فهرس الابواب والفصول من كتاب غنية الطالبين

صفحة		صفحة	
٩	فصل اركان الصلوة وواجباتها وسننها وهيئاتها	٤٩	فصل يستحب للانسان [illegible] والسفر
١٢	كتاب الزكوة	٥٠	فصل ما يكره من الخصال
١٥	فصل صدقة الفطر	٥١	فصل في الاستئذان
〃	كتاب الصيام	٥٢	فصل فيما يستحب فعله بيمينه وبشماله
١٧	كتاب الاعتكاف	٥٣	فصل في آداب الاكل والشرب
١٨	كتاب الحج	٦١	فصل فان اضطر عند [illegible] الخ
١٩	فصل الميقات	〃	فصل في آداب الحمام
٢٠	فصل ما يفعل بعد الاحرام	٦٣	فصل في النهي عن التعري في الجملة
٢٢	فصل بعد دخول مكة قبل يوم عرفة	٦٣	فصل في الرخصة في التعري في خلوة
٣٠	فصل ان كان غير ذوي الوقوف بأي شيء يبدأ	٦٤	فصل في لبس الخاتم
〃	فصل صفة العمرة	〃	فصل يكره اتخاذ الخاتم من الحديد والشبه
〃	فصل في بطلان الحج واركانها	٦٥	فصل يكره التختم في الوسطى والسبابة
٣٢	فصل بعد قدوم المدينة ما المستحب له	〃	فصل الاختيار التختم في اليسرى في الخنصر
٣٤	كتاب الآداب	〃	فصل في آداب الخلاء والاستنجاء
〃	فصل الابتداء بالسلام	٦٩	فصل الاستنجاء بالماء ان يمسك قضيبه
٣٦	فصل القيام للامام العادل والوالدين	〃	فصل اذا انتشرت النجاسة لم يجزه غير الماء
٣٨	فصل في العشر الخصال الفطرية	٧٠	فصل صفة ما يجوز به الاستجمار
٣٩	فصل ما الاحسن في حلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار	〃	فصل الاستنجاء لجميع ما يخرج من السبيلين الا الريح
٤١	فصل يكره نتف الشيب	٧١	فصل في كيفية الطهارة الكبرى
٤٢	فصل يستحب تقليم الاظفار يوم الجمعة	٧٢	فصل في الاذكار عند غسل الاعضاء
٤٤	فصل حلق الرأس في غير الحج والعمرة والضرورة مكروه	٧٤	فصل في آداب اللباس
٤٥	فصل يكره القزع	٧٥	فصل واللباس قسمان واجب ومندوب
٤٩	فصل يستحب ان يكتحل وترا [illegible]	٧٨	فصل في آداب النوم
		٨٦	فصل فيما يتعلق بالمنزل والكسب الحلال والصدقة

صفحه	فصل
٨٩	فصل في آداب السفر والصحبة
٩٢	فصل لا يجوز اخصاء الحيوان والعبيد
٩٣	فصل لا يجوز من المستقذرات في المسجد ويكره العمل فيهما
٩٤	فصل في الاصوات
٩٦	فصل في قتل الحيوان ما يباح منه وما لا يباح
١٠٠	فصل وبر الوالدين واجب
١٠٢	فصل فيما يستحب من الكنى والاسماء وما يكره منها
١٠٤	فصل ويستحب لمن غضب الخ
١٠٥	فصل ويجوز لغيره صلى الله عليك وعلى فلان
〃	فصل ويكره مصافحة اهل الذمة
〃	فصل والادب في الدعاء ان يمد يديه
١٠٦	فصل والتعوذ بالقرآن جائز
〃	فصل ويكتب للحمى ويعلق عليه
١٠٧	فصل ويكتب للمعسرة الولادة في جام اه
١٠٨	فصل ويغسل العاين وجهه ويديه اه
〃	فصل التعالج جائز بالحجامة والكي اه
١٠٩	فصل ولا يخلوا بامرأة ليست منه بمحرم
١١٠	فصل الرفق بالمملوك واجب
〃	فصل ويكره المسافرة بالمصحف الى ارض العدو
〃	فصل ويستحب اذا نظر في المرآة ان يقول اه
١١١	فصل اذا طنت اذنه يصلي على النبي ﷺ
〃	فصل ويقول اذا اشتكى بدنه او عضوا منه اه
〃	فصل اذا رأى شيئا يتطير منه اه
〃	فصل ويستحب اذا رأى بيعة او كنيسة اه
١١٢	فصل اذا دخل السوق قال اه
〃	فصل اذا رأى مبتلى قال اه
〃	فصل ويقول للحاج اذا قدم من سفره
١١٣	فصل واذا عاد مريضا مسلما اه
〃	فصل ويقول حين يضع الميت في قبره اه
١١٤	فصل في آداب النكاح
١٢٧	فصل واذا دعى امرأة للجماع فابت عليه اه
١٢٩	فصل ويستحب وليمة العرس اه
〃	فصل اذا كملت شرائط النكاح استاذنها العاقد للنكاح اه
١٣٣	باب الامر بالمعروف
١٣٤	فصل شرطنا القدرة على الامر بالمعروف
١٣٦	فصل الامر بالمعروف ثلثة اقسام
〃	فصل ان ظن عدم زوال المنكر فهل يجب عليه الانكار
١٣٧	فصل في الامر خمس شرائط
١٤٠	فصل والاولى ان يأمر وينهى في خلوة
١٤١	فصل شرط الآمر ان يكون عالما [illegible] وجب على الفاسق [illegible]
١٤٣	فصل وينبغي لكل مؤمن ان يتعلم هذه الآداب اه
١٤٥	باب معرفة الصانع
١٤٨	فصل ان الايمان قول وعمل
١٥٧	فصل من ادخله الله النار لا يخلد فيها
١٨٠	فصل ان الجنة والنار مخلوقتان
١٨٥	فصل ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم
١٩٨	فصل ان لاهل البدع علامات
٢٠٧	فصل في بيان الفرق الضالة
٢١١	فصل فاصل ثلث وسبعين فرقة
٢١٦	فصل واما الشيعة فلهم اسامي
٢١٧	فصل واما الرافضة فالاربعة عشر فرقة
٢٢٧	فصل واما المرجئة فاثنى عشر فرقة

العنوان	الصفحة
فصل وأما الجهمية فتسنوا اه	٢٢٩
فصل وأما الكرامية اه	٢٣١
فصل في ذكر مقالة المعتزلة اه	〃
فصل في ذكر مقالة الجهمية اه	٢٣٩
فصل في ذكر مقالة السالمية اه	٢٣٩
باب الاتعاظ بمواعظ القرآن نذكرها	٢٤٢
باب ومعنى أعوذ الاستعاذة	٢٤٤
فصل ان الشيطان يبعد من الله ومن الجنة ويقرب من النار	٢٤٧
فصل ويستفيد العبد بالاستعاذة خمسة اشياء	٢٤٩
فصل يخاف الشيطان من الاستعاذة	٢٥٠
فصل ما يستعان به على محاربة الشيطان	٢٥١
فصل راح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية يريدون	٢٥٣
فصل وفي القلب لمتان	٢٥٩
فصل وفي القلب خواطر ستة	٢٦٠
فصل وللنفس والروح مكانان	٢٦٣
فصل اعوذ برب العرش من الشيطان والنفس اه	〃
فصل ومجاهدة الشيطان باطنة	٢٦٤
فصل في فضل بسم الله الرحمن الرحيم	٢٨٥
فصل آخر في فضل بسم الله الرحمن الرحيم	٢٨٧
فصل في تفسير قوله بسم الله الرحمن الرحيم	٢٩١
فصل الاختلاف في اسم الله	٢٩٤
فصل قيل بسم الله تمجيد عفو الله	٢٩٩
فصل قيل بسم الله الذي تعالى عن الاضداد	〃
فصل قيل بسم الله للذاكرين ذخر اه	٣٠٠
فصل قيل بسم الله فكانه يقول بي وصل	٣٠٢
فصل قيل بسم الله فالباء بادئ البرايا	〃
فصل رحم الله من خالف الشيطان اه	٣٠٣
فصل والذي عندي التوبة من الذنوب صغائر وكبائر	٣٠٥
فصل وأما الصغائر	٣٠٧
فصل في شروط التوبة وكيفيتها	٣٢٢
فصل ولا بد للمغتاب ان يعزم قلبه جنايته	٣٤٤
فصل ولا يتم الورع الا ان يعرض عشرة اشياء فريضة على نفسه	٣٥٩
فصل ويجوز ان يتوب عن بعض الذنوب اه	٣٦٠
فصل في ذكر الاخبار والآثار الواردة في التوبة	٣٦٤
فصل آخر في التوبة	٣٦٩
فصل آخر في التوبة	٣٧٢
فصل تعرف توبة التائب في اربعة اه	٣٧٨
فصل في اقاويل الشيوخ في التوبة	٣٨٠
فصل وطريق التقوى التخلص من المظالم اه	٣٩٢
فصل وقد دعا الله خلقه الى توحيده	٣٩٤
فصل ان دخول النار بالكفر	٣٩٩
فصل في صفة النار	٤١٠
فصل لجسر جهنم سبعة قناطير	٤٣٧
فصل في قوله فوقيهم الله شر ذلك اليوم	٤٦١
باب في ذكر فضائل الشهور والايام	٤٧٣
فصل ولرجب اسماء اخر	٤٧٧
فصل آخر في رجب	٤٨٩
فصل الليالي يستحب احياؤها اربع عشرة ليلة في السنة	٤٩٣
فصل في الصلوة الواردة في شهر رجب	٤٩٥
فصل في فضيلة صوم اول الخميس من رجب	٤٩٨
فصل في فضل صيام السابع والعشرين من رجب	٥٠١
فصل في آداب الصيام	٥٠٣

٥٠٧	فصل في دعاء وقت الافطار
٥٠٨	فصل شهر رجب تستجاب فيه الدعوة
٥١٧	فصل شعبان خمسة احرف
٥١٩	فصل في ليلة البراءة وما خصت به
٥٢٨	فصل انما سمي ليلة البراءة
٥٣٠	فصل الصلوة الواردة في ليلة النصف من شعبان
٥٣٥	فصل اختلاف الناس في معنى قوله رمضان ما انزل فيه
٥٣٦	فصل في قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
٥٣٨	فصل فيما اختص بشهر رمضان من الفضائل
٥٤٩	فصل رمضان خمسة احرف
٥٥٠	فصل سيد البشر آدم وسيد العرب محمد وسيد الفرس سلمان
؍؍	فصل في فضائل ليلة القدر
٥٥٦	فصل ليلة الجمعة افضل ام ليلة القدر
٥٥٩	فصل لم لم يطلع الله عباده على ليلة القدر يقينا
٥٦٠	فصل ان الله اعطى المصطفى خمس ليالي
٥٦٤	فصل وصلوة التراويح سنة
٥٦٦	فصل وصلوة التراويح يستحب لها الجماعة والجهر
٥٦٩	فصل آخر نختم به ما يتعلق بليلة القدر
٥٧٢	فصل في ذكر الفطر
٥٧٤	فصل وانما سمي العيد عيدا
٥٧٧	فصل واربعة اعياد لاربعة قوم
٥٨٣	فصل اشتراك المؤمن والكافر في العيد
٥٨٤	فصل ليس العيد لمن لبس الناعمات وتحلى بالطيبات
٥٩٠	فصل فيما ورد في عشر ذي الحجة
	فصل في فضائل الصلوة الواردة في ايام العشر
٥٩٧	فصل ... العشر لخمسة انبياء
٥٩٨	فصل من كرم الايام العشرة اكرمه الله تعالى
٦٠١	فصل قال اقسم الله بالفجر وليال عشر
٦٠٢	فصل في ذكر يوم التروية
٦٠٤	فصل في فضائل من احرم بالحج
٦٠٩	فصل واختلفوا في تسمية يوم التروية
٦١٣	مجلس في فضائل يوم عرفة
٦١٥	فصل في قوله اليوم اكملت لكم دينكم
٦١٧	فصل قيل للموقف عرفات ولليوم الموقف فيه عرفة
٦٢١	فصل في شرف يوم عرفة وليلته
٦٢٤	فصل في تفضيل صيام عرفة
٦٣٣	فصل واما ما اختص به رسول الله من الدعاء في عشية عرفة
٦٣٤	فصل في دعاء جبريل وميكائيل وغيرهما عشية عرفة
٦٣٦	فصل قال ابن جريج انه يكون اكثر دعاء المسلم في الموقف
٦٣٩	مجلس في فضائل يوم الاضحى
٦٤٢	فصل قوله عز وجل فصل لربك وانحر
؍؍	فصل واما الذكر فقوله
٦٤٨	فصل واما الدعاء فقوله عز وجل ادعوني
٦٥٣	فصل واما النحر فقوله عز وجل وانحر
٦٥٦	فصل ويستحب ان يخرج الى صلوة العيد ويرجع في طريق آخر
٦٥٧	فصل في فضيلة يوم النحر والاضحية
٦٦١	فصل في صلوة ليلة الاضحى
؍؍	فصل والاضحية سنة
٦٦٢	فصل وافضل الاضحية الابل
٦٦٤	فصل في ذكر ايام التشريق
٦٦٧	فصل قد سمى الله اشياء في القرآن ذكرا
٦٦٩	فصل لم سميت ايام التشريق

فصل واختلف فی قدر التکبیر فی هذه الایام	٦٧٠
فصل وان کان محرما فمن صلوة الظهر یوم النحر الی اخر ایام التشریق وعند احمد	
فصل لا یکبر اذا صلی فی جماعة	٦٧٢
فصل وهل التکبیر فی عید الاضحی مثله فی عید الفطر	//
مجلس فی فضائل یوم عاشورا	٦٧٣
فصل فی تسمیته بیوم عاشورا	٦٨٠
فصل ای یوم عاشورا من المحرم	٦٨٢
فصل نذکر من فضائل یوم عاشورا	٦٨٣
فصل طعن قوم علی من صام هذا الیوم العظیم	٦٨٤
فصل فی فضائل الجمعة	٦٨٩
فصل فضیلة غسل یوم الجمعة	٦٩٧
فصل اتیان جبریل فی کفه کمراة ومثل لهله الجمعة	٧٠٢
فصل وفی الجمعة ساعة مستجابة الدعوة	٧٠٥
فصل فی الصلوة علی النبی صلعم فی یوم الجمعة	٧٠٩
فصل فیما یستحب ان یقرء فی صلوة الصبح یوم الجمعة	٧١٠
فصل فی تسمیته بیوم الجمعة	٧١٢
فصل لا یقبل الصیام والصلوة الا بعد التوبة	٧١٣
فصل وینبغی ان یحذر من الربا والعجب	٧٢٠
باب فی فضائل ایام الاسبوع والایام البیض	٧٣٣
فصل صیام الایام البیض فیها اقاویل	٧٣٦
باب فی صیام الدهر والثواب له	٧٤٠
فصل فی فضل الصیام علی الجملة	٧٤٢
فصل واما اوراد اللیل والحث علی قیامه	٧٤٥
فصل واما صلوة رسول الله المذکورة فی التنفل علیه	٧٥١
فصل فی فضل الصلوة بین العشائین	٧٥٧
فصل الرکعات قبل صلوة المغرب	٧٦٠
فصل اخر فی ذکر ما ورد فی فضل ما بین العشائین	٧٦١
فصل فی ذکر الصلوة بعد العشاء الاخرة	٧٦٨
فصل واما الوتر فالافضل اخر اللیل	٧٦٩
فصل من اوتر اول اللیل ثم قام الی التهجد فهل ینقض وتره	٧٧١
فصل فی دعاء الوتر	٧٧٢
فصل من یصلی باللیل فغلبه النعاس فلا یصل الی ان ینام	٧٧٣
فصل اما قیام جمیع اللیل فعل الاقویاء	٧٧٨
فصل من استکملت خطیئته وغفلته فلیستغفر الله	٧٧٩
فصل من انعم علیه بقیام اللیل فلیجتهد فی المداومة	٧٨٢
فصل یستحب لمن قام للتهجد ان یبتدی بالحمد لله	//
فصل اذا قام لصلاة اللیل فالمستحب له ان یفتتح برکعتین خفیفتین	٧٨٥
فصل ویستحب ان لا ینام حتی یقرء ثلث مائة آیة	٧٨٦
فصل والذی یستعان به علی قیام اشیاء	٧٨٧
فصل ویستحب لمن قام اللیل ان ینام السحر	٧٨٩
فصل ان قضاء التهجد قبل الزوال یکون کمن صلاه فی وقته	٧٩١
فصل اوراد النهار خمسة	٧٩٣
فصل اما الورد الاول من النهار ما بین صلاة الفجر	//
فصل اما الورد الثانی فصلوة الضحی	٧٩٧
فصل عدد رکعات الضحی	٧٩٩
فصل اما وقتها فله وقتان	٨٠٢
فصل واما الذی یقرء فی صلوة الضحی	٨٠٣
فصل وقد ورد عن بعض الصحابة انکار صلوة الضحی	//
فصل ورد الثالث صلوة قبل الظهر وبعدها	٨٠٤
فصل اما الورد الرابع فیما بین الظهر والعصر	٨٠٥
فصل قد ورد تفضیل النوافل فی هذه الاوقات	٨٠٧
فصل اما الورد الخامس فبعد صلوة العصر	٨٠٩
باب فی الصلوة الخمس	//

صفحه	عنوان
//	فصل الصلوة المكتوبة خمس
۸۱۰	فصل الاصل فى وجوب الصلوة
۸۱۲	فصل فى ذكر من صلى هذه الصلوة اولا قبل
۸۱۳	فصل اول ما وجبت من الصلوة على نبينا
۸۱۴	فصل فى بيان وقت صلوة الفجر
۸۱۶	فصل اما الظهر فاول وقتها
۸۱۸	فصل فى بيان فئ الظل
۸۱۹	فصل فى معرفة الاقدام
۸۲۱	فصل ذكر بعضهم صنفر اخرى فى ظل
۸۲۲	فصل ذكر بعض شيوخنا المغرب قدر الظل صنفر اخرى
۸۲۳	فصل فى معرفة الزوال
۸۲۵	فصل فى معرفة الزوال امر يدت و يصع
۸۲۶	فصل فاذا عرفت الزوال والقبلة فاجعل الظل على يسارك
۸۲۷	فصل وقت العصر فاوله ادنى زيادة على المثل
//	فصل صلوة المغرب اذا غربت الشمس
//	فصل اذا غاب الشفق دخل وقت العشاء
۸۲۸	فصل اما السنن الراتبة فثلاث عشر ركعة
۸۳۰	فصل فى فضائل الصلوات الخمس
۸۳۴	فصل فى الخروج الى المسجد
۸۴۰	فصل فى المحافظة على الصلوة
۸۴۴	فصل الصلوة خطرها عظيم وامر اهلها جسيم
۸۴۷	فصل مكروهات فى الصلوة خمس واربعون
۸۵۲	فصل وينبغى للمصلى ان يقدم النية لصلاته
۸۵۸	فصل فيما يختص بالامام
۸۶۳	فصل وللامام ان لا يعجل فى الصلوة حتى ينوى
۸۶۸	فصل ويجب على المأموم ان ينوى الايتمام
۸۶۹	فصل وللمأموم ان لا يسبق الامام فى التكبير
۸۷۴	فصل يجب على من رأى من يقصر فى صلوته ويسقط اركانها ان يعظه ويعلمه
۸۷۸	فصل يجب على المؤذن ان يصح من لسانه ولا يلحن
۸۷۹	فصل فى بيان الخشوع فى الصلوة
۸۸۲	فصل فى بيان صلوة الخواص
۸۸۶	باب فى بيان صلوة الجمعة والعيدين وغيرهما
//	فصل صلوة الجمعة
۸۸۹	فصل صلوة العيدين
۸۹۱	فصل صلوة الاستسقاء
۸۹۵	فصل صلوة الكسوف
۸۹۷	فصل صلوة الخوف
۹۰۰	فصل فى بيان قصر الصلوة
۹۰۳	فصل الجمع بين الصلوتين جائز
۹۰۵	فصل الصلوة على الجنازة فرض كفاية
۹۱۰	فصل فيما يفعل بمن حضره الموت
//	فصل يستحب للمؤمن المؤمن ان يكثر ذكر الموت
۹۱۳	فصل اذا مرض المؤمن استحبت عيادته
۹۱۵	فصل فى بيان شرعية غسل الميت
۹۲۲	باب فى فضائل الصلوات فى ايام الاسبوع
۹۲۴	فصل فى ذكر صلوة يوم الاحد
۹۲۵	فصل فى ذكر صلوة يوم الاثنين
۹۲۶	فصل فى ذكر صلوة يوم الثلثاء
//	فصل فى ذكر صلوة يوم الاربعاء
//	فصل فى ذكر صلوة يوم الخميس
۹۲۷	فصل فى ذكر صلوة يوم الجمعة
۹۳۰	باب فى ذكر صلوة الليالى

۱۸۳ فصل ان محمد بن عبد الله رسول الله ۲۳۳ فصل واما الرافضة فلاربعة عشر ورقة

العنوان	الصفحة
فصل في ذكر فضل صلوة ليلة الاحد	〃
فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الاثنين	٩٣١
فصل في ذكر فضل صلوة ليلة الثلثاء	٩٣٢
فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الاربعاء	〃
فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الخميس	٩٣٣
فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الجمعة	〃
فصل في ذكر فضل صلوة ليلة السبت	٩٣٤
فصل وقد ذكرنا في مجلس التوبة فيما تقدم انما تشتغل بالنوافل من الصلوة والصيام	٩٣٤
فصل في ذكر فضل صلاة التسبيح	٩٣٥
فصل في صلوة الاستخارة	٩٣٧
فصل في حرز المسافر من سارقه	٩٤٠
فصل في ذكر صلوة الكفاية	٩٤٢
فصل في ذكر صلوة الخصماء	٩٤٣
فصل في صلوة العنقاء	〃
فصل في فضل الصلوة لرفع عذاب القبر	٩٤٥
فصل في صلوة الحاجة	〃
فصل في الدعاء لرفع الظالم	٩٤٦
فصل في الدعاء لذهاب الهموم وقضاء الدين	٩٤٨
باب الادعية عقيب الصلوة	٩٥١
فصل في دعاء ختم القرآن	٩٥٤
فصل ما التصوف ومن الصوفي	٩٦٩
باب فيما يجب على المبتدي في هذه الطريقة اولا	٩٨٨
فصل آداب المريد مع الشيخ	٩٩٢
فصل آخر في ادب المريد مع شيخه	١٠٠٢
اما الواجب على الشيخ في تاديب المريد	١٠٠٣
باب في الصحبة للاخوان والصحبة مع الاجانب	١٠٠٧
فصل واما الصحبة مع الاجانب	١٠٠٨
فصل واما الصحبة مع الاغنياء	〃
فصل واما الصحبة مع الفقراء	١٠١٠
فصل في آداب الفقير في فقره	١٠١٥
فصل في سوال الفقير	١٠٢٠
فصل في آداب العشرة	١٠٢٢
فصل في آداب الفقراء عند الاكل	١٠٢٤
فصل في آداب الفقراء فيما بينهم	١٠٢٦
فصل في آداب الفقراء مع الاهل والولد	١٠٢٩
فصل في آداب الفقراء في السفر	١٠٣٢
فصل في آداب الفقراء في السماع	١٠٣٧
فصل واما المجاهدة	١٠٤٣
فصل والاصل في المجاهدة مخالفة الهوى	١٠٤٩
فصل ولا يتم المجاهدة الا بالمراقبة	〃
فصل ولاهل المجاهدة والمحاسبة والورع عشر خصال	١٠٥٩
فصل التوكل	١٠٦٤
فصل حسن الخلق	١٠٧٢
فصل حسن الخلق مع الله تعالى	١٠٧٣
فصل الشكر	١٠٧٥
فصل الصبر	١٠٨٠
فصل واما الرضاء	١٠٨٣
فصل واما الصدق	١٠٩٣

تمت

این چهل کاف است

از تصنیف حضرت غوث الثقلین شاه محی الدین عبد القادر جیلانی قدس سره

که شیخ عبد الحق دهلوی آنرا ترجمه نموده است رحمهما الله تعالی جل و علا

کَفَیکَ رَبُّکَ کَم یَکفِیکَ

بس است ترا — پروردگار تو — بس است که بسنده کند ترا

وَاکِفَةٌ + کَفکَافُهَا کَکَمِینٍ کَانَ

از روی حادثه — که برشیدن وی — مانند کمین است — که باشد

مِن کَلَکٍ + تَکُرُّ کَرًّا کَکَرِّ الکَرِّ

از صیاد — [illegible] — مانند حمیلی ریسمان

فِی کَبَدٍ + تَحکِی مُشَکشَکَةً

در جگر — برکشد — کارد تیز را

کَلُکلُکٍ لُکَکًا +

مانند شیرے — که از قفا طعنه زند

کَفَاکَ مَابِی کَفَاکَ

بس است مرترا — آنچه نزد من هست — بس است مر ترا

الکَافُ کُرْبَتَهُ + یَا کَوکَبًا

[illegible] — مانند ستاره [illegible]

کَانَ تَحکِی کَوکَبَ الفَلَکِ

ومن یتوکل علی اللہ فهو حسبه

بفضل رب العالمین بیمن عون معین کتاب مستطاب ہدایت انتساب مسمیٰ

غنیة الطالبین

[illegible] غوث صمدانی حضرت شیخ سید محی الدین عبد القادر جیلانی قدس سره العزیز

بفرمائش حاجی عبد الستار و حاجی محمود و حافظ حسام الدین باہتمام محمد منیر [illegible]

در مطبع اسلامیه واقع لاهور مطبوع گردید

بسم الله الرحمن الرحیم

خطبه مولوی عبد الله خلف مولوی عبد الحکیم سیالکوتی

سپاس بی نیازی راست که بحق ادای آن نیاز مند بارگاه خویش را از غیر بی نیاز کند و طالبان صادق المطلب اصلی را واصل سازد و درود و مسعود و سرور انست که وصال جویان را با آن زدبان بمعراج کمال انسانی رساند و محرم نهانخانه جمع گرداند این نسخه ترجمه کتاب غنیة الطالبین است که باستدعای شیخ شیوخ ولی وقت عارف کامل سالار طائفه اخیار شیخ بلاول قادری لاهوری رحمة الله علیه حضرت شیخنا شیخ الآفاق استاذ الکل فی الکل علی الاطلاق عالم عارف نحریر متقن جامع علوم الاولین والآخرین ابی و استاذی و وثیقی عبد الحکیم بن شیخ شمس الدین قدس الله سرهما العزیز نوشته اند وصورت واقعه چنین بود که آنحضرت پیش از استدعای شیخ استخاره کردند و در استخاره اجازت نوشتن ترجمه نیافتند چون حسب وعده که بشیخ بود طلب ترجمه کرد عدم اجازت در جواب گفتند شیخ کیفیت ترجمه که بقصد آن استخاره واقع شد استفسار کرد گفتند که ترجمه خلاصه مطلب این کتاب مستطاب پیش نهاد خاطر داشته استخاره بوقوع آمده بود اجازت نیافت بلکه صریح منع واقع شد شیخ گفت که چون این قسم ترجمه بعبارت فارسی سهل المأخذ ناسخ این نسخه سنیه می شود ازین سبب اجازت نشده و من چون بعبارت عربیه آشنا نیستم ترجمه الفاظ این کتاب را می خواهم که از مثل شما سند داشته باشم و در هنگام عمل محتاج باستفسار از دیگری نشوم چون باین قصد استخاره کردند اجازت شد و این ترجمه بتحریر آمد اینمعاله فقیر عبد الله الملقب باللبیب از زبان حقائق تبیان حضرت قدس سره العزیز شنیده اول این نسخه نوشته شد تا بر طالبان صادق معلوم بوده نسخه از انتحال مأمون و مصون باشد

بسم الله الرحمن الرحيم

بنام خدا بخشنده مهربان

الحمد لله على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وعلى آله واحبائه

همه سپاس مر خدا راست بر نعمتهای او و درود بر سالار پیغمبران او و بر اولاد او و دوستان او

قال غوث الاعظم سند العرب والعجم نور الثقلين قطب

فرمود غوث اعظم تکیه گاه عرب و عجم روشنی دو عالم مدار

الخافقين محيي السنة ابو محمد عبد القادر الحسني الحسيني

دو جهان زنده کننده سنت ابو محمد عبد القادر حسنی و حسینی

الجيلاني قدس الله سره العالي وافاض بركاته على من اقتدى

گیلانی پاک سازد خدا تعالی سر او که بلند است و بریزاد برکتهای او بر کسی که پیروی کند

بطريقه السامي بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

بطریق او که بلند است آغاز می کنم کتاب را بنام خدای (سلّه) پروردگار آسان بکن و یاری بده ای کرم کننده

اللهم عونك ولطفك صلى الله على سيدنا محمد وآله و

بار خدایا اعتماد من بر یاری تو و لطف تو است رحمت فرستد خدا تعالی بر سالار ما که نام پاکش محمد است و بر اولاد او

اصحابه وسلم الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب و

و اصحاب او و سلام فرستد همه سپاس و ستائش مر خدا راست که با سپاس او آغاز کرده شود هر مکتوب را و

بذكره يصدر كل خطاب وبحمده يتنعم اهل النعيم في دار

بذکر او ابتدا کرده شود هر سخن را و بحمد او نعمت یابند اهل بهشت در دار

الجزاء والثواب وباسمه يشفى كل داء وبه يكشف كل غمة

جزا و ثواب و بنام او شفا داده می شود از هر مرض و باو دور کرده می شود هر اندوه

وبلاء واليه ترفع الايدي بالتضرع والدعاء في الشدة والرخاء

و بلا بسوی او برداشته شود دستها بزاری و دعا در سختی و فراخی

والسراء والضراء وهو سامع لجميع الاصوات بفنون الخطاب

و در خوشی و ناخوشی و او شنونده است همه آوازها بگونا گون خطاب

خطبه شیخ المشایخ مولوی عبدالحکیم مترجم این نسخه

آغاز کتاب

کنم بنام خدای (سلّه) که روزی دهنده تمام خلق است و بخشنده است در آخرت مر مطیعان را

[illegible]

على اختلاف اللغات والمجيب للمضطر الدعاء فله الحمد على

بر رنگا رنگ زبانها را اجابت کننده است درمانده را دعا پس مراوراست حمد بر

ما أولى وأسدى وله الشكر على ما أنعم وأعطى وأوضح المحجة و

هدى وصلواته على صفيه ورسوله الذي به من الضلالة

هدى محمد وآله وأصحابه وإخوانه المرسلين والملائكة

المقربين وسلم تسليما أما بعد فقد ألح علي بعض أصحابي

وشدد في الخطاب في تصنيف هذا الكتاب بحسن ظنه في

الإصابة الصواب والله هو العاصم في الأقوال والأفعال

والمطلع على الضمائر والنيات والمنعم المتفضل تسهيل ما

أراد وإليه عز وجل الإلتجاء لتطهير القلوب من الرياء و

النفاق وإبدال السيئات بالحسنات إنه غافر للذنوب و

الخطيات وقابل التوبة من العباد فلما رأيت صدق رغبته

في معرفة الآداب الشرعية من الفرائض والسنن والهيئات

ومعرفة الصانع عز وجل بالآيات والعلامات ثم الإتعاظ

بالقرآن والألفاظ النبوية في مجالس تذكرها ومعرفة أخلاق

الصالحين سمتهم بها في أثناء الكتب ليكون عونا له على سلوك

يعني ملت اسلام

طريقِ اللهِ عزّ وجلّ وامتثالِ أوامرِه واجتنابِ نواهيه وجدتُ

راه حق تعالی و بجا آوردن فرمودهای او و باز ماندن از نا فرمودهای او دیافتم

له نيّةً صادقةً قد صدرت من فتوحِ الغيبِ في إجابته إلى

آن عزیز را نیت درست که ظاهر شده از فتوحات غیب در این قبول کردم سوال آن آمدم بسوی

ذلك فسارعتُ مشمّرًا مستعينًا محتسبًا للثوابِ وراجيًا للنجاةِ

تصنیف این کتاب بسعی جستی کردم در انجا که دامن چیده ام و طلب کننده ام مر ثواب را و امیدوار بوده ام از برای رستگاری

في يومِ الحسابِ إلى جمعِ هذا الكتابِ بتوفيقِ ربِّ الأربابِ الملهمِ

در روز حساب بسوی جمع کردن این کتاب به توفیق پروردگار پروردگاران الهام کننده

للصوابِ وقد سمّيته غنيةَ لطالبي طريقِ الحقِّ عزّ وجلّ باب

صواب است و گفتیم نام نهادم این کتاب را غنیة الطالبین طریق الحق یعنی بی نیاز کننده مطالب طریق حق تعالی را باب

ذکر ایمان

فنبدأ فنقولُ الذي يجبُ على من يريدُ الدخولَ في دينِنا

ابتدا می کنیم پس می گوییم آنچه واجب است بر کسی که میخواهد در آمدن در دین ما

أوّلًا أن يتلفّظَ بالشهادتين لا إله إلّا الله محمّدٌ رسولُ الله و

پیش از همه اعمال جوارح گفتن دو کلمه شهادت است نیست هیچ معبود مگر الله و محمد رسول الله است و

يتبرّأَ من كلِّ دينٍ غيرِ دينِ الإسلامِ ويعتقدَ بقلبِه وحدانيّةَ

بیزار شدن از هر دینی که غیر دین اسلام است و اعتقاد کردن بدل به یگانگی

اللهِ تعالى على ما سنبيّنه إن شاء الله تعالى إذ كان الإسلامُ هو

خدا تعالی بطریقی که بیان خواهیم کرد اگر خواسته خدا تعالی است چون بوده است اسلام که

الدينُ عند الله تعالى قال الله تعالى عزّ وجلّ إنّ الدينَ عند الله

دین است نزد خدا تعالی چنانچه خدا فرموده است بدرستی دین مقبول نزد خدا

الإسلامُ وقال تعالى ومن يبتغِ غيرَ الإسلامِ دينًا فلن يُقبلَ منه

اسلام است و فرموده است هر که طلب کند غیر از اسلام دین پس قبول کرده نخواهد شد از او

فإذا أتى بذلك دخلَ في الإسلامِ وحرُمَ قتلُه وسبيُ ذراريه

پس چون آورد آن دو کلمه شهادت را در آمد در اسلام و حرام شد کشتن او و بند کردن اولاد او

واستغنامُ أموالِه ويُغفرُ له ما تقدّمَ من التفريطِ في حقِّ الله

و غنیمت آوردن مالها او را و آمرزیده می شود او را هر چه پیش کرده است از تقصیرات در حقوق خدا

عزّ وجلّ لقولِه تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفرْ لهم ما قد

از جهت فرمودن حق تعالی بگوی ای پیغمبر مر کافران را اگر باز ایستند از کفر آمرزیده میشود ایشان را هر چیزی

سلفَ وقولِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ

که پیش گذشت از ایشان از تقصیرات و از جهت فرمودن پیغمبر صلعم امر کرده شده ام بقتال کردن کفار

(حاشیه:) اسلام در لغت گردن نهادن است ... ؛ ذراری جمع ذریة فرزندان ... ؛ حقوق العباد آمرزیده نمی شود ؛ التفریط تقصیر کردن ...

حَتّٰى يَقُوْلُوْا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَاِذَا قَالُوْهَا عَصَمُوْا مِنِّيْ دِمَاءَهُمْ وَ

تا آنکه بگویند ایشان کلمه توحید را پس هرگاه که گفتند کلمه توحید نگهداشتند از من خونهای خود را و

اَمْوَالَهُمْ اِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِقَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ

مالهای خود را مگر بحق وی و حساب ایشان در قیامت بر حق تعالی است و از جهت فرمودن پیغمبر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْاِسْلَامُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهٗ ثُمَّ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ لِلْاِسْلَامِ

علیه السلام که اسلام دور میکند چیزی را که پیش از او بوده است از گناه پس واجب میشود غسل از جهت اسلام

لِمَا رُوِيَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ ثُمَامَةَ ابْنَ اُثَالٍ وَقَيْسَ

از جهت چیزی که روایت است بدرستی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فرمود ثمامه ابن اثال و قیس

ابْنَ عَاصِمٍ لَمَّا اَسْلَمَا بِالْغُسْلِ وَفِيْ رِوَايَةٍ اَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاغْتَسِلْ ثُمَّ

ابن عاصم را هرگاه اسلام آوردند به غسل و در روایت وارد شده انداز از خود موی کفر را و غسل کن بعد از آن

يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ لِاَنَّ الْاِيْمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ لِاَنَّ الْقَوْلَ دَعْوٰى وَ

واجب می شود بروی نماز بشرط دخول وقت از جهت آنکه ایمان قول است و عمل چرا که قول دعوی است و

الْعَمَلُ هُوَ الْبَيِّنَةُ وَالْقَوْلُ صُوْرَةٌ وَالْعَمَلُ رُوْحُهَا وَلِلصَّلٰوةِ شَرَائِطُ

عمل گواه آن دعوی یعنی گواه مسموع است و قول صورت است و عمل روح اوست و مر نماز را شرائطها است

تَتَقَدَّمُهَا وَهِيَ الطَّهَارَةُ بِالْمَاءِ الطَّهُوْرِ اَوِ التَّيَمُّمُ عِنْدَ عَدَمِهٖ وَالسِّتَارَةُ

که پیشتر از نماز باشد و آن طهارت است بآب پاک یا تیمم کردن وقت نابودن آب و پوشیدن

بِثَوْبٍ طَاهِرٍ وَالْوُقُوْفُ عَلٰى بُقْعَةٍ طَاهِرَةٍ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَالنِّيَّةُ

رخت جامه پاک و ایستادن بر جائی پاک و روآوردن به قبله و نیت نماز کردن

وَدُخُوْلُ الْوَقْتِ اَمَّا الطَّهَارَةُ فَلَهَا فَرَائِضُ وَسُنَنٌ وَالْفَرَائِضُ فِيْ ظَاهِرِ

و درآمدن وقت اما طهارت پس مر او را فرضهاست و سنتها و فرائض در ظاهر

الْمَذْهَبِ عَشَرَةٌ اَلنِّيَّةُ اَوَّلًا وَهُوَ اَنْ يَنْوِيَ بِطَهَارَتِهٖ رَفْعَ الْحَدَثِ

مذهب مصنف ده چیز است اول نیت فرض است و آن اینست که قصد کند بطهارت خود دور کردن حدث

وَاِنْ كَانَ تَيَمُّمًا فَاسْتِبَاحَةُ الصَّلٰوةِ لِاَنَّ التَّيَمُّمَ لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَ

و اگر تیمم باشد پس قصد مباح کردن نماز چرا که تیمم دور نمی کند حدث را و

مَحَلُّهَا الْقَلْبُ فَاِنْ ذَكَرَ ذٰلِكَ بِلِسَانِهٖ مَعَ اعْتِقَادِهٖ بِقَلْبِهٖ كَانَ قَدْ

محل نیت دل است پس اگر ذکر کرد نیت بزبان با اعتقاد کردن بدل پس بتحقیق

اَتٰى بِالْفَضْلِ وَاِنِ اقْتَصَرَ عَلَى الْاِعْتِقَادِ اَجْزَاَهٗ ثُمَّ التَّسْمِيَةُ وَهُوَ اَنْ

بجا آورد نیکو و مستحب را و اگر بس کرد بر اعتقاد دل روا است بعد از آن فرض تسمیه است و آن اینست

يَذْكُرَ اللّٰهَ تَعَالٰى عِنْدَ اِرَادَتِهٖ اَخْذَ الْمَاءِ ثُمَّ الْمَضْمَضَةُ وَهُوَ دَوَرَانُ

که یاد کند حق تعالی را وقت قصد کردن او گرفتن آب بعد از آن فرض مضمضه است و آن مضمضه گردانیدن

الماء في الفم ومجه واخراجه منه ثم الاستنشاق وهو ادخال

آب در دهان و انداختن و برآوردن ازوا آن است بعد ازان فرض استنشاق است و آن در آوردن

الماء في منخري الانف ثم غسل الوجه وحده من منابت شعر

آب در دو سوراخ بینی است بعد ازان فرض شستن رو و حد او از محل روئیدن موی

الرأس الى ما انحدر من اللحيين والذقن طولا ومن وتد الاذن

سر تا جائی که فرود آمده است از استخوان که محل رستن ریش است و تا فرود زنخ در طول و در جانب عرض از بناگوش

الى وتد الاذن عرضا ثم غسل اليدين الى المرفقين ثم مسح الرأس

تا بناگوش دیگر پس فرض است شستن دو دست تا آرنج و آرنج داخل فرض است پس مسح کردن

وصفته ان يغمس يديه في الماء ثم يرفعهما فارغتين فيضعهما

و طریق مسح آنست که فرو برد دو دست خود را در آب پس بردارد هر دو دست خود را خالی از آب پس بنهد هر دو دست

على مقدم رأسه ويجرهما الى قفاه ويعيدهما الى الموضع الذي

بر پیش سر خود و بکشد آن هر دو را تا گردن و باز گرداند هر دو دست را تا جائی که

بدأ منه ويكون الابهامان في صماخي الاذنين ثم يمر بهما

ابتدای مسح کرده بود و باشد هر دو نر انگشت در دو سوراخ گوش پس بگذراند هر دو نر انگشت

الجلدتين القائمتين مع الصماخين ثم يغسل الرجلين الى

دو چرم گوش که استاده است با دو سوراخ پس بشوید هر دو پا را تا

الكعبين وهما الناتئان في مفصل القدم وكل ذلك مرة مرة

دو کعب و دو کعب عبارت است از دو بلندی که در بند قدم است و هر چه مذکور شد یکبار یکبار

واما التاسع فهو ترتيب الاعضاء كلها كما نطق به القرآن في

و اما نهم فرض ترتیب است در شستن اعضا مذکوره چنانکه ناطق است آن ترتیب قرآن در

قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا

قول حق عز و جل ای گروهی که ایمان آورده اید وقتی که خواهید ایستاد برای نماز پس بشوئید

وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى

رویهای خود را و دستهای خود را تا آرنج و مسح کنید سرهای خود را و بشوئید پایهای خود را تا

الكعبين والعاشر الموالاة وهو اتباع العضو الثاني الاول قبل

کعبین و دهم فرض موالات است و موالات پس در آوردن عضو دوم به عضو اول را پیش

ان ينشف ماء الاول واما سننها فعشر ايضا غسل الكفين

از خشک شدن عضو اول [illegible] و اما سنت وضو هم ده چیز است شستن دو دست

قبل ادخالهما الاناء والسواك والمبالغة في المضمضة والاستنشاق

پیش از در آوردن در ظرف آب و مسواک کردن و مبالغه کردن در مضمضه و استنشاق

إلّا أن يكون صائمًا وتخليل اللحية على اختلاف الروايتين و
مگر آن وقت که باشد روزه دار سله وخلال کردن بانگشتان ریش را بعد از فراغ وضو یا بعد شستن رو و

غسل داخل العينين والبداءة باليمين وأخذ ماء جديد
شستن اندرون دو چشم وآغاز کردن از راست وگرفتن آب تازه

للأذنين ومسح العنق وتخليل ما بين الأصابع والغسلة الثانية
از برای مسح هر دو گوش و مسح کردن گردن وخلال کردن انگشتان دست و پای وشستن اعضاء وضو بار دوم

والثالث وأمّا التيمّم فأن تضرب يديه على تراب طاهر له غبار
و سیوم واما تیمم آن است که زند دو دست را بر خاک پاک که گرد او را گرد باشد

يعلق باليد ناويًا الاستباحة صلوة مفروضة مسمّيا ضربة واحدة
که بچسبید به دست در ان حال که نیت کند آن تیمم از جهت مباح شدن نماز فرض وبسم الله خواننده بهت زدن یکبار

يفرّج بين أصابعه فيمسح وجهه بباطن أصابع يديه وظهر كفيه
کشاده دارد میان انگشتان دست پس مسح کند روی خود را بباطن انگشتان دست ومسح کند پشت دو کف دست خود را

بباطن راحتيه وأمّا الطهارة الكبرى فنذكرها في باب آداب
بباطن دو کف دست واما طهارت بزرگ که غسل است پس ذکر خواهیم کرد او را در باب آداب

الخلاء إن شاء الله تعالى وأمّا السّتارة فأن يكون ثوبًا طاهرًا
خلاء واما ستر عورت پس آنکه باشد جامه پاک

يستر عورته ومنكبيه من سائر أنواع الثياب إلّا الحرير فإنّ
که بپوشد عورت او را و دو دوش او را از همه نوعهای جامه مگر از ابریشم پس بدرستی که

الصلوة فيه باطلة وإن كان طاهرًا وكذلك المغصوب وأمّا
نماز در جامه ابریشم باطل است واگر چه باشد پاک و همچنین نماز جایز نیست در جامه غصب کرده شده و اما

البقعة فأن يكون طاهرة من جميع النجاسات فإن كانت النجاسة
جای پس آنکه باشد پاک از همه پلیدیها پس اگر باشد پلیدیی

التي عليها قد نشّفتها الرياح أو الشمس فبسط عليها بساطًا طاهرًا
که بر جای است خشک کرده است او را بادها یا آفتاب پس گسترد بران جای بساط پاک را

فصلّى عليه صحّت صلوته على إحدى الروايتين وكذلك إن كانت
پس گذارد نماز بر او صحیح است نماز او بر یکی از دو روایت و همچنین نماز جایز است اگر باشد

مغصوبة على رواية ضعيفة وأمّا استقبال القبلة فأن
جای غصب بر روایت ضعیف واما روی آوردن قبله پس آنکه

يتوجّه إلى عين الكعبة إن كان بمكّة وما قاربها من البقاع و
روی آرد بسوی نفس کعبه اگر باشد در مکه و چیزی که نزدیک آن مکه است از جایها و

علی چسبیده ۱۲ الرشیدی

التفریج کشاده کردن ۱۲ رشیدی

راحت کف دست ۱۲ الرشیدی

إلى جهتها إن كان على بعد منها بالاجتهاد وبذل الطاقة بالاستدلال

دلیری جانب آن کعبه اگر باشد دور از مکه بکوشش کردن وخرج کردن طاقت خود باشد باستدلال کردن

بالشواهد والدلالات بالنجوم والشمس والرياح وغير ذلك وأما

بشواهد ودلائل از ستارگان وآفتاب وبادها وجز آن واما

النية فمحلها القلب وهو أن يعتقد أداء ما افترض الله تعالى

نیت پس جای آن دل است وآن اینست که اعتقاد کند ادای چیزی که فرض کرده است حق تعالی

عليه من فعل الصلوة بعينها وامتثال الأمر الواجب من غير رياء

برو از کردن نماز معین وبجا آوردن امر حق را که واجب است بغیر نمودن

وسمعة ثم يحضر قلبه إلى أن يفرغ منها وقد جاء في الحديث

وشنوانیدن خلق پس حاضر کند دل خود را تا آنکه فارغ شود از نماز وتحقیق آمده است در حدیث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة رضي الله عنها

از پیغمبر صلی الله علیه وسلم بدرستی فرمود پیغمبر مر عائشه را

ليس لك من صلوتك إلا ما حضر فيه قلبك وأما دخول الوقت فيعلمه

نیست مر ترا از نماز مگر چیزی که حاضر باشد دران دل تو واما در آمدن وقت پس بداند آنرا

يقينا أو غلبة الظن في يوم الغيم وهيجان الرياح والموانع ثم

بیقین یا به غلبه گمان در روز ابر ودر وقت شورش بادها وموانع تحقیق وقت وپس

يؤذن فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا

اذان گوید پس بگوید تکبیر چهار بار خدا تعالی بزرگ است گواهی میدهم که نیست

إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله

هیچ معبودی بحق بجز ذات پاک الله تعالی گواهی میدهم که محمد پیغمبر خدا است

أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على

گواهی میدهم که محمد پیغمبر خدا است دو بار بگوید بیائید بر نماز بیائید بر نماز بیائید بر

الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم يقيم

رستگاری بیائید بر رستگاری الله تعالی بزرگ است الله بزرگ است نیست هیچ معبودی بجز او پس اقامت کند

فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا

پس بگوید الله بزرگ است الله بزرگ است گواهی میدهم که نیست هیچ معبودی بجز او گواهی میدهم بدرستی محمد

رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد

رسول خدا تعالی است بیائید بر نماز بیائید بر رستگاری تحقیق قائم شد نماز تحقیق

قامت الصلوة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فصل فإذا

قائم شد نماز الله بزرگ است الله بزرگ است نیست هیچ معبودی بجز او فصل پس وقتی

كملت هذه الشرائط دخل في الصلوة بقول الله اكبر لا يجزئه
تمام شد این شرطها درآمد در نماز بگفتن الله اکبر پس نمی کند

غيره من الفاظ التعظيم ولها اركان وواجبات ومسنونات و
غیر ازین کلمهٔ تکبیر از الفاظ تعظیم و مر آن نماز را رکنهاست و واجبات است و سنتهاست و

هيئات اما الاركان فخمسة عشر القيام وتكبيرة الاحرام و
هیئتهاست اما ارکان پانزده است ایستادن و تکبیر تحریمه گفتن و

قراءة الفاتحة والركوع والطمانية فيه والاعتدال عنه والطمانية
خواندن فاتحه در رکوع کردن و آرمیدن در رکوع و راست شدن از رکوع و آرمیدن

فيه والسجود والطمانية فيه والجلوس بين السجدتين والطمانية
دی اعتدال و سجده کردن و آرمیدن در سجده و نشستن در میان دو سجده و آرمیدن

فيه والتشهد الاخير والجلوس فيه والصلوة على النبي صلى الله
در آن جلوس و تشهد پسین و نشستن در آن تشهد و درود کردن بر پیغمبر

عليه وسلم والتسليم واما الواجبات فتسعة التكبير غير تكبيرة
علیه السلام و لفظ سلام گفتن اما واجبات پس نه اند تکبیر گفتن غیر تکبیر

الاحرام والتسميع والتحميد عند الرفع من الركوع والتسبيح في
تحریمه و سمع الله لمن حمده گفتن و ربنا لك الحمد گفتن وقت برداشتن سر از رکوع و سبحان ربی العظیم گفتن در

الركوع والسجود مرة مرة وقوله رب اغفر لي في الجلسة بين
رکوع و سبحان ربی الاعلی گفتن در سجده یک یک بار و گفتن رب اغفر لی در نشستن در میان

السجدتين مرة واحدة والتشهد الاول والجلوس له ونية
دو سجده یکبار و التحیات اول و نشستن برای تشهد اول و نیت

الخروج من الصلوة في التسليم واما المسنونات فاربعة عشر
برآمدن از نماز در سلام اما سنتها پس چارده است

الاستفتاح والتعوذ وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقوله امين
خواندن انی وجهت الخ و خواندن اعوذ الخ و خواندن تسمیه و گفتن آمین

وقراءة سورة وقول ملا السموت والارض بعد التحميد وما زاد
و خواندن سوره از سورتها و گفتن لفظ ملء السماء و الارض بعد ربنا لك الحمد و هر چه زیاده باشد

على التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود وفي قوله رب اغفر لي
از یک تسبیح در رکوع و سجود و در گفتن رب اغفر لی در جلسه

والسجود على الانف في احدى الروايتين وجلسة الاستراحة
و سجده کردن بر بینی در یک روایت و نشستن از جهت راحت

بَعْدَ قَضَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَالتَّعَوُّذُ مِنْ اَرْبَعَةِ اَشْيَاءَ بِاَنْ يَقُوْلَ

پیش از ادای دو سجده و پناه خواستن از چهار چیز به اینکه گوید

اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ

پناه می جویم بخدا از عذاب دوزخ و از عذاب گور و از فتنه

الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالدُّعَاءُ بِمَا ذُكِرَ فِي

مسیح دجال و از بلاء زندگانی و مرگ و خواندن دعا که مذکور است در

الْاَخْبَارِ بَعْدَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهُّدِ

احادیث پس از درود بر پیغامبر صلی الله علیه وسلم در نشستن

الْاَخِيْرِ وَالْقُنُوْتُ فِي الْوِتْرِ وَالتَّسْلِيْمَةُ الثَّانِيَةُ عَلٰى رِوَايَةٍ ضَعِيْفَةٍ

پسین و خواندن دعا قنوت در وتر و سلام در جانب دوم گفتن بر روایت ضعیف

وَاَمَّا الْهَيْئَاتُ فَخَمْسٌ وَعِشْرُوْنَ هَيْئَةً رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ

اما هیئات نماز پس بیست و پنج هیئت است. برداشتن دو دست در وقت

الْاِفْتِتَاحِ وَالرُّكُوْعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ وَهُوَ اَنْ يَكُوْنَ كَفَّاهُ مَعَ

شروع نماز و برداشتن دو دست در وقت رکوع و در وقت برداشتن سر از رکوع و آن برداشتن اینست که باشد دو کف دست او برابر

مَنْكِبَيْهِ وَاِبْهَامَاهُ عِنْدَ شَحْمَتَيْ اُذُنَيْهِ وَاَطْرَافُ اَصَابِعِهِ مَعَ

دو دوش او و دو نر انگشت او نزد دو نرمه گوش او و سر انگشتان او با

فُرُوْعِ اُذُنَيْهِ ثُمَّ اِرْسَالُهُمَا بَعْدَ الرَّفْعِ وَوَضْعُ الْيَمِيْنِ عَلَى الشِّمَالِ

جوانب دو گوش او پس گذاشتن آن دو دست را پست پس از رفع و نهادن دست راست بر دست چپ

فَوْقَ السُّرَّةِ وَالنَّظَرُ اِلٰى مَوْضِعِ السُّجُوْدِ وَالْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّاْمِيْنِ

بالای ناف و نظر کردن بسوی جای سجده و بلند کردن قراءت و بلند گفتن آمین

وَالْاِسْرَارُ بِهِمَا وَوَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوْعِ وَمَدُّ

و آهسته خواندن قراءة و آمین و نهادن دو دست بر دو زانو در رکوع و دراز کردن

الظَّهْرِ وَمُجَافَاةُ عَضُدَيْنِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِيْهِ وَالْبِدَايَةُ بِوَضْعِ الرُّكْبَةِ

پشت و دور داشتن دو بازو خود را از دو پهلوی خود در سجده و ابتدا کردن بنهادن زانو

ثُمَّ الْيَدِ فِي السُّجُوْدِ وَمُجَافَاةُ الْبَطْنِ عَنِ الْفَخِذَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ عَنِ السَّاقَيْنِ

پس دست در سجود و دور داشتن شکم از دو ران و دو ران را از دو ساق

فِيْهِ وَالتَّفْرِيْقُ بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ فِي السُّجُوْدِ وَوَضْعُ الْيَدَيْنِ حِذَاءَ

در سجده و جدائی کردن در دو زانو در سجده و نهادن دو دست برابر

الْمَنْكِبَيْنِ فِيْهِ وَالْاِفْتِرَاشُ فِي الْجُلُوْسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشَهُّدِ

دو دوش در سجده و گستردن هر دو پا در نشستن درمیان دو سجده و گستردن دو پا در تشهد

دست او برابر

الأول والتورك في الثاني ووضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى

اول و نشستن بر سرین در تشهد ثانی و نهادن دست راست بر ران راست

مقبوضة مشيرا بالسبابة محلقا بالإبهام مع الوسطى ووضع

در حالتی که قبض کرده شده باشد انگشتان در حالیکه اشارت کننده باشد بانگشت شهادت و حلقه کننده باشد ابهام را با انگشت میانه

اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة فإن أخل بشرط من الشرائط التي

دست چپ بر ران چپ در حالتی که کشاده باشد دست چپ پس اگر خلل کرد بچیزی از شرائط که

ذكرناها أولا بغير عذر لم ينعقد الصلوة وإن ترك ركنا عامدا أو

ذکر کردیم من اول بغیر عذر منعقد نشد نماز او و اگر ترک کرد رکن را دانسته یا

ساهيا بطلت وإن ترك واجبا ساهيا جبره بسجود السهو وإن تركه

بسهو باطل شد نماز و اگر ترک کرد واجب را بسهو بر پر کند نقصان را بسجده سهو و اگر ترک کرد واجب

عامدا بطلت الصلوة وإن ترك سنة أو هيئة لم تبطل ولم يسجد

بقصد کرد پس باطل شد نماز و اگر ترک سنت کرد یا هیئت کرد نماز باطل نمی شود و سجده سهو نکند

كتاب الزكوة

كتاب الزكوة ويجب على من كان له مال زكوي وهو أن

کتاب زکوة و واجب می شود بران مسلمان زکوة اگر باشد مر او را مال که موجب زکوة است و آن مال

يملك عشرين مثقالا من الذهب أو مائتي درهم من الورق أو

که مالک او بیست مثقال از طلا بوزن مکه یا دو صد درم از نقره یا

قيمة أحدهما من عروض التجارة أو خمسا من الإبل أو ثلثين من البقر

قیمت یکی ازین دو از کالای تجارت یا پنج از شتر یا سی از گاو

أو أربعين من الغنم سائمة حولا كاملا إلا أن يكون عبدا أو مكاتبا

یا چهل از گوسپند که چرنده باشد در صحرا سال تمام مگر اینکه باشد آن مالک بنده یا مکاتب

فإنه لا يجب عليهما الزكوة فيخرج عن الذهب والفضة ربع

پس بدرستی که واجب نیست بر ایشان زکوة پس برآرد از طلا و نقره که نصاب رسید چهارم

العشر فيكون عن عشرين دينارا نصف دينار لأن عشرها

حصه از دهم حصه پس باشد از بیست دینار نیم دینار از جهت آنکه عشر بیست دینار

ديناران وربعهما نصف دينار وعن مائتي درهم خمسة دراهم

دو دینار است و چهارم حصه دو دینار نیم دینار است و باشد از دو صد درم واجب پنج درم

لأن عشرها عشرون وربعها خمسة وعن خمس من الإبل شاة

از جهت آنکه دهم حصه آن بیست است و چهارم حصه بیست پنج است و برآرد از پنج شتر یک شاة

وهي الجذع من الضأن قد تمت لها ستة أشهر والثني من المعز

و آن جذع است یعنی گوسپند دنبه دار که تمام شده باشد او را شش ماه و ثنی است از بز

وهو

وَهُوَ مَا لَهُ سَنَةٌ وَعَنْ عَشْرٍ شَاتَانِ وَعَنْ خَمْسَةَ عَشَرَ ثَلَاثُ

و بنی آنست که مر او را یکسال باشد و بر آرد از ده شتر دو شاة و از پانزده شتر سه

شِيَاهٍ وَعَنْ عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ وَعَنْ سِتٍّ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخَاضٍ

شاة و از بیست شتر چهار شاة و از بیست و شش شتر بر آرد بنت مخاض و آن

وَهِيَ مَا لَهَا سَنَةٌ وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَابْنُ

بنت مخاض آنست که مر او را تمام شده باشد یکسال و در آمده باشد در سال دوم پس اگر قادر نباشد بر بنت مخاض پس ده

لَبُونٍ ذَكَرٍ وَهُوَ مَا لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ وَعَنْ سِتٍّ وَ

ابن لبون نر و ابن لبون نر آنست که مر او را دو سال کامل گذشته باشد و در آمده باشد در سومی و از سی و شش

ثَلَاثِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ وَهِيَ فِي سِنِّ ابْنِ لَبُونٍ وَعَنْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ

بدهد او را آنکه بنت لبون باشد و آن بنت لبون در سال ابن لبون است و از چهل و شش بر آرد

حِقَّةٌ وَهِيَ مَا كَمُلَ لَهَا ثَلَاثُ سِنِينَ وَعَنْ إِحْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةٌ

حقه را و آن حقه او را آنست که تمام شده مر او را سه سال و بر آرد از شصت و یک شتر جذعه را

وَهِيَ مَا كَمُلَ لَهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَنْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ بِنْتَا لَبُونٍ وَ

و آن جذع آنست که تمام شده باشد مر او را چار سال و از هفتاد و شش دو بنت لبون و

عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ حِقَّتَيْنِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً فَإِذَا زَادَتْ

از نود و یک شتر بر آرد دو حقه را تا اگر برسد به صد و بیست پس وقتیکه زیاده شود

وَاحِدَةً كَانَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ

یکی باشد در هر چهل شتر بنت لبون و باشد در هر پنجاه شتر یک حقه

وَأَمَّا الْبَقَرُ فَيُخْرَجُ عَنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً وَهِيَ مَا كَمُلَ لَهَا سَنَةٌ

و اما گاو پس بر آرد از سی گاو یک تبیع نر یا ماده و آن چیزیست که کامل شده باشد او را یکسال

وَعَنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً وَهِيَ مَا كَمُلَ لَهَا سَنَتَانِ وَعَنْ سِتِّينَ

و از چهل گاو بر آرد یک مسنه را و آن چیزیست که تمام شده باشد او را دو سال و از شصت گاو بر آرد

تَبِيعَتَيْنِ فَإِذَا بَلَغَتْ سَبْعِينَ كَانَ فِيهَا تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ثُمَّ عَلَى

دو تبیعه را پس وقتیکه رسد گاو به هفتاد باشد در آنها یک تبیع و یک مسنه پس بر

هٰذَا الْاِعْتِبَارِ يُخْرَجُ عَنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَعَنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً

همین قیاس بر آرد از هر سی گاو یک تبیع و از هر چهل گاو یک مسنه

وَأَمَّا الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَةً وَعِشْرِينَ فَإِذَا

و اما گوسپند پس در هر چهل گوسپند یک شاة تا اگر برسد آن غنم به یکصد و بیست پس وقتیکه

زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا

زیاده شود یکی پس در آن غنم دو شاة هست تا اگر برسد عدد غنم به دویست پس وقتیکه زیاده شود یکی پس در آن غنم

لبون بالفتح شیردار ابن لبون و بنت لبون بچه دو ساله که ... سال ... باشد ۱۲ رشیدی

حقه بالکسر و تشدید قاف ... حقه بالکسر شتر سه ساله که پا در چهارم گذاشته باشد ۱۲ رشیدی

تبیع بچه گاو یکساله ... رشیدی

ثلث شياه إلى ثلثمائة فإذا زادت ففي كل مائة شاة فيعطي المخرج

سه گوسفند است تا آنکه برسد صد و سه پس اگر زیاده شود در هر صد یک گوسفند پس بدهد آنکه بر آورنده

عن جميع ذلك للثمانية الأصناف المذكورة في القرآن للفقراء

از همه اموال مذکوره ازبرای هشت گروه که مذکور اند در قرآن ازبرای فقیران

الذين لا يملكون كفايتهم والمساكين وهم الذين لهم معظم

که مالک نیستند کفایت خود را و برای مساکین و آنها کسانی اند که مر ایشان را اکثر

الكفاية ولا يملكون تمامها والعاملين عليها وهم الجباة لها

کفایت است و مالک نیستند تمام کفایت را و کسانیکه کار می کنند بر آن جمع زکوة و آنها کسانیکه جمع می کنند آن را

والحفظون لها إلى أن يؤدوها إلى الإمام والمؤلفة قلوبهم وهم

و کسانیکه نگهدارند آن را تا آنکه برسانند او را به پادشاه و بدهد برای کسانی که الفت داده شده دلهای ایشان

قوم من الكفار يرجى إسلامهم إذا أعطوا المال أو يكفوا شرهم عن

قومی از کافرانند که امید داشته شود اسلام ایشان وقتیکه داده می شوند مال را یا باز دارند بدی خود را از

المسلمين وفي الرقاب وهم المكاتبون وإن اشترى بزكاته رقبة

مسلمانان و در خلاص کردن گردن از بندگی و آن رقاب مکاتبان اند و اگر بخرد بزکوة خود بنده را

كاملة فأعتقها جاز أيضا على رواية والغارمين وهم المديونون

پس آزاد کند او را روا است بیک روایت و بدهد قرضداران را و آن قرضداران اند

الذي لا طاقة لهم على قضاء ديونهم وفي سبيل الله وهم الغزاة

که قدرت ندارند برادا کردن قرضهای خود و بدهد در راه خدا تعالی و آن غازیانند

الذين لا جزاء لهم في ديوان الإمام ولا غيره من السلاطين وإن

که نیست مر ایشان را حصه در دفتر پادشاه و نه در دفتر غیر پادشاه از حکام و اگرچه

كانوا أغنياء وابن السبيل وهو المسافر المنقطع به دون الذي

باشند آن غازیان توانگر و بدهد برای پسر راه و آن مسافر است که منقطع شده باشد از مال خود بسبب سفر نه

ينشئ السفر من بلده فإذا أدى ما عليه من زكوة الفرض يستحب

شروع میکند سفر را از شهر خود پس وقتی که ادا کرد آنچه که بر وست از زکوة فرض مستحب است

له صدقة التطوع في سائر أوقاته ليلا ونهارا قليلا وكثيرا

او را صدقه نفل در همه وقتهای در شب و روز کم و بیش

لا سيما في الأشهر المباركة كشهر رجب وشعبان وشهر رمضان

خصوصا در ماه های متبرکه. چنانچه ماه رجب و ماه شعبان و ماه رمضان

وأيام العيد وعاشورا وأيام الجدب والضيق ليحوي بذلك العافية

و روزهای عید و روز عاشورا و روزهای قحط و تنگی تا آنکه جمع کند بآن صدقه [illegible]

فِي الْجِسْمِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْخَلَفِ السَّرِيعِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ

در تن ومال واهل وخلف آن مال بگو زود در دنیا وبا بر ثواب

الْجَزِيلِ فِي الْآخِرَةِ فَصْلٌ وَيُخْرِجُ زَكوٰةَ الْفِطْرِ إِذَا فَضَلَ عَنْ قُوتِهِ

بزرگ در عاقبت فصل وبرآرد صدقه فطر را وقتیکه زیاده باشد از قوت او

وَقُوتِ عِيَالِهِ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَيْلَتَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَزَوْجَتِهِ وَ

وقوت عیال او برآرد صدقه فطر در روز عید وشب او از خود واز زن خود و

رَقِيقِهِ وَوَلَدِهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَأَعْمَامِهِ وَ

از بنده خود واز پسر خود واز مادر خود واز پدر خود واز برادر خود واز خواهران خود واز اودران خود و

بَنِي أَعْمَامِهِ عَنْ تَرْتِيبِ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ فِي

از پسران او وران خود برآرد صدقه از ترتیب از نزدیکتر پس آن نزدیکتر بشرط اگر باشند اینها مذکوره در

مُؤْنَتِهِ وَنَفَقَتِهِ وَقَدْرُهَا صَاعٌ وَزْنُهُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ

مؤنت او ونفقه او ومقدار آن صدقه یک پیمانه است وزن آن پنج رطل وسوم حصه رطل است

بِالْعِرَاقِيِّ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الزَّبِيبِ أَوِ الْبُرِّ أَوِ الشَّعِيرِ أَوْ دَقِيقِهِمَا أَوْ سَوِيقِهِمَا

بوزن عراق از خرما یا از مویز یا از گندم یا از جو یا آرد گندم وجو یا ... گندم وجو

وَكَذَلِكَ الْأَقِطُ عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْمَذْهَبِ فَإِنْ عُدِمَ هٰذِهِ الْأَصْنَافُ

وهمین طور جائز است اقط بر قول صحیح از مذهب امام احمد پس اگر نایاب باشد این چیزها

جَمِيعُهَا فَلْيُخْرِجْ مِنْ قُوتِ الْبَلَدِ مِنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْحَبِّ كَالْأَرُزِّ

همه پس کو که برآرد از قوت شهر از باقی نوعها دانه همچو برنج

وَالذُّرَةِ وَالدُّخْنِ وَغَيْرِهَا

وذرة وارزن وجز آن

كِتَابُ الصِّيَامِ

کتاب روزه ها

وَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ

هرگاه که آمد ماه رمضان واجب است بر مسلمان روزه گرفتن از جهت فرموده حقتعالی پس هر که حاضر باشد از شما

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ فَإِذَا ثَبَتَ عِنْدَهُ دُخُولُ الشَّهْرِ إِمَّا بِرُؤْيَتِهِ نَفْسِهِ

در ماه رمضان پس کو که روزه بگیرد در آن ماه پس وقتیکه ثابت شد نزد او درآمدن ماه رمضان یا بدیدن او خود بنفس

الْهِلَالَ أَوْ شَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَدْلٍ ثَبَتَ بِذَلِكَ أَوْ إِكْمَالِ شَعْبَانَ

ماه را یا بگواهی دادن یک مرد که عادل باشد که ثابت شده دخول رمضان بقول او نزد قاضی یا کامل کردن شعبان

ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ حُدُوثِ غَيْمٍ أَوْ قَتَرَةٍ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْهُ نَوَى

سی روز یا باشد پیدا شدن ابر یا غبار در شب سی ام از شعبان نیت کند

أَيَّ وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى قَبْلِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ

در هر وقت از شب از وقت فرو رفتن آفتاب پیش از طلوع صبح

كتاب الصيام

قترة بفتح القاف غبار ... سیاهی ...

ثبت بذلك يقال اهل الهلال ...

الثاني بانه صائم غدا من شهر رمضان هكذا كل ليلة الى ان
صادق نیت کند بانکه روزه گیرنده ام فردا از همین رمضان همین طور نیت کند در هر شب تا آنکه
ينتهي الشهر ولان نوى في اول ليلة من الشهر انه صائم الشهر
تمام شود ماه رمضان واگر نیت کند در اول شب از ماه رمضان اینکه بدرستی روزه گیرنده است ماه را
جميعه كفاه ذلك في رواية ضعيفة والصحيح الاول فاذا اصبح
تمام بسند است این نیت او در روایت ضعیفه از امام احمد وصحیح اول است پس وقتیکه صبح کرد
وجب عليه ان يمسك في جميع نهاره عن الاكل والشرب و
واجب است برو اینکه نگاهدارد خودرا در تمام روز از خوردن و نوشیدن و
الجماع وجميع ما يصل الى جوفه من اي موضع كان وعن الحجامة
جماع کردن واز هر چیزیکه که رسد بشکم او از هر جایی که رسد واز خون گرفتن
لنفسه او غيره واستدعاء القيء والمني فان خالف في جميع
خودرا یا غیر خودرا وطلب کردن قی وطلب کردن منی پس اگر مخالفت کرد در همه چیزهایکه
ذلك بطل صومه ووجب عليه الامساك الى غروب الشمس و
مذکور شد باطل شد روزه او وواجب شد بران مخالفت کننده که بند بستن خودرا تا فرو رفتن آفتاب و
القضاء الا الجماع فانه يجب عليه مع ذلك كفارة وهي عتق
واجب است برو قضا نیز مگر در جماع پس بدرستی واجب است بر جماع کننده با امساک و قضا کفارت وآن کفارت آزاد کردن
رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المضرة في العمل فان لم يجد
بنده مؤمن است که سلامت باشد از عیبها که ضرر کننده در کار و خدمت است پس اگر نیابد بنده را
فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين
پس روزه گیرد دو ماه پی در پی پس اگر طاقت روزه ندارد پس طعام دهد شصت
مسكينا لكل واحد منهم مدا من طعام وهو رطل وثلث
فقیر را مر هر یکی را از ایشان یک مد از گندم وآن مد رطل و ثلث رطل است
بالعراقي فيكون مائة وثلثة وسبعون درهما وثلث درهم
بوزن عراقی پس باشد آن مد بوزن یکصد وهفتاد وسه درم وسیوم حصه درهم
او نصف صاع من تمر او شعير فان لم يجد ذلك فمن قوت بلده
یا نیم صاع دهد از خرما یا از جو پس اگر نیابد این چیزها پس بدهد از قوت که متعارف
كما قلنا في الفطرة فان لم يجد شيئا سقطت عنه واستغفر
چنانچه گفته ایم در صدقه فطر پس اگر نیابد چیزی را ساقط شد کفاره ازو وآمرزش خواهد
الله عز وجل وتاب اليه واحسن العمل في الثاني ويجتنب في
از خدا وباز گردد بسوی او ونیکو باحتیاط کند عمل روزه را در بار دوم وبپرهیزد در

نهار

نهار رمضان الخلوة بامرأة شابة والقبلة لها وان كانت ايضا
روز رمضان از خلوت نشستن با زن جوان و بوسه کردن اورا اگرچه باشد آن زن

ممن يحل له او ذات محرم يعني رحم ويجتنب السواك بعد الزوال
حلال مرا ورا یا خداوند حرمت که نکاحش با وی حرام باشد و پرهیزد سواک کردن را پس از نیم روز

ومضغ العلك وجمع ريقه ثم بلعه وذوق الطعام عند الطبخ
واز خایدن مصطکی و جمع کردن آب دهن را پس فرو بردن آن و چشیدن طعام را وقت پختن

وغيره والغيبة والنميمة والكذب والسب وغير ذلك ويستحب
و غیر پختن و از گله و سخن چینی و از دروغ و از دشنام و دگر از اوا ازین هیچ و مستحب است

له تعجيل الافطار الا في يوم الغيم تأخيره افضل وتأخير السحور
مراورا جست افطار کردن بشتاب در روز ابر پس تاخیر او افضل است و تاخیر خوردن سحر

الا ان يكون ممن يخفى عليه ذلك اي طلوع الفجر والاولى له ان
مگر آنکه باشد از کسانی که پنهان است برو طلوع فجر و بهتر است مراورا

يفطر على التمر او على الماء ويدعو وقت الافطار لما روي عن النبي
افطار کردن بخرما یا به آب و دعا خواند وقت افطار از جهت چیزی که روایت

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صام احدكم فقدم عشاءه
از پیغامبر صلی الله علیه وسلم آنکه بدرستی فرمود وقتی که روزه گیرد یکی از شما پس پیش آورده شود طعام شبانه

فليقل بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت سبحانك و
پس بگوید که افطار میکنم بنام خدا بارخدایا برای تو روزه گرفته بودم و بر روزی تو گشادم پاکی است مر ترا سپاس

بحمدك اللهم تقبل منا فانك انت السميع العليم كتاب الاعتكاف
است مر ترا بارخدایا قبول کن روزه را از من پس بدرستی تو شنونده دعا و بیننده را دانا کتاب اعتکاف

ويستحب له الاعتكاف ولا يكون الا في مسجد يصلى فيه بالجماعة واولى المساجد
و مستحب است مر اورا اعتکاف و نباشد آن اعتکاف مگر در مسجدی که گزارده شود در وی نماز بجماعت و بهترین مساجد مسجد

الجامع اذا كان اياما يتخللها جمعة ويصح بغير صوم والاولى ان
جامع است وقتی که باشد اعتکاف در روزها که در میان آنها جمعه باشد و صحیح است اعتکاف بی روزه و بهتر است این که

يكون بالصوم لانه اجمع لهمه واعون على كسر نفسه والسوق
باشد اعتکاف با روزه از جهت آنکه جمع کننده تر است از برای قصد او و یاری دهنده تر است بر شکستن نفس او

باشتياق ما هو بصدده لان الاعتكاف هو حبس النفس في مكان
به بر آوردن چیزی که صائم در پی او است از جهت آنکه اعتکاف بستن نفس است در جای

مخصوص ولزوم الشيء والمداومة عليه قال الله تعالى ما هذه
خاص و چسپیدن چیزی را و همیشه بودن بران چیز فرمود حق تعالی حکایت

التماثيل التي انتم لها عاكفون وهو من السنن المأثورة عن النبي

صورتها یعنی بیان کند همیشه برای آن اقامت کنید و اعتکاف از سنتها است که مروی است از رسول

صلى الله عليه وسلم واصحابه لان النبي صلى الله عليه وسلم

صلی الله علیه وسلم و از اصحاب او از جهت آنکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم

اعتكف العشر الاخير من شهر رمضان ثم لم يزل على ذلك حتى توفاه

معتکف شده ده آخر را از رمضان پس همیشه بوده است برآن اعتکاف تا آنکه بمیراند

الله تعالى وندب الصحابة اليه فقال من اراد ان يعتكف فليعتكف

حق تعالی و رغبت داد صحابه را بسوی اعتکاف پس گفت کسی که خواهد اعتکاف پس باید که اعتکاف کند

العشر الاواخر فاذا اعتكف ينبغي له ان يشتغل بفعل يقربه الى

در عشره آخره پس چون که اعتکاف کند می باید که مشغول شود بکاری که نزدیک سازد

الله تعالى من قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتفكر ويجتنب

بخدا تعالی از خواندن قرآن و سبحان الله گفتن و لا اله الا الله گفتن و ذکر کردن در افعال و صفات الهی و پرهیز کند

مما لا يعنيه من القول والفعل والعمل ويلزم الصمت من غير ذكر

از آنکه مقصود نیست از سخن و کار و کردار و لازم گیرد خاموشی از غیر ذکر

الله تعالى ويجوز له التدريس واقراء القرآن لان ذلك يتعدى

خدا تعالی و روا است معتکف را درس علوم دینی گفتن و خوانانیدن قرآن از جهت آنکه این عبادت است که می رسد

نفعه الى غيره فهو اكثر ثوابا من اشتغاله بخاصة نفسه ويجوز

نفع او بغیر او پس این بیشتر است از روی ثواب از مشغول شدن بعبادت که خاص بخود باشد و جایز است

له الخروج من معتكفه لما لا بد له من الاغتسال من الجنابة والاكل

مر او را بر آمدن از جای اعتکاف از برای چیزی که چاره نیست او را از آن از غسل کردن جنابت و خوردن

والشرب وقضاء حاجة الانسان من البول والغائط وعند الخوف

و نوشیدن و قضا کردن حاجت آدمی از بول و براز و هنگام ترس

على نفسه من الفتنة والمرض الشديد وغير ذلك **كتاب الحج** فاذا كملت

بر نفس خود از بلا و بیماری سخت و جز آن پس اگر تمام حاصل شود

في حقه شرائط الحج وجب عليه اداء الحج والعمرة على الفور وهو

در حق او شرطهای حج واجب می شود بر آن شخص ادا کردن حج و عمره در حال و آن شرطها

ان يكون بعد اسلامه حرا عاقلا بالغا مستطيعا بالزاد والراحلة

اینست که باشد پس از اسلام آزاد و عاقل و بالغ توانا باشد بتوشه و مرکب

وتخلية الطريق من عدو يمنعه وامكان السير اليه وهو

و خالی بودن راه از دشمن که مانع باشد و توانایی سیر کردن بسوی آن حج و آن

إتِّسَاعُ الوَقتِ لأداءِ الحجِّ وصِحّةُ البدنِ للاستمساكِ على الراحلةِ

گنجائش وقت است از برای ادای حج و تندرستی تن از برای نگهداشتن خود را بر مرکب

والاستطاعةُ بالزادِ والراحلةِ إنّما يكونُ بعدَ تحصيلِ النفقةِ

و توانایی به توشه و مرکب جز اینکه باشند پس از حاصل کردن خرج

لعيالِه إلى أن يعودَ إليهم والمسكنِ لهم وقضاءِ الديونِ إن كانتْ

از برای عیال خود تا اگر برگشته آید بسوی ایشان و بعد حاصل کردن جای بودن برای ایشان و پس ادای قرضها اگر باشند قرض

عليه وأن يكونَ له كفايةٌ بعدَ رجوعِه من فضلِ مالٍ أو أجرةِ

برو و اینکه باشد او را چیزی که بسنده باشد او را پس از باز آمدن از حج از زیادتی مال یا مزد مال

عقارٍ أو بضاعةٍ فإن خالفَ وقصّرَ بعيالِه وامتنعَ من قضاءِ

غیر منقول یا مال امانت داده باشد برای سود پس اگر مخالفت کرد شرائط را و تقصیر کرد در حق عیال خود و باز ماند از ادای

دَينِه وخرجَ إلى الحجِّ كانَ مأثومًا مسخوطًا عليه لما قالَ النبيُّ صلّى اللهُ

قرض خود و برآمد بسوی حج باشد گنهگار غضب کرده شده حق تعالی برو از جهت آنچه فرمود پیغامبر صلعم

عليه وسلّمَ كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيّعَ من يقوتُه فإن سلمَ من

علیه و سلم بسنده است مرد را گناه اینکه ضایع کند کسی را که قوت میداد او را پس اگر سلامت یافت

المخالفةِ حتّى فرغَ من الحجِّ والعمرةِ سقطَ عنه الفرضُ **فصلٌ**

مخالفت شرع تا اگر فارغ شد از حج و عمره ساقط شد ازو فرض

فإذا بلغَ الميقاتَ الشرعيَّ وهو ذاتُ عرقٍ إن كانَ من أهلِ المشرقِ

پس وقتی که رسد جای احرام را که از شرع مقرر است و آن میقات ذات عرق است اگر باشد از مردم مشرق

والجحفةُ إن كانَ من أهلِ المغربِ وذو الحليفةِ إن كانَ من أهلِ

و جحفه است اگر باشد از اهل مغرب و ذو الحلیفه است اگر باشد از اهل

المدينةِ ويلملمُ إن كانَ من أهلِ اليمنِ وقرنٌ إن كانَ من أهلِ نجدٍ

مدینه و یلملم است اگر باشد از اهل یمن و قرن است اگر باشد از اهل نجد

يغتسلُ ويتنظّفُ أو يتيمّمُ إن لم يجدِ الماءَ ويتّزرُ بإزارٍ ويرتدي

غسل کند و پاک کند خود را از چرک لیت و موی زیادتی یا تیمم کند اگر نیابد آب که کافی غسل باشد و ازار بندد و بپوشد در زیر خود ته بند را

برداءٍ ويكونانِ أبيضَينِ نظيفَتَينِ ويتطيّبُ ويصلّي ركعتَينِ

چادر را و باشند هر دو چادر و ته بند سفید و پاکیزه و خوشبو مالد و بگذارد دو رکعت را

ثمّ يُحرمُ وينوي الإحرامَ بقلبِه ويلبّي بالعمرةِ إن كانَ متمتّعًا وهو

پس از آن احرام بندد و نیت کند احرام را بقلب خود و تلبیه کند بعمره تنها اگر باشد متمتع و این

الأفضلُ أو بالحجِّ المفردِ أو بالحجِّ والعمرةِ جميعًا ويشترطُ فيقولُ

افضل است یا به حج تنها یا بحج و عمره هر دو و شرط کند [illegible]

اللهم إني أريد العمرة أو الحج أو إياهما جميعا فيسر ذلك لي و

بار خدایا بدرستی که من میخواهم عمره را یا حج را یا آن هر دو را پس آسان بکن مرا و

تقبل مني وتحل حيث حبستني ويلبي وصفة التلبية

قبول بکن از من و خواهم برآمد از احرام جائی که بند کردی تو مرا و تلبیه کند و کیفیت تلبیه این است

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة

ایستاده ام بخدمت و اطاعت از آن تو بار خدایا ایستاده ام ... نیست شریک ترا ... بدرستی ستایش و نعمت

لك والملك لك لا شريك لك يرفع بذلك صوته ويقول ذلك بعد

مر تراست و ملک مر تراست نیست شریک مر ترا بلند کند باین کلمات آواز خود را بگوید این کلمات را پس

الإحرام وعقيب الصلوة الخمس وفي إقبال الليل والنهار والتقاء

از احرام و پس از نمازهای پنجگانه و در آمدن شب و روز و وقت ملاقات

الرفاق وإذا علا شرفا أو هبط واديا أو سمع ملبيا وفي مساجد

کردن یاران و وقتی که برآید بلندی را یا فرود آید وادی را یا بشنود تلبیه کننده را و در مسجدهای

الحرام وبقاعه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو

حرم و جاهای حرم و درود فرستد بر پیغمبر صلی الله علیه وسلم و دعا کند

لنفسه بما أحب إذا فرغ من التلبية فصل فإذا أحرم لا يغطي

خود را بچیزی که دوست میدارد وقتیکه فارغ شود از تلبیه پس وقتیکه احرام بست نپوشد

رأسه ولا يلبس المخيط ولا الخفين فإن فعل ذلك لزمه ذبح شاة

سر را و نپوشد جامه دوخته را و نه هر دو موزه را پس اگر کرد از اینها چیزی لازم است او را کشتن یک گوسپند

إلا أن لا يجد الإزار والنعلين ولا يتطيب في بدنه وثيابه من

مگر آنکه نیابد ازار را پس میپوشد جامه دوخته را و نیابد نعلین را پس میپوشد موزه را و خوشبوئی نمالد در تن خود و جامه های خود از

أنواع الطيب فإن فعل ذلك متعمدا غسله وذبح شاة ولا يقلم

هر نوع خوشبوئی پس اگر استعمال کرد دانسته بشوید او را و ذبح کند یک گوسپند و نه ببرد

أظفاره ولا يحلق رأسه فإن قلم ثلثة أظفار أو حلق ثلث شعرات

ناخنها را و نه تراشد سر را پس اگر ببرید سه ناخن را یا تراشید سه موی را

من رأسه أو بدنه فعليه ذبح شاة فإن كان دون ذلك ففي كل ظفر

از سر خود یا از تن خود پس بر او واجب است ذبح شاة پس اگر باشد کم از این پس در هر ناخن

أو شعرة مد من طعام ولا يعقد النكاح لنفسه ولغيره ويجوز

یا موی یک مد است از گندم و نکاح نه بندد خود را و نه غیر را و روا است

له الارتجاع ولا يباشر الزوجة والأمة في الفرج ودون الفرج

او را آمد و رفت کردن و مباشرت نکند با زن و داه در فرج و غیر فرج

فان

فَإِنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بَطَلَ حَجُّهُ إِذَا كَانَ ذٰلِكَ قَبْلَ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

پس اگر مباشرت کند باطل شود حج او دمی که باشد آن مباشرت پیش از انداختن سنگ بر جمره عقبه

وَلَا يَسْتَمْنِيْ وَلَا يُكَرِّرُ النَّظَرَ فَإِنْ فَعَلَ فَأَمْنٰى فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

و نه برآرد منی را بقصد خود و بار بار نظر نکند بسوی زن پس اگر نظر کرد یا ذکر کرد و منی برآمد پس واجب است بر او کفارت

وَهِيَ ذَبْحُ شَاةٍ وَلَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ الْمَأْكُوْلَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنَ الْمَأْكُوْلِ

و آن کفارت ذبح شاة است و نه کشد صیدی را که خورده می‌شود و صیدی را که زاینده است از ماکول و

وَغَيْرِ الْمَأْكُوْلِ وَلَا يَأْكُلُ مَا صِيْدَ لِأَجْلِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ

غیر ماکول و نخورد چیزی که شکار کرده شد از جهت او یا شکاری که اشاره کرده باشد بسوی او یا رهنمایی کرده باشد

أَوْ أَعَانَ عَلٰى ذَبْحِهِ مِثْلَ أَنْ يُمْسِكَهُ أَوْ يُعِيْرَهُ سِكِّيْنًا وَنَحْوَ ذٰلِكَ فَإِنْ

یا یاری کرده باشد بر ذبح او مانند آنکه نگاه دارد صید را از برای ذبح یا عاریت دهد کارد را و همچو آن چیزی دیگر پس اگر

فَعَلَ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ فَإِنْ كَانَ الصَّيْدُ نَعَامَةً فَعَلَيْهِ

کرد از اینها چیزی پس بر وی است جزا مانند آن صید از چارپایه پس اگر باشد شکار شترمرغ پس بر وی است

بَدَنَةٌ وَإِنْ كَانَ حِمَارَ وَحْشٍ فَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ وَإِنْ كَانَ بَقَرَةَ الْوَحْشِ

بدنه یعنی شتر یا گاو و اگر باشد گورخر پس بر وی است ماده گاو و اگر باشد نیلگاو

وَأَنْوَاعَهَا فَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ وَإِنْ كَانَ غَزَالًا أَوْ ثَعْلَبًا فَعَلَيْهِ عَنْزٌ وَإِنْ كَانَ

و اقسام آن پس بر وی است ماده گاو و اگر باشد آهو یا روباه پس بر وی است ماده بزی و اگر باشد

ضَبُعًا فَكَبْشٌ وَإِنْ كَانَ أَرْنَبًا فَعَنَاقٌ وَإِنْ كَانَ يَرْبُوْعًا فَجَفْرَةٌ وَفِي

کفتار پس گوسپند و اگر باشد خرگوش پس ماده بزغاله و اگر باشد موش صحرایی پس بزغاله ماده چهارماهه و در

الضَّبِّ جَدْيٌ وَفِي الْكَبِيْرِ كَبِيْرَةٌ وَفِي الصَّغِيْرِ صَغِيْرٌ عَلٰى مِثْلِ

سوسمار بزغاله است و در کلان کلانست و در خورد خورد است بر مانند

مَا قِيْلَ فِيْ جَمِيْعِ الصِّفَاتِ وَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ حَمَامًا فَفِيْ كُلِّ وَاحِدٍ شَاةٌ

چیزی که گفته شده است در همه صفتها و اگر باشد کبوتر پس در هر کبوتر بز است

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ فَقِيْمَتُهُ يُرْجَعُ فِيْ مَعْرِفَةِ ذٰلِكَ إِلٰى قَوْلِ عَدْلَيْنِ

پس اگر نباشد مانند آن صید از چارپایه پس واجب می‌شود قیمت آن صید رجوع کند در دانستن قیمت بسوی قول دو عادل

مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَجُوْزُ لَهُ ذَبْحُ الْحَيَوَانِ الْإِنْسِيِّ وَأَكْلُهُ وَيَجُوْزُ لَهُ قَتْلُ

از مسلمانان و روا است محرم را ذبح حیوان که الفت دارد با آدمیان و خوردن آن و روا است مر او را کشتن

كُلِّ مَا فِيْهِ مَضَرَّةٌ كَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَكَلْبِ الْعَقُوْرِ وَالسَّبُعِ وَالنَّمِرِ

هر چیزی که در او ضرر باشد همچون مار و کژدم و سگ گزنده و شیر و پلنگ

وَالذِّئْبِ وَالْفَهْدِ وَالْفَأْرَةِ وَالْغُرَابِ الْأَبْقَعِ وَالْحِدَأَةِ وَالْبُرْغُوْثِ

و گرگ و یوز و موش و زاغ ابلق و چیلواز ... را گویند

البق بالفتح وتشديد القاف پشه ١٢ رشيدي — القراد بالضم كنه ١٢ رشيدي — براغيث جمع برغوث بالضم كيك ١٢ رشيدي

أنواعها والزنبور والبق والبراغيث والقراد والأوزاغ والذباب
وهمه اقسام او وزنبور وپشه وكيك وكنه وكرپش ومگس

وجميع حشرات الأرض ويجوز قتل النملة عند الأذية وكذلك
وهمه خزنده هاي زمين ورواست كشتن مورچه وقت آزار وهمچنين كشتن

القمل والصئبان في إحدى الروايتين والأخرى عليه أن يتصدق
شپش وبيضه شپش در يكي از دو روايت كشتن شپش وبيضه جائز است ودر روايت ديگر سزاوار اين است كه تصدق كند

بما أمكن ولا يقتل صيد الحرم فإن قتله كان حكمه كما ذكرنا في
بهر چه قدرت داشته باشد ونكشد شكار حرم مكه را پس اگر كشت صيد حرم را باشد حكم او در شرع آنچه ذكر كرده ايم در

صيد الإحرام ولا يقطع أشجار الحرم ولا يقلعها فإن فعل ذلك ضمن
شكار احرام ونه برد درخت حرم را ونه كند اورا پس اگر اين كار را تاوان دهد

الشجرة الكبيرة ببقرة والصغيرة بشاة وكذلك صيد المدينة و
درخت كلان را بماده گاو ودرخت خورد را بشاة وهمچنين شكار مدينه و

شجرها يحرم عليه إلا أن جزاء مما سلب ما عليه من الثياب و
درختهاي مدينه حرام است بران محرم مگر آنكه تاوان اين هر دو كشيده گرفتن چيزي كه بر محرم است از جامها و

يكون ذلك حلالا لمن أخذه **فصل** فإن كان في الوقت سعة
مي باشد آن جامه حلال مر كسي را كه گرفته است پس اگر باشد در وقت فراخي

فأمكنه دخول مكة قبل يوم عرفة بأيام فالمستحب له أن يغتسل
پس ميتواند درآمدن در مكه پيش از روز عرفه بچند روز پس بهتر است او را اينكه غسل كند

غسلا كاملا ويدخلها من أعلاها فإذا بلغ المسجد الحرام دخل
غسل تمام ودرآيد در مكه از بالاي آن پس چون كه رسد مسجد حرام را درآيد

من باب بني شيبة ويرفع يديه عند رؤية البيت ويقول
از در بني شيبه وبردارد دو دست را وقت ديدن خانه كعبه وبگويد

اللهم إنك أنت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام
بارخدايا ابدي هستي تو پاك از همه نقصانها واز تست سلامتي همه را زنده دار مارا پروردگار ما بسلامتي

اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة
بارخدايا زياده بكن اين خانه را ببزرگي وشرافت وخوبي وهيبت

وبرا وزد من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تعظيما و
ونيكي وزياده بكن كسي را كه مشرف شده خانه را وبزرگي داد اورا از كسان كه حج كرده اند يا عمره كرده اند از روي تعظيم و

تشريفا وتكريما ومهابة الحمد لله كثيرا كما هو أهله وكما ينبغي
تشريف وبزرگي وهيبت حمد است مر خدا را بسيار چنانكه سزاوار اوست وچنانكه سزاوار است

في القاموس الصوابة كقراءة بيضة القمل والبرغوث وجمعه صواب وصيبان ١٢

الحرم

بلاغ بالفتح رسانیدن و رسانیده شدن ۱۲ رشیدی

بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ وَ

ببزرگی ذات او را و عزت او را و جلال او را حمد هست مر خدا را که رسانید مرا بخانه خود و

رَآنِي لِذٰلِكَ اَهْلًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَ اِلٰى

دانست مرا برای اینخانه لائق و حمد هست مر خدا را بر همه حال بار خدایا بدرستی تو طلب کردی بسوی

حَجِّ بَيْتِكَ وَقَدْ جِئْنَاكَ لَهُ لِذٰلِكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَاعْفُ عَنِّي

حج خانه خویش و بتحقیق آمده ایم ترا از برای آن حج بار خدایا قبول کن از من و عفو کن از من

وَاَصْلِحْ لِي شَاْنِي كُلَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ يَرْفَعُ بِذٰلِكَ صَوْتَهُ ثُمَّ يَطُوفُ

و در صلاح آر از بهر حال مرا نیست هیچ معبودی بحق بجز تو بلند کند باین دعا آواز خود را پس طواف کند

لِلْقُدُومِ وَيَضْطَبِعُ بِرِدَائِهِ فَيَكْشِفُ كَتِفَهُ الْاَيْمَنَ وَيَسْتُرُ الْاَيْسَرَ

از برای آمدن کعبه و اضطباع کند بچادر خود و اضطباع آنست که برهنه کند دوش راست را و پوشیده دوش چپ را

ثُمَّ يَتَقَدَّمُ اِلَى الْحَجَرِ الْاَسْوَدِ فَيَسْتَلِمُهُ بِيَدِهِ وَيُقَبِّلُهُ اِنْ اَمْكَنَهُ

پس پیش آید بحجر اسود پس طلب مس کند او را بدست خود و بوسه کند بدین خود اگر بتواند

وَاِلَّا اسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَ يَدَهُ فَاِنْ زُحِمَ اَشَارَ بِيَدِهِ اِلَيْهِ وَيَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ

و اگر نتواند برساند دست خود را و بوسه کند دست را اگر بسیار انبوه شود اشارت کند بدست خود بسوی حجر اسود و بگوید بنام خدا

وَاللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ

و خدا بزرگتر هست بار خدایا ایمان آوردم بتو و گرویدم بکتاب تو و وفا کردم به پیمان تو

وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَطُوفُ عَلٰى يَمِينِهِ

و پیروی کردم طریقه پیغمبر ترا که محمد هست صلی الله علیه و سلم و طواف شروع کند از جانب راست خود

وَهُوَ اَنْ يَرْجِعَ اِلٰى بَابِ الْبَيْتِ فَيَمْضِي اِلَى الْحَجَرِ الَّذِي عَلَيْهِ مِيزَابُ

و آن بدین طریقه هست که باز آید بسوی در خانه پس برود بسوی سنگ که بر وست ناودان

الْبَيْتِ مُسْرِعًا وَهُوَ السَّعْيُ الشَّدِيدُ مَعَ تَقَارُبِ الْخُطَا حَتّٰى اِذَا بَلَغَ

خانه کعبه در حالیکه سرعت کننده باشد و آن سرعت رفتن هست با نزدیک کردن گام تا آن وقتی که برسد

الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ اِسْتَلَمَهُ وَلَمْ يُقَبِّلْهُ فَاِذَا بَلَغَ الْحَجَرَ الْاَسْوَدَ عَدَّ ذٰلِكَ

رکن یمانی را دست رساند او را و بوسه نکند او را پس هرگاه رسد بحجر اسود بشمارد این را

شَوْطًا وَاحِدًا ثُمَّ يَطُوفُ كَذٰلِكَ ثَانِيًا وَثَالِثًا قَائِلًا فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ

یک دور طواف پس طواف کند همچنین مرتبه دوم و سوم در حالیکه گوینده باشد در همه اینها

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا ثُمَّ

بار خدایا بگردان این حج را مقبول و بگردان این سعی ما را جزا داده شده و بگردان گناه را آمرزیده پس

يُخَفِّفُ مَشْيَهُ وَيُقَارِبُ خُطَاهُ فَيَمْشِي عَلٰى هِينَتِهِ فِي الْاَرْبَعَةِ

آهسته کند رفتار خود را و نزدیک نهد گام را پس برود بر همین طریق در چار طواف

هینته ای علی السکینة والوقار فعلة من الهون ۱۲ انفاسه

خطا بالفتح گام نهادن کذا فی الرشیدی

الباقية ويقول فيها رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت

که باقی است و بگویند دران چار طواف پروردگارا بخش و رحمت بکن و عفو کن آنچه میدانی و تو

الاعز الاكرم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

نهایت بزرگی و نهایت کرم داری بارخدایا پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکی و در آخرت

حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما اراد من خير الدنيا والاخرة

نیکی و نگهدار مرا از عذاب دوزخ و طلب کند هرچه خواهد از نیکی دنیا و آخرت

وينبغي ان يكون ناويا لذلك طاهرا من الاحداث والانجاس ساتر

و می باید که باشد نیت کننده طواف قدوم را که پاک باشد از پلیدی شرعی و از پلیدی حقیقی و پوشنده

العورة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلوة

عورت باشد از جهت آنکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود طواف خانه کعبه نماز است

الا ان الله تعالى اباح لكم فيه النطق فاذا فرغ من ذلك صلى ركعتين

مگر آنکه الله تعالی مباح کرد شما را دران طواف سخن پس هرگاه فارغ شود از طواف قدوم بگزارد دو رکعت

خفيفتين خلف مقام ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام فيقرا

سبک در قرات و جمیع ارکان در پس مقام ابراهیم دوست خدا علیه السلام پس خواند

في الاولى بعد الفاتحة قل يايها الكفرون وفي الثانية قل هو الله

در رکعت اولی بعد از قرات فاتحه سوره کافرون و در رکعت دوم سوره اخلاص

احد ثم يرجع الى الحجر الاسود فيستلمه ثم يخرج الى الصفا من بابه

پس باز آید بحجر اسود و دست رساند او را پس برآید بسوی کوه صفا از دری که بجانب صفا

ويرقى عليه الى حيث يمكنه رؤية الكعبة ثم يكبر ثلثا ويقول

و برآید بالای آن صفا تا جائی دیدن کعبه پس تکبیر گوید سه بار و بگوید

الحمد لله على ما هدنا لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق

سپاس مر خدا را بر راه نمودن او ما را نیست هیچ معبودی بحق مگر خدای که یگانه است نیست انباز او را و راست کرد

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا

وعده خود را و یاری داد بنده خود را و پراگنده کرد کفار را تنها نیست هیچ معبودی بحق غیر او و نه

نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم ينزل و

می پرستیم هیچ چیزی را مگر ذات پاک او را در حالی که خالص کننده ام برای او دین را و اگرچه کراهت دارند کافران پس فرود آید

يلبي ويدعو ثانيا وثالثا ثم ينزل ماشيا حتى يكون بينه وبين

و تلبیه کند و دعا کند بار دوم و سیوم پس فرود آید پیاده رونده تا آنکه باشد میان او و میان

الميل الاخضر المنتصب عند المسجد ما قدره ستة اذرع ثم يسرع

میل سبز که ایستاده است نزد مسجد بمسافتی که اندازه او شش گز است پس سعی کند

هزم شکستن و مجمعین ۱۲

بینه یعنی رسول صلی الله علیه وسلم را در وقت جنگ با کفار

قوله وهزم الاحزاب وحده ای هزم بغیر قتال الآدمیین بان ارسل ریحا وجنودا ۱۲ مجمع البحار

فِي الْمَشْيِ حَتّٰى يَبْلُغَ إِلَى الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ ثُمَّ يُخَفِّفُ مَشْيَهُ إِلٰى

در رفتن تا آنکه رسد دو میل سبز را پس سبک کند رفتن را تا

أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْوَةَ فَيَرْقٰى عَلَيْهَا فَيَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا ثُمَّ يَنْزِلُ

آنکه رسد کوه مروه را پس برآید بالای مروه پس کند چنانچه کرده بود بر صفا پس فرود آید

وَيَمْشِي فِي مَوْضِعِ مَشْيِهِ وَيَسْعٰى فِي مَوْضِعِ سَعْيِهِ إِلٰى أَنْ يَصِيرَ

و برود بهموار درجای رفتن بهموار خویش بدان بار و چستی کند در محل سعی کردن خود تا آنکه باز گردد

إِلَى الصَّفَا ثُمَّ كَذٰلِكَ فَيَعُدُّ سَبْعًا يَبْدَءُ بِالصَّفَا وَيَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ

بسوی صفا پس همین طور بکند پس بشمارد هفت بار آغاز کند بصفا و تمام کند بمروه

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَطَهِّرًا كَمَا ذَكَرْنَا فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَإِذَا فَرَغَ

و می باید که پاک باشد از احداث و انجاس چنانچه ذکر یافت در طواف خانه پس هرگاه فارغ شد

مِنْ ذٰلِكَ حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ إِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ سَاقَ هَدْيًا وَفَعَلَ

از این کارها بتراشد سر خود را یا قصر کند اگر بوده است متمتع و نبوده است که همراه برده است هدی را و بکند

مَا يَفْعَلُ الْحَلَالُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

هر کاری که می کند کسی که حلال است و احرام ندارد پس وقتی که باشد روز ترویه و او هشتم روز ماه ذی الحجه است

أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ لِلْحَجِّ فَيَأْتِي مِنًى فَيُصَلِّي بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ

احرام بندد آن متمتع از مکه برای حج پس درآید در منا پس بگذارد در منی ظهر و عصر و مغرب

وَالْعِشَاءَ وَيَبِيتُ بِهَا ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ مَعَ

و عشا را و شب کند در منی پس بگذارد نماز فجر را پس هرگاه برآید آفتاب روان شود با

النَّاسِ إِلَى الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَطَبَ الْإِمَامُ خُطْبَةً

مردم بسوی جای ایستادن به عرفه پس وقتی که بگردد آفتاب خطبه خواند امام خطبه

يُعَلِّمُ النَّاسَ فِيهَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوهُ مِنَ الْوُقُوفِ وَمَوْضِعِهِ وَوَقْتِهِ

بیاموزد مردم را در آن خطبه چیزی که کردنی باشد. کرد مردم را از ایستادن و جای آن و وقت آن

وَدَفْعِهِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَالصَّلٰوةِ بِمُزْدَلِفَةَ وَالْمَبِيتِ بِهَا وَغَيْرِ ذٰلِكَ

و روان شدن از عرفات و نماز گذاردن بمزدلفه و شب کردن بمزدلفه و جز آن

مِنْ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالنَّحْرِ وَالْحَلْقِ وَالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَيَعِي مَا يَقُولُ

از انداختن سنگریزه و کشتن قربانی و سر تراشیدن و طواف خانه کعبه نزدیک شود از امام پس گوش دارد چیزی که می گوید

ثُمَّ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بِإِقَامَةٍ لِكُلِّ صَلٰوةٍ

پس بگذارد با امام ظهر و عصر و جمع کند هر دو را در یک وقت بگفتن اقامت هر یک نماز را

ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلٰى جَبَلِ الرَّحْمَةِ وَالصَّخَرَاتِ بِقُرْبِ الْإِمَامِ لِيَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ

پس پیش رود بسوی کوه رحمت و کوه صخرات نزدیک امام تا آنکه روبروی شود قبله را

فَيَقِفُ هُنَاكَ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ

پس بایستند آنجا و کوشش کند در دعا و در ثنا گفتن بر خدای تعالی و

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ ذِكْرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ

و سزاوار است اینکه باشد اکثر ذکر او نیست هیچ معبودی بحق مگر الله یگانه است نیست شریک مر او را مر او راست

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ

ملک و مر او راست سپاس زنده میکند و میمیراند و او زنده است هرگز نمیمیرد بدست قدرت اوست نیکی

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا

و بر هر چیز تواناست بار خدایا بگردان در دل من نور و در چشم من نور

وَفِي سَمْعِي نُورًا وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي فَإِنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ مَعَ الْإِمَامِ نَهَارًا

و در گوش من نور و آسان بگردان کار من پس اگر فوت شد او را استادن با امام در روز

أَدْرَكَهُ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ مِنَ الْمَوْقِفِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي

و دریابد وقوف را بعد از آمدن امام از موقف پیش از طلوع فجر دوم

مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ فَقَدْ فَاتَهُ الْوَقْفَةُ وَإِلَّا فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ فَإِنْ دَفَعَ

از شب نحر پس بتحقیق فوت شد او را وقوف و اگر نرسید با امام پس بتحقیق فوت شد او را حج پس اگر رفت

مَعَ الْإِمَامِ إِلَى طَرِيقِ مُزْدَلِفَةَ يَكُونُ عَلَى التُّؤَدَةِ وَالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ

با امام بسوی راه مزدلفه میشود بر درستی و بر قرار و وقار

فَإِذَا وَصَلَ مُزْدَلِفَةَ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمَاعَةً

پس وقتی که برسد در مزدلفه بگذارد با امام در مزدلفه نماز مغرب و عشا را با جماعت

أَوْ مُنْفَرِدًا إِنْ فَاتَتْهُ مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ حَطَّ رَحْلَهُ فَيَبِيتُ هُنَاكَ وَ

و یا تنها اگر فوت شد نماز او را با امام پس فرود آرد رخت خود را پس شب کند آنجا و

يَأْخُذُ مِنْهَا حَصَى الْجِمَارِ وَمِنْ حَيْثُ تَيَسَّرَ لَهُ ذٰلِكَ وَعَدَدُهُ سَبْعُونَ

بگیرد از آنجا سنگریزه و از هر جا که آسان باشد گرفتن آن سنگریزه و شمار آنها هفتاد و هفت

حَصَاةً وَقَدْرُهُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ مِنَ الْحِمَّصِ وَأَصْغَرَ مِنَ الْبُنْدُقِ وَ

و مقدار آن کلانتر باشد از نخود و خورد باشد از فندق و

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَغْسِلَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْفَجْرَ إِذَا أَصْبَحَ وَيَجْتَهِدُ أَنْ يُغَلِّسَ بِهَا

و مستحب است بشوید آن سنگ را پس بگذارد نماز فجر وقتی که صبح کند و کوشش کند که در تاریکی گزارد

ثُمَّ يَأْتِي الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَيَقِفُ عِنْدَهُ فَيُكْثِرُ الْحَمْدَ لِلّٰهِ وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ

پس بیاید مشعر حرام را پس بایستد نزد او پس بسیار گوید حمد و ثنا

وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ وَالدُّعَاءَ وَالْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ فِي دُعَائِهِ اَللّٰهُمَّ

و تهلیل و تکبیر و دعا و بهتر آنست که بگوید در دعای خود بار خدایا

كما أوقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا و

چنانچه ايستاده كردى ما را در آنجا ونمودى تو ما را آنجا پس توفيق ده ذكر خود چنانچه راه راست نمودى ما را

اغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فإذا

بيامرز وبخش ما را چنانچه وعده كردى بقول خود وقول تو راست است

أفضتم من عرفات إلى قوله تعالى غفور رحيم وإذا أضاء النهار

پس وقتيكه بسيار روشن شود روز

وأسفر دفع إلى منى وأسرع في وادي محسر فإذا وصل إلى وادي

وصبح بروبمنى وشتابى كند در وادى محسر پس وقتى كه برسد وادى

منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات مكبرا في إثر كل حصاة

منى را اندازد سنگريزه عقبه را بهفت سنگريزه ودر ان الله اكبر گويد پس هر سنگريزه

رافعا يديه حتى يرى بياض إبطيه كما روي عن النبي صلى الله عليه

بلند دارنده باشد دو دست خود را تا آنكه ديده شود سفيدى بغل او چنانچه مرويست از پيغمبر صلى الله عليه

وسلم أنه رمى كذلك ويسكت عن التلبية عند أول حصاة

وسلم بدرستى او انداخت سنگريزه را همچنين وخاموش شود از تلبيه نزد اول سنگريزه

يرميها ويكون رميه هذا بعد طلوع الشمس وقبل الزوال و

كه مى اندازد او را وباشد انداختن او جمره عقبه را پس از طلوع آفتاب وپيش از زوال و

فيما بعد من أيام التشريق بعد الزوال فإذا رمى نحر هديا إن كان

در چيزيكه پس از رمى است از ايام تشريق بعد از زوال پس وقتيكه فارغ شد از رمى كشنده هديرا اگر باشد

معه وحلق أو قصر جميع رأسه وإن كانت امرأة تقصر من شعرها

همراه او وسترده شود يا كوتاه كند موى سر خويش را واگر باشد زن ترا شد يا كوتاه كند از موى خويش

بقدر الأنملة ثم يمضي إلى مكة ويغتسل ويتوضأ فيطوف

بقدر سر انگشتان پس برود بسوى مكه وغسل كند ووضو سازد وپس طواف كند

طواف الزيارة ويعينه بالنية ويصلي ركعتين خلف المقام

براى زيارت ومعين بانيت وبگزارد دو ركعت پس مقام

فإذا فرغ سعى بين الصفا والمروة إن أراد لأن السعي قد سقط عنه

پس وقتيكه فارغ شود از نماز سعى كند در ميان صفا ومروه اگر خواهد از جهت آنكه سعى ساقط شده است

بفعله في طواف القدوم ثم قد حل له كل شيء من محظورات

از وبسعى او در طواف قدوم پس حلال شده مر او را هر چيزى كه منع كرده شده بود وبود به سبب

الإحرام فصار حلالا كما كان قبل الإحرام ثم يتقدم إلى زمزم

احرام وشد حلال چنانكه بود اول از احرام پس پيش آيد بچاه زمزم

فَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَيَقُولُ عِنْدَ شُرْبِهِ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ

پس بنوشد از آب او پس بگوید بوقت نوشیدن آب میخورم بنام خدای بار خدایا بگردان این آب را

لَنَا عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَرِيًّا وَشِبَعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ

برای ما علم نافع و روزی فراخ و سیرابی و سیری و تندرستی از هر بیماریی

وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي وَامْلَأْهُ مِنْ خَشْيَتِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنًى فَيَبِيتُ

و بشوی به او دل مرا و پر بکن دل مرا از ترس خود پس باز گردد بمنی پس شب کند

بِهَا ثَلٰثَ لَيَالٍ فَيَرْمِي الْجَمَرَاتِ الثَّلٰثَ فِي اَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلٰى مَا

در منی سه شب پس اندازد سه جمره در سه روز تشریق چنانچه

ذَكَرْنَا كُلَّ يَوْمٍ بِاِحْدٰى وَعِشْرِينَ حَصَيَاةً كُلَّ جَمْرَةٍ سَبْعَ حَصَيَاةٍ

یاد کردم من هر روز بیست و یک سنگریزه هر جمره هفت سنگریزه

فَيَبْدَأُ بِالْجَمْرَةِ الْاُوْلٰى وَهِيَ اَبْعَدُ الْجَمَرَاتِ مِنْ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي مَسْجِدَ

پس آغاز کند بجمره اولی و آن جمره اولی دورترین جمره هاست از مکه از اینجائی متصل مسجد

الْخَيْفِ فَيَجْعَلُهَا عَنْ يَسَارِهِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَاِذَا رَمَاهَا تَقَدَّمَ

خیف است پس گرداند آن جمره را بجانب چپ خود و روی آرد بقبله را پس وقتی که انداخت جمره اولی پیش میشود

عَنْهَا يَسِيرًا لِئَلَّا يُصِيبَهُ حَصَى غَيْرِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ دَاعِيًا لِلّٰهِ

از و اندکی تا آنکه نرسد او را سنگریزه دیگران پس بایستد آنجا در حالی که دعا کننده است مر خدا

عَزَّ وَجَلَّ بِقَدْرِ قِرَاءَةِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ اِنْ اَمْكَنَهُ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ

عز و جل را مقدار خواندن سوره بقره اگر تواند پس اندازد جمره

الْوُسْطٰى فَيَجْعَلُهَا عَنْ يَمِيْنِهِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَدْعُوْ كَالْاُوْلٰى

میانه را پس گرداند آن جمره را بجانب راست خود و روی دارد به قبله پس دعا کند مانند جمره اول

ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْاَخِيْرَةَ وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَجْعَلُهَا عَنْ يَمِيْنِهِ

پس اندازد جمره پسین را و آن جمره عقبه است پس بگرداند او را از جانب راست خود

وَيَنْزِلُ اِلَى الْوَادِيْ يَكُوْنُ مُسْتَقْبِلًا اِلَى الْقِبْلَةِ وَلَا يَقِفُ هُنَاكَ

و فرود آید بسوی وادی که عقبه باشد روی آرنده بسوی قبله و نایستد آنجا

ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِيْ وَالثَّالِثِ كَذٰلِكَ وَاِنْ اَحَبَّ اَنْ يَتَعَجَّلَ

پس کند در روز دوم و سیوم مانند روز اول و اگر دوست دارد آنکه زود فارغ شود

وَلَا يَرْمِيْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ دَفَنَ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْحَصٰى هُنَاكَ وَيَخْرُجُ

و نه اندازد سنگریزه در روز سیوم دفن کند چیزی را که باقی مانده است با او از سنگریزه آنجا و بر آید

قَاصِدًا اِلٰى مَكَّةَ فَيَاْتِي الْاَبْطَحَ فَيُصَلِّي هُنَاكَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ

قصد کننده بسوی مکه پس بیاید در وادی ابطح پس بگذارد در ابطح ظهر و عصر

المغرب والعشاء ثم ينام يسيرا ثم يدخل مكة فيقيم بها أو

مغرب وعشا را پس خواب کند اندکی پس درآید در مکه پس اقامت کند در مکه یا

غيرها كالزاهر والأبطح وإذا أراد أن يدخل البيت يكون حافيا

در غیر مکه از جاهای دیگر مثل زاهر وابطح و هرگاه که خواهد درآمدن در خانه کعبه باشد پای برهنه

ويصلي فيه نفلا ويشرب من ماء زمزم ويرتوي منه وينوي

و بگذارد در آن کعبه نماز نفل و بنوشد از آب زمزم و سیر شود از او و نیت کند در

ما أحب من العلم والمغفرة والرضوان لقوله عليه السلام ماء

هر چه دوست دارد از علم و آمرزش و رضای خدا از جهت آنکه فرمود پیغامبر علیه السلام آب

زمزم لما شرب له ويكثر الاعتماد والنظر إلى الكعبة لما روي

زمزم از برای چیزیست که نوشیده شده است به نیت آن چیز و بسیار کند توجه و نظر خود را بسوی کعبه از جهت آنکه مرویست

في بعض الأخبار أن النظر إليها عبادة ثم لا يخرج حتى يودع البيت

در بعضی خبرها بدرستی نظر کردن بسوی خانه کعبه عبادت است پس نه برآید تا آنکه وداع کند خانه را

فيطوف به سبعا ثم يقف بين الركن والباب ويدعو فيقول اللهم

پس طواف کند باو هفت بار پس بایستد درمیان رکن یمانی و در خانه و دعا خواند پس بگوید بارخدایا

هذا بيتك وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما

این خانه تست و من بنده توام و پسر بنده توام و پسر داه توام برداشتی تو مرا بر چیزی

سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك

که رام کردی مرا او را از مخلوقات خویش و سیر کنانیدی در شهرهای خود تا آنکه رسانیدی مرا بنعمت خویش

وأعنتني على قضاء نسكي فإن كنت رضيت عني فازدد عني

و یاری دادی مرا بر ادای عبادت که بر من بود پس اگر بوده تو راضی از من پس زیاده بکن از من

رضاء وإلا فمن علي الآن قبل تباعدي عن بيتك هذا وانصرافي

رضا را و اگر نبوده راضی پس منت بنه بر من برضای خود اکنون پیش از جدا شدن من از خانه تو این است وقت برگشتن من

إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك و

اگر دستوری دهی تو در این حال که بدل نکننده باشم بتو و نه بخانه تو و نه روگردان شده ام از تو و

لا عن بيتك اللهم فأصحبني العافية في بدني والصحة في جسمي

نه از خانه تو بار خدایا همصحبت بکن مرا تندرستی در تن من و صحت در جسم من

والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني

و پارسائی در دین من و نیکو گردان بازگشت مرا و روزی بکن مرا فرمان برداری خویش را مادامی که باقی داری مرا

واجمع لي خيري الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وما زاد على

و جمع بکن مرا نکوئی دو جهان بدرستی تو بر هر چیز توانائی و هر چه زیاده کند بر

خوردن آب

ذلك من الدعاء من خير الدنيا والآخرة كان حسنًا ثم يصلي على

این دعا از نیکی دنیا و آخرت باشد نیکو پس درود فرستند

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقم بعد ذلك بمكة فإن أقام أعاد

بر پیغامبر صلی الله علیه وسلم و نایستند بعد ازین بمکه پس اگر ایستاد در مکه باز

الطواف ولا ذبح شاة **فصل** فإن كان في الوقت ضيق وخاف

کند طواف و اگر باز نکند طواف ذبح کند شاة را پس اگر باشد در وقت تنگی و بترسد

فوت الوقفة بعرفات فإن أحرم من الميقات بدء بعرفات فوقف

از فوت شدن وقوف بعرفات پس اگر احرام به بندد از میقات آغاز کند از عرفات پس بایستد

هناك ثم دفع منها بعد غروب الشمس فيفعل ما قلنا من البيتوتة

در آنجا پس روان شود از عرفات پس از فرو شدن آفتاب پس بکند چیزیکه گفته ایم از شب گذاردن

بمزدلفة ثم الرمي بمنى ثم إذا دخل مكة طاف طوافين ينوي بالأول

در مزدلفه پس انداختن سنگریزه در منی پس وقتیکه در آید در مکه طواف کند دو طواف را و نیت کند بطواف

القدوم وبالثاني الزيارة ثم يسعى بين الصفا والمروة ثم يحل له

قدوم را و دویم زیارت را پس سعی کند درمیان صفا و مروه پس ازان حلال میشود او را

كل شيء ثم يعود إلى منى للرمي في الأيام الثلث ثم يتم الأفعال

هر چیزی پس باز آید بسوی منی از جهت رمی جمار در هر سه روز پس ازان تمام کند افعال

على ما تقدم ذكره **فصل** وصفة العمرة أن يحرم لها من الميقات

بر طریقی که گذشت ذکر او وصفت عمره اینست که احرام به بندد از برای عمره از میقات

الشرعي الذي تقدم ذكره بعد أن يغتسل ويتطيب ويصلي

شرعی که بالا بیان کرده شد ذکر او پس ازان که غسل کند و خوشبو بمالد و گزارد

ركعتين فيطوف بالبيت سبعًا ويسعى بين الصفا والمروة ويقصر

دو رکعت را پس طواف کند بخانه کعبه هفت بار و سعی کند درمیان کوه صفا و مروه و قصر کند

أو يحلق ثم يحل منها إن لم يكن ساق هديًا وإن كان بمكة خرج إلى

یا سترا شد پس بر آید از عمره اگر همراه نبرده باشد هدی را و اگر باشد در مکه بر آید بسوی

التنعيم فيحرم منه فيفعل كذلك **فصل** ولا يبطل الحج إلا بالوطي

تنعیم که نام جاییست پس احرام به بندد ازو پس بکند همچنین که بالا مذکور شد و باطل نمیشود حج مگر بوطی کردن

في الفرج أو دون الفرج مع الإنزال وأركان الحج أربعة الإحرام

در فرج خواه انزال شود یا نه یا بوطی کردن در جای دیگر بشرط انزال و ارکان حج چهار اند احرام

والوقوف وطواف الزيارة والسعي وعن الشيخ رحمه الله لها

و ایستادن در عرفات و طواف زیارت و سعی کردن درمیان صفا و مروه و از شیخ مرویست که ارکان حج

لكنه

رُكْنَانِ أَحَدُهُمَا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالثَّانِي الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالصَّحِيحُ

دو اند وقوف بعرفه وطواف کعبه وصحیح

الْأَوَّلُ فَإِذَا تَرَكَ وَاحِدًا مِنْ هٰذِهِ الْأَرْكَانِ كَانَ حَجُّهُ نَاقِصًا وَعَلَيْهِ

قول اول است پس چون ترک کرد یکی ازین ارکان اربعه شد حج او ناقص وبروست

الْإِتْيَانُ بِهِ إِمَّا فِي سَنَتِهِ وَإِمَّا فِي الْعَامِ الْمُسْتَقْبَلِ يَأْتِي بِهِ مُحْرِمًا

بجا آوردن باز دیگر یا در همان سال یا در سال آینده بیارد آن حج را باحرام

وَلَا يَجْبُرُهُ دَمٌ بِحَالٍ وَأَمَّا وَاجِبَاتُهُ فَخَمْسَةٌ وَهِيَ الْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ

وبرابر نکند آن نقصان را هیچ خون اما واجبات حج پس پنج است وآن پنج است شب کردن در مزدلفه

إِلَى مَا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَالْمَبِيتُ بِمِنًى وَالرَّمْيُ وَالْحِلَاقَةُ وَطَوَافُ

تا پس نیمه شب وشب کردن بمنی وانداختن سنگریزه وتراشیدن سر وطواف

الْوَدَاعِ فَإِنْ تَرَكَ وَاحِدًا مِنْهَا جَبَرَهُ بِدَمٍ وَهُوَ شَاةٌ كَمَا قُلْنَا فِي تَرْكِ

وداع پس اگر ترک کرد یکی ازین واجبات برابر کند آن نقصان را بخون وآن شاة است چنانچه گفته ایم در ترک

الْوَاجِبَاتِ فِي الصَّلٰوةِ يَجْبُرُهُ بِسُجُودِ السَّهْوِ وَأَمَّا مَسْنُونَاتُهُ

واجبات در نماز برابر کند آن نقصان را بسجود سهو اما سنتهای حج پس

خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ الْاِغْتِسَالُ لِلْإِحْرَامِ وَلِدُخُولِ مَكَّةَ وَلِلْوُقُوفِ

پانزده است اول آن سنن غسل کردن برای احرام وغسل کردن برای درآمدن مکه وغسل از برای

بِعَرَفَةَ وَلِلْمَبِيتِ بِمُزْدَلِفَةَ وَلِرَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنًى وَلِطَوَافِ الزِّيَارَةِ

استادن بعرفه وغسل از برای شب کردن بمزدلفه وغسل کردن از برای انداختن سنگریزه در روزهای منی وغسل از

وَلِطَوَافِ الْوَدَاعِ وَالثَّانِي طَوَافُ الْقُدُومِ وَالثَّالِثُ الرَّمَلُ وَالرَّابِعُ

وغسل از جهت طواف وداع ودوم ازانها طواف قدوم است وسیوم ازانها پویه ودویدن در صفا و

الْاِضْطِبَاعُ فِي الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَاسْتِلَامُ الرُّكْنَيْنِ وَالتَّقْبِيلُ وَ

چادر زیر بغل کردن بر دوش چپ انداختن در وقت طواف وسعی وبسودن دو رکن را بدست یا بلب وبوسه کردن

الْاِرْتِقَاءُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْمَبِيتُ بِمِنًى ثَلٰثًا وَالْوُقُوفُ عَلَى

وبرآمدن بر صفا ومروه وشب کردن بمنی سه بار واستادن بر

الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ وَالْخُطَبُ وَالْأَذْكَارُ

مشعر حرام واستادن در وقت انداختن سنگ جمره ووقت خطبه‌ها وذکرها

وَشِدَّةُ السَّعْيِ فِي مَوَاضِعِهِ وَالْمَشْيُ فِي مَوَاضِعِهِ وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ

وسخت سعی کردن در جایهای سعی ورفتن در جایهای رفتن ودو رکعت طواف

فَإِنْ تَرَكَ هٰذِهِ الْأَشْيَاءَ أَوْ وَاحِدًا مِنْهَا كَانَ تَارِكًا لِلْأَفْضَلِ وَلَا شَيْءَ

پس اگر ترک کرد باشد همه سنتها را یا یکی ازانها باشد ترک کننده بهتر ونیست چیزی

عليه فصل وامّا العمرة فاركانها ثلاثة الاحرام والطواف

بر دو اجب — اما عمره پس ارکان او سه اند احرام وطواف

بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وواجباتها الحلاق فحسب

خانه کعبه وسعی درمیان صفا ومروه وواجبات آن عمره سرتراشیدن است بس

وسنتها الغسل عند الاحرام والادعية والاذكار المشروعة

وسنت عمره غسل است در وقت احرام وخواندن دعاها وذکرها که مشروع اند

في الطواف والسعي وقد بيّنا الحكم في تركها في الحج فصل

در هنگام طواف وسعی وتحقیق بیان کرده ایم حکم را در ترک آن سنتها درباب حج فصل

فاذا منّ الله تعالى بالعافية وقدم المدينة فالمستحب له ان

پس هرگاه عطا کرد حق تعالی تندرستی را وآمد در مدینه پس مستحب است او را که

يأتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فليقل عند دخوله المسجد

بیاید در مسجد رسول صلی الله علیه وسلم پس باید که بگوید وقت درآمدن در مسجد

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لي ابواب

بارخدایا درود فرست بر بزرگ ما که نام پاکش محمد است وبر اولاد بزرگ ما محمد وبگشای برای من درهای

رحمتك وكفّ عني ابواب رحمتك الحمد لله رب العلمين

رحمت خویش وببند بر من درهای عذاب خویش همه ستایش مر خدا راست که پرورنده جهان است

ثم يأتي القبر وليكن بحذائه بينه وبين القبلة ويجعل جدار

پس بیاید بقبر رسول صلی الله علیه وسلم وباید که باشد در برابر قبر درمیان او ودر قبله وبگرداند دیوار

القبلة خلف ظهره والقبر امامه تلقاء وجهه والمنبر عن

قبله را پس پشت خویش وقبر را در پیش خود برابر روی خود ومنبر را از

يساره وليقم مما يلي المنبر وليقل السلام عليك ايها النبي و

جانب چپ خود وگو که استاده باشد از جائی که نزدیک منبر است وباید که بگوید سلام بر تو باد ای پیغامبر خدا و

رحمة الله وبركاته اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت

رحمت خدا وبرکت وفضل بسیار باد در حق تو بارخدایا درود بفرست بر محمد وبر اولاد او چنانکه درود فرستادی

على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم آت سيدنا محمدا

بر ابراهیم بدرستی تو ستوده شدی وبزرگی بارخدایا بده تو بزرگ سالار ما را که محمد است

الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي

وسیله را وبده محمد را بزرگی در دنیا وآخرت وبده او را درجه بزرگ وبده مقام محمود آنکه

وعدته اللهم صلّ على روح محمد في الارواح وصلّ على جسده في

وعده کردی او را بارخدایا درود فرست بر روح محمد در روحها ودرود فرست بر تن او در

الاجساد كما بلغ رسالتك وتلى آياتك وصدع بامرك وجاهد

تنها چنانچه رسانیده است پیغامهای ترا و خوانده است آیات ترا و جدا کرد حق را از باطل بامر تو و جهاد کرد

في سبيلك وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك وعادى عدوك

در راه تو و فرمود خلق را بطاعت تو و منع کرد از گناه تو و دشمنی کرد با دشمنان تو

ووالى وليك وعبدك حتى اتاه اليقين اللهم انك قلت في

و دوستی کرد با دوستان تو و عبادت کرد ترا تا آنکه آمد او را موت بارخدایا بدرستیکه تو فرموده در

كتابك لنبيك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا

کتاب خود مر پیغامبر خود را و اگر بدرستی ایشان هنگامیکه ظلم کرده اند بر جان خود بیایند پیش تو پس طلب آمرزش کنند

الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني اتيت

از خدایتعالی و طلب آمرزش کند ایشانرا رسول هر اینه می یابند خدایتعالی را بخشنده گناهان و مهربان و بدرستیکه من آمدم پیش

نبيك تائبا من ذنوبي مستغفرا فاسئلك ان توجب لي المغفرة

پیغمبر تو باز گردنده از گناهان خود طلب آمرزش کننده پس میخواهم از تو اینکه ثابت بگردانی برای من آمرزش

كما اوجبتها لمن اتاه في حال حيوته فاقر عنده بذنوبه فدعى له

چنانچه واجب گردانیده بودی آن مغفرت را از برای کسی که آمده بود نزد پیغامبر در حال حیات او پس اقرار کرده بود نزد آن بگناهان خود

نبيه فغفرت له اللهم اني اتوجه اليك بنبيك عليه سلامك

پیغامبر پس بیامرزیدی تو او را بارخدایا روی آرم من بسوی تو بوسیله پیغمبر تو بر او است سلام تو

نبي الرحمة يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربي ليغفر لي ذنوبي

که پیغامبر رحمت است ای پیغامبر خدا بدرستی من روی آرم بتو بسوی پروردگار خود تا آنکه بیامرزد مرا گناهان

اللهم اني اسألك بحقه ان تغفر لي وترحمني اللهم اجعل محمدا

بارخدایا بدرستی من میخواهم از تو بحق پیغمبر تو اینکه بیامرزی مرا و رحمت کنی بر من بارخدایا بگردان محمد را

اول الشافعين وانجح السائلين واكرم الاولين والآخرين اللهم

اول شفاعت کنندها و بمقصود رسنده تر از سایلان درگاه تو و بزرگتر پیشینیان و پسینیان بارخدایا

كما امنا به ولم نره وصدقناه ولم نلقه فادخلنا مدخله واحشرنا

چنانچه ایمان آورده ایم باو و ندیدیم او را و گرویده ایم در او و ملاقات نکرده ایم او را پس درآر ما را در جای درآمدن او و محشور گردان ما را

في زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه مشربا رويا سائغا

در گروه او و وارد گردان ما را بر حوض او و بنوشان مرا در کاسه او آب که سیر کننده باشد و صاف باشد

هنيئا لا نظمأ بعده ابدا غير خزايا ولا ناكثين ولا مارقين ولا

و گوارا که تشنه نشویم بعد از آن هرگز در حالیکه خوار نباشیم و نه شکننده های عهد هم و نه بیرون آینده ام از دین

جاحدين ولا مرتابين ولا مغضوبا عليهم ولا ضالين واجعلنا من

و نه انکار کننده ها و نه شک دارنده ها و نه غضب کرده شده ها و نه گمراهان و بگردان مرا از

أَهْلِ شَفَاعَتِهِ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ لِيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا

اہل شفاعت او پس پیش شود ابہ جانب راست او پس بگوید سلام برشما بار

يَا صَاحِبَيْ رَسُولِ اللّٰهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ

ای دو یاران رسول خدا و رحمت خدا باد و برکت او سلام برتو ای ابابکر

الصِّدِّيقِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرَ الْفَارُوقِ اَللّٰهُمَّ اجْزِهِمَا عَنْ نَبِيِّهِمَا

صدیق ای بنده برگزیده سلام برتو باد ای عمر که فرق کننده بار خدایا جزا ده تو ایشانرا از پیغمبر ایشان

وَعَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

و از دین اسلام نیکی را و بخش مارا و برادران مارا که پیش گذشته اند بایمان

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ثُمَّ

و مگردان در دلهای ما کینه ای پروردگار ما برای مومنان پروردگار ما بدرستی تو بخشنده و کال...

يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَجْلِسُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ فِي

بگذارد دو رکعت را و بنشیند و مستحب است که بگذارد نماز درمیان قبر و منبر رسول در

الرَّوْضَةِ وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْسَحَ بِالْمِنْبَرِ تَبَرُّكًا بِهِ وَالصَّلٰوةِ بِمَسْجِدِ

روضه متبرکه و اگر دوست دارد و اینکه مسح کند منبر را از جهت تبرک باو و نماز کردن در مسجد

قُبَا وَأَنْ يَأْتِيَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَالزِّيَارَةَ لَهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ وَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ

قبا و اینکه بیاید قبرهای شهیدانرا و زیارت کند ایشانرا بکند این را و بسیار کند دعا را

هُنَاكَ ثُمَّ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَتٰى مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

در اینجا پس وقتی که خواهد بر آمدن از مدینه بیاید در مسجد رسول صلی الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْقَبْرِ وَسَلَّمَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

علیه و سلم و پیش شود بسوی قبر و سلام گوید بر رسول خدا صلی الله علیه و

سَلَّمَ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلًا وَوَدَّعَهُ وَسَلَّمَ عَلٰى صَاحِبَيْهِ كَذٰلِكَ ثُمَّ قَالَ

سلم بکند چنانچه کرده بود اول بار و وداع کند رسول را و سلام گوید بر دو یار پیغمبر چنانچه اول گفته بود پس گوید

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي تَوَفَّنِي

بار خدایا مگردان آخر العهد از من بزیارت قبر پیغمبر تو و وقتی که میرانی تو مرا پس بمیران

عَلٰى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

بر محبت او و سنت او قبول کن دعا را ای رحیم رحم کننده ها

كِتَابُ الْآدَابِ

فَصْلٌ اَلْاِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ سُنَّةٌ وَرَدُّهُ أَكَّدُ مِنِ ابْتِدَائِهِ وَهُوَ

آغاز کردن بسلام سنت است و باز گفتن سلام قوی تر است از آغاز سلام ...

مُخَيَّرٌ فِي صِفَتِهِ إِمَّا أَنْ يُدْخِلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَيَقُولُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

مختار است در صفت سلام گفتن یا آنکه در آرد الف و لام را پس بگوید سلام است برشما است

وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ اَوْ يُحْذِفُهُمَا فَيَقُوْلُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ

و رحمت خدا و برکت های خدا یا آنکه بیندازد الف لام را پس بگوید

اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ وَلَا يَزِيْدُ عَلٰى ذٰلِكَ وَقَدْ رُوِيَ فِيْ ذٰلِكَ حَدِيْثٌ

و زیاده نکند بر آن و تحقیق روایت کرده شده است در آن حدیث

وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا اِنَّهٗ

و آن چیزیست که روایت کرده شده است از عمران پسر حصین رضی بدرستیکه

قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اَعْرَابِيٌّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ

گفت عمران آمد مردی پیش پیغامبر صلی الله علیه وسلم پس گفت آنمرد سلام

عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ ثُمَّ

بس باز گفت پیغمبر سلام بر آنمرد پس نشست آنمرد پس گفت پیغمبر یعنی ده نیکی پس

جَاءَ اٰخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ

آمد دیگری پس گفت آنمرد این کلمات را پس باز گفت پیغمبر سلام بر آنمرد پس نشست

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلٰثُوْنَ اَيْ ثَلٰثُوْنَ حَسَنَةً وَالسُّنَّةُ

پس گفت پیغمبر مراو راست سی مراد میدارد پیغمبر سی نیکی و سنت اینست

اَنْ يُسَلِّمَ الْمَاشِيْ عَلَى الْجَالِسِ وَالرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِيْ وَالْجَالِسِ وَسَلَامُ

که سلام گوید رونده بر نشسته و سوار بر رونده و بر نشسته و سلام

الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمَاعَةِ عَلٰى غَيْرِهِمْ يُجْزِيْ وَكَذٰلِكَ رَدُّ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمَاعَةِ

یکی از جماعت بر غیر ایشان بس میکند و همچنین باز گفتن سلام یکی از جماعت

يُجْزِيْ عَنْهُمْ وَلَا يَجُوْزُ الْبِدَايَةُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْمُشْرِكِ فَاِنْ بَدَءَهٗ مُشْرِكٌ

بس میکند از ایشان و روا نیست آغاز کردن بسلام بر کافر پس اگر آغاز کند مشرک بسلام

يَرُدُّ عَلَيْهِ بِاَنْ يَقُوْلَ وَعَلَيْكَ وَاَمَّا رَدُّهٗ عَلَى الْمُسْلِمِ بِاَنْ يَقُوْلَ وَ

باز گوید سلام بر مشرک باینکه بگوید ... اما باز گفتن سلام بر مسلمانان باینطریق است که گوید

عَلَيْكُمُ السَّلَامُ كَمَا قَالَ فَاِنْ زَادَ عَلٰى قَوْلِهٖ وَالْبَرَكَاتُ كَانَ اَوْلٰى وَاِنْ

چنانکه گفته است مسلمانان و اگر زیاده کند بر قول مسلمانان لفظ برکات بهتر باشد و اگر

قَالَ الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ سَلَامٌ لَمْ يُجِبْهُ وَيُعَرِّفُهٗ اَنَّهٗ لَيْسَ بِتَحِيَّةِ الْاِسْلَامِ

گفت مسلمانی مسلمانی را لفظ سلام ... جواب ندهد او را و بفهماند او را اینکه لفظ سلام تنها تحیت دین اسلام

لِاَنَّهٗ لَيْسَ بِكَلَامٍ تَامٍّ وَيُسْتَحَبُّ لِلنِّسَاءِ السَّلَامُ بَعْضُهُنَّ عَلٰى بَعْضٍ

زیرا آنکه نیست این سخن درست و اولیست زنان را سلام گفتن باید گر بعضی بر بعضی

وَاَمَّا سَلَامُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْاَةِ الشَّابَّةِ فَمَكْرُوْهٌ وَاِنْ كَانَتْ بَرْزَةً فَلَا بَاْسَ

و اما سلام گفتن مرد بر زن جوان پس مکروه است و اگر باشد زن برهنه روی پس نیست باکی

وَأَمَّا السَّلَامُ عَلَى الصِّبْيَانِ فَمُسْتَحَبٌّ لِأَنَّ فِيهِ تَعْلِيمَ الْأَدَبِ لَهُمْ
واما سلام گفتن بر کودکان پس ولیست زیرا که در سلام گفتن آموختن ادبست مر کودکان را

وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ
و همچنین اولیست گفتن مر کسی را که برخاست از مجلس اینکه سلام گوید بر اهل مجلس و همچنین

يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ إِذَا عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ إِنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَائِلٌ
سلام گوید بر ایشان وقتیکه باز آید بسوی ایشان و همچنین سلام گوید اگر پرده واقع شود میان او و میان اهل مجلس

مِثْلُ الْبَابِ وَالْحَائِطِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ الْتَقَاهُ ثَانِيًا سَلَّمَ
چنانچه در و دیوار و همچنین وقتی که سلام گوید بر مردی پس پیش آید او را دوباره سلام گوید

عَلَيْهِ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَى الْمُتَلَبِّسِينَ بِالْمَعَاصِي كَمَنِ اجْتَازَ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ
بر آن و سلام نگوید بر آمیختگان بگناهان چنانچه کسی که گذشت بر جماعت که میبازند

بِالشِّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَلْعَبُونَ بِالْجَوْزِ وَالْقِمَارِ وَإِنْ
بشطرنج و نرد و مینوشند شراب و میبازند بچهارمغز و قمار و اگر

سَلَّمُوا عَلَيْهِ رَدَّ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ظَنِّهِ انْزِجَارُهُمْ عَنْ مَعَاصِيهِمْ
سلام گویند آنها بر این پس باز گوید مگر آنکه بیشتر بود بر گمان او باز ماندن ایشان از گناهای آنها

بِتَرْكِهِ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ فَإِذًا لَا يَرُدُّ وَلَا يَهْجُرُ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فَوْقَ الثَّلَاثِ
بگذاشتن باز گفتن سلام بر ایشان پس آنگاه باز نگوید سلام و ترک صحبت نکند مسلمان برادر مسلمان را بالا از سه روز

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَالْمَعَاصِي فَيُسْتَحَبُّ اسْتِدَامَةُ
مگر آنکه باشند از اهل بدعتها و اهل گمراهی و گناهها پس ولیست همیشه

الْهِجْرَةِ لَهُمْ وَبِالسَّلَامِ يَتَخَلَّصُ مِنْ إِثْمِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِ وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ
جدائی گزیدن از ایشان و بسلام گفتن خلاص میشود از گناه جدائی از مسلمان و اولیست مسلمان را

الْمُصَافَحَةُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَلَا يَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّى يَنْزِعَ الْآخَرُ يَدَهُ إِذَا
که دست گرفتن مر برادر خود را که مسلمانست و دور نکند دست خود را تا دور کند دیگری دست خود را وقتیکه

كَانَ هُوَ الْمُبْتَدِيَ وَإِنْ تَعَانَقَا وَقَبَّلَ أَحَدُهُمَا رَأْسَ الْآخَرِ وَيَدَهُ
او باشد آغاز کننده سلام و اگر بغل گیری کردند و بوسه داد یکی از ایشان سر دیگری را و دست او را

عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ وَالتَّدَيُّنِ جَازَ وَأَمَّا تَقْبِيلُ الْفَمِ فَمَكْرُوهٌ **فَصْلٌ**
بر روش برکت جستن و دیندار شدن روا است و اما بوسه دادن دهن پس مکروه است

وَيُسْتَحَبُّ الْقِيَامُ لِلْإِمَامِ الْعَادِلِ وَالْوَالِدَيْنِ وَأَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ
و اولیست استادن مر پادشاه دادور را و مادر و پدر را و دینداران را و پرهیزگار

وَأَكْرَمِ النَّاسِ وَأَصْلُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
و بزرگان مردم را و بنیاد این مسئله چیزی است که روایت کرده شده اینکه پیغامبر خدا

أرسل إلى سعد رضي الله عنه في شأن أهل قريظة فجاء على حمار أقمر فقال رسول الله

فرستاد سوی سعد رضی الله عنه را در شأن اهل قریظه پس آمد سعد بر خر سفید پس فرمود پیغمبر خدا

صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم وقد روت عائشة رضي الله عنها أنها قالت

برخیزید برای سالار خود و بتحقیق روایت کرد عایشه رضی الله عنها بدرستی گفت عایشه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل على فاطمة رضي الله تعالى

که بود پیغمبر خدا وقتی که در آمد بر فاطمه

عنها قامت إليه فأخذت بيده وقبلته وأجلسته في مجلسها وإذا دخلت على

ایستاده میشد فاطمه برای پیغمبر پس میگرفت فاطمه دست پیغمبر را و بوسه میداد و مینشاند در نشستگاه خود و چون در آمد

النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في

پیغمبر ایستاده میشد برای فاطمه و میگرفت دست فاطمه و بوسه میداد و مینشاند فاطمه را

مجلسه وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا جاءكم كريم

نشستگاه خود و بتحقیق روایت کرده شده است از پیغمبر خدا بدرستی او فرمود هرگاه بیاید شما را بزرگ

قوم فأكرموه ولأن ذلك يغرس المحبة والود في القلوب فيستحب لأهل الخير و

قومی پس گرامی دارید او را از جهت آنکه ایستادن بهال میکند محبت را و دوستی را در دلها پس دوست داشته است ایستادن برای اهل خیر و

الصلاح كالمهادات لهم ويكره لأهل المعاصي والفجور ومن الأدب

صلاح چنانچه تحفه دادن ایشان را و مکروه است ایستادن گناهگاران را و از ادب است

أن يخمر العاطس وجهه ويخفض صوته ويحمد الله عز وجل إلى قوله

که بپوشد عطسه زننده روی خود را و پست کند آواز خود را و ثنا گوید خدا را تا قول خدا

رب العلمين رافعا بها صوته لأنه روي في بعض الأخبار عن النبي صلى

رب العالمین در حال که بلند کننده است آواز خود را از برای که روایت کرده شده در بعضی خبرها از پیغامبر خدا

الله عليه وسلم أنه قال إن العبد إذا قال الحمد لله قال الملك رب

بدرستی بنده چون گوید ستایش مر خدا را پس گوید فرشته پروردگار

العلمين فإذا قال رب العلمين بعد الحمد قال الملك يرحمك

جهان پس چون گوید بنده رب العالمین پس از حمد گوید فرشته رحمت کند ترا

ربك ولا يلتفت يمينا ويسارا فإذا قال ذلك استحب

پروردگار تو و نگرد اندر وقت عطسه راست و چپ پس چون گوید عطسه زننده حمد را دوست

لمن سمعه أن يشمته بأن يقول له يرحمك الله و

هر کسی را که شنیده است حمد را اینکه دعا کند او را باینکه گوید رحمت کند ترا خدا و

يرد عليه فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وإن قال

باز دعا کند عطسه کننده شنونده را راه نماید شما را خدا و نیکو کند حال شما را و اگر گفت عطسه زننده

يغفر الله لكم جاز عن الاول فان زاد العاطس على ثلاث مرات

بیامرزد خدا شمارا بروایت از اول پس اگر بیافزاید عطسه زننده بر سه بار

سقط التشميت لان ذلك ريح وزكام كذا جاء في الاثر وهي ما روي

برافتاد دعا کردن اورا زیرا که عطسه باد و زکام است چنین آمده است در حدیث وان حدیث آنست که روایت کرده شده

عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله

از سلمه پسر اکوع بدرستیکه گفت سلمه فرمود پیغمبر خدا

عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد على ذلك فهو مزكوم

دعا کرده شود عطسه زننده سه بار پس اگر زیاده کند عطسه بران سه پس آنکس صاحب زکام است

واذا تثاوب احدكم غطى فمه بيده او بكمه قال صلى الله عليه وسلم

و چون فاژه کشد بپوشد دهن خود را بدست خود یا باستین خود فرمود پیغامبر خدا

اذا تثاوب احدكم فليمسك على فيه فان الشيطان يدخل وعن ابي هريرة

چون فاژه کند یکی از شما پس نگاه دارد بر دهن خود پس تحقیق شیطان می درآید یعنی در دهن واز

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

گفت که گفت پیغامبر خدا تحقیق خدا

تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا تثاوب احدكم فليرده

دوست میدارد عطسه را و ناخوش میدارد فاژه را پس چون فاژه کند یکی از شما پس باید که رد کند

ما استطاع ولا يقول هاه هاه فان ذلك من الشيطان يضحك

آنکه توانائی دارد و نگوید ا ا پس تحقیق آن آواز از شیطان است خنده میکند شیطان

منه ويجوز للرجل تشميت المراة البرزة العجوزة ويكره للشابة

ازان و رواست مرد را دعا کردن عطسه زن کشاده روی را که پیر است و مکروه است مر زن جوان

الخفرة فاما الصبي فتشميته ان يقال له بورك فيك او جزاك

روپوش را اما کودک پس دعا عطسه او این است که گفته شود اورا برکت کرده شود در تو یا جزا دهد ترا

الله تعالى او خيرك الله تعالى فصل في العشر الخصال التي في

خدای تعالی یا نیکی دهد ترا خدای تعالی در بیان ده خصلتی که در

الفطرة خمس منها في الراس وخمسة في الجسد فالتي في الراس المضمضة

خلقت است پنج ازانها در سر است و پنج ازانها در تن پس آنچه در سر است آب در دهن

والاستنشاق والسواك وقص الشارب واعفاء اللحية والتي في الجسد

واب در بینی کردن و مسواک کردن و بریدن سبلت و دراز کردن ریش و آنکه در تن است

حلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستنجاء بالماء و

تراشیدن موی اندام نهانی و کندن موی بغل و بریدن ناخن و استنجا کردن باب و

الختان والأصل في قص الشارب ما روي عن النبي صلى الله عليه

و ختنه کردن و دلیل بریدن سبلت چیزیست که روایت کرده است از پیغمبر

وسلم ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال أحفوا الشارب واعفوا

پسر عمر رض بدرستی او گفت ببرید سبلت را و بسر و بهلید

اللحية وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قصوا الشارب

ریش را و در حدیث ابی هریره رضی الله تعالی عنه است ببرید سبلت را

واعفوا اللحى وكلا اللفظين واحدة ومعناهما قصه من أصول الشعر

و بگذارید ریشها را و هر دو لفظ ابن عمر و ابو هریره یکیست و معنی آن دو لفظ بریدن سبلت است از بیخ موی

بالمقراض واستيصاله به وأما حلقه بالموسى فمكروه لما روي عن

بمقراض و از بیخ گرفتن سبلت بمقراض و اما تراشیدن سبلت با ستره لیس نا خوش است برای آنچه نقل کرده

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله

عبد الله بن عمر رضی الله عنهما اینکه بدرستی گفت که فرمود پیغمبر خدا

عليه وسلم ليس منا من حلق الشارب ولأن في ذلك مثلة وذهابا

نیست از ما کسی که تراشید سبلت را و از برای آنکه در تراشیدن سبلت تغیر خلقت است

لماء الوجه وجماله في بقاء أصول الشعر زينة وجمال وقد روي عن

بردن آب روی و حسن و در نگاه داشتن بیخ موی زینت و حسن است و تحقیق روایت

الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يجزون شواربهم وأما

از یاران پیغامبر بدرستی ایشان بودند میبریدند سبلتهای خود را و اما

إعفاء اللحية فهو توفيرها وتكثيرها ومنه قوله تعالى حتى عفوا أي

گذاشتن ریش پس آن بزرگ گردانیدن ریش است و بسیار ساختن آن و از این است قول حق تعالی یعنی تا آنکه

كثروا وقد روي أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه كان يقبض على

بسیار شدند و تحقیق روایت کرده شده است بدرستی ابو هریره بود که بمشت میگرفت

لحيته فما فضل عن لحيته جزه وكان عمر رضي الله تعالى عنه

ریش خود را پس آنچه افزون از ریش او بود میبرید آنرا و بود عمر رض

يقول خذ وأما تحت القبضة فصل والأصل في حلق العانة و

میگفت بگیرید پایان مشت از ریش و دلیل در تراشیدن موی نهانی و

نتف الإبط وتقليم الأظفار ما روي عن أنس ابن مالك رضي الله

کندن موی بغل و بریدن ناخن چیزیست که روایت کرده شده است از انس پسر مالک رض

تعالى عنهما أنه قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدرستی او گفت بیان وقت کرد از برای ما پیغمبر خدا درود و سلام باد برو

أربعين ليلة لا يجاوزها قص الشارب وقص الأظفار ونتف

چهل شب نگذاريم آن چهل شب را بريدن سبلت و بريدن ناخن وكندن

الإبط وحلق العانة قال بعض أصحابنا هذا في حق المسافر وأما

بغل وتراشيدن موی اندام نهانی گفت بعضی ياران ما اين مدت در حق مسافر است و هر چه گه

المقيم فلا يستحب له أن يزيد ذلك على عشرين يوما واختلفت

باشد مقيم پس دوست نيست اورا اينكه زياده كند هر يك آن امور مذكوره را بر بيست روز ومختلف است

الرواية عن الإمام أحمد في تصحيح هذا الحديث فروي عنه إنكاره

روايت از امام احمد در صحت اين حديث پس روايت كرده شده است از امام انكار كردن او

وروي عنه الاحتجاج به في التوقيت بهذا المقدار فإذا ثبت استحباب

و روايت كرده شده است از و حجت آوردن با اين حديث در بيان وقت با اين اندازه پس هر گاه كه ثابت شد او دوست بودن

ذلك فهو مخير بين التنوير بالنورة وبين حلقه بالموسى فقد روي

امور مذكوره پس او مختار داده شده است ميان آهك ماليدن و ميان تراشيدن با ستره پس تحقيق روايت

عن الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه أنه يتنور وكذلك روى منصور

از امام احمد رح بدرستى او نوره ميكرد و اينچنين روايت كرده است منصور

بن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

از پيغامبر خدا

وسلم أنه طلى له أبو بكر رضي الله تعالى عنه وتولى عانته بيده

بدرستى شان اينست كه ماليد مر پيغمبر را ابو بكر نوره و والی شد پيغمبر اندام نهانی خود را بدست خود

وروي عن أنس رضي الله تعالى عنه بخلافه فقال لم يتنور رسول

و روايت است از انس بخلاف اين پس گفت نوره نكرده است پيغمبر

الله صلى الله عليه وسلم قط وكان إذا كثر عليه الشعر حلقه فإذا

خدا هرگز و بود پيغامبر هر گاه كه بسيار شد برو موی بتراشيد پس هر گاه

ثبت هذا فيجوز أن يتولى ذلك غيره إذا لم يحسن هو في ما سوى

ثابت شد اين پس رواست اينكه والی شود نوره را غير او چون نيك نداند او نوره كردن در جائيكه غير

العانة من الفخذ والساق فإذا بلغ العانة تولاها هو بنفسه و

اندام نهانی است از ران و ساق و چون برسد اندام نهانی را والی شود خود و

الأصل في ذلك ما روي عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي

دليل درين چيزيست كه روايت كرده شده است از ام سلمه رض بدرستى پيغمبر خدا

صلى الله عليه وسلم كان إذا بلغ عانته نورها بنفسه وفي بعض

بود. هر گاه كه ميرسيد اندام نهانی خود را نوره ميكرد آن جا را خود و در بعضی

الالفاظ اذا بلغ مراقه واخذ احمد بن حنبل رضی الله عنه بهذا قال ابو

احادیث واقع شده یعنی هرگاه عانه مراقه یعنی محل بول و گرفت احمد بن حنبل رضی الله عنه باین روایت نوره

العباس النسائی نورنا ابا عبد الله فلما بلغ عانته نورها بنفسه

نسائی نوره کردیم ابا عبد الله را پس هرگاه رسید با جسد ابا عبد الله اندام نهانی خود نوره کرد آنجا را

فاذا ثبت هذا وانه یجوز ازالة هذه الشعور من العانة والفخذین و

پس هرگاه ثابت شد نوره کردن و اینکه روا است دور کردن این موی ها از اندام نهانی و از دو ران و از

الساقین بالنورة فیجوز ایضا بالموسی لانه احد ما یزال به کالنورة و

دو ساق بنوره پس روا باشد دور کردن آنها با استره زیرا که استره یکی از چیزهاست که دور کرده می شود بنوره

یؤید هذا القیاس حدیث انس بن مالک رضی الله تعالی عنه لم یتنور رسول

قوت میدهد این قیاس را حدیث انس رضی الله عنه که نوره نکرد پیغمبر خدا

الله صلی الله علیه وسلم قط وکان اذا کثر علیه الشعر حلقه ولا یقال ان

هرگز و بود پیغمبر وقتی که بسیار میشد بر وی موی میتراشید و گفته نشود تحقیق

الحلق والتنویر انما ورد فی العانة خاصة لما تقدم من حدیث ام سلمة

تراشیدن و نوره کردن جز این نیست که واقع شده در اندام نهانی خاص از برای چیزی که بالا گذشت از حدیث ام سلمه رضی الله عنها

رضی الله تعالی عنها قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا بلغ

گفت بدرستی پیغامبر خدا بود وقتی که می رسید

عانته نورها بنفسه فدل علی انه کان تولی غیر العانة فی ازالة الشعر

اندام نهانی خود را نوره میکرد آنرا خود پس رهنمونی کرد این حدیث بر آنکه پیغمبر غیر اندام نهانی را متولی میشد در دور کردن موی

لغیره ولیس ذلک الا الفخذ والساق وان ذکر فی ذلک حدیث فی المنع

دیگری را و نیست آن غیر اندام نهانی مگر ران و ساق و اگر یاد کرده شده است در منع کردن نوره غیر اندام نهانی

فهو محمول علی ان من اراد بذلک التزیین لرغبة الرجال فیه من العلوق

پس آن منع حمل کرده شده است بر کسی که خواسته است بنوره کردن زینت دادن خود را از جهت میل کردن مردان در وی از چسپنده ها

والمتشبهین بالنساء من المخانیث وغیرهم والله تعالی اعلم

و کسانیکه مانند زنان میشوند از مخنثان و دیگران و خداوند داناتر است

بالصواب **فصل** ویکره نتف الشیب لما روی عمرو بن

براست و مکروه است کندن موی سفید از جهت چیزیکه روایت کرد عمرو بن

شعیب عن ابیه عن جده رضی الله تعالی عنهم قال ان

شعیب از پدر خود و او از جد خود گفت بدرستی

النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن نتف الشیب وقال

پیغامبر خدا باز داشت از کندن موی سپید و گفت پیغامبر

وقال انه نور الاسلام وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى

وفرمود پیغامبر ... موی سپید نور مسلمانی است و در حدیث دیگر آمده فرمود پیغامبر خدا

الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب ما من مسلم الشيب شيبة في

نکنید موی سپید نیست هیچ مسلمانی که پوشانده شود پیری را در

الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة وفي حديث يحيى الا كتب

مسلمانی مگر که بوده است آن پیری او را روشنائی در روز قیامت و در حدیث آمده است مگر که نوشته است

الله تعالى له بها حسنة وحط عنه خطيئة وقد روي في بعض

خدا مر او را بآن پیری نیکی و دور کرده است از وی گناه او را و بتحقیق روایت کرده است در بعضی

التفاسير في قوله عز وجل وجاءكم النذير انه هو الشيب فكيف يجوز

تفسیرها در قول خدا و آمد شما را ترساننده بدرستی آن ترساننده پیری است پس چگونه روا

ازالة النذير بالموت والمذكر به المنهي عن الشهوات واللذات والكاف

دور کردن چیزیکه ترساننده است بمرگ و یاد دهنده مرگ است باز دارنده از آرزوها و لذتها و نگاه دارنده

عنها المحث على التاهب والتجهيز للآخرة وعمارة دار البقاء

از لذتها برانگیزنده بر ساختگی و آمادگی از برای آخرت و آبادان کردن سرای جاودانی

ومع ذلك يكون مغايرا للقدر كارها لفعل الله تعالى به وغير

و با این چیزها میباشد کننده موی سپید هم بجز تقدیر الهی ناخوش کننده کار خدا را و ناراضی

راض بقضائه عز وجل مؤثرا للشباب والطراوة والبقاء على

بحکم خدا و گزیننده مر جوانی را و تازگی را و جاودانی را بر

حداثة السن زاهدا في الوقار والحرمة والتقمص بنور الاسلام

نوجوانی و ترک کننده [illegible] بزرگی و پوشیدن پیراهن نور مسلمانی

ومخالفة ابراهيم خليل الرحمن لانه روي في بعض الكتب انه اول

و مخالفت ابراهیم دوست خدا زیرا که روایت کرده شده است در بعضی کتابها بدرستی اول

من شاب في الاسلام ابراهيم النبي عليه الصلوة والسلام و

کسی که پیر شد در مسلمانی ابراهیم علیه السلام است و

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يستحيي

روایت کرده شده است از پیغامبر خدا بدرستی که فرمود بدرستی خدا شرم میکند

من ذي الشيبة يعني من عذابه فصل ويستحب

از خداوند پیری مراد میدارد از عذاب کردن پیری شرم میکند [illegible] و او پسندیده است

تقليم الاظفار يوم الجمعة فيكون مخالفا لما يكون الترتيب

بریدن ناخن روز جمعه پس شد بریدن ناخن مخالف از برای چیزی که باشد ترتیب

لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ مُخَالِفًا

از جهت آنکه روایت کرده شده است از پیغامبر خدا هرکه برید ناخنهای خود را بی ترتیب

لَمْ يَرَ فِي عَيْنَيْهِ رَمَدًا وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ مَنْ

نبیند در چشم خود درد و در حدیث حمید بن عبد الرحمن روایت کرد از پدر خود هرکه

قَصَّ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَخَلَ فِيهِ شِفَاءٌ وَخَرَجَ مِنْهُ دَاءٌ وَقَدْ رُوِيَ

برید ناخن خود را روز جمعه درآید در وی تندرستی و برآید از وی زحمت و تحقیق روایت کرده شده است

هٰذِهِ الْفَضِيلَةُ وَالْاِسْتِحْبَابُ فِي ذٰلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ

همین فضیلت و ادب در حق بریدن روز پنجشنبه بعد از نماز دیگر

وَمَعْنَى الْمُخَالَفَةِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْخِنْصَرِ مِنَ الْيُمْنَى ثُمَّ بِالْوُسْطَى ثُمَّ

و مراد مخالفت این است که آغاز کردن کند بانگشت کوچک از دست راست پس ازان بانگشت میانه پس ازان

بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ الْبِنْصَرِ ثُمَّ السَّبَّابَةِ وَمِنَ الْيُسْرَى أَنْ يَبْدَأَ بِالْإِبْهَامِ

به نرانگشت پس ازان بانگشت که پهلوی انگشت کوچک است پس ازان بانگشت که پهلوی نرانگشت است و از دست چپ آغاز کند

ثُمَّ الْوُسْطَى ثُمَّ الْخِنْصَرِ ثُمَّ السَّبَّابَةِ ثُمَّ الْبِنْصَرِ هٰكَذَا فَسَّرَهُ

پس میانه پس خنصر پس سبابه پس بنصر این چنین بیان کرده

عَبْدُ اللهِ ابْنُ بَطَّةَ عَنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُ اللهُ وَرَوَى وَكِيعٌ عَنْ

عبد الله بن بطه از یاران ما و روایت کرد وکیع از

عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عایشه بدرستی گفت عایشه که فرمود پیغمبر خدا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ إِذَا أَنْتِ قَلَّمْتِ أَظْفَارَكِ فَابْدَئِي بِالْوُسْطَى

ای عایشه وقتی که ببری ناخن خود پس آغاز کن بانگشت میانه

ثُمَّ بِالْخِنْصَرِ ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْبِنْصَرِ ثُمَّ السَّبَّابَةِ فَإِنَّ ذٰلِكَ

پس خنصر پس نرانگشت پس بنصر پس سبابه زیرا که این

يُورِثُ الْغِنَاءَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ التَّقْلِيمُ بِالْمِقَصِّ أَوِ السِّكِّينِ

میآرد توانگری را و میباید که باشد بریدن ناخن بناخن گیر یا بکارد

وَيُكْرَهُ ذٰلِكَ بِالْأَسْنَانِ وَإِذَا قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ

و مکروه است بریدن ناخن بدندان و چون ببرد ناخنهای خود ادب است او را

غَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَدَفْنُ الْأَظْفَارِ فِي التُّرَابِ وَكَذٰلِكَ

شستن بند میان انگشتان و گور کردن ناخن بریده را در خاک و همچنین ادب است گور کردن

الشُّعُورُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْبَدَنِ وَالدَّمُ مِنَ الْحِجَامَةِ وَالْفَصْدِ لِمَا رُوِيَ

مویهای از سر و از بدن و خون که از حجامت و رگ زدن باشد از جهت چیزی

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بدفن الدم والشعر والظفر

از پیغامبر اینکه فرمود گور کردن خون و موی و ناخن

فصل واما حلق الراس في غير الحج والعمرة والضرورة فمكروه في احدى

هر چونکه باشد تراشیدن سر در غیر حج و عمره و ناچاری پس مکروه است در یک از

الروايتين عن الامام احمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

دو روایت از امام احمد رض از پیغامبر خدا صلعم

وسلم لما روي في حديث ابي موسى وعبيد بن عمير رضي الله عنهما

از جهت چیزیکه روایت کرده شده است در حدیث ابی موسی و عبید بن عمیر رض

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من حلق ورواه

از پیغامبر خدا پدرستی گفت نیست از ما کسیکه سر تراشید و روایت کرده

الدارقطني في الافراد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى

دار قطنی در احادیث که بیک طریق از پیغامبر روایت کرده

الله عليه وسلم انه قال لا توضع النواصي الا في حج او عمرة ولان النبي

اینکه فرمود پیغامبر که نهاده نشود موی از سر مگر در حج یا عمره از جهت آنکه

صلى الله عليه وسلم ذم الخوارج وجعل سيماهم حلق الرؤس ولان

پیغامبر خدا نکوهش کرد بیرون شوندگان را و گردانید نشانه ایشان تراشیدن سرها از جهت

عمر رضي الله عنه قال لصبيغ لو وجدتك محلوقا لضربت الذي

عمر رض گفت مر صبیغ را اگر یابم ترا سر تراشیده هر آینه بزنم آنجا را

فيه عيناك وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الذي يحلق في

که در دو چشم تست و در روایت از ابن عباس است بدرستی گفت آنکس که سر تراشد در

المصر حليق بالشيطان ولان في ذلك تشبها بالاعاجم وقد قال

شهر هم حلق شیطان است زیراکه در سر تراشیدن مانند ساختن است بعجم و تحقیق فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم واذا

پیغامبر خدا هر که مانند ساخت خود را بقومی پس آنکس از ایشان است و چون

ثبتت كراهيته ما ذكرنا جعل مكانه اخذ الشعر بالجلم وهو المقص

ثابت شد مکروه بودن چیزیکه گفته ایم یعنی حلق سر گردانید بجای حلق برگرفتن موی بمقراض و آن مقراض است

كما كان يفعل احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وان شاء استقصى

چنانکه بود که میکرد احمد بن حنبل و اگر خواهد بنهایت رساند

في ذلك بقصه من اصله وان شاء اخذ اطراف الشعر والروايتين

در بریدن پس ببرد موی سر از بیخش و اگر خواهد بگیرد سرهای موی و در روایت دیگر

الأخرى لا يكره ذلك لما روى أبو داود بإسناده عن عبد

دیگر از امام احمد کروه نیست سر تراشیدن از جهت چیزی که روایت کرد ابو داود باسناد خود از عبد الله

الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال إن النبي صلى الله عليه

پسر جعفر گفت ابو داود که بدرستی پیغمبر خدا صلعم

وسلم أرسل إلى آل جعفر بلالا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا

فرستاد بسوی آل جعفر بلال را اینکه بیاید بسوی ایشان پس آمد پیغمبر ایشان را پس فرمود

تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلي

گریه مکنید بر برادر من جعفر پس از امروز پس گفت پیغمبر خدا صلعم بخوانید بطرف من

بني أخي فجيئ بنا كأنا أفراخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا

پسران برادر من پس آورده شد ما را چنانکه گویا ما بچه های مرغیم در بیچارگی پس فرمود پیغامبر بخوانید

إلي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا وقد روي أن النبي صلى

برای ما سر تراش را پس فرمود آن سر تراش را پس تراشید سرهای ما را و تحقیق روایت کرده شده است بدرستی پیغمبر

الله عليه وسلم حلق رأسه في آخر عمره بعد أن كان شعره

تراشید سر خود را در آخر زندگانی خود پس از آنکه بود سید موی پیغامبر

يضرب منكبيه وفي حديث علي رضي الله عنه كان شعر رسول

دو دوش آن را و در روایت علی است بود موی پیغامبر

الله صلى الله عليه وسلم إلى شحمتي أذنيه ولأن الناس عصرا

خدا تا دو نرمه گوش آن و از جهت آنکه بدرستی مردم در وقتی

بعد عصر يحلقون ولم يظهر عليهم نكير ولأن في ذلك مشقة

پس از وقتی سر میتراشند و ظاهر نشده است بر ایشان انکار کسی و از جهت آنکه در موی داشتن گرانی

وحرجا عفي عنه كما عفي عن سؤر الهرة وحشرات

و رنجست که بخشیده شده است از و چنانچه بخشیده شده است از پس خورده گربه و جنبندهای زمین

الأرض فصل ويكره القزع وهو أن يحلق بعض الشعر و

و مکروه است قزع و آن تراشیدن پاره موی سر و

يترك بعضه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى

گذاشتن پاره از برای چیزیکه روایت کرده شده از پیغامبر خدا بدرستی پیغامبر باز داشت

عن القزع وأما حلق القفاء فمكروه إلا في الحجامة خاصة لأن النبي

از قزع و اما تراشیدن گردن پس مکروه است مگر در خون گرفتن از گردن خاص زیرا که پیغمبر

صلى الله عليه وسلم نهى عن حلق القفاء إلا في الحجامة لأنه من فعل

خدا منع فرمود از تراشیدن گردن مگر در خون گرفتن از جهت آنکه این کار

الْمَجُوسِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ يَحْلِقُهُ فِي الْحِجَامَةِ وَلِأَنَّ ذَلِكَ

مجوس است وبود ابو عبد الله احمد بستر اشیدن گردن را در وقت حجامت ولـه واز جهت آنکه حجامت

حَالُ الضَّرُورَةِ وَأَمَّا اتِّخَاذُ الْجُمَّةِ وَفَرْقُ الشَّعْرِ فَسُنَّةٌ مَأْثُورَةٌ

هنگام ناچاری است اما هرگاه باشد ساختن جمه و دو حصه کردن موی سر طریقه سنت است که نقل کرده شده

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ رَضِيَ

روایت کرده شده است بدرستی پیغامبر خدا فرق موی کرده است و دو حصه کرد و فرمود یاران

اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِالْفَرْقِ وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ بِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ

خود را رض بفرق کردن و تحقیق روایت کرده شده است آنکه شکستن موی سر از چند و ده

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ

از یاران پیغامبر ... ابو عبیده و

عَمَّارُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَصْلٌ وَيُكْرَهُ

عمار و ابن مسعود این سه است و مکروه

التَّحْذِيفُ لِلرِّجَالِ وَهُوَ إِرْسَالُ الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الْعِذَارِ وَالنَّزْعَتَيْنِ

تحذیف مردان را وان تحذیف سر دادن موی است که در میان رخساره و دو نزعه است

الَّذِي هُوَ عَادَةُ الْعَلَوِيِّينَ وَلَا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ لِمَا رَوَى أَبُو بَكْرٍ

آن ارسال که عادة اولاد علی است و مکروه نیست آنکه شکستن موی زنان را از جهت چیزی که روایت کرد

الْخَلَّادُ مِنْ أَصْحَابِنَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ أَنَّهُ

از یاران ما بروایت از علی بدرستی

كَرِهَهُ وَعَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا هُوَ مِنْ

مکروه داشته است علی آن تحذیف را و روایت است از ولید بن مسلم بدرستی گفت ولید دریافتم مردم را در حال آنکه نیست

زِيِّهِمْ وَأَمَّا أَخْذُ الشَّعْرِ مِنَ الْوَجْهِ بِالْمِنْقَاشِ مَكْرُوهٌ لِلرِّجَالِ وَ

از زی ایشان هرچند که باشد گرفتن موی از رو به موی گیر مکروه است مردانرا و

النِّسَاءِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَهُوَ أَخْذُ

زنانرا زیرا که پیغامبر نفرین کرد زنان موی کننده را و آن نتف کردن

الشَّعْرِ مِنَ الْوَجْهِ بِالْمِنْقَاشِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَيُكْرَهُ لَهَا حَفُّ

موی از روست بموی چینه یاد کرده است ابو عبیده این را اما هرگاه باشد زن پس مکروه است اورا

جَبِينِهَا بِالزُّجَاجِ وَالْمُوسَى وَالشَّعْرِ الْخَارِجِ عَلَى وَجْهِهَا لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّهْيِ

پیشانی خود با آبگینه تیز و استره و تراشیدن موی که برآمده است بر روی او از جهت چیزی که گذشت از

عَنْ ذَلِكَ وَقِيلَ يَجُوزُ لَهَا ذَلِكَ لِزَوْجِهَا خَاصَّةً إِذَا طَلَبَ مِنْهَا ذَلِكَ وَ

از آن و گفته شده است روا است زنرا کندن آن موا زبرای شوهر خود خاص وقتی که طلب کند شوهر از آن تراشیدن

خافت ان لم تفعله اعرض عنها وتزوّج بغيرها فادّى الى الفساد

دیترسد اگر نکند اورا اعراض کند شوهر ازان وجفت گیرد غیر آن زن را پس برساند بسوی فساد

والمضرة بها فيجوز لها ذلك لما فيه من المصلحة كما جوّز لها التزيين

وضرر بان زن پس جایز است مراورا اینکار از جهت آنچه در آنست از آشتی چنانکه روا است زنرا آراستن

بالوان الثياب والتطيّب بانواع الطيب والتشوّق له والملاعبة

برنگهای جامها وخوشبو ساختن بگونها گون خوشبو وخواهان بودن شوهررا وبازی کردن

والممازحة اياه فعلى هذا يحمل لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتنمّصات

ومزاح کردن پس برین روایت حمل کرده شود نفرین کردن پیغامبر خدا زنان موی کننده را

على اللواتي اردن بذلك غير ازواجهن للفجور بهن والميل اليهن

بران زنانی که خواسته باشند بان کندن غیر شوهران خودرا از برای گناه کردن باینها وخواهش کردن بطرف اینها

وترويج انفسهن للزنا والله اعلم فصل ويكره الخضاب بالسواد

ورواج دادن خودها را برای زنا ومکروه است رنگ کردن بسیاهی

لما روى الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في

از جهت چیزی که روایت کرده است حسن رضی بدرستی پیغامبر فرمود در شان

قوم يغيرون البياض بالسواد يسوّد الله تعالى وجوههم يوم القيمة

قومی که دگرگون میسازند سفیدی را بسیاهی سیاه میگرداند خدای تعالی رویهای ایشانرا در روز قیامت

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ودر حدیث ابن عباس است رضی بدرستی پیغامبر فرمود

انهم لا يريحون رائحة الجنة واما الاخبار التي رويت في

در شان ایشان نمی بویند بوی بهشت وهرچیزیکه باشد خبرها که روایت کرده شده است در رخصت

الخضاب بالسواد فانه انس للزوجة ومكيدة للعدو

رنگ کردن بسیاهی بدرستی که رنگ سیاهی سبب الفت است زن خودرا وسبب خدعه است در وقت جنگ برای دشمن

فمحمول لاجل الحرب وذكر الزوجة فيه تبعا

پس آن محمول است از جهت جنگ ویاد کردن زن بطریق تابعیت

لا قصدا فصل فاذا ثبت كراهية السواد

نه بقصد پس وقتیکه ثابت شد مکروه بودن رنگ سیاه

فالمستحب ان يخضب الراس بالحناء والكتم وقد

پس دوست است اینکه رنگ کند سر را بحنا وکتم وبتحقیق

خضب الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه راسه وله ثلث وثلثون

رنگ کرد امام احمد سرخودرا ومراورا سی وسه

سَنَةً فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ عَجِلْتَ فَقَالَ لَهُ هٰذِهِ سُنَّةُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى

سال بود پس گفت مرا و را عم او شتابی کردی پس گفت احمد عم را که این رنگ سنت پیغامبر خدا است

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ عَنْ اَبِيْ ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهٗ

و روایت کرده شده است از ابی ذر رضی که

قَالَ خَيْرُ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ وَاَمَّا خِضَابُ رَسُوْلِ

گفت بهتر چیزها که دگرگون کرده شد با وی پیری حنا و کتم است و اما خضاب پیغمبر

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيْ ذٰلِكَ فَرُوِيَ عَنْ اَنَسٍ

خدا پس مختلف اند مردمان در روایت خضاب پس روایت است از انس

رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهٗ قَالَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا

که گفت انس بتحقیق پیغامبر نبود نه

شَابَ اِلَّا يَسِيْرًا وَلٰكِنَّ اَبَا بَكْرٍ وَّعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا خَضَبَا

پیر مگر اندک لیکن ابابکر و عمر رض رنگ کردند ایشان

بَعْدَهٗ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ وَرُوِيَ اَنَّ اُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهَا

بعد پیغمبر خدا بحنا و کتم و روایت است بتحقیق ام سلمه

اَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ شَعْرَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوْبًا بِالْحِنَّاءِ

بیرون آورده بود به مردمان موهای پیغامبر خدا را رنگ کرده شده بحنا

وَالْكَتَمِ فَدَلَّ حَدِيْثُهَا عَلٰى اِثْبَاتِ خِضَابِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و کتم پس دلالت میکند حدیث ام سلمه بر ثبوت رنگ کردن پیغمبر

بِذٰلِكَ وَاَمَّا الْخِضَابُ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ فَظَاهِرُ كَلَامِ الْاِمَامِ

بحنا و کتم و اما رنگ کردن با ورس که گیاهی است سرخ و زعفران پس ظاهر سخن امام

اَحْمَدَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ فِيْهِ الْجَوَازُ لِمَا رُوِيَ عَنْ اَبِيْ مَالِكٍ الْاَشْعَرِيِّ

احمد در آن روا بودن است بسبب چیزی که روایت کرده شد از ابی مالک اشعری

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهٗ قَالَ كَانَ خِضَابُنَا لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

که بود خضاب کردن ما رسول صلی الله علیه و سلم را

بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ فَاِذَا ثَبَتَ هٰذَا فِيْ شَعْرِ الرَّاْسِ فَمِثْلُهٗ فِي اللِّحْيَةِ

با ورس و زعفران پس وقتی که ثابت شد خضاب در موهای سر پس مانند آن در ریش

لِعُمُوْمِ قَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوْا

از جهت عام بودن قول پیغمبر خدا که بدل کنید پیری را و مانند نشوید

بِالْيَهُوْدِ وَقَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ حَدِيْثِ اَبِيْ ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

به یهودان و قول پیغمبر در حدیث ابی ذر رضی الله عنه

الورس نبت اصفر يصبغ به كذا في النهاية و منتخب اللغات و الصراح و غيرها

خَيْرُ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ وَهُوَ عَامٌّ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَ

بهتر آن چیز که بدل کرده شد بآن چیز سپیدی را حنا و کتم است و این حدیث عام است در موی سر و

اللِّحْيَةِ وَأَيْضًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ

ریش و نیز تحقیق ابابکر صدیق رض آمد بپدر خود ابی قحافه روز

فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَأَتَيْنَاهُ

فتح شدن مکه بسوی پیغامبر خدا صلعم پس گفت پیغامبر صلعم اگر می ماندی پیر را در خانه خود هر آیینه می آمدیم او را

تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ الْبَيْضَاءِ فَقَالَ

از جهت بزرگی دادن مر ابی بکر را پس مسلمان شد ابی قحافه و سر او و ریش او مانند گیاهی است که گل سفید است پس گفت

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ عَنِ السَّوَادِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

پیغامبر خدا دگرگون کنید سر و ریش او را و گوشه دارید ابی قحافه را از سیاهی و گفت ابو عبیده

الثَّغَامَةُ نَبْتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ يُشَبَّهُ بَيَاضُ الشَّيْبِ بِهِ وَقَالَ

که ثغامه گیاهی است سفید گل و بار مانند کرده میشود سفیدی پیری را بآن گیاه و گفت

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ فَصْلٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ

ابن اعرابی آن ثغامه درختی است سفید میشود چنانکه برف است و دوست اینکه

يَكْتَحِلَ وِتْرًا لِمَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وِتْرًا

سرمه کند طاق از جهت حدیثی که روایت کرده است انس از پیغامبر صلعم بدرستی او پیغامبر سرمه میکرد طاق

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي صِفَةِ الْوِتْرِ فِي ذَلِكَ فَرُوِيَ فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض

و اختلاف کرده اند مردم در چگونگی طاق در سرمه کردن پس روایت کرده شده است در حدیث انس رض

قَالَ أَنَسٌ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتَحِلُ ثَلَاثًا فِي الْيُمْنَى وَمِيلَيْنِ فِي الْيُسْرَى وَ

گفت انس بدرستی پیغامبر خدا بوده است سرمه میکرد سه میل در چشم راست و دو میل در چشم چپ

رُوِيَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثًا فَصْلٌ وَيَدَّهِنُ غِبًّا وَهُوَ

و روایت کرده شده است در حدیث ابن عباس در هر چشم سه میل و روغن بمالد بعد روز و یک بار

أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ يَوْمًا وَيَتْرُكَ يَوْمًا لِمَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى

که بکند آن را روزی و بگذارد روزی از جهت که روایت کرده است ابو هریره بدرستی پیغامبر خدا

أَنْ يَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ إِلَّا غِبًّا وَالْفَضِيلَةُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِدُهْنِ الْبَنَفْسَجِ

بازداشت از شانه موی راست کند و چرب کند مرد مگر پس از یک روز و بزرگی در چرب کردن اینست که باشد بروغن بنفشه

لِمَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَضْلَ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ

از جهت چیزی که روایت کرده ابو هریره رض از پیغامبر خدا بدرستی بزرگی روغن بنفشه بر باقی روغن ها

كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فَصْلٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يُخَلِّيَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ

همچو بزرگی من بر همه مردم است و دوست اینکه خالی نکند آدمی خود را

سَفَراً وَحَضَراً عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءٍ بَعْدَ تَقْوَى اللّٰهِ تَعَالىٰ وَالثِّقَةِ بِهِ وَهِيَ
در سفر و در وطن از هفت چیز پس از ترس خدا و تکیه کردن باو و آن هفت

اَلتَّنْظِيفُ وَالتَّزْيِينُ وَالْمُكْحُلَةُ وَالْمُشْطُ وَالسِّوَاكُ وَالْمِقَصُّ وَالْمِدْرَىٰ وَهِيَ
پاک ساختن خود را و آراستن و سرمه دادن و شانه و مسواک و آلت بریدن موی و مدری

خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةُ الرَّأْسِ أَدْنَىٰ مِنْ شِبْرٍ يَتَّخِذُهَا الْعَرَبُ وَالصُّوفِيَّةُ يَدْرَؤُنَ
چوبی است گرد سر کمتر از بدست میگیرند آنرا عرب و صوفیان و دور میکنند

بِهَا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْأَذَىٰ كَالْقُمَّلِ وَغَيْرِهَا وَيَحُكُّونَ بِهَا الْجَسَدَ وَيَقْتُلُونَ الذُّبَابَ
بآن چوب از خود آزار چنانچه شپش و غیر آن و میخارانند بآن چوب تن را و میکشند مگس را

حَتّٰى لَا يُبَاشِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ بِأَيْدِيهِمْ وَالسَّابِعُ قَارُورَةُ الدُّهْنِ لِأَنَّهُ رُوِيَ فِي حَدِيثِ
تا آنکه برسانند هر چیز را دست خود و هفتم شیشه روغن است از جهت آنکه روایت کرده شد

عَائِشَةَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَفُوتُهُ ذٰلِكَ حَضَراً وَلَا سَفَراً فَصْلٌ فِيمَا
از عائشه رض بدرستیکه پیغامبر خدا نبود که فوت میشد او را آن همیشه در حضر و نه در سفر در چیزیکه

يُكْرَهُ مِنَ الْخِصَالِ يُكْرَهُ الصَّفِيرُ وَالتَّصْفِيقُ وَفَرْقَعَةُ الْأَصَابِعِ فِي الصَّلٰوةِ وَيُكْرَهُ
مکروه است از خصلتها مکروه است آواز کردن مانند مرغ و دستک زدن و شکستن انگشتان در نماز و مکروه است

تَخْرِيقُ الثِّيَابِ فِي حَقِّ الْمُتَوَاجِدِ عِنْدَ السَّمَاعِ وَلَا يُعَارَضُ فِي ذٰلِكَ الْوَاجِدُ وَيُكْرَهُ
پاره کردن جامه ها در حق آنکه بتکلف وجد میکند وقت شنیدن سرود و منع کرده نشود در پاره کردن جامه کسی را که وجد واقعی کند

الْأَكْلُ عَلَى الطَّرِيقِ وَمَدُّ الرِّجْلِ بَيْنَ جُلَسَائِهِ وَالْاِتِّكَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ عَنْ مُسْتَوَى
خوردن بر راه و دراز کردن پای میان همنشینان و مکروه است تکیه کردن که می براید بآن از راست نشستن

الْجُلُوسِ لِأَنَّهُ تَجَبُّرٌ وَأَهْوَانٌ بِالْجُلَسَاءِ إِلَّا مِنْ لِعُذْرٍ وَيُكْرَهُ إِطَالَةُ الثِّيَابِ وَيُكْرَهُ مَضْغُ
زیراکه آن بزرگی است خود را و سبک داشتن همنشینان است مگر آنکه آن نشستن از بهر عذر باشد و مکروه است دراز کردن جامها و مکروه است

الْعِلْكِ لِأَنَّهُ دَنَاءَةٌ وَيُكْرَهُ التَّشَدُّقُ بِالضَّحْكِ وَالْقَهْقَهَةِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي
مصطگی زیراکه آن فرومایگی است و مکروه است گشادن دهن را بخنده و قهقهه کردن و بلند کردن آواز

غَيْرِ حَاجَةٍ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَشْيُهُ مُعْتَدِلاً لَا يُسَارِعُ إِلَى حَدٍّ يُتْعِبُ الْمَاشِيَ وَيُتْعِبُ
بی حاجت و می باید اینکه باشد رفتن او میانه نشتابد تا حدیکه و رنجه کند رونده را و ماندگی کند

نَفْسَهُ وَلَا يَخْطُو بِحَيْثُ تُؤْذِيهِ التَّعَبُ وَيُكْرَهُ فِي الْبُكَاءِ النَّحِيبُ وَالتَّعْدَادُ
خود را و گام نزند بجائیکه رنج دهد او را ماندگی و مکروه است در گریستن او را مانند نفیر کردن و آواز بلند کردن

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ خَوْفِ اللّٰهِ تَعَالىٰ أَوْ لِلنَّدَمِ عَلىٰ مَا فَاتَ مِنْ أَوْقَاتِهِ بِبَطَالَاتِهِ
مگر آنکه باشد آن گریه از ترس خدا یا از پشیمانی بر چیزیکه فوت شده از همه وقتهای او بیاوگی آن

أَوْ لِانْكِسَارِ قَلْبِهِ عِنْدَ عَدَمِ بُلُوغِهِ إِلىٰ دَرَجَةٍ لَحَظَهَا فَيَبْكِي حَسْرَةً عَلَيْهَا
یا از شکسته شدن دل او نزد نارسیدن او بسوی پایه که نگرفته است آنرا پس بگرید از جهت پریشانی بر آن

وَيُكْرَهُ إِزَالَةُ دَرَنِهِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ وَيُكْرَهُ الْكَلَامُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُسْتَقْذَرَةِ

و مکروهست دور کردن چرک تنت پیش مردم و مکروهست سخن گفتن در جایهای چرکین

كَالْحَمَّامِ وَالْخَلَاءِ وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَكَذٰلِكَ لَا يُسَلِّمُ وَلَا يَرُدُّ عَلَى مُسْلِمٍ وَيُكْرَهُ

چنانکه حمام و آبدستگاه و چیزی که بآن ماند و همچنین سلام نگوید و رد سلام نکند بر هیچ مسلمانی و مکروهست

كَشْفُ رَأْسِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا لَيْسَ بِعَوْرَةٍ مِمَّا جَرَتِ الْعَادَةُ بِسَتْرِهِ وَيَحْرُمُ كَشْفُ

برهنه کردن سر خود میان مردم و برهنه کردن چیزی که نیست عورت از آنچه رفته است روش بپوشیدن آن و حرامست برهنه کردن

الْعَوْرَةِ وَيُكْرَهُ أَنْ يُقْسِمَ بِأَبِيهِ أَوْ بِغَيْرِ اللّٰهِ تَعَالَى فِي الْجُمْلَةِ فَإِنْ حَلَفَ حَلَفَ بِاللّٰهِ

عورت و مکروهست سوگند کردن به پدر یا بغیر خدا تعالی فی الجمله پس اگر سوگند میکند سوگند کند بخدا

وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ كَذٰلِكَ جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصْلٌ فِي الْاِسْتِئْذَانِ

و اگرنه خاموش باشد همچنین آمده است در حدیث پیغامبر در فرمان خواستن

يَنْبَغِي لَهُ إِذَا قَصَدَ بَابَ إِنْسَانٍ أَنْ يُسَلِّمَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ لِمَا رُوِيَ أَنَّ

میبباید موسن را وقتی که بخواهد دروازه آدمی را اینکه سلام گوید پس بگوید سلامتی باد بر شما درآیم از جهت چیزی که روایت

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اِسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَأَلِجُ

مردی از قبیله عامر فرمان خواست از پیغامبر خدا و آن پیغامبر در خانه بود پس گفت اندر آیم

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ أُخْرُجْ إِلَى هٰذَا وَعَلِّمْهُ الْاِسْتِئْذَانَ فَقَالَ لَهُ قُلْ

پس فرمود پیغامبر خدا خدمتگار خود را برا بسوی این مرد و بیاموز او را روش فرمان خواستن پس گفت مر او را بگو

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ

سلامتی باد بر شما داخل میشوم پس شنید آنرا آن مرد پس گفت سلامتی باد بر شما درآیم پس فرمان داد او را پس درآمد

وَلَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَابِ وَلَا يَبْعُدُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنْ سَمَاعِ الْجَوَابِ يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلَاثًا

و بپشت ننگرد بسوی در وقت فرمان خواستن و دور نشود زیرا که باز میدارد دوری او را از شنیدن جواب گوید این سه بار

فَإِنْ أُجِيبَ فَبِهَا وَإِلَّا انْصَرَفَ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نِدَاءَهُ لِمَا بَيْنَهُمَا

پس اگر جواب داده شد بهتر و اگرنه برگردد مگر آنکه بسیار باشد بر گمان اینکه نشنیده صاحب خانه فریاد او را از جهت چیزی که

مِنْ بُعْدٍ أَوْ شُغْلٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ وَالْأَصْلُ فِي ذٰلِكَ مَا رَوَى أَبُو سَعِيدٍ

از دوری یا مشغولی بکاری باشد مر او را اینکه بیفزاید بر سه بار و دلیل درین چیز آنست که روایت کرده است ابوسعید

الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْاِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ

خدری از پیغامبر بدرستی گفت پیغامبر فرمان خواستن سه بارست پس اگر فرمان داده شد

لَكَ فَادْخُلْ وَإِلَّا فَارْجِعْ وَسَوَاءٌ فِي ذٰلِكَ الْأَجَانِبُ وَالْأَقَارِبُ الْمَحَارِمُ كَالْأُمِّ

مر ترا در آ و اگرنه بازگرد و برابرست در فرمان خواستن بیگانگان و خویشان که حرام اند بروی چنانکه مادر

وَمَا شَاكَلَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ هَلْ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ عَلَى

و چیزی که مانند آنست زیرا که پیغامبر خدا هرگاه پرسید او را مردی آیا بر منست اینکه دستوری خواهم بر

امي قال نعم قال اني معها في البيت قال صلى الله عليه وسلم استاذن عليها قال

بر مادر گفت پیغامبر آری گفت آن مرد که بدرستی من با مادرم در خانه گفت پیغامبر صلعم دستوری خواه بر مادر باز گفت آن مرد

اني خادمها قال استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة فاما زوجته و

من خادم او هستم گفت پیغامبر دستوری خواه از مادر آیا دوست میداری اینکه می بینی مادر را برهنه هرچه که باشد زن او و

امته الجائز له وطيها فليس عليه الاستيذان في حقهما لان اكثر ما في ذلك

کنیزک او که رواست مراو را زیر کردن آن پس نیست بر آن کس فرمان خواستن در حق آنها زیرا که بیشتر چیزی که در آنست

ان يصادف منكشفة منبسطة وقد ابيح له النظر الى ابدانهن ولكن

اینست که برسد و یا بحال که برهنه است و گشاده است و تحقیق مباح کرده شده است مراو را دیدن بسوی اندامهای ایشان

يستحب له ان يحرك نعله اولا اذا دخل المنزل ليعلم دخوله نص على ذلك

اولیست مراو را اینکه بجنباند کفش خود را اول وقتیکه درآید بخانه تا دانسته شود درآمدن او هویدا ساخته است

الامام احمد في رواية مهني واذا دخل يسلم على اهله ليكثر خير بيته كما

امام در روایت کتاب خود چون درآید سلام گوید بر مردم خود تا افزاید نیکی خانه او چنانچه

جاء الاثر ونستوفي ذلك في باب دخول المنزل ان شاء الله تعالى ولا

آمده است حدیث و بتمام خواهیم گفت این را در باب درآمدن خانه و نه

يطرق اهله ليلا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا قد فعل ذلك

درآید بر مردم خود در شب از جهت بازداشتن پیغامبر صلعم از درآمدن مرد بر اهل خود در شب تحقیق کرده بودند این

رجلان فوجدا عند اهلهما ما يكرهان فاذا اذن له في دار غيره فدخل جلس

دو مردم پس یافتند پیش اهل خویش چیزیکه مکروه میداشتند پس وقتیکه دستوری داده شد مراو را در سرای دیگر کسی پس درآمد بنشیند

حيث ياذن له صاحب الدار وان كان من اهل الذمة وان جاء قوما وهم

جائی که فرماید او را خداوند سرا و اگرچه باشد صاحب خانه کافر ذمی و اگر ناگهان رسید جماعتی را و ایشان

على طعامهم فلا ياكل الا ان يكون صاحب الطعام ممن جرت عادته بالسماح

بر خوردنی خود اند پس نخورد مگر آنکه میباشد خداوند طعام از آنها که رفته است شیوه آن بر جوانمردی

وطيب القلب بذلك فصل فيما يستحب فعله بيمينه وما يستحب

و خوشدلی بآن خوردن در چیزیکه اولیست کردن آن بدست راست و چیزیکه اولیست

فعله بشماله يستحب له تناول الاشياء بيمينه والاكل والشرب والمصافحة و

کردن آن بدست چپ و اولیست مراو را گرفتن چیزها بدست راست و خوردن و نوشیدن و مصافحه کردن

البداية بها في الوضوء والانتعال ولبس الثياب وكذلك يبدا في الدخول

و آغاز کردن بدست راست در آبدست و کفش پوشیدن و جامه پوشیدن و همچنین آغاز کنند در درآمدن در

الى المواضع المباركة كالمساجد والمشاهد والمنازل والدور برجله اليمنى

جاها بزرگ چنانچه مسجدها و مشهدها و منزلها و سراها بپای راست

واما الشمال فلفعل الاشياء المستقذرة ولازالة الدرن كالاستنثار

والاستنجاء وتنقية الانف وغسل النجاسات كلها الا ان يشق عليه

ذلك او يتعذر كالمشلول والمقطوع يساره فيفعله بيمينه ولا يمشي

في نعل واحد الا ان يكون ذلك يسيرا بمقدار ما يصلح الاخرى اذا

انقطع شسعها واذا اراد ان يناول انسانا توقيعا او كتابا فليقصد

بيمينه واذا مشى مع من هو اعلى منه في المنزلة والفضل فليمش عن يمينه

يجعله كالامام في الصلوة وان كان دونه في المنزلة يجعله عن يمينه و

يمشي عن يساره وقد قيل المستحب للمشي على اليمين في الجملة لتخلية اليسار للبزاق

وغيره **فصل في اداب الاكل والشرب** ويستحب للآكل ان يسمي الله تعالى

عند اكله ويحمده عند فراغه وكذلك عند الشرب لان ذلك بركة الطعام

وابعد للشيطان لما روي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل

ولا نشبع قال صلى الله عليه وسلم فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على

طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عز وجل عند

دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاولاده لا مبيت لكم ولا عشاء واذا

دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللّٰهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ

می در آید مرد بخانه پس یاد نمیکند خدا را وقت در آمدن میگوید شیطان در یافتید شما خوابگاه را پس چون یاد نمیکند خدا را وقت طعام خود میگوید شیطان

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رض أَنَّهُ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ

و روایت است از حذیفه رض بدرستی که گفت بودیم وقت که حاضر میشدیم با پیغامبر صلعم طعام را نمی نهاد

أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ

یکی از ما دست خود را بر طعام تا آغاز میکرد پیغمبر خدا صلعم و بدرستی تا حاضر شدیم با پیغمبر خدا طعامی را پس آمد یک صحرائی

كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ جَاءَتْ

چنانستی که دور میکند مردم را پس رفت آن اعرابی تا بنهد دست خود را در طعام پس گرفت پیغمبر خدا صلعم دست اعرابی را پس آمد

جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یک دختر چنانستی که دور میکند مردم را پس رفت آن تا بنهد دست خود را در طعام پس گرفت پیغمبر خدا صلعم

بِيَدِهَا وَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ

دست آن جاریه را و گفت پیغامبر بدرستی شیطان حلال می پندارد طعامی را که یاد کرده نشده است نام خدا بر وی و بدرستی شیطان

جَاءَ بِهٰذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَجَاءَ بِهٰذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ

آمده است باین اعرابی در حالیکه حلال می پندارد طعام با آن اعرابی پس گرفتم دست او و آمده است شیطان باین دختر در حالیکه حلال

بِيَدِهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ أَيْدِيهِمَا وَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ

دست جاریه را پس سوگند است بکسی که جان من بدست قدرت اوست بدرستی دست شیطان در دست منست با دستهای ایشان و اگر فراموش کند

اسْمَ اللّٰهِ تَعَالَى عِنْدَ أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ هٰكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ

نام خدا اول طعام پس هر آینه بگوید بیغمبر رسم پیوسته بنام خدا در اول و آخر همچنین روایت شده است در حدیث

عَائِشَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمِلْحِ وَيَخْتِمَ بِهِ وَيَتَنَاوَلَ

عائشه رض از پیغامبر صلعم و ادب است آغاز کردن طعام به نمک و ختم کردن بان و بگرفتن

اللُّقْمَةَ بِيَمِينِهِ وَيُصَغِّرَهَا وَيُجِيدَ مَضْغَهَا وَيُطِيلَ بَلْعَهَا وَيَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ

نواله بدست راست و کوچک سازد لقمه را و نیک کند خائیدن لقمه و دراز کند فرو بردن لقمه را و خوردن از پیش خود

إِذَا كَانَ نَوْعًا وَاحِدًا وَإِنْ كَانَ أَنْوَاعًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يُجِيلَ يَدَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَكَذٰلِكَ

وقتی که باشد طعام یک رنگ و اگر باشد طعام رنگارنگ پس نیست باک اینکه بگرداند دست خود را در کاسه و همچنین است

إِذَا كَانَ ثِمَارًا أَوْ فَاكِهَةً فَلَا يَأْكُلُ مِنْ ذُرْوَةِ الطَّعَامِ وَوَسَطِهِ بَلْ يَأْكُلُ مِنْ

اگر باشد میوه یا چیزی که بان دل خوش کند یعنی دست بگرداند پس نخورد از بلندی طعام و از میانه آن بلکه بخورد از

جَوَانِبِهِ وَإِذَا كَانَ ثَرِيدًا أَكَلَ بِثَلٰثَةِ أَصَابِعَ وَلَعِقَهَا وَلَا يَنْفُخُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

کناره های طعام و چون باشد ثرید بخورد به سه انگشت و بلیسد انگشت را و نفخ نکند در طعام و شراب

وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي إِنَائِهِ وَإِذَا ضَاقَ نَفَسُهُ نَحَّى الْقَدَحَ عَنْ فِيهِ فَإِذَا تَنَفَّسَ عَادَهُ

و دم نگیرد در آوند شراب و چون تنگ شود دم او کوتاه کند کاسه را از دهن خود و چون دم گرفت باز آرد کاسه را

اليه ويكره الاتكاء في الاكل والشرب ويجوز الاكل والشرب قائما وقيل

بسوی وی و مکروه است تکیه کردن در خوردن و نوشیدن و رواست خوردن و نوشیدن ایستاده و گفته شده

يكره والجلوس احب واذا دفع الاناء الى احد من جلسائه بدأ بمن عن يمينه

مکروه است و نشستن بهتر است و چون میدهد آوندرا بسوی یکی از همنشینان خود آغاز کند بکسی که از راست او

ولا يجوز الاكل والشرب في اواني الذهب والفضة ولا المضبب اذا كان ذلك

و روا نیست خوردن و نوشیدن در آوندهای زر و نقره و آنچه دوخته شده باشد بزر و نقره اگر باشد آن

كثيرا واذا قدم بين يديه في شيء من ذلك طعام دفعه من الاناء الى

بسیار و چون پیش آورده شود در میان دو دست او در چیزی ازین آوندها طعام بردارد آنرا از آوند بسوی

الخبز او اناء غير ذلك الجنس ثم اكله والانكار على من حضره واجب وكذلك الحكم في البخور في مجمر من الذهب والفضة

نان یا آوند دیگر غیر آن جنس پس بخورد آنرا و انکار کردن بر کسی که حاضر شود روا است و همچنین است حکم در دود کردن در آوند زر و نقره

كذلك الحكم في ماء الورد من المرش المتخذة من ذلك فيحرم على الحضور

و همچنین است حکم در گلاب پاشیدن از آله پاشیدن که ساخته شده است از زر و نقره پس حرام میشود بر حاضر شدگان

في تلك البقعة ويتعين عليه الانكار والقيام من ذلك المجلس ويكون

در آنجا که این چیزهاست و لازم میشود برو انکار کردن و برخاستن ازان نشستگاه و باشد

انكاره برفق بان يقول تمام سروركم ان تجملوا بما اباحه الشريعة و

انکار کردن او بنرمی باینکه بگوید درستی خوشحالی شما این است اینکه بیارائید بچیزیکه مباح کرده است اورا شریعت

جعلته جمالا لا بما حرمته وحظرته ولا خير في لذة تؤول الى معصية

و گردانیده است اورا زیب نه بچیزیکه حرام کرده است اورا و منع کرده است ازو و نیست نیکویی در لذة که باز میگردد بطرف گناه

اذكروا رحمكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء

یاد کنید رحمت کند شمارا خدا گفته پیغامبررا هرکه نوشید در آوند زر یا نقره یا در آوندی که

فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم واذا حصلت اللقمة في

درو چیزی ازانست پس جز این نیست که آواز میکند در شکم او آتش دوزخ و چون حاصل شد لقمه در

فيه فلا يخرجها منه الا ان يضطر الى ذلك لشرقه او حرارة يستضربها

دهن او پس نه برارد از دهن مگر آنکه بیچاره شود بسوی برآوردن ازجهت گلوگیر شدن او یا گرمی که زیان کند

واذا عطس على طعام خمر وجهه واحتاط في ستره لاجل الطعام واذا كان على

و چون عطسه زند بر طعام بپوشد روی خودرا و بکوشد در پوشیدن او بواسطه طعام و چون باشد بر

راسه انسان قائم اذن له في الجلوس فان ابى عليه او قام مملوكه او غلامه

سر او آدمی ایستاده فرماید مراورا در نشستن پس اگر انکار کند براو یا ایستاده است بنده او یا

لقضاء حاجته وسقيه الماء اخذ من اطايب الطعام فلقمه وليتحف منه

برای روا کردن حاجت او و آب دادن او گیرد از خوش‌ترین طعام پس لقمه دهد اورا و دادنست پاک کردن

الإناء من فضلة الطعام ولقط الفتات من جوانب الإناء والطبق ويستحب

آوند از زیادتی طعام و چیدن ریزه های طعام از گرد آوند و داویست

أن يباسط الإخوان بالحديث الطيب والحكايات التي تليق بالحال إذا كانوا

گشاده روی کردن برادران به سخن نیک وقت خوردن و به سخنهای که سزاوار وقت است چون باشند

منقبضين وينبغي أن يأكل مع أبناء الدنيا بالأدب ومع الفقراء بالإيثار

فراگیرنده ها و میباید که بخورد با دنیاداران باادب و با درویشان بگزیدن ایشان را

ومع الإخوان بالانبساط ومع العلماء بالتعلم والاتباع وإذا أكل مع ضرير

و با برادران بگشادگی و با عالمان بآموختن و پیروی کردن و چون بخورد با نابینایان

أعلمه بما بين يديه ربما فإنه الطائب لطعام لعماه ويستحب الإجابة

بداناند اورا آنچه پیش او درست است بسبب آنکه گردانند اورا خوشترین طعام از جهت کوری او و مستحب است قبول کردن

إلى وليمة العرس فإن أحب أن يأكل أكل وإلا دعا وانصرف لما روى جابر بن

دعوت طعام کدخدائی پس اگر دوست دارد بخورد و اگر نه دعا کند و برگردد از جهت روایت جابر

عبد الله رض أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب فإن شاء طعم وإن شاء

پسر عبد الله گفت پیغامبر خدا صلعم هر که خوانده شود بطعام پس قبول کند پس اگر خواهد بخورد و اگر خواهد

ترك وعن عبد الله بن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى

بگذارد و روایت است از عبد الله که گفت پیغامبر خدا صلعم کسیکه خوانده شود بطعام پس قبول نکرد پس

الله تعالى ورسوله ومن دخل على غير دعوة فقد دخل سارقا وخرج مغيرا هذا

خدا و رسول خدا را و هر که درآید بی خواندن پس بتحقیق درآید دزد و برآمد غارت کننده این

الذي ذكرنا إذا كان ذلك خاليا عن المنكر فإن حضره منكر كالطبل والمزمار و

یاد کردیم از قبول کردن ولیمه مستحب است که باشد طعام خالی از نامشروع پس اگر حاضر شود طعام را نامشروع چون دهل و نی و

العود والناي والشربوق والشبابة والرباب والمغاني والطنابير والجعران

و بربط و نای و شربوق و شبابه و رباب و اهل سرود و طنبورها و جعران

الذي يلعب به الترك لا يجلس هناك لأن جميع ذلك محرم وأما الدف يجوز

که می بازند با او ترکان نه نشیند آنجا زیرا که همه آنها حرام است و بدرستی که دایره پس روا است

استعماله في النكاح وسماع القول بالقصب والرقص مكروه كما فسر بعض

بکار بردن آنرا در نکاح و شنیدن گفتن بچوب بازی و رقص کردن مکروه است چنانچه تفسیر کرده اند بعضی

المفسرين قوله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث فقال هو الغناء

مفسران فرموده خدای را که از بعضی مردم آنند که میخرند سخن بیهوده را پس گفت آن بعضی مفسر آن سخن سرود

والنعر وجاء في بعض الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الغناء ينبت

و آمده است در بعض حدیثها از پیغامبر خدا صلعم که گفت سرود میرویاند

النفاق في القلب كما ينبت السيل البقل وسئل الشبلي رضه

نفاق را در دل چنانچه میرویاند سیل سبزه را و پرسیده شد شبلی را

عن الغناء فقيل أحق هو قال لا قال فما ذا بعد الحق إلا الضلال ثم

از سرود پس گفته شد آیا درست است سرود گفت شبلی نی گفت پس کدام چیز است پس از راستی مگر گمراهی پس

يكفي في كراهته ما في ذلك من ثوران الطبع وهيجان الشهوة والميل إلى

بس میکند در مکروه بودن سرود چیزیکه در آنست از شورش طبع و برانگیختن آرزو و میل بطرف

النسوان وأباطيل النفوس ودعوناتها والطرب والسخف والدناءة والاشتغال

زنان و بطرف بیهودگیهای نفس و بیخردیها و خوشحالی و سبکی و فرومایگی و مشغول گردیدن

بذكر الله نعم الطيب في أسلم ولمن آمن بالله واليوم الآخر ودعوة الختان ليست

بیاد خدا خوشتر و دوستتر است بجای کسیکه ایمان آورده بخدا و روز قیامت و خواندن برای طعام ختنه واجب

مستحبة ولا على من دعي إليها أن يجيب ويكره التقاط النثار لأنه

نیست و نیست بر کسی که خوانده شده است برای طعام ختنه قبول کردن و مکروهست چیدن افتاده شده زیرا که او

شبيه النهبة وفيه سخف ودناءة ويكره حضور طعام الولائم

مانند تاراج است و در چیدن سبکی و فرومایگی است و مکروهست حاضر شدن طعام مهمانیهای خوشحالی

ما عدا العرس إذا كان على الصفة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم

غیر از عروسی وقتی که باشد آن طعام بر صفتی که بیان کرده است پیغمبر خدا و آن اینست که

يمنع منه المحتاج ويحضره المستغني عنه ويكره لأهل الفضل والعلم في الجملة التسرع إلى

باز داشته شود از آن طعام آرزومند و حاضر میشود از آن بی نیاز و مکروهست مر خداوند بزرگی و دانش را شتافتن بطرف

إجابة الطعام والتسامح بذلك لما فيه من الذلة والدناءة والشره لا سيما

قبول کردن طعام و آسانی کردن با آن طعام از جهت چیزیکه در آنست از فروتنی و کمینگی و حرص طعام خصوصا

إذا كان حاكما وقيل ما وضع أحد يده في قصعة أحد إلا ذل ويحرم التطفل على

وقتی که باشد صاحب طعام حاکم و گفته شد نهاده است کسی دست خود را در کاسه کسی مگر خوار شده است و حرامست ناخوانده رفتن بر

طعام الناس وهو دخوله مع المدعو من غير أن يدعى وهو ضرب من الوقاحة

طعام مردم و آن تطفل درآمدنست با خوانده شدگان از غیر آنکه خوانده شود و آن تطفل یک گونه از بی شرمی

والغصب ففيه إثمان أحدهما الأكل لما لم يدع إليه والثاني دخوله إلى

و گرفتن بستم است پس در تطفل دو گناه است یکی از آن خوردن هر چیز برای که نخوانده شده است بطرف آن و دیگر درآمدن بطرف

منزل الغير بغير إذنه والنظر إلى أسراره والتضييق على من حضره

منزل دیگری بی فرمان او و نگاه کردن بطرف پنهانیهای او و تنگ ساختن بر آنکه حاضر شده است او را

ومن الأدب أن لا يكثر النظر إلى وجوه الآكلين لأنه مما يحشمهم ولا يتكلم

و از ادب است اینکه بسیار نکنند نگاه بطرف رویهای خورندگان زیرا که آن نگاه از آن چیز است که خجل میگرداند ایشان را و سخن نکنند

عَلَى الطَّعَامِ مِمَّا يَسْتَقْذِرُهُ النَّاسُ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا بِمَا يُضْحِكُهُمْ خَوْفًا
بر طعام بچیزی که چرکین میدارند مردم آنرا از گفتار و نه به چیزی که بخندانند ایشانرا از جهت ترسیدن
عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّرَقِ وَلَا بِمَا يُحْزِنُهُمْ لِئَلَّا يُنَغَّصَ عَلَى الْآكِلِينَ أَكْلُهُمْ وَيُسْتَحَبُّ
بر ایشان از گلو بند شدن و نه بچیزی که اندوهگین کند ایشانرا تا آنکه تیره نکند بر خورندگان خوردن ایشانرا و دوست
غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ وَقِيلَ يُكْرَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَيُسْتَحَبُّ بَعْدَهُ
شستن دست پیش از خوردن طعام و پس از آن و گفته شده است مکروهست پیش از طعام و دوست پس از آن
وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ وَهِيَ الثُّومَةُ وَالْبَصَلَةُ وَالْكُرَّاثُ لِكَرَاهَةِ
و مکروهست خوردن سبزه چرکین و آن سیر و پیاز و گندناست از جهت ناخوش بودن
رِيحِهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ
بوی او و بتحقیق روایتست از پیغامبر اینکه گفت هرکه میخورد ازین سبزه چرکین
فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ بِحَيْثُ يُخَافُ مِنْهُ التُّخَمَةُ مَكْرُوهَةٌ
پس نزدیک نشود نمازگاه ما را و بسیاری خوردن باین روشی که ترسیده میشود از تخمه را مکروهست
وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ
و بتحقیق روایتست از پیغامبر اینکه گفت پر نکرد فرزند آدم هیچ آوندی را که بدتر است از شکم او
وَيُكْرَهُ لِغَيْرِ صَاحِبِ الطَّعَامِ مِنَ الضَّيْفِ أَنْ يُلْقِمَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ عَلَى الطَّبَقِ
و مکروهست غیر خداوند طعام را از مهمان نواله دادن کسی را که حاضرست با او بر طبق
إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِ الطَّعَامِ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ عَلَى مِلْكِ صَاحِبِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِبَاحَةِ وَ
مگر بفرمان خداوند طعام زیرا که مهمان میخورد در حال که طعام بر ملک خداوندست بر طریق مباح ساختن برای او و
لَيْسَ ذٰلِكَ بِتَمْلِيكٍ وَلِهٰذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَحْصُلُ الطَّعَامُ
نیست آن خوردن بر طریق مالک ساختن و ازین اختلاف کرده مردم در هنگام که میگردد طعام
مِلْكًا لِلْآكِلِ فَقَالَ قَوْمٌ إِذَا حَصَلَ فِي فِيهِ وَاسْتَهْلَكَ وَقَالَ آخَرُونَ لَا
ملک خورنده پس گفته است گروهی ملک میگردد وقتی که پیدا می آید در دهن و نابود ساز و او را و گفته اند دیگران مالک
يَمْلِكُهُ بَلْ يَأْكُلُ عَلَى مِلْكِهِ وَلِذَا قُدِّمَ الطَّعَامُ فَلَا يَحْتَاجُ بَعْدَ التَّقْدِيمِ إِلَى الْإِذْنِ
نمیگردد آنرا بلکه میخورد او بر ملک خداوندش و وقتی که پیش آورده شود طعام پس نیاز مند نمیشود و احتیاج ندارد بعد از پیش آوردن
إِذَا كَانَ قَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْبَلْدَةِ الْأَكْلُ كَذٰلِكَ فَيَكُونُ الْعُرْفُ
چون میباشد بتحقیق روان شده است روش در ان شهر خوردن همچنین پس میباشد کردار مردم
إِذْنًا وَيُكْرَهُ إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِنْ فِيهِ وَرَدُّهُ إِلَى الْقَصْعَةِ وَيُكْرَهُ التَّخَلُّلُ عَلَى
دستوری و مکروهست بر آوردن چیزی از دهن خود و باز آوردن بسوی کاسه و مکروهست خلال کردن بر
الطَّعَامِ وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْخُبْزِ وَلَا يَسْتَنْذِلُهُ وَلَا يَخْلِطُ طَعَامًا بِطَعَامٍ يَعْنِي
طعام و پاک نکند دست خود را بنان و خوار نسازد نان را و نیامیزد طعام را بطعام مراد میدارد

ولا يستنذل له

أَلْوَانَ الطَّبَائِخِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكْرَهُ ذٰلِكَ طِبَاعُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ نَفْسُهُ

گوناگون پخته‌ها زیرا که گاهی ناخوش میدارد این را طبیعت‌های بسیاری از مردم و اگر چه باشد نفس او

تَمِيلُ إِلَيْهِ فَيَتْرُكُ ذٰلِكَ لِأَجْلِهِمْ وَلَا يَجُوزُ لَهُ ذَمُّ الطَّعَامِ وَلَا لِصَاحِبِهِ

خواهان بسوی او پس بگذارد از جهت مردم و روا نیست مر او را نکوهیدن طعام و روا نیست خداوند طعام را

اِسْتِحْسَانُهُ وَمَدْحُهُ وَلَا تَقْوِيمُهُ لِأَنَّهُ دَنَاءَةٌ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نیکو شمردن طعام و خوشحال شدن و بها کردن آن زیرا که فرومایگی است و روایت کرده شده است که پیغامبر

مَا مَدَحَ طَعَامًا وَلَا ذَمَّهُ وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ حَتَّى يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ

نستوده است طعام را و نه نکوهیده است و نه بردارد دست خود را تا آنکه بر میدارند مردم دستهای خود را مگر آنکه میداند از مردم

الْإِنْبِسَاطَ إِلَيْهِ فَلَا يَتَكَلَّفُ ذٰلِكَ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ مَاءَ الْأَيْدِي فِي طَسْتٍ

گشادگی بسوی خود پس رنج نکشد آن را و دوست است اینکه بگرداند آب دست‌ها ای شسته در یک طشت

وَاحِدٍ لِمَا رُوِيَ فِي الْخَبَرِ لَا تَبَدَّدُوا يَبَدِّدْ شَمْلَكُمْ وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از جهت چیزی که روایت است در حدیث پراگنده مکنید پریشان کرده میشود جمعیت شما را و روایت است که پیغامبر

نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الطَّسْتَ حَتَّى يَطِفَّ يَعْنِي يَمْتَلِئَ وَلَا يَغْسِلُ يَدَهُ بِمَا يُطْعَمُ مِنْ

منع کرد از آنکه برداشته شود طشت را تا آنکه پر میشود مراد میدارد پر میشود و نشوید دست خود را بچیزی که خورده میشود

دَقِيقِ الْبَاقِلَاءِ وَالْعَدَسِ وَالْمَرْطَانِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَيَجُوزُ بِالنُّخَالَةِ وَلَا يَقْرِنُ

از آرد لوبیا و نسک و برطان و غیره آن و روا است دست شستن بسبوس و بهم نکند

بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ لِنَهْيِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ وَقِيلَ لَا يُكْرَهُ ذٰلِكَ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ

دو خرما در دهن از جهت باز داشتن پیغامبر صلعم از آن و گفته شده است مکروه نیست آن بهم کردن اگر باشد تنها

أَوْ كَانَ هُوَ صَاحِبَ الطَّعَامِ وَلَا يَتَخَيَّرُ الْأَطْعِمَةَ عَلَى صَاحِبِ الدَّارِ بَلْ يَقْنَعُ

یا باشد آن کس خداوند طعام و نه گزیند و نفرماید طعام‌ها را بخداوند خانه بلکه قناعت کند

بِمَا قَدَّمَهُ لِأَنَّ فِي ذٰلِكَ حَمْلَهُ عَلَى التَّكَلُّفِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَتْقِيَاءُ

بر آنچه پیش آورده است صاحب خانه او را زیرا که در پرستی در آن فرمایش بار کردن است او را بر رنج کشیدن و تحقیق گفته است پیغامبر من و پرهیزگاران

أُمَّتِي بُرَآءُ مِنَ التَّكَلُّفِ وَإِنِ اسْتَدْعَى مِنْهُ صَاحِبُ الدَّارِ التَّشَهِّي عَلَيْهِ كَانَ

امت من بیزارند از رنج کشیدن و اگر بخواهد از او خداوند خانه خواهش او بر طعام باشد

لَهُ أَنْ يَذْكُرَ شَهْوَتَهُ وَيُكْرَهُ لَهُ رَدُّ الْهَدِيَّةِ وَإِنْ قَلَّتْ إِذَا كَانَتْ مِنْ

مر او را یاد کردن آرزوی خود و مکروه است او را باز دادن هدیه و اگر چه کم باشد چون باشد تحفه از

جِهَةٍ حَلَالٍ طَيِّبَةٍ وَاجْتَهَدَ فِي الْمُكَافَاةِ أَوِ الدُّعَاءِ لَهُ وَمَنْ سَقَطَ فِي

وجه حلال پاک و بکوشد در برابری کفایت کردن با او یا در دعا کردن مر او را و کسی که افتاده است در

طَعَامِهِ أَوْ شَرَابِهِ شَيْءٌ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ أَوْ مَا عَدَا

خوردنی او یا در شراب او چیزی پس خالی نیست آن چیز یا آنکه می باشد مر او را خون روان وان چیز غیر

السمك يكون الطعام نجسا ويحرم اكله اذا كان مائعا وان كان

با آب است پس نجس باشد طعام پلید و حرام میشود خوردن آن اگر باشد آن طعام آبگین و اگر باشد آن طعام

جامدا رفعه وما حوله وان كان مما لا نفس له سائلة فان كان

خشک و ... بردارد آن چیز را با طعام ... و اگر باشد آن چیز از آنچه که نیست خون روان مراورا پس اگر باشد

من ذوات السموم لم ياكله ويحرم الطعام لاجل الضرر به لا بعينه

از خداوندان زهر نخورد طعام را و حرام میشود طعام از جهت زیان بسبب وی نه از جهت

كالحية والعقرب وان كان ذبابا غمسه في الطعام حتى يغوص

چنانچه مار و کژدم و اگر باشد آن چیز مگس غوطه دهد اورا در طعام تا آنکه فرو رود

جناحاه ثم اخرجه وان مات فان الطعام طاهر ياكله لما روي

هر دو بال او پس برآرد آنرا و اگر بمیرد مگس پس بدرستی طعام پاک است بخورد او را از برای آنچه که روایت است

ان النبي صلى الله عليه انه قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه

از پیغامبر بدرستی فرموده چون افتد مگس در آوند یکی از شما غوطه دهد

فيه فان في احد جناحيه داء وفي الاخرى شفاء وانه يلقي بالذي

در طعام پس بدرستی در یک از هر دو بال وی زهر است و در دیگری شفا و بدرستی مگس می اندازد آن که

فيه الداء ويستحب له مص الشراب ولا يكرعه كرعا ويقطعه ثلث

دران زهر است و دوست است مراورا مکیدن آب و نخورد آب را بهم خوردن دواب و بگذارد آب را سه بار

دفعات للنفس ولا يتنفس في الاناء ويسمي على اوله ويحمد الله تعالى

از جهت دم گرفتن و ندمد در آوند و بسم الله بگوید بر اول خوردن و ثنا گوید

في اخره والاختصار في هذه الجملة ان نقول هي اثنا عشر خصلة

در آخر آن و کوتاهی همه در ترتیب طعام این است اینکه بگوییم آن دوازده روش است

اربع منها فريضة واربع سنة واربع اداب اما الفريضة فالعلم

چهار از آنها فرض است و چهار سنت است و چهار ادب است هر چه که باشد فرض پس دانستن

بما اكله من اين هو والتسمية والرضا والشكر واما السنة

آنچه خورده از کجاست آن و بسم الله گفتن و خوشنود بودن و شکر گفتن و هر چه که باشد سنت

فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلثة اصابع ولعق الاصابع والاكل

پس نشستن بر پای چپ و خوردن به سه انگشت و لیسیدن انگشتان و خوردن

مما يليه واما الاداب فالمضغ الشديد وتصغير اللقم وقلة النظر الى وجوه القوم

از آنچه پیش روی است و هر چه که باشد ادب طعام پس خاییدن سخت و خورد کردن نواله ها و کم کردن نگاه بطرف رویهای مردم

وان لا يفرش المائدة بالخبز ويضع فوقه الادم وان لا ياكل متكئا و

و اینکه فرش نکند خوان بنان و بنهد بالای نان نورشها و اینکه نخورد تکیه کننده و

مُنبطحًا على بطنه **فصل** فإذا أفطر عند غيره قال أفطر عندكم

در ان حال که بر رو افتاده است بر شکم خود پس چون روزه بگشاید نزد دیگری بگوید روزه بگشایند نزد شمایان

الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وتنزّلت عليكم الرحمة وصلّت

روزه داران وبخورند طعام شمارا نیکوکاران وفرود آید بر شمایان رحمت وصلوات گویند

عليكم الملائكة الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين

بر شما فرشتگان وسپاس مر خدایرا آنکه طعام داد مارا وآب داد مارا وگردانید مارا از مسلمانان

وهدانا من الضلالة وفضّلنا على كثير ممّن خلقه تفضيلا اللّهم أشبع جائع

وراه نمود مارا از گمراهی وبزرگی داد مارا بر بسیاری از آفرینش خود بزرگی دادن بار خدایا سیر گردان گرسنگان

أمة محمد صلى الله عليه وسلم واكس عاريها وعاف مريضها وردّ غائبها واجمع شمل

امت محمد را وبپوشان برهنگان امت را وتندرست بیماران امت را وباز آر غایبان امت را وگرد آور پریشانی

أهل الدار وأدر أرزاقهم واجعل دخولنا بركة وخروجنا مغفرة و

صاحب خانه وفرود ریز روزیهای ایشان وبگردان درآمدن ما برکت وبرآمدن ما آمرزش و

آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا أرحم

بده مارا در دنیا نیکوی ودر آخرت نیکوی ونگهدار مارا از عذاب دوزخ بمهربانی خود ای مهربان ترین

الراحمين **فصل** في آداب الحمام وبناء الحمام وبيعه وشراؤه وكراؤه مكروه

همه مهربانان در آداب های حمام وساختن حمام وفروختن او وخریدن او وکرایه دادن او مکروه است

في الجملة لما فيه من مشاهدة عورات الناس وقد روي عن علي ابن أبي طالب

همه از جهت چیزیکه در انست از دیدن اندامهای مردم وتحقیق روایت است از علی

رض أنه قال بئس البيت الحمام ينزع من أهله الحياء ولا يقرء فيه القرآن وأما

اینکه گفت بد خانه است حمام میکشد از اهل خود شرم را وخوانده نمیشود دران قرآن وهرکه خواهد

دخوله فالأولى أن لا يدخله إذا وجد من ذلك بدًّا لما ورد عن عبد الله بن

درآمدن حمام پس بهتر انست اینکه نه درآید او را وقتیکه بیابد از آن گریزی از جهت چیزیکه وارد است از عبد الله

عمر رض أنه كان يكره الحمام ويعلّل بأنه من رقيق العيش وعن الحسن وابن سيرين

اینکه بود او مکروه میداشت حمام را ومیگفت باینکه از تازگی عیش است واز حسن وابن سیرین

أنهما كانا لا يدخلان الحمام وقال عبد الله بن الإمام أحمد ره ما رأيت أبي قط

اینکه ایشان نمی درآمدند حمام را وگفت پسر امام احمد که ندیدم پدر خود را هرگز

دخل الحمام وإن كان به حاجة إلى ذلك ودعت الضرورة

که درآمده در حمام واگر باشد باکسی حاجت بطرف حمام وافتاده ضرورت بطرف او

جاز له دخوله مستترًا بمئزر رعنا مضنيًا البصر

روا است مراورا درآمدن حمام دران حال که پوشیده است خود را بلنگی پوشیده است چشم خود را

عن عورات النساء وان امكنه ان يخلى الحمام له فيدخله بالليل

از اندامهای زنان واگر توانست باشد اورا که خالی کرده شود حمام مراورا پس درآید درآن بشب

او وقتا يقل ذنوبه بالنهار وقد سئل الامام احمد رحمه الله عن ذلك

یا در وقتیکه کم شود گناهان او در روز وتحقیق پرسیده شد امام احمد رح ازان حمام

فقال رحمه الله تعالى ان كنت تعلم ان كل من في الحمام عليه ازار فادخله والا فلا

پس گفت آن اگر بوده تو میدانی اینکه هر کسیکه در حمام هست برو لنگی هست پس درآ در او واگر نه پس نه

تدخله وقد روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم انه قال بئس البيت الحمام

در درو وتحقیق روایت کرده است عائشه رض از پیغامبر صلعم اینکه گفت پیغامبر بد خانه ایست حمام

بيت لا يستر وماؤه لا يطهر قالت عائشة رض ما يسر عائشة ان لها دخلته

که پوشنده نمیشود وآب پاک نمیشود وگفت عائشه رض آسان باشد عائشه را اینکه او درآمده است حمام را

ولها مثل خيبر ذهبا وقال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبد الله رض من

وحال آنکه او را مانند کوه احد هست زر وگفت پیغامبر صلعم در حدیث جابر رض کسیکه

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر واما النساء فانما

بوده است که ایمان می‌آرد بخدا وبروز قیامت پس درنیاید حمام را مگر بلنگی وهرچه زنان اند

يجوز لهن دخوله بالشرائط التي ذكرناها في حق الرجال او وجود العذر و

روا هست ایشان را درآمدن حمام مگر بشرطهای که یاد کردیم آنها را در حق مردان ویا بودن عذر و

الحاجة كالمرض وكالحيض والنفاس لما روى ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

حاجت بایشان چنانچه بیماری وحیض ونفاس ازجهت چیزیکه روایت کرده است ابن عمر رض از پیغامبر صلعم

انه قال ستفتح عليكم ارض العجم وستجدون بيوتا يقال لها الحمام فلا يدخلها

اینکه گفت زود باشد که فتح کرده میشود برشما زمین عجم ودر خواهید یافت خانه‌ها که گفته میشود مرآنها را حمام پس درنیاید

الرجال الا بازار وامنعوا منها النساء الا مريضة او نفساء واذا دخل

مردان مگر بلنگی وبازدارید ازان حمام زنان را مگر بیمار را وخداوند نفاس را ووقتیکه درآید

الحمام فلا يسلم ولا يقرأ القرآن لما تقدم من حديث علي رض **فصل**

درحمام پس سلام نگوید ونه خواند قرآن ازجهت چیزیکه گذشت از حدیث علی رض

في النهي عن التعري في الجملة وفي حال الغسل لما روى داود باسناده عن

در بازداشتن از برهنه شدن درهمه جا ودر وقت غسل کردن ازجهت چیزیکه روایت کرده است ابوداود باسناد او از

بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رض قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عوراتنا

بهز بن حکیم از پدر او واز جد او گفت او گفتم ای پیغامبر خدا صلعم اندامهای پوشیدنی ما

ما نأتي منها وما نذر قال صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت

کدامی را بیاریم ازانها وکدامی را ترک کنیم گفت پیغامبر صلعم نگهدار اندام خود را ازهمه مگر از زن خود یا کسیکه مالک شده است او را

يمينك قال قلت يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال صلى الله عليه وسلم

ان استطعت ان لا يرينها احد فلا يرينها قال قلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا

قال صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه من الناس رواه ابو داود باسناده

عن ابي سعيد الخدري رض عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى

عورة الرجل ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في

ثوب ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واما حالة الغسل في موضع خال

لا يراه احد فيكره ان تغتسل بلا مئزر لما روى ابو داود باسناد عن عطا عن يعلى

بن امية رض قال يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بلا ازار

فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ان الله حيي ستير يحب

الستر والحياء فاذا اغتسل احدكم فليستتر واما ان دخل الماء للغسل

او لغيره فيكره ايضا بلا مئزر لان للماء سكانا لما روى جابر بن عبد الله رض

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يدخل الماء بلا مئزر وعن الحسن رض انه قال للماء

سكان وان احق من استتر من سكانه لكن **فصل** وقد رخص الامام

احمد رحمه الله في ذلك في رواية اخرى وانه لا يكره ذلك لانه سئل عن

رجل كان عند نهر ليس يراه احد قال ارجو ومعنى ذلك انه لا يكون به

بأس والأولى والأصح ما تقدم من النهي فصل في لبس الخاتم و
باک وبهتر و درست تر چیزیست که گذشت از بازداشتن و بیان پوشیدن انگشتری و

اتخاذه عن أبي داود بإسناده عن أنس بن مالك رض قال أراد رسول الله
ساختن آن از ابی داود گفت انس خواست پیغامبر خدا

صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى بعض الأعاجم فقيل له لا يقرؤن كتابا إلا بالخاتم فاتخذ
اینکه بنویسد مکتوب بطرف بعضی عجمیان پس گفته شد پیغامبر را اینکه نمی‌خوانند عجمیان مکتوب را مگر با مهر پس خواست پیغامبر

خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وعن أنس رض قال كان
انگشتری از نقره و بنوشت در و محمد پیغامبر خدا و روایت است از انس اینکه گفت بود

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة كله فصه منه وفي لفظ عن أنس رض
انگشتری پیغامبر خدا از نقره تمامی نگینه او از نقره بوده و در روایت دیگر از انس است

أنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق فصه حبشي رواه داود
بدرستی او گفت بود انگشتری پیغامبر خدا از نقره آن حجر مهره یا عقیق حبشی بود و روایت کرد ابوداود

بإسناده عن نافع عن ابن عمر رض قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
گفت اینکه گرفت پیغامبر خدا انگشتری از زر

وجعل فصه مما يلي بطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم
و گردانید نگینه او را از طرف که پیوسته است اندرون کف دست او و نوشت در و محمد پیغامبر خداست و گرفتند مردم انگشتریهای

الذهب فلما رآهم اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة
زر پس هرگاه که دید پیغامبر ایشان را که گرفتند انگشتریهای زر را انداخت پیغامبر انگشتری را و فرمود نمی‌پوشم او را هرگز پس گرفت انگشتری را از نقره

ونقش فيه محمد رسول الله ثم لبس ذلك الخاتم بعده أبو بكر رض ثم لبس بعد أبي بكر
و نوشت در و محمد پیغامبر خداست پس پوشید انگشتری بعد پیغامبر ابوبکر پس پوشید بعد از ابی بکر

عمر رض ثم لبسه عثمان رض حتى وقع في بئر أريس فصل ويكره اتخاذ
عمر پس پوشید انگشتری را عثمان تا آنکه افتاد و آن انگشتری در چاه اریس و مکروه است گرفتن

الخاتم من الحديد والشبه لما روى أبو داود بإسناده عن عبد الله بن بريدة
انگشتری از آهن و برنج از جهت چیزیکه روایت کرده است ابوداود

عن أبيه رضي الله عنه قال إن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه
گفت پدر بریده بدرستی مردی آمد بطرف پیغامبر

وسلم وعليه خاتم من شبه فقال له ما لي أجد منك ريح الأصنام
و حال آنکه بر آن مرد انگشتری از برنج بود پس گفت پیغامبر او را چیست مرا که می یابم از تو بوی بتان

فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى
پس انداخت آن مرد انگشتری را پس آمد و بروی بود انگشتری از آهن پس گفت چیست مرا که می بینم

(Margin notes: ١٥ الکبری وتشبه الحلی بالخاتم؛ ٢٥ الورق بکسر الراء الفضة؛ ٣ في نهاية الجزري في حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فصه حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها. انتهى. وفي منتخب اللغات جزع مهره یمنی سیاه و سفید؛ ابوداود)

عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ فَطَرَحَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخِذْهُ مِنْ وَرِقٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا **فصل**

وَيُكْرَهُ التَّخَتُّمُ فِي الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَلِيًّا رض عَنْ

ذَلِكَ **فصل** وَالْاِخْتِيَارُ التَّخَتُّمُ فِي الْيُسْرَى وَفِي الْخِنْصَرِ لِمَا رَوَى أَبُو

دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ وَ

كَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ وَيُرْوَى ذَلِكَ عَنْ أَكْثَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَلِأَنَّ خِلَافَ

ذَلِكَ عَادَةٌ وَشِعَارُ الْمُبْتَدِعَةِ وَلِأَنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ يَكُونَ تَنَاوُلُ الْأَشْيَاءِ

بِالْيَمِينِ لِيُوضِعَهُ فِي الشِّمَالِ وَفِي ذَلِكَ صِيَانَةٌ لِلْخَاتَمِ وَصِيَانَةٌ لِلْمَكْتُوبِ

عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ فَعَلَى هَذَا الْيَمِينُ وَالْيَسَارُ سَوَاءٌ وَالْاِخْتِيَارُ الْأَوَّلُ **فصل**

فِي آدَابِ الْخَلَاءِ وَالْاِسْتِنْجَاءِ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ نَحَّى عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ

ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالْخَاتَمِ وَالتَّعْوِيذِ وَغَيْرِهِمَا وَيُقَدِّمُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَ

يُؤَخِّرُ الْيُمْنَى وَيَقُولُ بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ وَمِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ

فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ

النجس الخبيث الشيطان الرجيم ويكون مغطى الرأس مستتراً ولا يرفع

چرکین پلید ... باشد پوشیده سر و یاران و بر ندارد

ثوبه حتى يدنو من الأرض ويكون اعتماده على رجله اليسرى لأنه أسهل

جامه خود را تا آنکه نزدیک شود از زمین و باشد زور او بر پای چپ زیرا که آن آسان‌تر است

لخروج الخارج ولا يتكلم ولا يرد على من يسلم عليه ولا يجيب متكلماً و

مر برآمدن آینده را و سخن نگوید و جواب نگوید بر کسی که سلام میگوید بر او و جواب نگوید سخن کننده را و

يحمد الله في قلبه عند العطاس ولا يرفع رأسه إلى السماء ولا يضحك مما

ثنا گوید خدا را در دل خود وقت عطسه زدن و نه برآرد سر خود را بسوی آسمان و نخندد از چیزی که

يخرج منه ولا من غيره ويبعد من الناس ويهيئ موضعاً مستقلاً رخواً

می برآید از وی و نه از دیگری و دور شود از مردم و آماده کند جایی جدا بهر خود نرم

لبوله لئلا يترشش عليه ولا يرى عورته أحد فإن كان الموضع صلباً

برای ساختن بول تا آنکه پاشیده نشود بر او و ننماید اندام خود هیچ یکی را پس اگر باشد جای سخت

أو مهب الريح الصدو أسر ذكره بالأرض وإن كان في الصحراء لم يستقبل

یا جای وزیدن باد بچسپاند سر مردی خود را بر زمین و اگر باشد در بیابان رو نیارد

القبلة ولم يستدبرها بل يشرق ويغرب كما جاء في الخبر ولا يستقبل

قبله را و پشت نه بر قبله را بل روبمشرق کند یا بمغرب چنانچه آمده است در خبر و رو نیارد

الشمس والقمر ولا يبال في جحر ولا تحت شجرة مثمرة ولا غير مثمرة لأنه

آفتاب و مهتاب را و کمیز نکند در سوراخی و نه در زیر درخت میوه دهنده و غیر میوه دهنده زیرا که بر کسی

قد يستظل بظلها فيتلوث ثيابهم وقد يسقط من ثمرتها فيتنجس

گاهی نشسته میشود بسایه او پس آلوده میشود جامهای ایشان و گاهی می‌افتد از میوه او پس ناپاک میگردد

ولا في طريق ولا في مشرعة نهر ولا في فناء حائط لأن بذلك يستحق اللعنة

و نه در راه و نه در جای فرود آمدن بجوی و نه در سایه دیوار زیرا که بدرستی بآن سزاوار میشود لعنت را

كما ورد في الخبر ولا يذكر الله في موضعه بالقرآن ولا بغيره تنزيهاً

چنانچه آمده است در حدیث و یاد نکند خدا را در جای بول بقرآن خواندن ... از جهت پاک داشتن

لاسمه عز وجل ولا يزيد على بسم الله والتعوذ من الشيطان على ما ذكرنا

مر نام خدا را و زیاده نکند بر بسم الله گفتن و اعوذ بالله گفتن ... بیان کردیم

فإذا فرغ قال الحمد لله الذي أذهب عنا الأذى وعافاني غفرانك ثم يقوم

پس چونکه فارغ شود بگوید ستایش مر خدا را آنکه برد از ما چرکنت را و تندرست کرد ما را ... پس برخیزد

عن موضعه إلى موضع طاهر ولا يستنجي هنالك لئلا يتلوث يده

از جای خود بطرف جای پاک و پاک نکند خود را آنجا تا آنکه آلوده نشود دست او

بالنجاسة أو برش الماء على بدنه وثيابه ثم ينظر فإن كان الخارج لم

بهم گشت يا پاشيده شود آب پليد بر تن او و جامه او پس ديده شود پس اگر باشد برآمده پريشان

ينتشر عن المخرج إلا بمقدار ما جرت العادة به كان مخيرا بين الاستجمار

نشده است از جاى برآمدن مگر باندازه چيزى که رفته است روش بران اختيار کننده است ميان پاک کردن

بجامد وبين الاستنجاء بالماء فإن اختار الجامد فالاختيار الحجر

بخشک و ميان پاک کردن باب پس اگر گيرد خشک را پس مختار سنگ است

وعدده ثلاثة أحجار إن كان لم يستجمر بهن أحد من قبل الطاهر فيأخذ

و شمار آن سه سنگ است اگر استنجا نکرده است بآنها کسى پيش از ين مگر پاک کرده پس بگيرد

حجرا منها بيمينه فيبدأ بالقبل بعد أن يمسح أصل ذكره إلى رأسه و

سنگى از ان سه بدست راست خود پس آغاز کند بر اندام پيش پس از انکه مسح کند بيخ ذکر خود را تا سر او و

ينتره ثلاثا بيده اليسار متنحنحا ليتحقق استفراغ البول بذلك فهو الاستبراء

بالند سه مرتبه بدست چپ خود در انحال که سرفه کننده است تا پيدا آيد برآوردن بول بآن فعل پس آن استبراء است

ويأخذ ذكره بشماله ويمده على الحجر الذي في يمينه ويمسحه حتى يرى

و بگيرد ذکر خود را بدست چپ خود و بکشد او را بر سنگ آنکه در دست راست است و بمالد او را تا آنکه ببيند

موضع المسح جافا يفعل كذلك ثلاثا بثلاثة أحجار فإن لم يقدر على

جاى ماليدن خشک شده بکند همچنين سه بار بسه سنگ و اگر توانا نيست بر

الأحجار فبثلث خرق أو خزف أو مدر أو ثلث حثيات من تراب أو يمسح

سنگها پس بسه لته يا بسه سفال يا بسه کلوخ يا بسه کف از خاک يا بمالد

على الأرض أو الحائط عند عدم هذه الأشياء حتى يرى الجفافة و

بر زمين يا بر ديوار وقت نابودن اين چيزها تا آنکه مى بيند خشکى را و

النشافة عن أثر كل مسحة فإذا فعل ذلك فقد سقط عنه حكم

آب چينى از پس هر ماليدن پس وقتى که کرد آن را پس تحقيق دور شد از و حکم

القبل وينبغي أن يحترز عن مد الذكر في الاستبراء من موضع الحشفة

اندام پيش و ميبايد اينکه بگريزد از کشيدن اندام در استبرا در جاى سر ذکر

لأنه قد تبقى البول في قصبة الإحليل ثم يخرج بعد فراغه عن الوضوء

از جهت آنکه بسا مى ماند بول در نالى سوراخ ذکر پس بيرون آيد پس از فارغ شدن او از وضو

فيبطل وضوءه ولهذا شرع في حقه أن يخطو خطوات قبل الاستبراء

پس باطل ميشود وضوء او و از جهت آن فرموده شد در حق او اينکه زند سه گام پيش از پاک کردن

والتنحنح خوفا من بقاء شيء من البول في الإحليل وأما الدبر فيأخذ

و سرفيدن از جهت ترسيدن از ماندن چيزى از بول در سوراخ ذکر و هر چه که باشد اندام پسين پس بگيرد

فقد حصل بذلك الإنقاء
پس تحقیق پیدا شد پاکی

الحجر بشماله ويمسحه على المسربة من مقدمها إلى أن يبلغ إلى

سنگ را بدست چپ خود و بمالد اورا بر سوراخ از پیش آن تا آنکه برسد بسوی

مؤخرها ثم يرمي به ثم يأخذ الحجر الثاني ويبدأ به من مؤخرها

پس آن پس بیندازد آن سنگ را پس بگیرد سنگ دوئی و آغاز کند بآن از پس سوراخ

فيمسحها إلى أن يبلغ مقدمها ثم يرمي به ثم يأخذ الحجر الثالث فيديره

پس بمالد او را تا آنکه برسد پیش او را پس بیندازد آنرا پس بگیرد سنگ سیوم را پس بگرداند

حول المسربة فيرمي به وقد حصل بذلك الإنقاء فإن لم ينق بأن

آنرا گرد سوراخ پس بیندازد آنرا و تحقیق پیدا شد بآن پسند بودن پس اگر پاک نشد بآن بایکه

رأى على الحجر الأخير نداوة زاد إلى خمسة وإن لم ينق بذلك زاد إلى

دید بر سنگ پسینه تری بیفزاید تا پنج سنگ و اگر پاک نشد بآن بیفزاید تا

سبعة أو تسعة ولا يقطعه إلا على وتر وإن نقي بحجر واحد أو باثنين

هفت یا نه و نماند سنگ را مگر بر طاق و اگر پاک نشد بیک سنگ یا بدو

زاد إلى ثلثة لأن الشرع بذلك ورد وقد ذكر للاستنجاء صفة أخرى

بیفزاید تا بسه از جهت آنکه شرع بآن آمده است و تحقیق یاد کرده شده است برای استعمال سنگ روش دیگر

وهو أن يأخذ الحجر بشماله فيضعه على مقدم صفحته اليمنى ثم يمره

و آن اینست که بگیرد سنگ را بدست چپ خود پس بنهد بر پیش جانب راست سفره پس بگذراند آنرا

إلى مؤخرها ثم يديره على اليسرى فيمر عليها إلى مؤخرها حتى يبلغ

تا پس او پس بگرداند سنگ را بر جانب چپ پس بگذراند آن را تا پس تا آنکه میرسد

الموضع الذي بدأ منه ويأخذ حجرا آخر فيمره من مقدم صفحته

جای را که آغاز کرده است از آنجا سنگ را و بگیرد سنگ دیگر را پس بگذراند از پیش جانب

اليسرى كذلك ثم يأخذ حجرا آخر فيمسح به الوسط والكل جائز فقد

چپ همچنین پس بگیرد سنگ دیگر را پس بمالد بآن سنگ میان سفره و همه این روش روا است

جاء في الأثر أن رجلا قال لبعض الصحابة من الأعراب وقد خاصمه

در آمده است در حدیث بدرستی مردی گفت مر بعضی اصحاب را که از صحرانشینان بود و تحقیق جنگ کرده بود

لا أحسبك إنك تحسن الخراءة فقال بلى وأبيك إني بها لحاذق

نمی پندارم آنکه میکنی بهتر ریدن را پس گفت صحابی آری سوگند بر گشتن بدرستی من بآن هر آینه دانا ام

قال فصفها لي قال أبعد الأثر وأعد المدر واستقبل الشيح

گفت آن مرد پس بیان کن آنرا برای من گفت صحابی دور میسازم اثر را و آماده میسازم کلوخ را و رو میکنم بگیاه شیح

واستدبر الريح وأقع إقعاء الظبي وأجفل إجفال النعام أما الشيح

و پشت میکنم باد را و می نشینم نشستن آهو و بلند میکنم سرین را بچو بلند ساختن سرین شترمرغ

فهو نبت طيب الريح يكون بالبادية والاقعاء ههنا الاستيفاز على

پس آن گیاهی است خوش بوی باشد در دشت واقعاء اینجا بارگردن است بر

صدور قدميه والاجفال الارتفاع بعجزه عن الارض **فصل** و

پیش دو پای خود و اجفال بلند داشتن سرین خود است از زمین فصل و

الاستنجاء بالماء ان تمسك قضيبه بيده اليسرى ويطرح الماء باليمنى

استنجا کردن باب این ست ایشان نگاه دارد آلت خود را بدست چپ و بیندازد آب را بدست راست

فيغسله سبعا بعد الاستبراء والتنحنح وفصل الازعاج على ما ذكرناه

پس بشوید او را هفت بار پس از پاک کردن و سرفیدن و زیادت الحز کردن بنابر آنکه یاد کردیم او را

وقد شبّه فقهاء المدينة رض الذكر بالضرع ولا بد ان يخرج منه الشيء

بتحقیق مانند کرده اند دانایان مدینه آلت مرد را بپستان و همیشه می برآید از او چیزی

بعد الشيء ما دام الرجل يمده فاذا وقع الماء على الذكر انقطع البول واما

پس از چیزی تا هنگام که مرد میکشد او را پس هرگاه که بیفتد آب برآلت مرد می ماند بول پس هرچه

الدبر فيباشر المحل بيده اليسرى ويصب الماء باليمنى فيتابع صبه

پس استعمال کند آن محل را بدست چپ خود و بریزد آب را بدست راست پس در پی بریزد آب را

ويسترخي قليلا ويجيد ذلك الموضع بيده حتى يتيقن نظافته وينقي

و سست کند سفره را اندکی و نیکو کند مالش آنجای را بدست خود تا یقین کند پاکیزگی او را و پاک شود

ولا يلزمه غسل باطن المخرجين لان ذلك مما يعفى عنه في الشرع ولا عليه

و لازم نیست او را شستن اندرون هر دو اندام از جهت آنکه بدرستی آن از چیزهاست که بخشیده میشود او را در شرع و نیست

الاستنجاء من الريح والفضيلة في الجمع بين الاستجمار بالجامد والماء

استنجا کردن از باد و فضیلت در جمع کردن میان استنجا کردن بچیز خشک و باب است

فان اختصر على الحجر اجزأه لكن استعمال الماء اولى في الجملة لانه قيل اذا لم

پس اگر اختصار کند بر حجر بسنده او را لاکن استعمال کردن آب بهتر است در همه حال زیرا که گفته شده است هرگاه که

يستنج بالماء اعتراه الوسواس ولهذا قيل ان قوما من الشعراء لا يستنجون

استنجا نکند باب پیدا میشود او را وسواس و از جهت گفته شده است بدرستی گروه از شاعران استنجا نمیکنند

بالماء لان كلام الخنا والفحش يجيء بذلك فهو سببه نعوذ بالله من كلام

باب زیرا که بدرستی سخن ناسزا می آید آن پس آن استنجا ناکردن سبب فحش است پناه میجوییم از سخن

ثمرة القذر والنتن **فصل** واما اذا انتشرت النجاسة الى

میوه پلیدی و گندگی فصل و اما هرگاه پراگنده شود پلیدی بسوی

معظم حشفته في القبل والصفحتين في الدبر لم يجزه غير الماء لانها

اکثر سر ذکر در اندام پیش و بسوی دو جانب در اندام پس بس نمیکند او را غیر آب زیرا که

خرجت من محل الترخص فصارت كالنجاسة التي على بقية البدن
بر اوست از جای رخصت پس گشت آن مانند چرک که بر باقی تن است

من الفخذ والصدر وغيرهما ولا يزول الا بالماء **فصل** وصفة
از ران و سینه و غیر ایشان و دور نمیشود آن نجاست مگر باب و چگونگی

ما يجوز به الاستنجاء أن يكون جامدا طاهرا منقيا غير مطعوم ولا
چیزیکه روا است باو استنجا کردن اینست که باشد خشک پاک پاک کننده ناخوردنی و نیست

حرمة له وغير متصل بحيوان ولا يجوز بالروث والرمة لأنهما
بزرگی مراورا و نه پیوسته است بجاندار و روا نیست بسرگین و استخوان زیراکه هر دو

من طعام الجن ولا بشيء من زلج يلطخ فلا ينقي كالحممة والزجاجة
از خوراک دیوانست و نه بچیزی از سنگ که آلوده میکند پس پاک نمیکند مانند انگشت و آبگینه

والحصاة الملساء **فصل** ويجب ما ذكرنا من الاستنجاء لجميع ما
و سنگ هموار و واجب است چیزیکه یاد کردیم از استنجا کردن همه چیزی که

يخرج من السبيلين سوى الريح وذلك كالغائط والدودة والحصاة
می برآید از دو راه جز از باد و آن مانند گه و کرم و سنگ

والدم والمدة والشعر وأما الذكر فالخارج منه خمسة أشياء أحدها
و خون و ریم و موی است پس چون ذکر باشد پس برآینده ازو پنج چیز است یکی ازانها

البول والثاني المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج عند اللذة عند
بول است و دوم مذی است و آن مذی آب سپید تنک است پس آن می برآید هنگام لذت وقت

الملاعبة والتذكار وحكمه حكم البول وزيادة غسل الذكر
بازی و یاد کردن و حکم مذی حکم بول است با افزودن شستن ذکر

والأنثيين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رض ذلك ماء الفحل ولكل
و خایه های چنانکه گفت پیغامبر آن مذی آب نر است و هر نر

فحل ماء فليغسل ذكره وانثييه وليتوضأ وضوءه للصلوة و
آب نر است پس بشوید ذکر خود را و خایه های خود را و وضو کند همچون وضو برای نماز و

الثالث الودي وهو ماء أبيض خاثر يخرج بأثر البول فحكمه حكم
و سیوم ودی است و آن ودی آب سپید بسته است می برآید در پی بول پس حکم آن حکم

البول فقط والرابع المني وهو الماء الأبيض الدافق عند اللذة
بول است بس و چهارم منی است و آن آب سپید جهنده است هنگام لذت

الكبرى بالجماع أو الاحتلام وقد يكون أصفر عند قوة
بزرگ بجماع کردن و بخواب دیدن و گاه میباشد منی زرد وقت توانایی

الرجل وقد يكون احمر عند كثرة الجماع وقد يكون رقيقا عند ضعف

مرد وگاه باشد منی سرخ وقت بسیار کردن جماع وگاه باشد منی تنک بوقت ناتوانی

البنية والقوة ويعلم بالرائحة كرائحة الطلع والعجين وهو طاهر

جسم و زور و دانسته میشود منی ببوی همچو بوی شکوفه خرما و خمیر آرد و آن منی پاک

في اشهر الروايتين وموجبه غسل جميع البدن وماء المرأة رقيق

در مشهور ترین دو روایت و واجب کرده شده منی شستن همه تن است و آب زن تنک

اصفر والخامس الريح يخرج من القبل نادرا كما يخرج من الدبر

زرد است و پنجم باد است که بدر آید از پیش اندک چنانچه بر آید از پس

فصل في كيفية الطهارة الكبرى وهو على ضربين كامل ومجزئ

در چگونگی طهارت بزرگ و آن بر دو گونه است کامل است و بس کننده است

اما الكامل فهو ان ياتي بالنية وهو اعتقاده رفع الحدث الاكبر

هر چونکه باشد کامل پس این است که آید بنیت را و آن نیت گرویدن است در رفع کردن حدث بزرگ

او الجنابة فان تلفظ به مع اعتقاده بقلبه كان افضل ويسمي

یا جنابت را پس اگر بگوید آنرا با گرویدن بدل خود باشد بهتر و بسم الله گوید

عند اخذ الماء ويغسل يديه ثلثا ويغسل ما به من الاذى ثم يتوضأ

وقت گرفتن آب و بشوید هر دو دست را سه بار و بشوید چیزی که باوست از پلیدی پس وضو کند

وضوءه كاملا ويؤخر غسل قدميه ويحثي على راسه ثلث حثيات

وضوء درست و پس کند شستن دو پای خود و آب افشاند بر سر خود سه بار افشاندن

من الماء يروي بها اصول شعره ويفيض الماء على سائر جسده ثلثا

از آب سیراب کند بآن بیخ های موی خود و بریزد آب بر باقی تن خود سه بار

ويدلك بدنه بيديه ويتبع المغابن وغضون البدن ويتحقق

و بمالد تن خود را بهر دو دست خود و پی کند پنهانی های ران و شکنهای تن را و پیدا کند

حصول الماء عليها لقوله صلى الله عليه وسلم بلوا الشعر وانقوا البشرة فان

حاصل شدن آب بر آن شکنها از جهت فرموده پیغامبر [illegible] تر کنید موی را و پاک کنید پوست را پس بدرستی

تحت كل شعرة جنابة ويبدء بشقه الايمن وينتقل من موضع

زیر هر موی پلیدیست و آغاز کند بپهلوی راست و برود از جای

غسله فيغسل قدميه فان سلم في خلال ذلك من نواقض الطهارة

غسل خود پس بشوید هر دو پا را پس اگر سلامت ماند میان غسل از شکننده های وضوء

الصغرى جاز له ان يصلي بهذه الطهارة لانا نحكم له برفع الحدثين

خورد روا است مر او را اینکه نماز گذاردن بدین طهارت زیرا که ما حکم کنیم مر او را بدور کردن دو حدث

جميعاً وإلّا أحدث للصلوة وضوءً والأصل في جميع ذلك ما

روي عن عائشة رض أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد

الغسل من الجنابة يغسل يديه ثلثاً ثم يأخذ بيمينه فيصبّ على شماله

ثم يتمضمض ويستنشق ثلثاً ويغسل وجهه ثلثاً وذراعيه ثلثاً

ثم يصبّ على رأسه الماء ثلثاً ثم يغتسل فإذا خرج غسل قدميه و

أمّا المجزئ فهو أن يغسل فرجه وينوي ويسمّي ويعمّ بدنه بالغسل

مع المضمضة والاستنشاق لأنهما واجبان في الكبرى وفي الصغرى

روايتان أصحّهما وجوبهما فيهما أيضاً ولا يجوز له أن يصلّي بهذا الغسل

إلّا أن ينوي به الغسل والوضوء ويدخل بقيّة أفعال الوضوء في

الغسل للعذر بالنيّة وإذا عدمت النيّة لم يحصل له الوضوء فلا تصحّ

الصلوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له بخلاف الأوّل

فإنه قد أتى فيه بالوضوء الكامل والسرف في استعمال الماء غير مستحبّ

والاقتصاد هو المحمود المندوب إليه وقلّة الماء مع إحكام الغسل و

الوضوء أولى من الإسراف وقد روي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم توضّأ بمدّ وهو

رطل وثلث واغتسل بصاع وهو أربعة أمداد فصل في الأذكار

المستحب ذكرها عند غسل الاعضاء يقول اذا فرغ من الاستطابة

گرا دوست گفتن آن در وقت شستن اندامها بگوید چون فارغ شود از استنجا کردن

اللهم نق قلبي من الشك والنفاق وحصن فرجي من الفواحش و

ای بارخدایا پاک کن دل من از گمان و نفاق و نگهدار اندام مرا از بدیها و

يقول عند التسمية اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب

بگوید وقت بسم الله گفتن پناه میخواهم بتو ای پروردگار از وسوسه های شیطان ای و پناه میخواهم ای پروردگار

ان يحضرون ويقول عند غسل يديه اللهم اني اسئلك اليمن و

از اینکه حاضر شوند شیطانها مرا و بگوید وقت شستن دو دست خود ای بارخدایا بدرستی که من میخواهم از تو یمن و

البركة واعوذ بك من الشؤم والهلكة ويقول عند المضمضة اللهم

برکت را و پناه میخواهم بتو از شامت و هلاکی و بگوید هنگام آب در دهن کردن ای بارخدایا

اعني على تلاوة القران لكتابك وكثرة الذكر لك ويقول عند الاستنشاق

یاری ده مرا بر خواندن قران که کتاب تست و بسیاری یاد تو و بگوید هنگام آب در بینی کردن

اللهم اوجدني رائحة الجنة وانت عني راض ويقول عند الاستنثار

ای بارخدایا پیدا کن مرا بوی بهشت و حالانکه تو از من خوشنودی و بگوید هنگام افشردن بینی

اللهم اني اعوذ بك من روائح النار ومن سوء الدار ويقول عند غسل

ای بارخدایا بدرستی که من پناه میخواهم بتو از بوهای دوزخ و از بد سرای و بگوید وقت شستن

وجهه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي

روی خود ای بارخدایا سفید کن روی مرا روزیکه سفید میشود روهای دوستان تو و سیاه مکن روی مرا

يوم تسود وجوه اعدائك وعند غسل ذراعه اليمنى اللهم اعطني كتابي

روزیکه سیاه میشوند روهای دشمنان تو و بگوید وقت شستن دست راست ای بارخدایا بده دفتر مرا

بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل ذراعه اليسرى اللهم اني

بدست راست من و حساب کن مرا حساب آسان و بگوید وقت شستن دست چپ ای بارخدایا بدرستی که

اعوذ بك ان تؤتيني كتابي بشمالي او من وراء ظهري ويقول عند

پناه میخواهم بتو اینکه میدهی تو مرا دفتر مرا بدست چپ یا پس از پشت من و بگوید وقت

مسح الراس اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك واظلني تحت

مسح کردن سر ای بارخدایا بپوشان مرا برحمت خود و فرود آر بر من از برکتهای خود و سایه کن مرا از زیر

ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني

عرش خود روزیکه نیست سایه مگر سایه تو و بگوید وقت مسح کردن دو گوش ای بارخدایا گردان

من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعني منادي

مرا از آنکه بشنوند گفتار را پس پیروی میکنند نیکوتر آنرا ای بارخدایا بشنوان مرا فریاد کننده

الجنة مع الابرار ثم يمسح عنقه فيقول اللهم فك رقبتي من النار

بهشت با نیکوکاران پس مسح کند گردن خود را پس بگوید ای بار خدایا آزاد کن گردن مرا از دوزخ

واعوذ بك من السلاسل والاغلال ثم يقول عند غسل قدمه اليمنى اللهم

و پناه میجویم بتو از زنجیرها و طوقها و دیگر گوید وقت شستن پای راست ای بار خدایا

ثبت قدمي على الصراط مع اقدام المؤمنين ويقول عند غسل قدمه اليسرى

ثابت بدار قدم مرا بر صراط با پاهای مؤمنین و گوید وقت شستن پای چپ

اللهم اني اعوذ بك ان تزل قدمي عن الصراط يوم تزل اقدام المنافقين

ای بار خدایا پناه میجویم بتو از اینکه بلغزانی پای مرا از پل صراط روزیکه میلغزد پاهای منافقان

فاذا فرغ من وضوئه رفع راسه الى السماء ثم قال اشهد ان لا اله الا

پس چون فارغ شود از وضوی خود بلند کند سر خود بسوی آسمان پس بگوید گواهی میدهم باینکه نیست معبودی بجز

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك و

خدا یکتا تنهاست نیست همتا مر او را و گواهی میدهم باینکه محمد بنده است و فرستاده او پاکی است ترا و

بحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي استغفرك واسألك

ثنا میست نیست خدا مگر تو کار بد کردم و ظلم کردم نفس خود را میخواهم آمرزش از تو و میخواهم از تو

التوبة فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني

بازگشت پس بیامرز مرا و رحمت کن بر من بدرستیکه تو بخشنده و رحمت کننده ای بار خدایا بگردان مرا

من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني صبورا شكورا و

از بازگشت کنندگان و بگردان مرا از پاکیزها و بگردان مرا صبر کننده و سپاس کننده و

اجعلني اذكرك واسبحك بكرة واصيلا

بگردان مرا یاد کننده ترا بسیار و تسبیح گوینده ترا بگاه و بیگاه

فصل في اداب اللباس

در آداب پوشاک

وهو على خمسة اضرب محرم على كل مكلف ومحرم على شخص دون شخص

و آن پوشش بر پنج گونه است حرام است بر هر عاقل بالغ و حرام است بر یکی نه بر دیگری

ومكروه ومباح ومتنزه عنه فاما المحرم على كل مكلف فالمغصوب

و مکروه است و مباح است و پاکی گرفته شده است از او هر چیزی که باشد حرام بر هر مکلف پس آنست گرفته شده غصبی

واما المحرم على شخص دون شخص فالحرير مباح للنساء حرام على البالغ

و هر چیز که باشد حرام بر یکی نه بر دیگری پس ابریشم است مباح است مر زنان را و حرام است بر

الذكور وهل يباح ان يلبسوه البنين الصغار ام لا على روايتين و

مردان آیا روا است اینکه بپوشانند مر پسران را که خوردانند یا نه بنابر دو روایت است

كذلك في اباحة لبسه للبالغين في قتال المشركين وحمايتهم روايتان

و همچنین در روا بودن پوشیدن آن بر مردان را در جنگ کافران دو روایت است

فهذا هو الضرب المباح وأما المكروه فهو إطالة الثوب إلى حد

پس این قسم روا است و هر چه مکروه باشد پس آن دراز کردن جامه است تا حدی که

يخرج إلى الخيلاء والكبر وكذلك ما فيه الحرير والقطن لا يعلم هل هما

می‌برآید بطرف خرامیدن و بزرگی و همچنین است آنچه در وی ابریشم و ریسمان است دانسته نمی‌شود آیا هر دو

نصفان أو أحدهما أكثر وأما المتنزه منه فهو كل لبسة يكون بها

برابر اند یا یکی از آنها بیشتر است و هر چه که باشد پرهیز کرده شده است از وی پس آن هر پوشیدنی است که بسبب او گردد

مشتهرا بين الناس كالخروج عن عادة أهل بلده وعشيرته فينبغي

شهرت گیرنده میان مردم چنانچه برآمدن از روش مردم شهر و گروه خود پس می‌سزد

أن يلبس ما يلبسون ولا يباينهم فيها حتى لا يشار إليه بالأصابع و

این که بپوشد چیزی که می‌پوشند مردم شهر و جدا نکند ایشان را در پوشش تا آنکه اشارت کرده نشود بطرف او بانگشتها و

يغتاب فيكون ذلك سببا إلى حملهم على غيبته فيشاركهم في إثم

غیبت کرده نشود و پس بباشد آن پوشش سبب بطرف بار کردن ایشان را بر بدگفتن او و پس شریک می‌شود ایشان را در گناه

الغيبة له. فصل ولنا قسمان آخران أحدهما واجب والآخر مندوب

بدگفتن مر او را و مارا دو قسم دیگر است از پوشش یکی از آنها واجبست و دیگری او مستحب

فأما الواجب فعلى ضربين أحدهما يرجع إلى حق الله تعالى والثاني إلى حق

پس هر چه که باشد واجب پس بر دو گونه است یکی آنکه میگردد بطرف حق خدا و دوم بطرف حق

الإنسان خاصة وأما الذي لحق الله تعالى فهو ستر العورة عن أعين

آدمی در آن حال که خاصه است او و اما آنکه برای حق خدا است آن پوشیدن اندامست از چشم

الناس على ما بيناه في فصل التعري وأما الذي لحق الإنسان فهو الذي

مردم بر روشی که بیان کردیم در فصل تعری و اما آنکه برای حق آدمی است پس آن است که

يتوقى به من الحر والبرد وأنواع المضار فيجب عليه ذلك ولا يجوز تركه

نگاه داشته شود باو از گرما و سرما و از انواع رنج‌ها پس واجب میشود بر او آن پوشش و روا نیست گذاشتن او

لأن فيه عونا على إتلاف نفسه وذلك حرام وأما المندوب فكذلك

زیرا که در وی یاری دادن است بر تلف کردن نفس خود و آن حرام است و اما آن پوشش که او مستحب است پس همچنین

ينقسم على قسمين أحدهما في حق الله تعالى وهو الرداء إذا كان في جماعة

بر دو گونه است یکی از آنها در حق خدا است و آن چادر است چون باشد در گروهی

وجمع الناس فلا يعري منكبيه من شيء من الثياب الجميلة كالأعياد

و هنگامه مردم پس برهنه نکند دو دوش خود را از جامه‌های نیک چنانچه روزهای عید

والجمع وغير ذلك والقسم الثاني في حق المخلوقين وهو ما يتجملون به

و جمعه و غیر آن و قسم دوم در حق آفریده شده است و آن چیزیست که زیبا می‌شوند به

بَيْنَهُمْ مِنْ اَنْوَاعِ الثِّيَابِ الْمُبَاحِ وَلَا يُزْدَرِيْ لِصَاحِبِهٖ وَلَا يَنْقُصُ

بان میان خود ها از انواع جامه ها که مباح است و معیب نمی کنند خداوند جامه را و کم نمی کند

مُرُوَّتَهٗ بَيْنَهُمْ وَيُكْرَهُ الْاِقْتِعَاطُ وَهُوَ التَّعْمِيْمُ بِغَيْرِ الْحَنَكِ وَيُسْتَحَبُّ التَّلَحِّي

مروت او را میان ایشان و مکروه ست اقتعاط و آن دستار بستن است بغیر اینکه بر زند علاقه را تحت الحنک و اولیست

وَهُوَ اِذَا كَانَ بِالْحَنَكِ وَيُكْرَهُ كُلُّمَا خَالَفَ زِيَّ الْعَرَبِ وَشَابَهَ زِيَّ

وان وقتیست که بر زند علاقه زیر حنک و مکروه است هر چیزی که مخالف پوشش عرب است و مانندست پوشش

الْاَعَاجِمِ وَتَطْوِيْلُ الذَّيْلِ مَكْرُوْهٌ لِاَنَّهٗ وَرَدَ فِي الْاَثَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عجم را و دراز کردن دامن مکروه ست زیرا که وارد شده است در حدیث از پیغامبر اینکه فرمود پیغامبر

اِزْرَةُ الْمُسْلِمِ اِلٰى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ وَلَا جُنَاحَ فِيْمَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَمَا

لنگی مسلمان تا نیم ساق ست و نیست حرج و نیست گناه در لنگی که در میان دو شتالنگ ست و چیزی

كَانَ اَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ مَنْ جَرَّ اِزَارَهٗ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللّٰهُ تَعَالٰى

باشد پایان از شتالنگ پس وی در دوزخ ست کسیکه دراز کند لنگی خود را از روی تکبر نمی نگرد خدا

اِلَيْهِ وَذَكَرَ اَبُوْ دَاؤدَ بِاِسْنَادِهٖ عَنْ اَبِيْ سَعِيْدِ الْخُدْرِيِّ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسوی او و یاد کرده است ابو داود بروایت خود از ابی سعید از پیغامبر خدا صلعم

وَاشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ مَكْرُوْهٌ فِي الصَّلٰوةِ وَهُوَ اَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهٖ وَيَجْعَلَ طَرَفَيْهِ

و بخود در گرفتن جامه و پیچیدن سخت مکروه است در نماز و آن این ست که بپوشد خود را بجامه و بگرداند دو طرف او

عَلٰى جَانِبٍ فَلَا يَكُوْنُ لِيَدِهٖ مَوْضِعٌ تَخْرُجُ مِنْهُ وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ الصَّمَّاءَ وَكَذٰلِكَ

بر یک جانب پس نباشد مر دو را جای که بر آید از و از جهت آن نامیده شده است صما و همچنین

يُكْرَهُ السَّدْلُ وَهُوَ اَنْ تَتْرُكَ وَسَطَ رِدَائِهٖ عَلٰى رَاْسِهٖ وَبَاقِيْهِ مُسْدَلٌ عَلٰى

مکروه است فرو هشتن جامه و آن همان است که بگذارد میانه چادر بر سر خود و باقی آن آویزان گذاشته بر

ظَهْرِهٖ وَهِيَ لِبْسَةُ الْيَهُوْدِ وَكَذٰلِكَ يُكْرَهُ الْاِحْتِبَاءُ وَهُوَ اَنْ يَجْلِسَ وَيَضُمَّ

بر پشت او و آن پوشیدن یهود است و همچنین مکروه است احتبار و آن احتبار اینست که بنشیند و بهم کند

رُكْبَتَيْهِ اِلٰى صَدْرِهٖ وَيُدِيْرَ ثَوْبَهٗ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهٖ اِلٰى اَنْ يَبْلُغَ رُكْبَتَيْهِ

دو زانوی خود بسوی سینه خود و بگرداند جامه خود را از پشت خود تا آنکه میرسد دو زانو او را

وَيَشُدَّهٗ حَتّٰى يَكُوْنَ كَالْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ وَالْمُسْتَنَدِ اِلَيْهِ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلٰى اَثْوَابٍ

و سخت می بندد جامه را تا آنکه میباشد مانند تکیه کننده برو وقتی که نباشد آن احتبا بر جامه های بسیار

لِاَنَّهٗ يُؤَدِّيْ اِلَى انْكِشَافِ عَوْرَتِهٖ وَلَا بَاْسَ بِذٰلِكَ اِذَا كَانَ تَحْتَهٗ ثَوْبٌ وَ

زیرا که بدرستی آن میرساند بسوی برهنه شدن اندام او و نیست باک احتبار چون باشد زیر او جامه و

كَذٰلِكَ يُكْرَهُ التَّلَثُّمُ وَتَغْطِيَةُ الْاَنْفِ فِي الصَّلٰوةِ وَيُكْرَهُ التَّشَبُّهُ

همچنین مکروه است نقاب بستن بر دهن و پوشیدن بینی در نماز و مکروه است مانند کردن

زي النساء للرجال وكذلك للنساء التشبه بزي الرجال لان النبي

بپوشش زنان مردانرا وهمچنین مکروهست مر زنانرا مانند کردن بپوشش مردان زیرا که پیغمبر

صلى الله عليه وسلم لعن فاعله وتوعد عليه ويكره الاقعاء في الصلوة وهو ان

نفرین کرده است کننده او را وترسانده است بر وی ومکروهست برگون نشستن در نماز وآن اینست که

يمد ظهر قدميه ويجلس على عقبيه او يجلس على اليتيه وينصب

دراز کند پشت دو پای خود وبنشیند بر دو پاشنه خود یا بنشیند بر دو سرین خود واستاده کند

قدميه قال النبي صلى الله عليه وسلم هو اقعاء كاقعاء الكلب منهي عنه ويكره

دو پای خود را فرموده پیغامبر صم آن نشستن همچون نشستن سگ است باز داشته شده است ازو ومکروهست

لبس ما شق منه الابدان من الثياب وان شقت منه العورة كان

پوشیدن چیزی از جامها که شکافته است ازو اندامهای واگر شکافته است ازو اندام نهانی باشد

فاسقا كما لو كشفها اذا تعمد لبسه ولا تفسد صلوته فيها وقد مدح الشرع

گنهکار چنانچه اگر برهنه کند عورت را چون دانسته بپوشد جامه پاره شده را ودرست نیست نماز او درآنجامه وبتحقیق ستوده است شرع

السراويل بقوله صلى الله عليه وسلم السراويل نصف الكسوة وهي في حق الرجال

تنبان را بخبر فرموده پیغامبر صم که تنبان نیم پوشش است وتنبان در حق مردان

آكد ويكره توسعة بوائكه وتضييقها اولى واحب لانه استر للعورة

استوارترست ومکروهست فراخ کردن پاچهای او وتنگ کردن او بهترست زیرا که پوشنده ترست اندام را

وقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمتسرولات قال ذلك في حق

وبتحقیق روایت کرده شده است اینکه گفت پیغمبر بارخدایا بخش زنان تنبان پوش را فرموده پیغمبر این حدیث در حق

امرأة مر بها علت بالآية فسقطت فادار وجهه عنها فقيل انها متسرولة

زنی که گذشت پیغامبر بران درحالیکه بلند گردیان بود پس افتاد آن زن پس گردانید پیغمبر روی خود را از آن زن پس گفته شد بدرستی آن زن تنبان

وفي بعض الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كره السراويل المخرفجة وهي

ودر بعض حدیثها از پیغامبرست که مکروه داشته است تنبان فراخ را وآن تنبان فراخ

الواسعة الطويلة التي تقع على ظهر القدمين واصله السعة يقال

فراخ ودرازست که می افتد بر پشت دو پای واصل مخرفجه فراخی است گفته میشود

عيش مخرفج اذا كان واسعا وافضل اللباس ما كان ساترا وافضل الوان

زندگی مخرفجست وقتیکه فراخ باشد وبهترین پوشش چیزیست که پوشنده است وبهترین رنگهای

الثياب ما كان ابيض لقوله صلى الله عليه وسلم خير ثيابكم البياض وفي لفظ

جامه چیزیست که سفید باشد از جهت فرموده پیغامبر صم که بهترین جامهای شما سفید است ودر روایت

آخر عليكم بالبياض يلبسها احياؤكم وكفنوا بها موتاكم وعن ابن

دیگرست لازمست بر شما سفید بپوشد آنرا زندهای شما وکفن دهید بآن مردهای شما را وروایت از ابن

ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم

از ابن عباس پس بدرستی او گفت فرمود پیغامبر خدا بپوشید از جامهای شما

البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وان خير

سفید را پس بدرستی سفید از بهترین جامهای شماست وکفن دهید در آن سفید مردگان خود را و بدرستی بهتر

اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر فصل في اداب النوم

سرمهای شماست اثمد است روشن میکند بصر را و میرویاند مژگان را در آداب خواب

يستحب لمن اراد ان ينام ان يوكي سقاءه ويطفي سراجه ويغلق

دوست داشته شده مر کسی را که خواست خواب کند اینکه ببندد دهن مشک خود را و بکشد چراغ خود را و ببندد

بابه ويغسل فاه ان كان قد اكل ما له رائحة لئلا يقصده الدبيب

در خود را و بشوید دهن خود را اگر باشد تحقیق خورده است چیزی که او را بوست تا آنکه او را قصد نکند جنبنده ها

ويسمي باسم الله عز وجل ثم يقول ما روى ابو داود باسناده عن سعيد

و نام گیرد نام خدا پس بگوید چیزی که روایت کرده است ابو داود بروایت خود از سعید

بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال

گفت سعید که روایت کرد مرا براء پسر عازب گفت براء

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك

فرمود مرا پیغامبر خدا چون می آیی خوابگاه خود را پس وضو کن وضوی تو

للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت وجهي

برای نماز پس دراز بکش بر پهلوی راست خود و بگوی بار خدایا بسپردم ذات خود را

اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة

بسوی تو و بگذاشتم کار خود را بسوی تو و تکیه و پناه گرفتم پشت خود را بسوی تو و میل کردم و ترسیدم

اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت

بسوی تو نیست پناه و نه جای رستگاری مگر بسوی تو گرویدم بکتاب تو که فرستاده

وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما

و به پیغامبر تو که فرستاده چون اگر بمیرم بمیرم بر فطرت اسلام و فرمود پیغامبر بگردان این کلمات را آخر

تقول قال البراء فقلت استذكرهن فقلت برسولك الذي ارسلت

میگوی گفت براء پس گفتم یاد میکردم این کلمات را پس گفتم برسولك الذی ارسلت

قال لا وبنبيك الذي ارسلت ويكون نومه على ما ذكر في الخبر على جنبه

فرمود پیغامبر نه بگو وبنبیك الذی ارسلت و باشد خواب او بنابر آنکه یاد کرده شد در حدیث بر پهلوی

الايمن مستقبل القبلة كما يكون في اللحد وان نام على ظهره مستلقيا

راست روبروی قبله چنانکه میباشد در لحد و اگر خواب کند بر پشت خود اندیشه کشنده

ملكوت السموات والارض فلا بأس ويكره نومه على وجهه فاذا رأى في
عالم آسمانها و زمین پس نیست باک و مکروه است خواب کردن بر روی خود و چون بیند

منامه ما يزعجه استعاذ بالله تعالى من شره ويتفل عن يساره ثلثا
در خواب خود چیزی که بی آرامی گرداند او را پناه جوید بخدا از بدی آن و تف کند از جانب چپ خود سه بار

ويقال اللهم ارزقني خير رؤياي واكفني شرها ويقرء آية الكرسي و
و بگوید ای بار خدایا روزی کن مرا بهترین خواب من و بس کن مرا از بدی او و بخواند آیت الکرسی

قل هو الله احد ومعوذتين الا ان يكون جنبا ولا يفسر منامه الا على
و قل هو الله و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس مگر آنکه باشد جنب و بیان نکند خواب خود را مگر بر کسی

من يحسن من عالم او حكيم ويكون محبا ولا يفسر ما رآه من الاحلام
نیک میداند از عالم یا حاکم و باشد دوست و بیان نکند چیزی که دیده است در خواب پریشان

لان الشيطان يتمثل له وقد روي عن ابي قتادة رض انه قال سمعت
زیرا که بدرستی شیطان صورت می بندد مر او را و بتحقیق روایت است از ابی قتاده اینکه گفت قتاده شنیدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى
پیغامبر خدا را که میگفت خواب از خداست و خیال آنی خواب از شیطان است پس چون ببیند

احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلث مرات ثم ليتعوذ من شرها
یکی از شما چیزی را که ناخوش میدارد پس بیندازد از جانب چپ خود سه بار پس پناه جوید از بدی آن

فانها لا تضره وعن ابي هريرة رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف
پس بدرستیکه آن خواب زیان نکند او را و روایت است از ابو هریره گفت بدرستیکه پیغامبر خدا صلعم بود وقتیکه برگشت

من صلوة الغداة يقول هل رأى احد منكم الليلة رؤيا ويقول انه
از نماز بامداد میگفت آیا دید یکی از شما امشب خوابی را و می گفت پیغامبر بدرستی

ليس يبقى بعدي من النبوة الا الرؤيا الصالحة وفي حديث عبادة
نمی ماند پس از من پیغامبری دیگر مگر خواب نیک و در حدیث عبادة است

ابن الصامت رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رؤيا المؤمن جزء من ستة
ابن صامت از پیغامبر بدرستی گفت پیغامبر خواب مومن یک حصه است از چهل و شش

واربعين جزءا من النبوة واذا اراد الخروج من منزله ذكر الكلمات
حصه از پیغامبران و چون اراده کند بیرون آمدن از جای خود یاد کند کلمه ها را

التي وردت في حديث الشعبي عن ام سلمة رض انها قالت ما خرج
که وارد شده است در حدیث شعبی از ام سلمه رضی الله عنها بدرستی گفت ام سلمه نه برآمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم
پیغامبر خدا صلعم از خانه من هرگز مگر برداشت گوشه چشم خود بسوی آسمان پس گفت ای بار خدایا

إني أعوذ بك أن أَضل أو أُضل أو أَزل أو أُزل أو أَظلم أو أُظلم أو

بار خدایا من پناه میجویم بتو ازینکه گمراه شوم یا گمراه کرده شوم یا بلغزم یا لغزانیده شوم یا ستم کنم یا ستم کرده شوم

أجهل أو يجهل علي ويقرأ قل هو الله أحد مع المعوذتين إذا أصبح

یا نادان شوم یا نادانی کرده شود بر من و بخواند قل هو الله احد با قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس و وقتی که صبح کند

وإذا أمسى ويدعو مع ذلك بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بك نصبح

و وقتی که شب کند و دعا کند با آن بدعای پیغامبر صلی الله علیه وسلم و آن این است ای بار خدایا بتو صبح میکنیم

وبك نمسي وبك نحيى وبك نموت ويزيد في الصباح وإليك النشور

و بتو شب میکنیم و بتو زنده میشویم و بتو میمیریم و بیفزاید در روز بسوی تست زنده شدن

وفي المساء وإليك المصير ويقول مع ذلك اللهم اجعلني من أعظم

و بیفزاید در شب بسوی تست بازگشت و بگوید با آن ای بار خدایا بگردان مرا از بزرگترین

عبادك عندك نصيبا في كل خير تقسمه في هذا اليوم وفيما بعده

بندهای تو که نزد تست روزی بهتر در هر نیکی که بخش میکنی تو در این روز و در پس آن روز

من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه

آن نیکی نوری است که راه مینمائی بآن یا رحمت که پراکنده میکنی تو آنرا یا روزی است که فراخ میکنی تو آنرا یا ضرری است که برمیداری آنرا

أو ذنب تغفره أو شدة تدفعها أو فتنة تصرفها أو معافاة تمن

یا گناهی است که میآمرزی آنرا یا سختی است که دور میکنی آنرا یا بلائی است که میگردانی آنرا یا تندرستی که عطا میکنی

بها برحمتك إنك على كل شيء قدير وإذا أراد دخول المسجد فليقدم

او را برحمت خود بدرستی تو بر همه چیزی توانائی و هرگاه که خواهد در آمدن در مسجد پس پیش کند

رجله اليمنى ويؤخر رجله اليسرى ويقول بسم الله والسلام على رسول

پای راست را و پس کند پای چپ را و بگوید در آیم بنام خدا و سلام بر پیغامبر خدا

الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح

ای بار خدایا رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و بیامرز مرا گناهان من و بگشا

لي أبواب رحمتك وليسلم على من كان في المسجد فإن لم يكن فيه أحد

مرا درهای رحمت تو و سلام گوید بر کسی که بوده است در مسجد پس اگر نباشد در مسجد هیچ کسی

قال السلام علينا من ربنا عز وجل وإذا دخله لا يجلس حتى يأتي

بگوید سلام بر ما است از پروردگار ما و هرگاه که درآید در مسجد ننشیند تا که بگزارد

بركعتين ثم إن شاء تنفل وإلا جلس مشتغلا بذكر الله عز وجل

دو رکعت نماز ثم اگر خواهد نماز نفل کند والا بنشیند مشغول گردنده بیاد خدا

أو صامتا لا يذكر شيئا من أمور الدنيا ولا يكثر كلامه إلا ما لابد

یا خاموش که یاد نکند چیزی را از کارهای دنیا و بسیار نکند سخن چیزی که ضروری نیست

مِنْهُ فَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلٰوةِ صَلَّى السُّنَّةَ وَالْفَرْضَ مَعَ

از آن پس اگر باشد که بتحقیق برآمده است وقت نماز بگزارد نماز سنت و فرض با

الْجَمَاعَةِ فَإِذَا فَرَغَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ فَلْيُقَدِّمْ رِجْلَهُ الْيُسْرٰى وَيُؤَخِّرِ الْيُمْنٰى

جماعت پس هرگاه که فارغ میشود و میخواهد برآمدن پس پیش کند پای چپ و پس دارد پای راست

وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ

و بگوید برآمدن بنام خدا و سلام بر پیغامبر خداست ای بار خدایا رحمت بفرست بر محمد و بر آل

مُحَمَّدٍ وَّاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَافْتَحْ لِيْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ فِيْ دُبُرِ

محمد و بپوشش مرا گناهان من و بگشای مرا درهای بخشش خود و دوست مراورا در پس

كُلِّ صَلٰوةٍ أَنْ يُّسَبِّحَ ثَلٰثًا وَّثَلٰثِيْنَ وَيَحْمَدَ ثَلٰثًا وَّثَلٰثِيْنَ وَيُكَبِّرَ ثَلٰثًا وَّثَلٰثِيْنَ

هر نماز اینکه تسبیح گوید سی و سه بار و تحمید گوید سی و سه بار و تکبیر گوید سی و سه بار

وَيَخْتِمَ الْمِائَةَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى

و بانجام رساند صد را بکلمه یعنی نیست هیچ معبودی بحق مگر خدا تنهاست نیست همتا مراورا مراوراست ملک و مراوراست ثنا و آن خدا بر

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَّيُسْتَحَبُّ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الطُّهُوْرِ فَإِنَّهٗ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

همه چیز تواناست و دوست مراورا همیشه بودن بر پاکی پس بدرستی روایت کرده شده است از پیغامبر

فِيْ حَدِيْثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض أَنَّهٗ قَالَ دُمْ عَلَى الطُّهُوْرِ فِيْ عُمْرِكَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ

در حدیث انس بن مالک رض بدرستی فرمود پیغامبر همیشه باش بر پاکی در زندگی خود و بگزار نماز در شب

وَالنَّهَارِ مَا اسْتَطَعْتَ تُحِبُّكَ الْحَفَظَةُ وَصَلِّ صَلٰوةَ الضُّحٰى فَإِنَّهَا صَلٰوةُ

و روز مقدار که طاقت داری دوست دارند ترا نگهبانان که فرشته اند و بگزار نماز چاشت پس بدرستی آن نماز

الْأَوَّابِيْنَ وَسَلِّمْ عَلٰى أَهْلِ بَيْتِكَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ وَوَقِّرْ

بازگشتگان است و سلام بگوی اهل خانه خود وقتی که می درآیی در خانه خود بسیار میشود نیکی خانه تو و بزرگ دار

كَبِيْرَ الْمُسْلِمِيْنَ وَارْحَمْ صَغِيْرَهُمْ تُرَافِقْنِيْ فِي الْجَنَّةِ فَقَدْ جَمَعَ هٰذَا الْحَدِيْثُ

کلانان مسلمانان را و مهربانی کن خردان آنان را یار میشوی در بهشت پس بتحقیق جمع کرد این حدیث

اٰدَابًا جَمَّةً ۔ **فَصْلٌ** فِيْ دُخُوْلِ الْمَنْزِلِ وَالْكَسْبِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْوَحْدَةِ

ادبهای بسیار را فصل در بیان درآمدن در منزل و کسب کردن از حلال و در تنهایی

وَإِذَا أَرَادَ دُخُوْلَ مَنْزِلِهٖ فَلَا يَدْخُلْ حَتّٰى يَتَنَحْنَحَ وَيَقُوْلَ السَّلَامُ عَلَيْنَا

و وقتی که خواهد درآمدن در منزل خود پس نه درآید تا که سرفه کند و بگوید سلام بر ماست

مِنْ رَّبِّنَا فَقَدْ جَاءَ فِيْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهٖ وَكَّلَ

از پروردگار ما پس بتحقیق آمده است در بعضی خبرها بدرستی مومن چون می برآید از منزل خود وکیل میکند

اللّٰهُ تَعَالٰى بِبَابِهٖ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِ مَالَهٗ وَأَهْلَهٗ وَيُوَكِّلُ إِبْلِيْسُ شَيْطَانًا

خدای تعالی بر در او دو فرشته که نگاه میدارند مال او را و اهل او را و میگمارد شیطان معتاد

شَيْطَانًا مَرَدَةً فَاِذَا دَنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ بَابِهٖ قَالَ الْمَلَكَانِ اَللّٰهُمَّ وَفِّقْهُ
شیطان سرکش را چون نزدیک میشود مومن از در خود میگویند فرشتگان ای بارخدایا توفیق بده او را
اِنْ كَانَ انْقَلَبَ بِكَسْبٍ طَيِّبٍ فَاِذَا تَنَحَّى دَنَى الْمَلَكَانِ وَتَنَبَّاعَدَتِ
اگر بوده است برگشته بکسب پاک پس چون سرفه کند نزدیک میشوند فرشتگان و دور میشوند
الشَّيَاطِيْنُ وَاِذَا قَالَ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا تَوَارَتِ الشَّيَاطِيْنُ وَ
دیوان و چون گفت سلام باد بر ما از طرف پروردگار ما پوشیده میشوند شیطانها
قَامَ الْمَلَكَانِ اَحَدُهُمَا بِالْيَمِيْنِ وَالْاٰخَرُ عَنِ الشِّمَالِ فَاِذَا فَتَحَ الْبَابَ
و استاده میشوند فرشتگان یکی از ایشان از جانب راست و دیگری از چپ و چون میگشاید در را
فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ ذَهَبَتِ الشَّيَاطِيْنُ وَدَخَلَ مَعَهُ الْمَلَكَانِ وَحَسَّنَا
پس میگوید بسم الله میروند دیوان و می درایند با او فرشتگان و نیک میدانند
كُلَّ شَيْءٍ فِيْ مَنْزِلِهٖ وَاَطَابَا لَهٗ مَعِيْشَةَ يَوْمِهٖ وَلَيْلَتِهٖ فَاِذَا جَلَسَ
هر چیزی که در منزل اوست و خوش میکنند او را زندگانی روز او و شب او پس چون می نشیند
الْمُؤْمِنُ قَامَ الْمَلَكَانِ عَلٰى رَاْسِهٖ فَاِنْ اَكَلَ اَكَلَ طَيِّبًا وَاِنْ شَرِبَ شَرِبَ
مومن استاده میشوند فرشتگان بر سر او پس اگر میخورد میخورد پاک و اگر مینوشد مینوشد
طَيِّبًا مَا دَامَ فِيْ مَنْزِلِهٖ يَوْمَهٗ وَلَيْلَتَهٗ وَكَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ فَاِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مِنْ
پاک تا آنگاه که در منزل خود است روز و شب و میباشد پاکیزه جان پس اگر نکند مومن
ذٰلِكَ شَيْئًا ذَهَبَ عَنْهُ الْمَلَكَانِ وَدَخَلَ مَعَهُ الشَّيَاطِيْنُ وَاسْتَقْبَحُوْا
چیزی از اینها میروند از وی فرشتگان و می درایند با او دیوان و بد میکنند
كُلَّ مَا فِيْ مَنْزِلِهٖ فِيْ عَيْنِهٖ وَاَسْمَعَتْهُ مِنْ اَهْلِهٖ مَا يَسُوْءُهٗ حَتّٰى يَكُوْنَ
هر چیزی که در منزل وست در چشم او و می شنوانند از اهل او چیزیکه بد میدارد آنرا تا آنکه باشد
بَيْنَهٗ وَبَيْنَ اَهْلِهٖ مَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ دِيْنَهٗ وَاِنْ كَانَ اَعْزَبَ الْقَوْا عَلَيْهِ
میان او و میان اهل او چیزی که برهم میکند دین او را و اگر باشد بی زن و بی فرزند می اندازند برو
النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَاِنْ نَامَ نَامَ جِيْفَةً وَاِنْ جَلَسَ جَلَسَ فِيْ تَمَنِّيْ مَا لَا
سستگی و کاهلی و اگر میخوابد میخوابد مردار و اگر می نشیند می نشیند در آرزوی چیزی که
يَنْفَعُهٗ خَبِيْثَ النَّفْسِ وَيُفْسِدُوْنَ عَلَيْهِ طَعَامَهٗ وَشَرَابَهٗ وَنَوْمَهٗ وَ
سود نمیکند او را در آنحال که چرکینست نفس او و برهم میکنند برو خوردن او و شراب او و خواب او و
اَمَّا الْكَسْبُ فَقَدْ رَوٰى اَبُوْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ
هر چونکه باشد کسب پس تحقیق روایت کرده است ابو هریره رض از پیغامبر خدا
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ قَالَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اِسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْاَلَةِ وَ
بدرستی فرمود پیغامبر هر که میخواهد از دنیا حلال را از جهت پارسائی از سوال و

سَعْيًا عَلَى اَهْلِهٖ وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهٖ بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ

سعی بر اہل خود و مہربانی کردن بر ہمسایہ خود و می انگیزد او را خدا تعالی در روز قیامت

وَجْهُهٗ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا مُكَاثِرًا مُفَاخِرًا

حالانکہ روی او ہمچون ماہ شب چہاردہم است و ہر کہ میخواہد از دنیا حلال را در حالیکہ بسیار کنندہ است و

مُرَائِيًا لَقِيَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ وَعَنْ ثَابِتٍ

و نمایندہ است می بیند خدای را روز قیامت و حالانکہ خدا بر وی خشمناک است و روایت است از ثابت

الْبُنَانِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهٗ قَالَ بَلَغَنِيْ اَنَّ الْعَافِيَةَ فِيْ عَشَرَةِ اَشْيَاءَ

بدرستی گفت رسید مرا بدرستی تندرستی در دہ چیز است

تِسْعَةٌ مِنْهَا فِيْ طَلَبِ الْمَعِيْشَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْعِبَادَةِ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ

نہ ازان در جستن سبب زندگانی و یکی در بندگی است و روایت کردہ است جابر

عَبْدِ اللّٰهِ رض عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ لَا يَفْتَحُ الرَّجُلُ عَلٰى نَفْسِهٖ مِنَ الْمَسَائِلِ

از پیغامبر خدا بدرستی فرمود پیغامبر نمی کشاید بر خود دری از سوال

اِلَّا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْفَقْرِ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللّٰهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ

مگر کشادہ است خدا بر او دری از درویشی و ہر کہ پارسائی میکند پارسا میسازد خدا او را و ہر کہ بی نیازی خواہد

يُغْنِهِ اللّٰهُ لَاَنْ يَّاْخُذَ اَحَدُكُمْ حَبْلًا ثُمَّ يَعْمِلَ اِلٰى هٰذَا الْوَادِيْ فَيَحْتَطِبَ مِنْهُ

بی نیاز کند او را خدا ہر آئینہ اینکہ بگیرد یکی از شما ریسمان را پس قصد کند بطرف این بیابان پس جمع کند ہیزم را از او

ثُمَّ يَاْتِيْ سُوْقَكُمْ فَيَبِيْعَهٗ بِمُدِّ تَمْرٍ خَيْرٌ لَّهٗ مِنْ اَنْ يَّسْاَلَ النَّاسَ اَعْطَوْهُ

پس بیاید بازار شما را پس بفروشد آنرا بیک پیمانہ خرما بہتر است مر او را از اینکہ سوال کند مردم را بدہند او را

اَوْ مَنَعُوْهُ وَرُوِيَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَفْتَحُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَابًا مِنَ الْمَسْئَلَةِ اِلَّا فَتَحَ اللّٰهُ

یا باز دارند او را و روایت کردہ شدہ است نیست ہیچ مردی کہ بکشاید بر خود دری از سوال مگر آنکہ کشادہ است خدای بر

عَلَيْهِ سَبْعِيْنَ بَابًا مِنَ الْفَقْرِ وَرُوِيَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ قَالَ اِنَّ

ہفتاد در از درویشی و روایت کردہ شدہ است از پیغامبر خدا بدرستی او فرمود بدرستی

اللّٰهَ يُحِبُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُحْتَرِفٍ اَبَا الْعِيَالِ وَلَا يُحِبُّ الْفَارِغَ الصَّحِيْحَ لَا فِيْ

خدا دوست میدارد مومن کارگزار را کہ خداوند عیال است و دوست نمیدارد تندرست را کہ نہ در

عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِيْ عَمَلِ الْاٰخِرَةِ وَرُوِيَ اَنَّ دَاوٗدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيْفَةَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

کار دنیاست و نہ در کار آخرت و روایت کردہ شدہ است بدرستی داود خلیفہ خدا

سَاَلَ اللّٰهَ تَعَالٰى اَنْ يَّجْعَلَ كَسْبَهٗ بِيَدِهٖ فَاَلَانَ فِيْ يَدِهِ الْحَدِيْدَ فَصَارَ فِيْ

پرسید خدا را اینکہ بگرداند کسب ورا بدست او پس نرم کرد در دست او آہن را پس گشت آہن در

يَدِهٖ كَالشَّمْعِ وَالْعَجِيْنِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الدُّرُوْعَ فَيَبِيْعُهَا فَيَعِيْشُ هُوَ وَعِيَالُهٗ

دست او ہمچو موم یا خمیر میساخت از و زرہ ہا را پس میفروخت پس زندگانی میکرد او و عیال او

ثَمَنِهَا وَقَالَ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ

به بهای او و گفت پسر داود سلیمان پروردگارا تحقیق دادی مرا از ملک

مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا قَبْلِي وَسَأَلْتُكَ أَنْ لَا تُعْطِيَهُ أَحَدًا بَعْدِي فَأَعْطَيْتَنِيهِ

آنچه ندادۀ هیچ یکی را پیش از من و خواستم از تو این که ندهی آن ملک کسی را پس از من پس دادی تو مرا سؤال من

فَإِنْ قَصَّرْتُ فِي شُكْرِكَ فَدُلَّنِي عَلَى عَبْدٍ هُوَ أَشْكَرُ مِنِّي فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى

پس اگر تقصیر کردم در شکر تو پس رهنمونی کن مرا بر بنده که او شکر کننده تر است از من پس وحی کرد خدای تعالی

إِلَيْهِ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ عَبْدًا يَكْتَسِبُ بِيَدِهِ لِيَسُدَّ جُوعَهُ وَيَسْتُرَ عَوْرَتَهُ وَ

بطرف او ای سلیمان بدرستی بنده کسب میکند بدست خود تا ببندد گرسنگی خود را و بپوشد اندام خود را و

يَعْبُدَنِي هُوَ أَشْكَرُ لِي مِنْكَ فَقَالَ إِلٰهِي اجْعَلْ كَسْبِي بِيَدِي فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ

عبادت میکند مرا آن بنده شاکر تر است مرا از تو پس گفت سلیمان الهی بگردان کسب من بدست من پس آمد سلیمان را جبرائیل

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمَهُ عَمَلَ الْخُوصِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِفَافَ فَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخُوصَ

پس دانا ند او را ببرگ خرما که بسازد از ان زنبیلها پس اول کسیکه زنبیل بافی کرد

سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقُومُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا

سلیمان است و گفته شده است نقل از بعضی حکمای بدرستی گفت بر پا نمیشود دین و دنیا

إِلَّا بِأَرْبَعَةٍ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْغُزَاةِ وَأَهْلِ الْكَسْبِ فَالْأُمَرَاءُ هُمُ الرُّعَاةُ

مگر بچهار کس عالمان و امیران و غازیان و کاسبان پس امیران ایشان راعیانند

يَرْعَوْنَ الْخَلْقَ وَالْعُلَمَاءُ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ يَدُلُّونَ الْخَلْقَ عَلَى الْآخِرَةِ وَالنَّاسُ

میچرانند خلق را و عالمان ایشان وارثان پیغامبرانند و ایشان رهنمونی میکنند خلق را با آخرت و مردم

يَقْتَدُونَ بِهِمْ وَالْغُزَاةُ هُمْ جُنْدُ اللّٰهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ يَقْلَعُ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَأَمَّا

پیروی میکنند بایشان و غازیان ایشان لشکر خدا اند در زمین پراگنده میشوند بایشان کافران و اما

أَهْلُ الْكَسْبِ فَهُمْ أُمَنَاءُ اللّٰهِ تَعَالَى بِهِمْ مَصَالِحُ الْخَلْقِ وَعِمَارَةُ الْأَرْضِ وَ

کاسبان پس ایشان امینان خدا اند بایشان مصلحتهای خلقت و آبادانی زمین و

الرُّعَاةُ إِذَا صَارُوا ذِئَابًا فَمَنْ يَحْفَظُ الْغَنَمَ وَالْعُلَمَاءُ إِذَا تَرَكُوا الْعِلْمَ وَ

راعیان وقتیکه میگردند گرگان پس کیست که نگاهدارد گوسپندانرا و عالمان وقتی که بگذارند علم را و

اشْتَغَلُوا بِالدُّنْيَا فَبِمَنْ يَقْتَدِي الْخَلْقُ وَالْغُزَاةُ إِذَا رَكِبُوا لِلْفَخْرِ وَالْخُيَلَاءِ

مشغول شوند بدنیا پس بکه پیروی کنند خلق و غازیان وقتی که سوار شوند برای فخر و تکبر

وَخَرَجُوا لِلطَّمَعِ فَمَتَى يَظْفَرُونَ عَلَى الْعَدُوِّ وَأَهْلُ الْكَسْبِ إِذَا خَانُوا النَّاسَ

و برآیند برای طمع پس کی فتح یابند بر دشمن و کاسبان وقتی که خیانت کنند مردم را

فَكَيْفَ يَأْمَنُهُمُ النَّاسُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّاجِرِ ثَلَاثُ خِصَالٍ افْتَقَرَ فِي الدُّنْيَا

پس چگونه ایمن سازند ایشانرا مردم و وقتی که نباشد در سوداگر سه خصلت آن محتاج میشود در دنیا

وَالآخِرَةِ أَوَّلُهَا لِسَانٌ نَقِيٌّ عَنْ ثَلٰثٍ الْكِذْبِ وَاللَّغْوِ وَالْحَلْفِ وَالثَّانِيَةُ

وآخرت اول آنها زبان پاکیزه است از سه چیز دروغ و بیهوده و سوگند و دوم

قَلْبٌ صَافٍ مِنَ الْغِشِّ وَالْحَسَدِ بِجَارِهِ وَقَرِيْنِهِ وَالثَّالِثَةُ نَفْسٌ مُحَافِظَةٌ

دل صاف است از جرکنت و حسد به همسایه خود و خویش خود و سیوم کی که نفس نگاه دارنده است

لِثَلٰثِ خِصَالٍ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ فِي بَعْضِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ

بر سه خصلت جمعه و جماعت ها و طلب کردن علم در بعضی ساعت های شب و

النَّهَارِ وَإِيْثَارِ مَرْضَاةِ اللّٰهِ عَلٰى غَيْرِهِ وَإِيَّاكَ وَالْكَسْبَ الْحَرَامَ فَقَدْ قِيْلَ إِذَا

روز و برگزیدن رضای حق بر نیکوی خود و دور دار خود را از کسب حرام پس تحقیق گفته شده است چون

كَسَبَ الْعَبْدُ خَبِيْثًا وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ قَالَ الشَّيْطَانُ كُلْ

کسب میکند بنده پلید و میخواهد که خورد از آن و میگوید بسم الله میگوید شیطان بخور

إِنِّيْ كُنْتُ مَعَكَ حَتّٰى كَسَبْتَهُ فَلَا أُفَارِقُكَ إِنَّمَا أَنَا شَرِيْكُكَ فَهُوَ شَرِيْكُ

بدرستی که من بودم با تو تا تو کسب کردی آن را پس جدا نمیشوم از تو جز این نیست که من شریک توام پس آن شیطان شریک

كُلِّ كَاسِبِ حَرَامٍ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ فَالْأَمْوَالُ

هر کسب کننده حرام است گفت خدا شریک شو ای شیطان آدمیان را در مالها و فرزندان پس در مالها شریک

الْحَرَامُ وَالْأَوْلَادُ أَوْلَادُ الزِّنَا كَذَا ذُكِرَ فِي التَّفْسِيْرِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ

مال حرام است و اولاد شرکت فرزندان زنا همچنین گفته شده است در تفسیر و روایت است از ابن مسعود رض

عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَكْتَسِبُ الْعَبْدُ مَالًا مِنَ الْحَرَامِ فَيَتَصَدَّقُ

از پیغمبر کسب نمیکند بنده از مال حرام و صدقه میکند

بِهِ فَيُؤْجَرُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيْهِ وَلَا يَتْرُكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا

با آن پس مزد داده میشود بر آن و خرج میکند از آن مال پس برکت کرده میشود مر او را در آن و میگذارد آن مال را پس پشت خود مگر

كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ وَبِالْجُمْلَةِ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَّا مَنْ هُوَ مُشْفِقٌ

بود توشه او بطرف دوزخ و بجمله اینست که باز نمی ماند از حرام مگر کسی که او شفقت کننده است

عَلٰى لَحْمِهِ وَدَمِهِ فَدِيْنُ الْمَرْءِ لَحْمُهُ وَدَمُهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْحَرَامَ وَأَهْلَهُ وَلَا يُجَالِسْهُمْ وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَ

بر گوشت خود و خون خود پس دین آدمی گوشت او و خون اوست پس باید که پرهیز کند از حرام و از اهل حرام و نه نشیند با حرام خواران و نخورد طعام

مَنْ كَسْبُهُ حَرَامٌ وَلَا يَدُلُّ أَحَدًا عَلٰى حَرَامٍ فَيَكُوْنُ شَرِيْكَهُ فَالْوَرَعُ هُوَ مِلَاكُ

کسی که کسب وی حرام است و رهنمونی نکند کسی را بر حرام پس باشد شریک حرام خوار را پس پرهیز کردن از شبهات مدار

الدِّيْنِ وَقِوَامُ الْعِبَادَةِ وَاسْتِكْمَالُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا الْوَحْدَةُ وَالْعُزْلَةُ

دین است و برپا دارنده عبادت است و تمام کردن کار آخرت و هر چه که باشد تنهائی و گوشه گرفتن

فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْعُزْلَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ وَقَالَ

پس تحقیق آمده است از پیغمبر بدرستی فرمود بر شما باد بگوشه نشستن پس آن عبادت است و گفت

النبی صلی الله علیه وسلم المؤمن من جلس بیته وقال النبی صلی الله علیه وسلم افضل الناس رجل
پیغامبر مومن کسیست که بنشیند در خانه خود و فرمود پیغمبر بهترین مردم مردیست
اعتزل یکف عن الناس شره وفی بعض الالفاظ عنه صلی الله علیه وسلم انه قال الغریب
که گوشه گرفته است باز میدارد از مردم بدی خود و در بعضی حدیث از پیغامبر بدرستی فرمود غریب
هو الذی یعتزل بدینه وعن بعض السلف انه قال هذا زمان السکوت ولزوم
انست که بگریزد به دین خود و نقل است از بعضی علماء پیشین بدرستی اینکه گفت این مقام خاموشیست و لازم گرفتن
البیوت وهو بشر الحافی وقیل لسعد بن ابی وقاص رضی الله عنه لما تفرد فی قصره
خانه ها را و آن سلف بشر حافی است و گفته شده مر سعد وقاص را هرگاه که تنها شد در کوشک خود
بالعقیق ترکت اسواق الناس ومجالس الاخوان وتخلیت فقال رایت اسواقهم
در عقیق بود گذاشتی بازارهای مردم و مجلسهای برادران را و گوشه گرفته پس گفت دیدم بازارهای ایشان را
لاغیة ومجالسهم لاهیة فوجدت الاعتزال فیما هنالک عافیة قال
بیهوده گوینده و مجلسهای ایشان را غفلت دهنده از خدا پس یافتم گوشه گرفتن در چیزهای که آنجاست تندرستی گفت
وهیب بن الورد رحمه الله خالطت الناس خمسین سنة فما وجدت
و وهیب بن ورد آمیختیم مردم را پنجاه سال پس نیافتیم
رجلا غفر لی زلة ولا ستر لی عورة ولا امنته اذا غضب وما وجدت
مردی که بخشید مرا گناه و نپوشید مرا عیب و نه ایمن یافتم از وی چون غضب کرد و نیافتیم
منهم الا من ترکب هواه وعن الشعبی رحمه الله انه قال تعاشر الناس بالدین
از ایشان مگر کسی که سوار میشود هوای خود را و نقل است از شعبی بدرستی گفت زندگانی کردند مردم به دین
زمنا طویلا حتی ذهب الدین ثم تعاشروا بالمروة حتی ذهب المروة
مدت دراز تا آنکه رفت دین پس زندگانی کردند بمردمی تا آنکه رفت مردمی
ثم تعاشروا بالحیاء حتی ذهب الحیاء ثم تعاشروا بالرغبة والرهبة
پس زندگانی کردند بشرم تا آنکه رفت شرم پس زندگانی کردند بمیل و ترس
واظن انه سیجیء بعد هذا ما هو اشد منه وقال الحکیم العبادة عشرة
و گمان میبرم بدرستی که می آید پس ازین چیزیکه سخت تر است از آن و گفت حکیم که عبادت ده چیز است
اجزاء تسعة فی الصمت وواحدة فی العزلة فراودت نفسی علی الصمت
نه جز خاموشی و یکی در تنهائی پس رغبت دادم نفس خود را بر خاموشی
فلم اقدر علیه فصرت الی العزلة فجمعت لی التسعة ولا یقول لا شیء
پس نتوانستم بر وی پس گشتم بسوی تنهائی پس جمع شد مرا نه و نبود حکیم که میگفت چیزی
اوعظ من القبر ولا انس من الکتاب ولا اسلم من الوحدة وقال بشر
پند کننده تر از گور و نه هیچ مونس خوشتر از کتاب و سلامت تر از تنهائی و گفت بشر

بْنِ الْحَارِثِ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِنَّمَا يُطْلَبُ الْعِلْمُ لِيُهْرَبَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَا لِتُطْلَبَ بِهِ الدُّنْيَا

بن حارث جز این نیست که طلب کرده میشود علم تا گریخته میشود بآن از دنیا نه برای آنکه طلب کرده شود باو دنیا

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رض اَنَّهَا قَالَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ

و روایت است از عائشه بدرستی گفت گفته شد ای پیغامبر خدا کدامی همنشینان ما بهتر است

قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَكَّرَكُمُ اللّٰهَ تَعَالٰى رُؤْيَتُهُ وَذَكَّرَكُمُ الْاٰخِرَةَ عِلْمُهُ

فرمود پیغامبر کسی که یاد دهد شما را خدا دیدن او را و یاد دهد شما را آخرت دانش او

وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عم يَقُولُ يَا مَعْشَرَ

و بیفزاید در علم شما گفتار او و بوده است عیسی پسر مریم میگفت ای جماعت

الْحَوَارِيِّينَ تَحَبَّبُوا اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِبُغْضِ اَهْلِ الْمَعَاصِي وَتَقَرَّبُوا اِلَى اللّٰهِ

یاران دوستی طلب بطرف خدای بدشمنی گناهکاران و نزدیک شوید بطرف خدای

تَعَالٰى بِالتَّبَاعُدِ عَنْهُمْ وَالْتَمِسُوا رِضَاهُ بِسَخَطِهِمْ وَاِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ

بدوری از ایشان و بجوئید رضای خدا را بدشمنی ایشان و اگر بوده است که گزیر نیست از

الْمُخَالَطَةِ فَلْتَكُنْ لِلْعُلَمَاءِ فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ

آمیختن پس گو باشد مر علما را پس بدرستی پیغامبر فرمود همنشینی علما

عِبَادَةٌ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْزِمْ قَلْبَكَ التَّفَكُّرَ وَجَسَدَكَ التَّصَبُّرَ وَعَيْنَكَ

عبادت است و فرمود پیغامبر لازم بگیر دل خود را فکر و تن خود را محنت کشی و چشم خود را

الْبُكَاءَ وَلَا تَهْتَمَّ لِرِزْقِ غَدٍ فَاِنَّ ذٰلِكَ خَطِيئَةٌ تُكْتَبُ عَلَيْكَ وَالْزَمِ

گریه و غم مخور مر روزی فردا را پس بدرستی آن گناه است نوشته میشود بر تو و لازم گیر

الْمَسَاجِدَ فَاِنَّ عُمَّارَ بَيْتِ اللّٰهِ تَعَالٰى هُمْ اَهْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسجدها پس بدرستی آبادان کنندگان خانه خدا اهل الله اند و فرمود پیغامبر

مَنْ اَكْثَرَ الْاِخْتِلَافَ اِلَى الْمَسَاجِدِ اَصَابَ اَخًا مُسْتَفَادًا وَرَحْمَةً مُنْتَظَرَةً

کسیکه بسیار کرد شد آمد بطرف مسجدها میرسد برادری فایده داده شده و بدو رحمت امید کرده شده

وَكَلِمَةً تَدُلُّ عَلٰى هُدًى وَاُخْرٰى تَصْرِفُ عَنِ الرَّدٰى وَعِلْمًا مُسْتَطْرَفًا

و سخنی که دلالت نماید بر راستی و سخنی دیگر را که بازگرداند از هلاکت و علم که عجیب است

وَتَرْكَ الذُّنُوبِ حَيَاءً وَخَشْيَةً وَلَوِ اعْتَزَلَ الْاِنْسَانُ مَهْمَا اعْتَزَلَ لَمْ يَكُنْ لَهُ

و بیگذارد گناهان را از شرمت خدا و ترسیدن و اگر گوشه گیرد آدمی هر گاه گوشه گرفت نیست مر او را

مُتَّسَعًا فِي الشَّرْعِ اعْتِزَالُ عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ تَرْكُهُمَا

فراخی در شرع گوشه گرفتن او از جمعه و جماعتها پس روا نیست مر او را ترک آنها

فِي الْجُمْلَةِ فَاِنَّهُ يَكْفُرُ بِمُدَاوَمَتِهِ عَلٰى تَرْكِ الْجُمُعَةِ

اندر کل پس بدرستی کافر میشود به همیشه ترک کردن جمعه را

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

از چیزی که روایت است از پیغامبر صلعم که گفت

من ترك الجمعة ثلثا من غير عذر طبع الله تعالى

کسی که ترک کرد جمعه را سه بار بغیر عذر مهر بکند خدا

على قلبه وفي حديث جابر رض واعلموا ان الله عز وجل قد افترض

بر دل او و در حدیث جابر است بدانید بدرستی خدا تحقیق فرض کرده است

عليكم الجمعة في مقامي هذا في شهري هذا وفي عامي هذا الى يوم

بر شما جمعه در جای من که اینست و در ماه من که اینست و در سال من که اینست تا روز

القيمة من تركها وله امام عادل او جائر استخفافا بها او جحودا لها

قیامت هر که ترک کند آنرا و مراو راست امام عادل یا ظالم از جهت سبک داشتن جمعه را یا انکار کردن آنرا

فلا جمع الله تعالى له شمله ولا تم له امره الا لا صلوة له الا لا زكوة

پس جمع نکند خدای عز وجل پریشانی او را و تمام نکند کار او را آگاه باش نیست مراو را نماز و نه زکوة

له الا لا حج له الا لا صوم له الا ان يتوب فمن تاب تاب الله عليه

مراو را و نه حج مراو را و نه روزه مراو را مگر آنکه باز گشت کند پس هر که باز گشت کند رحمت کند خدای بر او

لان في تركها استهانة بمنادي الله عز وجل وهو قوله عز وجل يا ايها

زیرا که بدرستی در ترک جمعه خوار کردن است ندای خدای را بطرف جمعه و آن قول خدا است ای آنکسان

الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر

که ایمان آورده اند چون ندا کرده شود برای نماز روز جمعه پس بشتابید بطرف یاد کردن

الله ومن استهان بالله عز وجل وبمناديه يكفر فعليه التوبة و

خدا و کسی که اهانت کرد بخدای تعالی و به ندای او کافر میشود پس بر او است باز گشت کردن و

تجديد الاسلام ويتوب الله على من تاب فلا يجوز تركها الا لعذر

نو مسلمان شدن و رحمت میکند خدا بر کسی که باز گشت شود پس روا نیست مراو را ترک جمعه مگر از جهت عذری

يبيحه الشرع كما قيل خذ عن الناس جانبا غير طاعن عليهم ولا تاركا

روا داشته است او را شرع چنانچه گفته شده است بگیر از مردم گوشه در حالی که طعنه نکند بر ایشان و ترک کننده

لجماعتهم فليجتهد المرء في الاعتزال عن الناس ما استطاع الا من يكون

جماعت ایشان را پس بکوشد مرد بعد گوشه گرفتن از مردم تا تواند مگر از کسیکه باشد

عونا له في امر دينه لان الكذب انما يجري بين اثنين والغيبة

یاری ده مراو را در کار دین او زیرا که بدرستی دروغ جز این نیست روان میشود در میان دو کس و [illegible]

بين اثنين وقتل النفس بين اثنين وقطع المال بين اثنين والسلامة

میان دو کس است و کشتن میان دو کس است و گرفتن مال میان دو کس و سلامت

فصل في آداب السفر والتحيّز من ذلك في الاعتزال والانفراد

از آن ... در گوشه گرفتن و تنها شدن است

فيه وإذا أراد سفرا أو حجا أو غزوا أو تحولا من دار إلى دار وطلب

و چون بخواهد سفر کردن یا حج یا غزا یا گشتن از سرای بسوی سرای دیگر و خواستن

حاجة فليصل ركعتين ثم يطلب حاجته أو يتحول وأما في السفر

حاجت پس بگزارد نماز دو رکعت پس بخواهد حاجت خود یا برگردد و هرچه که باشد در سفر

فليقل على رأس الركعتين اللهم بلغ بلاغا مبلغ خير ومغفرة

پس بگوید بر سر دو رکعت نماز ای بارخدایا برسان رسانیدن بجای نیک و بخشش

منك ورضوانا بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير اللهم أنت

از تو و خوشنودی بدست تست نیکوی و تو بر هر چیز توانا ای بارخدا توی

الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد اللهم هون

یار در سفر و خلیفه در اهل و در مال و در فرزندان ای بارخدا آسان کن

علينا السفر واطو لنا البعد اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر

بر ما سفر و بپیچ بر ما دوری ای بارخدا بدرستی پناه میخواهم بتو از سختی های سفر

وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والولد والمال ويتحرى أن تكون

و رنج بازگشتن و بدی نظر در اهل و فرزند و در مال و بخواهد اینکه بیرون باشد

ذلك بكرة خميس أو سبت أو اثنين وإذا استوى على راحلته فليقل سبحان

سفر پگاه پنجشنبه یا شنبه یا دوشنبه و چون بنشیند بر مرکب بگوید پاکیست

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وإذا

مر آن کسی را که رام کرد برای ما این را و نبودیم ما مر او را توانا و بدرستی ما بسوی پروردگار خود بازگشت کنندگانیم و هرگاه که

رجع من السفر صلى ركعتين وقال آيبون تائبون عابدون لربنا

برگردد از سفر نماز گزارد دو رکعت و بگوید آمدیم در حالی که برگردنده ایم و توبه کننده و عبادت کننده ایم

حامدون لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعله وإذا خرج فلا

حمد گوینده ایم زیرا که بدرستی روایت است از پیغامبر اینکه بود پیغامبر که میکرد این را و هرگاه برآید بسفر پس نباشد

يكن قائدا للناس إذا وجد من يقودهم ولا يشير عليهم بمنازل

پیشرو مردم را چون بیابد کسی که پیشروی کند ایشان را و اشارت نکند بایشان بجاهای فرود آمدن

ينزلونها إذا وجد من يكفيه ذلك وعليه بالصمت وحسن

که فرود آیند در آن چون یابد کسی که کفایت کند او را آن اشارت را و لازمست بر وی بخاموشی و نیکی

الصحبة وكثرة المنفعة لإخوانه وإياه والقيل والقال ولا ينزل

صحبت داشتن و بسیار نفع رسانیدن برادران خود را و دور دارد نفس خود را از گفت و گوی و فرود نیاید

على الطريق ولا على ماء فإنه مأوى الحيات والسباع بل يتنحى عنه ولا يبرز على الطريق فإنه مكروه و

ينبغي أن يكون سفره على لسان المعرفة من أوصافه المذمومة إلى صفاته الحميدة ويخرج من هواه

إلى طلب رضاء مولاه وتصحيح تقواه فأول ما يجب عليه إذا أراد أن

يسافر من بلده أن يرضي خصومه وأن يرضي والديه ومن يكون

في حكمهما من الأجداد والخالات ويخلف لعياله من يمونهم في

مدة سفره أو ليستصحبهم ويحملهم معه وينبغي أن يكون سفره

لطاعة من الطاعات كالحج أو زيارة النبي صلى الله عليه وسلم أو زيارة شيخ أو

موضع من هذه المواضع الشريفة أو المباح كالتجارة أو العلم بعد

إحكام علوم العبادات الخمس لأن علمها فريضة وما وراءها مباح

وفيه فضل وقيل فرض على الكفاية وينبغي أن يعاشر أصحابه في

سفره بحسن الخلق وجميل المداراة وترك المخالفة واللجاج في جميع

الأشياء ويشتغل بخدمة أصحابه في السفر ولا يستخدم أحدا إلا

عند الضرورة ويجتهد أبدا أن يكون في سفره على الطهارة و

من آداب الصحبة أن يقف مع صاحبه إذا أعيى ويسقيه الماء

إذا عطش ويرفق به إذا ضجر ويداريه إذا غضب ويحفظه ورحله

إذا نام ويؤثره إذا قلّ الزاد ويواسيه بما يفتح له ولا ينفرد به دونه

چون بخوابد وبرگزیند اورا چون کم شود زاد او وبرابر کند یار را بچیزی که فتح کرده شود مر اورا و تنها نخورد آن را بغیر از یار

ولا يكتمه سرًّا ولا يفشي له سرًّا ولا يستظهره إلّا بجميل ويردّ غيبته

و نپوشد از و سرّ و پراگنده نکند سرّ اورا و یاد نکند پس پشت او مگر به نیکوئی و باز گرداند غیبت اورا

ويحسن ذكره عند الرفقة ولا يغتابه عندهم ولا يشكو منه إليهم

و نیکو کند ذکر اورا نزد دوستان و غیبت نکند اورا نزد دوستان و گله نکند از و بسوی ایشان

ويتحمل منه أذاه وينصحه إذا شاوره ويسأل عن اسمه وبلده و

و بردارد از و آزاری اورا و نصیحت کند اورا چون مصلحت کند اورا و پرسد از نام او و شهر او و

نسبه وإن كان أرفع منه منزلةً ويظهر للرفقة أنه تابع له

نسب او اگرچه باشد بلندتر از و از روی مرتبه و آشکارا کند مر یاران را آنکه پیرو است ایشان را

وإن كان هو المتبوع وأوضح لتابعه عيوب نفسه على طريق النصح

اگرچه اوست پیشرو و آشکارا کند مر پیرو خود را عیبهای او بر طریق پند

له لا على طريق التوبيخ والتعنيف وينبغي أن يتعوّذ من كل شيء يخافه

نه بر طریق سرزنش و سختی و میسزد پناه جستن از هر چیزی که بترسد از و

وعندما يحلّ بموضع أو ينزل بمنزل أو يجلس في مكان أو ينام فيه

و هنگامی که فرود می آید در جای یا نزول کند در منزل یا نشیند در جایها یا بخوابد در جایی

بأن يقول أعوذ بالله وبكلماته التامّات التي لا يجاوزهن برّ و

بآنکه بگوید که پناه میگیرم بخدا و کلمه های خدا که تمام اند آنکه در نمی گذارد آنها را نیکوکار و

لا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شرّ ما

بدکار و پناه میگیرم بنامهای خدا که نیک اند همه دانسته ام از آنها و آنچه ندانسته ام از بدی چیزی

خلق وذرأ وبرأ ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ

آفریده است و پراگنده کرده است و پیدا کرده است و از بدی چیزی که فرود می آید از آسمان و چیزی که بالا برود در آسمان و از بدی

ما ذرأ في الأرض ومن شرّ ما يخرج منها ومن فتنة الليل والنهار و

چیزی که پیدا کرده است در زمین و از بدی چیزی که می برآید از زمین و از بلای شب و روز و

من طارق الليل والنهار إلّا طارقًا يطرق منك بخير يا أرحم الراحمين

از رونده شب و روز مگر رونده که بیرود بنیکی ای رحمت کننده ترین رحمت کنندگان

ومن كل دابّة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم و

و پناه میگیرم از هر جنبنده که پروردگار من گیرنده است موهای پیشانی اورا بدرستی پروردگار من بر راه راست است و

لا يتخذ في الركاب الأجراس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه مع كل جرس

نگیرد در سواران جرسها را زیرا که پیغامبر علیه السلام گفت که با هر جرس

شيطان وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس ويستحب

شیطانست وگفت پیغامبر بدرستی که فرشتگان صحبت ندارند جماعت را که در آنها جرس است و اولیست

ان يصحبه في سفره عصا ويجتهد ان لا يخلو منها لما روى ميمون

همراه داشتن در سفر خود عصا را و بکوشد اینکه خالی نباشد از عصا از جهت چیزی که روایت کرده میمون

بن مهران عن ابن عباس رض قال امساك العصا سنة الانبياء و

بن مهران از ابن عباس که گفت نگاه داشتن عصا سنت پیغمبران است و

علامة المؤمنين وقال الحسن البصري رحمه الله في العصا ست خصال

نشانه مومنان وگفت حسن بصری رح در عصا شش خصلت است

سنة الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الاعداء يعني الحية والكلب

سنت پیغامبرانست و آرایش صالحانست و سلاحست بر دشمنان یعنی مار و سگ

وغير ذلك وعون الضعفاء وغم المنافقين وزيادة في الحسنات

وجز آن و یاری ناتوانانست و اندوه منافقانست و افزونی در نیکیهاست

ويقال اذا كان مع المؤمن العصا يهرب الشيطان منه ويخشع منه

وگفته میشود که چون باشد با مومن عصا بگریزد شیطان ازو و بترسد ازو

المنافق والفاجر ويكون قبلته اذا صلى وقوة اذا اعيى وفيها

منافق و فاجر و باشد قبله او چون نماز میکند و قوت او چون مانده میشود و در آن عصا

منافع كثيرة كما قال الله في قصة موسى عليه السلام هي عصاي

نفعهاست بسیار چنانچه فرمود خدا در قصه موسی پیغامبر آن چیز که در دست است عصای منست

اتوكؤا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى

تکیه میکنم بر آن و برگ درخت می افشانم بدان بر گوسپندان خود و مرا در آن عصا نفعهای دیگرست

فصل

ولا يجوز اخصاء شيء من الحيوان والعبيد نص عليه الامام احمد

و روا نیست خصی کردن چیزی از جانداران و بندگان تصریح کرده است بران امام احمد

في رواية حرب وابي طالب وكذلك السمة في الوجه على ما نقل

در روایت حرب و ابی طالب و همچنین روا نیست داغ کردن در روی جانوران بنابر آنکه نقل کرده است

ابو طالب عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يخصى كل ذي نسل من

ابو طالب از پیغامبر زیرا که بدرستی پیغامبر باز داشت از خصی کردن هر خداوند اولاد از

البهائم وفي حديث ابي هريرة رض وفي حديث انس بن مالك رض

چهارپایان و در حدیث ابی هریره و در حدیث انس بن مالک

انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم في الوجه ورخص فيه الاذان وان كانت

بدرستی پیغامبر باز داشت از داغ کردن در روی و دستوری داد در داغ کردن گوشها و اگر باشد

لا بدّ من الوسم لأجل العلامة ليعرفوا بها من حين الاختلاط جاز

في غير الوجه كالأفخاذ والأسنمة **فصل** ولا يجوز نقل شيء من

المستقذرات في المساجد ويكره العمل فيها كالخياطة والخرازة و

البيع والشراء وما أشبه ذلك ويكره رفع الأصوات إلا بذكر الله تعالى

والنخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ويكره زخرفة المساجد

بالتزاويق والخلوق ولا بأس بتجصيصها وتطيينها ويكره اتخاذها

بيتا ومقاما إلا للغريب أو المعتكف لأن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل وفد

بني عبد قيس وقد روي ثقيف في المسجد ولا بأس بإنشاد الشعر والقصائد

فيها الخالية من السخف والهجاء للمسلمين والأولى صيانتها إلا أن

يكون من الزهديات المرققات المشوقات المبكيات فيجوز الإكثار

منها والأولى من ذلك القرآن والتسبيح لأن المساجد وضعت لذكر

الله تعالى والصلوة فينبغي أن لا يجعل سوى ذلك ويكره نقل تراب

المسجد وأما ما حصل فيه من المزابل والكناسة فيستحب إخراج

ذلك وفيه فضل كثير وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ذلك مهور

العين ويكره تمكين الصبيان والمجانين من دخوله ولا بأس بعبور

الْجُنُبُ فِيهِ وَتُمْنَعُ الْحَائِضُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ مِنْ تَلْوِيثِ الْمَسْجِدِ وَإِذَا
جنب در مسجد و منع کرده شود حائض را زیرا که بر سستی ایمن نیست از آلوده کردن مسجد و چون

دَعَتِ الضَّرُورَةُ لِلْجُنُبِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَلْبَثَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى حِينِ
بخواهد ضرورت مر جنب را بودن در مسجد روا است مر او را وضو کردن و درنگ در مسجد تا هنگام که

يَقْدِرُ عَلَى الْغُسْلِ وَالْأَوْلَى أَنْ يَتَيَمَّمَ لِلْجَنَابَةِ مَعَ ذٰلِكَ أَيْضًا وَكَذٰلِكَ
توانا بود بر غسل کردن و بهتر تیمم کردن است مر جنابت را با آن وضو کردن و همچنین

إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ إِلَّا فِي بِئْرِ الْمَسْجِدِ تَيَمَّمَ لِجَوَازِهِ إِلَى الْبِئْرِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ إِذَا
چون نیافت آب مگر در چاه مسجد تیمم کند برای گذشتن بسوی چاه پس غسل کند چون

إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا **فَصْلٌ** فِي الْأَصْوَاتِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ إِنْشَادِ
رسد بسوی چاه در بیان آوازها پس چیزی که بوده است از انها پیدا از خواندن

الْأَشْعَارِ الْمُتَعَرِّيَةِ مِنَ الْمَلَاهِي عَلَى ضَرْبَيْنِ مُبَاحٍ وَمَحْظُورٍ فَالْمُبَاحُ
بیت که خالی است از بیهودگی بر دو گونه است یکی مباح است و دیگری منع کرده شده است

مَا لَا سُخْفَ فِيهِ وَالْمَحْظُورُ مَا كَانَ فِيهِ سُخْفٌ فَأَمَّا مَا يَنْضَمُّ إِلَى
چیزی است که نیست در وی سبکی عقل و محظور چیزی است که بوده است در وی سبکی عقل و اما چیزی که پیوسته باشد

الْمَلَاهِي فَمَحْظُورٌ سَوَاءٌ خَلَا عَنِ السُّخْفِ أَوْ قَارَنَ السُّخْفَ إِلَّا أَنَّهُ
به بازیها پس منع کرده شده است برابر است که خالی باشد از سبکی یا پیوسته باشد بسبکی لیکن بر سستی

إِذَا قَارَنَهُ سُخْفٌ حَصَلَ الْحَظْرُ لِعِلَّتَيْنِ وَيُكْرَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ
چون پیوسته است شعر بسبکی پیدا آید منع از جهت دو علت یکی لهو و دوم سبکی و مکروه است خواندن قرآن با آوازها

الْمُشْبِهَةِ بِصَوْتِ الْأَغَانِي الْمُطْرِبَةِ إِعْظَامًا لَهَا وَتَنْزِيهًا أَوْ لِأَنَّ
که مانند است به آواز سازها خوشحال شده از جهت بزرگ داشتن قرآن را و پاک داشتن زیرا که

الْغَالِبَ مِنْ ذٰلِكَ إِخْرَاجُ الْكَلَامِ عَنْ سُنَنِهِ وَإِسْقَاطُ الْإِطَالَةِ وَ
بیشتر از آن سرود بیرون کردن کلام است از طریقه آن و انداختن مد و

الْهَمْزِ فِي مَوْضِعِهِ وَإِطَالَةُ الْمَقْصُورِ وَقَصْرُ الْمَمْدُودِ وَإِدْغَامُ
همزه است در جای آن و دراز کردن حرف کوتاه است و کوتاه کردن حرف دراز است و در آوردن

الْحُرُوفِ وَلِأَنَّ ثَمَرَةَ الْقُرْآنِ خَشْيَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَجْدِيدٌ عِنْدَ
حرفها در یکدیگر است و زیرا که بر سستی میوه قرآن ترس خدا است و تر و تازه شدن است هنگام

سَمَاعِ مَوَاعِظِهِ وَالْاعْتِبَارُ بِبَرَاهِينِهِ وَقَصَصِهِ وَأَمْثَالِهِ وَ
شنیدن پندها و عبرت گرفتن به دلیل آن و قصه‌ها و مثلها و

التَّشَوُّقُ إِلَى وَعْدِهِ وَذٰلِكَ يَزُولُ بِطِيبِ سَمَاعِهِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
شایق شدن بسوی وعده‌های خدا و آن همه دور میشود به خوش آوازی شنیدن گفت خدای

إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت

جز این نیست مومنان آنانند که هرگاه که یاد کرده میشود خدای ترسد دلهای ایشان و هرگاه که خوانده شود

عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى

بر ایشان آیات خدا افزاید ایشان را ایمان بر پروردگار خود توکل میکنند و گفت خدای

أفلا يتدبرون القرآن وقوله جل وعلا ليدبروا آياته وقوله تعالى

آیا پس فکر نمیکنند قرآن را و قول خدای تا فکر کنند آیت های قرآن را

وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما

و هرگاه که بشنوند چیزیکه فرستاده شده است بسوی پیغامبر می بینی چشم ایشان را روان میشود اشک از آنچه که

عرفوا من الحق والألحان المطربة تحول بين ذلك ويكره لأجل ذلك

شناخته اند از راستی و آواز خوش پرده میشود میان این ترس خدا پس مکروه است از جهت این

ولا يسافر بالمصحف إلى أهل الحرب حتى لا ينالوا منه ويستخفوا

و سفر نشود بمصحف بسوی کافران حربی تا دست نکنند اورا کافران و سبکی کنند

بحرمته ولا يستمع إلى أصوات الأجنبيات من شواب النساء لأن

به بزرگی قرآن و گوش نهاده نشود بسوی آواز بیگانگان از زنان جوان زیرا که

النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

پیغامبر گفت که یاد حق مردان راست و دست زدن زنان راست

هذا إذا نابت المصلي نائبة في صلوته فكيف بالشعر والغزل والأمور

این حکم وقتی که برسد نماز گذارنده را حادثه در نماز او چگونه باشد سرود بشعر و غزل و چیزها که

المهيجة لطباع الناس من ذكر صفات العشاق والمعشوقين و

برانگیزنده اند طبعها مردم را از یاد کردن صفتهای عاشقان و معشوقان و

دقائق صفات المحبة والميل والصفات المشتهيات التي تشوق

باریکیها صفتهای دوستی و میل و صفتها که آرزو کرده شده است که مشتاق

النفس إلى سماعها فتهيج دواعي السماع وتثير طبعه إلى المحارم

نفس را بسوی شنیدن آنها پس برانگیزد خواهنده های شنیدن سرود را و برانگیزد او را بسوی چیزهای حرام

فلا يجوز لأحد سماع ذلك وإن قال قائل إني أسمعها على معان

پس روا نیست مر کسی را شنیدن آن سرود و اگر گوید گوینده که من میشنوم سرود را بر معنیهای که

أسلم فيها عند الله تعالى لكذبناه لأن الشرع لم يفرق بين ذلك

سلامت میمانم در آن نزد خدای دروغ گو سازیم او را زیرا که شرع فرق نکرده میان آن

ولو جاز لأحد جاز للأنبياء عليهم السلام ولو كان ذلك عذرا

و اگر روا می بود مر کسی را شنیدن سرود روا می بود پیغامبران را و اگر می بود آن عذر

لا جرنا سماع القيان لمن يدعي انه لا يطربه وشرب المسكر

هر آئينه روا نميداريم شنيدن آواز مر كسى را كه دعوى ميكند بدرستى آن كه خوشحال نميشود آن و روا نداريم نوشيدن

لمن ادعى انه ما يسكره فلو قال عادي اني متى شربت الخمر انكشفت

مر كسى را كه دعوى ميكند بدرستى شراب مست نميكند او را پس اگر گفت شخص عادت من است هرگاه كه مينوشم شراب باز ميمانم

عن الحرام لم يجز له ولو قال اني شاهدت المردان والاجنبيات و

از حرام مباح گردانيده نميشود مر او را و اگر گفت بدرستى من هرگاه كه مى بينم ساده رويان و زنان بيگانه را و

خلوت بهم اعتبرت في حسنهم لم يجز له ذلك بل نقول ترك ذلك

خلوت ميكنم با ايشان عبرت ميگيرم در حسن ايشان روا نيست مر او را اين بلكه ميگوييم كه گذاشتن آن

واجب والاعتبار بغير المحرمات اكثر من ذلك وانما هذه طريقة

واجب است و پند گرفتن بغير حرام بيشتر است از حرام و جز اين نيست كه اين راه

من اراد تناول الحرام بطريق الله عز وجل فيركب هواه فلا نسلم

كسيست كه ميخواهد خوردن حرام در راه خدا پس سوار ميشود آرزوى خود را پس قبول نميكنيم

لاصحابها ولا نلتفت اليهم قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا

مر ياران آن را و التفات نميكنيم بسوى ايشان گفت خدا بگو يا محمد مر مومنان را بپوشند

من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم فمن قال النظر ازكى

بعضى چشمهاى خود و نگاه دارند اندام هاى خود اين پاكيزه تر است مر ايشان را پس كسى كه گفت ديدن پاكيزه تر است

كان مكذبا للقران ويكره الندب والنياحة فاما البكاء على الميت

باشد آن كس دروغ دارنده قرآن را و مكروه است فرياد كردن و نوحه كردن پس هر چه باشد گريه كردن بر مرده

فغير مكروه فصل في الاذن في قتل الحيوان ما يباح منه وما لا

پس مكروه نيست در بيان دستورى در كشتن حيوان چيزى كه رواست از آن و چيزى كه

يباح فمن راى شيئا من الحيات في منزله فليؤذنه ثلثا فان بدا

روا نيست پس كسى كه ديد چيزى از مارها در منزل خود پس بداناند او را سه بار اگر ظاهر شود پس

له فليقتله واما في الصحاري فيجوز قتله من غير ايذان وكذلك

پس بكشد او را و اما در بيابان پس رواست كشتن مار از غير اعلام او و همچنين

الابتر هو قصير الذنب وذو الطفيتين الذي في ظهره خط اسود

مار دم بريده آن ابتر كوتاه دم است و مارى كه خداوند دو خط است آنكه در پشت او خط سياه است

وقيل له شعرات سوداوات بين عينيه فانه يقتله بلا ايذان و

و گفته اند مر او را موهاى سياه است در ميان دو چشم او پس بدرستى كشتن آن مار را بغير اعلام و

صفة الايذان ان يقول امض بسلام لا تؤذينا قد جاء في ذلك

طريق اعلام آنست كه بگويد بگذر بسلامتى آزار مكن ما را تحقيق آمده است در اين

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ فَقَالَ إِذَا

بدرستی پیغامبر پرسیده شد از ماران خانه‌ها پس گفت پیغامبر چون

رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ

ببینید از ماران چیزی در خانه‌های خود پس بگویید سوگند میدهم شما را بوعده که گرفته است

عَلَيْكُمْ نُوحٌ أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ لَا تُؤْذُونَا فَإِنْ

بر شما نوح پیغامبر و سوگند میدهم شما را بوعده که گرفته است بر شما سلیمان ع اینکه آزار مکنید ما را پس اگر

عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ وَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

بازآیند پس بکشید آنها را و چیزیکه روایت است از ابن مسعود که گفت پیغامبر

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ فَمَنْ خَافَ ثَارَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي وَفِي حَدِيثِ

بکشید ماران را همه پس کسیکه بترسید کینه ایشان را پس نیست از امت من و در حدیث

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رض قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُقْتُلُوا الْحَيَّاتِ

سالم است که گفت بدرستی پیغامبر خدا فرمود بکشید ماران را

وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ

و مار خداوند دو خط را و مار دم بریده را پس بدرستی آن هر دو کور میکنند چشم را و می اندازند بچه را

قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ رض يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ رض

گفت سالم بود عبد الله می کشت هر ماری را که می یافت آنرا پس دید او را ابو لبابه رض

وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَالْأَصْلُ فِي

و حالانکه عبد الله [illegible] پس گفت عبد الله بدرستی تحقیق منع کرده است پیغامبر از ماران خداوند خانه‌ها و دلیل در

النَّهْيِ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

منع کردن از کشتن ماران خانگی چیزیست که روایت است از ابی سائب گفت ابو سائب آمدم ابو سعید را

رض فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا

پس ناگاه در آن اوقات که نشسته بودم نزد او شنیدم زیر تخت او جنبش چیزی پس دیدم ناگاه

حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا بَالُكَ قُلْتُ حَيَّةٌ هٰهُنَا قَالَ فَمَاذَا تُرِيدُ

ماریست پس استادم پس گفت ابو سعید چیست حال تو پس گفتم ماریست اینجا گفت ابو سعید چه چیز میخواهی

قُلْتُ قَتْلَهَا فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي

گفتم کشتن آنرا پس اشارت کرد ابو سعید بسوی خانه که در سرای اوست جانب خانه اوست پس گفت ابو سعید عم زاده من

كَانَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ

بود در این خانه پس هرگاه شد روز جنگ احزاب دستوری خواست از پیغامبر با اهل خود و بود آن عم زاده

حَدِيثَ الْعَهْدِ بِعُرْسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ

نو کدخدا پس دستوری داد پیغامبر مر او را و فرمود پیغامبر اینکه برود به سلاح خود

فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ

پس آمد بسرای خود پس یافت زن خود را استاده بر در خانه پس اشارت کرد بطرف زن به نیزه پس گفت زن

لَا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا

شتابی مکن تا ببینی چه چیز کشیده است مرا از خانه پس درآمد در خانه پس ناگاه ماریست بد پس زخم کرد او را

بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَضْطَرِبُ قَالَ فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا

به نیزه پس برآورد مار را در نیزه در حالیکه جنبش میکرد گفت ابو سعید نمیدانم کدامی ازین دو بود شتاب تر در مردن از

الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ اللّٰهَ تَعَالَى أَنْ

مرد یا مار پس آمد قوم مرد زاده پیش پیغامبر علیه السلام پس گفتند دعا کن خدای را اینکه

يَرُدَّ صَاحِبَنَا فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَفَرًا

باز گرداند یار ما را پس گفت پیغامبر آمرزش خواهید مر یار خود را پس گفت پیغامبر بدرستی جماعت

مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

از جن ایمان آورده اند در مدینه پس هرگاه که ببینید شما یکی از ایشان را پس بترسانید او را سه بار

ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُحَذِّرُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَرُوِيَ فِي بَعْضِ

پس اگر ظاهر شود شما را پس از آن ترسانیدن پس بکشید او را پس از سه بار و روایت کرده شده در بعضی

الْأَلْفَاظِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ وَيَجُوزُ

احادیث پس اعلام کنند سه بار پس اگر ظاهر شود پس بکشد او را زیرا که آن مار شیطانست و روا است

قَتْلُ الْأَوْزَاغِ لِمَا رَوَى عَامِرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ رض قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ

کشتن کرپسه از جهت چیزیکه روایت کرده است عامر از پدر خود گفت فرمود پیغامبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ

خدا بکشتن کرپسه و نامید او را پیغامبر نافرمان و نقل است از ابی هریره از پیغامبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً يَعْنِي مَنْ قَتَلَهَا بِأَوَّلِ

گفت پیغامبر بدرستی در اول زدن هفتاد نیکی است مراد میدارد پیغامبر کسی که او را کشت باول

ضَرْبَةٍ كَانَ لَهُ ذٰلِكَ وَيُكْرَهُ قَتْلُ النَّمْلَةِ إِلَّا مِنْ أَذِيَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمَا رُوِيَ

زدن باشد مر او را هفتاد نیکی و مکروه است کشتن مورچه مگر از آزار سخت از جهت چیزیکه روایت

أَبُو هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ

ابو هریره از پیغمبر بدرستی مورچه گزید پیغامبری را از پیغامبران پس امر نمود

بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ إِنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ

بویران خانهای مورچگان پس سوخته شد آنجا پس وحی فرستاد خدا بطرف آن پیغامبر بدرستی اگر گزید ترا یک مورچه

أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ وَيُكْرَهُ قَتْلُ الضِّفْدَعِ لِمَا رُوِيَ عَنْ

هلاک کردی جماعتی از جماعتها که تسبیح میکنند و مکروه است کشتن غوک از جهت چیزیکه روایت کرده شده است از

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ اِنَّهٗ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا

عبد الرحمان بن عثمان گفت بدرستی پرسیده شد پیغامبر از غوک که می اندازند آنرا

فِي دَوَاءٍ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا وَيُكْرَهُ قَتْلُ جَمِيعِ مَا يُبَاحُ قَتْلُهٗ بِالنَّارِ

در دارو پس منع کرد آنرا پیغامبر از کشتن ضفدع و مکروه است کشتن همه آن چیزها را که مباح است کشتن او با آتش

مِنَ الْقَمْلِ وَالْبَقِّ وَالْبَرَاغِيثِ وَالنَّمْلِ لِقَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ اِلَّا رَبُّ

از شپش و پشه و کیک و مورچه از جهت آنکه فرمود پیغامبر که عذاب نمیکنند با آتش مگر پروردگار

النَّارِ وَيَجُوزُ قَتْلُ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِي مِنَ الْحَيْوَانَاتِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ تُوجَدُ

آتش و رواست کشتن هر چیزی که آزار میکند از جانداران و اگر یافته نشده است

مِنْهُ الْاَذِيَّةُ بَعْدَ مَا كَانَ مَخْلُوقًا عَلٰى صِفَةٍ تُؤْذِي لِاَنَّ مِنْ طَبْعِهِ الْاَذِيَّةَ

ازان آزار را پس از آنکه بوده است آفریده بر صفت آزار زیرا که بدرستی از طبیعت او آزار است

وَذٰلِكَ كَالْحَيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا صِفَتَهَا وَالْعَقْرَبِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْفَارَةِ

وآن حیوان مانند مار است که یاد کردیم صفت آنرا و چیانچه کژدم و سگ گزنده و موش

وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَكَذٰلِكَ الْكَلْبُ الْاَسْوَدُ الْبَهِيمُ لِاَنَّهٗ شَيْطَانٌ وَكُلُّ حَيْوَانٍ

و دیگر آن و همچنین سگ سخت سیاه زیرا که بدرستی آن سگ شیطان است و هر جانداری که

يَجِدُهٗ اِنْسَانٌ عَطْشَانًا اُثِيبَ عَلٰى سِقَايَةِ الْمَاءِ لِقَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ

می یابد او را آدمی تشنه ثواب داده میشود بر نوشانیدن او را آب از جهت فرمودن پیغامبر در هر

كَبِدٍ حَرَّاءَ اَجْرٌ هٰذَا اِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا وَاَمَّا الْمُؤْذِي فَلَا يُسْقِيهِ فَاِنَّ ذٰلِكَ

جگر گرم مزدوری است این ثواب وقتی است که نباشد حیوان آزار کننده و هر چه که باشد حیوان آزار کننده پس نمی نوشاند او را

تَنْمِيَةٌ وَتَكْثِيرُ الْاَذِيَّةِ وَذٰلِكَ لَا يَجُوزُ فَلَا يَجُوزُ اتِّخَاذُ الْكَلْبِ وَتَرْبِيَتُهٗ

افزودن است و بسیار گردانیدن است آزار او را و آن روا نیست پس روا نیست گرفتن سگ و پروردن او

فِي دَارِهٖ اِلَّا لِلْحَرْثِ اَوِ الصَّيْدِ اَوْ لِلْمَاشِيَةِ وَاِنْ كَانَ عَقُورًا حَرُمَ تَرْكُهٗ

در خانه خود مگر برای پاسبان زراعت یا شکار یا برای روانات و اگر باشد سگ گزنده حرام است گذاشتن او

قَوْلًا وَاحِدًا وَوَجَبَ قَتْلُهٗ لِيَدْفَعَ شَرَّهٗ عَنِ النَّاسِ وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ

بیک قول و واجب است کشتن آن تا دور شود بدی او از مردم و بتحقیق آمده است در بعضی

الْاَحَادِيثِ مَنِ اقْتَنٰى كَلْبًا بِغَيْرِ صَيْدٍ اَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ اَجْرِهٖ كُلَّ يَوْمٍ

حدیث‌ها کسی که نگاه داشت سگی را از جهت غیر شکار و یا سپاهی روانات کم میشود از مزد او هر روز

قِيرَاطَانِ وَلَا يَجُوزُ تَكْلِيفُ الْحَيْوَانِ الْبَهِيمَةِ فَوْقَ طَاقَتِهٖ فِي الْحَمْلِ وَ

دو قیراط و روا نیست تکلیف کردن جانوران و چهارپایان بالای توانائی او در بردن و

الْحَرْثِ وَالسَّيْرِ وَمَنْعُهٗ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْعَلَفِ فَاِنْ فَعَلَ ذٰلِكَ اَثِمَ وَيُكْرَهُ

زراعت کردن و راه رفتن و باز داشتن او چیزی که بس میکند او را از کاه پس اگر کرد آنرا گناهکار میشود و مکروه است

لَهُ إِطْعَامَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَإِكْرَاهُهُ عَلَى أَكْلِ مَا اتَّخَذَهُ النَّاسُ عَادَةً لِأَجْلِ

مرحیوان را خورانیدن بالای توانست او و ستم کردن اورا بر خوردن چنانچه گرفته اند مردم اورا عادت از برای

التَّسْمِينِ وَيُكْرَهُ الْأَكْلُ مِنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ دَنَاءَةً وَقَدْ قَالَ

فربه کردن و مکروه است خوردن از کسب خون کشیدن زیرا که بدرستی در آن کمین گیست و تحقیق گفت

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ وَقَدْ حَرَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْوِيٌّ

پیغامبر کسب حجام پلید است و تحقیق حرام کرده آنرا بعضی یاران ما زیرا که بدرستی آن روایت کرده

عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رح

فَصْلٌ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ

قَالَ اللّٰهُ

از امام احمد بن حنبل فرمان برداری کردن مادر و پدر را واجبست گفت خدای

عَزَّ وَجَلَّ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ

تعالی اگر برسند نزدیک تو پیری را یکی از مادر و پدر یا هر دو ایشان پس مگو ایشانرا اف

وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا

و زجر مکن ایشانرا و بگو ایشانرا سخن بزرگ و گفت خدای و همراهی کن ایشانرا در دنیا نیکو

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

و گفت خدا شکر کن مرا و مادر و پدر خود را بطرف منست بازگشت و روایت است از ابن عباس

رض أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَصْبَحَ مُسْخِطًا لِوَالِدَيْهِ أَصْبَحَ وَلَهُ بَابَانِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ

بدرستی گفت ابن عباس کسیکه صبح کرد در آن حال که در غضب آرنده است مادر و پدر خود را صبح میکند و مر او را دو در است از دوزخ و کسی

أَمْسَى مُسْخِطًا لِوَالِدَيْهِ أَمْسَى وَلَهُ بَابَانِ مِنَ النَّارِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا

شب میکند در آن حال که خشمناک کننده است مادر و پدر خود را شب میکند مر او را دو در است از دوزخ و اگر باشد خشمناک کننده یک از مادر

فَوَاحِدٌ وَإِنْ ظَلَمَاهُ وَإِنْ ظَلَمَاهُ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رض

پس یک در است او را و اگرچه ستم کرده باشند او را مادر و پدر و نقل است از عبد الله بن عمر رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِضَاءُ الرَّبِّ فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ وَسُخْطُهُ

گفت گفت پیغامبر خدا خوشنودی پروردگار در خوشنودی مادر و پدر است و خشم خدا

فِي سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رض أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ

در خشم مادر و پدر است و نقل است از عبد الله بن عمر بدرستی گفت آمد مردی بسوی پیغامبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فَقَالَ أَلَكَ الْأَبَوَانِ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

پس گفت بدرستی من میخواهم جهاد را پس گفت پیغامبر آیا مر تراست مادر و پدر گفت آری گفت پیغامبر

فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ وَصِفَةُ الْبِرِّ أَنْ تَكْفِيَهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَتَكُفَّ

پس در حق ایشان جهاد کن بنفس خود و صفت نیکویی با مادر و پدر آنست که بس کنی چیزیکه محتاج شوند بسوی آن و باز داری

عَنْهُمَا الْأَذَى وَتُدَارِيَهُمَا مُدَارَاةَ الصَّغِيرِ وَلَا تَضْجَرْ مِنْهُمَا وَلَا مِنْ

از ایشان آزار را و صلح کنی ایشانرا همچون صلح کودک و تنگدل نشوی از ایشان و نه از

حوائجهما وتجعل خدمتهما بدلًا من كثير نوافلك من الصلوة و

حاجتهای ایشان و بگردانی خدمت ایشان را بدل از بسیار عبادتها زایده از نماز و

الصيام وتستغفر لهما عقيب صلوتك ولا تحوجهما الى التعب

روزه و آمرزش خواهی برای ایشان پس نماز خود و محتاج نکنی ایشانرا بسوی رنج

وتحمل اذاهما ولا تعل صوتك على اصواتهما ولا تخالفهما فيما لا

و برداری آزار ایشانرا و بلند نکنی آواز خود را بر آوازهای ایشان و مخالفت نکنی ایشانرا در چیزی که

يكون فيه حرف للشرع معناه لا يكون في ذلك ترك الفرائض كحجة

نباشد در آن سخن شرع را و معنی آن اینست که نباشد در آن ترک فرایض چنانچه حج

الاسلام والصلوة الخمس والزكوة والكفارة والنذور وان لا يكون

اسلام و نماز پنجگانه و زکوة و کفاره و نذر حق تعالی . و نباشد

في ذلك ارتكاب المحرم من انواع المناهي من الزنا وشرب الخمر والقتل

در آن چیز کردن حرام را از اقسام که منع کرده شده اند از زنا و خوردن شراب و کشتن

والقذف واخذ المال كالغصب والسرقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة

و تهمت زنا کردن و گرفتن مال چنانچه کشیدن و دزدیدن از جهت فرموده پیغامبر که نیست فرمان برداری

لمخلوق في معصية الله وقد قال تعالى وان جاهداك على ان تشرك

آفریده را در نافرمانی حق تعالی و تحقیق فرموده خدای تعالی و اگر رنج دهند ترا مادر و پدر برای آنکه شریک کنی

بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فهذا

بمن چیزی را که نیست مر ترا بآن چیز دانش پس فرمان مبر ایشانرا و همراهی کن ایشانرا در دنیا به نیکوی پس این

الحديث والاية عام في ترك طاعة كل من امر بمعصية الله او ترك

حدیث پیغمبر و آیت قرآن عام اند در ترک فرمانبری هر کسی که فرمود بگناه خدا یا ترک کردن

طاعته ومذكور ذلك عن الامام احمد في رواية ابي طالب في الرجل

طاعت خدا و یاد کرده شده است آن از امام احمد در روایت ابی طالب در شان مردی

الذي ينهاه ابواه من الصلوة في الجماعة فقال ليس لهما طاعة في

که منع میکرد او را پدر و مادر او از نماز در جماعت پس گفت امام نیست مر ایشانرا فرمان برداری در

ترك الفرض واما النوافل فيجوز تركها لطاعتهما بل الافضل طاعتهما

ترک فرض و هر چیزی که باشد نفل پس روا است گذاشتن آنها از جهت فرمانبرداری ایشان بل افضل است فرمانبرداری

ومن البر لهما ان تصل من وصلهما وتهجر من هجرهما وتغضب

و از فرمانبرداری مادر و پدر است پیوستن بکسی که پیوسته است با ایشان و گذاشتن کسی که گذاشته است ایشانرا و غضب کردن

لهما كما تغضب لنفسك في الموت والحيوة واذا ثار طبعك في الغضب

بجهت ایشان چنانچه غضب میکنی از جهت نفس خود در موت و در زندگی و چون بجوشد طبع تو در غضب کردن

عليهما فاذكر تربيتهما وسهرهما واشفاقهما وتعبهما وقول

بر مادر و پدر پس یاد کن تربیت ایشان را و بیداری ایشان و اشفاقهای ایشان و رنج کشیدن ایشان و قول

الله سبحانه لك وقل لهما قولا كريما فان لم تردعك عن غيظك

خدای را مر ترا که بگو مر ایشان را سخنی نیک پس اگر باز ندارد ترا از خشم تو

الرحمة لهما ولا بهما فاعلم انك محروم مغضوط عليك فتسأل الله

نرمی مر ایشان را و نه بسبب ایشان پس بدانکه بدرستی تو محرومی و غضب کرده شده است بر تو پس باز گشت کن بطرف خدا

تعالى اذا سكن غضبك ان كنت خالفت امره فيهما ولا تسافر سفر ليس

چون بنشیند غضب تو اگر بوده ای تو خلاف کردی فرموده خدا را در حق مادر و پدر و سفر مکن سفر که نیست

بواجب عليك الا بامرهما ولا تفرغ الا ان يتعين عليك باذنهما ولا

واجب بر تو مگر بفرمان ایشان و فراغت مکن مگر وقتی که اجازت دهند بر تو

تفجعهما بنفسك وقد نهى غيرك ان يفجعهما بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

دردمند مکن ایشان را به نفس خود حالانکه تحقیق منع کرده شده است غیر ترا اینکه دردمند کند ایشان را بسبب تو پس گفت پیغامبر

لعن الله المفرق بين الوالدة وولدها وان ظفرت بطعام او شراب

لعنت کند خدا کسی را که جدائی کننده است میان مادر و فرزند و اگر ظفر یابی تو بطعام یا شراب

فعليك بايثارهما باطيبه نظالما اثرك وجاعا واشبعاك و

پس لازم است بر تو گزیدن مادر و پدر را بخوشترین آن پس مدت دراز برگزیده اند ترا و گرسنه بوده اند و سیر کرده اند ترا و

سهرا ونوماك ترشد بذلك ان شاء الله تعالى **فصل** فيما يستحب

بیدار بوده اند و خوابانیده اند ترا راه راست یابی بآن اگر خدا خواسته است در بیان چیزیکه مستحب است

من الكنى والاسماء وما يكره منها يمنع الانسان ان يسمي ولده و

از کنیت ها و نامهای و چیزیکه مکروه است از آنها منع کرده شود آدمی از آنکه نام کند فرزند خود را و

يكنيه باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ويجوز افراد احدهما عن الاخر و

کنیت نهد او را بنام پیغامبر عم و کنیت پیغامبر و روا است جدا کردن یکی از آن نام و کنیت از دیگری و

قد روي عن امام احمد رض رواية اخرى كراهة في الجملة يعني الجمع

تحقیق روایت است از امام احمد روایت دیگر مکروه بودن آن بهر طریق مراد میدارد جمع کردن نام

والافراد وروي عنه الجواز في الجملة والدليل على جواز التسمية باسم

یا جدا کردن یکی از دیگری و روایت است از امام احمد روا بودن بهر طریق و دلیل روا بودن نام نهادن بنام

النبي دون كنيته ما روى انس بن مالك وابو هريرة رض عن النبي

پیغامبر بغیر از کنیت چیزیست که روایت کرده است انس بن و ابو هریره از پیغامبر

صلى الله عليه وسلم انه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي والدليل على جواز الجمع

بدرستی گفت پیغامبر نام نهید بنام من و کنیت منهید بکنیت من و دلیل بر روا بودن جمع کردن

بينهما ما روي عن عائشة رض انها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم

ميان نام پيغامبر و كنيت چيزيست كه روايت كرده است عائشه بدرستي گفت آمد زني بسوى پيغامبر ع

فقالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته بابي

پس گفت اى پيغامبر خدا بدرستي من زائيده ام پسري پس نام ميدهم اورا محمد و كنيت نهادم اورا ابو

القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي احل

القاسم پس ياد كرده شد مرا بدرستي تو مكروه ميدارى آنرا پس گفت پيغامبر ع كدام چيزست كه حلال كرد

اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي ويكره من الكنى

نام مرا و حرام كرد كنيت مرا يا كدام چيزست كه حرام كرد كنيت مرا و حلال كرد نام مرا و مكروه است از كنيت نامى

ابو يحيى وابو عيسى ويكره ان يسمي عبيده بافلح ونجاح ويسار ونافع

ابو يحيى و ابو عيسى و مكروه است ناميدن بندهاى خود را برستگارى و به فيروزى و توانگرى و سود مند

ورباح وابي يحيى وبركة وبرة وحزن وعاصية لما روى عمر بن الخطاب رض

و سود و ابي يحيى و بركت و بيار سا و اندوه و نافرمان از جهت چيزيكه روايت از عمر خطاب رض

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان عشت لانهين ان تسمي العبيد

گفت بدرستي پيغامبر خدا گفت براينه اگر زنده ماندم البته منع خواهم كرد از نيكه نام نهند بندهاى خود

يسارا وبركة او رباحا او نجاحا او افلح ويكره من الالقاب والاسماء

توانگرى يا بركت يا سود يا نجات يا رستگار و مكروه است از لقبهاى و نامهاى

ما يوازي اسماء الله تعالى كملك الملوك وشاهنشاه وما شاكل

چيزيكه برابرست نامهاى خدايرا چنانچه ملك الملوك و شاهنشاه و چيزيكه مانند

ذلك لان ذلك عادة الفرس ويكره التسمي بالاسماء التي لا تليق

آنست زيراكه بدرستي آن عادت اهل فارس است و مكروه است ناميدن بنامهاى آنكه سزاوار نيست

الا بالله سبحانه وتعالى وتقدس كقدوس واله وخالق ومهيمن

مگر بخدا چنانچه پاكيزه و خداى و آفريدگار و نگاهبان

قال الله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم قال بعض المفسرين

گفت خداى و گردانيدند مر خدايرا انبازان بگو يا محمد بناميد ايشانرا گفتند بعض مفسران

قل سموهم باسمائي فانظروا ذلك هل تليق بهم ويحرم على كل

بگو يا محمد بناميد ايشانرا بنامهاى من پس ببينيد آيا سزاوارست ايشانرا نامهاى خدا و حرامست بر هر

واحد ان يلقب اخاه او عبده بلقب يكره لان الله تعالى نهى عن

يك اينكه لقب نهد برادر خود را يا بنده خود را بلقب كه بد ميدارد اورا زيراكه بدرستي خدا منع كرده است از

ذلك فقال عز وجل ولا تنابزوا بالالقاب وسماه فسوقا و

آن پس گفت خداى عز و جل قرباد مكنيد بلقبهاى و ناميد خدا آن فرا ياد كردن را بلقب گناه و

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ أَخَاكَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ **فَصْلٌ** وَيَسْتَحِبُّ

و ادب است خواندن برادر را بدوست ترین نامهای بسوی او و ادب است

لِمَنْ غَضِبَ إِنْ كَانَ قَائِمًا جَلَسَ وَإِنْ كَانَ جَالِسًا اِضْطَجَعَ وَأَنْ يَمَسَّ

هر کسی را که غضب آمد او را اگر باشد استاده بنشیند واگر باشد نشسته و دراز کشد واگر دست رساند

الْمَاءَ الْبَارِدَ سَكَنَ غَضَبُهُ لِمَا رَوَى الْحَسَنُ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

آب سرد را فرو نشیند غضب او از جهت چیزی که روایت کرده است امام حسن بدرستی پیغامبر گفت

إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَإِنْ

بدرستی غضب انگشت است گرمی افروزد در دل فرزند آدم پس هرگاه که بیابد یکی از شما آن غضب را پس اگر

كَانَ قَائِمًا فَلْيَقْعُدْ وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا فَلْيَتَّكِئْ وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ

باشد استاده پس بنشیند واگر باشد نشسته پس تکیه کند و مکروه است نشستن مرد

بَيْنَ قَوْمٍ وَهُمْ فِي سِتْرٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ذٰلِكَ وَيُكْرَهُ

میان گروهی و حال آنکه ایشان در راز اند بی دستوری ایشان زیرا که بدرستی پیغامبر باز داشت از آن نشستن و مکروه است

الْجُلُوسُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ وَيُكْرَهُ الْاِتِّكَاءُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرٰى وَالْاِضْطِجَاعُ

نشستن میان سایه و آفتاب و مکروه است تکیه کردن بر دست چپ خود و دراز کشیدن

بَيْنَ الْجُلُوسِ وَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ

میان نشستنگاه و چون برخیزد از مجلس خود ادب است مر او را گفتن از برای پوشیدن گناه مجلس

سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

پاکیست ترا ای خداوند و بستایش تو گرامیم ترا نیست هیچ خدای مگر تو آمرزش میخواهم از تو و باز میگردم بسوی تو

وَيُكْرَهُ الْمَشْيُ بِالنَّعْلِ فِي الْمَقَابِرِ وَيَسْتَحِبُّ لِمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يَقُولَ اللّٰهُمَّ

و مکروه است رفتن به نعلین در گورستان و ادب است مر کسی را که درآید بگورستان اینکه بگوید ای بار خدایا

رَبَّ هٰذِهِ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ دَارِ

پروردگار این تنهای کهنه و استخوانهای پوسیده که برآمده اند از سرای

الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ

دنیا و حال آنکه بتو ایمان دارند رحمت کن بر محمد و بر آل محمد و فرود فرست برایشان

رَوْحًا مِنْكَ وَسَلَامًا مِنِّي وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ

رحمت از خود و سلام از من و بگوید سلام بر شما باد ای اهل سرای گروه

مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ لِأَنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنِ الْأَئِمَّةِ وَإِذَا زَارَ

مسلمانان و بدرستی ما اگر خدا خواسته است بشما پیوسته ایم زیرا که بدرستی روایت کرده شده است و چون زیارت کند

قَبْرًا لَمْ يَضَعْ يَدَهُ عَلَيْهِ وَلَا يُقَبِّلُهُ فَإِنَّهُ عَادَةُ الْيَهُودِ وَلَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ

گوری را ننهد دست خود بر او و بوسه نکند او را پس بدرستی آن عادت یهود است و ننشیند بر گور

وَلَا يَنْكِي وَلَا يَدُوْسُهٗ اِلَّا اَنْ يَضْطَرَّ اِلٰى ذٰلِكَ كُلِّهٖ بَلْ يَقِفُ عِنْدَ

مَوْضِعٍ تُقُوْفِهٖ اِنْ لَوْ كَانَ حَيًّا وَيَحْتَرِمُهٗ كَمَا لَوْ كَانَ حَيًّا وَيَقْرَءُ الْقَدْ

عَشَرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وَغَيْرَهَا مِنَ الْقُرْاٰنِ وَيَهْدِيْ ثَوَابَ

ذٰلِكَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ وَهُوَ اَنْ يَقُوْلَ اللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ قَدْ اَثَبْتَنِيْ عَلٰى

قِرَاءَةِ هٰذِهِ السُّوْرَةِ فَاِنِّيْ قَدْ اَهْدَيْتُ ثَوَابَهَا لِصَاحِبِ هٰذَا الْقَبْرِ

ثُمَّ يَسْاَلُ اللّٰهَ حَاجَتَهٗ وَلَا يَكْسِرُ عَظْمًا وَلَا يَدُوْسُهٗ فَاِنْ كَانَ اُلْجِئَ

اِلٰى ذٰلِكَ وَاضْطُرَّ فَلْيَسْتَغْفِرْ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ وَيُكْرَهُ الطِّيَرَةُ وَ

لَا بَاْسَ بِالتَّفَاؤُلِ وَيُسْتَحَبُّ التَّوَاضُعُ لِكُلٍّ وَيُسْتَحَبُّ تَوْقِيْرُ الشُّيُوْخِ

وَرَحْمَةُ الْاَطْفَالِ وَالْعَفْوُ عَنْهُمْ وَلَا يَتْرُكُ تَاْدِيْبَهُمْ **فَصْلٌ** وَيَجُوْزُ

اَنْ يَقُوْلَ الرَّجُلُ لِغَيْرِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى فُلَانِ بْنِ

فُلَانٍ لِمَا رُوِيَ اَنَّ عَلِيًّا رض قَالَ لِعُمَرَ رض صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَالنَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى اٰلِ اَبِيْ اَوْفٰى **فَصْلٌ** وَيُكْرَهُ مُصَافَحَةُ

اَهْلِ الذِّمَّةِ لِمَا رَوٰى اَبُوْ هُرَيْرَةَ رض عَنْهُ اَنَّهٗ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ لَا تُصَافِحُوْا اَهْلَ الذِّمَّةِ **فَصْلٌ** وَالْاَدَبُ فِي الدُّعَاءِ

اَنْ يَمُدَّ يَدَيْهِ وَيَحْمَدَ اللّٰهَ تَعَالٰى وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثم يسأل حاجته ولا ينظر الى السماء في حال دعائه فاذا فرغ مسح

پس از آن بخواهد حاجت خود را و نه بیند بطرف آسمان در وقت دعا کردن و چون فارغ شود بمالد

يديه على وجهه لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سلوا الله ببطون

دو دست خود بر روی خود از برای چیزی که روایت است از پیغامبر بدرستی فرموده پیغامبر بخواهید خدا را به درون

أكفكم **فصل** والتعوذ بالقرآن جائز لقوله عز وجل فاستعذ

کف های خود و پناه جستن بقرآن رواست از جهت قول خدا پناه بخواه بخدا

بالله من الشيطان الرجيم وقوله عز وجل قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ

بخدا از شیطان رانده شده و از جهت قول خدا بگو یا محمد پناه میخواهم به پروردگار صبح بگو یا محمد پناه میخواهم

برب الناس وما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى شيئا قرأ على

به پروردگار مردم و از برای چیزیکه روایت است بدرستی که بود پیغامبر چون درد میکرد چیزی میخواند بر

نفسه المعوذتين ونفث وكان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بوجه الله

خود قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس را و میدمید و بود پیغامبر میفرمود پناه میخواهم بذات خدای

الكريم وكلماته التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل

بزرگ و کلمات او که درست اند از بدی آنچیز که آفرید و پراکنده کرده و پیدا کرد و از بدی هر

دابة ربي آخذ بناصيتها وكذلك الرقية بالقرآن وبأسماء الله

جنبنده که پروردگار من گیرنده است موی پیشانی او را و همچنین افسون کردن بقرآن و بنام های خدا

الحسنى جائزة لقوله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء و

نیکو روا است از جهت فرموده خدا و فرود می آریم از قرآن چیزیکه شفاست و

رحمة للمؤمنين وقال تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وقال

رحمت مر مسلمانان را و فرموده خدای تعالی و این قرآن نوشته شده است که فرود آورده ایم او را با برکت

النبي صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فانه لو سبق القدر شيء لسبقته

و فرموده پیغامبر افسون بخوانید مر چشم را پس بدرستی که اگر پیشی میکرد بر تقدیر چیزی هر آینه پیشی میکرد

العين ويريد به صلى الله عليه وسلم في حق الحسن والحسين رضي الله عنهما

چشم او را مراد میدارد پیغامبر بدان حدیث در حق امام حسن و حسین

فصل ويكتب للمحموم ويعلق عليه ما روي عن الامام

و نوشته شود برای تب کرده شده و بیاویزد برو چیزیکه روایت است از امام

أحمد حنبل رض أنه قال حممت فكتب لي من الحمى بسم الله الرحمن الرحيم

احمد حنبل بدرستی گفت که تب کرده شدم پس نوشته شد مرا از جهت تب آغاز میکنم بنام خدا بخشنده مهربان

وبالله محمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا

و بنام خدا و محمد فرستاده خدا است ای آتش باش سردی و سلامتی بر ابراهیم و خواستند

بكيدٍ اجعلهم الاخسرين اللهم رب جبرئيل وميكائيل و
بابراهیم وغدار پس گردانیدیم ایشانرا زیانکاران ای بار خدایا پروردگار جبرائیل و میکائیل و

اسرافيل اشفِ صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك
اسرافیل شفا کن خداوند مکتوب را بقوت خود و توانائی خود

يا ارحم الراحمين **فصل** وقد قال بعض اصحابنا يكتب للمعسرة
ای رحیم ترین رحمت کنندگان و تحقیق گفته اند بعضی یاران نوشته شود دشوار زائی را

اذا عسر عليها الولادة في جام او انية نظيفة بسم الله الرحمن الرحيم
چون دشوار شود براو زائیدن در کاسه یا اوند پاکیزه

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد
نیست هیچ خدای مگر خدای دانا است و بزرگ است پاکی است خدایرا که پروردگار عرش بزرگ است و ثنا است

لله رب العلمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او
مر خدایرا که پروردگار جهانهاست چنانستی کافران روزیکه بیبینند قیامت را میگویند که درنگ نکرده ایم در گورها مگر شبانگاه روزی

ضحها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
یا در چاشت آن چنانستی روزیکه بیبینند آن چیزرا که وعده کرده شده اند درنگ کرده اند در دنیا مگر یکساعت از

نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفسقون ثم تغسل ويسقى
روز قرآن رسانیدن حکم خداست پس هلاک کرده نمیشود مگر قوم گنه کاران پس شسته شود و نوشیده شود

منه وينضح ما بقي على صدرها وكذلك يجوز الرقية من
ازان و پاشیده شود باقی آب بر سینه آن و همچنین روا است افسون کردن از

النملة وغيرها كالعقارب والحيات والبراغيث والبق لان
مورچه و دیگران چنانچه کژدم ها و مارها و کیک ها و پشه ها زیراکه

النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حمة وقال صلى الله عليه وسلم
پیغامبر علیه السلام رخصت کرده است در افسون کردن از هر خداوند زهر و فرموده پیغامبر علیه السلام

من قال حين يمسي ثلث مرات صلى الله على نوح وعلى نوح السلام
هرکه میگوید وقتیکه شب میکند صلوات فرستد خدا بر نوح و بر نوح سلام است

لم تلدغه عقرب تلك الليلة وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
نگزد اورا کژدم دران شب و فرمود پیغامبر علیه السلام هرکه میگوید وقتیکه شب میکند

ثلث مرات اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق
سه بار پناه میجویم بکلمه های کامل خدا از بدی هر چیزیکه آفریده است

لم تضره حمة تلك الليلة ويجوز النفخ في الرقى ويكره التفل
زیان نکند اورا هیچ زهری دران شب و روا است دمیدن در افسون و مکروه است آب دهن

فصل في تغسيل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه

و بشوید چشم رساننده روی خودرا و دو دست خودرا و دو آرنج خودرا و دو زانوی خودرا

واطراف رجليه وداخل ازاره في اناء ثم يصب الماء على المعين

و اطراف دو پای خودرا و اندرون ازار خودرا در ظرفی پس ریخته شود آب بر بیمار

لما روى ابو امامة بن سهل بن حنيف رض انه كان يغتسل فرآه

از جهت چیزی که روایت کرد ابو امامه اینکه بود غسل میکرد ابو امامه پس دید اورا

عامر بن ربيعة رض فتعجب منه فقال بالله ما رأيت كاليوم ولا جلد

عامر بن ربیعه پس شگفت آمد از دیدن او پس گفت عامر سوگند بخدا ندیده ام مانند امروز و نه پوست

مخباة في خدرها او قال جلد فتاة فتلبط به حتى ما كان يرفع رأسه

پنهان کرده شده در پرده خود یا گفت پوست زن جوان پس بسبب چشم رسانیده شد بابوامامه تا آنکه نبود که می برداشت سر خودرا

قال فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون احدا

گفت ابوامامه پس یاد کرده شد این حال مر پیغامبر را پس فرمود پیغامبر آیا تهمت میکنید شما کسی را

قالوا لا يا رسول الله الا ان عامر بن ربيعة قال له كذا وكذا

گفتند نه ای پیغامبر خدا مگر آنکه بدرستی عامر بن ربیعه گفت مر ابوامامه را چنین و چنین

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى عامرا وقال سبحان الله تعالى

پس خواند ابوامامه را پیغامبر خدا و خواند عامر را و گفت پاکی راست خدا را

بم يقتل احدكم اخاه اذا رأى شيئا يعجبه فليدع له بالبركة

بچه سبب میکشد یکی از شما برادر خودرا هرگاه که دید کسی چیزی را که شگفت می آید اورا پس دعا کند مر اورا ببرکت

قال ثم امره صلى الله عليه وسلم ان يغتسل له فغسل وجهه وظهر كفيه

گفت ابوامامه پس فرمود عامر را پیغامبر اینکه غسل کند برای ابوامامه پس بشست عامر روی خودرا و پشت دو هر دو کف خودرا

ومرفقيه وغسل صدره وداخل ازاره وركبتيه وقدميه في

و دو آرنج خودرا و بشست سینه خودرا و درون ازار خودرا و دو زانو خودرا و دو پای خودرا در

الاناء ظاهرهما وباطنهما ثم امر به فصب على رأسه وكفى الاناء

آوند ظاهر آن دو و باطن آن دو قدم پس فرمود پیغامبر باآب پس ریخته شد بر سر ابوامامه پس سرنگون کرده شد

من خلفه حسبته قال فامره فحسا منه حسوات فراح مع الركب

از پس ابوامامه گفت راوی می پندارم که گفت ابوامامه پس فرمود پیغامبر ابوامامه را پس چشید ابوامامه از آن چند جرعه پس روان شد ابوامامه

وان اغتسل غسلا كاملا ثم صب الماء على المعين كان اكمل

و اگر غسل کند چشم رساننده غسل کامل پس ریخته شود آب بر چشم رسیده شده باشد کامل تر

فصل والتعالج في الامراض جائز بالحجامة والفصد والكي

و علاج کردن در بیماریها رواست خون گرفتن و رگ زدن و داغ کردن

وشرب الأدوية والأشربة وقطع العروق والبط وقطع العضو
وداروخوردن وشربتها خوردن وبریدن رگها وچاک کردن زخمها وبریدن اندام

عند وقوع الأكلة فيه وخوف لتعدي إلى بقية البدن و
هنگام افتادن ریش گوشت در آن وترسیدن در گذشتن بطرف باقی اندام و

قطع البواسير وكل ما فيه صلاح للجسد لما روي أن النبي صلى
بریدن بواسیر وهر چیزیکه در آن صلاح تن است از برای چیزیکه روایت کرده بدرستی

الله عليه وسلم احتجم وشاور الطبيب فقال للطبيبين أيما أكم أطب
پیغامبر حجامت کرد ومشورت کرد طبیب را پس فرمود پیغامبر طبیب را کدام یک از شما طب دان است

فقالوا يا رسول الله هل في الطب خير فقال صلى الله عليه إن الذي
پس گفتند طبیبان ای پیغامبر خدا آیا در طب نیکوی است پس فرمود پیغامبر بدرستی آنکه

أنزل الداء أنزل الدواء وسئل الإمام أحمد عن الكي فقال الأعراب
فرستاد زحمت را فرستاده است دوا را وپرسیده شد امام احمد از داغ کردن پس گفت

قد تفعله قد كوى النبي صلى الله عليه وقد فعله الصحابة رض وقال في
تحقیق اعراب گاهی میکنند داغ را تحقیق داغ کرده شده است پیغامبر وتحقیق کرده آنرا یاران وگفت امام احمد در

موضع آخر قطع عمران بن حصين رض عرق النساء وعن الإمام
جای دیگر بریده عمران رگ ران را واز امام

أحمد ره رواية أخرى كراهية ذلك وأما التداوي بمحرم كالخمر
احمد ر روایت دیگر است مکروه بودن آن وهر چه باشد دوا کردن بحرام همچون شراب

والسم والميتة وشيء نجس فغير جائز وكذلك بلبن الأتان الأهلية
وزهر ومرده وچیزی پلید است پس ناروا است وهمچنین روایت است دارو کردن بشیر ماده خر

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جعل شفاء أمتي فيما حرم
از جهت چیزیکه روایت کرده از پیغامبر بدرستی فرمود پیغامبر نگردانیده شد شفای امت من در چیزیکه حرام کرده

عليها والحقنة مكروهة إلا عند الضرورة ولا يجوز الفرار
بران است ودارو در دبر انداختن مکروه است مگر هنگام ضرورت ودر روایت است گریختن

من الطاعون وإن كان خارجا من البلد لا يقدم عليه لئلا يكون
از وبا واگر باشد بیرون از شهر پیش نیاید برو تا آنکه نباشد

عونا على هلاك نفسه **فصل** ولا يخلو بامرأة ليست منه
یاری دهنده بر هلاک نفس خود وخلوت نکند بازن که نیست از این

بمحرم لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال إن الشيطان ثالثهما
محرم زیرا که بدرستی پیغامبر منع کرده است از آن خلوت وفرمود بدرستی شیطان زیرا میگردد

لهما المعصية ولا ينظر الى امرأة شابة الا لعذر من شهادة
مر آن هر دو را گناه و نظر نکند بطرف زن جوان مگر از جهت عذر از گواهی دادن

او علاج في المرض ويجوز النظر الى المرأة البرزة والعجوز لعدم
یا دارو کردن در بیماری و روا است نظر کردن بطرف زن گشاده رو که پیر است از جهت نابودن

الافتتان بها ولا يجتمع رجلان ولا امرأتان عريانين في لحاف
فتنه بآن و یکجا نشود دو مرد و نا دو زن برهنه در یک لحاف

واحد وازار لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولان ذلك يؤدي
یا در یک چادر زیرا که بدرستی پیغامبر منع فرموده است از آن و از جهت آنکه هر آئینه این کشیده شدن میرساند

الى ان ينظر احدهما عورة الآخر وذلك منهي عنه ولانه لا يؤمن
بطرف اینکه نظر کند یکی از ایشان اندام نهانی دیگر را و آن منع کرده شده است و از جهت آنکه امن نیست

من ارتكاب معصية بتزيين الشيطان بذلك فصل فان كان
از کردن گناه بزیبا کردن شیطان آن گناه را پس اگر باشد

له مملوك من ذكر او انثى وجب عليه الرفق به ولا يكلفه من
او را بنده از مرد یا زن واجب است بر آن مهربانی کردن بآن بنده و رنج ندهد بنده را از

العمل ما لا يطيق ويكسوه ويطعمه ويزوجه ان شاء ولا يكرهه
کاری که طاقت ندارد و بپوشاند او را و طعام دهد او را و جفت دهد او را اگر خواهد و ستم نکند

على ذلك فان قصر في ذلك عصى وامر ببيعه او عتقه ان شاء
بر جهت گرفتن پس اگر تقصیر کرد در آن چیزها نافرمان شد خدا را و فرموده شود بفروختن آن یا آزاد کردن آن اگر خواهد

او يكاتبه ان طلب العبد ذلك وقد جاء في الحديث ان آخر
یا مکاتب کند او را اگر بخواهد بنده کتابت را و بتحقیق آمده است در حدیث بدرستی آخر

وصية رسول الله صلى الله عليه الصلوة وما ملكت ايمانكم فصل
وصیت پیغامبر خدا این است نگاه دارید نماز را و چیزی که ملک دست شما است آن را

ويكره المسافرة بالمصحف الى ارض العدو لئلا تناوله ايدي
و کراهیت است مسافر شدن بقرآن بطرف زمین دشمن تا آنکه نرسد آنرا دستهای

المشركين الا ان يكون للمسلمين قوة ظاهرة والشوكة و
کافران مگر آنکه باشد مر مسلمانان را توانائی ظاهر و حشم و

الغلبة فيجوز استصحابه ليقرء فيه لئلا ينسى القرآن فصل
و غلبه پس روا است همراه گرفتن قرآن را تا آنکه خوانده شود در وی تا که فراموش نشود قرآن

ويستحب اذا نظر في المرآة ان يقول الحمد لله الذي سوى
و او پسند است چون نظر کند در آئینه اینکه بگوید ستایش مر خدا را آنکه درست کرد

خَلْقِي وَأَحْسَنَ صُورَتِي وَزَانَ عَنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي لِأَنَّ

آفرینش من و نیکو نمود صورت من و زیبا کرد از من چیزیکه عیبناک کرد از غیر من زیرا که بدرستی

ذٰلِكَ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَصْلٌ** وَإِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ يُصَلِّ

آن روایت کرده شده است از پیغامبر و چون آواز کند گوش او درود گوید

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ ذَكَرَ اللّٰهُ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ لِأَنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنِ

بر پیغامبر و بگوید یاد کند خدا کسی را که یاد کرد مرا به نیکوئی زیرا که بدرستی این روایت کرده شده

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَصْلٌ** وَيَقُولُ إِذَا اشْتَكَى بَدَنُهُ أَوْ أَعْضَاؤُهُ

از پیغامبر و بگوید چون درد کند بدن او یا اندام او

مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا أَوِ اشْتَكَى

چیزیکه روایت کرده شده است از پیغامبر بدرستی فرمود پیغامبر هر کرا از شما درد کند چیزی یا درد کند

أَخًا لَهُ فَلْيَقُلْ رَبُّنَا اللّٰهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ

برادر برا که مرا او راست پس بگوید پروردگار ما خداست که در آسمانست تأثیر قدرت او پاکست نام تو فرمان تو

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا

در آسمان و زمین است چنانکه رحمت تو در آسمان و زمین است بیامرز مارا گناه

حُوبَنَا وَخَطَايَانَا يَا رَبَّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً

ای پروردگار پاکان فرود آر رحمتی از رحمت خود و شفای

مِنْ شِفَائِكَ عَلَى الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى **فَصْلٌ** وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَتَطَيَّرُ

از شفای خود بر دردی که با وست پس و بدرستی به میشود بفرمان خدای تعالی و چون می بیند چیزی را که فال بد گیرد

مِنْهُ قَالَ اللّٰهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ

از و بگوید ای بارخدایا نمی آرد نیکیها را مگر تو و نمی برد بدیها را

إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ لِأَنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مگر تو و باز گشت نیست از گناه و توانائی نیست بر عبادت مگر بیاری خدا زیرا که بدرستی این روایت است از پیغامبر

فَصْلٌ وَيُسْتَحَبُّ إِذَا رَأَى بِيعَةً أَوْ كَنِيسَةً أَوْ سَمِعَ صَوْتَ شَبُّورٍ

و او بهست چون ببیند عبادتخانه نصارا را یا عبادتخانه یهود را یا بشنود آواز برغو را

أَوْ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ رَأَى جَمْعًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

یا آواز ناقوس را یا دید گروه از کافران و جهودان و ترسایان

أَنْ يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهًا

اینکه بگوید گواهی میدهم آنکه نیست هیچ معبودی مگر خدای بحق در حالیکه یگانه است همتا نیست مر اورا خدای

وَاحِدًا لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ فَإِنَّ ذٰلِكَ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یگانه است بندگی نمیکنیم مگر اورا پس بدرستی این روایت است از پیغامبر

وَقَالَ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ بَعْدَ دِ اَهْلِ الشِّرْكِ وَيَقُولُ اِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ

وَالصَّوَاعِقَ اَللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ

وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ وَيَقُولُ اِذَا رَاَى الرِّيحَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ

خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا اُرْسِلَتْ بِهِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا اُرْسِلَتْ

بِهِ **فَصْلٌ** وَاِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ لِمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي

اَسْاَلُكَ خَيْرَ هٰذَا السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ

مَا فِيهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً اَوْ

صَفْقَةً خَاسِرَةً لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ

لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاِذَا رَاَى الْهِلَالَ قَالَ اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَ

الْاِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **فَصْلٌ**

وَاِذَا رَاَى مُبْتَلًى قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَ

فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلٰى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَ

جَلَّ يُعَافِيهِ مِنْ ذٰلِكَ كَائِنًا مَا كَانَ اَبَدًا مَا عَاشَ **فَصْلٌ** وَ

يَقُولُ لِلْحَاجِّ اِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ تَقَبَّلَ اللّٰهُ نُسُكَكَ وَاَعْظَمَ اَجْرَكَ

وَاخْلُفْ نَفَقَتَكَ لِمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رض أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
و بدل دهد خدای خرج ترا از جهت چیزیکه روایت است از عمر ابن خطاب بدرستی بود میگفت

ذَلِكَ **فَصْلٌ** وَإِذَا عَادَ مَرِيضًا مُسْلِمًا وَرَآهُ مَنْزُولًا بِهِ مَوْتٌ فَقَالَ
آنرا چون پرسد بیمار مسلمانرا و ویرا فرود آورده شده است باو مرگ

مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَوْتُ فَزَعٌ فَإِذَا بَلَغَ أَحَدَكُمْ
چیزیکه روایت است از پیغامبر بدرستی فرمود مرگ ترسیده است پس چون برسید یکی از شمارا

وَفَاةُ صَاحِبِهِ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
مرگ یار خود پس بگوید ما ازان خدائیم بدرستی ما بطرف او بازگردنده ایم و ما بطرف پروردگار خود

لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ وَاجْعَلْ كِتَابَهُ
بازگردنده ایم ای بار خدای بنویس ورا نزد تو در نیکوکاران و بگردان دفتر اورا

فِي عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْآخِرِينَ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا
در علیین و خلیفه شو بر پس ماندگان او و ناامید مکن مرا از مزد او و بلا

تَفْتِنَّا بَعْدَهُ وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا أَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ
نه انداز مارا بعد او و اولیست نیز وقت مردن اشارت کردن براو بتوبه از گناهان

وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَظَالِمِ وَالْوَصِيَّةِ بِثُلُثِ مَالِهِ لِلْأَقَارِبِ وَالْفُقَرَاءِ
و برآمدن از ستم های و وصیت بسیوم حصه مال خود برای نزدیکان و فقیران

مِنْهُمُ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَلِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَ
ازیشان آنانکه وارث نیستند اورا و اگر نباشند نزدیکان پس وصیت کند از برای فقیران و بی نوایان و

الْمَسَاجِدِ وَالْقَنَاطِيرِ وَوُجُوهِ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ **فَصْلٌ** وَيَقُولُ حِينَ
مسجدها و پل ها و اقسام نیکی و خیر و بگوید هنگام که

يَضَعُ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِهِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَضَعْتُمْ
نهد مرده را در گور خود چیزیکه روایت است از پیغامبر بدرستی فرمود پیغامبر چون می نهید

مَوْتَاكُمْ فِي الْقَبْرِ فَقُولُوا بِسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَيَقُولُ إِذَا
مردگان خودرا در گور پس بگوئید نهادیم بنام خدای و بر دین پیغامبر خدا و بگوید چون

حَثَى التُّرَابَ عَلَى الْمَيِّتِ إِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِرَسُولِكَ وَإِيمَانًا
بریزد خاک بر مرده ایمان آوردنی بتو و گرویدم گرویدنی به پیغامبر تو و ایمان آوردم

بِبَعْثِكَ هَذَا مَا وَعَدَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ لِأَنَّ
به برانگیختن تو این چیزیست که وعده کرد خدا و پیغامبر او زیرا که

ذَلِكَ مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ رض وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ذَرَّةٍ
آن روایت است از حضرت علی و گفت علی هرکه کرد آنرا باشد مراورا بهر ذره

من تراب حسنة

فصل في آداب النكاح

از خاک نیکی — در بیان آداب نکاح

من آداب النكاح أن يكون فيه نية المتزوج امتثال أمر الله عز وجل في قوله تعالى

از ادبهای نکاحست این که باشد در آن نیت جفت کننده بجا آوردن فرمان خدا در قول خدای

وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم وقوله تعالى

نکاح کنید زنان بیوه مردان بی‌زن از شما و نیکوکاران را از بندگان شما و زنان شما و قول خدا تعالی

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع وقوله صلى الله عليه وسلم

پس نکاح کنید چیزی که خوش آید مر شما را از زنان دوگان و سه گان و چهارگان و قول پیغامبر ع

تناكحوا تناسلوا فإني مكاثر بكم الأمم ولو بالسقط فيعتقد

نکاح کنید و اولاد بهم رسانید پس بدرستی که من فخر کننده‌ام به بسیاری شما امتان دیگر را و اگرچه باشد ناتمام پس اعتقاد کند

وجوب النكاح بهاتين الآيتين والخبر عند عدم خوف الزنا

واجب بودن نکاح کردن با آن دو روایت مذکوره و حدیث پیغامبر هنگام نابودن ترس زنا

وعند وجوده ليخرج من الخلاف في الجملة لأن النكاح عند

و نزد یافتن آن ترس تا آنکه برآید از خلاف علماء در وجوب نکاح زیرا که بدرستی نکاح نزد

أبي داود في رواية الإمام أحمد واجب على الإطلاق فيكون له

ابو داود در روایت امام احمد واجبست هرگاه خوف زنا باشد یا نه پس باشد مر او را

ثواب الممتثل لأمر الله عز وجل ويعتقد مع ذلك إحراز دينه

ثواب بجا آرنده فرمان حق و اعتقاد کند با آن فرمان بردار نگاه داشتن دین خود

وتكميله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد أحرز نصف دينه

و کامل ساختن آنرا از جهت فرمان پیغامبر ع هر که جفت گرفت پس بتحقیق نگاه داشت نصف دین خود را

وقوله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه و

و قول پیغامبر ع هرگاه که جفت گرفت بنده پس تحقیق کمال کرد نیمه دین خود را و

يتخير الحسيبة الأجنبية البكر وأن تكون من نساء يعرفن

اختیار کند زن بزرگ نژاد و بیگانه و دختر بکر را و این که باشد زن از زنان که شناخته میشوند

بكثرة الولادة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله رض لما

به بسیاری زائیدن زیرا که بدرستی پیغامبر فرمود مر جابر را هرگاه که

أخبره أنه تزوج بالثيب فقال له أفلا بكرا تلاعبها وتلاعبك

خبر کرد پیغامبر را بدرستی جابر زن گرفت بیوه پس فرمود پیغامبر چرا نگرفتی دختر بازی میکنی تو با او و بازی میکند با تو

وإنما شرطنا كثرة الولادة لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم

و جز این نیست که شرط کردیم در آن بسیار زائیدن از جهت چیزی که گذشت از فرمان پیغامبر ع

تناكحوا تناسلوا فاني مكاثر بكم الامم ولو بالسقط وفي بعض

و در بعضی

الاحاديث قال صلى الله عليه تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم وانما شرطت

حدیث است فرمود پیغامبر جفت کنید زنان زاینده و دوست دارنده و شوهر کنند ام ایشان را

الاجنبية ولا تكون من اقاربه لئلا يقع بينهم منافرة وعداوة

بیگانه را و نباشد زن از نزدیکان او تا که نیفتد میان ایشان گریز و دشمنی

فتؤدي الى قطع الارحام المامور باتصالها ولهذا منع الشرع

برساند آن بطرف بریدن پیوند ارحام که فرموده شده است به پیوستن آنها و از جهت همین منع کرده است شرع

الجمع بين الاختين في عقد النكاح ولا ينبغي ان يتزوج سليطة

جمع کردن دو خواهر در عقد نکاح و نمی سزد این که جفت کند زن عرفناک دراز

اللسان ولا مختلعة ولا متواشمة فاذا تزوج فليحسن خلقه

زبان و نه زن خلع خواهنده و نه ... پس چون زن بگیرد نیکو کند خلق خود را

معها ولا يؤذيها ولا يكرهها على مهرها لتختلع منه ولا يشتم

با زن و آزار نکند آن را و ستم نکند آن را بر مهر او ... و دشنام نکند

لها ابا ولا اما فان فعل ذلك كان الله ورسوله بريئين منه

... پدر و مادر را پس اگر کرد ... باشند خدا و رسول او بیزار از آن

قال النبي صلى الله عليه استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم

فرمود پیغامبر وصیت کنید در زنان نیکی را پس بدرستیکه ایشان عوانند نزد شما

يعني اسراء وقد جاء في بعض الآثار من تزوج امرأة بصداق

یعنی بندیان و تحقیق آمده است در بعضی خبرها هر که جفت کند زنی را به کابین

ولا يريد ان يؤديه اليها جاء يوم القيمة زانيا فان آذته

و نخواهد اینکه برساند کابین بطرف زن بیاید روز قیامت زناکار پس اگر آزار کند

المرأة بلسانها وكان في ذلك فساد دينه فليستتر هو نفسه

زن بزبان خود و بوده است در آن فساد دین مرد پس پنهان دارد مرد نفس خود را

منها او يلجأ الى الله عز وجل ويبتهل اليه بالدعاء فانه يكفي

از زن یا پناه آرد بطرف خدای و زاری کند بطرف او بدعا پس بدرستیکه او بس میکند

وان صبر على ذلك كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل وان

و اگر صبر کند بر آن زاریها باشد مانند غازی در راه خدا و اگر

طابت هي له بشيء من مالها من غير اكراه فليأكله هنيئا

خوش شد زن مر شوهر را بچیزی از مال خود بی ستم کردن پس هر آینه بخورد

تريها وينبغي ان يجتهد فينظر الى وجهها وبدنها من غير

وی را می‌نگرد این که بکوشد پس بنگرد بطرف روی زن و تن آن بی

ان يخلو بها قبل العقد لئلا يقع بقلبه شيء فيكرهها فيؤدي

آنکه خلوت کند باو قبل از نکاح تا آنکه نه افتد در دل او چیزی پس ناخوش دارد او را و رساند

الى طلاقها ومفارقتها عن قريب وفي ذلك وقوع في المكروه

بطرف طلاق دادن او و جدا شدن از زن از نزدیک و در آن طلاق افتادنست در مکروه

عند الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه قال ما من مباح ابغض

نزد خدای تعالی زیرا که بدرستی پیغامبر فرمود نیست هیچ مباح دشمن تر

الى الله تعالى من الطلاق والاصل في ذلك ما روي عن النبي صلى

بطرف خدای تعالی از طلاق و اصل در آن چیز نیست که روایت است از پیغامبر

الله عليه انه قال اذا قذف الله تعالى في قلب احدكم خطبة امرأة

بدرستی فرمود هرگاه که انداخت خدای تعالی در دل یکی از شما خواستگاری زنی

فلينظر الى وجهها وكفيها فانه احرى ان يؤدم بينهما وما روي

پس باید بنگرد بطرف روی آن و دو دست آن پس بدرستی در دیدن سزاوارتر است اینکه سازوار کرده شود میان ایشان و روایت

عن جابر بن عبد الله رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا خطب احدكم

از جابر بدرستی گفت جابر فرمود پیغامبر خدا هرگاه که خواستگاری کند یکی از شما

المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل فخطبت

زن را پس اگر تواند دیدن بطرف چیزی که بخواند او را بطرف نکاح آن پس بکند پس خواستم

جارية فكنت اتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها وتزوجتها

یک دختر را پس بودم که پنهان میشدم مر او را تا آنکه دیدم از آن دختر چیزی که خواند مرا بطرف نکاح او و جفت کردم او را

ذكره ابو داود في سننه وينبغي ايضا ان تكون من ذوات الدين

یاد کرد این حدیث را ابو داود در سنن خود و می‌سزد این که باشد زن از خداوندان دین

والعقل لما روى ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه انه قال تنكح المرأة

و عقل از برای چیزی که روایت کرد ابو هریره از پیغامبر بدرستی فرمود نکاح کرده شود زن

لاربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت

از جهت چهار از جهت مال آن و از جهت نژاد آن و از جهت حسن آن و از جهت دین آن پس پیروز شو به خداوند دین خاک آلوده

يداك وانما نص النبي صلى الله عليه على ذات الدين لانها تعين الزوج

دست تو و جز این نیست که حدیث کرد پیغامبر بر خداوند دین زیرا که بدرستی آن یاری میدهد شوهر را

على معيشته وتقنع باليسير والباقيات توقعنه في الوزر والوبال

بر زندگانی و قناعت میکند باندک و باقی می‌اندازد شوهر را در گناه و غم

إلا أن يسلم الله تعالى عن ذلك وقد فسر أكثر المفسرين قوله
مگر آنکه سلامت دارد خدای تعالی از آن و تحقیق تفسیر کرده اند بیشتر مفسران قول خدای تعالی را
عز وجل فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم المباشرة بالجماع
پس اکنون نزدیکی کنید زنان را و بخواهید چیزی را که نوشته است خدا تعالی مر شما را مباشرة را بجماع کردن
والابتغاء بالولد أي اطلبوا الولد بالمباشرة وكذلك ينبغي للمرأة
و ابتغا را بفرزند یعنی بخواهید فرزند بنزدیکی کردن و همچنین می سزد مر زنرا
أن تنوي بذلك تحصين فرجها والولد والثواب الجزيل عند الله
اینکه نیت کند به نکاح کردن پاک داشتن اندام خودرا و فرزندرا و ثواب بزرگرا از نزد خدا تعالی
بالصبر عند الزوج وعلى الحبل والولادة وتربية الولد لما روى
بصبر کردن نزد شوهر و بر بار و بر زاییدن و بر پروردن فرزند از جهت چیزیکه روایت کرده است
زياد بن ميمون عن أنس بن مالك رض قال إن امرأة كان يقال لها الحولاء
زیاد از انس پسر مالک گفت بدرستی زنی بود گفته میشود مر اورا حولا
عطارة من أهل المدينة دخلت على عائشة رض فقالت يا أم المؤمنين
و عطر فروش بود از مردم مدینه درآمد حولا به عایشه پس گفت ای مادر مسلمانان
زوجي فلان أتزين له كل ليلة وأتطيب كأني عروس زفت إليه
شوهر من فلان است می آرایم مر اورا هر شب و خوشبوی میمالم چنانیکه گویا من عروسم که سپرده شده ام بطرف او
فإذا أوى إلى فراشه دخلت عليه في لحافه والتمس بذلك رضاء
پس هرگاه که جای گیرد بسوی فراش خود درآیم بر او در لحاف او و میخواهم بآن خوشنودی
الله تعالى حول وجهه عني أراه أبغضني فقالت اجلسي حتى يدخل
خدای تعالی را میگرداند شوهر روی خودرا از من می بینم اورا که دشمن داشت مرا پس گفت عایشه بنشین تا که درآید
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فبينما أنا كذلك إذ دخل رسول الله صلى
پیغامبر خدا گفت حولا در میان آنکه نشسته بودم ناگاه درآمد پیغامبر خدا
الله عليه وسلم فقال ما هذه الريح التي أجدها أتتكم الحولاء أبعتم منها شيئا
پس فرمود پیغامبر که چیست این بوی که می یابم اورا آمده است شمارا حولا خریده اید از آن حولا چیزی
قالت عائشة رض لا والله يا رسول الله فقصت الحولاء قصتها فقال
گفت عایشه نه خریده ام سوگند خداست ای پیغامبر خدا پس بیان کرد حولا قصه خودرا پس فرمود
صلى الله عليه وسلم لها اذهبي واسمعي وأطيعي له قالت أفعل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
پیغامبر حولارا برو و بشنو فرموده اورا و فرمانبرداری کن گفت حولا میکنم ای پیغامبر خدا
فما لي من الأجر قال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا
پس چیست مرا از مزد فرمود پیغامبر نیست هیچ زنی که برداشته است از خانه شوهر خود چیزی

ووضعته تريد به الاصلاح الا كتب الله تعالى لها حسنة ومحى

و نهاده است انرا و دران حال که میخواهد راست کردن خانه مگر نوشته است خدا مراورا نیکی و دور کرده است

عنها سيئة ورفع لها درجة وما من امرأة حملت من زوجها حين

ازان گناه و بلند کرده است مراورا پایه و نیست کسی از زن که حمل گرفته باشد از شوهر خود

تحمل الا كان لها من الاجر مثل القائم ليله والصائم نهاره والغازي

مگر باشد برای آن زن از اجر چون قایم در شب و روزه دار در روز و جنگ کننده

في سبيل الله تعالى وما من امرأة ياتيها طلق الا كان لها بكل طلقة

در راه خدا تعالی و نیست کسی از زن که می آید اورا درد زه مگر که بوده است مراورا بهر دردی

عتق نسمة وبكل رضعة عتق رقبة فاذا فطمت ولدها ناداها

ازاد کردن بنده و بهر مکیدن آزاد کردن بنده پس چون باز گرفت از شیر فرزند خود را آواز میکند

مناد من السماء ايتها المرأة قد كفيت العمل فيما مضى فاستانفي

آواز کننده از آسمان ای هر کدامی زن تحقیق تمام کردی کار را در زمان گذشته پس از سر گیر

العمل فيما بقي قالت عائشة رض قد اعطي النساء كثيرا فما بالكم يا

کار در زمان که باقیست گفت عایشه تحقیق داده شده اند زنان ثواب بسیار پس چیست

معشر الرجال فضحك رسول الله صلعم قال ايما من رجل اخذ بيد امرأته يراودها

گروه مردان پس خنده کرد رسول خدا پس گفت هیچ مردی که گرفت دست زن خود را

الا كتب الله له حسنة فان عانقها فعشر حسنات فاذا اتاها

مگر نوشته است خدا اورا نیکی واگر دست در گردن کرد او را پس ده نیکی است پس چون آمد زن را

كان خيرا من الدنيا وما فيها فاذا قام ليغتسل لم يمر الماء على شعرة

باشد بهتر از دنیا و هر چیزی که در آنست و چون برخیزد تا غسل کند نگذرد آب را بر موی

من جسده الا تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة وترفع له درجة

از تن او مگر نوشته میشود اورا نیکی و دور کرده شود ازو گناه و بلند کرده میشود اورا درجه

وما يعطى بغسله خير من الدنيا وما فيها وان الله عز وجل يباهي

و هرچه داده میشود بغسل کردن بهتر است از دنیا و هرچیزی که در آنست و بدرستی خدا تعالی فخر میکند

به الملئكة يقول انظروا الى عبدي قام في ليلة قرة يغتسل من

بغسل کردن فرشتگان را میگوید ببینید بطرف بنده من ایستاده در شب سرد که غسل میکند از

الجنابة يتيقن بان ربه اشهدوا باني قد غفرت له وعن ابن المبارك

جنابت یقین دارد باین که پروردگار او گواه باشید باین که تحقیق بخشیدم مراورا و نقل است از ابن مبارک

بن فضالة عن الحسين رض قال قال رسول الله صلى الله عليه استوصوا بالنساء

واو را از امام حسین گفت امام حسین فرمود پیغامبر خدا قبول کنید پند من در حق زنان

خيرا فانهن عوان عندكم يعني ما سورات لا يملكن لانفسهن شيئا

نیکی را بدرستی ایشان بندیانند پیش شما یعنی مالک نیستند مر نفسهای خودرا چیزی

وانما اخذتموهن بامانة الله تبارك وتعالى واستحللتم فروجهن

وجز این نیست که گرفته اید شما ایشانرا امانت خدای تعالی وحلال ساخته اید اندامهای ایشانرا

بكلمة الله عز وجل وعن عبادة ابن كثير عن عبد الله الحريري عن

بکلمه خدای تعالی ونقلست از عباده پسر کثیر واو از عبد الله واو از

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار الرجال

میمونه زوجه پیغامبر عم گفت فرمود پیغامبر خدا بهترین مردان

من امتي خيارهم لنسائهم وخير النساء من امتي خيرهن لازواجهن

از امت من بهترین ایشانست مر زنان خودرا وبهترین زنان از امت من بهترین ایشانست مر شوهران خودرا

يرفع لكل امراة منهن كل يوم وليلة اجر الف شهيد قتلوا في سبيل

برداشته میشود هر زنی را از ایشان هر روز وشب مزد هزار شهید که کشته شده اند در راه خدا

الله صابرين محتسبين وتفضل احديهن على الحور العين كفضل

دران حال که صابر اند وطلب اجر کننده اند از خدا وبزرگ است یکی از ایشان بر حور عین مانند بزرگی

محمد صلى الله عليه وسلم على ادنى رجل منكم وخير النساء من امتي من تاتي مسرة

محمد عم بر کمترین مردی از شما وبهترین زنان از امت من کسیست که می آید آسان کننده

زوجها في كل شيء يهواه ما خلا معصية الله تعالى عز وجل وخير

بر شوهر خود در هر چیزیکه دوست میدارد اورا غیر از گناه خدای تعالی وبهترین

الرجال من امتي من يتلطف باهله لطف الوالدة بولدها يكتب لكل

مردان از امت من کسیست که مهربانی کند باهل خود هم چون مهربانی مادر بفرزند خود نوشته میشود مر هر

رجل منهم كل يوم وليلة اجر مائة شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين

مردرا از ایشان هر روز وشب مزد صد شهید که کشته شده اند در راه خدا در انحال که صبر کننده

محتسبين فقال عمر بن الخطاب رض يا رسول الله وكيف يكون

وطلب ثواب کننده اند پس گفت عمر بن خطاب ای پیغامبر خدا چگونه میباشد

للمراة اجر الف شهيد وللرجل اجر مائة شهيد قال صلى الله عليه وسلم اوما

زنرا مزد هزار شهید ومردرا مزد صد شهید فرمود رسول عم آیا تو

علمت ان المراة اعظم اجرا من الرجل وافضل ثوابا فان الله عز وجل

ندانستی بدرستی زن بزرگترست از روی مزد از مرد وبهترست از روی ثواب پس بدرستی خدا

يرفع للرجل في الجنة درجات فوق درجاته برضاء زوجته عنه

بلند میکند برای مرد در بهشت مرتبه های بالای مرتبه های او بسبب خشنودی زن او ازو

وَدُعَائِهَا لَهُ أَوَعَلِمْتَ أَنَّ أَعْظَمَ وِزْرًا بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللّٰهِ الْمَرْأَةُ إِذَا

و دعا کردن زن مراورا آیا ندانستی تو بدرستی بزرگتر از روی بار گناه بعد از گناه شرک بخدا زن است چون

غَضِبَتْ زَوْجَهَا أَلَا فَاتَّقُوا اللّٰهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ فَإِنَّ اللّٰهَ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا

غضب میکند شوهر خود را آگاه باشید بپرهیزید خدا را در دو ناتوان پس بدرستی خدا پرسنده شماست از ایشان

الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمَا فَقَدْ بَلَغَ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرِضْوَانِهِ

یکی یتیم و دیگری زن پس هر که نیکوئی کرد بطرف آن هر دو پس بتحقیق رسید بطرف خدا تعالی و خوشنودی آن

وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمَا فَقَدِ اسْتَوْجَبَ مِنَ اللّٰهِ سَخَطَهُ وَحَقُّ الزَّوْجِ كَحَقِّي

و هر که بدی کرد بایشان پس بتحقیق سزاوار شد از خدا غضب ورا و حق شوهر همچون حق من است

عَلَيْكُمْ فَمَنْ ضَيَّعَ حَقِّي فَقَدْ ضَيَّعَ حَقَّ اللّٰهِ فَقَدْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّٰهِ وَ

بر شما پس کسی که ضایع کرد حق مرا پس بتحقیق ضایع کرد حق خدا را پس بتحقیق سزاوار گشت بغضب خدای و

مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ

بازگشت اوست دوزخ و نقل است از ابی جعفر

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رض قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ

و او از جابر گفت جابر ناگاه ما نزد پیغامبر خدا بودیم و آن حضرت در جماعتی

مِنْ أَصْحَابِهِ رض إِذْ أَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ

از یاران خود بود در آن وقت پیش آمد زنی تا آنکه استاد بسر پیغامبر خدا گفت سلام بر تو باد

يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ لَيْسَتْ امْرَأَةٌ يَبْلُغُهَا مَسِيرِي

ای پیغامبر خدا من پیغام کننده زنانم بطرف تو نیست هیچ زنی که میرسد او را سیر کردن

إِلَيْكَ إِلَّا أَعْجَبَهَا ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى رَبُّ الرِّجَالِ وَرَبُّ

بطرف تو مگر آنکه عجب میشود او را سیر کردن من ای پیغامبر خدا بدرستی خدا تعالی پروردگار مردان و پروردگار

النِّسَاءِ وَآدَمُ أَبُو الرِّجَالِ وَأَبُو النِّسَاءِ وَحَوَّاءُ أُمُّ الرِّجَالِ وَأُمُّ النِّسَاءِ

زنان است و آدم پدر مردان و پدر زنانست و حوا مادر مردان و مادر زنان است

فَالرِّجَالُ إِذَا خَرَجُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُتِلُوا فَأَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

پس مردان چون می برآیند در راه خدای پس کشته شوند پس زنده اند نزد پروردگار خود

يُرْزَقُونَ وَإِذَا جُرِحُوا فَلَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا عَلِمْتَ وَنَحْنُ نَجْلِسُ عَلَيْهِمْ

روزی داده میشوند و چون زخمی شوند پس مر ایشان راست از مزد مانند چیزی که دانستی تو و ما می نشینیم برایشان

وَنَخْدُمُهُمْ فَهَلْ لَنَا مِنَ الْأَجْرِ شَيْءٌ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ اقْرَئِي عَنِّي النِّسَاءَ

و خدمت میکنیم ایشان را آیا ما را از مزد چیزیست فرمود پیغامبر آری بخوان از من زنان را

السَّلَامَ وَقُولِي لَهُنَّ إِنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ مَا

سلام و بگو ایشان را بدرستی فرمانبرداری شوهر و قبول کردن حق او برابر میشود ثواب را

هنالك وقليل منكن يفعله وعن ثابت عن انس رض قال حين بعثتني النساء

آنجا هست و اندکی از شمایان میکنند آنرا و نقل است از ثابت و او از انس رض گفت وقتیکه فرستادند مرا زنان

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل وبالجهاد في

بطرف پیغامبر خدا ام پس گفتم ای پیغامبر خدا رفتند مردان بزیادتی و بغزا کردن در

سبيل الله تعالى فما لنا من عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله

راه خدا پس چیست مارا از کاری که برسیم بان کار غازیان را در راه خدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احداهن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في

فرمود پیغمبر خدا ام خدمت یکی از ایشان در خانه میرسد کار غازیان را در

سبيل الله عز وجل وعن عمران بن حصين رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

راه خدای تعالی و روایت است از عمران گفت پرسیده شد پیغامبر خدا ام

هل على النساء جهاد فقال صلى الله عليه وسلم نعم جهادهن الغيرة يجاهدن انفسهن

آیا بر زنان جهاد هست پس فرمود پیغامبر آری جهاد ایشان غیرت کردن است جهاد میکنند ایشان نفس خود را

فان صبرن فهن مجاهدات فان رضين فهن مرابطات ولهن اجران

پس اگر صبر کنند پس ایشان جهاد کنندگانند پس اگر ایشان راضی شوند پس آن نگهبانان و مر ایشان راست دو مزد

اثنان فينبغي للزوجين ان يعتقدا هذا الثواب المذكور في هذا الحديث

پس سزد مرزن و مرد را اینکه اعتقاد کنند این ثواب مذکور را در این حدیث

وما قبلها عند العقد والجماع جميعا واداء الحق الواجب على كل واحد

و آنچه قبل از آنست. نزد عقد کردن و جماع کردن و بجا آوردن حق را که واجبست بر هر یکی

منهما للآخر بقوله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن ليكونا مطيعين لله عز

از ایشان دیگری را بقول خدا و مر ایشان راست مانند آنچه مردان را بر ایشانست تا آنکه باشند زن و مرد فرمانبردار خدای

وجل ممتثلين لامره جل ثناؤه وتعتقد المرأة ان ذلك خيرا لها من الجهاد

در حالیکه بجا آرند فرمان خدا را. و اعتقاد کنند زن بدرستی این جهاد کردن بالنفس خود بهتر است از جنگ با کافران

والغزو لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء خير الامرأة من زوج

از برای آنکه نقلست از پیغامبر ام بدرستیکه فرمود نیست چیزی بهتر مر زن را از شوهر

او قبر وقال صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يا

یا گور و فرمود پیغامبر ام گداست گداست گداست مردیکه نیست مراورا زن گفته شد ای

رسول الله وان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا من المال قال مسكينة مسكينة امرأة

پیغمبر خدا اگرچه باشد توانگر از مال فرمود پیغمبر اگرچه باشد توانگر از مال و فرمود پیغمبر گداست گداست زنی

ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية من المال قال صلى الله عليه وسلم

که نباشد مراورا شوهر گفته شد ای پیغمبر خدا اگرچه باشد توانگر از مال فرمود پیغامبر ام

وَاِنْ كَانَتْ غَنِيَّةً مِنَ الْمَالِ وَيُسْتَحَبُّ اَنْ يَكُوْنَ الْعَقْدُ يَوْمَ

واگرچه باشد توانگر از مال و اولیست اینکه باشد نکاح روز

الْجُمُعَةِ اَوِ الْخَمِيْسِ وَالْمَسَاءُ اَوْلٰى مِنَ التَّبْكِيْرِ وَيُسَنُّ اَنْ يَكُوْنَ الْخُطْبَةُ

جمعه یا روز پنجشنبه و شب کردن عقد بهتر است از روز و سنت است اینکه باشد خطبه نکاح

قَبْلَ التَّوَاجُبِ فَاِنْ اُخِّرَتْ جَازَ وَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ اَنْ يَعْقِدَ النِّكَاحَ

پیش از ایجاب و قبول پس اگر تاخیر کرده شد رواست و آن مختار است میان آنکه بر بندد نکاح

بِنَفْسِهِ اَوْ يُوَكِّلَ فِيْهِ غَيْرَهُ فَاِذَا انْعَقَدَ الْعَقْدُ يُسْتَحَبُّ لِلْحَاضِرِيْنَ

خود کس یا وکیل میکند دران دیگری را پس چون بسته شد عقد اولیست مر حاضران را

اَنْ يَقُوْلُوْا بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِيْ خَيْرٍ وَّ

اینکه بگویند برکت کند خدا مر ترا و برکت باد بر تو . و جمع کند میان شما در نیکوی و

عَافِيَةٍ ثُمَّ اِنْ طَلَبَتِ الْمَرْاَةُ وَاَهْلُهَا الْاِمْهَالَ اُسْتُحِبَّ لَهُ اِجَابَتُهُمْ

تندرستی پس اگر طلب کرد زن و اهل آن درنگ اولیست مر او را پذیرفتن

اِلٰى ذٰلِكَ قَدْرَ مَا يُعْلَمُ التَّهَيُّؤُ لِاُمُوْرِهَا فِيْهِ وَقَضَاءُ حَوَائِجِهَا

بطرف آن مقدار مدتی که بدانند ساختگی کردن مر چیزها را دران مدت و ادا کردن حاجت ها را

مِنْ شِرَاءِ الْجِهَازِ وَالتَّزَيُّنِ لَهَا فَاِذَا زُفَّتْ اِلَيْهِ اِتَّبَعَ مَا رُوِيَ عَنْ

از خریدن جهاز و آراستن مر او را پس چون سپرده شد بسوی او پیروی کند چیزی را که روایت است از

عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رض وَذٰلِكَ اَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اِنِّيْ تَزَوَّجْتُ

عبد الله ابن مسعود و آن روایت اینست بدرستی آمد عبد الله را مردی پس گفت بدرستی من زن گرفته ام

بِجَارِيَةٍ بِكْرٍ وَقَدْ خَشِيْتُ اَنْ تَكْرَهَنِيْ اَوْ تَفْرَكَنِيْ فَقَالَ لَهُ اِنَّ

زنی بکر و هر آینه ترسیدم اینکه ناخوش شمرد او مرا یا دشمن دارد مرا پس گفت عبد الله مر او را بدرستی

الْاُلْفَ مِنَ اللّٰهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاِذَا دَخَلَتْ اِلَيْكَ فَمُرْهَا

الفت از خداست و دشمنی از شیطان است و چون درآید زن در خانه پس بفرما او را

اَنْ تُصَلِّيَ خَلْفَكَ رَكْعَتَيْنِ وَقُلِ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لِيْ فِيْ اَهْلِيْ وَبَارِكْ

که نماز کند در پس تو دو رکعت و بگو ای خدایا برکت ده مرا در اهل من و برکت کن

لِاَهْلِيْ فِيَّ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ مِنْهُمْ وَارْزُقْهُمْ مِنِّيْ اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ

مر اهل را در من ای بار خدایا روزی کن مرا از ایشان و روزی کن ایشان را از من ای بار خدایا جمع کن

بَيْنَنَا اِذَا جَمَعْتَ فِيْ خَيْرٍ وَفَرِّقْ بَيْنَنَا اِذَا فَرَّقْتَ اِلٰى خَيْرٍ فَاِذَا اَرَادَ

میان ما تا وقتی که جمع کنی در نیکوی و پراگنده کن میان ما تا وقتی پراگنده کنی بسوی نیکوی پس چون خواهد

الْجِمَاعَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً

نزدیکی کردن پس بگوید نام میگیرم بنام خدا که بلند است و بزرگ است ای بار خدایا پیدا کن اولاد پاک

إِنْ قَدَّرْتَ أَنْ تُخْرِجَ عَنْ صُلْبِي اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ

اگر اندازه کرده تو اینکه برآید آن از صلب من ای بارخدایا بگوشه‌دار مرا از شیطان و بگوشه‌دار

الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ

شیطان را از چیزیکه روزی کرده تومرا و چون ادا کرد مرد حاجت خودرا پس بگوید بنام خدا و ستایش مرخدای‌راست

الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

آنکه آفرید از آب آدمی را پس گردانید آنرا نژاد و دامادی و بوده است پروردگار تو توانا

يَقُولُ ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ وَالْأَصْلُ فِي ذٰلِكَ مَا

بگوید آنرا در نفس خود و نه جنبانند بان گفتن دو لب خودرا و اصل دران گفتن چیزیست

رَوَى كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ

که روایت کرده است کریب از ابن عباس رض گفت گفت پیغمبر خدا ع اگر بدرستی

أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ

یکی از شما چون وقتی میخواهد اینکه بیاید اهل خودرا گفت بسم الله ای بارخدایا دور دار مرا از شیطان

وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ إِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ

و دور دار شیطان را از چیزیکه روزی کرده مرا پس اگر اندازه کرده شده است اینکه میان ایشان باشد فرزند

فِي ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا وَإِذَا ظَهَرَتْ أَمَارَةُ حَبَلِ الْمَرْأَةِ

در آن وقت رنج نمیرساند اورا شیطان همیشه و چون ظاهر شود نشانه بار

فَلْيُصَفِّ غِذَاءَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ لِيَتَخَلَّقَ الْوَلَدُ عَلَى أَسَاسٍ لَا

پس پاک کند خوراک زن را از حرام و شبهه تا پیدا شود فرزند بر بنیاد که نی

يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ حِينِ الزِّفَافِ

باشد شیطان را برو راه و بهتر آنست اینکه می باشد پاکی خوراک از هنگام سپردن زن

وَيَدُومُ عَلَى ذٰلِكَ لِيَتَخَلَّصَ هُوَ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا

و همیشه باشد بر آن تا خلاص شود مرد و اهل او و فرزند او از شیطان در دنیا

وَمِنَ النَّارِ فِي الْعُقْبَى قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ

و از آتش در آخرت گفت خدای آنکسانی که ایمان آورده‌اید نگاه دارید خودرا

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَمَعَ ذٰلِكَ يَخْرُجُ الْوَلَدُ صَالِحًا بَارًّا بِوَالِدَيْهِ طَائِعًا

و اهل خودرا از آتش دوزخ و به آن می برآید فرزند نیکوکار فرمان بردار مادر و پدر را گردنده

لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ ذٰلِكَ بِبَرَكَةِ تَصْفِيَةِ الْغِذَاءِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْجِمَاعِ

مر پروردگار خودرا همه آن به برکت پاکی خوراک است پس چون فارغ شود از جماع

تَنَحَّى عَنْهَا وَغَسَلَ مَا بِهِ مِنَ الْأَذَى وَتَوَضَّأَ إِنْ أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَيْهَا

دور شود از زن و بشوید چیزیکه پیوست از چرک و وضو کند اگر میخواهد باز گشتن بسوی زن

وَلَا اغْتَسَلَ وَلَا يَنَامُ جُنُبًا فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ

واگر نہ غسل کند و نخوابد جنب پس آن مکروہ است و ہمچنین روایت است از پیغامبر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِبَرْدٍ أَوْ بُعْدِ حَمَّامٍ وَمَاءٍ أَوْ خَوْفٍ وَنَحْوِ

مگر آنکه سخت باشد این غسل کردن براو از جہت سرما یا دوری گرمابه و آب از جہت ترس و مانند آن

ذَلِكَ فَيَنَامُ إِلَى حِينِ زَوَالِ ذَلِكَ وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ عِنْدَ الْمُجَامَعَةِ

پس خواب کند تا وقتیکه دور شدن آن و روی نه آرد قبله را بہنگام جماع کردن

وَيُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَسْتَتِرُ عَنِ الْعُيُونِ وَإِنْ كَانَ عَنْ صَبِيٍّ طِفْلٍ لِأَنَّهُ رُوِيَ

و بپوشد سر خود را و پوشیده شود از چشمہا و اگرچه باشد از کودک بچه زیرا که بدرستی روایت کرده است

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَتِرْ

از پیغامبر بدرستی گفت چون بیاید یکی از شما اہل خود را پس پوشیده شود پس بدرستی چون نکند پوشیده

اسْتَحْيَتِ الْمَلَائِكَةُ وَخَرَجَتْ وَيَحْضُرُهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا

شرم میدارند فرشتگان و بیرون میآیند و حاضر میشوند او را دیوان و چون

كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ كَانَ الشَّيْطَانُ فِيهِ شَرِيكًا وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنِ

میباشد میان ایشان فرزند میباشد شیطان در او شریک و ہمچنین روایت کرده میشود از

السَّلَفِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَمِّ عِنْدَ الْجِمَاعِ الْتَفَّ الشَّيْطَانُ عَلَى إِحْلِيلِهِ

علمای گذشته بدرستی چون بسم الله نگوید نزد جماع می پیچد شیطان بر سوراخ ذکر او

يَطَأُ كَمَا يَطَأُ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ الْمُلَاعَبَةُ لَهَا قَبْلَ الْجِمَاعِ وَالِانْتِظَارُ

وطی میکند شیطان چنانچه وطی میکند او و دوست است مر او را بازی کردن با زن پیش از جماع و دوست منتظر بودن

لَهَا بَعْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مَضَرَّةٌ

زن را پس از اداء کردن حاجت خود تا تمام کند حاجت خود را پس بدرستی ترک انتظار رنج رساننده

عَلَيْهَا رُبَّمَا أَفْضَى إِلَى الْبَغْضَاءِ وَالْمُفَارَقَةِ وَإِنْ أَرَادَ الْعَزْلَ عَنْهَا

بر زن است گاہی میرساند این بسوی دشمنی وجدایی و اگر میخواہد انزال بیرون از فرج زن

فَلَا يَفْعَلُ إِلَّا بِإِذْنِهَا إِنْ كَانَتْ حُرَّةً وَبِإِذْنِ سَيِّدِهَا إِنْ كَانَتْ

پس نکند مگر بفرمان زن اگر باشد آزاد و بفرمان خداوند آن اگر باشد

أَمَةً وَإِنْ كَانَتْ أَمَتَهُ جَازَ بِغَيْرِ إِذْنِهَا لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ دُونَهَا وَقَدْ جَاءَ

داه و اگر باشد داه او جائز است بغیر فرمان داه زیرا که بدرستی حق مر او راست نه داه را و بتحقیق آمد

رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا

مرد بسوی پیغامبر خدا پس گفت بدرستی مرا داه است که آن خدمتگار ما است

أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ

میگردم بران و ما بد داریم آنکه باردار شود گفت پیغامبر دور شو از زن بہنگام انزال اگر میخواہی تو

فانه سيأتيها ما قدر لها ويجتنب وطيها في حال الحيض والنفاس

وكذلك بعد انقطاع الدم حتى تغتسل من الحيض قولا واحدا و

في النفاس قبل الاربعين استحبابا فان لم تجد الماء وجب التيمم

فان خالف فوطئ فيه تصدق بدينار او نصف دينار على احدى

الروايتين والاخرى يستغفر الله تعالى ويتوب ان يرجع الى مثله

ولا يكفر ويجتنب وطيها في الموضع المكروه قال النبي صلى الله عليه وسلم

ملعون من اتى امرأة في دبرها فان لم تتق نفسه الى الجماع لا يجوز

له تركه لان لها حقا في ذلك وعليها مضرة في تركه لان شهوتها

اعظم من شهوته وقد روى ابو هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

فضلت شهوة النساء على الرجال بتسعة وتسعين الا ان الله

تعالى القى عليهن الحياء وقيل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها

للنساء وواحدة للرجال والقدر الذي لا يجوز ان يؤخر الوطي

عنه اربعة اشهر الا ان يكون له عذر فان جاوز الاربعة

الاشهر كان لها فراقه وان سافر عنها مدة اكثر من ستة

اشهر فطلبت منه القدوم فابى ان يقدم مع القدرة كان

لِلْحَاكِمِ اَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا اِذَا طَلَبَتْ الزَّوْجَةُ ذٰلِكَ وَهٰذَا هُوَ

مر حاکم را اینکه جدائی کند میان ایشان چون طلب کند زن جدائی را واین مدت چهار ماه آن تعیین

التَّاقِيْتُ الَّذِيْ وَقَّتَهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رض لِلنَّاسِ فِيْ مَغَازِيْهِمْ

مدتی است که تعیین کرده است آنرا عمر خطاب رض مر مردم در غزاهای ایشان

يَسِيْرُوْنَ شَهْرًا وَيُقِيْمُوْنَ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَيَسِيْرُوْنَ رَاجِعِيْنَ اِلٰى

دران حال که سیر میکنند یکماه و می ایستند چهار ماه و سیر میکنند در حال که باز میگردند بسوی

اَهْلِهِمْ شَهْرًا وَاِذَا رَاٰى امْرَاَةً غَيْرَهُ فَاَعْجَبَتْهُ جَامَعَ امْرَاَتَهُ لِيَسْكُنَ

اهل خود تا یکماه چون بیند زن دیگری را جماع کند زن خود را تا فرو نشیند

مَا بِهِ مِنَ التَّوَقَانِ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمْ

چیزیکه باوست از آرزو از جهت چیزیکه روایت است از پیغامبر بدرستی گفت چون ببیند یکی از شما

امْرَاَةً تُعْجِبُهُ فَلْيَاْتِ اَهْلَهُ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ يُقْبِلُ فِيْ صُوْرَةِ امْرَاَةٍ

زنی را که عجب می آرد اورا پس بیاید اهل خود را پس بدرستی شیطان پیش می آید در صورت زن

وَيُدْبِرُ فِيْ صُوْرَةِ امْرَاَةٍ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ امْرَاَةٌ يَلْتَجِيْ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

و پشت میدهد در صورت زن پس کسیکه نبوده است مر اورا زن پناه آرد بسوی خدا

وَيَسْاَلُهُ السَّلَامَةَ مِنَ الْمَعَاصِيْ وَيَسْتَعِيْذُ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

و بخواهد از و سلامتی از گناهان و پناه جوید بخدا از شیطان که رانده شده است

وَلَا يَجُوْزُ لَهُ اَنْ يُحَدِّثَ غَيْرَهُ بِمَا جَرٰى بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ مِنْ اَمْرِ

و روا نیست مرد را اینکه سخن کند دیگری را بچیزیکه رفته است میان او و میان زن او از حال

الْجِمَاعِ وَلَا لِلْمَرْاَةِ اَنْ تُحَدِّثَ بِذٰلِكَ لِلنِّسَاءِ لِاَنَّ ذٰلِكَ سُخْفٌ وَدَنَاءَةٌ

جماع و نیست روا مر زن را اینکه سخن کند بآن حال جماع مر زنان را زیرا که بدرستی این کمینگی است و فرومایگیست

وَقَبِيْحٌ فِي الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ لِمَا رَوٰى اَبُوْ هُرَيْرَةَ رض فِيْ حَدِيْثٍ فِيْهِ طُوْلٌ

و بدیست در شرع و عقل از جهت چیزیکه روایت کرده است ابوهریره رض در حدیث که دران درازیست

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى اَنْ قَالَ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ

از پیغامبر تا آنکه گفت ابوهریره پس روآورد پیغمبر بر مردان پس گفت پیغمبر آیا از شما مردیست

اِذَا اَتٰى اَهْلَهُ فَاَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَاَلْقٰى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللّٰهِ

چون می آید اهل خود را پس می بندد در او و می اندازد پرده را و پوشیده شد بپرده خدا

قَالُوْا نَعَمْ قَالَ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَقُوْلُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا

گفتند آری گفت پیغمبر پس می نشیند آن مرد بعد از آن پس میگوید کردم چنین کردم چنین

قَالَ فَسَكَتُوْا قَالَ فَاَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ

گفت ابوهریره پس خاموش شدند گفت ابوهریره پس روآورد پیغمبر بر زنان پس گفت آیا از شما کسی هست که سخن میکند

فَسَكَتْنَ فَجَثَتْ فَتَاةٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللهِ

پس خاموش شدند پس برانو شد یکی از زنان جوان بر یکی از دو زانو خود را و دراز شد مر پیغامبر را

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلَامَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ

تا ببیند او را و بشنود سخن او را پس گفت آن زن جوان ای پیغامبر خدا بدرستی مردان هر آینه سخن میکنند

وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ

و بدرستی زنان هر آینه سخن میکنند پس فرمود آیا میدانید چیست مانند آن کسی که ... مانند آن

مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السِّكَّةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ

مانند زن شیطان است که دریافت شیطانی را در کوچه پس ادا کرد از وی حاجت خود را و حال آنکه مردم

يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَلَا أَنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ أَلَا

می بینند بسوی او آگاه باشید بدرستی خوشبوی مردان آنچه آشکار است بوی او و ظاهر نیست رنگ او آگاه باشید

أَنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ **فصل** وَإِذَا دَعَا

بدرستی خوشبوی زنان آنچه ظاهر است رنگ او و ظاهر نیست بوی او چون خواند

امْرَأَةً لِلْجِمَاعِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ كَانَتْ عَاصِيَةً لِلّٰهِ تَعَالَى وَعَلَيْهَا وِزْرٌ

زن خود را برای جماع کردن پس نافرمانی کرد باشد آن زن گنهگار مر خدای را و بر او است بار گناه

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَنَعَتْ زَوْجَهَا

فرمود پیغامبر در حدیث ابی هریره هر زنی که باز داشت شوهر خود را

حَاجَتَهُ كَانَ عَلَيْهَا قِيرَاطَانِ مِنَ الْإِصْرِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مَنَعَ زَوْجَتَهُ

حاجت او باشد بر آن زن دو قیراط از گناه و هر مردی که باز داشت

حَاجَتَهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِصْرِ قِيرَاطٌ يَعْنِي الْإِثْمَ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ

حاجت زن باشد بر آن مرد از گناه یک قیراط ... و در بعضی حدیثها است

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى

فرمود پیغامبر چون میخواند یکی از شما زن خود را بطرف بستر خود پس باید آمدن او را و اگر چه بوده است بر

التَّنُّورِ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ

تنور و روایت کرد ابو هریره از پیغامبر بدرستی او فرمود چون بخواند یکی از شما زن خود را

إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ

بسوی فراش خود پس نیامد او را پس شب گذرانید مرد در حالیکه غضبناک است بروی لعنت کنند او را فرشتگان تا آنکه صبح کند

وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ

و نقل است از قیس بن سعد ... گفت آمدم شهر حیره را پس دیدم ایشان را که سجده میکنند

لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ

مر بادشاه را که پادشاه ایشان است پس آمدم پیغامبر را پس گفتم ای پیغامبر خدا تو

أحق أن يسجد لك فقال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد

له قال قلت لا قال صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا ذلك إذًا وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر

أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله

عز وجل لهم عليهن من الحقوق والمرزبان هو ملك لهم وعن حكيم بن

معوية القشيري رض عن أبيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه و

ما حق زوجة أحدنا عليه قال صلى الله عليه وسلم أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها

إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح الوجه ولا تهجر إلا في البيت

فإن أصرت المرأة على النشوز وهو الامتناع عن الإجابة لهذا

الشأن أو تجنبه متكرهة متبرمة فليبدأ الزوج بوعظها و

تخويفها بالله عز وجل فإن أقامت على ذلك هجرها في المضجع و

الكلام فيما دون ثلثة أيام فإن ارتدعت وإلا كان له ضربها

بما لا يكون مبرحًا كالدرة أو مخراق لأن المقصود ارتداعها و

طاعتها له لا إهلاكها فإن لم يصلح الحال بينهما بعث الحاكم

حكمين حرين مسلمين عدلين من أهلهما ويوكلهما الزوجان

فينظران بينهما ما فيه المصلحة من إصلاح أو فراق بمال و

غيره فما يفعلان يلزمهما حكمه **فصل** وتستحب وليمة

العرس والسنة أن لا ينقص فيها عن شاة وبأي شيء أولم من

الطعام جاز وتجب إجابته إذا كان مسلما في اليوم الأول وتستحب

في اليوم الثاني ويباح في اليوم الثالث بل هي دناءة والأصل في

ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الرحمن أولم ولو بشاة

وقال صلى الله عليه وسلم الوليمة في أول يوم حق والثاني معروف وبعد ذلك

دناءة وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما إذا دعي أحدكم

إلى وليمة عرس فليجب فإن كان مفطرا أكل وإن كان صائما ترك

وانصرف وهل يكره النثار والتقاطه أم لا على روايتين على

أحدهما يكره لما فيه من السخف والدناءة للنفس والتهتير و

الشراهة فكانت الصيانة عن ذلك أولى وتركه في باب الورع

أحرى وعلى الرواية الثانية لا يكره لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم

نحر بدنة وخلى بينها وبين المساكين وقال من شاء اقتطع

ولا فرق بين النثار وبين ذلك وأولى من ذلك القسمة بين

الحاضرين فإنه أطيب وأجل وأدخل في باب الورع **فصل**

فاذا كملت شرائط النكاح وهو حصول الولي العدل والشهود
العدول والكفاءة والخلو من المانع من الردة والعدة وغيرهما
استأذنها العاقد للنكاح اذا لم تكن مجبرة وهو اذا كانت ثيبا
او بكرا لا اب لها وعرفها الزوج مقدار الصداق وصفته ثم
يخطب ويستغفر الله عز وجل ويأمر بذلك الولي على وجه
الاستحباب والاولى ثم يستنطقه يقول له قد زوجتك
بنتي او اختي فلانة نسميها على ما اتفقا عليه من الصداق
ويقول الزوج قد قبلت هذا النكاح ولا ينعقد النكاح الا
بالعربية لمن يحسنها فان لم يحسنها فبلسانه ولغته وهل
يلزمه تعلم العربية اذا لم يحسنها لعقد النكاح ام لا على الوجهين
ويستحب ان يخطب بخطبة عبد الله ابن مسعود رض لانه روي
ان الامام احمد بن حنبل رض كان اذا شهد املاكا ولم يسمع خطبة
عبد الله بن مسعود ترك الاملاك وانصرف وهو ما اخبرنا به
الشيخ الامام هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي ببغداد عن
القاضي ابي المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي عن القاضي

١٣١

ابي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عن محمد

بن احمد اللؤلؤي عن ابي داود قال حدثنا محمد بن الانباري

المفتي قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص

عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رض قال علمنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره و

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله

فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان

الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله و

رسوله فقد فاز فوزا عظيما ويستحب ان يضيف اليها قوله

عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان

يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم يرزق من

يشاء بغير حساب ولمن قرء غير هذه الخطبة جاز مثل ان يقول

کرے خواہد بے حساب واگر بخواند غیر این خطبه عبدالله بن مسعود روایت چنانچه گوید

الحمد لله المتفرد بآلائه الجواد باعطائه الذي تجلى باسمائه

سپاس ست مر خدا را که یگانه است بنعمتهای خویش و دهنده است بخششهای خویش را آنکه ظاهر شده

المتوحد بكبريائه لا يصف الواصفون صفته ولا ينعته الناعتون

یگانه است به بزرگی خویش نمی توانند ستایش کردن ستایندگان حق صفت او را و نمی توانند ستایش کردن ستایندگان

حق نعته لا اله الا الله الواحد الصمد المعبود ليس كمثله شيء

حق ستایش او را نیست معبودی بحق مگر آن خدا که یگانه است و بی نیاز است و معبود است نیست مثل او چیزی

وهو السميع البصير تبارك الله العزيز الغفار بعث محمدا صلى الله عليه وسلم

و او شنوا است و بینا است بزرگ است خدای که غالب است بر همه و بخشنده است فرستاد محمد را

بالحق نبيا صفيا بريا من العاهات كلها تبلغ ما ارسل به سراجا

براستی پیغمبری صاف و پاک از عیبها همه ظاهری و باطنی پس رسانید چیزی که فرستاده شد با آن چراغ

زاهرا ونورا ساطعا وبرهانا لامعا صلى الله عليه وسلم وعلى آله

روشن و تابان و نوری بلند و حجتی درخشنده

اجمعين ثم ان هذه الامور كلها بيد الله يصرفها في طرائقها و

پس به درستی این کارها همه بدست خدا تعالی است میبرد آن کارها در راههای آنها و

يمضيها في حقائقها لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم ولا يجتمع

روان میکند آنها را در جاهای لائق آنها نیست پیش کننده مر چیزی را که پس کرده است و نیست پس کننده مر

اثنان الا بقضائه وقدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل

دو کس مگر بقضای او و بتقدیر او و مر هر قضای را قدر است و مر هر چیزی را اندازه کرده شده است و وقت

اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وكان

وقت را کتاب است که در آن نوشته شده است و محو میکند خدا هر چیزی را که میخواهد و ثابت میدارد هر چیزی را که میخواهد نزد اوست و

من قضاء الله وقدره ان فلان ابن فلان ابن فلان يخطب كريمتكم

از قضای خدا تعالی و قدر او بدرستی که فلان بن فلان بن فلان طالب نکاح میکند مر زن نیک خصال شما

فلانة بنت فلان وقد اتاكم راغبا فيكم خاطبا كريمتكم وقد بذل

که فلانه بنت فلان است و تحقیق آمده است شما را رغبت کننده است در شما پیغام نکاح کننده است کریمه شما را و تحقیق خرج کرده

لها من الصداق ما وقع عليه الاتفاق فزوجوا خاطبكم وانكحوا

مر او را از کابین چیزی که افتاده بر او اتفاق طرفین پس جفت کنید خاطب خود را و نکاح کنید

راغبكم قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم

راغب خویش را

وامائكم ان يكونوا فقرآء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم

باب واذا فرغ من الخطبة عقد النكاح على ما قدمنا ذكره

پس وقتی که فارغ شود از خطبه ببندد نکاح بر طریق که پیش کردیم ذکر او را

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ذكر الله عز وجل

فرمودن بچیزی که مشروع است و باز داشتن از چیزی که انکار کرده شده است در شرع تحقیق یاد کرده است خدای تعالی

الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ومدحهم في كتابه قال عز

امر کننده های معروف را و باز دارنده ها از منکر را و ستوده است ایشان را در قرآن خود گفته است خدای

وجل الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود

تعالی امر کننده ها از چیزی که مشروع است و باز دارنده ها از چیزی که نامشروع است و نگاهدارنده ها اند حدهای

الله وقال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف

خدای تعالی را و فرمود حق تعالی بوده اید شما بهترین امت که برآورده و پیدا کرده شده است برای نفع مردم میفرمائید مردم

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال الله تعالى والمؤمنون

و باز میدارید مردم را از نامشروع و ایمان می آرید بخدای تعالی و فرمود خدای تعالی و مردان مومن

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون

و زنان مومنه بعضی از شما دوستان بعضی اند امر میکنند بچیزی که مشروع است و باز میدارند

عن المنكر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لتامرن بالمعروف

از چیزی که نامشروع است و روایت است از پیغمبر صلعم هر آینه امر خواهید کرد شما ای اصحاب

ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عز وجل شراركم على خياركم

و باز خواهید داشت از منکر یا آنکه گماره حق تعالی بدان شما را که بر شما ستم کنند

فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم وروى سالم بن عبد الله بن عمر

پس هر چند دعا کنند برای خلاصی قبول کرده نشود دعای شما

عن ابيه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانهوا عن

امر کنید بمعروف و نهی کنید از

المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقبل ان تستغفروا فلا يغفر

منکر پیش از آنکه دعا کنید پس قبول کرده نشود دعای شما و پیش از آنکه طلب آمرزش کنید پس آمرزیده نشود

لكم الا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب

شما را آگاه باشید بدرستیکه امر بمعروف و نهی از منکر دور نمیکند رزق را و نزدیک نمیکند

اجلا الا ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا

عمر را آگاه باشید بدرستی دانشمندان قوم موسی ع و عابدان قوم عیسی ع هرگاه که گذاشتند

١٣٣

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم

امر معروف و نهی منکر را لعنت کرد خدای تعالی ایشان را بزبان پیغمبران ایشان

ثم عمّوا بالبلاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على

پس فرو گرفته شدند به بلا و امر معروف و نهی منکر فرض اند بر

كل مسلم حر مكلف عالم بذلك بشرط القدرة على وجه لا يؤدي

هر مسلمان که آزاد باشد و عاقل و بالغ و دانا باشد بامر معروف و نهی منکر بشرط آنکه قادر باشد بر گفتن بر وجهی که نرساند گوینده را

إلى فساد عظيم وضرر في نفسه وماله وأهله ولا فرق بين أن

بسوی فساد بزرگ و آزار در تن او و در مال او و در عیال او و نیست فرق میان آنکه

يكون إماما أو عالما أو قاضيا أو واحدا من الرعية وإنما شرطنا

باشد پادشاه یا دانشمند او یا قاضی یا یکی از مردم رعیت و جز این نیست که شرط کردیم

العلم بالمنكر والقطع به لما في ذلك من خوف الوقوع في الإثم

دانستن منکر و یقین کردن بر وقوع آن منکر از جهت چیزی که در وی است از ترس افتادن در گناه

لأنه لا يأمن المنكر أن يكون الأمر بخلاف ما ظن وقد قال الله

زیرا که ایمن نیست منع کننده از آنکه باشد کار برخلاف چیزی که گمان کرده است و حال آنکه فرموده است

عز وجل يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض

تعالی ای مؤمنان کناره گیرید از بسیاری از گمان بدرستی که بعض

الظن إثم ولا يجب عليه كشف ما ستر عنه لأن الله تعالى نهى عن ذلك

گمانها گناه اند و واجب نیست بر آن ظاهر کردن چیزی که پوشیده شده است از او زیرا که حق تعالی منع کرده است از این کار

فقال ولا تجسسوا إنما الواجب عليه إنكار ما ظهر وفي بحث ما

پس فرموده و جستجو مکنید جز این که واجب است بر او انکار کردن چیزی که ظاهر است و در تفحص کردن چیزی که

ستر كشف الستر وذلك ممنوع عنه

پوشیده است ظاهر کردن راز پنهان است و این منع کرده است

فصل

وإنما شرطنا

و جز این نیست که شرط کردیم

القدرة على ذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم

توانائی بر امر معروف از جهت چیزی که مرویست از پیغمبر صلی الله علیه وسلم که گفت نیست هیچ گروهی

يكون فيهم رجل يعمل المعاصي ويقدرون أن يغيروا عليه فلا يغيروا

که باشد در میان ایشان مردی که میکند گناهان را و توانائی دارند که منع کنند او را پس منع نکنند

عليه إلا أن عمهم الله بعذاب قبل أن يتوبوا فقد شرط رسول الله

بر آن شخص مگر آنکه در گیرد ایشان را حق تعالی بعذاب پیش از آنکه توبه کنند پس بتحقیق شرط کرد پیغمبر

صلى الله عليه وسلم القدرة في ذلك وهو إذا كانت الغلبة لأهل الصلاح

صلی الله علیه وسلم توانائی بر امر معروف و آن قدرت وقتی است که باشد غلبه و قوت مر اهل صلاح را

وعدل السلطان ومعاونة أهل الخير وأما إذا كان الإنكار

تعزيرا بالنفس ولحوق ضرره وماله فلا يجب عليه ذلك لقوله

عز وجل ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وقوله عز وجل ولا تقتلوا

أنفسكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قيل

يا رسول الله كيف يذل نفسه قال صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لما لا يمكنه

وقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم أمرا لا تستطيعون تغييره فاصبروا

حتى يكون الله تعالى هو الذي يغير فإذا ثبت أنه لا يجب عليه

الإنكار فهل يجوز إنكاره إذا غلب على ظنه الخوف على نفسه

فعندنا يجوز ذلك وهو الأفضل إذا كان من أهل العزيمة

والصبر فهو كالجهاد في سبيل الله مع الكفار وقد قال الله تعالى

في قصة لقمان عليه السلام وأمر بالمعروف وانه عن المنكر

واصبر على ما أصابك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة يا أبا هريرة

مر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ولا سيما

إذا كان ذلك عند سلطان جائر أو لإظهار كلمة الإيمان

عند ظهور كلمة الكفر لأن الفقهاء اتفقوا على ذلك وإنما

فصل الخلاف بيننا وبينهم في غير هذين الموضعين
خلاف در میان ما یعنی اصحاب احمد بن حنبل و در میان علماء دیگر در غیر این دو جاست
فاذا ثبت وجوب الانكار فالمنكرون ثلثة اقسام قسم يكون
پس هرگاه که ثابت شد واجب بودن منع از منکر پس منع کننده سه گروه اند گروهیست که
انكارهم باليد وهم الائمة والسلاطين والقسم الثاني انكارهم
منع ایشان بدست میباشد و ایشان پادشاهان و حاکمان اند و گروه دومی آنست که منع ایشان
باللسان دون اليد وهم العلماء والقسم الثالث انكارهم
بزبان است نه بدست و ایشان دانشمندان اند و گروه سومی منع ایشان
بالقلب وهم العامة وقد جاء في هذا المعنى حديث وهو ما
بدل است و ایشان مردم عوام اند و بتحقیق آمده است در معنی حدیث از پیغمبر و آن چیزیست که
روى ابو سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى
روایت کرده است ابو سعید خدری رض از پیغمبر صلعم و فرمود که هر که ببیند
احد منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان
یکی از شما یان ناشروع را پس باید که بگرداند او را بدست خود و اگر طاقت ندارد پس بزبان خود پس اگر
لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعني اضعف
طاقت نداشته باشد پس بدل خود و این مرتبه سست ایمان است مراد میدارد ضعیف سست تر
فعل الايمان وقد روي عن بعض الصحابة رض انه قال اذا رأى
کارهای اهل ایمانست و بتحقیق مرویست از بعضی یاران رض بدرستی که گفت و فتی که دید
احد منكم منكرا فلا يستطيع النكير عليه فليقل ثلث مرات
یکی از شمایان ناشروع را و طاقت ندارد منع کردن بر او پس باید که بگوید سه مرتبه
اللهم ان هذا منكر فاذا قال ذلك كان له ثواب من امر
بار خدایا این کار ناشروع است پس وقتی که گفت این را باشد مر او را ثواب آنکس که امر کرد
بالمعروف ونهى عن المنكر

فصل وان غلب على ظنه
بمعروف و نهی کرد از منکر و اگر غالب باشد بر گمان او
عدم زوال المنكر وبقاؤه على ذلك فهل يجب عليه الانكار
نابود نشدن ناشروع و باقی ماندن بر آن پس آیا واجب است بر او منع کردن
ام لا على روايتين عن الامام احمد رح احدهما يجب لجواز ان
یا واجب نیست این مسئله بر دو روایت است از امام احمد رح یک روایت واجبست از جهت آنکه روا است
يرتدع وينزجر ويرق قلبه ويلحقه التوفيق والهداية ببركة
که باز ماند و بگردد و نرم شود دل او و برسد او را توفیق و هدایت الهی ببرکت

١٣٦

وسيدقه يرجع عما هو عليه والظن لا يمنع من جواز انكاره

والرواية الاخرى لا يجب عليه انكاره حتى يغلب على ظنه

زواله لان القصد بالانكار زوال المنكر فاذا قوي في الظن

بقاؤه كان تركه اولى

فصل

ويشترط في الامر بالمعروف والناهي عن المنكر خمس شرائط اولها ان يكون

عالما بما يامر وينهى والثاني ان يكون قصده وجه الله و

اعزاز دين الله واعلاء كلمة الله وامره دون الريا والسمعة

والحمية لنفسه وانما ينصر ويوفق ويذل به المنكر اذا كان

صادقا مخلصا فان الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت

اقدامكم وقال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

محسنون فاذا اتقى الشرك وترك نظر الخلق في انكاره واحسن

العمل باخلاصه في ذلك كان الظفر له وان كان غير ذلك

كان له الخذلان والصغار والذلة والمهانة وبقاء المنكر

على حاله بل زيادته ونفاقه وضراوة اهل المعاصي واتفاق

شياطين الانس والجن على مخالفة الله تعالى وترك طاعته

١٣٧

وإن تكاب المحرمات والثالث أن يكون أمره ونهيه باللين

والتودد لا بالفظاظة والغلظة بل بالرفق والنصح والشفقة

على أخيه كيف وافق عدوه الشيطان اللعين الذي قد

استولى على عقله وزين له معصية ربه ومخالفة أمره

يريد بذلك إهلاكه وإدخاله النار كما قال الله تعالى إنما يدعوا

حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك وقال تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون

فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في

حديث أسامة لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

حتى يكون فيه ثلث خصال عالما بما يأمر عالما بما ينهى رفيقا

فيما يأمر رفيقا فيما ينهى الرابع أن يكون صبورا حليما متحملا

متواضعا زائل الهوى قوي القلب لين الجانب طبيبا يداوي

مريضا حكيما يداوي مجنونا إماما هاديا كما قال الله تعالى وجعلنا

منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا على احتمال الأذى من قومهم

عَلٰى نُصْرَةِ دِيْنِ اللّٰهِ وَاِعْزَازِهٖ وَالْقِيَامِ مَعَهٗ بِجَعْلِهِمْ اَئِمَّةً هُدَاةً

الْهُدَاةَ الَّذِيْنَ قَادَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فِيْ قِصَّةِ لُقْمَانَ

وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ

مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ وَالْخَامِسُ اَنْ يَّكُوْنَ عَامِلًا بِمَا يَاْمُرُ مُتَنَزِّهًا عَمَّا

يَنْهٰى عَنْهُ وَغَيْرَ مُتَلَطِّخٍ بِهٖ لِئَلَّا يَكُوْنَ لَهُمْ تَكَلُّمٌ فَيَكُوْنَ عِنْدَ

اللّٰهِ مَذْمُوْمًا مُلَامًا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ

تَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ حَدِيْثِ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض رَاَيْتُ لَيْلَةَ اُسْرِيَ بِيْ رِجَالًا

تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِالْمَقَارِيْضِ فَقُلْتُ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرَئِيْلُ قَالَ

عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ خُطَبَاءُ اُمَّتِكَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ النَّاسَ

وَيَنْسَوْنَ اَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَنْهَ عَنْ

خُلُقٍ وَتَاْتِيَ مِثْلَهٗ × عَارٌ عَلَيْكَ اِذَا اَتَيْتَ عَظِيْمٌ * وَقَالَ قَتَادَةُ رض

ذُكِرَ لَنَا اَنَّ فِي التَّوْرٰىةِ مَكْتُوْبًا يَا ابْنَ اٰدَمَ تَذْكُرُنِيْ وَتَنْسَانِيْ

وَتَدْعُوْ اِلَيَّ وَتَفِرُّ مِنِّيْ فَبَاطِلٌ مَا تَذْهَبُوْنَ وَاَرَادَ بِذٰلِكَ عَزَّ

وَجَلَّ مَنْ يَاْمُرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتْرُكُ نَفْسَهٗ وَهُوَ

جل وعلا أعلم بذلك **فصل** والأولى له إن استطاع أن

داناتر است سبحان او و بهتر است اگر طاقت داشته باشد اینکه

يأمره وينهاه في خلوة ليكون ذلك أبلغ وأمكن في الموعظة

امر کند و منع کند او را پنهان در گوشه تا آنکه باشد نهایت رسنده تر در دل و قرار گیرنده تر در پند

والزجر والنصيحة له وأقرب إلى القبول والإقلاع وقد قال أبو

و در باز داشتن و در نصیحت کردن مر او را و نزدیک تر بسوی قبول و دور بر کندن و تحقیق گفت

الدرداء من وعظ أخاه بالعلانية فقد شانه ومن وعظ سرا

ابو درداء کسیکه پند کرد برادر خود را آشکارا پس تحقیق عیب کرد او را و کسیکه پند کرد او را در پنهانی

فقد زانه فإن فعل ذلك ولم ينفعه أظهر ذلك واستعان

پس تحقیق آراسته کرد او را پس اگر کرد و پنهانی و سود نکرد ظاهر کند این هنگام این امر معروف را و یاری جوید

عليه بأهل الخير فإن لم ينفع فبأصحاب السلطان وينبغي أن

بر آن بر اهل نیکی و اگر نفع نکرد پس یاری جوید بمردم سلطان یعنی حاکم و می باید اینکه

لا يترك إنكار المنكر أبدا لأن الله تعالى ذم قوما تركوا ذلك و

نگذارد منع کردن ناشایسته را همیشه زیرا که حق تعالی نکوهید گروهی را که گذاشته بودند این را و

تغافلوا عنه وقال عز وجل كانوا لا يتناهون عن منكر

غفلت کرده بودند از و بودند ایشان که باز یکدیگر منع نمیکردند از عمل زشت

فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال الله عز وجل لولا ينهاهم

که کرده بودند آنرا سوگند است بخدا هر آینه بسیار بد چیزی که میکردند ایشان چرا منع نمیکردند

الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما

مردم خداپرست و دانشمندان از گفتن ایشان بد و از خوردن حرام هر آینه بسیار بد

كانوا يصنعون يعني هلا نهاهم علماؤهم وفقهاؤهم وقراؤهم

ایشان میکرده اند و مراد میدارد حق تعالی که چرا منع نکرده اند یهود را دانایان ایشان و فقیهان ایشان و

عن القول الفاحش وأكل الحرام وفعل المعاصي وقيل إن الله

از قول و سخن زشت و از خوردن حرام و از کردن گناه و گفته شده بدرستی حق تعالی

أوحى إلى يوشع بن نون إني مهلك من قومك أربعين ألفا من

وحی فرستاد بسوی یوشع بدرستی هلاک کننده ام از قوم تو چهل هزار کس از

خيارهم وستين ألفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء الأشرار

نیکان ایشان و شصت هزار کس از بدان ایشان گفت ای پروردگار من این جماعت بدان

فما بال الأخيار قال تعالى إنهم لم يغضبوا بغضبي وأكلوهم و

پس چیست حال نیکان گفت خدا تعالی بدرستی این نیکان در غضب نیامدند بجهت غضب من و خوردند با ایشان

ثار بوهم فصل وقد ذكرنا ان الشرط الخامس ان يكون عاملا

آشنا میشوند بآن بدان • وبتحقیق یاد کردیم ما بدرستی شرط پنجم اینست که باشد عمل کننده

بما يأمر متنزها عما ينهى عنه الا ان شيوخنا ذكروا ان الامر

بچیزیکه میفرماید باک دارنده خود را از آنچه نهی میکند لیکن پیران ما ذکر کرده اند بدرستی امر کردن

بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الفاسق كوجوبه على العدل

به نیک ومنع کردن از زشت واجبست بر فاسق نیز چنانچه واجبست بر مرد عادل

فاشرنا الى ذلك لما تقدم من عموم الايات والاخبار من غير

پس اشارت کردیم بسوی این مسئله از جهت چیزیکه گذشته بالا از عام بودن آیات قرآن وخبرهای رسول صلعم که بغیر

فرق وقد حمل بعض السلف قوله تعالى ومن الناس من يشري

جدا کردن درمیان فاسق وعادل وبتحقیق حمل کرده اند بعضی پیشینیان قول خدا تعالی را وبعضی مردم اند که میفروشد

نفسه ابتغاء مرضات الله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

خود را درطلب خوشنودی حق تعالی بر فرمودن به نیک وباز داشتن از زشت ف

وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سمع انسانا يقرء

وروایت کرده شد بدرستی عمر خطاب رضی الله تعالی عنه شنید آدمی را که میخواند

هذه الاية فقال انا لله وانا اليه راجعون قام رجل يأمر

این آیه را که بالا گذشت ف پس گفت عمر رض [illegible] مردی امر میکرد

بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل وعن ابي امامة رض قال ان

به نیک ومنع میکرد از منکر پس کشته شد ف وروایتست از امامه رض گفت بدرستی

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند امام جائر

رسول صلعم گفت بهترین جهاد سخن راست گفتن پیش پادشاه ظالم ست

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الشهداء

وروایتست از جابر گفت فرمود رسول صلعم بهترین شهیدان

يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر

روز قیامت حمزه است بن عبد المطلب ومردی که برخاست بسوی پادشاه جابر

فامره ونهاه فقتله وقد ذكر الله تعالى الذي ينهى عن المنكر

پس امر کرد او را بمعروف ونهی کرد از منکر پس کشت او را پادشاه وبتحقیق ذکر کرده است حق تعالی کسی را که منع کرده میشود [illegible]

وتاخذه العزة فلا يمتنع فقال عز وجل واذا قيل له اتق الله

[illegible] ونبازمی ایستد از آن منکر پس گفت حق تعالی وهرگاه گفته میشود او را بترس از خدا

اخذته العزة بالاثم الاية وقال ابن مسعود رض ان من اكبر الذنوب

[illegible] بزرگی گناه [illegible] تا آخر این آیه وگفت عبد الله بن مسعود بدرستی از بزرگترین

عند الله عز وجل أن يقال للعبد اتق الله فيقول عليك نفسك

وجميع ذلك عام في حق صالح وطالح وروى أبو هريرة رض أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا بالمعروف وإن لم تعملوا وانهوا عن المنكر

وإن لم تنتهوا عنه وأنه لا يخلو أحد من معصية إما ظاهرا و

إما باطنا فإن قلنا لا ينكر إلا المتنزه عنه تعذر الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر فيندرس المنكر ويضمحل فصل والذي

يؤمر به وينكر على ضربين فكل ما وافق الكتاب والسنة والعقل

فهو معروف وكلما خالف فهو منكر ثم ذلك ينقسم قسمين

أحدهما ظاهر يعرفه العوام والخواص وهو كوجوب الصلوة

الخمس وصوم رمضان والزكوة والحج وغير ذلك ومن المنكر

كتحريم الزنا وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق والربوا والغصب

وغير ذلك فهذا القسم يجب إنكاره على العوام كما يجب على الخواص

من العلماء والقسم الثاني ما لا يعرفه إلا الخواص مثل اعتقاد

ما يجوز على الباري وما لا يجوز عليه فهذا يختص إنكاره بالعلماء

فإن أخبر أحد من العلماء بذلك لواحد من العوام جاز له ذلك

ويجب على العامي الإنكار عند القدرة على ما بيّنّا ولا يجوز
قبل ذلك وأما إذا كان الشيء مما اختلف الفقهاء فيه و
ساغ فيه الاجتهاد كشرب عامي النبيذ مقلداً لأبي حنيفة رح
وتزوج لمحارة بلا ولي على ما عرف من مذهبه لم يكن لأحد
ممن هو على مذهب الإمام أحمد والشافعي الإنكار عليه لأن
الإمام أحمد قال في رواية المروزي لا ينبغي للفقيه أن يحمل
الناس على مذهبه ولا يشدد عليهم وإذا ثبت هذا فالإنكار
إنما يتعين في خرق الإجماع دون المختلف فيه وقد نقل عن
الإمام أحمد ما يدل على جواز الإنكار في المختلف فيه وهو ما قال
وفي رواية الميموني في رجل يمر بالقوم وهم يلعبون بالشطرنج
ينهاهم ويعظهم ومعلوم أن ذلك جائز عند أصحاب الشافعي
فصل وينبغي لكل مؤمن أن يعمل بهذه الآداب في سائر
أحواله ولا يترك العمل بها وقد روي عن أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رض أنه قال تأدبوا ثم تعلموا وقال أبو عبد الله
البلخي أدب العلم أكثر من العلم وقال عبد الله بن مبارك إذا

١٤٣

وصف لي رجل له علم الأولين والآخرين لا أتأسف على
بیان کرده شد مرا مردیکه مراورا علم پیشینیان و پسینیان باشد افسوس ندارم من بر
فوت لقائه وإذا سمعت رجلا له أدب النفس أتمنى لقاءه
فوت شدن دیدار او و هنگامیکه بشنوم مردیرا که او ادب نفس دارد آرزو میکنم دیدار او را
وأتأسف على فوته ويقال مثله كمثل بلدة لها خمسة من
و افسوس میکنم بر فوت او و گفته میشود مانند او مثل شهریست که مر او را پنج
الحصون الأول من ذهب والثاني من فضة والثالث من
قلعه است اول از طلا باشد و دوم از نقره و سوم از
حديد والرابع من آجر والخامس من لبن فما دام أهل الحصن
آهن و چهارم از خشت پخته و پنجم از خشت خام پس تا وقتیکه اهل قلعه
متعاهدين الذي هو من لبن لا يطمع العدو في الثاني فإذا
بر خود گرفته اند نگاه داشت قلعه از خشت خام است پس طمع نکند دشمن در قلعه ثانی پس چون
أهملوا ذلك طمعوا في الحصن الثاني ثم في الثالث حتى تخرب
ترک کنند صاحبان قلعه قلعه اول را طمع کنند دشمن در قلعه دوم بعد از آن در قلعه سوم تا خراب گردد
الحصون كلها فكذلك الإيمان في خمسة من الحصون أولها
قلعها همه پس همچنان ایمان در پنج قلعه است نخستین آنها
اليقين ثم الإخلاص ثم أداء الفرائض ثم إتمام السنن ثم حفظ
یقین است پس قلعه اخلاص از ترک ریاست پس قلعه ادای کردن فرائض است پس قلعه تمام کردن سنتها است
الآداب فما دام العبد يحفظ الآداب ويتعاهدها فالشيطان
ادب و مستحبات است پس تا وقتیکه بنده نگاه میدارد ادب را و بر خود لازم گرفته است او را پس شیطان
لا يطمع فيه فإذا ترك الأدب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض
طمع نمیکند در آن بنده پس هنگامیکه ترک کرد ادب را طمع میکند شیطان در سنت بعد از آن در ترک
ثم في الإخلاص ثم في اليقين فينبغي للإنسان أن يحفظ الآداب
پس از آن طمع میکند در اخلاص پس از آن طمع میکند در یقین پس می باید آدمی را اینکه نگاه دارد ادبها را
في جميع أموره من الوضوء والصلوة والبيع والشراء وغير ذلك هذا
در همه کارهای خود از وضو و نماز و فروختن و خریدن و جز آن این است
آخر ما اخترنا وأردنا ولخصنا من آداب الشريعة فبامتثال
نهایت چیزیکه اختیار کردیم و خواستیم و پاک کردیم از زوائد از ادبهای شریعت پس بسبب بجا آوردن
الأمر في العبادات الخمس المتقدم ذكرها يصير مسلما وبالتأدب
فرموده خدا را در عبادات پنجگانه که بالا رفت ذکر آنها میگردد مسلمان و به آراسته شدن

بهذه الآداب يكون تابعاً للسنة ومقتضياً للأثر ويحصل

باین ادبها می باشد پیروی کننده مر سنت رسول را و پیروی کننده مر اثر سلف را و حاصل میشود

معرفة ما ذ يبقى عليه حقيقة معرفة الصانع وهي من اعمال

اندک معرفت و باقی میماند بروحق داشتن پروردگار عزوجل را معرفت از کارهای

القلب فأخرناها ليسهل عليه الدخول في ديننا فاذا تقمص

دل است پس پس آوردیم آن معرفت را تا آنکه آسان شود بروی درآمدن در دین ما پس وقتی که پوشید پیراهن

نور الاسلام ظاهراً قلنا له تقمص نور الايمان باطناً باب

نور اسلام از روی ظاهر گفتیم مر او را که بپوش پیراهن نور ایمان از روی باطن

في معرفة الصانع عز وجل نقول فأما معرفة الصانع عز

وجل بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهي ان يعرف و

يتيقن انه واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا شبيه له ولا نظير ولا

عون ولا شريك ولا ظهير ولا وزير ولا ند ولا مشير له ليس بجسم فيمس

ولا جوهر فيحس ولا عرض فيقضى ولا ذي تركيب وآلة وتأليف

وماهية وتحديد وهو الله للسماء رافع وللارض واضع لا

طبيعة من الطبائع ولا طالع من الطوالع ولا ظلمة تظهر ولا نور

تزهر حاضر الاشياء علماً شاهد لها من غير مماسة عزيز

قاهر حاكم قادر راحم غافر ساتر معز ناصر رؤف خالق فاطر

اول آخر ظاهر باطن فرد معبود حي لا يموت ازلي لا يفوت

١٢٥

أبدي الملكوت سرمدي الجبروت قيوم لا ينام عزيز لا يضا

منيع لا يرام فله الأسماء العظام والمواهب الكرام قضى بالفناء

على جميع الأنام فقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال

والإكرام وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط

علمه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان

مقداره ألف سنة مما تعدون ونعتقد أن لله عز وجل

تسعة وتسعين اسماء من أحصاها دخل الجنة وذلك مروي

عن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون

اسما أو مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة وجميعها في

القرآن في سور متفرقة منها خمسة أسماء في الفاتحة وهي يا الله

يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي سورة البقرة ستة وعشرون

اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حليم يا تواب يا بصير يا واسع

يا بديع يا رؤوف يا شاكر يا الله يا واحد يا غفور يا حكيم يا قابض

يا باسط يا لا إله إلا هو يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني

يا حميد وفي آل عمران اربعة اسماء يا قائم يا وهاب يا سريع

ای ستوده شده و در سوره آل عمران چهار نام ست ای قایم بهمه چیز ای بخشنده بی عوض ای بسیار بخشنده

يا خبير وفي سورة النساء ستة اسماء يا رقيب يا حسيب

ای با خبر از هر چیز و در سوره نسا شش نام هست ای نگاه بان ای کفایت کننده حساب

يا شهيد يا غفور يا مقيت يا وكيل وفي الانعام خمسة اسماء

ای حاضر که غایب نگردد ای بسیار آمرزنده ای توانا روزی دهنده ای آنکه با و کار باید سپرد و در سوره انعام پنج نام ست

يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف يا خبير وفي الاعراف اسمان

ای پیدا کننده هر چیز ای غالب بر هر چیز ای توانا بر هر چیز ای باریک بین ای با خبر از هر چیز و در سوره اعراف دو نام ست

يا محيي يا مميت وفي الانفال اسمان يا نعم المولى يا نعم النصير

ای زنده کننده ای میراننده و در سوره انفال دو نام هست ای بهین والیان ای بهین مددگاران

وفي هود سبعة اسما يا حفيظ يا رقيب يا مجيد يا قوي يا مجيب

و در سوره هود نه نام هست ای نگاهدارنده خلق ای نگاهبان ای صاحب بزرگی ای توانا ای قبول کننده

يا ودود يا فعال لما في الرعد اسمان يا كبير يا متعال وفي ابرهيم

ای سخت دوست فرمانبران ای بجا آرنده هر چیز را و در سوره رعد دو نام ست ای آنکه همه چیز نسبت بذات او حقیر است ای بلند

اسم واحد وهو يا منان وفي الحجر اسم واحد وهو يا خلاق وفي

یک نام ست و آن اسم منان ست ای عطا کننده با منت بخشنده و در سوره حجر یک نام ست و آن خلاق ست ای پیدا کننده

النحل اسم يا باعث وفي مريم اسمان يا صادق يا وارث وفي

سوره نحل یک نام ست برانگیزنده خلق پس از موت و در سوره مریم دو اسم ست ای راست گو ای باقی پس از عدم

المؤمنون اسم يا كريم وفي النور ثلثة اسماء يا حق يا مبين يا نور

سوره مؤمنون یک نام ست ای خداوند جود و سه نام هست ای عادل ای آشکارا ای استوار که در و تغیر نیست

وفي الفرقان يا هادي وفي سبا يا فتاح وفي المؤمن اربعة

و در سوره فرقان ای راه نماینده و در سوره سبا ای گشاینده کارهای بسته و در سوره مؤمن چهار

اسماء يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول وفي الذريت ثلثة

نام ست ای بخشنده عاصیان ای قبول کننده توبه ای سخت توانا ای خداوند قوت و در سوره ذاریات سه

اسماء يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا منان وفي

نام اند ای روزی دهنده ای خداوند توانائی ای استوار و در سوره طور و در سوره

اقتربت الساعة يا مقتدر وفي الرحمن يا باقي يا ذا الجلال يا ذا

اقتربت الساعة ای بسیار توانا

الاكرام وفي الحديد اربعة يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن وفي

و در سوره حدید چهار نام ست و در سوره

الحشر عشرة اسماء يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز
يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي البروج يا مبدئ
يا معيد وفي قل هو الله احد يا احد يا صمد هكذا ذكر سفيان
بن عيينة وذكر عبد الله بن احمد اسماء زوائد على هذه وهو
يا مجيب يا قاهر يا فاصل يا فالق يا رقيب يا ماجد يا جواد
يا احكم الحكمين وذكر ابو بكر النقاش في كتاب تفسير
الاسماء والصفات عن جعفر بن محمد يعني الصادق رضه انه قد
قال ان لله ثلثمائة وستين اسماء وروي ايضا عن غيره مائة
واربعة عشر اسماء وكل ذلك محمول على انهم وجدوا في القران
اسماء مكررة نعدوها اسماء والصحيح فيما ذكر عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه

فصل

ونعتقد ان الايمان قول
باللسان ومعرفة بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة و
ينقص بالعصيان ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل وبالتوفيق
يقع كما قال الله عز وجل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون وما جاز عليه الزيادة جاز عليه النقصان

وقال الله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقوله

عز وجل ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا

ايمانا وما روي عن ابن عباس وابي هريرة وابي الدرداء انهم

قالوا الايمان يزيد وينقص وغير ذلك مما يطول شرحه وقد

انكرت الاشعرية زيادة الايمان ونقصانه وهو في اللغة

تصديق القلب المتضمن للعلم بالمصدق به وهو في الشريعة

التصديق وهو العلم بالله وصفاته مع جميع الطاعات الواجب

منها والنوافل باجتناب الزلات والمعاصي ويجوز ان يقال

هو الدين والشريعة والملة لان الدين هو ما يدان به من

الطاعات مع اجتناب المحظورات والمحرمات وذلك هو

صفة الايمان واما الاسلام فهو من جملة الايمان وكل

ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا لان الاسلام هو بمعنى

الاستسلام والانقياد وكل مؤمن مستسلم منقاد لله تع

وليس كل مسلم مؤمنا بالله لانه قد يسلم مخافة السيف

فالايمان اسم يتناول مسميات كثيرة افعالا واقوالا فيعم

والله اعلم بالصواب

جميع الطاعات والاسلام عبارة عن الشهادتين مع طمأنينة

القلب والعبادات الخمس وقد اطلق الامام احمد بن حنبل رحمة

الله عليه ان الايمان غير الاسلام فذهب الى الحديث المروي

عن عبد الله بن عمر رض انه قال حدثني عمر بن الخطاب انه قال

بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل

شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر

ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه

الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن

الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان و

تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال

فتعجبنا منه يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان

قال صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم

الاخر والقدر خيره وشره قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان

قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال

فأخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل

پس خبر ده مرا از روز قیامت گفت پیغمبر خدا نیست سوال کرده شده از ان ساعت داناتر از سوال کننده

قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى

گفت عمر پس خبر ده مرا از نشانهای قیامت گفت پیغمبر آنکه بزاید ده بی بی خود را و اینکه ببینی

الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر فلبثت

پا برهنها و تن برهنه تا که چوپان گوسپند و بزها باشند درازی میکنند در عمارتها گفت صاحب آن پس درنگ کردم

هنيئة ثم قال لي رسول الله هل تدري من السائل قال قلت

زمان اندک پس گفت مرا رسول خدا آیا میدانی که کیست پرسنده گفت عمر

الله ورسوله أعلم قال صلى الله عليه وسلم فإنه جبرئيل أتاكم يعلمكم

خدا و رسول داناتر است گفت پیغمبر پس بدرستی این جبرائیل ست آمده بود پیشما که آموزد شما را

دينكم وفي لفظ آخر قال ذلك جبرئيل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم

دین در لفظ دیگر باین طریق

وما أتاني قط في صورة إلا عرفته إلا في صورته هذه فقد فرق

و نیامده است مرا هرگز در هیچ صورتی مگر که شناخته ام او را مگر در این صورت

جبرئيل عليه السلام بين الإسلام والإيمان بسؤالين فأجاب النبي

جبرائیل در میان اسلام و ایمان باینکه دو سوال کرد و جواب داد پیغمبر

صلى الله عليه وسلم بجوابين مختلفين فذهب الإمام أحمد رض أيضا إلى حديث

از آن دو سوال بدو جواب مختلف پس ایمان و اسلام متغایر باشند و رفته ست امام احمد حنبل نیز بسوی حدیث

الأعرابي حيث قال يا رسول الله أعطيت فلانا ومنعتني فقال النبي

اعرابی نیز جایی که گفت اعرابی ای رسول خدا دادی تو فلان کس را پس گفت پیغمبر

صلى الله عليه وسلم ذلك مؤمن فقال الأعرابي وأنا مؤمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

آن فلان کس مومن ست پس گفت اعرابی من هم مومنم پس گفت پیغمبر اعرابی را

ومسلم أنت وذهب أيضا إلى قول الله تعالى قالت الأعراب آمنا

مسلم هستی تو و رفته ست در همینمسئله نیز بسوی قول خدا تعالی گفتند مردم بادیه ایمان آورده ایم

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم

بگو پیغمبر ایشان را که ایمان نیاورده اید لیکن بگویید که اسلام آورده ایم و هنوز در نیامده ایمان در دلهای ایشان

واعلم أن زيادة الإيمان إنما يكون بعد التحقيق بعد ذكر الأوامر

بدان که زیادتی ایمان جز اینکه باشد پس از یقین کردن و پس از ادا کردن فرمودها

والانتهاء عن النواهي بالتسليم في القدر وترك الاعتراض على الله

و باز ماندن از نافرمودها و سپردن خود را در تقدیر و گذاشتن اعتراض را بر حق تعالی

عزّ وجلّ في فعله في جميع خلقه وترك الشكّ في وعده في الأقسام
والرزق وفي الثقة به والتوكّل عليه والخروج من الحول والقوّة
والصبر على البلاء والشكر على النعماء والتنزيه للحقّ وترك التهمة
له في سائر الأحوال فأمّا مجرّد الصلوة والصيام فلا وسُئل
الإمام أحمد عن الإيمان مخلوق هو أم غير مخلوق فقال من قال
إنّ الإيمان مخلوق فقد كفر لأنّ في ذلك إيهاماً وتعريضاً
بالقرآن ومن قال غير مخلوق فقد ابتدع لأنّ في ذلك إيهاماً
أنّ إماطة الأذى عن الطريق وأفعال الأركان غير مخلوقة
فقد أنكر على الطائفتين وذكر الحديث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال
الإيمان بضع وسبعون خصلة أفضلها قول لا إله إلّا الله
وأدناها إماطة الأذى عن الطريق فإنّما كفّر القائل بخلق القرآن
وبدّع الآخر لأنّ مذهبه رحمه الله مبنيّ على أنّ القرآن إذا
لم ينطق بشيء ولا روي في السنّة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شيء
وانقرض عصر الصحابة ولم ينقل أحد منهم قولاً فالكلام فيه
بدعة وحدث ولا يجوز للمؤمن أن يقول أنا مؤمن حقّاً بل يجب

أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله خلاف ما قالت المعتزلة أنه

يجوز أن يقول أنا مؤمن حقا وإنما قلنا ذلك لما روي عن

عمر بن الخطاب رض أنه قال من زعم أنه مؤمن فهو كافر وعن

الحسن رض قال إن رجلا قال عند عبد الله بن مسعود إني مؤمن

فقيل لابن مسعود إن هذا يزعم أنه مؤمن قال فاسئلوه أفي

الجنة هو أم هو في النار فسألوه فقال الله أعلم فقال عبد الله

فهلا وكلت الأخرى كما وكلت الأولى ولأن المؤمن حقا من هو

عند الله تعالى مؤمن وهو الذي يكون من أهل الجنة ولا يكون

كذلك إلا بعد موافاته بالإيمان ويختم له بذلك ولا يعلم أحد

بما يختم له فينبغي أن يكون خائفا راجيا مصلحا حذرا مترقبا

حتى يأتيه الموت وهو على خير عمل وإن الناس يموتون على ما

عاشوا عليه ويحشرون على ما ماتوا عليه كما جاء في الحديث

قال عليه السلام كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون

ونعتقد أن أفعال العباد خلق الله وكسب لهم خيرها وشرها

حسنها وقبحها ما كان منهما طاعة ومعصية لا على معنى

١٥٣

أَنَّهُ آمِرٌ بِالْمَعْصِيَةِ لَكِنْ قَضَى بِهَا وَقَدَّرَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى حَسَبِ قَصْدِهِ

وَأَنَّهُ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ وَقَدَّرَهَا فَلَا يَصُدُّهَا صَادٌّ وَلَا يَمْنَعُهَا

مَانِعٌ لَا زَائِدُهَا يَنْقُصُ وَلَا نَاقِصُهَا يَزِيدُ وَلَا نَاعِمُهَا يَخْشُنُ وَ

لَا خَشِنُهَا يَنْعَمُ وَرِزْقُ غَدٍ لَا يُؤْكَلُ الْيَوْمَ وَقِسْمُ زَيْدٍ لَا يُنْقَلُ إِلَى

عَمْرٍو وَأَنَّهُ تَعَالَى يَرْزُقُ الْحَرَامَ كَمَا يَرْزُقُ الْحَلَالَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَجْعَلُهُ

غِذَاءً لِلْأَبْدَانِ وَقِوَامًا لِلْأَجْسَادِ لَا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ أَبَاحَهُ الْحَرَامَ

كَذَلِكَ الْقَاتِلُ لَمْ يَقْطَعْ أَجَلَ الْمَقْتُولِ الْمُقَدَّرَ لَهُ بَلْ يَمُوتُ بِأَجَلِهِ

وَكَذَلِكَ الْغَرِيقُ وَمَنْ هُدِمَ عَلَيْهِ الْحَائِطُ وَأُلْقِيَ مِنْ شَاهِقٍ وَمَنْ

أَكَلَهُ سَبُعٌ وَكَذَلِكَ هِدَايَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَضَلَالَةُ

الْكَافِرِينَ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعُ ذَلِكَ فِعْلٌ لَهُ وَصُنْعُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

فِي مُلْكِهِ وَإِنَّمَا أَثْبَتْنَا لِلْعِبَادِ كَسْبًا لِمَوْضِعِ تَوَجُّهِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

وَالْخِطَابِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ اسْتِحْقَاقِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لَدَيْهِمْ كَمَا وَعَدَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا صَبَرْتُمْ وَقَالَ

جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ

نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا

تكتسبون وقال جلت عظمته ذلك بما قدمت يداك وغير

ذلك من الآيات تعلق سبحانه الجزاء على أفعالهم فأثبت لهم

كسبا خلاف ما قالت الجهمية من أنه لا كسب للعباد وأنهم

كالباب يرد ويفتح والشجرة تحرك وتهتز وهم الجاحدون للحق

الرادون للكتاب والسنة والدليل على أن كون ذلك خلق الله

عز وجل وكسب للعباد خلافا للقدرية في قولهم أن جميع

ذلك خلق للعباد دون الله عز وجل تبا لهم وهم مجوس هذه

الأمة جعلوا لله شركاء ونسبوه إلى العجز وأن يجري في ملكه ما

لا يدخل في قدرته وإرادته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله

عز وجل والله خلقكم وما تعملون وكما قال تع جزاء بما كنتم

تعملون فلما كان الجزاء واقعا على أعمالهم كان الخلق واقعا على

أعمالهم ولا يجوز أن يقال المراد بذلك ما يعملونه من الحجارة

من الأصنام لأن الحجارة أجسام والعباد لا يعملونها وإنما الأعمال

التي يقع فيها ما يعملون العباد فوجب أن يرجع الخلق إلى أعمالهم

من الحركات والسكنات وقال تع ولا يزالون مختلفين إلا

من رحم ربك ولذلك خلقهم والمعنى للاختلاف خلقهم وقال

الله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق

عليهم قل الله خالق كل شيء وقال جل وعلا هل من خالق غير الله

يرزقكم من السماء والارض وقال تعالى اخبارا عن المشركين ان

تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة

يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم

لا يكادون يفقهون حديثا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة

رض ان الله تعالى خلق كل صانع وصنعته حتى خلق الجزار وجزره

وعن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقول انا خلقت

الخير والشر وطوبى لمن قدرت على يديه الخير وويل لمن قدرت

على يديه الشر وسئل الامام احمد رض عن اعمال العباد التي يستوجبون

بها من الله السخط والرضى اهي من الله ام شيء من العباد فقال هي

لله خلقا ومن العباد عملا ونعتقد ان المؤمن وان اذنب ذنوبا

كثيرة من الكبائر والصغائر لا يكفر بها وان خرج من الدنيا

بغير توبة اذا مات على التوحيد والاخلاص بل يرد امره الى الله

عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَفَى عَنْهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَ

اگر خواهد عفو کند از وی و در آرد او را در بهشت و اگر خواهد او را عذاب کند و

أَدْخَلَهُ النَّارَ فَلَا تَدْخُلْ بَيْنَ اللهِ تَعَ وَبَيْنَ خَلْقِهِ مَا لَمْ يُخْبِرِ اللهُ بِمَصِيرِهِ

در آرد او را در دوزخ پس داخل مکن تو در میان الله و در میان مخلوق تا اگر خبر داده نشود به بازگشت

فَصْلٌ وَنَعْتَقِدُ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ بِكَبِيرَتِهِ مَعَ الْإِيمَانِ

و اعتقاد کنیم در رستی آن شخص که داخل کند الله تعالی او را در دوزخ بسبب کبیره او با ایمان

فَإِنَّهُ لَا يُخَلَّدُ فِيهَا بَلْ يُخْرِجُهُ مِنْهَا لِأَنَّ النَّارَ فِي حَقِّهِ كَالسِّجْنِ

پس در رستی خدا تعالی همیشه او را در دوزخ بلکه بر آرد او را از دوزخ زیرا که آتش دوزخ در حق او همچو زندان است

فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَوْفِي مِنْهُ بِقَدْرِ كَبِيرَتِهِ وَجَرِيمَتِهِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِرَحْمَةِ

در دنیا پس تمام بگیرد از وی به اندازه گناه کبیره و گناه صغیره او پس بیرون آرد برحمت

اللهِ تَعَالَى وَلَا يُخَلَّدُ فِيهَا وَلَا تَلْفَحُ وَجْهَهُ النَّارُ وَلَا تُحْرَقُ أَعْضَاءُ

خدا تعالی و همیشه نماند در آن آتش و نمیسوزد روی او را آتش و نمیسوزد اعضای

السُّجُودِ مِنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَى النَّارِ وَلَا يَنْقَطِعُ طَمَعُهُ مِنَ اللهِ

سجده او را زیرا که آن اعضا حرام است بر آتش و دور نمیشود امید او از حق تعالی

عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ مَا دَامَ فِي النَّارِ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهَا فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ

در هیچ حال تا هنگام که در آتش است تا آنکه بر آید از آن آتش پس در آید در بهشت و

يُعْطَى الدَّرَجَاتِ عَلَى قَدْرِ طَاعَتِهِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ

داده میشود مرتبها به اندازه طاعت های او که بوده است او را در دنیا این مسئله مخالف

مَا قَالَتْهُ الْقَدَرِيَّةُ أَنَّ الْكَبِيرَةَ تُحْبِطُ الطَّاعَاتِ فَلَا يُثَابُ عَلَيْهَا

چیزیکه گفته اند قدریه در رستی کبیره ضایع میکند عبادت را پس ثواب داده نمیشود بر آن

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْخَوَارِجِ تَبًّا لَهُمْ وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْمِنَ بِخَيْرِ الْقَدَرِ وَ

و همچنین است قول خوارج هلاکت باد مر ایشان را و سزاوار است که ایمان آورده شود به نیکی تقدیر و

شَرِّهِ وَحُلْوِهِ الْقَضَاءِ وَمُرِّهِ وَأَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ بِالْحَذَرِ

بدی او و همه شیرینی قضا و تلخی او و در رستی چیزیکه رسیده است او را نبوده است که خطا کند او را به پرهیز

وَمَا أَخْطَأَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ بِالطَّلَبِ وَأَنَّ جَمِيعَ

و چیزیکه خطا کرده است او را از اسباب نبوده است که برسد او را بطلب و کوشش و جمیع

مَا كَانَ فِي سَالِفِ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ

چیزیکه بوده است در گذشتن زمانها و چیزیکه خواهد شد تا روز برانگیختن خلق

وَالنُّشُورِ بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ الْمَقْدُورِ وَأَنَّهُ لَا مَحِيصَ لِمَخْلُوقٍ

بقضای الله و بتقدیر او که اندازه کرده بوده در ازل و در رستی نیست گریز هیچ مخلوق را

مِنَ الْقَدَرِ الْمُقَدَّرِ الَّذِي خُطَّ فِي اللَّوْحِ الْمَسْطُورِ وَأَنَّ الْخَلَائِقَ

از قدرے کہ اندازہ کردہ شدہ و نوشتہ شدہ ست در لوح محفوظ و بدرستے تمام آفرینش

لَوْ جَهَدُوا أَنْ يَنْفَعُوا الْمَرْءَ بِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللهُ تَعَالَى لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ

اگر کوشش کنند اینکہ نفع رسانند آدمی را بچیزے کہ حق تعالی قضا نکردہ ست او را طاقت ندارند این را

وَلَوْ جَهَدُوا أَنْ يَضُرُّوهُ بِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللهُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا كَمَا وَرَدَ

چنانچہ وارد کردہ

فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض وَقَالَ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ

در خبر ابن عباس رض و گفت فرمودہ ست حق تعالی اگر برساند بتو حق ضررے

فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ

پس نیست دور کنندہ آن ضرر را مگر خدا تعالی واگر خواہد ترا نیکے پس نیست باز گردانندہ مر فضل او را عطا کند او را

بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رض

آن فضل کسیرا کہ میخواہد از بندہ ہاے خویش و مرویست از زید بن عبد اللہ بن مسعود رض

قَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ خَلْقَ

گفت حدیث خواند مرا رسول صلعم و او راستگو ست و راست گفتہ شدہ ست او را بدرستی پیدایش

أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً وَفِي لَفْظٍ أَرْبَعِينَ

یکے از شما جمع کردہ میشود در شکم مادر او چہل روز نطفہ و در روایتے لفظ وارد ست چہل

لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ

شب پس میشود خون بستہ شدہ آن نطفہ چہل روز پس میشود پارہ گوشت چہل روز پس

يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ خَلْقِهِ وَرِزْقِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ

میفرستد حق تعالی فرشتہ را بچہار کلمہ پیدایش او و رزق او و عمل او و بدبخت ست یا نیکبخت

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى لَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا بَاعٌ

و بدرستیکہ مرد ہر آئینہ عمل میکند کار اہل دوزخ تا آنکہ نباشد درمیان او و درمیان دوزخ مگر مقدار درازی دو دست

فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ الرَّجُلَ

پس پیشی میکند بروے نوشتہ ایکہ کردہ شد او در لوح محفوظ پس میکند کار اہل بہشت پس در آید در بہشت

لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا بَاعٌ فَيَسْبِقُ

ہر آئینہ میکند کار اہل بہشت تا آنکہ نباشد درمیان او و درمیان دوزخ مگر مقدار درازی دو دست پس پیشی میکند

عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَعَنْ هِشَامِ ابْنِ

بروے کتاب پس میکند کار اہل دوزخ پس در آید در دوزخ و مرویست از ہشام ابن

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رض عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

عروہ از پدرش از عائشہ رض از رسول خدا صلعم بدرستیکہ پیغمبر فرمود

اَنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاَنَّهُ لَمَكْتُوْبٌ فِي الْكِتَابِ اَنَّهُ مِنْ

مرد هرآينه مى كند كار اهل بهشت و بدرستى شان اينست كه نوشته شده است در لوح محفوظ بدرستى آن مرد

اَهْلِ النَّارِ فَاِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَيَعْمَلُ عَمَلَ اَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ

از اهل دوزخ است پس هرگاه که باشد او نزد یک مرگ خود برگردد از آن عمل نیک پس بکند کار اهل دوزخ

النَّارَ وَاَنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ النَّارِ وَاَنَّهُ لَمَكْتُوْبٌ فِي الْكِتَابِ اَنَّهُ

در آتش و بدرستى مرد هرآينه مى كند كار اهل آتش و بدرستى شان اينست كه نوشته شده است در كتاب كه اينكس

مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَاِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَمِلَ بِعَمَلِ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ

از اهل بهشت است پس هرگاه باشد پيش موت خود بكند كار اهل بهشت پس بميرد پس درآيد در

الْجَنَّةَ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ رض قَالَ بَيْنَمَا

بهشت مرويست از عبد الرحمن از على ابن ابى طالب رض گفت در اوقات

نَحْنُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الْاَرْضِ اِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ

که ما با رسول بوديم و آن رسول مى كاويد بسر چوب زمين را ناگاه برداشت سر خود را

مَا مِنْ اَحَدٍ اِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَقْعَدُهُ فِي النَّارِ اَوْ مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالُوْا

نيست هيچيكى مگر بتحقيق دانسته شده است جاى نشست او در دوزخ و جاى نشست او در بهشت پس گفتند

اَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِعْمَلُوْا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ

آيا پس تكيه نكنيم بر آن چيزيكه در علم خدا معين شده است و ترك عمل بكنيم فرمود بكنيد عمل پس هر كس آسان

عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيْهِ رض قَالَ اِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَرَأَيْتَ

گفت پدرش عمر رض گفت اى رسول خدا خبر بكن مرا

مَا نَعْمَلُ فِيْهِ اَشَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ اَوْ شَيْءٌ مُبْتَدَعٌ اَوْ مُبْتَدَأٌ فَقَالَ

بچيزيكه مى كنيم آيا چيزى هست كه فراغ حاصل كرده شده از آن و پيش نوشته اند يا چيز نيست

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ اَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِعْمَلْ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحقيق فراغ حاصل كرده شده است او گفت عمر پس اعتماد نكنيم بر آن

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ السَّعَادَةِ

اى پسر خطاب پس هر كس آسان كرده شده است مر چيزيكه پيدا كرده شده براى او پس كسيكه بوده است از اهل سعادت

فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاوَةِ وَنُؤْمِنُ

عمل ميكند براى سعادت يعنى موافق بعمل نيك است و كسيكه بوده است از اهل شقاوت و بدبختى پس عمل ميكند براى

بِاَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةَ الْاِسْرَاءِ بِعَيْنِ

باينكه پيغمبر صلعم ديد پروردگار خود را به چشم سر در شب معراج

رَأْسِهٖ لَا بِفُؤَادِهٖ وَلَا فِي الْمَنَامِ لِمَا رُوِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رض قَالَ قَالَ

نه بدل خود و در خواب از جهت چيزيكه مرويست از جابر بدرستى گفت او جابر كه فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لقد رآه نزلة أخرى رأيت ربي

جل اسمه مشافهة لا شك فيه وفي قوله تعالى عند سدرة

المنتهى قال رأيته عند سدرة المنتهى حتى تبين لي نور وجهه

قال ابن عباس رض في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

إلا فتنة للناس هي رؤيا عين أريها النبي ليلة الإسراء به وقال

ابن عباس رض كانت الخلة لإبراهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام

والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رض رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه

بعينه مرتين ولا يعارض هذا ما روي عن عائشة رض من إنكار ذلك

لأنه نفي وهذا البيان إثبات فيقدم عند الاجتماع لأن النبي

صلى الله عليه وسلم أثبت لنفسه الرؤية وقال أبو بكر بن سليمان رأى محمد

صلى الله عليه وسلم ربه أحد عشر مرة منها بالسنة تسع مرات في ليلة

المعراج حين كان يتردد بين موسى عليه السلام وربه عز وجل

يسأله أن يخفف عن أمته الصلوة فنقص خمسا وأربعين صلوة

في تسع مقامات ومرتين بالكتاب ونؤمن بأن منكرا ونكيرا

إلى كل أحد ينزلان سوى النبيين فيسألانه ويمتحنانه مما يعتقده

مِنَ الْأَدْيَانِ وَهُمَا يَأْتِيَانِ الْقَبْرَ فَيُرْسَلُ فِي ذَلِكَ الْمَيِّتِ الرُّوحُ ثُمَّ

يُقْعَدُ فَإِذَا سُئِلَ سُلِبَتْ رُوحُهُ بِلَا أَلَمٍ وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمَيِّتَ يَعْرِفُ مَنْ

يَزُورُهُ إِذَا أَتَاهُ وَالِدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَتِهِ وَاجِبٌ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي

وَالْكُفْرِ وَكَذَلِكَ التَّنْعِيمُ فِيهِ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِيمَانِ خِلَافًا لِمَا قَالَتِ

الْمُعْتَزِلَةُ مِنْ إِنْكَارِهِمْ ذَلِكَ وَإِنْكَارِهِمْ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَدَلِيلُ

أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى إِثْبَاتِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا عِنْدَ

خُرُوجِ الرُّوحِ وَفِي الْآخِرَةِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ نَكِيرٍ وَمُنْكَرٍ وَمَا رُوِيَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ

أَوِ الْإِنْسَانُ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا النَّكِيرُ

وَلِلْآخَرِ الْمُنْكَرُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي مُحَمَّدًا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا

قَالَ لَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ

أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولَانِ إِنَّا كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ

ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له في

پس فراخ کرده میشود او را در گور او هفتاد گز در هفتاد گز و روشن کرده میشود مر او را در

قبره ثم يقال نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال

گور او پس گفته میشود او را بخواب پس میگوید بگذارید مرا باز گردم بسوی اهل خویش پس خبر دهم ایشان را پس گفته میشود

نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه

بخواب مانند خواب آن نو کدخدا که بیدار نمیکند او را مگر کسیکه دوست ترین اهل او باشد سوی او تا آنکه بر انگیزد

الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال لا ادري كنت اسمع

حق تعالی او را از خوابگاه او و اگر باشد مرده منافق گوید نمیدانم بوده ام که میشنیدم

الناس يقولون شيئا وكنت اقوله فيقولان انا كنا نعلم تقول

مردم را که میگفتند چیزی و بوده ام من هم میگفتم پس خواهند گفت او را دو فرشته بدرستیکه بوده ایم ما که میدانستیم که تو خواهی گفت

ذلك ثم يقال للارض التئمي عليه فتلتئم حتى تختلف فيها اضلاعه

این را پس گفته میشود زمین را که بهم آی بر او پس بهم آید زمین بر او تا آنکه مختلف میشود در وی استخوانهای پهلوی او

فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وتعلقوا

پس همیشه باشد در آن بعذاب تا آنکه بر انگیزد او را حق تعالی از خوابگاه او و دست زده اند در اثبات ایمان

ايضا بما روى عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن

نیز بحدیثیکه روایت کرد عطا گفت ابن عطا فرمود رسول الله ص مر عمر را

الخطاب رض يا عمر كيف انت اذا اتخذ لك من الارض ثلثة اذرع

ای عمر چگونه باشی تو وقتیکه راست کرده شود ترا از زمین جای که سه گز و یک بدست طول

وشبر في عرض ذراع وشبر ثم قام اليك اهلك فغسلوك وكفنوك

او باشد و در پهنای یک گز و یک بدست پس ایستادند ترا اهل تو پس شستند ترا و کفن پوشانیدند ترا

وحنطوك ثم حملوك حتى يغيبوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب

و خوشبوی مالیدند ترا پس بر داشتند ترا تا آنکه پنهان کردند ترا میان آن پس بریزند بر تو خاک را

ثم انصرفوا عنك واتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما مثل

پس از آن بر گشتند از تو و آمدند ترا دو پرسنده گور منکر و نکیر آواز ایشان مانند

الرعد القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف قد سدلا

رعد سخت باشد و چشمهای ایشان مانند برق درخشنده باشد تحقیق آویزان کرده اند

شعورهما فتلتلاك وتوهلاك وقالا من ربك وما دينك فقال

موهای خویش را و ترسانیدند ترا و گفتند کیست پروردگار تو و چیست دین تو پس گفت

يا نبي الله يكون معي قلبي الذي هو معي اليوم قال صلى الله عليه وسلم

ای پیغمبر خدا باشد با من دل من که او با منست امروز گفت پیغمبر ص

نعم إذا ألقيتهما وهذا دليل ونص على أن ذلك بعد إعادة الروح
لأن عمر رض قال ومعي قلبي فقال النبي عليه السلام نعم وعن المنهال
بن عمرو عن البراء بن عازب رض قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الأنصار وانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير من هيبته وفي يده
عود ينكت به الأرض فرفع رأسه وقال استعيذوا بالله من عذاب
القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا كان في إقبال من
الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس ومعهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط
الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند
رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة الطيبة أخرجي إلى مغفرة من
الله ورضوانه قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من الإناء
فيأخذونها ولا يدعونها في يده طرفة عين حتى يأخذوها
فيجعلونها في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها نفحة أطيب من
ريح المسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون

١٦٣

بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون

برهیچ جماعتی از فرشتگان مگر گویند چیست این بوی خوش پس گویند که

هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه ثم ينتهون بها إلى سماء

این فلان پسر فلان است بخوب ترین نامهای او پس برسند بآن نفس بسوی آسمان

الدنيا يستفتحون لها فيفتح لهم يستقبلونها ويشيعونها من كل

دنیا پس طلب کشاده کنند او را پس کشاده شود مر ایشان را پس پیشوا آیند آن نفس را ملائکه هر آسمان همراهی

سماء إلى السماء التي تليها حتى ينتهى إلى السماء السابعة فيقول

آسمان تا آسمان دیگر که متصل است بآن آسمان تا آنکه برسند بآن روح تا آسمان هفتم پس گوید

الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين وأعيدوه إلى الأرض منها

خدای تعالی نویسید این را در دفتر علیین و باز برید بسوی زمین از و

خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى فيعاد الروح

پیدا کرده ام ایشان را و درو باز آورده ام ایشان را و از و برآوردیم ایشان را بار دیگر پس باز آورده شود روح

إلى جسده ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك وما دينك فيقول

بسوی جسد او و بیایند او را دو فرشته پس گویند او را کیست پروردگار تو و چیست دین تو پس جواب گوید

ربي الله وديني الإسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي

پروردگار من خداست و دین من اسلام است پس گویند او را دو فرشته چه گوئی تو در حق این مرد که

بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءنا بالحق فيقولان

فرستاده شده در شما پس خواهد گفت او رسول خدا است و آورد ما را دین راست پس خواهند گفت

له ما علمك بذلك فيقول قرأت القرآن كتاب الله تعالى وآمنت به

او را چه چیز دانا گردانید ترا باین پس خواهد گفت خوانده ام قرآن را و ایمان آوردم

وصدقته فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوا له من

و گرویدم او را پس ندا کند منادی از آسمان راست گفت بنده من پس بگسترید او را بساط از

الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه ريحها و

بهشت و بپوشید او را لباس از بهشت و کشاید او را دری بسوی بهشت پس خواهد آمد او را بوی بهشت و

طيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب

خوشبوی او و کشاده کرده شود مر او را در گور او مقدار دیدار چشم او و بیاید او را مردی خوش روی و خوش

الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد

بوی پس گوید او را بشارت باد ترا بچیزی که خوشحال کند ترا این است روز تو که وعده کرده شده بودی تو

فيقول من أنت قال أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى

پس خواهد گفت کیستی تو خواهد گفت منم عمل نیک تو

الا ماده وهی الغایة التی ینتهی الیها البصر

وَاِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ اِذَا كَانَ فِي اِقْبَالٍ مِّنَ الْاٰخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِّنَ الدُّنْيَا

بدرستیکه بنده کافر چون میباشد در روی آوردن بآخرت و در قطع کردن از دنیا

اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مَلٰٓئِكَةً سُوْدَ الْوُجُوْهِ مَعَهُمُ الْمُسُوْحُ فَيَجْلِسُوْنَ مِنْهُ

فرو فرستد حق تعالی برو فرشتها را از آسمان سیاه رویان با ایشان پلاس پس بنشینند از او

مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيْءُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهٖ فَيَقُوْلُ اَيَّتُهَا النَّفْسُ

مقدار درازی چشم او پس بیاید فرشته موت پس بنشیند نزد سر او پس بگوید ای جان

الْخَبِيْثَةُ اُخْرُجِيْٓ اِلٰى سَخَطِ اللّٰهِ وَغَضَبِهٖ فَتَتَفَرَّقُ فِيْ اَعْضَائِهٖ كُلِّهَا

پلید برآی بسوی خشم خدای تعالی و غضب او پس پراگنده شود در اعضای او همه

فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّوْدُ مِنَ الصُّوْفِ الْمَبْلُوْلِ فَيَنْقَطِعُ مِنْهُ

پس بکشد ملک الموت آن نفس را چنانچه کشیده شود سیخ از پشم تر پس بریده شود از او

الْعُرُوْقُ وَالْعَصَبُ فَيَاْخُذُوْنَهَا فَيَجْعَلُوْنَهَا فِيْ تِلْكَ الْمُسُوْحِ وَ

رگها و پیها پس خواهند گرفت فرشته آن نفس خبیثه را در آن پلاس و

يَخْرُجُ مِنْهَا كَاَنْتَنِ جِيْفَةٍ فَيَصْعَدُوْنَ بِهَا فَلَا يَمُرُّوْنَ بِهَا عَلٰى مَلَاٍ

برآید از وی بوی مردارترین مردارها پس بالا برند او را پس نگذرند با آن نفس بر گروهی

مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِلَّا قَالُوْا مَا هٰذِهِ الرِّيْحُ الْخَبِيْثَةُ فَيَقُوْلُوْنَ هٰذَا فُلَانُ

از فرشتها مگر گفتند چه چیز است این بوی خبیث پس بگویند این فلان پسر

بْنُ فُلَانٍ بِاَقْبَحِ اَسْمَائِهٖ حَتّٰى يُنْتَهٰى بِهَا اِلَى السَّمَآءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ

فلان است به بدترین اسمای او تا آنکه برسند با او تا آسمان دنیا پس طلب کشادن کنند

فَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ قَرَاَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ الْاٰيَةَ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ

پس کشاده نشود مر ایشان را پس خواند پیغمبر این آیت را کشاده نشود

اَبْوَابُ السَّمَآءِ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ اُكْتُبُوْا كِتَابَهٗ فِيْ سِجِّيْنٍ

درهای آسمان پس خواهد گفت حق تعالی بنویسید کتاب او را در دیوان سجین

ثُمَّ تُطْرَحُ رُوْحُهٗ طَرْحًا ثُمَّ قَرَاَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يُّشْرِكْ

پس انداخته شود روح او انداختنی پس خواند پیغمبر این آیت را و کسیکه شریک کرد

بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ

بخدای تعالی پس چنانست که افتاده است از آسمان پس در ربوده اند او را پرندها یا انداخته است او را باد

فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ يَعْنِيْ تُرَدُّ فَتُعَادُ اِلَيْهِ رُوْحُهٗ فِيْ جَسَدِهٖ فَيَاْتِيْهِ

در جای دور مراد پیغمبر ازین طرح آنست که رد کرده شود و اعاده کرده شود روح او در تن او پس بیاید او را

مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهٖ فَيَقُوْلَانِ مَنْ رَّبُّكَ فَيَقُوْلُ هَاهْ هَاهْ لَا اَدْرِيْ

دو فرشته پس بنشانند او را پس خواهند گفت او را کیست پروردگار تو پس خواهد گفت وای وای نمیدانم

١٦٥

فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له

ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا

ادري فينادي المنادي كذب عبدي فافرشوا له فراشا من النار

والبسوه من النار وافتحوا بابا من النار فيدخل عليه من حرها و

سمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه

رجل قبيح الثياب قبيح الوجه منتن الريح فيقول ابشر بالذي

يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول

انا عملك السوء فيقول رب لا تقم الساعة وعن عبد الله بن عمر

رض قال ان المؤمن اذا وضع في قبره يوسع عليه في قبره سبعون

ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله وتنشر عليه الرياحين و

يستر بالحرير من الجنة فان كان معه شيء من القرآن كفاه

نوره فان لم يكن معه شيء من القرآن جعل له نور مثل نور

الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس تنام ولا يوقظها الا

احب اهلها فتقوم من النوم كانها لم تشبع منها وان الكافر

اذا وضع في قبره يضيق عليه حتى يتخلل اضلاعه في جوفه ويرسل

عَلَيْهِ حَيَّاتٌ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ يَأْكُلْنَ لَحْمَهُ حَتَّى لَا يَذَرْنَ عَلَى عَظْمِهِ

لَحْمًا وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ شَيَاطِينُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ وَيُقَالُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ

الرَّجِيمُ وَمَعَهُمْ فَطَاطِيسُ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضْرِبُونَهُ بِهَا حَتَّى لَا يَسْمَعُونَ

صَوْتَهُ وَلَا يَنْظُرُونَ فَيَرْحَمُونَهُ وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ النَّارُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

فَهَذِهِ الْأَخْبَارُ دَالَّةٌ عَلَى إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ فَإِنِ اعْتَرَضُوا

عَلَيْهِ فَقَالُوا كَيْفَ الْقَوْلُ فِي الْمَصْلُوبِ وَالْمُحْتَرِقِ وَالْغَرِيقِ وَمَنْ

أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ فَتَفَرَّقَتْ بِلَحْمِهِ وَالطَّيْرُ مَعَهَا فَحَصَلَ أَجْزَاءً مُتَعَدِّدَةً

يُقَالُ لَهُمْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَالْمَسْأَلَةَ عَلَى مَا هُوَ

مَعْهُودٌ وَعَادَةٌ فِي الْخَلْقِ أَنَّهُمْ يُدْفَنُونَ فِي الْقُبُورِ وَإِنْ وُجِدَ مَيِّتٌ

عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ الْبَعِيدَةِ النَّادِرَةِ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ اللهَ يُصَيِّرُ

رُوحَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُضْغَطُ وَيُسْأَلُ وَيُعَذَّبُ أَوْ يُنَعَّمُ كَمَا أَنَّ أَرْوَاحَ

الْكُفَّارِ تُعَذَّبُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ غُدْوَةً وَعَشِيًّا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ

ثُمَّ تَدْخُلُ النَّارَ مَعَ الْأَجْسَادِ حِينَئِذٍ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

الْعَذَابِ وَأَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ

١٦٧

مجمع البحار

خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل من نور تحت العرش

سبز باشند که می چرند در بهشت و جای میگیرند بسوی قندیلها از نور در زیر عرش

ثم تأتي الأجساد عند النفخة الثانية إلى الأرض للعرض والحساب

پس می آید تنها را وقت نفخه دوم در صور بسوی زمین برای پیش آوردن و حساب کردن

يوم القيمة كما روي عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

در روز قیامت چنانچه مرویست از ابن عباس رض گفت ابن عباس رض فرمود رسول الله ص

لما أصيبت إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير

هرگاه که شهید شدند برادران شما در احد گردانید خدا تعالی روحهای ایشان در شکمهای پرندهای

خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش

سبز میچرند در بهشت و جای میگیرند بسوی قندیلها از طلا در سایه عرش

فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ

پس هرگاه که یافتند خوبی خورش خود و نوشیدنی خود و جای قیلوله خود گفتند کیست که برساند

إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق فلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا

برادران ما را که ایشان زنده ایم در بهشت روزی داده میشویم پس ترک نکنند جهاد را و باز نمانند

عن الحرب فقال الله عز وجل وهو أصدق القائلين أنا أبلغهم

از جنگ پس گفت خدا تعالی من میرسانم ایشان را

فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء

پس فرستاد حق تعالی و مپندار آن کسانی را که کشته شده اند در راه خدا مردگان بلکه زنده اند

عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله يجوز أن

نزد پروردگار روزی داده میشوند خوشحال اند بچیزیکه داده است حق تعالی ایشان را پس روا است اینکه

يقع المسئلة والعذاب والنعيم ببعض جسد المؤمن والكافر

واقع شود پرسش و عذاب و نعمت دادن بپاره از تن مومن و کافر

دون بقية أجزائه ويكون ما فعل بالبعض فعل بالكل وقد قيل

نه باقی جزهای او و باشد چیزیکه کرده شود به پاره تن کرده شود بهمه تن او و تحقیق

إن الله يجمع تلك الأجزاء المتفرقة للضغطة والمسألة كما يفعل

بدرستی حق تعالی جمع میکند آن اجزاء پراگنده را از برای ضغطه و پرسش چنانچه کرده میشود

ذلك للحشر والمحاسبة ثم الإيمان بالبعث من القبور والنشر

او را از برای برانگیختن و حساب کردن پس گرویدن به برانگیختن مردگان از گورها و پراگنده کردن

عنها واجب كما قال الله عز وجل وإن الساعة آتية لا ريب فيها

از آنها ثابت است چنانچه فرموده حق تعالی بدرستیکه قیامت آینده است نیست شک در وی

١٦٩

وأن الله يبعث من في القبور كما قال الله عز وجل كما بدأكم تعودون

و برسی حق تعالی می‌انگیزد کسانی را که در گورها اند فرمود حق تعالی چنانچه پیدا کرد شما را اول شما باز

وقال جل وعلا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

از خاک پیدا کردیم شما را و در آن خاک باز می‌آوریم شما را و از آن خاک بیرون می‌آوریم شما را بار

أخرى يحشرهم ويجمعهم جل وعلا ليجزي كل نفس بما تسعى وليجزي

دیگر می‌انگیزد حق تعالی ایشان را و جمع میکند تا جزا دهد هر کسی را بجزای آنکه سعی کرده است و تا جزا دهد

الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى وقال جل جلاله

آن کسانی را که بدی کرده اند بمقابله عمل ایشان و جزا دهد آن کسانی را که نیکی کرده اند بجزای نیک و فرمود حق تعالی

الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والذي قدر على إنشاء الخلق

آن خدای که پیدا کرده است شما را پس میراند شما را پس زنده میکند شما را و آن کسی که توانا است بر پیدا کردن خلق

قادر على إعادتهم وقد أنكرت المعطلة تبا لهم والإيمان بأن الله

توانا است بر باز آوردن ایشان و تحقیق انکار کرده اند معطله حشر را هلاکت باد ایشان را و گرویدن باینکه حق تعالی

يقبل شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر والأوزار واجب قبل

قبول خواهد کرد شفاعت پیغمبر ما را در حق مردم صاحب کبیره و گناه دیگر واجب است پیش از

دخول النار عاما للحساب لجميع أمم المؤمنين وبعد دخولها للأمة

آمدن در آتش عام است شفاعت در وقت حساب بهمه امتهای مسلمانان و پس از در آمدن در آتش مر امت خود را

خاصة فيخرجون منها بشفاعته عليه السلام وغيره من المؤمنين

خاص پس بر آورده میشوند از آتش بشفاعت پیغمبر و بشفاعت غیر آن پیغمبر از صالحان مومنان

حتى لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ومن

تا آنکه باقی نخواهد ماند در آتش کسیکه باشد در دل او مقدار ذره ایمان و کسیکه

قال لا إله إلا الله مرة واحدة في عمره مخلصا لله عز وجل خلاف

گوید کلمه توحید یکبار در تمام عمر باخلاص خدای را بر خلاف

ما زعمت القدرية من إنكارهم بذلك وفي كتاب الله تكذيبهم قال الله

چیزیکه زعم برده اند معتزله از انکار شفاعت و در کتاب خدا است دروغگو ساختن ایشان گفت خدا

عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله عز وجل فهل

پس نیست ما را از شفاعت کنندگان و نه دوست که گوش کننده باشد پس آیا هست

لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقال الله جل جلاله فما تنفعهم شفاعة

مرا از شفاعت کنندگان پس شفاعت کنند مرا و فرمود حق تعالی پس نفع نمیکند ایشان را شفاعت

الشافعين فقد أثبت الله تعالى في الآخرة شفاعة وكذلك في السنة

شفاعت کنندگان پس تحقیق ثابت کرد حق تعالی در آخرت شفاعت را همچنین ثابت است شفاعت در حدیث

وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ

و آن چیزیست که مرویست از ابو هریره بدرستی پیغمبر فرمود بدرستی نخستین کسیکه

يَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَنَا وَلَا فَخْرَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ

شکافته میشود زمین از و در روز قیامت منم و نیست از بزرگی و فخر این سخن و منم بهترین فرزندان آدم و نیست این

وَأَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا

و منم خداوند نیزه ستایش حق و نیست از فخر و منم کسیکه نخستین درآید در بهشت و نیست از فخر و منم

اٰخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُؤْذَنُ لِي فَيَسْتَقْبِلُنِي وَجْهُ الْجَبَّارِ فَأَخِرُّ

گیرنده حلقه در بهشت پس دستوری داده شود مرا پس رو بیرو شود مرا دیدار حق علم پس می افتم

لَهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ

مر اورا سجده کنان پس گوید حق تعالی ای محمد بردار سر خود را و شفاعت بکن قبول کرده شود شفاعت تو و طلب

تُعْطَ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَلَا أَزَالُ أَرْجِعُ إِلٰى رَبِّي

داده میشود پس بر دارم سر خود را پس خواهم گفت ای پروردگار امت من پس همیشه باشم که باز گشته کنم بسوی پروردگار

فَيَقُولُ اذْهَبْ فَانْظُرْ فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ

پس گوید برو پس نظر بکن پس کسیکه بیابی در دل او مقدار دانه از ایمان

فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ يَقُولُ

پس بر آر اورا از دوزخ گفت پیغمبر پس خواهم بر آورد از امت خود مانند کوهها پس گویند

لِيَ النَّبِيُّونَ ارْجِعْ إِلٰى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ فَأَقُولُ قَدْ رَجَعْتُ إِلٰى رَبِّي حَتّٰى

مرا پیغمبران باز گرد بسوی پروردگار خود پس طلب از و پس بگویم تحقیق باز گشتم بسوی پروردگار خود تا آنکه

اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

شرمنده شده ام از و و فرمود پیغمبر در حدیث جابر رض

شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَنَّهُ قَالَ قَالَ

شفاعت من برای اهل کبائر است از امت من و مرویست از ابی هریره رض بدرستی او گفت فرمود

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ

پیغمبر هر پیغمبر را دعاست قبول کرده شده پس شتاب کرد هر پیغمبر دعای خود را

وَأَنَا اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ

و من ذخیره کرده ام دعای خود را شفاعت از برای امت خود در روز قیامت پس آن دعا شفاعت رسنده است

شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنْ مِنْ أُمَّتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اگر خواهد خدا تعالی از امت من از برای کسیکه مرده است در حالیکه شریک نکرده باشد به خدا چیزی را و فرمود پیغمبر

فِي حَدِيثِ أَنَسٍ الْأَنْصَارِيِّ رض إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لِأَكْثَرَ مِمَّا عَلٰى

در حدیث انس و بدرستی من شفاعت خواهم کرد در روز قیامت البته برای بیشتر از آنچه بر

وجه الارض من حجر ومدر وله صلى الله عليه وسلم شفاعة في القيامة عند

روی زمین است از سنگ و کلوخ و مر پیغمبر را شفاعت است در قیامت نزد

الميزان وعند الصراط وكذلك ما من نبي الا وله شفاعة وعن

ترازو و نزدیک پل صراط و همچنین نیست هیچ پیغمبری مگر اورا شفاعت است و مروایت از

حذيفة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول ابرهيم عليه السلام

حذیفه رض از پیغمبر ع بدرستی که او گفت ابراهیم ع

يوم القيامة يا رباه فيقول الله عز وجل يا لبيكاه فيقول يا رب

در روز قیامت ای پروردگار من پس گوید حق تعالی لفظ اجابت است یعنی این معلوم پس گوید ای پروردگار

احرقت بني ادم فيقول جل وعلا اخرجوا من النار من كان في قلبه

سوختی پسران آدم را پس گوید حق تعالی بکشید از آتش کسی را که باشد در دل او

مثقال ذرة او شعيرة من الايمان وكذلك للصديقين والصالحين

مقدار دانه گندم یا جو از ایمان و همچنین مر صدیقان و صالحان را

من كل امة شفاعة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

هر یکی را شفاعت است گفت پیغمبر ع در حدیث ابی سعید خدری رض

لكل نبي عطية واني اختبأت عطيتي شفاعة لامتي وان الرجل

مر هر پیغمبری را عطا است و بدرستی من پنهان نگاه داشته ام عطای خود را برای شفاعت امت خود و بدرستی مرد

من امتي يشفع للقبيلة فيدخلهم الله تعالى الجنة بشفاعته

از امت من شفاعت میکند مر قبیله را پس درآورد حق تعالی ایشان را در بهشت بشفاعت آن مرد

وان الرجل يشفع للفئام من الناس فيدخلهم الله الجنة بشفاعته

و هر آینه مرد شفاعت کند برای جماعت از آدمیان پس درآورد خدای ایشان را در بهشت بشفاعت او

وان الرجل يشفع للثلثة نفر وان الرجل يشفع للاثنين وان الرجل

و هر آینه مرد شفاعت کند سه کس را و مرد شفاعت کند دو کس را و بدرستی مرد

يشفع للرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رض ليدخلن

شفاعت کند یک مرد را و فرمود پیغمبر ع در حدیث ابن مسعود رض هر آینه در آید

الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا بالنار برحمة الله تعالى وشفاعة

در بهشت قومی از مسلمانان تحقیق عذاب کرده شده بودند بآتش برحمت خدای تعالی و بشفاعت

الشافعين وايضا في حديث اويس القرني رض المعروف ولله تفضل

شفاعت کنندگان و نیز بدلیل حدیث اویس قرنی که مشهور است و مر خدای راست فضل

وتكرم ورحمة ومنة على من يشاء من اهل النار في اخراجهم منها

و کرم و رحمت و منت است بر هر کسی که خواهد از اهل دوزخ در برآوردن ایشان از آتش

١٧١

بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا وَعَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

پس از آنکه سوخته شده اند و گشته شده اند انگشت و مرویست از حسن از انس رض از پیغمبر صلی الله علیه

أَنَّهُ قَالَ مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيُشَفِّعُنِي حَتَّى أَقُولَ يَا رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ

بدرستی فرمود همیشه شفاعت خواهم کرد بسوی پروردگار خود پس قبول کند شفاعت مرا تا آنکه بگویم ای پروردگار من قبول کن

قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا هٰذِهِ لَيْسَتْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَا لِأَحَدٍ

گفته کلمه توحید پس بگوید حق تعالی این مرتبه نیست مر ترا ای محمد و نه هیچ یکی را

هٰذِهِ لِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَرَحْمَتِي لَا أَدَعُ فِي النَّارِ أَحَدًا قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا

این مرتبه برای من است سوگند است بعزت و جلال و رحمت خویش نگذارم در آتش هیچ یکی را که گوید کلمه توحید را

اللهُ وَالْإِيمَانُ بِالصِّرَاطِ عَلَى جَهَنَّمَ وَاجِبٌ وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ

یعنی مرده باشد بر توحید و گرویدن بصراط که کشیده شده است بر روی دوزخ واجب است و آن صراط پلیست کشیده شده بر پشت

جَهَنَّمَ يَأْخُذُ مَنْ يَشَاءُ اللهُ إِلَى النَّارِ وَيَجُوزُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْقُطُ فِي

دوزخ میگیرد او کسی را که میخواهد خدا او را بسوی آتش و میگذارد از وی کسیکه میخواهد خدا تعالی او را و می افتد در

جَهَنَّمَ مَنْ يَشَاءُ إِلَى النَّارِ وَلَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ نُورٌ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ

دوزخ کسیکه میخواهد خدا او را بسوی آتش و مر ایشان را در این احوال نوریست بمقدار عملهای ایشان

فَهُمْ بَيْنَ مَاشٍ وَسَاعٍ وَرَاكِبٍ وَزَحْفٍ وَسَحْبٍ وَقَدْ وَصَفَهُ النَّبِيُّ

پس ایشان میان روندگان و دوندگان و سواران و بسرین روندگان و کشان کشان روندگان و بتحقیق بیان کرده است

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ذُو كَلَالِيبَ فِي خَبَرٍ فِيهِ طُولٌ إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ذُو كَلَالِيبَ

بدرستی او خداوند چنگلهاست در حدیثیکه در وی درازیست تا آنکه فرمود پیغمبر صلعم خداوند چنگلهاست

مِثْلَ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ تَعْرِفُونَ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ

مانند خار سعدان آیا میشناسید خار سعدان را گفتند آری یا رسول الله

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِظَمَهَا

فرمود پیغمبر بدرستی آن کلالیب مانند خار سعدانست مگر آنکه بدرستی نمیداند بزرگی آنها را

إِلَّا اللهُ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ فَتَخْطَفُ النَّاسَ فَمِنْهُمْ مُوبَقٌ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ

مگر خدای تعالی پس میربایند آن کلالیب مردم را پس بعضی از مردم هلاک کرده شده باشند بسبب عمل خویش و بعضی

الْمُخَرْدَلُ الْمَجْزِيُّ الْمَصْرُوعُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو وَقِيلَ ذٰلِكَ لِلْقَطْعِ ايفرد

پاره پاره کرده شده جزا داده شده افکنده شده است و بعضی از ایشان پاره پاره کرده شوند پس از آن نجات یابند و گفته شده

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اسْتَجِيدُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَجَاءَ

نیکو سازید قربانیهای خود را پس بدرستی آنها مرکب شما باشند بر پل صراط و آمده است

فِي وَصْفِ الصِّرَاطِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ الْجَمْرَةِ

در صفت صراط از پیغمبر صلعم بدرستی باریکتر است از موی و گرم تر است از اخگر

١٧٢

۱۷۳

وَاحِدٌ مِنَ السَّيْفِ طُولُهُ ثَلٰثُ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ يَجُوزُهُ

و تیزتر از تیغ درازی او را سیصد سال باشد از سالهای آن جهان میگذرند ازو

الْأَبْرَارُ وَيَزِلُّ عَنْهُ الْفُجَّارُ وَقِيلَ ثَلٰثَةُ اٰلَافِ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ

نیکوکاران و میلغزند ازو بدکاران و بعضی گفته اند درازی راه او سه هزار سال است از سالهای آخرت

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضًا فِي الْقِيٰمَةِ يَسْقِي

و اهل سنت اعتقاد میکنند بدرستی مر پیغمبر ما را علیه السلام حوضیست در قیامت که آب خورند

مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ دُونَ الْكَافِرِينَ وَيَكُونُ ذٰلِكَ بَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ قَبْلَ

ازو مسلمانان نه کافران و باشد آن پس از گذشتن صراط پیش از

دُخُولِ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا عَرْضُهُ

در آمدن بهشت کسیکه بنوشد ازو یکبار تشنه نشود بعد از آن هرگز پهنای او

مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلٰى مِنَ الْعَسَلِ حَوْلَهُ

مقدار سیر یکماه است آب او سخت ترین است از روی سفیدی از شیر و شیرین تر است از شهد در گرد او

أَبَارِيقُ عَلٰى نُجُومِ السَّمَاءِ فِيهِ مِيزَابَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْثَرِ أَصْلُهُ فِي

ابریقهاست بر شمار ستارهای آسمان در وی دو ناودان است میریزند در آن حوض آب از کوثر اصل او در

الْجَنَّةِ وَفَرْعُهُ فِي الْمَوْقِفِ وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ

بهشت است و فرع او در حسابگاه است و بتحقیق ذکر کرده است پیغمبر م در حدیث ثوبان رض

رض أَنَا عِنْدَ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعَةِ الْحَوْضِ

من نزد حوض خویشم در روز قیامت پس پرسیده شد پیغمبر م از فراخی حوض

فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ مَقَامِي هٰذَا إِلٰى عُمَانَ شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ

پس گفت پیغمبر م مقداریکه در میان جای گفتن من که اینست تا عمان آب او سخت تر است از روی سفیدی

اللَّبَنِ وَأَحْلٰى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ وَ

از شیر و شیرین تر است از شهد در رو دو ناودان است از بهشت یکی از آن دو ناودان از نقره است و

الْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَقَالَ

دیگری از طلا است کسیکه بخورد ازو یکباری تشنه نشود پس از آن هرگز و گفت

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رض مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي عَرْضُهُ مِثْلُ

پیغمبر م در حدیث عبد الله بن عمر رض محل وعده شما حوض منست پهنای او مانند

طُولِهِ وَهُوَ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلٰى مَكَّةَ وَذٰلِكَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فِيهِ أَبَارِيقُ

درازی او و آن دورتر است از مقداریکه در میان ایلیا تا مکه است و آن مقدار سیر یکماه است در وی کوزه هاست

أَمْثَالُ الْكَوَاكِبِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ

مقدار ستارهای در بسیاری و روشنائی آب او سخت تر است از روی سفیدی از نقره کسیکه وارد شود و بخورد از آن پس بخورد او را

لم يظما بعدها ابدا وكذلك لكل نبي من الانبياء حوض الا صالح

النبي فان حوضه ضرع ناقته يسقي من ذلك مؤمنو كل امة

منهم دون الكافرين وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه أنه قال حوضي

ما بين عدن وعمان حافتاه خيام الدر المجوف وآنيته عدد نجوم

السماء طينه المسك الاذفر ماؤه ابيض من اللبن وابرد من الثلج

واحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا فيذاد

عني يوم القيمة رجال كما تذاد الغريبة من الابل فاقول الاهلم

الاهلم فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول ما احدثوا

فيقال انهم غيروا وبدلوا فاقول الا سحقا وبعدا وقد انكرت

ذلك المعتزلة فلا يسقون منه ويدخلون النار ويردا عطاشا

ان لم يتوبوا عن مقالتهم وجحودهم الحق ورد الآيات والاخبار

والآثار وقد روي عن انس بن مالك رض يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال من كذب بالشفاعة لم يكن له فيها نصيب ومن كذب

بالحوض لم يكن له فيه نصيب واهل السنة يعتقدون ان الله

يجلس رسوله ونبيه المختار على سائر رسله وانبيائه معه على

العرش يوم القيمة لما روي عن عبد الله بن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله عز وجل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه

معه على السرير وعن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله تعالى

عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال

صلى الله عليه وسلم وعدني ربي القعود على العرش وكذلك عن عمر بن

الخطاب رض وعن عبد الله بن سلام رض قال إذا كان يوم القيمة

جيء بنبيكم فأقعد بين يدي الله على كرسيه فقيل له يا أبا مسعود

إذا كان على كرسيه أليس هو معه قال ويلكم هذا أقر حديث

في الدنيا لعيني وقال الحجاج في حديثه إذا كان يوم القيمة نزل

الجبار على عرشه وقدماه على الكرسي ويؤتى بنبيكم صلى الله عليه وسلم فيقعد

بين يديه على الكرسي فقالوا للحميدي إذا كان على الكرسي فهو

معه قال نعم ويلكم هو معه ويعتقد أهل السنة أن الله تعالى

يحاسب عبده المؤمن يوم القيمة ويدنيه فيضع كنفه عليه حتى

يستره من الناس لما روي عن عبد الله بن عمر رض أنه سمع رسول

الله يقول يؤتى بالمؤمن يوم القيمة فيدنيه الله تعالى منه فيضع

كنفه عليه حتى يستره من الناس فيقول عبدي أتعرف ذنب كذا

ستر نمود ویرا براو تا آنکه بپوشد اورا از مردم پس میگوید حق تعالی بنده من آیا میدانی گناهان چنین را

أتعرف ذنب كذا وكذا مرتين فيقول نعم رب حتى إذا أقره بذنوبه

آیا میدانی گناهان چنین را دو پس میگوید آری ای پروردگار من تا آنکه هرگاه اقرار کند اورا به

كلها فرأى في نفسه أنه قد هلك فيقول له الحق عز وجل عبدي

همه پس دید آن بنده در خود که بتحقیق بهلاک شد پس میگوید اورا حق تعالی بنده من

ذنوبك هذه فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك

گناهان تو اینست پس بدرستی من پوشیده بودم آن گناهان بر تو در دنیا و من می بخشم آنها را

اليوم ومعنى المحاسبة تعريف الله عبده بمقادير ثواب الأعمال

امروز ومعنی حساب کردن دانانیدن خدا تعالی بنده خود را بمقدار ثوابهای عمل او

وعذابه بقراءة سيئاته وحسناته وما له وما عليه وقد أنكرت

و عذاب او بخوانیدن آن بنده بدیهای و نیکیهای او را و چیزیکه برای نفع اوست و چیزیکه برای ضرر اوست و بتحقیق منکر شدند

المعطلة المحاسبة وقد كذبهم الله تعالى بقوله إن إلينا إيابهم

معطله محاسبه را و بتحقیق دروغگو ساخت خدا تعالی ایشان را بقول خود بدرستیکه بسوی ماست بازگشت ایشان

ثم إن علينا حسابهم ويعتقد أهل السنة أن لله تعالى ميزانا

پس بدرستیکه بر ماست حساب ایشان و اعتقاد کنند اهل سنت مر خدای را ترازو است

يزن فيه الحسنات والسيئات يوم القيامة له كفتان ولسان

که بسنجد در آن ترازو نیکیها و بدیها را در روز قیامت مر او را دو پله است و شاهین

وقد أنكرت المعتزلة مع المرجئة والخوارج ذلك فقالت إن معنى

و بتحقیق منکر شده اند معتزله با مرجئه و خوارج میزان را پس گفته اند مراد از

الميزان العدل دون موازنة الأعمال وفي كتاب الله وسنة رسوله

میزان عدل است بغیر سنجیدن اعمال و در کلام خدا و در سنت پیغمبر او

تكذيبهم قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا

دروغگو کردن ایشانست و می نهیم ترازوها را بعدل در روز قیامت پس

تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها و

ستم کرده نشود نفسی را بچیزی و اگر باشد اندازه گرانی یک دانه خردل می آریم اورا و

كفى بنا حاسبين وقال تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في

بسندیم حساب کنندگان و فرموده خدا تعالی پس هرکسیکه گران آمد عملهای او و وزن کرده شده است پس او در

عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية الآية و

عیش باشد که راضی باشد صاحب آن و اما کسیکه سبک آمد موزونات او پس جای قرار او هاویه است

١٧٦

العدل لا يوصف بالخفة والثقل وانما هو بيد الرحمن جل جلاله

عدل را وصف نتوان کرد بسبکی و گرانی و آن میزان بدست خدای تعالی باشد

لانه هو الذي يتولى حسابهم لما روى النواس بن سمعان الكلابي

زیرا که او خدای تعالی بخود گرفته است حساب ایشان را از جهت چیزی که روایت کرد نواس

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن عز وجل

گفت شنیدم پیغمبر را که میفرمود ترازو بدست خداست

يرفع اقواما ويضع اخرين يوم القيمة وقيل انه بيد جبرائيل

بلند کند خدای تعالی گروهها و پست کند گروهها دیگر را در روز قیامت و گفته شده است بدرستی که المیزان بدست جبرائیل است

عليه السلام لما روي عن حذيفة بن اليمان رض قال ان جبرائيل

از جهت چیزی که مرویست از حذیفه گفت بدرستی جبرائیل

صاحب الميزان فيقول له ربه زن يا جبرائيل بينهم فيرد بعضهم

صاحب ترازو است پس میگوید حق تعالی مر او را بسنج ای جبرائیل در میان ایشان پس گرداند بعضی ایشان

على بعض وروى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع

بر بعضی و روایت کرد عبدالله گفت فرمود رسول الله نهاده شود

الميزان يوم القيمة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة الميزان و

ترازو در روز قیامت پس آورده شود مرد را پس نهاده شود او را در پله ترازو و

يوضع ما احصى من عمله في كفته فيميل به الميزان فيبعث الله

نهاده شود چیزی که احصا کرده شده است از عملهای او در پله دیگر پس مایل میشود باو ترازو پس فرستاده شود او را

به الى النار فاذا ادبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا

بسوی آتش پس وقتی که پشت گردانیده شود او را ناگاه فریاد کند فریاد کننده از پیش خدا چیزی مکنید

لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى بشيء فيه لا اله الا الله فيوضع

جلدی مکنید پس بدرستی تحقیق مانده است او را چیزی پس آورده شود چیزی که در او نوشته باشد از کلمه توحید پس نهاده شود

موضع الرجل في كفة حسناته حتى يميل به الميزان فيؤمر به الى

در محل نهادن مرد پله نیکی های او مایل خواهد شد باو ترازو و پس فرموده شود او را بسوی

الجنة وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالرجل

بهشت و در حدیث دیگر است از پیغمبر بدرستی فرمود آورده میشود مرد را

يوم القيمة الى الميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل

در روز قیامت بسوی ترازو پس آورده میشود او را نود و نه سجل هر سجل

مد البصر فيها كلها سيئاته وحسناته فترجح سيئاته على

مقدار درازی چشم باشد در آن لاو در همه سجل باشد همه بدیهای او و نیکیهای او پس گران آید بدیهای او بر

حسناته فيؤمر به إلى النار فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من

عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فقد بقي له فيؤتى بمثل رأس الإبهام

وأمسك على النصف من إبهامه فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأني

رسول الله فيوضع في كفة حسناته فتثقل حسناته على

سيئاته فيؤمر به إلى الجنة وفي لفظ آخر فيخرج له بقرطاس مثل

هذا وأمسك على إبهامه فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمدا رسول الله إلى آخر الحديث وقيل إن الصنج يومئذ مثاقيل

الذر والخردل تكون الحسنات في صورة حسنة تطرح في كفة النور

فتثقل بها الميزان برحمة الله وتكون السيئات في صورة سيئة

تطرح في كفة الظلمة فتخف بها الميزان بعدل الله تعالى و

علامة ثقل الميزان ارتفاعها وعلامة انحطاطها خفتها

بخلاف موازين الدنيا وقيل هو مثل موازين الدنيا وسبب

ثقلها الإيمان وقول الشهادتين وسبب خفتها الشرك بالله

عز وجل وإذا ارتفعت أدخل صاحبها الجنة وإذا خفت أدخل

صاحبها النار الهاوية لأنها في تخوم أسفل السافلين كما قال

الله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
اما هر کس که گران باشد ترازوهای او پس او در زندگانی راضی خواهد بود

اي في جنة عالية واما من خفت موازينه فامه هاوية اي
یعنی در بهشت بلند اما کسیکه سبک باشد ترازوهای او پس ام او هاویه است ای

اصله ومأواه ومرجعه نار حامية وهي هاوية والناس في
اصل و جای آرام او و جای بازگشت او آتش سوزانست و آن آتش نام او هاویه است و مردم در

موازنة الاعمال على ثلاثة اضرب منهم من ترجح حسناته على
سنجیدن اعمالها بر سه گونه اند بعضی اند که گران آید نیکیهای او بر

سيئاته فيؤمر به الى الجنة ومنهم من ترجح سيئاته على حسناته
بدیهای او پس فرموده شود او به بهشت و بعضی اند که گران آید بدیهای ایشان بر نیکیهای او

فيؤمر به الى النار ومنهم من لا ترجح احدهما على الاخرى فهم اصحاب
پس فرموده شود او بسوی دوزخ و بعضی اند که گران نباشد هیچ یکی از آن دو بر دیگری پس ایشان اصحاب

الاعراف ثم يتنالهم الله برحمته اذا شاء فيدخلهم الجنة فهو قوله
اعراف باشند پس از آن برسد ایشان را حق تعالی برحمت خویش وقتیکه خواهد پس در آرد ایشان را در بهشت پس اینست قول او

عز وجل وعلى الاعراف رجال الاية والذي يوزن صحائف اعمالهم
از قول الله تعالی و بر اعراف مردان باشند تا آخر آیة و چیزیکه سنجیده شود نامهای اعمال ایشانست

على ما ذكرنا من تسعة وتسعين سجلا وطريق ذلك النقل والسمع
چنانچه ذکر کردیم از نود و نه سجل و راه ثبوت این نقلست از رسول و شنیدن از

واما المقربون فيدخلون الجنة بغير حساب كما جاء في الحديث
و اما نزدیکان پس در آیند در بهشت بی حساب چنانچه آمده است در حدیث

انه يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل واحد منهم
بدرستیکه در آیند در بهشت هفتاد هزار کس بی حساب و با هر یکی که از ایشان

سبعون الفا على نص الحديث المشهور واما الكافرون فيدخلون
هفتاد هزار باشند چنانچه در حدیث مشهور وارد شده اما کافران پس در آیند

النار بغير حساب ومن المؤمنين من يحاسب حسابا يسيرا ثم
در دوزخ بی حساب و بعضی مومنان اند که حساب کرده شوند حساب آسان پس

يؤمر به الى الجنة على ما تقدم ومنهم من نوقش ثم امره الى الله
فرموده شود ایشانرا بسوی بهشت چنانچه بالا گذشت و بعضی اند از مومنان که مناقشه کرده شود ایشانرا در حساب

ان شاء امر به الى الجنة او الى النار قال عز وجل فاما من اوتي
اگر خواهد امر کند ایشانرا بسوی بهشت یا بسوی آتش فرمود حق تعالی پس اما کسیکه داده میشود

179

کما اول قوله تعالی وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ...

كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا الآية وقال جل وعلا

او را نامه اعمال او بدست راست پس سرانجام است که حساب کرده شود آسان تر تا آخر آیه

وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا

و هر آدمی لازم ساخته ایم عمل او را در گردن او برآورده میشود او را در روز قیامت نامه

يَلْقَاهُ مَنشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

که می بیند پراگنده کرده شده بخوان نامه اعمال خود را بس است نفس تو امروز بر حساب گیرنده

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رض إن الله يحاسب كل الخلق

و فرمود پیغمبر م در حدیثی که مروی است از علی رض بدرستی حق تعالی حساب کند خلق را

إلا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار فصل

مگر کسی که شریک اعتقاد کرده باشد بخدا پس بدرستی او حساب کرده نمیشود و فرموده میشود او را بسوی آتش

ويعتقد أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان وهما الداران

و اعتقاد دارند اهل سنت بدرستی بهشت و دوزخ پیدا کرده شده اند و این هر دو سرا است

أعدهما الله تعالى إحديهما للنعيم والثواب لأهل الطاعة و

طیار کرده است اند و سرای را خدای تعالی یکی از آن دو برای نعمت و ثواب دادن مر اهل طاعت و

الإيمان والأخرى للعقاب والنكال لأهل المعاصي والطغيان

ایمان را و دیگر از برای عذاب و نکال مر اهل گناه و سرکشی

هما منذ خلقهما الله تعالى باقيتان لا يفنيان أبدا وهي الجنة التي

و آن دو سرای از آن هنگام که پیدا کرده است آنها را باقی اند فانی نمیشوند هرگز و آن بهشتی است که

كان فيها آدم وحوا عليهما السلام وإبليس اللعين ثم أخرجا منها

بوده است در او آدم و حوا ع و شیطان پس برآورده شدند از آن هر دو

القصة المشهورة وقد أنكرت المعتزلة ذلك فأما الجنة فلا

بعنوان قصه مشهوره را و بتحقیق انکار کرده اند معتزله این را اما بهشت پس نمی

يدخلونها وأما النار فلعمري هم فيها خالدون مخلدون

در آیند آن معتزله در او و اما آتش پس سوگند است به بقای خود ایشان در او همیشه خواهند بود

لإنكارهم وبحكمهم بذلك للمؤمن الموحد المطيع لله عز وجل بسبعين

از جهت انکار کردن ایشان آن جنت و نار را و از جهت حکم کردن ایشان با آن آتش از برای مسلمانان که اعتقاد توحید دارند

سنة بكبيرة واحدة وفي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

هفتاد سال بواسطه یک کبیره و در کتاب خداوند تعالی و سنت رسول م

تكذيبهم قال الله عز وجل جنة عرضها السموات والأرض أعدت

تکذیب ایشان را است فرموده حق تعالی بهشت که پهنای او مقدار هفت طبقه آسمان و زمین است که طیار کرده

١٨٠

للمتقين وقال عز وجل اتقوا النار التي أعدت للكافرين وما

كان معدا كان موجودا يعلمه كل عاقل نعلم أنهما مخلوقتان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أنس بن مالك رض دخلت الجنة

فإذا أنا بنهر يجري حافتاه خيام اللؤلؤ نضربت بيدي إلى ما

يجري فإذا مسك أذفر قلت يا جبرئيل ما هذا قال هذا الكوثر الذي

أعطاك الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رض حين قيل

له يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها قال عليه السلام لبنة

من ذهب ولبنة من فضة وملاطها مسك أذفر وحصاها

الياقوت واللؤلؤ وترابها الورس والزعفران من دخلها يخلد

ولا يموت وينعم ولا يبأس ولا يخرق ثيابهم ولا يبلى شبابهم فهذا

دليل على كونهما مخلوقتين وأن نعيم الجنة دائم لا يفنى كما قال

الله تعالى أكلها دائم وظلها وقال عز وجل لا مقطوعة ولا

ممنوعة ومن نعيمها الحور العين خلقهن الله تعالى في الجنة

للبقاء لا يفنين ولا يمتن كما قال عز وجل فيهن قاصرات الطرف

لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقوله تبارك وتعالى حور مقصورات

في الخيام وروت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول

الله اخبرني عن قول الله عز وجل كامثال اللؤلؤ المكنون قال صفاؤهن

كصفاء الدر في الاصداف الى ان قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت

ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا

ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا وهن في دار حق فلا يقلن الا حقا

والنبي صلى الله عليه وسلم صادق لا يقول الا حقا فاخبر انهن خالدات لا

يمتن وروى معاذ بن جبل رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤذي

امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه

قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا

فاذا ثبت انهما لا يفنيان ومافيهما ابدا فلا يخرج الله تعالى

من الجنة احدا ولا يسلط على اهلها الموت فيها ولا يزول عنهم

نعيمها لانهم في كل يوم في مزيد نعيم ابد الآباد وتمام نعيمهم

ان الله يأمر بالموت فيذبح على سور بين الجنة والنار وينادي

المنادي يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا

موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

فصل

ويعتقد اهل الاسلام قاطبة ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم رسول الله وسيد المرسلين وخاتم النبيين وانه مبعوث
الى الناس كافة والى الجن عامة كما قال الله عز وجل وما ارسلناك
الا كافة للناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث ابن امامة رض ان الله فضلني على الانبياء
باربع ارسلني الى الناس كافة وذكر الحديث وانه صلى الله عليه وسلم
اعطي من المعجزات ما اعطي غيره وقد عدها بعض اهل العلم
الف معجزة منها القرآن المنظوم على وجه مخصوص مفارق
لجميع اوزان كلام العرب ونظمه وترتيبه وبلاغته وفصاحته
على وجه جاوز فصاحة كل فصيح وبلاغة كل بليغ وعجزت العرب
ان تأتي بمثله ولا بسورة منه كما قال الله تعالى فأتوا بسورة
من مثله ولا بسورة منه كما قال الله تعالى فأتوا بعشر سور مثله
مفتريات فلم يأتوا ثم قال تعالى فأتوا بسورة من مثله فعجزوا
عن ذلك مع زيادة بلاغتهم وفصاحتهم على اهل زمانهم وانقطعوا
فظهر فضله عليهم فلذلك صار القرآن معجزا له صلى الله عليه وسلم

كالعصى في حق موسى عليه السلام لان موسى بعث في زمان

السحرة الحذاق في صنعتهم فتلقفت عصى موسى عليه السلام

ما سحروا به اعين الناس وخيلوه اليهم فغلبوا هنالك وانقلبوا

صاغرين والقي السحرة ساجدين وكاحياء عيسى عليه السلام الموتى

وابرائه الاكمه والابرص لانه عليه السلام بعث في زمن الناس فيه

اطباء حذاق به يوثقون الاعلال والاسقام التي لا تبرأ ببراعتهم

في صدد الصنعة فانقادوا اليه وامنوا به لمجاوزته في الصنعة

عليهم وبراعته في المعجزة فيما تواطؤه منه ففصاحة القرآن

واعجازه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم كالعصا واحياء الموتى في حق

موسى وعيسى عليهما السلام ومن معجزاته عليه السلام نبع الماء

من بين اصابعه واطعام الزاد القليل الخلق الكثير وكلام الذراع

المسموم وقوله لا تاكل مني فاني مسموم وانشقاق القمر و

حنين الجذع وكلام البعير ومجيء الشجر اليه وغير ذلك مما

يبلغ الف معجزة على ما ذكر ولما كان آيات النبي صلى الله عليه وسلم مثل عصى

موسى ويده البيضاء واحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ومثل

ناقة صالح والمعجزات التي كانت للانبياء للامرين احدهما لئلا
يكذب لها امة فيهلكوا كما هلكت الامم قبلهم كما قال الله تعالى وما
منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون والثاني لو جاء
بمثل ما جاء به الاولون لقالوا له ما جئت بغريب وقد نقلت من موسى
وعيسى فانت من اتباعهم لا نؤمن لك حتى تأتينا بما لم يأت به الاولون
ولهذا لم يؤت الله سبحانه نبيا من انبيائه معجزة غيره بل خص كل نبي
بمعجزة غير معجزة من كان قبله فصل ويعتقد اهل السنة ان امة
محمد عليه السلام خير الامم اجمعين وافضلهم اهل القرن الذين
شاهدوه وآمنوا به وصدقوه وبايعوه وتابعوه وقاتلوا بين يديه
وفدوه بانفسهم واموالهم وعزروه ونصروه وافضل اهل القرن
اهل الحديبية الذين بايعوه بيعة الرضوان فهم الف واربعمائة رجل
وافضلهم اهل بدر وهم ثلث مائة وثلثة عشر رجلا عدد اصحاب
طالوت وافضلهم الاربعون اهل دار الخيزران الذين كملوا بعمر بن
الخطاب وافضلهم العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَفْضَلُ هٰؤُلَاءِ الْعَشَرَةِ الْأَبْرَارِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ

وبهترین این ده کس نیکوکار خلفا راه نماینده

الْأَرْبَعَةُ الْأَخْيَارُ وَأَفْضَلُ الْأَرْبَعَةِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ

پسندیده خصالست وبهترین چهار ابوبکرست پس عمرست پس عثمانست پس علی است

اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِهٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْخِلَافَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلٰثُونَ سَنَةً

ومراین چهار را خلافتست پس از پیغمبر سی سال

وَلِيَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ رض سَنَتَيْنِ وَشَيْئًا وَعُمَرُ رض عَشْرًا وَعُثْمَانُ رض اِثْنَيْ عَشَرَ وَعَلِيٌّ

والی کرده شد از آن سی ابوبکر رض دو سال وچیزی ووالی شد عمر ده سال وعثمان دوازده سال وعلی

رض سِتًّا ثُمَّ وَلِيَهَا مُعَاوِيَةُ تِسْعَ عَشَرَ سَنَةً وَكَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ وَلَّاهُ عُمَرُ الْإِمَارَةَ

شش سال پس از آن والی شدن خلافت را معاویه نوزده سال وبوده است ازین پیش سیزده بود باو عمر رض حکومت را

عَلَى أَهْلِ الشَّامِ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَخِلَافَةُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ كَانَتْ بِاخْتِيَارِ الصَّحَابَةِ

بر شام بیست سال وخلافت را چهار امام بوده است باختیار یاران را

وَاتِّفَاقِهِمْ وَرِضَاهُمْ وَلِفَضْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ

و باتفاق ایشان وبرضای ایشان از جهت بزرگی هر یک از ایشان در زمانه خویش بر دیگران

مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَمْ تَكُنْ بِالسَّيْفِ وَالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَالْأَخْذِ مِمَّنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ

از اصحاب ونبوده است آن خلافت به تیغ وقهر وغلبه وگرفتن از کسیکه بهتر ازو باشد

وَأَمَّا خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَاتُهُ فَبِاتِّفَاقِ

واما خلافت صدیق اکبر رض پس بوده است باتفاق

الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ كَانَتْ وَذٰلِكَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَتْ

تمام صحابه از مهاجران وانصار واین ثابت است هرگاه که میرانده شد رسول خدا بر خاستند

خُطَبَاءُ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رض فَقَالَ

خطیبان انصار پس گفتند انصار مر مهاجران را از ما امیر واز شما امیر پس برخاست عمر رض وگفت

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّ بِالنَّاسِ قَالُوا

ای گروه انصار آیا نمیدانید شما بدرستی پیغمبر عم فرمود ابوبکر را باینکه امامت کند گفتند

بَلَى قَالَ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ قَالُوا مَعَاذَ اللّٰهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ

آری گفت پس کدامی خوش می آید نفس او را اینکه پیش شود از ابوبکر گفتند پناه میجوئیم بخدا از اینکه پیش شویم از ابا بکر

وَفِي لَفْظٍ قَالَ عُمَرُ رض فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يُزِيْلَهُ عَنْ مَقَامٍ أَقَامَهُ فِيهِ رَسُولُ

ودر لفظ دیگر واقعست پس کدامی شما خوش می آید نفس او را اینکه دور کند ابوبکر را از جائیکه اقامت کرده است او را در آنجا

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا كُلُّهُمْ كُلُّنَا لَا تَطِيبُ أَنْفُسُنَا نَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فَاتَّفَقُوا مَعَ

رسول خدا عم پس گفت همه ایشان همه ما یان خوش نمی آید نفس ما را آمرزش میخواهیم از خدا پس اتفاق کردند انصار با

المهاجرين فبايعوه باجمعهم وفيهم علي والزبير ولهذا قيل في النقل الصحيح

لما بويع ابو بكر الصديق رض قام ثلثا يقبل على الناس يقول يا ايها الناس

اقلتكم بيعتي هل من كاره فيقوم علي رض في اوائل الناس فيقول لا نقيلك ولا

نستقيلك ابدا قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وبلغنا عن الثقاة

ان عليا رض كان اشد الصحابة قولا في امامة ابو بكر رض وروي ان عبد الله

بن الكواء دخل على علي بعد قتال الجمل وسأله هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم في

هذا الامر شيئا فقال نظرنا في امرنا فاذا الصلوة عضد الاسلام فرضينا

لدنيانا بما رضي الله ورسوله لديننا فولينا الامر ابا بكر وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر الصديق رض في اقامة الصلوة المفروضة

ايام مرضه فكان يأتيه بلال وقت كل صلوة فيؤذنه بالصلوة فيقول

عليه السلام مروا ابا بكر رض فليصل بالناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في

شان ابي بكر رض في حال حيوته بما يتبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة

بعده وكذلك في حق عمر وعثمان وعلي ان كل واحد منهم احق بالامر في

عصره وزمانه من ذلك ما روى ابن بطة باسناده عن علي رض انه قال

قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نؤمر بعدك قال صلى الله عليه وسلم ان تؤمروا ابا بكر تجدوه

أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً

لا يخاف في الله لومة لائم وإن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً فلذلك

أجمعوا على خلافة أبي بكر وقد روي عن امامنا أبي عبد الله أحمد بن حنبل

رواية أخرى أن خلافة أبي بكر رض ثبتت بالنص الجلي والإشارة وهو

مذهب الحسن البصري وجماعة من أصحاب الحديث رض ووجه هذه

الرواية ما روى أبو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما عرج بي إلى السماء

سألت ربي عز وجل أن يجعل الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب فقالت

الملائكة يا محمد إن الله يفعل ما يشاء الخليفة من بعدك أبو بكر وقال

عليه السلام في حديث ابن عمر رض الذي بعدي أبو بكر لا يلبث بعدي

إلا قليلاً وعن مجاهد رض قال قال لي علي بن أبي طالب رض ما خرج النبي

صلى الله عليه وسلم من دار الدنيا حتى عهد إلي أن أبا بكر يلي من بعدي ثم عمر ثم

عثمان من بعده ثم علي من بعده وأما خلافة عمر بن الخطاب رض فإنها

كانت باستخلاف أبي بكر رض فانقادت الصحابة إلى بيعته وسموه

أمير المؤمنين فقال عبد الله بن عباس رض قالوا لأبي بكر رض ما تقول

لربك غداً إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر رض وقد عرفت فظاظته

قال أقول استخلفت عليهم خير أهلك وأما خلافة عثمان ابن عفان

گفت ابوبکر میگویم که خلیفه ساخته ام بر ایشان بهتر اهل تو خطاب است بخدا واما خلافت عثمان رض

رض فكانت أيضا عن اتفاق الصحابة رض وذلك أن عمر رض أخرج أولاده

پس بوده است نیز از اتفاق صحابه رض وآن اینست که بدرستی عمر رض برآورد اولاد خود را

عن الخلافة وجعلها شورى بين ستة نفر وهم طلحة وزبير وسعد

از خلافت و گردانید خلافت را بمشورت درمیان شش کس

ابن أبي وقاص وعثمان وعلي وعبد الرحمن ابن عوف فأخرج طلحة

پس آورد طلحه

والزبير والسعد أنفسهم منها فبقيت بين علي وعثمان وعبد الرحمن

و زبیر و سعد خود را ازان خلافت پس باقی ماند درمیان علی و عثمان و عبد الرحمن

ابن عوف فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان أنا أختار أحدكما لله ولرسوله

پس گفت عبد الرحمن من اختیار میکنم از شما یکی از برای کار خدا و رسول خدا

وللمؤمنين فأخذ بيد علي رض فقال يا علي عليك عهد الله وميثاقه

و برای مؤمنین پس گرفت دست علی را پس گفت ای علی بر تو است پیمان خدا و پیمان رسول او

وذمته وذمة رسوله لئن أنا بايعتك لتنصحن لله ولرسوله و

و قتیکه بیعت کنم ترا هر آیینه نصیحت کنی از برای خدا و رسول خدا و

للمؤمنين ولتسيرن بسيرة رسوله وأبي بكر رض وعمر رض فخاف علي

از جهت ادای حق مسلمانان هر آیینه بسیرت و روش رسول خدا النبی خلیفه اول و ثانی پس ترسید علی رض

أن لا يقوى ما قووا عليه فلم يجبه ثم أخذ بيد عثمان فقال له مثل

که توانا نشود هرچیزیکه توانا بودند ایشان پس قبول نکرد پس گرفت دست عثمان را پس گفت عبد الرحمن بامانند

ما قال لعلي رض فأجابه عثمان رض على ذلك فمسح يد عثمان فبايعه

گفته بود علی را و قبول کرد عثمان عهد را پس سود دست عثمان را پس بیعت کرد عثمان را

وبايع علي رض ثم بايع الناس أجمع فصار عثمان ابن عفان خليفة

و بیعت کرد عثمان علی را پس بیعت کردند مردم همه و گشت عثمان رض خلیفه

بين الناس باتفاق الكل فكان إماما حقا إلى أن مات ولم يوجد فيه

از میان مردم باتفاق همه پس بوده است امام راست تا مردن و یافته نشد در وی چیزی که

أمر يوجب الطعن فيه ولا فسقه ولا قتله خلاف ما قالت الروافض

سوجب طعنه باشد و نه چیزیکه موجب فسق و قتل او باشد برخلاف چیزیکه گفته اند روافض

تبا لهم وأما خلافة علي رض كانت عن اتفاق الجماعة وإجماع الصحابة

هلاکت باد ایشان را واما خلافت امیر المؤمنین علی رض بوده است از اتفاق جماعت عظام و اجماع صحابه کرام

١٨٩

لِمَا رَوَى أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ابْنُ بَطَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنِيفَةِ رض قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ

از جهت چیزیکه روایت کرد ابو عبد الله گفت بودم با علی

بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض وَعُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ رض مَحْصُورٌ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ

ابن طالب وحال آنکه عثمان حصر کرده شده بود پس آمد پیش علی مرد گفت

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْتُولٌ السَّاعَةَ قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ رض فَأَخَذْتُ بِوَسَطِهِ

امیر المؤمنین کشته میشود همین ساعت گفت محمد بن حنیفه پس برخاست حضرت علی رض پس گرفتم میان او را

تَخَوُّفًا عَلَيْهِ فَقَالَ خَلِّ لَا أُمَّ لَكَ قَالَ فَأَتَى عَلِيٌّ الدَّارَ وَقَدْ قُتِلَ عُثْمَانُ

از جهت ترسیدن بر هلاک او پس فرمود علی بگذار مادر نباد ترا گفت محمد پس علی در سرای عثمان و تحقیق کشته شده بود

فَأَتَى دَارَهُ وَدَخَلَهَا فَأَغْلَقَ بَابَهُ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ الْبَابَ فَدَخَلُوا

پس آمد سرای او را و در آمد در سرای وبست در او را پس آمدند پیش او مردم پس زدند بر او در را پس در آمدند

عَلَيْهِ فَقَالُوا إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ خَلِيفَةٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا

بر علی پس گفتند مردم بدرستی عثمان کشته شده است و چاره نیست مردم را از خلیفه و نمیدانیم هیچ یکی را

أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ لَا تُرِيدُونِي فَإِنِّي لَكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ

سزاوارتر بخلافت از تو پس گفت مر ایشان را علی نخواهید مرا برای خلافت پس بدرستی من شما را وزیر بهترم از امیر

قَالُوا وَاللّٰهِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ فَإِنْ أَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَإِنَّ

گفتند ایشان همچنین سوگند خدا است نمیدانیم هیچ یکی را سزاوارتر بخلافت از تو گفت علی رض پس اگر باز ماندید و انکار کردید بر من

بَيْعَتِي لَا يَكُونُ سِرًّا وَلَكِنْ أَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُبَايِعَنِي بَايَعَنِي

بیعت من نخواهد پنهان بلیکن می برایم بسوی مسجد پس کسیکه خواهد بیعت کردن بمن بیعت کند

قَالَ فَخَرَجَ رض إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَايَعَهُ النَّاسُ فَكَانَ إِمَامًا حَقًّا إِلَى أَنْ قُتِلَ خِلَافَ

گفت محمد پس برآمد علی رض بسوی مسجد پس بیعت کردند با و مردم پس بود امام براست تا آنکه کشته شد بر خلاف

مَا قَالَتِ الْخَوَارِجُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا قَطُّ تَبًّا لَهُمْ وَأَمَّا قِتَالُهُ رض بِطَلْحَةَ وَ

چیزیکه گفته اند خوارج بدرستی او نبوده است امام هرگز هلاکت باد ایشان را اما جنگ کردن او باین صحابه

الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ وَمُعَاوِيَةَ فَقَدْ نَصَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَى الْإِمْسَاكِ

پس صریح کرده است امام احمد از باز ماندن

عَنْ ذٰلِكَ وَجَمِيعِ مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ مِنْ مُنَازَعَةٍ وَمُنَافَرَةٍ وَخُصُومَةٍ لِأَنَّ اللّٰهَ

ازین سخن و از همه چیزیکه اختلاف واقع شد در میان ایشان از نزاع کردن با یکدیگر و نفرت از یکدیگر و جنگ کردن زیرا آنکه خدا تعالی

تَعَالَى يُزِيلُ ذٰلِكَ مِنْ بَيْنِهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَعْنَا مَا فِي

دور خواهد کرد این مخالفت را از میان ایشان در روز قیامت چنانچه فرمود حق تعالی برآوردیم چیزیکه در

صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَلِأَنَّ عَلِيًّا كَانَ عَلَى

سینه ایشان بود از کینه دران حال که برادران بر تخت ها نشسته روبرو زیرا آنکه بدرستی علی رض بوده است بر

الحق في قتالهم لأنه كان يعتقد صحة إمامته على ما بيّنا من اتفاق

راستی در جنگ کردن با ایشان زیرا که بوده است علی اعتقاد میکرد صحت خلافت خود را چنانچه بیان کردیم از اتفاق

أهل الحل والعقد من الصحابة على إمامته وخلافته فمن خرج عن

اهل حل و عقد از صحابه بر امامت او پس هر کسیکه برآید از

ذلك بعد ونصب له حربا كان باغيا خارجا عن الإمام فجاز قتاله و

اطاعت او و بر خاست از برای جنگ باشد باغی بر امام پس روا است کشتن او و

من قاتله من معوية وطلحة والزبير طلبوا ثار عثمان خليفة حق

کسیکه جنگ کرد او را از معاویه وغیره طلب کردند قاتل عثمان رض که خلیفه بود حق

المقتول ظلما والذين قتلوه كانوا في عسكر علي رض فكل ذهب الى

کشته شده بستم و کسانیکه کشته بودند او را در لشکر علی رض پس رفت هر یک بسوی

تأويل صحيح فأحسن أحوالنا الإمساك في ذلك وردّهم الى الله عز و

تاویل درست پس نیکوترین حالهای ما باز ماندن است در این کار و باز گردانیدن حکم ایشانرا بسوی خدا تعالی

جل وهو أحكم الحاكمين وخير الفاصلين والاشتغال بعيوب أنفسنا

و آن خدا حکم کننده تر از حاکمان است و نیکوتر از فاصلان حق و باطل است و بهتر از جوال مشغول گردیدن است بعیبهای نفوس خود

وتطهير قلوبنا من أمهات الذنوب وظواهرنا من موبقات الأمور

و پاک کردن دلهای خود را از اصول گناهان یعنی اخلاق ذمیمه که گناهان ازان پیدا شوند و ظاهر های خود را از هلاک کننده کارها

191

أما خلافة معاوية بن أبي سفيان فثابتة صحيحة بعد موت علي رض

واما خلافت معاویه پس ثابت است و درست است پس از موت علی رض

وبعد خلع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما نفسه عن الخلافة

و پس از برآوردن حسن رض خود را از خلافت

وتسليمها الى معاوية لرأي رآه الحسن ومصلحة عامة تحققت

و سپردن خلافت بمعاویه از جهت اندیشه که دید حسن رض و مصلحت عام برای خلق که پدید آمده بود

له وهي حقن دماء المسلمين وتحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن رض

مر حسن را و آن مصلحت نگاه داشت خونها مسلمانان از ضایع شدن و راست گردانیدن قول رسول در حق امام حسن رض

إن ابني هذا سيد يصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين فوجبت

فرزند من این یعنی حسن رض بزرگست صلح خواهد کرد حقتعالی باو در میان دو گروه بزرگ پس ثابت شد

إمامته بعقد الحسن له فسمي عامه عام الجماعة لارتفاع الخلاف

امامت معاویه بعقد کردن حسن معاویه را پس نامیده شد آن سال عقد را سال جماعت از جهت برطرف شدن مخالفت

بين الجميع واتباع الكل لمعاوية رض لأنه لم يكن هناك منازع ثالث

از میان همه مردم و پیروی کردن همه مر معاویه را زیرا که نبوده است آنجا نزاع کننده سوم

في الخلافة وخلافة مذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما روي عن

در خلافت و خلافت معاويه مذكور است در قول رسول خدا و آنچيزيكه مرويست از

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور رحى الاسلام خمسا وثلثين سنة او ستا

پيغمبر خدا بدرستي فرمود ميگردد آسياي اسلام سي و پنج سال يا

وثلثين او سبعا وثلثين والمراد بالرحى في هذا الحديث القوة في الدين

سي و شش سال يا سي و هفت سال ومراد از آسيا در اين حديث قوت در دين است

والخمس السنين الفاضلة عن الثلثين فهي من جملة خلافة معاوية

و پنج سال زايد از سي سال پس پنج سال از جمله خلافت معاويه باشد

الى تمام تسعة عشر سنة وشهور لان الثلثين كملت بعلي رض كما بينا

تا تمامي نوزده سال وچند ماه زيرا كه سي سال تمام شد بعلي رض چنانچه بيان كرديم

وتحسين الظن بنساء النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين ونعتقد انهن امهات

و نيكو گمان را بزنان پيغمبر خدا همه را و اعتقاد ميكنيم بدرستي ايشان مادران

المؤمنين وان عائشة رض افضل نساء العالمين وبرءها الله تعالى من

مسلمانان اند و بدرستي عائشه رض بهترين زنان جهانست و پاك كرد او را حق تعالى از

قول الملحدين فيها بما يقرء ويتلى الى يوم الدين ولكن فاطمة بنت

قول ملحدان در شان او كه نسبت بزنا ميكردند عليهم اللعنة بچيزيكه خوانده ميشود و تلاوت كرده ميشود تا روز قيامت وليكن

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها وعن بعلها واولادها

پيغمبر

افضل نساء العلمين ويجب موالاتها ومحبتها كما يجب ذلك في حق

بهترين زنان جهانست و واجبست نصرت و دوستي آن فاطمه چنانچه واجبست نصرت و محبت

ابيها صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها

پدر او چنانچه فرمود پيغمبر فاطمه پاره است از من [illegible]

فهؤلاء اهل القرآن هم الذين ذكرهم الله في كتابه واثنى عليهم فهم

پس اين جماعه اهل قرآن اند كه ذكر كرده است ايشان را خداي تعالى در كتاب خويش و ثنا گفته است بر ايشان پس ايشان اند

المهاجرون الاولون والانصار الذين صلوا الى القبلتين قال الله تعالى

مهاجران كه ترك وطن خود كرده بودند [illegible] و انصار كسانيكه نماز كرده اند بسوي دو قبله فرمود حق تعالى

فيهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة

در شان ايشان برابر نيست از شما كسيكه خرج كند مال خود را پيش از فتح و قتال كرد ايشان بزرگ اند از روي مرتبه

من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال جل

از كسانيكه خرج كرده اند مال از پس فتح و قتال كرده اند و همه را وعده كرده است خداي تعالى

١٩٢

وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض

حق تعالی وعده کرد کسانی را که ایمان آورده اند از شما و عمل نیک کرده اند هر آینه خلیفه خواهیم کرد ایشان را در زمین

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى

چنانچه خلیفه کرد کسانی را که پیش از ایشان بوده اند و هر آینه استوار گرداند [illegible] دین ایشان را که برگزیده است

لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وقال تعالى والذين معه

برای ایشان و هر آینه بدل کند ایشان را از بعد ترس ایشان امن را و فرمود حق تعالی و کسانی که با آن رسول اند

اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى قوله يعجب

سخت اند بر کافران مهربان اند در میان خود می بینی ایشان را رکوع کننده و سجده کننده تا آخر آیه

الزراع ليغيظ بهم الكفار روى جعفر بن محمد عن ابيه في قوله عز

روایت کرد امام جعفر صادق از پدر خود در تفسیر قول خدا

وجل محمد رسول الله والذين معه في العسر واليسر والغار والعريش

محمد رسول خدا است و کسانی که با او هستند در دشواری و آسانی و در غار و در عریش اشارت

ابوبكر اشداء على الكفار عمر بن الخطاب رحماء بينهم عثمان

بابوبکر است رض سخت اند بر کافران اشارت بعمر است رض نرم دل اند در میان خود اشارت بعثمان

بن عفان تراهم ركعا سجدا علي بن ابي طالب يبتغون فضلا من

است رض می بینی ایشان را رکوع کننده و سجده کننده اشارت بعلی ابن ابیطالب است رض طلب میکنند فضل از خدا

الله ورضوانا طلحة وزبير حواريا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيماهم في

و خوشنودی را اشارت بطلحه و زبیر است که ناصران رسول اند علامت ایشان در

وجوههم من اثر السجود سعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف و

رویهای ایشان از اثر سجود اشارت بسعد و سعید و عبد الرحمن و

ابو عبيدة بن الجراح هؤلاء العشرة ذلك مثلهم في التورية و

ابو عبیده است این اند عشره مبشره مذکور [illegible] اشارت بترتیب در کلام مجید این صفت ایشان در توریت

مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فازره

صفت ایشان در انجیل همچو زراعت که بر آورده است خوشه خود را مراد سید ابرار پیغمبر ص پس قوت کرد

بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع

بابی بکر پس سطبر شد آن زراعت بعمر رض پس ایستاد بر ساقها و تنهای خود بعثمان رض شگفت می آرد زارعان را

بعلي ابن ابي طالب ليغيظ بهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكفار

بعلی رض تا که در غضب آید بایشان پیغمبر و اصحاب او کافران

واتفق اهل السنة على وجوب الكف عما شجر بينهم والامساك

و اتفاق کرده اند اهل سنت بر واجب بودن نگاه داشتن خود را از اختلاف که واقع شده است در میان ایشان

عَنْ مَسَاوِيهِمْ وَاظْهَارِ فَضَائِلِهِمْ وَمَحَاسِنِهِمْ وَتَسْلِيمِ اَمْرِهِمْ اِلَى

از بدیهاے ایشان و اظهار کردن صفات حمیده و افعال نیکو ایشان و سپردن کار ایشان را بسوے

اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا كَانَ وَجَرَى مِنْ اخْتِلَافِ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ

خدا تعالی بر طریق که بوده است از فتنه ست مخالفت درمیں صحابه

وَعَائِشَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عَلَى مَا قَدَّمْنَا بَيَانَهُ وَ

چنانچه بالا بیان آن کردیم و

اِعْطَاءِ كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ جَاؤُا

و دادن هر خداوند هنر رگے را بزرگی که لائق اوست چنانچه فرموده حق تعالی و آن کسانیکه آمدند

مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

از پس ایشان میگویند ای پروردگار ما بیامرز ما را و برادران ما را که گذشته اند پیشتر از ما

بِالْاِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا اِنَّكَ رَؤُفٌ

بایمان و مگردان در دلهاے ما کینه مر کسانیرا که ایمان آورده اند ای پروردگار ما بدرستی تو مهربان کننده

رَحِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا

بخشاینده ... ایشان گروهی که گذشته است مر او را آنچه کسب کرده است و بر شماست چیزیکه

كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ذُكِرَ

کرده اید شما و پرسیده نشوید شما از آنچه بوده اند ایشان که میکردند و فرموده پیغمبر ... چون یاد کرده شود

اَصْحَابِي فَاَمْسِكُوا وَفِي لَفْظٍ وَاِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ اَصْحَابِي فَلَوْ اَنْفَقَ

اَحَدُكُمْ مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ اَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي حَدِيثِ بْنِ مَالِكٍ رض طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَمَنْ رَاى مَنْ رَآنِي وَقَالَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا اَصْحَابِي فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَقَالَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةِ اَنَسٍ رض اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي

اَصْحَابِي فَجَعَلَهُمْ اَنْصَارِي وَجَعَلَهُمْ اَصْهَارِي وَاِنَّهُ سَيَجِيءُ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْقُصُونَهُمْ اَلَا فَلَا تَاكُلُوهُمْ اَلَا فَلَا تُشَارِبُوهُمْ اَلَا

زمان گروهی که کم کنند رتبه ایشان را ...

١٩٥

فلا تناكحوهم الا فلا تصلوا معهم الا فلا تصلوا عليهم عليهم

پس نکاح مکنید با ایشان [illegible]

حلت اللعنة وروى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

فرود آمده است لعنت و دوره از رحمت حق و روایت کرد جابر رض که فرمود رسول خدا ص

لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة وروى ابو هريرة رض

که نخواهد در آمد در آتش دوزخ کسی که بیعت کرده است زیر درخت و روایت کرد ابو هریره رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه اطلع الله على اهل بدر فقال يا اهل

که فرمود رسول خدا ص مهربانی کرد حق تعالی بر اهل بدر پس فرمود که ای اهل

بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابن عمر رض قال قال

بدر بکنید هر چه خواهید تحقیق آمرزیدم شما را و روایت کرد ابن عمر رض گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه انما اصحابي مثل النجوم فايهم اخذتم بقوله

پیغمبر ص جز این نیست که یاران من همچو ستارها اند پس هر کدام ازیشان را که گرفتید

اهتديتم وعن ابن بريدة عن ابيه رض قال ان النبي صلى الله عليه قال

شما راه راست یافتید و روایت از بریده از پدرش گفت در ستی پیغمبر فرمود

من مات من اصحابي بارض جعل شفيعا لاهل تلك الارض وقال

کسیکه مرد از یاران من در زمینی گردانیده میشود شفاعت کننده مر اهل آن زمین را و گفت

سفيان ابن عيينة رض من نطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه

سفیان رض کسیکه چیزی در حق اصحاب رسول ص

عليه بكلمة فهو صاحب هوى واهل السنة اجمعوا على السمع

سخن پس آنکس صاحب هوای نفس و بدعت و گمراه و اهل سنت اتفاق کرده اند بر شنیدن

والطاعة لائمة المسلمين واتباعهم والصلوة خلف كل بر منهم

و فرمانبرداری کردن ازبرای پادشاهان و امامان دین و مسلمانان و پیروی کردن ایشان و نماز گزاردن

وفاجر والعادل منهم والجائر ممن ولوه ونصبوه واستنابوه

و بدکار [illegible]

وان لا يقطعوا لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار مطيعا كان او

و اتفاق کرده [illegible] بهشت و دوزخ [illegible]

عاصيا رشدا كان او غاويا او عاتيا الا ان يطلع منه على

گناهکار راه راست یابنده باشد یا گمراه [illegible]

بدعة وضلالة واجمعوا على تسليم المعجزات للانبياء والكرامات

[illegible]

للأولياء وأن الغلاء والرخص من قبل الله لا من أحد من خلقه من

السلاطين والملوك ولا من الكواكب كما زعمت القدرية والمنجمون

لما روى أنس بن مالك رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغلاء والرخص

جندان من جنود الله اسم أحدهما الرغبة والآخر الرهبة فإذا أراد الله

أن يغليه قذف الرغبة في قلوب التجار فحبسوه وإذا أراد أن يرخصه

قذف الرهبة في صدور التجار فأخرجوه من أيديهم والأولى للعاقل

المؤمن الكيس أن يتبع ولا يبتدع ولا يغالي و يعمق ويتكلف

لئلا يضل ويزل فيهلك قال عبد الله بن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا

فقد كفيتم وقال معاذ بن جبل رض إياك ومغمصات الأمور وأن

تقول للشيء ما هذا فقال مجاهد حين بلغه هذا من معاذ قد كنا

نقول للشيء ما هذا فأما الآن فلا فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة

فالسنة ما سنه رسول الله والجماعة ما اتفق عليه أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين المهديين

رحمة الله عليهم أجمعين وأن لا يكاثر أهل البدع ولا يدانيهم

ولا يسلم عليهم لأن إمامنا أحمد بن حنبل رحمه الله قال من سلم

علی صاحب بدعة فقد احیاه لقول النبی صلی الله علیه وسلم افشوا السلام

بر صاحب بدعت پس تحقیق درست داشت اورا از جهت فرموده پیغمبر صلعم پراگنده کنید سلام را

بینکم تحابوا ولا تجالسوهم ولا یقرب منهم ولا یهنیهم فی الاعیاد

درمیان خویش تا آنکه محبت پیدا کنید و نه نشینید با ایشان و نزدیک نشوید با ایشان و مبارکباد مگوئید ایشانرا در عیدها

واوقات السرور ولا یصلی علیهم اذا ماتوا ولا یترحم علیهم اذا

و در وقتهای خوشی و مگذارید نماز جنازه برایشان وقتیکه بمیرند و شفقت مکنید برایشان وقتیکه ذکر

ذکروا بل یباینهم ویعادیهم فی الله عز وجل معتقدا ببطلان

کرده شوند بلکه دور باشد از ایشان و دشمنی کند ایشانرا از برای خدا تعالی در آن حال که اعتقاد کننده است بطلان

مذهب اهل بدعة محتسبا بذلک الثواب الجزیل والاجر الکثیر وروی

مذهب اهل بدعت و در آن حال که طلب کننده باشد باین ثواب عظیم و مزد بزرگ . و مروی است

عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من نظر الی صاحب بدعة بغضا له فی الله

از پیغمبر صلعم بدرستیکه فرمود کسیکه ببیند بسوی صاحب بدعت از جهت دشمنی داشتن اورا از برای خدا

ملا الله قلبه امنا وایمانا ومن انتهر صاحب بدعة بغضا له فی الله

پر میکند خدا دل اورا از امن و ایمان و کسیکه سرزنش کرد صاحب بدعت را از روی دشمنی داشتن از برای خدا

آمنه الله یوم القیمة ومن استحقر بصاحب بدعة رفعه الله تعالی

امن دهد اورا خدا تعالی روز قیامت و کسیکه خوار داشت صاحب بدعت را بلند کند خدا تعالی اورا

فی الجنة مائة درجة ومن لقیه بالبشر او بما یسره فقد استخف بما

در بهشت صد درجه و کسیکه پیش آمد اورا بکشاده روئی یا بچیزیکه خوشحال کند اورا پس تحقیق سبک کرده بچیزیکه

انزل الله تعالی علی محمد صلی الله علیه وسلم وعن ابی المغیرة عن ابن عباس رضی الله

فرود آورده خدا تعالی بر پیغمبر صلعم و مرویست از مغیره از ابن عباس رض

تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابی الله عز وجل ان یقبل

بدرستیکه گفت او که فرموده پیغمبر صلعم سوگند یاد کرد حق تعالی بر قبول کردن

عمل صاحب بدعة حتی یدع بدعته وقال فضیل بن عیاض من احب

عمل صاحب بدعت تا آنکه بگذارد بدعت خود را و گفت فضیل رحمة الله علیه کسیکه دوست میدارد

صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الایمان من قلبه واذا علم

صاحب بدعت را ضایع کند حق تعالی عمل اورا و برآورد نور ایمان از دل او و وقتیکه دانست

الله عز وجل من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجوت الله تعالی

حق تعالی از مردیکه بدرستیکه او دشمن است مر صاحب بدعت را امیدوارم از خدا تعالی

ان یغفر ذنوبه وان قل عمله واذا رأیت مبتدعا فی طریق فخذ

اینکه بیامرزد گناهان او را و اگرچه کم باشد عمل او و وقتیکه ببینی تو بدعتی را در راه پس بگیر

طريقا آخر وقال فضيل بن عياض سمعت سفيان بن عيينة

يقول من تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله تعالى حتى يرجع

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المبتدع فقال صلى الله عليه وسلم من أحدث حدثا

أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل

الله منه الصرف والعدل يعني بالصرف الفريضة وبالعدل

النافلة وعن أبي أيوب السختياني أنه قال إذا حدثت الرجل

بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا بما في القرآن فاعلم أنه

ضال **فصل** واعلم أن لأهل البدع علامات يعرفون بها

فعلامة أهل البدعة الوقيعة في أهل الأثر وعلامة الزنادقة

تسميتهم أهل الأثر بالحشوية ويريدون إبطال الآثار

وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة وعلامة الجهمية

تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة الرافضية تسميتهم

أهل الأثر ناصبية وكل ذلك عصبية وغياظ لأهل السنة

ولا اسم لهم إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث ولا يلتصق بهم

ما لقبوهم أهل البدع كما لم يلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم تسميته كفار

مَلَكَةً ساحراً وشاعراً ومجنوناً ومفتوناً وكاهناً ولم يكن لاسمه

لمه پیغمبر را ساحر و شاعر و دیوانه و فتنه رسانیده شده و کاهن یعنی خبر کننده بغیب و نبود هست نام او

عند الله وعند ملائكته وعند إنسه وجنه وسائر خلقه إلا

نزدیک خدا تعالی و نزدیک ملائکه او و نزدیک آدمیان او و جنیان و همه خلق او مگر

رسولاً نبياً بريئاً من العاهات كلها قال الله تعالى انظر كيف

رسول و نبی پاک از عیب ها همه نظر کن چه طور سکونند در

ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً هذا آخر

شان تو مثلها را پس گمراه شده از پس نتوانند یافت راه راست این است آخر

ما ألفنا في باب معرفة الصانع والاعتقاد على مذهب أهل

چیزی که تالیف کرده ام در باب شناختن پروردگار و در بیان عقیده بر مذهب اهل

السنة والجماعة على الاختصار والقلة ثم زدت هذه الجملة

سنت و جماعت بر طریق کوتاهی عبارت و اندکی خود پس در پس کرده ام این همه را

بفصلين آخرين لا يسع للعاقل المؤمن جهلهما إذا أراد سلوك

بدو فصل دیگر که نمی گنجد عاقل مسلمان را نادانی ازان دو فصل چون خواهد رفتن شاهراه

المحجة أحد الفصلين فيما لا يجوز إطلاقه على الباري من الصفات

حق را یک فصل در چیزی که روا نیست گفتن او بر حق تعالی از صفات

۱۹۹

والأخلاق والعباد والنقائص وما يجوز من ذلك والفصل الثاني

و اخلاق و بندها و چیزی که موجب نقصان باشند و چیزی که روا است اطلاق آن و فصل دوم

في بيان مقالة الفرق الضالة من طريق الهدى الداحضة حجتهم

در بیان سخن گروها که گم کرده اند راه حق را و باطل است حجت ایشان

في يوم الدين والمحاسبة وأما الفصل الأول فيما لا يجوز

در روز جزا و حساب و اما فصل اول در بیان چیزی که روا نیست

إطلاقه على الباري عز وجل من الصفات ويستحيل إضافته

گفتن او بر حق تعالی از صفات و محال است خبر کردن او

إليه من الأخلاق وما يجوز من ذلك لا يجوز أن يوصف الباري

از خلقها و بیان چیزی که روا است از آن صفات در اخلاق در روا نیست وصف کردن حق

تعالى بالجهل والشك والظن وغلبة الظن والسهو والنسيان

تعالی بنادانی و شک که عبارت است از ... [illegible]

والسنة والنوم والغفلة والعجز والموت والخرس والصمم

و به سستی که پیش از خواب آید و بخواب و بغفلت که عبارت است از عدم توجه بسوی معلوم حاضر و به ناتوانی و مرگ

والعمى والشهوة والنفور والميل والحرد والغيظ والحزن و

التأسف والكمد والحسرة والتلهف والألم واللذة والنفع

والمضرة والتمني والعزم والكذب ولا يجوز أن يسمي إيمانا

خلاف ما قالت السالمية وتعلقهم بقوله عز وجل ومن يكفر

بالإيمان فقد حبط عمله محمول على أن من يكفر بوجوب الإيمان

كان كمن كفر بالرسول وما جاء به صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل من الأوامر

والنواهي ولا يجوز أن يوصف عز وجل بأنه مطيع ولا مجيب لنساء

العالم ولا يجوز عليه الحدود ولا النهاية ولا القبل ولا البعد

ولا تحت ولا قدام ولا خلف ولا كيف لأن جميع ذلك ما ورد به

الشرع إلا ما ذكرنا من أنه على العرش استوى على ما ورد به القرآن

والأخبار بل هو عز وجل خالق لجميع الجهات ولا يجوز عليه الكمية

واختلف في جواز تسميته بالشخص فمن جوز ذلك فلقول النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث المغيرة بن شعبة رض لا شخص أغير من الله ولا

شخص أحب إليه المعاذيرة من الله ومن منع ذلك قال لأن لفظ الخبر

ليس بصريح في الشخص لاحتماله أن يكون معناه لا أحد أغير من

اللّٰهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْفَاظٍ لَا اَحَدَ اَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ
از خدا ... در روایت اینکه

يُسَمّٰى فَاضِلًا وَعَتِيقًا وَفَقِيهًا وَلَا فَهِيمًا وَلَا فَطِنًا وَلَا مُحَقِّقًا وَ

عَاقِلًا وَمُوَقَّرًا وَلَا طَبِيبًا وَقِيلَ يَجُوزُ وَلَا عَادِيًا لِاَنَّ ذٰلِكَ مَنْسُوبٌ

اِلٰى زَمَنِ عَادٍ وَهُوَ مُحْدَثٌ وَلَا مُطِيقًا لِاَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ طَاقَةٍ وَهِيَ

مُتَنَاهِيَةٌ وَلَا مَحْفُوظًا لِاَنَّهُ هُوَ الْحَافِظُ وَلَا يَجُوزُ وَصْفُهُ بِالْمُبَاشَرَةِ

وَلَا يَجُوزُ وَصْفُهُ بِاَنَّهُ مُكْتَسِبٌ لِاَنَّ ذٰلِكَ مُحْدَثٌ بِقُدْرَةٍ مُحْدَثَةٍ

وَاللّٰهُ تَعَالٰى سُبْحَانَهُ عَنْ ذٰلِكَ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْعَدَمُ وَهُوَ قَدِيمٌ

وحق تعالیٰ پاک ست ازین صفتها ... در روایت بر حق تعالیٰ ... یعنے و آن قدیم ست

لَا بِقِدَمٍ وَلَا اَوَّلَ لِوُجُودِهِ خِلَافُ مَا قَالَ ابْنُ كُلَّابٍ مِنْ اَنَّهُ قَدِيمٌ

بِقِدَمٍ وَهُوَ بَاقٍ لَا يَفْنٰى وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَالِمٌ بِمَعْلُومَاتٍ غَيْرِ

بقدم که زاید بر ذات اوست و باقیست که هرگز فنا نیاید برا و وحق تعالیٰ داناست بمعلومات که

مُتَنَاهِيَةٍ وَقَادِرٌ بِمَقْدُورَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ خِلَافُ مَا قَالَتِ

نهایت ندارد ... و قادرست بمقدورات که نهایت ندارد ... برخلاف چیزیکه دعوی

الْاَشْعَرِيَّةُ مِنْ قَوْلِهَا بَاقٍ بِبَقَاءٍ خِلَافُ مَا ادَّعَتِ الْمُعْتَزِلَةُ مِنْ

کرده اند اشعریه از ... قول خود گرا باقیست ببقاء ... برخلاف چیزے که دعوے کرده اند معتزله

اَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ مُتَنَاهِيَةٌ وَاَمَّا الصِّفَاتُ الَّتِي يَجُوزُ وَصْفُهُ

بدرستے همه اینها انتها دارند ... و اما صفتها که روا است ... وصف کردن خدا تعالیٰ را

عَزَّ وَجَلَّ بِهَا فَالْفَرَحُ وَالضَّحِكُ وَالْغَضَبُ وَالسَّخَطُ وَالرِّضَاءُ وَ

بدان صفات پس خوشحال شدن و خنده کردن ... و غضب ... و خشنودی ست و

قَدْ قَدَّمْنَا ذٰلِكَ فِي اَوَّلِ الْبَابِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِاَنَّهُ مَوْجُودٌ

تحقیق ما بیان کردیم این را در اول باب ... و روا است صفت خدا باینکه موجود ست

لِقَوْلِهِ وَوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهُ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِاَنَّهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى

از جهت قول خدا و یافت خدا تعالیٰ را نزد او ... و روا است صفت کردن حق تعالیٰ را باینکه شیئے ست از جهت فرموده حق تعالیٰ

۲۰۱

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِأَنَّهُ نَفْسٌ

بگو کدام چیز بزرگتر است از روی شهادت بگو خدا تعالی و روا است صفت کردن حق تعالی را که نفس

وَذَاتٌ وَعَيْنٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ بِجَارِحَةِ الْإِنْسَانِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

و ذات و عین از غیر اعتقاد کردن که عین او همچو چشم آدمی است چنانچه بالا گذشت

بَيَانُهُ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ كَائِنٌ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

بیان این و روا است صفت کردن او تعالی بایکه بوده است بی تعیین کردن حد نهایت او را به تعیین [illegible] است

وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَكَانَ اللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا وَيَجُوزُ

و بوده است حق تعالی در ازل به هر چیز دانا و بوده است حق تعالی بر هر چیز نگاهبان و جایز است

وَصْفُهُ بِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَبَاقٍ وَبِأَنَّهُ مُسْتَطِيعٌ لِأَنَّ مَعْنَى الِاسْتِطَاعَةِ

وصف کردن حق تعالی بایکه قدیم است یعنی ابتدا نیست وجود او را و باقی است که انتها ندارد وجود او و مستطیع است

الْقُدْرَةُ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْقُدْرَةِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ عَارِفٌ

قدرت است یعنی توانائی و آن حق تعالی موصوف است بقدرت پس موصوف باشد باستطاعت یعنی داناست

وَمَتِينٌ وَوَاثِقٌ وَدَرِيٌّ وَدَارٍ لِأَنَّ جَمِيعَ ذٰلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى

و استوار است و محکم است و درایت دارد زیرا که همه اینها راجع اند بسوی معنی

الْعَالِمِ وَلَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ بِمَنْعِ ذٰلِكَ وَلَا اللُّغَةُ بَلْ قَالَ الشَّاعِرُ اللّٰهُمَّ

عالم و وارد نشده است شرع بمنع اطلاق این اسما و نه لغت بلکه گفته است شاعر بار خدایا

لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ رَاءٍ وَيَرْجِعُ إِلَى

من نمیدانم و تو داننده و روا است صفت کردن خدا بایکه بیننده است و باز میگردد و معنی [illegible]

مَعْنَى الْعَالِمِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ بِمَعْنَى

معنی عالم چه رویت عبارت از علم بمبصرات است و روا است صفت کردن بایکه واقف است بر خلق و بندهای خویش [illegible]

عَالِمٌ بِهِمْ وَكَذٰلِكَ وَاجِدٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ جَمِيلٌ

عالم بهم بایمعنی که داناست بایشان و همچنین جایز است اطلاق واجد بمعنی عالم و روا است وصف کردن حق تعالی را

وَمُجْمِلٌ يَعْنِي فِي الصُّنْعِ إِلَى خَلْقِهِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ دَيَّانٌ عَلَى

و نیکوئی کننده است یعنی در احسان کردن بسوی خلق خویش و روا است ستودن حق تعالی بایکه دیان است بر

مَعْنَى أَنَّهُ مُجَازِي لِعِبَادِهِ عَلَى أَفْعَالِهِمْ الدِّينُ الْحِسَابُ كَمَا تَدِينُ

بمعنی که جزا دهنده است خلق خود را بر کارهای ایشان دین در لغت بمعنی حساب است چنانکه میگویی

تُدَانُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أَيْ يَوْمِ الْحِسَابِ وَعَلَى مَعْنَى الشَّارِعِ لِعِبَادِهِ

جزا داده خواهی شد مالک روز دین است یعنی روز حساب است و میتوان گفت دیان بر حق تعالی برایمعنی که شارع [illegible]

عِبَادَةً وَشَرِيعَةً دَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَفَرَضَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ هُوَ يُجَازِيهِمْ

عبادت و شریعت را خواند خلق را بسوی آن شریعت و لازم گردانید شریعت را بر ایشان و حق تعالی جزا دهنده [illegible]

عَلَى مَا فَعَلُوا فِيهَا وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُقَدِّرٌ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيرِ

بر مقابلهٔ چیزے که کرده اند در آن بشر لعنت و روا ست صفت کردن حق تعالی بآنکه پر تقدیر بر معنی تعیین کردن هر چیز را بعلم و قدرت

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَتَقَدَّرَ فَهَدَى وَعَلَى مَعْنَى الْخَبَرِ قَالَ

بدرستی ما هر چیز را پیدا کرده ایم باندازه که در علم من تعیین یافته بود و تعیین کرد هر چیز مرا برای کار که سزاوار آن چیز بود پس راه نمود

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ أَيْ أَخْبَرْنَا لُوطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

چنانچه در این آیت واقع ست یعنی خبر کردیم لوط را عم

بِأَنَّ امْرَأَتَهُ مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

بانکه او از پس مانده است در عذاب که نازل به قریه لوط عم شده بود و رگذشته از اهل او و روا نیست که معنی تقدیر که

يَكُونَ مَعْنَاهُ الظَّنَّ وَالشَّكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ

باشد در این مقدار است شک و ظن باشد بزرگ است حق تعالی از آن و روا ست وصف کردن او

بِأَنَّهُ نَاظِرٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ رَاءٍ مُدْرِكٌ لِلْأَشْيَاءِ لَا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ

بانکه ناظر است بر این معنی که بیننده و دریابنده اشیا ست نه بر این معنی که نظر کننده است

مُرَوٍّ مُفَكِّرٌ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ شَفِيقٌ عَلَى مَعْنَى

در چیزے جه این دلیل حدث ست و روا ست صفت کردن حق تعالی بانکه شفیق ست بر این معنی که

الرَّحْمَةِ بِخَلْقِهِ وَالرَّأْفَةِ لَا عَلَى مَعْنَى الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ

رحمت میکند خلق را و رافت میکند ایشان را نه بر معنی ترسیدن و اندوهگین شدن و همچنین جایز است

وَصْفُهُ بِأَنَّهُ رَفِيقٌ عَلَى مَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ بِخَلْقِهِ لَا عَلَى مَعْنَى

وصف کردن او بانکه رفیق ست یعنی رحمت و مهربانی کردن بر خلق خود نه بر معنی

التَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ وَالْإِجْمَالِ فِي إِصْلَاحِهَا وَالسَّلَامَةِ مِنْ عَوَاقِبِهَا

استواری و درستی در کارها و نیکو کردن در بهبود کردن آنها و ایمن بودن از آنچه پس از آن امور باید

وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ سَخِيٌّ كَمَا يَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ كَرِيمٌ وَجَوَادٌ

و روا ست وصف کردن او بانکه سخی ست چنانچه روا ست صفت کردن او بانکه کریم ست و جواد

لِأَنَّ مَعْنَى الْكُلِّ التَّفَضُّلُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى خَلْقِهِ وَلَا يُقْصَدُ

زیرا که معنی همه این اسما فضل و احسان کردن ست بسوی خلق خود و خواسته نمیشود

بِذَلِكَ الرَّخَاوَةُ وَاللِّينُ عَلَى مَا هُوَ فِي اللُّغَةِ مُسْتَعْمَلٌ أَرْضٌ سَخِيَّةٌ

باین سخی معنی سستی و نرمی بر آن چیز که در لغت استعمال کرده شده ست در قول ایشان زمین سست

وَقِرْطَاسٌ سَخِيٌّ إِذَا كَانَا لَيِّنَيْنِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ آمِرٌ وَنَاهٍ

و کاغذ نرم میگویند این دو قول را عرب وقتیکه باشند ارض و کاغذ نرم و روا ست وصف کردن حق تعالی بانکه امر کننده است

وَمُبِيحٌ وَحَاظِرٌ وَمُحَلِّلٌ وَمُحَرِّمٌ وَفَارِضٌ وَمُلْزِمٌ وَمُوجِبٌ وَ

و مباح کننده ست و حرام کننده و حلال کننده ست و فرض کننده و لازم کننده ست و واجب کننده ست

بادب ومرشد وقاض وحاكم على ما ذكرناه وكذلك يجوز وصفه

مؤدب كننده است وراه نماينده است وقضا كننده وحكم كننده است چنانچه ياد كرديم وهمچنين روا ست وصف كردن حق تعالى را

بانه واعد ومتواعد ومخوف ومحذر وذام ومادح ومخاطب

بانكه او وعده كننده است وترساننده است ونكوهنده است وستاينده است وخطاب كننده

ومتكلم وقائل كل ذلك راجع الى معنى انه موصوف بالكلام و

وسخن كننده وگوينده اينهمه اسما باز گردد بسوى اينكه حق تعالى موصوف است بصفت كلام چه اينها همه ماخوذ از صفت

يجوز وصفه بانه معدم على معنى انه لم يوجد ولم يفعل وعلى معنى

روا ست وصف كردن حق تعالى را بانكه او نيست كننده است بر اين معنى كه پيدا نكرده وكار نكرده وبر اين معنى كه

انه معدم لما اوجده بعد ايجاده بقطع البقاء عنه فينعدم بذلك

نيست كننده است هر چيزى كه پيدا كرده است او را پس از پيدا كردن او به بريدن بقا را از آن چيز پس نيست شود آن چيز بسبب آن قطع

ويجوز وصفه بانه فاعل بمعنى انه مخترع لذات ما فعله وخالق

ودرست است صفت كردن حق تعالى را بانكه كننده است باين معنى كه پيدا كننده است مر عين چيزى كه كرده است او را وايجاد كننده

له وجاعل بقدرته فاستحق لذلك هذا الوصف لا على معنى

بقدرت خويش پس سزاوار شد از جهت آنكه نفس اشيا اختراع واحداث كرد اين وصف را يعنى فاعل را نه بمعنى

المباشرة للاشياء لان حقيقة ذلك تلاقي الاجسام وتماسها

آنكه مباشرت وملازمت كرد با اشيا زيرا كه حقيقت اين فعل بمعنى مباشرت چيست ملاقات اجسام وسودن آنها

والله سبحانه تعالى متعال عن ذلك وكذلك يجوز وصفه بانه

وحق تعالى بلند است از ملاقات وتماس وهمچنين روا است وصف كردن حق تعالى را بانكه

جاعل على معنى انه فاعل وفعله مفعول كقوله تعالى وجعلنا

جاعلست بر اين معنى كه فاعل وكننده اشيا است وفعل آن حق تعالى عين مفعول است در خارج چنانچه قول خدا است وگردانيديم

الليل والنهار ايتين ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الحكم قال

شب وروز را دليل بر واحديت خويش جعل اينجا بمعنى فعل وايجاد اينهاست و ميتواند كه باشد جعل بمعنى حكم

عز وجل وجعلناه قرانا عربيا ويجوز وصفه بانه تارك في

وگردانيديم اين كتاب را قرآن بلغت عرب وروا است صفت كردن حق تعالى را بانكه ترك كننده است در اين

الحقيقة كما وصف بانه فاعل على معنى انه فاعل ضد فعله

حقيقت صفت است بانكه كننده ضد فعل ديگر خود را بجاى آن فعل اول

الآخر بدلا من الأول بقدرته العامة الشاملة لا على معنى كف

بقدرت خويش كه عام ودر گيرنده تمام ممكنات است نه بر معنى نگاه داشتن

النفس ومنعها عما يدعوا الى فعله ويجوز وصفه بانه يوجد على

نفس را باز داشتن او را از آنچه طلب ميكند او را بسوى كار خويش ودرست است وصف كردن حق تعالى را بانكه ايجاد ميكند بر معنى آنكه

۲۰۴

مَعْنَى أَنَّهُ يَخْلُقُ وَكَذٰلِكَ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُكَوِّنٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ

معنی آنکه پیدا میکند نه بر معنی مباشرت و همچنین رواست وصف کردن بمکون با همین که

مُوجِدٌ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُثَبِّتٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يُوجِدُ فِي الشَّيْءِ

موجد ست و روا هست وصف کردن حق تعالی را بانکه ثابت کننده ست بر همین که پیدا میکند در چیز

الْبَقَاءَ وَالثَّبَاتَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا

بقا و ثبات را چنانچه فرمود حق تعالی ثابت میدارد حق تعالی آن کسان را که ایمان آورده اند

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ

و قول خدا ثابت محو میکند حق تعالی چیزی را که میخواهد و ثابت میدارد چیزی را که میخواهد و نزد او

أُمُّ الْكِتَابِ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ عَامِلٌ وَصَانِعٌ بِمَعْنَى خَالِقٍ وَيَجُوزُ

اصل کتابها یعنی لوح محفوظ و رواست وصف کردن حق تعالی بانکه دانا و صانع ست یعنی پیدا کننده و روا هست صفت کردن

وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُصِيبٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّ أَفْعَالَهُ وَاقِعَةٌ عَلَى مَا قَصَدَهُ وَ

حق تعالی را بانکه مصیب ست بر همین که افعال حق تعالی واقع ست بر طریق که خواسته ست

أَرَادَهُ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ وَتَزَائُدٍ وَتَنَاقُصٍ لِأَنَّهُ تَعَالَى عَالِمٌ بِهَا وَ

بی تفاوت و زیادتی و نقصان یعنی هر فعل او مشتملست بر حکمتها که لایق بحال او ست زیرا که حق تعالی داناست

بِحَقَائِقِهَا وَكَيْفِيَّاتِهَا لَا عَلَى مَعْنَى أَنَّ ذٰلِكَ مُوَافِقٌ لِأَمْرِ آمِرٍ أَمَرَهُ

بحقیقت آنها و بچگونگی ایشان نه بر همین مصیب ست که فعل او موافق ست از برای امر آن امر کننده که فرموده

بِفِعْلِهَا تَعَالَى عَنْ ذٰلِكَ وَيَجُوزُ إِطْلَاقُ هٰذِهِ الصِّفَةِ عَلَى عَبْدٍ

بکردن آن بزرگست خدا ازین صفت و رواست گفتن این صفت یعنی مصیب بر بنده

مِنْ عَبِيدِهِ فَيُقَالُ أَنَّهُ مُصِيبٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مُطِيعٌ لِرَبِّهِ مُتَّبِعٌ

از بندهاء او پس گفته میشود در حق آن بنده مصیب ست با همین که فرمان برداری کننده ست مر پروردگار خود را پیروی کننده

لِأَمْرِهِ مُنْتَهٍ لِنَهْيِهِ وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَ مُطِيعًا لِمَنْ هُوَ فَوْقَهُ وَ

مر امر او را باز میماند از جهت منع حق تعالی و همچنین وقتیکه باشد فرمان برنده از برای کسی که فوق او و

رَئِيسُهُ وَيَجُوزُ وَصْفُ أَفْعَالِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ صَوَابٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا

سردار او باشد و روا ست وصف افعال حق تعالی را بانکه صواب ست بر همین که آن افعال

حَقٌّ وَثَابِتٌ وَيَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُثِيبٌ وَمُنْعِمٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ

حق اند و ثابت اند نه بمعنی موافق امر امر دهنده و وصف کردن حق تعالی بانکه بدرستی او ثواب دهنده و نعمت دهنده است

يَجْعَلُ الْمُثَابَ مُنْعَمًا مُعَظَّمًا وَكَذٰلِكَ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مُعَاقِبٌ

گردانیده ست شخصی را که ثواب داده شده ست او را انعام داده شده و بزرگ و همچنین روا هست وصف کردن حق تعالی بانکه عقاب

وَمُجَازٍ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يُهِينُ الْعَاصِيَ وَيُؤْلِمُهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَيَجُوزُ

و جزا دهنده ست بر همین که خوار میسازد گنهگار را و الم میرساند او را بر گناه و روا است

المدارک

وصفه بأنه قديم الإحسان على معنى أنه موصوف بالخلق و

الرزق في القدم قال عز وجل إن الذين سبقت لهم منا

الحسنى ويجوز وصفه بأنه دليل وقد نص الإمام أحمد عليه

في حق رجل قال له زودني دعوة فإني أريد الخروج إلى طرسوس

فقال له قل يا دليل الحائرين دلني على طريق الصادقين واجعلني

من عبادك الصالحين ويجوز وصفه بأنه طبيب لما روي

عن أبي رمثة التميمي أنه قال كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وسلم

فرأيت كتف النبي صلى الله عليه وسلم مثل التفاحة فقال له أبي يا رسول

الله صلى الله عليه وسلم إني طبيب أفأطبها فقال صلى الله عليه وسلم طبيبها الذي

خلقها وروي عن أبي السفر أنه قال مرض أبو بكر رض فعاده جماعة

فقالوا له ألا ندعو لك الطبيب فقال قد رآني قالوا فأيش قال

لك فقال قال لي إني فعال لما أريد وكذلك يروى أن أبا الدرداء

مرض فعادوه فقالوا له أيش تشتكي قال ذنوبي فقالوا أيش

تشتهي فقال الجنة في أول الفصل وإنما يجوز أن يدعى بما

يسمى به من الأسماء التي يجوز وصفه بها وقد ذكرنا تسعة و

٢٠٦

تِسْعِيْنَ اسْمًا فِيْ مَا تَقَدَّمَ نَهْيٌ اَكِيْدٌ فِي الدُّعَاءِ وَاِنْ اَرَادَ اَنْ يَصِفَهُ

اسم را در بالا پس آن اسماء قوی ترست در دعا و اگر خواهد وصف کردن خدا تعالی را

وَيَدْعُوْهُ بِمَا ذَكَرْنَا فِيْ هٰذَا الْفَصْلِ جَازَ ذٰلِكَ اِلَّا اَنَّهُ يَجْتَنِبُ فِيْ دُعَائِهِ

و دعوت کردن او بنام اگر یاد کردم درین فصل روا هست این لیکن وی باید که پرهیز در دعای خود

مِنْ اَنْ يَدْعُوَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ يَا سَاخِرُ يَا مُسْتَهْزِئُ يَا مَاكِرُ يَا خَادِعُ

از آنکه دعا کند خدای را بقول خود ای جزا دهنده بسخریت کفار ای جزا دهنده باستهزای منافقان ای جزا دهنده مکر

وَمُبْغِضُ وَغَضْبَانُ وَمُنْتَقِمُ وَمُعَادِيْ وَمُعْدِمُ وَمُهْلِكُ فَلَا

و دشمن دارنده سیئات و غضب کننده و انتقام گیرنده و دشمنی کننده دشمنان دین او و نیست کننده و هلاک کننده پس دعا

يَدْعُوْا بِهَا وَاِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوْزُ وَصْفُهُ بِهَا عَلٰى وَجْهِ الْجَزَاءِ وَالْمُقَابَلَةِ

نکند باین نامها اگرچه بوده است این اسما از آنچه رواست وصف کردن حق تعالی باینها بطریق جزا دادن و برابری کردن

لِاَهْلِ الْاِجْرَامِ عَلٰى وَجْهِ الْاِسْتِحْقَاقِ اَمَّا الْفَصْلُ الثَّانِيْ فِيْ بَيَانِ

بفعل اهل گناه از روی استحقاق ایشان برای آن جزا چنانچه معنی ساخر جزا دهنده سخریت است و غیر ذلک و اما فصل دوم در بیان

الْفِرَقِ الضَّالَّةِ عَنْ طَرِيْقِ الْهُدٰى وَالْاَصْلُ فِيْ ذٰلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ

گروههای که گمراه اند از راه راست و اصل در بیان گروهها چیزی است که مروی ست از

كَثِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ رض قَالَ قَالَ

کثیر ... و ابن عوف از پدر خود و از جد خود گفت فرمود

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْلُكُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ

رسول خدا صلعم هر آینه خواهند رفت طریقه کسانیکه پیش از شما بوده اند همچو برابری نعل بر نعل یعنی موافق تمام

وَلَتَاْخُذُنَّ مِثْلَ اَخْذِهِمْ اِنْ شِبْرًا فَشِبْرًا وَاِنْ ذِرَاعًا فَذِرَاعًا وَاِنْ

و هر آینه خواهید گرفت در اعمال و اقوال و مذهب مانند گرفتن ایشان اگر بوده است اخذ آن امم مقدار یک بدست پس اخذ

بَاعًا فَبَاعًا حَتّٰى لَوْ دَخَلُوْا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيْهِ مَعَهُمْ اَلَا اِنَّ بَنِيْ

ایشان مقدار درازی او دست پس اخذ شما مقدار درازی دو دست باشد تا آنکه اگر در آمده اند آن امم سابقه در سوراخ سوسمار ...

اِسْرَائِيْلَ افْتَرَقَتْ عَلٰى مُوْسٰى بِاِحْدٰى وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ

جدا شده اند بر موسی عم هفتاد و یک گروه همه آنها گمراه بوده اند

اِلَّا فِرْقَةً وَّاحِدَةً اَلْاِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ ثُمَّ اِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلٰى عِيْسَى

مگر یک گروه که گروه اسلام باشند و جماعت ایشان پس بدرستی آن بنی اسرائیل جدا شدند بر عیسی عم

بْنِ مَرْيَمَ بِاثْنَيْنِ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ اِلَّا وَاحِدَةً اَلْاِسْلَامُ

هفتاد و دو گروه همه آنها گمراه شدند مگر یک فرقه که راه راست یافته است و آن اهل اسلام

وَجَمَاعَتُهُمْ ثُمَّ اِنَّكُمْ تَكُوْنُوْنَ عَلٰى ثَلٰثَةٍ وَّسَبْعِيْنَ فِرْقَةً كُلُّهَا

اند و جماعت ایشان پس بدرستی شما خواهید بود بر هفتاد و سه فرقه همه اصناف

٢٠٧

مجمع البحار

ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم وعن عبد الرحمن

بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال

رسول الله صلى الله عليه تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة أعظمها

فتنة على أمتي الذين يقيسون الأمور برأيهم يحرمون الحلال

ويحللون الحرام وعن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى

وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وستفترق أمتي على

ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا وما

تلك الواحدة قال صلى الله عليه وسلم من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي

وهذا الافتراق الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في زمانه ولا في

زمان أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رض وإنما كان ذلك بعد

تقادم السنين والأعوام وفوت الصحابة والتابعين والفقهاء

السبعة فقهاء المدينة وعلماء الأمصار وفقهاء ها قرنا

بعد قرن وقبض العلم بموتهم إلا نزر منه قليلة وهم الفرقة

الناجية يحفظ الله الدين بهم كما روي عن عروة عن عبد

الله بن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا

گفت فرمود پیغمبر ع بدرستیکه حق تعالی نمیکشد

ينزع العلم من صدور الرجال بعد ان يعطيهم ولكن يذهب

علم را از سینه هاے مردم پس از آنکه میداد ایشانرا و لیکن مے برد

بالعلماء فكلما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى

عالمانرا پس هرگاه که برد عالمانرا برد چیزے راکه با او است از علم تاکه پس باقی ماند

من لا يعلم فيضلون ويضلون وفي لفظ آخر عن عروة عن

کسیکه علم ندارد پس گمراه شوند و گمراه کنند و در لفظ دیگر مروی است از عروه از

ابيه عن عبد الله بن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

پدرش عبدالله بن عمر رض گفت شنیدم رسول خدا ع را

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض

بدرستی خدا بیتابانه قبض نمیکند علم کشیدن آن علم از مردم و لیکن قبض میکند

العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسهم

آن علم را بقبض کردن عالمان تاآنکه وقتیکه باقی نماند عالم بگیرند مردم سرداران خود

جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن كثير

جاهلانرا پس پرسیده شوند آن جاهلان پس فتوے دهند بغیر دانستن پس گمراه شوند و گمراه کنند و مروی است از کثیر

بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده رض عن رسول الله

از پدرش از جدش از رسول خدا

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى

گفت بدرستی دین هر آینه خواهد باز گردد بسوے حجاز چنانچه باز مے آید مار بسوے

جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل

سوراخ خود و هر آینه خواهد گرفت دین را از حجاز ... از سر کوه

ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل و

بدرستی دین ظاهر شد بود غریب و بیکس و باز خواهد گشت غریب و بیکس پس خوشی است غریبان و بیکسان را گفته شد

من الغرباء قال صلى الله عليه وسلم الذين يصلحون ما افسد الناس من

ای پیغمبر کیستند غریبان فرمود ع غریبان آن کسانی اند که راست می کنند چیزی را که خراب کرده اند مردم از

سنتي من بعدي وعن عكرمة عن ابن عباس رض قال لا ياتي على

سنت من پس از من و مروی است از عکرمه از ابن عباس رض فرمود نخواهد آمد بر

الناس زمان الا اماتوا فيه سنة واحيوا بدعة وعن الحارث

مردم زمانی مگر میرانند مردم در آن زمانه سنت را و زنده کنند بدعت را و مروی است از حارث

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ رض قَالَ ذَكَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِتَنَ

از علی رض گفت یاد کرد پیغمبر ص فتنهای آخر زمان

فَقُلْنَا مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ

پس گفتیم چیست وجه برآمدن از فتنها اے پیغمبر خدا ص فرمود ص کتاب

اللّٰهِ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيْمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيْمُ هُوَ الَّذِيْ لَا تَلْتَبِسُ

خدا اوست پند که مشتمل است بر حکمت و صلاح دین و دنیا واوست راه راست واوست که درهم نمیشود

بِهِ الْاَلْسُنُ هُوَ الَّذِيْ لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ اِذْ سَمِعَتْهُ اَنْ قَالُوْا اِنَّا سَمِعْنَا

بآن زبانها اوست آنچیز که باز نماند جن وقتیکه شنیدند قرآن را اینکه گفتند بدرستے که ما شنیدیم

قُرْاٰنًا عَجَبًا مَنْ قَالَ بِهٖ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهٖ عَدَلَ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

قرآن شگفت آرنده کسیکه گفت بآن راست کسیکه حکم کرد باو عدل کرد و مرویست از عبد الرحمن

بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رض قَالَ صَلّٰى بِنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از عرباض گفت نماز کرد با پیغمبر خدا

صَلٰوةَ الصُّبْحِ ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيْغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُوْنُ

نماز صبح پس پند کرد ما را پندے که اشک ریخت ازان پند چشمها

وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوْبُ وَتَمَعَّضَتْ مِنْهَا الْجُلُوْدُ فَقُلْنَا يَا

و ترسید ازان پند دلها و سوخت ازو جرمهاے پس گفتیم اے

رَسُوْلَ اللّٰهِ كَاَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى

رسول خدا چنانستے که این پند وداع کننده است پس گفت پیغمبر ص پند میکنم شما را بتقوے

اللّٰهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَاِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَاِنَّهٗ مَنْ يَّعِشْ مِنْكُمْ

خدا و شنیدن حکم امیر و فرمانبرداری او اگرچه باشد بنده حبشی بدرستیکه هرکه زنده میماند

بَعْدِيْ يَرٰى اخْتِلَافًا كَثِيْرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِيْ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ

پس از من مے بیند اختلاف بسیار پس بر شما لازم است سنت من و سنت خلفاے

الرَّاشِدِيْنَ مِنْ بَعْدِيْ تَمَسَّكُوْا بِهَا وَعَضُّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ

راه یافته که از پس من اند بگیرید بآن سنت بدندانهاے خود

اِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْاُمُوْرِ فَاِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَّكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ

بپرهیزید شما از نو کارها پس بدرستے هر نو کار بدعت است هر بدعت گمراهی است

وَعَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّمَا دَاعٍ دَعٰى

و مرویست از ابوهریره رض گفت فرمود پیغمبر خدا ص هرکدام خواننده که خواند

اِلَى الْهُدٰى فَاتُّبِعَ فَلَهٗ مِثْلُ اَجْرِ مَنِ اتَّبَعَهٗ لَا يَنْقُصُ مِنْ اُجُوْرِهِمْ

بسوے راه راست پس پیروے کرده شد پس او راست اجر مانند کسیکه پیروی کرد او را کم کرده نمیشود از مزد ایشان

شيء وايما داع دعى الى الضلالة فاتبع فعليه مثل اوزار من
چیزی و هرکدام خواننده که خواند بسوی گمراهی پس پیروی کرده شد اورا پس بر اوست مانند گناهان کسانیکه
اتبعه لا ينقص من اوزارهم شيء فصل فاصل ثلث و
پیروی کرده‌اند اورا کم کرده نمیشود از گناهان ایشان چیزی پس اصل هفتاد و سه
سبعين فرقة عشرة اهل السنة والخوارج والشيعة و
گروه ده گروه است
المعتزلة والمرجية والمشبهة والجهمية والضرارية والنجارية
والكلابية فاهل السنة طائفة واحدة والخوارج خمس عشر فرقة
پس اهل سنت یک طایفه است و خوارج پانزده فرقه است
والمعتزلة ست فرق والمرجية اثنى عشر فرقة والشيعة اثنتا
و معتزله شش فرقه است و مرجیه دوازده فرقه اند و شیعه سی و دو
وثلثون فرقة والجهمية والنجارية والضرارية والكلابية
فرقه اند و جهمیه و نجاریه و ضراریه و کلابیه
كل واحدة فرقة واحدة والمشبهة ثلث فرق فجميع ذلك ثلث
هریک اینها یک فرقه اند و مشبهه سه فرقه اند پس همه اینها هفتاد و سه
وسبعون فرقة على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واما الفرقة الناجية
فرقه اند چنانچه خبر کرد پیغمبر ... و اما فرقه نجات یابنده
فهي اهل السنة والجماعة وقد بينا مذهبهم واعتقادهم على
پس آن اهل سنت و جماعت است و بتحقیق بیان کردیم مذهب ایشان و عقیده ایشان بر
ما قدمنا ذكره وتسمى هذه الفرقة الناجية القدرية والمعتزلة
آنچه پیش ذکر کردیم و نامیده اند این فرقه ناجیه را قدریه و معتزله
مجبرة لقولها ان جميع المخلوقات بمشية الله تعالى وقدرته
مجبره یعنی قایل بجبر و نفی اختیار از جهت قایل شدن این فرقه ناجیه بر آنکه همه مخلوقات بمشیت و قدرت
وارادته وخلقه وتسميها المرجئة شكاكية لاستثنائها
و اراده و خلق خداست و می نامند این فرقه ناجیه را مرجیه شکاکیه از جهت استثنا کردن ایشان
في الايمان بقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله تعالى على ما قدمنا
در ایمان که میگوید یکی از ایشان من مومنم ان شاء الله تعالی چنانچه بیان آن کردیم
بيانه وتسميها الرافضة ناصبية لقولها باختيار الامام
و می نامند این فرقه را رافضه ناصبیه از جهت قایل شدن این فرقه باختیار کردن

ونصبه بالعقل وتسميها الجهمية والنجارية مشبهة

و برپا کردن امام را بعقل و اهل اسلام را می نامند این فرقه را جهمیه و نجاریه مشبهه

لاثباتها صفات الباري عز وجل من العلم والقدرة والحيوة

از جهت اثبات کردن این فرقه نامها حق تعالی را از علم و قدرت و حیوة

وغيرها من الصفات وتسميها الباطنية حشوية لقولها

و غیر ذلک و می نامند او را باطنیه حشویه از جهت قول این فرقه

بالاخبار وتعلقها بالاثار وما اسمهم الا اصحاب الحديث و

باخبار رسول و دست زدن ایشان باثار صحابه و نیست اسم ایشان مگر اصحاب حدیث و

اهل السنة على ما بينا واما الخوارج فلهم اسامي والقاب

اهل سنت چنانچه بیان کردیم و اما خوارج پس ایشان را نامها و لقبها است

سموا الخوارج لخروجهم على علي ابن ابي طالب رض وسموا حكمية

نامیده شده اند خوارج از جهت برآمدن ایشان بر امیر المومنین علی رض و نامیده شده اند محکمیه

لانكارهم الحكمين ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص ولقولهم لا

از جهت انکار کردن ایشان دو حکم ابا موسی اشعری و عمرو بن عاص را که در معامله مخالفت با معاویه

حكم الا لله لما حكم الحكمين وسموا ايضا حرورية لانهم نزلوا الحروراء

حکم نیست مگر خدای را و نامیده شده اند حروریه از جهت آنکه ایشان فرود آمدند

وهو موضع وسموا شراة لقولهم شرينا انفسنا في الله اي بعناها

و آن نام جای است و نامیده شده اند شرات از جهت گفتن ایشان فروختیم جانهای خود را بثواب خدا

بثواب الله ورضاه وسموا مارقة لمروقهم من الدين وقد وصفهم

و رضای او و نامیده شده اند ایشان مارقه از جهت برآمدن ایشان از دین و بتحقیق صفت کرده

النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

پیغمبر برآیند از دین چنانچه تیر از نشانه

ثم لا يعودون فيه هم الذين مرقوا من الدين والاسلام وفارقوا

پس باز نخواهند آمد در دین پس ایشانند که برآمده اند از دین و اسلام جدا شده اند

الملة وشردوا عنها وعن الجماعة وضلوا عن سواء الهدى و

از ملت و گریخته اند از آن ملت و از جماعت و گم شده اند از راه راست

السبيل وخرجوا على السلطان وسلوا السيف على الائمة واستحلوا

و برآمده اند از سلطان و کشیده اند شمشیر بر ائمه و حلال داشته اند

دماءهم واموالهم وكفروا من خالفهم ويشتمون اصحاب رسول

خونها و مالهای ایشان را و نسبت کفر کردند کسی را که مخالف ایشان است و دشنام میدهند اصحاب رسول خدا

اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم واصهارهٖ ويتبرّؤن منهم ويرمونهم بالكفرِ

وخسران او را ونیزار میشوند از اصحاب ونسبت میکنند ایشان را بکفر

والعظائمِ ويرون خلافهم ولا يؤمنون بعذابِ القبرِ ولا

وگناهان کبیره ودروا میدارند از خلاف کردن با ایشان وایمان نمی آرند بعذاب گور ونه بحوض

الحوضِ ولا الشفاعةِ ولا يخرجون احدًا من النارِ ويقولون

ونه بشفاعت وبیرون نمی آرند هیچ یکی را از آتش ومیگویند

من كذب كذبةً او اتى صغيرةً او كبيرةً من الذنوبِ فمات

کسیکه دروغ گفت یکبار یا کرد گناه صغیره یا کبیره را پس مرد

من غيرِ توبةٍ فهو كافرٌ وفي النارِ مخلّدٌ ولا يرون الجماعةَ الّا

بی توبه پس آن شخص کافر ست ودر آتش همیشه است ودروا نمیدارند جماعت نماز را مگر

خلفَ امامِهم ويرون تاخيرَ الصلوةِ عن وقتِها والصومَ قبلَ

در پس امام خویشتن ودروا میدارند تاخیر کردن نماز را از وقتش وروزه پیش از

رؤيةِ الهلالِ والفطرَ مثلَ ذلكَ والنظرَ والنكاحَ بغيرِ وليٍّ

دیدن ماه وفطر مثل این ونظر کردن بغیر ونکاح کردن بغیر حضور ولی

ويرون المتعةَ والدرهمَ بالدرهمينِ يدًا بيدٍ حلالًا ولا يرون

ودروا میدارند نکاح متعه را ودروا میدارند بیع کردن یک درهم بدو درهم دست بدست حلال ودروا نمیدارند

الصلوةَ في الخفافِ ولا المسحَ عليها ولا طاعةَ السلطانِ ولا

نماز را در موزه ها ونه مسح کردن بر موزه ها ونه فرمانبرداری بادشاه ونه

خلافةَ قريشٍ واكثرُ ما يكونُ الخوارجُ بالجزيرةِ وعُمانَ والموصلِ

خلافت قریش را واکثر بودن خوارج درین جاهاست

وحضرموتَ ونواحي العربِ والذي وضعَ لهم الكتبَ عبدُ اللهِ

وآن کسیکه پیدا کرد بر ایشان کتاب ها این اشخاص اند

بنِ زيدٍ ومحمدُ بنُ حربٍ ويحيى بنُ كاملٍ وسعيدُ بنُ هارونَ

فهم خمسَ عشرةَ فرقةً النجداتُ نسبوا الى نجدةَ بنِ عامرٍ الحنفيِّ

پس ایشان پانزده فرقه اند یکی از آنها نجدات است نسبت کرده شده اند ایشان بسوی نجده بن عامر

من اليمامةِ وثم اصحابُ عبدِ اللهِ بنِ ناصرٍ ذهبوا الى انّ من

واز بلاد یمامه بود وایشان اصحاب عبد الله بن ناصر اند رفته اند بسوی اینکه کسی که

كذبَ كذبةً او اتى صغيرةً واصرَّ عليها فهو مشركٌ وان زنى

دروغ گفت یکبار ویا کرد صغیره ومحکم شد بران گناه پس او مشرک است واگر زنا کرد

وسرق وشرب الخمر من غير ان يصر عليها فهو مسلم وانه

و دزدی کرد و خورد شراب را بغیر مصر بودن براین گناه وی مسلمان است و بدرستی

لا يحتاج الى امام انما الواجب العلم بكتاب الله فحسب ومنهم

حاجت نیست خلق را بسوی امام جز اینکه واجبست دانستن قران بس و بعضی ازان خوارج

الازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق ذهبوا الى ان كل كبيرة

ازارقه اند و ایشان اصحاب نافع اند رفته اند بسوی اینکه هر گناه کبیره

كفر وان الدار دار كفر وان ابا موسى وعمرو بن العاص كفرا بالله

کفر است و بدرستی که دنیا دار کفر است و بدرستی ابا موسی و عمرو کافر شدند بخدا

حين حكمهما على رض بينه وبين معاوية رض في النظر في الاصلح

وقتیکه حکم کرد ایشانرا امیر المومنین علی رض درمیان خود و درمیان معاویه در نظر کردن در انچه نیک است

المرعية ويرون ايضا قتل الاطفال يعني اولاد المشركين ويحرمون

برای رعیت و روا میدارند کشتن اطفال را از اولاد مشرکین و حرام میدانند

الرجم ولا يحدون قاذف المحصن ويحدون قاذف المحصنات

سنگسار کردن زانی و زانیه را و حد نمیزنند دشنام دهنده مرد محصن را و حد میزنند دشنام کننده زن محصنه را

ومنهم الفزكية منسوبة الى ابن فزنك ومنهم العطوية منسوبة

و بعضی ازان خوارج فزکیه اند منسوب بابن فزنک و بعضی ازان خوارج عطویه اند منسوبه

الى العطية بن الاسود ومنهم العجاردة منسوبة بعبد الرحمن

بسوی عطیه و بعضی از ایشان عجارده اند منسوب بعبد الرحمن بن عجرد

بن عجرد وهم فرق كثيرة وهم الميمونية جميعا يجيزون بنات

و ایشان گروه بسیار اند در موافقت گفته گروه اند و ایشان اند میمونیه که اصحاب میمون بن عجرد اند همه روا

البنين وبنات البنات وبنات الاخوة وبنات الاخوات و

پسر ان را و دختران دختران را و دختران برادران را و دختران خواهران را و

يقولون ان سورة يوسف ليست من القران ومنهم الحازمية

میگویند سوره یوسف از قران نیست و میگویند که ذکر قصه عشق در قران نباشد و از ایشان خازمیه اند اصحاب

تفردت بان الولاية والعداوة صفتان في ذاته تعالى وتشعبت

جدا شده اند از فرق دیگر باینکه دوستی و دشمنی دو صفت اند در ذات حق تعالی و جدا شده اند

من الحازمية المعلومية فذهب الى ان من لم يعلم الله باسمائه

از خازمیه معلومیه پس رفته اند بسوی اینکه هرکه نشناخت خدای را بنامهای او

فهو جاهل ونفوا ان تكون الافعال خلقا لله تعالى وان يكون

پس آن شخص جاهل است نه مومن و هرکه دانست بنامهای آن مومن است و نفی کرده اند اینکه افعال بندگان مخلوق خدا باشند

الاستطاعة مع الفعل ومن اصل الخمس عشرة المجهولية وهي
توانائے وقدرت بر فعل مقارن باشد یکجا مقدم ست واز اصل پانزده گروه فرقه مجهولیہ ست واین فرقه

تقول ان من علم الله ببعض اسمائه فهو عالم به غير جاهل ومنهم
میگویند بدرستیکه کسیکه داند خدا تعالی را ببعض نامهای او پس او دانا ست بخدا از وجاهل نیست وازایشان

الصلتية وهي منسوبة الى عثمان بن الصلت وادعت ان
اصل فرقه صلتیه ست واین منسوب ست بعثمان بن صلت ودعوے کرده اند که بدرستی

من استجاب لنا واسلم وله طفل فليس له اسلام حتى يدرك وندعو
کسیکه قبول کرد ما را و اسلام آورد واورا طفل باشد پس نیست آن طفل را اسلام تاآنکه برسد بحد بلوغ و دعوت کنیم

فيقبله ومنهم الاخنسية منسوبة الى رجل يقال له الاخنس
پس قبول کند اورا وازآن اهل فرقه اخنسیه ست منسوب ست بمردیکه گفته میشود اورا اخنس

فذهبوا الى ان السيد يأخذ من زكوة عبده ويعطيه من زكوته
پس رفته اند بسوے اینکه بگیرد خواجه از زکوة بنده خود وبدهد خواجه بنده خود را از زکوة خود

اذا احتاج وافتقر ومنهم الظفرية والحفصية طائفة منها
وقتیکه محتاج باشد بنده و فقیر باشد وازان اهل فرقه ظفریه ست و حفصیه طایفه ست از ظفریه

متشعبة منها يزعمون ان من عرف الله وكفر بما سواه من رسوله
برآمده ازآن زعم میکنند بدرستی کسیکه شناخت خدا را و کافر شد به چیزیکه غیر اوست از پیغمبر

وجنة ونار وفعل سائر الجنايات من قتل النفس واستحلال الزنا
وبهشت و دوزخ وکرد همه جنایات را از کشتن نفس وحلال دانستن زنا را

فهو بريء من الشرك وانما يشرك من جهل الله وانكره وتحسب
پس آنکس پاک ست از شرک و کفر جز اینکه مشرک کسے ست که جاهل بخدا باشد و منکر او پس بسبب

ويزعمون ان الحيران الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو علي
وزعم میکنند بدرستی حیران که ذکر کرده ست حق تعالی اورا در قرآن بقول خود

وحزبه واصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا وهم اهل النهروان
واصحاب او طلب میکنند اورا بسوے راه راست که بیا ما را وایشان اهل نهروان اند

ومنهم الاباضية زعموا ان جميع ما افترض الله تعالى على خلقه
وازآن اصل فرقه اباضیه اند از اصحاب عبد الله بن اباض زعم کرده اند بدرستی همه چیزیکه فرض کرده حق تعالی بر خلق خود

ايمان وان كل كبيرة فهو كفر نعمة لا كفر شرك ومنهم البيهسية
ایمان ست وبدرستی هر کبیره گناه نعمت ست یعنی انکار نعمت ست نه کفر شرک ست وازان اصل فرقه بیهسیه ست

فهو منسوبة الى ابي بيهس تفردوا وزعموا ان لرجل لا يكون
پس این منسوب ست بابی بیهس بن جابر الخارجی جدا از فریق دیگر پس زعم میکنند بدرستی مرد نمی باشد

مُسْلِمًا حَتَّى يَعْلَمَ جَمِيعَ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ وَنَفْسِهِ

مسلمان تا آنکه بداند همه چیزها که حلال کرده است خدا بروی و همه چیزها که حرام کرده است بروی مخصوص

وَمِنَ الْبَيْهَسِيَّةِ مَنْ يَقُولُ كُلُّ مَنْ وَاقَعَ ذَنْبًا حَرَامًا عَلَيْهِ لَيْسَ بِكَافِرٍ

واز بیهسیه جماعتی اند که میگویند هر که کند گناهی که حرام است بروی کافر نیست

حَتَّى يُرْفَعَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَحُدُّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُحْكَمُ بِالْكُفْرِ وَمِنْهُمُ الشِّمْرَاخِيَّةُ

تا آنکه برده شود او را بسوی حاکم پس حد بزند او را بعد از آن واز آن اصول فرقه خوارج

مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّمْرَاخِ فَزَعَمَ أَنَّ قَتْلَ الْأَبَوَيْنِ حَلَالٌ وَ

منسوب است بعبد الله بن شمراخ پس زعم کرده است بدرستی که کشتن مادر و پدر حلال است و

كَانَ حِينَ ادَّعَى ذٰلِكَ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ فَتَبَرَّأَتْ مِنْهُ الْخَوَارِجُ بِذٰلِكَ

بوده است آن عبد الله وقتی که دعوی کرد این حکم را در دار التقیه پس بیزار شدند ازو خوارج بسبب این حکم

وَمِنْهُمُ الْبِدْعِيَّةُ قَوْلُهَا كَقَوْلِ الْأَزَارِقَةِ وَتَفَرَّدَتْ بِأَنَّ الصَّلٰوةَ

واز آن اصول فرق خوارج بدعیه اند قول ایشان همچو قول ازارقه است و جدا شده اند با آنکه بدرستی نماز دو رکعت

رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيِّ لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقِمِ الصَّلٰوةَ

است وقت پگاه و دو رکعت است وقت شبانگاه از جهت قول حق تعالی برپا دار نماز را

طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ

در دو جانب روز و نزدیک از شب بدرستی نیکیها میبرند بدیها را

وَاتَّفَقَتْ مَعَ الْأَزَارِقَةِ عَلَى جَوَازِ سَبْيِ النِّسَاءِ وَقَتْلِ

واتفاق کرده اند این طایفه با ازارقه بر روا بودن بند کردن زنان و کشتن کفار را

الْأَطْفَالِ مِنَ الْكُفَّارِ مُطْلَقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ

اولاد ایشان را در استحال که غارت کرده شده باشند از جهت قول خدا تعالی حکایت از نوح مگذار بر زمین

الْكَافِرِينَ دَيَّارًا وَاتَّفَقَتْ جَمِيعُ الْخَوَارِجِ عَلَى كُفْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

از کافران گردنده واتفاق کرده اند همه خوارج بر نسبت کفر کردن علی رضی

لِأَجْلِ التَّحْكِيمِ وَعَلَى كُفْرِ مُرْتَكِبِ الْكَبِيرَةِ إِلَّا النَّجَدَاتِ فَإِنَّهَا لَمْ يُوَافِقْهُمْ

از جهت حکم گرفتن ابو موسی و حکم را در میان خود و معاویه و بر نسبت کفر کردن صاحب کبیره پس نجدیه

عَلَى ذٰلِكَ

فَصْلٌ

وَأَمَّا الشِّيعَةُ فَلَهُمْ أَسَامِي مِنْهَا الشِّيعَةُ

بر این حکم و اما شیعه پس مر ایشان را نامهاست بعضی از آن نامها شیعه است

وَالرَّافِضَةُ وَمِنْهُمُ الْغَالِيَةُ وَمِنْهُمُ الطَّيَّارَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الشِّيعَةُ

و رافضیه است و بعضی از ایشان غالیه اند و از ایشان اند طیاره و جز این نیست که گفته شد ایشان را شیعه

لِأَنَّهَا تَشَيَّعَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَفَضَّلُوهُ عَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ

زیرا که ایشان پیروی کرده اند علی رضی الله عنه را و تفضیل داده اند او را بر همه یاران

صراح ٢١٦

وقيل لها الرافضة لرفضهم أكثر الصحابة وإمامة أبي بكر و

وگفته شده است اینها را رافضه از جهت ترک کردن ایشان اکثر یاران را و ترک کردن امامت ابو بکر و

عمر رضي الله عنهما وقيل سموا الروافض لرفضهم زيد بن علي

و عمر رضی الله عنهما وگفته شده است نامیده شدند ایشان روافض [illegible] ترک کرده اند ایشان زید بن علی را

لما تولى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال بإمامتهما وقال زيد

هرگاه که دوست داشت آن زید شیخین را وگفت بامامت ایشان وگفت زید

رفضوني فسموا رافضة وقيل إن الشيعي من لا يفضل عثمان

ترک کردند مرا پس نامیده شدند رافضه وگفته شده است شیعه کسی است که تفضیل ندهد عثمان را

على علي رضي الله عنهما والرافضي من فضل عليا على عثمان رض

بر علی رض و رافضی کسی است که تفضیل کند علی را بر عثمان رض

ومنهم القطعية لقطعهم على موت موسى بن جعفر ومنهم الغالية

و از ایشان اند قطعیه از جهت قطع کردن ایشان بر موت موسی بن جعفر رض و از ایشان اند غالیه

لغلوهم في علي رضي الله عنه وقولهم فيه بما لا يليق من صفات

از جهت غلو کردن و گفتن ایشان در شأن علی چیزی که سزاوار نیست از صفات

الربوبية والنبوة والذين صنفوا كتبهم هشام بن الحكم وعلي

ربوبیت و نبوت و کسانی که تصنیف کرده اند کتابهای ایشان این جماعه اند

۲۱۷

بن المنصور وأبو الأحوص والحسين بن سعيد والفضل بن

شاذان وأبو عيسى الوراق وابن الراوندي وأكثر ما يكونون

واکثر جاها که ایشان باشند

فيه من بلاد قم وقاشان وبلاد إدريس والكوفة فصل ولما

ایشان از شهرها این بلاد است

الرافضة فهم ثلث أصناف الغالية والزيدية والرافضة

رافضیه پس ایشان سه گروه اند

أما الغالية فيتفرق منها اثنى عشرة فرقة منها البيانية

اما غالیه پس متفرق شدند از اینها دوازده گروه

والطيارية والمنصورية والغيرية والخطابية والمعمرية

والبزيعية والمفضلية والمتناسخة والشريعية والسبائية

والمفوّضة وأمّا الزيديّة تشعّبت ستّ شعب منها

واما زیدیه متفرق شده اند شش شعبه

الجاروديّة والسليمانيّة والتبريّة والنعيميّة واليعقوبيّة

والسادسة لا تنكر الرجعة ويتبرّؤن من أبي بكر وعمر رض

ششم فرقه ایشان منکر نیستند بازگشتن را ... و بیزار میشوند از شیخین رض

وأمّا الرافضة تفرّقت أربع عشر فرقة القطعيّة و

واما رافضه پس متفرق شده اند بچهارده فرقه که نامهای ایشان اینست

الكيسانيّة والكربيّة والمغيريّة والمحمّديّة والحسينيّة

والناوسيّة والاسماعيليّة والقرامطيّة والمباركيّة

والشميطيّة والعماريّة والمطوريّة والموسويّة والاماميّة

والذي اتّفقت عليه طوائف الرافضة وفرقها اثبات

واتفاق کرده اند بر وی همه گروهای رافضه ... اثبات میکنند

الامامة عقلًا وأنّ الامامة نصّ وأنّ الأئمّة معصومون

امامت را بعقل و دیگر ثبوت امامت بنص و دیگر ... ائمه پاک اند

من الآفات من الغلط والسهو والخطاء ومن ذلك انكارهم

از عیبها از غلط و سهو و خطا و از احکام و از جمله احکام متفقه ایشان ست انکار

امامة المفضول والاختيار الذي قدّمناه في ذكر الأئمّة

امامت مفضول را باوجود فاضل و ... پیش بیان کردیم در ذکر ائمه

ومن ذلك تفضيلهم عليًّا على جميع الصحابة وتنصيصهم

و از جمله احکام متفقه ایشان ست تفضیل دادن ایشان علی را بر همه صحابه و ... نص کردن ایشان

على امامته بعد النبيّ صلّى الله عليه وتبرّيهم من أبي بكر وعمر وغيرهما

بر امامت علی پس از پیغمبر ... و بیزار شدن ایشان از شیخین و غیر ایشان

من الصحابة الّا نفرًا منهم سوى ما حكي عن الزيديّة فانّهم

از یاران ... مگر چند ... از صحابه ... رافضیه ... حکایت کرده

خالفوهم في ذلك ومن ذلك ايضًا ادّعاؤهم أنّ الامّة ارتدّت

مخالفت کرده اند ... رافضیه ... و از احکام متفقه ایشان نیز دعوی کردن ایشان

بترکهم امامة علي رض الا ستة نفر وهم علي وعمار والمقداد

بترک کردن امامت علی را رض مگر شش کس را آن شش کس این چهار صحابه اند

بن الاسود وسلمان الفارسي ورجلان آخران ومن ذلك قولهم

و دو مرد دیگر و از احکام متفقه ایشان ست

ان للامام ان يقول لست بامام في حال التقية وان الله لا

بدرستی مر امام را ست آنکه گوید نیستم من امام در حال ترس و بدرستی که

يعلم ما يكون قبل ان يكون وان الاموات يرجعون الى الدنيا

خدا نمیداند چیزی را که پیش از آنکه شود و بدرستی مردگان باز می آیند بسوی دنیا

قبل يوم الحساب الا الغالية منهم فانها زعمت بان لا حساب

پیش از روز حساب مگر غالیه از ایشان پس بدرستی ایشان زعم کرده اند که نیست حساب

ولا حشر ومن ذلك ان الامام يعلم كل شيء ما كان وما يكون

و نیست حشر و از احکام متفقه ایشان ست آنکه بدرستی امام میداند هر چیزی که شده است و هر چیزی که خواهد شد

من امر الدنيا والدين حتى عدد الحصى وقطر الامطار وورق

از امر دنیا و دین تا آنکه شمار سنگریزها و قطرهای باران و برگ درختان

الاشجار وان الائمة تظهر على ايديهم المعجزات كالانبياء

و بدرستی امامان ظاهر میشوند بر دست ایشان معجزات چنانکه بر دست پیغمبران

عليهم السلام وقال الاكثرون منهم ان من حارب عليا رض

و گفته اند اکثر از ایشان بدرستی کسیکه جنگ کرد علی را رض

فهو كافر بالله عز وجل واشياء ذكروها غير ذلك واما

پس او کافر ست بخدای تعالی و چیزها که ذکر کرده اند غیر این مذکور و اما

الذي انفردت عن كل فرقة فمنهم الغالية وقد ادعت ان

چیزی که جدا ست از هر گروه پس از ایشان غالیه اند و تحقیق دعوی کرده اند بدرستی

عليا افضل من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وادعت

علی بهتر ست از پیغمبران همه و دعوی کرده

انه ليس بمدفون في التراب كبقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم

بدرستی که او نیست دفن کرده شده در خاک چنانکه دیگر یاران رض

بل هو في السحاب يقاتل اعدائه تعالى من فوق السحاب وانه

بلکه او در ابر ست جنگ میکند دشمنان خدا را از بالای ابر و بدرستی علی

كرم الله وجهه يرجع في آخر الزمان يقتل مبغضه واعداءه

کرم الله وجهه باز خواهد آمد در آخر زمان خواهد کشت بغض کنندهای خود را و دشمنان خود را

۲۱۹

وأن عليًا وسائر الأئمة لم يموتوا بل هم باقون إلى أن تقوم

و همه پرستی علی و باقی ائمه معصومین نمرده اند بلکه باقی هستند تا آنکه برپا شود

الساعة ولا يتطرق عليهم الموت وادعت أيضًا أن عليًا

قیامت و راه نمی یابد بسوی ایشان موت و دعوی کرده اند که علی

نبي وأن جبرئيل عليه السلام غلط في نزول الوحي عليه و

پیغمبر است و دعوی کرده اند جبرئیل هم غلط کرد در فرود آمدن وحی بسوی او و

ادعت أيضًا أن عليًا كان إلهًا عليهم لعنهم الله وملائكته

دعوی کرده اند نیز که علی خدا بوده است برایشان لعنت خدا و فرشتگان

وسائر خلقه إلى يوم الدين وقلع آثارهم وأباد خضراءهم و

و همه خلق تا روز قیامت و برکند اثرهای ایشان را و هلاک کند سبزی ایشان را

لا جعل منهم في الأرض ديارًا لأنهم بالغوا في غلوهم وتمردوا

نگرداند از ایشان در زمین گردنده آنکه ایشان بدرستی بنهایت رسیده اند در غلو خود و گردن کشی

على الكفر وتركوا الإسلام وفارقوا الإيمان وجحدوا الإله و

بر کفر و ترک کرده اند اسلام را و جدا شدند از ایمان و منکر شدند خدا و

الرسل والتنزيل فنعوذ بالله ممن ذهب إلى هذه المقالة و

پیغمبران را و قرآن را پس پناه میگیریم بخدا از کسی که رفته اند بسوی این سخن و

يتفرع من الغالية البنانية وهم ينسبون إلى بنان بن

برآمده اند از غالیه بنانیه و ایشان منسوب اند بسوی بنان

سمعان ومن جملة فريتهم وأباطيلهم أن الله على صورة الإنسان

و از جمله افترای ایشان و سخنهای باطله ایشان آنکه بدرستی خدا میباشد بر صورت انسان

كذبوا على الله تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا قال عز وجل ليس

دروغ گفته اند بلند است خدا ازین بلندی بزرگ فرمود خدا نیست

كمثله شيء وهو السميع البصير وأما الطيارية من الغالية

مانند او چیزی و او شنوا و بینا است و اما طیاریه از غالیه

وهي منسوبة إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

و او منسوب است بسوی عبد الله

الطيار يقولون بالتناسخ وأن روح آدم روح الله فنسخت

طیار قائل اند ایشان به تناسخ و بدرستی روح آدم روح خدا است تناسخ کرد

فيه والمتعمقون من الغالية القائلون بالتناسخ يزعمون

در آدم و دور رونده اند از غالیه که قائل اند بتناسخ گمان میکنند

٢٢٠

۲۲۱

أنّ الروح المنقولة إلى هذه الدار بعد أن خرجت من الدنيا

بعد شیء روح نقل کرده میشود بسوی این دار پس از برآمدن از دنیا

بالموت أوّل ما ينتسخ في جمل ثمّ انتقل إلى ما دون هيكله أبداً

بموت نخستین انتقال میکند در شتر پس نقل کرده میشود بسوی چیزی که کمتر است هیکل او همیشه

حالاً بعد حال إلى أن تنقل إلى دود العذرة وما شاكل ذلك و

حالی پس از حالی تا آنکه نقل کرده میشود بسوی کرم عذره و چیزیکه مانند کرم عذره است و

هو آخر ما ينتسخ فيه حتى قال بعضهم إنّ أرواح العصاة تنتسخ

پسین چیزیست که انتقال میکند در وی تا آنکه گفته اند بعضی از ایشان بدرستیکه روحهای گناهگاران انتقال میشود

في الحديد والطين والفخار وتكون معذّبة بالنار والطبخ والضرب

در آهن و گل و ظرف گلی و میباشند عذاب داده شده با آتش و به پختن و به زدن

والسبك والابتذال والامتهان عقاباً على أجرامهم وأمّا المغيرية

و گداختن و به استعمال کردن و خوار داشتن بجهة عذاب کردن بمقدار گناه ایشان اما مغیریه

فمنسوبة إلى مغيرة بن سعد ادّعى النبوّة وزعم أنّ الله نور على

پس نسبت کرده شده اند بسوی مغیره دعوی کرد پیغمبری را و زعم کرد بدرستی خدا نور است بر

صورة رجل وادّعى إحياء الموتى وغير ذلك وأمّا المنصورية

صورت آدمی و دعوی کرد زنده کردن مرده را و غیر اینها را و اما منصوریه

فمنسوبة إلى أبي منصور كان يزعم أنّه صعد إلى السماء ومسح

پس نسبت کرده شده است بسوی ابی منصور بوده است زعم میکرد بدرستی او بالا رفت بسوی آسمان و مسح کرد

الربّ رأسه وزعم أنّ عيسى أوّل خلق الله ثمّ علي رضي الله عنه و

پروردگار سر او را و زعم کرده است که عیسی اول مخلوقات خداست پس علی رضی الله عنه و

رسل الله لا ينقطع وأن لا جنّة ولا نار وتزعم هذه الطائفة أنّ

پیغمبران خدا منقطع نمیشوند و نه بهشت است و نه دوزخ و زعم میکنند این طایفه بدرستیکه

من قتل أربعين نفساً ممّن خالفهم دخل الجنّة ويستحلّون أموال

کسیکه کشت چهل کس را از مخالفان ایشان در آید در بهشت و حلال میدانند مال های

الناس وأنّ جبرئيل عليه السلام أخطأ بالرسالة وهو الكفر

مردم را و بدرستی جبرائیل خطا کرد در رسالت و این قول ایشان کفر است

الذي لا يشوبه شيء وأمّا الخطّابية فمنسوبة إلى الخطّاب

که خلط نیست او را چیزی و اما خطابیه پس نسبت کرده شده اند بسوی خطاب

يزعمون أنّ الأئمّة أنبياء أمناء وفي كلّ وقت رسول ناطق

زعم میکنند بدرستی امام پیغمبران اند امین و در هر وقتی پیغمبر گویاست

وصامت محمد وعلي صامت واما المعمرية فكذلك تقول

وپیغمبر ساکت ست محمد پیغمبر گویاست باحکام شرایع وعلی پیغمبر ساکت ست واما معمریه پس همچنین گویند

فانفردت عن الخطابية بالزيادة في ترك الصلوة واما البزيعية

پس جدا شده اند از خطابیه بزیادت در ترک نماز اما بزیعیه

المنسوبة الى بزيع زعموا ان جعفر هو الله فلا يرى ولكن شبه

منسوب اند به بزیع زعم کرده اند بدرستی جعفر خداست پس دیده نمیشود ولکن مانند

هذه الصورة تبا لهم وانهم ياتيهم الوحي ويرفعون الى الملكوت

این صورت ست هلاک باد ایشان را بدرستی ایشان را می آید وحی و برداشته میشوند بسوی ملکوت

تبا لهم ما اعظم فريتهم وكذبهم واباطيلهم بل يحطون الى

هلاک باد ایشان را عجب بزرگ ست افترای ایشان ودروغ ایشان وسخن های باطله ایشان بلکه فرود آورده میشوند

اسفل السافلين الى الهاوية والدرك الاسفل من النار بمقالتهم

اسفل السافلین تا هاویه ودرک پایین از درکات پایین بسبب سخن های ایشان

السوء ودعواهم الزور واما المفضلية فمنسوبة الى المفضل

ودروغ ایشان اما مفضلیه پس منسوب اند به مفضل

الصيرفي ينتحلون الرسالة والنبوة وقولهم في الائمة كقول

صراف بر خود می بندند دروغ پیغمبری را وقول ایشان در ائمه همچون قول

النصارى في المسيح واما الشريعية فمنسوبة الى شريع زعموا

نصاری ست در مسیح اما شریعیه پس منسوب ست به شریع زعم کرده اند

ان الله تعالى في خمسة اشخاص النبي واله يعني في النبي واله و

که خدا یعنی در پنج کس ست پیغمبر وآل او ودست و

هم العباس وعلي وجعفر وعقيل واما السبائية فمنسوبة

آل این چهار تن اند واما سبائیه پس

الى عبد الله بن سبا من دعواهم ان عليا لم يمت وانه يرجع قبل

به عبد الله بن سبا از دعوی های ایشان ست اینکه بدرستی علی رضی الله عنه نمرده ست وبدرستی باز خواهد آمد پیش

يوم القيمة والسيد الحميري منهم واما المفوضية فهم

از روز قیامت وسید که از قبیله حمیر ست از سبائیه ست واما مفوضیه پس ایشان

القائلون ان الله فوض تدبير الخلق الى الائمة وان الله تعالى

قایل اند بدرستی سپرده ست حق تعالی تدبیر خلق را بسوی ائمه وبدرستی خدا تعالی

قد اقدر النبي صلى الله عليه وسلم على خلق العالم وتدبيره وان كان ما

تحقیق قادر ساخته ست پیغمبر را بر خلق عالم وتدبیر او وبدرستی بوده ست که

خلق الله من ذلك شيئا وكذلك قالوا في حق علي رض ومنهم من

إذا رأى السحاب سلّم عليه يزعم أن عليا رض فيه على ما بيّنا من

قبل وأما الزيدية فإنها سمّوا بذلك لميلهم إلى قول زيد بن

علي في تولية أبي بكر وعمر رض وأما الجارودية فمنسوبة

إلى أبي جارود زعموا أن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الإمام

وقالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على علي بصفته لا باسمه ويسوقون

الإمامة إلى الحسين ثم هي شورى فيمن خرج منهم وأما السليمانية

فمنسوبة إلى سليمان بن كثير قال زرقان زعموا أن عليا كرّم

الله وجهه كان الإمام وأن بيعة أبي بكر وعمر خطأ لا يستحقان

اسم السبق وأن الأمة تركت الأصلح وأما البترية فمنسوبة

إلى الأبتر وهو النواء وكان يلقب به وزعموا أن بيعة أبي بكر

وعمر ليست بخطأ لأن عليا ترك الإمارة وهم واقفون في

عثمان ويقولون علي إمام حين بويع وأما النعيمية فمنسوبة

إلى نعيم بن اليمان وهي تقول بقول الأبترية إلا أنها تبرأت

من عثمان بن عفان رض عنه وكفرت به وأما اليعقوبية

يقولون بأبا بكر وعمر رض وينكرون الرجعة فهي تنسب

پس میگویند بابی بکر و عمر رض که امام بر حق اند و منکر اند بازگشت او را پس این فرقه منسوب

الى رجل يقال له يعقوب ومنهم من تبرأ من أبي بكر وعمر

بمردیکه گفته میشود او را یعقوب و بعضی از ایشان بیزار شده اند از شیخین رض

رض ويقول بالرجعة **فصل** وأما الرافضة فالأربعة عشر

و میگویند بازگشت را بدنیا واما رافضه پس چهارده

فرقة التي تفرعت عنها فأولها القطعية سموا بذلك لقطعهم

فرقه اند که متفرق شده اند از ایشان پس نخستین ایشان قطعیه است نامیده شده اند باین نام از جهت

على موت موسى ابن جعفر وساقوا الامامة الى محمد بن الحنفية و

بموت موسے بن جعفر و در آوردند ایشان امامت را تا محمد بن حنفیه و

هو القائم المنتظر والثانية الكيسانية وهي منسوبة الى كيسان

اوست امام قایم که انتظار کرده شده است او را و دوم فرقه کیسانیه اند

يقولون بإمامة محمد بن الحنفية لأنه دفع اليه الراية بالبصرة

میگویند امامت محمد بن حنفیه زیراکه داده شد علم را باو در بصره

والثالثة الكريبية وهم أصحاب بن كريب الضرير والرابعة

و فرقه سیوم کریبیه است و ایشان اصحاب ابن کریب بودند و فرقه چهارم

المغيرية وهم أصحاب المغيرة وهو إمامهم الى خروج المهدي

مغیریه و ایشان یاران مغیره اند و آن مغیره امام ایشان است تا بر آمدن مهدی

والخامسة المحمدية وقد زعمت أن القائم محمد بن عبد الله بن

و فرقه پنجم محمدیه است و تحقیق زعم کرده اند که امام قایم محمد بن عبد الله بن

الحسن بن الحسين وأنه أوصى الى أبي منصور دون بني

حسن بن حسین است و بدرستی او وصیت کرد عهد امامت را بابی منصور نه به بنی

هاشم كما أوصى موسى عليه السلام الى يوشع بن نون دون

هاشم چنانچه وصیت کرد موسے علیه السلام عهد خلافت را در بنی اسرائیل به یوشع نه باولاد

ولده وولد هارون وأما السادسة فالحسينية زعمت أن

خود و نه باولاد هارون ع واما فرقه ششم از رافضیه پس حسینیه است زعم کرده اند ایشان

أبا منصور أوصى الى ولده الحسين بن أبي منصور وهو

ابومنصور وصیت کرد خلافت خود بحسین بن ابی منصور و اوست

الامام بعده وأما الناووسية لقبوا به لأنهم نسبوا الى ناوس

امام پس از وے واما فرقه هفتم ناووسیه لقب کرده شده اند باین نام زیراکه نسبت کرده شده اند

البصري الذي هو رئيسهم ويقولون بإمامة جعفر وأنه

بصرے کہ سردار ایشان بود و میگویند با امامت جعفر صادق و بدرستی که او

حي لم يمت بعد وأنه قائم وهو المهدي وأما الإسماعيلية

زندہ است نمرده است هنوز و او قائم است و موعود است و مهدے موعود و اما فرقه هشتم اسماعیلیه

فقد قالوا إن جعفر ميت والإمام بعده إسماعيل وقالوا

پس گفته اند باینکه بدرستی جعفر صادق مرده است و امام پسر او اسماعیل است و گفته اند

أنه يملك وهو المنتظر وأما القرامطية فهم يسوقون

که او مالک زمین خواهد شد و او است مهدے که انتظار برده میشود بخروج وی و اما فرقه نهم قرامطیه پس میکشند

الإمامة إلى جعفر وأن جعفر نص على درايته محمد بن إسمعيل

امامت را تا جعفر و بدرستی جعفر نص کرد بر درایت و علم محمد بن اسماعیل که او امام خواهد شد

ومحمد لم يمت وهو حي وهو المهدي وأما المباركية

و محمد نمرده است و او زنده است الکنون و او است مهدے منتظر و اما فرقه دهم مبارکیه

فمنسوبة إلى رئيسهم المبارك زعموا أن محمد بن إسمعيل مات

پس منسوب است بسوے سردار خویش که مبارک است زعم کرده اند بدرستی محمد بن اسماعیل مرده

وأن الإمامة في ولده وأما الشميطية فمنسوبة إلى رئيسهم

و بدرستی امامت در اولاد او است و اما فرقه یازدهم شمیطیه پس منسوب است بسوے سردار ایشان

يقال له يحيى بن شميط زعموا أن الإمام جعفر ثم بنى جعفر

که گفته اند او را یحیی بن شمیط زعم کرده اند بدرستی امام جعفر است پس امامت در پسر جعفر است

ثم في ولده وأما العمارية يقال لهم الأفطحية لأن عبد

پس در اولاد او و اما فرقه دوازدهم عماریه است و گفته میشود ایشان را افطحیه زیرا که عبد الله

الله بن جعفر كان أفطح الرجلين يقولون إن الإمام بعد جعفر

بن جعفر بوده است عریض و پهن پایے او میگویند امام پس جعفر

ابنه عبد الله وهم عدد كثير وأما الممطورية سموا بذلك

پسر او است عبد الله و این عماریه جماعه کثیر است اما فرقه سیزدهم ممطوریه نامیده شده اند باین نام

لأنهم ناظروا يونس بن عبد الرحمن وهو من القطعية الذين

زیرا که مناظره کرده اند بیونس و این یونس از فرقه قطعیه است که

يقطعون على موت موسى بن جعفر فقال لهم يونس أنتم أهون

قطع میکنند بموت موسے بن جعفر پس گفت مر ایشان را یونس شما یان خوار ترید

من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا اللقب ويسمون الواقفة

از سگان باران زده شده پس چسپید با ایشان این نام و نامیده شده اند واقفه

٢٢٥

لِوُقُوفِهِمْ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقَوْلِهِمْ هُوَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ وَلَا يَمُوتُ

از جهت ایستادن ایشان بر موسے بن جعفر و بس قایل امامت نیستند و گفتن ایشان که موسے زنده ست و نخواهد مرد

وَهُوَ الْمَهْدِيُّ عِنْدَهُمْ وَأَمَّا الْمُوسَوِيَّةُ فَسُمُّوا بِذَلِكَ لِوُقُوفِهِمْ

و اوست مهدے موعود نزد ایشان و اما فرقهٔ چهارم موسویه نامیده شده اند برین نام از جهت توقف و تردد

فِي مُوسَى وَقَوْلِهِمْ لَا نَدْرِي أَمَيِّتٌ هُوَ أَمْ حَيٌّ وَقَالُوا إِنْ صَحَّتْ

در شان موسے بن جعفر و گفتن ایشان که نمیدانیم که زنده ست یا مرده و گفته اند که اگر صحیح باشد

إِمَامَةُ غَيْرِهِ أَنْفَذُوهَا وَأَمَّا الْإِمَامِيَّةُ فَيَسُوقُونَ الْإِمَامَةَ إِلَى

امامت غیر موسے اند میکنند آن امامت را و اما امامیه پس میرانند امامت را بسوے

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَظْهَرُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ

محمد بن عسکرے و اوست امام قایم منتظر که ظاهر خواهد شد پر خواهد کرد زمین را

عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَأَمَّا الزُّرَارِيَّةُ فَهُمْ أَصْحَابُ زُرَارَةَ ادَّعَى

از عدل چنانکه پر شده ست از ستم و اما زراریه پس ایشان اصحاب زراره ست دعوے کرد آن

مَا ادَّعَتِ الْعَمَّارِيَّةُ وَقِيلَ إِنَّهُ تَرَكَ مَقَالَتَهَا وَأَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ

چیزے را که دعوے کرد عماریه و گفته شده ست که بدرستی او ترک کرد سخن عماریه را و بدرستی او پرسید عبد

اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مَسَائِلَ وَلَمْ يَعْلَمْهُ فَصَارَ إِلَى مُوسَى بْنِ

الله بن جعفر را از چند مسئله و تعلیم نکرد عبد الله او را آن مسایل پس گشت بسوی موسے بن

جَعْفَرٍ فَقَدْ شُبِّهَتْ مَذَاهِبُ الرَّوَافِضِ بِالْيَهُودِيَّةِ قَالَ الشَّعْبِيُّ

جعفر پس تحقیق تشبیه داده شده اند مذهبهاے روافضه را به یهودیه گفت شعبی

مَحَبَّةُ الرَّوَافِضِ مَحَبَّةُ الْيَهُودِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ

مبتلا شده اند با روافضه یعنے محبت ایشان بعینه یهود ست و گفته اند یهود لایق نیست امامت

إِلَّا لِرَجُلٍ مِنْ آلِ دَاوُدَ وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ

مگر مردے را از اولاد داود نبی علیه السلام و گفته اند روافض لایق نیست امامت

إِلَّا لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَا جِهَادَ

مگر مردے را از اولاد علی ابن ابی طالب باشد و گفته اند یهود نیست جهاد

فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ وَيَنْزِلَ سَبَبٌ مِنَ السَّمَاءِ

در راه خدا تا آنکه بر آید کور که دجال ست و فرود آید عیسے یک سبب از آسمان

وَقَالَتِ الرَّوَافِضُ لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ

و گفته اند روافضه نیست جهاد در راه خدا تا آنکه بر آید امام مهدے

وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ وَتُؤَخِّرُ الْيَهُودُ صَلَوةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى

و ندا کند ندا کننده از آسمان که این مهدی آخر الزمان ست و تاخیر میکنند یهود نماز مغرب را تا

تشتبك النجوم وكذلك الروافض يؤخرونها واليهود تزول
در هم تابند ستاره‌ها وهمچنین روافض تاخیر میکنند مغرب را ویهود مایل میشوند
عن القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود تسود في الصلوة
از قبله چیزے وهمچنین روافض ویهود اسفار میکنند در نماز صبح
وكذلك الرافضة واليهود تسدل اثوابها في الصلوة وكذلك
وهمچنین اند روافض ویهود آویزان میکنند جامهاے خود را در نماز وهمچنین اند
الروافض واليهود تستحل دم كل مسلم وكذلك الروافض و
روافض ویهود حلال میدانند خون هر مسلم وهمچنین روافض و
اليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود
یهود نمی بینند بر زنان عدت وهمچنین روافض عدت را متعه نگاه نمیدارند ویهود
لا ترى في الطلاق الثلث شيئا وكذلك الروافضة واليهود
نمی بینند در سه طلاق چیزے را وهم چنین روافض یهود
حرفت التورية وكذلك الرافضة حرفوا القران لانهم قالوا
تحریف وتغییر کرده اند توریت را وهم چنین روافض تغییر کرده اند قران را زیراکه ایشان گفته اند
القران غير وبدل وخولف بين نظمه وترتيبه واحيل عما
قران تغییر وتبدیل کرده شده است ومخالفت کرده شده است در نظم وترتیب او وگردانیده شده است قران
انزل عليه وقرئ على وجوه غير ثابتة عن الرسول وانه قد
فرود آورده شده است براں ترتیب وخوانده شده است برطریق‌ها که ثابت نشده است از رسول صلعم وبدرستی تحقیق
نقص منه وزيد فيه واليهود يبغضون جبرئيل عليه السلام
کم کرده شده است ازو وزیاده کرده شده است درو ویهود دشمنی میکنند جبرائیل را علیه السلام
ويقولون هو عدونا من الملئكة وكذلك صنف من الروافض
ومیگویند او دشمن ما است از فرشتها وهم چنین گروهے از روافض
يقولون غلط جبرئيل عليه السلام بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم
میگویند غلط کرد جبرائیل عم بوحی آوردن به محمد صلعم
وانما بعث الى علي رض كذبوا تبا لهم الى اخر الدهر **فصل**
وجز اینکه فرستاده شد بسوے علی رض دروغ گفته اند هلاکت باد برایشان تا آخر زمانه
واما المرجئة ففرقها اثنى عشر فرقة الجهمية والصالحية
واما مرجیه پس گروهاے ایشان دوازده اند کہ نامهاے ایشان جهمیت
والشمرية واليونسية واليونانية والنجارية والغيلانية

مجمع البحار ۲۲۷

والشبيبية والحنفية والمعاذية والمريسية والكرامية و

انما سمو المرجئة لانها زعمت ان الواحد من المكلفين اذا

قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل بعد ذلك سائر المعاصي

لم يدخل النار اصلا وان الايمان قول بلا عمل والاعمال الشرائع

والايمان قول مجرد والناس لا يتفاضلون في الايمان وان

ايمانهم وايمان الملئكة والانبياء واحد لا يزيد ولا ينقص

ولا يستثنى فيه فمن اقر بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن **فصل**

واما الجهمية فمنسوبة الى جهم بن صفوان وكان يقول

الايمان هو المعرفة بالله ورسوله وجميع ما جاء من عنده فقط

ويزعمون ان القران مخلوق وان الله تعالى لم يكلم موسى وانه

تعالى لم يتكلم ولا يرى ولا يعرف له مكان وليس له عرش ولا

كرسي ولا هو على العرش وانكروا الموازين وعذاب القبر وكون

الجنة والنار مخلوقتين وادعوا انهما اذا خلقتا تفنيان

والله عز وجل لا يكلم خلقه ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا

ينظر اهل الجنة الى الله تعالى ولا يرونه فيها وان الايمان معرفة

القلب دون اقرار اللسان وانكروا جميع صفات الحق عز و

دل ست نه اقرار کردن بزبان وانکار کرده اند همه صفات خدا را از علم وقدرت وارادت

جل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما الصالحية فانها سميت

وسمع وبصر وحيات وتکوین واما صالحیه جز اینکه نامیده شده اند

بذلك لقولها بمذهب الى الحسين الصالحي وكان يقول الايمان

باین نام ازجهت گفتن ایشان بمذهب ابی حسین صالحی وبوده ست که میگفت ایمان

هو المعرفة والكفر هو الجهل وان قول من قال ثالث ثلاثة ليس

همین شناخت حق ست وتصدیق وکفر نادانستن حق ست وانکار وبدرستی قول کسی که گفته ست خدا سیوم از سه نیست

بكفر وان كان لا يظهر الا ممن كان كافرا وان لا عبادة الا

کفر واگرچه بوده ست این قول ظاهر نمیشود مگر از کافر وبدرستی نیست عبادت مگر

الايمان واما اليونسية فمنسوبة الى يونس البرى وزعم

ایمان واما یونسیه پس منسوب ست بیونس وزعم کرد بدرستی

ان الايمان هو المعرفة والخضوع والمحبة لله عز وجل وان

بدرستی ایمان همین شناخت ست وانکسار وفروتنی مرخدا را ودوست داشتن خدا را وبدرستی

من ترك خصلة منها فهو كافر واما الثمرية فمنسوبة الى

کسیکه ترک کرد یک خصلت را از ان خصال ایمان پس او کافر شد واما ثمریه پس منسوب ست

ابي ثمر زعم ان الايمان هو المعرفة والخضوع والمحبة والاقرار

به ابی ثمر وزعم کرده اند بدرستی ایمان همین شناختن خدا وانکسار وفروتنی ومحبت ست واقرار

بانه واحد ليس كمثله شيء وذلك باجتماعه ايمان وقال ابو

بانکه خدا یگانه ست نیست مانند او چیزی وابهمه مجموعه ایمان ست وگفت ابو

ثمر لا اسمي من ركب الكبيرة فاسقا على الاطلاق دون ان

ثمر نه نام میبرم کسی را که کرد گناه کبیره فاسق ست مطلق بدون انکه

اقول فاسق في كذا وكذا واما اليونانية فمنسوبة الى يونان

گویم مر اورا فاسق ست در فلان گناه واما یونانیه پس منسوب ست بیونان

زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورسله وما لا يجوز

زعم کرده اند بدرستی ایمان همین شناخت ست واقرار بخدا ست وبرسول او وچیزی که روا نیست کردن او

في الفعل لا يفعله واما النجارية فمنسوبة الى محمد حسين ابن

[illegible] نکند اورا واما نجاریه پس منسوب ست حسین

محمد النجاري يقولون ان الايمان هو المعرفة بالله وبرسله و

محمد درودگر میگویند که ایمان همین شناخت ست بخدا وبرسول او و

فرائضه المجتمع عليها والخضوع له والاقرار باللسان فمن جهل

فرضها كه متفق عليه اند وفروتنى كردن مر خدارا واقرار كردن بزبان پس هرگاه كه جاهل شد

منه شيئا وقامت عليه الحجة ولم يقر به كان كافرا واما

ازين امور چيزے را باشد دليل واقرار نكرده باشد كافر واما

الغيلانية فمنسوبة الى غيلان وافقوا الثمرية وزعموا ان

غيلانيه پس منسوب ست بسوے غيلان موافق اند ثمريه را در ما تقدم وزعم كرده اند بدرستى

العلم بحدوث الاشياء ضروري والعلم بالتوحيد هو العلم

علم به بودن اشياء نو پيدا شده ظاهر ست احتياج بدليل ندارد وعلم به يگانگى حق همين علم

باللسان وفي حكاية زرقان ان غيلان كان يقول بان الايمان

بزبان ست ودر حكايت زرقان واقع ست بدرستى غيلان بوده ست كه ميگفت اينكه ايمان

هو الاقرار باللسان وهو التصديق واما الشبيبية فهم اصحاب

همين اقرار زبانے ست وهمين اقرار تصديق ست واما شبيبيه پس ايشان اصحاب

محمد بن شبيب زعموا ان الايمان هو الاقرار بالله والمعرفة بوحدانيته

محمد بن شبيب هستند زعم كرده اند بدرستى ايمان همين اقرار كردن بخدا است وشناختن او را بيگانگى در ذات و

ونفي التشبيه عنه وزعم محمد ان الايمان كان في ابليس و

ونفى كردن مشابهت اجسام از و وزعم كرده ست محمد بدرستى ايمان بوده ست در ابليس و

انما كفر لاستكباره واما الحنفية فهم بعض اصحاب ابي حنيفة

جز اينكه كافر شده ست از جهت بزرگ پنداشتن خود را اما حنفيه پس ياران ابى حنيفه كوفى اند

النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله

كه نام ست نعمان بن ثابت ست زعم كرده اند بدرستى ايمان شناختن واقرار ست بخدا

ورسوله وبما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتاب

ورسول او وبهر چيزے كه آمده ست از پيش خدا تعالے بطريق اجمال چنانچه ذكر كرده ست برهوتى در كتاب

الشجرة واما المعاذية فمنسوبة الى معاذ الموصي كان يقول من

شجره واما معاذيه پس منسوب ست بمعاذ بوده ست كه ميگفت هر كه

ترك طاعة الله يقال له انه فسق ولا يقال فاسق والفاسق

ترك كرد فرمانبردارے خدا را گفته ميشود او را كه فسق كرد ونه گفته شود او را فاسق بصيغه اسم فاعل كه دلالت بر دوام دارد

ليس بعدو الله ولا ولي الله واما المريسية فمنسوبة الى بشر

نه دشمن خدا است نه دوست خدا ست ودشمن كافر و فاسق ازين هر دو بيرون ست واما مريسيه پس منسوب ست به بشر

المريسي يزعمون ان الايمان هو التصديق وان التصديق

مريسى زعم ميكنند بدرستى ايمان همين گرويدن ست و گرويدن

يكون بالقلب واللسان والى هذا كان يذهب ابن الراوندي

مى باشد بدل و بزبان و بسوى اين قول بوده ست كه ميرفت ابن راوند

وزعم ايضا ان السجود للشمس ليس بكفر ولكنه امارة الكفر

و زعم كرده است نيز بدرستى سجده كردن آفتاب را نيست كفر ليكن علامت كفر ست

فصل واما الكرامية فمنسوبة الى ابي عبد الله بن كرام

و اما كراميه پس منسوب ست بعبد الله بن كرام

زعموا ان الايمان هو الاقرار باللسان دون القلب وان المنافقين

و زعم كرده اند بدرستى ايمان همين اقرار كردن بكلمه شهادت ست بزبان نه گرويدن بدل و بدرستى منافقان

كانوا مؤمنين في الحقيقة ومن قولهم ان الاستطاعة تتقدم

بوده اند مومن در حقيقت و از قول كراميه ست استطاعت و توانائى در بنده پيش از

الفعل مع وجود كونها مقارنة له بخلاف ما قال اهل السنة

فعل ست با وجود آنكه استطاعت مقارن است بفعل برخلاف چيزيكه گفته اند اهل سنت

من انها مع الفعل ولا يجوز ان يتقدم منه من غير شرط ومؤلفو

بدرستى آن استطاعت با فعل مقارن ست و روا نيست اينكه مقدم شود آن استطاعت بر فعل و تصنيف كننده

كتبهم ابو الحسين الصالحي وابن الراوندي ومحمد بن شبيب و

كتابهاى ايشان [illegible] اند

الحسين بن محمد النجار واكثر ما يكون مذهبهم بالمشرق و

و بيشتر مى باشند مذهب ايشان در مشرق آفتاب و

نواحي خراسان فصل في ذكر مقالة المعتزلة والقدرية

كنارهاى خراسان در بيان كردن سخن معتزله كه گويند قدر اند

وانما سموا المعتزلة لاعتزالهم الحق وقيل لاعتزالهم اقاويل

و جز اينكه نام نهيده شده اند معتزله از جهت گوشه گرفتن ايشان از حق و گفته شده است از جهت گوشه گرفتن از

المسلمين لان الناس كانوا مختلفين في مرتكب الكبيرة فقال

مسلمانان زيراكه مردم بوده اند مختلف در كسيكه كرده باشد كبيره و پس گفتند

بعضهم هم مؤمنون بما معهم من الايمان وقال بعضهم هم

بعض ايشان كه او مومن ست بچيزيكه با ايشان بود از ايمان [illegible]

كافرون فاحدث واصل بن عطا قولا ثالثا وفارق المسلمين

[illegible]

واعتزل المؤمنين فقال انهم لا مؤمنين ولا كافرين فسموا

و كناره گرفت از مومنان پس گفت نيستند آن كنندگان كبيره مومن و نه كافر پس نام نهيده شدند

۲۳۱

بذلك المعتزلة وقيل انما سموا بذلك لاعتزالهم مجلس
باین سبب معتزله وگفته شده است که نامیده شدند ایشان را باین نام از کنار گرفتن ایشان از مجلس

الحسن البصري رحمة الله عليه ثم مر الحسن بهم وقال هؤلاء
حسن بصری پس گذر کرد حسن بر ایشان وگفت ایشان

معتزلة فلقبوا بذلك وهم يقتدون بعمرو بن عبيد ولما
معتزل اند پس لقب کرده شد باین نام وایشان پیروی میکنند عمرو را وچون

غضب الحسن البصري على عمرو بن عبيد عوتب في ذلك
که خشم آمد حسن بصری را بر عمرو عتاب کرده شد حسن بصری را در

فقال اتعاتبونني في رجل رأيته يسجد للشمس من دون الله
پس گفت امام حسن بصری آیا عتاب میکنید مرا در حق مردی که دیده ام او را که سجده میکند آفتاب را از غیر خدا

في المنام وسموا قدرية لردهم قضاء الله عز وجل وقدره
در خواب ونامیده شد ایشان را نیز قدریه از جهت رد کردن ایشان قضای حق تعالی وقدر او را

في معاصي العباد واثباتهم لها بانفسهم ومذهب المعتزلة
در گناهان بندها واثبات کردن ایشان آن معاصی را بذات خود وبی دخل قدرت حق ومذهب

والجهمية والقدرية في نفي الصفات واحد وقد ذكرنا
این سه گروه یکیست در نفی صفات زائده بر ذات وتحقیق ذکر کردیم

بعض مذاهبهم في الاعتقاد ومؤلفو كتبهم ابو الهذيل وجعفر
بعضی مذهبهای ایشان را در اعتقاد وتصنیف کنندگان کتابهای ایشان ابو الهذیل ... اند

بن حرب الخياط والكعبي وابو هاشم وابو عبد الله البصري

وعبد الجبار بن احمد الهمداني واكثر ما يكون مذهبهم
واکثر جای بودن مذهب ایشان

بالعسكر والاهواز وجرجان وهم ست فرق الهذلية والنظامية
این جای است واین معتزله شش فرقه اند مسمی باین نامها

والمعمرية والجبائية والكعبية والبهشمية والذي
واحکام که

اجتمعت عليه فرق المعتزلة نفي الصفات باجمعها فنفت
که جمع شده اند بر او گروهای معتزله نفی صفات زائده بر ذات ست همه پس نفی کرده اند

ان يكون له عز وجل علم وقدرة وحيوة وسمع وبصر و
اینکه باشد مر او را علم وقدرت وحیات وسمع وبصر

۲۳۲

كذلك نفى الصفات المثبتة بالسمع من الاستواء والنزول

وغير ذلك واجمعت ايضا على ان كلام الله محدث وارادته

محدثة وانه تكلم بكلام خلقه في غيره ويريد بارادة محدثة

لا في محل وانه تعالى يريد خلاف معلومه ويريد من عباده

ما لا يكون ويكون ما لا يريد وانه تعالى لا يقدر على مقدورات

غيره بل يستحيل ذلك وانه لم يخلق افعال عبيده بل هم الخالقون

لها دون ربهم وان كثيرا مما يتغذاه الانسان لم يرزقه الله اذا

كان حراما وانما الذي يرزق الله الحلال دون الحرام وان

الانسان قد يقتل دون اجله والقاتل يقطع اجله قبل حينه

وان من ارتكب كبيرة من الموحدين وان لم يكن كفرا فانه

يخرج بها من ايمانه ويخلد في النار ابد الابدين وتبطل جميع

حسناته وابطلوا شفاعة النبي صلى الله عليه لاهل الكبائر

واكثرهم نفوا عذاب القبر والميزان ورأوا الخروج على السلطان

وترك طاعته وانكروا انتفاع الميت بدعاء الحي له والصدقة

عنه ووصول ثوابها اليه وزعمت ايضا ان الله سبحانه لم

٢٣٣

يكلم آدم ونوحا وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله

عليهم أجمعين ولا جبرائيل ولا ميكائيل ولا إسرافيل ولا

حملة العرش ولا ينظر إليهم مثل ما يكلم إبليس واليهود والنصارى

وأما الذي انفردت به كل فرقة منها أما الهذلية فقد انفرد

شيخهم أبو الهذيل بأن لله علما وقدرة وسمعا وبصرا وأن

كلام الله بعضه مخلوق وبعضه غير مخلوق وهو قوله تعالى

كن وقال إن الله تعالى ليس بخلاف خلقه وإن مقدورات الله

متناهي فيبقى أهل الجنة لا حركة لهم والله تعالى لا يقدر

على تحريكهم ولا هم يقدرون على ذلك وجوز أن يكون الميت

والمعدوم والعاجز يفعل الأفعال وأبى أن يكون الله تعالى لم

يزل سميعا وأما النظامية كان شيخهم النظام يقول إن الجمادات

تفعل بإيجاب الخلقة وكان ينفي الأعراض إلا الحركة الاعتمادية

ويقول إن الإنسان هو الروح وإن أحدا لم ير النبي صلى الله عليه وسلم

وأما ما رأى طرفه يعني جسمه وخرق الإجماع فقال من ترك

الصلوة عامدا ذاكرا فلا إعادة عليه وكان ينفي إجماع الأمة

ويجوز اجتماعهما على باطل ويقول ان الايمان مثل الكفر والطاعة

و روا است اتفاق كردن امت بر باطل و ميگويد بدرستي ايمان مانند كفر و طاعت

كالمعصية وفعل النبي صلى الله عليه وسلم كفعل ابليس اللعين وان سيرة عمر

همچو معصيت است و فعل پيغمبر همچو فعل شيطان است و بدرستي خصلت عمر

على كسيرة الحجاج وانما التزم ذلك وركبه لانه كان يقول

مانند خصلت حجاج است و جز اينكه لازم گرفت بر خود قباحت را زيرا كه او بوده است كه ميگفت كه

الحيوان كله جنس واحد وزعم ان القران ليس بمعجز في نظمه و

جانداران همه يك جنس اند و اتحاد جنس مستلزم اتحاد آثار است و اين هر دو سخن باطل است و زعم كرده است بدرستي قرآن معجز نيست در نظم

ان الله تعالى ليس بقادر على تحريق الطفل ولو كان على شفير

و بدرستي خداي تعالى نيست قادر بر سوختن طفل اگرچه باشد بر كناره

جهنم ولا على طرحه فيها وهو اول من قال بالكفر من اهل القبلة

دوزخ و نه قادر است بر انداختن طفل در دوزخ چه قبايح [illegible] او مقدور حق نيست و عذاب بي سابقه معصيت قبيح

وكان يقول ان الجسم يتجزى الى ما لا غاية له وكان يقول ان

و بوده است ميگفت بدرستي جسم منقسم ميشود الى قسمت كردنيكه نهايت ندارد و بوده است كه ميگفت بدرستي

الحيات والعقارب والخنافس في الجنة وكذلك الكلاب والخنازير

مارها و كژدم و خنافس در بهشت اند و هم چنين سگ و خوك در

في الجنة واما المعمرية فكان شيخهم المعمر يقول بقول اهل

بهشت اند اما معمريه پس بوده است پير ايشان معمر ميگويد بقول اهل

الطبائع ويجاوز ويزعم ان الله تعالى لم يخلق لونا ولا طعما

طبايع نسبت افعال بطبايع مينمايند و ميگذراند از آنها و زعم كرده است بدرستي حق تعالى نه پيدا كرده است رنگ را و طعم را

ولا رائحة ولا موتا ولا حيوة وان ذلك كله فعل الجسم بطبعه

و نه بوي را و نه موت را و نه حيوة را و بدرستي اينها فعل جسم اند بسبب طبيعت او كه مقتضي اين است

وكان يقول ان القران فعل الاجسام وليس هو بفعل الله وانكر

و بوده است ميگفت بدرستي قرآن فعل اجسام است چه مركب از حرف و صوت است و حرف و صوت از جسم پيدا ميشود

ان يكون الله تعالى قديما بالة وابعده الله تعالى من هذه

كه حق تعالى قديم باشد بالات و او را دور دارد حق تعالى ازين

الامة واما الجبائية فكان شيخهم الجبائي خرق الاجماع و

امت و اما جبائيه پس بوده است پير ايشان جبائي پاره كرد اجماع امت را و

شذ عنه في اشياء منها انه كان يقول ان العباد خالقون

جدا شده است از اجماع در چيزها بعضي از آن چيزها بوده است ميگفت بدرستي بنده ها خالق اند

٢٣٥

لأنعالهم لم يسبقه الى هذه احد وكان يقول ان الله تعالى

افعال خود را پیش نرفته ست بسوی این قول هیچ یکی و بوده ست سگفت بدرستی خدای تعالی

الحبل نساء العالمين بخلقه الحبل فيهن وكان يقول ان الله

آبستن کرده تمامی جهانیان را بآنکه پیدا کرد حمل را در ایشان و بوده ست سگفت بدرستی حق تعالی

تعالى يطيع لعباده اذا فعل ما ارادوه وقال من حلف ان يعطي

فرمانبردار بندهای خویش ست وقتی که کنند چیزی که خواسته اند بندها و گفت بدرستی کسیکه سوگند خورد وانکه بدهد

غريمه حقه غدا واستثنى في ذلك بقوله ان شاء الله لم ينفعه

وام دار خود را حق او فردا و استثنا کرد بقول خود ان شاء الله تعالی سود نمیکند او را

الاستثناء فاذا لم يعط حنث وكان يقول ان من سرق خمسة

استثنا در حلف وعده پس وقتی که ندهد فردا حقش حانث شود و کفارت لازم شود و بوده ست سگفت کسی که دزدد پنج درم را

دراهم كان فاسقا وان نقصت منه حبة لم يفسق واما

فاسق و اگر کم باشد یک دانه از پنج درم فاسق نمیشود و اما

البهشمية الى ابي هاشم بن الجبائي وكان ابو هاشم يجوز

بهشمیه منسوب ست بابی هاشم پسر جبائی و بوده ست ابو هاشم روا میداشت

ان يكون المكلف قادرا وهو لا يكون فاعلا ولا تاركا فيعاقبه

اینکه باشد مکلف قادر و آن مکلف نباشد فاعل و نه تارک فعل پس عذاب کند او را

الله تعالى على فعل وكان يقول من تاب من سائر الذنوب الا

خدای تعالی بر فعل و بوده ست سگفت کسی که توبه کرد از همه گناهها

ذنبا واحدا لم تصح توبته فيما تاب منه واما الكعبية فمنسوبة

از یک گناه درست نیست توبه آن در آن گناهها که از و توبه کرده ست اما کعبیه پس منسوب ست

الى ابي القاسم الكعبي وكان بغدادي المذهب فانكر ان يكون

بسوی ابی قاسم و بوده ست مذهب او مذهب معتزله بغداد پس انکار کرد اینکه باشد

الله سميعا بصيرا وان يكون مريدا بالحقيقة وان ارادة الله

حق تعالی شنوا و بینا و اینکه صفت اراده داشته باشد حقیقت و بدرستی اراده حق تعالی

تعالى من فعل عباده هو الامر به وارادته من فعل نفسه هو علمه

فعل بنده را همین فرمودن ست او را بآن کار پس راجع بامر ست و اراده حق تعالی فعل خود را همین دانستن او

وعدم الاكراه وزعم ان العالم كله ملأ وان المتحرك انما هو

و نابودن اکراه و جبر کرده شده در فعل و دعوی کرد بدرستی عالم همه پر ست و جای خالی از شاغل نیست

الصفحة الاولى من الاجسام وان الانسان لو تدهن بدهن

صفحه نخستین از اجسام ست نه اجزا که درون اجسام اند چرا که اینها در مقام خود اند و اگر روغن مالد بروغن

وَمَتَى لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُتَحَرِّكُ لَكِنَّ الذِّهْنَ مُتَحَرِّكٌ وَكَانَ يَقُولُ اَنَّ

در وقت نباشد او متحرک لکن روان ... و بود که بگفت

الْقُرْاٰنَ مُحْدَثٌ وَلَا يَقُولُ مَخْلُوقٌ فَصْلٌ وَاَمَّا ذِكْرُ مَقَالَةِ

قران نو پیدا شده است ونه بگفت که مخلوق است از جهت رعایت ظاهر لفظ حدیث در بیان سخنهای

الْمُشَبِّهَةِ وَهُمْ ثَلَاثُ فِرْقَةٍ اَلْهِشَامِيَّةُ وَالْمُقَاتِلِيَّةُ وَ

مشبهه وایشان سه فرقه اند

الْوَاسِمِيَّةُ وَالَّذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْفِرَقُ الثَّلَاثَةُ اَنَّ اللّٰهَ

وچیزی که اتفاق کرده اند برو فرقهای سه گانه اینست که بدرستی حق تعالی

جِسْمٌ وَاَنَّهُ لَا يَجُوزُ اَنْ يُعْقَلَ الْمَوْجُودُ اِلَّا جِسْمًا وَالَّذِي

جسم است و بدرستی که روا نیست این که ادراک کرده شود موجود را مگر جسم یعنی هر چه جسم نیست موجود نیست و

غَلَبَ عَلَيْهِمُ التَّشْبِيهُ فِرَقُ الرَّوَافِضِ وَالْكَرَّامِيَّةِ الَّذِي

غالب است ... تشبیه ... روافض و کرامیه اند وکسی که

اَلَّفَ كُتُبَهُمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي اِثْبَاتِ الْجِسْمِ

جمع و تصنیف کرده کتابهای ایشانرا هشام ... است و مراورا کتابیست در اثبات جسم حق تعالی

وَاَمَّا الْهِشَامِيَّةُ فَمَنْسُوبَةٌ اِلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَزَعَمَ اَنَّ

اما هشامیه پس منسوب اند بسوی هشام بن حکم پس زعم کرده اند که بدرستی

اللّٰهَ تَعَالَى جِسْمٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ نُورٌ سَاطِعٌ لَهُ قَدْرٌ مِنَ

حق تعالی جسم است دراز و پهن و ستبر نوری درخشنده اندازه است از

الْاَقْدَارِ كَالسَّبِيكَةِ الصَّافِيَةِ يَتَحَرَّكُ وَيَسْكُنُ وَيَقُومُ وَيَقْعُدُ

اندازه ها یعنی محدود است همچو نقره که صاف باشد حرکت و آرام دارد و می ایستد و می نشیند

وَحُكِيَ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ اَحْسَنُ الْاَقْدَارِ اَنْ يَكُونَ سَبْعَةَ اَشْبَارٍ

و حکایت کرده شده است از آن هشام ... گفت بهترین قدرها اینست که باشد مقدار هفت بدست

وَقِيلَ لَهُ رَبُّكَ اَعْظَمُ اَمْ اُحُدٌ فَقَالَ رَبِّي اَعْظَمُ وَاَمَّا الْمُقَاتِلِيَّةُ

و گفته شده است او را پروردگار تو بزرگ است یا کوه احد پس گفت پروردگار من بزرگتر است و اما مقاتلیه

فَمَنْسُوبَةٌ اِلَى مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ حُكِيَ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ

پس منسوب است بمقاتل حکایت کرده شده است از او که بدرستی او گفت حق تعالی

تَعَالَى جِسْمٌ وَاَنَّهُ جُثَّةٌ عَلَى صُورَةِ الْاِنْسَانِ لَحْمٌ وَدَمٌ وَلَهُ جَوَارِحُ

جسم است و او تن است بر صورت آدمی گوشت و خون است و مراورا اعضاست

وَاَعْضَاءٌ مِنْ رَاْسٍ وَلِسَانٍ وَعُنُقٍ وَاَنَّهُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ لَا يُشْبِهُ

از سر و زبان و گردن و بدرستی در همه این اعضا مشابهت نیست

الاشياء ولا تشبهه **فصل** في ذكر مقالة الجهمية تفرد

چیزهای دیگر را ونه چیزها مر دیگر را ماننده ... در بیان سخن گروه جهمیه

جهم بن صفوان بان الانسان انما ينسب اليه ما يظهر منه

جهم بانکه بدرستی انسان جز این نیست که نسبت کرده میشود بسوی او چیزی که ظاهر میشود از او

على المجاز لا على الحقيقة كما يقال طالت النخلة وادركت

بطریق مجاز نه بطریق حقیقت چنانچه گفته میشود دراز شد درخت خرما و رسید

الثمرة وكان يابى ان يقول ان الله شيء ويقول بحدوث

میوه و بود ابا میکرد از آنکه گوید بدرستی که خدا چیزی است و میگفت به حدوث

علم الله ويمتنع ان يقول ان الله كان عالما بالاشياء قبل كونها

علم خدا و منع میکرد از گفتن اینکه بدرستی که خدا بوده است دانا بچیزها پیش از وجود آنها

ويقول ان الجنة والنار تفنيان وينفي الصفات كان مذهب

و میگفت بدرستی بهشت و دوزخ هر دو فنا خواهند شد و نفی میکرد صفات زایده بر ذات و بوده است مذهب

جهم بترمذ وهو بلد وقيل بمرو وله تأليف في نفي الصفات

جهم در ترمذ و آن شهریست و گفته شده است که در مرو و مر او را تصنیف است در نفی صفات

قتله مسلم بن احوز المازني واما الضرارية فمنسوبة الى

کشت آن جهم را مسلم ... و اما ضراریه پس منسوب است

ضرار بن عمرو وكان يقول ضرار ان الاجسام اعراض مجتمعة و

بضرار و بوده است ضرار میگفت بدرستی اجسام عرضهائی اند جمع شده و

جوز ان تنقلب الاعراض اجساما وان الاستطاعة بعض

روا داشت اینکه انتقال کند اعراض باجسام و بدرستی استطاعت و قدرت بعضی از آن

المستطيع وهي قبل الفعل وانكر قراءة ابن مسعود وابي بن

مستطیع و قادر است و آن استطاعت پیش از فعل است و منکر شده است قرائت ابن مسعود و ابی بن

كعب واما النجارية فهي منسوبة الى الحسين بن محمد النجار

و اما نجاریه پس منسوب است بحسین

كان يثبت فعل الفاعلين بالحقيقة لله تعالى وللعبد و

بوده است اثبات میکرد فعل فاعلان بطریق حقیقت مر خدا و بنده را

كان يقول بنفي الصفات وقال بقول المعتزلة في نفي الصفات

و بوده است میگفت بنفی صفات و گفت بقول معتزله در نفی صفات

الا في الارادة فانه اثبت ان القديم مريد لنفسه وكان

مگر در اراده پس بدرستی او اثبات کرده است قدیم اراده کننده است مر نفس خود را و بوده است

يقول بخلق القرآن ويقول إن الله مريد على معنى أنه ليس
نگفت بآفریدن قرآن مخلوقست و او بود که گفت بدرستی حق تعالی مرید است با معنی بدرستی نیست

بمقهور ولا مغلوب وأن الله متكلم بمعنى أنه ليس بعاجز
مجبور کرده شده و نه غلبه کرده شده و بدرستی حق تعالی متکلم است با معنی آنکه نیست عاجز

عن الكلام وأنه لم يزل جواداً بمعنى نفي البخل عنه ومذهبه
از کلام و بدرستی او همیشه بوده است بخشش کننده با معنی نفی بخل ... و مذهب او

موافق لمذهب ابن عون وابي يوسف الرازي وأكثر ما يكون
موافق مذهب ابن عون و ابی یوسف است و اکثر مذهب او

مذهبه بقاشان وأما الكلابية منسوبة إلى أبي عبد الله بن كلاب
در کاشان است و اما کلابیه پس منسوب است بعبد الله

وكان يقول صفات الله ليست بقديمة ولا محدثة وكان
و او بود که گفت صفتهای حق تعالی نه قدیم است و نه محدث و او بود

يقول لا أقول صفاته هي هو ولا هي غيره وأن معنى الاستواء
نگفت نگویم صفتهای حق تعالی عین اوست و نه غیر اوست و بدرستی معنی استوی

نفي الاعوجاج في قوله الرحمن على العرش استوى وأن الله لم يزل
نفی کردن کجی است در قول حق تعالی رحمن بر عرش برابر است ... و بدرستی حق تعالی همیشه

على ما كان عليه من قبل وأن لا مكان ونفي أن يكون للقرآن
بر آن عرش است از پیش و ... جای حق را و نفی کرد اینکه باشند مر قرآن را

حروفاً

فصل في ذكر مقالة السالمية وهي منسوبة إلى
حرف در بیان سخن سالمیه و این فرقه منسوبست با بن

ابن سالم من قولهم إن الله سبحانه يرى يوم القيمة في صورة
سالم از قول ایشان است بدرستی حق تعالی دیده میشود در قیامت بصورت

آدمي محمدي وأنه عز وجل يتجلى لسائر الخلق يوم القيمة من
آدمی از امت محمد ع و بدرستی حق تعالی ظاهر خواهد شد همه خلق را روز قیامت از

الجن والإنس والملائكة والحيوان أجمع لكل واحد في معناه
جن و آدمی و فرشتها و حیوانات همه هر یکی را در معنی او

وفي كتاب الله تكذيبهم وهو في قوله عز وجل ليس كمثله
و در کتاب خدا دروغ کردن این فرقه است و آن قول عز وجل است نیست مانند او

شيء وهو السميع البصير ومن قولهم إن الله تعالى سراً لو
چیزی و او شنوا و بینا است و از سخن ایشان است مر خدای را رازیست اگر

۲۳۹

أظهره لبطل التدبير وللأنبياء سرّ لو أظهره لبطلت

ظاهر کند او را باطل کند تدبیر عالم و مر پیغمبر را رازی ست که اگر ظاهر کند او را باطل شود

النبوة وللعلماء سرّ لو أظهره لبطل العلم وهذا فاسد لأن

پیغمبری و مر علما را رازی ست که اگر ظاهر کند او را باطل شود و این سخن ایشان تباه ست زیرا

الله تعالى حكيم وتدبيره محكم لا يتطرق نحوه البطلان و

که حق تعالی حکیم ست و تدبیر او بر استواری و حکمت ست و راه نمی یابد بسوی تدبیر او بطلان و

الفساد وما ذكروه يؤدي إلى إبطال حكمته تعالى وهذا كفر

فساد و چیزی که ذکر کرده اند این گروه میرساند بسوی باطل کردن حکمت خدا تعالی و این کفر ست

ومن قولهم أن الكفار يرون الله تعالى في الآخرة ويحاسبهم

و از قول ایشان ست بدرستی کفار خواهند دید حق تعالی را در آخرت و حساب کند ایشان را

ومن قولهم أن إبليس سجد لآدم في الثانية وفي القرآن تكذيبهم

و از قول ایشان ست بدرستی شیطان سجده کرد آدم را دیگر بار دوم و در قران ست دروغ کردن ایشان

وهو قول الله عز وجل إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين

و آن قول خدا ست مگر ابلیس

وقوله تعالى إلا إبليس لم يكن من الساجدين ومن قولهم أن

و قول خدا تعالی مگر ابلیس که نبوده ست از سجده کنندگان و از قول ایشان ست بدرستی

إبليس ما دخل الجنة وفي القرآن تكذيبهم وهو قوله تعالى

شیطان در نیامده ست در بهشت و در قران ست چیزی که دروغ گو میکند ایشان را و آن قول خدا ست

أخرج منها فإنك رجيم ومن قولهم أن جبرئيل كان يجيء إلى

برآی از بهشت ای شیطان پس بدرستی که تو رانده شده و از قول ایشان ست بدرستی جبرئیل بود که می آمد

النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبرح من مكانه ومن قولهم أن الله تعالى

بسوی پیغمبر و دور نمیشد از جای خود و از قول ایشان ست حق تعالی

لما كلم موسى عليه السلام أعجب موسى بنفسه فأوحى الله إليه

هرگاه سخن کرد با موسی ع شگفت آورد موسی را نفس او پس وحی فرستاد حق تعالی

يا موسى أتعجبك نفسك مدّ عينيك فمدّ موسى عينيه فنظر

ای موسی شگفت آورد ترا نفس تو دراز کن دو چشم خود را پس دراز کرد موسی دو چشم خود را پس نظر کرد

وإذا قدامه مائة طور على كل طور موسى وهذا منكر عند أهل

پس ناگاه پیش نظر او صد طور ست و بر هر طور موسی ست و این قول باطل ست نزد اهل

النقل وأصحاب الحديث فهو حديث باطل وقد نبا وعد النبي

نقل و اصحاب حدیث پس این حدیث باطل ست و بتحقیق ... پیغمبر علیه السلام

٢٤٠

٢٤١

صلى الله عليه وسلم من كذب عليه فقال من كذب علي متعمدا فليتبوأ

کسی را که دروغ گوید بر پیغمبر پس فرمود کسی که دروغ گوید بر من دانسته پس باید که طلب کند

مقعده من النار ومن قولهم ان الله تعالى يريد من العباد

جای خود را در آتش دوزخ و از قول ایشان است که بدرستی حق تعالی میخواهد از بندگان

الطاعات ولا يريد منهم المعاصي وانه عز وجل اراد ها بهم

طاعتها را و نه میخواهد از ایشان گناهان را و بدرستی حق تعالی خواسته است آن معاصی را با ایشان

لا منهم وهذا باطل لان الله تعالى قال ومن يرد الله فتنته فلن

نه از ایشان و این سخن باطل است زیرا که حق تعالی گفته است و کسی که خواسته است حق تعالی فتنه او را پس هرگز نتوانی

تملك له من الله شيئا يعني كفره وقال الله تعالى ولو شاء ربك

مالک مر او را چیزی مراد میدارد از فتنه کفر او را و گفت خدا تعالی و اگر میخواست پروردگار تو

ما فعلوه وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ومن قولهم ان

نمیکردند ایشان کفر را و گفت خدا تعالی و اگر میخواست خدا تعالی جنگ نمیکردند ایشان و از قول ایشان است بدرستی

النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ القرآن قبل النبوة وقبل ان ياتيه

پیغمبر علیه السلام بود حافظ قرآن پیش از پیغمبری و پیش از آنکه آید او را

جبريل عليه السلام وفي القرآن تكذيبهم وهو قوله تعالى

جبرائیل علیه السلام و در قرآن است تکذیب ایشان و آن قول خدا تعالی است

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله تعالى وما كنت

نبودی تو داننده که چه چیز است کتاب و نبودی تو داننده ایمان را و قول خدا تعالی و نبودی تو

تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ومن قولهم ان

که بخوانی پیش از نبوت کتاب را و نبودی که خط نوشته باشی بدست راست خود و از قول ایشان است بدرستی

الله تعالى يقرأ على لسان كل قارئ وانهم اذا سمعوا القرآن من

حق تعالی میخواند بر زبان هر خواننده و بدرستی ایشان چون میشنوند قرآن را از

قارئ فانما يسمعونه من الله وهذا القول يفضي الى الحلول

خواننده پس جز اینکه میشنوند او را از حق تعالی و این سخن میرساند بسوی حلول آمدن خدا تعالی در بنده

نعوذ بالله من ذلك ويؤدي الى ان الله تعالى يلحن ويلفظ و

پناه میجوییم بخدا از این و میرساند بسوی آنکه خدا تعالی بد میخواند و غلط میکند

هذا كفر ومن قولهم ان الله تعالى في كل مكان ولا فرق بين

این کفر است و از قول ایشان است بدرستی خدا تعالی در هر جایی است و نیست فرق میان

العرش وغيره من الاماكن وفي القرآن تكذيبهم قال الله عز

عرش و غیر عرش از جاها و در قرآن مذکور است تکذیب ایشان فرمود خدا تعالی

١٢ البحار ١٢

وَجَلَّ اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى وَلَا يُقَالُ عَلَى الْاَرْضِ اسْتَوٰى

رحمن بر عرش مستوے ست و گفته نمیشود که بر زمین استوا دارد

وَلَا عَلٰى بُطُوْنِ الْحُبَالٰى وَالْجِبَالِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْاَمْكِنَةِ وَهٰذَا اٰخِرُ

و گفته نمیشود که استوا دارد بر شکمهاے آبستنان و بر کوهها و مثل این از جاهاے و اینست نهایت

مَا يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادِ وَالْاُصُوْلِ عَلٰى وَجْهِ الْاِشَارَةِ وَالْاِخْتِصَارِ

آنچه وابسته است باعتقاد و اصول دین بطریق اشارت و کوتاهی

وَاِنَّمَا لَمْ نُشِرْ اِلٰى اِبْطَالِ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِ هٰذِهِ الْفِرَقِ

و جز این نیست که اشارت نکردیم بسوے باطل کردن هر مذهبے از مذهبهاے این گروههاے

الضَّالَّةِ خَوْفًا مِنْ اِطَالَةِ الْكِتَابِ وَاِنَّمَا اَوْرَدْنَا ذِكْرَ مَقَالَاتِهِمْ

گمراه از جهت ترسیدن از دراز شدن کتاب و جز اینکه آوردیم بیان سخنهاے ایشان

مُجَرَّدَةً لِلتَّحْذِيْرِ مِنْهَا اَعَاذَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ الْمَذَاهِبِ

تنها از دلایل از جهت پرهیز کردن از آنها پناه دهد خدا ما را و شما را از بدے این مذهبها و از بدے

وَاَهْلِهَا وَاَمَاتَنَا عَلَى الْاِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ فِي الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ بِرَحْمَتِهِ

اهل ایشان و بمیراند حق تعالی ما را بر کتاب خود و بر طریقه مصطفی و در گروهے که نجات یابنده است برحمت او

بَابٌ وَاَمَّا الْاِتِّعَاظُ بِمَوَاعِظِ الْقُرْاٰنِ وَالْاَلْفَاظِ النَّبَوِيَّةِ

و اما پند گرفتن به پندهاے قرآن و الفاظ پیغمبری

فِي مَجَالِسَ نَذْكُرُهَا فَالْاَوَّلُ مِنْ ذٰلِكَ مَجْلِسٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

در چند مجلس ذکر میکنیم آنرا پس نخستین از آن مجلسی ست در بیان قول حق تعالی

فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ اِعْلَمْ اَنَّ

و چون بخوانی تو قرآن را پس پناه جو بخدا از شیطان رانده شده بدان تو بدرستیکه

هٰذِهِ الْاٰيَةَ فِي سُوْرَةِ النَّحْلِ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ اِلَّا ثَلَاثَ اٰيَاتٍ مِنْ اٰخِرِهَا

این آیت در سوره نحل ست و آن سوره مکی ست مگر سه آیت از آخر آن سوره

اُنْزِلَتْ بِالْمَدِيْنَةِ وَعَدَدُ اٰيَاتِهَا مِائَةٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً وَثَمَانُ اٰيَاتٍ

که نزول شده ست آن سه آیت در مدینه بود و شمار آیت هاے او صد و بیست و هشت آیت ست

وَعَدَدُ كَلِمَاتِهَا اَلْفٌ وَثَمَانُ مِائَةٍ وَاِحْدٰى وَاَرْبَعُوْنَ كَلِمَةً وَ

و شمار کلمات این سوره هزار و هشتصد و چهل و یک کلمه ست

حُرُوْفُهَا سَبْعَةُ اٰلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةُ اَحْرُفٍ قَالَ اَهْلُ

شمار حروف او هفت هزار و هفتصد و نه حروف ست گفت اهل

التَّفْسِيْرِ كَانَ سَبَبُ نُزُوْلِ هٰذِهِ الْاٰيَةِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَءَ

تفسیر بوده ست سبب نزول این آیت بدرستی پیغمبر علیه السلام خوانده

۲۴۲

سُورَةَ النَّجْمِ وَقَرَأَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فِي صَلٰوةِ الْفَجْرِ بِمَكَّةَ فَأَعْلَنَ

سوره والنجم و خوانده سوره والليل در نماز فجر در مکه پس آشکار کرد

قِرَاءَتَهُمَا فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَوٰةَ

قرائت آنها را پس هرگاه که رسید بقول او که پس خبر کنید آنها را از لات و عزی و منات

الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى نَعَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قِرَاءَتِهِ

که سوم ایشان ست پینکی آمد پیغمبر را پس انداخت شیطان بر زبان او

تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى عِنْدَهَا الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى يَعْنِي الْأَصْنَامَ

اینها اند غرانیق بزرگ از نزد ایشان شفاعت امید داشته شده است مراد میدارد ازین غرانیق بتها را

فَفَرِحَ الْمُشْرِكُونَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ أَثْبَتُوا لَهَا الشَّفَاعَةَ وَيَقُولُونَ

پس شادمان شدند مشرکان باین سخن زیرا که ثابت کرده اند مشرکان مر آنها را شفاعت و میگویند

هٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

ایشان شفاعت کنندگان ما اند نزد خدا عبادت نمیکنیم ایشان را مگر

لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى وَكَانُوا يَقُولُونَ أَنَّهَا أَجْسَامٌ طَاهِرَةٌ

از جهت آنکه نزدیک گردانند ما را بسوی خدا نزدیک گردانیدنی و بوده است کفار میگفتند که ایشان اجسام پاک اند

لَيْسَ لَهَا ذُنُوبٌ فَهِيَ أَوْلَى بِالْعِبَادَةِ لَهَا مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُلُوكِ

نیست مر ایشان را گناهها پس این ایشان سزاوار تر اند بعبادت از غیر ایشان از پادشاهان

وَالْمَلٰئِكَةِ لِأَنَّ لَهُمْ ذُنُوبًا وَهُمْ ذَوُو أَرْوَاحٍ فَشَبَّهُوا الْأَصْنَامَ

و فرشتها زیرا که مر ایشان را گناهان ست و ایشان ارواح اند پس تشبیه داده اند اصنام را

بِالْغَرَانِيقِ وَهِيَ الذُّكُورُ مِنَ الطُّيُورِ وَاحِدُهَا غُرْنُوقٌ وَغِرْنِيقٌ

بغرانیق و آن غرانیق نرانند از پرندها واحد او غرنوق ست

لِكَوْنِهَا تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ

زیرا که بالا میروند و بلند میشوند در آسمان و گفته شده است آن غرنوق پرنده ست سفید از پرندهای

الْمَاءِ وَقِيلَ هُوَ الْكُرْكِيُّ وَيُسَمَّى أَيْضًا لِلشَّابِّ النَّاعِمِ غُرْنُوقٌ

آب و گفته شده ست آن غرنوق کلنگ و نامیده میشود نیز جوان نازک اندام را غرنوق

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رض كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ

و ازین باب ست حدیث امیر المؤمنین علی رض گویا من نظر میکنم بسوی غرنوق از قریش که مضطرب میشود

فِي دَمِهِ أَيْ شَابٌّ وَقَالَ مُقَاتِلٌ يَعْنِي الْمَلٰئِكَةَ رَجَوْا أَنْ تَكُونَ

در خون خود مراد غرنوق جوان ست و گفته ست مقاتل مراد از غرانیق فرشتها اند امید داشتند که باشد

لِلْمَلٰئِكَةِ شَفَاعَةٌ لِأَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْكُفَّارِ كَانَتْ تَعْبُدُ الْمَلٰئِكَةَ

مر فرشتها را شفاعت زیرا که جماعتی از کافران عبادت میکردند فرشتها را

فلما بلغ الرسول بخاتمة النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم

پس هرگاه رسید رسول بخاتمه سوره والنجم سجده کرد و سجده کرد هر یک از مسلمانان که حاضر بودند

ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا شيخا كبيرا فرفع

و کافر مگر آنکه بدرستی ولید بوده است مردی پیر کلان سال پس برداشت

ملأ كفه من التراب إلى جبهته فسجد عليه فقال يحني كما يحني

مقدار پری کف خود از خاک تا پیشانی خود پس سجده کرد بر آن خاک پس گفت انحنا کردن یعنی خم میکنم چنانچه

أم أيمن وصواحباتها وكان أيمن خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم

مادر ایمن و هم صحبتان آن ام ایمن و بوده است مادر ایمن خادم پیغمبر پس کشته شد در روز

حنين فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وهما من سجع

جنگ حنین پس افتادند این دو کلمه در دل هر کافر و آن دو کلمه از سجع

الشيطان وفتنته ألقاهما في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عند آخر ذكر

شیطان است و فتنه است که انداخت آنها را بر زبان پیغمبر نزدیک آخر ذکر کردن

الطواغيت والأصنام فعجب الفريقان كلاهما من سجود الجميع

طاغوتها و بتانرا پس شگفت آمد هر دو گروه را از سجده کردن همه آنها

واتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فأما المسلمون فعجبوا من سجود

و پیروی کردن همه آنها مر پیغمبر را درین سجده اما مسلمانان پس شگفت آمد ایشانرا از سجده کردن

المشركين على غير إيمان ويقين وأما المشركون فطابت أنفسهم

کافران بغیر ایمان و یقین و اما مشرکان پس خوشحال شدند نفسهای ایشان

إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما سمعوا منه ما ألقى الشيطان في أمنيته

بسوی پیغمبر هرگاه که شنیدند از پیغمبر چیزیرا که انداخته بود شیطان در تلاوت

واستبشروا وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه

و شادی کردند و گفتند بدرستی محمد بتحقیق باز گشت بسوی دین نخستین خود و دین قوم خود

فسجدوا تعظيما لآلهتهم ففشت الكلمتان في الناس بإظهار

پس سجده کردند از جهت بزرگی الهه خویش پس پراگنده شد آن دو کلمه در مردم بظاهر کردن

الشيطان حتى بلغت الكلمات الحبشة فكبر ذلك على النبي

شیطان تا آنکه رسید این کلمات بحبشه پس گران آمد این کار بر پیغمبر

صلى الله عليه وسلم فلما أمسى أتاه جبرئيل عليه السلام وقال معاذ الله

پس هرگاه که شب کرد پیغمبر آمد او را جبرائیل و گفت جبرائیل پناه میجویم

من هاتين الكلمتين ما أنزلهما ربي عز وجل ولا أمرني بهما

ازین دو کلمه که نفرستاده است این دو کلمه را پروردگار من و نفرموده است مرا باین دو کلمه

رَبُّكَ فَلَمَّا رَاَى ذٰلِكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ

پروردگار تو پس هرگاه دید این را پیغمبر ﷺ دشوار شد بر پیغمبر ﷺ و گفت

اَطَعْتُ لِلشَّيْطَانِ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامِهِ وَاَشْرَكْتُهُ فِيْ اَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ

فرمانبرداری کردم شیطان را و سخن کردم بسخن شیطان و شریک کردم شیطان را در کار خدا

وَجَلَّ فَنَسَخَ اللّٰهُ مَا اَلْقَى الشَّيْطٰنُ وَاَنْزَلَ عَلَيْهِ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ

پس محو کرد خدا تعالی چیزی را که انداخته بود شیطان بر زبان رسول و فرود آورد حق تعالی این آیت را بر پیغمبر

قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّا اِذَا تَمَنّٰى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْ اُمْنِيَّتِهِ

پیش تو هیچ رسول و نبی را مگر وقتی که تلاوت کرد کلام مرا می انداخت شیطان در امنیت او

يَعْنِيْ فِيْ تِلَاوَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ

یعنی در قرائت او و تلاوت او پس دور میکند حق تعالی چیزی را که انداخته است شیطان پس استوار

اللّٰهُ اٰيٰتِهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ فَلَمَّا بَرَّاَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ

حق تعالی آیات خود را که فرستاده است و الله تعالی داناست و حکیم پس هرگاه که پاک گردانید حق تعالی نبی خود را

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَجْعِ الشَّيْطٰنِ وَفِتْنَتِهِ اِنْقَلَبَ الْمُشْرِكُوْنَ بِضَلَالَتِهِمْ

از سجع شیطان و بلای او برگشتند مشرکان از جهت گمراهی

وَعَدَاوَتِهِمْ ثُمَّ اَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْاِسْتِعَاذَةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ

و دشمنی خود پس امر کرده شد پیغمبر ﷺ را باستعاذه پس فرستاد حق تعالی این آیت را

جَلَّ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ

گفت

بْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تَقْرَاَ الْقُرْاٰنَ فَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ

ابن عباس معنی این آیت اینست و هرگاه خواهی تو خواندن قرآن پس بگو اعوذ بالله من

الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ يَعْنِيْ اَحْتَرِزُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ اَيْ اِبْلِيْسَ

الشیطان الرجیم مراد میدارد پناه میگیرم بخدا از شیطان رانده شده ای ابلیس

اللَّعِيْنِ يَعْنِي الْمَرْجُوْمَ بِاللَّعْنَةِ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ قَطُّ اَغْلَظَ عَلٰى اِبْلِيْسَ

لعین که ملعون و مطرود است مراد میدارد از رجیم رانده شده بلعنت و العیاذ از رحمت حق پس گفت نیست هیچ چیزی سخت تر

اللَّعِيْنِ مِنَ التَّعَوُّذِ بِاللّٰهِ مِنْهُ اِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ يَعْنِيْ مُلْكًا عَلَى

از پناه جستن بخدا از شر او و بدرستی نیست مر شیطان را غلبه ملک بر کسانیکه

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِيْ عِلْمِ اللّٰهِ فِي الشِّرْكِ فَيُضِلُّهُمْ عَنِ الْهُدٰى وَعَلٰى رَبِّهِمْ

ایمان آورده اند در علم خدا و در شرک گمراه کند ایشان را از راه راست و بر پروردگار

يَتَوَكَّلُوْنَ يَعْنِيْ بِاللّٰهِ يَثِقُوْنَ اِنَّمَا سُلْطَانُهُ يَعْنِيْ مُلْكَهُ عَلَى الَّذِيْنَ

خود توکل میکنند مراد میدارد [illegible] بر کسانیکه

يتولونه يعني ابليس اللعين يعني يتبعونه على امره فيضلهم

والے خود میکردانند او را مراد میدارد ابلیس را مراد میدارد از توئے پیروی میکنند ابلیس را بر فرمودہ او پس گمراہ میکنند ایشانرا

عن دينهم الاسلام والذين هم به يعني بالله مشركون اي من اجله

از دین ایشان کہ اسلام ست و ہر کسانیکہ ایشان بخدا شرک میکنند یعنی از جہت شیطان و دوستی او

مشركون

باب ومعنى اعوذ الاستعاذة والاستجارة و

شرک میکنند و معنی اعوذ پناہ جستن ست و طلب خلاصی جستن ست و

الالتجاء والمعاذ الملجا يقال عاذ به يعوذ به عياذا واعوذ

رجوع آوردن و معاذ عبارت ست از محل رجوع گفتہ میشود پناہ آورد باو و پناہ مے آرد باو پناہ آوردنی و پناہ می

عوذا ومعنى معاذ الله اي الملجا اليه واعوذ بالله يقال هذا

پناہ آوردنے و معنی معاذ اللہ رجوع میکنم بسوے خدا و پناہ می آورم باو گفتہ میشود این

عوذ لي مما اخاف اي مجيري والدافع عني فكان العبد يعوذ

اعوذ من ست از چیزے کہ میترسم یعنی خلاصی دہندہ من ست و دور کنندہ ست از من پس چنان ست کہ بندہ پناہ

بالله ليقيه من شر الشيطان والتعوذ بالقرآن هو التشفي

بخدا تا نگاہ دارد او را از بدے شیطان و پناہ آوردن بقرآن شفا یافتن ست

به وقيل معنى الاستعاذة الاحتراز بالله عز وجل قال الله تعالى

باو و گفتہ شدہ ست معنی استعاذ حرز و قلعہ گرفتن بخدا فرمود حق تعالے

حاكيا عن ام مريم رب اني اعيذها بك وذريتها يعني مريم

در احوال کہ حکایت کنندہ ست از ام مریم کہ ناس جنت ست پروردگار من بدرستی در حرز تو دارم او را و اولاد او را

وعيسى من الشيطان الرجيم يعني احترز بالله في حقهما من

و عیسے از شیطان رانده شده

الشيطان الرجيم واشتقاق الشيطان ماخوذ من الشطن وهو

و اشتقاق صیغہ شیطان ماخوذ از شطن ست و آن شطن

الحبل الطويل المضطرب والشطن البعد فكانه تباعد من

رسن دراز لرزندہ ست و شطن بمعنی دوری ست پس گویا کہ آن ابلیس دور رفتہ ست از

الخير وطال في الشر واضطرب فيه ثم قيل للانسان شيطان

نیکی و دراز شدہ ست در بدے و مضطرب و بیقرار ست در آن بدے پس گفتہ شدہ ست ہر آدمی را شیطان

اي كالشيطان في فعله وكل شيء مستقبح فهو مشبهة

ای ہمچو شیطان ست در کار خود و ہر بدے قبیح پس او تشبیہ دادہ شدہ ست

بالشيطان فيقال كان وجهه وجه الشيطان وكانه راسه

بشیطان پس گفتہ میشود چنا گویا کہ روے او روے شیطان ست و چنا گویا کہ سر او

رَأْسُ الشَّيْطَانِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ

سر شیطان است و درین باب تشبیه ست قول حق تعالی طلع آن شجره زقوم همچو سرهاے

الشَّيَاطِينِ فَهُوَ رَأْسُ الشَّيْطَانِ الْمَعْرُوفِ وَقَدْ قِيلَ هُوَ حَيَّاتٌ

شیاطین است پس آن طلع را سر شیطان گفته است یعنی سر شیطان که مشهور و معلوم است و

لَهَا رُؤُسٌ مُنْكَرَةٌ وَأَعْرَافٌ وَقِيلَ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ

گفته اند مار است سرهاے بد نماست و یالها دارند همچو اسپان و گفته شده است رؤس شیاطین نام گیاهی ست مشهور و معلوم

وَأَمَّا الرَّجِيمُ فَهُوَ الْمَرْجُومُ بِاللَّعْنِ أَيْ رَمَاهُ بِاللَّعْنِ وَأَبْعَدَهُ مِنَ

اما رجیم پس مفعول است یعنی انداخته شده با لعن و دوری از حضرت الهی جل و علا

الْحَضْرَةِ بِعِصْيَانِهِ فِي تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَجَمَتْهُ

از جهت نافرمانی کردن او حق تعالی در ترک کردن سجده مر آدم را و انداختند او را

الْمَلَائِكَةُ بِالرِّمَاحِ وَطَرَدَتْهُ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ

ملائکه نیزه ها را و راندند او را آن هنگام که ترک سجده کرد از آسمان بسوی زمین پس

جُعِلَتْ لَهُ الْكَوَاكِبُ رُجُومًا فَيُرْجَمُ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ

گردانید او را ستاره های یعنی آتش که جدا میشود از ستارها که شهاب می نامند برای رجم او پس رانده میشود او و اولاد او تا برپا شدن

السَّاعَةُ بِالْكَوَاكِبِ وَبِاللَّعْنِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا

قیامت بشهاب که جدا میشوند از کواکب و بلعن و دوری از رحمت چنانچه فرمود حق تعالی گردانیدیم آن ستاره ها را رجم

لِلشَّيَاطِينِ فَصْلٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ وَبَعِيدٌ

شیاطین را وقتیکه بسمت شنیدن تدبیر عالم سفلی گوشهاے خود را نزدیک آسمان دنیا می نهند * بدرستی شیطان دور است از حق تعالی

مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَبَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَرِيبٌ إِلَى النَّارِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

از هر نیکی و دور است از بهشت و نزدیک است بسوے آتش پس فرمود حق تعالی پیغمبر خود را

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتَهُ الْكِرَامَ بِالتَّعَوُّذِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْبَعِيدِ

و امت او را پناه جستن از شیطان که دور است

مِنَ الرَّحْمٰنِ لِيَبْعُدُوا مِنَ النِّيرَانِ وَيَتَقَرَّبُوا إِلَى الْجِنَانِ وَيَنْظُرُوا

از حق تعالی تا آنکه دور شوند از آتشهاے دوزخ و نزدیک شوند بسوے بهشتها و ببینند

إِلَى وَجْهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَكَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عَبْدِي

بسوے دیدار بادشاهی که عطا کننده است پس گویا که حق تعالی میفرماید ای بنده

الشَّيْطَانُ مِنِّي بَعِيدٌ وَأَنْتَ مِنِّي قَرِيبٌ فَأَحْسِنِ الْأَدَبَ فِي

شیطان از من دور است و تو از من نزدیکی پس نیکو نگاه دار ادب را در

حِفْظِ الْحَالِ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سَبِيلٌ وَلَا سَبَبٌ

نگاه داشتن حال خود تا آنکه نباشد مر شیطان را راه بسوے تو و هیچ سببی

مِنَ الْأَسْبَابِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ فِي أَدَاءِ الْأَوَامِرِ وَالْإِنْتِهَاءِ النَّهْيِ

از اسباب و نیکو ادب حاصلست در ادای امرها و باز ماندن از نهی

وَالرِّضَاءِ بِجَرَيَانِ الْمَقْدُورِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَ

و راضی شدن بر روان شدن آنچه تقدیر شده در جان و مال و اهل و اولاد و

الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَإِذَا دَامَ الْعَبْدُ عَلَى ذَلِكَ وَلَازَمَهُ وَوَاظَبَ عَلَيْهِ

همه ایشان پس وقتیکه همیشه باشد بنده بر این حسن ادب و چسپید او را و مواظبت نماید او را

وَعَانَقَهُ كَانَتْ لَهُ النَّجَاةُ مِنْ فِتَنِ الشَّيْطَانِ وَوَسَاوِسِهِ وَهَوَاجِسِ

و در کنار جو کند آن حسن ادب را باشد مر او را رستگاری از بلاهای شیطان و از وسواس شیطان و از خطرات

النَّفْسِ وَغَوَائِلِهَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَتِهِ وَهَوْلِ الْقِيٰمَةِ وَ

نفس و غدارتهای او و از عذاب گور و تنگی گور او و از ترس قیامت و

شِدَّتِهَا وَأَلَمِ النَّارِ وَزَفْرَتِهَا وَكَانَ فِي جِوَارِ اللّٰهِ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَىٰ

سختی او و نفس گرفتن بشدت در آن آتش پس باشد در قرب حق تعالی در بهشت که قرارگاه است

مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ

با پیغمبران و راست کرداران و شهیدان و صالحان و نیکو اند از ایشان از روی

رَفِيقًا مُنْقَلِبًا فِي نِعَمِ اللّٰهِ فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمًا أَبَدًا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

رفاقت در احوالی که گردنده است در نعمتهای خدا بر هر حال همیشه فرمود حق تعالی

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ فَإِذَا كَانَ عَلَى الْعَبْدِ سِمَةُ

بدرستی بندهای من نیست مر ترا ای ابلیس بر ایشان توانائی پس وقتیکه باشد بر بنده علامت

الْعُبُودِيَّةِ لِلْمَلِكِ الْأَعْلَى لَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ

بندگی از پادشاه بزرگ نباشد شیطان حقیر پست را

الْأَدْنَى عَلَيْهِ تَسَلُّطٌ وَابْتِلَاءٌ فِي الْخَلْوَةِ وَلَا إِذَا خَلَا وَلَا عَلَى الْقَلْبِ

بر آن بنده بر آمدن و در آمدن و دنباله گیر او. ابتلا ساختن در ظاهر و نه در وقتی که خلوت و کنج گیرند

بِالْمَعْصِيَةِ إِذَا نَوَى وَلَا عَلَى الْجَوَارِحِ إِذَا كَادَتْ بِهَا أَنْ تَهْوِيَ وَ

بگناه در وقتیکه قصد کند و نه بر اعضا و وقتیکه بان جوارح بیفتد و هلاک شود

تَرَدَّى فَحِينَئِذٍ يَسْمَعُ النِّدَاءَ هٰكَذَا فَعَلْنَا بِمَنْ تَرَكَ الْهَوَىٰ وَاتَّبَعَ

پس این هنگام می شنود آواز چنین کرده ایم کسی را که ترک کرد میل نفس و شهوت را و کرد

الْحَقَّ وَبِهِ اهْتَدَىٰ وَفِيهِ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ وَبِالْعَظِيمِ يُدْعَىٰ

حق را و با و راه یافت و در آن بنده با یکدیگر خصومت کنند قوم بزرگ

فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَىٰ وَبِهِ يُبَاهِي الْمَلِكُ الْأَعْلَىٰ عَلَى الْعَرْشِ إِذْ هُوَ

در ملکوت اعلی که ملائکه هستند و بآن بنده فخر کند پادشاه بزرگ بر عرش که

عَلَيْهِ اسْتَوَى بِكَلَامِ الْقَدِيمِ الْمَصُونِ مِنْ سَجْعِ الشَّيْطَانِ وَالْبَاطِلِ

که بر وی استوی می دارد بکلام خویش که نگاه داشته شده است از سجع شیطان و از باطل

عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقَارِي إِذَا قَرَأَ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ

وقت خواندن قاری هرگاه که بخواند قول هذا همچنین تا اگر باز گردانیم از بنده بدی را و زشتی را

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ إِذْ هُوَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اتَّقَى فَالْفِرَارُ

بدرستی که او از بندهای منست که اخلاص دارند از جهت آنکه آن بنده در نهان و آشکارا پاک باشند پس گریختن

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَدُعَائِهِ أَحْرَى وَأَوْلَى إِذِ الْحَذَرُ وَاقِعٌ مِنَ الْعَلِيِّ

از شیطان و از طلب او سزاوارتر و لایق تر است زیرا که ترسیدن واقع است از خداوند کریم

الْأَعْلَى حَيْثُ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو

و اعلی است جای که فرموده حق تعالی بدرستی شیطان مر شما را دشمن است پس بگیرید او را دشمن جز اینکه طلب میکند

حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا

گروه خود را تا آنکه باشند از اصحاب دوزخ و فرموده حق تعالی هر آینه بتحقیق گمراه کرد ابلیس خلق بسیار را

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ فَاتِّبَاعُ الشَّيْطَانِ أَصْلُ كُلِّ شَقَاوَةٍ وَ

آیا بوده اید شما که دریابید آنرا پس پیروی کردن شیطان بیخ هر بدبختی و

عَنَاءٍ وَفِي الْمُخَالَفَةِ سَعَادَةٌ وَنَعْمَاءُ وَرَاحَةٌ وَهُدًى وَالْخُلُودُ فِي

رنج است و در مخالفت او نیک بختی و نعمت است و راحت است و راست و همیشه بودن در

دَارِ الْبَقَا فَصْلٌ وَيَسْتَفِيدُ الْعَبْدُ بِالْاسْتِعَاذَةِ خَمْسَةَ

دار نعمت و بقا و حاصل میکند بنده باستعاذه پنج

أَشْيَاءَ أَحَدُهَا الثَّبَاتُ عَلَى الدِّينِ وَالْهُدَى وَالثَّانِي السَّلَامَةُ

چیز را یکی از آن استوار بودن بر دین و بر راه بودن یکم و دویم سلامت بودن

مِنْ شَرِّ اللَّعِينِ وَالْعَنَا وَالثَّالِثُ الدُّخُولُ فِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ

از بدی ابلیس و رنج و سویم در آمدن در قلعه محکم

وَالزُّلْفَى وَالرَّابِعُ الْوُصُولُ إِلَى الْمَقَامِ الْأَمِينِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

و قرب حاصل کردن بحق و چهارم رسیدن بمقام که در وی ایمن است با مصاحبت پیغامبران و صدیقان

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْخَامِسُ نَيْلُ مَعُونَةِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

و شهیدان و نیکوکاران و پنجم رسیدن یاری پروردگار زمین و آسمان

كَمَا ذُكِرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ لَمَّا قَالَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فِي

همانچه ذکر کرده در بعضی کتب پیشین هرگاه گفت ابلیس در

مُخَاطَبَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ

خطاب کردن او بحق تعالی هر آینه خواهم آمد بفرزندان آدم را از پیش ایشان و از پس ایشان

۲۷۹

وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لآمرنّهم

بالاستعاذة فإذا استعاذوا بي حفظتهم عن اليمين بالهداية وعن

الشمال بالعناية وعن الخلف بالعصمة وعن القدام بالنصرة حتى

لا تضرّهم وسوستك يا ملعون وورد في بعض الأحاديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من استعاذ بالله مرة حفظه الله تعالى في يوم

ذلك وقال أيضا عليه السلام أغلقوا أبواب المعاصي بالاستعاذة و

افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية قيل إن إبليس يبعث كل يوم

ثلثمائة وستين عسكرا لإضلال المؤمن فإذا استعاذ بالله

نظر الله إلى قلبه ثلثمائة وستين نظرة ففي كل نظرة من

نظراته تهلك عسكر من عساكر الشيطان لعنه الله فصل

والذي يخاف الشيطان منه ويحذره الاستعاذة و

شعاع نور معرفة قلوب العارفين فإن لم تكن من العارفين فعليك

باستعاذة المتقين إلى أن ترقى إلى درجة العارفين فحينئذ شعاع نور

قلبك يكسر شوكته ويهزم جنده ويبيد خضراءه ويقلع شأفته

في خاصتك وربما جعلت شحنة لإخوانك وأتباعك كما

۵۰

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رض إِنَّ الشَّيْطَانَ

وارد شده است از پیغمبر ع در حق حضرت عمر رض بدرستی شیطان میگریزد

يَفِرُّ مِنْ ظِلِّكَ يَا عُمَرُ وَقَوْلُهُ مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِيًا إِلَّا وَالشَّيْطَانُ

از سایه تو ای عمر و قول رسول الله ص نرفت عمر رض در هیچ راهی مگر آنکه شیطان و

سَلَكَ غَيْرَ ذَلِكَ الْوَادِي وَقِيلَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يُصْرَعُ إِذَا رَآهُ

رفت در غیر آن راه و گفته شده است بدرستی شیطان بوده است دیوانه میشد که چون دید

عُمَرَ رض فَإِذَا عَلِمَ الشَّيْطَانُ مِنَ الْعَبْدِ الصِّدْقَ فِي عَدَاوَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ

عمر را رض پس چون دانست شیطان از بنده راستی او در دشمنی خود و مخالفت کردن بنده

لِيُغْوِيَهُ أَيِسَ مِنْهُ وَتَرَكَهُ وَاشْتَغَلَ بِغَيْرِهِ وَإِنَّمَا يَأْتِيهِ كَمَا أَحْيَانًا

در خواست ناامید میشود از او و ترک میکند او را و مشغول میشود بغیر او و جز این نیست می آید آن بنده را

عَلَى وَجْهِ الْاِخْتِفَاءِ وَالتَّلَصُّصِ فَلْيَكُنِ الْعَبْدُ مُلَازِمًا لِلصِّدْقِ

بر طریق پنهانی و دزدی پس باید بنده لازم گیرنده راستی را

مُسْتَيْقِظًا مُتَيَقِّنًا لِمَجِيءِ الشَّيْطَانِ وَكَيْدِهِ فَإِنَّ مَثْقَبَهُ دَقِيقٌ

بیدار و ترسنده از آمدن شیطان را و مکر او را پس بدرستی سوراخ در آمدن او باریک است

وَعَدَاوَتَهُ قَدِيمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ يَجْرِي فِي الْجُلُودِ وَاللُّحُومِ يَجْرِي

و دشمنی او قدیم است و اصلی پس بدرستی او میرود در چرمها و گوشتها روان است مانند رفتن

الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ

خون در رگها و تحقیق مرویست بدرستی ابو هریره بوده است میگفت پس

كِبَرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزْنِيَ أَوْ أَقْتُلَ فَقِيلَ لَهُ أَتَخَافُ

از کلان سالی خود بار خدایا بدرستی من پناه میجویم بتو از زنا کردن و خون کردن پس گفته شد او را آیا میترسی

مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَخَافُ وَإِبْلِيسُ حَيٌّ **فَصْلٌ** وَأَوْلَى

از این کارها پس گفت چگونه نترسم و حال آنکه ابلیس زنده است و بهترین چیزها

مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ وَدَفْعِهِ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ

که یاری طلب کرده میشود باو بر جنگ شیطان و دفع او کلمه توحید است

وَذِكْرُ الْمَرْءِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاكِيًا عَنْ رَبِّهِ

و یاد کردن بنده پروردگار خود را چنانکه فرمود پیغمبر ع در آن حال که حکایت کننده است از پروردگار خود

عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي فَمَنْ

کلمه توحید قلعه منست پس کسی که گفت کلمه توحید را در آمد در قلعه من پس کسی که

دَخَلَ حِصْنِي فَقَدْ أَمِنَ عَذَابِي وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ

درآمد در قلعه من ایمن شد از عذاب من و قول پیغمبر علیه السلام

مَن قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُخلِصًا دَخَلَ الجَنَّةَ فَالشَّيطَانُ سَبَبُ

کسی که گفت کلمه توحید را در آن حال که پاک است از نفاق و اخلاص داده با وی در آید در بهشت پس شیطان وسیله

العَذَابِ فَإِذَا قَالَ العَبدُ الكَلِمَةَ وَتَقَمَّصَ بِمُوجِبَاتِهَا مِن أَدَاءِ

عذاب سبب پس وقتیکه گفت بنده کلمه توحید را و پوشید موجبات آن کلمه را از ادای

الأَوَامِرِ وَتَركِ النَّوَاهِي فَرَآهُ الشَّيطَانُ مُتَلَبِّسًا بِذٰلِكَ تَبَاعَدَ مِنهُ

فرمودهای الهی و ترک کردن نواهی پس دید شیطان او را پوشیده با این لباس دور میشود از او

وَلَم يَقدُم عَلَيهِ فَنَجَا العَبدُ مِن فِتنَتِهِ كَمَا يَنجُو بِالجُنَّةِ القِتَالِ

و پیش نمی آید بر او پس خلاص شد بنده از بلای او چنانچه نجات می یابد به سپر جنگ خود

مِن سِلَاحِ عَدُوِّهِ وَكَذٰلِكَ التَّسمِيَةُ يُكثِرُ ذِكرَهَا فَإِنَّهُ رُوِيَ

از سلاح دشمن خود و همچنین تسمیه بسیار گوید او را پس به درستی روایت

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ تَعِسَ الشَّيطَانُ فَقَالَ

از پیغمبر علیه السلام به درستی شنید مردی را که میگفت هلاک باد شیطان را پس گفت

لَهُ عَلَيهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ لَا تَقُل هٰكَذَا فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ الشَّيطَانُ

او را پیغمبر مگو این چنین پس به درستی آن ابلیس بزرگ میشود

اللَّعِينُ وَيَقُولُ بِعِزَّتِي غَلَبتُكَ وَلٰكِن قُل بِسمِ اللّٰهِ فَإِنَّهُ يَتَصَاغَرُ

و میگوید سوگند به عزت خود غالب آمدم بر تو ولیکن بگو بسم الله الرحمن الرحیم پس به درستی آن

الشَّيطَانُ حَتّٰى يَصِيرَ مِثلَ الذَّرَّةِ وَكَذٰلِكَ يُستَعَانُ عَلَيهِ

تا آنکه گردد مانند مور خورد و همچنین طلب یاری کرده میشود بر ابلیس

بِتَركِ الطَّمَعِ فِيمَا سِوٰى فَضلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن أَبنَاءِ الدُّنيَا وَ

به ترک کردن طمع در هرچه غیر فضل و عنایت حق تعالی است از فرزندان دنیا

أَموَالِهِم وَحَمدِهِم وَثَنَائِهِم وَجَمعِهِم وَالتَّكَثُّرِ بِهِم وَهَدَايَاهُم

و مالهای ایشان و حمد و ثنای ایشان و جمع کردن ایشان و بسیار حاصل کردن ایشان و هدایای

فَإِنَّ الدُّنيَا وَأَبنَاءَهَا مَالُ الشَّيطَانِ وَجُنُودُهُ وَحِزبُهُ وَالمَرءُ

پس به درستی دنیا و فرزندان او مال شیطان است و لشکر او و گروه او و مرد

مَعَ مَالِهِ وَالمَلِكُ مَعَ جُندِهِ فَعَلَى العَبدِ اليَأسُ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ وَ

با مال خود است و پادشاه با لشکر خود است پس بر بنده است نومیدی از اینها همه

الِاستِغنَاءُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالثِّقَةُ بِهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيهِ وَالرُّجُوعُ

بی نیازی حاصل کردن بخدا و اعتماد بر او و توکل کردن بر او و باز گشتن

إِلَيهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحوَالِهِ وَاستِعمَالُ الوَرَعِ مِنَ الحَرَامِ وَالشُّبَهِ

بسوی او در همه کارها و حالهای خود و استعمال کردن پرهیزگاری از حرام و شبهه

٢٥٢

وترك منة الخلق والتقليل من مباح الدنيا وحلالها والأكل

لشهوة وشره كحاطب الليل من غير تفتيش وتشفير ومن لم يبال

من أين مطعمه ومشربه لم يبال الله تعالى من أي أبواب النار

يدخله فيلزم العبد ذلك حتى ييأس الشيطان منه فيسلم

برحمة الله وعونه فإن لم يفعل ذلك فالشيطان قرينه في قلبه

وصدره قال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له

شيطانا فهو له قرين فتارة يوسوسه في الصلوة وأخرى

يمنيه الأماني الباطلة من شهوات النفس المحرمة منها والمباحة

وتارة يثبطه عن المسارعة في الخيرات والإتيان بالسنن و

الواجبات والعبادات والقربات فيخسر الدنيا والآخرة فيحشر

معه وربما سلب الإيمان في آخر عمره فيخلد معه في النار يوم

القيمة مع فرعون وهامان وقارون نعوذ بالله من سلب الإيمان

ومتابعة الشيطان في السر والإعلان

فصل در ذي مقاتل

عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت راح

أصحاب رسول الله صلى الله عليه ذات عشية يريدون رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسلمان وعمار بن
ياسر رضي الله تعالى عنهم أجمعين فخرج رسول الله صلى الله عليه و
[سلم] فأخذته الرحضاء يعني عرق الحمى فجعل منه مثل الجمان
يعني اللؤلؤ ثم مسح الجبهة وقال لعن الله الملعون ثلاثا ثم
أطرق فقال له علي رض بأبي وأمي من لعنت آنفا فقال صلى الله عليه [وسلم]
إبليس الخبيث عدو الله أدخل ذنبه في دبره فباض سبع بيضات
ثم أولاده الموكلون بني آدم أحدهم اسمه المدهش وكل
بالعلماء يردهم إلى الأهواء المختلفة والثاني اسمه حديثة
هو صاحب الصلوة فينسيهم الذكر ويغبتهم باللحظ ويطرح
عليهم التثاؤب والنعاس حتى ينام أحدهم فيقال له قد نمت
فيقول لم أنم فيدخل في الصلوة بغير وضوء والذي نفس
محمد بيده ليخرجن أحدهم من صلوته ما له شطرها ولا ربعها
ولا عشرها ووزرها أكثر من أجرها والثالث اسمه الزلنبور
وهو صاحب الأسواق يأمرهم بالتطفيف والكذب في الشرى
والبيع والتحلي للسلعة والمدح لها إذا باعها حتى ينفقها

عن نفسه والرابع اسمه بتر وهو صاحب قد الجيوب و

خمش الوجوه والدعاء بالويل والثبور عند نزول المصيبة

حتى يحبط اجر صاحبها والخامس اسمه منشوط وهو صاحب

اخبار الكذب والنميمة والهمز والغمز حتى يؤذي العباد و

السادس اسمه واسم وهو صاحب الدبر الذي ينفخ في الاحليل

وعجز المرأة حتى يزني كل واحد منهما بصاحبه والسابع

اسمه الاعور وهو صاحب السرقة يقول للسارق شد بها

فاقتك وتقضي بها دينك وتستر بها عورتك ثم تتوب

فينبغي لكل مؤمن ان لا يغفل عن الشيطان في سائر احواله

ولا يأمنه في جميع اموره فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاستعيذوا

بالله منه وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه انه قال تراصوا

في الصفوف لئلا يتخللكم الشيطان كانها بنات حذف

قال ابو حذيفة قال ابو عبيدة هي هذه الغنم الصغار

الحجازية واحدتها حذفة ويقال نقد ايضا ويقال ليس

لها اذناب ولا اذان يجاء بها من جرش بلدة باليمن يقذ

روى عن عثمان بن العاص انه قال قلت يا رسول الله كيف

حال الشيطان بيني وبين صلوتي وقراءتي فقال صلى الله عليه وسلم

ذاك شيطان يقال له خنزب اذا احسسته فتعوذ بالله منه

واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله

عني وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور ما منكم من احد

الا وله شيطان قالوا ولا انت يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولا

انا الا ان الله تبارك وتعالى قد اعانني عليه فاسلم منه و

في حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل

به قرينه من الجن قيل ولا انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا

انا الا ان الله قد اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير و

قيل ان الله لما لعن ابليس خلق منه زوجته الشيطانة من

ضلعه الايسر كما خلقت حوا من ادم عليه السلام فغشيها

فحملت منه احدى وثلاثين بيضة فصارت اصلا

لذريته فتفرعت الذرية عنها فطبقت البر والبحر حتى

قِيلَ نَفَضَتْ كُلُّ بَيْضَةٍ عَشَرَةَ آلَافٍ ذَكَراً وَأُنْثَى يَعْنِي

گفته شده است ... هر بیضه انداخت ده هزار نر و ماده مراد میدارد که

تَفَرَّعَتْ مِنْهَا فَكَسَفُوا الْجِبَالَ وَالْجَزَائِرَ وَالْخَرَابَاتِ وَالْفَلَوَاتِ

برآمد بمقدار از آن بیضه پس پر کردند کوهها و جزیرها را و خرابات را و دشتها را

وَالْبِحَارَ وَالرِّمَالَ وَالْأَدْغَالَ وَالْآجَامَ وَالْعُيُونَ وَمَجَامِعَ الطُّرُقِ

و دریاها را و ریگستانها را و ... و بیشه‌ها را و چشمه‌ها را و ...

وَالْحَمَّامَاتِ وَالْكُنُفَ وَالْمَزَابِلَ وَالْهَوَاءَ وَمَعَارِكَ الْحُرُوبِ وَالنَّوَاوِيسَ

و حمامات را و جاهای ... را و مزبله‌ها را و جاهای پست و جاهای کشتن شتران و ناقوس زدن

وَالْقُبُورَ وَالدُّورَ وَالْقُصُورَ وَخِيَامَ الْأَعْرَابِ وَجَمِيعَ الْبِقَاعِ

و قبرها و دورها و سراها و کوشکها و خیمه‌های صحرانشینان و همه بقعها و جاهای

وَقَالَ اللهُ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ

و فرمود حق تعالی آیا پس میگیرید شما ابلیس و اولاد او را دوست و یاری دهنده از من و حال آنکه ایشان

عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً فَوَيْلٌ لِمَنِ اسْتَبْدَلَ بِعِبَادَةِ اللهِ عَزَّ

دشمن اند بد است آن شیطان مر ظالمان را بدل از معبود برحق پس هلاکت است مر کسی را که بدل گرفت از عبادت خدا

وَجَلَّ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَذُرِّيَّتِهِ لَا جَرَمَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي النَّارِ خَالِداً

فرمانبرداری شیطان و اولاد او لاجرم بدرستی او با ایشان در آتش خواهد بود همیشه

فِيهَا إِنْ لَمْ يَتُبْ وَلَمْ يَتَدَارَكْ فَيْتَتَه لِنَفْسِهِ وَيَسْعَى فِي فَكَاكِهَا

در وی اگر توبه نکرد و ... پس بیدار نشد برای نفس خود و میل نشد در جدا کردن نفس

وَخَلَاصِهَا فَيُفَارِقُ قُرَنَاءَ السُّوءِ وَالْأَعْمَالَ الْخَبِيثَةَ وَدُعَاةَ

و خلاصی او از شیطان پس جدا میشود از همنشینان بد و از کار بد و از طلب کنندگان

الضَّلَالِ وَجُنُودَ الشَّيْطَانِ فَيَرْجِعُ إِلَى اللهِ وَيَلْزَمُ طَاعَتَهُ وَ

گمراهی و از لشکرهای شیطان پس بازگشت بسوی خدا و لازم گرفت فرمانبرداری حق را

يُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَارِفِينَ بِهِ الْعَامِلِينَ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ

و همنشین میشود دانشمندان از بندهای خدا که شناسنده اند با و عمل کننده اند برای رضای او

الرَّاغِبِينَ فِيهِ وَالرَّاجِينَ بِفَضْلِهِ الْخَائِفِينَ لِسَطْوَتِهِ الرَّاهِبِينَ

میل کننده اند در حق حق امیدوار اند مر عطای او را ترسنده اند از قهر او و ترسنده اند

مِنْ أَخْذِهِ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي الْعُقْبَى الْقَائِمِينَ

از گرفتن او و روگردان شده اند از دنیا و رغبت کننده اند در آخرت و ایستاده اند

فِي اللَّيْلِ وَالصَّائِمِينَ فِي النَّهَارِ الْبَاكِينَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِ الْبَطَالَاتِ

در شب و روزه گیرنده اند در روز و گریه کننده اند بر هرچه فوت شده است از روزهای بطالات

٢٥٧

العازمين على الخيرات فيما يأتي من الساعات التائبين من
عزم کننده اند بر نیکیها در هر چه آید از ساعتها توبه کننده اند از

جميع الذنوب والخطيئات المتوكلين على خالق الأرض والسموات
همه گناهان و خطاها توکل کننده اند بر پدید آرنده زمین و آسمانها

الواثقين برب الخليقة والبريات في اللحظات والساعات
و اعتماد کننده اند بر پروردگار خلق در همه لحظها و ساعتها

القانتين في آناء الليل وأطراف النهار اولئك آمنون من
عبادت کننده اند در ساعت شب و اطراف روز ایشان ایمن اند از

السلاسل والأغلال وآفات الدنيا وأهوال النيران لأنهم خالفوا
زنجیرها و طوقها و آفتهای دنیا و از ترسهای آتشهای دوزخ زیرا که ایشان مخالفت کردند

طاعة الشيطن وأطاعوا الرحمن في السر والإعلان فقابلهم الديان
فرمان شیطان را و فرمانبرداری کردند حق تعالی را در نهان و آشکارا پس مقابله کرد ایشان را خدا

وجازاهم المنان بما أخبر في قوله البيان فوقهم الله شر ذلك
و جزا داد ایشان را پروردگار عطا دهنده بچیزی که خبر داده است در قول او که روشن است پس نگاه داشت ایشان را

اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا
از روز و پیش آورد ایشان را تازگی و خوشحالی و جزا داد ایشان را مقابله صبر کردن ایشان بهشت و ابریشم

وبقوله تعالى إن المتقين في جنت ونهر في مقعد صدق عند
و بخبری که خبر کرد بقول خود بدرستی پرهیزگاران در بهشتها اند و جویها در جای نشست راستی نزد

مليك مقتدر وقال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتن و
پادشاه و خداوند قدرت کامل است و فرمود حق تعالی کسی را که ترسید از جای ایستادن پیش پروردگار خود دو

قد ذكر الله عز وجل في كتابه هذا العبد المفتون بعد تقواه
بتحقیق یاد کرد حق تعالی در کتاب خود این بنده را گفت مبتلا کرده شده است پس از تقوی خود

بقوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طئف من الشيطن
بقول خود بدرستی آنانکه پرهیزگار اند وقتیکه برسد ایشان را وسوسه طواف کننده از شیطان

تذكروا فإذا هم مبصرون فأخبر عز وجل إن جلاء القلوب
یاد کنند حق تعالی را پس ناگاه ایشان بیننده اند حق را از باطل پس خبر کرد حق تعالی بدرستی روشنی دلها

بذكر الله وبه يزول عنها الغطاء والظلمة والرين والغفلة
بیاد حق تعالی است و بذکر حق ... زنگ و غفلت

وبه ينكشف الكروب فالذكر مفتاح التقوى والورع و
و بیاد او منکشف میشود اندوه ها پس ذکر حق تعالی کلید پرهیزگاریست و ترک حرام است

اَلتَّقْوٰى بَابُ الْاٰخِرَةِ كَمَا اَنَّ الْهَوَاۤءَ بَابُ الدُّنْيَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى

و تقوے دروازہ آخرت ست چنانچہ ہواے نفس در دنیا ست پس فرمود حق تعالے

وَاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ فَاَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَنَّ

یاد کنید چیزیکہ در قرآن ست شاید شما پرہیزگار شوید پس خبر کرد حق تعالے بدرستی

الْاِنْسَانَ بِالذِّكْرِ يَتَّقِىْ

اں آدمی بیاد حق پرہیزگار شود

فصل

وَفِى الْقَلْبِ لَمَّتَانِ لَمَّةٌ

و در دل بندہ دو فرود آیندہ است فرود آیندہ

مِّنَ الْمَلَكِ وَهِىَ اِيْعَادٌ بِالْخَيْرِ وَالتَّصْدِيْقُ بِالْحَقِّ وَلَمَّةٌ مِّنَ الْعَدُوِّ

از فرشتہ و آن وعدہ کردن ست بہ نیکی و گرویدن براستی و فرود آیندہ ست از دشمن

وَهِىَ اِيْعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيْبٌ بِالْحَقِّ وَنَهْىٌ عَنِ الْخَيْرِ وَهُوَ مَرْوِىٌّ

و آن ترسانیدن ست از بدے و دروغ داشتن حق را و باز داشتن از نیکی و این مرویست

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رض وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ

از عبد اللہ رض گفت حسن بصرے رح

وَاِنَّمَا هُمَا هَمَّانِ يَجُوْلَانِ فِى الْقَلْبِ هَمٌّ مِّنَ اللّٰهِ وَهَمٌّ مِّنَ الْعَدُوِّ

جز اینکہ دو لمہ دو خطرہ اند میگردند در دل خطرہ ایست از حق تعالے و خطرہ ایست از شیطان

فَرَحِمَ اللّٰهُ عَبْدًا وَقَفَ عِنْدَ هَمِّهٖ فَمَا كَانَ مِنَ اللّٰهِ اَمْضَاهُ وَمَا كَانَ

پس رحم کند خدا تعالے بندہ را کہ استاد نزد ہم و خطرہ خود پس ہر خطرہ کہ بودہ ست از خدا روان کرد او را

مِنْ عَدُوِّهٖ جَاهَدَهٗ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِىْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ

از دشمن او جہاد کرد با او و دفع کرد گفت مجاہد در تفسیر قول خدا تعالے پناہ میجویم از بدی وسواس کنندہ کہ

الْخَنَّاسِ قَالَ هُوَ يَنْبَسِطُ عَلٰى قَلْبِ الْاِنْسَانِ فَاِذَا ذَكَرَ اللّٰهَ خَنَسَ وَ

خناس ست پس روندہ گفت مجاہد آن خناس پہن میشود بر دل بندہ پس وقتیکہ یاد میکند خدا را باز پس میرود

انْقَبَضَ وَاِذَا غَفَلَ انْبَسَطَ عَلٰى قَلْبِهٖ وَقَالَ مُقَاتِلٌ هُوَ الشَّيْطَانُ

و در ہم میشود و وقتیکہ غافل میشود از یاد حق پہن میشود بر دل او و گفت مقاتل آن خناس شیطان ست

فِىْ صُوْرَةِ الْخِنْزِيْرِ مُعَلَّقٌ فِى الْقَلْبِ فِىْ جَسَدِ ابْنِ اٰدَمَ يَجْرِىْ مِنْهُ

در صورت خوک چسپندہ ست بدل در تن پسر آدم میرود از او

مَجْرَى الدَّمِ سَلَّطَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى ذٰلِكَ مِنَ الْاِنْسَانِ فَذٰلِكَ

محل راہ رفتن خون گماشتہ ست او را خدا تعالے بران دل از آدمے پس آنست مراد از

قَوْلُهُ الَّذِىْ يُوَسْوِسُ فِىْ صُدُوْرِ النَّاسِ فَاِذَا سَهَى ابْنُ اٰدَمَ وَسْوَسَ

قول خدا تعالے آن خناس کہ وسواس میکند در سینہ ہاے مردم پس وقتیکہ سہو میکند آدمی وسوسہ میکند

فِىْ قَلْبِهٖ حَتّٰى يَبْتَلِعَ قَلْبَهُ الْخَنَّاسُ الَّذِىْ اِذَا ذَكَرَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ

خناس در دل آدمے تا آنکہ فرو میبرد دل او خناس آنکہ وقتیکہ یاد میکند حق تعالے را

ابن آدم خنس عن قلبه فذهب عنه وخرج من جسده وقال

آدمی باز پس میشود از دل او پس دور میشود از وی و برآید از تن او و گفت

عكرمة الوسواس محله من الرجل في فؤاده وعينيه ومحله

عکرمه وسواس جای او از مرد در دل و دو چشم اوست و محل آن وسواس

في المرأة في عينيها إذا أقبلت وفي عجزتها إذا أدبرت

از زن در دو چشم اوست وقتی که روی آرد و در سرین اوست وقتیکه پشت دهد

فصل وفي القلب خواطر ستة أحدها خاطر النفس و

و در دل شش خطره است یکی از آنها خاطر نفس اوست و

الثاني خاطر الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر الملك

دوم خاطر شیطان است و سیوم خاطر روح است و چهارم خاطر فرشته است

والخامس خاطر العقل والسادس خاطر اليقين فخاطر النفس يأمر

و پنجم خاطر عقل است و ششم خاطر یقین است پس خاطر نفس امر میکند

بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه والحرج وخاطر

بتناول شهوات را و پیروی کردن هوای نفس را که مباح است و گناه است و خاطر

الشيطان يأمر في الأصل بالكفر والشرك والشكوى والتهمة لله

شیطان میفرماید در اصل اعتقاد بکفر و انباز گردانیدن خدای را و گله کردن از او و تهمت کردن

عزوجل في وعده وفي الفرع بالمعاصي والتسويف بالتوبة وما

در وعده او و در اعمال جوارح بگناهان و بفردا انداختن توبه را و بچیزی که

فيه هلاك النفس في الدنيا والآخرة فالخاطران مذمومان نعلوم

در وی هلاک نفس است در دنیا و آخرت پس هر دو خاطر مذموم کرده شده اند

لهما بالسوء وهما لعموم المؤمنين وخاطر الروح وخاطر الملك

مرادان هر دو بدی است و این هر دو خاطر از برای تمام مسلمانان است و خاطر روح و خاطر فرشته

يردان بالحق والطاعة لله عزوجل وما يكون عاقبته سلامة الدنيا

فرود می آیند بامر حق و فرمانبرداری مر خدای را و چیزی که باشد پس او سلامتی دنیا

والآخرة وما يوافق العلم فهما محمودان لا يعدمهما خصوص الناس

و آخرت و چیزی که موافق علم باشد پس این دو خاطر ستوده شده اند نایاب نکنند این هر دو را

وأما خاطر العقل فتارة يأمر بما يأمر به النفس والشيطان وتارة

و اما خاطر عقل پس گاهی میفرماید بچیزی که میفرماید باو نفس و شیطان و گاهی امر میکند

بما يأمر به الروح والملك وذلك حكمة من الله وإتقان لصنعته

بچیزی که امر میکند باو روح و فرشته و این خاطر عقل حکمت است از حق تعالی و محکم کردن مر صنع خود را

لِيَدْخُلَ الْعَبْدُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِوُجُودِ مَعْقُولٍ وَصِحَّةِ شُهُودٍ

تا اندر آید بنده در نیکی و بدی بیافت معقول و در ستی شهود

وَتَمْيِيزٍ فَيَكُونُ عَاقِبَةُ ذٰلِكَ مِنَ الْجَزَاءِ وَالْعِقَابِ عَائِدًا لَهُ وَعَلَيْهِ

و تمیز پس باشد آن ابتلا از ثواب و عقاب باز گردنده برای نفع و برای ضرر او

لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى جَعَلَ الْجِسْمَ مَكَانًا لِجَرَيَانِ أَحْكَامِهِ وَمَحَلًّا لِنَفَاذِ

زیرا که حق تعالی گردانید تن را جای روان کردن احکام خویش و محل از برای روان کردن

مَشِيئَتِهِ فِي مَبَانِي حِكْمَتِهِ كَذٰلِكَ جَعَلَ الْعَقْلَ مَطِيَّةَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

ارادت خویش در اصل حکمت خود هم چنین گردانید عقل را مرکب نیکی و بدی

يَجْرِي مَعَهُمَا فِي خِزَانَةِ الْجِسْمِ إِذْ كَانَا مَكَانًا لِلتَّكْلِيفِ وَمَوْضِعًا

روان میشود آن عقل با این هر دو در گنجینه تن وقتیکه باشد آن عقل و جسم جای تکلیف و محل

لِلتَّصْرِيفِ وَسَبَبًا لِلتَّعْرِيفِ الْعَائِدِ إِلَى لَذَّةِ النَّعِيمِ أَوْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

از جهت گردانیدن او از حالی بحالی و باشد سبب از برای دانانیدن چیزیکه گشته شده است آن واشتر لذت

وَأَمَّا خَاطِرُ الْيَقِينِ وَهُوَ رُوحُ الْإِيمَانِ وَمَوْرِدُ الْعِلْمِ يَرِدُ مِنَ اللّٰهِ

و اما خاطر یقین و آن روح ایمان است و محل ورود علم است وارد میشود و آن خاطر

تَعَالَى وَيَصْدُرُ عَنْهُ وَهُوَ مَخْصُوصٌ بِخَوَاصٍّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُوقِنِينَ

و پیدا میشود از و و این خاطر مخصوص است بخواص از اولیا که یقین کننده اند

الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَبْدَالِ لَا يَرِدُ إِلَّا بِحَقٍّ وَإِنْ خَفِيَ وُرُودُهُ

و درست اند و شهیدان که ابدال اند وارد میشود مگر بحق و اگر چه پنهان باشد وارد شدن او

وَدَقَّ مَجِيئُهُ وَلَا يَنْقَدِحُ إِلَّا بِعِلْمٍ لَدُنِّيٍّ وَإِخْبَارِ الْغُيُوبِ وَأَسْرَارِ

و باریک باشد آمدن او و ظاهر نمیشود آن خاطر مگر بعلم لدنی و خبرهای غایب و رازهای

الْأُمُورِ فَهُوَ لِلْمَحْبُوبِينَ وَالْمُرَادِينَ وَالْمُخْتَارِينَ الْقَائِلِينَ لِلّٰهِ

اشیا پس این خاطر از برای کسانیست که محبوب خدا اند و مراد او هستند و برگزیده شده اند و گوینده اند مر خدای را

الْغَائِبِينَ عَنْ ظَوَاهِرِهِمُ الَّذِينَ انْقَلَبَتْ عِبَادَاتُهُمُ الظَّاهِرَةُ إِلَى

پنهان اند از ظواهر خویش آنکسانیکه برگشته عبادتهای ظاهر ایشان بسوی عبادتهای

الْبَاطِنَةِ مَا خَلَا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ الْمُؤَكَّدَاتِ فَهٰؤُلَاءِ أَبَدًا فِي

باطنی یعنی استبدال کردند نوافل ظاهر را بتوجه باطنی بجناب قدس حضرت الهی سوای فرائض و سنن موکده

مُرَاقَبَةِ بَوَاطِنِهِمْ وَاللّٰهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى تَرْبِيَةَ ظَوَاهِرِهِمْ كَمَا قَالَ عَزَّ

با مراقبت در باطنهای خود اند و حق تعالی بخود گرفته است تربیت ظاهر ایشان را چنانچه فرموده است

وَجَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰبَ

پروردگار بزرگ و تعالی در کتاب مجید خود که ولی من خداست که فرود آورد کتاب را

٢٦١

هو يتولى الصالحين تولاهم وكفاهم واشغل قلوبهم بمطالعة

او است متولی صالحان بجوی گرفته است حق تعالی کار صالحان را و بس شد برای ایشان و مشغول ساخت دلهای ایشان را

اسرار الغيوب ونورها بالتجلي في كل قريب فاصطفاهم لمحادثته

رازهای پنهان و روشن گردانید آن دلها را بتجلی کردن در هر نزدیکی پس برگزید ایشان را برای سخن کردن

واختصهم بالانس به والسكون اليه والطمانية لذ يرفهم

و خاص کرد ایشان را بانس خود و قرار گرفتن باو و آرام پس ایشان

في كل يوم في مزيد علم ونمو معرفة وتوفير نور وقرب من

در هر روز در زیادتی علم و افزونی معرفت اند و توفیر نور و قرب اند از

محبوبهم ومعبودهم وهم في نعيم لا نفاد له ولا اي لا انقطاع

محبوب و معبود خویش پس ایشان در نعمت اند که نیست

لها وسرور لا غاية له ولا منتهى فاذا بلغ الكتاب اجله وانتهى

آن نعمت را و در عطا آن اند که نیست انقطاع آن را و در خوشی اند که نیست نهایت او را پس چون برسد

ما قدر لهم من البقاء في دار الفناء نقلهم منها باحسن

چیزی که تعیین کرده شده است ایشان را از بقا در سرای فنا ببرد ایشان را ازین دار فنا به نیکوترین

الانتقال كما ينقل العروس من حجرة الى دار من الادنى الى

انتقال چنانکه برده شود عروس را از خانه تنگ بسوی سرای از جای پست بجای

الاعلى فالدنيا في حقهم جنة وفي الآخرة لاعينهم قرة وهو

بلند پس دنیا در حق ایشان بهشت است و در آخرت مر چشم ایشان را روشنی است و آن

النظر الى وجه الكريم من غير حجاب ولا باب ولا حاجب ولا

نظر کردن است دیدار حق تعالی بی پرده و بی در و بی دربان

بواب ولا مانع ولا حاد ولا من ولا امتنان ولا ضيم ولا ضرار

نگاهبان و بی منع کننده و بی حد کننده و بی منت نهادن و قبول کردن منت و بی ظلم و بی ضرر

ولا انقطاع ولا نفاد كما قال عز من قائل ان المتقين في جنات

و بی منقطع شدن و تمام شدن

ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكما قال للذين

و چنانکه فرمود حق تعالی

احسنوا الحسنى وزيادة احسنوا في الدنيا له بالطاعة

عمل نیکو کرده اند جزای نیکو است یعنی بهشت و زیاده تر بران و دیدن حق تعالی کرده اند در دنیا برای خدا

فجازاهم في العقبى بالجنة والكرامة واعطاهم النعمة والسلامة

پس جزا داد ایشان را بهشت و بزرگی و داد ایشان را نعمت و سلامتی

وَزَادُوا لَهُ بِتَطْهِيرِ الْقُلُوبِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ لِمَا سِوَاهُ فَجَازَاهُمْ

و زیاده کرده اند ایشان از برای حق تعالی پاک کردن دلها را و ترک کردن عمل از غیر حق پس جزا داد ایشان را

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالزِّيَادَةِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَالْمِنَّةِ وَهُوَ دَوَامُ

بزیادتی در سرای بقا و عطا و آن زیادتی همیشه

النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ كَمَا أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أُولِي

نظر کردن است بسوی دیدار بزرگ او چنانچه خبر کرده در کتاب روشن خود مر بندگان خویش را که خداوندان

الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ

فَصْلٌ

وَلِلنَّفْسِ وَالرُّوحِ مَكَانَانِ

عقول خالص اند — مر نفس و روح را دو جای است

لِإِلْقَاءِ الْمَلَكِ وَالشَّيْطَانِ فَالْمَلَكُ يُلْقِي التَّقْوَى إِلَى الْقَلْبِ وَ

از برای انداختن خطره ملک و شیطان پس فرشته می اندازد پرهیزگاری را بسوی دل و

الشَّيْطَانُ يُلْقِي الْفُجُورَ إِلَى النَّفْسِ فَتُطَالِبُ النَّفْسُ الْقَلْبَ بِاسْتِعْمَالِ

شیطان می اندازد نافرمانی و گناه را بسوی نفس پس طلب میکند نفس قلب را باستعمال کردن

الْجَوَارِحِ بِالْفُجُورِ وَفِي مَكَانَيْنِ فِي الْبِنْيَةِ الْعَقْلُ وَالْهَوَى يَتَصَرَّفَانِ

اعضا برای گناه — و در دو جای اند در تن عقل و هوا — تصرف میکنند

بِمَشِيَّةِ حَاكِمٍ وَهُوَ التَّوْفِيقُ وَالْإِغْوَاءُ وَفِي الْقَلْبِ نُورَانِ سَاطِعَانِ

بخواست حاکم که توفیق باشد و آن جمع اسباب خیر است و اغوای که آن عبارت است از جمع اسباب شر و در

وَهُمَا الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ فَجَمِيعُ ذٰلِكَ أَدَوَاتُ الْقَلْبِ وَحَوَاسُّهُ وَالْآتُهُ

که آن علم و ایمان باشد — پس این همه آلات دل اند

وَالْقَلْبُ فِي وَسْطِ هٰذِهِ الْآلَاتِ كَالْمَلِكِ وَهٰذِهِ جُنُودُهُ يَرِدُونَ

و دل در میان این آلات همچو پادشاه است — و اینها لشکرهای او میآیند

إِلَيْهِ أَوْ كَالْمِرْآةِ الْمَجْلُوَّةِ وَهٰذِهِ الْآلَاتُ حَوْلَهَا تَظْهَرُ فَيَرَاهَا

بسوی او یا دل همچون آیینه است روشن کرده شده و این آلات در گرد او اند ظاهر میشوند پس می بیند

وَيَقْدَحُ فِيهَا فَيُبْعِدُهَا

فَصْلٌ

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ

دل آنها را و روشن میشوند در آیینه پس دور میکند آنها را — پناه میجویم به پروردگار عرش و کرسی

مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَخَوَاطِرِ السُّوءِ وَهَوَاجِسِ النَّفْسِ وَمِنْ فِتْنَةِ

از شیطان گمراه — و از خطرهای بد و از وساوس نفس — و از بلای

كُلِّ جِنِّيٍّ وَإِنْسِيٍّ وَمِنْ رِيَاءٍ وَنِفَاقٍ وَعُجْبٍ وَكِبْرٍ وَشِرْكٍ وَخِلَالِ

هر جن و آدمی — و از ریا که در عمل غیر حق منظور باشد و از نفاق و خودبینی و بزرگی کردن و خود را از

السُّوءِ النَّاشِئَةِ فِي الْقَلْبِ وَمِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ وَلَذَّةٍ مُؤَدِّيَةٍ إِلَى

بد که پیدا میشود در دل — و از هر شهوت و لذت که اندازنده است بسوی

الْمَهَالِكِ لِلنَّفْسِ وَمِنَ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَالْأَهْوِيَةِ الْمُتَسَلِّطَةِ

و از ہلاک کنندہ نفس را و از بدعتہاے و گمراہے و ہواہاے نفس کہ گمارندہ اند

لِلنِّيرَانِ عَلَى الْجِسْمِ وَمِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَهَمٍّ تَحْجُبُ مِنَ الْقُلُوبِ

آتشہا را بر تن و از ہر سخن و کارے و فکرے کہ پوشیدہ گردد از دلہاے

الْمُوحِشَةِ قَلْبِي وَمِنِ اتِّبَاعِ الْأَهْوِيَةِ الْمُضِلَّةِ وَالطَّبَائِعِ النَّفْسِيَّةِ

وحشت دہندہ دل مرا و از پیروے کردن ہواہاے نفس کہ گمراہ کنندہ است و از طبیعتہاے نفس

وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ وَأَعُوذُ بِالْمَلِكِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ مِنَ الشَّيْطَانِ

و از خلقہاے بد و پناہ مے جویم بپادشاہ ستودہ شدہ بزرگ از شیطان

الْخَبِيثِ الْمَرِيدِ أَعُوذُ بِالرَّبِّ الْوَدُودِ وَنِقْمَتِهِ إِذَا غَفَلْتُ عَنْ

پلید راندہ شدہ پناہ مے جویم بخدا از عذاب او وقتیکہ غافل شوم از

طَاعَتِهِ إِذْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ سَطْوَتِهِ

طاعت او زیرا کہ او نزدیک تر است بمن از شہ رگ پناہ مے جویم از قہر او

إِذَا غَضِبَ عَلَى أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ أَعُوذُ بِهِ مِنْ هَيْبَتِهِ عِنْدَ شِدَّةِ

وقتیکہ در غضب آید بر گناہگاران پناہ مے جویم باو از ہیبت او در وقت سخت گرفتن

بَطْشَتِهِ فِي يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لِلطَّاغِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ كَشْفِ

او در روز قیامت مر بیفرمانے کنندگان از خلق او و پناہ مے جویم باو از دور کردن

الْغِطَاءِ وَالسِّتْرِ وَالتَّيَهَانِ فِي مَعْصِيَتِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَنِسْيَانِ

پردہ و از حیران شدن در معصیت او در دشت و دریا و از فراموش

الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالْمَيْلِ إِلَى الرَّفْعِ وَالرُّعُونَةِ وَالْخُيَلَاءِ وَالْكِبْرِ وَ

اصل و فرع و از میل کردن بسوے حمق کہ عبارت است از عدم نظر و عواقب امور و از خرامان

تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْفِرْيَةِ وَالْبِرِّ وَالتَّأَنِّي عَلَيْهِ وَالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ

و ترک فرمانبردارے و عبادت و نیکی و سوگند خوردن بر ترک آنہا و از سوگندہاے دروغ

وَالْحِنْثِ دُونَ الْبِرِّ وَخَاتِمَةِ السُّوءِ وَالْإِفْلَاسِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ

و از گناہگار شدن در سوگند و از خاتمہ بد و از خالے بودن از ہر نیکی

الْمُوَافَاةِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَنِيَّةِ بِالشَّرِّ **فَصْلٌ** وَمُجَاهَدَةُ

و مردن وقت حاضر شدن مرگ بہ بدے و جہاد کردن

الشَّيْطَانِ بَاطِنَةٌ وَهِيَ بِالْقَلْبِ وَالْجَنَانِ وَالْإِيمَانِ فَإِذَا

شیطان نہانیست و آن جہاد بدل است و ایمان است پس ہرگاہ

جَاهَدْتَهُ كَانَ مَدَدُكَ الرَّحْمٰنُ وَمُعْتَمَدُكَ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ وَ

جہاد کردے تو آن شیطان را باشد قوت دہندہ تو خداے تعالے و تکیہ گاہ تو بادشاہ جزا دہندہ و

رَجَاءُكَ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْجَلِيلِ الْمَنَّانِ وَجِهَادُ الْكُفَّارِ جِهَادُ

و امید تو دیدن دیدار بزرگ که عطا دهنده است در جهاد با کافران است جهاد

الظَّاهِرِ بِالسَّيْفِ وَالرِّمَاحِ وَمَدَدُكَ فِيهِ الْمَلِكُ وَالْأَعْوَانُ

آشکارا به شمشیر و نیزه ها و قوت دهنده تو درین جنگ پادشاهست و یاران

وَرَجَاؤُكَ فِيهِ دُخُولُ الْجِنَانِ فَإِنْ قُتِلْتَ فِي مُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ

و امید تو درین جهاد درآمدن در بهشت است پس اگر کشته شدی تو در جهاد کافران

كَانَ جَزَاؤُكَ الْخُلُودَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَإِنْ قُتِلْتَ فِي مُجَاهَدَةِ

باشد جزای تو همیشه بودن در آخرت و اگر کشته شدی تو در جهاد

الشَّيْطَانِ وَمُخَالَفَتِكَ إِيَّاهُ بِفَنَاءِ أَجَلِكَ وَاخْتِرَامِ مَنِيَّتِكَ

شیطان و در مخالفت تو او را بتمام شدن عمر تو و رسیدن مرگ تو

كَانَ جَزَاؤُكَ وَجْهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عِنْدَ اللِّقَاءِ فَإِنْ قَتَلَكَ الْكَافِرُ

باشد جزای تو روی پروردگار جهانیان وقت لقای پروردگار پس اگر کشت ترا کافر

كُنْتَ شَهِيدًا وَإِنْ قَتَلَكَ الشَّيْطَانُ بِمُتَابَعَتِكَ إِيَّاهُ وَالْانْقِيَادِ

شدی تو شهید و اگر کشت ترا شیطان به پیروی کردن تو او را و منقاد کردن

لِأَمْرِهِ كُنْتَ مِنْ قُرْبِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ طَرِيدًا فَجِهَادُ الْكُفَّارِ لِإِهَانَتِهِمْ

امر او باشی از قرب پادشاه که پاک است از نقصان دور انداخته شده پس جهاد کفار او را اهانت

دَفْعًا وَجِهَادُ الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُنْتَهَى قَالَ

و تمام است و جهاد شیطان و نفس را نهایت نیست و نیست تمامی او را فرمود

اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ يَعْنِي الْمَوْتَ

بارخدای عبادت کن پروردگار خود را همیشه تا آنگاه بیاید ترا یقین مراد از یقین موت

وَاللِّقَاءَ فَالْعِبَادَةُ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ وَالْهَوَى قَالَ اللّٰهُ عَزَّ

و ملاقات حق است زیرا که یقین است و عبادت حاصل میشود بمخالفت شیطان و هوای نفس فرمود خدا

وَجَلَّ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ وَقَالَ

فرمود

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ رَجَعْنَا

پیغمبر صلی الله علیه وسلم وقتیکه برگشت از جنگ تبوک بازگشتیم

مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ عَنَى بِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَاهَدَةَ

از جهاد خورد که جهاد کفار باشد بسوی جهاد بزرگ مراد داشته است پیغمبر آن جهاد کردن

الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ وَالْهَوَى لِمُدَاوَمَتِهَا وَطُولِ مُمَارَسَتِهَا وَخَطَرِهَا

با نفس و شیطان و هوا از جهت همیشه بودن این مجاهده و دراز بودن اشتغال او و خطر او

والخوف من سوء خاتمتها مجلس اخرى في قوله عز

وجل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان

هذه الاية الشريفة في سورة النمل وهي مكية وعدد اياتها

ثلث وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسع واربعون

كلمة وحروفها اربعة الاف وسبعمائة وتسعة وتسعون

حرفا وذلك ان سليمان بن داود النبي عليه السلام وعلى نبينا

المصطفى وعلى سائر الانبياء والمؤمنين وعباد الله الصالحين

وملائكة المقربين لما خرج من وادي النمل في مسيره من بيت

المقدس الى اليمن اخذ بالناس في مفازتهم فعطش الناس فسألوا

الماء فتفقد الهدهد عند ذلك فسأل عنه ودعا امير الطيور

وهو الكركي فسأله عنه ولم يكن معه الا هدهد واحد

فقال الكركي لا ادري اين ذهب ولا استامرني وكان عم

يريد الهدهد ليضع منقاره في الارض فيخبره كم بعد الماء

وقربه وكم بينه وبين الماء من قامة او فرسخ وكان الهدهد

مخصوصا بذلك من دون بقية الطيور وكان اذا اريد عنه

ذلك ارتفع في طيرانه الى الجو فينظر ذلك ثم ينقض الى

تلك البقعة التي فيها الماء فيضع منقاره فيها فيعرف

ذلك فتبادر الشياطين فتحفر ذلك البقعة فتخرج الماء و

يتخذوا الاحواض والبرك والركايا ويملأ الروايا والقرب و

الظروف وتشرب الدواب والناس والجان ثم يرتحلون

فلما فقد الهدهد في تلك الساعة غضب سليمان عند ذلك

پس هرگاه یافته نشد هدهد در آن ساعت که مردم تشنه بودند خشم آمد سلیمان را

غضبا شديدا وجعل يقول لأعذبنه عذابا شديدا يعني

لأنتفن ريشه فلا يطير مع الطيور حولا كاملا او لأذبحنه

هر آینه خواهم کند پرهای او را پس نپرد سال تمام یا ذبح خواهم کرد او را

ثم استثنى وقال او ليأتيني بسلطان مبين يقول او ليأتيني

پس استثنا کرد و گفت یا بیارد بر من حجت روشن میگوید سلیمان یا اگر بیارد بر من

بعذر وحجة بينة وكان اشد عذابه الذي يعذب به الطير

لما يريد عذابه ان ينتف ريشه حتى يترك اقرع ليس عليه ريش

قال فمكث غير بعيد اي لبث غير طويل ثم اقبل الهدهد فقيل

له ان سليمان قد اوعدك فقال هل استثنى قيل نعم قال فاقبل

حتى قام بين يديه ثم سجد فقال دام ملكك طويل الدهر وعشت

الى الابد فجعل ينكت بمنقاره ويومي برأسه الى سليمان فقال

٢٦٧

لَهُ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ يقول بلغت وعلمت بما لم تبلغ و

لا تعلم يعني جئتك بامر لم يخبرك به الجن ولم يصحح لك غيره و

لم تعلم به الانس وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ يعني من ارض سبإ بِنَبَإٍ

يَقِينٍ يعني بخبر عجيب لا شك فيه فقال له سليمن ما هو فقال

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ فقال لها بلقيس بنت ابي السرح الحميرية

وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يعني اعطيت من كل شيء في بلادها اليمن

وما والاها من العلم والسلطان والمال والجنود وانواع الخيل و

لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ يعني سرير حسن وكان طول عرشها في السماء ثلاثين

ذراعا وقيل ثمانون ذراعا وفي العرض ثمانون ذراعا مكللا بانواع

الجواهر والدر واللؤلؤ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ

مِنْ دُونِ اللَّهِ يعني يصلون للشمس من دون الله وذلك دين

المجوس وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَالَهُمْ يعني حسنها لهم فَصَدَّهُمْ

عَنِ السَّبِيلِ يعني ان الشيطن صدها وجنودها عن طريق الاسلام

والهدى فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ يعني لا يعرفون الاسلام أَلَّا يَسْجُدُوا

لِلَّهِ يعني هلا يسجدوا لله الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ يعني الغيب والسر

فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ

کرده‌مین او در آسمانها ست و مید اند هر چه پنهان میدارید و هر چه ظاهر میکنید بزبانهای خویش

اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ يَعْنِيْ بِالْعَظِيْمِ الْعَرْشِ فَقَالَ

خدای که نیست معبودی بحق مگر خدا که پروردگار عرش بزرگ است مراد به عظیم عرش است نه صفت

سُلَيْمَانُ لِلْهُدْهُدِ دُلَّنَا عَلَى الْمَاءِ سَنَنْظُرُ فِيْمَا تَقُوْلُ اَصَدَقْتَ

سلیمان مر هدهد را راه نمای کن ما را بر آب تا نگاه کنیم در آنچه میگوئی تو آیا راست گوئی

فِيْ مَقَالَتِكَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فَلَمَّا دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ وَشَرِبُوْا وَ

در سخن خویش یا بوده تو از دروغ گویان پس هرگاه که رهنمائی کرد ایشانرا بر آب و خوردند

اسْتَكْفَوْا فَدَعَا سُلَيْمَانُ الْهُدْهُدَ وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ

و بسنده شدند طلب کرد سلیمان هدهد را پس نوشت با او مکتوب را و مهر کرد بمهر خویش

وَدَفَعَهُ اِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ بِكِتَابِيْ هٰذَا فَاَلْقِهِ اِلَيْهِمْ يَعْنِيْ اَهْلَ سَبَا

و انداخت بسوی هدهد پس گفت ببر مکتوب مرا که اینست پس بینداز بسوی ایشان یعنی مردم سبا

ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ يَعْنِي ارْجِعْ اِلَيَّ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ يَعْنِيْ مَاذَا يَرُدُّوْنَ

پس برو و بگردان از ایشان یعنی بازگرد بسوی من پس نظر کن چه سخن باز میگردانند ایشان یعنی چه باز

عَلَيْكَ مِنَ الْجَوَابِ وَالَّذِيْ كُتِبَ فِي الْكِتَابِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بر تو از جواب مکتوب و آنچه نوشته شد در کتاب خود اینست بسم الله الرحمن الرحیم

اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوٗدَ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ يَعْنِيْ اَنْ لَّا تَعْظُمُوْا فِيْ

بدرستیکه این مکتوب از سلیمان پسر داود است که بلندی مکنید بر من یعنی بزرگ مشوید شما ای بزرگ

طَاعَتِيْ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ يَعْنِيْ مُصَالِحِيْنَ فَاِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْجِنِّ فَعَبْدٌ

فرمانبرداری من و بیائید مرا منقاد و فرمانبردار شوید یعنی صلح کنندگان پس اگر بوده اید شما جنیان پس

عَبْدٌ لِّيْ وَاِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْاِنْسِ فَعَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ قَالَ

بنده شوید شما مرا و اگر بوده اید از آدمیان پس بر شماست شنیدن حکم من و فرمانبرداری من گفت راوی

فَانْطَلَقَ الْهُدْهُدُ بِالْكِتَابِ حَتّٰى انْتَهٰى اِلَيْهَا ظَهِيْرَةً وَهِيَ قَائِلَةٌ

پس رفت هدهد بنامه تا آنکه رسید بآن بلقیس در نیمروز و آن قیلوله کرده بود

فِيْ قَصْرِهَا قَدْ غُلِّقَتْ عَلَيْهَا الْاَبْوَابُ فَلَا يَصِلُ اِلَيْهَا شَيْءٌ وَ

در کوشک خویش و تحقیق بسته شده بود بر آن بلقیس درها پس نمیرسید باو چیزی و

الْحَرَسُ حَوْلَ قَصْرِهَا وَكَانَ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا اثْنَا عَشَرَ اَلْفَ مُقَاتِلٍ

نگاهبانان در گرد کوشک او بودند و بوده است آن بلقیس را از قوم خود دوازده هزار مرد جنگ کننده

كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ اَمِيْرٌ عَلٰى مِائَةِ اَلْفِ مُقَاتِلٍ سِوٰى نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ

و از هر یک از ایشان امیر بود بر صد هزار مقاتل غیر از زنان ایشان و اولاد ایشان

٢٦٩

صحيح

وكانت تخرج الى قومها تقضي بينهم في امورهم وحوائجهم في كل

و بوده است که بیرون مے آمد در قوم خویش حکم میکرد در میان ایشان در کارها و حاجتهای ایشان در هر

جمعة يوما قد جعلت عرشها على اربعة اعمدة من ذهب ثم

هفته یکروز و تحقیق کرده بود تخت خود را بر چهار ستون طلا پس

تجلس فيه وهي تراهم ولا يرونها فاذا اراد الرجل منها الحاجة

مے نشست در آن تخت و آن بلقیس مے دید ایشان را و نمی دیدند ایشان او را پس وقتیکه میخواست مردی [illegible]

والامر فسالها فيقام بين يديها فينكس راسه ولا ينظر نحوها

یا کاری را پس می پرسید بلقیس را [illegible] حاجت یا کار استاده میشد پیش او پس نگون میکرد سر خود را و [illegible]

ثم يسجد فلا يرفع راسه حتى تاذن له اعظاما لها فاذا قضيت

پس سجده میکرد [illegible] بر نمی داشت سر خود را تا آنکه [illegible] از جهت بزرگ داشتن او پس [illegible]

حوائجهم وامرت بامرها دخلت قصرها ولم يروها الى مثل

حاجتهای ایشان [illegible] بکار خویش در آمد در کوشک خود و نمیدیدند ایشان بلقیس را تا [illegible]

ذلك اليوم ملكها ملك عظيم فلما اتى الهدهد بالكتاب و

آن روز که [illegible] بود و ملک او ملک عظیم بود پس هرگاه که آمد [illegible] بلقیس [illegible] نامه

وجد الابواب قد غلقت دونها والحرس حول القصر دار حوله

یافت درها را که بسته شده است [illegible] پاسبانان در گرد کوشک [illegible] گردان کوشک

فطلب السبيل اليها حتى وصل اليها من كوة في القصر فدخل

پس جست و جو کرد راه را بسوے بلقیس تا آنکه رسید [illegible] دریچه که در کوشک بود پس در آمد

فيها من بيت الى بيت حتى انتهى الى اقصى سبعة ابيات على

در آن دریچه از خانه بخانه [illegible] تا آنکه رسید بسوے نهایت هفت خانها [illegible]

عرشها في السماء ثلثون ذراعا فراها مستلقية على عرشها

عرش او که در آسمان سی گز بود [illegible] آن بلقیس بر پشت افتاده است بر آن تخت

نائمة ليس عليها الا خرقة على عورتها وكذلك كانت تصنع

خواب کننده نیست بر آن بلقیس [illegible] بر عورت او [illegible] بلقیس میکرد

اذا نامت قال فوضع الكتاب الى جنبها على السرير ثم طار فوقف

وقتیکه میخوابید [illegible] نهاد مکتوب را بر پهلوے [illegible] بر تخت پس [illegible] پس استاد

في كوة ينتظرها حتى تستيقظ عن غفلتها وتقرء الكتاب

در دریچه منتظر آن بلقیس تا آنکه بیدار شود از خواب خود و [illegible] نامه را

فمكث طويلا وهي لا تستيقظ فلما ابطا عليه ذلك انحط

پس درنگ کرد [illegible] دراز و آن بلقیس بیدار نشد پس هرگاه [illegible] کرد [illegible]

٢٧٠

نقرها نقرة فاستيقظت فنظرت فاذا هي بالكتاب الى

جنبها على السرير فاخذته فركت عينها فجعلت تنظر ما حال

الكتاب وكيف وصل الكتاب اليها والابواب مغلقة فخرجت

فاذا الحرس حول القصر فقالت هل رايتم احدا دخل على وفتح

بابا قالوا لا ما زالت الابواب مغلقة كما هي ونحن حول القصر نحرس

ففتحت الكتاب وقراته وكانت كاتبة وقارية فاذا فيه بسم

الله الرحمن الرحيم فلما قراته ارسلت الى قومها فاجتمعوا اليها

وقالت لهم اني القي الي كتب كريم يعني مختوما وحسن انه

من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني

مسلمين يعني مصالحين فقالت يا ايها الملأ افتوني في امري

يعني اخبروني بما اريد ان اصنع في امري ما كنت قاطعة امرا

يعني عاملة حتى تشهدون يعني تسمعون وتحضرون المشورة

فقالوا نحن اولو قوة يعني منعة واولوا باس شديد لم يغلبنا

عدو قط بالقتال والمنعة والكثرة ولم تعط احد المقادة و

انت تعلم بامرك فامرينا بامر نتبعه فابوا الا تعظيما لحقها

فهو قوله عز وجل والامر اليك فانظري ماذا تأمرين فيه نتبع

پس اینست قول خدای عز وجل وامر بسوی تست پس نظر کن چه چیز میفرمایی تو در این کار پیروی کنیم

امرك فنطقت بعلم وحكم وقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية

فرموده ترا پس سخن گفت بحکمت و دانش وگفت بلقیس بدرستیکه پادشاهان وقتیکه در آیند در ده

افسدوها يعني خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة يعني منعة

فاسد کنند او را میگوید بلقیس خراب کنند آن ده را وگردانند بزرگان اهل آن ده خوار یعنی عزیزان

اهلها اذلة صغيرة وكذلك يفعلون الملوك المحاربون يأخذون

آن قریه را خوار وهمچنین میکنند پادشاهان جنگ کننده میگیرند

اموالهم ويقتلون مقاتليهم ويسبون ذراريهم ثم قالت اني

مالهای اهل قریه را و میکشند جنگ کنندگان ایشان و بند میکنند اولاد ایشان را پس گفت من

مرسلة اليهم بهدية يعني الى سليمان فناظرة بم يرجع المرسلون

فرستنده ام بسوی آن سلیمان هدیه را پس بیننده ام بچه چیز باز گردند رسولان

يعني فانظر ماذا يردون على رسلي وماذا يخبروني عنه قال

پس نظر میکنم چه چیز باز میگردانند بر رسولان من و چه چیز میگویند مرا از سلیمان گفت راوی

فاهدت اليه اثنا عشر غلاما فيهم تأنيث مخضبة ايديهم

پس هدیه فرستاد بلقیس بسلیمان دوازده غلام که در ایشان علامات زنان بود رنگین بود دستها

قد مشطتهم والبستهم لباس الجواري وتقدمت اليهم وقضتهم

تحقیق شانه کرده بود موی ایشان را و پوشانیده بود پوشاک دختران

اذا سئلوا عند سليمان وكلمهم فليردوا جوابا بكلام فيه تأنيث

وقتی که پرسیده شوند نزد سلیمان پس باز دهید جواب را بسخن که بطریقه زنان باشد

واهدت اليه اثنا عشر جارية فيهن غلظ فاستاصلت ذوائبهن

و هدیه فرستاد بسوی سلیمان دوازده دختر را و در ایشان سختی بود و گیسوها ایشان را بر کند

وازرتهن والبستهن النعال وقالت لهن اذا كلمكن سليمان

وازار پوشانید ایشان را و پوشانید ایشان را نعلهای مردان وگفت بلقیس مر آن دختران را وقتی که سخن کند

فرددن له جوابا صحيحا وارسلت اليه بعود يلنجوج وبالمسك

پس جواب کنید او را کلام درست بی حجاب و حیا و فرستاد بسوی سلیمان عود و مشک را

العنبر والحرير في الاطباق على ايدي الوصائف وارسلت بناقة

و عنبر و ابریشم را در طبقها بر دستهای خدمتگاران و فرستاد بسوی سلیمان ده

عشرة بختية تحلب كذا وكذا من اللبن وارسلت اليه بخرزتين

ناقه شتر بختی که دوشیده میشد از شیر و فرستاد بسوی سلیمان دو مهره

أحدهما منقوبة وثقبتها ملتوية والثانية غير منقوبة و

یکے از انها سوراخ دار که پیچ دار بود سوراخ او و دو دیگر سوراخ نداشت و

أرسلت إليه بقدح فارغ وأرسلت مع هذه الهدية امرأة

فرستاد بسوی او یک پیاله خالی را و فرستاد با اینهمه تحفه و هدیها زنے را

وأوصتها بأن تحفظ جميع ما يكون من أمر سليمن وكلامه حتى

و پند کرد بلقیس آن زن را بانکه یاد دارد هرچه باشد از کار سلیمان و سخن او تا آنکه

تخبرها به وقالت لهم قوموا بين يديه قياما ولا تجلسوا حتى

خبر کند بلقیس را بآن چیز و گفت بلقیس غلامان و دامان را بایستید در پیش سلیمان استاده و نه نشینید تا

يأمركم فإنه إن كان جبارا لم يأمركم بالجلوس فأرضيه بالمال

فرماید شما را بامر خود پس بدرستی آن سلیمان اگر باشد بادشاه جبار نخواهد فرمود شما را نشستن پس راضی خواهم کرد

فيسكت عنا وإن كان حليما عليما عالما أمركم بالجلوس و

بمال پس سکوت خواهد کرد از من و اگر باشد بردبار و دانا فرماید شما را به نشستن و

أمرت الامرأة أن تقول له بأن يدخل في الخرزة المنقوبة

فرمود بلقیس آن زن را امیر کرده بود بانکه بگوید مر سلیمان را آنکه در آورد در مهره سوراخ دار

خيطا بغير علاج إنس ولا جان وأمرتها أن تقول له أن يثقب

رشته را بے علاج انسان و جن و فرمود بلقیس آن زن را آنکه بگوید مر سلیمان را آنکه سوراخ کند

الأخرى بغير حديد ولا علاج إنس ولا جان وأن يميز بين

در مهره دیگر را بے آهن و بے کار آدمی و جن و جدای کند در میان

الغلمان والجواري وأمرتها أن تقول له أن يملأ القدح

غلامان و کنیزان و فرمود بلقیس آن زن را آنکه بگوید مر سلیمان را آنکه پر کند قدح

ماء مزبدا ريانا ليس من الأرض ولا من السماء وكتبت إليه

آب کف دار سیر کرده که نه از زمین و نه از آسمان و نوشت بلقیس بجانب سلیمان

مسئلة عن ألف باب من العلم فانطلق رسلها بهديتها حتى

سوال ها از هزار باب علم پس روان شدند رسولان آن بلقیس با هدیها تا آنکه

أتوا بها إلى سليمان فوضعوا الهدية بين يديه وقاموا على أرجلهم

رسیدند بسوی سلیمان پس نهادند هدیه را در پیش سلیمان و استادند بر پاهای خویش

ولم يجلسوا فنظر إليهم سليمان ولم يتحرك لحظة يدا ولا رجلا

و نه نشستند پس دید بسوی ایشان سلیمان و نه جنبید سلیمان لحظه و نه جنبانید دست و پا را

ولا تهشش لها ولم يفرح ولم يعرف الرسل ذلك فيه ولا

و نه خنده کرد از جهت آن هدیه و نه خوشحال گردید به هدیه سلیمان را و ندانستند رسولان خوشحالے را در سلیمان و نه

٢٧٣

مِنْ مُقَابَلَةٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى رُسُلِهَا وَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ

بسوی او پس برداشت سر خود را و نظر کرد جانب رسایل یعنی برایای او و گفت بدرستی زمین

لِلّٰهِ وَالسَّمَاءَ لِلّٰهِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْأَرْضَ لِمَنْ شَاءَ وَقَفَ وَمَنْ

ملک خداست و آسمان ملک خداست بلند کرد آسمان را و نهاد زمین را یعنی ممهد کرد و نهاد پس هر که خواهد بایستد و هر که

شَاءَ جَلَسَ فَأَذِنَ لَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَتَقَدَّمَتِ الرَّسُولَةُ إِلَى

خواهد بنشیند پس دستوری داد ایشان را به نشستن گفت راوی قصه پس پیش آمد آن زن قاصد که ایلچی بود

سُلَيْمَانَ وَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ الْخَرَزَتَيْنِ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّ بِلْقِيسَ تَقُولُ

سلیمان و پیش او در آن دو خر مهره را و گفت بدرستی بلقیس میگوید

لَكَ بِأَنْ تُدْخِلَ فِي هٰذِهِ الْخَرَزَةِ الْمَثْقُوبَةِ خَيْطًا يَنْفُذُ إِلَى الْجَانِبِ

ترا اینکه درآری درین خر مهره سوراخ دار رشته که بر آید از جانب

الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ عِلَاجِ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ وَأَنْ تَثْقُبَ الْخَرَزَةَ الثَّانِيَةَ

دیگر بی کار و عمل آدمی و جن و میگوید بلقیس اینکه سوراخ کنی تو خر مهره دیگر را

ثَقْبًا يَنْفُذُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ وَلَا عِلَاجِ إِنْسٍ وَلَا

که برآید از طرف دیگر بی آهن و بی کار آدمی

جَانٍّ ثُمَّ قَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْقَدَحَ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّهَا تَقُولُ لَكَ بِأَنْ

و جن پس پیش آورد آن زن بسوی سلیمان قدح را و گفت بدرستی بلقیس میگوید ترا باینکه

تَمْلَأَ هٰذَا الْقَدَحَ مَاءً مَرِيئًا رَوِيًّا لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ السَّمَاءِ

پر کنی تو قدح را از آب گوارا شیرین که نباشد از زمین و نه از آسمان

ثُمَّ قَدَّمَتِ الْوُصَفَاءَ وَالْوَصَائِفَ وَقَالَتْ إِنَّ بِلْقِيسَ تَقُولُ

پس پیش آورد آن زن غلامان را و کنیزکان را و گفت بدرستی بلقیس میگوید

لَكَ إِنَّكَ تُمَيِّزُ بَيْنَ الْغِلْمَانِ وَالْجَوَارِي فَعِنْدَ ذٰلِكَ جَمَعَ سُلَيْمٰنُ

مر ترا اینکه جدا سازی میان غلامان و کنیزان پس درین وقت جمع کرد سلیمان

أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَرَزَتَيْنِ فَقَالَ مَنْ لِي

اهل ملک را پس جمع شدند بسوی او و گفت سلیمان کیست مرا که درآرد

بِهٰذِهِ الْخَرَزَةِ يُدْخِلُ فِيهَا خَيْطًا يَخْرُجُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَتَكَلَّمَتْ

درین خر مهره رشته که برآید از جانب دیگر پس کلام کرد

دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْفَصْفَصَةِ يَعْنِي فِي الرَّطْبَةِ وَهِيَ دُودَةٌ حَمْرَاءُ

کرمی که می باشد در اسپست و آن کرم سرخ است

وَقَالَتْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَا لَكَ بِهَا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي فِي الرَّطْبَةِ

و گفت کرم ای پادشاه منم برای این کار در پیش تو بشرطیکه کنی روزی مرا در اسپست

فقال نعم قال فعلق في رأس الدودة خيطاً فدخلت في الخرزة

پس گفت سلیمان مران کرم را آرے بگیم گفت راوی پس آویخت آن کرم در سر خود رشته پس در آمد در خرمهره

فسلكها حتى خرجت من الجانب الآخر فجعل رزقها في الرطبة

سپرد رسانید او را تا آنکه بر آمد از جانب دیگر پس گردانید سلیمان روزی او را در اسپست

ثم قرب الخرزة الثانية وقال من لي يثقب هذه الخرزة

پس نزدیک آورد خرمهره دیگر را و گفت سلیمان کیست برای من که این خرمهره را سوراخ کند

بغير حديد فتكلمت دودة أخرى بين يديه وهي الأرضة

بغیر آهن پس کلام کرد کرم دیگر در حضور او و آن کرم ارضه [illegible]

فقالت أيها الملك أنا لك بهذه على أن تجعل رزقي في الخشب

پس گفت آن کرم ای پادشاه منم برای این خدمت بشرط اینکه بگردانی روزی مرا در چوب

فقال ذلك لك فوقفت على الخرزة فنقبتها إلى الجانب الآخر

پس گفت سلیمان آن که مر ترا است قبول کردم پس ایستاد آن کرم بر خرمهره پس سوراخ کرد او را تا جانب دیگر

فجعل رزقها في الخشب ثم قدم القدح وأمر بإحضار الخيل

پس گردانید سلیمان روزی او را در چوب و فرمود بحاضر کردن اسپان

العراب فحضروا فأجريت حتى إذا جهدت وتعبت وسال

عرب پس حاضر کرده اسپان را پس از دوانده شد اسپان تا آنکه مانده شدند و روان شد

عرقها فحينئذ ملأ القدح من العرق وهو الماء المزيد الرواء

عرق از آنها پس پر کرده شد قدح از عرق و اینست آب گذار شیرین که

ليس هو من الأرض ولا من السماء ثم أمر بماء فوضع بين يديه

نه از زمین است و نه از آسمان پس فرمود آب پس نهاده شد در پیش او

فقال للوصفاء توضؤوا ليتميز الغلمان من الجواري قال

پس گفت مر خدمتگاران را وضو بکنید تا آنکه ظاهر شوند غلامان از کنیزان گفت راوی

فجعلت الجواري يصببن الماء على أكفهن فجعلت أخذهن

پس شروع کردند کنیزان میریختند آب بر کفهای خویش پس شروع کرد هر یکے از آنها

تأخذ الماء بكفها اليسرى وتفرغه على ذراعها الأيسر ثم

میگرفت آب را بکف چپ خود پس میریخت آب را بر بازوی چپ خود پس

تتبعها كفها اليمنى فتغسلها فعرفت عند ذلك أنها جارية

تابع میکرد آن کف را بسوی کف راست پس می شست او را پس شناخته میشد در اینوقت که او کنیز است

فيعزلها حتى عزل اثني عشر جارية وصيفة وأما الغلمان

پس جدا کرده میشد در یک جانب تا آنکه جدا یک گوشه کرده شد دوازده کنیزک خدمتگار و اما غلامان

فجعل الوصيف يأخذ الماء بكفه اليمين فيغسل به ذراعه

پس شروع کرد بچه از آنها میگرفت آب را ... بکف راست خویش پس میشست بآن آب بازوی ...

اليمنى ثم يتبع به اليسار فيعرف انه غلام حتى عزل اثنا عشر

راست خود بعد از آن تابع میکرد کف چپ را پس دانسته میشد در هر کسی این غلام است تا آنکه در گوشه کرده شد دوازده

غلاما ثم نظر الى المسائل فاجابها عليهم بالف جواب مع رسولها

غلام را پس از آن دید سلیمان در مسایل پس جواب داد آنها را بهزار جواب با قاصد او

ثم رد عليها هديتها وقال لرسولها اتمدونن بمال فما اتاني

پس باز گردانید بر آن بلقیس هدیه او را و گفت سلیمان مر رسولان بلقیس را آیا مدد میکنید شما مرا بمال پس چیزیکه داده است

الله من النبوة والملك خير مما اتاكم من المال بل انتم بهديتكم

خدای تعالی مرا از شریعت و پیغمبری بهتر است از آنچه داد شما را از مال بلکه شمایان بهدیه خویش

تفرحون يعني تعجبون ثم كتب اليها كتابا ودفعه الى الهدهد

... خوشحال میشوید پس نوشت سلیمان سوی بلقیس نامه را و داد بهدهد

وقال له ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني

و گفت باز گرد بسوی ایشان پس هر آینه خواهم آورد ایشان را با لشکرها که نیست پیش آمدن ایشان را بآن لشکرها مراد

بجموع لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة يعني من قريته

بسیار جماعتهاست که نیست پیش آمدن ایشان را و هر آینه بر آریم ایشان را از آن قریه سبا خوار مراد میدارد از قریه

سبا اذلة صغرة وهم صاغرون اذلاء فلما اتى الهدهد

سبا را خوار و ایشان باشند خوار همیشه پس هر گاه آورد هدهد نامه را

بالكتاب مرة اخرى فقرأته ورجعت رسلها فقصت عليها قصة

نامه را بار دیگر پس خواند نامه را و باز گشتند رسولان او از پیش سلیمان و بیان کردند بر او قصه

سليمان وما فعل في جميع ما ارسلت به اليه وما رد اليها من

سلیمان را و هر چه کرد سلیمان در چیزهاییکه فرستاده بود بسوی سلیمان و چیزیکه باز گردانید بلقیس را از

الجواب فقالت لقومها هذا امر نزل علينا من السماء لا ينبغي منابذ

جواب پس گفت بلقیس مر قوم خود را این کاریست از آسمان سزاوار نیست مخالفت او

ولا نطيقه ثم عمدت الى عرشها فجعلته في اخر سبعة ابيات ثم

و ما طاقت نداریم پس قصد کرد بسوی تخت خود پس گردانید تخت را در پسین هفت خانه پس

اقامت عليه الحرس ثم اقبلت الى سليمان قال فرجع الهدهد الى

بر پا کرد بر آن تخت پاسبانان را پس روی آورد سوی سلیمان گفت راوی پس باز گشت هدهد بسوی

سليمان فاخبره انها قد اقبلت اليه بجميع اهل مملكته اليه ثم

سلیمان و خبر کرد او را بآنکه بلقیس آینده است بسوی تو با جمیع اهل ملک را پیش خود پس

قال يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها يعني سريرها قبل ان

گفت اى شما اى جماعه بزرگان كيست از شما كه بيارد تخت اورا پيش از آنكه

يأتوني مسلمين يعني مصالحين فلا يحل لنا اخذه قال

بيايند آن جماعه بطريق صلح كننده پس حلال نيست مارا گرفتن آن تخت پس از صلح پس گفت مر سليمان را

عفريت من الجن يقال له عمرو وهو العفريت الشديد الغليظ

خبيثى از جن كه نام او عمرو بود و آن عفريت درشت و سخت است

من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك يعني من مجلسك

از جن من مى آرم آن تخت اورا پيش از آنكه برخيزى تو از جاى خود مراد ميبد از جاى نشستن

للقضاء وهو الى نصف النهار واني عليه لقوي اي على حمله

از براى حكم و فصل خصومات و آن تا نيم روز بود و بدرستى كه من بر برداشتن او توانا ام

امين على ما فيه من اللؤلؤ والجواهر والزبرجد والذهب و

و امانت دارم بر چيزى كه بر آن تخت است از مرواريد و جواهر و زمرد و طلا و

الفضة وكان قوة العفريت انه يضع قدمه حيث ينال

نقره و بوده است توانائى عفريت آنكه مى نهاد قدم خودرا در جاى كه ميرسيد

طرفه يعني منتهى بصره فقال سليمان انا اسرع قدمي حيث

نظر چشم او پس گفت سليمان را من مى نهم پاى خودرا جاى كه

يبلغ بصري فأتيك به فقال سليمان اريد اعجل منك فقال

ميرسد چشم من پس مى آرم به تو آن تخت را پس گفت سليمان ميخواهم جلدتر از تو پس گفت

الذي عنده علم من الكتاب يعني اسم الله الاعظم وهو يا حي

آن كسى كه پيش او ست علم از كتاب الهى يعنى اسم اعظم را ميدانست و آن اينست يا حى

يا قيوم انا ادعو ربي فارجع همتي وانظر في كتاب ربي وآتيك

من دعا ميكنم پروردگار خودرا و باز ميگردانم قصد خودرا و نظر ميكنم در كتاب پروردگار خود و مى آرم

به قبل ان يرتد اليك طرفك وهو آصف بن برخيا بن شعيا

آن تخت را پيش از آنكه برگردد بسوى تو چشم تو و آن شخص آصف بود

واسم امه باطورا وهو من بني اسرائيل وكان يعلم اسم الله

و نام مادر او باطورا بود و او از بنى اسرائيل است و بوده است ميدانست اسم

الاعظم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني قبل ان

اعظم را من مى آرم آن تخت را پيش از آنكه برگردد نظر تو بسوى تو يعنى پيش از آنكه

يجيء اليك الشيء الذي يبلغه طرفك اي نظرك فقال له سليمان

بيايد بسوى تو آن چيز كه رسيده است اورا نظر تو پس گفت اورا سليمان

٢٧٧

غَلَبْتَ إِنْ فَعَلْتَهُ وَلَمْ تَفْعَلْ وَلٰكِنْ لَا تَفْضَحْنِي بِالْحَقِّ وَأَنَا سَيِّدُ

غالب آمدی تو اگر کردی این کار را و اگر نکردی و لیکن فضیحت مکن مرا سوگند است ترا بخدا و حال آنکه من سردار

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَقَامَ آصِفُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو

آدمی و جن ام و ایستاد آصف و وضو کرد و انگاه سجده کننده دعا میکرد

اللّٰهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

خدا را باسم اعظم و میگفت یا حی یا قیوم و مرویست از علی رض

أَنَّهُ قَالَ هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطٰى وَهُوَ

بدرستی که آن چیز که خواند آصف آن اسم اعظم است که چون دعا کرده شود بوسیله او قبول کند خدا و چون سوال کرده شود بوسیله او عطا کند

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ فَغَابَ عَرْشُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ حَتّٰى نَبَعَ عِنْدَ

یا ذا الجلال والاکرام است گفت راوی پس پنهان شد عرش آن بلقیس در زیر زمین تا آنکه ظاهر شد نزدیک

كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ إِنَّهُ نَبَعَ تَحْتَ كُرْسِيٍّ كَانَ يَضَعُ سُلَيْمَانُ قَدَمَيْهِ

کرسی حضرت سلیمان و گفته شده بدرستی آن تخت بلقیس ظاهر شد زیر کرسی خورد که بود دستی می نهاد سلیمان

عَلَيْهِ إِذَا جَلَسَ عَلٰى كُرْسِيِّهِ الْكَبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الْعَرْشَ قَدْ نَبَعَ قَالَتِ

بر وی وقتیکه می نشست بر کرسی بزرگ پس هرگاه که دید سلیمان عرش را که بحقیق ظاهر شده است گفت

الْجِنُّ لِسُلَيْمَانَ يَقْدِرُ آصِفُ أَنْ يَجِيءَ بِالسَّرِيرِ وَلَا يَجِيءُ بِبَلْقِيسَ

جنیان مر سلیمان را که تو انا است آصف بر آوردن تخت و لیکن توانا نیست با وردن بلقیس این کلام ایشان اعتراض

فَقَالَ آصِفُ لِسُلَيْمَانَ أَنَا آتِيكَ بِهَا قَالَ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ فَبُنِيَ لَهُ

پس گفت آصف مر سلیمان را من آرنده ام پیش تو آن بلقیس را گفت راوی پس فرمود سلیمان بنای خانه پس بنا

صَرْحٌ أَمْلَسُ مِنْ قَوَارِيرَ ثُمَّ أُجْرِيَ تَحْتَهُ الْمَاءُ وَأُلْقِيَ فِيهِ السَّمَكُ ثُمَّ

مر او را کوشک هموار و صاف از شیشه پس روان کرده شد در زیر او آب و انداخته شد در آن آب ماهیان دیده

مِنْ فَوْقِهَا الصَّرْحُ مِنْ صَفَائِهِ ثُمَّ أَمَرَ سُلَيْمَانُ بِكُرْسِيِّهِ فَوُضِعَ فِي

آن ماهیان و آب از بالای کوشک از جهت صفای او پس فرمود سلیمان بآوردن کرسی خود پس نهاده شد کرسی او

وَسَطِ الصَّرْحِ وَأَمَرَ بِكَرَاسِيَّ لِأَصْحَابِهِ فَوُضِعَتْ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ

میانه کوشک و فرمود بکرسیهای یاران خود پس نهاده شدند پس نشست بر آن کرسی و نشست

أَصْحَابُهُ وَكَانَ الَّذِينَ يَلُونَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْكَرَاسِيِّ الْإِنْسُ

یاران او و بوده اند آن کسانیکه نزدیک او می نشستند از اهل کرسی ها آدمی

ثُمَّ الْجِنُّ ثُمَّ الشَّيَاطِينُ وَكَانَ هٰذَا دَأْبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتّٰى إِذَا أَرَادَ

پس از آن جنیان پس از آن شیاطین و بوده است این عادت سلیمان علیه السلام تا اگر در فتی که خواستی

أَنْ تَسِيرَ فِي الْبِلَادِ يَجْلِسُ هُوَ عَلٰى كُرْسِيِّهِ وَأُولٰئِكَ عَلٰى كَرَاسِيِّهِمْ

سیر کردن در شهرها می نشست بر کرسی خود و آن اصحاب بر کرسی های خویش

۲۷۸

ثُمَّ يَأْمُرُ بِالرِّيحِ فَتَحْمِلُهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ

پس میفرمودند بادرا پس مے برداشت درمیان آسمان وزمین و چون میخواست سیر کردن

عَلَى الْأَرْضِ أَمَرَ الرِّيحَ فَتَسْكُنُ فَيَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ

برروے زمین میفرمود بادرا پس آرام میگرفت باد پس سیر میکرد برروے زمین و بوده است سلیمان را

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْلِسٌ كَمَا هُوَ لِلْمُلُوكِ الْيَوْمَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَجْلِسُ

مجلس چنانچه هست آن مجلس پادشاهان امروز را پس هرگاه که قرار گرفت مجلس

أَمَرَ آصَفَ فَعَادَ وَسَجَدَ وَدَعَا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ يَا

فرمود بطلب آصف پس بازآمد آصف و سجده کرد خدای را و دعا کرد حق تعالی را باسم اعظم و آن یا

حَيُّ يَا قَيُّومُ فَإِذَا هُوَ بِبِلْقِيسَ مُسْتَقِرَّةً عِنْدَهُ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي عِنْدَهُ

حی یا قیوم است پس ناگاه بلقیس حاضر است و قرار گرفته است نزد سلیمان و گفته شده است آنکس که پیش او

عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ لَمَّا رَآهَا

علم از لوح محفوظ بود خضر بوده و گفت سلیمان هرگاه که دید آن بلقیس را

مُسْتَقِرَّةً عِنْدَهُ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي يَعْنِي لِيَخْتَبِرَنِي

حاضر پیش خود گفت اینست از عطای پروردگار من تا آنکه بیازماید مرا

أَأَشْكُرُ عَلَى مَا أُعْطِيتُ مِنَ الْمُلْكِ أَمْ أَكْفُرُ بِالنِّعْمَةِ إِذْ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ

آیا شکر خواهم کرد چیزیراکه داده شده ام از ملک یا کفران نعمت خواهم کرد وقتیکه دیدم کسیرا

دُونِي أَفْضَلَ مِنِّي عِلْمًا فَعَزَمَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الشُّكْرِ وَمَنْ شَكَرَ

کمتر است از من فاضلتر است از من در علم پس قصد کرد مر خدای را بر شکر گفتن و کسیکه شکر خدا میگوید

فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِالنِّعْمَةِ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ لَا يَعْجَلُ

پس جز این نیست که شکر میگوید برای نفس خود چرا که نفع او راجع باو است و کسیکه کفران نعمت کرده است پس بیپرواست پروردگار

بِالْعُقُوبَةِ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْجِنُّ بِذٰلِكَ وَقَعُوا فِي بِلْقِيسَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ

بعذاب پس هرگاه شنیدند جن باین قصه سخن بد گفتند در شان بلقیس پیش سلیمان علیه السلام

لِيُكَرِّهُوهَا إِلَيْهِ خَافُوا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَتُظْهِرَهُ عَلَى أُمُورِهِمْ وَكَانَتْ

تا آنکه مکروه گردانند بلقیس را بسوے سلیمان ترسیدند از آنکه زن بگیرد سلیمان او را پس واقف شود بر کارهای جنیان

تَعْلَمُ بِذٰلِكَ لِأَنَّ أُمَّهَا كَانَتْ جِنِّيَّةً وَكَانَ اسْمُهَا عُمَيْرَةَ بِنْتَ

بلقیس میدانست امور جنیان را ازیراکه مادر بلقیس بوده است جنی و بوده است نام او عمیره

عَمْرٍو وَقِيلَ إِنَّ اسْمَهَا رَوَاحَةُ بِنْتُ السَّكَنِ مَلِكِ الْجِنِّ فَقَالُوا أَصْلَحَ

و گفته اند نام او رواحه است که دختر پادشاه جنیان بود پس گفتند جنیان نیکو کناد

اللّٰهُ الْمَلِكَ إِنَّ فِي عَقْلِهَا شَيْئًا وَرِجْلَاهَا كَحَافِرِ الْحِمَارِ وَكَانَتْ

خدای تعالے پادشاه را اینکه در عقل بلقیس چیزیست از نقصان و پاهای او همچو سم خر است و بوده است بلقیس

٢٧٩

غلبت إن فعلت أو لم تفعل ولكن لا تفضحني بالحق وأنا سيد

غالب آمدی تو اگر کردی این کار را یا نکردی تو این کار را ولیکن فضیحت مکن مرا سوگند است تو را بخدا و حال آنکه من سید

الإنس والجن فقام آصف فتوضأ ثم سجد لله عز وجل يدعو

آدمی و جن ام پس برخاست آصف پس وضو کرد و انگاه سجده کننده دعا میکرد

الله باسمه الأعظم وهو يقول يا حي يا قيوم وروي عن علي رضي الله عنه

خدا را باسم اعظم و میگفت یا حی یا قیوم و مروی است از علی رض

أنه قال هو الاسم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وهو

بدرستی این چیز که خواند آصف آن اسم اعظم است وقتیکه دعا کرده شود بوسیله او قبول کند خدا و وقتیکه سوال کرده شود بدهد

يا ذا الجلال والإكرام قال فغاب عرشها تحت الأرض حتى نبع عند

یا ذا الجلال والاکرام است گفت راوی پس پنهان شد عرش آن بلقیس در زیر زمین تا آنکه ظاهر شد نزد پایه

كرسي سليمان وقيل إنه نبع تحت كرسي كان يضع سليمان قدميه

کرسی حضرت سلیمان و گفته شد بدرستی آن تخت بلقیس ظاهر شد زیر کرسی که بود که می نهاد سلیمان

عليه إذا جلس على كرسيه الكبير فلما رأى العرش قد نبع قالت

هر دو قدم خود را وقتیکه می نشست بر کرسی بزرگ پس هرگاه که دید سلیمان عرش را که تحقیق ظاهر شده است گفتند

الجن لسليمان يقدر آصف أن يجيء بالسرير ولا يجيء ببلقيس

جنیان مر سلیمان را آیا توانا است آصف بر آوردن تخت و توانا نیست بآوردن بلقیس این کلام ایشان اعتراض

فقال آصف لسليمان أنا آتيك بها قال فأمر سليمان فبني له

پس گفت آصف مر سلیمان را من آرنده ام پیش تو آن بلقیس را گفت راوی پس فرمود سلیمان بنای خانه پس بنا

صرح أملس من قوارير ثم أجري تحته الماء وألقي فيه السمك

مراد ازان کوشک هموار و صاف از شیشه پس روان کرده شد در زیر او آب و انداخته شد در آن آب ماهیان اورده

من فوق الصرح من صفائه ثم أمر سليمان بكرسيه فوضع في

آن ماهیان و آب از بالای کوشک از جهت صفای او پس فرمود سلیمان به آوردن کرسی خود پس نهاده شد کرسی او در

وسط الصرح وأمر بكراسي لأصحابه فوضعت فجلس عليها وجلس

میانه کوشک و فرمود بکرسیهای یاران خود پس نهاده شد پس نشست بر آن کرسی و نشست

أصحابه وكان الذين يلونه عليه السلام من أهل الكراسي الإنس

یاران او و بوده اند آن کسانیکه نزدیک او می نشستند از اهل کرسی ها آدمی

ثم الجن ثم الشياطين وكان هذا دأبه عليه السلام حتى إذا أراد

پس ازان جنیان پس ازان شیاطین و بوده است این عادت سلیمان علیه السلام تا آنکه وقتیکه اراده

أن يسير في البلاد يجلس هو على كرسيه وأولئك على كراسيهم

سیر کردن در شهرها می نشست بر کرسی خود و آن اصحاب بر کرسی های خویش

ثم يأمر بالريح فتحملهم بين السماء والأرض فإذا أراد أن يسير

پس میفرمود باد را پس میبرداشت درمیان آسمان و زمین و چون میخواست سیر کردن

على الأرض أمر الريح فتسكن فيسير على وجه الأرض وكان لسليمان

بر روی زمین میفرمود باد را پس آرام میگرفت باد پس سیر میکرد بر روی زمین و بود مر سلیمان را

عليه السلام مجلس كما هو للملوك اليوم فلما استقر بهم المجلس

مجلسی چنانکه هست آن مجلس پادشاهان امروز را پس هرگاه که قرار گرفت مجلس

أمر آصف فعاد وسجد ودعا الله عز وجل باسمه الأعظم وهو يا

فرمود بطلب آصف پس باز آمد آصف و سجده کرد و خدای را عز و جل خواند باسم اعظم و آن یا

حي يا قيوم فإذا هو ببلقيس مستقرة عنده وقيل إن الذي عنده

حی یا قیوم است پس ناگاه بلقیس حاضر است و قرار گرفته است نزد سلیمان و گفته شده است که آنکس که نزد او

علم من الكتاب هو الخضر عليه السلام وقال سليمان لما رآها

علم از لوح محفوظ بود خضر بود ... و گفت سلیمان هرگاه که دید آن بلقیس را

مستقرة عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني يعني ليختبرني

حاضر پیش خود گفت اینست از عطای پروردگار من تا آزمایش کند مرا

أأشكر على ما أعطيت من الملك أم أكفر بالنعمة إذا رأيت من هو

آیا شکر خواهم کرد بر آنچه داده شده ام از ملک یا کفران نعمت خواهم کرد هرگاه ببینم کسی را

دوني أفضل مني علما فعزم لله عز وجل على الشكر ومن شكر

که کمتر است از من فاضلتر است از من در علم پس قصد کرد مر خدای را بر شکر نعمت و آنکه شکر کند

فإنما يشكر لنفسه ومن كفر بالنعمة فإن ربي غني كريم لا يعجل

پس جز این نیست که شکر میکند برای نفس خود ... و آنکه کفران کرد ... پس پروردگار من بی نیاز ...

بالعقوبة فلما سمعت الجن بذلك وقعوا في بلقيس عند سليمان

بعذاب پس هرگاه شنیدند جن این قصه سخن بد گفتند در شان بلقیس پیش سلیمان علیه السلام

ليكرهوها إليه خافوا أن يتزوجها فتظهره على أمورهم وكانت

تا ناخوش گردانند بلقیس را بسوی سلیمان ترسیدند که نکاح کند سلیمان او را پس واقف شود بر کارهای ایشان

تعلم بذلك لأن أمها كانت جنية وكان اسمها عميرة بنت

بلقیس ... ازیرا که مادر بلقیس بود و پری بود نام او عمیره

عمرو وقيل إن اسمها رواحة بنت السكن ملك الجن فقالوا أصلح

و گفته اند که نام او رواحه است دختر پادشاه جنیان بود پس گفتند جنیان نیکو کناد

الله الملك إن في عقلها شيئا وإن رجلها كحافر الحمار وكانت

خدای تعالی پادشاه را ... در عقل بلقیس چیزیست از نقصان و پایهای او چون سم خر است و بود است بلقیس

بلقيس هلباء شعراء فلما قيل له ذلك اراد ان يروز عقلها و
پس هرگاه که گفته شد مر سلیمان را این سخن خواست اینکه بیازماید عقل او را و موی پاهای دار
يرى قدميها فلاجل ذلك اجرى الماء وجعل فيه الضفادع والسمك
ببیند دو پای او را ازین جهت روان کرد آب را زیر کوشک پس گردانید در آن آب غوک ها و ماهی ها
وامر بعرشها ان يغير فيزاد فيه وينقص منه ليروز عقلها
و فرمود به تخت او که تغییر کرده شود و در آن تخت زیاده کرده شود و کم کرده شود ازو تا آنکه بیازماید عقل بلقیس را
فذلك قوله تعالى نكروا لها عرشها يعني غيروا لها سريرها
پس آنست قول خدای تعالی تغییر کنید برای او تخت او را یعنی تغییر دهید برای او تخت او را
ننظر اتهتدي يعني تعرفه ام تكون من الذين لا يهتدون يعني
ببینیم آیا خواهد راه یافت مراد میدارد آیا خواهد شناخت او را یا خواهد بود از کسانی که نمی شناسند تخت را
الذين لا يعرفون فاقبلت حتى انتهت الى الصرح فقيل لها ادخلي
ایشانکه نمی شناسند پس پیش آمد بلقیس تا آنکه رسید بکوشک پس گفته شد او را در آ
الصرح يعني القصر وقيل الصرح هو البيت بلغة حمير فلما راته
در کوشک و گفته شده است صرح خانه است بزبان حمیر که قبیله ایست از یمن پس هرگاه دید
حسبته لجة يعني ماء غمراء فقالت في نفسها انما اراد ان يغرقني
پنداشت او را دریا یعنی آب عمیق پس گفت آن بلقیس در دل خود جز این نیست که خواسته است اینکه غرق کند مرا
وكان غير هذا احسن من ذا فكشفت عن ساقيها فاذا ساقان شعراء
و بود هست غیر ازین نیکوتر ازین پس دور کرد جامه را از دو ساق خود پس ناگاه ظاهر شد دو ساق او موی دار
وانما هي من احسن الناس وابعد مما قيل له فيها فقيل لها انه صرح
و آن بلقیس بهترین مردم بود و دورتر و پاک بود ازانچه گفته شده بود در شان او که بلا هاست پس گفته شد او را
ممرد يعني قصر املس لا شعث فيه كالامرد الذي لا شعر في وجهه
ممرد یعنی کوشکیست هموار نیست غبار در و چنانچه ساده رو که نمی باشد موی در روی او
كانه ملزق بعضه ببعض اتخذ بلاطه من القوارير قال فمضت
چنانکه گویا پیوند کرده است پاره او را بپاره گرفته شده است فرش او را از شیشه ها در رفت بلقیس
نحو سليمان وقد ابصر قدميها وابصر الشعر الذي على ساقيها
بسوی سلیمان و بتحقیق دید دو پای او را و دید موی را که بر ساق اوست در آن حال
مهذبا فاعجبه ذلك عجبا شديدا فلما انتهت الى سليمان
که پاکیزه است پس خوش آمد بسلیمان خوش آمدنی سخت پس هرگاه که رسید بسوی سلیمان
فقيل لها اهكذا عرشك فنظرت اليه فجعلت ذلك تعرف وتنكر
پس گفته شد او را آیا همچنین است عرش تو پس دید بسوی آن تخت پس بود که می شناخت و نمی شناخت

فقالت في نفسها من اين يصل الى ذلك السرير الذي هو داخل

پس گفت بلقیس در دل خود از کجا رسند بان تخت و حال آنکه او درون

سبعة ابيات والحرس حوله فلم تعرف ولم تنكر فقالت كانه

هفت خانه است و پاسبانان در گرد او هستند پس یقین کرد و نشناخت پس گفت بلقیس گویا که

هو فقال سليمان واوتينا العلم من قبلها يعني من قبل بلقيس

آن تخت است و گفت سلیمان داده شده بما علم از پیش بلقیس

وكانت مجوسية وكنا مسلمين من قبلها فقالت ربي اني ظلمت

و بوده است آن بلقیس آتش پرست و بوده ایم ما مسلمانان پیش از او پس گفت بلقیس ای پروردگار من

يعني في الظن الذي ظننت بسليمان انه اراد ان يغرقني و

یعنی در گمان که کرده ام بسلیمان که خواسته بود غرق مرا و

قيل ظلمت نفسي يعني ضررت نفسي بعبادة الشمس واسلمت

گفته شده یعنی ظلمت این است که ضرر کردم نفس خود بعبادت کردن آفتاب را و اسلام آوردم

مع سليمان يعني واطعت الله مع سليمان ويقال اخلصت مع

با سلیمان مراد میدارد اطاعت خدا را با اطاعت سلیمان و گفته میشود خالص شدم با

سليمان لله رب العالمين في العبادة فاسلمت وصدها يعني ان

سلیمان مر خدا را که پروردگار جهانیان است در عبادت پس مسلمان شد و باز داشت او را

سليمان صدها عما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم

سلیمان از آنچه بود پرستش میکرد بجز خدا را بدرستی او بوده است از قوم

كافرين فتزوج بها سليمان فامر بالنورة فاتخذت فتنور سليمان

کافران پس نکاح کرد او را سلیمان پس فرمود ساختن نوره پس ساخته شد پس نوره کرد سلیمان

وبلقيس وهو اول من اتخذ النورة قال لها سليمان عن

و بلقیس پس آن سلیمان اول کسانی است که درست کرده اند نوره را گفت او را پرسید او را سلیمان از

اشياء وهي سالته ودخل بها سليمان فولدت له غلاما فسماه

چیزها و پرسید او سلیمان را و دخول کرد با او سلیمان پس زائید مر سلیمان را پسر پس نام نهاد او را

داود ومات في حياته ثم مات سليمان وماتت بلقيس بعده

داود و مرد پسر در حیات پدر خود پس مرد سلیمان و مرد بلقیس پس از سلیمان

بشهر وقيل ان سليمان اعطاها قرية بالشام فكانت تاخذ

یک ماه و گفته شده بدرستی سلیمان داده بود او را ده در شام پس بود که میگرفت

خراجها حتى ماتت وقيل ان سليمان لما دخل بها سرحها الى

خراج از آن ده تا آنکه مرد و گفته شد بدرستی سلیمان هرگاه که دخول کرد با او سر داده بود او را در

٢٨١

جنوده وردّها الى ملكها وكان يأتيها في كل شهر مرة فيركب

لشکر او و باز گردانیده بود او را بسوی ملک او و بود بدست سلیمان که آمد بلقیس را در هر ماه یکبار پس سوار میشد

من بيت المقدس الى اليمن على ما تقدم ذكره فصل وانما

از بیت المقدس بسوی یمن چنانچه گذشت بالا ذکر او و جز این نیست

استوفيت هذه القصة في هذا المجلس لما فيها من العبرة لكل

تمام و کمال بیان کردم این قصه را در مجلس از جهت آنکه در قصه عبرت است از برای هر

عاقل مؤمن ناظر في العواقب معتبر في سير السلف الصالح و

عاقل و از برای مسلمان که نظر کننده است نظر کننده بعبرت در خصلت های گذشتگان نیکوکار و

الطالح وقدرة الله عز وجل النافذة في الامم الماضية الخالية

بدکار و در قدرت حق تعالی روان شده است در امت های گذشته

وكرامته لاهل الطاعة وتسخيره اهل معصية لهم واعطاء

و بزرگی دادن او مر اهل طاعت را و مسخر ساختن اهل معصیت را برای ایشان و دادن

مقادتهم واذلالهم وتمليكه الخلق لاهل ولايته ومحبته لما

برکشیدن ایشان و خوار گردانیدن مر آن اهل طاعت را و مالک گردانیدن حق خلق را اهل ولایت و دوستی خود را

اطاع سليمان ربه عز وجل كيف ملكه بلقيس وملكها و

که فرمانبرداری کرد سلیمان پروردگار خود را چگونه مالک گردانید بلقیس را و ملک او را و

قد كان في اهل مملكتها اثنا عشر الف مقاتل كل واحد منهم

تحقیق بود در اهل ولایت او دوازده هزار جنگ کننده که هر یک از ایشان

امير على مائة الف منهم وجند سليمان يحتوي على اربعمائة الف

امیر بود بر صد هزار ایشان و لشکر سلیمان چهار صد هزار بود

مائتا الف من الانس ومائتا الف من الجن والتفاوت ما

دویست هزار آدمی بود و دویست هزار جن و تفاوت در

بين الجندين ظاهر فهذا ملك لطاعته وهذه ملكت لكفرها

دو لشکر روشن است پس این سلیمان مالک گردانیده شد از جهت طاعت و این بلقیس مملوک گردانیده شد

ومعصيتها فاعلم ايها الانسان ان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه

و گناه او پس بدان تو ای آدمی بدرستی اسلام غالب آید و غالب آورده نمیشود بر او

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وكذلك انت يا

و هرگز نگردانیده است حق تعالی مر کافران را بر مسلمانان راهی و همچنین تو ای

موفق اذا امنت امنت من اعدائك في الدنيا ومن نار الله

صاحب توفیق وقتیکه ایمان آوردی ایمن شدی از دشمنان خویش در دنیا و از آتش خدا

٢٨١

الْمُوقَدَةِ الَّتِي فِي الْعُقْبَى تَخْدِمُكَ النَّارُ وَتَطْرُقُ بَيْنَ يَدَيْكَ

که افروخته شده است در آخرت باشد آتش خادم تو و میرود پیش تو

وَتُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ مُكْرِمَةً لَكَ وَمُعَظِّمَةً وَطَائِعَةً لِأَمْرِ مَوْلَاهَا

و میمنا ید ترا راه را سبب از صحبت بزرگی و تعظیم تو در آنحال که فرمانبردار است و فرمان صاحب خود

وَمُمْتَثِلَةً لَهُ فَتَقُولُ لَكَ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي

و بجا آرنده است فرموده او را پس میگوید آن آتش مر ترا بگذر ای مسلمان پس بتحقیق کشت نور ایمان تو زبانه مرا

عِبَارَةً لَطِيفَةً أَيْ إِنَّكَ مُكَرَّمٌ مُنَوَّرٌ خِلْعَةُ الْمُلْكِ عَلَيْكَ

قول آتش عبارت نازک است یعنی بدرستیکه تو ای مومن بزرگی صاحب نوری سروپا پادشاه بر تو است

عَلَامَةُ الْوَقَارِ عَلَيْكَ فَعَلَى الْحَوَاشِي وَالْعَبِيدِ تَعْظِيمُكَ وَ

نشان وقار بر تو است پس بر تابعان و بندها لازم است بزرگی دادن تو و

تَوْقِيرُكَ وَخِدْمَتُكَ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْعَاصِي فَيَتَغَيَّظُ النَّارُ

وقار کردن تو و خدمت تو و اما کافر و گنهکار پس در غضب می آید آتش

عَلَيْهِ وَتَنْتَقِمُ مِنْهُ انْتِقَامَ الْجَبَّارِ مِنْ عَدُوِّهِ عِنْدَ ظَفَرِهِ بِهِ

برو و کینه میکشد از او مانند انتقام مرد غالب بتوانا از دشمن خود وقتیکه دست یابد بر دشمن

كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا

چنانچه فرمود حق تعالی وقتیکه ببیند آتش آن کافرانرا و عاصیانرا از جای دور میشنوند آتش را

تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَعَلَيْكَ

خشم بجوش و آواز پس اگر خواهی تو عزت را در دنیا و آخرت لازم است بر تو

بِطَاعَةِ اللهِ وَالصَّبْرِ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ تَجِدُهَا بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى

فرمانبرداری خدا و بازماندن از معصیت و مییابی تو او را برحمت خدا

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا وَقَالَ

فرمود حق تعالی کسیکه میخواهد عزت را پس مر خدای راست عزت دادن همه و فرمود

تَعَالَى وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا

حق تعالی مر خدای راست عزت و رسول را و مومنان را و لیکن منافقان

يَعْلَمُونَ فَنِفَاقُكَ يَا مُدَّعِيَ الْإِيمَانِ وَشِرْكُكَ يَا مُدَّعِيَ الْإِخْلَاصِ

نمیدانند این را پس نفاق تو ای دعوی کننده ایمان و شرک تو ای مدعی اخلاص

حَجَبَاكَ عَنْ رُؤْيَةِ عِزَّةِ الْجَبَّارِ وَنَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ وَالْمُؤْمِنِينَ

پرده شده اند از دیدن بزرگی جبار و پیغمبر مختار و مومنان

الْأَخْيَارِ فَلَوْ كُنْتَ عَامِلًا بِمُوجِبِ الْإِيمَانِ مُوقِنًا بِشَرَائِطِ الْإِخْلَاصِ

نیکوکار پس اگر باشی تو عمل کننده باحکام ایمان یقین کننده باشی بشرطهای اخلاص

لآمنت في الدنيا من كل موذي وكل شيطن من الانس والجان

وفي الآخرة من عذاب النيران وكانت النصرة لك ولاعدائك

الهوان قال الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت

اقدامكم وقال تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون

والله معكم ولكن الغفلة قد تكاثفت على قلبك وتراكم الرين

عليه وترادف السواد والظلمة لديه فيا لها من حسرة و

ندامة يوم تبلى السرائر في يوم القيمة يوم الحاقة يوم

الطامة الكبرى يوم القارعة يوم الصاخة يومئذ تعرضون

لا تخفى منكم خافية يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا

اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة

شرا يره قيل ان الذرة هي نشر الهباء الذي يظهر في شعاع

الشمس مثل رؤس الابر وقيل اربع ذرات مثقال خردلة و

قيل هي النملة الحمراء الصغيرة التي لا تكاد ترى اذا دبت

وقيل ان الذرة جزء من الف جزء من شعيرة وقال عبد الله

بن عباس اذا وضعت كفك على التراب ثم رفعتها فكل شيء

يَعْلَقُ بِهَا مِنَ التُّرَابِ فَهُوَ ذَرَّةٌ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ تُوزَنُ فِيهِ

پس چیست که از خاک آن ذره ست پس کجا ای تو از روزی که درین گرده شود ظاهرا

الْأَعْمَالُ بِهٰذِهِ الزِّنَةِ تَثْقُلُ وَتَخِفُّ بِهٰذِهِ الْخِفَّةِ وَيَوْمَ يَقُولُ

در آن با این طریق وزن و گران شود و سبک شود با این سبکی و روزیکه میگوید

اللّٰهُ تَعَالٰى فِيهِ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ

حق تعالی در آن روز روزیکه حشر کرده میشود پرهیزگارانرا بسوی خدا گرده گرده و اعمال گروه جماعت برده

الْمُجْرِمِينَ إِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا أَيْ عِطَاشًا وَحِينَئِذٍ يَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ

گنهگارانرا بسوی دوزخ تشنه آن هنگام برطرف میشود

وَيَظْهَرُ الْمُخَبَّأُ وَيَمْتَازُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَالصِّدِّيقُ مِنَ الْمُنَافِقِ

و ظاهر میشود و مومن از کافر و صدیق از منافق

وَالْمُوَحِّدُ مِنَ الْمُشْرِكِ وَالْوَلِيُّ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْمُحِقُّ مِنَ الْمُدَّعِي فَاحْذَرْ

و موحد از مشرک و دوست از دشمن و کسیکه برحق ست از مدعی پس بترس

يَا مِسْكِينُ مِنْ هَوْلِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَانْظُرْ مِنْ أَيِّ الْحِزْبَيْنِ تَكُونُ فَإِنْ

ای مسکین از ترسانیدن آن روز و نظر کن تو از کدام دو گروه خواهی بود پس اگر

عَمِلْتَ لِلّٰهِ الْعَظِيمِ وَاتَّقَيْتَ فِي عَمَلِكَ عَنِ الْخَبِيرِ وَصَفَّيْتَهُ عَمَّا

تو معامله کردی با خدای بزرگ و ترسیدی تو در عمل خود از خدائیکه داناست و صاف کردی آن

يَسُوءُ لِلنَّاقِدِ الْبَصِيرِ فَأَنْتَ فِي حِزْبِ الْمُتَّقِينَ الْوَافِدِينَ عَلَى الرَّحْمٰنِ

و بیننده ست پس تو از گروه پرهیزگاران هستی که جماعت آینده اند بر پروردگار

فِي يَوْمِ النُّشُورِ فَلَكَ الْكَرَامَةُ يَا كَرِيمُ وَلَكَ السَّلَامَةُ وَالْبُشْرٰى

در روز حشر پس مر ترا ست بزرگی ای ستوده اخلاق و مر تراست سلامتی و بشارت

يَا حَكِيمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ بِالْحِزْبِ الْآخَرِ لَاحِقٌ

ای دانا و اگر باشد غیر این مذکور پس بدان بدرستیکه تو بگروه دیگر رسنده

وَهَالِكٌ مَعَ مَنْ هُوَ هَالِكٌ فِي النَّارِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَ

و هلاک شونده با کسیکه او هلاک ست در آتش با فرعون و هامان و

قَارُونَ مُتَلَاحِقٌ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ

قارون رسنده فرمود حق تعالی پس کسیکه امید دارد ملاقات پروردگار خود را

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا فَلَا يُنْجِيكَ

پس او را عمل کند نیک و شریک نگرداند بعبادت پروردگار خود هیچ یکی را پس رستگار نمیکند

فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنْ غَيْرِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَصْلٌ فِي فَضْلِ بِسْمِ اللّٰهِ

در آن روز غیر عمل نیک در بیان فضیلت تسمیه

الرحمن الرحيم عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال لما نزل بسم

روایت از عطا از جابر گفت هرگاه فرود آمد

الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج

تسمیه گریخت ابر بسوی مشرق و آرام گرفت بادها و شورید

البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء

دریا و فرا داشتند چارپایان گوشهای خود را و رانده شدند شیاطین از آسمان

وحلف الله عز وجل بعزته لا يسمى اسمه على شيء الا شفاه

و سوگند خورد حق تعالی بعزت و قدرت خود که خوانده نشود نام او بر هر چیزی مگر آنکه شفا دهد حق تعالی او را

ولا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم

و خوانده نشود نام حق تعالی بر چیزی مگر آنکه برکت کند در وی و کسیکه خواند تسمیه را

دخل الجنة وعن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان

درآید در بهشت و مرویست از عبد الله گفت کسیکه خواهد

ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم

رستگار کند او را خدای تعالی از ملائکه آتش که نوزده اند پس باید که بگوید تسمیه را

فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى كل حرف منها جنة من

پس بدرستیکه آن تسمیه نوزده حرف است پس میگرداند حق تعالی هر حرف را از آن تسمیه سپر

واحد منهم وعن طاؤس عن ابن عباس ان عثمان بن عفان رضي

از هر یکی از این ملائکه آتش و مرویست از ابن عباس که بدرستی عثمان

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم قال فقال هو اسم

پرسید پیغمبر را از تسمیه گفت عثمان پس فرمود پیغمبر که آن نام است

من اسماء الله عز وجل وما بينه وبين اسم الله الاعظم الا كما بين

از نامهای خدای تعالی و نیست درمیان تسمیه و درمیان اسم اعظم مگر چنانچه درمیان

سواد العين وبياضها من القرب وعن انس بن مالك قال قال

سیاهی چشم و سفیدی اوست از نزدیکی و مرویست از انس گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن

کسیکه بردارد کاغذ را از زمین که درو تسمیه باشد

الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عنده من الصديقين وخفف

از جهت بزرگی و حرمت خدای تعالی را از آنکه پایمال کرده شود نوشته میشود نزد حق تعالی از صدیقان

عن والديه وان كانا مشركين يعني العذاب وقيل لم يسرت

از مادر و پدر او و اگرچه باشند از مشرکان مراد میدارد که سبک کرده شود عذاب و گفته شده

٨٦

٢٨٧

إِبْلِيسُ اللَّعِينُ مِثْلَ ثَلَاثِ رَنَّاتٍ قَطُّ رَنَّةً حِينَ لُعِنَ وَأُخْرِجَ مِنْ

هرگز ابلیس لعین مانند سه ناله ناله وقتیکه رانده شد و برآورده شد از

مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَرَنَّةً حِينَ وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَنَّةً حِينَ أُنْزِلَتْ

فرشتگان آسمان وناله وقتیکه زاییده شد پیغمبر علیه السلام وناله وقتیکه فرود آمد

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ لِكَوْنِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِيهَا وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

فاتحه زیرا که تسمیه در وی است و مرویست از سالم

الْجَعْدِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِ قَالَ لَمَّا أُنْزِلَتْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ رَسُولُ

پدر ... که علی رض گفت هرگاه که فرود آمد تسمیه فرمود پیغمبر عم

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَمِنَ ذُرِّيَّتِي مِنَ

اول بار که فرود آمد این آیت بر آدم پس گفت آدم ایمن شد اولاد من از

الْعَذَابِ مَا دَامُوا عَلَى قِرَاءَتِهَا ثُمَّ رُفِعَتْ فَأُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرٰهِيمَ الْخَلِيلِ

عذاب تا وقتیکه برخوانند آن او ثابت پس برداشته شد تسمیه را پس فرود آورده شد بر ابراهیم خلیل

فَتَلَاهَا وَهُوَ فِي كِفَّةِ الْمَنْجَنِيقِ فَجَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا

پس خواند ابراهیم عم او را و در آنحال که او در پله منجنیق بود پس گردانید حق تعالی بر وی آتش را برد و سلامتی

ثُمَّ رُفِعَتْ بَعْدَهُ فَمَا أُنْزِلَتْ إِلَّا عَلَى سُلَيْمَانَ وَعِنْدَهَا قَالَتِ

پس ترک برداشته شد پس فرود نیاورده شد مگر بر سلیمان و نزد وی آن فرود آمدن گفتند

الْمَلَائِكَةُ الْآنَ تَمَّ وَاللّٰهِ مُلْكُكَ ثُمَّ رُفِعَتْ فَأَنْزَلَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

فرشتگان اکنون تمام شد سوگند خدا است ملک تو ای سلیمان پس برداشته شد پس فرود آورد

عَلَيَّ ثُمَّ يَأْتِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بر من پس خوانند امت من روز قیامت و حالانکه ایشان خواهند گفت تسمیه

فَإِذَا وُضِعَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الْمِيزَانِ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُمْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

پس وقتیکه نهاده شود عملهای ایشان در پله ترازو گران آید نیکیهای ایشان به برکت تسمیه فرمود پیغمبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبُوهَا فِي كُتُبِكُمْ فَإِذَا كَتَبْتُمُوهَا فَتَكَلَّمُوا بِهَا فَصْلٌ

عم نویسید تسمیه را در کتابهای خویش پس وقتیکه بنویسید بخوانید او را فصل

الْآخَرُ فِي فَضْلِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ

دوم در فضیلت تسمیه مرویست از عکرمه رح

قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ اللَّوْحَ وَالْقَلَمَ أَمَرَ اللّٰهُ الْقَلَمَ يَجْرِي عَلَى اللَّوْحِ بِمَا

اول چیزی که پیدا کرد خدای تعالی لوح و قلم فرمود قلم را پس روان شد بر لوح بچیزی که

هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَأَوَّلُ مَا كَتَبَ عَلَى اللَّوْحِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ

هست تا روز قیامت پس اول چیزی که نوشت قلم بر لوح تسمیه بود

الرَّحِيمِ فَجَعَلَ اللهُ هٰذِهِ الْآيَةَ أَمَانًا لِخَلْقِهِ مَا دَامُوا عَلَى قِرَاءَتِهَا

پس گردانید خدا تعالی این آیت را امان برای خلق خود تا وقتیکه ثابت هستند بر خواندن آن

وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ سَبْعِ سَمٰوٰتٍ وَأَهْلِ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى وَأَهْلِ سُرَادِقَاتِ

و این قرائت اهل هفت آسمان و اهل مرتبه اعلی بهشت و اهل سرادقات

الْمَجْدِ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالصَّافِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ فَأَوَّلُ مَا أُنْزِلَتْ عَلَى

بزرگی و ملائکه نزدیک و ملائک که صف زده اند در طاعت و ملائک که مشغول اند به تسبیح پس اول بار که فرود آمد

آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمِنَتْ ذُرِّيَّتِي مِنَ الْعَذَابِ مَا دَامُوا عَلَى

آدم م گفت ایمن شد اولاد من از عذاب تا وقتیکه بر

قِرَاءَتِهَا ثُمَّ رُفِعَتْ فَأُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرٰهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ

خواندن او ثابت هست پس برداشته شد تسمیه را پس فرود آورده شد بر ابراهیم خلیل ع در سوره فاتحه

فَتَلَاهَا وَهُوَ فِي كِفَّةِ الْمَنْجَنِيقِ فَجَعَلَ اللهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا

پس خواند ابراهیم ع او را در آنحال که در پله منجنیق بود پس گردانید حق تعالی بر او آتش را سرد و سلامتی

ثُمَّ رُفِعَتْ بَعْدَهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى فِي الصُّحُفِ فَبِهَا قَهَرَ فِرْعَوْنَ

پس از او برداشته شد پس فرود آورده شد بر موسی در صحف تا بان تسمیه غالب شد بر فرعون

وَسَحَرَتَهُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُ وَقَارُونَ وَأَتْبَاعَهُ ثُمَّ رُفِعَتْ بَعْدَ

و ساحران و هامان و لشکرها و بر قارون و بر تابعان او پس برداشته شد

فَأُنْزِلَتْ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بَعْدَهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْيَوْمَ

پس فرود آورده شد بر سلیمان پس نزد نزول این تسمیه گفتند فرشتها امروز

وَاللهِ تَمَّ مُلْكُكَ يَا ابْنَ دَاوُدَ فَلَمْ يَقْرَأْهَا سُلَيْمَانُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا

سوگند بخداست تمام شد ملک تو ای پسر داود پس نخواند سلیمان بر چیزی مگر آنکه

خَضَعَ لَهُ وَأَمَرَهُ اللهُ يَوْمَ أَنْزَلَهَا عَلَيْهِ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَسْبَاطِ

نزد وی سر فرود آورده و فرمانبردار شده او را و فرمود حق تعالی سلیمان روزیکه فرود آورد تسمیه را بر او آنکه فریاد کند در اولاد

بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَسْمَعَ آيَةَ أَمَانِ اللهِ فَلْيَحْضُرْ

بنی اسرائیل آگاه باشید هر که دوست دارد از شما اینکه بشنود آیت امان خدای تعالی پس گو حاضر شود

إِلَى سُلَيْمَانَ فِي مِحْرَابِ دَاوُدَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ خَطِيبًا فَلَمْ يَبْقَ

بسوی سلیمان در محراب داود پس بدرستی سلیمان میخواهد اینکه خطیب شود پس باقی نماند

مَحْبُوسٌ نَفْسُهُ فِي الْعِبَادَةِ وَلَا سَائِحٌ إِلَّا حَضَرَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ حَتَّى اجْتَمَعَتِ

شخصیکه بند کرده شده است نفس او در عبادت و نه رونده مگر آنکه سرعت کرد بسوی او تا آنکه جمع شدند

الْأَحْبَارُ وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ وَالْأَسْبَاطُ كُلُّهَا عِنْدَهُ فَقَامَ فَرَقِيَ

دانشمندان و عابدان و زاهدان و اولاد یعقوب همه نزد او پس ایستاده سلیمان پس بالا

منبر الخليل ابرهيم وتلا عليهم اية الامان بسم الله الرحمن

بر منبر خليل عليه السلام وخواند بر ايشان آيت امان بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم فلم يسمعها احد الا امتلا فرحا وقالوا نشهد انك

پس نشنيدند آن تسميه را هيچ كس مگر آنكه پر شد از خوشي وگفتند گواهي ميدهيم بدرستيكه

لرسول الله حقا فبها قهر سليمن ملوك الارض وبها افتتح

تو رسول خدائي پس بسبب تسميه غالب آمد سليمان بادشاهان روي زمين را وبآن تسميه فتح كرد

الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مكة ثم رفعت بعد سليمان

خداي برائے پيغمبر خود محمد مكه را پس برداشته شد پس از سليمان

فانزلت على المسيح عيسى بن مريم ففرح بها واستبشر بها

وفرود آورده شد بر عيسى پس خوشحال شد بآن تسميه وبشارت شادي داد بآن

الحواريون فاوحى الله تعالى اليه يا ابن العذرا اتدري اي

حواريان را پس وحي فرستاد حق تعالى بسوي او اي پسر دختر نارسيده آيا ميداني كدام

اية انزلت عليك انها اية الامان قوله بسم الله الرحمن الرحيم

آيت فرود آورده شده بر تو كه آن آيت امان است كه تسميه باشد

فاكثر تلاوتها في قيامك وقعودك ومضجعك ومجيئك و

پس بسيار كن تلاوت آنرا در نشستن خود و ايستادن خود و در خواب درآمدن خود و در رفتن خود و

ذهابك وصعودك وهبوطك فانه من وافا يوم القيمة

در بالا برآمدن خود و فرود آمدن خود پس بدرستيكه شان اينست هر كه بيايد روز قيامت

وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة وكان

در نامه اعمال خود تسميه را هشت صد بار و باشد

مؤمنا بي وبربوبيتي اعتقته من النار وادخلته الجنة

مومن بمن و بخدائي من آزاد كنم او را از آتش دوزخ و درآوردم او را در بهشت

فلتكن افتتاح قراءتك وصلاتك فان من جعلها في افتتاح

پس بايد كه باشد تسميه آغاز خواندن شما و نماز شما پس بدرستيكه هر كه گردانيد تسميه را آغاز

قراءته وصلاته اذا مات على ذلك لم يرعه منكر ونكير وهون

قرائت خود و نماز خود وقتيكه بميرد نترسانند او را منكر و نكير و آسان كرده شود

عليه سكرات الموت وضغطة القبر وكانت رحمتي عليه و

برو تلخي موت و تنگي گور و باشد رحمت من برو و

افسح له في قبره وانور له فيه مد بصره واخرجه من قبره ابيض

فراخ گردانم مر او را قبر او و روشن كرده آنم گور او را بمقدار درازي چشم و برآيم او را از گور سفيد

۲۸۹

مجمع البحار

ع ۱۲

الجسم وأنور الوجه يتلألأ نوراً وأحاسبه حساباً يسيراً

وأثقل موازينه وأعطيه النور التام على الصراط حتى يدخل

الجنة وأمر المنادي أن ينادي به في عرصات القيمة بالسعادة

والمغفرة وقال عيسى ع اللهم يا رب فهذا لي خاصة فقال لك

خاصة ولمن تبعك وأخذ أخذك وقال بقولك وهو لأحمد

وأمته من بعدك وأخبر عيسى ع ذلك لأتباعه فقال ومبشراً

برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد من صفته ونعته وفضله كتبت

وكتبت وأخذ ميثاقهم بالإيمان به وجدد شأنه عند ما رفعه

الله تعالى إلى السماء لأصحابه فلما انقرض الحواريون ومن

اتبعه وجاء الآخرون فضلوا وأضلوا وبدلوا واستبدلوا

بالدين دنياهم فرفعت عندها الأمانة من صدور النصرى

وبقيت في صدور مسلمي أهل الانجيل مثل بحيرا الراهب

وأمثاله حتى بعث الله النبي صلى الله عليه فأنزلت عليه في سورة الحمد

بمكة فأمر رسول الله صلى الله عليه فكتبت تلك على رؤس السور و

صدور الرسائل والدفاتر فكان نزول هذه الآية على رسول

اللّٰه صلى الله عليه وسلم فتحا عظيما وحلف رب العزة بعزته ان لا يسمي

فتح بزرگ و سوگند کرد خداے تعالے بعزت خویش اینکہ نخواند او را

مؤمن موقن على شيء الا باركت له فيه ولا يقرؤها مؤمن الا قالت

مسلمان صاحب یقین کامل بر چیزے مگر برکت کنم او را در آن چیز و نخواند مومن او را مگر گوید

الجنة له لبيك وسعديك اللهم ادخل عبدك هذا في بسم

او را بہشت لبیک بار خدایا در آر بندہ خود را کہ این ست در معنی برکت

الله الرحمن الرحيم فاذا دعت الجنة لعبد فقد استوجب له

پس چون طلب کرد بہشت بندہ مرا کہ گفت تسمیہ را پس حقیقی واجب کرد در آمدن

دخولها وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم

در آمدن بہشت و بتحقیق فرمود پیغمبر علیہ السلام باز نمیگردد دعا کہ اول تسمیہ باشد

قال وان امتي يأتون القيمة وهم يقولون بسم الله

گفت پیغمبر بدرستی امت من بیایند در روز قیامت و ایشان میگویند تسمیہ را

الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فتقول الامم ما ارجح

پس گران میشود نیکیہاے ایشان در ترازو پس میگویند امتہا چہ چیز راجح کرد

موازين امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الانبياء لهم كان امة محمد صلى الله عليه وسلم

اعمال امت محمد را ص پس میگویند پیغمبران امت را کہ بدرستی امت محمد ص

مبتدأ كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى الكرام لو وضعت

اول کلام ایشان سہ نام از نامہاے خداے بزرگ اند اگر نہادہ شود آن

في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق جميعا في الكفة الاخرى

در پلہ ترازو و نہادہ شود بدیہاے خلق در پلہ دیگر

لرجحت حسناتهم قال وجعل الله تعالى هذه الاية شفاء من كل

ہر آئینہ گران میشود نیکیہاے ایشان گفت پیغمبر و تحقیق گردانید خداے تعالی این آیت را شفا از

داء وعونا لكل دواء وغنى من كل فقر وسترا من النار وامانا

بیماریہا و یارے ہر دوا را و توانگرے از ہر فقرے و پردہ از آتش و امان

من الخسف والمسخ والقذف ما داموا على قراءتها فصل

از فرو بردن در زمین و تغیر شدن صورت و انداختن و بلا تا وقتیکہ بر خواندن او ہستند

في تفسير قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل بسم الله

در بیان معنی تسمیہ قول او عز و جل بسم اللہ

روي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول

روایت کردہ شدہ از عطیہ عوفی از ابی سعید خدری کہ گفت فرمود رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عم ارسلته امه رضي الله عنها الى الكتاب

بدرستی که حضرت عیسی عم فرستاد اورا مادر او ببر سوے مکتب

ليتعلم فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى وما

تا علم بیاموزد پس گفت اورا بگو بسم الله پس گفت عیسی عم چیست

بسم الله قال لا ادري فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله و

بسم الله گفت معلم نمیدانم پس گفت عیسی عم که حرف با روشنی خدای تعالی ست و حرف سین رفعت و بلندی

الميم مملكته وقال ابو بكر الوراق بسم الله روضة من رياض الجنة

و میم اشارت بپادشاهی او و گفت ابو بکر بسم الله باغیست از باغهاے بهشت

لكل حرف منها تفسير على حدة فالباء على ستة اوجه بارئ

هر حرفی را ازان بسم الله بیانیست علیحده پس با شش وجه ست وجه اول آنست که با اشاره ست پیدا کننده

خلقه من العرش الى الثرى بيانه هو الله الخالق البارئ من العرش

مخلوقات خود بے تفاوت از عرش تا ثرے ست بیان او از قران اینست که اوست خدای الله خالق

الى الثرى بصير بخلقه من العرش الى الثرى بيانه والله بصير بما

وجه دوم آنست که او بیناست بخلق خود از عرش تا زیر زمین بیان این طرز قران اینست که خدای تعالی

تعملون باسط رزق خلقه من العرش الى الثرى بيانه الله يبسط

بچیزیکه میکنید و وجه سوم آنست که حق سبحانه فراخ کننده ست روزی خلق خود از عرش تا ثری بیانش آنست که الله فراخ

الرزق لمن يشاء ويقدر باق بعد فناء خلقه من العرش الى الثرى

روزی برای هر که میخواهد و تنگ میسازد روزی کسی که خواهد و وجه چهارم آنست که حق سبحانه باقیست بعد از فنای مخلوقات ازان

بيانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام باعث

و بیان او از قران اینست که هر که بر روی زمین ست فنا شونده است و باقی ماند ذات پروردگار تو که خداوند بزرگی و بزرگی [illegible]

الخلق بعد الموت من العرش الى الثرى للثواب والعقاب بيانه و

بعد از موت از عرش تا ثرے برای ثواب و عذاب بیانش آنست که بدرستی

ان الله يبعث من في القبور بار بالمؤمنين من العرش الى الثرى

خدای تعالی برانگیزد در روز قیامت کسانی را که در گورها اند وجه ششم آنست که الله تعالی احسان کننده ست از عرش تا ثری

بيانه هو البر الرحيم والسين على خمسة اوجه سميع لاصوات

بیانش آنست که بدرستی خدای تعالی اوست احسان کننده و مهربان و سین بسم الله بر پنج وجه ست اول آنکه خدای تعالی شنونده ست آوازهای

خلقه من العرش الى الثرى بيانه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم

خلق خود را از عرش تا ثرے بیانش اینست ایشان گمان میبرند که ما نمیشنویم سر ایشان و رازهای ایشان

ونجواهم سيد قد انتهى سودده من العرش الى الثرى بيانه الله

یا اینکه دیگر میگویند آری میشنویم همه را وجه دوم آنست که الله تعالی سرورست که تحقیق رسیده است سالاری او از عرش تا ثری بیانش

الصمد سريع الحساب مع خلقه من العرش الى الثرى بيانه

بی نیاز است که در وی حاجات خود آورند کننده با هر حاجت تا بیکدیگر بسیار است از وی حساب کننده است با خلق خود از عرش

والله سريع الحساب سلام سلم خلقه من الظلمة من العرش

خدای تعالی سریع الحساب است و وجه چهارم آنست که سلام است و او خلق خود را از ظلم از عرش

الى الثرى بيانه السلام المؤمن ساتر ذنوب عباده من العرش

تا ثری بیانش آنکه خدای تعالی منزه از نقایص و سلامت دهنده و امن دهنده است و وجه پنجم آنست پوشنده گناه از

الى الثرى بيانه غافر الذنب وقابل التوب والميم على اثنا عشر

تا ثری بیانش آنکه خدای تعالی بخشنده گناهان و قبول کننده توبه است و میم بر دوازده

وجهًا ملك الخلق من العرش الى الثرى بيانه الملك القدوس

وجه است پادشاه خلق است از عرش تا ثری بیانش آنکه الله تعالی پادشاه و پاک از عیب

مالك خلقه من العرش الى الثرى بيانه قل اللهم مالك الملك

مالک خلق خود است از عرش تا ثری بیانش آنکه بگو ای بار خدایا مالک ملک

منان على خلقه من العرش الى الثرى بيانه بل الله يمن عليكم

منت نهنده و عطا کننده است بر خلق خود از عرش تا ثری بیانش آنکه بلکه خدای تعالی منت می نهد بر شما

مجيد على خلقه من العرش الى الثرى بيانه ذو العرش المجيد

بزرگ و بلند است بر خلق خود از عرش تا ثری و بیانش آنست که خداوند عرش و بزرگ

مؤمن امن خلقه من العرش الى الثرى بيانه وامنهم من خوف

امن دهنده که امن داده است خلق خود را از عرش تا ثری بیانش آنکه امن داد خدای تعالی ایشان را از خوف

مهيمن اطلع على خلقه من العرش الى الثرى بيانه المؤمن المهيمن

نگاهبان است که مطلع شده است بر خلق خود از عرش تا ثری بیانش آنکه امن دهنده نگاهبان است

مقتدر على خلقه من العرش الى الثرى بيانه في مقعد صدق

توانا است بر خلق از عرش تا ثری بیانش آنکه در جای نشستن صدق

عند مليك مقتدر مقيت على خلقه من العرش الى الثرى

نزدیک مالک توانا نگاهبانست بر خلق خود از عرش تا ثری

بيانه وكان الله على كل شيء مقيتا مكرم اولياءه من العرش

بیانش آنکه بوده است خدای تعالی بر همه چیز توانا گرامی کننده دوستان خود است از عرش

الى الثرى بيانه ولقد كرمنا بني ادم منعم على خلقه من العرش

تا ثری بیانش آنکه بزرگی داد بنی آدم را و مراد از نعمها او است انعام کننده است بر خلق خود از عرش

الى الثرى بيانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة مفضل

تا ثری بیانش آنکه کامل گردانیده است بر شما نعمت اسے ظاهر و باطنی را مفضل

٢٩٣

على خلقه من العرش الى الثرى بيانه ان الله لذو فضل على

واحسان کننده بر مخلوقات خود از عرش تا زمین بیانش آنکه بدرستی خدای هر آینه خداوند احسان است بر

الناس مصور خلقه من العرش الى الثرى بيانه الخالق البارئ

مردمان صورت دهنده مخلوق خود است از عرش تا زمین بیانش آنکه خدای اوست آفریننده

المصور وقال اهل الحقائق وانما المعنى فى المعنى بسم الله

و صورت دهنده است و گفته اند اهل الحقایق مراد در معنی تسمیه

الرحمن الرحيم التيمن والتبرك وحث الناس على الابتداء

که یمن و برکت جستن و برانگیختن مردمان بر آغاز کردن

فى اقوالهم وافعالهم ببسم الله كما افتتح الله سبحانه وتعالى

در اقوال و افعال خود به تسمیه چنانچه آغاز کرده است خدای تعالی

كتابه العزيز **فصل** اعلم ان الناس اختلفوا فى هذا الاسم

کتاب خود را به تسمیه بدانکه بدرستی مردمان اختلاف کرده اند در این اسم

فقال خليل بن احمد وجماعة من اهل العربية انه اسم موضوع

پس گفته است خلیل و جماعة از اهل عربیة که بدرستی که نام نهاده شده

لله عز وجل لا يشاركه فيه احد قال الله تعالى هل تعلم له سميا

برای خدای تعالی نیست شریک او در آن اسم هیچ کس گفت خدای تعالی آیا میدانی برای آن خدای

يعنى ان كل اسم لله تعالى مشترك بينه وبين غيره له على

یعنی هر اسمی مر خدای را است مشترک است میان او و میان غیر او مر خدای را

الحقيقة ولغيره على المجاز الا هذا الاسم فانه مختص به لان

بر حقیقت و غیر را بر مجاز مگر این اسم که خاص است بخدای تعالی زیرا که

فيه معنى الربوبية والمعانى كلها تحته الا ترى انك اذا

در وی معنی خداوندیست و همه معنیها زیر این معنی ست آیا نمی بینی تو که هرگاه

اسقطت منه الالف بقى لله واذا اسقطت من لله اللام

که جدا کنی از آن اسم الف را باقی ماند لله و هرگاه که انداخته شود از لله لام

الاولى بقى له واذا اسقطت من له اللام بقى هو واختلفوا

اول باقی ماند له و هرگاه که انداخته شود از له لام باقی ماند هو و اختلاف کرده اند

فى اشتقاقه فقال النضر بن شميل هو من التاله وهو

در اشتقاق این اسم پس گفته نضر آن اسم مشتق است از تاله و آن تاله

التنسك والتعبد ويقال اله الاهة اى عبد عبادة وقال

عبادت کردن است و گفته میشود اله یعنی پرستیده شد و گفته اند

يَأْلَهُونَ هُوَ مِنَ الْأَلَهِ وَهُوَ الْاعْتِمَادُ وَيُقَالُ أَلِهْتُ إِلَى فُلَانٍ

ودیگران آن اسم مشتق از اله است و آن بمعنی تکیه کردن است گفته میشود

آلَهُ إِلْهًا أَيْ فَزِعْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَلْقَ

یعنی فزع و زاری نمودم بسوی او و تکیه کردم برو و معنی این اسم آنست که بدرستی خلق

يَفْزَعُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ فِي الْحَوَادِثِ وَالْحَوَائِجِ فَهُوَ يَأْلَهُهُمْ

زاری و تضرع مینمایند بسوی او در حادثها و حاجتها پس گرفته شده پناه میدهد ایشانرا

أَيْ يُجِيرُهُمْ فَسُمِّيَ إِلٰهًا كَمَا يُقَالُ إِمَامٌ لِلَّذِي يُؤْتَمُّ بِهِ فَالْعِبَادُ

پس نامیده شد اله چنانچه گفته میشود امام مر کسی را که اقتدا کرده میشود بدو پس بندگان

مَوْلُوهُونَ إِلَيْهِ أَيْ مُضْطَرُّونَ إِلَيْهِ فِي الْمَنَافِعِ وَالْمَضَارِّ كَالْوَالِهِ

والهند بسوی او یعنی بیچاره اند بسوی او در نفعها و ضررها همچو حیران

الْمُضْطَرِّ الْمَغْلُوبِ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ مِنْ أَلِهْتُ فِي

بیچاره مغلوب و گفته است ابو عمرو آن اسم مشتق است از الهت فی

الشَّيْءِ إِذَا تَحَيَّرْتَ فِيهِ فَلَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقُولَ

الشیء یعنی چون حیران شوی پس راه نیابی بسوی آن و معنی این اسم آنست که عقلها

تَتَحَيَّرُ فِي كُنْهِ صِفَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَالْإِحَاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ فَهُوَ إِلٰهٌ

حیران گشته در نهایت صفتهای او و بزرگی او و فرا گرفتن چگونگی او پس آن خداییست

كَمَا يُقَالُ لِلْمَكْتُوبِ كِتَابًا وَلِلْمَحْسُوبِ حِسَابًا وَقَالَ الْمُبَرِّدُ هُوَ

چنانچه گفته میشود مکتوب را کتاب و مر حساب کرده شده را حساب و گفته است مبرد آن اسم

مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَلِهْتُ إِلَى فُلَانٍ أَيْ سَكَنْتُ إِلَيْهِ فَكَأَنَّ الْخَلْقَ

مشتق است از قول عرب الهت الی فلان ای آرام گرفتم بسوی او پس گویا خلق

يَسْكُنُونَ وَيَطْمَئِنُّونَ بِذِكْرِهِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ

سکون و آرام میگیرند بیاد او گفت خدا آگاه باشید که بیاد خدا

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَقِيلَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَلَهِ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ

آرام میگیرد دلها و گفته شده است اصل آن اسم از وله است و آن رفتن عقل است

لِفِقْدَانِ مَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ يُسَمَّى بِذٰلِكَ لِأَنَّ الْقُلُوبَ تُوَلَّهُ

از جهت ناپدید شدن کسیکه ارجمند است برو پس گویا نامیده شده خدا بآن اسم زیراکه دلها شیفته

بِمَحَبَّتِهِ وَتَضْطَرِبُ وَتَشْتَاقُ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُحْتَجِبُ

بمحبت او و حرکت میکند و مشتاق میگردد نزد یاد کردن او و گفته اند معنی او در حجاب شونده

لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا عَرَفَتْ شَيْئًا ثُمَّ حُجِبَ عَنْ أَبْصَارِهَا سَمَّتْهُ إِلٰهًا

زیراکه عرب وقتیکه بشناسند چیزی را پس در پرده شود از چشمان ایشان نام نهند اله را

۲۹۵

مجمع البحار

يقال لاهت العروس تلوه لوها اذا احتجبت فالله تعالى هو
الظاهر بالربوبية بالدلائل والاعلام والمحتجب من جهة الكيفية
عن الاوهام وقيل معناه المتعالي يقال لاه اي ارتفع ومنه
قيل للشمس الهة وقيل معناه القادر على الاختراع وقيل معناه
السيد الرحمن الرحيم قيل قال قوم هما بمعنى واحد وهو ذو
الرحمة وهما من صفات الذات وقيل هما بمعنى ترك عقوبة
من يستحق العقوبة واسداء الخير الى من لا يستحقه وهما من
صفات الفعل وفرق الاخرون بينهما فقالوا الرحمن للمبالغة
ومعناه الذي وسعت رحمته كل شيء والرحيم دون ذلك في
الرتبة وقال بعضهم الرحمن العاطف على جميع خلقه مؤمنهم
وكافرهم برهم وفاجرهم بان خلقهم ورزقهم قال الله ورحمتي
وسعت كل شيء والرحيم بالمؤمنين خاصة بالهداية والتوفيق
في الدنيا وبالجنة والرؤية في الآخرة قال الله تعالى وكان
بالمؤمنين رحيما فالرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم عام
اللفظ خاص المعنى فالرحمن خاص من حيث انه لا يجوز ان يسمى

٢٩٦

به أحد غير الله عام من حيث أنه يشمل جميع الموجودات

بوی هیچکس غیر خدا عام معنی او ازین جهت که در میگیرد همه موجودات را

من طريق الخلق والرزق والنفع والدفع والرحيم عام من حيث

از راه آفریدن و روزی دادن و نفع رسانیدن و دور داشتن زیان و ... خاص است از جهت

اشتراك المخلوقين في المسمى به خاص من طريق المعنى لأنه يرجع

شریک بودن همه مخلوقات در چیزی که نامیده شده باوی و خاص است از راه معنی برای آنکه

إلى اللطف والتوفيق وقال ابن عباس رضي الله عنهما هما

بسوی لطف و توفیق و گفت ابن عباس که آن دو

اسمان دقيقان أحدهما أدق من الآخر وقال مجاهد الرحمن بأهل

اسم‌اند باریک یکی باریک‌تر از دیگر است و گفت مجاهد رحمن مهربان است

الدنيا الرحيم بأهل الآخرة وفي الدعاء يا رحمن الدنيا يا رحيم

دنیا و رحیم مهربان است باهل آخرت و در دعا آمده ای رحمن دنیا و ای رحیم

الآخرة وقال الضحاك الرحمن بأهل السماء حين أسكنهم

آخرت و گفت ضحاک رحمان مهربان است باهل آسمان ازین جهت که جا داد ایشانرا

السموات وطوقهم الطاعات وجنبهم الآفات وقطع عنهم

در آسمانها و طوق گردانید درگردن ایشان طاعتها را و دور داشت ایشانرا از آفات و قطع کرد از

المطاعم واللذات والرحيم بأهل الأرض حين أرسل إليهم

خوردنیها و لذتها و رحیم مهربان است باهل زمین ازین جهت که فرستاد بسوی ایشان پیغمبران

الرسل وأنزل عليهم الكتب وقال عكرمة الرحمن برحمة واحدة

و فرود آورد بر ایشان کتابها و گفت عکرمه رحمن رحمت کننده است بیک رحمت

والرحيم بمائة رحمة وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه

و رحیم مهربان است بصد رحمت و روایت کرده است ابوهریره

عن النبي صلى الله عليه أنه قال إن لله عز وجل مائة رحمة وأنه

از پیغمبر که رسول خدا فرموده است بدرستی که خدای راست صد رحمت است و بدرستی که

أنزل منها رحمة واحدة إلى الأرض فقسمها بين خلقه

فرود آورده است از آن صد رحمت یک رحمت بسوی زمین پس قسمت کرد آن یک رحمت را در میان خلق خود

فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وأخر تسعة وتسعين لنفسه

پس بآن یک مهربانی ورزند و بآن ... و نگاهداشته است نود و نه رحمت برای ذات خود

يرحم بها عباده يوم القيامة وفي لفظ آخر وإن الله ضام هذه

که مهربانی خواهد کرد بآن بندگان را در روز قیامت و در لفظ دیگر آمده است که بدرستی خدای تعالی ضم خواهد گردانید

۲۹۷

إلى تلك فيكملها مائة ويرحم بها عباده يوم القيمة الرحمن

یک رحمت دنیا را بسوی آن نود و نه رحمت پس کامل خواهد ساخت آنها را صد رحمت پس رحمت خواهد کرد دان

الذي إذا سئل أعطى والرحيم الذي إذا لم يسأل غضب وقال

کسی است که وقتی که سوال کرده شود عطا کند و رحیم کسی است که وقتی که سوال کرده نشود خشم کند و فرمود

النبي صلى الله عليه في حديث أبي هريرة رض من لا يسأل الله يغضب

نبی صلعم در حدیث ابی هریره رض کسیکه سوال نکند از خدای خشم میگیرد

عليه وقال الشاعر الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم

بر وی و گفته است شاعر الله خشم میگیرد اگر ترک کنی سوال از وی و پسر آدمی

حين يسأل يغضب الرحمن بالنعماء وهي ما أعطى وحبى

هنگامیکه سوال کرده میشود خشم میگیرد مهربان است به نعما و آن نعما چیزیست که عطا کرد و داد

الرحيم بالآلاء وهي ما صرف وزوى الرحمن بالإنقاذ من

مهربان است بالا و آن چیزی است که بازگرداند و در هشت از بلاها رحمان است بخلاص کردن

النيران كما قال جل من قائل وكنتم على شفا حفرة من النار

آتش های دوزخ چنانکه فرمود خدای تعالی که بزرگ است از گوینده و بودید شما بر کنار حفره ای از آتش

فأنقذكم منها والرحيم بإدخال الجنان كما قال ادخلوها بسلام

پس خلاص داد شما را از آن آتش و رحیم است بدرآوردن در بهشتها چنانکه فرمود خدای تعالی در آئید در

آمنين الرحمن برحمة النفوس والرحيم برحمة القلوب الرحمن

بهشتها با سلامت از جانب خدای تعالی و در آنحال که ایمن باشید از هر خوف رحمن

بكشف الكروب والرحيم بغفران الذنوب بتبيين الطريق

بگشادن و دور کردن غمها و شدتها و رحیم است به بخشیدن گناهان به بیان کردن راه حق

والرحيم بالعصمة والتوفيق الرحمن بغفران السيئات وإن

و رحیم است به نگاهداشتن از گناه و توفیق طاعت رحمن است به بخشیدن بدیها اگرچه بزرگ باشند

كن عظيمات والرحيم بقبول الطاعات وإن كن غير صافيات

و رحیم است بقبول کردن طاعتها اگرچه باشد غیر صافی از عیب

الرحمن بمصالح معاشهم الرحيم بمصالح معادهم الرحمن الذي

رحمن است بمصلحت های زندگانی ایشان و رحیم است بمصلحت های بازگشت ایشان رحمن کسیست

يرحم ويقدر على كشف الضر ودفع الشر الرحيم يرزق ويطعم

که مهربانی کند و قادر باشد بر دور کردن ضرر و دفع کردن بدی و رحیم کسیست که طعام میدهد و روزی میرساند

ولا يطعم إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرحمن بمن يجحده

و او را طعام چیزی نیدهد نمیشود که احتیاج بطعام ندارد بدرستیکه خدا هموست روزی دهنده و خداوند توانایی و استوار رحمن است

والرحيم بمن وحده الرحمن بمن كفره والرحيم بمن شكره

ورحیم است بکسیکه یگانه دانست اورا و رحمن است بکسیکه کفران کرد نعمت او را ورحیم است بهرکه شکر نعمت کرد

الرحمن بمن قال له ندا والرحيم بمن قال فردا **فصل** قل

رحمن است بهرکسیکه قایل شود شریک و ورحیم است برکسی که قایل شود بفرد ایستادگی بگو

بسم الله تجد عفو الله هذا سماعك من القاري فكيف سماعك

بسم الله تا بیابی عفو الله را این شنیدن تست از قاری پس چگونه باشد شنیدن تو

من الباري فهذا سماعك والغم باق فكيف سماعك والرب ساق

از خالق این شنیدن تست در انحال که غم باقیست پس چگونه باشد شنیدن تو در انحال که پروردگار ساقی

فهذا سماعك بواسطة فكيف سماعك بلا واسطة فهذا سماعك

این شنیدن تست بواسطه پس چگونه باشد شنیدن تو بیواسطه این شنیدن تست

في دار الغرور فكيف سماعك في دار السرور فهذا سماعك في

در سرای بازی پس چگونه باشد شنیدن تو در سرای خوشی این شنیدن تست در

دار الشيطان فكيف سماعك في جوار الرحمن فهذا سماعك من

سرای شیطان پس چگونه باشد شنیدن تو در همسایگی رحمان این شنیدن تست از بنده

عبد ذليل فكيف سماعك من الملك الجليل هذه لذة الخبر

خوار پس چگونه باشد شنیدن تو از پادشاه بزرگ این لذت خبر است

فكيف لذة النظر هذه لذة المجاهدة فكيف لذة المشاهدة

پس چگونه باشد لذت نظر این لذت مجاهده است پس چگونه باشد لذت مشاهده

هذه لذة البيان فكيف لذة العيان هذا لذة المغايبة

این لذت بیان است پس چگونه باشد لذت آشکارا دیدن حق این لذت غایبانه است

فكيف لذة المعاينة **فصل** قل بسم الله الذي تعالى عن

پس چگونه باشد لذت بچشم دیدن بگو بنام خدای که برتر است از

الاضداد بسم الله الذي تنزه عن الانداد بسم الله الذي تقدس

ضدها بنام خدای که پاک است از شریکان بنام خدای که پاک است

عن اتخاذ الاولاد بسم الله الذي نور الانوار بسم الله الذي

از گرفتن فرزندان بنام آنکه روشن گرداند نورها را بنام آنکه

اكرم الابرار بسم الله الذي قدر الاقدار ونور القلوب والابصار

بزرگی داد نیکوکاران را بنام آنکه اندازه ساخت همه چیزها را و روشن کرد دلها و چشمها را

بسم الله الذي تجلى لقلوب الابرار في اوقات الاسحار بسم الله الذي

بنام آنکه تجلی نمود در دلهای نیکوکاران در وقتهای سحرها بنام آنکه

علم الأحباب الأسرار فعمرها بالأنوار واستودعها الأسرار

آموخت دوستانش را اسرار خود پس پوشیدان قلوب را بانوار و ودیعت سپرد آن ... اسرار

وأزاح عنها الأخطار وحفظها من رق الأغيار وحط عنها

و دور کرد انیدن ازان دلها خطرها را و نگهداشت آن دلها را از بندگی اغیار خود و دور کرد ازان دلها

الأثقال والأغلال والآصار والأوزار إذ كان موصوفا في

گرانیها را و طلها و بارها و گناهان زیرا که بود سبحانه خدای تعالی موصوف ستوده

الأزل بالإحسان والإفضال وغفران الذنوب لأهل

درازل به نیکوی کردن و فضل نمودن و آمرزیدن گناهان مر اهل استغفار را

الاستغفار قل بسم الله اسم الذي أجرى الأنهار وأنبت

بگو بسم الله نام کسیکه روان گردانیده است جویها را و رویانیده است

الأشجار اسم من عمر البلاد بأهل الطاعة من العباد فجعلهم

درختان را نام کسیکه معمور گردانید شهرها را باهل طاعت از بندگان خود پس گردانید ایشان

لها أوتادا كالجبال فصارت الأرض بهم لمن عليها كالمهاد

را برای آن مراد میخها مانند کوهها پس گشت زمین بسبب ایشان مر کسانی را که بروی اند همچو فراش

فهم الأربعون الأخيار من الأبدال المنزهون الرب عن

پس ایشانند چهل تن برگزیدگان ... از ابدال پاک یاد کننده اند حق تعالی را از

الشركاء والأنداد وملوك في الدنيا وشفعاء الأنام يوم

شرک و انباز و ایشان پادشاه اند در دنیا و شفاعت کنندگان مر خلق را روز

التناد إذ خلقهم ربي مصلحة للعالم ورحمة للعباد

قیامت زیرا که آفریده است ایشان را خدای تعالی از برای صلاح عالم و رحمت برای بندها

فصل بسم الله للذاكرين ذخر وللأقوياء عز وللضعفاء

بسم الله مر ذکر کنندگان را ذخیره است و توانایان را عزت است و مر ناتوانان را

حرز وللمحبين نور وللمشتاقين سرور بسم الله راحة الأرواح

پناه است و مر محبان را نور است و مر مشتاقان را خوشی است تسمیه راحت الارواح است

بسم الله نجاة الأشباح بسم الله نور الصدور بسم الله نظام

تسمیه خلاصی جسمها است تسمیه نور سینه ها است تسمیه نظام کارها

الأمور بسم الله تاج الواثقين بسم الله سراج الواصلين بسم

است بسم الله تاج عارفان است تسمیه چراغ واصلان است تسمیه

الله مغني العاشقين بسم الله اسم من أعز عبادا وأذل عبادا

بی نیاز گرداننده است عاشقان را ... تسمیه نام کسیست که ارجمند گردانید بندگان را و خوار ساخت

بعض دیگر را

٣٠٠

بسم الله اسم من جعل النار لاعدائه مرصادا وجعل الروضة

تسمیه نام کسیست که گردانیده است آتش دوزخ را برای دشمنان خود جای انتظار و کسیکه گردانیده بهشت

لاحبائه میعادا بسم الله اسم الواحد بلا عدد بسم الله اسم

برای دوستان خود وعده کرده شده بنام خدای که واحد است بی شمار بنام خدای که

الباقی بلا امد بسم الله اسم القائم بلا عمد بسم الله افتتاح کل

پاینده است بی نهایت بنام خدای که برپاست بی ستون تسمیه آغاز هر

سورة اسم من طابت به الخلوات اسم من به تمت الصلوة اسم

سورت است تسمیه نام کسی است که باد او خوش است خلوتها نام کسی است که تمام یافته است نمازها نام

من به حسنت الظنون اسم من سهرت له العیون اسم من قال

کسی است که باد او نیکوست گمانها نام کسی است که بیداری نموده است برای او چشمان نام کسی که گفت

للشیء کن فیکون اسم من تنزه عن المساس اسم من استغنی عن

همه چیزها را که پیدا شو پس پیدا میشود نام کسی است که پاکست از سودن نام کسی که بی نیاز است از

الاناس اسم من جل عن القیاس قل بسم الله حرفا حرفا تاخذ الاجر

مردمان نام کسی که بزرگست از اندازه بگو بسم الله یک یک حرف تا بگیری مزد

الفا الفا ویحط عنك الاوزار جرفا جرفا من قالها بلسانه

هزار هزار و دور کرده شود از تو گناه جراف جراف هر که بگوید او را بزبان خود

شهد الدنیا ومن قالها بقلبه شهد العقبی ومن قالها بسره

گواه میشود برای او دنیا و هر که بگوید بدل خود گواه میشود برای او آخرت و هر که بگوید او را بسر خود

شهد المولی بسم الله کلمة طابت بها الفم وبسم الله کلمة لا یبقی

گواه میشود برای او مولی تسمیه کلمه ایست که شیرین میشود باو دهن تسمیه کلمه ایست که باقی نمیماند

معها الغم کلمة تمت بها النعمة کلمة کشفت بها النقمة

با او غم کلمه ایست که تمام میشود باو نعمت کلمه ایست که دور کرده میشود باو عذاب

کلمة خصت بها هذه الامة کلمة جمعت بین جلال وجمال

سخنی است که خاص گردانیده شده است باو این امت که جامع است میان جلال و جمال

فقوله بسم الله جلال فی جلال وقوله الرحمن الرحیم جمال فی جمال

پس قول او بسم الله جلال در جلال است و قول او الرحمن الرحیم جمال در جمال است

فمن شهد جلاله طاش ومن شهد جماله عاش کلمة جمعت بین

پس هر که مشاهده جلال کرد هلاک شد یعنی فانی شد و هر که مشاهده جمال کرد زنده گشت کلمه ایست که جامع است

قدرة ورحمة فالقدرة جمعت طاعة المطیعین والرحمة محقت

میان قدرت و رحمت پس قدرت جمع کرده طاعت فرمانبرداران را و رحمت ناچیز گردانید

فصل قل بسم الله فكأنه يقول لي وصل ذنوب المذنبين

بگو بسم الله پس گویا که می‌فرماید [illegible] گناهان گناهکاران را

من وصل إلى الطاعات ثم بنور الطاعات وصل إلى العيان

هر که رسید بسوی طاعت پس بنور طاعت رسید بسوی معاینه

ثم استغنى بالعيان عن البيان فصار قلبه وعاء للأسرار

پس بی نیاز گشت بمعاینه از بیان پس گشت دل او آوند اسرار را

وعلوم الأديان ومن وصل إلى الحبيب نجا من النحيب ومن وصل

و آوند علمهای ادیان و هر که رسید بسوی دوست خلاص گشت از گریستن و هر که رسید

إلى النظر استغنى عن الخبر ومن وصل إلى الصمد نجا من الكمد

بنظر بی نیاز شد از خبر و هر که رسید بصمد نجات یافت از اندوه

ومن وصل إلى الرفاق نجا من الفراق ومن وصل إلى ذي المجد

و هر که رسید بموافقت دوست رستگاری یافت از جدائی و هر که رسید بخداوند بزرگی

سلم من الوجد ومن وصل إلى اللقاء أمن من الشقاء فصل

سلامتی یافت از درد فراق و هر که رسید بلقا ایمن شد از بدبختی

قل بسم الله فالباء بارئ البرايا والسين ستار الخطايا والميم

بگو بسم الله حرف با اشارت است به پیدا کننده مخلوقات و میم

المنان بالعطايا وقيل إن الباء بريء من الأولاد والسين

منت نهنده بعطاها و گفته اند معنی با بیزار است از فرزندان و سین

سميع الأصوات والميم مجيب الدعوات وقيل أطعموا فإني

شنونده آوازهاست و میم مستجاب کننده دعاها و گفته اند معنی میم آنست که

مطعمكم واسقوا فإني ساقيكم وانظروا إلي فإني باقيكم وقيل

طعام دهید فقیران را که من طعام دهنده شماام و معنی سین آنست که آب دهید تشنگان را که من آب دهنده شماییم

الباء بكاء التائبين والسين سجود العابدين والميم معذرة

و گفته اند که با اشارت بگریه تائبان است و سین اشارت بسجود عابدان است و میم اشارت بعذر خواهی

المذنبين وقيل الله كاشف البلايا الرحمن معطي العطايا الرحيم

گناهکاران است و گفته اند معنی الله دور کننده بلاهاست و رحمن دهنده عطاها و رحیم

غافر الخطايا الله للعارفين الرحمن للعابدين الرحيم للمذنبين

بخشنده گناهان است الله نصیب عارفان است رحمان مر عابدان راست رحیم برای گناهکاران

الله الذي خلقكم وهو أحسن الخالقين الرحمن الذي رزقكم

الله خدایی است که آفرید شما را او نیکوترین پیدا کنندگان است رحمن آنست که روزی داد شما را

وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ الرَّحِيْمُ الَّذِيْ يَغْفِرُ لَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ

و او بهترین رزق دهندگان ست رحیم آنست که ببخشد شما را و او بهترین بخشندگان ست

وَقِيْلَ اللّٰهُ بِاِسْبَاغِ النِّعَمِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ بِالْجُوْدِ وَالْكَرَمِ اللّٰهُ

و گفته اند الله ست بتمام گردانیدن نعمت ها و رحمن و رحیم ست به بخشش و کرم خدا ست

بِاِخْرَاجِنَا مِنَ الْبُطُوْنِ الرَّحْمٰنُ بِاِخْرَاجِنَا مِنَ الْقُبُوْرِ الرَّحِيْمُ بِاِخْرَاجِنَا

به بیرون آوردن ما از شکم و رحمن ست به بیرون آوردن ما از گورها و رحیم ست به بیرون آوردن ما

مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ **فَصْلٌ** رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ خَالَفَ الشَّيْطَانَ

از تاریکی کفر و عصیان بسوی نور طاعت و ایمان رحمت کند الله تعالی کسی را که خلاف کند شیطان را

وَجَانَبَ الْعِصْيَانَ وَاتَّقَى النِّيْرَانَ وَاَكْثَرَ الْاِحْسَانَ وَاَدَامَ ذِكْرَ

و پرهیز کند گناه را و بترسد از آتش دوزخ و بسیار کند احسان بخلق و دائم و همیشه ذکر کند

الرَّحْمٰنِ فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ رَحِمَ اللّٰهُ مَنِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ وَاَنَابَ اِلَى

خدای تعالی را بسم بگوید بسم الله رحمت کند خدای تعالی کسی را که چنگ زند بخدای تعالی و باز گردد بسوی

اللّٰهِ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَاشْتَغَلَ بِذِكْرِ اللّٰهِ فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ رَحِمَ اللّٰهُ

خدا و تکیه کند بر خدای تعالی و مشغول شود بیاد خدای تعالی پس بگوید تسمیه رحمت کند خدای

مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَرَغِبَ فِي الْاٰخِرَةِ وَصَبَرَ عَلَى الْاَذٰى وَشَكَرَ

کسی را که ترک کرد دنیا و مایل شود در آخرت و صبر کرد بر بلاکت و شکر کرد

عَلَى النَّعْمَاءِ وَاشْتَغَلَ بِذِكْرِ الْمَوْلٰى فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ طُوْبٰى لِعَبْدٍ

بر نعمت و مشغول شد بیاد مولی پس گفت تسمیه خوشی ست بنده را

اِجْتَنَبَ الطَّاغُوْتَ وَقَنَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقُوْتِ وَاشْتَغَلَ بِذِكْرِ

که پرهیز کرد بت و شیطان را و بسنده شد از دنیا بقوت ضروری و مشغول شد بذکر

الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ فَيَقُوْلُ **مَجْلِسٌ** فِيْ قَوْلِهٖ تَعَالٰى وَتُوْبُوْا

زنده که نمی میرد پس بگوید مجلس ست در بیان قول خدای تعالی توبه کنید

اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَهٰذَا خِطَابٌ

بسوی خدای تعالی همه ای مومنان شاید که رستگاری یابید این خطاب ست

لِلْعُمُوْمِ بِالتَّوْبَةِ وَحَقِيْقَةُ التَّوْبَةِ فِي اللُّغَةِ الرُّجُوْعُ يُقَالُ تَابَ

همگنان را بتوبه حقیقت توبه در زبان عرب باز گشتن گفته میشود توبه کرد

فُلَانٌ مِنْ كَذَا اَيْ رَجَعَ عَنْهُ فَالتَّوْبَةُ هِيَ الرُّجُوْعُ عَمَّا كَانَ

فلان از چنین یعنی باز گشت از آن پس توبه باز گشتن ست از آنچه

مَذْمُوْمًا فِي الشَّرْعِ اِلٰى مَا هُوَ مَحْمُوْدٌ فِي الشَّرْعِ وَالْعِلْمُ بِاَنَّ الذُّنُوْبَ

بد باشد در شرع بسوی آنچه نیکو و ستوده باشد در شرع و دانستن آنکه گناه

وَالْمَعَاصِي مُهْلِكَاتٌ وَمُبْعِدَاتٌ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ جَنَّتِهِ

ومعصیت هلاک کننده است و دور اندازنده است از خدای تعالی و از بهشت او

وَتَرْكُهَا مُقَرِّبَاتٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَنَّتِهِ فَكَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ

و ترک این معاصی نزدیک کننده است بسوی خدا و بهشت او پس گویا خدای تعالی میفرماید

ارْجِعُوا إِلَيَّ مِنْ هَوَى نُفُوسِكُمْ وَوُقُوفِكُمْ مَعَ شَهَوَاتِكُمْ عَسَى

باز گردید بسوی من از هوای نفسهای خویشتن و از استادن بشهوتهای خویشتن نزدیک است

أَنْ تَظْفَرُوا بِبُغْيَتِكُمْ عِنْدِي فِي الْمَعَادِ وَتَبْقَوْا فِي نَعِيمِي فِي

که ظفر یابید بمطلوب خود نزد من در آخرت و باقی مانید در نعمت در

دَارِ الْبَقَاءِ وَالْقَرَارِ وَتُفْلِحُوا وَتَفُوزُوا وَتَنْجُوا وَتَدْخُلُوا

دار بقا و آرام و رستگار شوید و بمقصود رسید و نجات یابید و در آئید

بِرَحْمَتِي الْجَنَّةَ الْعُلْيَا الْمُعَدَّةَ لِلْأَبْرَارِ وَخَاطَبَهُمْ أَيْضًا بِخِطَابِ

در بهشت برین که آماده است برای نیکوکاران و خطاب کرده شان نیز بخطاب

الْخُصُوصِ وَالْاِقْتِضَاءِ فَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا

خاص و خطاب طلب علم پس گفت ای آنکه ایمان آورده اید باز گردید

إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

بسوی خدای تعالی باز گشتنی خالص نزدیک است خداوند شما دور کند از شما گناهان شما

وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَعْنَى النَّصُوحِ الْخَالِصُ

و در آرد شما را در بهشتها که روانست از زیر درختان آن جویها و معنی نصوح است که خالص باشد

لِلّٰهِ تَعَالَى الْخَالِي عَنِ الشَّوَائِبِ مَأْخُوذٌ مِنَ النِّصَاحِ وَهُوَ الْخَيْطُ

برای خدای تعالی از خلط چیزهای دیگر گرفته شده است از نصاح که بمعنی ریسمان است

وَهُوَ تَوْبَةٌ بِمُجَرَّدِهِ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ يَكُونُ

و آن توبه خالص است که نچسپد بچیزی و نه چسپد با وی چیزی که باشد

الْعَبْدُ مَعَهَا مُسْتَقِيمًا عَلَى الطَّاعَةِ غَيْرَ مَائِلٍ إِلَى الْمَعْصِيَةِ

بنده با آن توبه راست بر عبادت نه میل کننده بسوی گناه

لَا يَرُوغُ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِعَوْدٍ إِلَى الْمَعْصِيَةِ

باز سر نگردد چنان باز سر گردیدن روباه و سخن نکند با نفس خویشتن باز گشتن را بسوی نافرمانی

وَلَا ذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَنْ يَتْرُكَ الذَّنْبَ لِلّٰهِ خَالِصًا كَمَا

و نه هیچ گناهی و آنکه بگذارد گناه را خالصا برای خدا چنانچه

ارْتَكَبَهُ لِهَوَى خَالِصًا حَتَّى يُخْتَمَ لَهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ فَإِنَّ التَّوْبَةَ

اختیار آن گناه کرده بود از جهت هوای نفس خالص تا ختم کرده شود وی را به نیکوی خاتمه و توبه نصوح

٣٠٧

من سائر الذنوب واجبة باجماع الامة وقد ذكر الله سبحانه

پس بر هر کسی توبه از همه گناهان واجبست باجماع امت و تحقیق یاد کرده است خدای

وتعالى التائبين في غير موضع قال عز من قائل ان الله يحب

تائبان را چند جای فرمود بزرگ است گوینده که خدای دوست میدارد

التوابين ويحب المتطهرين فذكر انه يحبهم لتوبتهم و

تائبان را و پاکان را پس ذکر کرد بدرستی که حق تعالی دوست میدارد ایشان را از جهت توبه و

تطهرهم من الذنوب لبعده عنه عز وجل وقال في موضع

پاکی ایشان از گناهان دور از حق و فرمود در جای

آخر التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون

دیگر توبه کنندگان و عبادت کنندگان و ثنا گویندگان و روزه داران و راکعان

الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر و

و ساجدان امر کنندگان به شرع و بازدارندگان از نا مشروع

الحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فذكر اسما معروفا

و نگاهدارندگان حدهای خدا را و بشارت ده مومنان را پس ذکر کرد خدای تعالی نام معلوم را

يعني التائبون ثم وصفه بهذه الاوصاف الحميدة فعلم

مراد میدارد تائبان را پس وصف کرد او را باین صفتهای نیک ستوده پس معلوم شد

ان التائب من هذه صفته فاذا اتصف بها استحق البشارة

بدرستی که تائب از گناه کسی است که این اوصاف صفت او باشد پس هرگاه که موصوف شد باینها سزاوار شد

بشارت

والايمان بقوله وبشر المؤمنين **فصل** والذي عنه التوبة

ایمان را بقول حق تعالی که فرموده و بشارت ده مومنان را و آن گناهان که از آن توبه باید کرد

من الذنوب كبائر وصغائر اما الكبائر فقد اختلف فيها

کبیره اند و صغیره پس در کبایر اختلاف کرده اند

العلماء فمنهم من قال هي ثلاث وقيل اربع وقيل سبع وقيل

علماء بعضی گفته اند که آن کبایر سه است و گفته اند که چهار است و گفته اند که هفت است و گفته اند

تسع وقيل احدى عشرة وكان ابن عباس رض اذا بلغه قول ابن

که نه است و گفته اند که یازده اند و بود ابن عباس چون رسید باو قول ابن

عمر الكبائر سبع يقول هي الى سبعين اقرب منها الى سبعة

عمر که کبایر هفت است میگفت که آن کبایر بسوی هفتاد نزدیکتر است از هفت

وكان يقول كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقيل انها مبهمة

و بود که میگفت هرچه منع کرده خدای تعالی ازان کبیره است و بعضی گفته اند که آن کبایر مبهمست

لا يُعرَفُ عَدَدُها كَلَيلةِ القَدرِ وساعةِ يومِ الجُمعةِ لِيَعظُمَ

که معلوم نیست شمار آنها همچو مبهم بودن شب قدر و ساعت روز جمعه

جِدُّ النّاسِ في طَلَبِها فكذلكَ الكبائرُ لِيَشتَدَّ حَذَرُ النّاسِ مِنَ

کوشش مردمان در طلب آن شب و ساعت جمعه پس همچنین مبهم کرده شده تا سخت شود ترس مردمان

الذُّنوبِ كُلِّها وقيلَ كُلُّ ما أوعَدَ اللهُ عليهِ بالنّارِ فهو

از گناهان و بعضی گفته اند که هر گناهی که وعید کرده است خدا بر آن آتش

كبيرةٌ وقيلَ كُلُّ ما أوجَبَ الحَدَّ في الدُّنيا فهو كبيرةٌ وقد جَمَعَها

کبیره است و گفته اند هر گناهی که واجب و لازم گرداند حد را در دنیا کبیره است و جمع کرده

بعضُ العُلَماءِ باللهِ عزَّ وجلَّ فقالَ هي سبعَ عشرةَ أربعةٌ في

بعضی عالمان پس گفته است کبایر هفده است چهار در

القلبِ وهي الشِّركُ باللهِ والإصرارُ على معصيةِ اللهِ والقُنوطُ

دل است کافر شدن به خدا و اصرار کردن بر گناه و ناامید

مِن رحمةِ اللهِ والأمنُ مِن مَكرِ اللهِ وأربعٌ في اللِّسانِ وهي

از رحمت خدا و ایمن شدن از عذاب او و چهار در زبان است و آن

شهادةُ الزُّورِ وقذفُ المُحصَنِ واليمينُ الغَموسُ وهي التي

گواهی دروغ و دشنام زنا کردن پارسا را و سوگند دروغ است

يُحِقُّ بها باطلًا أو يُبطِلُ بها حقًّا أو يَقطَعُ بها مالَ امرِئٍ مسلمٍ

که حق ساخته شود باطل را و باطل کرده شود حق را یا بریده شود مال مسلمان

باطلًا ولو سِواكًا مِن أراكٍ والسِّحرُ وثلاثٌ في البطنِ وهي شُربُ

از روی باطل و اگر چه مسواکی باشد از درخت اراک و جادو و سه در شکم است و آن نوشیدن

الخمرِ والمُسكِرِ مِن كُلِّ شرابٍ وأكلُ مالِ اليتيمِ ظُلمًا وأكلُ الرِّبوا

خمر و مست کننده از هر نوشیدنی و خوردن مال یتیم به ظلم و خوردن ربا

وهو يَعلَمُ بهِ واثنتانِ في الفَرجِ وهما الزِّنا واللِّواطةُ واثنتانِ

و دو در فرج است و آن زنا و لواطت است و دو

في اليدينِ وهما القتلُ والسَّرقةُ وواحدةٌ في الرِّجلينِ وهي

در دو دست است و آن خون ناحق و دزدی است و یکی در دو پا است و آن

الفِرارُ مِنَ الزَّحفِ الواحدُ مِنِ اثنينِ والعشرةُ مِن عشرينَ و

گریختن از جنگ کافران یکی از دو و ده از بیست

المائةُ مِنَ المائتينِ وواحدةٌ في جميعِ الجسدِ وهي عُقوقُ الوالدَينِ

صد از دو صد و یک گناه در تمام بدن است و آن نافرمانی مادر و پدر است

٣٠٦

وهو ان لا تبرّ قسمهما اذا اقسما عليك وان تضربهما

و آن عقوق است آنکه راست نکنی تو سوگند ایشان هرگاه که سوگند خورند بر تو و آنکه بزنی ایشان را

اذا سبّاك وان لا تعطيهما اذا سألاك وان لا تطعمهما

هرگاه دشنام دهند ترا و آنکه ندهی ایشان را چیزی وقتی که طلبند از تو و آنکه طعام ندهی ایشان را

اذا ما استطعماك **فصل** واما الصغائر فالنزر من

هرگاه گرسنه شوند و طلب طعام کنند از تو و اما گناهان صغیره پس بیشتر اند از آنکه

ان تحصى ولا سبيل الى تحقيق معرفتها وبيان حصرها لكنا

شمرده شود و هیچ راهی نیست بسوی تحقیق شناختن آن و بیان ضبط آن لیکن

نعلم ذلك بشواهد الشرع وانوار البصائر بان مقصود الشرع

میدانیم آنرا بگواهان شرع که آیات و احادیث اند و بنور های باطن پس بدرستی مقصود شرع

سياق الخلق وقربه وجواره الى الله عز وجل بترك الذنوب

راندن خلق است طرف خدای تعالی و نزدیکی و همسایگی او بترک گناهان

كما قال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه ومنها النظر الى

چنانچه فرموده است خدای تعالی بگذارید گناه ظاهر و باطن را و بعضی از آن صغایر نظر کردن است به

مستحسن والقبلة له والمضاجعة معه من غير جماع و

خوبروی خواه زن خواه امرد و بوسه دادن او را و همخواب شدن با او بی آنکه جماع کند و

السب لاخيه المسلم والشتم له دون القذف والضرب له

دشنام دادن برادر مسلمان را غیر دشنام زنا و زدن او را

والغيبة والنميمة والكذب وغير ذلك مما يطول شرحه

و غیبت کردن و سخن چینی و دروغ گفتن و غیر آنکه دراز است بیان آن

فاذا تاب المؤمن الكبائر اندرجت الصغائر في ضمنها لقوله

پس هرگاه توبه میکند مومن از کبایر درمی آیند صغایر در ضمن آن از جهت قول خدای

تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

تعالی اگر پرهیز کنید از کبایر چیزی که باز داشته میشوید از آن محو و عفو کنیم از شما گناهان

الاية ولكن لا يطمع نفسه في ذلك بل يجتهد في التوبة عن

لیکن طمع ندهد نفس خود را در آن بلکه کوشش باید کرد در توبه کردن از

جميع الذنوب كبيرها وصغيرها كما قال الشاعر خلّ الذنوب

همه گناهان کبیره و صغیره چنانچه گفته است شاعر بگذار همه گناهان

كبيرها وصغيرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض

بزرگ و خرد را پس همین است تقوی و بکن چنانکه میکند رونده بالای زمین

الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى

لم تحقر وعن انس بن مالك رض انه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بواد هو واصحابه ليس فيه حطب ولا شيء يرونه فامرهم ان

يحتطبوا فقالوا يا رسول الله ما نرى حطبا قال لا تحقروا شيئا

تاخذونه فجعل الرجل يجمع الشيء بعضه الى بعض حتى جمعوا

سوادا عظيما فقال لاصحابه الا ترون هكذا تكون المحقرات

من خير او شر حتى الذنب الصغير الى الصغير والكبير الى الكبير

والخير الى الخير والشر الى الشر وقيل ان الذنب اذا صغر عند

العبد عظم عند الله تعالى فاذا استعظمه العبد صغر

عند الله تعالى فانما يستعظم الذنب الصغير العبد المؤمن

لعظم ايمانه ونمو معرفته كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه

والمنافق يرى ذنبه كذباب طار على انفه فاطاره وقال

بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول الرجل ليت كل شيء عملته

مثل هذا وهذا من نقصان ايمانه وضعف معرفته وقلة

٣٠٩

علمه بجلال الله عز وجل ولو كان عنده علم بذلك لرأى

دانش او است به بزرگی خدای تعالی و اگر میبود پیش او علم به بزرگی حق تعالی هر آینه میدید

الصغير كبيرا والحقير عظيما كما أوحى الله تعالى الى بعض

گناه خورد را کلان و حقیر را بزرگ چنانچه وحی کرده است خدای تعالی بسوی بعضی از

انبيائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظم مهاديها

پیغمبران خود مبین بسوی قلت هدیه و ببین بسوی بزرگی دهنده آن

ولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهته بها

و نظر مکن بسوی خوردی گناه و ببین بسوی بزرگی آنکه روبروی او شده با او

ولهذا قال من جلت رتبته وعظمت منزلته عند الله عز

و ازین جهت گفته است کسیکه بزرگ است مرتبه او نزد خدای تعالی

وجل لا صغيرة بل كل مخالفة الله تعالى فهي كبيرة وقال

نیست صغیره نزد او بل که هر مخالفت فرموده خدا کبیره است گفته است

بعض الصحابة لاصحابه من التابعين انكم لتعملون اعمالا

یکی از صحابه مریدان خود را از تابعین بدرستی شما هر آینه میکنید کارها

هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله

باریکتر در چشمهای شما از موی بودیم ما شمرده آنها را در عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الموبقات فانما قال ذلك لقربهم من الرسول صلى الله

از جمله هلاکها پس جز این نیست که گفت آن صحابی این سخن از جهت نزدیک بودن

عليه وسلم ومن الله جل جلاله فيعظم من العالم ما لم يعظم من الجاهل

پس بزرگ دانسته میشود از عالم گناهی که بزرگ دانسته نمیشود از جاهل

ويتجاوز عن العامي ما لا يتجاوز عن العارف على قدر ما بينهما

و درگذرانیده میشود از عامی آنچه درگذرانیده نمیشود از عارف به اندازه آنچه میان ایشان است

من التفاوت في العلم والمعرفة والمنزلة فالتوبة فرض عين

از تفاوت در علم و معرفت و منزلت پس توبه فرض عین است

في حق كل شخص لا يتصور ان يستغني عنها احد من البشر

در حق هر کسی ... که بی نیاز باشد هیچ یکی از آدمیان

لانه لا يخلو عن معصية الجوارح فان خلا عنها فلا يخلو عن

زیرا که هیچ کس خالی نیست از معصیت اعضا و اگر خالی باشد از آن ...

الهم بالذنوب بالقلب وان خلا عن ذلك فلا يخلو من وسواس

قصد گناهان به دل و اگر خالی باشد از قصد گناه پس خالی نباشد از وسوسه

الشيطان بإيراد الخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكر الله تعالى

شیطان بر آوردن خطرای پریشان که غافل سازد از یاد خدای تعالی

فإن خلا عنها فلا يخلو عن غفلة وتقصير في العلم بالله عز

پس اگر خالی باشد از آن پس خالی نخواهد بود از غفلت و تقصیر در دانستن ذات حق تعالی

وجل بصفاته وأفعاله كل ذلك على قدر منازل المؤمنين في

و صفات و افعال او و همه این حالات بر قدر منازل مومنان است در

أحوالهم ومقاماتهم فلكل حال طاعات وذنوب وحدود و

احوال و مقامات ایشان پس هر حال را طاعتهاست و گناهاست و حدود او و

شروط تحفظها طاعة وتركها والغفلة عنها ذنب فيحتاج

شروط هاست پس نگاه داشت آن طاعتست و ترک آن و غافل بودن از آن گناهست پس محتاج میشود

إلى توبة وهو الرجوع عن التعويج الذي وجد إلى سنن الطريق

بسوی توبه و آن توبه باز گشتن است از کجی یافته شده بسوی طریقه راه راست

المستقيم الذي شرع له ومقام أقيم فيها ومنزلة مهدت له

که مشروع ساخته شده است برای او و بسوی مقامیکه استاده کرده شده است در و منزل که گسترده

فالكل مفتقر إلى التوبة وإنما يتفاوتون في المقادير فتوبة

پس همه کس محتاج است بسوی توبه و تفاوت ندارند مگر در مقدار آنچه که از آن توبه کند پس توبه

العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وتوبة خاص

عوام از گناهان است و توبه خواص از غفلت است و توبه خاص

الخاص من ركون القلب إلى ما سوى الله عز وجل كما قال ذو

الخاص از میل دل است بسوی غیر خدای تعالی چنانچه گفت

النون المصري رحمه الله توبة العوام من الذنوب وتوبة

ذوالنون مصری رح توبه عوام از گناهست و توبه

الخواص من الغفلة وكما قال أبو الحسن النوري التوبة أن

خواص از غفلت و چنانچه گفته است ابوالحسن نوری توبه آنست که

تتوب من كل شيء سوى الله عز وجل فشتان بين تائب يتوب

توبه کنی از هر چیزی که غیر خدای تعالی است پس بسی فرق است میان تائبی که توبه کند

من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتائب يتوب من رؤية

از لغزشها و آنکه توبه کند از غفلتها و تائبی که توبه کند از دیدن

الحسنات وتائب يتوب من طمأنينة القلب إلى غير خالق

نیکویها و تائبی که توبه کند از آرام گرفتن دل بغیر آفریننده

البريات فالأنبياء عليهم السلام لم يستغنوا عن التوبة

مخلوقات پس پیغمبران ع بی نیاز نبوده اند از توبه

ألا ترى إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ليغان على قلبي

نه بینی آنچه مروی است از سرور پیغمبران ص بدرستی پرده تنگ انداخته میشود بر دل

وإني لأستغفر الله عز وجل في اليوم والليلة سبعين مرة

و بدرستیکه من طلب آمرزش میکنم از خدای [illegible] در شبانه روز هفتاد بار

وآدم عليه السلام لما أكل من الشجرة المنهية تطايرت الحلل

و آدم ع هرگاه که خورد از درخت منع پرید جامهای بهشتی

عن جسده وبدت عورته وبقي التاج والإكليل على رأسه

از تنش و برهنه شد عورت او و باقی ماند تاج و اکلیل بر سرش

فاستحيى أن يرتفعا عنه فجاءه جبرئيل عليه السلام فأخذ

پس شرم داشت [illegible] پس آمد جبرئیل ع پس گرفت

التاج عن رأسه والإكليل عن جبينه ونودي هو وحواء أن

تاج را از سرش و اکلیل را از پیشانی او و ندا کرده شد او را و حوا را بآنکه

اهبطا من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني فالتفت

فرود آئید از همسایگی من بدرستی همسایه نمیشود بمن هر که نافرمانی کند مرا پس نگاه کرد آدم

إلى حواء باكياً وقال لها هذا أول شوم المعصية أخرجنا

بسوی حوا گریه کنان و گفت این اول شامت گناه است که بیرون آورده ایم

من جوار الحبيب فأخرجا إلى التوبة والتضرع والافتقار

از همسایگی دوست پس محتاج ساخته شدند آدم و حوا بسوی توبه و عاجزی و زاری

والاستكانة والذلة من بعد عيش فأين ذلك الملك العظيم

و اظهار سکنت و خواری پس از زندگی خوش و پس از آن پادشاهی بزرگ

والفضل الكبير والعز والدلال لكمال ارتفاع المنزلة في أشرف

و فضل بزرگ و بعد از آن عز و ناز و بلندی مرتبه در شریف ترین

الأمكنة وأطهرها وأمنها وأقربها إلى الله تعالى فلو استغنى

جایها و پاک ترین جا و ایمن ترین و نزدیک ترین آن بسوی خدای تعالی پس اگر بی نیاز میشد

أحد عن التوبة وأمن من العدو وشوم النفس ووسواس الشيطان

کسی از توبه و ایمن میشد از دشمن و شامت نفس و وسوسه شیطان

ومكائده واغتر بشرف المكان وطهارته والقرب إلى

و مکرهای او و مغرور میشد بشرف جا و پاکیزگی آن و قرب خدا

ذنوب منزلته لكان ذلك حقيقاً بآدم عليه السلام فلم يستغن

نزدیک مرتبه او بود هر آینه سزاوار بآدم ع پس او مستغنی نشد

عن التوبة حتى تاب الله عليه لقوله عز وجل فتلقى آدم من

از توبه تا آنکه رجوع نمود خدای بر او بمغفرت بقول او پس فرا گرفت آدم از

ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وروي عن

پروردگار خویش چند کلمه پس رجوع کرد بر او پروردگار بمغفرت پس بدرستی اوست قبول کننده توبه و روایت

الحسن بن علي عليهما السلام انه قال لما تاب الله على آدم عليه السلام

حسن ع از پدرش او فرمود هرگاه که رجوع نمود خدای بر آدم برحمت و مغفرت و قبول

هنته الملائكة نهبط جبرائيل عليه السلام وميكائيل و

مبارکباد گفتند او را فرشتگان پس فرود آمد جبرائیل ع و میکائیل و

اسرافيل عليه السلام فقالوا يا آدم قرت عيناك بتوبة الله

اسرافیل ع پس گفتند ای آدم خنک و روشن باد هر دو چشم تو بقبول توبه خدا

عليك فقال آدم يا جبرائيل فان كان بعد هذه التوبة

بر تو پس گفت آدم ای جبرائیل پس اگر باشد بعد از این توبه

سؤال فاين مقامي فاوحى الله اليه يا آدم ورثت ذريتك

سوال پس کجا باشد مقام من پس وحی فرستاد خدای بسوی او ای آدم میراث نهادم برای ذریه تو

التعب والنصب وورثتهم التوبة فمن دعاني منهم لبيته

رنج و مشقت و میراث نهادم ایشانرا توبه پس هر کسیکه بخواند مرا از ایشان اجابت کنم او را

كما لبيتك ومن سألني منهم المغفرة لم ابخل عليه فاني قريب

چنانچه ترا اجابت کردم و هر کس سوال کند آمرزش را بخل نکنم بر وی بدرستی من نزدیکم

مجيب يا آدم واحشر التائبين من القبور في الجنة و

و اجابت کننده ام ای آدم حشر خواهم کرد [illegible] گناهان در بهشت و

اخرجهم من قبورهم فرحين ضاحكين مستبشرين ودعاءهم

بر آورم ایشانرا از گور در آن حال که خوشحال و خندان باشند و دعای ایشان

مستجاب وكذلك نوح النبي صلى الله عليه الذي اغرق الله تعالى

مستجاب است و همچنین نوح ع که غرق گردانید خدای تعالی

اهل الشرق والغرب بدعوته والغيرة على عرضه ولتكذيبهم

همه اهل مشرق و مغرب را بدعای او و غیرت بر آبروی او و از جهت دروغ انگاشتن

اياه وشدة غضبه عليهم لذلك وهو آدم الثاني لان الخلق

او را و از جهت شدت خشم او بر ایشان از جهت آن تکذیب و آن نوح آدم دوم است زیرا که همه خلق

مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى مَا قِيلَ اِنَّهُ لَمْ يَتَوَالَدِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي

از اولاد او بنید بنا بر آنکه گفته اند که هیچ فرزند نشد از آنانکه بودند با نوح در

السَّفِينَةِ مِنَ النَّاسِ غَيْرُ اَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ وَهُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَ

کشتی از مردم بجز اولاد او که سه اند و ایشان سام و حام و

يَافِثُ فَالْخَلْقُ تَشَعَّبَتْ مِنْهُمْ وَمَعَ هٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ قَالَ رَبِّ اِنِّي

یافث پس همه خلق پراگنده شد از ایشان و با وجود این مرتبه گفت ای پروردگار من بدرستیکه

اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَاِنْ لَا تَغْفِرْ لِي وَ

پناه میجویم بتو از آنکه سوال کنم از تو چیزیکه نباشد مرا بآن علمی و اگر تو آمرزش

تَرْحَمْنِي اَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلِاِبْرٰهِيمَ الْخَلِيلِ مَعَ جَلَالِ قَدْرِهِ وَاصْطِفَاءِ

رحمت نکنی باشم از جمله زیان کاران و حضرت ابراهیم ع با بزرگی مرتبه او و با برگزیدگی نقای

اللّٰهِ لَهُ لِخُلَّتِهِ وَجَعْلِهِ اَبَا الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ كَمَا رُوِيَ اَنَّهُ اَخْرَجَ

خداتعالی برای دوستی خویش او را و گردانیدن او را پدر پیغمبران و مرسلان چنانکه مرویست که بیرون آورده شد

مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ اَرْبَعَةَ اٰلَافِ نَبِيٍّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

از فرزندان او و فرزندان فرزندان او چهار هزار پیغمبر ع

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ حَتّٰى نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

فرمود خدا تعالی و گردانیده ام فرزندان ابراهیم را باقی تا آنکه پیغمبر ما محمد ص

مِنْ وَلَدِهِ وَمُوسٰى وَعِيسٰى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ

از فرزندان او است و موسی و عیسی و داود و سلیمان ع

غَيْرُهُمْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنِ التَّوْبَةِ وَالْاِسْتِكَانَةِ وَالْاِفْتِقَارِ اِلَى

غیر ایشان از اولاد او بیند با اینهمه بزرگیها بی نیاز نشد از توبه و اظهار مسکنت و احتیاج بسوی

اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ

خدای تعالی پس گفت آن خدائیکه آفرید مرا پس او براه راست مینماید مرا و آنکه او

يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي

طعام و آب میرساند و وقتیکه بیمار شوم پس او شفا میدهد مرا و آنکه میمیراند مرا

ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي اَطْمَعُ اَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ

پس زنده خواهد گردانید و آنکه طمع میدارم آنکه بیامرزد بمن گناهان مرا در روز قیامت

الْاٰيَةَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ

تا آخر آیت و قول خدای حکایت از ابراهیم ع و اسمعیل ع و بنما ما را محلها و عبادات حج یا مطلق عبادت و توبه را بپذیر

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَمُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَاصْطِفَاءِ

قبول کننده توبه و مهربانی و موسی علیه السلام با وجود بزرگی قدر او و برگزیدن

٣١٣

اللهِ لَهُ لِلرِّسَالَةِ وَالْكَلَامِ وَاصْطِنَاعِهِ لِنَفْسِهِ وَإِلْقَائِهِ

خدای تعالی مراورا برای پیغمبری و سخن گردن با خود و برگزیدن برای ذات خویش و انداختن

الْمَحَبَّةَ عَلَيْهِ وَتَأْيِيدِهِ لَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ مِنَ الْيَدِ وَ

دوستی بروی و قوت دادن مراورا بامعجزهای غالب از ید بیضا و

الْعَصَا وَالْآيَاتِ التِّسْعِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِي التِّيهِ مِنْ

عصا و نشانهای نه و چیزهای که بود مراورا در بیابان از

عَمُودِ النُّورِ بِاللَّيْلِ وَالْمَنِّ وَالسَّلْوَى وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي

ستون روشنائی در شب و ترنجبین و مرغ و غیر آن از معجزهای که

لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ قَوْلُهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَ

نبود مر هیچ یکی از پیغمبران پیش از وی و ایشانرا بزرگی میگوید ای پروردگار من بیامرز مرا و برادر مرا

أَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَدَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

در آر ما را در رحمت خویش و تو مهربان تری از همه مهربانان و داود پیغمبر ص

مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَإِعْطَاءِ اللهِ لَهُ ذَلِكَ الْمُلْكَ الْعَظِيمَ كَانَ

با بزرگی مرتبه او و دادن خدای تعالی مروی را آن ملک عظیم که بود

حُرَّاسُهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ حَارِسٍ وَكَانَ إِذَا قَرَأَ الزَّبُورَ

پاسبانان او سی و سه هزار و بود و چون میخواند زبور را

اصْطَفَّتِ الطَّيْرُ عَلَى رَأْسِهِ وَوَقَفَ الْمَاءُ عَنْ جَرَيَانِهِ وَحَلَّتِهِ

صف میزدند مرغان بالا سر وی و می ایستاد آب از روانی و ... خود

وَاصْطَفَّتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ حَوْلَهُ وَالسِّبَاعُ وَالْهَوَامُّ كَذَلِكَ

و صف میزدند جنیان و آدمیان گرد او و درندها و گزندها هم چنین صف میکشیدند

لَا يُؤْذِي بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَسْبِيحِ الْجِبَالِ بِتَسْبِيحِهِ وَأُلِينَ لَهُ

آزار نمیداد یکی مر دیگری را و تسبیح میگفتند کوهها به تسبیح گفتن او و نرم گردانیده شد برای او

الْحَدِيدُ لِرِزْقِهِ إِجْلَالًا لِقَدْرِهِ وَصِيَانَةً لِأَمْرِهِ بَكَى أَرْبَعِينَ

آهن برای روزی خویش برای تعظیم قدر او و نگاه داشتن مر امر او را بس گریست چهل

يَوْمًا وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

روز و در سجده تا آنکه روئید گیاه از اشکهای وی پس رحمت کرد خدا بروی

وَتَابَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا

و قبول کرد توبه او را گفت خدای تعالی پس آمرزیدیم مر او را آن تقصیر و بدرستی وی را نزدیک ما

لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَ مُلْكِهِ

هر آینه نزدیکی است و نیکو بازگشت است و سلیمان پسر داود ع با وجود آن ملک

الْعَظِيمِ وَرِيحِهِ الْمُسَخَّرَةِ لَهُ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَ

بزرگ و با آن باد که مسخر بود وی را که از صباح تا نیمروز یکماهه راه رفتے و بعد از زوال نیز همان مقدار رفتے

الْمُلْكِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا عُوقِبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

با آن ملک که سزاوار نیست مر هیچ کسے را پس از وے هرگاه که عذاب کرده شد وی را بر خطیئه اش

مِنْ أَجْلِ التِّمْثَالِ الَّذِي عُبِدَ فِي دَارِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ

از جهت صورتے که پرستیده شده در سرای او چهل روز بے آنکه

عِلْمِهِ فَسُلِبَ مُلْكُهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَهَرَبَ تَائِهًا عَلَى وَجْهِهِ

بدان علم باشد وی پس ربوده شد پادشاهی او چهل روز پس گریخت در احوال که متحیر بود بر طریق خویش

وَكَانَ يَسْأَلُ بِكَفَّيْهِ فَلَا يُطْعَمُ فَإِذَا قَالَ أَطْعِمُونِي فَإِنِّي سُلَيْمَانُ

و بود که سوال لقمه میکرد به دو کف دستش و هیچ کس او را طعام نمیداد پس هرگاه که میگفت طعام دهید مرا که من سلیمان

بْنُ دَاوُدَ شُجَّ رَأْسُهُ وَضُرِبَ وَأُهِينَ وَكُذِّبَ وَلَقَدِ اسْتَطْعَمَ

بن داودم شکسته میشد سر او و زده میشد و اهانت کرده میشد و تکذیب کرده میشد و تحقیق طلب طعام کرد

يَوْمًا مِنْ بَيْتٍ فَطُرِدَ وَبَزَقَتِ امْرَأَةٌ عَلَى وَجْهِهِ وَرُوِيَ أَنَّهُ

روزے از خانه پس رانده شد و لعاب انداخت زنے بر روے او و در روایت که هر آینه

ذَاتَ يَوْمٍ أَخْرَجَتْ عَجُوزٌ جَرَّةً فِيهَا بَوْلٌ وَصَبَّتْهُ عَلَى رَأْسِهِ

روزے بیرون آورد پیر زنے کوزه را که در وے بول بود پس ریخت آنرا بر سر وی

فَبَقِيَ فِي الذُّلِّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ لَهُ الْخَاتَمَ مِنْ بَطْنِ حُوتٍ

پس باقی ماند در خوارے بر آن حال تا آنکه بیرون آورد خداے تعالے براے او خاتم از شکم ماهیے

فَلَبِسَهُ حِينَ انْتَهَتِ الْأَرْبَعُونَ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْعُقُوبَةِ فَجَاءَتِ

پس پوشید آن انگشتری را که هنگامیکه تمام شد چهل روز از روزهاے عقوبت پس آمدند

الطَّيْرُ حِينَئِذٍ فَعَكَفَتْ عَلَيْهِ وَجَاءَتِ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ وَ

مرغان در آن هنگام پس استاده شدند بالاے او و آمدند جنیان و شیطانان

الْوُحُوشُ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ فَلَمَّا عَرَفَهُ الَّذِينَ أَهَانُوهُ وَضَرَبُوهُ

جانوران وحشیه پس جمع شدند گرد او پس هرگاه که شناختند او را آنانیکه اهانتش کرده بودند و زده

اعْتَذَرُوا لَهُ مِمَّا جَرَى مِنْهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ فَقَالَ لَا أَلُومُكُمْ

عذر خواستند او را از آنچه گذشته بود از ایشان بسوے او از بدے پس گفت که ملامت نمیکنم شما را

فِيمَا صَنَعْتُمْ مِنْ قَبْلُ وَلَا أَحْمَدُكُمُ الْآنَ فِيمَا تَصْنَعُونَ

در آنچه کرده بودید پیش از این و نمی ستایم شما را اکنون در آنچه میکنید

فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَلَا بُدَّ لِي مِنْهُ فَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

این چیزیست از نزد خداے من و چاره نیست از و پس قبول کرد خداے تعالے توبه او را

رَدِّهِ إِلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَكْثَرَ مَوْئِلَهُ وَمَرْجِعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَانَ

باز دادن ملک او و بسیار گردانید بازگشت او و محل او را هرگاه که باشند

هٰؤُلَاءِ السَّادَاتُ الْكُبَرَاءُ الْقَادَةُ وُلَاةُ الْخَلْقِ وَالشَّرْعِ وَخُلَفَاءُ

ایشان که سرداران و بزرگ و کشنده مردم از بسوی خدا و حاکمان خلق و شرع

اللهِ فِي خَلْقِهِ كَانَ حَالُهُمْ كَذٰلِكَ فَمَا حَالُكَ وَاغْتِرَارُكَ يَا مِسْكِينُ

خدای تعالی در خلقت او و حال ایشان اینچنان باشد که مذکور شد پس چیست حال تو و چیست غره بودن تو ای مسکین

وَأَنْتَ فِي دَارِ الْغُرُورِ فِي أَنْطَاعِ الشَّيَاطِينِ مُحِيطٌ بِكَ جُنُودُ

حال آنکه تو در سرای غرور در جای گیر شیاطین در گیرنده است ترا لشکرهای

الْأَعْدَاءِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّفْسِ وَالشَّهَوَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَ

دشمنان از خلق و از هوا و آرزوهای نفس و خواهش های آن و

الْوَسَاوِسِ وَتَزْيِينِ الشَّيْطَانِ وَتَحْسِينِهِ وَاغْتَرَرْتَ بِالْعِبَادَاتِ

وسوسه های دار آرایش شیطان و تحسین او و مغرور شده به عبادتهای

الظَّاهِرَةِ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَالْحَجِّ وَكَفِّ الْجَوَارِحِ

ظاهره از روزه و نماز و زکوة و حج و باز داشتن اعضا را

عَنِ الْمَعَاصِي لِظَاهِرِهِ وَبَاطِنُكَ عَارٍ عَنِ الْعِبَادَاتِ الْبَاطِنَةِ

از گناهان ظاهر و باطن تو برهنه است از عبادتهای باطنه

صِفْرٌ عَنْهَا مِنَ الْوَرَعِ الشَّافِي وَالتَّقْوٰى وَالزُّهْدِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَا

خالی است از آن از ترک حرام و شبهات شافی و پرهیزگاری و زهد و بردباری و رضا

وَالْقَنَاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّفْوِيضِ وَالْيَقِينِ وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ

و خورسندی و توکل و یقین و سلامتی سینه از خطرات

وَسَخَاوَةِ النَّفْسِ وَرُؤْيَةِ الْمِنَّةِ وَالنِّيَّةِ وَالْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الظَّنِّ وَ

و جوانمردی و دیدن بر خود منت خدای تعالی و نیت پاک و نیکی کردن و نیک گمان بودن و

حُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ الْمَعَاشِ وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ وَ

نیکو سیرتی و نیکو زیستن و نیکو معرفت و نیکویی طاعت و

الصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ بَلْ هُوَ مَشْحُونٌ

راستی و اخلاص و غیر از آنچه دراز است بیان او بلکه آن باطن پر است

مُمْتَلِئٌ بِأَخْلَاقٍ قَبِيحَةٍ وَأُمَّهَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي مِنْهَا يَتَفَرَّعُ كُلُّ

با خصلتهای زشت و اصول گناهان که از ان بر می آید

مِحْنَةٍ وَدَاهِيَةٍ وَكُلُّ بَلِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مُوبِقَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

محنت و بلای هر بلیه هلاک کننده در دنیا و آخرت

مِنْ خَوْفِ الْفَقْرِ وَالسَّخَطِ لِقَدَرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْاِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ

از ترس درویشی و راضی نابودن مر تقدیر خدای را و اعتراض کردن بر خدای تعالی

فِيْ قَضَايَاهُ فِيْ خَلْقِهِ وَالتُّهْمَةِ لَهُ فِيْ ذٰلِكَ وَالشَّكِّ فِيْ وَعْدِهِ

در حکم و تقدیر او در خلق او است و تهمت نهادن مر خدای را در آن قضا و شک نمودن در وعده او

وَالْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْغِشِّ وَطَلَبِ الْعُلُوِّ وَالْمَنْزِلَةِ وَحُبِّ

و سیل و کینه و حسد و پوشیدن حق و طلب بلندی و طلب مرتبه و دوستی

الثَّنَاءِ وَالْمَحْمَدَةِ وَحُبِّ الْجَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالرِّضَاءِ بِهَا وَالطُّمَانِيْنَةِ

ثنا و آفرین گفتن و دوستی جاه در دنیا و راضی شدن بدنیا و آرام گرفتن

اِلَيْهَا وَالتَّكَبُّرِ عَلٰى عِبَادِ اللّٰهِ وَالتَّعَظُّمِ عَلَيْهِمْ وَالشُّمُوْخِ بِالْاَنْفِ كَمَا

بدنیا و تکبر کردن بر بندهای خدای تعالی و بزرگی نمودن بر ایشان و پیچیدن بینی از تکبر چنانچه

قَالَ تَعَالٰى وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْاِثْمِ وَالْغَضَبِ

خدای تعالی فرموده و چون مر او را گفته شود که بترس از خدای تعالی بگیرد او را تکبر بگناه و خشم

وَالْحَمِيَّةِ وَالْاَنَفَةِ وَحُبِّ الرِّيَاسَةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالطَّمَعِ

و ناموس و ننگ داشتن و دوستی جاه و دشمنی و بغض و طمع

وَالْبُخْلِ وَالشُّحِّ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالْفَرَحِ وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ وَ

و بخل و مایل شدن بمال کسی و ترسیدن از کسی و خوشی و بزرگی منشی و

التَّعْظِيْمِ لِلْاَغْنِيَاءِ وَالْاِسْتِهَانَةِ بِالْفُقَرَاءِ وَالْفَخْرِ وَالْخُيَلَاءِ وَ

بزرگ داشتن توانگران را و سهل و حقیر داشتن فقیران را و نازیدن و تکبر کردن و

التَّنَافُسِ فِي الدُّنْيَا وَالْمُبَاهَاتِ بِهَا وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْاِعْرَاضِ

رغبت نمودن در دنیا و فخر کردن در دنیا و نمودن عمل و شنوانیدن آن بکسی و روگردانیدن

عَنِ الْحَقِّ اسْتِكْبَارًا وَالْخَوْضِ فِيْمَا لَا يَعْنِيْ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ

از حق بسبب تکبر و درون رفتن در آنچه مقصود نباشد و بسیار سخن کردن بی آنکه از آن

نَفْعٍ وَالتَّيْهِ وَالصَّلَفِ وَاخْتِبَارِ اَحْوَالِ الْغَيْرِ وَتَرْكِ حَالِكَ

نفعی باشد و تکبر و لاف زدن و آزمودن حال دیگری و ترک کردن آن حالت

الَّتِيْ اَنْتَ عَلَيْهَا وَجَعَلْتَ عِبَادَتَكَ فِيْ حِفْظِهَا وَالتَّمَلُّكِ وَ

که تو بران باشی و حال آنکه گردانیده شده است عبادت تو در نگاهداشت آن حالت خود و اظهار

الْاِقْتِدَارِ فِيْ اَمْرِ اللّٰهِ وَالتَّوْقِيْرِ لِلْمَخْلُوْقِيْنَ وَالْمُدَاهَنَةِ لَهُمْ وَالْعُجْبِ

توانایی در کار خدای تعالی و بزرگ داشتن مخلوقین را و حق پوشیدن برای ایشان و خودبینی

بِالْاَعْمَالِ وَحُبِّ الْمَدْحِ بِمَا لَمْ تَفْعَلْهُ وَالْاِشْتِغَالِ بِعُيُوْبِ الْخَلْقِ وَ

باعمال خود و دوست داشتن مدح بآنچه نکرده باشد و مشغول شدن بعیب های خلق و

التعامي عن عيوبك ونسيان نعمة الله واضافتها الى نفسك

کور ے نمودن از عیبهاے خود و فراموش کردن نعمت خدا تعالی و نسبت کردن آن بسوی نفس خود

او الى الخلق الذين هم مسخرون واٰلة لتلك النعمة والوقوف

یا بسوے خلق که ایشان مسخر و آلت اند برای این نعمت و استادن

مع الظاهر والتقاعد عن النظر في الاصول وحفظ الحدود

با ظاهر و باز نشستن از نظر کردن در اصول و نگاه داشتن حدها

ووضع الشيء في محله وايثار الفرح وبغض الحزن الذي بعده

و نهادن هر چیز را در محلش و اختیار کردن خوشی را و دشمن داشتن اندوه را که بنا بودن آن

خراب القلب وخروج الخشية منه وبعده اطفاء نور

خرابی دل است و بیرون رفتن ترس از و و بعد وے آن ترس میرانیدن نور

الحكمة وبتركه ايجاد قرب الرب والانس به والاستماع

حکمت است و بترک آن خوف پیدا کردن قرب ست و الفت کردن ست با و و شنیدن و گوش

اليه والفهم منه والاستغناء به عن جميع البرية والسعادة

داشتن با و و فهم کردن سخن از و و بے نیاز شدن ست باو از همه خلق و نیک بختی

الابدية والنجاة السرمدية والنعمة الكلية ومشحون

ابدی و رستگاری واسپے و نعمت کلی ست و مشحون

بالانتصار للنفس اذا نالها الذل الذي دواءها فيه وسعادتها

یاری دادن برای نفس قتل و فیکه برسد آن خوارے که دارو ے او در آنست و نیک بختی او

به ودخولها في زمرة احباب الله تعالى واصفيائه وخلصائه

با ن ست و آن ست در آمدن او در گروه دوستان خداے تعالى و برگزیدگان او و خالصان

وشهدائه وعلمائه والعارفين بمجاري اقداره وابدال

و شهدا ء او و عالمان بذات او و شناسندگان محل جریانهاے تقدیر او و ابدال

انبيائه عليهم السلام وضعف الانتصار للحق جلت عظمته

پیغمبران او علیهم السلام و بریست بستی یاری دادن مر حق را عظمت بر الانتصار

ونصار دينه واوليائه القائمين بحجته الداعين للخلق الى

و برای ناصران دین او و دوستان که قیام مینمایند بحجت او و میخوانند خلق را بسوے

طاعته المحذرين لنقمته وناره بتذكيرهم لايامه المرغبين

طاعت او و بترسانند از عذاب و انتقام او بیاد دادن ایشان روزهاے عذاب خدا تعالی را

في رحمته وجنته واتخاذ الاخوان في العلانية مع عداوتك

در رحمت او و بهشت او و گرفتن برادران در ظاهر با دشمنی تو ایشان را

إِيَّاهُمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ مُوَافَقَةِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الْمُنْكَسِرِينَ

ایشان را پنهانی و برگردانیدن از موافقت برگزیدگان خدا که نیکوکاراند شکسته

الْقُلُوبِ وَالْأَفْئِدَةِ الَّذِينَ هُمْ جُلَسَاءُ الرَّحْمَنِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ

دلانند تا آنکه ایشان همنشینان رحمان اند

الْمُطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ الْمُلَازِمُونَ لِلشِّدَّةِ الْمُدَاوِمُونَ عَلَى الْخِدْمَةِ

که آرام گرده اند بسوی او همیشه ملازم سختی اند در بغل گرفته اند خدمت را

الْمُتَنَعِّمُونَ بِالْمِنَّةِ الْمُتَلَبِّسُونَ بِالْخِلْعَةِ الْمَوْسُومُونَ بِجُلَسَاءِ

تنعم کننده اند بمنت پوشیده اند خلعت را نامیده شده اند و مشهوراند بمجالس

الرَّحْمَنِ رَبِّ الْعِزَّةِ الْآمِنُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ دَوَرَانِ الدُّوَلِ وَ

رحمن خداوند عزت امین اند در دنیا از گشتن دولت و

الْفِتْنَةِ وَفِي الْقُبُورِ مِنْ شَرِّ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَالضَّغْطَةِ وَفِي

فتنه و امین اند در گورها از بدی ترس محل طلوع و ظهور احوال برزخ و از شر در هم فشردن گور و ا

الْقِيٰمَةِ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَالْوَحْشَةِ الْخَالِدُونَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ

قیامت از درازی حساب و تنهایی و همیشه خواهند بود در بهشت

فِي النِّعْمَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَالْفَرْحَةِ الْمَخْصُوصُونَ فِيهَا

در نعمت و خوشی و تازگی و خوشحالی خاص گردانیده شده اند در جنت

بِكُلِّ ظَرِيفٍ وَلَطِيفٍ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَاغْتَرَرْتَ

بهر چیزی که غرابت و لطافت دارد در هر ساعت و هر لحظه و هر چشم زدن و مغرور شده

أَيْضًا بِمَا خُوِّلْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا أُطْلِقْتَ فِيهَا مِنَ الْقَضَاءِ

نیز بآنچه داده شده از دنیا و آنچه رها کرده شده در دار قضا و فراخی عالم

وَأُرِحْتَ عَنِ الْعَنَاءِ فَأَمِنْتَ مِنْ سَلْبِ الْعَطَاءِ وَالْفَضْلِ وَالنِّعَمِ

و راحت رسانده شد از رنج پس ایمن گشتی از ربودن عطا و فضل و نعمتی

الَّذِي كَانَ لِغَيْرِكَ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَيْكَ مِمَّنْ تَقَدَّمَ وَمَضَى

که بود مر غیر ترا پس انتقال کرد بسوی تو از آن کسانیکه پیش رفته و گذشته اند

مِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَشَدَّادٍ وَعَادٍ وَقَيْصَرَ وَكِسْرَى

از همه دم

مِنَ الْمُلُوكِ الْخَالِيَةِ وَالْأُمَمِ الْفَانِيَةِ الذَّاهِبَةِ الَّذِينَ تَلَاعَبَتْ

که از پادشاهان گذشته اند و گروههای فانیه رونده اند آنانکه بازی کرد

بِهِمُ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ

بایشان دنیا و بازی داد ایشان را آرزوها تا آنکه آمد امر خدای که با شد و فریب داد ایشان را شیطان

٣١٩

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَجُمِعُوا وَفُرِّقَ وَقُطِعَ بَيْنَهُمْ

و پرده انداخته شد میان ایشان و میان آنچه آرزو میکردند جمع کرده شدند و اسباب بنا و زیر ایشان باز کرده شد

وَبَيْنَ مَا خُوِّلُوا وَأُذِيلُوا مِنْ فُرُشِهِمُ الَّتِي مَهَّدُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ

و میان آنچه داده شده بودند و دور کرده شده اند بسترهایی که برای خود گسترده بودند

وَأُهْبِطُوا عَنِ الْمَنَازِلِ الَّتِي شَيَّدُوهَا وَأُزِيلُوا عَنِ الْعِزِّ الَّذِي

و فرود آورده شده اند از منزلها که محکم و استوار گردانیده بودند و دور کرده شده اند از عزتی که

كَانُوا بِهِ ظَفِرُوا وَعَنِ الْمُلْكِ الَّذِي ادَّعَوْهُ وَخُيِّلُوا فَطُولِبُوا

بدان ظفر یافته بودند و از ملکی که دعوی کرده اند و خیال نموده اند و مطالبه کرده شده اند

بِالْوَدَائِعِ الَّتِي اسْتُودِعُوهَا بِالْعَوَارِي الَّتِي اسْتُؤْمِنُوهَا فَجَاءَتْهُمْ

با امانتها که سپرده شده بود بایشان و عاریتها که امین کرده شده بودند بدانها پس آمد

مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا احْتَسَبُوا وَوُقِفُوا عَلَى مَسَاوِي مَا عَمِلُوا

از خدای تعالی چیزی که نپنداشته بودند یعنی عذاب و واقف گردانیده شده اند بر بدیهای آنچه کسب کرده بودند

وَنُوقِشُوا عَلَى دَقَائِقِ مَا اقْتَرَفُوا وَحُبِسُوا فِي أَضْيَقِ الْحُبُوسِ الَّتِي

و مناقشه کرده شد بر باریکیهای آنچه کسب کرده بودند و بند کرده شده اند در تنگترین بندهایی که

فِي الدُّنْيَا لِغَيْرِهِمْ حَبَسُوا وَشُدِّدُوا بِأَشَدِّ الَّذِي شَدَّدُوا وَ

در دنیا مردم دیگر را بند کرده بودند و سخت گرفته شد بر ایشان سخت تر از آنچه سخت گرفته بودند

عُوقِبُوا بِأَبْلَغِ مَا عَاقَبُوا وَبِالنَّارِ أُحْرِقُوا وَبِأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ

و عذاب کرده شدند بعذاب کامل تر از آنچه مردم را عذاب میکردند در دنیا و بآتش دوزخ سوخته شدند و دست و پای

فِيهَا بِالْأَغْلَالِ غُلُّوا وَمِنْ زَقُّومٍ وَضَرِيعٍ أُطْعِمُوا وَمِنْ حَمِيمٍ سُقُوا

در آن آتش بطوقها و غل انداخته شده از زقوم و ضریع که نوعیست از خار خورانیده شدند و از آب گرم سوزان نوشانیده شدند

وَمِنْ طِينَةِ خَبَالٍ تَيَمَّمُوا أَمَا كَانَتْ لَكَ بِهَؤُلَاءِ الْمَاضِينَ عِبْرَةٌ

و از طینت خبال که ریم اهل دوزخ است دوباره آب یافت شدند آیا نبوده است ترا باین گذشتگان پندی

وَبِالْمَأْسُورِينَ عَنْ أَهَالِيهِمْ عِظَةٌ عَنِ ادِّعَاءِ مَا خَلَّفُوا وَسُكْنَى

و بند کرده شدگان از اهل این گذشتگان موعظه که باز دارد ترا چیزی که پس گذاشته اند و سکنی

مَا بَنَوْا وَعَنْهُ أُجْلُوا إِذْ كَانُوا فِي بِنَائِهِمْ ذَلِكَ جَابَرُوا وَظَلَمُوا

آنچه بنا کرده اند و از وی جلا وطن ساخته شده اند از جهت آنکه بودند در آن بنا خویش جور و ظلم کرده بودند

فَكَمْ مِنْ عِرْضٍ وَظَهْرٍ وَخَدٍّ وَرَأْسٍ حِينَئِذٍ نَالُوا وَضَرَبُوا وَكَمْ مِنْ

پس بسیار آبروی و پشت و رخ و سر را در آن هنگام رسیدند و زدند و بسا

عَيْنِ مِسْكِينٍ بَائِسٍ فَقِيرٍ ذَلِيلٍ أَبْكَوْا وَأَدْمَعُوا وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ ذِي

چشم مسکین محنت زده فقیر خوار که گریان شده و از آن اشک روان کرده بودند و بسا

حَسَبٍ أَذَلُّوا وَأَفْقَرُوا وَكَمْ مِنْ بِدْعَةٍ وَسُنَّةٍ سَيِّئَةٍ وَرَسْمٍ

شرف را خوار و حقیر ساختند و بسا بدعت و طریقه بد و رسم بد ظاهر ساختند

شَرَعُوا وَرَسَمُوا وَكَمْ مِنْ قَلْبِ حَكِيمٍ لَبِيبٍ عَلِيمٍ كَسَرُوا وَأَغْضَبُوا

و رسم نهاده اند و بسا دل حکیم عاقل دانا را شکسته و بخشم آورده اند

وَكَمْ مِنْ دُعَاءٍ وَنَحِيبٍ وَصَوْتٍ حَزِينٍ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ مِنْ أَرْبَابِ

و بسا دعا و گریه و آواز بانده در تاریکی شب از صاحبان

الْقُلُوبِ بِظُلْمِهِمْ إِلَى الرَّحْمٰنِ رَفَعُوا شِكَايَةً مِنْهُمْ إِلَيْهِ فِي كَشْفِ

دل بسوی خدا بسبب برداشتند از جهت شکایت کردن ایشان بسوی خدای تعالی در دور کردن

مَا بِهِمْ إِذْ هُمْ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطُوا فَانْتَدَبَتْ لِذٰلِكَ الْمَلٰئِكَةُ الْكِرَامُ

آنچه بایشان رسیده است زیرا که ایشان بر نیکی افتاده اند پس اجابت آن دعاهای ایشان را فرشتگان بزرگ

وَإِلَيْهِ بَادَرُوا إِلَى الْمَلِيكِ الْعَظِيمِ الْمُنْصِفِ غَيْرِ الْجَائِرِ أَوْصَلُوا وَأَنْهَوْا

و بسوی آن سبقت نمودند و بسوی پادشاه بزرگ با انصاف که هرگز ظلم نکند رسیدند و رسانیدند

فَنَظَرَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي صُدُورِهِمْ وَالْخَبِيرُ بِمَا يُخْفُونَ

پس نظر کرد خدای تعالی بزرگ دانا و آنچه که در سینهای ایشان است و آگاه به آنچه پنهان میدارند

وَمَا يُعْلِنُونَ فِيمَا شَكَوْا وَمِنْهُ ضَجُّوا فَأَجَابَهُمُ الْعَزِيزُ الْجَلِيلُ

و آنچه ظاهر میسازند در چیزی که شکایت و ناله می نموده اند پس جواب داد غالب بزرگ

لَأَنْصُرَنَّكُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ فَجَعَلَهُمْ حَصِيدًا فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

که هر اینه یاری خواهم کرد و البته شما را اگرچه بعد از زمانی باشد پس گردانید ایشان را درو کرده پس آیا می بینی ایشان را هیچ

فَقَوْمٌ بِالْغَرَقِ وَقَوْمٌ بِالْخَسْفِ وَقَوْمٌ بِالْحَصَبِ وَقَوْمٌ بِالْقَتْلِ وَقَوْمٌ

پس قومی هلاک گردانیده شد بغرق در آب و قومی بفرو بردن در زمین و قومی بسنگریزه و قومی بکشتن و قومی

بِالْمَسْخِ فِي الصُّوَرِ وَقَوْمٌ بِالْمَسْخِ بِالْمَعَانِي بِأَنْ جُعِلَ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً

به تبدیل صورت و قومی بمسخ معنوی باینکه گردانیده شده دلهای ایشان سخت

كَالْحِجَارَةِ الصَّمَّاءِ فَطُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابِعِ الْكُفْرِ وَخُتِمَهَا بِخَاتَمِ الرَّيْنِ

همچون سنگ سخت پس مهر نهاده بر آن دلها بمهرهای کفر و مهر کردن دلها را بمهر زنگ

وَالْغِطَاءِ وَالظُّلْمَةِ فَلَمْ يَلِجْ فِيهَا الْإِسْلَامُ وَلَا الْإِيمَانُ ثُمَّ

و پرده و تاریکی پس در نیامد در آن دلها اسلام و ایمان پس

أَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً وَبَطَشَهُمْ بَطْشَةَ الْجَبَّارِ فَأَدْخَلَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ

گرفت ایشان را گرفتن سخت و سخت گرفت ایشان را سخت گرفتن غالب پس درآورد ایشان را در سرای هلاک

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا فَهُمْ أَبَدًا

هر وقتیکه پخته و گداخته میشود پوستهای ایشان تبدیل میکنیم و بدل میدهیم ایشان را پوستهای دیگر و عذاب میکنیم ایشان را همیشه

في نكالٍ وجحيمٍ وطعامٍ ذي غصّةٍ وعذابٍ أليمٍ خالدين فيها

ما دامت السموات والأرض لا يموتون فيها ومنها لا يخرجون

لا غاثة لويلهم ولا منتهى لثبورهم ولهم فيها معيشة ضنكا

لا يتخلّص إليهم روح ولا يخرج منهم نفس ولا روح انقطعت

آمالهم وأصواتهم وتشتّت قلوبهم في حلوقهم وخرست ألسنتهم

وقيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلّموا فاحذر يا مسكين أن تفعل أفعالهم

أو تستنّ بسنّتهم فتقفوا آثارهم فتموت من غير توبةٍ وتؤخذ على

غفلةٍ وغرّةٍ من غير أن تمهّد لنفسك عذرا وتعدّ لك جوابا و

مخلصا وتقدّم بها زادا ومجازا فيحلّ بك من العذاب لنكال ما

حلّ بهم

فصل في شروط التوبة وكيفيتها

أمّا شروطها فثلثة أوّلها الندم على ما عمل من المخالفات وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم

الندم توبة وعلامة صحّة الندم رقّة القلب وغزارة الدمع

ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال جالسوا التوّابين فإنّهم أرقّ

أفئدة والثاني ترك الزلّات في جميع الحالات والساعات والثالث

العزم على أن لا يعود إلى مثل ما اقترف من المعاصي والخطيئات وهو

مَعْنَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ حِينَ سُئِلَ عَنْ تَوْبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ

معنی قول ابی بکر واسطی ست وقتیکه پرسیده شد از توبه خالص پس گفت

أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى صَاحِبِهَا أَثَرٌ مِنَ الْمَعْصِيَةِ سِرًّا وَلَا جَهْرًا وَمَنْ كَانَ

آنست که باقی نماند بر صاحبش اثری از گناه نه پنهان و نه آشکارا و هر که باشد

تَوْبَتُهُ نَصُوحًا فَلَا يُبَالِي كَيْفَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَالنَّدَمُ يُورِثُ عَزْمًا

توبه او خالص باک ندارد چگونه شب کرده و صباح کرده پس ندامت پیدا میکند عزم

وَقَصْدًا فَالْعَزْمُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى مِثْلِ مَا اقْتَرَفَ مِنَ الْمَعَاصِي لِعِلْمِهِ

و قصد را پس عزم آنست که باز نگردد بسوی مانند آنچه کسب کرده از گناهان بسبب علمی

الْمُسْتَفَادِ بِالنَّدَمِ أَنَّ الْمَعَاصِيَ حَائِلَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَبَيْنَ مَحَابِّ

حاصل بوده ست او را به ندامت آنکه گناه حائل ست میان او و میان معبود او و در میان محبوبها

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ السَّلِيمَةِ مِنَ التَّبِعَاتِ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْعَبْدَ

دنیا و آخرت و سلامت اند از در بجها چنانچه در خبر وارد شده که بدرستی بنده

يُحْرَمُ الرِّزْقَ الْكَثِيرَ بِذَنْبٍ يُصِيبُهُ وَأَيْضًا الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ

محروم ساخته میشود از رزق بسیار بسبب گناهی که میرسد آنرا و نیز در حدیث دیگر ست که زنا پیدا میکند درویشی را

وَعَنْ بَعْضِ الْعَارِفِينَ إِذَا رَأَيْتَ التَّغَيُّرَ وَالتَّضَيُّقَ فِي الْمَعِيشَةِ وَ

و از بعضی عارفان منقول ست که گفت هرگاه ببینی تو تغیر و تنگی در زندگانی و

التَّعَسُّرَ فِي الرِّزْقِ وَتَشَعُّبَ الْحَالِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَارِكٌ لِأَمْرِ مَوْلَاكَ

دشواری در رزق و پریشانی حال خود پس بدانکه بدرستی تو ترک کننده امر مولای خود را

تَابِعٌ لِهَوَاكَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَيْدِيَ تَسَلَّطَتْ عَلَيْكَ وَالْأَلْسُنَ وَتَنَاوَلَتْكَ

و پیروی کننده مر هوای نفس خود را و هرگاه که ببینی دست او زبانها را که غلبه کرده بودند بر تو دست انداز

الظَّلَمَةُ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُرْتَكِبٌ لِلْمَنَاهِي

ظالمان در جان و اهل و مال و فرزند پس بدانکه تو اختیار کننده منهیات خدای تعالی

وَمَانِعٌ لِلْحُقُوقِ وَمُتَجَاوِزٌ لِلْحُدُودِ وَمُحْرِقٌ لِلرُّسُومِ وَإِذَا رَأَيْتَ

و منع کننده حقها را و تجاوز کننده حدها را و سوزنده رسمها را و آداب را و وقتیکه ببینی

الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ فِي الْقَلْبِ قَدْ تَرَاكَمَتْ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُعْتَرِضٌ عَلَى

غمها و سختیها در دل انبوه شده پس بدانکه تو اعتراض کننده بر

الرَّبِّ فِيمَا قَدَّرَ عَلَيْكَ وَقَضَى ذَلِكَ مُتَّهِمٌ لَهُ فِي وَعْدِهِ وَمُشْرِكٌ بِهِ

خدای تعالی در آنچه قضا و تقدیر کرده ست و تهمت نهنده تو او را در وعده او و شریک کننده با

خَلْقَهُ فِي أَمْرِهِ غَيْرُ وَاثِقٍ بِهِ وَلَا أَنْتَ رَاضٍ بِتَدْبِيرِهِ فِيكَ وَفِي خَلْقِهِ

خلق او را در کار او اعتماد کننده و راضی نیستی بتدبیر او در حق تو و در حق خلق

٣٢٣

فاذا علم التائب هذا بالنظر في حاله والتفكر فيها اندم على ذلك

پس هرگاه بداند تایب این چیز را بنظر کردن در حال خود و تفکر درانها پشیمان میشود بر آن

ومعنى الندم توجع القلب عند علمه بفوات محبوبه فتطول

و معنی ندامت دردناک شدن دل است نزد دانستن او بفوت شدن محبوبش پس دراز میشود

حسراته واحزانه وبكاؤه ونحيبه فلانسكاب عبراته فيعزم

حسرت و افسوس او و اندوه و گریه او و آواز گریه او و درروان شدن از انسکاب آبهای او پس عزم

على ان لا يعود الى مثل ذلك لما تحقق عنده من العلم بشؤم ذلك

بر آنکه باز نگردد بمانند آن از برای آنکه ثابت شده نزد او علم بشامت آن

وانه اضر من السم القاتل والسبع الضاري والنار المحرقة و

و بآنکه ضرر کننده تر است از زهر کشنده و شیر درنده و آتش سوزان و

السيف القاطع وان المؤمن لا يلسع من جحر مرتين فيهرب ضرورة

شمشیر بران و آنکه مومن گزیده نمیشود از یک سوراخ دو بار پس میگریزد بضرورت

من المعاصي كما يهرب من هذه المضار والمهالك ففي المعاصي

از گناهان چنانچه میگریزد از مواضع ضرر پس در معاصی

هلاك كلي وفي الطاعات بقاء كلي والسلامة الابدية وسعادة

هلاک کلیست و در طاعات بقاء کلیست و سلامت ابدیه و سعادت

دنيوية واخروية فياليت المعاصي لم تخلق ولم تكن فرب شهوة ساعة

دنیا و آخرت است پس ای کاش که معاصی مخلوق و موجود نمیشد پس بسا شهوت یکساعت

اورثت حزنا طويلا واعقبت داء دويا واهدمت عمرا طويلا و

که میراث گذاشته اندوه دراز را پس از پی آورده بیماری کشنده و از پا انداخته عمر دراز و

او بقيت في النار حينا كثيرا واما القصد الذي ينبعث منه وهو

بند میکند در آتش مدتی بسیار و اما قصدی که پیدا میشود از ان ندامت و آن

ارادة التدارك فله تعلق بالحال فهو موجب ترك كل محظور هو

اراده تدارک است پس آن اراده تعلقی بحال دارد و آن سبب ترک هر حرامیست که شخص

ملابس له ومداوم عليه واداء كل فرض هو متوجه عليه في الحال

ملابس و مرتکب اوست و مداومت کننده است بر آن و ادای هر فرضی که متوجه است بر او در حال

وله تعلق بالماضي وهو تدارك ما فرط وبالمستقبل وهو

و آن قصد را تعلقیست بگذشته و آن دررسیدن هر چیزی را که تقصیر کرده است و در تعلقیست بآینده

المداومة على الطاعة وترك المعصية الى الموت فاما شرط

همیشه فرمان برداری کردن است و ترک بیفرمانی است تا مردن و اما شرایط

صنعته فيما يتعلق بالماضي وهو أن يرد فكره الى أول يوم بلغ

صنعت آن در آنچه تعلق بگذشته دارد آنست که بازگرداند اندیشه خود را بسوی اول روز که رسیده

فيه السن والاحتلام فيفتش عما مضى من عمره سنة سنة

دران بسال و احتلام پس تفتیش کند از آنچه گذشت از عمرش سال سال

وشهرا شهرا ويوما يوما وساعة ساعة ونفسا نفسا فينظر الى

و ماه ماه و روز روز و ساعت ساعت و دم دم پس نظر کند بسوی

الطاعات ما الذي قصر فيها والى المعاصي ما الذي قارف منها

طاعتها که کدام است که دران تقصیر کرده و بسوی معاصی که کدام است کسب کرده ازان

أما الطاعات فان كان ترك صلوة فلم يصلها البتة او صلها

اما طاعتها که پس اگر باشد ترک نماز پس نگذارده است نماز را اصلا البتة یا گزارده است

في غير شرائطها وغير اركانها مثل ان صلاها من غير وضوء او

آن نماز را بی شرایطش و بی ارکان مانند اگر گزارده باشد بی وضو یا

مع وضوء مختل من شرط كالنية او بعض واجباته كالمضمضة

با وضوی که خلل باشد از شرطی همچون نیت یا از بعض واجباتش چنانچه آب در دهن کردن

والاستنشاق وغسل الوجه وغير ذلك من الاعضاء او صلى في

و آب در بینی کردن و شستن روی و غیر آن از اعضای وضو یا گزارده باشد در

ثوب نجس او حرير او غصب او على ارض مغصوبة فانه يقضيها

جامه پلید یا در جامه ابریشم یا در جامه مغصوب یا بر زمین مغصوبه پس قضا کند همه این نمازها را

جميعا من حين بلوغه الى حين توبته فيشتغل بقضاء الفرائض

از هنگام بلوغش تا وقت توبه اش پس مشتغل شود بقضا کردن فرائض

او لا يزال يصليها الى ان تضيق وقت صلوة الحاضرة ثم يصلي

یا همیشه بگذارد نمازها را تا اینکه تنگ شود وقت نماز حاضر پس بگذارد

الحاضرة اداء ثم يشتغل بقضاء الفوائت هكذا الى ان يأتي على

نماز حاضر را ادا پس مشتغل شود بقضای فوائت همچنان تا اینکه بیاید بر

آخرها فاذا حضرت الجماعة صلاها مع الجماعة وينويها قضاء

آخرش آن فوائت پس وقتیکه حاضر شود جماعت ادا در قضای فوائت باشد بگذارد آن نماز را

ثم يصلي على عادته حتى اذا تضايق وقت التي صلاها مع الامام

پس باز بگذارد فوائت را بر عادت خود تا اینکه هرگاه که تنگ شود وقت آن نماز گزارده است آنرا با امام

صلاها وحده اداء كل ذلك مما يفعله احتياطا لتحصيل الترتيب

ادا بگذارد آن نماز را تنها از روی ادا همه این احتیاط است برای تحصیل ترتیب

٣٢٥

فِي الْقَضَاءِ إِذْ هُوَ وَاجِبٌ عِنْدَنَا فَإِنْ نَوَى مَعَ الْإِمَامِ أَدَاءَ جَمَاعَةٍ

در قضا از جهت آنکه او واجب است نزد ما حنفیان پس اگر نیت کند با امام ادای جماعت

سُوِّغَ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَلَا يُعِيدُهَا مَرَّةً أُخْرَى وَالصَّحِيحُ هُوَ

رخصت کرده شده است و پیدا در آن و باز نگرداند آن نماز را بار دیگر و صحیح قول

الْأَوَّلُ فَإِنْ كَانَ فِي عُمْرِهِ الْمَاضِي مُخَلِّطًا فِي دِينِهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ

اول است پس اگر باشد در عمر گذشته خلط در دین خود از آنکه فرموده است

اللهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ

خدای تعالی در حق عمل ایشان دیگر اند که اقرار نموده اند بگناهان خود خلط کرده اند عمل نیک و

آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ تَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ فَيُحْسِنُ

عمل دیگر که بد است نزدیک است اینکه قبول کند خدای تعالی توبه ایشان یکبار غالب می آید برو ایمان پس

الْعَمَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَالتَّحَرُّزَ مِنَ النَّجَاسَاتِ وَالْمُحَرَّمِ فِي

عمل از نماز و روزه و پرهیزیدن از نجاست و حرام در

الشَّرْعِ وَيَحْتَاطُ لِدِينِهِ وَالْأُخْرَى تَغْلِبُهُ الشَّقَاوَةُ فَيُزِلُّهُ الشَّيْطَانُ

شرع و احتیاط مینماید برای دین خود و بار دیگر غالب می آید برو بدبختی و از ابلیس شیطان

فَيَبْخَسُ فِي صَلَوَاتِهِ وَيَتَسَاهَلُ فِي شَرَائِطِهَا وَأَرْكَانِهَا وَوَاجِبَاتِهَا

پس نقصان میکند در نماز خود پس سهل میکند در شرایط و ارکان و واجبات آن

فَيَأْتِي بِبَعْضِهَا وَيَتْرُكُ بَعْضَهَا أَوْ يُصَلِّي يَوْمًا وَيَتْرُكُ أَيَّامًا أَوْ

پس میکند بعض آنرا و ترک میکند بعض آن را یا میگزارد نماز یکروز و ترک میکند چند روز یا

يُصَلِّي مِنْ صَلَوَاتِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ صَلَاةً أَوْ صَلَاتَيْنِ وَيَتْرُكُ بَاقِيَهَا

بگذارد از نماز شبانه روزی یک نماز یا دو نماز و ترک میکند باقی نمازها را

فَلْيَجْتَهِدْ وَلْيَتَحَرَّ فِي ذَلِكَ فَمَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى التَّمَامِ وَالْكَمَالِ

پس باید که اجتهاد و فکر کند در آن پس آنچه یقین داند که آورده آنرا بتمام و کمال

عَلَى وَجْهٍ يَسُوغُ فِي الشَّرْعِ لَمْ يَقْضِهَا وَيَقْضِي الْبَاقِيَ وَإِنْ نَظَرَ لِنَفْسِهِ

بروجهیکه جایز است در شرع قضا نکند آنرا و قضا کند باقی را و اگر شفقت کند بر نفس خود

وَارْتَكَبَ الْعَزِيمَةَ وَالْأَشَدَّ فَقَضَى الْجَمِيعَ لَكَانَ ذَلِكَ احْتِيَاطًا وَخَيْرًا

و اختیار کند اولی و سخت و دشوارتر پس قضا کند همه را باشد این احتیاط و نیکی

قَدَّمَهُ لِنَفْسِهِ وَكَفَّارَةً وَتَرْقِيعًا لِكُلِّ مَا فَرَّطَ مِنْ سَائِرِ الْأَوَامِرِ يَوْمَ

که پیش فرستاده است آنرا بسوی نفس خویش و کفاره و پیوند و اصلاح مر هر تقصیری را که کرده است از باقی اوامر روز

الْقِيَامَةِ وَدَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ إِذَا مَاتَ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

قیامت و درجها در بهشت و هنگامیکه بمیرد بر توبه و اسلام و سنت

وَاِذَا فَرَغَ مِنْ قَضَاءِ الْفَرَائِضِ وَمَدَّ اللّٰهُ فِي اَجَلِهِ وَاَمْهَلَ فِي مُدَّتِهِ

و هرگاه که فارغ شود از قضاے فرائض و دراز کند خداے تعالی در عمر او و مهلت دهد در مدت عمرش

وَوَفَّقَهُ لِخِدْمَتِهِ وَرَضِيَهُ لِطَاعَتِهِ وَاَقَامَهُ لَهَا وَجَعَلَ مِنْ اَهْلِ

و توفیق کند او را برای خدمت خود و پسند داو را برای طاعت خود و ایستادگی دهد او را بر آن خدمت و طاعت و گرداند او را از

مَحَبَّتِهِ وَاَنْقَذَهُ مِنَ الضَّلَالِ وَاَخْرَجَهُ مِنْ مُوَافَقَةِ الشَّيْطَانِ وَ

دوستان خود و برهاند او را از گمراهی و بیرون آرد او را از موافقت شیطان و

مُتَابَعَتِهِ وَمِنْ رُكُوبِ الْهَوٰى وَمَلَاذِ نَفْسِهِ فَاَدْبَرَهُ مِنْ دُنْيَاهُ

متابعت او و از سوارے هوا و لذت نفس خود و پس روے گرداند از دنیا

وَاَقْبَلَهُ عَلٰى اُخْرَاهُ فَلْيَشْتَغِلْ حِيْنَئِذٍ بِقَضَاءِ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَاتِ

و متوجه شود و روے آرد بر آخرت پس مشغول شود در آن هنگام بقضا کردن سنت هاے موکده

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ صَلٰوةٍ عَلٰى مَا ذَكَرْنَا فِي الْفَرَائِضِ ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ يَجْتَهِدُ

و آنچه تعلق دارد بهر نماز بر آن تفصیل که یاد کرده ایم در فرائض پس مشغول شود بعد از آن

فِي التَّهَجُّدِ وَصَلٰوةِ اللَّيْلِ وَالْاَوْرَادِ الَّذِيْ نُشِيْرُ اِلَيْهَا فِي اٰخِرِ الْكِتَابِ

تهجد و نماز شب و وردها که بیان خواهیم کرد آنرا در آخر کتاب

اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَاَمَّا الصَّوْمُ فَاِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي سَفَرٍ اَوْ مَرَضٍ اَوْ

اگر خواهد خداے تعالی و اما روزه پس اگر ترک کرده باشد در سفر یا در مرض یا

اَفْطَرَ عَمَدًا فِي الْحَضَرِ اَوْ تَرَكَ النِّيَّةَ لَيْلًا عَمَدًا اَوْ سَهْوًا فَلْيَقْضِ ذٰلِكَ

خورده باشد دانسته در خانه یا ترک نیت کرده باشد در شب دانسته یا نادانسته پس قضا کند

جَمِيْعَهُ وَاِنْ شَكَّ فِيْ ذٰلِكَ فَلْيَتَحَرَّ وَلْيَجْتَهِدْ فِيْ ذٰلِكَ فَلْيَقْضِ مَا

همه آنرا و اگر شک کند درین پس فکر کند و کوشش نماید پس قضا کند

غَلَبَ عَلٰى ظَنِّهِ تَرْكُهُ وَيَتْرُكُ بَاقِيَهُ فَلَا يَقْضِيْهِ وَاِنْ اَخَذَ بِالْاَحْوَطِ

آنچه غالب آید بر ظنش ترک آن و بگذارد باقی را و قضا نکند و اگر گیرد احوط را

فَقَضَى الْجَمِيْعَ كَانَ خَيْرًا لَهُ فَيَحْسِبُ مِنْ حِيْنِ بُلُوْغِهِ اِلٰى حِيْنِ تَوْبَتِهِ

پس قضا کند همه را نیکو باشد پس حساب کند از هنگام بلوغ تا وقت توبه او

فَاِنْ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ عَشْرُ سِنِيْنَ صَامَ عَشَرَةَ اَشْهُرٍ وَاِنْ كَانَ اِثْنَا

پس اگر باشد میان آن وقت ده سال روزه بدارد ده ماه و اگر باشد دوازده

عَشَرَةَ سَنَةً صَامَ سَنَةً عَنْ كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ

سال روزه دارد یکسال از هر سال ماهی و آن ماه رمضان ست

وَاَمَّا الزَّكٰوةُ فَيَحْسِبُ جَمِيْعَ مَالِهِ وَعَدَدَ السِّنِيْنَ مِنْ اَوَّلِ تَمَامِ مِلْكِهِ

اما زکوة پس حساب کند تمام مال خود را و شمار سالها از اول سال که مالک شده است

٣٢٧

۳۲۸

لا من زمان بلوغه وعقله اذ الزكوة واجبة على الصبي والمجنون عندنا

نه از زمان بالغ شدن و عاقل شدن زیرا که زکوة واجبست بر کودک و دیوانه نزد ما

فيخرجها ويدفعها الى مستحقيها من الفقراء والمساكين وغيرهم فان

پس بیرون آورد زکوة را و بدهد مستحقانش را از فقیران و مسکینان و غیر ایشان از مصارف زکوة

كان قد ادى في بعض السنين وتوانى في بعض حسب ذلك وادى

ادا کرده باشد در بعضی سالها و سستی نموده در بعض حساب کند آنرا و ادا کند آنرا

المتروك ويترك المؤدى على ما تقدم في الصوم والصلوة واما الحج فان

که نداده است و بگذارد ادا کرده شده را بر آن وجه که پیش رفت در روزه و نماز و اما حج پس اگر

كان قد تم شروطه في حقه فوجب عليه السعي فيه والقصد اليه

تمام شده باشد شرائط آن در حق او پس واجب باشد بر او سعی در آن و قصد بسوی آن

فتوانى وفرط حتى افتقر واختلت الشرائط في حقه برهة من الزمان

پس سستی و تقصیر کرد تا آنکه فقیر شد و خلل یافت شرائط در حق او در پاره از زمان

ثم قدر فعليه الخروج والقصد اليه وان لم يجد المال وكان له قدرة

پس باز قادر شد پس واجبست بر وی بیرون آمدن برای حج و قصد کردن بسوی او و پس اگر قادر نمیشود بمال مگر او را قدرتست

على الخروج ببدنه مع الافلاس فعليه الخروج فان لم يقدر الا بمال فعليه

بر برآمدن ببدن او با افلاس پس واجبست بر وی که برآید پس اگر قادر نمیشود بمال پس واجبست

ان يكتسب من الحلال قدر الزاد والراحلة فان لم يقدر على الكسب

بر وی که کسب کند از حلال مقدار توشه و مرکب پس اگر قادر نباشد بر کسب

فليسأل الناس ليدفعوا اليه من زكوتهم وصدقاتهم ليحج لان

پس سوال کند از مردم تا بدهند باو از مال زکوة و صدقهای خود تا حج کند زیرا که

الحاج من السبيل عندنا وهو واحد من الاصناف الثمانية وهو

حج نزد ما از جمله سبیل ست و آن یکی از اصناف ثمانیه مصارف زکوة و صدقات ست و آن

قوله عز وجل وفي سبيل الله فان مات قبل ذلك مات عاصيا

قول خدا تعالی ست که صدقات در راه خداست پس اگر بمیرد پیش از آن بمیرد گناهگار

اثما لانه فرط في اداء الحج وهو عندنا على الفور قال النبي صلى الله عليه وسلم

زیرا که تقصیر کرد در ادای حج و حج نزد ما واجبست بر فور یعنی شتاب بعد از حصول قدرت زاد و راحله …

من وجد زادا وراحلة تبلغه البيت فلم يحج فلا عليه ان يموت

هر که یابد زاد و راحله که برساند او را بسوی خانه کعبه پس حج نکند پس نیست باکی بر وی که بمیرد در آن حال که

يهوديا او نصرانيا او على اي ملة شاء وفي لفظ من مات ولم يحج فان شاء

یهودی باشد یا نصرانی یا بر هر دینی که خواهد یعنی البته معذب خواهد شد و در لفظ دیگر آمده است …

۵۷

أن يموت يهوديا أو نصرانيا كل ذلك تأكيدا لجانب الأمر و

یهودی اگر خواهد نصرانی اینهمه فرمود از جهت تاکید مر جانب امر را و

احتياطا لحفظه وخوفا من تضييعه ولئن كان عليه كفارات

احتیاط مر نگاه داشت را و ترسیدن از ضایع ساختن آن و اگر باشد بر آن تایب کفارت ها

ونذور فعليه الخروج منها والاحتياط فيها على ما ذكرنا وأما

و نذرها پس لازم است بر وی بیرون آمدن از آن و احتیاط و اندیشه تمام کردن در ادای آن بر وجهی که ذکر کردیم و اما

المعاصي فينبغي أن يفتش من أول بلوغه عن سمعه وبصره و

معاصی پس باید که تفتیش کند از هنگام بلوغ از گوش و چشم و

لسانه ويده ورجله وفرجه وجميع جوارحه ثم ينظر في جميع أيامه

زبان و دست و پای و فرج و تمام اعضای خویش پس نظر کند در همه روزها

وساعاته ويفصل عند نفسه ديوان معاصيه حتى يطلع على

و ساعتها و تفصیل کند پیش خود دفتر گناهان را تا مطلع شود بر

جميعها صغائرها وكبائرها ويتذكرها جميعها برؤية قرنائه

جمیع گناهان خورد و بزرگ و یاد کند همه گناهان را به دیدن همراهانی

الذين كانوا معه فيها وشاركوه في اقترافها والبقاع التي قارف

که بودند با او در آن معاصی و شرکت داشتند با او در کسب معاصی و یاد کند بقعهای که کسب کرده

عليها والمنازل التي تستر فيها عن الأعين في زعمه وغفل عن

معاصی بر آنها و یاد کند منزلها که پنهان شده بود در آن از چشم مردم بزعم خود و غافل بود از آن

الأعين التي لا تنام ولا تغمض طرفة عين عنه كراما كاتبين يعلمون

چشمها که خواب نمیکنند و پوشیده نمیشود هیچ چشم زدنی از وی که فرشتگان بزرگ نویسندگان

ما تفعلون ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وغفل عن هؤلاء

[illegible] میکنید شما تلفظ نمیکنند و نمیگوید هیچ سخنی مگر آنکه نزد او نگاهبانی است حاضر و غافل شد از این

الكرام الحفظة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه

فرشتگان بزرگ نگاهبانان آن بنده را فرشتگان اند پس یک دیگر از پیش او و از پس او نگاه میدارند او را

من أمر الله ويحصون عليه أفعاله وأنفاسه وغفل عن عالم السر

از امر خدای تعالی و میشمارند بر وی کارها و دمهای او را و غافل شد از [illegible]

وأخفى العليم بذات الصدور والخبير بما يخفون وما يعلنون

و اخفی که پنهان تر است [illegible] دانا است آگاه است بآنچه پنهان میدارند و بآنچه ظاهر میکنند

ثم ينظر في ذلك فإن كانت المعاصي تتعلق بحق الله تعالى هي

پس نظر کند در آن پس اگر باشد معاصی متعلق بخدای تعالی و آن معاصی

بينه وبينه لا تتعلق بمظالم العباد كالزنا وشرب الخمر وسماع

درمیان او و درمیان خدای تعالی است که تعلق ندارد بمظلمهای بندگان چون زنا و شرب خمر و شنیدن

الملاهي وكالنظر الى غير محرم والقعود في المسجد وهو جنب و

سرود و نظر بسوی نامحرم و نشستن در مسجد در حال جنابت و

مس المصحف بغير وضوء واعتقاد بدعة فتوبة عنها بالندم

دست رسانیدن بمصحف بی وضو و عقیدت کردن بدعت را پس توبه او ازان بندامت

والتحسر والاعتذار الى الله عز وجل ويحسب مقدارها من حيث

و افسوس و عذر خواستن بسوی خدای تعالی و حساب کند مقدار آنها را از روی

الكثرة ومن حيث المدة ويطلب لكل معصية عنها حسنة

کثرت و مدت و طلب کند مر هر گناه را ازان گناهها نیکی

تناسبها فيأتي من الحسنات بمقدار تلك السيئات اخذا من قوله

که مناسبت آن معصیت را پس بیارد از نیکیها باندازه بدیها از جهت گرفتن از قول خدای

تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم اتق

تعالی که نیکیها برند بدیها را و از قول پیغمبر صلعم بترس

الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها فتكفير كل سيئة

از خدای تعالی هر جا که باشی و در پس هر بدی نیکی کن تا محو کند بدی را پس کفارت هر بدی

بحسنة من جنسها بما تقارب ان تكون كفارة له دون غيره

نیکی است که از جنس آن باشد با آنچه نزدیک است باشد مر او را نه دیگری را

في التشبيه فتكفير شرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال هو

در حق مشابهت پس کفارت شرب خمر تصدق کردن است بهر شربت حلال که

احب اليه واطيب عنده وسماع الملاهي بسماع القرآن

دوستتر و پاک تر باشد نزد او و کفارت شنیدن سرود بشنیدن قران

واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكايات الصالحين وتكفير القعود

و حدیث رسول صلعم و حکایات صالحان است و کفارت نشستن

في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة وتكفير

در مسجد با جنابت نشستن دران با مشغول شدن بعبادت و کفارت

مس المصحف محدثا باكرام المصحف وكثرة قراءة القرآن منه

مس مصحف بی وضو ببزرگی داشتن مصحف و بسیار خواندن قران ازان

وكثرة تلفيفه على الطهارة والاعتبار بما فيه والاتعاظ به

و بسیار گرفتن او بطهارت و عبرت گرفتن با آنچه در وی است و پند گرفتن باو

واعتزامه والعمل به وبان يكتب مصحفا ويجعله وقفا على

ودرست داشتن وعمل کردن بآن وبآنکه بنویسد مصحف را وبگرداند آنرا وقف بر

المسلمين ليقرؤا فيه واما مظالم العباد ففيها ايضا معصية

مسلمانان که خوانده شود در وی اما مظلمهای عباد پس در آن نیز گناه

وجناية على حق الله تعالى فان الله تعالى نهى عن الظلم للعباد

وجنایت است بر حق خدای تعالی زیرا که خدای تعالی نهی کرده است از ظلم کردن بر بندگان

كما نهى عن الزنا وشرب الخمر والربا فيما يتعلق من ذلك بحق الله تعالى

چنانکه نهی کرده است از زنا وشرب خمر وربا پس آنچه تعلق دارد از این مظالم به حق خدای تعالی

تداركه بالندم والتحسر وترك ما مثله في ثاني الحال والاتيان

تدارک کند آنرا بندامت وحسرت وترک آنچه مانند آن باشد در ثانی حال وآوردن

بالحسنات ليكفر عنه فتكفير ايذائه للناس بالاحسان اليهم

نیکیها تا کفارت کند از آن پس کفارت ایذاء مردمان باحسان

والدعاء لهم فان كان المؤذى ميتا فبالترحم عليه والاحسان

ودعا کردن است بایشان پس اگر باشد ایذا کرده شده میت پس کفارت برحمت فرستادن است بروی واحسان

لولده وورثته اذا كانت الاذية باللسان او الضرب وتكفير

به فرزندان وی ووارثان او وقتیکه بوده باشد ایذا بزبان یا بزدن وکفارت

غصب اموالهم في حق الله تعالى بالتصدق بما يملكه من الحلال

غصب کردن مالهای ایشان در آنچه تعلق بحق خدای تعالی دارد تصدق کردن بچیزی که در ملکش باشد از حلال

وان كانت الاذية في الاعراض مثل ان اغتابهم ومشى بينهم

واگر باشد ایذا در آبروها مانند آنکه غیبت ایشان کرده باشد ودر میان شده باشد

بالنميمة وقدح فيهم فتكفير ذلك بالثناء عليهم ان كانوا من

بسخن چینی وعیب کرده باشد ایشان را پس کفارت آن ستایش ایشان است اگر باشند از

اهل الدين والسنة واظهار ما يعرف فيهم من خصال الخير

اهل دین واسلام واهل سنت وجماعت وبظاهر ساختن آنچه میداند ومی شناسد در ایشان از خصلتهای نیک

في اقرانه وامثاله في المحافل والمجامع وتكفير قتل النفوس في

در اقران وامثال خود در مجلسها ومجمعها وکفارت قتل نفس در

حق الله تعالى باعتاق لان ذلك احياء للعبد لان العبد

آنچه تعلق بحق خدا دارد بآزاد کردن بنده است زیرا که آن اعتاق زنده کردن بنده است زیرا که بنده

كالمفقود المعدوم فيما يرجع الى نفسه كما قال الله عز وجل

همچو گمشده معدوم است در آنچه راجع بذات اوست چنانچه فرموده است خدای تعالی

ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ فَكُلِّيَّتُه لِمَوْلَاهُ

تَصَرُّفَاتُه وَحَرَكَاتُه وَسَكَنَاتُه فَهُوَ مُجَرَّدٌ لِسَيِّدِه إِذْ جَمِيعُ

ذٰلِكَ لَه فَفِي إِعْتَاقِه إِيجَادُه وَإِحْيَاؤُه فَكَأَنَّ الْقَاتِلَ أَعْدَمَ

عَبْدًا عَابِدًا لِلّٰهِ تَعَالٰى وَعَطَّلَ طَاعَتَه لَه فَجُزِيَ عَلٰى حَقِّه تَأْمُرُه

بِإِقَامَةِ عَبْدٍ مِثْلِه عَابِدٍ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَلَا يَتَحَقَّقُ ذٰلِكَ إِلَّا بِعِتْقِه

عَنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ فَيَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِه لِنَفْسِه مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ وَ

لَا حَاجِزٍ فَيُقَابِلُ الْإِعْدَامَ بِالْإِيجَادِ وَهٰذَا فِي حَقِّ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا

فِي حَقِّ الْعِبَادِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِي النُّفُوسِ أَوْ فِي الْأَمْوَالِ أَوِ

الْأَعْرَاضِ أَوِ الْقُلُوبِ وَهٰذَا هُوَ الْإِيذَاءُ الْمَحْضُ وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ

الْمَظْلِمَةُ فِي النُّفُوسِ بِأَنْ جَرٰى عَلٰى يَدِه قَتْلٌ خَطَأً فَتَوْبَتُه بِتَسْلِيمِ

الدِّيَةِ إِلٰى مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ مُنَاسِبِيْ مَوْلًى أَوِ الْإِمَامِ فَهِيَ فِي عُهْدَةِ

ذٰلِكَ حَتّٰى تَصِلَ الدِّيَةُ إِلَيْهِمْ إِمَّا مِنَ الْعَاقِلَةِ أَوِ الْإِمَامِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ

لَه عَاقِلَةٌ وَلَا وُجِدَ فِي بَيْتِ الْمَالِ شَيْءٌ سَقَطَتْ فَإِنْ كَانَ هُوَ قَادِرٌ

عَلٰى أَدَائِهَا وَلَا عَاقِلَةَ لَه فَلَيْسَ لَه غَيْرُ عِتْقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَإِنْ

تَطَوَّعَ بِالدِّيَةِ كَانَ أَوْلٰى إِذِ الدِّيَةُ إِنَّمَا تَجِبُ عِنْدَنَا عَلَى الْعَاقِلَةِ

فَلَا يُخَاطَبُ بِهَا الْقَاتِلُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَدَاءُ

پس مخاطب نیست بآن قاتل وهمین قول صحیح ست وگفته اند که واجب میشود براو ادای

الدِّيَةِ فِي هٰذِهِ الْحَالَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَاقِلَةٌ وَلَهُ يَسَارٌ وَهُوَ مَذْهَبُ

دیت درین حالت چون نباشد مراورا عاقله وباشد مراورا مال وانیست مذهب

الشَّافِعِيِّ لِأَنَّ الدِّيَةَ تَجِبُ ابْتِدَاءً عَلَى الْقَاتِلِ ثُمَّ يَتَحَمَّلُهَا عَنْهُ الْعَاقِلَةُ

امام شافعی ست زیراکه دیت واجب میشود اول بر قاتل پس بردارند آنرا ازو عاقله

عَلَى وَجْهِ التَّخْفِيفِ عَنْهُ وَالنُّصْرَةِ لَهُ وَالْمُوَاسَاةِ لَهُ فِي الْغَرَامَةِ لِمَا

بر وجه تخفیف ازو ویاری و احسان کردن در تاوان از جهت آنکه

بَيْنَهُمَا مِنَ التَّوَارُثِ وَقَدْ عُدِمَتِ الْعَاقِلَةُ هٰهُنَا فَوَجَبَتْ عَلَيْهِ

میان ایشان ست از میراث گرفتن از یکدیگر وبتحقیق معدوم شد اینجا عاقله پس واجب شد بر قاتل

لَا سِيَّمَا وَهُوَ فِي حَالَةِ التَّوْبَةِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَظَالِمِ وَالتَّوَرُّعِ وَالْخَلَاصِ

خصوصا که او در حال توبه وبیرون آمدن از گناه وپرهیزگاری وخلاص جستن

عَنْ حُقُوقِ الْآدَمِيِّينَ وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا فَلَا يَتَخَلَّصُ إِلَّا

از حقوق آدمیان ست واما اگر باشد قتل دانسته پس خلاصی نمیشود مگر

بِالْقِصَاصِ وَكَذٰلِكَ إِنْ كَانَ دُونَ النَّفْسِ فِي مَحَلٍّ يُمْكِنُ الْاِقْتِصَاصُ

بقصاص وهم چنین ست اگر باشد کم از نفس در محلی که ممکن باشد قصاص گرفتن

مِنْهُ فَإِنْ كَانَ فِي النَّفْسِ فَالْكَلَامُ مَعَ الْوَارِثِ وَإِنْ كَانَ فِيمَا دُونَ

ازو پس اگر باشد جنایت در نفس پس کلام با وارث ست واگر باشد در ما دون نفس

النَّفْسِ فَمَعَ الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ فَإِنْ طَابَتِ النُّفُوسُ بِإِسْقَاطِ ذٰلِكَ وَالْعَفْوِ

پس کلام با کسیست که جنایت برو واقع شده پس اگر خوش شوند نفس بساقط ساختن قصاص وعفو کردن

عَنْهُ سَقَطَ وَإِنْ طَلَبُوا الْعَفْوَ عَلَى مَالٍ بَذَلَهُ وَتَبَرَّأَ عَنْ عُهْدَتِهِ

ازان ساقط میشود واگر طلب کنند عفو بمقابله مال خرچ کند مال را وبیزار شود وبیرون آید از عهده گناه آن

فَإِنْ قَتَلَ قَتِيلًا وَلَمْ يُعْرَفْ أَنَّهُ هُوَ الْقَاتِلُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ

پس اگر کشت کسی را ودانسته نگردد که او کشته ست باشد برو اینکه اقرار کند

عِنْدَ وَلِيِّ الدَّمِ وَيُحَكِّمَهُ فِي رُوحِهِ فَإِنْ شَاءَ عَفَى عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ

نزد والی خون وحاکم سازد اورا در جان خود پس اگر خواهد والی خون عفو کند ازو واگر خواهد

قَتَلَهُ أَوْ أَخَذَ الْمَالَ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِخْفَاءٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْقُطُ

بکشد یا بگیرد مال ازان ودرو نیست مر آن قاتل را پنهان داشتن آن زیراکه ساقط نمیشود

بِمُجَرَّدِ التَّوْبَةِ فَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمَحَالٍّ مُتَعَدِّدَةٍ

خون قتل بمجرد توبه پس اگر کشت جماعتی را در اوقات مختلف ودر جاهای متعدد

وقد تقادم الزمان ولا يعرف أولياءهم ولا عدد من قتلهم

و حال گذشته است زمان و نمی‌شناسد دوستان ایشان را و نه شمار کسانی را که کشته است

أحسن توبته وعمله وأقام على نفسه حد الله بأنواع المجاهدات

نیکو گرداند توبه و عمل خود را و ایستاده کند بر نفس خود حد خدای تعالی را بگوناگون مجاهدات

والتعذيب لها والعفو عمن ظلمه وآذاه وعتق الرقاب وتصدق

و عذاب کردن مران نفس را و عفو کردن از کسی که ظلم و ایذا کرده است او را و آزاد کردن بنده را و صدقه کند

بمال وأكثر النوافل ليفرق ثواب ذلك عليهم على قدر حقوقهم يوم

مال را و بسیار کند نفلها را تا تفریق کند ثواب این اعمال بر آن جماعه مقتولان به اندازه حقوق ایشان در روز

القيمة فينجو هو ويدخل الجنة برحمة الله تعالى التي وسعت

قیامت پس نجات یابد و داخل شود بهشت را برحمت خدای تعالی که فرا گرفته است

كل شيء وهو أرحم الراحمين ولا فائدة إذ ذاك في التحدث بما

هر چیز را و او مهربان‌ترین مهربانان است و نیست هیچ فایده در گفتن چون نمی‌شناسد مقتولان خود و اولیای ایشان را

جرى عليه من أنواع القتل والجراحات وقطع الطريق إذ لا يعتبر

گذشته است بر وی از انواع قتل و جراحتها و قطع طریق کردن زیرا که اعتبار نمی‌شود

بأربابها ومستحقيها ليوفيهم أو يستحل منهم بل يشتغل

بر صاحبان و مستحقان آنها تا بدهد حق ایشان یا حلالی طلبد از ایشان بلکه مشغول شود

بما ذكرناه وكذلك إن زنا أو شرب أو سرق ولا يعرف مالكها

بآنچه ذکر کردیم و هم چنین است اگر زنا کرد یا شراب خورد و یا دزدی کرد و نمی‌شناسد مالک را

أو قطع الطريق ولا يعرف المقطوع عليه أو باشر امرأة دون

یا راه زد و نمی‌شناسد آن کسی را که راه زده است یا رسید بازنی در غیر

الفرج ما يجب فيه حد الله والتعزير فإنه لا يلزمه في صحة

فرج چیزی را که واجب می‌شود در وی حد خدای تعالی و تعزیر پس لازم نیست او را در صحت

التوبة أن يفضح ويهتك ستره ويلتمس من الإمام أو الحاكم

توبه اینکه رسوا کند خود را و بدرد پرده خویشتن را و التماس کند از امام یا پادشاه

إقامة الحد عليه بل يستتر بستر الله تعالى ويتوب إلى الله

برپا کردن حد را بر وی بلکه در پرده شود به پرده خدای تعالی و توبه و رجوع نماید بسوی خدا

عز وجل فيما بينه وبين الله ويشتغل بأنواع المجاهدات من

در آنچه میان او و میان پروردگار اوست و مشغول شود بانواع مجاهده از

صيام النهار والتقلل من المباح واللذات وقيام الليل و

روزه و کم خوردن و چشیدن از مباح و لذتها و قیام شب و

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّوَرُّعِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ قَالَ النَّبِيُّ

خواندن قرآن و بسیار تسبیح گفتن و پرهیزگاری و جز آن از عبادات فرموده است پیغمبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ أَتَى بِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الْقَاذُورَاتِ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللّٰهِ

صلی [illegible] که بیارد چیزی را ازین چیزهای پلید پس باید که پوشیده شود به پرده خدای

تَعَالٰى وَلَا يُبْدِي لَنَا صَفْحَتَهُ فَإِنَّ مَنْ أَبْدَا لَنَا صَفْحَتَهُ أَقَمْنَا عَلَيْهِ

و ظاهر نکند برای ما روی خود یعنی گناه خود زیرا که هر که ظاهر سازد برای ما روی خود بر پا میکنیم برو

حُدُودَ اللّٰهِ فَإِنْ خَالَفَ مَا قُلْنَاهُ وَدَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى الْوَالِي فَأَقَامَ عَلَيْهِ

حدهای خدای تعالی پس اگر خلاف کرد چیزی را که گفتیم و برساند کار خود بسوی حاکم پس استاده کرد برو

الْحَدَّ وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَصَحَّتْ تَوْبَتُهُ وَتَكُونُ مَقْبُولَةً عِنْدَ اللّٰهِ وَ

حد را افتاد در جای خود و درست شد توبهٔ او و می باشد توبه مقبول نزد خدای تعالی و

بَرِئَ مِنْ عُهْدَةِ ذَنْبِهِ وَتَطَهَّرَ مِنْ إِثْمِهِ وَلَطْخِهِ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ

بری میشود از عهدهٔ گناه خویش و پاک میشود از عهدهٔ گناه و آلایش خود و اما مالها

فَإِنْ كَانَ تَنَاوَلَ مَالَ الْإِنْسَانِ بِغَصْبٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ قَطْعِ طَرِيقٍ أَوْ

پس اگر گرفته باشد مال آدمی را بزور یا بدزدی یا براه زدن یا

خِيَانَةٍ فِي عَيْنٍ مِنْ وَدِيعَةٍ أَوْ عَارِيَةٍ أَوْ مُعَامَلَةٍ مِنْ نَوْعِ تَلْبِيسٍ

بخیانت کردن در چیزی معین از امانت یا عاریت یا در معامله بنوعی از تلبیس و فریب

كَتَرْوِيجِ زَائِفٍ أَوْ سَتْرِ عَيْبٍ فِي الْمَبِيعِ أَوْ نَقْصِ أُجْرَةِ أَجِيرٍ أَوْ مَنْعِ

چون رواج کردن متاع کهنه یا پوشیدن عیبی که در مبیع باشد یا کم کردن مزد مزدور را یا بستن کردن

أُجْرَتِهِ جُمْلَةً فَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يُفَتِّشَ عَنْهُ لَا مِنْ مُدَّةِ بُلُوغِهِ

مزد او [illegible] ندادن پس هر کدام ازان واجبست برو که تفتیش کند ازان نه از هنگام مدت بلوغ

بَلْ مِنْ مُدَّةِ وُجُودِهِ ذٰلِكَ بَعْدَ بُلُوغِهِ وَعَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ أَوْ قَبْلَ بُلُوغِهِ

بلکه از مدت پیدا شدن این تقصیر پس از بالغ و عاقل و تمیز شدن او یا پیش از بلوغ او

وَهُوَ فِي حِجْرِ وَلِيِّهِ أَوْ وَصِيِّهِ وَاخْتَلَطَ مَالُهُ بِمَالِهِ وَتَهَاوَنَ الْوَلِيُّ

و آن حال که او در کنار پرورش ولی خود یا وصی خود بود و بهم شده است مال او بمال او و سستی و سهل انگاری کرده باشد ولی

فِي ذٰلِكَ وَلَمْ يُبَالِ بِهِ بِأَنْ كَانَ ظَالِمًا مُخَرِّقًا فِي دِينِهِ فَاخْتَلَطَ ذٰلِكَ

در آن و باک نداشته است بآن سبب که باشد ظالم یا گزاف در دین خود پس خلط شده باشد آن

الْحَرَامُ بِمَالِ الصَّبِيِّ تَارَةً مِنْ فِعْلِ الصَّبِيِّ وَأُخْرَى مِنْ ظُلْمِ الْوَصِيِّ

حرام بمال کودک یکبار از عمل کودک و یکبار دیگر از ظلم وصی

وَجَبَ عَلَى الصَّبِيِّ التَّائِبِ بَعْدَ بُلُوغِهِ تَفْتِيشُ ذٰلِكَ وَرَدُّ كُلِّ

واجبست بر کودک توبه کننده پس از بلوغ تفتیش واجبست و چیزی آن را باز دادن هر

حقوق إلى أهله وتصفية ماله من تلك الشبهات والحرام

حقوق بسوی اہل آن وصاف گردانیدن مال خود از شبہات و حرام

فليحاسب نفسه على الحبات والذرات من أول يوم جناياته

پس حساب کند نفس خود را بر ہر دانہ و ذرہ از اول خیانت

إلى يوم توبته قبل أن يأتيه الموت على غفلة من غير حساب و

تا روز توبہ پیش از آنکہ بیاید او را مرگ بر غفلت بے آنکہ حساب خود کردہ باشد

تقوم عليه القيامة على غرة من غير تحصيل ثواب وتهذيب

قایم شود بر وے قیامت بر بے خبرے و مغروری بے حاصل کردن ثواب و پاک ساختن

كتاب فيسأل فلا يسمع جوابا ويندم فلا ينفعه الندامة

نامہ اعمال خود پس سوال خواہد کرد و نخواہد شنید جوابے زیراکہ جوابش نباشد و پشیمان شود پس سود نکند او را

ويستعتب فلا يعتب ويعتذر فلا يعذر ويستمهل فلا يمهل

و طلب کند رضامندی خدای تعالی را پس رخصت دادہ نشود و در آن و عذر کند پس پذیرفتہ نشود و مہلت طلبد

ويستشفع فلا يشفع له إذا كان مفرطا في حال حيوته ومخرفا

و طلب شفاعت کند پس شفاعت کردہ نشود برای او وقتیکہ باشد تقصیر کنندہ در حال حیوۃ و باز گرداننده

في حال يقظته وفطنته منتظرا في أمور معاشه حريصا في

در ہر حال بیداری و زیرکی خویش در حال زندگانیش حرص کنندہ در

تحصيل شهواته ولذاته متابعا لهواه ولشيطانه معرضا عن

حاصل کردن آرزوہا و لذتہای خویش پیروی کنندہ مر ہوای و شیطان خود را روگردان از

طاعة ربه وجنابه متثبطا عن إجابته متسارعا في معصيته

طاعت پروردگار خود و آستانہ خود پس شوندہ و درنگ کنندہ از قبول نمودن فرمان او شتابان در نافرمانی

وخلافه فلذلك طال في القيمة حسابه وعظم ويله ونحيبه

و خلاف او پس از ہمین جہت دراز شد در قیامت حساب او و بزرگ شد ہلاکت و گریہ او

وانقطع ظهره ونكس رأسه واشتد خجلته وحياؤه وانقطعت

و شکستہ پشت او و نگون گشت سر او و سخت شد خجالت او و شرمندگی او و گسستہ شد

حجته وبرهانه وأخذت حسناته وتضاعفت سيئاته

حجت و دلیل او و گرفتہ شد نیکیہای او و دو چند گشت بدیہای او

وخسرت صفقته وظهر إفلاسه واشتد عليه غضب

و زیان کار شد سودای او و پیدا شد افلاس او و سخت شد بر وی غضب

ربه وأخذه وأخذته الزبانية إياه إلى ما مهد لنفسه من

پروردگار او و گرفتن او و میکشند او را فرشتگان دوزخ بسوے آنچہ گستردہ است برای خویش از

عَذَابِ رَبِّهِ وَاَوْبَقَهَا وَاَوْرَدَ بِهَا فَسَاوَى مَنْ فِي النَّارِ مِنْ قَارُوْنَ

از عذاب پروردگار خود و هلاک گردانید نفس خود را پس برابر شد کسے را که در آتش دوزخ اند از قارون

وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ اِذْ مَظَالِمُ الْعِبَادِ لَا تُسَامَحُ فِيْهَا وَلَا تُتْرَكُ

و فرعون و هامان زیرا که مظالم بندگان مسامحت کرده نمیشود در آن و گذاشته نمیشود

وَفِي الْاَثَرِ اِنَّ الْعَبْدَ لَيُوْقَفُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَهُ مِنَ

و در حدیث است که هر آینه بنده استاده کرده میشود پیش خداے تعالے و او را از

الْحَسَنَاتِ اَمْثَالُ الْجِبَالِ لَوْ سَلِمَتْ لَهُ لَكَانَ مِنْ اَهْلِ الْجِنَانِ فَيَقُوْمُ

نیکیهاست مانند کوهها اگر سلامت ماند حسنات مر او را هر آینه باشد از اهل بهشت پس ایستاده میشوند

اَصْحَابُ الْمَظَالِمِ فَيَكُوْنُ قَدْ سَبَّ عِرْضَ هٰذَا وَاَخَذَ مَالَ هٰذَا وَضَرَبَ

خداوندان مظلمها پس باشد صاحب حسنات که دشنام کرده باشد آبروی این را و گرفته باشد مال یکے را و زده

هٰذَا فَتُنْقَصُ حَسَنَاتُهُ فَلَا يَبْقٰى لَهُ شَيْءٌ فَيَقُوْلُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ

یکے را پس قصاص داده بنده میشود نیکیهاے او پس باقی نمی ماند برای او چیزے پس میگویند فرشتگان ای پروردگار

فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ وَبَقِيَ طَالِبُوْنَ كَثِيْرًا فَيَقُوْلُ اَلْقُوْا مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ

فانی شد نیکیهاے او و باقی ماندند طالبان حقوق بسیار پس میفرماید حق عز و جل بنهید از بدیهای ایشان

اِلٰى سَيِّئَاتِهِ وَصُكُّوْا لَهُ صَكًّا اِلَى النَّارِ فَيَهْلِكُ هُوَ بِسَيِّئَةِ غَيْرِهِ

بر بدیهاے او و بنویسید برای او خطی بسوی دوزخ پس هلاک میشود بگناه دیگرے

بِطَرِيْقِ الْقِصَاصِ فَكَذٰلِكَ يَنْجُو الْمَظْلُوْمُ بِحَسَنَةِ الظَّالِمِ اِذْ يُنْقَلُ

بطریق قصاص پس همچنین رستگار میشود مظلوم به نیکی ظالم زیرا که نقل کرده

اِلَيْهِ عِوَضًا مِمَّا ظَلَمَهُ وَرَوَتْ عَائِشَةُ رض عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسوے مظلوم در مقابل از عوض باشد از آنچه ظالم ظلم کرده است و روایت است از عائشه رض از رسول خدا صلی الله علیه وسلم

اَنَّهُ قَالَ الدَّوَاوِيْنُ ثَلَاثَةٌ دِيْوَانٌ يَغْفِرُهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَدِيْوَانٌ لَا

که فرموده دفترهاے اعمال سه است دفتریست که می بخشد آنرا خداے تعالے و دفتریست که

يَغْفِرُهُ اللّٰهُ وَدِيْوَانٌ لَا يُتْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ فَاَمَّا الدِّيْوَانُ الَّذِيْ

نمی بخشد و دفتریست که نمیگذارد از وی هیچ چیز پس آن دفتر که

لَا يَغْفِرُهُ اللّٰهُ تَعَالٰى فَالشِّرْكُ بِاللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

نمی بخشد آنرا خداے تعالی پس انباز کردن بخداے تعالی غیر او را فرموده خداے

اِنَّهُ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاْوٰىهُ النَّارُ

بدرستیکه هر که شریک سازد بخداے تعالی چیزے را پس بتحقیق حرام گردانیده است خداے تعالی بر وے بهشت و جای او دوزخ است

وَاَمَّا الدِّيْوَانُ الَّذِيْ يَغْفِرُهُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

و آن دفتر که می بخشد خداے تعالے آنرا پس ظلم کردن بنده است نفس خود را در آنچه میان او و میان

رَبِّهِ وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ

خداوند خود است و اما دفتری که نمیگذارد ازو چیزی پس ظلم کردن بندگانست بعضی

بَعْضًا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَتَدْرُونَ مَنِ

مر بعضی را و مرویست از ابی هریره رض که فرمود رسول م آیا می‌دانید که کیست

الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ

مفلس از امت من روز قیامت بنماز و روزه خود گفتند اصحاب ای رسول

اللهِ الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خدا مفلس در میان ما کسیست که نه درمست او را و نه رخت فرمود پیغمبر م

الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَقَدْ شَتَمَ هٰذَا

مفلس از امت من کسیست که می‌آید در روز قیامت بنماز و روزه او و حال آنکه دشنام کرده است این را

وَقَذَفَ هٰذَا وَأَكَلَ مَالَ هٰذَا وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا وَضَرَبَ هٰذَا

و دشنام بزنا کرده است این را و خورده مال این را و ریخته خون این را و زده این را

فَيُقَاصُّ هٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ

أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ فَيَنْبَغِي لِلْمُذْنِبِ

أَنْ يُبَادِرَ إِلَى التَّوْبَةِ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَوْفَ نَتُوبُ

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ

و مرویست از ابن عباس رض در قول خدای عز و جل بلکه میخواهد آدمی

لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَعْنِي يُقَدِّمُ ذُنُوبَهُ وَيُؤَخِّرُ تَوْبَتَهُ وَيَقُولُ

سَأَتُوبُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى شَرِّ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَيَمُوتُ عَلَيْهِ

وَقَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الْغَدِ فَإِنَّ

الْمَوْتَ يَأْتِيكَ بَغْتَةً فَالْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَتُوبَ حِينَ

٣٣٨

يصبح وحين يمسي قال مجاهد من لم يتب إذا أصبح وأمسى

فهو من الظالمين فالتوبة على وجهين أحدهما في حق العباد

وقد ذكرناها والثاني بينك وبين الله تعالى فيكون

بالاستغفار باللسان والندم بالقلب والإضمار أن لا يعود

على ما أشرنا إليه من قبل فليجتهد هذا التائب من الظلم و

يبذل جهده في تكثير الحسنات حتى يقتص منه يوم القيمة

فتؤخذ حسناته وتوضع في موازين أرباب المظالم ولتكن

كثرة حسناته بقدر كثرة مظالمه للعباد وإلا هلك بسيئات

غيره وهذا يوجب استغراق جميع العمر في الحسنات لو طال

عمره بحسب مدة الظلم فكيف والموت على الرصد وربما

يكون الأجل قريبا فتخترمه المنية قبل بلوغ الأمنية وقبل

إخلاص العمل وتصحيح النية وتصفية اللقمة فليبادر إلى

ذلك وليبذل الاجتهاد فليكتب جميع ذلك وأسامي أصحاب

المظالم واحدا واحدا ويطوف نواحي العالم وأطراف البلاد و

أقطارها ويطلبهم يستحلهم أو يؤدي حقوقهم فإن لم يجدهم

فالى ورثتهم وهو مع ذلك خائف من عذاب الله راج لرحمته

تائب مقلع جميع ما يكره مولاه متشمر في طاعته ومرضاته

فإن أدركته منيته وهو على ذلك فقد وقع أجره على الله قال

الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت

فقد وقع أجره على الله وقد جاء في الصحيحين المتفق عليه عن أبي سعيد

الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان فيمن كان قبلكم رجل

قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل

على راهب فأتاه فقال له إنه قد قتل تسعة وتسعين نفسا فهل

له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم

أهل الأرض فدل على رجل عالم فأتاه فقال إنه قد قتل مائة نفس

فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق

إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم

ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا انتصف

الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة

العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي

فيجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا ما بين الارضين الى ايتهما كان

ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته

ملائكة الرحمة وفي رواية فكان الى القرية الصالحة اقرب

بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى الله عز وجل الى هذه

ان تباعدي والى هذه ان تقربي فقال قيسوا ما بينهما

فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له فهذا دليل واضح على

ان قصده الى التوبة وسعيه اليها ونيته لها نافع ودليل

على انه لا خلاص الا برجحان ميزان الحسنات ولو بمثقال ذرة

فلا بد للتائب من تكثير الحسنات والنوافل ليرضي بها الخصوم

يوم القيمة وترفع بها الفرائض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا

من النوافل ترفع بها الفرائض او كما قال ويعقد مع الله تعالى

عقدا صحيحا مؤكدا وعهدا وثيقا لا يعود الى تلك الذنوب

ولا الى امثالها ابدا ويستعين على ذلك بالعزلة والصمت

وقلة الاكل وقلة النوم واحراز قوت حلال والتورع عن

الحرام والشبهة اما بكسب او بضاعة في يده من ارث او سبب

حلال فإن كان فيما ورثه شبهة أو حرام أخرجه ولم يأكل منه

حلال پس اگر باشد در آنچه میراث یافته شبهه یا حرامے بیرون کند آن را و نخورد از آن

ولم يلبس بشيء منه فإن رأس المعاصي الحرام وملاك الدين

و نه پوشد بچیزے از آن زیرا که سر گناهان حرام است و سرمایه و اصل دین

الحلال والورع وتصفية اللقمة فكل ما ينشأ من الإنسان من

حلال خوردن است و پرهیزگارے و صاف گردانیدن لقمه پس هر چه پیدا میشود از آدمے از

خير وشر من اللقمة فالحلال يورث الخير والحرام يورث

نیکی و بدے از سبب لقمه است پس حلال پیدا میکند نیکی و حرام پیدا میکند

الشر كالقدر إذا طبخ ما فيها واستكمل نضاجه تبين الرائحة

بدے بچون دیگ که هرگاه پخته میشود آنچه در وے است و کامل میگردد پختگی آن ظاهر میشود بوے

الفائحة عما فيها كل إناء ينضح بما فيه ويكثر مجالسة الفقهاء

گرمی دهد از آنچه در وے است پس هر آوندے تراود آنچه در وے است و بسیار کند همنشینی فقیهان

والعلماء بالله ليستفيد منهم أمر دينه وليعرفونه سلوك

و عالمان بخدا تعالے یعنی علمای ربانی تا فایده گیرد از ایشان کار دین و بشناسند او را راه رفتن

الطريق إلى الله تعالى وحسن الأدب في طاعته والقيام في أمره

بسوے خدا تعالے و نیکوئے ادب در طاعت او و ایستادن در فرموده او

وينبهونه على ما خفي عليه من أمر السلوك في طريقه فلا بد لكل

و آگاه کنند او را بر آنچه پنهان است بر او از امر سلوک در طریق پس ناچار است هر کسی را

من سلك طريقا لم يعرفه من دليل يدله ومرشد يرشده و

که برود راهے که نشناخته است آن را از دلیلے که دلالت کند او را و مرشدے که راه راست نماید او را

هادي يهديه وقائد يقوده ويستعمل الصدق في جميع

و هادیے که راه بنماید و کشنده که بکشد او را و کار فرماید راستی را در همه

ذلك والإخلاص والجد في المجاهدة قال الله تعالى والذين

آن و اخلاص و کوشش را در مجاهده فرموده است خدا تعالے آنانکه

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فقد ضمن للمجد الصادق

مجاهده کنند در طلب خدا هر آینه نمائیم ایشان را راههای خود پس بتحقیق ضامن شده است خدا تعالی

في طريقة الهداية فإذا صدق في ذلك لا يعدم الهداية لأن

در راه هدایت پس چون صادق باشد در مجاهده نایاب نمیکند هدایت را زیرا که

الله لا يخلف الميعاد وليس بظلام للعبيد وهو أرحم الراحمين

خدا تعالے خلاف نمیکند وعده و نیست پروردگار ستم کننده مریدگان را و او مهربان ترین مهربانان است

رؤف رحيم لطيف بخلقه بار ببريته معين وموفق

سخت مهربان است رحیم است لطف کننده است بخلق خود احسان کننده است بخلوق خویش و توفیق دهنده است

للمقبلين اليه داع للمدبرين المولين عنه باللطف

مر روی آرندگان را بر وی خواننده است پشت دهندگان و روی گردانندگان از وی بلطف ترین خواندن

يفرح بتوبتهم كالوالدة الشفيقة اذا قدم ولدها من سفره

خوشحال میشود بتوبهٔ ایشان یعنی راضی میگردد همچو خوشحال مادر مهربان زمانیکه بیاید فرزند او از سفر

البعيدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل

دور فرمود پیغمبر صلعم هر اینه خدا تعالی خوشنود شونده است بتوبهٔ از مردیکه

مر بارض دوية مهلكة ومعه راحلة عليها طعامه وشرابه

گذرد بر زمین جنگل هلاک کننده و با او اشتر او است و بران اشتر طعام و آب اوست

وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى كادت نفسه تخرج

و آنچه صلاح و نزلیست او در آن است پس گم کند آن اشتر را پس رنج کشید در طلب آن تا آنکه نزدیک رسد که جانش بدر آید

فقال ارجع الى المكان الذي اضللتها فيه فاموت هناك

پس گفت در دل باز گردم بجای که گم کرده ام شتر را در آنجا پس بمیرم آنجا

فرجع الى مكانه فغلبته عينه فغمضها لحظة فاستيقظ

پس باز گشت آنجا بسوی جای خویش پس زور آورد چشمش پس پوشید چشم را ساعتی پس بیدار شد

فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال علي كرم

پس ناگاه دید که شتر وی نزدیک سر او است بران شتر است طعام او و شراب او و فرموده است امام المسلمین

الله وجهه سمعت ابا بكر رض وهو الصادق قال قال رسول

که شنیده ام ابوبکر صدیق را رض که میگفت فرمود رسول خدا

الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا وصلى واستغفر

صلی الله علیه وسلم نیست هیچ بنده که کند گناهی پس برخیزد و وضو کند و گذارد دو رکعت نماز و طلب

الله من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول

از گناه خویش مگر آنکه باشد حق و واجب بر خدای تعالی بحسب وعده او آنکه بیامرزد او را از برای آنکه

جل وعلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله

خداوند تبارک هر که بکند بدی یا ستم کند بر نفس خود پس آمرزش خواهد از خدای تعالی می یابد خدای

غفورا رحيما واما الاموال الحاضرة المغصوبة فليرد

آمرزنده مهربان اما مالها حاضر که کشیده گرفته است از مردم پس باز گرداند

الى المالك ما يعرف له مالكا معينا او الى ورثته على ما تقدم

بسوی مالک آنچه می شناسد او را مالک معین یا بسوی وارثان او بر آن تفصیل که مذکور رفته

وما لا يعرف له مالكا معينا فعليه ان يتصدق به عن صاحبه

وهرچه نمیشناسد او را مالکی معین پس بر وی است اینکه تصدق کند بآن مال از جهت صاحبش

وان اختلط الحرام بالحلال مثل ان اختلط المغصوب بالارث

پس اگر آمیخته شود حرام بحلال مانند اگر آمیخته شود مال مغصوب بمیراث

الحلال لحسب فاجتهد في معرفة مقدار الحرام فتصدق بذلك

حلال حساب کند وکوشش نماید در شناختن حرام وصدقه کند بآن

المقدار وترك الباقي له ولعياله واما الاعراض فهو سب

وبگذارد باقی را برای خود وعیال خود واما ابروها وآن دشنام کردن

الناس وشتمهم ومنافهتهم وهو الجناية على القلوب وكذلك

مردم است ... وآن جنایت گناه بر دلهاست وهمچنین است

غيبتهم وذكرهم بالقبيح وما يسوءهم من الغيبة وهو كل كلام

غیبت ایشان ویاد کردن ایشان را بزشتی وبآنچه بد آید ایشان را از غیبت وآن غیبت هر سخنی است

لا يحسن ان يقال له في وجهه فاذا قال له في غيبته من كان

که نیکو نباشد گفتن آن در روی او پس چون بگوید او را در غیبتش غیبت کرده باشد

قد اغتابه فكفارته ان يذكره ذلك ويستحله فان كانوا

او را پس کفارتش آنست که ذکر کند پیش او آنرا وحلالی طلبد پس اگر باشند

جماعة فواحدا واحدا ومن مات منهم قبل ذلك فتداركه

جماعتی پس ذکر کند پیش هر یک وکسیکه مرده است از ایشان پیش از آن پس تدارک کند

ذلك بتكثير الحسنات على ما ذكرنا كل ذلك اذا بلغتهم

آنرا به بسیار کردن نیکیها بر آن وجه که یاد کردیم همه این وهمچنین است که رسیده باشد

الغيبة واما اذا لم تبلغهم فلا يجب عليه استحلالهم بل لا يجوز

ایشانرا خبر غیبت واما وقتیکه نرسیده است پس واجب نیست بروی بحلی خواستن بلکه روا نیست

لان فيه ايصال الالم الى قلوبهم بل يأتي الذين اغتابهم

زیرا که در آن رسانیدن درد است بدلهای ایشان بلکه باید آنرا که غیبت ایشان کرده است

عندهم فيكذب نفسه عندهم ويثني على المغتابين

نزد ایشان دروغ گو سازد خود را پیش ایشان وستایش کند غیبت شنودگان را

فصل ولا بد ان يعرف انه قد رجع جنايته ولا يعرض له في

وچاره نیست او را از شناسد آن غیبت کرده شده را مقدار جنایت او وعرض کند

سائر المظالم ولا يكفي في ذلك الاستحلال المبهم لجواز ان المظلوم

باقی ظلمها را ونسبنده نیست در آن حلالی خواستن مبهم از جهت روا بودن اینکه مظلوم

إذا عرفت قدر ظلمه على الحقيقة لم تطب نفسه بالإحلال

و چون که بشناسد مقدار ستمی که ظلم کرده است بحقیقت خوش نشود نفس او به بخشیدن آن

بل يؤخر ذلك ليوم القيمة ليأخذ بدله من حسناته أو يحمله

بلکه نگاه دارد آنرا برای روز قیامت تا بگیرد از نیکیهای او یا بار کند او را

من سيئاته وإن كان من جملة جناياته على الغير ما لو عرفه وذكره

از بدیهای خویش و اگر باشد از جمله گناهان او بر غیر چیزی که اگر شناسد و یاد کند او را

لتأذى بمعرفته كزناه بجاريته وأهله أو نسبته باللسان

هر آینه آزار یابد در شناختن آن همچو زنا کردن به جاریه او یا اهلش یا نسبت کردن او را از زبان

إلى عيب خفي من عيوبه يعظم أذاه به فههنا لا طريق له

بسوی عیب پنهان از عیبهایش که بزرگ باشد آزار او بآن پس اینجا نیست راه وی را

إلا أن يستحله مبهما ويبقى عليه له مظلمة ما يجبرها

مگر بحلی طلبد از وی بابهام و باقی بماند بر وی مظلمه از جهت ابهام پس برابر کند آنرا

بالحسنات كما يجبر مظلمة الميت والغائب وكل جناية على

به نیکیها چنانچه برابر کرده میشود مظلمه مرده و غایب را و هر جنایتی که بر

الغير لم يعلم بها لو ذكر الجاني له ذلك لم تطب نفسه

غیر ندانسته است غیر آنرا اگر ذکر کند جنایت کننده برای او آنرا خوش نشود نفس او

بالإحلال بسرعة أو لا يأمن من المجني عليه مقابلة بها فحق

به بخشیدن بزودی او یا ایمن نباشد جانی از مقابله کردن او بآن جنایت پس حق

الجاني في ذلك وطريقه أن يتلطفه ويسعى في مهماته و

جانی در آن و طریقش اینست که نرمی کند با او و کوشش کند در مهمات او و

أغراضه ويظهر من حبه والشفقة عليه ما يستميل به قلبه

غرضهای او و ظاهر کند از دوستی او و مهربانی نمودن بر آنچه مایل گرداند بآن دل او را بخود

فإن الإنسان عبد الإحسان وكل من نفر بسيئة مال ورجع

زیرا که آدمی بنده احسان است و هر که بگریزد بسبب بدی مایل شود و باز آید

بحسنة فإن تعذر ذلك عليه فالكفارة بتكثير الحسنات

بسبب نیکی پس اگر دشوار باشد از طریق برو پس کفارت به بسیار کردن از نیکیهاست

ليجزي بها في يوم القيمة جنايته فإن الله تعالى يحكم به عليه

تا جزا دهد بآن در روز قیامت گناهش را زیرا که خدای تعالی حکم میکند بآن بروی

ويلزمه قبول حسناته مقابلة لجنايته عليه إذا امتنع من

و لازم میکند بروی پذیرفتن نیکیهای جانی از جهت مقابله نمودن جنایت یا هر وقتیکه ابا کند از

القبول كمن أتلف في الدنيا مالاً فجاء بمثله فامتنع من له

الحق عن قبول ذلك وأبرأه عن ذلك فإن الحاكم يحكم عليه

بالقبض شاء أم لم يشأ وكذلك الله عز وجل يحكم بذلك في

عرصات القيمة وهو أحكم الحاكمين وأعدل العادلين فصل

فإذا تخلص من مظالم العباد وتفرغ لعبادة الله تعالى في

خاصته سلك طريق الورع لأن به يتخلص العبد في الدنيا و

الآخرة من العباد ومن عذاب الله عز وجل وبه يخفف عنه

الحساب يوم القيمة فإن الحساب يوم القيمة لحقوق العباد

والمعاملات التي جرت في الدنيا بين الأنام على غير وجه الشرع

وأما من حاسب نفسه في الدنيا وأخذ من الخلق ما يستحقه

وأعرض عما ليس له وخاف من طول الحساب في القيمة فعلى

أي شيء يحاسب وفي الخبر إن الله تعالى يستحيي أن يحاسب

الورعين في القيمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا أنفسكم

قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا وقال صلى الله عليه وسلم من حسن

إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهذا إشارة إلى التوقف في كل

شيءٍ وترك الاقدام عليه الا باذن الشرع فان وجد في الشرع

چیزی و قدم نهادن بران مگر بفرمودن شرع پس اگر یابد در شریعت

مساغاً لتناوله والشروع فيه فعل والا وقف عنه ومال الى

راهی برای گرفتن و شروع کردن دران بکند و اگر نه باز ایستد ازان و میل کند بسوی

غيره واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك

غیر آن و بسوی این معنی اشاره فرموده است رسول خدا صلعم بگذار آنچه در شک اندازد ترا در آنچه در شک نیندازد

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف والمنافق لقاف وقال صلى الله عليه وسلم لو

و فرموده صلعم که مؤمن توقف کننده است و منافق فرو برنده است و جای دیگر فرموده است اگر

صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار

نماز کنید شما تا آنکه بشوید همچو کمانها و روزه گرفتید تا آنکه بشوید همچو زهها

فما ينفعكم الا الورع الشافي وفي موضع اخر المؤمن فتاش

پس سود نمیکند شمارا مگر پرهیزگاری که شفا بخشنده است و جای دیگر فرموده است که مؤمن جستجوی کننده

وقال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من اين مطعمه ومشربه لم يبال الله تعالى

و فرموده است کسیکه باک نداشت که از کجاست خورش او و نوشش او باک ندارد خدا

من اي باب من النار يدخله عن جابر بن عبد الله رض عن رسول

در و از کدام در دوزخ در آرد او را و روایت است از جابر رض از رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل

خدا صلعم که فرمود ای آدمیان بدرستی یکی از شما نمی میرد تا آنکه تمام کند

رزقه فلا تستبطئوا الرزق واتقوا الله واجملوا في الطلب وخذوا

روزی خود پس همیشه دیر مشمرید روزی را و بترسید از خدای و نیکوئی کنید در جستن و بگیرید

ما حل لكم وذروا ما حرم عليكم وعن ابن مسعود رض عن رسول

چیزی که حلال است شمارا و بگذارید چیزی که حرام است بر شما و روایت است از ابن مسعود از رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكتسب لعبد مالاً من الحرام فيتصدق

خدا صلعم که فرمود کسب نمیکند بنده مال حرام را و صدقه میکند

به فيوجر عليه ولا ينفق منه شيئاً فيبارك له فيه ولا يتركه

با آن پس مزد داده میشود بر آن مال و خرج نمیکند از آن مال چیزی پس برکت کرده شود او را در آن مال

خلف ظهره الا كان زاده الى النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا

پس پشت خود مگر آنکه بوده است آن توشه او بسوی دوزخ و فرموده صلعم بدرستی خدا

يمحو الشر بالشر ولكن يمحو الشر بالخير عن عمران بن الحصين رض

نمیکند بدی را به بدی لیکن دور میکند بدی را به نیکی و روایت است از عمران

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يقول عبدي أدّ ما

اینکه گفت پیغمبر خدا میگوید ای بنده من ادا کن چیزی که

افترضت عليك تكن من أعبد الناس وانته عما نهيتك عنه

فرض کرده ام بر تو میشوی از عبادت کننده ترین مردم و بازشو از چیزی که باز داشتم ترا ازو

تكن من أورع الناس واقنع بما رزقتك تكن من أغنى الناس و

میشوی از پرهیزگارترین مردم و خشنود شو بچیزی که روزی کرده ام ترا میشوی از بی نیازترین مردم و

قال صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رض كن ورعا تكن من أعبد الناس وقال

گفت پیغمبر مر ابی هریره را رض باش پرهیزگار میشوی بنده گی کننده ترین مردم و گفت

الحسن البصري رحمة الله عليه مثقال ذرة من الورع خير من

حسن بصری رح مقدار موری از پرهیزگاری بهترست از

ألف مثقال من الصوم والصلوة وأوحى الله تعالى إلى موسى

هزار مقدار از روزه و نماز و وحی فرستاد خدای تعالی بسوی موسی

عليه السلام لا يتقرب إلى المتقربون بمثل الورع وقيل ردّ

نزدیک نمیشوند بسوی من نزدیک شوندگان مانند پرهیزگاری و گفته شده است

دانق من فضة أفضل عند الله من ستمائة حجة مبرورة و

ششم حصه درهم از نقره بهترست نزد خدا از ششصد حج مقبول و

قيل سبعين متقبلة وقال أبو هريرة رض جلساء الله تعالى

گفته شده است هفتاد حج قبول کرده شده و گفت ابو هریره رض همنشینان خدای تعالی

غداً أهل الورع والزهد وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى ردّ

فردا اهل پرهیزگاری و زهد اند و گفت ابن مبارک رح که رد کردن

فلس من الحرام أفضل من مائة فلس يتصدق به روي عن ابن

یک پول از حرام بهترست از صد پول که صدقه میکند بآن و روایت کرده شده است از

المبارك أنه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستعار

مبارک اینکه بوده است در شام که مینوشت حدیث را پس شکست قلم او پس عاریت گرفت

قلما فلما فرغ من الكتابة نسي جعل القلم في مقلمته فلما

قلم را پس هرگاه که فارغ شد از نوشتن فراموش کرد پس گردانید قلم را در قلمدان خود پس هرگاه

رجع إلى مرو رأى القلم وعرفه فتجهز للعود إلى الشام لردّ القلم

بازگشت بسوی مرو دید قلم را و شناخت آنرا پس آماده شد برای رفتن بسوی شام تا بازگرداند قلم

وعن نعمان بن بشير رض أنه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

و نقل است از نعمان بن بشیر که میگفت شنیدم پیغمبر خدا را

يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها
میگوید حلال آشکار است و حرام آشکارا و میان ایشان چیزهایی پوشیده است که نمیدانند

كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
بسیار از مردم پس کسیکه پرهیز کرد شبهات را پاک ساخت دین خود را و آبروی خود را

ومن لم يتق الشبهات يقع في الحرام كالراعي يرعى حول
و کسیکه نپرهیزد شبهات را افتاد در حرام چنانچه چراننده که بچراند سواشی را گرد

الحمى يوشك أن يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله عز
قرق نزدیک است که افتد در آن و بدرستی هر پادشاه را قرق است و بدرستی قرق خدا

وجل محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
حرامهاست آگاه باش و بدرستی در تن گوشت پاره ایست هرگاه که نیک شد نیک شود

الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
تن همه و هرگاه که بد شد بد میشود تن همه آگاه باش که آن دل است

عن أبي موسى الأشعري رض قال لكل حد وحدود الإسلام
و نقلست از ابوموسی اشعری که گفت مر هر چیز را نهایت است و نهایت اسلام

الورع والتواضع والصبر والشكر فالورع ملاك الأمور
پرهیزگاری و تواضع و صبر کردن و سپاس کردن است پس پرهیزگاری ستون همه

والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة ودخل الحسن
و صبر کردن رستگاری است از آتش و سپاس کردن رسیدن است به بهشت و در آمد حسن

البصري رحمه الله مكة فرأى غلاما من أولاد علي بن أبي
بصری ... پس دید پسری را از اولاد علی ابن ابی

طالب رض قد أسند ظهره إلى الكعبة يعظ الناس فوقف
طالب بتحقیق تکیه کرده است پشت خود را بسوی کعبه پند میکرد مردم را پس ایستاد

عليه الحسن وقال له ما ملاك الدين فقال الورع فقال
بر وی حسن و گفت مر او را چیست مدار دین پس گفت پرهیزگاری است و گفت

ما آفة الدين قال الطمع فتعجب الحسن منه وقال إبراهيم
چیست آفت دین پس گفت طمع کردن است پس شگفت آمد حسن را از او و گفت ابراهیم

بن أدهم رض الورع ورعان ورع فرض وورع حذر فورع
بن ادهم پرهیزگاری دو گونه است پرهیزگاری فرض است و پرهیزگاری ترس پس

الفرض الكف عن معاصي الله وورع الحذر الكف عن الشبهات
فرض باز ماندن است از گناهان و پرهیزگاری ترسیدن باز ماندن است از شبهات

فِي مَحَارِمِ اللّٰهِ تَعَالَى فَوَرَعُ الْعَامِّ مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ وَهُوَ

در حرامهاے خدا تعالی پس پرهیزگارے عام از حرام و شبهه ست و آن حرام و شبهه

كُلُّ مَا كَانَ لِلْخَلْقِ عَلَيْهِ تَبِعَةٌ وَلِلشَّرْعِ فِيهِ مُطَالَبَةٌ وَوَرَعُ

هر چیز ئیست که بوده ست مر خلق را برو رنجی و مر شرع را درو طلب کردنے و پرهیزگارے

الْخَاصِّ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ الْهَوَى وَلِلنَّفْسِ فِيهِ شَهْوَةٌ وَلَذَّةٌ

خاص از هر چیز ست که بوده ست در آن میل نفس و مر نفس را درو آرزوے و لذتے ست

وَوَرَعُ خَاصِّ الْخَاصِّ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ فِيهِ إِرَادَةٌ وَرُؤْيَةٌ

و پرهیزگارے خاص الخاص از هر چیز ئیست که بوده ست مر ایشان را در آن خواهش و اندیشه

فَالْعَامُّ يَتَوَرَّعُ فِي تَرْكِ الدُّنْيَا وَالْخَاصُّ يَتَوَرَّعُ فِي تَرْكِ الْجَنَّةِ

پس عام پرهیزگارے میکند در گذاشتن دنیا و خاص پرهیزگارے میکند در گذاشتن بهشت

الْعُلْيَا وَخَاصُّ الْخَاصِّ يَتَوَرَّعُ فِي تَرْكِ مَا سِوَى الَّذِي خَلَقَ وَبَرَأَ

بلند و خاص الخاص پرهیزگاری میکند در گذاشتن هر چیز که غیر آنکسے ست که آفریده و پیدا کرده

قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الْوَرَعُ عَلَى وَجْهَيْنِ

گفت یحیی معاذ رضی پرهیزگارے بر دو وجه ست

وَرَعٌ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ أَنْ لَا تَتَحَرَّكَ إِلَّا لِلّٰهِ وَوَرَعٌ فِي الْبَاطِنِ وَ

پرهیزگارے در ظاهر ست و آن اینست که نه جنبی مگر براے خدا و پرهیزگاریست در باطن و

هُوَ أَنْ لَا يَدْخُلَ فِي قَلْبِكَ سِوَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ يَحْيَى

آن اینست که نه درآید در دل تو غیر خداے و گفت یحیی

رَحِمَهُ اللّٰهُ أَيْضًا مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي دَقِيقٍ مِنَ الْوَرَعِ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ

نیز کسیکه نظر نکرد در باریک ترین از پرهیزگارے پیدا نشد مر او را

شَيْءٌ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْعَطَاءِ وَقِيلَ مَنْ دَقَّ فِي

چیزے و نرسید بسوے بزرگ از عطا و گفته شده ست کسیکه باریک شد در

الْوَرَعِ نَظَرُهُ جَلَّ فِي الْقِيٰمَةِ خَطَرُهُ وَقِيلَ الْوَرَعُ فِي الْمَنْطِقِ أَشَدُّ

پرهیزگارے نظر او بزرگ شد در قیامت مرتبه او و گفته شده ست پرهیزگاری در گفتار سخت

مِنْهُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزُّهْدُ فِي الرِّيَاسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ

تر ست از وی در زر و نقره و زهد کردن در سردارے سخت تر ست از زهد

فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِأَنَّكَ تَبْذُلُهُمَا فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ

در زر و نقره زیرا که بدر ستی تو خرج میکنی زر و نقره را در خواهش سرداری

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الْوَرَعُ أَوَّلُ

و گفت سلیمان دارانی رحمه پرهیزگارے اول

الزهد كما أن القناعة طرف الرضاء وقال أبو عثمان

رحمة الله عليه ثواب الورع خفة الحساب وقال يحيى بن

معاذ الرازي رحمه الله الورع الوقوف على حد العلم من

غير تأويل وقال ابن الجلا رحمه الله من لم يصحبه الورع

في فقره أكل الحرام النص وقال يونس بن عبيد الله الورع

الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة قال

سفيان الثوري رحمه الله ما رأيت أسهل من الورع كل ما حاك

في نفسك كرهته وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم الإثم ما حاك في

صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس وهو إذا لم ينشرح

الصدر به وكان في قلبك منه شيء وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم

الإثم حواز القلوب يعني ما حز في صدرك وحاك وما اطمأن

عليه القلب فاجتنبه ومنه الحديث إياكم والحكاكات

فإنها المآثم قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وقال

معروف الكرخي رض احفظ لسانك من المدح كما تحفظ من

الذم وقال بشر بن الحارث رح أشد الأعمال ثلثة الجود في

الغفلة والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجى
و پرہیزگاری در تنہائی و راست گفتن نزد کسیکه از و ترسیده شود و امید داشته شود

وقيل جاءت اخت بشر بن الحارث الحافي الى الامام احمد بن
و گفته شده است آمد خواهر بشر حافی رح بسوی امام احمد

حنبل رحمة الله عليهما وقالت يا امام انا نغزل على سطوحنا
حنبل رح و گفت یا امام ما میریسیم بر بامهای خود

فتمر بنا مشاعل الظاهرية ويقع الشعاع علينا فيجوز لنا الغزل
پس میگذرد بما مشعلهای ظاهریه و می افتد روشنائی بر ما پس روا است ما را ریسیدن

في شعاعها فقال من انت عافاك الله قالت انا اخت بشر بن
در روشنائی آن پس گفت امام کیستی تو عافیت دهد ترا خدا گفت من خواهر بشر حافی ام

الحارث فبكى الامام احمد رض وقال من بيتكم يخرج الورع لا
پس گریست امام احمد و گفت از خانه شما برآید پرهیزگاری

تغزلي في شعاعها وقال علي العطار رح مررت بالبصرة في بعض
مریس در روشنائی آن و گفت علی عطار رح گذشتم در بصره در بعضی

الشوارع واذا مشائخ قعود وصبيان يلعبون فقلت الا
کوچه ها ناگاه پیران نشسته اند و خوردان بازی میکنند پس گفتم من کودکان را

تستحيون من هؤلاء المشائخ فقال صبي من بينهم هؤلاء
شرم نمیکنید از آن پیران پس گفت مرا یکی از کودکان که آن

المشائخ قل ورعهم فقلت هيبتهم وقيل ان مالك بن
پیران کم شده است پرهیزگاری شان پس کم گشت ترس آن و گفته شده است بدرستی مالک

دينار رض مكث بالبصرة اربعين سنة فلم يصح له ان ياكل
دینار رح درنگ کرد در بصره چهل سال پس درست نشد مر او را اینکه بخورد

من تمر البصرة ولا رطبها حتى مات ولم يذقه وكان اذا انقضى
از میوه آن و نه از خرما تا آنکه مرد و نچشید آنرا و بود او که چون بگذرد

وقت الرطب قال يا اهل البصرة هذا بطني ما نقص منه شيء
موسم خرما میگفت ای اہل بصره این شکم من کم نشد از وی چیزی

ولا زاد فيكم شيئا وقيل لابرهيم بن ادهم رح الا تشرب من
و نه افزود در شما چیزی و گفته شده است مر ابراهیم را آیا نمی نوشی از

ماء زمزم فقال لو كان لي دلو لشربت وقيل كان الحارث
آب زمزم پس گفت اگر می بود مرا دلو هر آینه می نوشیدم و گفته شده است که بود حارث

المحاسبي رضي الله عنه اذا مد يده الى طعام فيه شبهة ضرب على
محاسبي سفر رضي که دراز کرد دست خود را بسوے طعام و میبود دران طعام شبهه می جنبید بر
رأس اصبعه عرق فيعلم انه غير حلال وقيل ان بشر الحافي
سر انگشت او رگ پس میدانست اینکه حلال نیست و گفته شده است بدرستی بشر حافی
رحمه الله كان اذا قدم بين يديه طعام فيه شبهة لا تمتد
بود چون پیش آورده میشد میان دو دست او طعام که در و شبهه است دراز نمیشد
اليه يده وقيل ان ام ابي يزيد البسطامي رض كانت اذا مدت
بسوے او دستش و گفته شده است که مادر ابا یزید بسطامی بود چون دراز میکرد
يدها الى طعام فيه شبهة تباعدها لكونها حاملة بابي
دست خود بسوے طعام که در و شبهه است دور میشد طعام در هنگام بودن از آن حامله با با یزید
يزيد فلم تمد يدها اليه وكان بعضهم اذا قدم اليه طعام
پس دراز نمیگشت دست او بسوے او و بود بعض ایشان چون پیش کرده میشد سوی او طعام
فيه شبهة فاحت منه رائحة منكرة فعلم من ذلك فامتنع
که در آن شبهه است پراگنده میشد از و بوے بد پس میدانست پس باز میماند
من اكله وقيل عن بعضهم انه كان اذا وضع في فيه لقمة
از خوردن او و گفته شده است از بعض ایشان بدرستی چون مے نهاد در دهن خود نواله
من طعام فيه شبهة لم تمتضغ فتصير كالرمل في فمه
از طعامیکه در و شبهه است نمی خایید پس میگشت همچون ریگ در دهن او
وانما فعل الله تعالى لهم ذلك تخفيفا ورحمة وشفقة
و جز این نیست که کرده است خدا اے ایشان را از جهت سبکی و رحمت و مهربانی و شفقت
وحمية لهم لما صفوا اللقم واجتهدوا في طلب الحلال وترك
و نگهبانی مر ایشان را هرگاه که صاف کردند لواله ها و کوشیدند در خواستن حلال و گذاشتن
الحرام والشبهة حماهم الله تعالى عما يكرهونه من المطاعم
حرام و شبهه نگهداشت ایشان را خداے تعالی از چیزیکه میدانند آنرا از خوردنیها
فذب عنهم في معرفة ذلك وكفاهم مؤنة التفتيش والتنقير
پس دور کرد خداے از ایشان در شناختن آن و بسنده شد ایشان را مشقت جستن و کاوش کردن
عن بائع الطعام وكسبه ومعيشته وعن الثمن الذي اشترى
از فروشنده طعام و کسب و معیشت و بها که خریده است
به واصله وتحصيله من وجه الحلال فجعل ذلك علامة
بآن و از اصل آن و پیدا کردن آن طعام از جهت حلال پس گردانید خدا اے این را نشانه

عِنْدَهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ رَأَوْهَا كَفُّوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ

نزد ایشان در هر وقت که دیدند آن نشانهارا بازداشتند دست خود از خوردن طعام

فَلِذَا لَمْ يَرَوْهَا تَنَاوَلُوهُ هٰذَا فِي حَقِّ هٰؤُلَاءِ السَّادَةِ الْكِرَامِ الَّذِينَ

و چون نمی بینند آن نشانهارا میخورند و این نشانها در حق آن پیشوایان بزرگ ست که

تَحَقَّقَتْ إِلَيْهِمُ الْعِنَايَةُ وَعَمَّتْهُمُ الرِّعَايَةُ وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي

پیش شده اند مر ایشانرا عنایت خدا و در گرفته ست ایشانرا رعایت خدا و اما حلال در

حَقِّ الْعَوَامِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَكُلُّ مَا لَا يَكُونُ لِلْخَلْقِ فِيهِ تَبِعَةٌ وَلَا

حق عوام از مسلمانان پس هر چیز نیست که نباشد مر خلق را در وی حق و نه

لِلشَّرْعِ عَلَيْهِ مُطَالَبَةٌ كَمَا قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ التُّسْتَرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

شرع را بروی گرفت و لیر چنانچه گفت سهل تستری رح

تَعَالَى حِينَ سُئِلَ عَنِ الْحَلَالِ قَالَ الْحَلَالُ هُوَ الَّذِي لَا يُعْصَى

وقتیکه پرسیده شد از حلال گفت حلال آنست که نافرمانی کرده نمیشود

اللّٰهُ فِيهِ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى الْحَلَالُ الصَّافِي الَّذِي لَا يُنْسَى اللّٰهُ فِيهِ

خدای را در و و گفت سهل بار دیگر حلال صافی آنست که فراموش کرده نشود خدا را در و

فَالْحَلَالُ حَلَالٌ بِحُكْمٍ لَا حَلَالٌ عَيْنٍ إِذْ لَوْ كَانَ حَلَالَ عَيْنٍ لَمْ يَحِلَّ

پس حلال حلال ست بحکم خدا نه حلال بوجود از جهت آنکه اگر میبود حلال بوجود هر اینه حلال نمیشد

لِأَحَدٍ أَكْلُ الْمَيْتَةِ وَلَا إِذَا اشْتَرَى الشُّرْطِيُّ بِمَالِهِ الْحَرَامِ طَعَامًا

هر یکی را خوردن مرده و نه وقتیکه خرید داروغه بمال خود که حرام ست طعام

حَلَالًا ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَقَالَ الْبَيْعَ فَرَجَعَ الطَّعَامُ إِلَى يَدِ مَالِكِهِ الْأَوَّلِ

حلال را پس بازگردانید بیع را و بازگشت طعام بدست مالک اول

أَنْ لَا يَجُوزَ أَكْلُهُ لِلْمُتَوَرِّعِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّهُ قَدْ تَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا حَالَةٌ

اینکه روا نباشد آن طعام مر پرهیزگار مومن را زیراکه درستی تحقیق درآمده ست میان ایشان

يَحْرُمُ أَكْلُهُ فِيهَا وَهُوَ حُصُولُهُ فِي يَدِ الشُّرْطِيِّ فَلَمَّا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ

حرام میشود خوردن آن طعام در آن وقت و آن وقت پیدا آمدن طعام ست در دست داروغه خرنده پس هرگاه

عَلَى جَوَازِ أَكْلِ هٰذَا الطَّعَامِ الَّذِي حَصَلَ فِي مِلْكِ الشُّرْطِيِّ الْمُشْتَرِي

بر روا بودن خوردن این طعام که پیدا شده در ملک داروغه خرنده

بِمَالِهِ الْحَرَامِ الَّذِي يَحْرُمُ أَكْلُهُ عِنْدَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ عَلِمْتَ أَنَّ

بمال حرام خویش که حرام ست خوردن آن نزد همه مسلمانان دانسته شد که بدرستی

الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ مَا كَانَ الشَّرْعُ حَكَمَ بِهِ لَا نَفْسُ الْعَيْنِ لِأَنَّ ذٰلِكَ

حلال و حرام چیزیست که بوده ست که شرع حکم کرده ست بآن نه حلال و حرام و بذات خود زیراکه حلال

طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا جَاءَ بِهِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ

خود طعام پیغمبران ست چنانچه آمده ست در حدیث شریف بدرستی نبی صلعم شنید

رَجُلًا يَقُولُ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ الْمُطْلَقَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مردی را که میگفت ای بار خدای روزی کن مرا حلال پاک پس گفت مراورا پیغمبر

ذٰلِكَ رِزْقُ الْأَنْبِيَاءِ إِسْأَلِ اللّٰهَ رِزْقًا لَا يُعَذِّبُكَ عَلَيْهِ وَكَذٰلِكَ

آن روزی پیغمبران ست بلکه بخواه از خدای تعالی روزی که عذاب نکند ترا بران و همچنین

فِي الشَّرْعِ مَنِ اتَّجَرَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْيَهُوْدِ وَالنَّصٰرٰى وَالْمَجُوْسِ

در شرع ست کسی که سوداگری کرد از کافران ذمی که یهود و نصارے و مجوس اند

فِي الْمُحَرَّمَاتِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْخِنْزِيْرِ وَلِيْنَا بَيْعَهَا وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ

در چیزهای حرام از شراب و خوک و (؟) ایم ایشان را فروختن آنها پس میگیریم از ایشان

الْعُشْرَ مِنْ أَثْمَانِهَا وَرُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ

ده یک حصه از بهاے آنها و روایت کرده شده ست از عمر خطاب پس گفت

وَلُّوْهُمْ بَيْعَهَا وَخُذُوا الْعُشْرَ مِنْ أَثْمَانِهَا فَإِذَا أُخِذَ الْعُشْرُ مِنْهُمْ

والی کنید ایشان را بفروختن آنها و بگیرید ده یک حصه از بهاهای آنها پس چون گرفته میشود ده یک حصه از ایشان

فَمَا يَصْنَعُ بِهِ أَلَيْسَ يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمُوْنَ فَلَوْ كَانَ الْحَلَالُ حَلَالَ

پس چه کرده میشود بآن آیا نمیگیرند نفع بآن عشر مسلمانان پس اگر میبود حلال حلال

الْعَيْنِ لَمَا جَازَ أَخْذُ ذٰلِكَ لِأَنَّ الْخَمْرَ وَالْخِنْزِيْرَ وَثَمَنَهَا حَرَامٌ وَقَدْ

بذات خود پس هرآینه روا نمیشد گرفتن آن عشر زیرا که شراب و خوک و بهاے ایشان حرام ست و

أُحِلَّ ذٰلِكَ لِدُخُوْلِ الْيَدِ وَالْعَقْدِ كَمَا قِيْلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَدٌ

حلال گردانیده شد آنرا از جهت در آمدن دست و عقد بیع چنانچه گفته شده ست فرق میان حلال و حرام دست ست

فَمَنْ أَخَذَ الشَّرْعَ فِيْ يَدِهِ مِصْبَاحًا فَأَخَذَ بِهِ وَأَعْطٰى بِهِ وَلَمْ يَتَأَوَّلْ

پس کسی که گرفت شرع را در دست خود چراغ پس گرفت به شرع و داد بان و تاویل نداد

فِيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ فَأَخَذَ مَا أَذِنَ لَهُ الشَّرْعُ وَأَعْطٰى مَا أَذِنَ

در شرع و نه برآمد از آن پس گرفت چیزیکه فرموده مراورا شرع و داد چیزیکه فرموده بود

لَهُ الشَّرْعُ فِيْهِ وَصَارَ جَمِيْعُ تَصَرُّفَاتِهِ بِالشَّرْعِ أَكَلَ الْحَلَالَ

مراورا شرع در آنچه و گشت همه تصرفات او بشرع خوردن حلال را

بِالشَّرْعِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَلَبُ الْحَلَالِ الْمُطْلَقِ وَالْعَيْنِ إِذْ ذَاكَ لَا

بشرع و نیست واجب بر او خواستن حلال پاک و حلال بذات خود زیرا که آن

يَكَادُ يُدْرِكُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ أَنْ يُكْرِمَ بِهِ بَعْضَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ

نزدیک نیست که دریافته شود مگر آنکه میخواهد خداے اینکه کرم کند بآن بعض دوستان خود را و برگزیدگان خود را

٣٥٥

منتخب اللغات من عزیز

والله اعلم بالصواب ۱۲

وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَسِيْرٍ فَالنَّاسُ فِي الطَّعَامِ عَلٰى ثَلَاثَةِ اَضْرُبٍ

و نیست آن بر خدا دشوار پس مردم در طعام سه گونه اند

مُتَّقٍ وَوَلِيٌّ وَبَدَلٌ عَارِفٌ فَحَلَالُ الْمُتَّقِيْ مَا لَيْسَ لِلْخَلْقِ عَلَيْهِ

یکی پرهیزگار است و یکی ولی و یکی بدل عارف است پس حلال پرهیزگار چیزیست که نیست مر خلق را در و

تَبِعَةٌ وَلَا لِلشَّرْعِ عَلَيْهِ مُطَالَبَةٌ وَطَعَامُ الْوَلِيِّ الْحَقِّ الَّذِيْ هُوَ

حق ونه شرع را بر و خواهش وطعام ولی محقق که بر پرهیزگار است

الزَّاهِدُ زَائِلُ الْهَوٰى مَا لَيْسَ فِيْهِ الْهَوٰى بَلْ هُوَ مُجَرَّدٌ بِاَمْرِهٖ وَطَعَامُ

دور شده است از هوای نفس چیزیست که نیست در و هوای نفس بلکه آن محض فرموده خداست و

الْبَدَلِ الَّذِيْ هُوَ الْعَارِفُ الْمَفْعُوْلُ فِيْهِ زَائِلُ الْاِرَادَةِ كُرَةُ

بدل که او دانا است کارکرده شده است درو دور شده است خواهش او گوی

الْقَدَرِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهٗ فِيْهِ هِمَّةٌ وَلَا اِرَادَةٌ بَلْ فَضْلٌ كُلُّهٗ مِنَ اللّٰهِ

تقدیر الهی است که نبوده است درو قصد و خواهش بلکه فضل است همه او را از خدای

عَزَّ وَجَلَّ يُغَذِّيْهِ وَيُدَلِّلُهٗ وَيُرَبِّيْهِ بِقُدْرَتِهِ الشَّامِلَةِ وَمِنَّتِهِ

روزی میدهد او را و رهبری میکند و تربیت میکند او را بقدرت خود که در گیرنده است و بنعمت خود

الْعَامَّةِ وَمَشِيَّتِهِ النَّافِذَةِ كَالطِّفْلِ الرَّضِيْعِ فِيْ حِجْرِ اُمِّهِ

که عام است و بخواهش او که رونده است چنانچه بچه شیرخواره در کنار مادر

الشَّفِيْقَةِ فَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ الْمَقَامُ الْاَوَّلُ لَا يَصِلُ اِلَى الْمَقَامِ

مهربان است پس تا آنکه درست نمیشد مر او را مرتبه اول نمیرسد بسوی مرتبه

الثَّانِيْ وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ الْمَقَامُ الثَّانِيْ لَا يَصِلُ اِلَى الْمَقَامِ الثَّالِثِ

ثانی و تا پدید آمد مر او را مرتبه دوم نمیرسد بسوی مرتبه سوم

فَطَعَامُ الْمُتَّقِيْ شُبْهَةٌ فِيْ حَقِّ زَائِلِ الْهَوٰى وَطَعَامُ زَائِلِ الْهَوٰى شُبْهَةٌ

پس طعام پرهیزگار شبهه است در حق آنکه دور شونده است هوای نفس و طعام دور شده هوا شبهه است

فِيْ حَقِّ زَائِلِ الْاِرَادَةِ وَالْهِمَّةِ كَمَا قِيْلَ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِيْنَ حَسَنَاتُ

در حق دور شده خواهش و قصد چنانچه گفته شده بدیهای نزدیکان نیکیهای

الْاَبْرَارِ فَطَعَامُ الشَّيْخِ مُبَاحٌ لِلْمُرِيْدِ وَطَعَامُ الْمُرِيْدِ حَرَامٌ فِيْ حَقِّ

نیکوکاران است پس طعام شیخ مباح است برای مرید و طعام مرید حرام است در حق

الشَّيْخِ لِصَفَاءِ حَالَتِهٖ وَنَزَاهَةِ رُتْبَتِهٖ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهٖ وَقُرْبِهٖ مِنْ

شیخ از جهت صاف بودن حال او و پاک بودن مرتبه او و بلند بودن جای او و نزدیک بودن او از

رَبِّهٖ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ دَقَائِقِ الْوَرَعِ مَا نُقِلَ عَنْ كَهْمَشٍ اَنَّهٗ قَالَ اَذْنَبْتُ

حق و از باریکیهای پرهیزگاری چیزیست که نقل کرده شده است از کهمش آنکه گفت گناه کردم

ذنباً وأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة وذلك أنه زارني
گناهی پس گریه میکنم بر او مدت چهل سال و آن این است که زیارت کرد مرا

أخ لي فاشتريت بدانق سمكة مشوية فلما فرغ من أكلها
برادر من پس خریدم بیک دانق یعنی سس درهم ماهی بریان را پس چون فارغ شد از خوردن آن

أخذت قطعة طين من جدار رجل جار لي حتى غسل يده ولم أستحل
گرفتم پاره خاک را از دیوار همسایه خود تا شست دست خود را و درخواست نکردم آنرا

له وقيل إن رجلاً كان في بيت بكراء فكتب رقعة وأراد
و گفته شده است بدرستی مردی بود در خانه بکرایه پس نوشت رقعه را و خواست که

أن يتربها من جدار البيت فخطر بباله أن البيت بالكراء
آلوده کند او را از دیوار خانه پس گذشت بدل اینکه خانه کرایه است

ثم إنه خطر بباله أن لا خطر لهذا فترب الكتاب فسمع هاتفاً
پس گذشت بدل او که نیست خطر مر آنرا پس خاک آلوده ساخت کتاب را پس شنید

يقول سيعلم المستخف بالتراب ما يلقى غداً من طول الحساب
که میگفت زود بداند خوار دارنده خاک را چیزی که می بیند فردا از درازی حساب

ورئي عتبة الغلام يتصبب عرقاً في الشتاء فقيل له في
و دیده شد عتبه را که میریزد خوی او را در زمستان پس گفته شد مر او را در

ذلك فقال إنه مكان عصيت فيه ربي فسئل عنه فقال
این پس گفت عتبه بدرستی آن جایی است نافرمانی کرده ام در او پروردگار را پس پرسیده شد از آن

كشطت من هذا الجدار قطعة طين غسل الضيف لي يده بها
عتبه برکندم از این دیوار پاره خاک برای مهمان خود شست دست خود را به آن

ولم أستحل صاحبه وقيل إن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
و درخواست نکردم خداوند آنرا و گفته شده است بدرستی امام احمد حنبل رح

رهن سطلاً له عند بقال بمكة فلما أراد فكاكه أخرج
گرو داشت طشت خود را نزد بقال در مکه پس هرگاه که خواست خلاص کردن برآورد

البقال إليه سطلين وقال خذ أيهما لك فقال الإمام أحمد
بقال بسوی امام دو طشت و گفت بگیر هر کدام که از آن تو است پس گفت امام

أشكل علي سطلي فهو لك والدراهم لك فقال البقال سطلك
پوشیده شد بر من طشت من پس او مر ترا است و درمها مر ترا است پس گفت بقال طشت تو

هذا وإنما أردت أن أجربك فقال لا آخذه ومضى وترك
این است و جز این نیست که خواستم آنکه آزمایم ترا پس گفت امام نمیگیرم طشت را و گذاشت طشت را

٣٥٨

السَّطْلَ عِنْدَهُ وَقِيلَ إِنَّ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةَ رَحِمَهَا اللهُ عَلَيْهَا خَاطَتْ

طشت را نزد او و گفته شده است که رابعه عدویه ... دوخت

شَقًّا فِي قَمِيصِهَا فِي ضَوْءِ مَشْعَلَةٍ سُلْطَانِيَّةٍ فَفَقَدَتْ قَلْبَهَا

پاره‌ای را که بود در پیراهن او در روشنی مشعله سلطانیه پس گم کرد رابعه دل خود را

زَمَانًا حَتَّى تَذَكَّرَتْ ذَلِكَ فَشَقَّتْ قَمِيصَهَا فَوَجَدَتْ قَلْبَهَا وَ

چندی تا آنکه یاد کرد آن را پس درید پیراهن خود را پس یافت دل خود را و

رَأَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رض فِي الْمَنَامِ وَلَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ

دید سفیان ثوری را در خواب و حالانکه مر او را دو بال است که می‌پرید بآنها در بهشت

مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ فَقِيلَ لَهُ بِمَ نِلْتَ هَذَا قَالَ بِالْوَرَعِ وَكَانَ

از درختی بسوی درختی پس گفته شد او را به چه رسیدی بدین گفت به پرهیزگاری و بود

حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ لَا يَنَامُ مُضْطَجِعًا وَلَا يَأْكُلُ سَمِينًا

حسان که خواب نمی‌کرد به پهلو و نمی‌خورد چرب

وَلَا يَشْرَبُ بَارِدًا سِتِّينَ سَنَةً فَرُئِيَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَا مَاتَ

و نمی‌نوشید سرد مدت شصت سال پس دیده شد در خواب پس از آنکه مرد

فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ خَيْرًا إِلَّا أَنِّي مَحْبُوسٌ عَنِ الْجَنَّةِ

پس گفته شد مر او را چه کرد خدا بتو گفت نیکی مگر آنکه من در بندم از بهشت

بِإِبْرَةٍ اسْتَعَرْتُهَا فَلَمْ أَرُدَّهَا وَكَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ غُلَامٌ

بسبب سوزنی که عاریت گرفته بودم و باز نداده بودم و بود مر عبد الواحد را غلامی

خَدَمَهُ سِنِينَ وَتَعَبَّدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ

که خدمت کرده بود مر او را چند سال و عبادت کرده بود چهل سال و بود در ابتدای کار

كَيَّالًا فَلَمَّا مَاتَ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ

پیمانه کننده غله پس هرگاه مرد غلام دیده شد در خواب پس گفته شد او را چه کرد خدای تعالی بتو گفت

خَيْرًا غَيْرَ أَنِّي مَحْبُوسٌ عَنِ الْجَنَّةِ وَقَدْ أُخْرِجَ عَلَيَّ مِنْ غُبَارِ

نیکی مگر آنکه بند کرده شده‌ام از بهشت و تحقیق بر آورده شد بر من از گرد

الْقَفِيزِ أَرْبَعِينَ قَفِيزًا وَمَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقْبَرَةٍ فَنَادَى

پیمانه چهل پیمانه و گذشت عیسی ع بگورستان پس آواز داد

رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَحْيَاهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ كُنْتُ حَمَّالًا

مردی را از ایشان پس زنده ساخت خدای تعالی او را پس گفت که کیستی گفت بودم بارکش

أَنْقُلُ لِلنَّاسِ فَنَقَلْتُ يَوْمًا لِإِنْسَانٍ حَطَبًا فَكَسَرْتُ مِنْهُ خِلَالًا

که می‌بردم آدمیان را پس بردم روزی برای مردی هیمه را پس شکستم از وی خلالی

٣٥٩

تخللت به فأنا مطالب مذمة فصل ولا يتم الورع

خلال کردم بآن پس من طلب کرده شده‌ام بآن از آن هنگام کرده‌ام و درست نشود پرهیزگاری

إلا أن يرى عشرة أشياء فريضة على نفسه أولها حفظ

مگر آنکه ببیند ده چیز را فرض بر نفس خود نخستین ایشان نگاهداشتن

اللسان من الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا

زبان است از غیبت از جهت فرموده خدای تعالی که غیبت نکند بعضی از شما بعضی را

والثاني الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنبوا

و دوم پرهیز کردن از بدگمانی است پرهیز کنید

كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولقوله صلى الله عليه وسلم إياكم

بسیاری از گمان بدرستی که بعض گمان گناه است و از جهت فرموده پیغمبر دور باشید

والظن فإنه أكذب الحديث والثالث الاجتناب عن السخرية

از گمان بد پس بدرستی که گمان بد دروغ‌ترین سخنان است و سوم پرهیز کردن از مسخره کردن

لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم والرابع غض البصر عن

از جهت قول خدای تعالی مسخره نکند گروهی از گروهی و چهارم پوشیدن چشم است از

المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

حرامها از جهت قول خدای تعالی بگو مر مسلمانان را بپوشند پاره‌ای چشمهای خود

والخامس صدق اللسان لقوله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا

و پنجم راستی زبان است از جهت قول خدای تعالی و چون گوئید پس راست گوئید

يعني فاصدقوا والسادس أن يعرف منة الله تعالى عليه

یعنی راست گوئید و ششم آنکه بداند منت خدای را بر خود

لكيلا يعجب بنفسه لقوله تعالى بل الله يمن عليكم أن

تا شگفت نیاید بر خود از جهت قول خدای تعالی بلکه خدای تعالی منت نهد بر شما آنکه

هداكم للإيمان والسابع أن ينفق ماله في الحق ولا ينفقه

راه نمود شما را برای ایمان و هفتم آنکه خرج کند مال خود را در راه حق و نه خرج کند

في الباطل لقوله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم

او را در باطل از جهت قول خدای تعالی و آنانکه هرگاه خرج کنند اسراف نکنند و

يقتروا يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة

تنگ نیز نکنند یعنی خرج نکنند در گناه و باز ندارند از طاعت

والثامن أن لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى

و هشتم آنکه نخواهد برای خود بلندی و بزرگی را از جهت قول خدا

تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا فِي الْاَرْضِ

آن سرائے آخرت یعنی بهشت میگردانیم مر کسانی را که نمیخواهند سر فرازے در زمین

وَلَا فَسَادًا وَالتَّاسِعُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوٰتِ الْخَمْسِ فِيْ مَوَاقِيْتِهَا

و نه بدی و نهم نگهبانی کردن بر نمازهای پنجگانه در وقتهای آن

بِرُكُوْعِهَا وَسُجُوْدِهَا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلٰوةِ

با رکوع و سجود از جهت قول خدای نگهداری نمازها را خاصه نماز

الْوُسْطٰى وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ قٰنِتِيْنَ وَالْعَاشِرُ الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى السُّنَّةِ

میانه یعنی عصر و استاده شوید برای خدا در حال که عبادت کننده اند و دهم استوار بودن بر راه پیغمبر

وَالْجَمَاعَةِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ

و جماعه مسلمانان از جهت قول خدای تعالی بدرستی این راه ست در حال که راست ست پس پیروی کنید او را

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ فَصْلٌ وَيَجُوْزُ اَنْ

و پیروی مکنید راهها را پس پراگنده کند شما را از راه خدا و روا ست باز گشتن

يَتُوْبَ عَنْ بَعْضِ الذُّنُوْبِ دُوْنَ بَعْضٍ اِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ التَّوْبَةُ

از پاره گناهان نه از پاره گناه چون نتواند باز گشت کردن

عَنْ جَمِيْعِهَا فِيْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَ اَنْ يَتُوْبَ عَنِ الْكَبَائِرِ دُوْنَ

از همه گناهان در یک وقت مانند آنکه باز گشت کند از گناهان بزرگ نه از

الصَّغَائِرِ لِعِلْمِهٖ اَنَّ الْكَبَائِرَ اَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ وَاَجْلَبُ

گناهان خورد از جهت دانستن او آنکه کبایر بزرگ ست نزد خدا و با شکوه اند و کشنده

بِسَخَطِهٖ وَمَقْتِهٖ وَالصَّغَائِرُ دُوْنَهَا فِي الرُّتْبَةِ اِذْ هِيَ اَقْرَبُ

مر غضب خدای را و دشمنی او را و گناهان صغیره فرود اند از کبیره در مرتبه از جهت آنکه آن صغیره

اِلٰى تَطَرُّقِ الْعَفْوِ اِلَيْهَا فَلَا يَسْتَحِيْلُ اَنْ يَتُوْبَ عَنِ الْاَعْظَمِ

بسوی راه یافتن بخشش خدا بسوی آنها پس محال نیست اینکه باز گشت کند از گناه بزرگ

ثُمَّ اِذَا قَوِيَ الْاِيْمَانُ وَالْيَقِيْنُ فِيْ قَلْبِهٖ وَظَهَرَتْ اَنْوَارُ الْهِدَايَةِ

پس ترک چون قوت میگیرد ایمان و یقین در دل او و هویدا میشود نور هدایت

وَانْشَرَحَ صَدْرُهٗ لِلْاِنَابَةِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى تَرَكَ حِيْنَئِذٍ جَمِيْعَ

و کشاده میشود سینه او از برای باز گشت بسوی خدا میگذارد آن هنگام همه

الصَّغَائِرِ وَدَقَائِقَ الزَّلَّاتِ وَالشِّرْكَ الْخَفِيَّ وَذُنُوْبَ الْقُلُوْبِ

گناه صغیره را و باریکیهای گناهان و شرک پنهان و گناه دل را

اَجْمَعَ وَمَعَاصِيَ الْحَالَاتِ وَالْمَقَامَاتِ بَعْدَ ذٰلِكَ كُلَّمَا رَفَعَ

همه و گناهای حالهای و مقامها را پس از ان همه وقتی بر اند

الاستحالة محال شدن

در گرویدن اند

بغیر سا ۱۲

۱۲ منتخب

إلى حالة ومقام كان هناك ما يأتي وما يذر أمر ونهي يعرفه

بسوی حالتی و مقامی که بود آنجا چیزی که می آرد و میگذارد امر و نهی شناسد این

كل ذائق لهذا الأمر وسالك لهذه الطريقة يخالط لأهلها

هر چشنده مر این حالت را و رونده این راه را در آمیزنده مر اهل آن حال را

فلا يأخذ الناس في أول وهلة بما هو منتهى الأمر إنما بعثتم

پس نگیرد مردم را در نخست کار بچیزی که او نهایت کار است جز این نیست که فرستاده شده

ميسرين ولم تبعثوا معسرين ولا منفرين إن هذا الدين

آسان کنندگان و نه فرستاده شده اید دشوار کنندگان و نه کسی را رمانندگان بدرستیکه این دین

متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت أي المنقطع لا طريقا

استوار است پس فرود رود بنرمی پس بدرستیکه بریده شده راه رفت

سلك ولا ظهرا أبقى ومثل أن يتوب عن بعض الكبائر

و نه پشت باقی گذاشت از آن و مانند آنکه توبه کند از بعضی کبایر

دون بعض لعلمه أن بعضها أشد من البعض عند الله و

نه از بعضی از جهت دانستن او اینکه بعض اینها سخت تر است از بعض نزد خدا و

أغلظ عقوبة وأبلغ كالذي يتوب عن القتل والنهب و

سخت تر است از روی عذاب و قوی تر است چنانکه کسی که توبه میکند از کشتن و تاراج کردن و

الظلم للعباد لعلمه أن ذنوب العباد لا يترك وما بينه وما

ستم کردن بر بندگان از جهت دانستن او اینکه گناهان بنده ها گذاشته نمیشود و گناه هایکه میان بنده

بين الله تعالى يتسارع العفو إليه ومثل أن يتوب عن شرب

و میان خدا است زود میآید بخشش بسوی او و مانند آنکه توبه میکند از نوشیدن

الخمر دون الزنا لعلمه أن الخمر مفتاح الشر فإنه إذا زال

شراب نه از زنا جهت دانستن او اینکه شراب کلید بدی است پس به درستی چون زایل

عقله ارتكب جميع المعاصي وهو لا يشعر بها من القذف و

عقل او میکند همه گناه ها را و او آگاه نیست از تهمت زنا کردن و

السب والكفر بالله والزنا والقتل والنصب لأن الخمر يجمع

دشنام دادن و نسبت کفر کردن بخدا و زنا کردن و کشتن و کشیده گرفتن زیرا که بدرستی شراب جمع کننده

المعاصي وأمها وأصلها وكمن يتوب عن صغيرة أو صغائر

گناهان است و مادر آنها و بیخ آنهاست و چنانچه کسی که توبه کند از یک گناه صغیره یا صغایر

وهو مصر على كبيرة مثل أن يتوب عن الغيبة أو عن النظر

و حال آنکه او دلیر است بر گناه کبیره مانند اینکه توبه میکند از غیبت کردن یا از نظر کردن

٣٦١

إلى المحرم وهو مصر على شرب الخمر لشدة ضراوته بالخمر

بسوي حرام در حالی که او دلیر است بر نوشیدن خمر از جهت سختی عادة او بشراب

ولهجه بها وتعوده لها وتسويل نفسه بأنه مداوي مرضه

واز جهت سخت محبت داشتن او بآن شراب و عادت گرفتن او مر شراب را و آراستن نفس این را که او دارو کننده بیماری

بها وقد أمرنا باستعمال الدواء وتزيين الشيطان له ذلك و

بشراب و تحقیق فرموده شده ایم ما بکار بردن دارو و از جهت زیبا کردن شیطان شراب را و

تحسينه وقوة شهوته فيها لما في شربها من السرور والفرح

نیکو نمودن را از جهت سخت بودن آرزو در شراب زیرا که در نوشیدن آن خرمی و شادی است

وذهاب الهموم وصحة الجسم على زعمهم وذهوله عن بوائقها

و رفتن غمها و تندرستی تن است بر گمان ایشان و از جهت فراموشکار بودن او از بلاهای آن

وعاقبتها والغفلة عن عقوبة الله لأجلها وفساد الدين و

و آخرت آن و غافل شدن از عذاب خدا مر او را از جهت شراب از برهم شدن دین و

الدنيا بها لأنها سبب زوال العقل الذي به انتظام أمر الدين

دنیا بآن زیرا که بدرستی شراب سبب دور شدن عقل است که بآن وابستگی کار دین

والدنيا وإنما قلنا أنه تصح التوبة عن بعض هذه الذنوب

و دنیاست و جز این نیست که گفتیم اینکه درست است توبه کردن از پاره گناهان

دون بعض لأنه لا يخلو كل مسلم من جمع بين طاعة الله ومعصيته

نه از پاره زیرا که بدرستی خالی نیست که همه مسلمانان از جمع کردن میان فرمانبرداری کردن خدا و

في الأحوال كلها وإنما يتفاوتون في الحالات وعظم الذنوب

مر او را در حالها جز این نیست که گوناگون اند در حالها خود و بزرگی گناهها

وصغرها على قرب أحوالهم من الله وبعدها فإذا قال الفاسق

و خردی گناهها در حال نزدیکی حالهای ایشان از خدا و دوری آن احوال پس گفت چون فاسق

إن قهرني الشيطان بواسطة غلبة الشهوة في بعض المعاصي

اگر غلبه کند بر من شیطان بواسطه بسیاری آرزو در بعضی گناهان

فلا ينبغي لي أن أرخي العنان وأخلع العذار بالكلية

پس نمی سزد مرا اینکه سست کنم لگام را و دور کنم شرم را بتمامی

فأمرج في المعاصي بل أجاهد فيما يخف علي من ترك بعض

پس گردم خود را در گناهها بلکه بکوشم در چیزی که سبک است بر من از ترک کردن بعض

المعاصي فأتركها فيكون قهري لبعض ذلك كفارة لبعض

گناهها پس بگذارم آنرا پس میباشد قهر کردن من بر نفس مر بعضی گناه را در کردن مر بعضی

الْبَاقِي وَلَعَلَّ اللهَ يَرَانِي أَخَافُهُ فِي بَعْضِ مَعَاصِيهِ وَأَتْرُكُهَا لِأَجْلِهِ

باقی را و امیدوارم که خدا ببیند مرا اگر بترسم او را در بعض گناهها و میگذارم آنها را از برای او

وَأُجَاهِدُ نَفْسِي وَشَيْطَانِي فِي تَرْكِهَا فَيُعِينُنِي وَيُوَفِّقُنِي وَيَحُولُ

و جنگ میکنم نفس خود را و شیطان خود را در گذاشتن آنها پس یاری کند مرا خدا و توفیق دهد مرا و پرده

بَيْنِي وَبَيْنَ بَقِيَّةِ الْمَعَاصِي بِرَحْمَتِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا قُلْنَا

میان من و میان باقی گناهان را بمهربانی خود و اگر نبودی کار بر وجهی که گفتیم

لَمَا صَحَّتْ صَلٰوةُ كُلِّ فَاسِقٍ وَلَا صَوْمُهُ وَلَا زَكٰوتُهُ وَلَا حَجُّهُ وَلَا

هر آینه درست نباشد نماز هر گناهکار و نه روزه و نه زکوة و نه حج و نه

شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ بِأَنْ تَقُولَ لَهُ أَنْتَ فَاسِقٌ خَارِجٌ مِنْ طَاعَةِ

هیچ چیز از بندگی ها باینکه گفته شود مر او را تو گناهکاری بیرون از فرمان

اللهِ بِفِسْقِكَ مُخَالِفٌ لِأَمْرِهِ فَعِبَادَاتُكَ هٰذِهِ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى

خدا بگناه خود مخالف فرموده او پس بندگی تو مر غیر خدا را ست

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهَا لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاتْرُكِ الْفِسْقَ فَإِنَّ أَمْرَ اللهِ فِيهِ وَاحِدٌ

پس اگر گمان داری که آن بندگی خدا راست پس بگذار گناه را پس بدرستی کار خدا یکیست

وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ تَقْصِدَ بِصَلَاتِكَ التَّقَرُّبَ إِلَى اللهِ مَا لَمْ تَتَقَرَّبْ

صورت نبندد اینکه قصد کنی به نماز خود نزدیکی بسوی خدا تا آنکه نزدیک نشوی

بِتَرْكِ الْفِسْقِ وَهٰذَا مُحَالٌ لَا يُقَالُ ثُمَّ مَا هٰذَا إِلَّا بِمَثَابَةِ مَنْ عَلَيْهِ

بگذاشتن گناه و این دشوار است که گفته میشود پس نیست این مگر مانند کسیکه برو

دِينَارَانِ لِرَجُلَيْنِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْأَدَاءِ إِلَيْهِمَا فَأَدَّى أَحَدَ

دینار است مرد مرد را و آن توانا است بر رسانیدن بسوی ایشان پس رسانید یکی

الدِّينَارَيْنِ إِلَى أَحَدِهِمَا وَجَحَدَ الْآخَرَ وَحَلَفَ عَلَيْهِ مَعَ عِلْمِهِ ذٰلِكَ

دو دینار بسوی یکی از آن دو مرد و منکر شد دیگری را و سوگند کرد بر وی با وجود دانستن آن دینار را

وَتَحَقُّقِهِ لَهُ فَلَا شَكَّ أَنَّ ذِمَّتَهُ بَرِيئَةٌ مِمَّا قَدْ أَدَّى وَمَشْغُولَةٌ

و یقین دانستن او مر او را پس هیچ گمان نیست اینکه ذمه او پاک کند از چیزیکه برسانید و مشغول

بِمَا جَحَدَ وَأَبَى فَكَذٰلِكَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ تَعَالَى فِي بَعْضِ أَوَامِرِهِ

بچیزیکه انکار کرد و ابا آورد پس همچنین کسیکه فرمانبرداری کرد خدا را در بعض فرموده او

مُطِيعٌ لَهُ بِطَاعَتِهِ وَإِذَا عَصَاهُ فِي بَعْضِ نَوَاهِيهِ عَاصٍ لَهُ بِمَعْصِيَتِهِ

مطیع است مر او را به بندگی او و چون نافرمانی کرد در بعض نافرموده های او گناهکار است مر او را بگناه او

فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَلِيٌّ نَاقِصُ الْإِيمَانِ طَائِعٌ بِطَاعَتِهِ مُخَالِفٌ لَهُ بِمُخَالَفَتِهِ

پس آن مسلمان است لیکن کم است ایمان او فرمانبردار است به بندگی خود گناهکار است بمخالفت کردن

وَهٰذَا هُوَ دَأْبُ كُلِّ مُخَلِّطٍ فِي أَمْرِ دِينِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى حَالٍ يَزُولُ

و این ست روش هر کسی که بهم میکند گناه و کار دین خود تا انکه میرسد بسوی حالیکه دور میشود

هَوَاهُ فَيَنْقَطِعُ عَنْهُ جَمِيعُ الْمَعَاصِي إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِ

خواهش او پس دور میشود از وی همه گناهها مگر کسی که خواسته ست خدا اینکه حکم کند بر آن

بِهَا إِذْ لَا عِصْمَةَ لَنَا وَيَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَيَتَفَضَّلُ بِالرَّحْمَةِ

بگناه زیرا که نگاهدارنده نیست مارا و رحمت خدا بر آنکس که توبه کرده است و تفضل میکند خدا برحمت

عَلَى مَنْ أَنَابَ فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ فِي التَّوْبَةِ

بر کسیکه باز گشت بسوی او در یاد کردن خبرها و حدیثهای که آینده اند در توبه

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رض خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

گفت جابر خطبه خواند مارا رسول ؐ روز جمعه

فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ

پس گفت ای مردم باز گردید بسوی خدا پیش از مردن و شتابید بکارها

الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ

نیک پیش از انکه باز داشته شوید و پیوند دید آنرا که میان شما و پروردگار شما اند

تَسْعَدُوا وَأَكْثِرُوا الصَّدَقَةَ تُرْزَقُوا وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ تُحْصَنُوا

سعادتمند شوید و بسیار کنید از صدقه روزی داده میشوید و بفرمایید به نیکوی در پناه داشته میشوید

وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ تُنْصَرُوا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ

و باز دارید از بدی یاری داده شوید و بود پیغمبر خدا بسیار میگفت

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَقَالَ

ای بار خدایا بخش و رحمت کن بدرستی تو ئی توبه پذیرنده و رحمت کننده و گفت

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْلِيسَ حِينَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَزَالُ

پیغمبر ؐ بدرستی شیطان وقتیکه فرود آورده شد از بهشت بسوی زمین گفت سوگند ست بعزت

أُغْوِي ابْنَ آدَمَ مَادَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ الرَّبُّ وَعِزَّتِي

گمراه میکنم آدمیزاد را تا انکه که جان در تن اوست پس گفت پروردگار سوگند ست بعزت

وَجَلَالِي لَا أَمْنَعُهُ التَّوْبَةَ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ

و بزرگی خود که باز نمیدارم اورا از توبه تا انکه که بند نشده ست از او خودش نقلست از محمد

بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ السُّلَمِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ أَنَّهُ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ

اینکه بدرستی گفت نشستم بسوی جماعتی از یاران

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ

رسول ؐ در مدینه پس گفت مردی از ایشان شنیدم رسول ؐ

اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَن تابَ قبلَ موتِه بنصفِ يومٍ تابَ اللهُ

که میگفت کسیکه توبه کرد پیش از مرگ خود به نیم روز باز میگردد در حق او به رحمت

عليهِ وقالَ الآخرُ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَن تابَ

بروے وگفت مردے دیگر شنیدم پیغمبر خدا را که میگفت کسی که توبه کرد

قبلَ الغرغرةِ تابَ اللهُ عليهِ وعن محمدِ بنِ مطرفٍ رحمةُ اللهِ

پیش از گلو بند شدن رحمت میکند خدا بر وے نقلست از محمد بن مطرف رحمة

عليهِ أنّه قالَ يقولُ اللهُ تعالى ويحَ ابنَ آدمَ يذنبُ الذنبَ

ایشان گفت میگوید خدائے تعالی رحمت ست فرزند آدم را گناه میکند

فيستغفرني فأغفرُ له ويحه ثمّ يعودُ فيستغفرني فأغفرُ له

پس آمرزش میخواهد مرا پس مے بخشم مرا اورا پس باز میگردد بسوے گناه پس آمرزش میخواهد پس

ويحه لا هو يتركُ ذنبَه ولا هو ييأسُ من رحمتي أشهدكم أني

رحمت باد اورا تا وے نمیگذارد گناه خود را و نه نا امید میشود از رحمت من گواه میکنم شما را بدرستی

قد غفرتُ له وقالَ أنسٌ رض كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وصحابتُه

که بخشیدم اورا وگفت انس رض بود پیغمبر خدا صلعم ویاران او

بعدَ ما أُنزلتْ وأنِ استغفروا ربَّكم ثمّ توبوا إليه يستغفرون

پس از آنکه فرود شد آیة که آمرزش خواهید پروردگار خود را پس توبه کنید بسوے او آمرزش میخواستند

كلَّ يومٍ مائةَ مرّةٍ ويقولونَ نستغفرُ اللهَ ونتوبُ إليه قالَ

هر روز صد بار و میگفتند آمرزش میخواهیم ترا اے بار خدا و توبه میکنیم بسوے تو گفت انس

وجاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ يا رسولَ اللهِ إني أذنبتُ

آمد مردے بسوے پیغمبر خدا صلعم وگفت اے پیغمبر خدا بدرستی گناه کردم

ذنباً قالَ صلى الله عليه وسلم استغفرِ اللهَ قالَ إني أتوبُ ثمّ أعودُ قالَ

گفت پیغمبر صلعم آمرزش خواه خدائے را گفت آمرزه بدرستی توبه میکنم پس باز میگردم گفت

صلى الله عليه وسلم كلّما أذنبتَ فتبْ حتى يكونَ الشيطانُ هو الخسيرُ

پیغمبر صلعم هرگاه که گناه کنی پس توبه کن تا آنکه می باشد شیطان همو زیان کار

قالَ يا نبيَّ اللهِ إذاً تكثرُ ذنوبي فقالَ صلى الله عليه وسلم عفوُ اللهِ أكثرُ من

پس گفت اے پیغمبر خدا آنگاه بسیار میشود گناهان من پس گفت صلعم بخشش خدائے بیشتر ست از

ذنوبِك وقالَ الحسنُ رحمةُ اللهِ لا تتمنَّ المغفرةَ من غيرِ

گناهان تو وگفت حسن آرزو مدار رحمت خدا را بے

توبةٍ ولا الثوابَ بغيرِ العملِ لأنّ الغرّةَ باللهِ أن تمادى في

توبه و نه ثواب را بے عمل نیک زیرا که بدرستی غره شدن بخدا آنست فرو روی در

٣٦٥

١٢

سَخَطِهِ وَتَتْرُكَ الْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيهِ وَتَتَمَنَّى عَلَيْهِ الْمَغْفِرَةَ

غضب او و بگذاری عمل کردن بچیزی که راضی است او و امید داری بر وی آمرزش

تَغُرُّكَ الْأَمَانِيُّ حَتَّى يَحِلَّ بِكَ أَمْرُهُ أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ وَ

پس سید میدهند ترا امید ها بیهوده تا آنکه فرود آید بر تو حکم خدای آیا نشنیده خدای را میگوید

غَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ وَقَالَ

داد شما را امید های بیهوده تا آنکه آمد حکم خدای و فریب داد شما را شیطان و گفت

اللهُ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ

خدای به درستی من هر آینه بخشنده ام کسی را که توبه کرد و ایمان آورد و عمل نیکو کرد پس

اهْتَدَى وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا

راه راست یافت و گفت خدای و رحمت من در گرفته است هر چیز را پس زود بنویسم آن را

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

مر کسانی را که پرهیزگاری میکنند و میدهند زکوة و آنکه ایشان به آیتهای ما ایمان می آرند

فَالطَّمَعُ فِي الرَّحْمَةِ وَالْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَغَيْرِ تَقْوَى حُمْقٌ وَ

پس امیدوار شدن رحمت حق و بهشت بی توبه و بی پرهیزگاری بیخردی و

جَهْلٌ وَغُرُورٌ لِأَنَّهُمَا مُقَيَّدَتَانِ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ النَّبِيُّ

نادانی است و فریب زیرا که آن رحمت و بهشت مقید اند بآن توبه و تقوی بحجت این دو آیت سابق یاد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ بِأَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ

که مسلمان آنکه بیند گناه خود را چنانکه گویا به بن کوه است میترسد از آنکه

يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ

بیفتد بر وی و بدرستی گناهگار بیند گناه خود را بچون مگس که افتد بر بینی او پس اشارت

بِهِ هٰكَذَا فَطَارَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ

کرد و بچنین پس برید و گفت پیغمبر به درستی بنده گناه میکند پس میدر آرد او را گناه

الْجَنَّةَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ وَكَيْفَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ قَالَ يَكُونُ

او را در بهشت گفتند ای پیغمبر خدا چگونه است گفت پیغمبر میباشد

الذَّنْبُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَنْدَمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ

گناه در پیش چشم او و آمرزش میخواهد از و و پشیمان میشود برا و تا آنکه می درآید

الْجَنَّةَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَرَ شَيْئًا أَحْسَنَ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا

او را گناه در بهشت و گفت پیغمبر ندیدم هیچ چیزی را نیکوتر از روی خواستن و نه شتابنده تر از روی رسیدن

مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

از نیکی نو مر گناه کهنه را به درستی نیکیها میبرد

السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب

بدیها را این پند است مر یادکنندهای حق را و گفت پیغمبر ﷺ چون گناه میکند

العبد ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فاذا تاب ونزع

بنده باشد خال سیاه در دل او پس چون توبه کند و دست کشد

واستغفر صفا قلبه منها واذا لم يتب ولم ينزع ولم

و آمرزش خواست صاف شد دل او از گناه و اگر توبه نکرد و دست نکشید و

يستغفر كان الذنب على الذنب والسواد على السواد حتى يعمى

آمرزش نخواست باشد گناه بر گناه و سیاهی بر سیاهی تا آنکه کور میشود

القلب فيموت فذلك قوله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم

دل پس میمیرد دل پس است قول خدا نه چنین است بلکه زنگ بسته است بر دلهای ایشان

ما كانوا يكسبون وقال صلى الله عليه وسلم ترك الخطيئة اهون من

چیزے که بوده اند ایشان کار میکردند و گفت پیغمبر ﷺ بازداشتن گناه آسان تر است از

طلب التوبة فاغتنم غفلة المنية قال وكان ادم بن زياد

خواستن بازگشت پس غنیمت شمار غافل شدن مرگ و گفت بود آدم بن زیاد

يقول لينزلن احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال

میگفت هر آینه فرود آرد یکے از شما نفس خود را اینکه تحقیق حاضر شده است او را مرگ پس طلب

ربه فاقاله فليعمل بطاعة الله قيل اوحى الله تعالى الى داود

از حق تعالے پس بازگردانید مرگش را پروردگار او پس باید که عمل کند به بندگی خدا و گفته شده است وحی فرستاد خدا

عليه السلام اتق ان اخذك على غرة فتلقاني بلا حجة ودخل

به پیغامبر داود از اینکه بگیرم ترا بر غفلت پس ملاقات آئی مرا بی حجت و در آمد

بعض الصالحين على عبد الملك بن مروان فقال له عظني

بعضے صالحان بر عبد الملک بر مروان پس گفت عبد الملک مروان پند ده مرا

فقال هل انت على استعداد لحلول الموت ان اتاك قال

پس گفت آن صالح بعبد الملک آیا هستے تو بر ساختگی برای آمدن مرگ اگر بیاید ترا گفت

لا قال فهل انت مجمع على التحول عن هذه الحالة الى حالة

نه گفت به عبد الملک پس آیا تو عزم کننده هستی بر برگشتن ازین حال بسوے حالی که

ترضاها قال لا قال فهل بعد الموت دار فيها مستعتب

خشنود باشے او را گفت نه گفت بعبد الملک پس آیا هست بعد از موت سرائے که در آن خشنودی

قال لا قال فهل تامن الموت ان يأتيك على غرة قال لا قال

گفت نه گفت بعبد الملک پس آیا امن داری تو از مرگ اینکه بیاید ترا بر غفلت گفت نه گفت

ما رأيت مثل هذه الخصال يرضى بها عاقل قال النبي صلى الله عليه وسلم

ندیدم مانند این عادتها را راضی شود بهیچ دانایی وگفت پیغمبر خدا

الندم توبة وقال صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا ثم ندم عليه

که پشیمانی توبه است ونیز گفت پیغمبر هرکه گناه کرد پس از آن پشیمان گشت بروی

فهو كفارته وقال الحسن رحمه الله التوبة على اربع دعائم استغفار

پس آن پشیمانی دور کننده گناه است وگفت حسن توبه بر چهار ستون است یکی آمرزش خواستن

باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود

بزبان است دوم پشیمانی بدل است سیوم گذاشتن گناه است باعضا و در دل داشتن آنکه باز نگردد

وقال التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يرجع فيما تاب منه

وگفت حسن توبه خالص آنست که توبه کند پس باز نگردد در چیزی که توبه است از آن

وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر

وگفت پیغمبر باز گشتنده از گناه مانند کسی است که نیست گناه مر او را وآمرزش خواهنده

من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وان الرجل

از گناه و حال آنکه او استاده است بر آن گناه همچون مسخره کننده است بپروردگار خود

اذا قال استغفرك واتوب اليك ثم عاد ثم قالها ثم عاد

چون گفت آمرزش میخواهم ترا خدایا و رجوع میکنم بسوی تو پس باز گردید بسوی گناه و پس ...

ثلث مرات كتب في الرابعة من الكبائر وقال الفضيل بن

سه بار نوشته میشود در مرتبه چهارم از گناهان کبیره وگفت فضیل عیاض

عياض رح كن وصي نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك كيف

باش وصی نفس خود و دیگران مردم را وصیان خود مکن چگونه

تلومهم ان تضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حياتك و

ملامت میکنی مردم را اگر گم کردند وصیت ترا تحقیق ضایع کردی تو وصیت را در زندگانی خود

انشد بعضهم يقول تمتع انما الدنيا متاع × وان دوامها لا يستطاع ×

شعر گفته اند بعضی از ایشان بهره گیر جز این نیست که دنیا اندک متاعی است و بدرستی همیشگی دنیا ...

وقدم ما ملكت وانت حي × امير فيه متبع مطاع × ولا يغررك

و پیش فرست چیزی را که خداوند آنی و حال آنکه تو زنده ... فرمان دهنده ... و فریب ندهد ترا

من توصي اليه × فقصر وصية المرء الضياع × وقال الآخر ×

کسی که وصیت کنی بسوی او پس آخر وصیت مرد ضایع شدن است وگفت شخص دیگر

اذا ما كنت متخذا وصيا × فكن فيما ملكت وصي نفسك ×

چون بوده تو گیرنده وصی پس شو در چیزی که خداوند آنی وصی نفس خود

۳۶۸

سَتَحْصُدُ مَا زَرَعْتَ غَدًا وَتَجْنِي × إِذَا وُضِعَ الْحِسَابُ ثِمَارَ غَرْسِكَ

وسرانجام ست کرد ... فردا چیزی را که کاشته تو و ... حساب میوه نهال خود

فَصْلٌ آخَرُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رض قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فصل دیگر ست درو به نقل است از ابی امامه باهلی که گفت بدرستی پیغمبر

قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ حَسَنَةً

فرمود فرشته بازوی راست زیاده ست بر فرشته بازوی چپ پس هرگاه که عمل کند بنده نیکی را

كُتِبَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ عَشْرًا وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ

مینویسد از برای او فرشته بازوی راست ده و هرگاه که عمل کند بنده بدی را اراده میکند صاحب

الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمْسِكْ عَنْهُ فَيُمْسِكُ

بازوی چپ که بنویسد آنرا میگوید یار دست راست نگهدار از او از نوشتن مرورا پس نگهدارد

عَنْهُ سِتَّ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ سَبْعًا فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ تَعَالَى

ازان شش ساعت از روز یا هفت پس اگر آمرزش میخواهد بنده خدا را

مِنْهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كَتَبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةً

ازان بدی نمی نویسد بر وی چیزی و اگر آمرزش نخواست مینویسد بر وی بدی

وَاحِدَةً وَفِي لَفْظٍ آخَرَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتّٰى

یک و در روایت دیگر است که بنده چون گناه میکند نوشته نشود بروی تا آنکه

يُذْنِبَ ذَنْبًا آخَرَ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ خَمْسَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ

گناه میکند دیگر پس هرگاه که جمع میشود بر او پنج گناه

فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً وَاحِدَةً كُتِبَ لَهُ خَمْسُ حَسَنَاتٍ وَجُعِلَ الْخَمْسُ

پس هرگاه میکند یک نیکی نوشته میشود مراورا پنج نیکی و گردانیده میشود پنج نیکی

بِإِزَاءِ خَمْسِ سَيِّئَاتٍ فَيَصِيحُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ

برابر پنج گناه پس بانگ میکند نزد آن شیطان رانده شده

وَيَقُولُ كَيْفَ لِي أَنْ أَسْتَطِيعَ عَلَى ابْنِ آدَمَ فَإِنِّي وَإِنْ اجْتَهَدْتُ

و میگوید چگونه باشد مرا اینکه طاقت آرم بر آدمی پس بدرستی من اگرچه کوشش کنم

عَلَيْهِ يُبْطِلُ بِحَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ جَمِيعَ جُهْدِي وَرَوَى يُونُسُ عَنِ

برو برهم میکند بیک نیکی همه مشقت من و روایت کرده است یونس از

الْحَسَنِ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ

حسن رض و او از پیغمبر گفت پیغمبر نیست هیچ بنده مگر بروی دو فرشته اند

وَصَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ

و یار دست راست فرمانده است بر یار دست چپ پس هرگاه که عمل کند بنده

ان ستھا ... يمنه ... يغفر ... استغفر ... من

٣٦٩

بلیه ... فلا یجزی ... الامثلها

١٢

السَّيِّئَةَ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَكْتُبُهَا فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُ

بدی میگوید بوی یار دست چپ مینویسم آنرا پس میگوید آنرا یار

الْيَمِينِ دَعْهُ حَتَّى يَعْمَلَ خَمْسَ سَيِّئَاتٍ فَإِذَا عَمِلَ خَمْسَ سَيِّئَاتٍ

دست راست بگذار آنرا تا آنکه میکند پنج بدی پس هرگاه که کرد پنج بدی

قَالَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَكْتُبُهَا فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ دَعْهُ

میگوید یار دست چپ مینویسم آنرا پس میگوید آنرا یار دست راست بگذار آنرا

حَتَّى يَعْمَلَ حَسَنَةً فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ قَدْ

تا میکند یک نیکی پس هرگاه که کرد نیکی میگوید آنرا یار دست راست بتحقیق

أُخْبِرْنَا بِأَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ فَتَعَالَ حَتَّى نَمْحُوَ خَمْسًا بِخَمْسٍ وَ

خبر کرده شده ام باینکه یک نیکی بده است پس بیا تا دور کنیم پنج بدی را به پنج نیکی و

تُثْبِتَ لَهُ خَمْسًا مِنَ الْحَسَنَاتِ قَالَ فَيَصِيحُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ

نویسیم برای او پنج نیکی گفت پیغمبر پس میگوید شیطان نزد

ذٰلِكَ فَيَقُولُ مَتَى أُدْرِكُ ابْنَ آدَمَ وَهٰذِهِ الْأَحَادِيثُ مُوَافِقَةٌ

آن پس میگوید که میرسم فرزند آدم را و ایحدیث های مذکور موافق اند

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ

مر قول خدا ایتعا را که بدرستی من بخشنده ام هرکسی را که بازگشت کرد و عمل کرد نیکو پس

اهْتَدَى قَالَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ مَكْتُوبٌ

راه راست یافت گفت علی ابن ابیطالب گرامی دارد خدا ایتعا اورا که نوشته شده است

حَوْلَ الْعَرْشِ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ

در گرد عرش پیش از آدم بچهار هزار سال این آیت و بدرستی البته بخشنده ام برای آنکه

تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى وَمُوَافِقَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ

توبه کرد و ایمان آورد و کرد نیکو پس هدایت یافت و احادیث مذکوره موافقت مر قول خدا ایتعا را که

الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذَّاكِرِينَ وَرُوِيَ عَنِ

نیکیهای برند بدیها را این پند است مر یاد کنندگان را و روایت کرده است از

ابْنِ عَبَّاسٍ رض أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ أَنْسَى اللّٰهُ

ابن عباس رض اینکه گفت هرگاه که توبه کرد بنده و قبول کرد خدا ایتعا توبه آنرا فراموش میکناند

تَعَالَى الْحَفَظَةَ مَا كَانَ قَدْ عَمِلَ مِنْ مَسَاوِي عَمَلِهِ وَأَنْسَى جَوَارِحَهُ

فرشتگان نگهبان را چیزے که تحقیق کرده بود از بدیهاے کردار او و فراموش میکناند اعضای

مَا عَمِلَتْ مِنَ الْخَطَايَا وَأَنْسَى مَقَامَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْسَى مَقَامَهُ مِنَ

اورا چیزے که کرده است از گناهها و فراموش گرداند خدا جاے گناه از زمین و فراموش میکرداند جای از

٥

٥٢ عام

سال

٣٧٠

السماء فيجيء يوم القيمة وليس عليه شيء شهيد عليه

آسمان پس بے آید روز قیامت و حال آنکه نیست بر وے چیزے گواه بر گناه

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن

و روایت کرده شده است از پیغمبر ع انکه گفت توبه کننده از گناه همچون آن کسی است

لا ذنب له وفي لفظ ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقال

که نیست گناه مر اورا و در روایت دیگر است اگرچه باز گردد در روز هفتاد بار و گفت

عبد الله بن مسعود رض من قال استغفر الله العظيم الذي

عبد الله رض هر که گفت آمرزش میخواهم خدا بزرگ است آنکه

لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر له

نیست هیچ معبود بحق مگر آن خدائے که زنده است و بر پا دارنده عالم است و توبه میکنم بسوے او سه بار بخشیده شود

ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعن ابن مسعود رض انه قال

گناهان او و اگرچه بوده اند مانند کف دریا و نقل است از ابن مسعود انکه گفت

ينظر الانسان في كتابه يوم القيمة فيرى في اوله المعاصي

[illegible] در دفتر خود روز قیامت پس بیند در اول گناه ها

وفي اخره الحسنات فاذا رجع الى اول الكتاب رأى كل ذلك

و در آخر او نیکیها پس چون باز میگردد بسوے اول کتاب بیند همه آنرا

حسنات وذلك قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم

نیکیها پس آنست قول خدا تعالی پس آنها [illegible] که بدل میکند خدا بدیهاے ایشان

حسنت وهذا هو في حق التائب الذي ختم الله له بالتوبة

نیکیها و این بدل کردن نیکی به بدیها در حق توبه کننده است که آخر کرده شده است خدا او را بتوبه

والانابة وقال بعض السلف ان العبد اذا تاب من الذنوب

و بازگشت از گناه و گفته اند بعضی پیشینیان بدرستی چون بنده توبه میکند از گناه ها

صارت الذنوب الماضية كلها حسنات ولهذا قال ابن

میگردد همه گناه ها گذشته نیکیها و ازینجهت گفت ابن

مسعود رض وليتمنين اناس يوم القيمة ان يكثر سيئاتهم

مسعود رض هر آینه آرزو میکنند مردم روز قیامت انکه بسیار شود گناهان ایشان

وانما قال ذلك لما ذكر الله تعالى من تبديل السيئات بالحسنات

و جز این نیست که گفت ابن مسعود این را از جهت چیزیکه یاد کرده است خدا از بدل کردن بدیها را به نیکیها

لمن يشاء من عباده وروى الحسن البصري رض عن النبي صلى الله عليه

کسی را که میخواهد از بندگان خود و روایت کرده است حسن بصری رض از پیغمبر ع

أنه قال إذا أخطأ أحدكم حتى يملأ بين السماء والأرض ثم

انکه فرمود اگر گناه کرد یکی از شما تا انکه پر کرد میانه زمین و آسمان پس

تاب تاب الله عليه ولهذا جاء في الخبر يا ابن آدم لو لقيتني

توبه کرد رحمت میکند خدا بروی و از همین جهت آمده است در حدیث ای فرزند آدم اگر بیش من آئی مرا

بقراب الأرض ذنوبا لقيتك بقرابها مغفرة فصل

بمقدار زمین گناها پیش سے آیم ترا بمقدار آن به بخشش فصل

آخر في ذلك وروي أن عبد الله بن مسعود رض مر ذات

دیگر است در توبه در روایت کرده است انکه عبد الله بن مسعود رض گذشت

يوم في موضع من نواحي الكوفة فإذا الفساق قد اجتمعوا

روزے در جاے از کنارہاے کوفه ناگاه دید که گناهکاران جمع شده اند

في دار رجل منهم وهم يشربون الخمر ومعهم مغن يقال له

در سراے یک مردے از ایشان و حال انکه ایشان مینوشند شراب و با ایشان سرود گوی است و گفته

زاذان كان يضرب بالعود ويغني بصوت حسن فلما سمع

زاذان بود که مینواخت چنگ را و سرود میگفت باواز خوش پس هرگاه که شنید

ذلك عبد الله بن مسعود رض قال ما أحسن هذا الصوت

آنرا عبد الله بن مسعود گفت چه نیکو است این آواز

لو كان بقراءة كتاب الله تعالى كان أحسن وجعل رداءه

اگر میبود بخواندن قرآن میبود بهتر و گردانید عبد الله چادر خود

على رأسه ومضى فسمع ذلك الصوت زاذان فقال من هذا

بر سر خود و گذشت پس شنید این سخن را زاذان پس گفت زاذان کیست این

قالوا كان عبد الله بن مسعود رض صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

گفتند بود عبد الله بن مسعود رض یار پیغمبر

قال وأيش قال قالوا قال ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة

گفت زاذان چه چیز گفت عبد الله گفتند گفت چه نیکو است این آواز اگر میبود بخواندن

القرآن كان أحسن فدخلت الهيبة في قلبه فقام فضرب

قرآن میبود بهتر پس در آمد هیبت در دل زاذان پس استاد زاذان و زد

بالعود على الأرض فكسره ثم أسرع حتى أدركه وجعل المنديل

عود را بر زمین پس شکست آنرا پس شتافت تا انکه دریافت عبد الله را و گردانید دستار

في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله فاعتنقه عبد الله

در گردن خود و آغاز گریه کرد در پیش عبد الله پس گردن گیری کرد او را عبد الله

وجعل يبكي كل واحد منهما ثم قال عبد الله كيف لا احب من

وآغاز گریه کرد هر یکے از ایشان پس گفت عبد الله چگونه دوست ندارم کسے را که

احبه الله فتاب من ضربه بالعود وجعل يلازم عبد الله حتى

دوست داشته است او را خداے تعالی و رحمت کرده است بر وے پس توبه کرد زادان از نواختن عود و آغاز کرد ملازمت عبد الله تا آنکه

تعلم القرآن واخذ الحظ الوافر من العلم حتى صار اماما في العلم

آموخت قرآن را و گرفت بهره تمام از دانش تا آنکه گشت پیشوا در دانش

وقد جاء في كثير من الاخبار روى زاذان عن عبد الله بن مسعود

و تحقیق آمده است در بسیارے از اخبار روایت کرده است زادان از عبد الله بن مسعود

وروى زاذان عن سلمان الفارسي رض وفي الاسرائيليات مروي

و روایت کرده است زادان از سلمان فارسی رض و در کتابهاے بنی اسرائیل روایت کرده است

انه كانت امرأة بغية مغنية مفتنة للناس بجمالها وكان

که بود زنے بدکاره و بود آن زن سرود گوینده و فریبنده مردم را بجمال خود و بود

باب دارها ابدا مفتوحا وهي قاعدة على السرير بحذاء الباب

در سراے او همیشه گشاده و آن نشسته است بر تخت در برابر در

فكل من مر بها ونظر اليها افتتن بها واحتاج الى احضار

پس هر که گذر میکرد بآن و میدید بسوے او فریفته میشد بآن و محتاج میشد بسوے حاضر ساختن

عشرة دنانير او اكثر من ذلك حتى تاذن بالدخول عليها

ده دینار را یا بیشتر از آن تا اذن میداد او را بدر آمدن بر آن

فمر على بابها ذات يوم عابد من عباد بني اسرائيل فوقع

پس گذشت بر در آن روزے عابدے از عابدان بنی اسرائیل پس افتاد

بصره عليها في الدار وهي قاعدة على السرير فافتتن بها و

چشم عابد بر آن زن در سراے و حال آنکه آن زن نشسته است بر تخت پس فریفته شد بآن و

جعل يجادل نفسه حتى انه يدعو الله تعالى ليزيل ذلك عن

آغاز جنگ کرد بنفس خود تا آنکه دعا میکرد خدا را تا دور کند این را از

قلبه فلم يزل ذلك عن نفسه ولم يملك نفسه حتى باع قماشا

دل او پس دور نشد از دل او و مالک نشد نفس خود را تا فروخت متاع

كان له فجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها فامرته

که بود او را پس جمع کرد از دینارها آنچه محتاج بود بسوے آن پس آمد عابد بسوے در آن زن پس

ان يسلم الذهب الى وكيل لها وواعدته لمجيئه فجاء اليها

امر کرد آن عابد را که بسپارد زر را بوکیل آن زن و وعده کرد آن زن عابد را بر آمدن پس آمد عابد بسوے آن

لذلك الوعد وقد تزينت وجلست في بيتها على سريرها

از براے آن وعده وتحقیق آراسته است آن زن ونشسته است در خانه خود بر تخت خود

فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها

پس درآمد عابد بر آن زن ونشست با آن زن بر تخت پس هرگاه که دراز کرد دست خود بسوے او

تداركه الله برحمته ببركة عبادته المتقدمة فوقع في قلبه

دریافت خدا اورا برحمت خود ببرکت بندگی پیشینه او پس افتاد در دل او

ان الله تعالى يراني في هذه الحالة من فوق عرشه وانا في

که خدا تعالی می بیند مرا درین حال از بالاے عرش خود ومن هستم در

الحرام وقد حبط عملي كله فوقعت الهيبة في قلبه فارتعد في

حرام وتحقیق تباه شد عمل من همه پس افتاد ترس در دل او پس لرزید در

نفسه وتغير لونه فنظرت اليه المرأة فرأته متغير اللون

خود ودیگرگون شد رنگ او پس نگاه کرد آن زن بسوے او پس دید اورا دیگرگون گشته رنگ

فقالت له اي شيء اصابك يا رجل فقال اني اخاف الله ربي

پس گفت اورا چه چیز رسید ترا اے مرد پس گفت من مے ترسم پروردگار خود را

فأذني لي بالخروج فقالت له ويحك ان كثيرا من الناس

پس دستوری ده مرا به برآمدن پس گفت رحمت باد ترا بدرستی بسیار مردم

يتمنون الذي وجدته فاي شيء هذا الذي انت فيه فقال اني

آرزو میکنند آن چیزے که یافته تو پس چیست این که تو در اوے پس گفت بدرستی من

اخاف الله جل ثناؤه وان المال الذي دفعته الى وكيلك هو

مے ترسم خداے را که بزرگ است ثناے او وبدرستی مال که داده ام بوکیل تو آن مال

لك حلال فأذني بالخروج فقالت له كانك لم تعمل هذا العمل

مر تراست حلال پس دستوری ده مرا به برآمدن پس گفت زن مر اورا گویا که تو نکرده این عمل را

قط قال لا فقالت له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من

هرگز گفت نه پس گفت از کجاست تو وچیست نام تو پس خبر کرد اورا بدرستی که از

قرية كذا واسمه كذا فاذنت له بالخروج من عندها فخرج و

ده فلانست ونام او فلانست پس فرمود اورا به برآمدن از نزد خود پس برآمد و

هو يدعو بالويل والثبور ويبكي على نفسه فوقعت الهيبة

حال آنکه او میخواست هلاک را وعذاب را ومیگریست بر نفس خود پس افتاد ترس

في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا

در دل آن زن ببرکت این عابد پس گفت آن زن در دل خود بدرستی این

الرجل أول ذنب أذنب فدخل عليه من الخوف ما دخل و

مرد اول گناه کرده پس در آمد برو از ترس چیزے در آمد و

إني قد أذنبت منذ كذا وكذا سنة وإن ربه الذي نخاف

بدرستی من گناه کرده ام مدت چندین و چندین سال و بدرستے پروردگار او که ترسید سخت

منه هو ربي فينبغي أن يكون خوفي أشد من خوفه فتابت

از او او پروردگار منست پس میسزد اینکه میباشد ترس من سخت از ترس او پس توبه کرد

إلى الله تعالى وأغلقت الباب عن الناس ولبست ثيابا خلقانا

آن زن بسوے خدا تعالى و بربست بر خود در از مردم و پوشید جامهاے کهنه

وأقبلت على العبادة فكانت في عبادتها ما شاء الله تعالى

و رو آورد به بندگے پس بود آن زن در بندگے خود مدتے که خواسته است خداے تعالى

فقالت في نفسها إني لو انتهيت إلى ذلك الرجل لعله يتزوجني

پس گفت آن زن در خود بدرستیکه من اگر میرسیدم آنمرد را شاید بزنی بخواهد مرا

فأكون عنده وأتعلم منه أمر ديني ويكون عونا لي على عبادة

پس باشم نزد او و مے آموزم از و کار دین خود و میباشد آنمرد یارے ده مرا بر عبادة

ربي فتجهزت وحملت معها من الأموال والخدم ما شاء الله

پروردگار من پس سامان کرد و برداشت با خود از مالها و خادمان چیزے که خدا خواسته است

وانتهت إلى تلك القرية وسألت عنه فأخبروا العابد أنه

و رسید بسوے آن ده و پرسید از آن عابد پس خبر دادند عابد را که

قدمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد إليها فلما رأته

آمده است زنے مے پرسد از تو پس آمد عابد بسوے او پس هرگاه که دید او را

المرأة كشفت عن وجهها لكي يعرفها فلما رآها العابد و

زن برهنه کرد زن روے خود را تا بشناسد آنرا عابد پس هرگاه که دید زن را عابد و

عرف وجهها وتذكر الأمر الذي كان بينه وبينها صاح

شناخت روے زن را و یاد کرد کارے که بود میان او و میان آن زن فریاد کرد

صيحة فخرجت روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت في نفسها

و برآمد جان او پس ماند زن اندوهگین وگفت در خود بدرستے

إني خرجت لأجله وقد مات فهل له أحد من أقربائه يحتاج

من برآمدم از برای او و تحقیق مرد او پس آیا او را کسے هست از نزدیکان که آرزومند ست

إلى امرأة فقالوا لها أخ صالح لكنه معسر لا مال له فقالت

بسوے زن پس گفتند مر او را برادر هست صالح لیکن بے نوا است نیست مال او را پس گفت

لا بأس به فإن لي ما لا يكفينا فجاء أخوه فتزوج بها فولدت

نیست بیم باک بآن فبدرستی مرا مال ہست کہ بسندہ میشود ما را پس آمد برادران عابد پس بزنی خواست او را پس زاد

له سبعا من البنين كلهم صاروا أنبياء في بني إسرائيل

مرا و را ہفت پسر ہمہ گشتند پیغمبران در بنی اسرائیل

فانظر إلى بركة الصدق والطاعة وحسن النية كيف هدى الله

پس نگاہ کنید ای دوستان بسوی برکت راستی و طاعت و نکوئی نیت چگونہ راہ نمود اللہ

زاد ابن بعبد الله بن مسعود لما كان صادقا حسن السريرة

زاد آن مطرب را بعبد اللہ بن مسعود ہر گاہ کہ بود آن عبد اللہ راست گو نیکو دل

فلا يصلح بك الفاسد حتى تكون أنت صالحا في ذات نفسك

پس صالح نمیشود بتو بدکار تا آنکہ باشے تو صالح در ذات خود

خائفا لربك إذا خلوت مخلصا له إذا خالطت غير مراء

ترسندہ پروردگار خود را وقتیکہ بخلوت روے مخلص مر او را وقتیکہ برآمیزے بمردم نہ

للخلق في حركاتك وسكناتك موحدا لله عز وجل في ذلك

مر خلق را در حرکات و سکنات خود یگانہ داننده خداے را عز و جل در

كله فحينئذ تزاد في توفيقك وتسديدك وتحفظ عن

ہمہ حال پس این ہنگام مے افزاید در توفیق تو و استوارے و نگاہ داشتہ میشوے از

الهوى والإغواء من شياطين الجن والإنس والمنكرات كلها

خواہشہاے نفس و گمراہے شیطان جن و آدمے و بدیہاے ہمہ

والفساق والبدع والضلالات أجمع فتزيل المنكر من

و گناہگاران و از بدعتہا و از گمراہیہا ہمہ پس دور شد بتو ناشروع

غير تكلف ومن غير أن يصير المعروف منكرا كما هو في زماننا

بے رنج تو و بے آنکہ گردد مشروع ناشروع چنانچہ آن در زمانہ ما ہست

ينكر أحدهم منكرا واحدا فيتفرع منه منكرات جمة وفساد

برمیدارند یکے از شما ناشروع را پس در پے آید از ان بدیہاے بسیار و فسادہاے

عظيم من السب والقذف والضرب والكسر وخرق الثياب

بزرگ از دشنام دادن و تہمت زنا کردن و زدن و شکستن و جامہ دریدن

وإفساد الأموال وكل ذلك لقلة صدقهم ونقصان إيمانهم

و برہم زدن مالہا را و ہمہ این از جہت کمے راستی ایشان و کمی ایمان ایشان

ويقينهم وغلبة أهويتهم عليهم فالمنكر فيهم بعد فرض

و یقین ایشان و غالب بودن ہواہای نفس شان بر ایشان پس ناسزا در ایشان ہست ہنوز و

٣٧٦

لِأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ عَلَيْهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ شُغْلٌ طَوِيلٌ وَهُمْ يُنْكِرُونَ عَلَى

در دور کردن آن متوجه بر ایشان است و بانفسهای ایشان شغل درازست و ایشان انکار میکنند بر

الْغَيْرِ فَيَتْرُكُونَ الْفَرْضَ الْعَيْنَ وَيَتَعَلَّقُونَ بِالْفَرْضِ عَلَى الْكِفَايَةِ

دیگرے پس میگذارند فرض عین را که اصلاح خودست و می آویزند بفرض کفایت که امر معروفست

وَيَتْرُكُونَ مَا يَعْنِيهِمْ وَيَشْتَغِلُونَ بِمَا لَا يَعْنِيهِمْ قَالَ النَّبِيُّ

و میگذارند چیزے را که می شاید ایشان را و مشغول میشوند بچیزے که نمی شاید ایشان را گفت نبی

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ

از خوبی اسلام مرد گذاشتن چیزے که نمی شاید او را از کسیکه خواست که

يَزُولَ بِهِ الْمُنْكَرُ بِسُرْعَةٍ فَعَلَيْهِ بِالْإِنْكَارِ عَلَى نَفْسِهِ وَالْوَعْظِ

دور شود باو ناسزا بشتابی پس لازم است بر وی نفرین کردن بر خود و پند کردن

لَهَا وَمَنْعِهَا وَفَطْمِهَا عَنِ الْمَعَاصِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

مر او را و باز داشتن نفس را و باز گرفتن او را از معاصی چیزے که آشکار است ازانها و چیزے که پنهانست

فَإِذَا تَطَهَّرَ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَحِينَئِذٍ اشْتَغَلَ بِغَيْرِهِ فَزَالَ بِهِ

پس چون پاک شد از گناهان همه پس آن هنگام مشغول شود بدیگرے پس دور میشود باو

الْمُنْكَرُ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْوُجُوهِ كَمَا زَالَ فِي حَقِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ

ناشروع به نیکوترین روشے که باشد از روشها چنانچه دور شد در حق عبد الله بن

مَسْعُودٍ رض وَانْظُرْ إِلَى بَرَكَةِ الْعِبَادَةِ وَالصِّدْقِ أَيْضًا فِي حَقِّ

مسعود رض ناشروع یعنی سرود و نگاه کن بسوے برکت بندگی و راستی نیز در حق

الْعَابِدِ كَيْفَ نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الْبَغِيَّةِ وَارْتِكَابِ الْكَبِيرَةِ

عابد بنی اسرائیل چگونه رستگاری داد او را خداے تعالی ازان بدکاره و از سوار شدن گناه کبیره

كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

همچنین هست هر آینه میگردانیم از یوسف علیه السلام بدے و ناسزا را بدرستی او از بندگان من ست که خالص کرده اند

فَاللهُ تَعَالَى حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْفَاحِشَةِ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ

پس خداے تعالی درآمد میان زاهد و میان زن بدکاره از جهت چیزے که پیش بود مر عابد را

مِنَ الصِّدْقِ فِي الْخَلَوَاتِ وَحُسْنِ الطَّاعَاتِ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ

از راستی در تنهائی و خوبی بندگی در چیزے که گذشته است از روزها

وَالسَّاعَاتِ ثُمَّ انْظُرْ كَيْفَ نَجَّى اللهُ تَعَالَى تِلْكَ الْبَغِيَّةَ بِبَرَكَةِ

و ساعتها پس ببین چگونه رستگار کرد خداے آن زن بدکاره را ببرکت

الْعَابِدِ ثُمَّ كَيْفَ نَالَتْ بَرَكَتُهُ أَخَاهُ فَأَزَالَ اللهُ فَقْرَهُ وَجَهْدَهُ

آن عابد پس چگونه برسید ببرکت آن عابد برادر او را پس بدرستی خدا دور کرد درویشی او را

وَزَوَّجَهُ بِأَحْسَنِ النِّسَاءِ وَأَغْنَاهُ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

وزن داد اورا به نیکو ترین زنها و توانگر کرد اورا و روزی داد اورا از جایی که نمی پندا شت

وَجَعَلَهُ أَبَا الْأَنْبِيَاءِ السَّبْعَةِ وَجَعَلَهَا أُمَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وگردانید اورا پدر هفت پیغمبران وگردانید آن زن را مادر ایشان

فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الطَّاعَةِ وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَلَا كَانَتِ

پس نیکویی همه آن در بندگی است و بدی همه آن در نافرمانی است پس مباد

الْمَعْصِيَةُ وَلَا كُنَّا إِذَا كُنَّا مِنْ أَهْلِهَا **فَصْلٌ** وَإِنَّمَا تُعْرَفُ

نافرمانی و نباشیم ما چون باشیم ما از اهل معصیت و جز این نیست که شناخته

تَوْبَةُ التَّائِبِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ مِنَ

توبه توبه کننده از چهار چیز اول آنکه مالک شود زبان خود را از

الْفُضُولِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَالثَّانِي أَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ

زیاده گویی و غیبت کردن و سخن چینی کردن و دروغ گفتن دوم آنکه نه بیند کسی را

فِي قَلْبِهِ حَسَدًا وَلَا عَدَاوَةً وَالثَّالِثُ أَنْ يُفَارِقَ إِخْوَانَ السُّوءِ

در دل خود حسد و نه دشمنی و سیوم آنکه جدا شود برادران بدی را

فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ عَلَى رَدِّ هَذَا الْقَصْدِ وَيُشَوِّشُونَ عَلَيْهِ

پس بدرستی ایشان آنند که می آرند اورا بر باز گردانیدن این قصد و پریشان میکنند برو

صِحَّةَ هَذَا الْعَزْمِ وَلَا يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الْمُشَاهَدَةِ

درستی این نیت و درست نمیشود مر اورا این امر توبه مگر بهمیشگی بر مشاهدت

الَّتِي تَزِيدُ بِهَا رَغْبَتُهُ فِي التَّوْبَةِ وَتَوَفُّرُ دَوَاعِيهِ عَلَى إِتْمَامِ مَا

که می افزاید بآن میل او در توبه و بسیار میشود چیزها که باعث اند بر تمام کردن چیزی که

عَزَمَ عَلَيْهِ مِمَّا يُقَوِّي خَوْفَهُ وَرَجَاءَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْحَلُّ مِنْ قَلْبِهِ

نیت کرده است برو از آنچه که توانا میکند ترس او را و امید او پس نزد آن ثابت بودن گشاده میشود از دل او

عُقْدَةُ الْإِصْرَارِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ الْأَفْعَالِ فَيَقِفُ عَنْ تَعَاطِي

گره اصرار کردن بر چیزیکه او بر آنست از بدی افعال پس بایستد از کردن چیزهای

الْمَحْظُورَاتِ وَيَكْبَحُ لِجَامَ نَفْسِهِ عَنْ مُتَابَعَةِ الشَّهَوَاتِ فَيُفَارِقُ

که منع کرده شده است ازو و بکشد لگام یعنی خود از پیروی آرزوها پس جدا میشود

الذَّنْبَ فِي الْحَالِ وَيُبْرِمُ الْعَزِيمَةَ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا فِي الْاسْتِقْبَالِ

گناه را اکنون و استوار کند نیت را برآنکه نگردد بسوی مانند آن در آینده

وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعِدًّا لِلْمَوْتِ نَادِمًا مُسْتَغْفِرًا لِمَا سَلَفَ مِنَ

چهارم آنکه آماده باشد برای مرگ و پشیمان و آمرزش خواهان مر چیزی را که گذشته است از

ذُنُوبِهِ مُجْتَهِدًا فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَقِيلَ عَلَامَةُ أَنَّهُ مَقْبُولُ التَّوْبَةِ

گناهان کوشنده در طاعت پروردگار خود وگفته شده ست نشان آنکه پذیرفته شده ست توبه او

أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا أَنْ يَنْقَطِعَ عَنْ أَصْحَابِ الْفِسْقِ وَيَرَى هُمْ

چهار چیز ست اول آنکه ببرد از یاران گناه و ببیند ایشانرا

هَيْبَةً مِنْ نَفْسِهِ وَيُخَالِطَ الصَّالِحِينَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا

ترس از خود وبیامیزد نیکوکاران را ودوم آنکه باشد برنده

عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُقْبِلًا عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ وَالثَّالِثُ أَنْ يَذْهَبَ

از هر گناه روی آرنده بر همه عبادتها وسوم آنکه برود

فَرَحُ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ وَيَرَى حُزْنَ الْآخِرَةِ دَائِمًا فِي قَلْبِهِ وَالرَّابِعُ

خوشی دنیا از دلش وببیند اندوه آخرت را همیشه در دل خود وچهارم

أَنْ يَرَى نَفْسَهُ فَارِغًا عَمَّا ضَمِنَ اللهُ لَهُ يَعْنِي مِنَ الرِّزْقِ مُشْتَغِلًا

آنکه ببیند خود را فارغ از چیزی که ضامن شده اورا خدای تعالی یعنی برای رزق مشغول

بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ فَإِذَا وُجِدَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْعَلَامَاتُ كَانَ

بچیزی که فرموده ست خدای بآن از فرمانبرداری پس هرگاه که یافته شد این نشانها باشد

مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ

از آنکه گفته ست خداوند تعالی در حق ایشان هر آینه خداوند تعالی دوست میدارد بازگشت

الْمُتَطَهِّرِينَ وَوَجَبَ لَهُ عَلَى النَّاسِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا أَنْ يُحِبُّوهُ

پرهیزگارانرا وواجب ست مراورا بر مردم چهار چیز اول آنکه دوست دارند او را

لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَحَبَّهُ وَالثَّانِي أَنْ يَحْفَظُوهُ بِالدُّعَاءِ عَلَى أَنْ

زیرا که خدای تعالی دوست میدارد اورا ودوم آنکه مدد کنند اورا بدعا بر آنکه

يُثَبِّتَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى التَّوْبَةِ وَالثَّالِثُ أَنْ لَا يُعَيِّرُوهُ بِمَا سَلَفَ

استوار دارد خدای اورا بر توبه وسوم آنکه عیب نکنند اورا بچیزی که

مِنْ ذُنُوبِهِ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا

از گناهان از جهت چیزی که روایت کرده شده ست از پیغمبر علیه السلام آنکه فرمود هر که عیب کرد مومن را

بِفَاحِشَةٍ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهَا وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُوقِعَهُ

بناسزائی پس آن عیب کردن دور کردن ست مر آن ناسزا را وبود ثابت بر خدا آنکه بیفکند اورا

فِيهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِجَرِيرَةٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرْتَكِبَهَا

در آن ناسزا وکسی که عیب کرد مسلمان را بجنایت بیرون نیاید از دنیا تا آنکه سوار نشود آنرا

وَيَفْتَضِحَ بِهَا وَلِأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَقْصِدُ الْوُقُوعَ فِي الذَّنْبِ وَلَا

وخوار نشود بآن ودیگر آنکه هر آینه مومن قصد نکند افتادن در گناه و

يَعمله وَلا يَعتقده دِيناً يَدين به وَإنّما يَكون ذلك تَزيين

و انسته [illegible] کند او را و اعتقاد نمیکند از کیش که [illegible] بآن و جز این نیست که باشد این گناه

الشّيطان وَفرط ضَراوةِ الشَّهوة وَشِدّةِ الشّبق وَتراكم الغفلة

شیطان و بسیاری تندی آرزو و سختی شوق و انبوهی غفلت

وَالغرّة قَال الله تَعالى وَكَرّه إليكم الكفر وَالفسوق وَالعصيان فَقد

و بازی خوردن از شیطان و گفته است خدا ناخوش ساخت بسوی شما کفر و گناه و نافرمانی پس تحقیق

أخبر أنّه بَغّض إلى المؤمنين المعصية فَلا يَجوز أن يُعيَّر بها إذا تاب

خبر کرد خدا اینکه دشمن ساخت بسوی مومنان نافرمانی را پس روا نیست اینکه عیب کرده شود بآن گناه چون

وَأناب بَل يُدعى له بالثّبات عَلى التّوبة وَالتّوفيق وَالحفظ وَالرّابع

و رجوع کرد بخدا بلکه دعا کرده شود او را با استواری بر بازگشت و بتوفیق دادن و بر نگاهداشتن و چهارم

أن يُجالسوه وَيُذاكروه وَيُعينوه وَيُكرمه الله تَعالى أيضاً بِأربع

اینکه با او بنشینند و سخن گویند با او و یاری دهند او را و گرامی دارند او را و بزرگ میدارد خدا ایضا او را بچهار

كَرامات أحدها أن يُخرجه مِن الذّنوب كَأنّه لَم يُذنب قَطّ وَالثّانية

بزرگی یکی آنکه بیرون آرد او را از گناهان چنانکه گویا گناه نکرده است هرگز و دوم آنکه

يُحبّه الله تَعالى وَالثّالثة أن لا يُسلّط عَليه الشّيطان وَيحفظه

دوست دارد او را خدای تعالی و سوم آنست که مسلط نکند بر وی شیطان را و نگهدارد او را

مِنه وَالرّابعة أن يُؤمنه مِن الخوف قَبل أن يُخرجه مِن الدّنيا لأنّه

ازان و چهارم آنست که ایمن دهد او را از ترس آخرت پیش از آنکه بیرون آرد او را از دنیا زیرا که

عَزّ وَجلّ قَال تَتنزّل عَليهم المَلائكة ألّا تَخافوا وَلا تَحزنوا وَ

گفته است خدای عزوجل فرود می آیند بر مومنان فرشتگان و میگویند که مترسید و اندوهگین مشوید و

أبشروا بالجنّة الّتي كُنتم تُوعدون **فصل** في ذكر أقاويل

شاد شوید به بهشت که بوده اید وعده کرده شده بآن در یاد کردن گفتارهای

شُيوخ الطّريقة في التّوبة قَال أبو عَليّ الدّقّاق رَحمه الله التّوبة

پیران طریقت در توبه گفت ابو علی دقاق رحمه الله توبه

عَلى ثلاثة أقسام أوّلها التّوبة وَأوسطها الإنابة وَآخرها الأوبة

بر سه گونه است نخست بازگشت کردن است از گناه و میانه [illegible] بازگردیدن بسوی حق است

فَالتّوبة بِداية وَالإنابة وَاسطة وَالأوبة نِهاية فَكلّ مَن تاب

پس توبه آغاز است و انابت میانه است و اوبت نهایت است پس هر کسی که بازگشت از

لِخوف العُقوبة كان صَاحب تَوبة وَمَن تاب طَمعاً في الثّواب أو

از جهت ترس از عذاب خداوند باشد توبه کننده و هر که بازگشت از جهت آرزوی ثواب یا

رَهْبَةً مِنَ الْعِقَابِ كَانَ صَاحِبَ إِنَابَةٍ وَمَنْ تَابَ مُرَاعَاةً لِلْأَمْرِ
از جهت عذاب بوده ست خداوند انابت و هر که بازگشت از گناه از جهت رعایت فرمان حق گردد

لَا لِرَغْبَةٍ فِي الثَّوَابِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنَ الْعِقَابِ كَانَ صَاحِبَ أَوْبَةٍ
نه از جهت آرزوی در ثواب و نه ترس از عذاب بوده ست خداوند اوبت

وَقِيلَ التَّوْبَةُ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى تُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا
و گفته شده ست که توبه صفت مومنان ست گفته ست خدای عز و جل بازگردید بسوی خدا همه

أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَالْإِنَابَةُ صِفَةُ الْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ
ای مومنان شاید که شما رستگاری یابید و انابت صفت اولیاست که نزدیکان حق اند

قَالَ اللهُ تَعَالَى وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ وَالْأَوْبَةُ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ
و آمده ست بدل که انابت کننده ست و اوبت صفت پیغمبران ست و

الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ الْجُنَيْدُ
مرسلان فرمود خدای تعالی نیکو بنده ست ایوب بدرستی آن گردنده بسوی حق ست و گفت جنید

رَحِمَهُ اللهُ التَّوْبَةُ عَلَى ثَلٰثِ مَعَانٍ الْأَوَّلُ نَدَمٌ وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى
رحمه الله توبه بر سه معنی ست اول پشیمان شود بر گناه دوم نیت کند بر

تَرْكِ الْمُعَاوَدَةِ لِمَا نَهَى اللهُ عَنْهُ وَالثَّالِثُ يَسْعَى فِي أَدَاءِ الْمَظَالِمِ
گذاشتن بازگشتن بر گناه از جهت چیزی که منع کرده ست خدای تعالی از و و سوم سعی کند در ادای ستمهای خلق

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّوْبَةُ تَرْكُ التَّسْوِيفِ وَقَالَ الْجُنَيْدُ
و گفت سهل بن عبد الله تستری توبه گذاشتن درنگ ست و گفت جنید

سَمِعْتُ الْحَارِثَ يَقُولُ مَا قُلْتُ قَطُّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ
شنیدم حارث را که می گفت نگفتم هرگز ای بار خدایا بدرستی من میخواهم از تو توبه و

لٰكِنِّي أَقُولُ أَسْأَلُكَ شَهْوَةَ التَّوْبَةِ وَقَالَ الْجُنَيْدُ دَخَلْتُ عَلَى السَّرِيِّ
لیکن میگویم میخواهم از تو آرزوی توبه و گفت جنید در آمدم بر سری سقطی

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ دَخَلَ عَلَيَّ
روزی پس دیدم او را دگرگون شده پس گفتم مر او را چیست مر ترا پس گفت در آمد بر من

شَابٌّ فَسَأَلَنِي عَنِ التَّوْبَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْ لَا تَنْسَى ذَنْبَكَ فَعَارَضَنِي
جوانی پس پرسید مرا از توبه پس گفتم مر او را اینکه فراموش مکن گناه خود را پس برابر شد مرا

وَقَالَ بَلِ التَّوْبَةُ أَنْ تَنْسٰى ذَنْبَكَ فَقُلْتُ إِنَّ الْأَمْرَ عِنْدِي عَلٰى مَا
و گفت بلکه توبه اینست که فراموش کنی گناه خود را پس گفتم کار من نزد منست بر طریقی

قَالَهُ الشَّابُّ فَقَالَ لِمَ قُلْتُ لِأَنِّي إِذَا كُنْتُ فِي حَالِ الْجَفَاءِ فَنَقَلَنِي
گفته ست او را جوان پس گفت سری چرا گفتم زیرا که من هرگاه که بودم آمده ام در حال رنج پس برآورد مرا

إلى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء جفاء فسكت وقال

بسوی حال راحت پس یاد کردن رنج در وقت راحت محنت است پس خاموش شد و گفت

سهل بن عبد الله التوبة أن لا تنسى ذنبك وقال الجنيد رضي

سهل بن عبد الله توبه آنست که فراموش نکنی گناه خود را و گفت جنید

حين سئل عن التوبة فقال هي أن تنسى ذنبك وتكلم أبو نصر

وقتیکه پرسیده شد از توبه پس گفت توبه آنست که فراموش کنی گناه خود را و سخن کرده است ابو

السراج في المقالتين فقال أشار سهل إلى أحوال المريدين و

سراج در هردو گفتار پس گفت سهل اشاره کرده است بسوی حالهای مریدان و

المتعرضين تارة لهم وتارة عليهم فأما الجنيد فإنه أشار إلى

کسانیکه [illegible] گاهی برای نفع خود و گاهی برای نقصان خود اما جنید پس بدرستی او اشاره

توبة المحققين ولا يذكرون ذنوبهم مما غلب على قلوبهم من

توبه محققان و یاد نمیکنند ایشان گناهان خود را از جهت چیزیکه غالب آمده است بر دلهای ایشان

عظمة الله تعالى ودوام ذكره وقال وهو مثل ما سئل رويم

بزرگی خدا ایتعالی و همیشگی ذکر او و گفت ابو نصر سراج و آن سخن جنید مانند چیزی است که سوال

عن التوبة فقال التوبة من التوبة وقال ذو النون المصري

از توبه پس گفت توبه کردن از توبه [illegible] و گفت ذو النون

رحمه الله توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة

توبه عوام از گناهان است و توبه خاصان از غفلت است

وقال أبو الحسن النوري رحمه الله التوبة أن تتوب من كل

و گفت ابو الحسن النوری رح توبه آنست که بازگشت کنی از هر

شيء سوى الله عز وجل قال عبد الله بن محمد بن علي رحمهم الله

چیزیکه سوای خداست گفت عبد الله بن محمد

شتان بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من

فرقست میان کسیکه توبه کند از گناهان و کسیکه توبه میکند از

الغفلات وتائب يتوب من رؤية الحسنات قال أبو بكر

غفلتهای و کسیکه بازگشت میکند از دیدن نیکیها و گفت ابو بکر

الواسطي رحمه الله التوبة النصوح أن لا يبقى على صاحبها أثر

واسطی رح توبه خالص آنست که نماند بر صاحب توبه نشانه

من المعصية سرا ولا جهرا ومن كانت توبته نصوحا لا يبالي

از گناه پنهان و نه آشکارا و کسیکه بوده است توبه او خالص باک نمیدارد

٣٨٢

كيف أمسي وأصبح قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله في مناجاته

كه چگونه شب كرد و چگونه روز كرد گفت يحيى در مناجات خود

إلهي لا أقول تبت ولا أعود لما أعرف من خلقي ولا أضمن

اے بار خدايا نميگويم كه توبه كردم و باز نميگردم بسوے گناه از جهت چيزے كه ميشناسم از عادت خود و ضامن

ترك الذنوب لما أعرف من ضعفي ثم إني أقول لا أعود لعلي

ترك گناها را از جهت چيزے كه ميشناسم از ناتوانی نائے خود پس بدرستی من ميگويم نميگردم بسوی گناه

أموت قبل أن أعود قال ذو النون رحمه الله الاستغفار من غير

بميرم پيش از آنكه باز گردم بگناه و گفت ذو النون مصرے رحمه الله آمرزش خواستن بے

إقلاع توبة الكذابين وقال أيضا رحمه الله حقيقة التوبة

كندن دل از گناه توبه دروغگويان ست و گفت ذو النون مصرے حقيقت توبه آنست

أن تضيق عليك الأرض بما رحبت حتى لا يكون لك قرار ثم

كه تنگ شود زمين بر تو با فراخے آن تا آنكه نميباشد مر ترا جاے گريز پس

تضيق عليك نفسك كما أخبره الله تعالى في كتابه العزيز

تنگ شود بر تو نفس تو چنانچه خبر كرد خداے تعالے در كتاب بزرگ خويش

وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم

و تنگ شد زمين بر آنانكه تخلف از غير خدا نمودند زمين با فراخی آن و تنگ شد بر ايشان نفسها

وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال

و دانستند كه نيست پناه از عذاب خدا مگر بسوے او پس رحمت كرد خدا بر ايشان تا توبه كنند و گفت

ابن عطاء رحمه الله التوبة توبتان توبة الإنابة وتوبة

ابن عطار رحمه الله توبه دو گونه است توبه انابت و توبه

الاستجابة فتوبة الإنابة أن يتوب العبد خوفا من عقوبته

استجابت پس توبه انابت اينست كه توبه كند بنده از ترس عذاب خدا

وتوبة الاستجابة أن يتوب حياء من كرمه وقال يحيى بن

و توبه استجابت آنست كه توبه كند از جهت شرم از كرم حق و گفت يحيى بن

معاذ الرازي رحمه الله زلة واحدة بعد التوبة أقبح من سبعين

معاذ رحمه الله گناه صغيره پس از توبه بدتر است از هفتاد گناه

قبلها وقال أبو عمرو الأنطاكي رحمه الله ركب علي بن عيسى

كه پيش از توبه است و گفت ابو عمرو انطاكے رحمه الله سوار شد علے بن عيسے

الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا فقالت

وزير در لشكر بزرگ پس آغاز كردند مردم غريب و بار كه ميگفتند كيست اين پس گفت

٤

اقلاع

ندينشوم

نا اميد

استغفار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٨٣

الاستيصال

ازبن

بركندن

١٢

تاج اللغات

١٢

١٢

إمرأة قائمة على الطريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد

زنے کہ ایستادہ بود بر راہ تا کے گوئید کیست این این بندہ ایست

سقط من عين الله فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن عيسى

کہ افتادہ ست از نظر خدا پس مبتلا کردہ ست خدا بچیزے کہ می بینید پس شنید علی بن عیسے

ذلك ورجع إلى منزله واستعفى من الوزارة وذهب إلى مكة

سخن از زنا و باز گشت بسوے خانہ خود و بخشایش خواست از وزارة و رفت بسوے مکہ

وجاور بها مجلس في قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقكم

و مجاور شد بمکہ در بیان قول خدا بیشک گرامی تر از شما نزد خدا اید پرہیزگار ترشما

إختلف العلماء في معنى التقوى وحقيقة المتقي فالمنقول

و اختلاف کردہ اند علما در معنے تقوے و حقیقت متقے پس نقلست از

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جميع التقوى في قوله عز وجل إن

پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم کہ فرمود تمامے پرہیزگارے درین قول خداست بدرستی

الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى

خدا میفرماید شمارا براستی و نیکوئی و دادن خویشان و باز دار دارا

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال

از چیزہاے بد و ناسزاوار و نافرمانے پند میکند خدا شمارا شاید کہ شما پند گیرید و گفت

ابن عباس رضـ المتقي الذي يتقي الشرك والكبائر والفواحش

ابن عباس رضـ پرہیزگار کسے ست کہ می ترسد کفررا و گناہ کبیررا و بدیہارا

وقال ابن عمر رضـ التقوى أن لا ترى نفسك خيرا من أحد

و گفت ابن عمر رضـ پرہیزگارے آنست کہ نہ بینے تو نفس خودرا بہتر از ہیچ کسے

وقال الحسن رحمه الله المتقي الذي يقول لكل من رآه هذا

و گفت حسن پرہیزگار آنست کہ گوید ہرکرا دید این

خير مني وقال عمر ابن الخطاب رضـ لكعب الأحبار حدثني

بہتر ست از من و گفت عمر بن الخطاب رضـ مر کعب احبار را کہ سخن گو مرا

عن التقوى فقال هل أخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال

از پرہیزگارے گفت احبار آیا سپر کردہ ہیچ راہ خاردار را گفت عمر آرے گفت

فما عملت فيه فقال حذرت وشمرت قال كعب كذلك

پس چہ کردے در آن راہ پس گفت عمر ترسیدم و دامن برچیدم گفت کعب ہمچنین ست

التقوى فنظمه الشاعر × خل الذنوب صغيرها وكبيرها

پرہیزگارے پس نظم کردہ ست این را شاعر بگذار گناہہاے خودرا خورد آن و بزرگ آن

فهو التقي × واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى ×

پس آنست پرهیزگارے وکار کن همچون رونده بالاے زمین خار دار که ترسد چیزے را که مے بیند

لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى × قال ابن عمر بن

و خوارت مکن گناه صغیره را بدرستی که کوه از سنگریزه است گفت عمر بن

عبد العزيز ليس التقى صيام النهار وقيام الليل والتخليط

عبد العزیز نیست پرهیزگارے روزه داشتن همه روز و نماز گزاردن همه شبها و آمیختن

فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله وأداء ما افترض

درمیان این چنین کارها ولیکن پرهیزگارے گذاشتن چیزے ست که حرام کرده است خدا و بجا آوردن

الله فما رزق الله بعد ذلك فهو خير إلى خير وقيل لطلق بن

خدا پس چیزے که روزی کرد خدا پس آن چیز نیکوست بسوی نیکو و گفته شده است طلق بن

حبيب أجمل لنا التقوى فقال التقوى عمل بطاعة الله على نور

حبیب را نیکو بیان کن برائے ما تقوے پس گفت تقوے فرمانبردارے کردن خداست در حالی که بر نور

من الله رجاء لثواب الله حياء من الله وقيل التقوى ترك معصية

از خداست از جهت امید ثواب خدا و شرم از خدا و گفته شده است تقوے گذاشتن نافرمانی

الله على نور من الله مخافة عقاب الله قال بكر بن عبد الله رحمة

خداست در حالی که بر نور از خداست از جهت ترس عذاب خدا و گفت بکر بن عبد الله

الله عليه لا يكون الرجل تقيا حتى يكون نقي المطعم ونقي الغضب

نمیشود مرد پرهیزگار تا آنکه باشد پاک طعام او از حرام و شبهه و پاکیزه باشد غضب

وقال عمر بن عبد العزيز أيضا المتقي ملجم كالمحرم في الحرم

و گفت عمر بن عبد العزیز نیز پرهیزگار در دنیا لگام داده شده است مانند محرم در زمین حرم

وقال شهر بن حوشب المتقي الذي يترك ما لا بأس به حذر

و گفت شهر بن حوشب متقی آنکس است که بگذارد چیزے را که در وی باک نیست از ترس

الوقوع فيما فيه بأس وقال سفيان الثوري وفضيل رحمة الله

افتادن در چیزے که در وی باک است و گفت سفیان ثورے و فضیل عیاض

عليهما هو الذي يحب للناس ما يحب لنفسه إنما المتقي

که متقی کسی که دوست دارد برائے مردم چیزے را که دوست میدارد برای نفس خود جز این نیست

الذي يحب للناس أكثر مما يحب لنفسه أتدرون ما وقع

آن کسی ست که دوست میدارد برائے مردم چیزے که دوست میدارد برای نفس خود آیا میدانید چیزے که واقع شد

لأستاذي سري السقطي رحمة الله عليه وهو أن سلم عليه ذات يوم

مر استاد مرا که سرے سقطی ست و آن اینست که سلام کرد بر سری روزے

٣٨٥

صديق له فرد عليه وهو عابس لم يتبشش له فقلت له في ذلك
پس گفت مر سری را پس رد کرد برو وآن سری ترش او بود خوش نمیشد بر وی پس گفتم او را در این
فقال بلغني ان المرء المسلم اذا سلم على اخيه ورد عليه اخوه
پس گفت سری که رسیده مرا اینکه مرد مسلمان چون سلام گوید بر برادر خویش و رد میکند برادر او
قسمت بينهما مائة رحمة تسعون منها لابشهما وعشرة للآخر
بخش کرده میشود میان ایشان صد رحمت نود کسی راست که گشاده روتر است و ده مر دیگر را
فاحببت ان تكون له تسعون وقال محمد بن علي الترمذي ره
پس دوست داشتم اینکه باشد مرا او را نود رحمت وگفت محمد بن علی ترمذی رح
هو الذي لا خصم له وقال سري السقطي هو الذي يبغض
پرهیزگار آنست که دشمن نیست مر او را وگفت سری سقطی متقی آنست که دشمن دارد نفس
نفسه وقال الشبلي هو الذي يتقي ما دون الله قال الناطق
خود را وگفت شبلی متقی آنست که پرهیز کند هر چیزی را که سوای خداست گفت گوینده
الصادق الا كل شيء ما خلا الله باطل وقال محمد ابن خفيف
راستگو آگاه باشید هر چیزی که غیر خداست باطل است وگفت محمد ابن خفیف
التقوى مجانبة كل شيء يبعدك عن الله وقال القاسم بن القاسم
پرهیزگاری یکسو گذاشتن هر چیزی را که دور میدارد ترا از خدا وگفت قاسم بن قاسم
هو المحافظة على اداب الشريعة وقال النوري هو الذي يتقي
تقوی نگاهبانی کردن است بر ادبهای شریعت وگفت نوری متقی است که پرهیزد
الدنيا وآفاتها وقال ابو يزيد هو التورع عن جميع الشبهات
دنیا را و رنجهای او را وگفت ابو یزید تقوی پرهیز کردن است از همه شبها در قول و فعل و اعتقاد
وقال ايضا المتقي من اذا قال قال لله واذا سكت سكت لله واذا
وگفت ابو یزید پرهیزگار آنست که چون گوید برای خدا گوید و چون خاموش شود خاموش شود برای خدا
ذكر ذكر لله وقال الفضيل بن عياض لا يكون العبد من المتقين
و اگر کند برای خدا کند وگفت فضیل نمیشود بنده از پرهیزگاران
حتى يأمنه عدوه كما يأمنه صديقه وقال سهل المتقي من
تا ایمن نشود از دشمن او چنانچه ایمن میشود دوست او وگفت سهل متقی آنست
تبرأ من حوله وقوته وقيل التقوى ان لا يراك الله حيث نهاك
که بیزار است از بازگشتن از گناه و توانائی خود بر طاعت بر عصمت حق در گناه به بیند و توفیق او در طاعت
ولا يفقدك حيث امرك وقيل هو الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
و نه گم کند ترا جایی که فرموده است ترا وگفته اند تقوی پیروی کردن پیغمبر است صلعم

٣٨٧

وقيل أن تتقي بقلبك من الغفلات وبنفسك من الشهوات

وگفته شده است پرهیزگاری آنست که پرهیزگاری بدل خود از بیهوشیها و بنفس خود از آرزوها

وبحلقك من اللذات وبجوارحك من السيئات ثم يرجى لك

و بحلق خود از لذتها و به اعضاے خود از بدیهاے پس این هنگام امید داشته میشود ترا

الوصول إلى رب الأرض والسموات وقال أبو القاسم هو حسن

رسیدن بسوے پروردگار زمین و آسمانها وگفت ابو القاسم تقوے خوش

الخلق وقال بعضهم يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن

خلقی ست وگفته اند بعضی که بر سه چیز برده میشود پرهیزگارے مرد بسته چیز نیکوئی

التوكل فيما لم ينل وحسن الرضى فيما قد نال وحسن الصبر على

توکل در چیزے که نیافته است و نکوے صبر بر چیزے که فوت شده است و نیکوے صبر بر

ما فات وقيل المتقي الذي يتقي متابعة هواه وقال مالك

چیزے که فوت شده است وگفته اند متقی کسی که پرهیزد پیروی هواے خود را وگفت مالک

حدثني وهب بن كيسان أن بعض فقهاء أهل المدينة كتب

روایت کرد مرا وهب که بعضی فقیهان مدینه نوشتند

إلى عبد الله بن الزبير رض أن لأهل التقوى علامات يعرفون

بسوے عبد الله بن زبیر که اهل تقوے را نشانهاست که شناخته میشوند

بها الصبر عند البلاء والرضاء بالقضاء والشكر عند النعماء

بآن صبر کردن نزد نزول بلا و خوشنود شدن بقضا خدا و شکر کردن نزد نعمت رسیدن

والتذلل لأحكام القرآن وقال ميمون بن مهران لا يكون الرجل

و رام شدن مر احکام قرآن را وگفت میمون بن مهران نمی باشد مرد

تقيا حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحيح و

پرهیزگار تا آنکه شود او سخت تر از روے حساب مر نفس خود را از شریک بخیل و

السلطان الجابر وقال أبو تراب بين يدي التقوى خمس عقبات

پادشاه ظالم وگفت ابو تراب در پیش تقوے پنج کوه ست

من لا يجاوزها لا ينالها وهي اختيار الشدة على النعمة واختيار

کسی که نمی گذرد آنرا نمیرسد تقوے را و آن برگزیدن سختی ست بر نعمت و برگزیدن

القوت على الفضول واختيار الذل على العز واختيار الجهد على

اندکها ست بر زیادتی و برگزیدن خواری ست بر سروری و برگزیدن رنج است بر

الراحة واختيار الموت على الحيوة وقال بعضهم لا يبلغ الرجل

آسودگی و برگزیدن مرگ ست بر زندگی وگفته اند بعضی که نمیرسد مرد

سنام التقوى إلا إذا كان بحيث لو جعل ما في قلبه على طبق

کوهان پرهیزگاری را نگرفتی که باشد باین صفت که اگر گردانیده شود چیزی که در دل اوست بر طبق

فيطاف به في السوق لم يستحيي من شيء مما عليه وقيل التقوى

پس گردانیده شود آنرا در بازار شرم ندارد از هیچ چیزی آنچه بر طبق است یعنی درون و برون او یکسان باشد

أن تزين سرك للحق كما تزين علانيتك للخلق وقال أبو الدرداء

آنست که بیارایی درون خود را برای خدا چنانکه می آرایی ظاهر خود را برای خلق و گفت ابو درداء

رضـ يريد العبد أن يعطى مناه × ويأبى الله إلا ما أراد × يقول

رضـ میخواهد مرد اینکه داده شود امیدهای او را و باز میدارد خدا مر امید را مگر چیزی که خواسته است می گوید

المرء فائدتي ومالي × وتقوى الله أحسن ما استفاد × عن

مرد فایده من و گنجینه من و پرهیزگاری خدا بهترین از چیزیست که پیدا کرده است و نقل شده از

مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضـ قال جاء رجل إلى رسول الله

مجاهد از ابی سعید خدری که گفت ابی سعید آمد مردی بسوی پیغمبر

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أوصني فقال صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله

پس گفت ای پیغمبر وصیت کن مرا پس گفت پیغمبر بر تو باد به پرهیزگاری

فإنه جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام

پس بدرستی آن مجموعه همه نیکوئیهاست و بر تو باد بجهاد پس بدرستی آن رهبانیت مسلمانی است

وعليك بذكر الله فإنه نور لك وعن أبي هرمز نافع بن هرمز

و بر تو باد بیاد حق پس بدرستی آن نور مر تراست نقل است از ابی هرمز

قال سمعت أنسا رضـ يقول قيل يا محمد من آل محمد قال كل تقي فالمتقي

گفت شنیدم انس را که میگفت گفته شد ای محمد کیست اولاد تو گفت هر مومن پرهیزگار پس

جماع الخيرات وحقيقة الاتقاء التحرز بطاعة الله عز وجل عن

مجموعه نیکیهاست و حقیقت پرهیزگاری پناه گرفتن است به فرمانبرداری خدا از

عقوبته يقال اتقى فلان بترسه وأصل التقوى اتقاء الشرك

عذاب او گفته میشود پناه گرفت فلان به سپر خود و اصل تقوی پرهیز کردن از شرک است

ثم بعده اتقاء المعاصي والسيئات ثم بعده اتقاء الشبهات

پس از آن پرهیز کردن گناه را صغیره و کبیره پس از آن پرهیز کردن از شبهات

ثم يدع بعده الفضلات وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله

پس از آن بگذارد زیادتیها را و آمده است در بیان قول خدا بپرهیزید خدا را

حق تقاته هو أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا

حق پرهیزیدن و آن اینست که فرمانبرداری کرده شود پس نافرمانی کرده نشود و یاد کرده شود پس فراموش

٣٨٨

يكفر وقال سهل بن عبد الله لا معين إلا الله ولا دليل إلا رسول

انکار کرده میشود وگفت سهل بن عبد الله نیست یاری دهنده مگر خدا ونیست راه نما مگر پیغمبر

الله ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه وقال الكتاني

خدا و نیست توشه مگر پرهیزگاری و نیست کار مگر صبر کردن بر او وگفت کتانی

قسمت الدنيا على البلوى وقسمت الجنة على التقوى ومن لم

قسمت کرده شد دنیا را بر آزمایش و تکلیف وقسمت کرده شد بهشت را بر پرهیزگاری وکسی که

يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل إلى الكشف

محکم نکند میان خود ومیان خدا پرهیزگاری را وفکر را نرسید بسوی کشف

والمشاهدة وقال النصرآبادي التقوى أن يتقي العبد ما سوى

ومشاهده وگفت نصرآبادی تقوی آنست که پرهیزد بنده چیزی را که غیر خداست

تعالى وقال سهل من أراد أن تصح له التقوى فليترك الذنوب

وگفت سهل کسی که خواست اینکه درست شود مر او را تقوی پس بگذارد گناهان را

كلها وقال النصرآبادي أيضا من لزم التقوى اشتاق إلى

همه وگفت نصرآبادی نیز کسی که لازم گرفت تقوی را آرزومند شد بسوی

مفارقة الدنيا لأن الله تعالى يقول وللدار الآخرة خير للذين

جدایی دنیا زیرا که بدرستی خدا میگوید هر آینه سرای آخرت بهتر است مر کسانی را

يتقون وقال بعضهم من تحقق في التقوى هون الله على قلبه

که پرهیزگارند وگفته اند بعضی اکابر که کسیکه درست شد در پرهیزگاری آسان میکند خدا بر دل او

الإعراض عن الدنيا وقال أبو عبد الله الروذباري التقوى

روگردانیدن از دنیا وگفت ابو عبد الله تقوی

مجانبة ما يبعدك عن الله تعالى وقال ذو النون المصري

کناره کشتن چیزی است که دور سیدارد ترا از خدا وگفت ذوالنون مصری

التقي من لا يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه بالعلالات

متقی کسی است که نیالاید ظاهر خود را بچیزهایی که مخالف شرع اند و نه باطن خود را بچیزهایی که غافل

ويكون واقفا مع الله تعالى في موقف الاتفاق وقال ابن عطية

وباشد ایستاده با خدا در محل اتفاق وتسلیم وگفت ابن عطیه

للمتقي ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه

پرهیزگاری را ظاهر است وباطن پس ظاهر نگاه داشتن حدهای شرع است وباطن آن

النية والإخلاص وقال ذو النون المصري رحمه الله لا عيش إلا

نیت واخلاص است وگفت ذوالنون مصری نیست زندگانی مگر

مع رجال امتحن قلوبهم للتقوى وترتاح بالذكر وقال ابو حفص
با مردانی که دلهای ایشان آزموده شده است بسوی پرهیزگاری و خوشحال میشوند بذکر خدا تعالی و گفت ابوحفص

التقوى في الحلال المحض لا غير وقال ابو الحسين الزنجاني من كان
تقوی در حلال محض است غیر این و گفت ابو الحسین کسی که بوده است

رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه وقال الواسطي
سرمایه او پرهیزگاری کند گشت زبانها از بیان سود او و گفت واسطی

التقوى ان يتقي من تقواه يعني من رؤية تقواه وروي ان
تقوی آنست که پرهیزد از تقوی خود یعنی از دیدن تقوی خود و روایت کرده شد

ابن سيرين اشترى اربعين حبا سمنا فاخرج غلامه فارة من
که ابن سیرین خرید چهل خم روغن زرد پس بر آورد غلام او موشی را از

حب فسأله من اي حب من الحباب اخرجتها فقال لا ادري
خمی پس پرسید ابن سیرین الغلام را از کدام خم از خمها بر آوردی تو موش را پس گفت نمیدانم

فصبها كلها وروي عن بعض الائمة انه كان لا يجلس في ظل
پس بریخت آن خمها را همه و مرویست از بعضی ائمه بدرستی او نمی نشست در سایه

شجرة غريمه ويقول جاء في الخبر كل قرض جر نفعا فهو ربا
درخت قرض دار خود و میگفت آمده است در حدیث هر قرضی که کشیده باشد نفعی را پس آن ربا

وقيل ان ابا يزيد غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال
و گفته شده است بدرستی ابا یزید بسطامی شست جامه خود را در صحرا با یار خود پس گفت

صاحبه نعلق الثياب على جدران الكروم فقال لا نغرز الوتد في
یار او بیاویز جامها را بر دیوارهای رز پس گفت بایزید نی خلانیم میخ را در

جدار الناس فقال نعلقه على الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان
دیوار مردم پس گفت آن یار بیاویز او را بر درخت پس گفت بایزید نه بدرستی آن جامه می شکند شاخها را

فقال نبسط على الاذخر فقال لا انه علف الدواب لا نستره عنها
پس گفت آن یار بگستر او را بر اذخر نام گیاه است خوشبو گفت بایزید نه بدرستی آن چراگاه چارپایان است

فولى ظهره الى الشمس وحمل القميص على ظهره ووقف حتى جف
پس گردانید پشت خود را بسوی آفتاب و برداشت کرته را بر پشت خود و استاد تا آنکه خشک شد

جانبه ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر وعن ابراهيم بن ادهم رح
طرف او پس گردانید او را تا خشک شد طرف دیگر و مرویست از ابراهیم ادهم

انه قال بت ليلة تحت صخرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل
بدرستی او گفت خواب کردم شبی زیر سنگ بیت المقدس پس هرگاه گذشت پاره شب

وفي بعض النسخ يرتاح بالحاء المهملة من الارتياح

٥ لغات الكروم جمع كرم بمعنى رز ١٢ مهذب الوتد ميخ الاوتاد جمع ١٢ مهذب الاذخر نبت الواحدة اذخرة ١٢ صحاح ١٢

نزل ملکان فقال احدهما لصاحبه من ههنا فقال الآخر ابرهيم

فرود آمد دو فرشته پس گفت یکی از ایشان مر یار خود را کیست اینجا پس گفت فرشته دیگر ابراهیم

بن ادهم فقال ذاك الذي حط الله درجة من درجاته فقال

بن ادهم ست پس گفت آن کسی ست که محو کرد خدا یکم مرتبه از مرتبهاے او پس گفت

لم قال لانه الذي اشترى بالبصرة التمر فوقعت تمرة من تمر

چرا ست آن کم کردن مرتبه گفت برسبی آن ابراهیم خرید در بصره خرماي پس افتاد یک خرما از خرما

البقال على تمره قال ابرهيم فمضيت الى البصرة واشتريت التمر

بقال بر خرماے او گفت ابراهیم پس رفتم بسوے بصره و خریدم خرما

من ذلك الرجل واوقعت تمرة على تمره ورجعت الى بيت المقدس

از آن مرد و انداختم یک خرما بر خرماے او و باز گشتم بسوے بیت المقدس

ونمت تحت الصخرة فلما كان بعض الليل اذا انا بملكين نزلا من السماء

و خواب کردم زیر سنگ پس هرگاه که گذشت پاره از شب ناگاه ملاقی شدم بدو فرشته که فرود آمد از آسمان

فقال احدهما لصاحبه من ههنا قال الآخر ابرهيم بن ادهم فقال

پس گفت یکی از ایشان مر دیگر را کیست اینجا گفت دیگر ابراهیم بن ادهم ست پس گفت این

ذاك الذي رد الشيء الى مكانه ورفعت درجته وقيل التقوى

آن کسی ست که چیز را بجاے خود و بلند کرده شد مرتبه او و گفته شد پرهیزگاری

على وجوه تقوى العامة ترك الشرك بالخالق وتقوى الخاصة

بر چند وجه ست یکی تقوے عوام ست و آن ترک شرک ست بخداے آفریننده و تقوے خاص

ترك الهوى بترك المعاصي ومخالفة النفس في سائر الاحوال و

ترک هواے نفس بترک گناهان و مخالفت نفس در همه احوال

تقوى خاص الخاص من الاولياء ترك الارادة في الاشياء والتجرد

تقوے خاص الخاص از اولیا ترک خواهش در چیزها و ترک اختیار

في النوافل من العبادات والتعلق بالاسباب والركون الى ماسوى

کردن نوافل را از عبادات یعنی تبدیل کردن نوافل را بحضور حق تعالی و ترک میل بسوے غیر

المولى ولزوم الحال والمقام وامتثال الامر في جميع ذلك مع احكام

حق تعالی و ترک ملازمت حال و مقام یعنی در هیچ حال و مقام آرام نگیرد چه اینهم آرام بغیر حق ست و فرمان بردار

الفرائض وتقوى الانبياء عليهم السلام لا يتجاوزهم غيب في

فرضها و تقوے پیغمبران درنمیگذرد ایشانرا پنهان در

غيب فهو من الله والى الله يامرهم وينهاهم ويوفقهم ويؤدبهم

پنهان یعنی در غایت پنهانی از جانب حق تعالی امر میکند ایشانرا و نهی میکند و توفیق می بخشد ایشانرا

وَيُطَيِّبُهُمْ وَيُطَبِّبُهُمْ وَيُكَلِّمُهُمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ

وخوش میکند ایشانرا و علاج بیماری میکند و کلام میکند با ایشان و ارشاد میکند ایشانرا

وَيُعْطِيهِمْ وَيُهَنِّيهِمْ وَيُطْلِعُهُمْ وَيُبَصِّرُهُمْ لَا مَجَالَ لِلْعَقْلِ فِي ذَلِكَ

و عطا میکند ایشانرا و مبارکباد میگوید و آگاه میکند ایشانرا و بینا میکند ایشانرا نیست مجال عقل را در تعلق این ایشان

فَهُمْ فِي مَعْزِلٍ عَنِ الْبَشَرِ بَلْ عَنِ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعَ إِلَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُكْمِ

پس ایشان در گوشه اند از آدمی بلکه در گوشه اند از فرشتگان همه آنها مگر در چیزی که تعلق میگیرد

الظَّاهِرِ وَالْأَمْرِ الْمُبِينِ الْمَوْضُوعِ لِلْأُمَّةِ وَعَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ

بحکم ظاهر و امر روشن که نهاده شده است برای امت و عوام مومنان پس هر آئینه ایشان

يُشَارِكُونَ الْخَلْقَ فِي ذَلِكَ وَيَنْفَرِدُونَ عَنْهُمْ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ وَقَدْ

شریک اند خلق را در آنچه متعلق بظاهر است و جدا میشوند از ایشان در چیزی که در این است و گاهی

يُعْطِي بَعْضَ ذَلِكَ الْكِرَامَ مِنَ الْأَبْدَالِ وَالْخُلَّصِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ فَتَقْصُرُ

داده میشود اندکی از آن تقوی برای بزرگان ابدال و پاکان اولیا پس کوتاه میشود

عِبَارَاتُهُمْ عَنْ ذِكْرِ ذَلِكَ فَلَا يَظْهَرُ إِلَى الْوُجُودِ وَلَا تُدْرَكُ بِالسَّمْعِ

عبارات ایشان از بیان آن پس ظاهر نمیشود بسوی هستی و دریافته نمیشود بشنوائی

وَالْحِسِّ إِلَّا مَا يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ فَتَبْدُرُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ أَوْ كَلِمَاتٌ

و حس ظاهر مگر چیزی که غلبه کند بر زبان پس میافتد از آن یک کلمه یا دو کلمه

ثُمَّ يَتَدَارَكُهُ إِلَيْهِ بِالسَّكِينَةِ وَالتَّثْبِيتِ وَإِسْبَالِ السِّتْرِ عَلَيْهِ

پس در میرسد حق تعالی او را این هنگام بآرام دادن او و ثابت گردانیدن و انداختن پرده بر وی

فَيَسْتَيْقِظُ لِأَمْرِهِ وَيَحْفَظُ لِسَانَهُ وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى مِمَّا جَرَى

پس بیدار میشود مر کار خود را پس نگاه میدارد زبان خود را و طلب آمرزش میکند از خدای تعالی از

وَيُغَيِّرُ الْعِبَارَةَ وَيُحَسِّنُ اللَّفْظَ عَلَى وَجْهٍ يُعْقَلُ وَيُفْهَمُ عَلَى مَا

و تغیر میکند عبارات را و نیکو میگرداند لفظ را بر وجهی که دریافته و فهمیده شود چنانچه

هُوَ الْمَعْهُودُ عِنْدَ النَّاسِ فَصْلٌ وَطَرِيقُ التَّقْوَى أَوَّلًا التَّخَلُّصُ

معلوم است نزد مردم در راه پرهیزگاری نخستین پاک شدن است

مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَحُقُوقِهِمْ ثُمَّ مِنَ الْمَعَاصِي الْكَبَائِرِ مِنْهَا وَالصَّغَائِرِ

از ظلمهای بندگان و حقهای ایشان پس پاک شدن از گناهان بزرگ و خورد

ثُمَّ الِاشْتِغَالُ بِتَرْكِ ذُنُوبِ الْقَلْبِ الَّتِي هِيَ أُمَّهَاتُ الذُّنُوبِ

پس مشغول شدن بترک گناهان دل که اصل گناه ها است

وَأُصُولُهَا فَمِنْهَا يَتَفَرَّعُ ذُنُوبُ الْجَوَارِحِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ وَ

و بیخ ها انها پس از گناهان دل شاخ میکشند گناهان اعضا از نمایش عمل بخلق و از نفاق و

الْعُجُبِ وَالْكِبْرِ وَالْحِرْصِ وَالطَّمَعِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْخَلْقِ وَالرَّجَاءِ بِهِمْ وَطَلَبِ

واز شگفت آمدن بعمل خود وتکبر وآز واز خواستن وترسیدن از خلق وامید داشتن از ایشان وطلب

الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَطُوْلُ شَرْحُهُ

مرتبه وسرداری وپیش روی بر همسان خود وغیر این از آنچه دراز است شرح او

وَإِنَّمَا يَقْوَى عَلَى جَمِيْعِ ذٰلِكَ بِمُخَالَفَةِ الْهَوَى ثُمَّ الْاِشْتِغَالِ بِتَرْكِ

واستوار میشود بر همه آن مگر بمخالفت هوای وبمیل نفس بسوی لذاتها پس مشغول شدن بترک

الْإِرَادَةِ فَلَا يَخْتَارُ مَعَ اللّٰهِ شَيْئًا وَلَا يُدَبِّرُ مَعَ اللّٰهِ تَدْبِيْرَهُ وَلَا يَتَخَيَّرُ

خواهش پس اختیار نکند با خدای تعالی هیچ چیزی را وتدبیر نکند با خدای تعالی تدبیر خود واختیار نکند

عَلَيْهِ وَلَا يَنُصُّ عَلَى جِهَةٍ وَسَبَبٍ فِيْ رِزْقِهِ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ

بر خدای تعالی چیزی را ونهایت نرسد در هیچ رهی وسببی در رزق خود واعتراض نکند بر آن خدای تعالی

فِيْ خَلْقِهِ بَلْ يُسَلِّمُ الْكُلَّ إِلَيْهِ وَيَسْتَسْلِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ لَدَيْهِ

در آفرینش خود بلکه بسپارد همه را بسوی او وانقیاد وفروتنی کند بسوی او وبیندازد نفس خود را نزد او

فَيَصِيْرُ فِيْ يَدِ قُدْرَتِهِ كَالطِّفْلِ الرَّضِيْعِ فِيْ يَدِ ظِئْرِهِ وَدَايَتِهِ وَكَالْمَيِّتِ

پس بگردد در دست قدرت او همچون کودک شیرخوار در دست شیر دهنده ودایه خود وهمچو مرده

فِيْ يَدِ غَاسِلِهِ مَسْلُوْبِ اخْتِيَارِهِ مَرْفُوْعِ إِرَادَتِهِ فَالنَّجَاةُ كُلُّ النَّجَاةِ

در دست شوینده خود دور کرده شده اختیار او کشیده شده است خواهش او پس رستگاری همه آن رستگاری

فِيْ ذٰلِكَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ الطَّرِيْقُ إِلٰى ذٰلِكَ قِيْلَ لَهُ الطَّرِيْقُ إِلٰى

در همین است پس اگر گوید گوینده چگونه است راه بسوی آن حال گفته میشود مر او را جواب راه بسوی

ذٰلِكَ بِصِدْقِ الْلَّجَاءِ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْاِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَلُزُوْمِ طَاعَتِهِ

آن بدرستی پناه بردن بسوی خدای تعالی عز وجل وبریدن از همه خلق پیوستن بسوی او ولازم گرفتن بندگی او

بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَالْاِنْتِهَاءِ نَوَاهِيْهِ وَالتَّسْلِيْمِ فِيْ قَدَرِهِ وَحِفْظِ حُدُوْدِهِ وَ

بفرمانبرداری امرهای او وباز آمدن از نهی های او وسپردن خود را در قضای قدرت او ونگاه داشتن حدهای خدا

صِيَانَةِ الْحَالِ دَائِمًا أَبَدًا وَاخْتَلَفَ أَقَاوِيْلُ الشُّيُوْخِ فِي النَّجَاةِ فَقَالَ

ونگهداشتن حال همیشه پیوسته واختلاف است در قولهای بزرگان در نجات پس گفت

الْجُنَيْدُ رَحِمَهُ اللّٰهُ مَا نَجَى مَنْ نَجَا إِلَّا بِصِدْقِ الْلَّجَاءِ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ

جنید رحمه الله نرست کسی که رست مگر براستی التجا بسوی خدای عز وجل فرمود

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا حَتّٰى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ

خدای تعالی عز وجل این آیت بر سه کس که پس گذاشته اند تا وقتیکه تنگ شد بر ایشان زمین

بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ إِلَّا

بفراخی خویش وتنگ شد بر ایشان نفسهای ایشان ویقین دانستند اینکه نیست گریزگاه از خدای تعالی مگر

إليه وقال رُوَيم ما نجا من نجا إلا بالصدق والتقوى قال الله عز

بسوی او و گفت رویم نرست کسیکه رست مگر براستی و پرهیزگاری فرمود خدایتعالی

وجل وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم وقال الجريري ما نجا من نجى

و رستگاری میدهد خدایتعالی کسانیکه پرهیز کردند برستگاری ایشان و گفت جریری نرست کسیکه رست

إلا بمراعاة الوفاء قال الله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون

مگر بنگاهداشت کردن وفا فرمود خدایتعالی کسانیکه وفا میکنند بعهد خدایتعالی و نمی شکنند

الميثاق وقال عطاء ما نجا من نجى إلا بتحقيق الحياء قال الله تعالى

پیمان را و گفت ابن عطاء رحمة الله نرست کسیکه رست مگر بتحقیق کردن حیاء فرمود خدایتعالی

ألم يعلم بأن الله يرى وقال بعضهم ما نجى من نجا إلا بالحكم والقضاء

آیا ندانست بآنکه بدرستی خدایتعالی می بیند و گفت بعضی از ایشان نرست کسیکه رست مگر بحکم خدایتعالی و قضاء

السابق في علم الله عز وجل قال الله تعالى إن الذين سبقت لهم منا

پیش کرده در علم خدایتعالی است فرمود خدایتعالی بدرستی آنکسانیکه پیشی گرفته است ایشانرا از من

الحسنى وقال الحسن البصري رحمه الله ما نجا من نجى إلا بالإعراض

نیکوئی ایشانرا و گفت حسن بصری رح نرست کسیکه رست مگر برو گردانیدن

عن الدنيا وأهلها قال الله تعالى إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وقد

از دنیا و اهل آن فرمود خدایتعالی نیست زندگانی دنیا مگر بازی و لهو و تحقیق

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن حب الدنيا رأس كل خطيئة وما تقرب المتقربون إلى

یاد کرد پیغمبر بدرستی محبت دنیا سر همه گناهانست و نزدیک نشده اند نزدیکی جویندگان بسوی

الله بشيء أفضل من أداء ما افترض الله وقال منذ خلقها الله تعالى ما

خدایتعالی بهیچ چیزی بهتر از ادای فرض خدایتعالی و فرمود پیغمبر از آن زمانیکه آفرید خدایتعالی دنیا نه

نظر إليها وقال الحسن رض معناه ما نظر إليها بعين رحمة من مقتها

دید بسوی او و گفت حسن رض معنی آن نادیدن اینست که ندید بسوی آن دنیا بچشم رحمت یعنی بنظر از جهت

فهي الحجاب العظيم وبها تبين الخالص من المعيب ولا يصح لمن بقي عليه

پس آن دنیا پرده بزرگست میان حق و بنده و بآن دنیا روشن میشود برگزیده از عیبناک و نیست صحیح مر کسانیکه باقیست بر ایشان

منها شيء الوصول إلى حلاوة مناجاته سبحانه لأنها ضد عن الله

از آن دنیا چیزی رسیدن به لذت مناجات حق سبحانه زیرا که بدرستی آن دنیا دشمن خدا است

وضد ما يحبه الله

دشمن چیزیکه دوست میدارد خدای اورا

فصل

وقد دعا الله عز وجل خلقه إلى توحيده

و بتحقیق خوانده خدای عز و جل خلق خود را بسوی توحید خود

وطاعته بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب فحذروا وأنذروا

و بندگی خود بوعده کردن بثواب و عذاب و بآرزو مند گردانیدن بثواب ترسانیدن از عذاب پس ترسانید آنحضرت ایشانرا

٣٩٥

خوف وزجرا وانذارا اليهم وتاكيدا للحجة عليهم فقال عز وجل

و ترسانیدن و باز داشتن از جهت [illegible] ایشان و قوی کردن حجت را بر ایشان پس فرمود خدای تعالی

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

فرستادیم پیغمبران بشارت دهنده بهشت و ترسانند [illegible]

وقال عز من قائل ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا

و چنانچه فرمود و اگر ما هلاک میکردیم ایشان را بعذابی پیش از فرستادن رسول [illegible]

ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وقال

[illegible]

تعالى في اية اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال جل وعلا

خدای تعالی در آیتی دیگر و نبودیم ما عذاب کنندگان تا آنکه بفرستیم پیغمبری را و فرمود خدای تعالی

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور

ای مردمان تحقیق آمد شما را پندی از پروردگار شما و شفا چیزی را که در سینهاست

وهدى ورحمة للمؤمنين وقال جل وعلا في التخويف والتحذير و

و راه راست و رحمت مر مومنان را فرمود خدای تعالی در ترسانیدن و [illegible] و

يحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد وقال تبارك وتعالى و

بترساند شما را خدای تعالی از ذات مقدس خود و خدای تعالی مهربانست به بنده و فرمود خدای تعالی این آیت و

اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال جلت عظمته

بدانید که خدای تعالی می بیند چیزی که در نفسهای شماست پس بترسید ازو و فرمود خدای تعالی

واعلموا ان الله بكل شيء عليم وقال جلت قدرته واتقون يا اولي

و بدانید تحقیق الله تعالی بهر چیزی داناست و گفت خدای تعالی که بزرگست قدرت او و بپرهیزید ای صاحب

الالباب وقال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واعلموا انكم ملقوه وقال

عقل و گفته [illegible] پاکیست او و او بزرگست و بپرهیزید از عذاب خدا [illegible] شما ملاقی میشوید او را و فرمود

تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم

خدای تعالی بپرهیزید [illegible] روزی را [illegible] بسوی خدا پس بکمال داده شود هر نفس را جزای چیزی که کرده است

لا يظلمون وقال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا

ظلم کرده نمیشوند و فرمود خدای تعالی بپرهیزید عذاب روزی را که کفایت نکند نفسی از نفسی چیزی را و

يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة وقال جل جلاله يا ايها الناس

[illegible] نمیشود از آن نفس فدیه [illegible] و فرمود خدای تعالی ای مردم

اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز

بپرهیزید [illegible] عذاب روزی را که کفایت نکند هیچ پدری از پسر خود و نه هیچ پسری [illegible] بس کننده است

عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا

از پدر خود چیزے را بدرستی وعده خدا تعالے راست است پس فریب ندهد شمارا زندگانی دنیا و

يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى يايها الناس اتقوا ربكم ان

فریب ندهد شمارا بخدا تعالے شیطان و فرمود خدا تعالے ای مردم بپرهیزید از عذاب پروردگار خود

زلزلة الساعة شيء عظيم وقال عز وجل يايها الناس اتقوا ربكم

زلزله روز قیامت چیزی بزرگست و فرمود خدا تعالے ای مردم بپرهیزید عذاب پروردگار

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

که آفرید شمارا از شخص واحد و آفرید ازان شخص زن اورا و پراگنده کرد ازان هردو

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان

مردان بسیار و زنان را و بپرهیزید عذاب خدا را که سوال میکنید بنام او و بپرهیزید از قطع ارحام بدرستی

الله كان عليكم رقيبا وقال تبارك وتعالى يايها الذين امنوا

خدا تعالے بوده برایشان پاسبان و فرمود خدا تعالے ای مومنان

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال عز وجل يايها الذين امنوا

بپرهیزید از عذاب خدا تعالے و گوئید سخن استوار و فرمود خدا تعالے ای مومنان

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير

بپرهیزید عذاب خدا را و باید که ببیند هر شخص چه چیز پیش فرستاده است از برای فردا و بپرهیزید عذاب خدای را بدرستیکه خدا دانا است

بما تعملون وقال جل جلاله واتقوا الله ان الله شديد العقاب و

بچیزیکه میکنید شما و فرمود خدا تعالے بپرهیزید از عذاب خدا تعالے بدرستی خدا تعالے را سخت است عذاب و

قال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقال

فرمود خدا تعالے ای مومنان نگاه دارید نفسهای خود را و اهلهای خود را از آتشی که هیزم او آدمیان و سنگ است و فرمود

عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون

خدا تعالے آیا پنداشته اید شما جز اینکه آفریده ایم شمارا بیهوده و بدرستی شما بسوی ما رجوع نمیکنید

وقال جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى وقال جل وعلا

و فرمود خدا تعالے آیا می پندارد آدمی اینکه گذاشته میشود و مهمل و فرمود خدا تعالے

افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون اوامن اهل

آیا ایمن شدند مردم دهها اینکه بیاید ایشانرا عذاب ما شبانگاه و حال اینکه ایشان خواب کننده اند یا ایمن شدند

القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون فما جوابك يا مسكين عن

دهها اینکه بیاید ایشانرا عذاب چاشتگاه و حال آنکه ایشان بازی میکنند پس چیست جواب تو ای مسکین از

هذه الاية وما حملك بها فهل انتهيت عن اتباع شهواتك

این آیتها و چیست عمل تو باین آیتها پس آیا باز ماندی تو از متابعت هوای خود

الخبيثة المؤذية لك في الدنيا والآخرة المحلة لك في دار الشقاء

که پلیداند و هلاک کننده اند مرترا در دنیا و آخرت فرود آرنده ترا در سرای بدبختی

والمهانة التي تحرقك نارها وتنهشك حياتها وتلسعك

و خواری سرائیکه میسوزد مرا آتش او و نیش میزنند مارهای او و نیش میزنند ترا

وتلسعك عقاربها وهوامها وتأكلك ديدانها وتضربك

کژدمهای او و گزندگان او و میخورند ترا کرمهای او و میزنند ترا

زبانيتها وخزانها ويجدد عليك في كل يوم انواع عذابها و

فرشته‌ها که موکل دوزخ اند و نگاهبانان او و نو کرده میشود بر تو در هر روز نوعهای عذاب او و

انت فيها مع فرعون وهامان وقارون والشياطين سواء و

تو دران سرا با فرعون و هامان و قارون و شیاطین هستی و

قال في الترغيب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

گفت خدای تعالی در ترغیب کسیکه بترسد خدا را میگرداند خدای تعالی مر او را محل برآمدن و رزق میرساند او را از جائیکه

لا يحتسب وقال جل وعلا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم

نپندارد و فرمود خدای تعالی کسیکه بترسد خدا را دور میکند از وی بدیهای او و بسیار و بزرگ میکند

له اجرا وقال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي

مر او را مزد و فرمود خدای تعالی ای هر کدامی مردم چه چیز فریب داد ترا به پروردگار تو که کریم است آنکه

خلقك فسواك فعدلك وقال عز وجل الم يأن للذين امنوا

آفرید ترا از عدم پس برابر ساخت اعضای تو و فرمود خدای تعالی آیا نرسیده است وقت کسانی را که ایمان آورده‌اند

ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقد رغبك فيما عنده في طلب فضله

اینکه فروتنی کنند دلهای ایشان مر ذکر خدا را پس تحقیق راغب گردانید ترا خدا در چیزیکه نزد اوست در طلب فضل خود

وسعة رحمته وطيب رزقه والاستراحة اليه والطمانينة لديه

و فراخی بخشش و خوشی رزق خود و راحت گرفتن بسوی او و آرام گرفتن نزد او

بسلوك طريق التقوى وملازمته والمواظبة عليه فبين لك

بر رفتن راه تقوی و لازم گرفتن آن تقوی و همیشه بودن بران تقوی پس بیان کرد ترا

بذلك الطريق واوضح لك المحجة وضمن لك بعد ذلك غفران

باین سلوک تقوی راه و روشن گردانید برای تو راه فراخ را و ضامن شد ترا پس آن آمرزیدن

الذنوب وتكفير السيئات وعظم الاجر والجزاء بقوله عز

گناهان و دور کردن گناهان را و بزرگ کرد مزد و جزا را

وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ثم نبهك

و آنکس که بترسد از خدا کفارت کند از وی گناهان او را و بزرگ کند مر او را اجر پس آگاهانید ترا

عن غرتك به وتغفلك عنه وتعاميك عن طريقه وتصاممك

از غفلت و خواب تو از حق تعالی و کوری تو از راه او و کری تو

عن سماع آياته ومن مواعظه وزواجره فقال تعالى ما غرك بربك

از شنیدن آیات او و پندهای او و سرزنشهای او پس گفت او تعالی چه چیز مغرور گردانید ترا به پروردگار

الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فوصف نفسه بالكريم

کریم آنکه بیافرید ترا پس برابر کرد ترا پس ستود خدا تعالی خود را بکرم

لئلا تزهد في معاملته وتنفر عن مقاربته وتشتغل عنه

تا آنکه بی رغبت نشوی در معامله او و بگریزی از نزدیکی او و مشغول نباشی از وی

بخليقته ثم ذكرك بأنه خلقك وأوجدك من عدمك وأحياك

به مخلوقات او و یاد داد ترا بآنکه او آفرید ترا و موجود گردانید ترا از نیستی تو و زنده کرد ترا

بعد أن لم تكن شيئا وأغناك بعد فقرك وقواك بعد ضعفك

پس آنکه نبود چیزی و مالدار گردانید ترا پس بینوائی تو و توانا گردانید ترا پس ناتوانائی تو

وبصرك في مصالحك بعد عماك وعلمك بعد جهلك وهداك

و بینا گردانید ترا در بهبود تو پس از کوری تو و دانا گردانید ترا پس از نادانی تو و راه راست نمود

بعد ضلالتك ثم تعود يا غافل عن طلب فضله الواسع وما

پس از گمراهی تو پس میبیست گشتن تو غافل از طلب بخشش و کرم فراخ است و چه چیز

تبطك عن ملازمة طاعته التي تشرفك في الدنيا وتسعدك في

است باز دارنده تو از لازم گرفتن بندگی او که بزرگی میدهد ترا در دنیا و نیک میکند ترا در

العقبى وترفعك في الدرجات العلى أرضيت بالحيوة الدنيا و

آخرت و بر میدارد ترا در مرتبه های بلند آیا راضی شده تو بزندگی دنیا و

استبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير وآثرت الدنيا وأبناءها

و بدل کردی تو آن چیزی را که بهتر است بچیزی که فروتر است و اختیار کردی تو دنیا را و فرزندان او را

وما ظهر لك من زينتها التي لا بقاء لها على الفردوس الأعلى والمرافقة

و چیزیکه ظاهر شده مر ترا از زینت آن دنیا که نیست بقا مر او را بر بهشت برین و همراهی

مع الأنبياء والصديقين والشهداء أما سمعت قوله عز وجل

با پیغمبران و صدیقان و شهیدان آیا نشنیده تو قول خدای عزوجل که فرمود

أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة

آیا راضی شدید بزندگی دنیا که فانیست از سرای آخرت پس نیست اسباب زندگانی دنیا در آخرت

إلا قليل وقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير و

مگر اندک و فرمود خدا تعالی بلکه اختیار کرده اید شما زندگانی دنیا را و حال آنکه آخرت نیکوتر است و

أبقى وقوله فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى

باقی تر است و فرمود خدای تعالی اما کسیکه نافرمانی کرد و اختیار کرد زندگانی دنیا را پس تحقیق دوزخ جایگاه اوست

فصل واعلم أن دخول النار بالكفر وتضاعف العذاب و

و بدانکه بدرستی در آمدن دوزخ بکفر است و زیادتی عذاب و

قسمة الدركات بالأعمال السيئة والأخلاق السيئة ودخول

قسمت طبقهای دوزخ بسبب اعمال بد است و صفات بد و در آمدن

الجنة بالإيمان وتضاعف النعيم وقسمة الدرجات بالأعمال

بهشت بایمان است و زیادتی نعمتها و قسمت درجات او بسبب عملهای

الصالحة والأخلاق الحسنة وأن الله عز وجل خلق الجنة فحشاها

نیکو است و خصال نیکو و بدرستی خدای عز و جل آفرید بهشت را پس پر کرد او را

بالنعيم ثوابا لأهلها وخلق النار فحشاها بالعذاب عقابا لأهلها

به نعمتهای از جهت ثواب دادن مر اهل او را و آفرید خدای تعالی دوزخ را پس پر کرد او را بعذاب

وخلق الدنيا فحشاها بالآفات والنعيم محنة وابتلاء ثم خلق

و آفرید دنیا را پس پر کرد او را به آفتهای و نعمتهای از جهت امتحان و آزمایش نمودن پس آفرید

الخلق والجنة والنار في غيب منهم لم يعاينوهما فالنعيم والآفات

خلق را و حال آنکه بهشت و دوزخ در پنهانی از ایشان ندیده او را پس نعمتهای او و آفتهای

التي في الدنيا هي أنموذج الآخرة ومذاقة ما فيها وخلق في الأرض

که در دنیا است آن نمونه آخرتست و چشیدن چیزیکه در آنست و آفرید در زمین

من عبيده ملوكا أعطاهم سلطانا أرعب به القلوب وملك به

از بندهای خود پادشاهان که داد ایشان را غلبه قدرت که ترسانیدن بآن دلهای مردم و مالک گردانیدن

النفوس فهو أنموذج ومثال لتدبيره وملكه ونفاذ أمره ومعاملته

نفسهای مردم را در احتمال که نمونه است و مثال مر تدبیر او را و ملک او را و روان شدن حکم و معامله او را

فجعل خبر ذلك كله تنزيلا ووصف الدارين ووصف ملكه و

پس گردانید خدای تعالی خبر آنرا همه قرآن و ستود هر دو سرا را و ستود ملک خود را و

قدرته وتدبيره ومنته وصنائعه وضرب الأمثال على ذلك ثم

قدرت خود را و تدبیر خود را و عطا خود را و صنعتهای خود را و زد خدای تعالی مثلها را بر آن پس

قال تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون

فرمود خدای تعالی و آن مثلها است که زده ایم آنرا از برای مردم و نمیدانند آن مثلها مگر دانایان

فالعلماء بالله يفهمون عن الله أمثاله لأن المثل إنما هو صفة

پس دانایان بخدای را فهمیده از خدای تعالی مثلهای او را زیرا که بدرستی مثل نیست مگر صفت چیزیکه

شيءٍ قد شاهدتَه يريك صفةَ ما غاب عنك ويبصّرك بما

چیزی که دیده تو او را مینماید ترا صفت چیزی که غایب است از تو و بینا میسازد ترا بچیزی که

تبصره بعينك ليَنفذ بصرُ قلبك الى ما لا تبصره عينك فيعقل

دیده تو بچشم خود تا در رود چشم دل تو بسوی چیزی که ندیده آنرا چشم تو پس دریابد

قلبُك ما خوطبتَ به من خبر الملكوت وخبر الدارين وخبر معاملة

دل تو چیزی را که مخاطب کرده شده تو بآنچیز از خبر ملکوت و خبر دو سرای و خبر معامله

مَلِك الملوك فليس في الدنيا نعمة ولا شهوة الا وهي انموذج الجنة

پادشاهان پس نیست در دنیا نعمتی و لذت مگر آن نمونه بهشت است

وذوقها ثم من وراء ذلك فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

و چشیدن آن پسترک از غیر آن در بهشت چیز نیست که هیچ چشمی دیده است و نه هیچ گوش شنیده است

ولا خطر على قلب بشر فلو سُمّي للعباد منها لم ينتفعوا بتلك الاسماء

و نه گذشته است بر دل هیچ آدمی پس اگر نامیده شود مر بندها را از آن نعمتها نفع نگیرند بآن نامها

لانهم لم يعقلوه ههنا ولا رأوه وليس لها انموذج في الدنيا والجنة

زیرا که بدرستی آن مردم تعقل نکنند از اینجا و نه دیده اند او را و نیست مر او را نمونه در دنیا و بهشت

مائة درجة وانما وُصف منها ثلاث درجات الذهب والفضة

صد درجه است و وصف کرده شده است از آنها مگر سه درجه یکی زر و دوم نقره

والنور ثم من وراء ذلك غير معقول ولا تحمله العقول وكذلك

و سیوم نور پسترک از پس آن دریافته نشده است و نمی بردارد او را عقلها و همچنین چیزیکه

ما في الدنيا من الشدة والعذاب فهو انموذج دار العقاب ثم من

در دنیاست از سختی و عذاب پس او نمونه سرای آخرت است پسترک از

وراء ذلك شيء لا تحمله العقول من الوان العذاب كل ذلك يخرج

پس آن عذابهای است که نمی بردارد او را عقلهای از رنگهای عذاب همه آنچه بالا مذکور شد می براید

لهم من غضبه ولاهل الجنة من رحمته فكل من تناول من عبيده

مر اهل دوزخ را از غضب او و مر اهل بهشت را از رحمت خدای تعالی پس هر کسیکه خورد از بندهای او

من دنياه مما اُبيح له وشكره عليها اُبدل له من الجنة ما يدق هذا

از دنیای او چیزی را که مباح کرده شده است مر او را و شکر کرد برآنچیز بدل داده شده مر او را از بهشت چیزیکه حقیر است این

في جنبه ومن تناول ما لم يُبح له فقد حرّم نفسه حظها من الدنيا

در پهلوی او و کسیکه خورد چیزیکه مباح کرده نشده مر او را پس تحقیق منع کرد نفس خود را نصیب او را از مرتبه های بهشت

ومن كذّب بها حرم الجنة بما فيها اجمع فلاهل الجنة عرائس و

و کسیکه دروغ دانست او را منع کرد نفس خود را از بهشت با چیزیکه در اوست همه پس مر اهل بهشت را عروسها است و

وَلَائِمُ وَضِيَافَاتٌ فَالْعَرَائِسُ لِلدَّعْوَةِ وَذٰلِكَ اَنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ

و طعامها که خدا و مهمانیها پس عروسها از جهة خواندن حق تعالی است و آن اینست بدرستی حق تعالی

سُبْحَانَهٗ دَعَاهُمْ اِلٰى دَارِ السَّلَامِ لِيُجَدِّدَ لَهُمْ اَبَدًا نَاطِرِيَّةً وَاَعْمَارًا

خواند مومنانرا بسوی بهشت تا آنکه نو کند مرایشانرا تنهائی تازه و عمرها

اَبَدِيَّةً وَالْوَلَائِمُ لِلْاَزْوَاجِ وَالضِّيَافَاتُ لِلزِّيَارَةِ وَلِاَهْلِ الْجَنَّةِ

همیشه و طعامها که خدا از برای جفتها ئی و مهمانی ها از برای زیارت ایشان و مراهل بهشت را

تَلَاقٍ وَزِيَارَاتٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَمُتَحَدَّثٌ فِي مَوَاطِنِ الْاُلْفَةِ وَمُجْتَمَعٌ

ملاقات و زیارت ها است درمیان ایشان و سخن کردنست در جاهای آرام و مجلس نشست

فِي ظِلِّ طُوبٰى يَلْقَوْنَ الرُّسُلَ هُنَاكَ وَيَزُورُونَهُمْ وَمَجَالِسُ الْمَلٰئِكَةِ

در سایه درختها طوبی می بینند پیغمبران را آنجا و زیارت میکنند ایشانرا و مجلسهای فرشتگان

فِيمَا بَيْنَهُمْ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَاَسْوَاقٌ يَاْتُونَهَا يَتَخَيَّرُونَ

درمیان ایشان سلام خدا باد بر همه و بازارهاست که می آیند اهل بهشت آن بازارها را و

الصُّوَرَ وَهَدَايَا مِنَ الرَّحْمٰنِ فِي اَوْقَاتِ الصَّلَوٰتِ يُغْدٰى وَيُرَاحُ عَلَيْهِمْ

صورتها نیک و هدیها را از خدای تعالی در وقتها نماز و روز و شب برده میشود برایشان

مِنْ اَلْوَانِ الْاَطْعِمَةِ وَالْاَشْرِبَةِ وَالْفَوَاكِهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا اَرْزَاقُهُمْ

از خوردنیها و نوشیدنیها و میوه ها بیگاه و شبانگاه رزقهای ایشان

زَائِدَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ وَمَزِيدٌ مِنَ اللهِ يَوْمًا بِيَوْمٍ فَاِذَا

بسیار است بریده نشده است و باز داشته نشده و زیاده کرده شده است از خدا روز بروز پس وقتیکه

اَتَاهُمُ الْمَزِيدُ نَسُوا مَا قَبْلَهٗ ثُمَّ لَهُمْ مُتَنَزَّهٌ يَخْرُجُونَ اِلَيْهِ فِي رِيَاضٍ

می آید ایشانرا زیادتی فراموش میکنند چیز که پیش از وست پس مر ایشانرا تماشاگاه است که می برایند بسوی او در باغهای

عَلٰى شَاطِئِ نَهْرِ الْكَوْثَرِ عَلَيْهِ خِيَامُ الدُّرِّ مَضْرُوبَةٌ وَكُلُّ خَيْمَةٍ سِتُّونَ

که بر کناره جوی کوثر است بران جوی خیمهای مروارید زده شده است و هر خیمه سقف کرده است

مِيلًا فِي عَرْضٍ مِثْلِهٖ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ لَهَا بَابٌ فِيهَا جَوَارٍ

در پهنائی مانند آن از یک دانه مروارید که نیست اورا دری و در آن خیمه کنیزان

عَبِقَاتٌ لَمْ يَنْظُرْ اِلَيْهِنَّ مَلَكٌ وَلَا اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَدَمِ

خوشبو اند که ندیده ایشانرا هیچ فرشته و نه یکی از اهل بهشت از خدمتگاران

وَالْحُوْرِ وَهُوَ قَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ وَاِذَا قَالَ اللهُ

و حور و آن قول خدای تعالی که فرمود در آن خیمهای نیکو رویان خوب اند و وقتی فرمود خدای تعالی

لَهُنَّ حِسَانٌ فَمَنْ يَقْدِرُ اَنْ يَصِفَ حُسْنَهُنَّ ثُمَّ قَالَ تَعَالٰى حُوْرٌ

مرایشانرا خوبرو پس کیست قادر براین که بیان کند ایشان را پس از آن فرمود حوران

٤٠١

مقصورات في الخيام فتلك خيرة الرحمن اختار صورهن الحسان

نگاهداشته شده در خیمهها پس آنها برگزیدهٔ خدااند اختیار کرده است صورتها نیکو

بين الصور بدعن من سحائب الرحمة فاذا امطرت جوار

ایشانرا از میان صورتها پیدا شدند از ابرهای رحمت پس وقتیکه میبارد آن ابر میبارد کنیزان

حسان على مشيته الكريم نور وجوههن من نور العرش ضربت

خوبرو بخواهش خدایتعالی نور روی ایشان از نور عرش است پهن زده شده است

عليهن خيام الدر فلم يرهن احد منذ خلقهن فهن مقصورات

بر ایشان خیمههای مروارید پس ندیده است ایشانرا هیچ یکی از آن هنگام که آفریده است ایشانرا پس ایشان نگاهداشته

في الخيام قد قصرن اي حبسن على ازواجهن من جميع الخلق فاهل

در خیمهها تحقیق حبس کرده شده اند بر شوهرهای خود از همه خلق پس اهل

الجنة يتنعمون في القصور مع الازواج ويلبثون في النعمة ما

بهشت تنعم و تلذذ میکنند در آن قصرها با جفتهای خود و درنگ میکنند آن اهل بهشت در آن نعمتها

شاء الله حتى اذا كان اليوم الذي يريد الله عز وجل ان يجدد لهم

خواسته است خدایتعالی تا وقتیکه شود روزیکه میخواهد خدایتعالی اینکه نو کند ایشانرا

نعمة ونزهة نودوا في درجات الجنان يا اهل الجنان هذا يوم

نعمت و تماشا ندا کرده شوند در درجهای بهشتها ای اهل بهشت بدرستی این روز

نزهة وسرور وفسح وحبور فاخرجوا الى منتزهكم فيخرجون على خيول

تماشا و خوشی است و روز فراخی و آرایش است پس برآیند بسوی تماشاه خود پس می برآیند بر اسپان

الدر والياقوت من ابواب مدائنهم الى تلك الميادين ثم يسيرون

مروارید و یاقوت از درهای شهرهای خود بسوی آن میدانها پس ترک سیر میکنند

على تلك الميادين الى تلك الرياض على شاطئ نهر الكوثر فيهديهم الله

بر آن میدانها تا آن باغها بر کنار جوی کوثر پس راه نمایند ایشانرا خدایتعالی

الى منازلهم فينزل كل رجل منهم عند خيمته ولا باب لها فتصدع

بمنزلهای ایشان پس فرود می آید هر مردی از ایشان نزدیک خیمه خود و نیست در مر او را پس پاره کرده میشود

الخيمة عن باب وذلك بعين ولي الله تعالى ليعلم ان التي فيها

خیمه را از درے و آن پاره شدن در حضور چشم مومن و ولی خدا خواهد بود تا آنکه داند بدرستی آن زنیکه در آن خیمه است

لم يطلع عليها احد وفاء لما تقدم الله من الوعد في دار الدنيا حيث

مطلع نشده است بر او هیچکس از جهت وفا کردن چیزی را که پیش یاد کرده خدایتعالی از وعده در سرای دنیا جائیکه

قال فيهن خيرات حسان ثم قال تعالى حور مقصورات في الخيام

فرموده در آن خیمها برگزیده اند نیکو روی پس ترک فرمود آیت مذکور حوران نگاهداشته شده در خیمها

٤٠٣

ثم قال عز وجل لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فيستوي معها

پس ترک فرمود یعنی تصرف بکارت ایشان نکرده است هیچ آدمی پیش از ایشان و نه جنی پس می نشینند با آن زن

على سرير النزهة في تلك الحجال فيمال عليهم من وليمتها فاذا

بر تخت پاکیزگی در آن خانها آراسته بانواع زینت پس آورده میشود بر ایشان از طعام که خدای آن زن پس

طعموا ثم سقاهم الله شرابا طهورا وتفكهوا بطرف

بخورند طعام ولیمه را پس ترک می نوشاند ایشانرا خدا تعالی شراب پاک و تفنع میگیرند بمیوه های تازه

الفواكه التي جدد الله لهم من تلك الهدايا في ذلك اليوم والحلي

نو سید خدا تعالی مر ایشانرا از آن هدایا که در وقتها تازه است زیورها

والحلل فخلع عليهم كسوة الرحمن واشتغلوا بالخيرات الحسان

و پوششها پس میپوشاند خدا تعالی بر ایشان پوشش رحمن و مشغول میشوند بخوبان نیکو رو

يقضون منهن الاوطار والنهمات ثم يتحولون الى مجالس

که تمام حاصل میکنند از آنها حاجتها خود را و شهوتها را پس ترک باز میگردند بسوی مجلسهای

العبقريات الموشات بالوان النقوش على شواطي الانهار في تلك

آفرشیها که آراسته کرده شده است برنگا رنگ نقشها بر کنارها جویها در آن

الرياض يركبون الرفارف الخضر ويتكئون عليها وهو قوله تعالى

باغها سوار میشوند رفرفها سبز را و تکیه میکنند بر آن و آن قول خدا تعالی

متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فاذا قال الله لشيء حسان

تکیه کننده اند بر رفرف سبز و بسترها و افرشیها نیکو وقتیکه میگفت خدا تعالی چیزیرا نیکو

فماذا بقي فالرفرف هو شيء اذا استوى عليه رفرف به واهوى

پس چه باقی ماند پس رفرف چیزیست که هرگاه نشسته میشود براو

كالمرجوحة يمينا وشمالا ورفعا وخفضا يتلذذ مع انيسه

بجنبد براو راست وچپ و بلندی و پستی همچو مرجوحه لذت می یابند با یار خود

فاذا ركبوا الرفارف اخذ اسرافيل في السماع وروي في الخبر انه

پس وقتیکه سوار میشوند بر رفرفها شروع میکند اسرافیل در سرود کردن و روایت کرده شده است در حدیث

ليس احد من خلق الله تعالى احسن صوتا من اسرافيل عليه السلام

نیست هیچ یکے از آفرینش خدا تعالی نیکوتر از روی آواز اسرافیل ع

فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم

پس وقتیکه میگیرد در سرود گفتن بریده میشود بر اهل هفت آسمان نمازهای ایشان و تسبیحهای ایشان

فاذا ركبوا الرفارف واخذ اسرافيل في السماع بالوان الاغاني

پس وقتیکه سوار شدند بر رفرفها و گرفت اسرافیل در سرود برنگا رنگ آوازهای

تسبيحا وتقديسا للملك القدوس فلم يبق في الجنة شجرة إلا
از روی تسبیح و تقدیس مر بادشاهی را که پاکست باقی نماند در بهشت درختی مگر

وردت ولم يبق ستر ولا باب إلا ارتج وانفتح ولم يبق حلقة
گل کردد و باقی نماند پرده و نه دری مگر بسته شده و گشاده شد و باقی نماند هیچ حلقه

باب إلا طنت بألوان طنينها ولم يبق أجمة من آجام الذهب
دری مگر آواز کرد برنگارنگ آوازهای خود و باقی نماند بیشه از بیشهای زر

والفضة إلا وقع هبوب الصوت في مقاصبها فزمرت تلك
و نقره مگر افتاد آواز وزیدن در نیستانها او پس آواز نی بر آوردند آن

المقاصب بفنون الزمر فلم يبق جارية من جواري الحور العين
نیستانها بانواع آوازهای نی و باقی نماند کنیزکی از کنیزکان حور

إلا غنت بأغانيها والطير بألحانها فيوحي الله عز وجل إلى
مگر سرود کرد بسرودهای خود و پرندها باواز خود پس وحی میفرستد خدای تعالی بسوی

الملائكة أن جاوبوهم وأسمعوا عبادي الذين نزهوا أسماعهم
فرشتگان اینکه جواب دهید ایشان را و شنوانید بندهای مرا که پاک داشته اند گوشهای

عن مزامير الشيطان فيجاوبون بألحان وأصوات روحانيين
از مزمارهای شیطان پس جواب میدهند آن فرشتگان بالحانهای و آوازهای روحانی

فتختلط هذه الأصوات فتصير رجة واحدة ثم يقول الله تع
پس در هم میشود آن آوازها پس میگردد یک آواز بزرگ پس میگوید خدای تعالی

قم يا داود عند ساق عرشي فمجدني فيندفع داود في تمجيد
ای داود استاده شو نزد یک پایه عرش من پس یاد کن مرا به بزرگی پس میشود داود به تمجید گفتن

بصوت يغمر الأصوات ويجليها وتتضاعف اللذة وأهل
باواز که می پوشد آوازها را و می آراید آنها را و دو چندان میشود لذة و اهل

الخيام على تلك الرفارف تهوي بهم وقد حفت بهم أفانين
خیمهای بر آن رفرفها اند که فرو میبرند ایشان را و تحقیق گرد کرد ایشان را از نواعی

اللذات والأغاني فذلك قوله عز وجل فهم في روضة
لذتها و سرودها پس اینست قول خداست عز و جل پس ایشان در باغی

يحبرون قال يحيى بن كثير الروضة اللذة والسماع فبينماهم
نعمت و بزرگی اند گفت یحیی بن کثیر روضه لذت و سرود است پس در میان اوقات که ایشان

على لذاتهم وسرورهم إذا انفتح لهم باب الملك القدوس من
هستند بر لذتهای و خوشیهای خود باشند ناگاه گشاده میشود برای ایشان در بادشاه پاک از

۴۰۴

405

جَنَّةِ عَدْنٍ فَارْتَجَّتْ اَصْوَاتُ صُفُوفِ الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ بَابِ

بهشت عدن پس بلند شد آوازهای صفهای روحانیان از در

جَنَّةِ عَدْنٍ بِتَمَاجِيدِ الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ اِلَى دَرَجَاتِ الْجِنَانِ وَثَارَتْ

بهشت عدن به بزرگی یاد کردن خدایرا که بزرگ کریم است تا درجهای بهشتها و پراگنده شد

رِيحُ عَدْنِيَّةٍ بِاَلْوَانِ الطِّيبِ وَالرَّوْحِ وَالنَّسِيمِ وَهُوَ نَسِيمُ الْقُرْبَةِ

بوی بهشت عدن برنگارنگ خوشبوئی و خوشی و باد خوش و آن باد نزدیکی حق تعالی

وَسَطَعَ عَلَى اَثَرِ ذَلِكَ نُورٌ فَاَشْرَقَتْ مِنْهُ رِيَاضُهُمْ وَخِيَامُهُمْ وَ

و بلند شد بر پس آن نوری پس روشن شد از و باغهای ایشان و خیمهای ایشان و

شَوَاطِئُ اَنْهَارِهِمْ وَامْتَلَاَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ نُورًا ثُمَّ نَادَاهُمُ الْجَلِيلُ

کنارهای جویهای ایشان و پر شده هر چیز از آن نور پس ترک نداکرد ایشانرا جلیل

جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَحِبَّائِيْ وَاَوْلِيَائِيْ

از بالای سر ایشان سلام باد بر شما ای دوستان من و اولیای من

وَاَصْفِيَائِيْ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ مُتَنَزَّهَكُمْ هٰذَا

و برگزیدهای من ای اهل بهشت چگونه یافتند شما تفرج گاه خودرا واین

يَوْمُكُمْ بَدَلَ يَوْمٍ نَاعَدَائِيْ طَلَبُوْا يَوْمًا مِنَ الدُّنْيَا لِيُجَدِّدُوْا

روز شما بدل نیروز دشمنان منت که طلب کرد روزی از دنیا تا آنکه نوکنند

عَلَى اَنْفُسِهِمُ النِّعْمَةَ الَّتِيْ قَدْ كَدَّرُوْهَا عَلَى اَنْفُسِهِمْ لِحَيْنِهِمْ

بر نفسهای خود نعمتی که تحقیق تیره کرده بودند آنرا بر نفسهای خود به بدبختی خود

وَشَقَائِهِمْ فَلَمْ يَنَالُوْا مَا طَلَبُوْا مِنَ اللَّذَّةِ وَخَسِرُوْا فِيْ جَنْبِ مَا

پس نرسیدند چیزیرا که طلب کرده بودند از لذت و زیان کار شدند در پهلوی چیزیکه

طَلَبُوْا فِي الْعَاجِلِ وَلَمْ يَصْبِرُوْا حَتّٰى يَنَالُوْا هٰذَا الَّذِيْ اَعْدَدْتُ

طلب کردند در دنیا و صبر نکردند تا برسیدند این چیزیرا که آماده کرده ام

فِي الْاٰجِلِ لِاَهْلِ طَاعَتِيْ فَاَعْرَضْتُمْ عَمَّا اِلَيْهِ اَقْبَلُوْا وَامْتَنَعْتُمْ مِمَّا

در آخرت برای اهل طاعت خود را پس روگردانیدید شما از آنچه پیش آمدند بسوی او و باز ماندند شما از آنچه

فِيْهِ تَنَافَسَ اَهْلُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ يَذُوْقُوْنَ وَبَالَ مَا تَنَافَسُوْا فِيْهِ

در آن رغبت اهل دنیاست پس امروز می چشیدند آنها عذاب چیزیکه رغبت داشتند در آن

وَنَسِيْمًا مَا انْقَطَعَ بِهٖ مَا طَلَبُوْا مِنَ اللَّذَّةِ وَالنَّهْمَةِ فِيْ دَارِ الْفَنَاءِ

و ملاقی شدند چیزیرا که منقطع شد باو آنچه طلب کردند از جهت لذت و شهوت در سرای فناء

وَصَارُوْا اِلَى الذُّلِّ وَالْهَوَانِ وَجُزِيْتُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ جَنَّةً وَّحَرِيْرًا

و گشتند بسوی خواری و رسوائی و جزا داده شدید شما بمقابل چیزیکه صبر کردید شما بهشت را و حریرا

ومتنزهكم

وَمُتَنَزَّهًا وَسَلَامًا وَهٰذَا يَوْمُ نَيْرُوزِكُمْ وَهٰذَا يَوْمُ زِيَارَتِكُمْ

و تفرجگاه را و سلامتی را و این روز نیروز شماست و تفرجگاه و این روز زیارت شماست

فِي دَارِي فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَطَالَ مَا رَأَيْتُكُمْ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا فِي

در سرای من در بهشت عدن و درازست که دیدم شما را در روزهای دنیا در

مِثْلِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ مُشْتَغِلِينَ بِعِبَادَتِي وَطَاعَتِي وَالْمُتْرَفُونَ

مانند این روز مشغول بودید به بندگی من و پرستش من و گردنکشان

فِي لَهْوِهِمْ وَلَعِبِهِمْ سُكَارَى حَيَارَى عُصَاةً مُتَمَرِّدِينَ يَتَنَعَّمُونَ

در بازی و لعب خود در آن حال که هستند حیران گنهکار گردنکشان تنعم میکنند

بِحُطَامِ الدُّنْيَا وَيَفْرَحُونَ بِتَدَاوُلِهَا بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ تُرَاقِبُونَ جَلَالِي

با سباب دنیا و خوشحال میشوند بدست کردن آنها در میان خود و شما پاسبانی میکردید بزرگی مرا

وَتَحْفَظُونَ حُدُودِي وَتَرْعَوْنَ عَهْدِي وَتُشْفِقُونَ عَلَى حُقُوقِي

و نگاه میداشتید حدهای مرا و رعایت میکردید عهد مرا و مهربانی میکردید بر حقوقهای من

وَيُفْتَحُ لَهُمْ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ يَفُورُ لَهَبُهَا وَدُخَانُهَا

و گشاده میشود برای ایشان دری از درهای دوزخ پس سخت میشود زبانه او و دود او

۳۰۶

وَصُرَاخُ أَهْلِهَا وَعَوِيلُهُمْ لِيَنْظُرَ أَهْلُ الْجِنَانِ مِنْ هٰذِهِ الْمَجَالِسِ

و فریاد اهل آن دوزخ و نالهٔ ایشان تا آنکه می بینند اهل بهشت از این مجلسها آنکه

إِلَى مَا مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَيَزْدَادُونَ غِبْطَةً وَسُرُورًا وَيَنْظُرُ أَهْلُ

عطا کرده است خدا تعالی بر ایشان پس زیاده شوند آن اهل بهشت از روی رشک و خوشی و بینند اهل

النَّارِ مِنْ تِلْكَ السُّجُونِ وَالْمَحَابِسِ فِي تِلْكَ الْأَغْلَالِ وَالْقُيُودِ تَحَسُّرًا

دوزخ از آن بندیخانه و زندانها در آن طوقها و زنجیرها پس حسرت میبرند

عَلَى مَا فَاتَهُمْ فَيَسْتَغِيثُونَ بِوُجُوهِ أَهْلِ الْجِنَانِ إِلَى اللّٰهِ وَيُنَادُونَهُمْ

بر چیزی که فوت شد ایشان را و فریاد رس خواهند بر روها اهل بهشت بسوی خدا تعالی و ندا میکنند ایشان را

بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ

بنامهای ایشان پس میفرماید خدا تعالی بزرگست یاران بهشت امروز

فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ

در کار خوشحال اند آن اهل بهشت و زنان ایشان در سایه های درختان بر تختهای آراسته تکیه کننده اند

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ

مر ایشان را در بهشت میوه ها و مر ایشان راست هر چیز که بخواهند سلام است بر ایشان در آن گفتنی که گفته شده است

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ

و جدا میشوید امروز ای گنهکاران آیا عهد نکرده بودم بسوی شما ای پسران آدم

تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ هٰذَا

پرستید شیطان را بدرستی شیطان مر شمارا دشمن است آشکارا و به پرستید مرا اینست

صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ فَتَجِيْشُ لَهُمُ النَّارُ فَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَيَنْقَطِعُ

راه راست پس جوش میزند با ایشان دوزخ پس جدا میشود جمع ایشان و بریده میشود

نِدَاءُهُمْ فَتَرْمِيْ بِهِمْ اِلٰى جَزَائِرَ فِي النَّارِ فَاِذَا اُخْرِجُوْا اِلَيْهَا دَبَّتْ

ندا ایشان پس انداخته میشود ایشانرا بسوی جزیره ها که در دوزخ اند که براورده میشوند بسوی جزایر آتش روان شود

اِلَيْهِمْ عَقَارِبُ لَهَا اَنْيَابٌ كَاَمْثَالِ النَّخْلِ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ سَيْلٌ

بر ایشان کژدمهای که ایشان نیشها ست مانند تنه درخت خرما پستر کژدمی آید بر ایشان سیلها

مِنْ نَارٍ حَشْوُهٗ غَضَبُ الْجَبَّارِ فَيَحْمِلُهُمْ فَيُغْرِقُهُمْ فِيْ بِحَارِ النِّيْرَانِ

از آتش که پری او غضب خدا است پس میبردارد آن سیلها ایشانرا پس غرق میکنند ایشانرا در دریاهای

وَيُنَادِيْ مُنَادٍ مِّنْ قِبَلِ اللّٰهِ تَعَالٰى هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ

دوزخ و ندا میکنند منادی از جانب خدا تعالی اینست روز تو روز شما که

تُبَارِزُوْنِيْ فِيْهِ بِالْعَظَائِمِ وَتَتَمَرَّدُوْنَ عَلٰى نِعْمَتِيْ وَتَفْرَحُوْنَ

ظاهر می آمدند بمن در آن روز بجنگهای بزرگ و سرکشی میکردند بر من به نعمت من و خوشحالی میشدند

فِيْ دَارِ الْاَحْزَانِ وَالْعُبُوْدَةِ بِمَا تَتَنَاهَوْنَ بِهٖ مَا اَعْدَدْتُ لِاَهْلِ

در سرای اندوه ها و بندگی یعنی دنیا بانچه تمام نمیکردید چیزی را که آماده کرده ام مر اهل

طَاعَتِيْ فَقَدِ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ تِلْكَ اللَّذَّاتُ فَذُوْقُوْا وَبَالَ مَا

طاعت خود را پس تحقیق بریده شد از شما آن لذتها پس بچشید عذاب چیزی را که

اٰثَرْتُمُوْهُ فَاِنَّ اَهْلَ الْجَنَّةِ قَدْ شُغِلُوْا عَلَيْكُمْ بِالتَّنَعُّمِ بِاَلْوَانٍ

اختیار کرده بودند آنرا پس بدرستی اهل بهشت تحقیق مشغول شدند از شما بر نعمت یافتن ابلعا جهانی که خدا ای و

اَلْوَانِ الْفَوَاكِهِ وَطُرَفِ الْهَدَايَا وَافْتِضَاضِ الْعَذَارٰى وَرُكُوْبِ

رنگا رنگ میوه های و تازه هدیه ها و تصرف کردن بکارت بکران و سوار

الرَّفَارِفِ وَالتَّلَذُّذِ بِالْاَغَانِيْ وَاَلْوَانِ السَّمَاعِ وَسَلَامِيْ عَلَيْهِمْ

تخت ها و لذت گرفتن بسرودها و رنگارنگ آواز خوش و سلام من بر ایشان

وَاِقْبَالِيْ بِالْبِرِّ وَاللُّطْفِ اِلَيْهِمْ وَالْمَزِيْدِ مَا يَسْتَفْرِغُ نِعَمَهُمْ

و پیش آمدن من به نیکوئی و لطف بسوی ایشان و زیادتی تمام میشود نعمتهای ایشان

لِيَتَهَنَّوْا بِنَعِيْمِهِمْ وَيَزْدَادُ اللَّذَّةُ عَلٰى لَذَّتِهِمْ فَيَا اَهْلَ الْجَنَّةِ

تا که خوشحال شوند به نعمتهای خود و زیاده شود لذت ایشان بر لذت پس ای اهل بهشت

هٰذَا لَكُمْ بَدَلُ يَوْمِ اَعْدَائِيَ الَّذِيْنَ تَبَاشَرُوْا وَاَهْدَوْا اِلٰى مُلُوْكِهِمْ

این روز شما را بدل روز دشمنان منست آنانکه بشارت میدادند بیکدیگر و هدیه میفرستادند بسوی پادشاهان خود

وَتَقَبَّلُوا هَدَايَاهُمْ وَأَنْتُمُ الْفَائِزُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَنَّهُ قَالَ
و قبول میکردند هدیه ایشان و شما رسیده بکام خود و مرویست از ابی هریره رض بدرستی گفت

قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ إِنِّي رَجُلٌ قَدْ حُبِّبَ إِلَيَّ الصَّوْتُ الْحَسَنُ
گفت مردی ای پیغمبر خدا من مردی ام که تحقیق دوست گردانیده شده است بسوی من آوازهای خوش

فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ صَوْتٌ حَسَنٌ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
پس آیا هست در بهشت آواز خوش فرمود پیغمبر ع آری سوگند آنکس که نفس من در دست اوست

إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُوحِي إِلَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِيَ الَّذِينَ
بدرستی خدای تعالی هر آینه وحی میفرستد بسوی درختی در بهشت اینکه بشنوان آن بندهای مرا آنانکه

اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِي وَذِكْرِي عَنْ عَزْفِ الْبَرَابِطِ وَالْمَزَامِيرِ فَتَرْفَعُ
مشغول بودند به بندگی من و یاد من از آوازها بربطها و چنگ ها پس بردارد آن درخت

بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ مِنْ تَسْبِيحِ الرَّبِّ وَتَقْدِيسِهِ وَ
آوازی که نشنیده است خلایق مانند آن از تسبیح پروردگار و تقدیس او و

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ رض قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَيْلٍ
مرویست از ابی قلابه بدرستی او گفت گفت مردی ای رسول خدا آیا هست در بهشت از شب

قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا هَيَّجَكَ عَلَى هٰذَا قَالَ سَمِعْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرُ
گفت پیغمبر ع و چه چیز برانگیخت ترا برین سخن گفت آن مرد شنیدم خدای تعالی را که یاد میکند

فِي الْكِتَابِ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فَقُلْتُ اللَّيْلُ بَيْنَ
در کتاب خود مر ایشان راست رزق ایشان دران بهشت پگاه و بیگاه پس گفتم شب میان

الْبُكْرَةِ وَالْعَشِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ هُنَاكَ لَيْلٌ إِنَّمَا
پگاه و بیگاه است پس فرمود پیغمبر خدا ع نیست اینجا شب و نیست آن

هُوَ ضَوْءٌ وَنُورٌ يَرُدُّ الْغُدُوَّ عَلَى الرَّوَاحِ وَالرَّوَاحَ عَلَى الْغُدُوِّ وَ
مگر روشنی و نوری که باز می آرد پگاه را بر بیگاه و بیگاه را بر پگاه و

يَأْتِيهِمْ طُرَفُ الْهَدَايَا مِنَ اللّٰهِ لِمَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي كَانُوا يُصَلُّونَهَا
می آیند ایشان را تازه هدیه ها از خدای تعالی در وقتهای نمازها که بوده اند میگذاردند آنرا

فِي الدُّنْيَا وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
در دنیا و سلام میکنند بر ایشان فرشتگان پس کسیکه خواهست اینکه باشد مر او را

حَظٌّ فِي هٰذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ الدَّائِمِ فَعَلَيْهِ بِحِفْظِ حُدُودِ شُرُوطِ
بهره ازین زندگانی لذت دار همیشه پس بر رویست نگاهداشتن حدهای شروط

التَّقْوَى وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
پرهیزگاری و آن شروط یاد کرده اند در قول خدا عز و جل نیست نیکی اینکه بگردانید شما

٤٠٩

وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله و

رویهای خود را جانب مشرق و مغرب ولیکن نیکو کسے است که گروید بخدا ایشان و

اليوم الآخر والملئكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه

بروز قیامت و بفرشتگان و بکتابها و به پیغمبران و دادن مال را با وجود دوست داشتن

ذوي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي

خویشان را و یتیمان و مسکینان را و مسافران را و سوال کنندگان و در آزاد کردن

الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا

گردنها و برپا داشتن نماز را و دادن زکوة را و وفا کنندگان بعهد خویش وقتیکه

عاهدوا والصبرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك

عهد کردند و صبر کنندگان در سختیها و ضررها و در وقت ترس ایشان آنکسانی

الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وعليه بالإتيان بحدود

اند که صادق در دین خود و ایشان پرهیزگاران اند و بر اوست بجا آوردن حدها

الإسلام وأجزائه وروي عن حذيفة بن اليمان رض أنه قال في

اسلام و ارکان آن و روایت کرده شده است از حذیفه رض بدرستی او گفت در

تفسير قوله تعالى عز وجل يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم

تفسیر قول خدای عزوجل اے آنکسانیکه ایمان آوردید در آئید در اسلام

كافة الإسلام ثمانية أسهم الصلوة سهم والزكوة سهم و

همه السلام هشت حصه است نماز یک حصه است و زکوة مال حصه است و

الصيام سهم والحج سهم والعمرة سهم والجهاد سهم والأمر

روزه حصه است و ادای حج حصه است و ادای عمره حصه است و جهاد حصه است و امر

بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له

معروف حصه است و نهی از منکر حصه است و تحقیق ناامید شد کسیکه نیست او را هیچ حصه ازینها

وعن عاصم يعني الأحول عن أنس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه أنه

و مرویست از عاصم از انس از پیغمبر بدرستی

قال مثل الإسلام كمثل الشجرة الثابتة الإيمان بالله أصلها والصلوة

فرمود صفت اسلام بهچو صفت درختی ثابت است ایمان آوردن بخدا بیخ اوست و نمازهای

الخمس فروعها وصيام رمضان لحاها والحج والعمرة جناها و

پنجگانه شاخهای بزرگ اوست و روزه ماه رمضان پوست اوست و ادای حج و عمره میوه چیده شده اوست و

الوضوء والغسل من الجنابة شربها وبر الوالدين وصلة الرحم

وضو کردن و غسل کردن از جنابت حصه آب اوست و فرمانبرداری مادر و پدر و پیوند رحم

غصونها والكف عن محارم الله عز وجل ورقها والأعمال

شاخهاى اوروا وست و بازماندن از حرامهاى خداى تعالى برگ اوست و كردارهاى

الصالحة ثمرها وذكر الله عز وجل عروقها ثم قال صلى الله عليه وسلم كما لا تحسن

نيك ميوه اوست و ياد كردن خداى تعالى ريشهاى اوست پس گفت رسول خدا چنانچه نيست زيبا

الشجرة ولا تصلح إلا بالورق الأخضر كذلك لا يصلح الإسلام

درخت و صلاحيت ندارد مگر ببرگ سبز همچنين صلاحيت ندارد اسلام

إلا بالكف عن المحارم والأعمال الصالحة **فصل** في صفة

مگر بباز آمدن از حرامهاى خداى تعالى و بكردارهاى نيك در بيان صفت

النار وما أعد الله لأهلها فيها وصفة الجنة وما أعد الله عز

دوزخ و چيزيكه مهيا كرده است خداى تعالى براى اهل او در آن و در صفت بهشت و چيزيكه مهيا كرده است خداى تعالى

وجل لأهلها فيها عن أبي هريرة رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل او را در آن مرويست از ابى هريره رض بدرستيكه گفت گفت رسول خدا ص

إذا كان يوم القيمة واجتمع الخلائق ليوم لا ريب فيه في

وقتيكه باشد روز قيامت و يكجا شوند خلايق مر روزى را كه نيست شك در آن در

صعيد واحد غشيتهم ظلمة سوداء لا ينظر بعضهم بعضا

يك زمين هموار فرو پوشيد آن خلايق را تاريكى شب سياه پس نمى بيند بعض ايشان مر بعضى را

من شدة الظلمة والخلائق قيام على صدور أقدامهم وبينهم

از سختى تاريكى و خلايق ايستاده اند بر پيش قدمهاى خود و ميان ايشان

وبين ربهم عز وجل مسيرة سبعين عاما قال فبينما هم كذلك

و ميان پروردگار ايشان راه هفتاد سالست فرمود پيغمبر پس ميان اوقات ايشان كه

إذا تجلى الخالق تبارك وتعالى للملائكة فأشرقت الأرض بنور

ناگاه تجلى ميكند آفريننده خلق تبارك و تعالى مر فرشتگان را پس روشن شود زمين بنور

ربها وانجلت الظلمة فغشي الخلائق كلهم نور ربهم والملائكة

پروردگار خود و دور شود تاريكى پس بپوشد خلايق را همه نور پروردگار ايشان و فرشتگان

حافون من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويقدسون له

طواف ميكنند گرد عرش در آنحال كه تسبيح ميكنند با ثناى پروردگار خود و تقديس ميكنند او را

قال فبينما الخلائق قيام كلهم صفوفا كل أمة قائمة في

فرمود پيغمبر پس درين اوقات كه خلايق ايستاده اند همه ايشان صفها اند هر امت ايستاده در

ناحية إذ أتي بالصحف والميزان ووضعت الصحف وعلق

گوشه ناگاه آورده ميشود صحيفها و ترازوى را و نهاده شود نامهاى و آويخته ميشود

الميزان بيد ملك من الملئكة يرفعه مرة ويخفضه مرة

ترازوی در دست فرشته از فرشتگان می بردارد آن ترازوی را یکبار و پست میکند او را یکبار

اخرى قال فبينماهم كذلك كشف الغطاء عن الجنة فازلفت

دیگر فرمود پیغمبر صلی الله علیه وسلم پس در میان اوقات ایشان که همچنین اند ناگاه دور شود پرده از بهشت پس نزدیک کرده شود

فهبت منها ريح فوجد المسلمون عرفها كالمسك وبينهم

پس بوزد از آن بهشت بادی پس می یابند مسلمانان خوشبوی او همچو مشک و میان ایشان

وبينها مسيرة خمسمائة عام ثم كشف الغطاء من جهنم فهبت

و میان بهشت راه پانصد سال است پس ترک دور شود پرده از دوزخ پس بوزد

منها ريح مع دخان شديد فوجد المجرمون عرفها وبينهم وبينها

از آن بادی با دود سخت پس می یابند گناهکاران بوی او و میان ایشان و میان او

مسيرة خمسمائة عام ثم جيئ بها تقاد موثقة بسلسلة عظيمة

راه پانصد ساله است پس آورده شود او را در آن حال کشیده میشود به زنجیر بزرگ

عليها تسعة عشر خازنا من الملئكة مع كل خازن منهم سبعون

بر آن دوزخ سوکل باشند نوزده خزینه دار از فرشتگان با هر خزینه دار ایشان باشد هفتاد

الف ملك اعوان له يقودها كل خازن منهم مع اعوانه و

هزار فرشته یاری دهنده او را پس بکشند آنرا هر خزینه دار از ایشان با یاری دهندهای خود و

سائر الخزان مع اعوانهم يمشون عن يمينها وشمالها وورائها

باقی خزینه داران با ایشان اند یاری دهندها ایشان سیروند از راستها و چپها ی او و پس او

بيد كل ملك منهم مقمع من حديد يصيحون بها فتمشي

در دست آن فرشته از ایشان باشد با چنگل ها از آهن فریاد میکنند او را پس روان میشود

ولها زفير وشهيق ووعث وظلمة ودخان وتفعقع

و مر او را در آوردن دم است و بر آوردن یا آواز است همچو آواز اول خر و آواز آخر خر و سختی و تاریکی و دود و غوغا بسیار

ولهب عال من شدة غضبها على اهلها فينصبونها بين

و زبانهٔ بلند از سختی غضب او بر اهل خود پس بر پا میکنند او را میان

الجنة والموقف فترفع طرفها فتنظر الى الخلائق ثم تحجم

بهشت و جای ایستادن پس میبردارد چشم خود را آن دوزخ پس می بیند بسوی خلایق پستر حمله میکند

اليهم لتاكلهم فيحبسونها خزنتها بسلاسلها فلو تركت لاتت

بسوی اهل عرصات تا بخورد ایشانرا پس بند میکنند او را نگاهبانان او به زنجیرهای او و اگر مانده شود آن دوزخ هر آینه

على كل مؤمن وكافر فلما رات انها قد حبست عن الخلائق

بر هر مومن و کافر پس هرگاه که دید که به درستی او نگاهداشته شده از خلایق

فَارَتْ فَوْرًا شَدِيدًا تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ثُمَّ شَهَقَتِ الثَّانِيَةَ

جوشید جوشیدنی سخت نزدیکست که بشگافد از شدت غضب پس برکشد فریاد کرد فریاد دویم

فَتَسْمَعُ الْخَلَائِقُ صَوْتَ صَرِيفِ أَسْنَانِهَا فَارْتَعَدَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ

پس میشنود خلایق آواز بر هم مالیدن دندان انرا پس میلرزد نزدیک ان

الْأَفْئِدَةُ وَانْخَلَعَتِ الْقُلُوبُ وَطَارَتِ الْأَفْئِدَةُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ

دلها و می برآید دلها و می برد عقلها و تیره شود چشمها

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَ قَائِلٌ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ صِفْهَا لَنَا قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و برسید دلها سے گلوها را گفت گوینده ای پیغمبر وصف کن آن دوزخ را پس گفت پیغمبر

نَعَمْ مِثْلُ هٰذِهِ الْأَرْضِ عِظَمًا سَبْعُونَ جُزْءًا مِنْ بُعْدِ سَوَادٍ مُظْلِمَةٍ

آری آن دوزخ مانند این زمین است از روی بزرگی هفتاد حصه است از دوری سیاه است تاریک

لَهَا سَبْعَةُ رُءُوسٍ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا ثَلٰثُونَ بَابًا طُولُ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا

مر اورا هفت سر است و مر هر سر او را سی در است درازی هر در ازان درها

مَسِيرَةُ ثَلٰثِ لَيَالٍ وَشَفَتُهَا الْعُلْيَا تَضْرِبُ مِنْخَرَهَا وَالشَّفَةُ السُّفْلٰى

راه سه شبانروز است و لب زبرین او میزند سوراخ بینی اورا و لب زیرین او

تَسْحَبُهَا وَفِي كُلِّ مِنْخَرٍ مِنْ مَنَاخِرِهَا وَثَاقٌ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ يُمْسِكُهَا

میکشد اورا و در هر سوراخ از سوراخهای بینی او رسنی است و زنجیر بزرگ نگاه میدارند اورا

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ كَالِحَةٍ أَنْيَابُهُمْ أَعْيُنُهُمْ كَالْجَمْرِ

هفتاد هزار فرشته درشت و سخت بیرون برآینده نیشهای ایشان چشمهای ایشان همچو اخگر است

وَأَلْوَانُهُمْ كَلَهَبِ النَّارِ يَفُورُ مِنْ مَنَاخِرِهِمْ لَهَبٌ وَدُخَانٌ عَالٍ

و رنگهای ایشان همچو زبانهٔ آتش است و میجوشد از سوراخهای بینی ایشان زبانه و دود بلند

مُسْتَعِدِّينَ لِأَمْرِ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَالَ ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ جَهَنَّمُ

آماده اند مر فرمان خدای تعالی را فرمود پیغمبر پس این هنگام دستوری خواهد دوزخ

رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ فِي السُّجُودِ لَهُ فَيَأْذَنُ لَهَا فِي السُّجُودِ فَتَسْجُدُ مَا شَاءَ اللّٰهُ

پروردگار خود را در سجده کردن مر او را پس اذن میکند حق تعالی مر او را پس سجده میکند آن دوزخ مدتیکه

قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ ارْفَعِي رَأْسَكِ قَالَ فَتَرْفَعُ رَأْسَهَا

گفت پیغمبر پس میگوید مر اورا جبار عز و جل بردار سر خود را از سجده فرمود پیغمبر پس بردارد آن دوزخ

فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنِي يَنْتَقِمُ بِي مِمَّنْ عَصَاهُ وَلَمْ يَجْعَلْ

و میگوید حمد است مر خدایتعالی را که گردانید مرا که انتقام میکشد بمن از کسانیکه نافرمانی کردند او را و نگردانید

شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ يَنْتَقِمُ بِهِ مِنِّي ثُمَّ قَالَ تَقُولُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ

چیزی را از آنچه که آفرید او را که انتقام بکشد باو از من پس گفته میگوید بزبان روان هموار

سَلُوْا الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ الْحَمْدِ بِصَوْتٍ لَهَا جَهِيْرٍ ثُمَّ

حمد است مر خدایرا چیزیکه خواسته است خدایتعالی از آن حمد باواز یکه مر او را بلند است پسترک

تَزْفِرُ زَفْرَةً فَلَا يَبْقٰى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا اَحَدٌ مِمَّنْ

فریاد کرد فریاد کردنی پس باقی نخواهد ماند هیچ فرشته مقرب و نه پیغمبر مرسل و نه هیچ یکے از آن کسانیکه

شَهِدَ الْمَوْقِفَ اِلَّا جَثٰى عَلٰى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّانِيَةَ فَلَا تَبْقٰى

حاضر موقف اند مگر ایستاده شوند بر زانوهای خود پسترک فریاد میکند فریاد دوم پس باقے نماند

قَطْرَةٌ فِيْ عَيْنِ اَحَدٍ اِلَّا نَدَرَتْ ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّالِثَةَ فَلَوْ كَانَ لِكُلِّ

هیچ قطره در چشم کسے مگر می بر آید پسترک فریاد میکند فریاد سوم پس اگر باشد مر

اٰدَمِيٍّ اَوْ جِنِّيٍّ عَمَلُ اِثْنَيْنِ وَسَبْعِيْنَ نَبِيًّا لَوَاقَعُوْهَا ثُمَّ تَزْفِرُ

آدمی یا جن را کردار هفتاد و دو پیغمبر هر آئینه می افتند او را پسترک فریاد میکند

الرَّابِعَةَ فَلَا يَبْقٰى شَيْءٌ اِلَّا انْقَطَعَ كَلَامُهُ غَيْرَ اَنَّ جِبْرِئِيْلَ وَ

فریاد چهارم پس باقی نماند هیچ چیزے مگر بریده شده است کلام او بغیر اینکه بدرستی جبرائیل و

مِيْكَائِيْلَ وَخَلِيْلَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ مُتَعَلِّقُوْنَ بِالْعَرْشِ يَقُوْلُ

میکائیل و [illegible] و ابراهیم خلیل دست زده بعرش میگوید

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَفْسِيْ نَفْسِيْ لَا اَسْاَلُكَ غَيْرَهَا قَالَ ثُمَّ تَرْمِيْ

هر یکے از ایشان نفسے نفسے میخواهم ترا غیر آن نفس فرمود پیغمبر پسترک می اندازد

بِشَرَرٍ كَعَدَدِ نُجُوْمِ السَّمَاءِ اَعْظَمُ كُلِّ شَرَرَةٍ كَالسَّحَابَةِ الْعَظِيْمَةِ

آن دوزخ شرارها همچو شمار ستارها آسمان بزرگے هر شراره همچو ابر بزرگ که

الطَّالِعَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ فَيَقَعُ ذٰلِكَ الشَّرَرُ عَلٰى رُءُوْسِ الْخَلَائِقِ

بر آینده است از مغرب پس مے افتد آن شرارها بر سرهاے خلایق

قَالَ ثُمَّ يُنْصَبُ الصِّرَاطُ عَلَيْهَا فَيُهَيَّأُ لَهُ سَبْعُمِائَةِ قَنْطَرَةٍ مَا

فرمود پیغمبر پسترک برپا کرده میشود پلصراط را بر آن دوزخ پس آماده کرده میشود او را هفتصد پل میان

بَيْنَ كُلِّ قَنْطَرَتَيْنِ مِنْهَا سَبْعُوْنَ عَامًا وَقِيْلَ سَبْعُ قَنَاطِرَ وَ

هر دو پل راه هفتاد سال باشد و گفته شده است هفت پل است و

عَرْضُ الصِّرَاطِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْاُوْلٰى اِلَى الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مَسِيْرَةُ

پهنای صراط از طبقه اولے تا طبقه پائین راه

خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَمِنَ الثَّانِيَةِ اِلَى الثَّالِثَةِ مَسِيْرَةُ خَمْسِمِائَةِ

پانصد سال است و از طبقه دویم تا طبقه سیوم راه پانصد

عَامٍ وَمِنَ الثَّالِثَةِ اِلَى الرَّابِعَةِ مِثْلُهَا وَمِنَ الرَّابِعَةِ اِلَى الْخَامِسَةِ

سال است و از سیوم تا چهارم اندازان و از چهارم تا پنجم

مثلها ومن الخامسة الى السادسة مثلها ومن السادسة الى

همچنین و از پنجم تا ششم مانند آن و از ششم تا

السابعة كذلك مسيرة خمسمائة عام وهي اعرضهن واشدهن

هفتم همچنین راه پانصد سال و آن طبقه هفتم فراخ‌تر و سخت‌تر ایشانست

حرا وابعدهن قعرا واكثرهن الوانا واكبرهن جمرا سبعين جزء

از روی گرمی و دورتر ایشانست از روی تک و بسیارتر ایشانست از روی رنگها و بزرگتر ایشانست از روی اخگر هفتاد

واما الطبقة الدنيا فقد جاز لهبها الصراط يمينا وشمالا في السماء

پس هر چونکه باشد طبقه نزدیک پس بگذشت شعله او صراط را راست و چپ در آسمان

مسيرة ثلثة اميال وكل طبقة اشد حرا واكبر جمرا واكثر الوان

راه سه کروه پس هر طبقه سخت‌تر است از روی گرمی و بسیارتر از روی اخگر و بسیارتر از روی

العذاب من التي فوقها بسبعين جزء انى كل طبقة بحر وانهار و

انواع عذاب از آن طبقه که بالای اوست هفتاد حصه در هر طبقه دریاها و جویهاست و

جبال وشجر طول كل جبل منها في السماء مسيرة سبعين الف عام

کوهها و درختهاست درازی هر کوه ازان کوهها در آسمان راه هفتاد هزار سال

وفي كل طبقة منها سبعون جبلا وفي كل جبل منها سبعون الف

و در هر طبقه ازان هفتاد کوه است و در هر کوه ازان کوهها هفتاد هزار

شعبة في كل شعبة منها سبعون الف شجرة ضريع لكل شجر ومنها

دره است و در هر دره ازان هفتاد هزار درخت ضریع است مر هر درخت را ازان

سبعون شعبة على كل شعبة منها سبعون حية وسبعون عقربا

هفتاد شاخ است بر هر شاخ ازان هفتاد مار و هفتاد کژدم

طول كل حية منها مسيرة ثلث اميال واما العقارب كالبخاتي

درازی هر مار ازان راه سه کروه است پس هر چونکه باشد کژدمان پس همچون شتران بختی

العظام على كل شجرة منها سبعون الف ثمر وفي كل ثمر رأس

بزرگ است بر هر درخت ازان درختان هفتاد هزار میوه است در هر میوه سر

شيطان في جوف كل ثمرة منها سبعون دودة طول كل دودة منها

شیطان است در میان هر میوه ازان میوه هفتاد کرم است درازی هر کرم ازان کرمها

غلوة ومنها ثمر ليس فيه دود ولكن فيه شوك وكان صلى الله عليه وسلم

مقدار یک تیر پرتاب است و بعضی ازان میوه‌ها نیست در او کرم و لیکن در او خار است و بود پیغمبر

يقول ان لجهنم سبعة ابواب لكل باب منها سبعون واديا

که می‌فرمود بدرستی دوزخ مر او را هفت در است مر هر در ازان در هر هفتاد دشت است

قعر كل وادٍ منها مسيرة سبعين عاماً ولكل وادٍ منها سبعون

تک هر دشت از آن دشتها راه هفتاد سال است و مر هر وادی را از آن هفتاد

ألف شعبة في كل شعبة منها سبعون ألف مغارة وفي كل

هزار شاخ است در هر شاخها از آن هفتاد هزار شکاف است و در هر

مغارة سبعون ألف شق في كل شق منها مسيرة

شکافی از آن هفتاد هزار شکاف است هر شکاف از آنها راه

سبعين عاماً في جوف كل شق منها سبعون ألف ثعبان في

هفتاد سال است در کاواکی هر شکاف از آن هفتاد هزار اژدها است در

شدق كل ثعبان منها سبعون ألف عقرب لكل عقرب منها

هر جانب دهن هر اژدها هفتاد هزار کژدم است مر هر کژدمی را از آن

سبعون ألف فقارة في كل فقارة قلة سم لا ينتهي الكافر و

هفتاد هزار مهره پشت است در هر مهره پشت کوه زهر است نمیرسد بجای خود کافر و

المنافق حتى يوافي ذلك كله قال فبينما الخلائق جاثون

منافق تا که برسد همه این ها را فرمود پیغمبر ص پس میان اوقات که خلائق استاده اند

على ركبهم وجهنم تخطر كما يخطر الجمل المغتلم قال فينادي

بر زانوی خود و حال آنکه دوزخ مضطرب است و حمله میکند چنانچه حمله میکند شتر مست فرمود پیغمبر ص پس میکند

منادٍ بصوت عالٍ فيقوم النبيون والصديقون والشهداء

ندا کننده به آواز بلند پس برخیزند پیغامبران و صدیقان و شهیدان

والصالحون ثم عرضوا عرضة ردت فيها المظالم ثم عرضوا

و صالحان پس ترک پیش آورده میشوند خلائق پیش آوردنی که بازگردانیده میشود در آن مظالم پس ترک عرض کرده میشوند

الثانية فتجادلت الأرواح والأجساد وظهرت الأجساد على

عرض دویم پس جدل با یکدیگر میکنند ارواح و تنها و غالب می آیند تنها بر

الأرواح ثم عرضوا على الله الثالثة فطارت الصحف فوقعت في

روحها پس ترک عرض کرده میشوند بر خدا تعالی سویم پس بپرند صحیفها می افتد در

أيدي الخلق فمن أوتي كتابه بيمينه ومنهم من أوتي كتابه بشماله

دستهای خلق پس بعضی از ایشان اند کسانیکه داده شود او را صحیفه بدست راست و بعضی از ایشان کسانی اند که داده میشود

ومنهم من أوتي كتابه وراء ظهره فأما الذين أوتوا كتابهم بأيمانهم

و بعضی از ایشان کسانی اند که داده میشود صحیفه او پس پشت او اما آنکسانی که داده شده است صحیفه ایشان را بدست

فأعطوا نوراً من نور ربهم وهنأتهم الملائكة بكرامتهم فجازوا

پس داده شدند نوری از نور پروردگار ایشان و مبارکبادی میدهند ایشان را فرشتگان به بزرگی ایشان پس گذشتند

الصراط برحمة ربهم ودخلوا جناتهم فلقيتهم خزانهم
صراط را برحمت پروردگار خود درآمدن بهشت ها خود را. پس ملاقی میشوند ایشانرا خزینه داران ایشان

عند ابواب جناتهم بكسوتهم ومراكبهم وبالحلية التي تنبغي
نزدیک درها بهشتهای ایشان به پوشش ایشان و اسپان ایشان و بزیورها که بوده است

لهم فافترقوا الى منازلهم وانقلبوا مسرورين الى قصورهم
سزاوار ایشانرا پس جدا شدند بسوی منزلهای خود و برگشتند خوشحال بسوی قصورهای خود

فدخلوا على ازواجهم فنظروا الى ما لا تصف ألسنتهم ولم تبصر
پس درآمدند بر زنان خویش پس دیدند بسوی چیزیکه نستوده است زبانهای ایشان و ندیده

ابصارهم ولم يخطر على قلوبهم فاكلوا وشربوا ولبسوا حليتهم
چشمهای ایشان و نگذشته است بر دلهای ایشان پس خوردند و نوشیدند و پوشیدند زیورهای خود

ثم اعتنقوا ازواجهم ما قدر لهم ثم حمدوا خالقهم الذي اذهب
پس در بغل گرفتند زنان خود را مثلیکه اندازه کرده شده است ایشانرا پس حمد گفتند آفریننده خود را که برد

عنهم حزنهم وامنهم من فزعهم ويسر لهم حسابهم ثم شكروا ما
از ایشان اندوه را و ایمن کرد ایشانرا از ترس ایشان و آسان کرد مر ایشانرا حساب ایشان پس شکر گفتند چیزیرا

اعطاهم ربهم فقالوا الحمد لله الذي هدنا لهذا وما كنا لنهتدي
که داد ایشانرا پروردگار ایشان پس گفتند حمد هست مر خدا را که راه راست نمود ما را باین نعمت و نبوده ایم که راه راست

لولا ان هدنا الله فقرت اعينهم بما تزودوا من دنياهم كانوا
اگر نه راه راست نمودی ما را خدا تعالی پس روشن شد چشمهای ایشان بتوشه که برداشته اند از دنیا خود بودند

موقنين مؤمنين مصدقين خائفين راجين راغبين فعند
یقین کننده ایمان آرنده راست پندارنده ترسنده امیدوار ارنده رغبت کننده پس نزد

ذلك نجا الناجون وهلك الكافرون واما الذين اوتوا كتابهم
آن برهستند رستگاران و هلاک شدند کافران و آنکسانیکه داده شدند صحیفه

بشمالهم ومن وراء ظهورهم فاسودت وجوههم وانقلبت
بدست چپ ایشان و از پس پشت ایشان پس سیاه شد رواهای ایشان و برگشت

زرقا عيونهم ووسموا على خراطيمهم وعظمت اجسادهم وغلظت
کبود هاى چشم ها ایشان و داغ کرده شد بر سینهای ایشان و بزرگ شد تنهای ایشان و سطبر شد

جلودهم ودعوا بويلهم حين نظروا الى كتابهم وعاينوا
پوستهای ایشان و ندا کرده شدند به هلاکت خویش وقتیکه نظر کردند بسوی صحیفه خود و دیدند

ذنوبهم لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة الا وجدوها مثبتة
گناهان خود و نگذاشتند هیچ گناه خودرا و نه بزرگ را مگر یافتند آنرا نوشته شده

۴۱۶

في كربهم نهم كاسف بالهم سيئ ظنهم شديد رغبهم كثير

در صحیفه‌های خود پس ایشان تیره است دلهای ایشان بد است گمان ایشان سخت است ترس ایشان بسیار است

همهم منكسة رؤسهم خاشعة ابصارهم خاضعة رقابهم

اندوه ایشان نگونست سرهای ایشان خیره است چشمهای ایشان فرود افکنده گردنهای ایشان

يسارقون النظر الى نارهم لا يرتد اليهم طرفهم لانهم عاينوا

می دزدند نظر بسوی آتش ایشان باز نمیگردد بسوی ایشان نظر ایشان زیرا که بدرستی ایشان دیدند

امرا عظيما كبيرا مفظعا جليلا طاما منكرا مفزعا مرعبا

کارے بزرگ کلان ترساننده بزرگ غالب بر هر حادثه بکر با سخت غم آرنده که کیر و نفس را ترساننده

محزنا مخشئا مهما للقلوب وللعيون مبكيا فاقروا بالعبودية

خوار کننده اندوه آرنده دلها را و مر چشمها را گریاننده پس اقرار کردند به بندگی

لربهم واعترفوا بذنوبهم وكان اعترافهم عليهم نارا وعارا

مر پروردگار خود را و قبول کردند مر گناهان خود را و بوده است اعتراف ایشان بر ایشان آتشی و ننگی

وحزنا وشقاء والزاما وسخطا قال فبينما القوم بين يدي

و اندوهی و بدبختی و لازم گردانیدن بر ایشان حجت را و غضب فرمود پیغمبر پس در میان اوقات قوم پیش

ربهم عز وجل جاثون على ركبهم بذنوبهم معترفون زرقا

پروردگار خود ایستاده اند بر زانوهای خود بگناهان خود اعتراف کننده کبود است

اعينهم لا يبصرون هاوية قلوبهم فلا يعقلون مرجفة

چشمهای ایشان که نمی بینند افتاده است دلهای ایشان پس نمیدانند چیزی را لرزنده است

اوصالهم فلا يتكلمون منقطعة ارحامهم فلا يتواصلون

بندهای ایشان پس سخن نمیکنند بریده است رحمهای ایشان پس پیوند نمیکنند با یکدیگر رحم را

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون اصيبوا في انفسهم

پس نیست نسبها در میان ایشان این روز نمی پرسند یکدیگر را رسانیده شده است ایشان را مصیبت در نفسها

فلا يتجبرون ويسألون الرجعة فلا يجابون قد ايقنوا بما

پس اصلاح نمی پذیرند و میخواهند بازگشت را پس جواب نمییابند تحقیق یقین کردند به چیزی که

كانوا يكذبون فهم عطاش لا يروون وجياع لا يشبعون

بوده اند دروغ میپنداشتند و اپس ایشان تشنه اند که سیراب نمیشوند و گرسنه اند سیر نمیشوند

وعراة لا يكتسون مغلوبون لا ينصرون محزونون مسلوبون

و برهنه که نمی پوشند مغلوب اند یاری داده نمیشوند اندوهناک اند تاراج کرده شده اند

مخسورون انفسهم واهليهم واموالهم ومكاسبهم قال

زیان کرده شده اند در نفسهای خود و اهل خود و مالهای خود و کسبهای خود فرمود پیغمبر

٤١٧

تبينما القوم كذلك اذا امر الله تعالى خزنة جهنم ان يخرجوا منها

پس درما اوقات كه قوم همچنان اند ناگاه امر كند خدا تعالى نگاهبان دوزخ را اينكه برآيند از ان دوزخ

ومعهم اعوانهم وان يحملوا اداتهم من السلاسل والاغلال والمقامع

و يارى دهنده هاى ايشان واينكه بردارند آلتهاے خود از زنجيرها وطوقها وچنگلها

وان يخرجوا منها على ناحية ينتظرون بما يؤمرون قال فلما نظر

فرمود پيغمبر پس برآيند فرشتگان ازان دوزخ بسوى گوشه منتظر ميباشند بچه امر كرده شوند پس هرگاه كه نظر كرد

اليهم الاشقياء وعاينوا وثاقهم وثيابهم عضوا ايديهم فاكلوا

بسوى ايشان بدبختان و ديدند بندهاى ايشان وجامهاى ايشان را گزيدند دستهاى خود را پس خوردند

اناملهم وهتفوا بويلهم وفاضت دموعهم وزلزلت اقدامهم

سر انگشتان خود را و فرياد كردند بهلاكت خود و روان شد اشكهاى ايشان و لرزيد پاهاى ايشان

ويئسوا من كل خير فيقول خذوهم فغلوهم ثم الجحيم صلوهم

و نااميد شدند از هر خيرے پس ميفرمايد خدا تعالى بگيريد ايشانرا پس طوق كنيد در گردنهاى ايشان پس در دوزخ

ثم في سلسلة فاوثقوهم قال فمن شاء الله ان يلقيه في تلك

پس در زنجيرها سخت بربنديد ايشانرا گفت پيغمبر پس كسانى را كه خواهد خدا تعالى اينكه بيندازد آنها را در

الاطباق دعا خزانها فقال لهم خذوهم فابتدر الى كل انسان

طبقها دوزخ خوانند نگاهبانان انها را پس فرمود ايشانرا بگيريد آن كسانى را پس جستى كرد بسوى هر آدمے

منهم سبعون ملكا فشدوا وثاقهم وجعلوا الاغلال الثقال

ازانان فرشتگان هفتاد فرشته پس سخت كردند بندهاے ايشان را و گردانيدند طوقهاء گران را

في اعناقهم والسلاسل في مناخرهم فخنقوا وجمعوا بين نواصيهم

در گردنهاى ايشان و زنجيرها در سوراخ بينيهاى ايشان پس گلوگير كرده شدند و جمع كرده شدند ميان پيشانى

واقدامهم من وراء ظهورهم فتكسرت اصلابهم قال فلما فعل

و پاهاے ايشان از پشت ايشان پس شكست پشتهاى ايشان فرمود پيغمبر پس هرگاه كه كرده شد

ذلك بهم شخصت ابصارهم وانتفخت اوداجهم واحترقت

آن عذاب بايشان خيره شد چشمهاے ايشان و آماسيد رگهاى گردن ايشان و سوخت

لحوم رقابهم وسلخت عروقهم واشتعل حر الاغلال في رؤسهم

گوشتهاى گردنهاى ايشان چرم دور كرده شد از رگهاى ايشان و شعله زد گرمى طوقها در سرهاى ايشان

فغلت منها ادمغتهم ففاضت على جلودهم حتى وقعت على

پس جوشيد ازان گرمى دماغهاے ايشان پس ريخت آن مغز بر پوستهاے ايشان تا آنكه افتاد بر

اقدامهم فتساقطت منها جلودهم واخضرت منها لحومهم

پاهاى ايشان پس ريخت آن چرمهاى ايشان و سبز كننده شد ازان گوشتهاى ايشان

فسال منها صديدهم فلما جعلت الاغلال في اعناقهم ملأت

پس روان شد از آن ریم ایشان پس هرگاه انداخته شد طوقها در گردنهای ایشان پر شد

ما بين مناكبهم الى اذانهم فاحترقت لحامهم وتقطعت

میان دو شانهای ایشان تا گوشهای ایشان پس سوخت گوشتهای ایشان و بریده

شفاههم وبدت انيابهم والسنتهم بصوت وصراخ ووهج

لبهاے ایشان را و ظاهر شد دندانهای ایشان و زبانهای ایشان باوازے و فریادے و شورسے

لها لهب عال يجري حرها يجري الدم في عروقهم يجوفه فيجري

مر آن طوقها را زبانه است بلند روان میشود گرمی او همچنان روان شدن خون در رگهای ایشان و آن طوقها را کاواک اند

خلالها لهب لنار فيبلغ حر تلك الاغلال قلوبهم فسلخت حتى

در کاواکی اینها زبانه آتش پس میرسد گرمی آن طوقها دلهاے ایشان را پس ریش میشود جرم آن دلها تا

بلغت حناجرهم فاشتد خناقهم وانقطعت اصواتهم وفنيت

آنکه به گلوها میرسد ایشان و سخت میشود گرفتگی گلوهای ایشان و بریده شد آوازهای ایشان و فنا شد

جلودهم فبينما هم كذلك امر الله تعالى خزنة جهنم ان يكسوهم

پوستهای ایشان پس میان اوقات ایشان چنین اند امر کرد خدا تعالی نگاهبانان دوزخ را که بپوشانند آن

ثيابا قال فلبسوا ثيابهم وسرابيلهم شديدا سوادها ومنتنا

جامها گفت پس پوشانیده شوند جامهای ایشان و پیراهنهای ایشان سخت است سیاهی آن و گنده است

ريحها وخشنا مسها تلظى من شدة حرها لو وضعت على

بوی او و سخت است سودگی او زبانه میزند از سختی گرمی خود اگر نهاده شود بر

جبال الارض لاذابتها قال ثم يقول الله عز وجل لخزنة جهنم

کوههای زمین هر آینه گداز دهد آنها را فرمود پیغمبر پس بگوید خدا تعالی مر نگاهبانان دوزخ را

سوقوهم الى منازلهم قال فياتون بسلاسل اخر اطول واغلظ

برآرید ایشان را بسوی منزلهای ایشان فرمود پیغمبر پس بیارند زنجیرهای دیگر درازتر از آنان و سطبرتر

من اللاتي اوثقوا فيها قال فياخذ كل ملك سلسلة من تلك

از آن زنجیرها که بسته شده بودند در آن فرمود پیغمبر پس بگیرد هر فرشته زنجیرے از آن

السلاسل فيقرن فيها امة من الامم ثم يضع طرفها على عاتقه

زنجیرها پس میبندد در آن گروهی از گروهها را پس میگذارد یک جانب آن زنجیر بر گردن

فيولهم ظهره ثم ينطلق بهم مسحوبين على وجوههم في ذنوب

خود پس بگرداند بجانب ایشان پشت خود پس ببرد ایشان را کشیده شده اند بر روهای خود در

كل امة منهم سبعون الف ملك يضربونهم بمقامع حتى

هر گروه از ایشان هفتاد هزار فرشته اند میزنند ایشان را بگرزهاے که از آهن اند تا

يأتوا بهم جهنم فيقفوا بهم عليها قال ثم تقول لهم الملائكة هذه

آورند ایشانرا بران دوزخ پس استاده میکنند ایشانرا بران دوزخ فرمود پیغمبر ما پس ترک میگویند مر ایشانرا فرشتگان این

النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون

آتش آن آتشی است که بودید شما در وی که پند نشنید او را آیا سحر است این یا شما که نمی بینید

اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم

در آئید آن آتش را پس صبر کنید یا صبر نکنید برابرست بر شما جزا داده میشود دیگر چیزی که بوده اند شما

تعملون قال فلما وقفوا عليها فتحت لهم أبوابها وكشف عنها

عمل میکردید فرمود پیغمبر ما پس هرگاه ایستانیده کرده شوند بران دوزخ گشاده شود مر ایشانرا درهای وی برداشته شود از وی

غطاؤها فتسعرت والتهبت نارها فخرج منها دخان شديد مع

پرده او پس جوشیدان دوزخ و دو بالا نهیز زد آتش او پس می برآید از آن دودی سخت با

شرر كعدد نجوم السماء فطارت إلى السماء مقدار سبعين عاما

شرارهای بعدد شمار ستارهای آسمان پس پریدند آن شرارهای بسوی آسمان مقدار هفتاد ساله راه

ثم رجع ذلك فوقع على رؤسهم فاحترقت أشعارهم وانقلعت

پس ترک بازگشت دود آن پس می افتد بر سرهای ایشان پس میسوزد موهای ایشان و کنده شد کلهای

جماجمهم قال ثم صرخت جهنم بأعلى صوتها إلي يا أهل النار إلي

سرهای ایشان فرمود پیغمبر ما پس ترک آواز میکند دوزخ بآواز بلند خود بسوی من بیائید ای

يا أهل النار أما وعزة ربي لأنتقمن منكم ثم قالت الحمد لله الذي

اهل دوزخ آگاه باشید سوگند بعزت وبزرگی پروردگار خود هر آئینه انتقام میگیرم از شما پس ترک میگوید حمد هست مر خدا را

جعلني أغضب لغضبه وينتقم بي من أعدائه رب زدني حرا

گردانید مرا غضبناک میشوم از جهت غضب او و انتقام میگیرد بمن از دشمنان خود ای پروردگار من بیفزا مرا

إلى حري وقوة إلى قوتي قال فتخرج منها ملائكة أمم فيستقبل

بسوی گرمی من و قوت بسوی قوت من فرمود پیغمبر ما پس می برآید از آن دوزخ فرشتگان دیگر پس پیش می آید

كل واحد منهم أمة من الأمم فيرفعهم براحته فيكبهم في جهنم

فرشته از آن ها گروهی را از گروه های پس می بردارد ایشانرا بکف دست پس می اندازد ایشانرا در دوزخ

على وجوههم فيهوون على رؤسهم مقدار سبعين عاما من قبل

بر روهای ایشان پس فرو میروند بر سرهای خود مقدار هفتاد ساله راه پیش از

أن يبلغوا رؤس جبالها قال وإذا بلغوا رؤس جبالها لم يستقروا

آنکه برسند سرهای کوه های آن دوزخ فرمود پیغمبر پس وقتیکه میرسند سرهای کوه های آن دوزخ قرار نمیگیرند

عليها حتى يبدل لكل إنسان منهم سبعون جلدا قال فأول أكله

برآنها تا آنکه بدل کرده میشد مر آدمی را از آن اهل دوزخ هفتاد پوست فرمود پیغمبر نخستین لقمه

يأكلون على رؤوس تلك الجبال أكلة من الزقوم ظاهرة حرارتها

که میخورند بر سر آن کوهها لقمه از زقوم که ظاهر است گرمی او

شديدة مرارتها كثير شوكها قال فبينما هم يمضغون أكلتهم

و سخت است تلخی او و بسیار است خار او فرمود پیغمبر پس میان اوقات ایشان میخایند لقمهٔ خود را از زقوم

تلك إذا أتتهم الملائكة يضربونهم بمقامعهم فتكسرت عظامهم

ناگاه می آید ایشان را فرشتگان میزنند ایشان را بگرزهای که با ایشانست پس شکسته شود استخوانهای ایشان

ثم أخذوا بأرجلهم فألقوهم في جهنم فهووا على رؤوسهم مقدار

پس گرفته میشوند بپاهای ایشان پس می اندازند ایشان را در دوزخ پس فرو میروند بر سرهای ایشان بمقدار

سبعين عاما من قبل أن يتقاروا في شعابها قال فما تقاروا في

هفتاد ساله راه از پیش آنکه قرار گیرند در درههای آن کوه فرمود پیغمبر پس قرار نگیرند در

شعابها حتى يبدل لكل إنسان منهم سبعون جلدا قال وأكلتهم

درههای آن کوه تا آنکه بدل کرده میشود هر آدمی را از ایشان هفتاد پوست فرمود پیغمبر و لقمه ایشان

تلك في أفواههم لا يستطيعون أن يسيغوها قال لا يجمع إلا أكله

آن زقوم باقیست در دهنهای ایشان نمیتوانند فرو برد آنرا فرمود پیغمبر پس جمع میشود لقمه

والقلب عند الحلق فيغصون بها فيستغيث كل إنسان منهم

و دل نزدیک گلو پس گلوگرفته میشوند بآن پس فریاد میکند هر آدمی از ایشان

بالشراب فإذا في تلك الشعاب أودية تنصب إلى جهنم قال

بآب پس بدرستی در آن درهها رودها اند که میریزند بسوی دوزخ فرمود پیغمبر

فينطلقون يمشون حتى يردوها فيكبوا عليها يشربون منها

پس روان میشوند و میروند تا آنکه فرود می آیند بآن رودها پس بر روی افتند برای آنکه بنوشند از آن

قال فينقطع جلود وجوههم فتقع فيها قال فلا يستطيعون

فرمود پس کنده میشود پوست های روهای ایشان پس می افتد دران چشمه فرمود پیغمبر نمیتوانستند

أن يشربوا منها قال فيعرضون عنها إعراضة فتدركهم الملائكة

اینکه بنوشند از آن چشمه فرمود پیغمبر پس و میگردانند از آن چشمه رو گردانیدنی پس در میرسند ایشان را فرشتگان

وهم منكبون على تلك العيون فيضربونهم فتكسر عظامهم ثم

و حال آنکه ایشان بر روی افتاده اند بران چشمها پس میزنند فرشتگان ایشان را پس شکسته میشود استخوانهای ایشان

يأخذون بأرجلهم فيلقونهم في جهنم فيهوون على رؤوسهم مقدار

میگیرند بپاهای ایشان را پس می اندازند ایشان را در دوزخ پس فرو میروند نگونسار مقدار

أربعين ومائة عام في لهب ودخان شديد من قبل أن يتقاروا في

یکصد و چهل ساله راه در زبانه و دود سخت از پیش آنکه قرار گیرند در

أَوْدِيَتِهَا قَالَ فَلَا يَنْفَارُونَ فِي أَوْدِيَتِهَا حَتَّى يُبَدِّلَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ

رودهای دوزخ فرمود پیغمبر قرار نگیرند در وادیهای آن تا که بدل کرده میشود هر آدمی را

مِنْهُمْ سَبْعُونَ جِلْدًا قَالَ وَمُنْتَهَى تِلْكَ الْعُيُونِ فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ

از ایشان هفتاد پوست فرمود پیغمبر و نهایت آن چشمه‌ها در آن رودها است

قَالَ يَغْتَرِبُونَ مِنْهَا فَإِذَا هِيَ حَمِيمٌ فَلَا يَنْفَارُ فِي بُطُونِهِمْ حَتَّى يُبَدِّلَ

فرمود پیغمبر پس مینوشند از آن چشمه‌ها پس ناگاه آن آبیست گرم پس قرار نگیرند در شکمهای ایشان تا که بدل

اللّٰهُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ سَبْعَةَ جُلُودٍ قَالَ فَإِذَا يَقَارُ فِي بُطُونِهِمْ

خدا تعالی کے هر آدمی را از ایشان هفت پوست فرمود پیغمبر پس وقتیکه قرار گیرد آن آب گرم در اندرون

قَطَعَ أَمْعَاءَهُمْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ مَقَاعِدِهِمْ وَجَرَى بَاقِيَةٌ فِي عُرُوقِهِمْ فَذَابَ

میبرد رودهای ایشانرا پس بیرون آید از مقعدهای ایشان و روان میشود باقی آن آب در رگهای ایشان پس

لُحُومُهُمْ وَتَصَدَّعَتْ عِظَامُهُمْ وَأَدْرَكَتْهُمُ الْمَلَئِكَةُ فَضَرَبَتْ

گوشتهای ایشان و میشکند استخوانهای ایشان و در میرسند ایشانرا فرشتگان پس میزنند بر

وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَرُؤُسَهُمْ بِمَقَامِعِهِمْ لِكُلِّ مِقْمَعٍ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةٍ

رویهای ایشان و پسهای ایشان و سرهای ایشان بچنگکهای خود هر چنگک از آن سیصد

وَسِتُّونَ حَرْفًا فَإِذَا ضَرَبَتْ بِهَا رُؤُسَهُمْ انْقَلَعَتْ جَمَاجِمُهُمْ وَتَكَسَّرَتْ

و شصت تیزی است پس وقتیکه میزنند بآن سرهای ایشانرا کنده میشود کلهای سر ایشان و میشکند

أَصْلَابُهُمْ وَيُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ حَتَّى تَوَسَّطُوا جَحِيمَهُمْ فَاشْتَعَلَتِ

پشتهای ایشان و کشیده میشوند در آتش بر رویهای خود تا میروند در میانه دوزخ پس می‌افروزد

النَّارُ فِي جُلُودِهِمْ وَتَشَعَّبَتْ فِي آذَانِهِمْ تَخْرُجُ لَهَبُهَا مِنْ مَنَاخِرِهِمْ

آتش در پوستهای ایشان و پراگنده میشود و میرسند در گوشهای ایشان پس می‌برآیند زبانه‌ها از سوراخهای

وَأَضْلَاعِهِمْ وَتَفَجَّرُ الصَّدِيدُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَخَرَجَتْ أَعْيُنُهُمْ

و استخوان پهلوهای ایشان شگافته میشود ریم از تنهای ایشان و می‌برآید چشمهای ایشان

فَتَعَلَّقَتْ عَلَى خُدُودِهِمْ ثُمَّ قُرِنُوا مَعَ شَيَاطِينِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا

پس آویزان میشود بر رخسارهای ایشان پس ترک بند کرده میشود با شیطانهایی که بوده اند

يُطِيعُونَهُمْ وَأَلِهَتِهِمُ الَّتِي كَانَتْ مُسْتَغَاثَهُمْ فَأَلْقَوْا فِي أَمَاكِنَ

اطاعت میکردند ایشانرا و با خدایانی که بوده اند طلب فریادرسی کرده شده ایشان پس انداخته میشوند در جاهای

ضَيِّقَةٍ مُقَرَّنِينَ فَهَتَفُوا بِوَيْلِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِأَمْوَالِهِمْ فَأُحْمِيَتْ

تنگ بهم بند کرده شده با شیاطین پس فریاد میکنند بهلاکت خویش پس آورده شود مالهای ایشان پس

فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَكُوِيَتْ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَوُضِعَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ

در آتش دوزخ پس داغ کرده میشود بآن پیشانیهای ایشان و پهلوهای ایشان و نهاده شود بر پشتهای ایشان

تخرج من بطونهم فهم اولياء جهنم وقرناء الشياطين

پس می برآید از شکم های ایشان پس ایشان صاحبان دوزخ اند و نزدیکان شیاطین

والحجارة وعلقوا الخطايا هم كالجبال ليشتد عليهم العذاب

و سنگهای و آویخته میشوند گناهان خود که همچون کوه هاست تا سخت شود بر ایشان عذاب

تطول احدهم مسيرة شهر وعرضه مسيرة خمسة ايام وغلظه

پس درازی یکی از ایشان راه یکماه و پهنای او راه پنج روز و ستبری او

مسيرة ثلثة ليال وراسه مثل الاقرع وهو جبل باقصى الشام في

راه سه روز و شب و سر او مانند اقرع و آن کوهی است در سرحد شام در

فيه اثنان وثلثون نابا قد خرج بعضها من راسه وبعضها

و در آن کوه سی و دو دندان باشد تحقیق برآمده است بعضی از آن دندان از سر او و بعضی

من اسفل لحيته وانفه مثل الرابية العظيمة طول شعر راسه وغلظه

از زیر ریش او و بینی او مانند پشته بزرگ درازی موی سر او و ستبری او

مثل شجرة الارز وكثرته كآجام الدنيا وشفته العليا قالصة

مانند درخت صنوبر و انبوهی او همچو بیشه دنیا و لب بالا او کشیده شده بجانب بالا

والسفلى تسعون ذراعا وطول يده مسيرة عشرة ايام وغلظها

و لب پائین نود گز و درازی دست او راه ده روز و ستبری آن دست

مسيرة يوم وفخذه مثل ورقان وغلظ جلده اربعون ذراعا

راه یکروز و ران او مانند ورقان و ستبری او چهل گز

بذراعه وطول ساقه مسيرة خمس ليال وغلظها مسيرة يوم كل

بگزهای او و درازی ساق او راه پنج شبانروز و ستبری او راه یکروز تمام هر

حدقة له مثل حراء وهو جبل بمكة اذا صب فوق راسه القطران

حدقه چشم او مانند کوه حراست و آن کوهیست در مکه وقتیکه ریخته میشود بر سر او پس گداخته

اشتعلت فيه النار فلم يزدد الا التهابا قال وكان يقول صلى الله عليه وسلم

شعله میزند در آن آتش پس نمی افزاید مگر افروختگی زبانه گفت راوی و بوده است میگفت پیغمبر

والذي نفسي بيده لو ان رجلا اخرج من النار بجر سلسلة مغلولة يده

سوگند آنکسی که نفس من بدست قدرت اوست اگر بدستی مردی بیرون آید از دوزخ که میکشد زنجیر را در حالیکه

الى عنقه في عنقه الاغلال وفي رجليه الكبول فرآه الخلائق

با گردن او در گردن او طوقها و در هردو پای او بندها پس ببیند او را خلائق

لانهزموا عنه وفروا منه كل مفر قال فمن شدة حرها وغمها

هر آینه هزیمت خورند از او و بگریزند از و در هر جایی گریزند فرمود پس از سختی گرمی آن دوزخ و غم آن

أودية فيها قال فلا يتقارون في أودية حتى يبدل لكل إنسان

رودها که در دوزخ فرمود پیغمبر قرار نگیرند در وادیهای آن تا که بدل کرده میشود هر آدمی را

منهم سبعون جلدا قال ومنتهى تلك العيون في تلك الأودية

از ایشان هفتاد پوست فرمود پیغمبر و نهایت آن چشمه ها در آن رودها است

قال فيشربون منها فإذا هي حميم فلا يتقار في بطونهم حتى يبدل

فرمود پیغمبر پس مینوشند از آن چشمه ها پس ناگاه آن آبیست گرم پس قرار نگیرد در شکمهای ایشان تا که بدل

الله لكل إنسان منهم سبعة جلود قال فإذا تقار في بطونهم

کند خدای تعالی هر آدمی را از ایشان هفت پوست فرمود پیغمبر پس چون قرار بگیرد آن آب گرم در شکمهای

قطع أمعاءهم ثم خرجت من مقاعدهم وجرى باقية في عروقهم فذاب

ببرد رودهای ایشان را پس بیرون آید از مقعدهای ایشان و روان میشود باقی آن آب در رگهای ایشان پس

لحومهم وتصدعت عظامهم وأدركتهم الملائكة فضربت

گوشتهای ایشان و میشکند استخوانهای ایشان و در میرسند ایشان را فرشتگان پس میزنند بر

وجوههم وأدبارهم ورؤسهم بمقامعهم لكل مقمع منها ثلثمائة

رویهای ایشان و پسهای ایشان و سرهای ایشان بچنگکهای خود مر هر چنگک را از آن سیصد

وستون حرفا فإذا ضربت بها رؤسهم انقلعت جماجمهم وتكسرت

و شصت تیزی است پس چون میزنند بآن سرهای ایشان را کنده میشود کلهای سر ایشان و شکسته

أصلابهم وسحبوا في النار على وجوههم حتى توسطوا جحيمهم فاشتعلت

پشتهای ایشان و کشیده میشوند در آتش بر رویها خود تا میروند در میانه دوزخ پس می افروزد

النار في جلودهم وتبعث في آذانهم تخرج لهبها من مناخرهم

آتش در پوستهای ایشان و پراکنده میشود و میروند در گوشهای ایشان پس می برآیند زبانه از سوراخهای بینی

وأضلاعهم وتجر الصديد من أجسادهم وخرجت أعينهم

و استخوان پهلوهای ایشان شکافته میشود ریم از تنهای ایشان و می برآید چشمهای ایشان

فتعلقت على خدودهم ثم قرنوا مع شياطينهم الذين كانوا

پس آویزان میشود بر رخسارهای ایشان پس نزدیک بند کرده میشود با شیطانهایی که بوده اند

يطيعونهم وآلهتهم التي كانت تسبغها ثم فألقوا في أماكن

اطاعت میکردند ایشان را و با خدایانی که بوده اند طلب فریادرسی کرده شده ایشان پس انداخته میشوند در جاهای

ضيقة مقرنين فهتفوا بويلهم ثم يجيء بأموالهم فأحميت

تنگ بهم بند کرده شده با شیاطین پس فریاد میکنند هلاکت خویش پس آورده میشود مالهای ایشان پس

في نارهم فكويت بها جباههم وجنوبهم ووضعت على ظهورهم

در آتش دوزخ پس داغ کرده میشود بآن پیشانیهای ایشان و پهلوهای ایشان و نهاده میشود بر پشتهای ایشان

٤٢٣

فخرجت من بطونهم فهم اولياء جهنم وقرناء الشياطين

پس می برآید از شکمهای ایشان پس ایشان صاحبان دوزخ اند و نزدیکان شیاطین

والحجارة وعلقوا بخطاياهم كالجبال ليشتد عليهم العذاب

و سنگهای و آویخته میشوند بگناهان خود که همچون کوه است تا سخت شود بر ایشان عذاب

فطول احدهم مسيرة شهر وعرضه مسيرة خمسة ايام وغلظه

پس درازی یکی از ایشان راه یکماه و پهنای او راه پنج روز و سطبری او

مسيرة ثلثة ليال ورأسه مثل الاقرع وهو جبل باقصى الشام فيه

راه سه روز و شب و سر او مانند اقرع و آن کوهی است در سرحد شام در

فيه اثنان وثلثون نابا قد خرج بعضها من رأسه وبعضها

و دهن آن بود در وی سی و دو پشک باشد عقیق برآمده است بعضے از آن پشک از سر او و بعضے

من اسفل لحيته وانفه مثل الرابية العظيمة طول شعر رأسه وغلظه

از زیر ریش او و بینی او مانند پشته بزرگ درازی موی سر او و سطبری او

مثل شجرة الارز وكثرته كآجام الدنيا وشفته العليا قالصة

مانند درخت صنوبر و انبوهی او همچو بیشه دنیا و لب بالا او کشیده شود بجانب بالا

والسفلى تسعون ذراعا وطول يده مسيرة عشرة ايام وغلظها

و لب پائین نود گز و درازی دست او راه ده روز و سطبری آن دست

مسيرة يوم وفخذه مثل ورقان وغلظ جلده اربعون ذراعا

راه یکروز و ران او مانند ورقان و سطبری او چهل گز

بذراعه وطول ساقه مسيرة خمس ليال وغلظها مسيرة يوم كل

بگزهای او و درازی ساق او راه پنج شبانروز و سطبری او راه یکروز تمام هر

حدقة له مثل حراء وهو جبل بمكة اذا صب فوق رأسه القطران

حدقه چشم او مانند کوه حراست و آن کوهیست در مکه وقتیکه ریخته میشود بر سر او مس گداخته

اشتعلت فيه النار فلم تزدد الا التهابا قال وكان يقول صلى الله عليه

شعله میزند در آن آتش پس زیاده نمیشود مگر از روی زبانه گفت راوی و بوده است که گفت پیغمبر

والذي نفسي بيده لو ان رجلا خرج من النار بجر سلسلة مغلولة يده

سوگند آنکه نفس من در دست قدرت او است اگر مردی برآید از دوزخ که میکشد زنجیر را بسته

الى عنقه في عنقه الاغلال وفي رجليه الكبول لرآه الخلائق

با گردن او در گردن او طوقها و در هر دو پاهای او بندها پس بنگرند او را خلایق

لانهزموا عنه وفروا منه كل مفر قال فمن شدة حرها وغمها

هر آئینه هزیمت خورند از او و بگریزند از او در هر جای گریز فرمود پیغمبر از سختی گرمی آن دوزخ و غم آن

وألوان عذابها وضيق منازلها اخضرت لحومهم وتصدعت

ورنگهای عذاب . و تنگی جاهای او سبز میشود گوشتهای ایشان و می شکند

عظامهم وغلت ادمغتهم ففارت على جلودهم واحترقت فقطعت

استخوانهای ایشان و میجوشد دماغهای ایشان پس سیر میزند بر پوستهای ایشان و میسوزد آن پس جدا میشود

اوصالهم فسال منها صديدهم فتدودت اجسادهم وسمنت

بندهای ایشان پس روان میشود از آن بندها ریم ایشان پس کرم میکنند تنهای ایشان و فربه میشود

ديدانهم وصارت مثل حمار الوحش لها اظافير مثل اظافير النسور

کرمهای ایشان و میگردند مانند حمار وحشی مر کرمهای را ناخنهاست مانند ناخن مرغ کرکسان

والعقبان تنشب ما بين جلودهم ولحومهم وتنهشهم وتزفزفه

و عقاب سخت میرود میان پوستهای ایشان و گوشتهای ایشان و میگزند ایشان را و فریاد میکنند

وتتردد كما يتردد الوحش المذعورة يأكلن لحومهم ويشربن

و میگردند چنانچه میگردد وحشی ترسانده شده میخورند گوشتهای ایشان و مینوشند

دماءهم ليس لها ماكل ولا مشرب غيره ثم تأخذهم الملئكة

خونهای ایشان که نیست مر ایشان را خوردن و نوشیدن ورای او پس میگیرد ایشان را فرشتگان

فتسحبهم على وجوههم على الجمر والحجارة كأنها اسنة مستعدة

پس میکشند ایشان را بر رویهای ایشان بر اخگرها و سنگها چنانکه گویا نیزهاست [illegible]

منطلقين بهم الى بحر جهنم مسيرة سبعين عاما فلا يبلغونه

آنکه میبرند ایشان را بسوی دریای دوزخ راه هفتاد سال پس نمیرسند آن دریا را

حتى تقطع اوصالهم وتبدل جلودهم في كل يوم سبعين ألف

تا آنکه بریده میشود بندهای ایشان و بدل کرده میشود [illegible] در هر روز هفتاد هزار

مرة فاذا انتهوا بهم الى خزنة اخذوا بارجلهم فقذفوهم فيه

بار پس وقتیکه میرسند ملایکه با ایشان به نگاهبانان بحر دوزخ میگیرند آن خازنان بپاها آن دوزخیان

فلا يعلم احد قعر ذلك البحر الا الذي خلقه وقد قيل انه مكتوب

پس نمیداند هیچ یکی تک آن دریا مگر آن کسیکه آفریده است او را و تحقیق گفته شد بدرستی نوشته شده

في بعض اسفار التورية ان بحر الدنيا عند بحر جهنم كعين صغيرة

در بعضی سفرهای توریت بدرستی دریای دنیا نزدیک دریای دوزخ همچون چشمه خورد است

في ساحل بحر الدنيا فاذا قذفوا فيه وجدوا امس العذاب فالبعض

در کنار دریای دنیا پس وقتیکه انداخته شوند دوزخیان در آن دریا میابند سخت ترین عذاب را میگویند بعضی

لبعض كأنما الذي عذبنا به قبل هذا حلم فلا يمسون مرة

مر بعضی را چنانستی آن عذابی که عذاب کرده شده ایم به آن پیش از این خواب بود [illegible] پس غوطه داده میشوند

وَيَرْتَفِعُونَ وَيَغْلِي وَيَقْذِفُهُمْ سَبْعِينَ بَاعًا بَعْدَ كُلِّ بَاعٍ كَبُعْدِ

و می بر آیند پس جوش شد دریا پس می اندازند ایشان را هفتاد کلاج دوری هر کلاج همچو دوری

الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ تَسُوقُهُمُ الْمَلٰئِكَةُ بِمَقَامِعِهِمْ فَتَضْرِبُونَهُمْ

جای برآمدن آفتاب و فرو رفتن آن پس ترک میرانند ایشان را فرشتگان بچنگلهاے خود پس میزنند ایشان را

بِهَا فَتَرُدُّونَهُمْ إِلَى قَعْرِهَا مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا مِنْهَا طَعَامُهُمْ

بآن پس باز میگردانند ایشان را بسوی تک آن دریا هفتاد ساله راه از آن دریا ست خوراک ایشان

وَشَرَابُهُمْ ثُمَّ يَرْتَفِعُونَ مِنْ قَعْرِهَا مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ عَامٍ

و آب ایشان پس بر آیند از تک آن دریا مقدار یکصد و چهل ساله راه

يُرِيدُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَيَسْتَقْبِلُهُ الْمَلٰئِكَةُ بِمَقَامِعِهِمْ

پس میخواهد یکے از ایشان اینکه دم گیرد پس پیش می آیند فرشتگان بچنگلهاے خویش

مُتَبَادِرِينَ إِلَيْهِ لِضَرْبِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

درانحال که پیشی گیرنده اند بسوی ایشان از برای زدن ایشان جز این صدایی که ذکر کرده شده است برداشتن آن

وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مِقْمَعٍ لَا يُخْطِئُهُ شَيْءٌ مِنْهَا فَيَرُدُّهُ

می افتد بر سر او هفتاد هزار چنگک که خطا نمیکند چیزی از آن پس باز میگرداند

سَبْعِينَ بَاعًا فِي قَعْرِهَا كُلُّ بَاعٍ كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ

او را هفتاد کلاج در تک آن دریا هر کلاجی از آن کلاجهای همچو دوری مشرق از مغرب فرمود

فَهُمْ فِيهَا مَا شَاءَ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ حَتّٰى تَأْكُلَ لُحُومَهُمْ وَعِظَامَهُمْ

پس ایشان دران دریا باشند مادامیکه خواسته است خدای تعالی از آن تا اکه بخورد گوشتهای و استخوانهای ایشان

فَتَبْقَى أَرْوَاحُهُمْ فَتَضْرِبُ مَوْجُهُ سَبْعِينَ عَامًا ثُمَّ تَنْبِذُهُمْ إِلَى

و باقی ماند ارواح ایشان پس میزنند ایشان موج آن دریا هفتاد ساله را پس ترک می اندازد ایشان را بسوی

سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِهِ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَغَارَةٍ فِي جَوْفِ كُلِّ مَغَارَةٍ

کناره از کنارهاے خود در آن کنار هفتاد هزار غار است درکاواکے هر غار

سَبْعُونَ أَلْفَ شِقٍّ كُلُّ شِقٍّ مِنْهَا مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا فِي جَوْفِ

هفتاد هزار پاره است هر پاره از آنها راه هفتاد ساله است در کاواک

كُلِّ شِقٍّ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ طُولُ كُلِّ ثُعْبَانٍ مِنْهَا سَبْعُونَ

هر پاره ازان هفتاد هزار اژدها است درازے هر یک اژدها از آن هفتاد گز است

ذِرَاعًا لِكُلِّ ثُعْبَانٍ مِنْهَا سَبْعُونَ نَابًا فِي كُلِّ نَابٍ مِنْهَا قُلَّةُ سُمٍّ

هر اژدها را از آنها هفتاد نیش است در هر یکے ازان نیشها بسته زهر است

فِي شِدْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ مِنْهَا أَلْفُ عَقْرَبٍ لِكُلِّ عَقْرَبٍ مِنْهَا سَبْعُونَ

در یک جانب دهن هر یکے از آنها هفتاد هزار کژدم است هر کژدمے را از آنها هفتاد

۴۲۵

الفقار ة واحدة فقار الظهر ١٢ صحاح + يعني مهره پشت ١٢ مهذب

نِقَارَةً فِي كُلِّ نِقَارَةٍ مِنْهَا سُمٌّ قَلَّةً قَالَ فَيَخْرُجُ اَرْوَاحُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ

مهره پشت ست و هر مهره پشت از آنها باشد سُم از زهر فرمود پیغمبر ص پس می برآید ارواحهای ایشان از آن دریا

الْبَحْرِ اِلٰى تِلْكَ الْمَغَارَةِ فَيُعَدُّ لَهُمْ اَجْسَادٌ وَجُلُوْدٌ وَيُغَلُّوْنَ الْحَدِيْدَ

بسوی آن غارها پس نو داده میشود ایشان را تنها و پوستها و زنجیر پوشانیده میشود از آهن

فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ فَتَعَلَّقُ فِي كُلِّ اِنْسَانٍ مِنْهُمْ

پس بر می آید بر ایشان مارها و کژدمها پس می چسپد بهر آدمی از ایشان

سَبْعُوْنَ اَلْفَ حَيَّةٍ وَسَبْعُوْنَ اَلْفَ عَقْرَبٍ فَيَصْبِرُوْنَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ

هفتاد هزار مار و هفتاد هزار کژدم پس صبر میکنند پس ترک بلند میشوند تا

اِلٰى رُكَبِهِمْ فَيَصْبِرُوْنَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ اِلَى صُدُوْرِهِمْ فَيَصْبِرُوْنَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ

و کژدم تا زانوهای ایشان پس صبر میکنند پس ترک بلند میشوند تا استخوان گلوی ایشان پس صبر میکنند پس ترک بلند میشوند

اِلٰى تَرَاقِيْهِمْ فَيَصْبِرُوْنَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ فَتَعَلَّقُ بِمَنَاخِرِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ وَاَلْسِنَتِهِمْ

تا استخوان گلوهای ایشان پس صبر کنند پس ترک بلند میشوند پس میچسپند بسوراخهای بینی ایشان و لبهای ایشان و زبانهای ایشان

وَاٰذَانِهِمْ فَيَجْزَعُوْنَ وَلَيْسَ لَهُمْ مُسْتَغَاثٌ اِلَّا اَنْ يَّهْرَبُوْا اِلٰى جَهَنَّمَ

و گوشهای ایشان پس جزع میکنند و نیست مر ایشان را فریادرسے مگر اینکه بگریزند بسوی دوزخ

فَيَقَعُوْا فِيْهَا فَاَمَّا الْحَيَّاتُ فَتَمْضَغُ لُحُوْمَهُمْ وَتَنْشِفُ دِمَاءَهُمْ وَ

پس بیفتند در آن و اما ماران پس می خایند گوشتهای ایشان و میمکند خونهای ایشان و

اَمَّا الْعَقَارِبُ فَتَلْدَغُهُمْ فَتَسَاقَطُ لُحُوْمُهُمْ وَتَنْقَطِعُ اَوْصَالُهُمْ

اما کژدمان پس میگزند ایشان را پس میریزد گوشتهای ایشان از فایت زهر و جدا میشوند بندهای ایشان

فَاِذَا وَقَعُوْا فِي النَّارِ مَكَثَتِ النَّارُ سَبْعِيْنَ عَامًا لَا تُحْرِقُهُمْ مِنْ سَمِّ

پس وقتیکه می افتند در دوزخ درنگ میکند آتش هفتاد ساله نمیسوزد ایشان را از زهر

الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ قَالَ ثُمَّ تُحْرِقُهُمُ النَّارُ سَبْعِيْنَ عَامًا ثُمَّ يُجَدَّدُ

ماران و کژدمان فرمود پیغمبر ص بعد ترک میسوزد ایشان را آتش هفتاد ساله پس ترک نو کرده میشود

لَهُمْ جُلُوْدٌ غَيْرَ جُلُوْدِهِمْ ثُمَّ يَسْتَغِيْثُوْنَ بِالطَّعَامِ فَتَاْتِيْهِمُ الْمَلٰئِكَةُ

ایشان را پوستها غیر پوستهای ایشان پس ترک فریادرسی میکنند بطعام پس مے آرند ایشان را فرشتگان

بِطَعَامٍ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيْمَةُ وَهُوَ اَشَدُّ يُبْسًا مِنَ الْحَدِيْدِ فَيَمْضَغُوْنَهُ فَلَا

طعامیکه گفته میشود مر او را ولیمه و آن سخت تر است از روی خشکی از آهن پس میخایند آن طعام را پس

يَسْتَطِيْعُوْنَ يَاْكُلُوْنَ مِنْهُ شَيْئًا فَيُلْقُوْنَهُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ وَيَسُدُّوْنَ

نمیتوانند که بخورند از وی چیزے پس مے اندازند آن طعام را از دهانهای خود و آغاز میکنند بخوردن

بِاَيْدِيْهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْجُوْعِ فَيَاْكُلُوْنَ اَنَامِلَهُمْ وَاَكُفَّهُمْ فَاِذَا اَكَلُوْهَا

دستهای خود از سختی گرسنگی پس میخورند سر انگشتان خود را بعد ترک میخورند کفهای خود را پس وقتیکه خورند

٥٧

۴۲۶

بدوا بسواعدهم فاكلوها ايضا الى مرافقهم ثم بدوا بمرافقهم

آغاز میکنند بساعدهای خود را پس میخورند آنها را نیز تا آرنج پس آغاز میکنند بآرنجهای خود

فاكلوها الى مناكبهم فتبقى رؤس المناكب لو نالوا بعدها شيئا من

پس میخورند آنها را تا دوشهای خود پس باقی ماند سرهای دوشها اگر برسند پس از آن چیزی را از

اجسادهم بافواههم لاكلوه فاذا فعلوا ذلك باجسادهم اخذوا

تنهای خود بدهنهای خویش هر اینه بخورند پس وقتیکه کردند آن معامله با تنهای خویش گرفته میشوند

فنوطوا بعراقيبهم بكلاليب من حديد على شجرة الزقوم ثم فينوط

و آویخته میشوند از ساقهای خود بچنگالهای از آهن بر درخت زقوم پس آویخته شود

منهم سبعون الفا في شعبة واحدة ثم تجيء مصوبين على رؤسهم

از ایشان هفتاد هزار در شاخ واحد و بعد میشود در آن حال که آویخته شده اند بسرهای خود

فتوقد تحتهم الجحيم فيستقبل حر النار وجوههم مقدار

پس افروخته میشود زیر ایشان دوزخ پس پیش می آید گرمی دوزخ روهای ایشان را مقدار

سبعين عاما حتى تذوب اجسادهم وتبقى ارواحهم ثم يجدد

هفتاد سال تا آنکه بگدازد تنهای ایشان و باقی میماند روحهای ایشان پس نو کرده میشود

لهم جلود اجساد ثم يناطون بانا ملهم وتلهب النار من تحتهم

ایشان را پوست و تنها پس آویخته میشوند بسر انگشتان خود و زبانه آتش در زیر ایشان

تدخل من مقاعدهم وتاكل من افئدتهم حتى تخرج من مناخرهم

می درآید در کونهای ایشان و میخورد آن آتش از دلهای ایشان تا آنکه برآید آن آتش از سوراخهای

وافواههم ويمسك معهم مقدار سبعين عاما حتى تذوب عظامهم

دماغ و دهنهای ایشان مقدار هفتاد سال تا آنکه آب شوند استخوانهای ایشان

ولحومهم وتبقى ارواحهم ثم يتركون ويجدد لهم جلود اجساد

و گوشت ایشان و باقی میماند روحهای ایشان پس گذاشته میشوند پس نو کرده میشوند مر ایشان را

ثم يناطون بابصارهم مثلها فلا يزالون يعذبون كذلك حتى

پوست و تنها پس آویخته میشوند به چشمهای خود مانند آن پس همیشه عذاب کرده میشوند همچنین تا آنکه

لا يبقى مفصل في اجسادهم الا نوطوا به مقدار سبعين عاما

باقی نماند هیچ بندی در تنهای ایشان مگر آویخته میشوند بآن مقدار هفتاد سال

ولا تبقى شعرة في رؤسهم الا نوطوا بها فياتيهم الموت من كل

و باقی نماند موی در سرهای ایشان مگر آویخته شوند بآن مو پس میآید ایشان را مرگ از هر

مفصل منهم وما هم بميتين ومن ورائهم عذاب غليظ فاذا

بندی از ایشان و حال آنکه نیستند ایشان از مردگان پس از آن عذابیست سخت پس وقتیکه

فُعِلَ ذٰلِكَ بِهِمْ كُلُّهُ اَنْزَلُوْهُمْ فَانْطَلَقُوْا بِكُلِّ اِنْسَانٍ مِنْهُمْ اِلٰى مَنْزِلِهِ

کرده شد آن عذاب با ایشان همه فرود می آیند فرشتگان با دوزخیان پس ببرند ایشان هر یک آدمی را بسوی

مَغْلُوْلًا بِسِلْسِلَةٍ مَسْحُوْبًا عَلٰى وَجْهِهِ قَالَ وَلَهُمْ مَنَازِلُ فِيْهَا بِقَدْرِ

بسته شده بزنجیرے کشیده شده بر روے خود فرمود پیغمبر مر آن دوزخیان را در آن دوزخ منزلهاست بقدر

اَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ تُعْطٰى مَنْزِلَةً مَسِيْرَةَ شَهْرٍ طُوْلُهَا وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذٰلِكَ

کردهاے خود پس بعضی از ایشان کسی ست که داده میشود در اسنزل که راه یکماه درازی او و پهنای او مانند آن

نَارٌ تُسَوَّقُ لَا يُنْزِلُهُ غَيْرُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تُعْطٰى مَنْزِلَةً مَسِيْرَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ

آتشی ست که می افروزد فرود نمی آید در آنجا او و بعضی از ایشان کسی ست که داده میشود منزل که راه بست و نه

لَيْلَةً طُوْلًا وَعَرْضًا ثُمَّ كَذٰلِكَ تَنْقُصُ مَنَازِلُهُمْ وَتَضِيْقُ حَتّٰى اَنَّ

شب است درازے و پهنائے او پس ترک همچنین کم میشود منزلهای ایشان و تنگ میشود تا آنکه

اَحَدَهُمْ لَيُعْطٰى مَنْزِلَةً مَسِيْرَةَ يَوْمٍ طُوْلًا وَعَرْضًا وَمِنْ نَحْوِ سَعَةِ

یکے ایشان را داده میشود منزل که راه یکروز است دراز و پهنا و از جانب فراخے

مَنَازِلِهِمْ يُعَذَّبُوْنَ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ عَلَى الْقَفَا وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ

منزلهاے خود عذاب کرده میشود پس بعض از ایشان کسی ست که عذاب کرده میشود در پشت افتاده و

جَالِسًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ جَاثِيًا عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ

در آنحال که نشسته ست و بعضی از ایشان کسی ست که عذاب کرده میشود در آنحال که نشسته بزانو و بعضی از ایشان کسی ست

قَائِمًا عَلٰى رِجْلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ مُنْبَطِحًا عَلٰى بَطْنِهِ فَهٰذِهِ الْمَنَازِلُ

در حالیکه استاده ست و بعضی از ایشان کسی ست که عذاب کرده میشود نگون بر شکم پس این همه منزلها

كُلُّهَا اَضْيَقُ عَلٰى اَهْلِهَا مِنْ زُجِّ الرُّمْحِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ اِلٰى كَعْبَيْهِ

همه این تنگ تر باشند بر اهل آن منازل از تیزے سر نیزه و بعضی از ایشان کسی ست که می باشد آتش او تا شتالنگ

وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ اِلٰى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ اِلٰى حَقْوَيْهِ

و بعضی از ایشان کسی ست که باشد آتش او تا زانوے او و بعضی ایشان کسے ست که میباشد آتش او تا کمر او

وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ اِلٰى سُرَّتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ اِلٰى تَرْقُوَتِهِ

و بعضی از ایشان کسی ست که باشد آتش او تا ناف او و بعضی از ایشان کسی ست که باشد آتش او تا چنبر گردن

وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُوْنُ نَارُهُ غَرْقًا فَمَرَّةً تَعْلُوْ بِهِ وَمَرَّةً تَدُرُّ بِهِ فَتُبْلِغُهُ

و بعضی از ایشان کسی ست که باشد آتش او غرق پس یکبار بر بالا شد او و یکبار فرود آورد او را پس برساند او را

مَسِيْرَةَ شَهْرٍ فِيْ قَعْرِهَا فَاِذَا وَقَعُوْا فِيْ مَنَازِلِهِمْ قُرِنَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَعَ

یکماه راه در تک خود پس وقتیکه می افتند در منزلهاے خود یکجا میشوند با نزدیکان

قُرَنَائِهِمْ فَبَكَوْا حَتّٰى تَنْزِفَ دُمُوْعُهُمْ ثُمَّ يَبْكُوْنَ الدَّمَ بَعْدَ الدُّمُوْعِ

خود پس بگریند تا که تمام میشود اشکهاے ایشان پس ترک بگریند خون پس اشکها

تنزف مار البیر نزفا اذا انزحته انزفت البیر ای ذهب ماءها ۱۲ صحاح

حَتّٰى لَوْ اَنَّ السُّفُنَ اُرْسِلَتْ لَدَا بَكَوْا فِي دُمُوْعِهِمْ لَجَرَتْ قَالَ وَلَهُمْ

تا آنکه اگر کشتی ها سر داده شود در اشکهای ایشان هر اینه روان شوند فرمود پیغمبر مر ایشان را

يَوْمٌ يَجْتَمِعُوْنَ فِيْهِ فِيْ اَصْلِ الْجَحِيْمِ ثُمَّ لَا يَكُوْنُ جَمَاعَةً اَبَدًا قَالَ فَاَذَّنَ

روزی هست که یکجا میشوند در آن روز در اصل دوزخ پس ترک نمیباشند جماعت همیشه فرمود پس اذان کرد

اللّٰهُ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ نَادٰى مُنَادٍ فِيْ اَصْلِ الْجَحِيْمِ لِيَسْمَعَ صَوْتَهُ اَعْلَاهُمْ

خدای تعالی مر ایشان را در آن روز فریاد کند کننده فریاد در اصل دوزخ که می شنود آواز او بالای ایشان

وَاَسْفَلَهُمْ وَاَدْنَاهُمْ وَاَقْصَاهُمْ يُقَالُ لَهُ حَشْرٌ يَقُوْلُ يَا اَهْلَ النَّارِ

و پایین ایشان و دور ایشان و نزدیک ایشان گفته میشود مر آن ندا کننده را حشر میگوید ای اهل دوزخ

اِجْتَمِعُوْا فَيَجْتَمِعُوْنَ اَجْمَعُوْنَ فِيْ اَصْلِ الْجَحِيْمِ وَمَعَهُمُ الزَّبَانِيَةُ قَالَ

یکجا شوید پس یکجا میشوند همه در اصل دوزخ و با ایشان نگاهبانان اند فرمود

فَيَاْتَمِرُوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا

پس مشورت میکنند با یکدیگر پس میگویند آن کسانیکه ضعیف بوده اند مر کسانی را که متکبر بودند

اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ اَنْتُمْ مُغْنُوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قَالَ

هر آینه ما بوده ایم مر شما را پس رو در دنیا پس آیا هستید کفایت کننده از ما از عذاب خدا هیچ چیزی بگویند

الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَا اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَالَ الَّذِيْنَ

کسانیکه متکبر بودند هر آینه ما همه در آن دوزخ ایم هر آینه خدا حکم کرد میان بندگان و گویند کسانی که

اسْتَكْبَرُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لَا مَرْحَبًا بِكُمْ اِيَّانَا تَسْتَغِيْثُوْنَ قَالَ

متکبر بودند مر کسانی را که ضعیف بودند خوشی و فراخی مباد طلب فریاد میکنید از ما پس بگویند

الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ اَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ اَنْتُمْ

کسانی که ضعیف بوده اند مر کسانی را که متکبر بوده اند بلکه شما را خوشی و فراخی مباد

قَدَّمْتُمُوْهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا

پیش آورده اید آن عذاب ما را پس بد است آرام بگویند کسانیکه ضعیف بودند مر کسانی را که متکبر بوده اند

رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ فَقَالَ الَّذِيْنَ

پروردگار ما کسی که پیش آورد ما را عذاب پس بیفزای او را عذاب دو چندان در آتش پس بگویند کسانی که

اسْتَكْبَرُوْا لَوْ هَدَانَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ

متکبر بوده اند اگر راه راست مینمود ما را خدا هر اینه راه راست مینمودیم شما را بگویند کسانیکه ضعیف بوده اند مر

اسْتَكْبَرُوْا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اِذْ تَاْمُرُوْنَنَا اَنْ نَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ

متکبر بوده اند بلکه مکر و فریب کردن شما در شب و روز و قتیکه میفرمودید ما را اینکه کفر ورزیم بخدا و بگردانیم

لَهُ اَنْدَادًا فَنَبْرَاُ مِنْكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَنَا اِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَالَ

او را انبار پس بیزاریم از شما و چیزی که بوده اید میخواندید ما را بسوی آن در دنیا فرمود پیغمبر

٤٢٩

ثم اقبلوا اجمعين على قرنائهم من الشياطين فقالوا اغويتكم
پس ترک روی آورند همه بر نزدیکان خود از شیاطین پس بگویند شیاطین اینها گمراه کردیم شمارا
كما غوينا قال الشيطان عند اخر مقالتهم بصوت له عال يا اهل
چنانکه گمراه شدیم بگوید شیطان نزدیک آخر گفتار آن آوازیکه مر او راست بلند اے اہل
النار بلى ان الله وعدكم وعد الحق ودعاكم الله فلم تجيبوه ولم
دوزخ بدرستی خدای تعالی وعده کرده بود وعده راست و خواند شمارا بسوی آن پس قبول نکردید او را و
تصدقوا وانى وعدتكم وعدا فاخلفتكم وما كان لى عليكم من
راست نداشتید و من وعده کردم شمارا پس وعده خلاف کردم باشما آن وعده را و نبود مرا بر شما
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم
غلبه مگر اینکه خواندم شمارا بر باطل پس قبول کردید فرمان مرا پس ملامت مکنید و ملامت کنید نفسهای
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى انا الكفرتم اليوم بما عبدتمونى
نیستم فریادرس شما و نیستید شما فریادرس من پس من نسبت کفر میکنم شمارا امروز بسبب چیزیکه عبادت
من دون الله قال فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظلمين قال
از غیر خدا تعالی فرمود پس بانگ بلند بانگ کننده میان ایشان که لعنت خدا است بر ظالمان یعنی کا
فلعن عند ذلك الذين استضعفوا الذين استكبروا ولعن الذين
پس لعنت کنند نزد آن فریاد آن کسانیکه ضعیف بوده اند مر کسانے را که متکبر بوده اند و لعنت کنند کسانے
استكبروا الذين استضعفوا ولعنوا قرناءهم من الشيطين و
که متکبر بوده اند مر کسانے را که ضعیف بوده اند و لعنت کنند نزدیکان خوایش از شیاطین و
لعنهم قرناؤهم ثم قالوا لقرنائهم يا ليت بيننا وبينكم بعد
هم لعنت کنند ایشانرا نزدیکان ایشان پس ترک گفتند مر نزدیکان خود را کاشکے بودی میان ما و شما دوری
المشرقين فبئس القرناء انتم لنا اليوم وبئس الوزراء كنتم لنا فى
مشرق و مغرب پس بد نزدیکان اند شما مارا امروز و بد وزیران بوده اید شما مارا در
الدنيا فلما نظروا الى جماعتهم قال بعضهم لبعض هلموا فاطلب
دنیا پس هرگاه که دیدند بسوی جماعت خود گفت بعضی از ایشان مر بعض را پس بیائید پس باید که
الى الخزنة فلعلهم يشفعون لنا عند ربهم فيخفف عنا يوما
از خازنان دوزخ شاید ایشان شفاعت کنند مارا نزدیک پروردگار خوایش پس سبک کنند از ما روزی
من العذاب قال وهم على ذلك يعذبون قال وبين مراجعة
از عذاب فرمود پیغمبر و ایشان در بر هر حال عذاب کرده میشوند فرمود و میان جواب دادن خازنان
الخزنة اياهم مقدار سبعين عاما ثم يراجعوهم فيقولون الم
خازنان ایشانرا تعداد هفتاد سال هست پس ترک جواب میدهند ایشانرا پس میگویند آیا

تأتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى قال الخزنة فادعوا

نیامده بودند شمارا پیغامبران شما گفتند همه ایشان آری گفتند خازنان پس دعا بکنید

وما دعاء الكفرين الا في ضلل قال فلما راوا ان الخزنة لا يرد

و نیست دعاے کافران مگر در گمراهے فرموده پس هرگاه که دیدند بدرستی خازنان بازنگردید

عليهم خيرا لا ستغاثوا بمالك فقالوا يا مالك ادع لنا ربك

بر ایشان نیکے طلب فریاد رسے میکنند بمالک سردار خازنان دوزخ پس میگویند ای مالک دعا کن مارا از

فليقض علينا بالموت فيمكث مالك مقدار الدنيا لا يجيبهم

پس حکم کند بر ما بمرگ پس درنگ میکند مالک مقدار بقاے دنیا جواب نمیدهد

ولا يرد عليهم قولا ثم يراجعهم فيقول انكم ما كثون احقابا

و باز نمیگرداند بر ایشان گفتار بستر که باز میگرداند پس میگوید بدرستی شما درنگ کننده اید چندین حقبه

من قبل ان يقضى عليكم الموت فلما راوا ان مالكا لا يرد عليهم

پیش از آنکه بیاید بر شما مرگ پس هرگاه که می بینند باز نگرداند مالک بر ایشان

خيرا استغاثوا بربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا

نیکے طلب فریاد رسی میکنند بپروردگار پس میگویند ظالمان ای پروردگار ما برآر مارا از آن

فانا ظلمون يعني نقول ان عدنا في معصيتك قال فمكث

بدرستی ما ظالم ایم یعنی اگر بازگردیم در بیفرمانی تو پس ظالم ایم فرموده پیغمبر پس درنگ میکند

الجبار سبحانه وتعالى مقدار سبعين عاما لا يراجعهم بقولهم

خدا جبار مقدار هفتاد سال باز نمیگرداند با ایشان بگفتار ایشان

ولا يرد عليهم خيرا ثم اجابهم بقوله واتركهم منزلة الكلاب

و رد نمیکند بر ایشان نیکی بستر که جواب میدهد ایشانرا بقول خود و فرود می کرد ایشانرا جای سگان

وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فلما راوا انهم لا يرحمهم

پس میگوید خوار باشید در آن دوزخ و کلام مکنید مرا فرموده پس هرگاه می بینند پروردگار ایشانرا که رحم نمیکند

ولا يرد عليهم خيرا قال بعضهم لبعض سواء علينا اجزعنا

و رد نمیکند بر ایشان نیکے میگویند بعضی ایشان بعض را برابر است بر ما جزع کنیم

من العذاب ام صبرنا ما لنا من محيص فما لنا من شافعين

از عذاب یا صبر کنیم نیست مارا جای گریز پس نیست مارا از شفاعت کنندگان

ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال

و نه دوست دلسوز پس اگر بدرستی مارا باشد بازگشتی باشیم از مومنان فرموده

ثم تنصرف بهم الملئكة الى مساكنهم فزلت عند ذلك اقدامهم

بستر که باز میگردانند ایشانرا فرشتگان بسوی جاهاے خود پس میلغزد نزدیک آن پاهای ایشان

وَدَحَضَتْ حُجَّتُهُمْ وَنَظَرُوا مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَيَئِسُوا مِنْ
وباطل میشود حجت ایشان و ببینند عذابی که نزدیک پروردگار ایشان است و نا امید شوند از

رَحْمَتِهِ وَتَلَقَّاهُمُ الْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَنَزَلَ بِهِمُ الْخِزْيُ وَالْهَوَانُ
رحمت پروردگار و پیش می آید ایشان را اندوه سخت و نازل میشود با ایشان رسوائی و خواری

الطَّوِيلُ ...... فَهَتَفُوا بِحَسْرَتِهِمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي دُنْيَاهُمْ وَحَمَلُوا
دراز پس فریاد میکنند بحسرت خود بر چیزی که تقصیر کرده اند در دنیای خود و برداشتند

أَوْزَارَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ وَأَوْزَارَ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ
بارهای خود را بر گردنهای خود و بارهای متابعان خود بغیر اینکه کم کرده شود چیزی از

أَوْزَارِهِمْ وَعَذَابُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ تُرَابِ أَرْضِهِمْ وَقَطْرِ بُحُورِهِمْ مَعَ
بارهای ایشان و عذاب اهل دوزخ بیشتر است از خاک زمین ایشان و قطره های دریاهای ایشان با

زَبَانِيَةٍ سَرِيعٍ أَمْرُهُمْ غَلِيظٍ كَلَامُهُمْ عَظِيمَةٍ أَجْسَادُهُمْ كَالْبَرْقِ
نگاهبانان که شتاب است فرمان ایشان و درشت است سخن ایشان بزرگست تنهای ایشان همچو برق است

وُجُوهُهُمْ كَالْجَمْرِ أَعْيُنُهُمْ كَاللَّهِيبِ أَلْوَانُهُمْ كَالِحَةٌ أَنْيَابُهُمْ
رویهای ایشان همچو انگشت است چشمهای ایشان همچو زبانه آتش است رنگهای ایشان بیرون بر آمده است

كَصَيَاصِي الْبَقَرِ أَظْفَارُهُمْ يَعْنِي الْقُرُونَ وَالْمَقَامِعُ الطِّوَالُ الثِّقَالُ
همچو شاخهای گاو ناخنهای ایشان است و چنگالهای دراز گران

الْمُحْرِقَةُ بِأَيْدِيهِمْ لَوْ ضَرَبُوا بِهَا الْجِبَالَ انْصَدَعَتْ وَكَانَتْ رَمِيمًا
سوزنده در دستهای ایشان اگر بزنند بآن کوهها را پاره شوند و گردند پوسیده

يَضْرِبُونَ بِهَا عُصَاةَ رَبِّهِمْ فَيَحِقُّ لَهُمْ أَنْ تَسِيلَ أَعْيُنُهُمُ الدَّمَ بَعْدَ
بزنند بآن گناهگاران پروردگار خود را پس سزاوار است ایشان را اینکه روان شود چشمان ایشان

الدُّمُوعِ لِأَنَّهُمْ إِنْ دَعَوْهُمْ لَمْ يُجِيبُوهُمْ وَإِنْ بَكَوْا لَمْ يَرْحَمُوهُمْ وَإِنْ
اگر خوانند ایشان را جواب ندهند ایشان را و اگر بگریند رحم نکنند ایشان را و اگر

اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ بَارِدٍ لَمْ يُغِيثُوهُمْ إِلَّا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ
طلب فریادرسی کنند بآب سرد فریاد نرسید ایشان را مگر بآبی که مانند مس گداخته است بریان میکند

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّهُ لَتَأْتِي أَهْلَ النَّارِ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ كُلَّ
و بود پیغمبر که میگفت بدرستی می آید اهل دوزخ را ابر بزرگ

يَوْمٍ فَتُبْسَطُ عَلَيْهِمْ لَهَا صَوَاعِقُ تَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ وَرَعْدٌ يَقْصِفُ
روز پس فراخ میشود بر ایشان مر آن ابر را صواعقهاست که میرود چشمهای ایشان و رعد است که میشکند

ظُهُورَهُمْ وَظُلْمَةٌ لَا يُبْصِرُونَ مَعَهَا زَبَانِيَتَهُمْ فَنَادَى السَّحَابَةُ
پشتهای ایشان و تاریکیست که نمی بینند با آن نگاهبانان خود را پس آواز میکند ایشان را آن ابر

يصوت لها جهرًا يا أهل النار ما تريدون ان امطركم فيقولون باجمعهم امطرنا

باواز سخت كه مرا درست ... اهل دوزخ ... كه باران كنم شمارا پس ميگويند همه ببار بر ما را

الماء البارد فتمطر ثم ساعة حجارة تقع على رؤسهم فتقطع جماجمهم ثم تمطرهم ساعة

آب سرد پس ميبارد آنها را ساعتی سنگ كه می افتد بر سرهای ايشان پس ميشكند كاسهای سر

أخرى أنهارًا من حميم وجمرًا كثيرًا وسوطًا وخطاطيف من الحديد ثم تمطرهم ساعة أخرى

ديگر نهرهای آب گرم و آتش بسيار و تازيانه و خطافها از آهن ... ساعتی ديگر

حيات وعقارب ودود وغسلين قال فاذا امطرت في جهنم سجر بحرها

مارها و كژدمها و كرم ها و آب گرم ... پس وقتيكه در دوزخ گرم ميشود درياهای او

فماجت لججها وغضبت فلم تترك في جهنم سهلاً ولا جبلاً الا

پس موج ميزند درياهای آب او و غضبناك ميشود پس نگذارد در دوزخ پستی و نه كوهی بلند مگر

ارتفعت عليه فتغرق اهل النار اجمعين من غير ان يموتوا ولكن

بلند شد برو پس غرق ميشود اهل دوزخ همه غير اينكه بميرند و ليكن

فتزداد جهنم على من فيها من العصاة غيظًا وحرًا وزفيرًا و

پس زياده ميشود در دوزخ بر كسيكه در انست از گنهگاران از روی خشم و از روی گرمی و برآوردن نفس

شهيقًا ولهبًا ودخانًا وظلمة ووعثًا وسمومًا وحميمًا وجحيمًا

و فرو بردن آن و از روی زبانه و دود و سياهی و از روی پرده و از روی باد گرم و آب گرم و از روی گرمی

وسعيرًا وشدة على من فيها لنقمة ربها فنعوذ بالله منها

و شورش و سختی بر كسيكه در آن دوزخ است از جهت غضب پروردگار پس پناه ميبريم بخدا از دوزخ

ومن اعمالها ومقارنة اهلها اللهم ربنا وربها لا توردنا

و از عملهای آن و نزديكی اهل آن ای بارخدای پروردگار ما و پروردگار دوزخ فرود ميار مارا

حياضها ولا تجعل في اعناقنا اغلالها ولا تكسنا من ثيابها

به حوضهای او و مگردان در گردنهای ما طوقهای آن و مپوشان مارا از جامههای او

ولا تطعمنا من زقومها ولا تسقنا من حميمها ولا تسلط علينا

و مخوران مارا از زقوم او و منوشان مارا از آب گرم آن و مگمار بر ما

خزانها ولا تجعلنا مأكلة لنارها ولكن جوزنا برحمتك صراطها

نگهبانان او و مگردان مارا خوراك آتش او و ليكن بگذران مارا برحمت از صراط او

واصرف عنا شررها ولهبها حتى تنجينا برحمتك منها ومن

و بازگردان از ما شررهای او و زبانهای او تا رستگاری دهی مارا برحمت خويش و از

دخانها ومن كربها وعذابها امين يا رب العلمين وكان يقول

دود او و از دوه و عذاب او چنين باد ای پروردگار عالميان و بوده است كه می گفت

صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى باب من ابواب جهنم فتح بالمغرب لذابت

صلعم اگر کمترین دری از درهای دوزخ گشاده شود در مغرب هر اینه گداز

منه جبال المشرق كما يذوب القطر ولو ان شررة من شرر

از گرمی او کوههای مشرق چنانچه میگداز مس گداخته شده و اگر شراره از شرارهای

جهنم طارت فوقعت بالمغرب ورجل بالمشرق لغلى دماغه

دوزخ بپرد پس بیفتد در مغرب و مردیست در مشرق بجوش شد دماغ او

حتى يفور على جسده وان ادنى اهل النار عذابا رجال الحذى

تا آنکه بر یزد بر تن او و بدرستی کمترین اهل دوزخ از روی عذاب مردانی اند که زیر پا

لهم نعال من نار تخرج من مسامعهم ومناخرهم وتغلي منها

ایشانرا پوشش از آتش پس می برآید آن آتش از گوشهای ایشان و سوراخهای بینی ایشان و میجوشد

ادمغتهم والذين يلونهم يلقون على صخرة من صخور جهنم

از وی دماغهای ایشان و آن کسانیکه متصل می باشند ایشان را انداخته میشود بر سنگی از سنگهای دوزخ

فينفضون فيها كما ينفض الحب من المقلى الحار وكلما سقطوا

پس می طپند در آن دوزخ چنانچه می طپد دانه در تابه گرم و هرگاه که می افتند

من صخرة رفعوا على اخرى فاهل النار كلهم يعذبون على قدر

از سنگی وا برده میشوند بر دیگری پس اهل دوزخ همه ایشان عذاب کرده میشود بر قدر

اعمالهم نعوذ بالله من اعمالهم ومصيرهم قال صلى الله عليه وسلم واما

عملهای خود پس پناه میبریم بخدای تعالی از اعمال ایشان و بازگشت ایشان فرمود و اما

عذاب الذين لا يحفظون فروجهم فيساطون بفروجهم بقدر

عذاب آن کسانیکه نگاه نداشتند فرجهای خود از حرام پس آویخته میشوند بفرجهای ایشان بقدر

ما كانت الدنيا حتى تذوب اجسادهم وتبقى ارواحهم ثم ينزلونه

مدتی که بوده است دنیا تا آنکه میگدازد تنهای ایشان و باقی ماند روحهای ایشان پس فرود آورده میشوند

فتعد لهم اجساد وجلود ثم يعذبون فيجلد كل انسان منهم

پس نو کرده میشود ایشان را تنها و پوستها پس عذاب کرده میشوند پس میزنند هر آدمی را از ایشان

سبعون الف ملك قدر ما كانت الدنيا حتى تذوب اجسادهم

هفتاد هزار فرشته مقدار مدتی که بوده است در دنیا تا آنکه میگدازد تنهای ایشان

وتبقى ارواحهم فذلك عذابهم واما عذاب السارق فيقطع عضوا

و باقی میماند روحهای ایشان پس اینست عذاب ایشان و اما عذاب دزد پس بریده میشود بند

عضوا ثم يجدد فذلك عذابه غير انه يتبادر الى كل انسان

بند پس نو کرده میشود پس اینست عذاب او جز اینکه بدرستی بجهتی میرسد بسوی هر آدمی

مِنْهُمْ سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ مَعَهُمُ الشِّفَارُ وَاَمَّا عَذَابُ الَّذِيْنَ

از ایشان هفتاد هزار فرشته که با ایشان ست کاردهای شگاف واما عذاب کسانیکه

يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ فَيُنَاطُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ يَجْلِدُ كُلَّ اِنْسَانٍ مِّنْهُمْ

گواهی میدهند بدروغ پس آویخته میشوند بزبانهای خود پس میزند برای هر آدمی از ایشان

سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ حَتّٰى تَذُوْبَ اَجْسَادُهُمْ وَتَبْقٰى اَرْوَاحُهُمْ وَاَمَّا

هفتاد هزار فرشته تا آنکه میگدازد تنهای ایشان و میماند روحهای ایشان واما

عَذَابُ الْمُشْرِكِيْنَ فَيُجْعَلُوْنَ فِيْ مَغَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُغْلَقُ عَلَيْهِمْ وَفِيْهَا

عذاب مشرکان پس انست که گردانیده میشود در غارهای دوزخ پس بسته میشود الغار بر ایشان

حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ وَجَمْرٌ كَثِيْرٌ وَلَهَبٌ وَدُخَانٌ شَدِيْدٌ يُجْدَدُ لِكُلِّ

باشند ماران و کژدمان و اخگر بزرگ و زبانه و دود سخت نو کرده میشود مر هر

اِنْسَانٍ مِّنْهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ سَبْعُوْنَ اَلْفَ جِلْدٍ فَذٰلِكَ عَذَابُهُمْ وَاَمَّا

آدمی را از ایشان هر ساعت هفتاد هزار پوست پس اینست عذاب ایشان واما

عَذَابُ الْجَبَّارِيْنَ الْمُتَكَبِّرِيْنَ فَيُجْعَلُوْنَ فِيْ تَوَابِيْتَ مِنْ نَّارٍ ثُمَّ يُقْفَلُ

عذاب جباران و تکبر کنندگان پس اینست که گردانیده میشوند در صندوقهای از آتش پس قفل کرده میشود

عَلَيْهِمْ فَتُوْضَعُ فِي الدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُعَذَّبُ كُلُّ اِنْسَانٍ

بر ایشان پس نهاده میشود در طبقه پائینه از آتش گفت پیغمبر پس عذاب کرده میشود هر آدمی

مِّنْهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ تِسْعَةً وَّتِسْعِيْنَ لَوْنًا مِّنَ الْعَذَابِ يُجَدَّدُ لَهُمْ

از ایشان در هر ساعت نود و نه رنگ از عذاب نو کرده میشود مر ایشانرا

فِيْ كُلِّ يَوْمٍ اَلْفُ جِلْدٍ فَذٰلِكَ عَذَابُهُمْ قَالَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ يَغُلُّوْنَ فَيَاْتُوْنَ

در هر روز هزار جلد پس اینست عذاب ایشان فرمود واما آنکسانیکه دزدی میکنند پس می آرند

بِغُلُوْلِهِمْ ثُمَّ يُلْقٰى بِهَا فِيْ بَحْرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ غُوْصُوْا حَتّٰى تُخْرِجُوْا

دزدیهای خود را پس انداخته میشوند با آن دزدی در دریای دوزخ پس گفته میشود مر ایشانرا غوطه زنید

غُلُوْلَكُمْ لِيَنْتَهُوْا عَلٰى قَعْرِهٖ وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهٗ اِلَّا الَّذِيْ خَلَقَهٗ قَالَ

دزدی خود را تا آنکه میرسند از تک آن و نمیداند تک آنرا مگر آنکه آفریده است اورا فرمود

فَيَغُوْصُوْنَ مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ يُخْرِجُوْنَ رُءُوْسَهُمْ يَتَنَفَّسُوْنَ فَيُبَادِرُ

پس غوطه میزنند مدتی که خواسته است خدا تعالی پس بر می آرند سر خود را که نفس بگیرند پس بجستی میرسد

اِلٰى كُلٍّ مِّنْهُمْ سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِقْمَعٌ مِّنَ الْحَدِيْدِ فَيُهْوَى

بسوی هر آدمی از آن اهل غوطه هفتاد هزار فرشته با هر فرشته چنگی از آهن پس فرود زده میشود

بِهٖ اِلٰى رَاْسِهٖ فَذٰلِكَ عَذَابُهُمْ اَبَدًا قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ اللّٰهَ

با آن سر او را پس اینست عذاب ایشان همیشه گفت راوی و بوده است پیغمبر که میگفت بدرستی

یعنی فرود آورده میشود بسوی سر ۱۲ منه

فقضى على أهل النار أنهم لابثون فيها أحقابا فلا أدري كم من
حقب غير أن الحقب الواحد ثمانون ألف سنة والسنة ثلثمائة
وستون يوما واليوم ألف سنة مما تعدون فالويل لأهل النار
والويل لتلك الوجوه التي كانت لا تصبر على حر الشمس حين تلفحها
النار وويل لتلك الرؤس التي كانت لا تصبر على الصداع حين
يصب فوقها الحميم وويل لتلك الأعين التي كانت لا تصبر على الرمد
حين ترزق وتنخص في النار وويل لتلك الآذان التي كانت تسمع
الأحاديث تلذذها حين يفور منها لهب وويل لتلك المناخر
التي كانت تجزع من ريح الجيف حين تنشق بالنار وويل لتلك
الأعناق التي كانت لا تصبر على الوجع حين يجعل فيها الأغلال
وويل لتلك الجلود التي كانت لا تصبر على اللباس الخشن حين
يجعل عليها ثياب من نار خشن مسها منتن ريحها تلظى نارا و
ويل لتلك البطون التي كانت لا تصبر على الأذى حين يدخلها
الزقوم من نار حميم تقطع أمعاءهم وويل لتلك الأقدام التي كانت
لا تصبر على الحفاء حين تحذى لها نعال من نار فويل لأهل النار من

أصناف العذاب اللهم بحق هذا العلم العظيم وفضلك العميم ان

گوناگون عذاب ای بار خدا بحق این علم بزرگ و فضل خویش که عام ست

تجعلنا من أهلها **فصل** وقال أبو هريرة رض ان رسول الله صلى الله

گردانی ما را از اهل دوزخ ۴ و گفت ابو هریره رض بدرستی پیغمبر

كان يقول ان لجسر جهنم سبعة قناطر بين كل قنطرتين

بوده ست میگفت بدرستی مر پل دوزخ را هفت بند ست میان هر دو بند راه

سبعون عاما وعرض الجسر كحد السيف فيجوز عليه اول زمرة

هفتاد سال و پهنای پل همچو دم شمشیر ست پس میگذرد بر آن پل نخستین گروه

من الناس سراعا كطرف العين والزمرة الثانية كالبرق الخاطف

از مردم از روی تیزی در مقدار مدت چشم بر هم زدن و گروه دوم همچو برق جهنده

والزمرة الثالثة كالريح العاصف والزمرة الرابعة كالطير و

و گروه سوم همچو باد تند و گروه چهارم همچو پرنده و

الزمرة الخامسة كالخيل والزمرة السادسة كالرجل المسرع والزمرة

گروه پنجم همچو اسپ و گروه ششم همچو باد تیز رو و گروه

السابعة يمرون عليه مشاة ثم يبقى رجل واحد فهو آخر من يمر

هفتم بگذرند بر آن پیاده بیشترک بماند مردی تنها پس او پسین کسانیست که

على ذلك الجسر فيقال له مر فيضع عليه قدميه فتزل احدهما

بر آن پل پس گفته میشود او را برو پس می نهد بر آن هر دو پای خود پس لغزد یکی از آن دو پا

ثم تركبه فيحبو على ركبته فتصيب النار من شعره وجلده وكان

بیشترک سوار میشود پل را پس سیر در برود زانوی خود پس میبرد آتش از موی او و پوست او و گفت

فلا يزال يتزحزح على بطنه فتزل قدمه الاخرى وتنشب يده

پس همیشه کشان برود بر شکم خود پس بلغزد پای دیگرش و می اندازد دست خود را

وتعلق الاخرى وهو على ذلك تصيبه النار فهو يظن انه لا ينجو

و می آویزد دیگر پس آمیزد بر آن حال میرسد او را آتش پس او گمان میبرد بدرستی او رستگاری

منها فلا يزال يتزحزح على بطنه حتى يخرج منها فاذا خرج منها

از آن پس همیشه کشان میرود بر شکم خود تا آنکه بر آید از آن دوزخ هرگاه که برآمد از دوزخ

نظر اليها فقال تبارك الذي انجاني منك ما اظن ان ربي اعطى

می بیند بسوی آن دوزخ پس میگوید پاکیست مر کسی را که رستگاری داد مرا از تو گمان نمی برم که پروردگار

احدا من الاولين والآخرين مثل ما اعطاني انه نجاني منك بعد

هیچ یکی را از خلق اول و آخر مانند چیزی که داد مرا و آن اینست که رستگاری داد مرا از تو پس

إذ رأيت ولقيت قال فيأتيه ملك من الملائكة فيأخذ بيده

از آنکه دیده ام و ملاقات کرده ام ترا فرمود ﷺ پس می آید اورا فرشته از فرشتگان پس میگیرد دست اورا

فينطلق به إلى الغدير بين يدي باب الجنة فيقول له الملك اغتسل

پس میبرد بسوی حوض پیش در بهشت پس میگوید مر اورا فرشته بشوی خود را

في هذا الغدير واشرب منه قال فيغتسل ويشرب منه فيعود له

در این حوض و بنوش از آن گفت راوی پس میشوید خود را و مینوشد از آن پس باز می آید

ريح أهل الجنة وألوانهم ثم ينطلق به فيوقفه على باب جهنم فيقول

بوی اهل بهشت و رنگهای ایشان پس میبرد اورا پس استاده میکند اورا بر دروازه دوزخ پس

له قف هاهنا حتى يأتيك إذنك من ربك عز وجل قال فينظر إلى

اورا بایست اینجا تا آنکه بیاید ترا اذن تو از پروردگار تو گفت پیغمبر ﷺ پس می بیند بسوی

أهل النار ويسمع عواءهم كعواء الكلاب قال فيبكي فيقول يا رب

اهل دوزخ و می شنود آواز ایشان چون آواز سگان گفت ﷺ پس میگرید آن شخص و میگوید ای

اصرف وجهي عن أهل النار لا أسألك يا رب غيره قال فيأتيه

بگردان روی مرا از اهل دوزخ نمیخواهم از تو ای پروردگار من غیر آن گفت پیغمبر ﷺ پس می آید اورا

ذلك الملك من عند رب العالمين عز وجل فيحول وجهه من النار

آن فرشته از نزد پروردگار عالمیان پس میگرداند روی اورا از آتش

إلى الجنة قال وبين مقامه إلى باب الجنة خطوة فينظر إلى باب

بسوی بهشت گفت ﷺ میان جای استادن آن تا در بهشت یک گام است پس می بیند بسوی در

الجنة وعرضها وأن ما بين عضادتي باب الجنة مسيرة أربعين

بهشت و فراخی آن و درستی میان دو چوب در که استاده باشد دو جانب راه چهل

عاما للطير المسرع قال فيسأل ذلك الرجل ربه عز وجل فيقول

سال است مر پرنده را که تیز رو باشد گفت ﷺ پس میخواهد آن مرد از پروردگار خود عز و جل پس میگوید

يا رب إنك قد أحسنت إلي الإحسان كله أنجيتني من النار و

ای پروردگار من تحقیق نیکوئی کردی بسوی من نیکوئی تمام رهانیدی مرا از دوزخ و

صرفت وجهي عن أهل النار إلى الجنة إنما بيني وبين باب الجنة

گردانیدی روی مرا از دوزخ بسوی بهشت و نیست درمیان من و میان در بهشت

خطوة فأسألك يا رب بعزتك أن تدخلني الباب ولا أسألك غيره

مگر یک گام پس میخواهم از تو ای پروردگار من بعزت تو که درآری مرا در بهشت و نمیخواهم از تو غیر آن

ولكن اجعل الباب بيني وبين أهل النار فلا أسمع حسيسها ولا

ولیکن بگردان در بهشت را میان من و میان اهل دوزخ پس نشنوم آواز آن دوزخ و نه

أرى أهلها قال فيأتيه ذلك الملك من عند رب العالمين فيقول أيا ابن

می‌بینم اهل آن را گفت ص پس می‌آید او را آن فرشته از نزد پروردگار عالمیان پس می‌گوید ای پسر

آدم ما الذي لك ألست زعمت أنك لا تسأل غيره قال عليه السلام

آدم عجب در رسیده که بوده ترا آیا نگفته بودی که نخواهم سوای آن گفت ص

فيقول ويحلف لا وعزة الرب لا أسأل غيره فيأخذه بيده فيدخله

پس می‌گوید و سوگند می‌خورد نه سوگند به بزرگی پروردگار نمی‌خواهم سوای آن پس می‌گیرد دست او را پس

الباب ثم ينطلق الملك إلى عند رب العالمين عز وجل قال فينظر

در بهشت پس روان می‌شود فرشته بسوی پروردگار عالمیان گفت راوی پس می‌بیند

ذلك الرجل في الجنة عن يمينه وشماله وبين يديه مسيرة سنة

آن مرد در بهشت از راست و چپ خود و پیش خود یک ساله راه

فلا يرى أحداً غير الشجر والثمر وبين مقامه إلى أدنى شجرة خطوة قال

پس نمی‌بیند هیچ کس را جز درخت و میوه و میان جای او تا نزدیک درخت یک گام است گفت

فينظر إليها فإذا أصلها ذهب وغصنها فضة بيضاء وورقها

پس می‌بیند بسوی آن درخت پس ناگاه بیخ آن درخت زر است و شاخ او نقره سفید و برگ او

كأحسن حلل رآها آدمي وثمارها ألين من الزبد وأحلى من العسل

بهتر زیوری را که دیده است آن را آدمی و میوه آن نرم‌تر از مسکه و شیرین‌تر از شهد

وأطيب ريحاً من المسك قال فيتحير ذلك الرجل مما رأى قال فيقول

و خوشبوتر از مشک گفت پیغمبر ص پس حیران می‌شود آن مرد از آنچه می‌بیند پس می‌گوید ای

يا رب نجيتني من جهنم وأدخلتني باب الجنة فأحسنت إلي

پروردگار مرا نجات دادی از دوزخ و درآوردی مرا در بهشت و نیکویی کردی بسوی من

الإحسان كله وإنما بيني وبين هذه الشجرة خطوة لا أسألك غيره

نیکویی همه و نیست میان من و میان این درخت مگر یک گام نمی‌خواهم از تو جز آن

قال فيأتيه ذلك الملك فيقول ما الذي لك يا ابن آدم ألست زعمت

گفت پس می‌آید او را آن فرشته پس می‌گوید او را عجب دروغ‌گوی تو ای پسر آدم آیا نبودی گفته که

أنك لا تسأل زيادة فما لك تسأل وأين ما أقسمت ألا تستحي قال

بیش نخواهی پس چیست ترا که طلب می‌کنی زیادتی را و کجاست سوگند تو آیا شرم نمی‌داری گفت

فيأخذه بيده فينطلق به إلى أدنى منازله فإذا هو بقصر من لؤلؤ

پس می‌گیرد دست او پس می‌برد او را تا نزدیک منزل او پس ناگاه او ملاقی می‌شود بکوشکی از

بين يديه على مسيرة سنة قال فإذا أتاها نظر إلى ما بين يديه

پیش او فراخی راه یکساله گفت پیغمبر ص پس وقتیکه می‌آید می‌بیند بسوی هر چه پیش روی اوست

فرأى منزلًا كأنما كان ذلك القصر وما وراءه معه حلمًا فلا يملك

پس می بیند جاے را چنانستی که بوده ست آن کوشک در پهلوے او و چیزے که پس اوست باو خیال خواب پس

نفسه حين ينظر إليه فيقول يا رب أما لك هذا المنزل ولا

نمی تواند نفس خود را هرگاه که می بیند بسوی آن پس میگوید ای پروردگار میخواهم از تو اینجا

أما لك غيره قال فيأتيه ملك من الملائكة فيقول يا ابن آدم

میخواهم از تو جز آن گفت راوی پس می آید اورا فرشته از فرشتگان پس میگوید اورا ای پسر آدم

أما أقسمت بربك عليك ما الذي بك يا ابن آدم هو لك فإذا أتاه

آیا قسم نکردی به پروردگار خود [illegible] ای فرزند آدم المنزل [illegible] پس هرگاه

نظر إلى ما بين يديه كأنما كان منزله معه حلمًا قال فيقول يا رب

می بیند بسوی چیزے که در پیش اوست چنانستی که بوده ست جاے او به نسبت او خیال خواب گفت راوی پس

أما لك هذا المنزل قال فيأتيه ذلك الملك فيقول له يا ابن آدم

میخواهم ترا اینجا گفت پس می آید اورا فرشته پس میگوید ای فرزند آدم

ما لك لا توفي بالعهد ألست زعمت أنك لا تسأل غيره ولا يلومه

چیست مر ترا که وفا نکنی به پیمان آیا نیستی که گفته بودی تو نخواهم جز این و ملامت نمیکند

لأنه يرى ما تكاد نفسه تخرج من العجائب قال فيقول هو لك

زیرا که می بیند چیزے را که نزدیکست بر آید جان او از دیدن عجایب گفت پیغمبر پس میگوید فرشته آن

قال فإذا بين يديه منزل آخر كأنما كانت معه تلك المنازل حلمًا

گفت پس ناگاه در پیش او جاے دیگرست [illegible] که بوده ست آنجاے به نسبت او خیال و خواب

فيبقى مبهوتًا لا يستطيع أن يتكلم قال عليه السلام فيقول له

پس میماند خاموش نمیتواند اینکه سخن کند گفت پیغمبر پس میگوید مر اورا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تسأل ربك فيقول يا سيدي صلى الله عليك

فرشته رسول خدا چیست مر ترا که نمیخواهی از پروردگار خود پس میگوید ای سردار من

والله لقد حلفت لرب العزة حتى خشيت منه وسألته حتى

سوگند بخدا است هر آینه تحقیق سوگند خوردم پروردگار بزرگ تا آنکه ترسیدم از او و سوال کردم از او تا که

استحييت قال فيقول له رب العزة عز وجل أيرضيك أن أجمع لك

شرمنده شدم گفت پیغمبر پس میگوید پروردگار بزرگ عز و جل آیا راضی میکند ترا [illegible]

الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها ثم أضعفها لك عشرة

دنیا را از آن روزی که آفریدم تا روزیکه نابود کردم آنرا پس [illegible] زیاده [illegible]

أضعاف قال فيقول ذلك الرجل يا رب أتهزأ بي وأنت رب العالمين

گفت پیغمبر پس میگوید ای پروردگار من آیا استهزا میکنی بمن و حال آنکه تو پروردگار

قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَبُّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي لَقَادِرٌ أَنْ أَفْعَلَهُ فَاسْأَلْنِي مَا

گفت پیغمبر ص پس میگوید او را پروردگار هرآینه من قادرم اینکه بکنم آنرا پس بطلب از من

شِئْتَ قَالَ فَيَقُولُ الرَّجُلُ يَا رَبِّ أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ

چیزیکه میخواستی گفت ص پس میگوید آنمرد ای پروردگار برسان مرا بمردم گفت راوی پس می آید او را فرشته

فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ يَمْشِي فِي الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْدُو لَهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ لَمْ

پس میگیرد دست او را پس میبرد او را در انحال که میرود در بهشت تا آنکه ظاهر میشود او را چیزی چنانچه گوئیا

يَكُنْ رَأَى مَعَهُ شَيْئًا فَيَخِرُّ سَاجِدًا وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

مانند او چیزی را پس می افتد در آن حالیکه سجده کننده است و میگوید در سجده خود بدرستی پروردگار من

تَجَلَّى لِي فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ ارْفَعْ رَأْسَكَ هَذَا مَنْزِلُكَ وَهُوَ أَدْنَى مَنَازِلِكَ

تجلی کرد مرا پس میگوید مر او را فرشته بردار سر خود را اینست جای تو و آن کمترین جاهای تست

قَالَ فَيَقُولُ لَوْلَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ بَصَرِي لَحَارَ مِنْ نُورِ هَذَا الْقَصْرِ

گفت پس میگوید اگر نه بدرستی خدا تعالی بسته است بینائی مرا هرآینه خیره میشد از نور این کوشک

قَالَ فَيَنْزِلُ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ فَيَلْقَاهُ رَجُلٌ إِذَا رَأَى وَجْهَهُ وَثِيَابَهُ

پس فرود می آید در آن کوشک پس هرآینه ملاقی میشود او را مردی که چون می بیند روی او را و لباس

يَبْقَى مَبْهُوتًا يَظُنُّ أَنَّهُ مَلَكٌ فَيَأْتِيهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

میماند خاموش گمان میبرد بدرستی او فرشته است پس می آید او را آنمرد پس میگوید سلامتی بر تو باد

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ لَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَجِيءَ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ

و رحمت خدا و برکت های او هرآینه تحقیق آمد وقت مر ترا اینکه بیائی تو پس باز میدهد بر وی

يَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ فَيَقُولُ أَنَا قَهْرَمَانٌ لَكَ وَأَنَا عَلَى هَذَا

میگوید مر او را کیستی تو ای بنده خدا پس میگوید من قهرمانم مر ترا بر این

الْمَنْزِلِ وَلَكَ مِثْلِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَصْرٍ مِنْ قُصُورِكَ

جا و مر ترا مانند من هزار نگاهبان است هر یکی از ایشان بر کوشکی است از کوشکهای تو

وَلَكَ أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ خَادِمٍ وَزَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قَالَ

و مر ترا هزار کوشک است در هر کوشک هزار خدمتگار و زن است از حور عین گفت

فَيَدْخُلُ فِي قَصْرِهِ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ بِقُبَّةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ بَيْضَاءَ وَفِي جَوْفِهَا

پس می آید در کوشک خود که آنست پس ناگاه او ملاقی میشود بخرگاهی از مروارید سفید در درون او

سَبْعُونَ بَيْتًا فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ بَابًا لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ

هفتاد خانه در هر خانه هفتاد در مر هر دری را از آن قبه است از مروارید

فَيَدْخُلُ تِلْكَ الْقِبَابَ فَيَفْتَحُهَا وَلَمْ يَفْتَحْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ قَبْلَهُ فَإِذَا

پس می آید بسوی آن خرگاه پس میگشاید اینها را و نبوده است که گشاده است او را هیچ کسی از خلق خدا پیش

هو في جوف تلك القبة بقبة من جوهرة حمراء طولها سبعون
درون آن خرگاه ملاقی میشود بخرگاهی از جوهر سرخ که درازی او هفتاد گز
ذراعا لها سبعون بابا كل باب منها يفضي الى جوهرة حمراء على مثل
است مراورا هفتاد در است هر در از آن میرساند تا جوهر سرخ بر مثل
طولها لها سبعون بابا ليس منها جوهرة على لون صاحبتها في كل جوهرة
درازی او مراورا هفتاد در است نیست از آنها هیچ جوهری برنگ دیگرے در هر جوهرے
ازواج ومناص واسرة قال فاذا دخلها وجد فيها زوجة من الحور
زنان و تخت اعروس و سریرها است پس چون درآید آن جوهر را می‌یابد در آن زنی را از حور
العين فتسلم عليه فيرد عليها السلام ثم يقوم مبهوتا فتقول له
عین پس سلام میدهد برو پس باز میدهد بر آن زن سلام را پس استاده میشود خاموش پس میگوید
قد آن لك ان تزورنا وانا زوجتك قال فينظر في وجهها فيرى
تحقیق وقت آن آمد که زیارت بکنی ما را و من زن توام گفت پس نظر میکند در روی آن زن پس می‌بیند
وجهه في وجهها كما يرى احدكم وجهه في المراة من الحسن والجمال
روی خود را در روی او چنانچه می‌بیند یکی از شما روی خود را در آیینه از غایت نیکوئی و خوبی
والصفوة فاذا عليها سبعون حلة في كل حلة سبعون لونا ليس
و صفا پس ناگاه بر آن زن هفتاد حله است در هر هفتاد حله هفتاد رنگ است نیست
فيها لون على لون صاحبتها يرى مخ ساقها من ورائها لا يعرض عنها
از آن حله هیچ حله برنگ دیگرے دیده میشود مغز ساق آن حور از پس آن حلها روگردان نمیشود آن مرد
اعراضة الا ازدادت حسنا في عينه سبعين ضعفا فهي له مراة
روگردانیدنی مگر زیاده میشود آن زن از روی حسن در چشم او هفتاد چندان پس آن حور مر آن مرد را آیینه است
وهو لها مراة قال وان لكل قصر منها ثلثمائة وستون بابا على كل
و آن مرد آن زن را آیینه است گفت راوی بتحقیق هر کوشکی را از آن سیصد و شصت در اند و بر هر
باب ثلثمائة وستون قبة من لؤلؤ وياقوتة وجوهرة ليس منها
در سیصد و شصت خرگاه از مروارید و یاقوت و جواهر و نیست از آن خرگاه
قبة على لون صاحبتها فاذا اشرف على ظهر القصر اشرف على ملكه
هیچ خرگاهی برنگ دیگر پس وقتیکه می‌برآید بر پشت کوشک می‌برآید بر ملک خود
مسيرة من الارض ينفذ بصره اذا سار فيه سار في ملكه مائة سنة
مقدار زمین که میرسد چشم او بسوی او وقتیکه سیر میکند در ملک خود مدت صد سال
لا ينتهي الى شيء فيه الا نظر فيه اجمع وان الملائكة تدخل عليه
نمیرسد بسوی چیزی در آن ملک خود مگر نظر میکند در آن همه و بدرستی فرشتگان می‌درآیند در او

فِي قُصُوْرِهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ بِالسَّلَامِ وَالْهَدَايَا مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لَيْسَ

در کوشکهاے او از هر درے بسلام و تحفها از نزد پروردگار عالمیان نیست

مِنْهُمْ مَلَكٌ اِلَّا وَمَعَهُ مِنَ الْهَدَايَا مَا لَيْسَ مَعَ الْاٰخَرِ كُلَّ يَوْمٍ فِي النَّهَارِ يُسَلِّمُ

از ایشان هیچ فرشته مگر با وست از تحفها چیزے که نیست با دیگرے هر روز وقت پگاه سلام میکند

عَلَيْهِ الْمَلٰٓئِكَةُ مَعَهَا الْهَدَايَا وَتَصْدِيْقُ ذٰلِكَ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

بروی فرشتگان با آن تحفها و راست کننده این سخن مذکورست در کتاب خدای تعالی

يَقُوْلُ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ

فرمود و فرشتگان می درآیند بر ایشان از هر در میگویند سلام ست بر شما بر مقابله چیزیکه صبر کرده‌اید

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ وَقَالَ تَعَالٰى وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا وَكَانَ يَقُوْلُ

پس آنکه بهست سرای آخرت و فرمود خدای تعالی و مر ایشانراست رزق ایشان پگاه و شبانگاه و بوده ست

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ يُسَمِّيْهِ اَهْلُ الْجَنَّةِ الْمِسْكِيْنَ لَفَضْلُ مَنَازِلِهِمْ عَلٰى

پیغمبر که میگفت بدرستی این مرد را می نامند اهل بهشت مسکین هر آینه فضیلت منزلهاے ایشان بر

مَنْزِلِهٖ وَاِنَّ لِهٰذَا الْمِسْكِيْنِ ثَمَانِيْنَ اَلْفَ خَادِمٍ فِيْ طَعَامِهٖ اِذَا اشْتَهَى

منزل او و بدرستی این مسکین را هشتاد هزار خدمتگارست در طعام او وقتیکه آرزو میکند

الطَّعَامَ نَصَبُوْا لَهٗ مَائِدَةً مِّنْ مَّوَائِدِهَا مِنْ يَاقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ مُمَنْطَقَةٍ

طعام را برپا میکنند مر او را خوانے از خوانها از یاقوت سرخ که مرصع کرده شده

مِنْ يَاقُوْتَةٍ صَفْرَاءَ مَحْفُوْفَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوْتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَقَوَائِمُهَا

میانش بیاقوت زرد گرداگرد شده ست بمروارید و یاقوت و زمرد و پایهاے او

مِنْ لُؤْلُؤَةٍ حَافَتُهَا عِشْرُوْنَ مِيْلًا قَالَ فَيُوْضَعُ لَهٗ عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ

از مروارید یک جانب او بیست گروه ست فرمود پیغمبر پس نهاده میشود او را بر آن خوان از طعام

سَبْعُوْنَ لَوْنًا وَيَقُوْمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَمَانُوْنَ خَادِمًا مَعَ كُلِّ خَادِمٍ مِّنْهُمْ

هفتاد رنگ و می ایستد پیش او هشتاد خدمتگار با هر خدمتگار از ایشان

صَحْفَةٌ فِيْهَا طَعَامٌ وَكَاْسٌ فِيْهِ شَرَابٌ فِيْ كُلِّ صَحْفَةٍ مِّنَ الطَّعَامِ مَا

کاسه ست که در آن طعام ست و کاسه ست که در آن شراب ست در هر کاسه از طعام چیزے ست

لَيْسَ فِي الْاُخْرٰى وَفِيْ كُلِّ كَاْسٍ شَرْبَةٌ مَا لَيْسَ فِي الْاُخْرٰى يَجِدُ طَعْمَ اَوَّلِهَا

که نیست در دیگرے و در هر کاسه شربتے ست که نیست در دیگرے مے یابد مزه اول طعام

كَطَعْمِ اٰخِرِهَا وَيَجِدُ لَذَّةَ اٰخِرِهَا كَلَذَّةِ اَوَّلِهَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ

همچو آخر آن و می یابد لذت آخر او همچو اول او مانندست بعضی آن بعضی را و

لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ اِلَّا وَهُوَ يُصِيْبُ مِثْلَهٗ وَلَيْسَ لَهٗ خَادِمٌ اِلَّا وَيُعْطٰى

نیست از آن هیچ رنگے از رنگها میرسد و میخورد از آن و نیست هیچ خادمے مگر داده میشود

۴۴۳

حظه من ذلك الطعام والشراب اذا رفع من بين يديه وكان يقول

بهره او از آن خورد نے و نوشیدنے وقتیکه برداشته شود از پیش او و بود است پیغمبر

النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجة العليا يزورونه ولا يزورهم وان

که میگفت که بدرستی اهل مرتبه بلند زیارت میکنند او را و زیارت نمیکند او ایشان را

اهل الدرجة العليا ليسعى على كل رجل منهم مائة الف خادم وبيد

اهل مرتبه بلند هرآینه خدمت میکنند بر هر مردے از ایشان هشتاد و صد هزار خدمتگار و بدست

كل خادم منهم صحفة فيها طعام ليس في الاخرى وليس منها لون

هر خدمتگار از ایشان کاسه طعامی ست که نیست در کاسه دیگر و نیست از آن هیچ رنگے

الا وهو يصيب منه وليس منهم خادم الا ويعطى حظه من ذلك

مگر آن شخص میرسد از آن لون و نیست از ایشان خادمی مگر داده شده ست بهره خود از آن

الطعام والشراب اذا رفع من بين يديه وما منهم من احد الا وله

خوردنے و نوشیدنے وقتیکه برداشته میشود از پیش او و نیست از ایشان هیچ یکے مگر او راست

اثنتان وسبعون زوجة من الحور العين وادميتان لكل زوجة

هفتاد و دو زن از حور عین و دو از آدمی مر هر زنے را

منهن قصر من ياقوتة خضراء منطقة بحمراء فيها سبعون

از آن زنان کوشکے ست از یاقوت سبز که مرصع کرده شده ست میانه با یاقوت سرخ در آن کوشک هفتاد

الف مصراع لكل مصراع قبة من لؤلؤة وليس منها زوجة الا

هزار تخته در ست مر هر تخته او را خرگاهے ست از مروارید و نیست از ایشان هیچ زنی مگر

وعليها سبعون الف حلة في كل حلة سبعون الف لون ليس

بر آن هفتاد هزار حله ست در هر حله هفتاد هزار رنگ ست نیست

منها حلة تشبه الاخرى وليس منهن زوجة الا بين يديها الف

از آن حله ها حله مانند دیگرے و نیست از ایشان هیچ زنے مگر پیش او هزار

جارية قيام لحوائجها وسبعون الف جارية لمجلسها وما منهن

داه استاده ست مر هر حاجت ها ے او را و هفتاد هزار داه از برای مجلس او و نیست هیچ

جارية الا وقد اشتغلت في حاجتها اذا قرب اليها الطعام

خدمتگارے مگر تحقیق مشغول ست از آن در حاجت خود پس وقتیکه نزدیک میشود بسوی آن زن طعام

قائم بين يديها سبعون الف جارية كل جارية منهن بيدها

استاده ست پیش او هفتاد هزار داه هر داهے از ایشان در دست او

صحفة فيها من الطعام وكاس من الشراب فيها من الطعام و

کاسه ست که در آن از طعام ست و کاسه ست از شراب در آن از خوردنے و

والشراب ما ليس في الأخرى وكان يقول صلى الله عليه يشتاق الرجل الى

داده شود ... که نیست در دیگری و بود پیغمبر می گفت آرزومند میشود مرد بسوی

أخ له كان يحبه في الله عز وجل في الدنيا فيقول يا ليت شعري ما

برادری که دوست میداشت او را در محبت خدای تعالی عز وجل در دنیا پس میگوید ای کاشکی دانستمی چه

فعل أخي فلان شفقة عليه أن يكون قد هلك فيطلع الله عز

کرد برادر من فلان از جهت ترسیدن بر او از آن که هلاک شده باشد پس آگاه میشود خدای تعالی

وجل على ما في قلبه فيوحي الى الملائكة أن سيروا بعبدي هذا الى

چیزی را که در دل اوست پس وحی میکند خدا بسوی فرشتگان اینکه سیر کنند به بنده من این بسوی

أخيه فيأتيه الملك بنجيبة عليها رحلها من مياثر النور قال

برادر او پس می آرد او را فرشته بناقه برگزیده که بر وی است پالان از نمدهای نور گفت پیغمبر

فيسلم عليه فيرد عليه السلام ويقول له قم فاركب وانطلق

پس سلام میگوید بروی فرشته پس باز میدهد آن مرد سلام بر آن فرشته پس میگوید مر او را برخیز پس سوار شو و روان شو

الى أخيه قال فيركب عليها فيسير في الجنة مسيرة ألف عام

بسوی برادر خود فرمود پس سوار میشود بر آن شتر پس سیر میکند در بهشت راه هزار سال

أسرع من أحدكم إذا ركب نجيبة فسار عليها فرسخا قال فلا يكون

شتاب تر از یکی شما وقتی که سوار میشود بناقه خود و سیر میکند بر آن شتر یک فرسخ گفت پس نباشد

شيء حتى يبلغ منزل أخيه قال فيسلم عليه فيرد عليه السلام و

چیزی تا آنکه میرسد جای برادر خود پس سلام میدهد بر برادر پس باز میدهد بروی سلام و

يرحب به قال فيقول أين كنت يا أخي لقد كنت أشفقت عليك

مرحبا گوید باو گفت پیغمبر پس میگوید برادر را کجا بوده تو ای برادر من هر آینه بوده ام میترسیدم بر تو

قال فيعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم يقولان الحمد لله الذي

گفت پیغمبر پس کنار میگیرند هر یکی از ایشان برادر خود را بعد از آن میگویند حمد مر خدای را

جمع بيننا فيحمدان الله عز وجل بأحسن أصوات سمعها أحد من

که جمع کرد میان ما پس حمد میگویند خدای عز وجل را به نیکوترین آوازها که شنیده است آنرا یکی از

الناس قال فيقول الله عز وجل لهما عند ذلك يا عبدي ليس هذا

مردم فرمود پس میگوید خدای عز وجل مر آن دو مرد را وقت ستایش ای بندهای من نیست این

حين عمل ولكن هذا حين نعمة ومسألة فاسألاني أعطيكما ما

وقت بندگی لیکن این وقت نعمت و خواهش است پس طلب کنید تا بدهم شما را چیزی که

شئتما فيقولان يا رب اجمع بيننا في هذه الدرجة قال فيجعل

میخواهید شما پس میگویند ای پروردگار ما جمع کن میان ما در این درجه فرمود پس میگرداند

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الدَّرَجَةَ مَجْلِسُهُمَا فِي خَيْمَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِالدُّرِّ

خدایتعالی آن درجه را نشستگاه ایشان در یک خیمه گرد کرده شده است بمروارید

الْيَاقُوتِ وَلِأَزْوَاجِهِمَا مَنْزِلٌ سِوَى ذٰلِكَ قَالَ يَشْرَبُونَ وَيَأْكُلُونَ

یاقوت و مر زنان ایشان را جایے ست جز آن گفت پس مینوشند و میخورند

وَيَتَمَتَّعُونَ وَكَانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَأْخُذُ لُقْمَةً

و کامرانی میکنند و بوده است میگفت پیغمبر بدرستی مردی از ایشان هر اینه میگیرد نواله

فَيَجْعَلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَخْطُرُ بِبَالِهِ طَعَامٌ آخَرُ فَتَتَحَوَّلُ تِلْكَ اللُّقْمَةُ

پس میگرداند در دهن خود پس ترک میگذرد در دل او طعامے دیگر پس میگرداند آن نواله را

إِلَى الَّذِي تَمَنَّى قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ قَالَ أَرْضُهَا رُخَامَةٌ

بسوے آن طعام که آرزو کرده بود گفته شد ای پیغمبر چیست زمین بهشت فرمود پیغمبر زمین آن سنگ سفید

مِنْ فِضَّةٍ مَلْسَاءَ وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَتِلَالُهَا زَعْفَرَانٌ وَحِيطَانُهَا دُرٌّ

از نقره هموار کرده شده است و خاک او مشک است و پشتهاے او زعفران است و دیوارهای او

وَيَاقُوتٌ وَذَهَبٌ وَفِضَّةٌ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا

و یاقوت است و زر و نقره است دیده میشود بیرون او از درون او و درون او

مِنْ ظَاهِرِهَا وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ إِلَّا يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ

از بیرون او و نیست در بهشت هیچ کوشک مگر دیده میشود بیرون او از درون او و درون

مِنْ ظَاهِرِهِ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يَلْبَسُ إِزَارًا وَرِدَاءً وَحُلَلًا

از بیرون او و نیست در بهشت مردی مگر او میپوشد چادر پایین و چادر بالا و حلهاے

غَيْرَ مُقَطَّعَةٍ وَغَيْرَ مَخِيطَةٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يَلْبَسُ تَاجًا

نابریده و نادوخته و نیست از آن اهل بهشت هیچ مردے مگر او مے پوشد تاجی

مِنْ لُؤْلُؤٍ مَحْفُوفًا بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ لَهُ ضَفِيرَتَانِ مِنَ

از مروارید که گرد کرده شده است بدر و یاقوت و زبرجد مر او را دو گره موست از

الذَّهَبِ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْفُوفٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ

از زر در گردن او طوقے از زر که گرد کرده شده است بدر و یاقوت سبز

وَفِي يَدِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلٰثَةُ أَسْوِرَةٍ سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ

و در دست هر مردی از ایشان سه دست برنجن است یک دست برنجن از زر و یکدست برنجن از نقره

وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ تَحْتَ تِيجَانِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَعَلَى حُلَلِهِمْ

و یکدست برنجن از مروارید زیر تاجهاے ایشان افسرهاست از در و یاقوت و بر آن حلهاے خود

تِلْكَ يَلْبَسُونَ السُّنْدُسَ وَعَلَى السُّنْدُسِ الْإِسْتَبْرَقَ وَالْحَرِيرَ الْأَخْضَرَ

مے پوشند دیباج تنک و بر آن میپوشند دیباج سطبر و ابریشم سبز

مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَظَوَاهِرُهَا الْعَبْقَرِيُّ

تکیه کنندگان بر فرش که استر آن از دیبا ستبر است و ابره او نقش

الْحِسَانُ أَسِرَّتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَقَوَائِمُهَا اللُّؤْلُؤُ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ

نیکو تخت‌های آن فرش از یاقوت سرخ و پایه‌های او از مروارید بر هر سریر

مِنْهَا أَلْفُ مِثَالٍ لِكُلِّ مِثَالٍ سَبْعُونَ لَوْنًا لَيْسَ مِنْهَا مِثَالٌ

از آن هزار فراش است مر هر فراش را هفتاد رنگ است نیست از ایشان فراشهای

يُشْبِهُ الْآخَرَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ سَرِيرٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَرْبِيَّةٍ

مانند دیگر پیش هر سریر از آن سریرها هفتاد هزار بساط است

لِكُلِّ زَرْبِيَّةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا لَيْسَ مِنْهَا زَرْبِيَّةٌ يُشْبِهُ صَاحِبَتَهَا

مر هر بساط را هفتاد رنگ نیست از ایشان هیچ بساطی برنگ یار خود

عَنْ يَمِينِ كُلِّ سَرِيرٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ كُرْسِيٍّ وَعَنْ شِمَالِهَا مِثْلَ

از راست هر سریر از آن هفتاد هزار صندلی و چپ او هم چنین است

ذَلِكَ لَيْسَ مِنْهَا كُرْسِيٌّ يُشْبِهُ الْآخَرَ وَكَانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِنَّ أَهْلَ

نیست از آن صندلی هیچ صندلی مانند دیگری و بوده است که میگفت پیغمبر بدرستی اهل

الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ عَلَى طُولِ آدَمَ وَطُولُ آدَمَ سِتُّونَ

بهشت همه بلندان ایشان و پستان ایشان بر درازی آدم باشند و درازی آدم شصت

ذِرَاعًا شَبَابًا جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ مُخَمَّمِينَ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى قَدْرٍ

گز بود جوان باشند بی موی بی ریش سیاه چشم سیاه باشند موی ایشان و اگر شسته شده

وَاحِدٍ قَالَ فَلَمَّا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ نَادَى مُنَادٍ فِي الْجَنَّةِ فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ

گفت پس هرگاه که کرده شد این کار با ایشان فریاد کند فریاد کننده در بهشت پس شنود آواز او را

أَعْلَاهُمْ وَأَدْنَاهُمْ وَأَقْصَاهُمْ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَرَضِيتُمْ

بلندان ایشان و نزدیکان ایشان و دوران ایشان پس میگوید ای اهل بهشت آیا راضی شدید

مَنَازِلَكُمْ فَيَقُولُونَ بِأَجْمَعِهِمْ نَعَمْ وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَنَا رَبُّنَا مَنْزِلَ

بمنزلهای خود پس میگویند همه ایشان آری سوگند خدا هر آینه تحقیق فرود آورد ما را پروردگار ما جای

الْكَرَامَةِ لَا نَبْغِي عَنْهَا حِوَلًا وَلَا بِهَا بَدَلًا رَضِينَا بِرَبِّنَا جَارًا

فرود آوردن بزرگ و نمی‌خواهیم از وی گردش را و نه بآن عوض را راضی شدیم بپروردگار خود را همسایه

اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَكَ فَأَجَبْنَاهُ الْقَوْلَ الصَّادِقَ اللَّهُمَّ

ای بار خدا پروردگار ما پس بدرستی ما شنیدیم ندا کننده را اجابت کردیم او را گفتن راست ای بار خدا

رَبَّنَا فَإِنَّا اشْتَهَيْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ فَأَرِنَاهُ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ ثَوَابِنَا

پروردگار ما آرزو داریم دیدن روی تو پس بنما ما را بدرستی آن دیدن بهترین ثواب ما است

عِنْدَكَ قَالَ فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذٰلِكَ بِالْجَنَّةِ الَّتِي فِيهَا مَنْزِلُهُ

نزدیک تو گفت پیغمبر پس فرماید خدای عزوجل نزد آن بهشتی که در آن منزل اوست

وَمَجْلِسُهُ وَاسْمُهَا دَارُ السَّلَامِ خُذِي زِينَتَكِ وَتَزَيَّنِي وَاسْتَعِدِّي

و جای نشست او و نام او جای سلامتیست بگیر آرایش خود را و زینت کن خود را و آماده شو

لِزِيَارَةِ عِبَادِي فَاسْمَعَتْ لِرَبِّهَا وَأَطَاعَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ الْكَلِمَةَ

برای زیارت بندهای من پس بشنود امر پروردگار خود را و فرمان برداری کند او را پیش از تمام

وَأَخَذَتْ زِينَتَهَا وَاسْتَعَدَّتْ لِزُوَّارِ اللهِ تَعَالَى فَيَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى

و گرفت آن دار السلام زینت خود را و طیار شد مر زیارت کنندهٔ خدا تعالی را پس فرماید خدای تعالی

مَلَكًا مِنَ الْمَلٰئِكَةِ أَنِ ادْعُ عِبَادِي إِلَى زِيَارَتِي قَالَ فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ

فرشته را از فرشتگان اینکه بخوان بندهای مرا بسوی زیارت من فرمود پس بیرون می آید آن

الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمٰنِ فَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِصَوْتٍ لَهُ لَذِيذٍ

فرشته از نزد خدا تعالی عزوجل پس فریاد میکند باواز بلند خود باوازیکه مر او راست لذیذ

مُمَدَّدٍ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ زُورُوا رَبَّكُمْ قَالَ فَيَسْمَعُ

دراز میگوید ای اهل بهشت ای دوستان خدا زیارت کنید پروردگار خود فرمود پس

صَوْتَهُ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ فَيَرْكَبُونَ عَلَى النُّوقِ وَالْبَرَاذِينِ بِأَجْمَعِهِمْ

آواز او را بلندان ایشان و پستان ایشان پس سوار میشوند بر شتران و اسپان ترکی همه ایشان

فَيَسِيرُونَ فِي ظِلٍّ إِلَى جَنْبِ تِلَالٍ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ وَزَعْفَرَانٍ

پس سیر میکنند در سایه بسوی پهلو پشته ها از مشک سفید و زعفران

أَصْفَرَ فَيُسَلِّمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَتَسْلِيمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامُ

زرد پس سلام میدهند نزدیک در و سلام گفتن ایشان اینست که میگویند سلام باد

عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا فَيَسْتَأْذِنُونَ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَعَمَّدُونَ فَيَدْخُلُونَ

بر ما از پروردگار ما پس دستوری میخواهند پس دستوری داده میشوند مر ایشان را پس قصد میکنند

الْبَابَ فَتَهُبُّ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ اسْمُهَا الْمُثِيرَةُ فَتَنْسِفُ

در را پس میوزد بادی از زیر عرش نام او مثیره است پس پراگنده کند

تِلَالَ الْمِسْكِ وَالزَّعْفَرَانِ فَتُغَبِّرُ فِي جُيُوبِهِمْ وَرُؤُوسِهِمْ وَثِيَابِهِمْ

از پشتهای مشک و زعفران پس میرود در گریبانهای ایشان و سرهای ایشان و جامهای

فَيَدْخُلُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِمْ وَكُرْسِيِّهِ نُورًا يَتَلَأْلَأُ عَلَيْهِمْ

پس در آیند و می بینند بسوی عرش پروردگار خود و کرسی او نوری را که میدرخشد بر ایشان

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا قُدُّوسٌ رَبُّ

از غیر اینکه تجلی کند خدا تعالی مر ایشان را پس میگویند پاکیست ترا ای پروردگار ما پاکست پروردگار

الملٰئكة والروح تباركت وتعاليت أرنا ننظر إلى وجهك قال

فرشتگان والروح بزرگ است ترا پروردگارا و بلند است ترا بنما مرا تا ببینیم بسوی روی تو فرمود

فيأمر الله عز وجل الحجب التي من نور أن اعتزلي فلا يزال يرتفع

پس امر میکند خدای تعالی پردهای را که از نور اند آنکه دور شوید پس همیشه دور میشود

حجاب وراء حجاب حتى يرتفع سبعون حجابا كل حجاب هو

پرده پس پرده تا آنکه برداشته میشود هفتاد پرده هر پرده سخت تر

أشد نورا من الذي يليه سبعين ضعفا فيتجلى لهم رب العزة

است از روی نور از آنکه متصل است باو هفتاد چند آن پس تجلی میکند مر ایشان را پروردگار

عز وجل فيخرون له سجدا ما شاء الله يقولون وهم ساجدون

پس می افتند مر او را سجده کنان مدتی که خواسته است خدا میگویند حال آنکه سجده کنندگانند

سبحانك لك الحمد والتسبيح أبدا أنجيتنا من النار وأدخلت

پاکی است ترا و مر تراست همه ستایش و تسبیح همیشه رهانیدی ما را از آتش دوزخ و در آوردی ما را

الجنة فنعم الدار رضينا عنك الرضا كله فارض عنا فيقول

در بهشت پس نیکو سرا است پس راضی شدیم از تو همه رضا پس راضی شو از ما پس میگوید

تبارك وتعالى قد رضيت عنكم الرضا كله وليس هذا أوان

بزرگ و بلند تحقیق راضی شدم از شما راضی شدن همه و نیست این وقت

عمل ولكن هذا أوان نضرة ونعيم فاسئلوني أعطكم وتمنوا

عمل و لیکن این هنگام تازگی و نعمت است پس بخواهید از من بدهم شمارا و آرزو کنید بر من

علي أزدكم قال فيتمنون من غير أن يتكلموا فيتمنون أن

زیاده کنم شمارا فرمود پس آرزو میکنند در دل بغیر آنکه سخن گویند پس آرزو میکنند آنکه

يديم لهم ما أعطاهم فيقول تعالى إني مديم لكم ما أعطيتكم

همیشه دارد مر ایشان را چیزی که داده است ایشان را پس میگوید خداوند تعالی براستی من همیشه دارنده ام شمارا

ومزيدكم مثله قال فيرفعون رؤسهم بالتكبير ولا يستطيعون

و زیادت کننده ام شمارا مانند آن فرمود پس برمیدارند سرهای خود را بگفتن تکبیر و نمیتوانند

أن يرفعوا أبصارهم إلى ربهم عز وجل من شدة نور رب العزة

آنکه بردارند چشمهای خود بسوی پروردگار خود بسبب زیادتی نور رب العزت

وذلك المجلس يسمى شرقي قبة عرش رب العالمين فيقول لهم رب

و آن مجلس نام نهاده میشود جانب مشرق قبه عرش پروردگار عالمیان پس میگوید ایشان را پروردگار

العزة مرحبا يا عبادي وجيراني وأصفيائي وأحبائي و

خوشی باد شمارا ای بندهای من و همسایهای من و برگزیدهای من و دوستان من و

۴۴۹

أوليائي وخيرتي من خلقي وأهل طاعتي قال فإذا بين يدي

دوستان من وبرگزیدگان من از آفرینش من واهل طاعت من گفت پس ناگهان پیش

عرش رب العزة منابر من نور ومن دون تلك المنابر كراسي من

عرش پروردگار منبرهاست از نور واز نزدیک آن منبرها صندلیهاست از

نور ومن دون تلك الكراسي الفرش والنمارق ودون

نور واز نزدیک آن صندلیها فرشهاست ونزدیک فرشها بالشهاست ونزدیک

النمارق الزرابي قال فيقول لهم رب العزة هلموا اجلسوا على كرامتي

بالشها بساطهاست گفت پس میگوید ایشان را پروردگار بیایید بنشینید بر بزرگی من

فيتقدم الرسل فيجلسون على تلك المنابر ويتقدم الأنبياء فيجلسون

پس پیش میروند پیغمبران پس می‌نشینند بران منبرها وپیش میایند پیغمبران ومی‌نشینند

على تلك الكراسي ويتقدم الصالحون فيجلسون على تلك الزرابي

بر آن صندلیها وپیش میشوند نیکوکاران ومی‌نشینند بر آن بساطها

قال فتوضع لهم موائد من نور على كل مائدة سبعون لونا

گفت پس نهاده میشود مر ایشان را خوانچه‌ها از نور بر هر مائده هفتاد رنگ

مكللة باللؤلؤ والياقوت قال فيقول رب العزة لحفدته

آراسته کرده شده است بمروارید ویاقوت گفت پس میگوید پروردگار عزت مر خدمتکاران خود را

أطعموهم فيوضع لهم على كل مائدة سبعون ألف صحفة من

طعام دهید ایشان را پس نهاده میشود مر ایشان را بر هر خوانچه هفتاد هزار پیاله از

در وياقوت وفي كل صحفة سبعون لونا من الطعام قال فيقول

مروارید ویاقوت ودر هر کاسه هفتاد رنگ است از طعام گفت پس میگوید

عز وجل كلوا يا عبادي قال فيأكلون ما شاء الله من ذلك قال

پروردگار بخورید ای بندگان من گفت پس میخورند آنچه خواسته پروردگار از این طعام گفت

فيقول بعضهم لبعض إن طعامنا اليوم الذي عند أهلنا

پس میگوید بعضی از ایشان مر بعضی را بدرستی طعام ما

عند هذا حلم قال فيقول رب العزة لحفدته اسقوا عبادي

نزد این طعام گویا خیال وخواب است گفت پس میگوید پروردگار مر خدمتکاران خود را آب نوشانید بندگان مرا

قال فيأتونهم بشراب فيشربون منه فيقول بعضهم لبعض إن

گفت پس می‌آرند ایشان را شراب پس می‌نوشند از این پس میگوید بعضی از ایشان مر بعضی را بدرستی

شرابنا عند هذا الشراب حلم قال فيقول رب العزة لحفدته

شراب ما نزد این شراب خیال وخواب است گفت پس میگوید پروردگار مر خدمتکاران خود را

أَطْعَمْتُمُوهُمْ وَسَقَيْتُمُوهُمْ فَفَكِّهُوهُمُ الْآنَ قَالَ فَيُؤْتَوْنَ بِفَاكِهَةٍ

طعام داده ایشانرا و شراب داده پس میوه دهید ایشانرا اکنون گفت پس می آرند میوها را

يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ فَاكِهَتَنَا عِنْدَ هٰذِهٖ

پس میخورند از آن پس میگوید بعض ایشان مر بعض را که میوهای ما نزد این میوه

حُلُمٌ قَالَ فَيَقُولُ رَبُّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ أَطْعَمْتُمُوهُمْ وَفَكَّهْتُمُوهُمْ

خیال و خواب است گفت پس میگوید پروردگار بزرگی طعام داده ایشانرا و میوه داده ایشانرا

وَسَقَيْتُمُوهُمْ اُكْسُوهُمْ وَحَلُّوهُمْ قَالَ فَيُؤْتَوْنَ بِكِسْوَةٍ وَ

و شراب داده اید ایشانرا لباس دهید ایشانرا و زیور دهید ایشانرا گفت پس می آرند لباس و

حِلْيَةٍ يَكْسُونَهَا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ كِسْوَتَنَا وَحِلْيَتَنَا

زیور که می پوشانند ایشانرا پس میگوید بعض ایشان مر بعض را که لباس ما و زیور ما

عِنْدَ هٰذِهٖ حُلُمٌ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ عَلَىٰ كَرَاسِيِّهِمْ بَعَثَ اللّٰهُ عَزَّ

نزد این خیال و خواب است گفت در میان اوقات که ایشان نشسته اند بر مسندهای خود می برانگیزد

وَجَلَّ عَلَيْهِمْ رِيحًا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ فَتَأْتِيهِمْ بِمِسْكٍ

بر ایشان بادی از زیر عرش که نام نهاده میشود او را مثیره پس می آرد آن باد ایشانرا مشک

وَكَافُورٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ فَتَعْبُرُ ثِيَابَهُمْ وَ

و کافور از زیر عرش سخت تر از روی سفیدی از برف پس میرود جامهای ایشانرا و

رُؤُسَهُمْ وَجُيُوبَهُمْ فَتُطَيِّبُهُمْ لَمْ تُرْفَعْ مِنْهُمُ الْمَوَائِدُ مَعَ مَا عَلَيْهَا

سرهای ایشان و گریبانهای ایشان پس خوشبو میکند ایشانرا برداشته نمیشود از ایشان خوانها با چیزی که بر آن بود

مِنَ الطَّعَامِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ سَلُونِي الْآنَ

از طعام گفت پیغمبر پس میگوید ایشانرا پروردگار بزرگی بطلبید از من اکنون

أُعْطِيكُمْ وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أَزِدْكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ بِأَجْمَعِهِمْ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا

بدهم شما را و آرزو کنید بر من زیاده گردانم شما را گفت پیغمبر پس میگویند همه ایشان ای بار خدا پروردگار ما

فَإِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ عَنَّا فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي قَدْ رَضِيتُ

پس بدرستی که ما میخواهیم از تو رضای تو پس میگوید خدای عز و جل بدرستی من بتحقیق راضی شدم

يَا عِبَادِي عَنْكُمْ قَالَ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ فَيَقُولُ

ای بندهای من از شما گفت پیغمبر می افتند مر او را سجده کنان به تسبیح و تکبیر گفتن پس میگوید

رَبُّ الْعِزَّةِ يَا عِبَادِي ارْفَعُوا رُؤُسَكُمْ لَيْسَ هٰذَا حِينَ عَمَلٍ هٰذَا حِينَ

پروردگار بزرگی ای بندهای من بر دارید سرها را خود را نیست این وقت عمل این هنگام

نَضْرَةٍ وَنَعِيمٍ قَالَ فَيَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ مِنْ

سرور است و نعمت گفت پیغمبر پس می بردارند سرهای خود را و حال آنکه رویهای ایشان درخشنده است از

نور يديهم قال فيقول رب العزة عز وجل انصرفوا الى منازلكم

نور پروردگار ایشان گفت پیغمبر ع پس میگوید پروردگار ارجمند که عز وجل برگردید بسوی جایهای خود

قال فيخرجون من عند ربهم ثم يلقاهم غلمانهم بدوابهم قال

پس می برآیند از نزدیک پروردگار خود پس ترک ملاقی میشود ایشان را غلامان ایشان با چهارپایان ایشان گفت ع

فيركبون كل واحد منهم على ناقته او برذونه ويركب معه سبعون

پس سوار شوند هر یکی از ایشان بر شتر خود یا اسپ ترکی خود و سوار میشود با او هفتاد

الف غلام على مثل الذي يركب فيسير من شاء منهم بالسواد

هزار غلام بر مانند هر یکی که خود سوار میشود بر و پس سیر میکند هر که میخواهد از آن غلامان با شاه

الى داره ثم يسير معه سائرهم حتى يقدم القصر الذي يريد قال

بسوی سرای او پس ترک سیر میکند با او باقی آن غلامان تا آنکه می آید بسوی کوشکی خود که میخواهد آن را گفت ع

فاذا جاء قصره فدخل على زوجته فقامت اليه فرحبت به وقالت

پس وقتیکه بیاید بسوی کوشکی خود پس درآید بر زن خود پس برخیزد بجهت آن زن بسوی او و مرحبا گوید با و گوید

له حبيبي يا حبيبي جئتني بحسن ونور وجمال وكسوة وريح و

آن زن آمدی را آمدی مرا ای دوست من آمدی تو مرا بخوبی و نور و آرایش و پوشش و بوی خوش

حلية لم افارقك عليها قال فينادي ملك من عند الرحمن عز

زیور جدا نشده بودم من از تو بدان چیزها گفت ع پس ندا کند فرشته از نزد خدای

وجل بصوت عال فيقول يا اهل الجنة لذلك انتم ابدا يجدد

باواز نیک بلند پس میگوید ای اهل بهشت همچنین هستید شما همیشه تازه کرده میشود

لكم النعيم قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام

مر شما را نعمت و فرشتگان می درآیند بر ایشان از هر در که میگویند سلامتی باد

عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ان ربكم يقرء عليكم السلام

بر شما از هر عیب و نقصان بسبب چیزی که رنج برده اید شما پس نیکوست سرای آخرت بدرستی پروردگار شما خواننده است

ومعهم من الاطعمة والاشربة والكسوة والحلية وكان يقول

و حال آنکه با ایشان از خوردنی و نوشیدنی و پوشیدنی و زیور و بوده است که میگفت ع

صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين امير يرون

بدرستی در بهشت صد پایه ست میان هر دو پایه امیر ست که می بینند آن اهل بهشت

له الفضيلة والسودد فيها جبال من مسك ابيض وزعفران

مر او را فضیلت و بزرگی و در آن بهشت کوههاست از مشک سفید و زعفران

اصفر اذا اكلوا طعامهم يجشوا اطيب من المسك فاذا شربوا

زرد و وقتیکه میخورند طعام را آروغ میآرند خوشبوتر از مشک و وقتیکه مینوشند

٤٥٢٠

شرابهم رشح جلودهم لا يتغوّطون ولا يهريقون الماء ولا

و آب خود را میچکد از پوستهای ایشان پس افگنده نمیکنند و نمیریزند آب را یعنی بول را و

يبصقون ولا يمتخطون ولا يمرضون ولا يصدعون وكان

تف نمیکنند و آب بینی نمیکنند و بیمار نمیشوند و درد سر نمیکنند و بوده است

يقول صلى الله عليه اهل الجنة اعلاهم واسفلهم يتغدّون

که میگفت ، اهل بهشت بلندان ایشان و پستان ایشان طعام بگاه میخورند

متكئين ساعتين ويتعاصلون ساعتين ويمجّدون خالقهم

در اینحال که تکیه کننده اند دو ساعت و جدا میشوند دو ساعت و تمجید میگویند آفریننده خود را

اربع ساعات ويتزاورون ساعتين وفيها ليل ونهار و

چار ساعت و زیارت یکدیگر میکنند دو ساعت و در آن بهشت شب و روز هست و

ظلمة ليلها اشد بياضا من نهار اليوم سبعين جزءا وكان

سیاهی شب بهشت سخت تر است از روی سفیدی از روز دنیا هفتاد حصه و بوده است که

يقول صلى الله عليه ان ادنى اهل الجنة عطية من لو نزل عليه الانس

میگفت ، که کمترین اهل بهشت از روی بخشش کسی است که اگر فرود آید بروی انس

والجن لكان عنده من الكراسي والفرش والنمارق والزرابي

و جن که مهمان وی شوند هر آینه باشد نزد او از صندلیها و فرشها و بالین ها و بساط ها

ما يجلسون ويتكئون عليه ويفضل عليهم من الموائد والصحاف

مقدار یکه نشینند و تکیه میکنند بروی و زیاده میشود از ایشان از خوانهای و کاسهای

والخدم والطعام والشراب الا كقدر ما اصاب رجل واحد

و خادمان و خوردنی و نوشیدنی مگر مقدار چیزی که میرسد او را یکمرد

وكان يقول صلى الله عليه ان جذوع الشجر ذهب ومنها فضة و

و بوده است که میگفت ، که تنهای درخت از زر است و بعضی از نقره است و

منها ياقوت ومنها زبرجد وسعفها مثل ذلك وورقها

بعضی از یاقوت است و بعضی از زمرد است و شاخهای درختان همچنین که تنها اند و ورق آن

كاحسن حلل رآها احد وثمرها الين من الزبد واحلى من العسل

بهترین حلها است که دیده است آنرا یکی و میوه آن نرم تر از مسکه و شیرین تر از شهد

طول كل شجرة منها خمسمائة عام وغلظ اصلها مسيرة سبعين عاما اذا رفع الرجل منهم بصره

درازی هر درخت از آن راه پانصد سال است و ستبری تنه آن درخت راه هفتاد سال است هرگاه که بردارد مردی از ایشان چشم

نظر الى اقصى فرع من الشجرة وما فيها من الثمار وان على

می بیند تا نهایت شاخ از آن درخت و چیزیکه در آن درخت است از میوها و بدرستی بر

كل شجرة سبعين ألف نوع من الثمار وليس منها لون على طعم

الآخر إذا اشتهى شيئا من تلك الأنواع انحنت له تلك الشعبة

التي فيها تلك الثمرة التي اشتهى من مسيرة خمسمائة عام

أو مسيرة خمسين عام أو دون ذلك حتى يأخذها بيده إن

شاء فإن عجز أن يأخذها بيده فتح فاه فدخلت فيه فإذا

قطف عنها شيئا أحدث الله مكانها أحسن منها وأطيب

فإذا أصاب منها حاجته والتقى رجعت الشعبة حيث كانت

ومنها شجرة لا تثمر ولكن فيها أكمام فيها حرير وحلل وسندس

وزخرف وعبقري ومنها شجرة لها أكمام فيها المسك و

الكافور وكان يقول صلى الله عليه أهل الجنة يرون ربهم كل يوم جمعة

وكان يقول صلى الله عليه لو أن إكليلا من الجنة ولي من السماء

لذهب بضوء الشمس وكان يقول صلى الله عليه إن في الجنة قصورا

في كل قصر منها أربعة أنهار ماء معين ولبن معين وخمر

معين وعسل معين إذا شرب منه شيئا صار ختامه مسكا

ولا يشربون منها شيئا حتى يمزج من عيون في الجنة اسم

۴۵۵

أَحَدُهَا الزَّنْجَبِيلُ وَالْأُخْرَى تَسْنِيمٌ وَالْأُخْرَى كَافُورٌ وَالتِّ

یکے ازان زنجبیل ست ونام دیگرے تسنیم ونام دیگرے کافور وانکه

الْمُقَرَّبِينَ يَشْرَبُونَ مِنْهَا صِرْفًا وَكَانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَوْ أَنَّ

نزدیکان خدا هر آینه می نوشند ازان چشمها خالص وبوده ست که میگفت پیغمبر اگر بدرستی

اللهَ قَضَى بَيْنَهُمْ أَنَّهُمْ يَتَنَازَعُونَ الْكَأْسَ بَيْنَهُمْ مَا نَزَعُوهَا

خدا حکم میکرد درمیان ایشان که ایشان بکشند یکدیگر کاسها را نمی بر داشتند

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ أَبَدًا وَكَانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ

از دهنهاے خود همیشه وبود که میگفت بدرستی اهل بهشت زیارت میکنند یکدیگر را

عَلَى مَسِيرَةِ مِائَةِ أَلْفِ عَامٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعُوا مِنْ عِنْدِ

بر مسیره صد هزار ساله راه یا بالاتر ازو پس وقتیکه باز میگردند از نزد

إِخْوَانِهِمْ فَلَهُمْ أَهْدَى إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ أَحَدِكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَ

برادران خود پس هر آینه ایشانرا راه راست نمونده تر بسوے منزلهاے خود یکے از شما بسوے جاے خود و

يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا زَارُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرَادُوا

که میگفت بدرستی اهل بهشت وقتیکه زیارت میکنند پروردگار خود را عز وجل ومیخواهند

الْإِنْصِرَافَ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُمَّانَةً خَضْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ

بازگشتن را داده میشود هر مردے را از ایشان انار سبز دران هفتاد

حَبَّةً لِكُلِّ حَبَّةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا لَيْسَ مِنْهَا حَبَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى

دانه باشد وهر دانه را هفتاد رنگ باشد نیست از آنها هیچ دانه برنگ دیگرے

فَإِذَا انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ مَرُّوا فِي أَسْوَاقِ الْجَنَّةِ

پس وقتیکه باز میگردند از نزد پروردگار خود عز وجل میگذرند در بازارهاے بهشت

لَيْسَ فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ وَفِيهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالسُّنْدُسِ

نیست در آنها فروختن وخریدن ودر آن بازارها ست از حلها وابریشم تنک

وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْحَرِيرِ وَالزُّخْرُفِ وَالْعَبْقَرِيِّ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ

وابریشم لک وحریر وزر اندود ومنقش از مروارید ویاقوت

وَأَكَالِيلَ مُعَلَّقَةٍ فَيَأْخُذُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَسْوَاقِ مِنْ هَذِهِ

وافسرها آویخته پس میگیرند ازان بازارها ازان

الْأَصْنَافِ مَا يُطِيقُونَ حَمْلَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَسْوَاقِهَا شَيْءٌ

قسم چیزهاے که میتوانند برداشت اورا وکم نمیتواند شد از بازارهاے او چیزے

وَفِيهَا صُوَرٌ كَصُوَرِ النَّاسِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مَكْتُوبٌ عَلَى

ودران بازارها صورت هاست همچو صورت مردم از نکوترین چیزے که میباشند نوشته شده بر

نحر كل صورة منها من تمنى أن يكون حسنه على حسن صورتي

گلوهاے هر صورت از آنها هر کسی که آرزو کند اینکه باشد خوبے او بر خوبے صورت من

جعل الله حسنه على صورتي ثم من تمنى أن يكون حسن وجهه

گرداند خدا تعالی خوبے او بر خوبے صورت من پس کسیکه آرزو کند که باشد خوبے روے او

على تلك الصورة جعله الله على تلك الصورة قال ثم

بر آن صورت گرداند خدا تعالی خوبے او را بر آن صورت فرمود ص پس

ينصرفون إلى منازلهم فيلقاهم غلمانهم صفوفا قياما

باز میگردند بسوے خانهاے خود پس پیش می آیند ایشان را غلامان ایشان در حالتی که صف زده ایستاده

بالترحيب والتسليم فيبشر كل واحد منهم صاحبه الذي

بمرحبا گفتن و سلام گفتن پس بشارت میدهد هر یکے از ایشان صاحب خود را که

يليه حتى تبلغ البشرى زوجته ثم يستخفها الفرح حتى

نزدیک اوست تا آنکه میرسد بشارت دادن بزن او پس سبک میسازد آن زن را خوشی تا

تقوم إليه فتستقبله عند بابه بالترحيب والتسليم

آنکه می ایستد بسوے او پس پیش می آید او را نزد در خود بمرحبا گفتن و سلام گفتن

فيعانقه ويعانقها فيدخلان جميعا معتنقين وكان

پس کنار میگیرد آن زن آن مرد را و کنار میگیرد آن مرد آن زن را پس در می آیند یکجا در آن حال که کنار گیرنده اند و بود

يقول صلى الله عليه وسلم لو أن امرأة من نساء أهل الجنة برزت لم

میگفت ص اگر بدرستی زنے از زنان اهل بهشت ظاهر شود نه

يرها ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا افتتن بحسنها وكان

بیند او را هیچ فرشته مقرب و نه نبے مرسل مگر فریفته شوند بخوبے آن زن و بود

يقول صلى الله عليه وسلم إن آخر شراب يشربون أهل الجنة على إثر

که میگفت ص بدرستی پسین شراب که می آشامند او را اهل بهشت بر پیے

طعامهم شراب يقال له طهور دهاق فإذا شرب منه شربة

طعام خود شرابیست که گفته میشود مر او را داق پس وقتیکه نوشند ازو نوشیدنی

هضم طعامهم وشرابهم فجعله كالمسك وجشاءه المسك و

میگوارد طعام ایشان و شراب ایشان پس میگرداند او را همچو مشک و آروغ او مشک و

لا يكون في بطونهم أذى فإذا شربوا اشتهوا الطعام فهذا دأبهم

نمی باشد در اندرون او هیچ گندگی پس وقتیکه نوشند خواهان شوند طعام را پس اینست عادت ایشان

أبدا وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن دواب أهل الجنة خلقهن من ياقوت

همیشه و بوده است که میگفت پیغمبر ص بدرستی چهارپایان اهل بهشت آفریده است خدا تعالی ایشان را از

أبيض وكان يقول صلى الله عليه وسلم هن ثلاث جنات الجنة وعدن و

سفید وبوده است میگفت پیغمبر ع آن سه بهشت کلی جنة ودوم عدن و

دار السلام الجنة أصغر من جنة عدن بسبعمائة ألف ألف

دار السلام جنت خوردتر است از بهشت عدن به نهصد هزار

جزء وأن قصور الجنة ظاهرها من ذهب وباطنها من

حصه وبدرستی کوشکهای جنت بیرون آن از زر است و درون آن از

زبرجد وأبرجتها من ياقوت أحمر وشرفاتها نظام اللؤلؤ

زبرجد وبرجهای آن از یاقوت سرخ وکنگرهای آن از پیوند مروارید

وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليتمتع عند زوجته

وبوده است که میگفت پیغمبر ع بدرستی مرد از اهل بهشت هر آینه بهره میگیرد نزد زن خود

التكأة الواحدة مقدار سبعمائة عام ما يتحول ثم تناديه

یک تکیه گرفتن مقدار هفت صد سال که باز نمیگردد بس ترک ندا میکند او را

زوجته الأخرى من القصر أحسن منها يا أخي قد آن لك أن

زن دیگر از کوشک بهتر از آن زن ای برادر دینی من تحقیق رسید وقت مر ترا

يكون لنا منك دولة فيقول الرجل من أنت فتقول أنا من

اینکه باشد مرا از تو دستی بس میگوید مرد کیستی تو بس میگوید من آنکسم که

التي يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة

گفته است خدای عز وجل در شان او بس نمیدانند هیچ کسی که چه چیز پنهان داشته است مر ایشان را از

أعين فيتحول إليها فيمكث عندها مقدار سبعمائة عام

چشم بس میگردد بسوی او بس درنگ میکند امرد نزد آن زن مقدار هفت صد سال

يأكل ويشرب ويباضعها وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة

میخورد و می آشامد و مجامعت میکند آنرا و بوده است که میگفت پیغمبر ع که در بهشت درختی است

يسير الراكب في ظلها سبعمائة عام ما يقطعها تجري من تحتها

که میرود سوار در سایه او هفت صد سال تمام نمیکند آنرا میرود در زیر او

الأنهار وأن على كل غصن من غصونها مدائن مبنية طول

جویها و بدرستی هر شاخی از شاخهای او شهرهاست بنا کرده شده درازی

كل مدينة منها عشرة آلاف ميل وأن ما بين كل مدينة إلى

هر شهر از آن شهرها ده هزار گروه است و بدرستی میان هر شهری تا

الأخرى كما بين المشرق والمغرب وأن عيون السلسبيل لتجري

دیگری چنانکه میان مشرق و مغرب است و بدرستی چشمهای سلسبیل هر آینه میروند

٤٧٥

الدولت بالضم يتداول من المال ١٢ مجمع البحار

مِن تِلكَ القُصُورِ إلى تِلكَ المَدائِنِ وَأَنَّ الوَرَقَةَ مِنها لَتُظِلُّ

از آن کوشکها بسوی آن شهرها و بدرستی برگ از درخت هر آینه سایه میکند

الأُمَّةَ الكَبِيرَةَ العَظِيمَةَ وَكانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ مِن

گروه بزرگ و عظیم را و بوده است که میگفت پیغمبر ﷺ بدرستی مرد از

أَهلِ الجَنَّةِ إِذا دَخَلَ عَلى زَوجَتِهِ قالَت لَهُ وَالَّذِي هُوَ أَكرَمَنِي

اهل بهشت وقتیکه می درآید بر زن خود میگوید او را سوگند آن کسی است که بزرگی داد مرا

بِكَ ما فِي الجَنَّةِ شَيءٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنكَ قالَ فَيَقُولُ لَها أَيضًا

بتو نیست در بهشت چیزی دوستتر بسوی من از تو گفت پیغمبر ﷺ پس میگوید مرد او را نیز

مِثلَ ذٰلِكَ قالَ وَكانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الجَنَّةِ ما لا يَصِفُهُ

مانند این گفت راوی و بوده است که میگفت ﷺ بدرستی در بهشت چیزیست که وصف کرده است او را

الواصِفُونَ وَلا يَخطُرُ عَلى قُلُوبِ العالَمِينَ وَلا تَسمَعُ بِهِ آذانُ الواعِينَ

وصف کنندگان و نگذشته است بر دلهای جهانیان و نشنیده است گوشهای شنوندگان

وَفِيها ما لَم تَرَهُ المَخلُوقُونَ وَكانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

و در آن بهشت است آنچه ندیده است آنرا مخلوقات و بوده است که میگفت ﷺ بدرستی پروردگار عز و جل

يُنزِلُ المُتَحابِّينَ فِيهِ فِي جَنَّةِ عَدنٍ عَلى عَمُودٍ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ

فرود می آرد و دوستی را در بهشت که دوستی با یکدیگر داشتند در راه خدا ایشان در بهشت عدن بر ستونی که از یاقوت سرخ

غِلَظُها مَسِيرَةُ سَبعِينَ أَلفَ عامٍ عَلى سَبعِينَ أَلفَ بَيتٍ لِكُلِّ

بر سر آن هفتاد هزار سال راه است که بر هفتاد هزار خانه است مر هر

بَيتٍ قَصرٌ مُشرِفِينَ عَلى أَهلِ الجَنَّةِ مَكتُوبٌ عَلى جِباهِهِم كِتابٌ

خانه را از ایشان کوشکی است بر اهل بهشت در آن حال که سرکوب اند بر اهل بهشت نوشته شده است بر

مِن نُورٍ هٰؤُلاءِ المُتَحابُّونَ فِي اللهِ إِذا اطَّلَعَ أَحَدُهُم مِن قَصرِهِ

از نور ایشان دوست دارنده اند یکدیگر را در راه خدا وقتیکه برآید یکی از ایشان از کوشک خود

إِلى أَهلِ الجَنَّةِ مَلَأَ نُورُ وَجهِهِ قُصُورَ أَهلِ الجَنَّةِ كَما تَملَأُ

بسوی بهشت پر میسازد نور روی او کوشکهای اهل بهشت را چنانچه پر میکند

الشَّمسُ بُيُوتَ أَهلِ الأَرضِ فَيَنظُرُ أَهلُ الجَنَّةِ وَجهَهُ فَيَقُولُ

آفتاب خانهای اهل دنیا را پس می بیند اهل بهشت روی او را پس میگوید

بَعضُهُم لِبَعضٍ هٰذا مِنَ المُتَحابِّينَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذا وَجهُهُ

بعض ایشان مر بعض را اینست از دوست دارندگان در راه خدای عز و جل پس ناگاه روی او

مِثلُ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ وَكانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فَضلَ حُسنِ

مانند ماه است در شب چهاردهم و بوده است که میگفت ﷺ بدرستیکه فضیلت خوبی

الرجل على حسن الخادم من أهل الجنة كمثل القمر ليلة البدر

مرد برخوبی خادم از اهل بهشت مانند فضیلت ماه است شب چهاردهم

على النجوم وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن نساء أهل الجنة يتغنين

بر ستارها و بوده است که میگفت پیغمبر بدرستی زنان بهشت سرود میکنند

عند آخر طعامهم بأصوات لذيذة ممدودة يقلن نحن الخالدات

نزد آخر خوردنی ایشان بآوازهای لذیذ پرده بلند میگویند ما همیشه باشنده ایم

فلا نموت أبدا ونحن الآمنات فلا نخاف أبدا ونحن الراضيات

پس نمی میریم هرگز و ما ایمن ایم پس نمی ترسیم هرگز و ما راضی شده ایم

فلا نسخط أبدا ونحن الثابتات فلا نهرم أبدا ونحن الكاسيات

پس خشمناک نمیشویم هرگز و ما جاودانی ایم پس پیر نمیشویم هرگز و ما پوشنده ایم

فلا نعرى أبدا ونحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام وكان

پس برهنه نمیشویم هرگز و ما نیکوروانیم خوش شکل زنان قوم بزرگیم و بوده است

يقول صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة لها سبعون ألف ريشة لكل ريشة

که میگفت بدرستی پرنده بهشت مر او را هفتاد هزار پر است مر هر پرے را ازان

منها لون ليس يشبه الآخر عظم كل طير منها مثل في ميل إذا

رنگ است که نیست مانند دیگرے بزرگی هر پرنده ازان پرندها کروه در کروه است وقتی

اشتهى المؤمن شيئا منها أتي به فوضع في جوف الصحفة فانتفض

خواهش میکند مومن چیزے را ازان آورده میشود پس نهاده میشود درمیان کاسه پس می افشاند

فوقع منه سبعون لونا من الطعام من نضيج وشوي وألوان

پس می افتد ازان هفتاد رنگ از طعام مانند پخته شده و بریان کرده شده و رنگ

شتى طعمها أطيب من المن ولينها ألين من الزبد وبياضها

دیگر لذت او خوشتر است از انگبین و نرمے او نرم تر از مسکه و سفیدے او

أشد بياضا من المخيض فإذا أكل منها انتفض وطار ولم ينقص

سفید تر از دوغ پس وقتیکه میخورد ازان می افشاند پرنده خود را و می پرد و کم نمیشود

منها ريشة نطيور ثم وتراكيهم ترعى في رياض الجنة وحول

ازو پرے پس پرنده ایشان و چهارپایان ایشان میچرند در باغهای بهشت و گرداگرد

قصورهم وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يعطيهم الله تعالى

کوشکهای ایشان و بوده که میگفت که اهل بهشت میدهد ایشان را خداے عزوجل

خواتيم من ذهب يلبسونها وهي خواتيم الخلد ثم يعطيهم

انگشترے ها از زر میپوشند آنها را و آن انگشترے های همیشگی است پس میدهد ایشان را

تحوا لهم من درّ و ياقوت و لؤلؤ و ذلك اذا زاروه في دار السلام

وكان يقول صلى الله عليه ان اهل الجنة اذا زاروا ربهم اكلوا و شربوا

و تمتعوا قال يقول رب العزة عز و جل يا داود مجّدني بصوتك

الحسن فيمجده ما شاء الله من ذلك فلا يبقى شيء في الجنة

الا انصتت لحسن صوته و لذاذته ثم يحبوهم رب العزة عز

و جل بالكسوة و الحلية ثم ينصرفون الى اهليهم و كان يقول

صلى الله عليه ان لكل رجل من اهل الجنة شجرة يقال له طوبى فاذا اراد

احدهم ان يلبس الكسوة المرتفعة انطلق الى طوبى فتفتحت له

اكمامها و هي ستة الوان في كل واحد منها سبعون لونا ليس

منها ثوب على لون الآخر و لا شيء على شيء الآخر فيأخذ من

اي ذلك شاء ارق من النعمان و كان يقول صلى الله عليه ان ازواج

اهل الجنة مكتوب في نحر كل امرأة منهن انت حبيبي و انا

حبيبك ليس عنك معدل و لا عنك مقصر و ليس لك في قلبي

غل و لا غش فينظر الرجل الى نحر زوجته فيرى سواد كبدها

من وراء عظمها و لحمها كبدها له مرآة و كبده لها مرآة

ولا يغيبها ذلك إلا كما يغيب السلك في الياقوت بياضهن

كبياض المرجان وصفاءهن كصفاء الياقوت قال الله عز

وجل كأنهن الياقوت والمرجان وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن

أهل الجنة على النوق والبراذين يقع خف إحديهن عند أقصى

طرفها وموضع حافر ذلك البرذون عند أقصى طرفه خلقت

من در وياقوت كل دابة منهن سبعون ميلا أزمة النوق

والبراذين خلق اللؤلؤ والزبرجد فصل في قوله عز وجل

فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا إلى

آخر صفة أهل الجنة أما قوله فوقيهم الله شر ذلك اليوم

يعني يوم القيامة يقيهم فيه شدة الحساب وهول جهنم

إذا جيء بها في عرصات القيامة يقودها تسعة عشر خازنا

من الملائكة مع كل خازن منهم سبعون ألف ملك أعوان

له غلاظ شداد كالحة أنيابهم أعينهم كالجمر وألوانهم كلهب

النار يخرجون من مناخرهم لهب ودخان عال مستعدين لأمر

الجبار تبارك وتعالى يقودها كل خازن وأعوانه بنوبات

وسلسلة عظيمة فتارة يمشون عن يمينها واخرى عن شمالها

وزنجیر بزرگ پس گاهی میروند از راست و گاهی از چپ

ومرة من ورائها بيد كل ملك منهم مقمع من حديد يصيحون

و گاهی از پس او در دست هر فرشته از ایشان گرزی است از آهن فریاد میکنند

بها فتمشي ولها زفير وشهيق ووعث وظلمة ودخان وقعقعة

بان پس روان میشود و مر او را برآوردن دم است و در آوردن او و دشواری و تاریکی و دخان و آواز سخت

وتلتهب على من شدة غضبها على اهلها فينصبونها بين الجنة

و شعله میزند از سختی غضب او بر اهل خود پس برپا میکنند او را میان بهشت

والموقف فترفع طرفها فتنظر الى الخلائق ثم تجمح اليهم لتأكلهم

و جای ایستادن خلق پس می بردارد گوشه چشم پس نظر میکند سوی خلائق پس رکاب میکند سوی

فتحبسها الخزنة بسلاسلها ولو تركت لأتت على كل مؤمن وكافر

پس بند میکنند او را نگاهبانان بزنجیرها و اگر گذاشته شود هر آینه بیاید بر هر مومن و کافر

فاذا رأت انها قد حبست عن الخلائق فارت فورة شديدة كادت

پس و قتیکه دید بدرستی آن بند کرده شد از خلائق بجوش شد جوشیدنی سخت نزدیک است

تميز من الغيظ ثم شهقت ثانية ثم سمعت الخلائق صوت صريف اسنانها فارتعدت

که شکافته شود از غصه پس نعره کشید بار دوم شنود خلائق آواز دندان او پس میلرزد و

عند ذلك الافئدة وانخلعت القلوب وطارت الافئدة وشخصت الابصار وبلغت القلوب

نزد این دلها و کنده شوند دلها و می پرد دلها و خیره میشود چشمها و میرسد دلها

الحناجر ثم تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد

بحلقها پس نعره می برآرد نفس را برآوردن سخت پس نمیماند هیچ فرشته نزدیک و نه پیغمبر مرسل و نه

ممن شهد الموقف الا جثى على ركبتيه ثم تزفر اخرى فلا يبقى قطرة

که حاضر است در عرصات مگر نشیننده است بر هر دو زانوی خود پس نعره می برآرد نفس را پس نمیماند هیچ قطره

في عين احد الا ندرت ثم تزفر الثالثة فلو كان لكل آدمي وجني

در چشم هیچ کس مگر برآید پس نعره می برآرد نفس سوم بار پس اگر باشد مر هر آدمی و پری را

عمل اثنين وسبعين نبيا لواقعوها وظنوا انهم لا ينجوا منها

عمل هفتاد و دو پیغمبر هر آینه می افتند او را و گمان میبرند هر آینه ایشان نجات نیابند

ثم تزفر الرابعة فلا يبقى شيء الا انقطع كلامه ويتعلق جبرئيل

پس نعره میکشد چهارم بار پس نمیماند چیزی مگر بریده میشود کلام او و در می آویزد جبرائیل

وميكائيل وخليل الرحمن عز وجل بالعرش يقول كل واحد منهم

و میکائیل و ابراهیم خلیل بعرش میگوید هر یک از ایشان

الوعث الرمل والمشتد المشى فيه

القعقعة حكاية حركة الشيء

٤٦٢

نفسي نفسي لا أسألك غيرها ثم ترى بشرر منها كعدد نجوم

نمی خواهم از تو نفس خود را میخواهم غیر را پس ترک می از آن دو شررها را همچو شمار ستارهای

السماء أعظم كل شررة منها كالسحابة العظيمة الطالعة من

آسمان بزرگی هر شراره از آن شرارها همچو ابری بزرگ ست که بر آینده ست از

المغرب فيقع ذلك الشرر على رؤوس الخلائق فهذا هو الشر الذي

مغرب پس می افتد آن شرر بر سرهای خلق پس این آن بدی ست

وقاه الله المؤمنين الذين يوفون بالنذر ويخافون عذاباً أن

که نگاه داشته ست خدا ایشه مومنان را که وفا میکنند نذر و میترسند عذاب او را اینکه

يقيهم فالله تعالى يكفي أهل التوحيد والإيمان وأهل السنة

نگهدارد ایشان را پس خدا تعالی بسنده می شود اهل توحید و ایمان را و اهل سنت را

شر ذلك اليوم ويلقيهم برحمة وييسر حسابهم ويدخلهم جنته

از بدی آن روز و نگاه میدارد ایشان را برحمت خویش و آسان میکند حساب ایشان و در می آرد

ويخلدهم فيها أبد الآباد بمنه ويزيد الكفرين وأهل الشرك و

و همیشه میدارد ایشان را در آن بهشت بکرم خویش و زیاده میکند کافران و مشرکان را و

الأوثان شراً الى شرهم وخوفاً الى خوف وعذاباً الى عذاب فيدخلهم

بت پرستان را بدی با بدی و ترس با ترس و عذاب با عذاب پس می آرد ایشان را

جهنم ويخلدهم فيها أبد الآباد ثم قال عز وجل ولقيهم نضرة

در دوزخ و همیشه میدارد ایشان را در آن دوزخ پس ترک قول خدا ... عز و جل و پیش آورد ایشان را

وسروراً فالنضرة في الوجوه والسرور في القلوب وذلك أن

و خوشی پس تازگی در روها و خوشی در دلها و این آنست که بدرستی

المؤمن إذا خرج من قبره يوم القيامة نظر أمامه فإذا هو بإنسان

مومن وقتیکه می برآید از قبر خود روز قیامت نظر میکند پیش ایشان پس ناگاه او ملاقیست

وجهه مثل الشمس يضحك طيب النفس وعليه ثياب بيض وعلى

که روی او مانند آفتاب ست میخندد پاک ست نفس او و برو جامها سفید ست و بر

رأسه تاج فينظر إليه حتى يدنو منه فيقول سلام عليك يا ولي

سر او تاج ست پس می بیند بسوی او تا نزدیک میشود از و پس میگوید سلامتی باد بر تو ای دوست

الله فيقول وعليك السلام من أنت يا عبد الله هل أنت ملك من

خدا پس میگوید و بر تو باد سلامتی کیستی تو ای بنده خدا آیا تو فرشته از

الملائكة فيقول لا فيقول أنت نبي من الأنبياء فيقول لا والله

فرشتگان پس میگوید نه پس میگوید تو نبی هستی از انبیاء پس میگوید نه سوگند بخدا

فيقول انت من المقربين فيقول لا والله فيقول من انت

پس میگوید آدمی مراو را تو از مقربان هستی پس میگوید نه سوگند بخدا پس میگوید مراو را تو کیستی

فيقول انا عملك الصالح جئت ابشرك بالجنة والنجاة من النار

پس میگوید من عمل تو ام نیک آمده ام که بشارت دهم ترا به بهشت و رستگاری از آتش

فيقول له يا عبد الله اتعلم ذلك فتبشرني فيقول نعم فيقول ما

پس میگوید ای بنده خدا آیا میدانی آنرا پس بشارت میدهی مرا پس میگوید آری پس میگوید

تريد مني فيقول له اركبني فيقول سبحان الله ما ينبغي لمثلك

چه میخواهی از من پس میگوید مراو را آن عمل نیک سوار شو مرا پس میگوید بنده پاکیست خدا را [illegible]

ان يركب عليه فيقول بلى فاني طال ما ركبتك في دار الدنيا فاني

اینکه سوار کرده شود بر او پس میگوید آری بدرستی من مدت دراز است که سوار شدم بر تو در دار دنیا پس بدرستی

اسألك بوجه الله الا ما ركبتني فيركبه فيقول له لا تخف انا

سوال میکنم از تو برضای خدا مگر اینکه سوار شوی تو مرا پس سوار میشود بنده آنرا پس میگوید مراو را مترس

دليلك الى الجنة فيفرح فيتبين ذلك الفرح في وجهه حتى

رهنمای تو ام بسوی بهشت پس خوشحال میشود پس ظاهر شد آن خوشی در روی او تا

يتلألأ ويرى فيه النور والسرور في قلبه فذلك قوله عز و

بدرخشد و دیده شود در روی او نور و خوشی در دل او پس اینست قول خدای عز و جل

جل ولقيهم نضرة وسرورا واما الكافر فاذا خرج من قبره نظر

و پیش آمد ایشان را تازگی و خوشی و اما کافر وقتیکه بر آید از قبر خود می بیند

امامه فاذا هو برجل قبيح الوجه ازرق العينين اسود اشد

پیش روی خود ناگاه او ملاقی میشود بمردی بدروی کبود چشم سیاه سخت تر از روی

سوادا من القبر في ليلة مظلمة وثيابه سود يجر ثيابه في

سیاهی از قبر در شب تاریک جامه های او سیاه میکشد جامه ها در

الارض يدب دبدبة الرعد وريحه انتن من الجيفة فيقول

زمین [illegible] در غرش رعد و بوی او گنده است از مردار پس میگوید

من انت يا عبد الله ويريد ان يعرض عنه بوجهه فيقول يا

کیستی تو ای بنده خدا و میخواهد اینکه بگرداند از روی خود پس میگوید ای

عدو الله الي الي انت لي وانا لك اليوم فقال ويحك اشيطان

دشمن خدا بسوی من بسوی من بیا که تو مرا هستی و من ترا هستم امروز پس میگوید کافر هلاکت باد ترا

انت فيقول لا والله ولكني عملك الطالح فيقول ما تريد مني

تو پس میگوید نیست سوگند بخدا و لیکن عمل بد تو ام پس میگوید کافر هلاکت باد [illegible]

فیقول أبیدا أن أرکبک فیقول أنشدک بالله مهلا فإنک

پس میگوید همیشه اینکه سوار شوم ترا پس میگوید که [illegible] و با سوگند میدهم ترا بخدا آهسته باش پس بدرستی تو

تفضحنی علی رؤوس الخلائق فیقول والله ما منه بد فطال ما

رسوا میکنی مرا بر سر کسانے خلق پس میگوید سوگند خدا نیست از آن سواری چاره پس دراز

رکبتنی فأنا الیوم أرکبک قال فیرکبه فذلک قوله عز وجل

سوار شدی تو مرا پس من امروز سوار میشوم گفت پس سوار میشود آنرا پس اینست قول خدا

وهم یحملون أوزارهم علی ظهورهم ألا ساء ما یزرون ثم ذکر عز

و ایشان بر میدارند گناهان خود را بر پشت های خود آگاه باش بد است چیزے که بر میدارند ایشان پس ذکر

وجل أولیاءه فقال وجزاهم بعد البشارة بما صبروا علی البلاء

دوستان خود را گفت خدا و جزا داد ایشان را پس بشارة دادن بمقابله صبر کردند بر بلا

وأداء الأوامر وانتهاء المنهی والتسلیم فی القدر جنة وحریرا

و بجا آوردن فرمودها و باز ماندن از نا فرموده و سر نهادن در قدر بهشت و جامها از ابریشم

وأما الجنة فیتنعمون فیها وأما الحریر فیلبسون قال متکئین

و اما بهشت پس ناز میبرند در آن و اما جامه ابریشم پس میپوشند گفت خدا تکیه کنندگان

فیها یعنی فی الجنة علی الأرائک یعنی السرر علیها الحجال یعنی

در آن در بهشت بر تختها که بر آنها پرده هاست

السرر لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا یعنی ولا یصیبهم حر

نمی بینند در آن بهشت آفتاب و نه سردے یعنی نمیرسد ایشان را گرمے

الشمس ولا برد الزمهریر لأنه لیس فیها شتاء ولا صیف ثم قال

آفتاب و نه سردے زمهریر زیرا که بدرستی در بهشت نیست زمستان و نه تابستان پس فرمود

عز وجل ودانیة علیهم ظلالها وذللت قطوفها تذلیلا یعنی ظلال

عز وجل و نزدیک شونده اند بر ایشان سایه های درخت

الشجر وذلک أن أهل الجنة یأکلون من الفواکه إن شاؤوا قیاما

و آن بدرستیکه اهل بهشت میخورند از میوه هاے اگر خواهند ایستاده

وإن شاؤوا قعودا وإن شاؤوا نیاما وإذا أرادوها دنت منهم

و اگر خواهند نشسته و اگر خواهند خفته و هرگاه خواهند میوه را نزدیک میشود ایشان را

حتی یأخذوا منها ثم یقوم أحدهم قائما وذلک قوله عز وجل و

تا بگیرند از آن پس بر میخیزد یکے از ایشان ایستاده و اینست قول خدا [illegible]

ذللت قطوفها تذلیلا ثم قال عز وجل ویطاف علیهم بآنیة

نرم کرده شد خوشهاے او نرم کردنی پس گفت عز و جل و گردانیده شود بر ایشان ظرفها [illegible]

مِنْ فِضَّةٍ وَالْأَكْوَابُ هِيَ الْأَكْوَابُ يَعْنِي الْكِيزَانَ مُدَوَّرَةَ الرُّؤُوسِ

از نقره و كوزها سر گرد

الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا عُرًى وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قَوَارِيرَا يَعْنِي هِيَ قَوَارِيرُ وَلَكِنَّهَا

كه نيست مر آنها را دسته و گفت عز وجل كوزهاے شيشه اند يعنى آن شيشه است وليكن

مِنْ فِضَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّ قَوَارِيرَ الدُّنْيَا مِنْ تُرَابِهَا وَقَوَارِيرَ الْجَنَّةِ مِنْ

از نقره و اين چنانست كه شيشه هاے دنيا از خاكست و شيشه هاے جنت از

فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا يَعْنِي قُدِّرَتِ الْأَكْوَابُ عَلَى الْإِنَاءِ وَقُدِّرَ

نقره اندازه كرده اند كوزه ها را اندازه كردنى يعنى اندازه كرده شده است كوزه ها بر آوندها و اندازه

الْإِنَاءُ عَلَى كَفِّ الْخَادِمِ عَلَى رِيِّ الْقَوْمِ إِذَا سَقَوْهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ

آوند بر كف دست خادم بر سيرى قوم و چون سيراب شوند باقى نماند در آن چيزى

وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ قَدْرًا عَلَى الْإِنَاءِ وَكَفِّ الْخَادِمِ وَرِيِّ الْقَوْمِ

و نه زياده ميشود بر آن پس باشند اندازه كرده شده بر آوند و كف خادم و سيرى قوم

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَقَالَ تَعَالَى وَيُسْقَوْنَ فِيهَا

پس اينست قول خدا تعالى اندازه كرده شده است اندازه كردنى و گفت خدا تعالى و نوشانيده ميشوند

كَأْسًا يَعْنِي خَمْرًا فَكُلُّ شَرَابٍ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِخَمْرٍ فَلَيْسَ هُوَ بِكَأْسٍ وَقَالَ

بهشت شراب را پس هر شراب كه در آوند است نيست خمر پس نيست آن آوند كاس و گفت

تَعَالَى كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا يَعْنِي كُلُّهَا قَدْ مُزِجَ فِيهَا الزَّنْجَبِيلُ

خدا تعالى بوده است مزاج آن زنجبيل يعنى همه آن آميخته شده است در آن زنجبيل

ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَنَّةِ

باز گفت عز وجل در آن بهشت چشمه است سلسبيل كه روان ميشود بر ايشان از بهشت

عَدْنٍ فَتَمُرُّ عَلَى كُلِّ جَنَّةٍ ثُمَّ تَرْجِعُ نَعِيمُ الْجَنَّةِ كُلِّهَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

عدن پس ميگذرد بر هر بهشتى باز ميگردد بهشت همه را گفت خدا تعالى

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ فَالْوِلْدَانُ هُمُ الْغِلْمَانُ الَّذِينَ

و ميگردند بر ايشان خوردان كه هميشه برخوردى باشند پس ولدان خوردان اند كه

لَا يَشِيبُونَ أَبَدًا فَهُمْ مُخَلَّدُونَ يَعْنِي لَا يَحْتَلِمُونَ وَلَا يَكْبَرُونَ أَبَدًا

پير نشوند هرگز يعنى نه بالغ ميشوند و نه بزرگ هميشه

فَغِلْمَانٌ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا فِي الْحُسْنِ وَالْبَيَاضِ مَنْثُورًا فِي

غلمان كه چون ببينى تو ايشان را پندارى ايشان را مرواريد در خوبى و سپيدى پراگنده كرده در

الْكَثْرَةِ يَعْنِي مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا عَدَدُهُ ذَلِكَ

بسيارى مراد سپيدى او همچو مانند مرواريد پراگنده كرده شده كه دانسته نميشود كه چند اند

عزّ وجلّ إذا رأيت ثمّ يعني هنالك من الجنّة رأيت نعيمًا وملكًا

خدا تعالى وقتيكه مى بينى آنجا يعنى در بهشت مى بينى نعمت را و ملك

كبيرًا وذلك أنّ رجلًا من أهل الجنّة له قصر في ذلك القصر

بزرگ را و آن اينست كه مرد ايست از اهل بهشت مر او را كوشكى ست و در آن كوشك

سبعون قصرًا في كلّ قصر سبعون بيتًا كلّ بيت من لؤلؤة

هفتاد كوشك ست در هر كوشك هفتاد خانه هر خانه از مرواريد

مجوّفة طولها في السّماء فرسخ وعرضها فرسخ في فرسخ عليها أربعة

كاواك كه درازى او بجانب آسمان يك فرسنگ ست و عرض او يك فرسنگ در يك فرسنگ ست بر آن خانه چهار

آلاف مصراع من ذهب في ذلك البيت سرير منسوج بقضبان

هزار دربا شد از زر و در آن خانه تختى ست بافته شده بشاخهاى

الدّرّ والياقوت عن يمين السّرير وعن يساره أربعة آلاف كرسيّ

مرواريد و ياقوت از راست تخت و از چپ او چهار هزار صندلى

من ذهب قوائمها من ياقوت أحمر على ذلك السّرير سبعون فراشًا

از زر ست كه پايهايش از ياقوت سرخ ست بر آن تخت هفتاد بستر ست

كلّ فراش على لون وهو متّكئ على يساره عليه سبعون حلّة من

هر بسترى بر رنگى و آن مرد تكيه كننده ست بر جانب چپ خود و بر آن مرد هفتاد حله ست از

ديباج الّذي يلي جسده حريرة بيضاء وعلى جبهته إكليل

ديبا آنچه چسپان ست بر تن او ابريشم او سفيد ست و بر پيشانى او افسر ست

مكلّل بالزّبرجد والياقوت وألوان الجواهر كلّ جوهرة

مرصع بزمرد و ياقوت و رنگارنگ جواهر هر گوهر

على لون وعلى رأسه تاج من ذهب فيه سبعون زاوية في كلّ

هر رنگ و بر سر آن مرد تاج ست از زر و در آن تاج هفتاد گوشه ست و در هر

زاوية درّة تسوي مال المشرق والمغرب وفي يده ثلاثة أسورة

گوشه مرواريدى ست كه برابر ست در بها مال مشرق و مغرب را و در دست او سه دست برنجن

سوار من ذهب وسوار من فضّة وسوار من لؤلؤ وفي أصابع يديه و

يكى از زر دوم از نقره سوم از مرواريد و در انگشتان دستهاى او و

رجليه خواتيم من ذهب وفضّة فيه ألوان الفصوص بين

پايهاى او انگشترىهاست از زر و نقره كه در آن نگينها رنگارنگ ست پيش روى او

يديه عشرة آلاف غلام لا يكبرون ولا يشيبون أبدًا وتوضع

ده هزار غلام ست كه نه بزرگ ميشود و نه پير ميشود هميشه و نهاده ميشود

صحاح

اللغات

۱۲

بين يديه مائدة من ياقوتة حمراء طولها ميل في ميل ويوضع

پیش او خوانیست از یاقوت سرخ درازی او یک میل در یک میل و نهاده شود

على المائدة سبعون الف اناء من ذهب وفضة وفي كل

بر خوان هفتاد هزار آوند از زر و نقره و در هر

اناء سبعون لونا من الطعام فيأخذ اللقمة بيده فما يخطر

آوند هفتاد رنگ است از طعام پس میگیرد لقمه بدست خود پس نمیگذرد

على باله غيرها حتى تتحول اللقمة عن حالها الى الحالة التي

در دل او جز آن تا آنکه میگردد لقمه از حال خود بسوی حالیکه

يشتهيها وبين يديه غلمان بايديهم اكواب من فضة واواني

آرزو میکند او را و پیش او غلامان اند که در دستهای ایشان است کوزها از نقره و آوندها

من فضة ومعهم الخمر والماء والماكل فيأكل على قدر اربعين

از نقره و با ایشان است شراب و آب و طعام پس میخورد بر مقدار چهل

رجلا من الالوان كلها فاذا شبع من لون من الطعام سقوه شربة

مرد از هر رنگ طعام هرگاه که سیر شد از یک رنگ طعام مینوشانند او را

مما يشتهي من الاشربة فيتجشى فيفتح الله عز وجل عليه الف

از آن شربت که آرزو میکند او را پس آروغ میزند پس میگشاید خدا تعالی بر وی هزار

باب من الشهوة او يشرب حتى يعرق فاذا عرق القى الله عليه

در از آرزو یا مینوشد آب تا آنکه عرق میکند پس هرگاه عرق میکند می اندازد

الف باب من الشهوة الى الطعام والشراب ويدخل عليه الطير

هزار در از آرزو بسوی طعام و شراب و می آیند بر وی پرندها

من الابواب كامثال النجائب العظام فيقومون بين يديه صفا

از درها مانند شتران نجیب بزرگ پس می ایستند پیش او صف زده

فينعت كل طير نفسه بصوت مطرب لذيذ الذ من كل غناء

پس میستاید هر پرنده نفس خود را با آواز خوش لذت ناک تر از هر سرود که

في الدنيا يقول يا ولي الله كلني فاني كنت ارعى في كذا وكذا في

در دنیا است میگوید پرنده ای دوست خدا بخور مرا که من چریده ام در چنین جا در

رياض الجنة واشرب من عين كذا وكذا فيحملون اليه اصواتهم

گلشن بهشت و نوشیده ام آب از چشمه چنین پس برداشته بسوی او آوازها

فمن لم يبصره ينظر الى اعلاها صوتا واجودها نعتا فيشتهيها

پس سر برداره چشم خود را می بیند بسوی بلندتر آنها از روی آواز و نیکوتر آنها از روی ستایش پس

فيعلم الله عز وجل ما قد استقر في قلبه من حبه فيجي ذلك الطير

پس میداند خدا آنچه چیزے که قرار گرفته است در دل او از دوستی آن پرنده پس می آید این پرنده

فيقع على المائدة بعضه قديد وبعضه شوي اشد بياضا

و می افتد بر خوانچه پاره از آن و پاره از آن بریان سخت تر است از روی

من الثلج واحلى من العسل فياكل حتى اذا شبع منها واكتفى

از برف و شیرین تر از شهد پس میخورد تا وقتیکه سیر میشود از آن و بسند میکند

صار طيرا كما كان فيخرج من الباب الذي كان دخل منه فهو على

میگردد پرنده چنانچه بود پس می برآید از درے که آمده بود از آن پس او بر

الارائك وزوجته مستقبلة يبصر وجهه في وجهها من

تخت است و زن او روبروے اوست می بیند آنمرد روے خود را در روے آن زن از

الصفاء والبياض كلما اراد ان يجامعها نظر اليها فيستحي

جهت صفائی و سفیدے هرگاه که میخواهد که صحبت کند او را می بیند بسوے او پس شرم میدارد

منها ان يدعوها فتعلم ما يريد منها زوجها فتدنو اليه

از آن که بخواند او را پس میداند آن زن چیزے که میخواهد آن مرد از آن پس نزدیک میشود

فتقول بابي وامي ارفع راسك وانظر الي فانك اليوم لي

پس میگوید قربان تو شوم به پدر و مادر خود بردار سر خود را و ببین بسوی من که تو امروز برای منی

وانا لك فيجامعها على قوة مائة رجل من الاولين وعلى شهوة

و من برای توام پس صحبت میکند آنمرد آن زن را بر قوت صد مرد از پیشینیان و بشهوت

اربعين رجلا فلما اتيها وجدها عذراء لا يغفل عنها

چهل مرد پس هرگاه که می آید آن زن را می یابد او را بکر غافل نمیشود از آن

مقدار اربعين يوما فاذا فرغ وجد ريح المسك منها فيزداد

مقدار چهل روز پس هرگاه فراغت یافت می یابد بوے مشک از آن پس زیاده

حبا لها وفيها له اربعة الاف وثمانمائة زوجة مثلها

از روی دوستی مر او را و در آن کوشک چهار هزار و هشتصد زن است مانند او

لكل زوجة سبعون خادما وجارية وروي عن علي ابن ابي

هر زنرا هفتاد خادم است و داه است و مرویست از علی

طالب رض عن النبي صلى الله عليه انه قال لو ان جارية او خادما

از پیغمبر بدرستی که فرمود اگر داسے یا خدمتگارے

اخرجت الى الدنيا لاقتتل عليها اهل الدنيا حتى كلهم يتفانوا

برآورده بسوے دنیا هر آئینه جنگ میکنند با یکدیگر بر آن اهل دنیا تا آنکه بهم همه فانی شوند

وَلَوْ اَنَّ الْحُوْرَ الْعِيْنَ اَخْرَجَتْ ذَوَائِبَهَا فِي الْاَرْضِ لَطَفَأَتْ

واگر بدرستی زنے حورعین برآرد گیسوهاے خود را در زمین هر آئینه کشته شود

نُوْرَ الشَّمْسِ مِنْ نُوْرِهَا قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَكَمْ بَيْنَ الْخَادِمِ

نور آفتاب از نور آن گفته شد یا رسول الله وچند فرق است میان

وَالْمَخْدُوْمِ قَالَ وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ اِنَّ بَيْنَ الْخَادِمِ وَالْمَخْدُوْمِ

وصاحب فرمود سوگند بآنکه نفس من در دست اوست بدرستی میان خدمتگار

كَالْكَوْكَبِ الْمُظْلِمِ اِلٰى جَنْبِ الْقَمَرِ فِي النِّصْفِ قَالَ فَبَيْنَمَا

فرق همچو ستاره تاریک بپهلوے ماهتاب در نصف ماه گفت پس میان اوقات

هُوَ جَالِسٌ عَلٰى سَرِيْرِهٖ اِذْ بَعَثَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَيْهِ مَلَكًا مَعَهٗ

که آمرد نشسته است بر تخت خود ناگاه میفرستد خدا تعالی فرشته را بسوے او که با اوست

سَبْعُوْنَ حُلَّةً كُلُّ حُلَّةٍ عَلٰى لَوْنٍ قَدْ غَابَتْ بَيْنَ اِصْبَعَيِ الْمَلَكِ

هفتاد حله هر حله بر رنگ تحقیق غایب شد درمیان دو انگشت فرشته

وَمَعَهُ التَّسْلِيْمُ وَالرِّضٰى فَيَجِيْءُ حَتّٰى يَقُوْمَ عَلٰى بَابِهٖ فَيَقُوْلُ

و با اوست تسلیم و رضا پس می آید تا آنکه می ایستد بر در او پس میگوید

لِحَاجِبِهٖ اِئْذَنْ لِيْ عَلٰى وَلِيِّ اللّٰهِ فَاِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ

مر دربان او اذن ده مرا بر دوست خدا پس من فرستاده پروردگار عالمیانم

اِلَيْهِ فَيَقُوْلُ الْحَاجِبُ وَاللّٰهِ مَا اَمْلِكُ مِنْهُ الْمُنَاجَاةَ وَلٰكِنْ

بسوے او پس میگوید دربان سوگند خدا مالک نیستم از آن سخن گفتن را ولیکن

سَاَذْكُرُكَ لِمَنْ يَلِيْنِيْ مِنَ الْحَجَبَةِ فَلَا يَزَالُوْنَ يَذْكُرُوْنَهٗ

سرانجام هست که یاد کنم ترا بسوے کسی که نزدیک است مرا از دربانان پس همیشه آن دربانان یاد میکنند

اَمْرَهٗ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ حَتّٰى يَأْتِيَهُ الْخَبَرُ بَعْدَ سَبْعِيْنَ بَابًا

کار آن فرشته بعضی آن بسوے بعضی تا آنکه مے آید آمرد را خبر بعد هفتاد در

فَيَقُوْلُ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ اِنَّ رَسُوْلَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَلَى الْبَابِ فَيَأْذَنُ

پس میگویند دربانان ای دوست خدا بدرستی فرستاده رب العزة بر در است پس اذن می دهد

لَهٗ بِالدُّخُوْلِ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ فَيَقُوْلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مراد را بدرآمدن بر او پس می درآید فرشته پس میگوید سلام باد بر تو ای

وَلِيَّ اللّٰهِ اِنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَهُوَ عَنْكَ

دوست خدا بدرستی خدا تعالی میگوید ترا سلام و حال آنکه از تو

رَاضٍ فَلَوْلَا اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْضِ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لَمَاتَ شَوْقًا

راضی است پس اگر نبود بدرستی خدا تعالی عز وجل قضا نکرده است بر او مرگ را هر آئینه بمیرد از شوق

الذوائب جمع ذؤابة الشعر المعقوص من الرأس كذا في مجمع البحار منه في الصحاح

الذوائب الغير المسكة يعلق بها

الفرح فذلك قوله عز وجل ورضوان من الله اكبر ذلك

از شادی پس اینست قول خدای عز وجل و راضی بودن از خدا است بزرگ تر است

هو الفوز العظيم وذلك قوله تعالى اذا رأيت يعني يا محمد

رسیدن بزرگ و آنست قول خدای تعالی و وقتی که ببینی تو ای محمد

ثم رأيت نعيما يعني هنالك النعيم الذي هو فيه وملكا

در اینجا نعمت را ای که در وست و ملک

كبيرا حين لا يدخل عليه رسول رب العلمين الا باذنه ثم

بزرگ را وقتیکه نمی درآید بر آن بهشتی فرستاده پروردگار عالمیان مگر باذن او پس

قال جل وعلا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق يعني

فرمود خدای تعالی بالای ایشان جامه سندس سبز و استبرق که مراد میدارد

الديباج وانما قال عاليهم لان الذي يلي جسده حريرة

دیبا را و جز این نیست که گفت خدای تعالی بالای ایشان زیرا که بدن جامه حریر است

بيضاء ثم قال وحلوا اساور من فضة وفي اية اخرى

سفید پس فرمود و پوشانیده شده اند دست برنجها از نقره و در آیه دیگر فرموده

يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ فهي ثلاثة اسورة

و پوشانیده میشوند در آن بهشت دست برنجها از زر و مروارید پس آن سه دست برنج است

ثم قال عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا وذلك ان على

پس فرمود عز وجل بنوشانید ایشان را پروردگار ایشان شرابی پاک و آن اینست بر در

باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينان فاذا جاز الرجل

در بهشت درختیست که برآید از تنه او دو چشمه پس وقتیکه میگذرد مرد

الصراط الى العينين يدخل في عين منها فيغتسل فيها

صراط را بسوی آن دو چشمه درآید در یک چشمه از آن پس غسل میکند در آن

وريحه اطيب من المسك طوله سبعون ذراعا في السماء على طول ادم عليه السلام

و خوشبوی او خوشتر است از مشک درازی آن هفتاد گز است بسوی آسمان بدرازی آدم ع

فاهل الجنة كلهم رجالهم ونساؤهم على قدر واحد في ميلاد عيسى عليه السلام ابناء

پس اهل بهشت همه مردان و زنان باشند بر یک قدر باشند در تولد عیسی ع پسران

ثلث وثلثين سنة يكبر الصغير حتى يصير من ثلث وثلثين سنة وينحط الشيخ

سی و سه سال بزرگ می شود تا آنکه میگردد پسر سی و سه سال و فرود می آید پیر

عن حاله الى ثلث وثلثين سنة كلهم رجالهم ونساؤهم على قدر واحد في

از حال خود بسوی سی و سه سال همه مردان و زنان آن بر یک قدر باشند در

حسن يوسف بن يعقوب عليه السلام ويشرب من العين

خوبی یوسف بن یعقوب و مینوشد از چشمهٔ

الأخرى فينفي ما في صدره من غل أو هم أو حسد أو حزن

دیگر پس دور میشود چیزے که در سینه او ست از حرکت یا اندوه یا حسد یا غم

فيطهر الله عز وجل قلبه بذلك الماء فيخرج وقلبه على

پس پاک میکند خدا تعالیٰ دل او را باین آب و می برآید و حال آنکه دل او بر

أبواب على لسان محمد صلى الله عليه عربي ثم ينطلقون حتى يأتوا

دل ایوب پیغمبر ست و زبان او بر زبان محمد عربیت بس ترک روان میشود تا آنکه می آیند

الباب فيقول لهم الخزنة طبتم فيقولون نعم فيقولون

بر در بهشت پس میگویند ایشانرا نگهبانان خوشحال آمدید شما پس میگویند آری پس میگویند

ادخلوها خالدين يبشرونهم بالخلود قبل الدخول بأنهم

درآیید در بهشت در حالیکه همیشه باشندگان اید بشارت میدهند ایشانرا به همیشگی پیش از درآمدن

لا يخرجون منها أبدا فأول ما يدخل من باب الجنة ومعه

نخواهند برآمد از آن بهشت هرگز پس اول وقتیکه درآید از دروازهٔ بهشت و با او

الملكان اللذان كانا معه في دار الدنيا الكرام الكاتبين

دو فرشته اند که آنها باشند با او در سرای دنیا بزرگ نویسندگان

فإذا هو بملك معه نجيبة من ياقوتة خضراء كأن

پس ناگاه ایستاده است فرشته که با او ناقه است از یاقوت سبز چنانستی که

زمامها من ياقوتة حمراء وعليها راحلة مقدمها و

مهار او از یاقوت سرخ ست و بر وی پالانی ست که پیش او و

مؤخرها در وياقوت وصفحتاها الذهب والفضة و

پس او مروارید و یاقوت ست و هر دو پهلوی او زر ست و نقره و

معه سبعون حلة فيلبسها ويضع على رأسه التاج ومعه

با او هفتاد حله ست پس میپوشد آنرا و می نهد بر سر او تاج و با او

عشرة آلاف غلام كاللؤلؤ المكنون فيقول يا ولي الله

ده هزار غلام ست همچو مروارید پوشیده که هرگز دست نرسیده باشد پس میگوید

اركب فإن هذا لك ولك مثلها فيركبها ولها جناحان

سوار شو پس این ناقه مر ترا ست و مر تراست مانند این دیگر پس سوار میشود آنرا و مر او راست

خطوها منتهى البصر فيسير على النجيبة وبين يديه

گام آن در نهایت نگاه چشم ست پس میرود بر شتر و حال آنکه مرا در امیش ...

۵۴ خطوه با فتح گام نهادن ... شدید است

عَشَرَةُ الآفِ غُلامٍ وَمَعَهُ المَلَكانِ اللَّذانِ كانا مَعَهُ فِي

ده هزار غلام است و با او دو فرشته اند که بوده اند با او در

دارِ الدُّنيا حَتّى يَأتِيَ إلى قُصُورِهِ فَيَنزِلُها ثُمَّ قالَ عَزَّ وَجَلَّ

دنیا تا آنکه بیاید بسوی کوشکهای خود پس فرود می آید در آن کوشکها پس گفت خدای عزوجل

إنَّ هذا الَّذِي وَصَفْتُ لَكُمْ فِي هذِهِ السُّورَةِ كانَ لَكُمْ

بدرستی این چیزی که بیان کردم مرشما را درین سوره بوده است مرشما را

خَيْرَ الأعمالِكُمْ مِنْ حُسْنِ الثَّوابِ وَكانَ سَعْيُكُمْ أيْ عَمَلُكُمْ مَشْكُورًا

بهتر از اعمال شما از نیکویی ثواب و بوده است عمل شما ستوده شده

يَعْنِي شَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أعمالَكُمْ فَأتاكُمُ الجَنَّةَ **باب**

ستود خدا یعنی برای شما کردارهای شما و جزا داد شما را بهشت باب

فِي ذِكْرِ فَضائِلِ الشُّهُورِ وَالأيّامِ المُبارَكَةِ مَجْلِسٌ فِي فَضائِلِ

در بیان یاد کردن فضیلتهای ماهها و روزهای مبارک مجلسی است در بزرگیها

شَهْرِ رَجَبٍ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا

ماه رجب فرمود خدا تعالی که شمار ماهها نزدیک خدا

عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأرضَ مِنْها

دوازده ماه است در کتاب خدا آنروز که پیدا کرد آسمانها و زمین را از آن

أرْبَعَةٌ حُرُمٌ سَبَبُ نُزُولِ هذِهِ الآيَةِ أنَّ المُؤمِنِينَ سارُوا مِنَ

چهار ماه حرام است یعنی قتال در وی حرام است سبب نزول این آیت آنست که بدرستی مومنان رفتند از

المَدِينَةِ إلى أهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أنْ يُفتَحَ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فَقالُوا

مدینه بسوی اهل مکه پیش از آنکه فتح شود مکه بر رسول صلعم پس گفتند مؤمنان

إنّا نَخافُ أنْ يُقاتِلَنا كُفّارُ مَكَّةَ فِي شَهْرِ الحَرامِ فَأنزَلَ اللهُ تَبارَكَ

بدرستی ما میترسیم از آنکه قتال کنند با کفار مکه در ماه حرام پس فرستاد خدا تبارک

وَتَعالى إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتابِ اللهِ

و تعالی این آیت بدرستی شمار ماهها نزد خدا تعالی دوازده ماه است در کتاب خدا

يَعْنِي فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأرضَ مِنْها أرْبَعَةٌ

یعنی در لوح محفوظ آنروز که پیدا کرد خدا آسمانها و زمین را از آن چهار ماه

حُرُمٌ يَعْنِي رَجَبَ وَذا القَعْدَةِ وَذا الحِجَّةِ وَالمُحَرَّمَ واحِدٌ فَرْدٌ وَهُوَ

حرام است مراد میدارد از آن چهار ماه حرام رجب و ذی القعده و ذی الحجه و محرم یکی از آنها تنهاست و آن

رَجَبٌ وَثَلاثَةٌ سَرْدٌ مُتَتابِعَةٌ ذلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ يَعْنِي الحِسابَ

رجب است و سه متصل اند بی هم این سنت سنت حساب را

٤٧٣

القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني في الاشهر

پس ظلم مکنید در آنها بر نفسهای خود یعنی در این ماههای

الحرم خص تعالى بالنهي هذه الاربعة الاشهر ليبين لنا

حرام خاص کرد خدای تعالی به نهی این چهار ماه تا آنکه روشن کند ما را

تميزها لعظم حرمتها وتاكيد امرها بالنهي عن الظلم فيها

جدایی آن ماهها برای بزرگی حرمت آنها و تاکید امر آنها به نهی کردن از ظلم در آنها

على غيرها من الشهور وان كان الظلم منهيا عنه في سائر

بر غیر آنها از ماههای دیگر و اگرچه بوده است ظلم نهی کرده شده از وی در همه

الشهور كما قال الله تعالى عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة

ماهها چنانچه فرمود خدای تعالی نگاه دارید بر نمازها و خاصه نماز

الوسطى امرنا بالمحافظة على الصلوة الوسطى وهي العصر وان كان الامر شاملا

میانه امر کرد خدای تعالی ما را به نگاهداشت آن بر نماز میانگی که آن نماز عصر است اگرچه بوده است امر شامل

في المحافظة لجميع الصلوة وانما افرد الوسطى بالصلوة بالذكر لما ذكرنا من الاختصاص

در نگاهداشت هر همه نمازها را جز این نیست جدا کرد نماز میانه را به ذکر از آنچه گفتیم از خاص کردن

والتميز في الحرمة والتاكيد يعني بالظلم لا تقتلوا فيهن احدا

و جدا ساختن او را در حرمت و تاکید که مراد است از این لفظ ظلم آنکه مکشید در آن ماهها هیچ کسی را

من مشركي العرب الا ان يبدؤكم بالقتل وقال ابو يزيد الظلم

از مشرکان عرب مگر آنکه آغاز کنند شما را بکشتن و گفت ابو یزید ظلم

هو الترك لطاعة الله تعالى والعمل بمعاصي الله عز وجل وقال

ترک بندگی خدای تعالی است و کردن گناهان او و گفت

غيره هو وضع الشيء في غير موضعه وهو راجع الى ذلك ثم

غیر آن ابو یزید ظلم نهادن چیزیست در غیر جای او و این معنی گردنده بسوی اینست پس

قال تعالى وقاتلوا المشركين يعني كفار مكة كافة جميعا

گفت خدای تعالی بکشید مشرکان را یعنی کفار مکه همه را

كما يقاتلونكم كافة يعني ان قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم

چنانچه مقاتله میکنند مشرکان شما همه را یعنی اگر بکشند شما را در ماه حرام پس بکشید ایشان را

جميعا واعلموا ان الله في النصر مع المتقين واختلف اهل

همه را و بدانید که خدای تعالی در یاری دادن با پرهیزگاران است اختلاف کرده اند

التفسير في الدين القيم فقال مقاتل الدين القيم هو الذي

تفسیر در دین القیم پس گفت مقاتل دین قیم آنست که

الحق وقال الآخرون هو الدين الصادق وهو دين الاسلام

درست ست وگفتند دیگر ان آن دین راست ست که دین اسلام ست

وقال آخرون هو الدين الحنيفية وقال آخرون الدين

وگفتند دیگران دین ست که مایل باشد از هر شے براستی وگفتند دیگران که دین

القيم هو الذي امر الله به المسلمين فضل ورجب وهو

قیم دینی ست که امر کرد خدا تعالی بآن مسلمانان را فضل و رجب وآن

اسم من الاسماء المشتقة واشتقاقه من الترجيب والترجيب

اسمی است از اسمای مشتقه و اشتقاق او از لفظ ترجیب ست و ترجیب

هو التعظيم عند العرب يقال رجبت هذا الشهر اذا عظمته

بمعنی تعظیم ست نزدیک عرب گفته میشود رجبت هذا الشهر وقتیکه بزرگ کرده

ومن ذلك قول الحباب بن المنذر بن الجموح يوم سقيفة

وازان قبیله ست قول حباب روزیکه جمع شدند صحاب

بني ساعدة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف المهاجرون

در صفه بنی ساعده روزیکه میرانده شده رسول صلعم واختلاف کردند مهاجران

والانصار في امير ينصبونه فقالت الانصار منا امير و

وانصار در امیر برپا کنند آن را پس گفتند انصار از ما امیر ست

منكم امير القصة المشهورة فغضب الحباب وسل سيفه

از شما امیر ست بخوان قصه مشهوره را پس در غضب شد حباب و برهنه کرد شمشیر خود را

وقال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي انا العظيم

وگفت منم چوب آن قبیله که خاریده شده ست بمن و منم خرمای بزرگ که بستون ایستاده کرده میشود

في قومي المطاع فيهم والعذيق تصغير عذق وهو النخلة

در قوم که فرمان برده شده ام در ایشان و عذیق صیغه تصغیر عذق ست وآن خرمای

الكريمة على اهلها كانوا يعمدونها اذا مالت لئلا تسقط

بزرگ ست بر اهل خود بوده اند هر آینه که ستون مینهاده اند آن را وقتیکه کج میشد تا که نیفتد

والرجبة البناء الذي يكون حول النخلة وقوله جذيلها

و رجبه بنائیست که باشد در گرد خرما و قول او جذیلها

المحكك جذيل تصغير جذل وهو الجذع والنخلة التي تحتك

المحکک لفظ جذیل صیغه تصغیر جذل ست وآن تنه درخت خرما ست که میخارد

به الابل الجربا وقيل الجذل عود ينصب في معاطن الابل

بآن شتران گرگین وگفته میشود جذل چوبیست که برپا کرده میشود در نشستگاه شتران

تحنك به الفصال وقال ابو زيد عن يحيى بن زياد الفراء

انما سمي رجب لانهم كانوا يرجبون الاعذاق في هذا الشهر

على النخل ويشدونها بالخوص الى السعف لئلا تنفضها الرياح

يقال منه رجبت النخلة ترجيبا اذا فعلت بها ذلك وقال

آخرون الترجيب ان يوضع الشوك على الاعذاق في حفظها من

تناول ايدي المستطعمين ولتحرز من تناثر الثمر على الارض و

قال آخرون الترجيب ان تدعم النخلة اذا مالت بدعامة لئلا

تسقط وتخر وقال آخرون هو مأخوذ من قول العرب رجبت

الشيء اي هبته رهبة وقال آخرون الترجيب التأهب و

الاستعداد لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليترجب فيه خير كثير لشعبان

وقال آخرون الترجيب تكرار ذكر الله تعالى وتعظيمه لان

الملائكة يرجبون اصواتهم فيه بالتسبيح والتحميد والتقديس

لله عز وجل ويقال شهر رجم بالميم ايضا فيكون معناه ترجم فيه

الشياطين حتى لا يؤذوا فيه المؤمنين ورجب ثلاثة احرف

راء وجيم وباء فالراء رحمة الله عز وجل والجيم جود الله تعـ

وَالنَّاوُ بِرُّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ اَوَّلِ هٰذَا الشَّهْرِ اِلٰى اٰخِرِهٖ مِنَ اللهِ عَزَّ

وا بمعنی نیکوی الله تعالے پس از اول این ماه تا آخر او ست بخشش از خدا عز وجل ست

وَجَلَّ ثَلٰثُ عَطَايَا لِلْعِبَادِ رَحْمَةُ اللهِ بِلَا عَذَابٍ وَجُوْدٌ بِلَا بُخْلٍ

مر بنده هاے را یکے رحمت ست بیعذاب دوم بخششے ست بی بخل

وَبِرٌّ بِلَا جَفَاءٍ فَصْلٌ وَلِرَجَبٍ اَسْمَاءُ اُخَرُ مِنْهَا اَنَّهٗ يُسَمّٰى رَجَبُ

وسیوم نیکوئیست بی جفا ومر رجب را نامهاے دیگر ست از انجمله نامیده شد رجب

مُضَرَ وَمُنْصِلُ الْاَسِنَّةِ وَشَهْرُ اللهِ الْاَصَمُّ وَشَهْرُ اللهِ الْاَصَبُّ

مضر وغیره از نامهای مذکور

وَالشَّهْرُ الْمُطَهَّرُ وَالشَّهْرُ السَّابِقُ وَالشَّهْرُ الْفَرْدُ وَاَمَّا قَوْلُهُمْ رَجَبُ

اما قول ایشان رجب

مُضَرَ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اَنَّهٗ قَالَ فِيْ بَعْضِ خُطَبِهٖ اِنَّ الزَّمَانَ

مضر پس بتحقیق روایت کرده شده است از پیغمبر ع بدرستی گفت در بعضی خطبهاے خود که زمانه

قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهٖ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ السَّنَةُ اِثْنَا

بتحقیق گشته ست بهمو روش خویش که در روز آفرینش آسمانها وزمین بود سال دوازده

عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَ

ست از انجمله چهار ماه حرام ست در آن قتال سه از آن پی در پی اند ذو القعده و

ذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ وَهُوَ رَجَبُ مُضَرَ الَّذِيْ بَيْنَ

ذو الحجه ومحرم ویکے تنها وآن رجب ست وآن رجب مضر ست که درمیان

جُمَادٰى وَشَعْبَانَ وَاِنَّمَا عَرَّفَ مَوْضِعَهٗ بِقَوْلِهٖ بَيْنَ جُمَادٰى وَ

جمادی وشعبان ست وجز این نیست کرده اند جاے خود را بقول خود میان جمادی و

شَعْبَانَ اِبْطَالًا لِلنَّسِيْءِ الَّذِيْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهٗ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

شعبان از جهت باطل کردن مر نسی را که بوده اند عرب میکردند آنرا در زمان جاهلیت

وَهُوَ قَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا النَّسِيْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِيْنَ

والقول خداى عز وجل ست جز این نیست که نسیه زیادتے ست در کفر گمراه میشوند بآن کسانی که

كَفَرُوْا وَذٰلِكَ اَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ اِذَا اَرَادَتْ اَحَدُ

کفر ورزیدند واین آنست که عرب در زمان جاهلیت بوده اند وقتیکه میخواستند بر آمدن

مِنْ مِنًى قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيْ كِنَانَةَ يُقَالُ لَهٗ نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ

از منی میخاست مردی از بنی کنانه که گفته میشد او را نعیم و بوده

رَئِيْسَ الْقَوْمِ فَيَقُوْلُ اَنَا الَّذِيْ اُجَابُ وَلَا اُعَابُ وَلَا يُرَدُّ لِيْ قَضَاءٌ

مهتر قوم پس میگفت من آنکسی ام که قبول کرده شده ام وعیب کرده نشده ام ورد کرده نمیشود

فيقولون له صدقت انا نا شهرا يريدون اخر عنا حرمة المحرم

پس میگفتند مر او را راست گفتی تو تاخیر کن ما را ماهے میخواستند اینکه تاخیر کن از ما حرمت ماه محرم دیگر

واجعلها في صفر واحل لنا المحرم ولما تمادى هم الى ذلك لئلا

و گردان آنرا در ماه صفر و حلال گردان ما را ماه محرم و چون دراز شد که میخواهد ایشانرا بسوی این بغیر حرمت تا

تتوالى عليهم ثلاثة اشهر لا يغيرون فيها وقد كان معاشهم

پی در پی نیاید بر ایشان سه ماه که غارت نمیکنند در آنها و تحقیق بوده ست زندگانی ایشان

من الاغارة فيفعل ذلك عاما ثم يرجع الى تحريم المحرم واباحة

از غارت کردن پس میکرد آنرا یکساله پس ترک میگشت بسوی حرمت ماه محرم و اباحت

صفر فذلك الانساء ومنه قيل نسأ الله في اجله وانسأ الله اجله

ماه صفر پس آنست ماه انساء و از آن ست که گفته شده یعنی تاخیر کرد اسعد در اجل او و تاخیر کرد خدا تعالی اجل اورا

ثم وصف النبي صلى الله عليه وسلم رجب بصفتين وقيده بنعتين احدهما

پس وصف کرد پیغمبر رجب را بدو صفت و تقیید کرد او را بدو نعت یکی از آن دو

قوله رجب مضر لان مضر كان يبالغ في تعظيمه وتكبيره و

قول آن رجب مضر است زیرا که درستی مضر بوده ست که مبالغه میکرد در تعظیم آن رجب و بزرگی او و

تحريمه الثاني انه قيده بقوله بين جمادى وشعبان خوفا

دوم از آن دو نعت آنست که بدرستی پیغمبر قید کرد او را میان جمادی و شعبان از جهت ترس

من التقديم والتأخير كما جرى في تحريم المحرم الى صفر فخص الشهر

از پیش و پس کردن چنانچه جاری شد در تاخیر کردن ماه محرم بسوی ماه صفر پس خاص کرد ماه

وقيده وابده تحريمه واكده وقيل انما سمي رجب مضر لان بعض

و قید کرد او را و استوار کرد تحریم او را و محکم کرد او را و گفته شده است جز این نیست که نامیده شده رجب

الكفار دعا على قبيلة من القبائل فيه فاهلكهم الله عز وجل

کفار دعا کرده بودند بر قبیله از قبایل پس هلاک کرد ایشان را خدا تعالی

وقيل ان الدعاء فيه مستجاب على الظلمة وكل جائر ولهذا كانت

و گفته شده است که دعا در آن رجب مستجاب است بر ظالمان و هر ظلم کننده و از این جهت بوده

الجاهلية يؤخرون دعواتهم على من ظلمهم فيدعون عليه في رجب فلا يرد خائبا وانما سمي منصل

مردمان جاهلیت که تاخیر میکردند دعاهای خود را بر کسیکه ظلم کرد ایشانرا پس دعا میکردند بر ایشان در ماه رجب پس بر گردانیده نمیشدند نا امید

الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه عن الرماح ويغمدون سيوفهم وسهامهم تهيئا لتعطلها كما سمي

زیرا که ایشان بوده اند که میکشیدند پیکانها را در این ماه از تیرها و در غلاف میکردند تیغهای خود را و نیزه های خود را از جهت مهیا کردانیدن و برهنگی

بذلك منصل الاسنة ويقال نصلت السهم اذا جعلت له نصلا والنصلة

بآن کشنده سنانها و گفته میشود پیکان کشیدم تیر را وقتیکه گردانیدی تو مر او را پیکان و نصلة میگویند

إِذَا نُزِعَتْ عَنْهُ نَصْلُهُ وَأَمَّا شَهْرُ اللّٰهِ الْأَصَمُّ فَلِمَا رُوِيَ عَنْ

و هنگامیکه کشیده شود از آن تیر پیکان او | اما شهر الله الاصم | پس از جهت چیزیست که روایت کرده شد از

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رض أَنَّهُ لَمَّا اسْتَهَلَّ رَجَبُ رَقِيَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ

عثمان رض | بدرستی او هرگاه طلوع کرد رجب بر آمد بر منبر در روز

الْجُمُعَةِ وَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ هٰذَا شَهْرُ اللّٰهِ الْأَصَمُّ وَهُوَ شَهْرُ زَكَاتِكُمْ

جمعه | و خطبه خواند پس گفت آگاه باشید که این ماه خداست | و این ماه زکات دادن شماست

فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ ثُمَّ لْيُزَكِّ مَا بَقِيَ قَالَ ابْنُ

پس کسیکه بوده است بروی وامی | پس باید که ادا کند وام خود را پس باید که بگذارد چیزی که باقیست گفت ابن

الْأَنْبَارِيُّ أَمَّا قَوْلُهُ الْأَصَمُّ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ

انباری | اما گفتن او را اصم پس | جز اینکه نامیده شده است باین اسم زیرا که عرب بوده اند

تَظَلُّ تُحَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَإِذَا أَهَلَّ رَجَبُ وَضَعُوا السِّلَاحَ

همیشه جنگ میکردند بعض ایشان بعض دیگر را | پس هرگاه طلوع کرد رجب می نهادند سلاح خود را

وَنَزَعُوا الْأَسِنَّةَ فَلَا يُسْمَعُ فِيهِ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ وَلَا صَلْصَلَةُ

و می بر آوردند پیکانها را پس شنیده نمیشد در آن ماه آواز سلاح و نه آواز جنبیدن

الرِّمَاحِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ فِي طَلَبِ قَاتِلِ أَبِيهِ فَإِذَا رَآهُ فِي

نیزها | و بوده است مرد وقتیکه سوار میشد در جستن کشنده پدر خویش پس وقتیکه میدید او را در

رَجَبٍ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ خَبَرًا فَسُمِّيَ أَصَمَّ

ماه رجب نمی جنبید مر او را چنانچه که او ندیده است او را و نه شنیده است او را خبر پس نامیده شد اصم

لِذٰلِكَ وَقِيلَ سُمِّيَ أَصَمَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ غَضَبُ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَى

از جهت آن و گفته شده است که نامیده شد اصم زیرا که شنیده نمیشود در آن ماه غضب خدا تعالی بر

قَوْمٍ قَطُّ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى عَذَّبَ الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ فِي سَائِرِ الشُّهُورِ

هیچ قوم هرگز زیرا که خدا تعالی عذاب کرد امتهای گذشته را در همه ماهها

وَلَمْ يُعَذِّبْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ فِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ حَمَلَ اللّٰهُ

و نه عذاب کرد هیچ امت را از امتها در این ماه | و درین ماه برداشت خدا تعالی

نُوحًا فِي السَّفِينَةِ تَجْرِي بِهِ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

نوح را در سفینه پس روان شد با او و کسیکه با وی بود در کشتی شش ماه

قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللّٰهِ تَعَالَى فِيهِ حَمَلَ اللّٰهُ نُوحًا فِي

گفت ابراهیم النخعی بدرستیکه ماه رجب ماه خدا تعالی است در آن برداشت خدا تعالی نوح را در

السَّفِينَةِ فَصَامَهُ نُوحٌ وَأَمَرَ بِصَوْمِهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَأَمَنَهُ اللّٰهُ

کشتی پس روزه داشت نوح در کشتی و امر کرد کسی را که بوده است با او بروزه پس نجات داد ایشان را خدا

تعالى ومن كان معه من الطوفان وطهر الله الارض من الشرك

وكسى را كه بوده است باوى از طوفان و پاك كرد خدا تعالى زمين را از شرك

والعدوان ورفع ذلك غيره الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما اخبرنا

ودشمنى شيطان و برداشت اين قول ابراهيم … و آن خبر است كه خبر كرد ما را

هبة الله باسناده عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن

هبة الله باسناد خود از ابي حازم از سهل ابن سعد رض از

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان رجب من الاشهر الحرم وفيه حمل

پيغمبر عم كه فرموده آگاه باشيد كه رجب از ماههاى حرام است و در آن رجب برداشت

الله نوحا في السفينة فصامه نوح في السفينة وامر من كان

خداى نوح را در كشتى پس روزه داشت نوح ع در كشتى و امر كرد كسى را كه بود

معه بصيامه فانجاهم الله تعالى وامنهم من الغرق وطهر

باوى بروزه داشتن پس نجات داد ايشان را خداى تعالى و امن داد ايشان را از غرق شدن و پاك كرد

الله الارض من الكفر والطغيان بالطوفان وقيل انما سمي

خداى تعالى زمين را از كفر و بيفرمانى به غرق كردن و گفته شده است كه ناميده شد

اصم لانه اصم من جفائك وزلتك وسميع بفضلك يا مؤمن وقيل

اصم زيرا كه او كر است از جفاى تو و لغزش تو و شنواست بفضل تو اى مومن و گفته شد

فجعله الله تعالى اصما من جفائك وزلتك لئلا يشهد عليك

پس گردانيد او را خدا كر از جفاى تو و لغزش تو تا آنكه گواهى ندهد بر تو

بها يوم القيامة بل يكون شهيدا لك لما سمع من فضلك

روز قيامت بلكه باشد گواه ترا بچيزى كه مى شنود از فضل تو

واحسان العمل فيه واما الاصب فمعناه انه تصب الرحمة

و نيكو كردن عمل در آن ماه و اما اصب پس معنى او اينست كه آن ماه ريخته ميشود رحمت

فيه صبا على العباد ويعطيهم الله تعالى من الكرامات و

در آن ماه ريختنى بر بندگان و ميدهد ايشان را خداى تعالى از كرامات

المثوبات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

ثواب كه نه هيچ چشم او را ديده است و نه هيچ گوش شنيده و نه گذشته است بر دل

بشر من ذلك ما اخبرنا الشيخ الامام هبة الله بن المبارك

هيچ آدمى از اينجا خبر است كه خبر كرد ما را شيخ امام هبة الله

السقطي رحمه الله باسناده عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة

باسناد خويش از اعمش از ابراهيم از علقمه

عن أبي سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن عدة

از ابی سعید خدری رض از نبی صلعم که فرمود که شمار

الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات

ماه ها نزدیک خدا است دوازده ماه است در کتاب خدا است روزیکه آفرید خدا آسمانها

والأرض منها أربعة حرم ورجب يقال شهر الله الأصم وثلاثة

و زمینها را یعنی از آن ماه چهار ماه است که حرام است پس رجب گفته میشود ماه خدا و سه

أخر متواليات يعني ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ألا إن رجب

دیگر پے در پے اند مراد میدارد ذو القعده و ذو الحجه و المحرم مگر رجب

شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي فمن صام من

ماه خدا است و شعبان ماه من است و رمضان ماه امت من پس کسیکه روزه داشت از

رجب يوما إيمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر

رجب یکروز در حالیکه مؤمن باشد و طلب اجر میکند از خدا واجب گرداند رضاے خدا بزرگ

وأسكن الفردوس الأعلى ومن صام منه يومين فله من الأجر

و ساکن گردانیده شود بهشت برین را و کسیکه روزه داشت از آن رجب دو روز پس مر او را است از

ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبال الدنيا ومن صام من

دو حصه و وزن هر حصه مانند کوههاے دنیا و کسیکه روزه داشت از

رجب ثلثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا طوله

رجب سه روز گرداند خداے تعالے میان او و میان آتش خندقے که دراز است او

مسيرة سنة ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من

کمسال راه است و کسیکه روزه داشت از رجب چهار روز امان داده میشود از

البلايا من الجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال

بلاها از دیوانگی و جذام و برص و از فتنه دجال

ومن صام منه خمسة أيام وقي من عذاب القبر ومن صام

و کسیکه روزه داشت از آن رجب پنج روز نگاه داشته شود از عذاب گور و کسیکه روزه داشت

منه ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوء من القمر ليلة

از آن رجب شش روز برآید از قبر خود و حال آنکه روے او سفید درخشنده تر از ماه شب

البدر ومن صام منه سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب

چهاردهم و کسیکه روزه داشت از آن ماه هفت روز پس بدرستی دوزخ را هفت در است

يغلق الله عنه بصوم كل يوم من أيامه بابا من أبوابها

بسته میشود از آن صیام ببرکت روزه هر روز از روزهاے او دروازه از درهاے دوزخ

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يَفْتَحُ

و کسیکه روزه داشت از ان ماه هشت روز پس بدرستی بهشت را هشت در است بگشاید

اللهُ لَهُ بِصَوْمِهِ كُلَّ يَوْمٍ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا وَمَنْ صَامَ مِنْهُ تِسْعَةَ

خدا مر او را بعوض هر روزه هر روز دری از دروازه های بهشت و کسیکه روزه داشت از ان ماه نه

أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَلَا يُرَدُّ

روز برآید از قبر خود در حالیکه ندا کند باین کلمات که گواهی میدهم اینکه معبود بحق الله است و گردانیده نشود

وَجْهُهُ دُونَ الْجَنَّةِ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى

روی او مگر بسوی بهشت و کسیکه روزه داشت از ان ماه ده روز گرداند خدا تعالی

لَهُ عَلَى كُلِّ مِيلٍ عَلَى الصِّرَاطِ فِرَاشًا يَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ وَمَنْ

مر او را بر هر کروه بر صراط فرشی که آرام گیرد بر و و کسیکه

صَامَ مِنْهُ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا لَمْ يُرَ فِي يَوْمِ الْقِيٰمَةِ أَفْضَلَ مِنْهُ

روزه داشت از و یازده روز هرگز نخواهد دید هیچ کس را روز قیامت بهتر از خود

إِلَّا مَنْ صَامَ مِثْلَهُ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ اِثْنَا عَشَرَ

مگر کسیکه روزه داشت مانند او یا زیاده کرد بر و و کسیکه روزه داشت از رجب دوازده روز

يَوْمًا كَسَاهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حُلَّتَيْنِ الْحُلَّةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرٌ

بپوشاند خدا تعالی او را روز قیامت دو حله یک حله از آن بهتر است

مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلٰثَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُوضَعُ

از دنیا و آنچه در وی است و کسیکه روزه داشت از ان ماه سیزده روز نهاده میشود

لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَائِدَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا وَالنَّاسُ فِي

مر او را روز قیامت خوانی در سایه عرش پس بخورد از آن و مردم در

شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَعْطَاهُ

شدت سخت باشند و کسیکه روزه داشت از ان ماه چهارده روز میدهد او را

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى

خدا تعالی چیزی که ندیده است او را هیچ چشم و نه هیچ گوش شنیده و نگذشته است بر

قَلْبِ بَشَرٍ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُوقِفُهُ اللهُ تَعَالَى

دل هیچ آدمی و کسیکه روزه داشت از و پانزده روز ایستاده میکند او را خدا تعالی

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ وَلَا يَمُرُّ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ

روز قیامت جای ایستادن امن یافتگان و نمیگذرد باو فرشته مقرب و نه نبی

مُرْسَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ طُوبَى لَكَ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ

مرسل مگر میگوید مر او را خوشی باد ترا که تو هر آینه از امن یافتگان هستی و در روایت دوم است

۴۸۲

زيادة على خمسة عشر وهي من صام منه ستة عشر يوما كان

زیاده بر پانزده روز واین ست کسیکه روزه داشت از ماه شانزده روز میباشد

في أوائل من يوفد إلى الرحمن وينظر إليه ويسمع كلامه ومن صام

در نخستین کسیکه زیارت میکنند رحمن را و می بینند بسوی او و می شنوند کلام او و کسیکه روزه داشت

منه سبعة عشر يوما ينصب الله له على كل ميل من الصراط

از ماه هفده روز برپا کرده میشود مراو را بر هر گروه از صراط

مستراحا يستريح عليه ومن صام منه ثمانية عشر يوما

آسوده گاه که می آساید بر آن و کسیکه روزه داشت از وی هژده روز

زاحم إبرهيم عليه السلام في قبته ومن صام منه تسعة عشر

مزاحمت کند ابراهیم ع را در قبه خود و کسیکه روزه داشت از ماه نوزده

يوما بنى الله له قصرا في الجنة بحذاء قصر إبرهيم وآدم عليهما

روز بنا کند او را خدا ایشم کوشکی در بهشت روبروی کوشک ابراهیم و آدم ع

السلام ويسلم عليهما ويسلمان عليه ومن صام منه عشرين

وسلام میکند آن صائم بر ایشان وسلام میکنند ایشان بروی و کسیکه روزه داشت از ان بیست

يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما قد مضى فقد غفر

روز ندا میکند ندا کننده از آسمان ای بنده خدا اما چیزیکه گذشت پس تحقیق بخشید

الله لك فاستأنف العمل فيما بقي وأما المطهر فلا نربطه

خدا ایشم مر ترا پس از سر گیر عمل را در مدتی که باقیمانده است و اما آنکه مطهر گردانیده

صائمه من الذنوب والخطيئات من ذلك ما أخبرنا به الشيخ

روزه دار آنرا از گناهان وخطاها از آنجمله است که خبر کرد مارا بآن شیخ

الإمام هبة الله بن المبارك السقطي رحمه الله عن الحسن بن أحمد

امام هبة الله بن مبارک سقطی رح از حسن بن احمد

بن عبد الله المقري بإسناده عن هارون بن عنترة عن أبيه

بن عبد الله مقری باسناد خود از هارون بن عنتره از پدر خود

عن علي بن أبي طالب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهر رجب

از علی ابن ابیطالب رض گفت فرمود رسول صلعم که ماه رجب

شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله تعالى له صوم ألف سنة

ماهیست بزرگ هر که روزه داشت از وی روزی مینویسد خدا ایشم مراو را مزد هزار سال روزه و کسیکه

ومن صام منه يومين كتب الله تعالى له صوم ألفي سنة ومن

و کسیکه روزه داشت از وی دو روز مینویسد خدا ایشم مراو را مزد روزه دو هزار سال و کسیکه

صامَ مِنهُ ثلثةَ ايّامٍ كتبَ اللّٰهُ لهُ صومَ ثلاثةِ آلافِ سنةٍ

روزه داشت از و سه روز مینویسد خدای مر او را اجرت کسیکه روزه داشت سه هزار سال

ومَن صامَ مِنهُ سبعةَ ايّامٍ اُغلقت عنهُ ابوابُ جهنّمَ ومَن

وکسیکه روزه داشت ازو هفت روز بند کرده میشود ازو درهای دوزخ وکسیکه

صامَ مِنهُ ثمانيةَ ايّامٍ فُتحت لهُ ابوابُ الجنّةِ الثّمانيةِ يدخلُ

روزه داشت ازو هشت روز کشاده میشود مر او را درهای هشت بهشت درآید

مِن ايّها شاءَ ومَن صامَ مِنهُ خمسةَ عشرَ يوماً بُدّلت سيّئاتهُ

از هر دری که خواهد وکسیکه روزه داشت ازو پانزده روز بدل کرده میشود بدیهای او

حسناتٍ ونادى منادٍ مِنَ السّماءِ قد غُفرَ لكَ فاستأنفِ العملَ

به نیکیها و ندا کند ندا کننده از آسمان هرآیینه بخشیده شد ترا پس از سر گیر عمل را

ومَن زادَ زادهُ اللّٰهُ تعالى واخبرنا الشّيخُ الامامُ هبةُ اللّٰهِ بنُ المبارك

وکسیکه زیاده کرد زیاده کند او را الله تعالی و خبر کرد ما را امام هبة الله

باسنادهِ عن يونسَ عنِ الحسنِ رض قالَ قالَ رسولُ اللّٰهِ صلّى اللّٰهُ عليهِ وسلّم مَن

باسناد خویش از یونس از حسن رض گفت فرمود رسول ص هرکه

صامَ يوماً مِن رجبٍ عدلَ لهُ بصيامِ ثلثينَ سنةً واخبرنا

روزه داشت یکروز از رجب برابر است مر او را از روزه داشتن سی سال و خبر کرد ما را

الشّيخُ الامامُ هبةُ اللّٰهِ عنِ الحسنِ بنِ احمدَ بنِ عبدِ اللّٰهِ المقرىِٔ

شیخ امام هبة الله از حسن بن احمد بن عبد الله مقری

باسنادهِ عنِ العلاءِ بنِ كثيرٍ عن مكحولٍ قالَ انّ رجلاً سألَ ابا

باسناد خود از علا بن کثیر از مکحول که گفت بدرستی مردی سوال کرده بود

الدّرداءِ رض عن صيامِ رجبٍ فقالَ لهُ سألتَ عن شهرٍ كانت

ابو درداء را رض از روزه داشتن رجب پس گفت مر او را پرسیدی تو از ماهی که بوده اند

الجاهليّةُ تعظّمهُ في جاهليّتها وما زادهُ الاسلامُ الّا فضلاً

اهل جاهلیت بزرگی داده بودند او را در جاهلیت خود و زیاده نکرده است مر او را اسلام مگر فضیلت

وتعظيماً ومَن صامَ مِنهُ يوماً تطوّعاً يحتسبُ بهِ ثوابَ اللّٰهِ تعالى

و بزرگی وهرکه روزه داشت از رجب یکروز از روی بندگی میخواهد بآن ثواب خدایتعالی

ويبتغي بهِ وجهَهُ مخلصاً اطفأ صومُهُ ذلكَ اليومَ غضبَ اللّٰهِ

و میخواهد بآن ذات پاک او را درحالیکه اخلاص دارد و فرو نشاند روزه آن روز غضب

تعالى واغلقَ عنهُ باباً مِن ابوابِ النّارِ ولو اُعطيَ ملءَ الارضِ

و می بندد ازو دری از درهای آتش و اگر داده شود پری زمین

ذهبا ما كان جزاء له ولا يستكمل أجر شيء من الدنيا دون

زر مثنیا شد اگر دهد مراورا و تمام نمیشود مزد او بچیزے از دنیا بغیر

يوم الحساب وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات فإن دعى

روز حساب و مر آن روزه دار راست و هنگام شب میکند ده دعا قبول کرده پس اگر دعا بکند

به لشيء من عاجل الدنيا أعطاه وإلا ادخر له من الخير كأفضل

بآن مر چیزے را در شتاب آینده دنیا بدهد او را و الا ذخیره کرده از نیکی بهترین

ما دعى به داع من أولياء الله تعالى وأصفيائه الصادقين

چیزیکه دعا کرد باو دعا کننده از دوستان خدا تعالی و پاکان او راستگویان

ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك أجر عشرة

و کسیکه روزه داشت دو روز میباشد مراورا مانند آن مراورا با آن مزد ده کس

من الصديقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت ويشفع في

از راستان در عمر خود رسانیده باشد عمرهای ایشان هرچند که برسد و قبول کرده شود شفاعت او

مثل ما يشفعون فيه ويكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة

در مقدار که قبول کرده میشود شفاعت صدیقان در گروه ایشان تا آنکه در آید در بهشت

معهم ويكون من رفقائهم ومن صام ثلثة أيام كان له مثل

با ایشان و میباشد از دوستان ایشان و کسیکه روزه داشت سه روز باشد مراورا مانند

ذلك وقال الله تعالى عند إفطاره لقد وجب حق عبدي هذا

آن و میگوید خدا تعالے نزد افطار او هرآینه بتحقیق واجب شد حق بنده من که این

ووجبت له محبتي وولايتي أشهدكم يا ملائكتي أني قد

و واجب شد مراورا دوست داشتن من گواه میکنم شمارا ای فرشتگان هرآینه من

غفرت له من ذنبه ما تقدم وما تأخر ومن صام أربعة أيام

بخشیدم مراورا از گناهان پیشینین و واپسین و کسیکه روزه داشت چهار روز

كان له مثل ذلك وثواب أولي الألباب التوابين ويعطى

میباشد مراورا مانند آن و ثواب صاحب دلان که بسیار توبه کننده اند و داده میشود

كتابه في أوائل الفائزين ومن صام خمسة أيام كان له مثل

کتاب او در نخستین رستگاران و کسیکه روزه داشت پنج روز باشد مراورا مانند

ذلك ويبعث يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر

این و برانگیخته شود روز قیامت و حال آنکه روے او مانند ماه شب چهاردهم است و

يكتب له عدد رمل عالج حسنات ويدخل الجنة ويقال له

نوشته میشود مراورا نیکیها بشمار ریگ عالج که نام جائیست و می درآید در بهشت و گفته میشود مراورا

۵۱

تمن على الله ما شئت ومن صام ستة ايام كان له مثل ذلك

[illegible]

ويعطى سوى ذلك نور يستضئ به اهل الجمع في القيمة و

[illegible]

يبعث في الامنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى عن

[illegible]

عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله عليه بوجهه اذا

[illegible]

۵۲

لقيه يوم القيمة ومن صام سبعة ايام كان له مثل ذلك و

[illegible]

يغلق عنه سبعة ابواب النار ويحرمه الله على النار ويوجب

[illegible]

له الجنة يتبوء منها حيث يشاء ومن صام ثمانية ايام كان له

[illegible]

۳۸۶

مثل ذلك ويفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اي

[illegible]

باب يشاء ومن صام تسعة ايام كان له مثل ذلك ويرفع كتابه

[illegible]

في عليين ويبعث يوم القيمة في الامنين ويخرج من قبره

[illegible]

ووجهه نور يتلالاء يشرق لاهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي

[illegible]

مصطفى وان ادنى ما يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب و

[illegible]

۵۳

من صام عشرة ايام فبخ بخ له فيعطى مثل ذلك وعشرة اضعافه

[illegible]

وهو ممن يبدل الله سيئاته حسنات ويكون من المقربين القوامين

[illegible]

لله بالقسط وكان كمن عبد الله الف عام صائما قائما صابرا

[illegible]

محتسبًا ومن صام عشرين يومًا كان له مثل ذلك وعشرون

طلب ثواب کننده و کسیکه روزه داشت بیست روز باشد مراو را مانند این و بیست

ضعفًا وهو ممن يزاحم إبراهيم خليل الله في قبته ويشفع في

حصه آن و او از کسیست که هم [illegible] باشد با ابراهیم خلیل الله در قبه خود و بدهد شفاعت او در شمار

مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا وأهل الذنوب ومن

مانند قبیله ربیعه و مضر همه ایشان از اهل گناهان باشند و اهل ذنوب و کسیکه

صام ثلاثين يومًا كان له مثل ذلك وثلثون ضعفًا وينادي

روزه داشت سی روز باشد مراو را مانند آن و سی چند آن و ندا کند

منادٍ من السماء يا ولي الله أبشر بالكرامة العظمى قال وما الكرامة

ندا کننده از آسمان ای دوست خدا بشارت باد مر ترا به بزرگی بزرگ و چه بود بزرگی

العظمى قال النظر إلى وجه الله تعالى الجميل ومرافقة النبيين

بزرگ گفت [illegible] دیدن بر روی خدا [illegible] همراهی پیغمبران

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا

و راستان و شهیدان و نیکوکاران و نیکو اند ایشان همراهان

طوبى لك طوبى غدًا إذا كشف الغطاء وأفضيت إلى جسيم ثواب

خوشی باد مر ترا فردا که دور کرده میشود پرده و رسیدی تو بسوی بزرگ ثواب

ربك الكريم فإذا نزل به ملك الموت سقاه الله تعالى عند خروج

پروردگار [illegible] پس چون فرود آید فرشته مرگ بنوشاند او را خدا [illegible] وقت برآمدن

نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرات الموت

جان او شربتی از حوضهای بهشت و آسان [illegible] سختی موت

حتى ما يجد ألم الموت ويظل في قبره ريانًا ويظل في الموقف ريانًا

تا آنکه نیابد درد موت و همیشه باشد در گور خود سیراب و همیشه باشد در جای ایستادن

حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألف

تا آنکه فرود آید [illegible] حوض پیغمبر [illegible] و چون بیرون آید از گور خود [illegible] هفتاد هزار

ملك معهم النجائب من الدر والياقوت ومعهم طرائف الحلي و

فرشتگان با ایشان شتران از در و یاقوت و با ایشان [illegible] زیورها و

الحلل فيقولون له يا ولي الله النجاء النجاء إلى ربك عز وجل الذي

[illegible] پس بگویند مر او را ای دوست خدا [illegible] بسوی پروردگار تو [illegible]

أظمأت له نهارك وأنحلت له جسمك فهو من أول الناس دخولًا

تشنه داشتی [illegible] روز خود [illegible] لاغر کرده [illegible] او از اول کسانیکه [illegible]

جنات عدن يوم القيمة مع الفائزين رضي الله عنهم ورضوا

عنه ذلك هو الفوز العظيم قال ولمن كان له في كل يوم يصوم

صدقة على زنة ثوبه تصدق بها فهيهات هيهات هيهات

ثلاثا لو اجتمع جميع الخلائق على ان يقدروا قدر ما اعطي ذلك

العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر مما اعطى الله ذلك العبد

من الثواب وعن عبد الله بن الزبير رض انه قال من فرج عن مؤمن

كربة في شهر رجب وهو شهر الله الاصم اعطاه الله تعالى في الفردوس

قصرا مد بصره الا فاكرموا رجب يكرمكم الله عز وجل بالف كرامة

قال عقبة بن سلامة بن قيس يرفعه الى النبي صلى الله عليه انه قال من تصدق

في رجب باعده الله تعالى من النار كمقدار غراب طار فرخا من وكره

وهو في الهواء حتى مات هرما وقيل الغراب يعيش خمسمائة عام و

اما السابق فلانه اول الاشهر الحرم واما الفرد فلانه مفرد عن

اخوانه كما روى ثوبان بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه في حجة

الوداع في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله

السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث

۵۶ هرم بالتحریک کبر السن ۱۲ صحاح

مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَوَاحِدَةٌ فَرْدٌ رَجَبُ مُضَرَ

پیوسته در پی آینده ... ویکی فرد است رجب مضر

الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ فَصْلٌ آخَرُ وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

آنکه در میان جمادی و شعبان است فصل دیگر مرویست از عکرمه از ابن عباس

رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَجَبٌ شَهْرُ اللهِ وَشَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ

از پیغمبر ع که بدرستی رسول ع رجب ماه خداست و شعبان ماه منست و رمضان

شَهْرُ أُمَّتِي وَعَنْ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ماه امت منست و مرویست از موسی بن عمران که گفت شنیدم از انس بن مالک رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ رَجَبٌ أَشَدُّ

که گفت فرمود رسول الله ع بدرستی در بهشت نهریست که گفته میشود او را رجب سخت تر است

بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا سَقَاهُ اللهُ

از روی سفیدی از شیر و شیرین تر است از شهد هر که روزه داشت از رجب یک روز بنوشاند خدا او را

مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا لَا

ازین نهر و مرویست از انس بن مالک رض بدرستی او گفت در بهشت کوشکی ست که

يَدْخُلُهُ إِلَّا صُوَّامُ رَجَبٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَصُمْ رَسُولُ اللهِ

نه در آیند در وی مگر روزه داران ماه رجب و مرویست از ابوهریره رض بدرستی او گفت هرگز روزه نداشت رسول

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ إِلَّا رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَعَنْ أَنَسٍ رض أَيْضًا

ع هیچ ماه بعد از رمضان مگر رجب و شعبان و مرویست از انس رض نیز

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْخَمِيسَ

که گفت فرمود رسول ع هر که روزه داشت سه روز از ماههای حرام روز پنجشنبه

وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِبَادَةَ تِسْعِمِائَةِ سَنَةٍ وَقِيلَ رَجَبٌ

و آدینه و شنبه مینویسد خدا تعالی مر او را عبادت نهصد سال و گفته شده است رجب

لِتَرْكِ الْجَفَاءِ وَشَعْبَانُ لِلْعَمَلِ وَالْوَفَاءِ وَرَمَضَانُ لِلصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ

از برای ترک بدی ست و شعبان از برای عمل نیک و وفای عهد است و رمضان از برای راستی

رَجَبٌ شَهْرُ التَّوْبَةِ شَعْبَانُ شَهْرُ الْمَحَبَّةِ رَمَضَانُ شَهْرُ الْقُرْبَةِ رَجَبٌ

رجب ماه توبه است شعبان ماه محبت ست رمضان ماه نزدیکیست رجب

شَهْرُ الْحُرْمَةِ شَعْبَانُ شَهْرُ الْخِدْمَةِ رَمَضَانُ شَهْرُ النِّعْمَةِ رَجَبٌ شَهْرُ

ماه حرمت ست شعبان ماه خدمت رمضان ماه نعمت رجب ماه

الْعِبَادَةِ شَعْبَانُ شَهْرُ الزَّهَادَةِ رَمَضَانُ شَهْرُ الزِّيَادَةِ رَجَبٌ

عبادت ست و شعبان ماه جهد کردن ست رمضان ماه زیادتی ست رجب

شهرٌ يضاعف الله فيه الحسنات شعبان يكفّر فيه السيئات

ماه ست که دو چندان میکند در آن نیکوئیها شعبان ماهیست که دور میکند خدا شیر و زبدی

رمضان يُنتظَر فيه الكرامات رجب شهر السابقين شعبان

رمضان ماهیست که دیده میشود در وی کرامتهای حق رجب ماه پیشیان پیشیدنان است شعبان

شهر المقتصدين رمضان شهر العاصين وقال ذو النون المصري

ماه میانه روندگان ست رمضان ماه گنهگاران ست وگفت ذوالنون مصری

رحمه الله رجب لترك الآفات وشعبان لاستعمال الطاعات و

رحمه الله رجب از برای ترک آفات ست وشعبان از برای کردن طاعتها و

رمضان لانتظار الكرامات فمن لم يترك الآفات ولم يستعمل

رمضان از بهر دیدن کرامتها پس هرکه ترک نکند آفات را و عمل نکند

الطاعات ولم ينتظر الكرامات فهو من أهل الترهات وقال

بندگیها را و انتظار نکند کرامتها را پس او از اهل ولغت

أيضاً رجب شهر الزرع وشعبان شهر السقي ورمضان شهر

ذوالنون رجب ماه کشتن ست وشعبان ماه آب دادن ست ورمضان ماه

الحصاد وكلٌّ يحصد ما زرع ويجزي ما صنع ومن ضيّع الزرع

درودن ست وهرکسی میدرود چیزی که کشته ست وجزا داده میشود چیزی را که کرده ست وکسیکه ضایع کرد

ندم يوم حصاده وأخلف ظنّه مع سوء معاده وقال بعض

پشیمان شد در روز درودن کشت خود وخلاف یافت گمان خود را با بدی بازگشت خود وگفت بعض

الصالحين السنة شجرة رجب أيام إيراقها وشعبان أيام

صالحان سال درختیست رجب روزهای برگ اوست وشعبان روز

إثمارها ورمضان أيام قطافها وقيل خصّ رجب بالمغفرة من

بار آوردن او ورمضان روزهای میوه بریدن او وگفته شده ست رجب خاص کرده شده ست

الله تعالى وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف الحسنات

خدای تعالی وشعبان خاص کرده شده ست بشفاعت ورمضان خاص کرده شده ست به دوچندان

وليلة القدر بإنزال الرحمة ويوم عرفة بإكمال الدين كما قال

ولیلة القدر خاص کرده شده ست به نزول رحمت وروز عرفه بتمام کردن دین چنانچه گفت

الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم ويوم الجمعة بإجابة أدعية

خدای تعالی امروز تمام کردم مر شما را دین شما وروز جمعه خاص ست بقبول دعاهای

الداعين ويوم العيد بالعتق من النار وفكاك رقاب المؤمنين

دعاکنندگان وروز عید خاص ست به آزادی از آتش دوزخ وخلاصی گردن مومنان

قَالَ الْمَازِنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رض اَنَّهُ قَالَ صُومُوا رَجَبَ

و گفت مازنی از حسین بن علی رض که بدرستی او گفت روزه دارید رجب را

فَاِنَّ صَوْمَ رَجَبٍ تَوْبَةٌ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ

روزهٔ رجب توبه ایست از خدا است عز و جل و روایت کرده شده است از سلمان

الْفَارِسِيِّ رض اَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ صَامَ

فارسی رض که او گفت شنیدم من رسول خدا را که میفرمود هر که روزه داشت

يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ كَاَنَّمَا صَامَ اَلْفَ سَنَةٍ وَكَاَنَّمَا اَعْتَقَ اَلْفَ رَقَبَةٍ

یکروز از رجب پس چنانستی که روزه داشته هزار سال و چنانستی که آزاد کرده است هزار برده

وَمَنْ تَصَدَّقَ فِيهِ بِصَدَقَةٍ فَكَاَنَّمَا تَصَدَّقَ بِاَلْفِ دِينَارٍ وَ

و کسیکه تصدق در آن ماه صدقه پس چنانستی که صدقه داده است بهزار دینار و

كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ اَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ اَلْفَ دَرَجَةٍ

بنویسد خدا اورا بمقابلهٔ هر موی که بر بدن اوست هزار نیکی و بلند میکند هزار مرتبه

وَمَحَى عَنْهُ اَلْفَ سَيِّئَةٍ وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يَصُومُهُ وَبِكُلِّ صَدَقَةٍ

و محو میکند از و هزار بدی و مینویسد مراورا بعوض هر روز که روزه داشته و بمقابلهٔ هر صدقه

يَتَصَدَّقُ بِهَا اَلْفَ حَجَّةٍ وَاَلْفَ عُمْرَةٍ وَبَنَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ اَلْفَ

که صدقه کرده هزار حج و هزار عمره و بنا کرده میشود مراورا در بهشت هزار

دَارٍ وَاَلْفَ قَصْرٍ وَاَلْفَ حُجْرَةٍ وَفِي كُلِّ حُجْرَةٍ اَلْفُ مَقْصُورَةٍ وَفِي

خانه و هزار کوشک و هزار حجره و در هر حجره هزار خیمه و در

كُلِّ مَقْصُورَةٍ اَلْفُ حُورٍ اَحْسَنَ مِنَ الشَّمْسِ اَلْفَ مَرَّةٍ فَضْلٌ

هر خیمه هزار حوری نیکوتر از آفتاب هزار بار فضیلت

فِي فَضْلِ صِيَامِ اَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَقِيَامِ اَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ اَخْبَرَنَا

در فضیلت روزه اول روز از رجب و قیام اول شب از آن خبر کرد ما را

الْاِمَامُ الشَّيْخُ هِبَةُ اللّٰهِ السَّقَطِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِاِسْنَادِهِ عَنْ اَنَسِ بْنِ

امام شیخ هبة الله رح باسناد خود از انس بن

مَالِكٍ رض قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ اللّٰهُمَّ

مالک رض گفت بود رسول الله صلعم که هرگاه که می آمد رجب میگفت ای بار خدایا

بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ وَاَخْبَرَنَا الشَّيْخُ

برکت کن ما را در رجب و شعبان و برسان ما را برمضان و خبر کرد ما را شیخ

الْاِمَامُ هِبَةُ اللّٰهِ بِاِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ بِاِسْنَادِهِ عَنْ

امام هبة الله باسناد خود از میمون بن مهران باسناد خود از

أبي ذر رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام أول يوم من رجب

ابی ذر رضـ از نبی ع که فرمود هرکه روزه داشت اول روز از رجب

عدل صيام شهر ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب

برابر شود روزهای ماه را وهرکه روزه داشت هفت روز بسته شد از و درهای

جهنم السبعة ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة

هفت دوزخ وهرکه روزه داشت هشت روز گشاده میشود مر اورا هشت بهشت

الثمانية ومن صام منه عشرة أيام بدل الله سيئاته حسناته

وهرکه روزه داشت از و ده روز بدل میکند بدیهای او به نیکیها

ومن صام منه ثمانية عشر يوما نادى مناد من السماء قد

وهرکه روزه داشت از و هژده روز ندا میکند ندا کننده از آسمان هرآینه

غفر لك فاستأنف العمل وأخبرنا الشيخ الإمام هبة الله

بخشیده شد ترا پس از سر گیر عمل را وخبر داد ما را شیخ امام هبة الله

بإسناده عن سلامة بن قيس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم من صام

باسناد خود از سلامة بن قیس رض که میرساند بسوی پیغمبر ع هرکه روزه داشت

أول يوم من رجب كفر الله عنه ذنوب ستين سنة ومن

اول روز از رجب دور میکند خدا تعالی از و گناهان شصت سال وکسیکه

صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا ومن صام

روزه داشت پانزده روز حساب میکند اورا خدا تعالی حساب آسان وکسیکه روزه داشت

ثلثين يوما من رجب كتب الله تعالى له رضوانه ولم يعذبه

سی روز از رجب مینویسد خدا تعالی مر اورا خدای تعالی خوشنودی خود و عذاب نکند اورا

وروي أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب إلى الحجاج بن أرطاة

و روایت کرده شده است که عمر ابن عبد العزیز رح نوشت بسوی حجاج ابن ارطاة

وهو على البصرة وقيل إلى عدي بن أرطاة عليك بأربع

و او حاکم بود بر بصره وگفته شده است بسوی عدی ابن ارطاة بر تو باد نگاه داشتن چهار

ليال في السنة فإن الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة إفراغا وهي

شب در سال زیرا که خدا تعالی میریزد دران شبها رحمت و آن

أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة

اول شب است از رجب و شب میانگی از شعبان و شب

السابع والعشرين من رمضان وليلة الفطر وعن خالد بن

هفتم و بیستم از رمضان و شب فطر واز خالد بن

متعلق صفحه ۴۹۲

معاذان رح أنه قال خمس ليال في السنة من واظب عليهن رجاء

معاذ رح که او گفت پنج شب ست در سال که هرکه مواظبت کند برانها در امید

ثوابهن وتصديقا بوعدهن أدخله الله تعالى الجنة أول

ثواب آن شبها و راست دانندۀ ست وعدها آنها را می درآید او را خدا تعالی در بهشت اول

ليلة من رجب يقوم ليلها ويصوم نهارها وليلتي

شب از رجب بایستد شب او را و روزه دارد روز او را و هر دو شب

العيدين يقوم ليلهما ويصوم نهارهما وليلة عاشورا

هر دو عید بایستد شبهای آنها و روزه دارد روزهای آنها و شب عاشورا

يقوم ليلها ويصوم نهارها فصل وقد جمع بعض العلماء

بایستد شب او و روزه دارد روز او و هر آینه جمع شد بعض علما

رحمة الله عليهم الليالي التي يستحب إحياؤها فقال إنها أربع

رح شبها که مستحب ست زنده داشتن آنها پس گفت آنها چهارده

عشرة ليلة في السنة وهي أول من شهر المحرم وليلة عاشورا

شب ست در سال و آن اول شب از ماه های حرام و شب عاشورا

وأول ليلة من شهر رجب وليلة النصف منه وليلة سبع

و اول شب از ماه رجب و شب میانگی از او و شب بست و هفتم

وعشرين منه وليلة النصف من شعبان وليلة العرفة و

از او و شب میانگی از شعبان و شب عرفه و

ليلتا العيدين وخمس ليال منها في شهر رمضان وهن وتر

هر دو شب عید و پنج شب از آن شبها در ماه رمضان است و آن طاق

ليالي العشر الأواخر وكذلك يستحب مواصلة سبعة عشر يوما

شبهای ده آخر ست و هم چنین مستحب ست پیوستن هفده روز

بالأوراد والمواظبة على العبادة فيها وهي يوم عرفة ويوم

بوردها و همیشگی بر بندگی در آن روزها و آن روز عرفه ست و روز

عاشورا ويوم النصف من شعبان ويوم الجمعة ويوما

عاشورا و روز میانگی از شعبان و روز جمعه و هر دو روز

العيدين والأيام المعلومات وهي عشر ذي الحجة والأيام

هر دو عید و روزهای معلومه و آن ده روز ذی الحجه ست و ایام

المعدودات وهي أيام التشريق والدهر يوم الجمعة وشهر

معدودات و آن ایام تشریق ست و در هفته روز جمعه ست و ماه

۴۹۳

رمضان لما روى أنس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سلم

رمضان است از جهت روایتی که روایت کرده است انس از رسول الله که فرمود وقتیکه سلامت ماند

يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت

روز جمعه سلامت ماند همه روزها و وقتیکه سلامت ماند ماه رمضان سلامت ماند

السنة ثم آكد الأيام وأفضلها بعد ذلك يوم الاثنين والخميس

همه سال بیشتر استوارترین روزها و بهترین آنها بعد از این روز دوشنبه و پنجشنبه

لأنهما يومان ترفع فيهما الأعمال إلى الله عز وجل فصل في الأدعية

و این روزها که برداشته میشود در آنها عملها بسوی خدا تعالی فضیلت در بیان دعاها

المأثورة في أول ليلة من رجب يستحب أن يدعو في أول

که روایت کرده شده اند در اول شب از ماه رجب مستحب است اینکه دعا کنند در اول

ليلة من رجب إذا فرغ من صلاته بهذا الدعاء وهو أن يقول

شب از رجب و قتیکه فارغ شود از نماز خود باین دعا و آن اینست که بگوید

إلهي تعرض لك في هذه الليلة المتعرضون وقصدك

ای بار خدایا پیش آمدند ترا درین شب پیش آیندگان و آهنگ کردند ترا

القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في

آهنگ کنندگان و امید داشتند بخشش ترا و احسان ترا طالبان و مر تراست در

هذه الليلة نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من

این شب وزیدنگی و جایزها و بخششها و بخششها منت نهی بآن کسی را

تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها

که بخواهی از بندگان و باز میداری آن را از کسیکه سبقت نکرده مر او را عنایت از تو و آن

أنا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك ومعروفك فإن كنت

منم بنده تو محتاج بسوی تو امیدوار فضل تو و رحمت تو پس اگر بوده تو

يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك وجدت

ای صاحب من که تفضل کرده باشی درین شب بر یکی از خلق تو و بخشش کرده

عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله وجد علي بطولك

برآن بعطا از مهربانی بس درود و رحمت نازل کن بر محمد و آل او و بخشش کن برمن بفضل

ومعروفك يا رب العالمين وكان علي ابن أبي طالب رض يفرغ

و احسان خود ای پروردگار عالمیان و بوده است علی رض که فارغ میکرد

نفسه للعبادة في أربع ليال في السنة وهي أول ليلة من رجب

نفس خود را برای عبادت در چهار شب از سال و آن اول شب است از رجب

وليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان وكان

وشب عيد الفطر وشب عيد الضحى وشب نيمه از شعبان و بود

من دعائه فيها اللهم صل على محمد وآله مصابيح الحكمة و

از دعاهاى او در آن شب اى بار خدا درود و رحمت بفرست بر محمد و آل او كه چراغهاى حكمت اند و

موالي النعمة ومعادن العصمة واعصمني بهم من كل سوء ولا

صاحبان نعمت اند و كانهاى پاكى و نگهدار مرا با ايشان از هر بدى و مگير

تأخذني على غرة ولا على غفلة ولا تجعل عواقب أمري حسرة و

مرا بر ناآزمودگى و نه بر غفلت و مگردان انجام كار من افسوس و

ندامة وارض عني فإن مغفرتك للظالمين وأنا من الظالمين

پشيمانى و راضى شو از من زيرا كه مغفرت تو مر ظالمان راست و من از ظالمان ام

اللهم اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينفعك فإنك الوسيعة

اى بار خدايا بيامرز مرا چيزى كه ضرر نميكند ترا و بده مرا چيزيكه نفع نميكند ترا كه تو آنكسى كه فراخ است

رحمته البديعة حكمته فأعطني السعة والدعة والأمن و

رحمت او عجيب است حكمت او پس عطا كن مرا فراخى و راحت و امن و

الصحة والشكر والمعافاة والتقوى والصبر والصدق

تندرستى و شكر بر نعمت و عافيت و پرهيزگارى و صبر و راستى

عليك وعلى أوليائك وأعطني اليسر مع العسر واعمم بذلك

بر تو و بر دوستان تو عطا كن مرا آسانى پس سختى و عام كن بدين

أهلي وولدي وإخواني فيك ومن ولدني من المسلمين و

اهل مرا و فرزندان مرا و برادران مرا كه در راه تو اند و كسيكه زاييد مرا از مسلمانان و

المسلمات والمؤمنين والمؤمنات فصل في الصلوة الواردة

مسلمانان زنان و مومن مردان و مومن زنان فصل در نماز كه وارد است در

في شهر رجب أخبرنا الشيخ الإمام هبة الله بن المبارك

در ماه رجب خبر كرد ما را شيخ امام هبة الله بن مبارك

السقطي حدثنا محمد بن أحمد المحاملي حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل

سخن گفت با ما محمد

بن محمد الصفار أخبرنا سعد بن نصر بن المنصور البزاز أخبرنا

سفيان ابن عيينة عن الأعمش عن طارق بن شهاب عن

سلمان رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد استهل رجب يا

از پیغمبر صلعم که فرمود و حال آنکه طلوع کرده بود رجب ای

سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي في هذا الشهر

سلمان نیست هیچ مومن و مومنه که نماز گذارد درین ماه

ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله

سی رکعت بخواند در هر رکعتی سوره فاتحه و قل هو الله

احد ثلاث مرات وقل يا ايها الكفرون ثلاث مرات الا محى الله

سه بار و قل یا ایها سه بار مگر آنکه محو کرد خدا

عنه ذنوبه واعطي من الاجر كمن صام الشهر كله كان من

از وی گناهان او و داده شود از مزد مثل کسیکه روزه داشت تمام ماه و باشد از

المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد من

نماز گزاران تا سال آینده و بالا برداشته شود مر او را هر روز عمل شهید از

شهداء بدر وكتب له بصيام كل يوم عبادة سنة ورفع له

شهیدان بدر و نوشته میشود مر او را بروزه هر روز عبادت یکساله و برداشته میشود

الف درجة فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلوة انجاه

هزار مرتبه پس اگر روزه داشت تمام ماه و نماز گزارد باین طور که مذکور شد نجات دهد

الله من النار واوجب له الجنة وكان في جوار الله سبحانه اخبرني

خدا تعالی از آتش و واجب گرداند مر او را بهشت و باشد در قرب خدا تعالی خبر داد مرا

بذلك جبرئيل عليه الصلوة والسلام وقال يا محمد هذه

باین ثواب جبرائیل عم و گفت ای محمد صلعم این

علامة بينكم وبين المشركين والمنافقين لان المنافقين

علامتی است از بهر فرق کردن میان شما و میان مشرکان و منافقان زیرا که منافقان

لا يصلون ذلك قال سلمان قلت يا رسول الله اخبرني

نمیگذارند این نماز را گفت سلمان گفتم یا رسول الله خبر ده مرا

كيف اصليها ومتى اصليها قال يا سلمان تصلي في

که چگونه گذارم این نماز را و کی گذارم گفت ای سلمان بگذار در

اوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب

اول او ده رکعت بخوان در هر رکعت فاتحه

مرة واحدة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل يا ايها

یکبار و سوره اخلاص سه بار و سوره کافرون

۴۹۶

الْكٰفِرُوْنَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ فَاِذَا سَلَّمْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ

کافرون سه بار پس هرگاه سلام دهی برداری هر دو دست خود را

وَقُلْتَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَ

و بگوئی نیست هیچ معبود بحق مگر خدا که یگانه است نیست انبازی او را او راست ملک و

لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ

مر او راست جمیع ستودگی زنده میکند و میراند و او زنده است که نمی میرد بدست او ست نیکی و او

عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ

بر همه چیز توانا است ای پروردگار هیچ کس مانع نیست کسی را که رسیده است تو و نیست هیچ کس دهنده

لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ

آنچه را که باز داشتی تو و نفع نمیکند صاحب دولت را از قضای تو کوشش را پس مسح کن بمالی آنرا بر روی خود

وَصَلِّ فِيْ وَسَطِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ اِقْرَءْ فِيْ

و بگذار در میانه ماه ده رکعات بخوان در

كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وَقُلْ

هر رکعت سوره فاتحه یکبار و سوره اخلاص و سوره

يَا اَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ فَاِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ

کافرون سه بار پس هرگاه که سلام دهی پس بردار هر دو دست

اِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ

بسوی آسمان و بگو نیست هیچ معبود بحق مگر الله که یگانه است نیست انبازی مر او را مر او راست

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ

ملک و مر او راست حمد زنده میکند و میراند و او ست زنده که نمی میرد

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اِلٰهًا وَّاحِدًا اَحَدًا

در دست او ست نیکی و او ست بر هر چیز قادر او ست معبود یگانه در صفات و یگانه در ذات

صَمَدًا فَرْدًا وِتْرًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَّلَا وَلَدًا ثُمَّ امْسَحْ

بی نیاز تنها نگرفت زن و فرزند پس مسح کن بمال آنرا

عَلٰى وَجْهِكَ وَصَلِّ فِيْ اٰخِرِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ اِقْرَءْ فِيْ كُلِّ

بر روی خود و نماز بگذار در آخر ماه ده رکعات بخوان در هر

رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَّاحِدَةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ

رکعت فاتحه یکبار و سوره اخلاص سه بار

وَقُلْ يَا اَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ فَاِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ

سوره کافرون سه بار پس هرگاه که سلام دهی برداری هر دو دست خود را

إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

بسوے آسمان و بگو نیست هیچ معبود بحق مگر الله یگانه است نیست او را شریک مراو راست ملک

وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

و مراو راست ستودگی زنده میکند و میمیراند بدست او ست نیکی و او بر همه چیز قادر است

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

و درود خدا باد بر سید ما که محمد است و آل پاک او و نیست توانائی و طاقت

إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسَلْ حَاجَتَكَ يُسْتَجَابُ لَكَ دُعَاؤُكَ

مگر بخدای بلند بزرگ و بخواه حاجت خود که قبول کرده شود مر تراد دعاے تو

وَيَجْعَلُ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَنْدَقًا كُلُّ

و گرداند خدا تعالی میان تو و میان دوزخ هفتاد خندق هر

خَنْدَقٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ أَلْفُ أَلْفِ

خندق در کشادگی همچو کشادگی میانه زمین و آسمان باشد و نوشته شود مر ترا بعوض هر رکعت هزار هزار

رَكْعَةٍ وَيُكْتَبُ لَكَ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَجَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ

رکعت و نوشته شود مر ترا آزادی از آتش دوزخ و گذشتن بر صراط گفت

سَلْمَانُ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ

سلمان هرگاه فارغ شد نبی صلی الله علیه وسلم از حدیث

خَرَرْتُ سَاجِدًا أَبْكِي شُكْرًا لِلّٰهِ تَعَالَى لِمَا سَمِعْتُ مِنْ هٰذِهِ الزِّيَادَةِ

افتادم سجده کننده و بگریستم در حالیکه شکر میکردم خدایتعالی را از جهت چیزیکه شنیدم ازین زیادتی ثواب

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ فَصْلٌ فِي تَأْكِيدِ الْفَضِيلَةِ

و یافتم در کتاب عمل بسنت پیغمبر فصلیست در بیان تاکید فضیلت

فِي صَوْمِ أَوَّلِ الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ وَالصَّلٰوةِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ

در روزه داشتن اول پنجشنبه از رجب و نماز گزاردن در اول شب جمعه

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هِبَةُ اللهِ السَّقَطِيُّ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي

خبر داد ما را شیخ ابو البرکات هبة الله سقطی خبر داد ما را قاضی

أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْكَمَالِ الْمَكِّيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ

ابو الفضل خبر داد ما را ابو عبد الله

الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ بِمَكَّةَ فِي

در مکه در

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَهْضَمٍ

مسجد حرام خبر داد ما را ابو الحسن

الهمداني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد السعدي

البصري أخبرنا أبي قال أخبرنا خلف بن عبد الله الصنعاني

عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رض قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي

قيل يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله قال صلى الله عليه وسلم لأنه مخصوص

بالمغفرة وفيه تحقن الدماء وفيه تاب الله تعالى على أنبيائه

وفيه أنقذ أولياءه من يد أعدائه من صامه استوجب على

الله تعالى ثلاثة أشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه

وعصمة فيما بقي من عمره وأما الثالث يأمن العطش يوم

العرض الأكبر فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله إني أعجز

عن صيامه كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم أول يوم منه

وأوسط يوم فيه وآخر يوم منه فإنك تعطى ثواب من صامه كله

فإن الحسنة بعشر أمثالها ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة

في رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك

أنه إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والأرضين

إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها فيطلع الله تعالى عليهم

اطلاعة فيقول ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا

حاجتنا أن تغفر لصوّام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت

ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يصوم يوم الخميس أول

خميس في رجب ثم يصلي فيما بين المغرب والعشاء العتمة

يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة

الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو

الله أحد اثنتي عشرة مرة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة

فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على

محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ثم يسجد سجدة يقول في سجوده

سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه

فيقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فإنك أنت العزيز الأعظم

سبعين مرة ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في السجدة

الأولى ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فإنها تقضى قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد ولا أمة صلى

هذه الصلوة إلا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل

زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد قطر الأمطار

وورق الأشجار وشفع يوم القيمة في سبعمائة من أهل

بيته فإذا كان أول ليلة في قبره جاءه ثواب هذه الصلوة

بوجه طلق ولسان ذلق فيقول له يا حبيبي أبشر فقد نجوت

من كل شدة فيقول من أنت فوالله ما رأيت رجلا أحسن

وجها من وجهك ولا سمعت كلاما أحلى من كلامك ولا

شممت رائحة أطيب من رائحتك فيقول له يا حبيبي أنا

ثواب تلك الصلاة التي في ليلة كذا في شهر كذا في سنة

كذا جئت الليلة لأقضي حاجتك وأنس وحدتك وأدفع

عنك وحشتك فإذا نفخ في الصور أظللتك في عرصة

القيمة على رأسك فأبشر فلن تعدم الخير من مولاك أبدا

فصل في فضل صيام يوم السابع والعشرين من رجب

أخبرنا الشيخ أبو البركات هبة الله السقطي قال أخبرنا

الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال

قال

أخبرنا عبد الله بن علي محمد بن بشر أخبرنا علي بن عمر

خبر داد ما را عبد الله بن علي محمد بن بشر گفت خبر داد ما را علی بن عمر

الحافظ أخبرنا أبو بكر نصر حيشون بن موسى الخلال أخبرنا

حافظ خبر داد ما را ابو بکر نصر حیشون بن موسی خلال خبر داد ما را

علي بن سعيد الديلمي أخبرنا ضمرة بن ربيعة القرشي

علی بن سعید دیلمی خبر داد ما را ضمره بن ربیعه قرشی

عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي

از ابن شوذب از مطر وراق از شهر بن حوشب از ابی

هريرة رضـ عن النبي صلى الله عليه قال من صام يوم السابع والعشرين

ابو هریره از نبی ع فرمود رسول ع هر که روزه داشت روز بیست و هفتم

من رجب كتب له ثواب صيام ستين شهرا وهو أول يوم

ماه رجب نوشته میشود مر او را ثواب روزه شصت ماه و آن اول روز است

نزل فيه جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه بالرسالة و

که نزول کرده در وی جبرائیل ع بر نبی صلعم برسالت

أخبرنا هبة الله بإسناده عن الحسن البصري قال كان

خبر داد ما را هبة الله باسناد خود از حسن بصری رح گفت بود

عبد الله بن عباس رضـ إذا كان يوم السابع والعشرين من رجب

عبد الله بن عباس رض هر گاه که میبود روز بیست و هفتم از رجب

أصبح معتكفا وظل مصليا إلى وقت الظهر فإذا صلى الظهر

صبح میکرد در اعتکاف و شب میکرد در نماز تا وقت ظهر پس هر گاه گذارد ظهر را

تنفل هنيهة ثم صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة

نفل میکرد ساعتی پس ترک میگذارد چهار رکعات میخواند در هر رکعت

الحمد لله مرة والمعوذتين مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر

الحمد لله یکبار و معوذتین دو بار و سوره القدر

ثلاثا وقل هو الله أحد خمسين مرة ثم يخلد إلى الدعاء إلى

سه بار و سوره اخلاص پنجاه بار پس ترک جاوید میشد بسوی دعا تا

وقت العصر ويقول هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه في

وقت عصر و میگفت همچنین میکرد رسول ع در

هذا اليوم وأخبرنا هبة الله بإسناده عن أبي سلمة عن أبي

این روز و خبر داد ما را هبة الله باسناد خود از ابی سلمه از ابی

هريرة وسلمان الفارسي رضي الله عنهم قالا قال رسول الله

هريره و سلمان فارسی رض گفتند که فرمود رسول ص

صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام

که در رجب روزیست و شبی هر که روزه داشت این روز و برپا ایستاد

تلك الليلة كان له من الاجر كمن صام مائة سنة وقام

درین شب باشد مر او را از اجر همچو کسیکه روزه داشت صد سال و برپا ایستاد

لياليها وهي ثلثة بقين من رجب وهو اليوم الذي بعث

شبهای صد سال و آن شبیست که پس مانده است سه شب از رجب و آن روزیست که پیدا شد

فيه نبينا صلى الله عليه وسلم فصل في اداب الصيام وما ينهى عنه

نبی ص فصل است در بیان آداب صیام و آنچه بازداشته شده است از وی

من الاثام ينبغي للصائم ان يجرد صومه من الاثام ويتمه

از گناهان سزاوار است مر صائم را که تنها کند روزه خود را از گناهان و تمام کند او را

بتقوى الله عز وجل لما اخبرنا به الشيخ هبة الله قال اخبرنا

به پرهیزگاری خدای تعالی از جهت آنکه خبر داد ما را بآن شیخ هبة الله گفت خبر داد ما را

الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه الحنبلي قال اخبرنا محمد

حسن بن احمد بن عبد الله فقیه حنبلی گفت خبر داد ما را محمد

بن احمد الحافظ قال اخبرنا الحسين بن جعفر الواعظ قال

بن احمد حافظ گفت خبر داد ما را حسین بن جعفر واعظ گفت

اخبرنا احمد بن عيسى بن السكني قال اخبرنا ابن اسحق الملقب

خبر داد ما را احمد بن عیسی بن سکنی گفت خبر داد ما را ابن اسحق ملقب

بالحسام قال اخبرنا اسحق بن رزين الراسني قال اخبرنا اسمعيل

بحسام گفت خبر داد ما را اسحق بن رزین راسنی گفت خبر داد ما را اسمعیل

بن يحيى قال اخبرنا مسعود بن كدام عن عطية عن ابي سعيد

بن یحیی گفت خبر داد ما را مسعود بن کدام از عطیه از ابی سعید

الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب من

خدری رض گفت فرمود رسول الله ص رجب از

الشهور الحرم وايامه مكتوبة على باب السماء السادسة فاذا

ماههای حرام است و روزهای او نوشته شده بر در آسمان ششم پس هرگاه

صام الرجل منه يوما وجرد صومه بتقوى الله عز وجل

روزه داشت مردی از وی یک روز و تنها کرد روزه خود را به پرهیزگاری خدای عز و جل

نطق الباب ونطق اليوم وقالا يا رب اغفر له وإذا لم يتم

صومه بتقوى الله تعالى لم يستغفر له وقالا او قيل لم خدعتك

نفسك وعن الأعرج عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه

الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يجهل فإن امرؤ شاتمه

أو قاتله فليقل إني صائم وعن النبي صلى الله عليه أنه قال من لم يترك

قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يترك طعامه وشرابه

وعن الحسن عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه الصيام

جنة من النار ما لم يخرقه وقيل وما يخرقه قال بكذب أو بغيبة

وعن أبي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال ليس الصيام من

الأكل والشرب ولكن الصيام من اللغو والرفث أخبرنا الشيخ

أبو نصر محمد بن البناء قال أخبرنا والدي الشيخ أبو علي بن أحمد

بن عبد الله بن البناء قال أخبرنا محمد الحافظ قال حدثنا عبد الله

قال حدثنا جعفر بن محمد الجمال قال حدثنا سعيد بن عتبة

قال أخبرنا بشر بن خلف قال حدثنا بقية قال حدثنا محمد

الحجاج عن خاقان عن أنس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى

خمس يفطرن الصيام وينقضن الوضوء الكذب والنميمة

پنج چیز است که میشکنند روزه را و میشکنند طهارة را یکے دروغ دوم سخن چینی

والغيبة والنظر بالشهوة واليمين الكاذبة واخبرنا ابو نصر

سوم غیبت و چهارم دیدن بشهوت و پنجم سوگند دروغ و خبر کرد ما را ابو نصر

عن والده باسناده عن انس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

از والد خود باسناد خود از انس بن مالک گفت گفت فرمود

ما صام من ظل يأكل لحوم الناس واخبرنا ابو نصر عن والده

روزه نداشت کسیکه غیبت کرد بخوردن گوشت مردم یعنی غیبت میکند و خبر داد ما را ابو نصر از والد خود

باسناده عن حذيفة بن اليمان رض قال من تأمل خلف امرأة

باسناد خود از حذیفه بن یمان گفت کسیکه نیک بتأمل بیند در پس زنے

من فوق ثيابها بطل صومه واخبرنا ابو نصر باسناده عن

در بالائے جامه او باطل شود روزه او و خبر کرد ما را ابو نصر باسناد خود از

سليمان بن موسى قال قال جابر بن عبد الله رض اذا صمت

سلیمان بن موسے گفت فرمود جابر بن عبد الله هرگاه روزه داشتی

فليصم سمعك وبصرك ولسانك من الكذب والمحارم

پس روزه دار گوش خود را و چشم خود را و زبان خود را از دروغ و حرامها

ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم

و بگذار اذیت همسایه و باید که باشد بر تو بردبارے و آرام در روزه و مگردان روز

صومك ويوم فطرك سواء قال النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم

روزه خود و افطار خود برابر فرمود پیغمبر بسیار روزه دار است

ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من

که نیست مراو را از روزه خود مگر گرسنگی و تشنگی و بسیار شب خیز است که نیست مراو را از

قيامه الا السهر وقال صلى الله عليه وسلم اهتز لذلك العرش وغضب له

قیام مگر بیدارے و فرمود پیغمبر میلرزد مر آن کار را عرش و در غضب میشود مراو را

الرب عني به صلى الله عليه وسلم اذا لم يرد بالعمل وجه الله تعالى بل اريد

پروردگار مراد داشته است بآن پیغمبر که اراده کرده نشود بعمل ذات باریتعالی بلکه خواسته شود

به الخلق وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا خير شريك

بآن خلق را و فرمود که خدا تعالی میگوید من نیکوترین شریکم

من اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني اني لا اقبل

کسیکه شریک کرد با من شریکے را در عمل خود پس آن عمل برای شریک است نه برای من و من قبول نمی

إلا ما أخلص لي يا ابن آدم أنا خير قسيم فانظر عملك الذي عملت
مگر چیزی که پاک کرده شده است برای من ای فرزند آدم من بهتر قسمت کننده ام پس ببین عمل خود را که کرده
لغيري فإنما جزاؤك على الذي عملت له وكان صلى الله عليه وسلم يقول
از برای غیر من پس جز اینکه جزا میدهم ترا بر آنکه عمل کرده تو برای او و بود صلی الله علیه و سلم که میگفت
في دعائه اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق
در دعای خود ای پروردگار پاک کن زبان من از دروغ و دل من از نفاق
وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين
و عمل من از ریا و دیده من از خیانت که تو هر آینه میدانی خیانت چشمها
وما تخفي الصدور فينبغي للصائم أن يتأدب ويحذر من
و چیزی که پنهان میدارند سینها پس میباید روزه دار را اینکه ادب ورزد و بپرهیزد از
الرياء ونظر الخلق وعلمهم في صومه وجميع عباداته لئلا يخسر
ریا و دیدن خلق و علم ایشان در روزه خود و همه بندگیها تا آنکه زیان نکند
الدنيا والآخرة وحدثنا الشيخ أبو نصر عن والده بإسناده
دنیا و آخرت و حدیث خواند بر من شیخ ابو نصر از پدر خود باسناد خود
عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمر رض يقول سمعت رسول
از ابی فراس که او شنید عبد الله بن عمر را رض که میگفت شنیدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح الدهر إلا يومين الفطر والأضحى
الله صلعم را میگفت روزه داشت نوح تمام عمر مگر دو روز عید فطر و عید اضحی
وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام إبراهيم عليه السلام
و روزه داشت داود ع نصف عمر و روزه داشت ابراهیم ع
ثلثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر وأخبرنا الشيخ
سه روز از هر ماه گویا تمام عمر روزه داشته و خبر داد ما را شیخ
أبو نصر عن والده بإسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
ابو نصر باسناد خود از پدر خود باسناد خود از محمد بن منکدر از جابر بن عبد
الله أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل البادية فقال
الله رض که بدرستی مردی آمد بسوی نبی صلی الله علیه و سلم از مردم صحرا پس گفت
يا رسول الله أخبرني عن صومك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
یا رسول الله خبر ده مرا از روزه خود پس در غضب شد نبی صلعم تا آنکه
احمرت وجنتاه فلما رأى ذلك عمر ابن الخطاب رض أقبل على الرجل
سرخ شد رخساره مبارک او پس هرگاه دید آنرا عمر بن خطاب رض متوجه شد بر مرد

قوبة وانتهره حتى اسكته فلما سري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر

پس ترسانید او را و منع کرد تا آنکه خاموش کرد او را پس چون کشاده شد غضب از نبی ﷺ گفت عمر رض

يا نبي الله جعلني الله فداك اخبرني عن رجل يصوم الدهر كله

ای پیغمبر خدا بگرداند خدا مرا فدای تو خبر کن مرا از مردی که روزه دارد سال را همه

قال لا صام ذلك ولا افطر فقال يا نبي الله اخبرني عن رجل

گفت پیغمبر ﷺ نه روزه داشت آنکس و نه افطار کرد یعنی ثواب روزه نیافت و نه لذت افطار پس گفت ای پیغمبر خدا

يصوم ثلثة ايام من كل شهر قال صلى الله عليه وسلم ذلك صوم الدهر كله

که روزه دارد سه روز را از هر ماه فرمود ﷺ آنکس روزه داشت همه عمر

فقال يا نبي الله اخبرني عن رجل يصوم الاثنين والخميس قال

پس گفت ای پیغمبر خدا خبر کن مرا از مردی که روزه دارد روز دوشنبه و پنجشنبه گفت

صلى الله عليه وسلم اما الخميس فيوم ترفع فيه الاعمال واما يوم الاثنين فهو

ﷺ اما پنجشنبه پس روزیست که برداشته میشود در وی اعمال و اما روز دوشنبه پس آن

اليوم الذي ولدت فيه وانزل علي فيه الوحي فصل فاذا

روزیست که پیدا کرده شدم من در دنیا در آن روز و فرود آورده شد بر من وحی پس هرگاه

جاء وقت الافطار فليقل عند افطاره بسم الله اللهم لك صمت

که آید وقت افطار پس بگوید وقت افطار شروع بنام خدا ای بار خدا برای تو روزه داشتم

وعلى رزقك افطرت سبحانك وبحمدك اللهم تقبل منا انك

و بر روزی تو افطار کردم پاکیست ترا و ستایش ترا ای بار خدا بپذیر از من که هر آینه تو

انت السميع العليم وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رض يقول

شنوا و دانا و بود عبد الله بن عمرو بن عاص که میگفت

عند فطره اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء

بهنگام افطار روزه ای بار خدا من میخواهم از تو برحمت تو که در گرفته است هر شی را

ان تغفر لي وعن ابي العالية قال من قال عند فطره الحمد لله

که بیامرزی مرا و از ابی عالیه روایت است گفت هر که گوید وقت افطار روزه حمد مر خدا راست

الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك

که بر همه غالب آمد و حمد مر خدا راست که دید و اختیار کرد و حمد مر خدا راست که مالک است

فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى فقد خرج من ذنوبه كيوم

پس قادر است و حمد مر خدا راست که زنده گرداند مردگان را پس هر آینه برآمد از گناه خود همچو روزی که

ولدته امه وعن مصعب بن سعيد عن عبد الله بن الزبير

پیدا شد از مادر خود و از مصعب بن سعید از عبد الله بن زبیر

إلا ما أخلص لي يا ابن آدم أنا خير قسيم فانظر عملك الذي عملت
لغيري فإنما جزاؤك على الذي عملت له وكان صلى الله عليه يقول
في دعائه اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق
وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور فينبغي للصائم أن يتأدب ويجتنب عن
الرياء ونظر الخلق وعلمهم في صومه وجميع عباداته لئلا يخسر
الدنيا والآخرة وحدثنا الشيخ أبو نصر عن والده بإسناده
عن أبي فراش أنه سمع عبد الله بن عمر رض يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول صام نوح الدهر إلا يومين الفطر والأضحى
وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام إبراهيم عليه السلام
ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر وأخبرنا الشيخ
أبو نصر عن والده بإسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه من أهل البادية فقال
يا رسول الله أخبرني عن صومك فغضب النبي صلى الله عليه حتى
احمرت وجنتاه فلما رأى ذلك عمر ابن الخطاب رض أقبل على الرجل

فَرَبَّهُ وَانْتَهَرَهُ حَتَّى اَسْكَتَهُ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ

پس بانگ زد بر او و سرزنش کرد او را تا آنکه خاموش کرد او را پس وقتی که برداشته شد غضب از نبی صلعم گفت عمر رضی

يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ اَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ يَصُوْمُ الدَّهْرَ كُلَّهُ

ای پیغمبر خدا بگرداند خدا فدای تو مرا ای تو خبر کن مرا از مردی که روزه دارد سال را همه

قَالَ لَا صَامَ ذٰلِكَ وَلَا اَفْطَرَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ اَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ

گفت پیغمبر نه روزه داشت آنکس و نه افطار کرد یعنی ثواب روزه یافت و نه لذت افطار پس گفت ای پیغمبر خدا

يَصُوْمُ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ

که روزه دارد سه روز از هر ماه فرمود آنکس روزه داشت همه عمر

فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ اَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ يَصُوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيْسَ قَالَ

پس گفت ای پیغمبر خدا خبر ده مرا از مردی که روزه دارد روز دوشنبه و پنجشنبه گفت

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَّا الْخَمِيْسُ فَيَوْمٌ تُرْفَعُ فِيْهِ الْاَعْمَالُ وَاَمَّا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ

اما پنجشنبه پس روزیست که برداشته میشود در وی اعمال و اما روز دوشنبه پس آن

الْيَوْمُ الَّذِيْ وُلِدْتُ فِيْهِ وَاُنْزِلَ عَلَيَّ فِيْهِ الْوَحْيُ فَصْلٌ فَاِذَا

روزیست که پیدا کرده شدم من در وی و فرود آورده شد بر من وحی پس هرگاه

جَاءَ وَقْتُ الْاِفْطَارِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ اِفْطَارِهِ بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ صُمْتُ

که آید وقت افطار پس بگوید وقت افطار شروع بنام خدا ای بار خدا برای تو روزه داشتم

وَعَلٰى رِزْقِكَ اَفْطَرْتُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ

و بر روزی تو افطار کردم پاکیست ترا و ستایش میگویم ترا ای بار خدا بپذیر از من که هر آینه تو ای

اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رض يَقُوْلُ

شنوا و دانا و بود عبد الله بن عمرو بن عاص که میگفت

عِنْدَ فِطْرِهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

هنگام افطار روزه ای بار خدا من میخواهم از تو برحمت تو که درگرفته است هر چیزی را

اَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَعَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ مَنْ قَالَ عِنْدَ فِطْرِهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ

که بیامرزی مرا و از ابی العالیه روایتست گفت هر که گوید وقت افطار روزه حمد مر خدای راست

الَّذِيْ عَلٰى فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ نَظَرَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مَلَكَ

آنکه برتر است پس غالب آمد و حمد مر خدای راست که دید و اختیار کرد و حمد مر خدای راست که مالک است

فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ يُحْيِ الْمَوْتٰى فَقَدْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوْبِهٖ كَيَوْمٍ

پس قادر است و حمد مر خدای راست که زنده کند مردگان را پس هر آینه برآید از گناه خود همچو روزیکه

وَلَدَتْهُ اُمُّهٗ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

پیدا شد از مادر خود و از مصعب بن سعید روایتست از عبد الله بن زبیر

٥٠٧ ٥٢ افطار کشادن ٥٣ قهر غالب

عن سعد بن مالك رض قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر عند

احد قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار

وصلت عليكم الملائكة **فصل** اعلم ان شهر رجب تستجاب

فيه الدعوة وتقال فيه العثرة وتضاعف على من اجترم

فيه العقوبة من ذلك ما اخبرنا هبة الله قال اخبرنا القاضي

هناد بن ابراهيم النسفي قال اخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري

بها قال اخبرنا هبة الله قال انا محمد بن الفرخان قال انا احمد

بن الحسين بن سعيد الانباري قال انا ابراهيم بن فراس عن عمرو

بن سمرة عن موسى بن العباس عن الاصبغ عن بنانة عن الحسين

بن علي ابن ابي طالب رض قال بينما نحن في الطواف اذ سمعنا

صوتا وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف

الكرب والبلوى مع السقم قد بات وفدك حول البيت والحرم ونحن

ندعو وعين الله لم تنم هب لي بجودك ما اخطات من جرم يا من

اشار اليه الخلق بالكرم ان كان عفوك لم يسبق لمجترم فمن يجود

على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي رض قال لي ابي علي رضي الله عنه

يا حسين اما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه امض نحوك

تدركه وناده قال الحسين رض فاسرعت حتى ادركته فاذا انا

برجل جميل الوجه نقي البدن نظيف الثياب طيب الريح الا انه

قد شل جانبه الايمن فقلت اجب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

فقام يجر شقه حتى وقف على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم

الله وجهه فقال له من انت وما شانك قال يا امير المؤمنين

ما شان من اخذ بالعقوبة ومنع الحقوق قال فما اسمك قال

منازل ابن لاحق قال فما قصتك قال كنت مشهورا في العرب

باللهو والطرب اركض في صبوتي ولا افيق من غفلتي ان تبت

لم تقبل توبتي وان استقلت لم تقل عثرتي ادمن العصيان

في رجب وشعبان وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني

مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول لي يا بني ان لله سطوات

ونقمات فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار فكم قد ضج منك الظلام

والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالي والايام وكان اذا

الح علي بالعتب الحجت عليه بالضرب فابلغت اليه يوما

فقال والله لا أصومن ولا أفطرن ولا أصلين ولا أنام فصام أسبوعًا

پس گفت پدر سوگند میخورم به پروردگار که روزه نمیگیرم و افطار نمیکنم و نماز نمیگذارم و خواب نمیکنم تا وقتی که حاصل شود از برو

ثم ركب جملا أورق وأتى مكة يوم الحج الأكبر فقال لأقدمن إلى

پس سوار شد شتری را که رنگ او سرخ بود سپید آمیخته و آمد در مکه روز حج اکبر و گفت پدر هر آینه میروم بسوی

بيت الله ولأستعدين عليك الله قال فقدم مكة يوم الحج الأكبر

خانه خدا یعنی کعبه و هر آینه طلب یاری میکنم بر تو از خدا گفت پس پیش آمد پدر من مکه را روز حج اکبر

فتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال يا من إليه أتى الحجاج

پس چسپید به پرده‌های کعبه و دعای بد کرد بر من و گفت ای کسیکه بسوی او آمدند حاجیان

من بعد يرجون لطف عزيز واحد صمد هذا منازل لا يرتد

از دور امیدوارند مهربانی عزیز یگانه و بی نیاز را اینست منازل نمیگردد

عن عقوقي فخذ بحقي يا رحمن من ولدي وشل منه بجود منك

از بیفرمانی من پس بگیر حق من ای رحمن از پسر من و شل باد از آن برکت بخشش تو

جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فلا والذي رفع السماء

پهلوی او ای کسیکه پاک است نه زائیده شده است و نه زائیده گفت پس سوگند آن کسیکه بلند کرد آسمان را

وأنبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي الأيمن فظللت كالخشبة

و برآورده است آب را هنوز تمام نشده بود کلام او تا آنکه شل شد پهلوی راست من و گشتم من همچو چوب

الملقاة بأرجاء الحرم وكان الناس يغدون ويروحون علي و

خشک و افتاده به گوشه حرم و مردم می‌آمدند و میرفتند صباح و شام بر من و

يقولون هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه فقال له علي رض فما فعل

میگفتند این کسی است که قبول کرد خدا در وی دعای پدر او پس گفت مر او را علی رض پس چه کرد

أبوك قال يا أمير المؤمنين سألته أن يدعو الله لي في المواضع

پدر تو یعنی کجاست گفت شل ای امیر المؤمنین سوال کردم او را اینکه دعای نیک کند برای من بجایی

التي دعا علي فيها بعد أن رضي عني فأجابني فحملته على ناقة

که دعای بد کرده بود در حق من بعد از آنکه راضی شد از من پس قبول کرد سوال مرا پس برداشتم

وجدت في السير حتى وصلنا إلى واد يقال لها وادي الأراك فنفر

و کوشش کردم در رفتن تا آنکه رسیدیم بسوی وادی که میگفتند او را وادی اراک پس پرید

طائر من شجرة فنفرت الناقة فوقع منها ومات في الطريق فقال

پرنده از درختی پس رمید ماده شتر پس افتاد پدرم از ناقه و مرد در راه پس گفت

علي رض ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه

علی رض آیا بیاموزم ترا دعائی که شنیدم از رسول الله صلی الله علیه و آله و صحابه وسلم

وَقَالَ مَا دَعَا بِهَا مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ هَمَّهُ وَلَا مَكْرُوبٌ

و گفت نخوانده است آن را هیچ غمناکی مگر که دور کرده است خدای تعالیٰ از آن غم او را و نخوانده است هیچ

إِلَّا فَرَّجَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ كُرْبَتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رض

غمگینی که دور کرده است خدای تعالیٰ از آن رنج او را پس گفت شخص بلی پس گفت حسین بن علی رض

عَنْهُمَا نُعَلِّمُهُ الدُّعَاءَ وَدَعَا بِهِ وَخَلَصَ مِنْ مَرَضِهِ وَغَدَا عَلَيْنَا

پس آموخت حضرت علی رضی الله عنه دعا و دعا کرده بآن و خلاص یافت از مرض خود و آمد نزد ما بر ما

صَحِيحًا سَالِمًا فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ كَيْفَ عَمِلْتَ قَالَ لَمَّا هَدَأَتِ الْعُيُونُ

صحیح و سلامت پس گفتم مر آن کس را چگونه کردی پس گفت شخص هرگاه آرام گرفتند چشمها

دَعَوْتُ بِهِ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً فَنُودِيتُ حَسْبُكَ اللّٰهُ فَقَدْ دَعَوْتَ

دعا کردم بآن یکبار و دو بار و سه بار پس آواز داده شد مرا که بس است ترا که هر آینه دعا کردی

اللّٰهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى

خدای را باسم اعظم که هرگاه دعا کرده شود بآن قبول کرده شود و هرگاه سوال کرده شود بآن

ثُمَّ حَمَلَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي فَعَرَضْتُهَا

پس غلبه کرد بر من چشم من پس خواب کردم پس دیدم رسول الله صلعم را در خواب خود پس بیان کردم آن

عَلَيْهِ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ عَلِيُّ بْنُ عَمِّي فِيهَا اسْمُ اللّٰهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا

بر آنحضرت پس فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم راست گفت علی ابن عم من در این دعا نام بزرگ خدا است که هرگاه

دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ثُمَّ حَمَلَتْنِي عَيْنِي مَرَّةً ثَانِيَةً فَرَأَيْتُ

دعا کرده شود بآن قبول میکند و هرگاه سوال کرده شود بآن عطا میکند پس غلبه کرد بر من چشم من دو باره پس دیدم

النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ الدُّعَاءَ مِنْكَ فَقَالَ

نبی صلی الله علیه وسلم را پس گفتم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم خواهم که بشنوم آن دعا را از تو پس گفت

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّةِ وَيَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ

صلی الله علیه وسلم بگو ای بار خدایا بدرستی سوال میکنم ترا ای داننده پنهانی و ای کسیکه آسمان بقدرت او

مَبْنِيَّةٌ وَيَا مَنِ الْأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مَدْحِيَّةٌ وَيَا مَنِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِنُورِ

بنا شده است و ای کسیکه زمین بعزت او گسترده شده است و ای کسیکه آفتاب و ماهتاب بنور

جَلَالِهِ مُشْرِقَةٌ وَمُضِيئَةٌ وَيَا مُقْبِلًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ زَكِيَّةٍ

بزرگی او تابنده است و روشن است و ای پیش آینده بر هر نفس مومنه و پاک

وَيَا مُسَكِّنَ رُعْبِ الْخَائِفِينَ وَأَهْلِ التَّقِيَّةِ يَا مَنْ حَوَائِجُ الْخَلْقِ عِنْدَهُ

و ای آرام دهنده ترس ترسندگان و اهل ترس ای آنکه حاجتهای خلق نزد او

مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ

روا کرده شده است ای آنکه نجات داده یوسف را از بندگی ای آنکه نیست مر او را دربانی

يُنادي ولا صاحبٌ يُغشى ولا وزيرٌ يُعطي ولا غيره ربٌّ يُدعى

كه خوانده شود ونيست او را هيچ صاحبتي كه آمده شود پيش او ونه وزيري كه داده گردد او را ونه چيزي غير او پروردگار كه خوانده شود

ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرمًا وجودًا وصلِّ على محمدٍ وآله و

و هيچگاه زياده نميشود بر بسياري حاجت مگر از روي كرم و بخشش و درود و رحمت بفرست بر محمد و آل او و

أعطني سؤلي إنك على كل شيءٍ قدير قال فانتبهت وقد برأت

بده بمن سؤال من كه تو هر آينه بر هر چيز قادري گفت شبلي پس بيدار شدم و حال آنكه بهتر شدم

قال علي رض تمسكوا بهذا الدعاء فإنه كنزٌ من كنوز العرش وقد

گفت علي رضي الله عنه چنگ زنيد باين دعا كه هر آينه اين دعا خزانه ايست از خزانهاي عرش و

نُقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب رض وغيره مما يطول شرحه

نقل كرده شده است در زمان عمر خطاب رضي الله عنه و غير آن كه دراز است شرح آن

وفي الجملة لا ينبغي لذي لبٍّ أن يستهين بالمعاصي والمظالم ودعاء

و مجمل آنكه نبايد خداوند عقل را كه خوار دارد گناه را و ظلم را و دعاء

المظلوم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للظالم ظلمات يوم القيمة وقال

مظلوم را پس تحقيق فرموده است پيغمبر صلعم ظالم را تاريكيها است در روز قيامت و گفت

صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليستحيي إذا بسط العبد كفيه إليه بالدعاء

صلعم كه هر آينه خداي تعالى حيا ميكند هرگاه كه گسترده شده بنده دو كف دست سوي او بدعا

أن يردهما صفرًا فإما أن يعجل له في الدنيا أو يؤخر له في يوم

آنكه رد كند خالي پس يا آنكه زود برآرد آن را در دنيا يا تاخير كند در برآوردن آن در روز

القيمة وقد أنشد في ذلك أتسمع بالدعاء فتزدريه * تبين فيك

قيامت و تحقيق خوانده شده است درين باب اين ابيات كه آيا مي شنوي تو دعا را و سهل مي پنداري تو آن را

ما صنع الدعاء * سهام الليل لا تخطي ولكن لها أمد وللأمد انقضاء

چه كرد دعا سهام تير دعاي شب خطا نميكند ليكن مر او را وقت است و وقت را انقضا

مجلس في فضل شهر شعبان وما ينزل في ليلة النصف من

مجلس است در بيان فضيلت ماه شعبان و آنچه نازل ميشود در شب نصف از

المغفرة والرضوان أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد عن والده أبي علي الحسين

مغفرت و خوشنودي خبر داد ما را شيخ ابو نصر محمد از پدر خود ابي علي حسين

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن حفص جعفر المقري باقتضاء

خبر داد ابو حسن علي بن محمد بن عمر بن حفص جعفر مقري

أبي الفتح الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي أخبرنا

خبر داد ما را ابو بكر محمد بن عبد الله شافعي خبر داد ما را

اسحق بن الحسن انا عبد الله بن سلمة اخبرنا مالك بن انس عن

ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضـ انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما

رايته صام في شهر اكثر من صيامه في شعبان وهو حديث صحيح

اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخبرنا

ابو نصر عن محمد عن والده باسناده عن هشام بن عروة عن عائشة

رضـ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر

حتى نقول لا يصوم وكان احب صيامه في شعبان فقلت يا

رسول الله مالي ارى صيامك في شعبان فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة

انه شهر ينسخ لملك الموت فيه اسم من يقبض روحه في بقية

العام فانا احب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صائم واخبرنا ابو نصر

عن محمد عن والده باسناده عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضـ

قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان

اكثر من صيامه في شعبان وذلك انه كل من يموت في تلك

زیاده تر از روزه داشتن آن سرور صلعم در ماه شعبان و این چنین برای آنست که هر کسی که مرگش مقدر شده در این

السنة ينسخ اسمه في شعبان من الاحياء الى الاموات وان

سال پس نوشته میشود نام او در شعبان از زندگان بسوی مردگان و بدرستی

الرجل ليسافر وقد نسخ اسمه فيمن يموت وحدثنا ابو نصر عن

مردی سفر کند و حال آنکه نوشته شده است نام او در گروه کسیکه خواهد مرد و حدیث کرد ما را ابو نصر از

والده باسناده عن ثابت عن انس رض قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

پدر خود باسناد خود از ثابت از انس رض گفت سوال کرده شد پیغمبر صلعم از

افضل الصيام قال صيام شعبان تعظيما لرمضان واخبرنا ابو

بهترین روزه گفت روزه شعبان از جهت بزرگی ماه رمضان و خبر داد ما را ابو

نصر عن والده باسناده عن معوية بن الصالح قال ان عبيد الله

نصر از پدر خود باسناد خود از معویه بن صالح گفت که عبید الله

بن قيس حدثه انه سمع عائشة رض عنها تقول كان احب الشهور الى

بن قیس حدیث خواند برای او که شنید عایشه رض را که میگفت بود دوسترین ماهها بسوی

رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان يصله برمضان وقال عبد الله رض قال

رسول الله صلعم شعبان می پیوست او را بماه رمضان و گفت عبد الله رض فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم الاثنين من شعبان غفر له

رسول الله صلعم هر که روزه داشت آخر روز دوشنبه از ماه شعبان آمرزیده شد او را

يعني آخر اثنين فيه لا آخر يوم من الشهر لان استقبال الشهر

یعنی آخر دوشنبه که در آن ماه باشد نه آخر روز از ماه زیرا که پیش آمدن ماه رمضان

باليوم واليومين فيه منهي عنه وعن انس بن مالك رض قال قال

بیک روز و دو روز منع کرده شده است و روایت است از انس بن مالک رض گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي شعبان لانه يتشعب لرمضان فيه

رسول صلعم جز این نیست نامیده شده است شعبان از جهت آنکه پراگنده کرده میشود برای ماه رمضان در آن

خير كثير وانما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب فصل

نیکی بسیار و نامیده شده است رمضان از آنجهت که میسوزد گناهان را

قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالله تعالى اختار

فرمود خدای تعالی و پروردگار تو می آفریند هر چه خواهد و برگزیند هر چه خواهد پس خدای تعالی برگزید

من كل شيء اربعة ثم اختار من الاربعة واحدا اختار من الملئكة

از هر چیزی چهار چیز را پس برگزید از هر چهار چیزی یکی را برگزید از فرشتگان

أَرْبَعَةً جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ ثُمَّ اخْتَارَ

چهار فرشتها جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل را پستر برگزید

مِنْهُمْ جِبْرَائِيلَ وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةً إِبْرٰهِيمَ وَمُوسٰى وَ

از انها جبرائیل را و برگزید از انبیا چهار کس را ابراهیم و موسی و

عِيسٰى وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِيْنَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَارَ

عیسی و محمد صلعم را اجمعین پستر برگزید از ایشان محمد صلعم را و برگزید

مِنَ الصَّحَابَةِ رض أَرْبَعَةً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رض ثُمَّ اخْتَارَ

از صحابه رض چهار کس را ابا بکر و عمر و عثمان و علی رض پستر برگزید

مِنْهُمْ أَبَا بَكْرٍ رض وَمِنَ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعَةً الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصٰى

از انها ابا بکر رض و از مسجدها چهار مسجد را مسجد حرام و مسجد اقصی

وَمَسْجِدَ الْمَدِيْنَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَمَسْجِدَ طُورِ سَيْنَاءَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ

و مسجد مدینه مشرف و مسجد کوه طور سینا پستر برگزید از انها

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحٰى وَيَوْمَ

مسجد حرام و از روزها چهار روز را روز فطر و روز اضحی و روز

عَرَفَةَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَمِنَ اللَّيَالِي أَرْبَعَةً

عرفه و روز عاشورا پستر برگزید از انها روز عرفه و از شبها چهار شب

لَيْلَةَ الْبَرَاءَةِ وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْعِيْدِ ثُمَّ

شب برات و شب قدر و شب جمعه و شب عید پستر

اخْتَارَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنَ الْبِقَاعِ أَرْبَعَةً مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةَ وَ

برگزید از انها لیلة القدر و از جاها چهار جا مکه و مدینه و

بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَسَاجِدَ الْعَشَائِرِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا مَكَّةَ وَمِنَ الْجِبَالِ

بیت المقدس و مساجد العشایر را پستر برگزید از انها مکه را و از کوهها

أَرْبَعَةً أُحُدٍ وَطُورِ سَيْنَاءَ وَلُكَامٍ وَلُبْنَانَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا طُورَ

چهار کوه را کوه احد و طور سینا و لکام و لبنان پستر برگزید از انها طور

سَيْنَاءَ وَمِنَ الْأَنْهَارِ أَرْبَعَةً جَيْحُونَ وَسَيْحُونَ وَالْفُرَاتَ وَالنِّيْلَ

سینا و از نهرها چهار نهر را جیحون و سیحون و فرات و نیل

ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا فُرَاتَ وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةً رَجَبَ وَشَعْبَانَ

پستر برگزید از انها فرات را و برگزید از ماهها چهار ماه را رجب و شعبان

وَرَمَضَانَ وَالْمُحَرَّمَ وَاخْتَارَ مِنْهَا شَعْبَانَ وَجَعَلَهُ شَهْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

و رمضان و محرم و برگزید از انها شعبان را و گردانید او را ماه نبی صلعم

٥١٥

فَكَمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ الْاَنْبِيَاءِ كَذٰلِكَ شَهْرُهُ اَفْضَلُ

پس چنانچه نبی صلعم افضل پیغمبران است همچنین ماه او افضل

الشُّهُوْرِ وَقَدْ رَوٰى اَبُوْ هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ

ماهها است و تحقیق روایت کرد ابوهریره رض از نبی صلعم که وی گفت فرمود

شَعْبَانُ شَهْرِيْ وَرَجَبُ شَهْرُ اللهِ وَرَمَضَانُ شَهْرُ اُمَّتِيْ شَعْبَانُ

شعبان ماه منست و رجب ماه خداست و رمضان ماه امت منست شعبان

هُوَ الْمُكَفِّرُ وَرَمَضَانُ هُوَ الْمُطَهِّرُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْبَانُ شَهْرٌ

کفارهٔ گناهان است و رمضان پاک کننده است و فرمود نبی صلعم شعبان ماهی است

بَيْنَ رَجَبٍ وَّرَمَضَانَ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ وَفِيْهِ تُرْفَعُ اَعْمَالُ الْعِبَادِ

درمیان رجب و رمضان و غافل اند مردم از فضیلت او و در آن ماه برداشته میشود عمل بندگان

اِلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فَاُحِبُّ اَنْ يُّرْفَعَ عَمَلِيْ وَاَنَا صَائِمٌ وَعَنْ اَنَسِ بْنِ

بسوی رب العالمین پس من دوست میدارم که برداشته شود عمل من و من روزه دار باشم و از انس بن

مَالِكٍ رض بِاَنَّهُ قَالَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضْلُ رَجَبٍ عَلٰى سَائِرِ

مالک رض روایت است که گفت فرمود نبی صلعم بزرگی رجب بر تمام

الشُّهُوْرِ كَفَضْلِ الْقُرْاٰنِ عَلٰى سَائِرِ الْكَلَامِ وَفَضْلُ شَعْبَانَ عَلٰى

ماهها همچون بزرگی قرآنست بر تمام کلامها و فضل شعبان بر

سَائِرِ الشُّهُوْرِ كَفَضْلِيْ عَلٰى سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَفَضْلُ رَمَضَانَ عَلٰى

تمام ماهها همچو فضل منست بر تمام انبیا و فضل رمضان بر

سَائِرِ الشُّهُوْرِ كَفَضْلِ اللهِ عَلٰى سَائِرِ خَلْقِهٖ وَعَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض

تمام ماهها همچو فضل خداست بر همه خلقت او و روایت است از انس بن مالک رض

اَنَّهُ قَالَ كَانَ اَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا نَظَرُوْا اِلٰى هِلَالِ شَعْبَانَ

که گفت بوده اند اصحاب رسول الله صلعم هرگاه که نظر میکردند بسوی هلال شعبان

اَكَبُّوْا عَلَى الْمَصَاحِفِ يَقْرَؤُنَهَا وَاَخْرَجَ الْمُسْلِمُوْنَ زَكٰوةَ اَمْوَالِهِمْ

بر روی افتادند بر مصحفها که میخواندند آنها را و می برآوردند مسلمانان زکوة مالهای خود را

لِيَتَقَوّٰى بِهَا الضَّعِيْفُ وَالْمِسْكِيْنُ عَلٰى صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

تا قوت گیرند بآن زکوة ضعیفان و مسکینان بر روزه داشتن ماه رمضان

وَدَعَا الْوُلَاةُ اَهْلَ السِّجْنِ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ اَقَامُوْهُ عَلَيْهِ وَ

و میطلبیدند حاکمان بندیان را پس کسی که واجب شده است بر وی حد شرعی جاری میکردند بر وی

اِلَّا خَلَّوْا سَبِيْلَهٗ وَانْطَلَقَ التُّجَّارُ فَقَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوْا

اگر نه خلاص میساختند و میرفتند سوداگران پس ادا میکردند قرضه که بر ایشان بود و میگرفتند

ما لهم حتى اذا نظروا الى هلال رمضان اغتسلوا واعتكفوا
که مر ایشان را است تا آنکه بر کاه بنگرند ماه رمضان را غسل میکردند

فصل شعبان خمس احرف شين وعين وباء والف ونون
شعبان پنج حرف است شین و عین و با و الف و نون

فالشين من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف
پس شین اشارت از شرف است و عین از بلندی و با از نیکی و الف

من الالفة والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى للعبد
از الفت و نون از نور پس اینهمه عطایاست مر بنده را از خدا تعالی

في هذا الشهر وهو شهر تفتح فيه الخيرات وتنزل فيه البركات
در این ماه و آن ماهی است که گشاده میشود در وی نیکیها و فرود آید در وی برکتها

وتترك فيه الخطيئات وتكفر فيه السيئات وتكثر فيه الصلوات
و در وی گذاشته میشود خطاها و کفاره کرده میشود در وی بدیها را و زیاده کرده میشود در وی درود

على محمد خير البريات وهو شهر الصلوة على النبي المختار قال الله
بر محمد که بهترین خلقت است و آن ماه درود فرستادن است بر نبی برگزیده گفت

تعالى عز وجل ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها
حق تعالی عز و جل بدرستی خدا و فرشتگان او درود میفرستند بر نبی ای

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلوة من الله
ایمان داران درود فرستید بر وی و سلام فرستید سلام فرستادنی پس صلوة از خدا

الرحمة ومن الملائكة الشفاعة والاستغفار ومن المؤمنين
رحمت است و از فرشتگان شفاعت و استغفار و از مومنان

الدعاء والثناء وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق و
دعا و ثنا و گفت مجاهد صلوة از خدا توفیق است و

العصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن المؤمنين الاتباع
نگاهداشتن از گناه و از فرشتگان مدد و نصرت و از مومنان پیروی کردن

والحرمة وقال ابن عطاء الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى
و حرمت و گفت ابن عطا رحمه درود فرستادن بر نبی صلعم از خدا تعالی

الوصلة ومن الملائكة الرقة ومن المؤمنين المتابعة والمحبة
وصلت است و از فرشتگان نرمی دل است و از مومنان متابعت و محبت است

وقال غيره صلوة الرب تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم تعظيم
و گفت سوای ابن عطا دیگری که صلوة خدا تعالی بر نبی خود صلعم پیدا کردن بزرگی است

الحرمة وصلوة الملئكة عليه صلى الله عليه وسلم اظهار الكرامة وصلوة

و حرمت و درود فرشتگان بر آنسرور صلى الله عليه وسلم اظهار کرامت است و درود

الامة عليه صلى الله عليه وسلم طلب لشفاعته وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى

امت بر آنسرور طلب شفاعت است و بتحقیق فرمود هر که درود فرستد

على واحدة صلى الله عليه عشرا فينبغي لكل مؤمن لبيب ان

بر من یکبار درود فرستد خدا تعالی بروی ده بار پس سزاوار است هر مومن دانا را که

لا يغفل في هذا الشهر بل يتأهب فيه لاستقبال شهر رمضان

غافل نشود درین ماه بلکه آماده شود درین ماه از برای استقبال ماه رمضان

بالتطهر من الذنوب والتوبة عما فات وسلف فيما مضى

به پاکی از گناهان و توبه کردن از هرچه فوت شده و گذشته است در زمان

من الايام فيتضرع الى الله في شهر شعبان ويتوسل الى الله

ماضی پس تضرع کند بسوی خدا تعالی در ماه شعبان و توسل جوید بسوی خدا تعالی

تعالى بصاحب الشهر محمد صلى الله عليه وسلم حتى يصلح فساد قلبه ويداوي

به صاحب ماه که محمد صلى الله عليه وسلم است تا آنکه درست کند فساد دل او و دوا کند

مرض سره ولا يسوف ويؤخر ذلك الى الغد لان الايام ثلثة

مرض باطن او را و دیر نکند و سوفه نکند این کار را بسوی فردا زیرا که روزها سه است

امس وهو اجل واليوم وهو عمل وغدا وهو امل فلا تدري هل

یکی دی روز است و آن گذشت و دوم امروز است و آن در عمل است و سیوم فردا است و آن امید است

تبلغه ام لا فامس موعظة واليوم غنيمة وغدا مخاطرة وكذلك

نمیدانی که فردا را یابی یا نه پس دیروز موعظت و عبرت است و امروز غنیمت است و فردا در خطر است آیا رسد یا نرسد

الشهور ثلاثة رجب فقد مضى وذهب فلا يعود ورمضان

ماهها سه است ماه رجب است پس بتحقیق گذشت و رفت و باز نیاید و رمضان

فهو منتظر لا تدري هل تعيش الى ادراكه ام لا وشعبان وهو

پس آن در انتظار است نمیدانی که آیا زنده مانی تا آمدن او یا نه و شعبان و آن

واسطة بين شهرين فليغتنم الطاعة فيه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

واسطه است درمیان هر دو ماه پس غنیمت دارد طاعت را در این ماه و بتحقیق فرموده

لرجل وهو يعظه وقيل هو عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اغتنم

مردی را در حالیکه نصیحت میکرد و گویند که آن عبد الله بن عمر بن خطاب است رضی الله عنه غنیمت دان

خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

پنج چیز را پیش از پنج چیز جوانی خود را پیش از پیری خود و تندرستی خود پیش از بیماری خود

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

و غنا را پیش از فقر خود و فراغت را پیش از شغل خود و حیات خود را پیش از موت خود

فصل في ليلة البراءة وما خصت به من الرحمة والكرامة

فصل در فضیلت شب برات و آنچه خاص است بآن از رحمت و کرامت

والفضائل قال الله عز وجل حم والكتاب المبين إنا أنزلناه

و فضائل فرمود خدا تعالی قسم است بکتاب روشن بدرستیکه ما نازل کردیم آنرا

في ليلة مباركة قال ابن عباس رض حم يعني قضى الله ما هو

در شب با برکت گفت ابن عباس رض یعنی حم آنست که قضا کرد خدا تعالی هرچه

كائن إلى يوم القيمة والكتاب المبين يعني القرآن إنا أنزلناه

شونده است تا روز قیامت و سوگند بکتاب روشن است یعنی قرآن بدرستی ما فرستادیم آنرا

يعني القرآن في ليلة مباركة هي ليلة النصف من شعبان

یعنی قرآن را در شب مبارک که آن شب میانگی از ماه شعبان است

وهي ليلة البراءة وقال ذلك أكثر المفسرين سوى عكرمة فإنه

و آن شب برات است و گفته اند همین اکثر مفسران بدون عکرمه که او

قال هي ليلة القدر وقد سمى الله تعالى أشياء كثيرة في القرآن

گفته آن شب قدر است و بدرستیکه نامیده است خدا تعالی بسیار چیزها را در قرآن

مباركا منها سمى القرآن مباركا قال وهذا ذكر مبارك

مبارک از آنجمله نامیده است قرآن را مبارک گفت خدا تعالی و این ذکر مبارک است

أنزلناه فمن بركته أنه من قرأه وآمن به اهتدى وتخلص

که فرستاده ایم آنرا یعنی قرآن را پس از برکت آن است که هر که قرآن را بخواند و ایمان آورد بآن راه درست یابد

من النار ونطي حتى تعدى ذلك إلى الآباء والأبناء قال

از آتش دوزخ تا آنکه میگذرد آن برکت بسوی پدران و پسران فرمود

النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن نظرا في المصحف خفف الله

نبی علیه السلام کسیکه خواند قرآن را در آنحال که نظر در قرآن دارد سبک میکند خدا تعالی

عز وجل عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين ومنها أنه عز

از مادر و پدر او عذاب را اگرچه باشند کافران و از آنجمله است که خدا تعالی

وجل سمى الماء مباركا قال وأنزلنا من السماء ماء مباركا

نامید آب را مبارک فرمود و فرود آوردیم از آسمان آب مبارک را

فمن بركته أن حياة الأشياء به كما قال الله عز وجل وجعلنا

پس از برکت آن است که زندگی چیزها بآن است چنانچه فرمود خدا تعالی و گردانیدیم ما

مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَقِيلَ فِيهِ عَشَرُ لَطَائِفَ الرِّقَّةُ

وَاللِّينُ وَالْقُوَّةُ وَاللَّطَافَةُ وَالصَّفَاوَةُ وَالْحَرَكَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَ

الْبُرُودَةُ وَالتَّوَاضُعُ وَالْحَيَاءُ وَجَعَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ اللَّطَائِفَ فِي

الْمُؤْمِنِ اللَّبِيبِ رِقَّةَ الْقَلْبِ وَلِينَ الْخُلُقِ وَقُوَّةَ الطَّاعَةِ وَلَطَافَةَ

النَّفْسِ وَصَفَاوَةَ الْعَمَلِ وَالْحَرَكَةَ فِي الْخَيْرِ وَالرُّطُوبَةَ فِي الْعَيْنِ وَ

الْبُرُودَةَ فِي الْمَعَاصِي وَالتَّوَاضُعَ عِنْدَ الْخَلْقِ وَالْحَيَاءَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ

الْحَقِّ وَمِنْهَا أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّى الزَّيْتُونَ مُبَارَكًا قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ

شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ شَجَرَةٍ أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ عم حِينَ

أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهَا طَعَامٌ وَاسْتِضَاءٌ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى

وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَقِيلَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقِيلَ هُوَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ هُوَ الْإِيمَانُ وَقِيلَ هِيَ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ الْمُطْمَئِنَّةُ

الْأَمَّارَةُ بِالْخَيْرِ الْمُمْتَثِلَةُ لِلْأَمْرِ الْمُنْتَهِيَةُ لِلنَّهْيِ الْمُسَلِّمَةُ لِلْقَدَرِ

الْمُوَافِقَةُ لِلرَّبِّ فِيمَا قَضَى وَسَطَرَ وَمِنْهَا أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّى عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبَارَكًا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ

فَمِنْ بَرَكَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظُهُورُ الثَّمَرَةِ مِنَ النَّخْلَةِ الْيَابِسَةِ لِأُمِّهِ

الصديقة مريم عليهما السلام ونبع الماء من تحتها قال عز
وجل فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
فكلي واشربي وقري عينا وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء
الموتى بدعوته وغير ذلك من الخيرات والمعجزات ومنها أنه
عز وجل سمى الكعبة مباركا قال عز وجل إن أول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا ومن بركتها أن من دخلها و
عليه أثقال من الذنوب خرج مغفورا له قال الله عز و
جل ومن دخله كان آمنا فمن دخل البيت وهو مؤمن
محتسب تائب آمنه الله عذابه وقبل توبته وغفر له و
قيل من دخله كان آمنا من أن يؤذى في الحرم حتى يخرج منه
ولهذا يحرم قتل صيده وقطع شجره لحرمة الكعبة فحرمة
الكعبة لحرمة الله وحرمة المسجد لحرمة الكعبة وحرمة
مكة لحرمة المسجد وحرمة الحرم لحرمة مكة كما قيل إن الكعبة
قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل مكة ومكة قبلة لأهل

الحرم والحرم قبلة لأهل الأرض وانما سماها بكة لان

الأقدام تبك بعضها بعضا أي يدفع ويدرء وبكة ومكة

واحد تبدل احداهما بالأخرى كلمد ولبد ولازم ولازب

ومنها تسمى ليلة البراءة مباركة لما فيها من نزول الرحمة و

البركة والخير والعفو والغفران لأهل الأرض ومن ذلك

ما أخبرنا الشيخ أبو نصر عن والده قال أخبرنا محمد قال أخبرنا

عبد الله بن محمد أخبرنا اسمعيل بن عمر البجلي أخبرنا عمر بن

موسى الوجيهي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ابن أبي طالب رض

عن النبي صلى الله عليه أنه قال ينزل الله تعالى في ليلة النصف من

شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل مسلم الا لمشرك أو

مشاحن أو قاطع رحم أو امرأة تبغي في فرجها وأخبرنا أبو

نصر عن والده باسناده عن يحيى بن سعيد عن عروة عن

عائشة رض قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل

النبي صلى الله عليه من مرطي ثم قالت والله ما كان مرطي من حرير

ولا قز ولا كتان ولا خز ولا صوف قال فقلت لها سبحان الله

فمن أي شيء كان قالت كان سداه من شعر وكانت

لحمته من وبر وحسبت نفسي أن يكون صلى الله عليه قد أتى بعض

نسائه فقمت فالتمسته في البيت فوقعت يدي على قدميه

وهو ساجد فحفظت من دعائه صلى الله عليه وهو يقول سجد لك

سوادي وجناني وآمن بك فؤادي أبوء لك بالنعم واعترف

لك بالذنب ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا

أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برحمتك من نقمتك

وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي

ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قالت فما زال صلى الله عليه

قائما وقاعدا حتى أصبح وقد اصعدت قدماه وأنا أغمزهما

وأقول بأبي أنت وأمي أليس قد غفر الله لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر أليس قد فعل الله بك أليس أليس قال صلى الله عليه

يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا هل تدرين ما في هذه

الليلة قالت قلت وما فيها قال فيها يكتب كل مولود في

هذه السنة وفيها يكتب كل ميت وفيها تنزل أرزاقهم

٥٢٣

ويرفع فيها أعمالهم وأفعالهم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

و در آن شب برداشته میشود اعمال بندگان و افعال ایشان گفتم یا رسول الله صلعم نیست

أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله قال صلى الله عليه وسلم ما أحد يدخل

هیچ یکی که درآید در بهشت مگر برحمت خدای تعالی پس فرمود صلعم نیست هیچ یکی که درآید در

الجنة إلا برحمة الله قلت ولا أنت قال صلى الله عليه وسلم ولا أنا إلا أن

بهشت مگر برحمت خدای تعالی گفتم یا رسول الله تو هم نیستی فرمود صلعم و من نیز نیستم مگر آنکه

يتغمدني الله برحمة منه فمسح يده على هامته وعلى وجهه و

بپوشد مرا خدای تعالی برحمت از خود پس مالید دست خود بر تارک خود و بر روی خود و

أخبرني أبو نصر قال أنا والدي حدثنا محمد بن أحمد الحافظ

خبر داد مرا ابو نصر گفت خبر کرد مرا پدر من حدیث خواند از محمد بن احمد حافظ

أنا عبد الله بن محمد أنا أبو العباس الهروي وإبراهيم بن محمد

خبر کرد مرا عبد الله بن محمد خبر کرد مرا ابو العباس هروی و ابراهیم بن محمد

بن الحسن قالا أخبرنا أبو عامر الدمشقي أنا الوليد بن مسلم

بن حسن گفتند خبر کرد ما را ابو عامر دمشقی خبر کرد مرا ولید بن مسلم

أخبرني هشام بن الغاز وسليمان بن مسلم وغيره من مكحول

خبر کرد مرا هشام بن غاز و سلیمان بن مسلم و غیره از مکحول

عن عائشة رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة أية ليلة

از عائشه رض بدرستیکه رسول الله صلعم فرمود مر عائشه را کای عائشه کدام شب است

هي قالت الله ورسوله أعلم فقال ليلة النصف من شعبان

این گفت عائشه رض الله و رسول او داناترست پس فرمود آنسرور صلعم شب میانه از شعبان

فيها ترفع أعمال الدنيا وأعمال العباد ولله فيها عتقاء من

در آن شب برداشته میشود عمل دنیا و عمل بندگان و مر خدا را در آن شب آزاد کردها از

النار بعدد شعر غنم كلب فهل أنت أذنت لي الليلة قالت قلت

آتش بعدد موی گوسفندان قبیله کلب که در عرب گوسفند بسیار دارند پس آیا تو [illegible]

نعم فصلى فخفف القيام وقرأ الحمد وسورة خفيفة ثم سجد

آری پس نماز خواند پس سبک کرد قیام را و خواند فاتحه و سوره خورد پس سجده کرد

إلى شطر الليل ثم قام في الركعة الثانية فقرأ فيها نحوا من

تا نیمه شب پس استاد در رکعت دوم پس خواند در آن هم مانند

قراءة الأولى فكان سجوده إلى الفجر قالت عائشة رض وكنت

خواندن اول رکعت پس بود سجده او تا صبح فرمود عائشه رض و بودم

انتظره حتى ظننت ان الله تعالى قد قبض رسوله فلما طال

که بیرون شدم انتظار آنسرور بردم تا آنکه گمان بردم که حق تعالی قبض کرد روح آنسرور را پس هرگاه دراز شد

علي دنوت منه حتى مسست اخمص قدميه فتحرك فسمعته

انتظار بر من نزدیک شدم ازو تا آنکه مالیدم کف پای او پس بجنبید پس شنیدم او را

يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك

که میگفت در سجده خود ای بار خدایا من پناه میجویم بعفو تو از عذاب تو و پناه میجویم برضای تو

من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء

از قهر تو و پناه میجویم بتو از تو بزرگست ذات تو نه میتوانم گفت شمار

عليك انت كما اثنيت على نفسك قلت يا رسول الله قد سمعتك

بر تو چنانچه تو ثنا کرده بر خود گفتم یا رسول الله شنیدم من ترا

تذكر في سجودك الليلة شيئا ما سمعتك تذكره قط قال

که میگفتی در سجده خود در شب چیزی را نشنیدم چیزی را که یاد میکردی آنچیز را هرگز

صلى الله عليه وسلم وعلمت ذلك قلت نعم قال صلى الله عليه وسلم تعلمهن وعلمهن

دانستی تو آنرا گفتم آری فرمود بیاموز آن کلمات را و بیاموز آنها را

فان جبرئيل عليه الصلوة والسلام امرني ان اذكرهن في

که جبرئیل ع امر کرد مرا که یاد کنم آن کلمات را در

السجود واخبرني ابو نصر عن والده قال انا عبد الله بن محمد

سجده و خبر داد مرا ابو نصر از پدر خود گفت خبر داد مرا عبد الله بن محمد

انا اسحق بن احمد الفارسي انا احمد بن الصباح بن ابي شريح

خبر کرد مرا اسحق بن احمد فارسی خبر کرد مرا احمد بن صباح بن ابی شریح

انا يزيد بن هرون حدثنا الحجاج بن ارطاة عن يحي ابن

خبر کرد یزید بن هارون حدیث خواند حجاج بن ارطاه از یحیی بن

ابي كثير عن عروة عن عائشة رض قالت فقدت رسول الله

ابی کثیر از عروه از عائشه رض گفت عائشه رض گم کردم رسول الله را

صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع رأسه الى السماء

شبی پس بر آمدم پس ناگاه آنسرور در مقبره بقیع بود که برداشته بود سر او را

فقال لي اكنت تخافين ان يحيف الله ورسوله عليك فقلت

پس فرمود آنسرور مرا آیا بودی تو که میترسیدی ازینکه ظلم کند خدا بر تو و پیغمبر او پس گفتم

له يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال صلى الله عليه

مر آنسرور را ای پیغمبر خدا گمان بردم ازینکه تو رسیدی بنزد بعضی ازواج مطهره خود پس فرمود

٥٢٥

منتخب اللغات

١٢ ١٣

إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا

بدرستی که حق تعالی فرود مى آید شب نیمه از شعبان بسوی آسمان دنیا پس میآمرزد

فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب وعن عكرمة مولى ابن

بیشتر مردم را از شمار موی گوسفندان کلب و روایت کرده شده است از عکرمه آزاد کرده

عباس رض في قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم قال هي

ابن عباس رض در بیان قول خدا تعالی فیها یفرق الآیه در آن شب جدا کرده میشود هر کار استوار گفت ابن عباس

ليلة النصف من شعبان يدبر الله تعالى أمر السنة وينسخ

این شب نیمه است از شعبان که تدبیر میکند حق تعالی کار تمام سال را و نوشته میشود

الأحياء من الأموات ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم

زندگان را از گروه مردگان و نوشته میشود حاجیان خانه خدا را پس زیاده نمیشود در ایشان

أحد ولا ينقص منهم أحد وقال حكيم بن كيسان يطلع الله

هیچ یکی و کم نمیشود از ایشان هیچ یکی و گفت حکیم بن کیسان که خبردار میشود خدا

تعالى إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فمن طهره في تلك

بسوی خلق حق تعالی در شب نیمه از شعبان پس کسیکه پاک شد در این شب

الليلة زكاه إلى مثلها وعن عطاء بن يسار يعرض عمل السنة

پاک دارد وی را خدا تا مانند آن یعنی تا شب برات دیگر و از عطا بن یسار روایت کرده میشود بدرگاه

في ليلة النصف من شعبان فيخرج الرجل مسافرا وقد نسخ

در شب نیمه از ماه شعبان پس می برآید مرد در حالیکه سفر کننده است و تحقیق نوشته شده

من الأحياء إلى الأموات ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى

از زندگان بسوی مردگان و تزویج میکند و تحقیق نوشته شده است از زندگان بسوی

الأموات وأخبرني أبو نصر عن والده بإسناده عن مالك بن

مردگان و خبر داد مرا ابو نصر از پدر خود با سناد خود از مالک بن

أنس عن هشام بن عروة عن عائشة رض قالت سمعت النبي صلى الله عليه

انس از هشام بن عروه از عائشه رض و فرمود عائشه رض شنیدم پیغمبر را

يقول يفتح الله الخير في أربع ليال سحا ليلة الأضحى وليلة

که میفرمود میگشاید حق تعالی نیکی را در چهار شب شب عید اضحی و شب

الفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ الله فيها الآجال و

عید فطر و شب نیمه از شعبان که نوشته میشود در آن عمرها و

الأرزاق ويكتب فيها الحاج وليلة عرفة إلى الأذان قال

رزقها مردم را و نوشته میشود در آن شب حاجیان خانه کعبه را و شب عرفه تا بانگ نماز صبح گفت

۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۲۶

٤

سعيد قال ابراهيم بن ابي نجيح خمس فيها ليلة الجمعة وقال

سعید که گفت مرا ابراهیم بن ابی نجیح پنج شب است که در آنها شب جمعه هم هست و گفت

ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه انه قال جاءني جبرائيل عليه

ابو هریره رض از نبی ص که آن حضرت ص فرمود آمد مرا جبرائیل ع

السلام ليلة النصف من شعبان وقال لي يا محمد ارفع راسك

شب میانه از شعبان و گفت مرا ای محمد ص بلند کن سر خود را

الى السماء قلت له ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله

بسوی آسمان پس گفتم مر او را چیست این شب گفت جبرائیل این شبی است که میگشاید خدا

سبحانه وتعالى فيها ثلاث مائة باب من ابواب الرحمة يغفر

در آن شب سه صد در را از درهای رحمت می آمرزد

لكل من لا يشرك به شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مدمن

هر کسی را که شرک نمیکند باو چیزی مگر اینکه باشد سحر کننده یا کاهن یا همیشه خورنده

خمر او مصرا على الربا والزنا فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا

شراب یا همیشه باشد بر سود خوارگی و زنا کردن که اینها آمرزش نیست مر اینها را تا آنکه توبه کنند

فلما كان ربع الليل نزل جبرائيل عم وقال يا محمد ارفع راسك

پس هرگاه که بود چهارم حصه شب فرود آمد جبرائیل ع و گفت ای محمد بلند کن سر خود را

فرفع راسه فاذا ابواب الجنة مفتوحة وعلى الباب الاول

پس برداشتم سر خود را پس ناگاه درهای بهشت گشاده شده اند و بر دروازه اول

ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني

فرشته ایست که ندا میکند بشارت مر کسی را که رکوع کند درین شب و بر دروازه دوم

ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب

فرشته ایست که ندا میکند بشارت مر کسی را که سجده میکند درین شب و بر دروازه

الثالث ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى

سوم فرشته ایست که ندا میکند بشارت مر کسی را که دعا میکند درین شب و بر

الباب الرابع ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة

دروازه چهارم فرشته ایست که ندا میکند بشارت مر کسی را که یاد خدا کند درین شب

وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكا من خشية الله

و بر دروازه پنجم فرشته ایست که ندا میکند بشارت مر کسی را که گریه کند از ترس خدا تعالی

في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى

درین شب و بر دروازه ششم فرشته ایست که ندا میکند بشارت

٥٢٧

للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي

مر مسلمانان را در این شب و بر دروازه هفتم فرشته ایست که ندا میکند

هل من سائل فيعطى سؤله وعلى الباب الثامن ملك ينادي

آیا کسی هست که سوال کند که داده شود سوال او و بر دروازه هشتم فرشته ایست که ندا میکند

هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبرائيل الى متى تكون

آیا کسی هست که طلب آمرزش کند پس آمرزیده شود او را پس گفتم ای جبرائیل تا چندگاه باشند

هذه الابواب مفتوحة قال الى طلوع الفجر من اول الليل

این درها گشاده گفت جبرائیل تا بر آمدن فجر از اول شب

ثم قال يا محمد ان لله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر

پس گفت ای محمد ص مر خدای تعالی را درین شب آزاد کردگان است از آتش بشمار موی

غنم كلب فصل وقيل انما سميت ليلة البراءة لان

گوسپندان کلب و گفته شده است جز این که نامیده شده است شب براءة زیراکه

فيها براءتين براءة للاشقياء من الرحمن وبراءة للاولياء

در آن شب دو بیزاری است بیزاری مر بدبختان را از رحمن و بیزاری دوستان خدا را

من الخذلان وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت

از خواری و بتحقیق روایت کرده شده است از رسول ص که فرمود هرگاه بیاید

ليلة النصف من شعبان اطلع الله على خلقه اطلاعة فيغفر

شب میانه از شعبان آگاه میشود خدای تعالی بر احوال خلق خود پس می آمرزد

للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى

مومنان را و مهلت میدهد کافران را و میگذارد اهل کینه را بکینه ایشان تا آنکه

يدعوه وقيل ان للملئكة ليلتي عيد في السماء كما ان

بگذارند کینه را و گفته شده که مر فرشتگان را دو شب عید است در آسمان چنانچه

للمسلمين يومي عيدين في الارض فعيد الملئكة ليلة البراءة

مسلمانان را دو روز عید است در زمین پس عید فرشتگان شب براءت

وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم الاضحى و

و شب قدر و عید مومنان روز فطر است و روز اضحی و

عيد الملئكة بالليل لانهم لا ينامون وعيد المؤمنين

عید فرشتگان در شب است زیراکه ایشان نمی خسپند و عید مومنان

بالنهار لانهم ينامون وقيل ان الحكمة في ان الله تعالى

در روز است زیراکه ایشان می خسپند و گفته شده است که حکمت درین آنست که خدای تعالی

أظهر ليلة البراءة وأخفى ليلة القدر لأن ليلة القدر ليلة

ظاهر کرد شب برات را و پنهان کرد شب قدر را زیرا که شب قدر شب

الرحمة والغفران والعتق من النيران أخفاها الله عز وجل

رحمت و آمرزش است و آزادی از دوزخ پوشیده کرد آن شب خدای عزوجل

لئلا يتكلوا عليها وأظهر ليلة البراءة لأنها ليلة الحكم و

تا اتکیه نکنند بر آن شب و ظاهر کرد شب برات را زیرا که آن شب شب حکمت و

القضاء وليلة السخط والرضى ليلة القبول والرد والوصول

قضا و شب قهر و رضا است و شب قبول و رد و شب نزدیکی

والصد ليلة السعادة والشقاء والكرامة والنقاء فواحد فيها

و دوری و شب سعادت و شقاوت و کرامت و بی‌بیمی است پس یکی در آن شب

يسعد والآخر فيها يبعد وواحد يجزى وواحد يخزى و

نیک بخت گردانیده میشود و دیگری رانده میشود و یکی جزا داده میشود و یکی خوار کرده میشود و

واحد يكرم والآخر يحرم وواحد يؤجر والآخر يهجر فكم من

یکی بزرگی داده میشود و دیگری محروم کرده میشود و یکی مزد داده میشود و دیگری دور انداخته میشود پس

كفن مغسول وصاحبه في السوق مشغول وكم من قبر محفور

کفن شسته شده و صاحب او در بازار مشغول است و بسیار است از گور کنده شده

وصاحبه بالسرور مغرور وكم من فم ضاحك وهو عن قريب

و صاحب او بخوشی مغرور است و بسیار است از دهن خندان حالانکه او عنقریب

هالك وكم من منزل كمل بناؤه وصاحبه قد أزف فناؤه

هلاک شونده است و بسیار است از منزل تمام شده است بنای او و صاحب او نزدیک است فنای وی

وكم من عبد يرجو الثواب فيبدو له العقاب وكم من عبد

و بسیار است از بنده که امیدوار ثواب است پس میرسد او را عذاب و بسیار است از بنده که

يرجو البشارة فيبدو له الخسارة وكم من عبد يرجو الجنان

امیدوار بشارت است پس میرسد او را زیانکاری و بسیار است از بنده که امیدوار بهشت است

فيبدو له النيران وكم من عبد يرجو الوصل فيبدو له الفصل

پس میرسد او را دوزخ و بسیار است از بنده که امید دارد وصل را پس میرسد او را جدایی

وكم من عبد يرجو العطاء فيبدو له البلاء وكم من عبد يرجو

و بسیار است از بنده که امید دارد بخشش را پس میرسد او را بلا و بسیار است از بنده که امید دارد

الملك فيبدو له الهلك وقيل إن الحسن البصري رحمه الله

ملک را پس میرسد او را هلاک و گفته شده است که حسن بصری رحمة الله علیه

٥٢٩

كان يخرج من داره يوم النصف من شعبان وكان وجهه قد

بوده است که بیرون آمد از خانه خود روز نیمه از شعبان و چنانکه روی او

تبرود فن ثم اخرج من قبره فقيل له في ذلك فقال والله ما

گویا که دفن کرده شده بود پس بیرون آورده شده از قبر خود پس گفته شد او را در این حال

الذي انكسرت سفينته باعظم مصيبة مني قيل له ولم ذلك

کسی که شکسته باشد کشتی او در موج دریا بزرگ از روی مصیبت از من گفته شد مر او را و از چیست این

قال لاني من ذنوبي على يقين ومن حسناتي على وجل فلا ادري

گفت از آنکه من از گناهان خود بر یقین ام و از نیکوئیهای خود بر ترس پس نمیدانم

أتقبل مني ام ترد علي **فصل** فاما الصلاة الواردة في

آیا پذیرفته شود از من یا رد کرده شود بر من اما صلوة وارد در

ليلة النصف من شعبان فهي مائة ركعة بالف مرة قل هو الله

شب نیمه از شعبان پس آن نماز صد رکعت است هزار بار خواندن سوره اخلاص

احد في كل ركعة عشر مرات وتسمى هذه الصلوة صلوة الخير

در هر رکعت ده بار و نامیده میشود این نماز را نماز خیر

وتتفرق بركتها وكان السلف الصالح يصلونها جماعة يجتمعون

و پراگنده میشود برکت او و بوده اند گذشتگان صالح که میگزاردند این نماز را بجماعت که جمع میشدند

لها وفيها فضل كثير وثواب جزيل وروي عن الحسن البصري رحمه الله

برای آن نماز و در آن نماز فضل بسیار است و ثواب بسیار و روایت کرده شده است از حسن بصری رحمه الله

انه قال حدثني ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من

که گفت حدیث خواندند مرا سی کس از اصحاب رسول الله که هر کسی که

صلى هذه الصلوة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة و

بگزارد این نماز را در این شب نظر میکند خدای تعالی بسوی او هفتاد نظر و

قضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة ويستحب ان

روان میکند مر او را بهر نظر هفتاد حاجت کمترین از آنها آمرزش است و مستحب است

تصلى هذه الصلوة ايضا في الاربع عشرة ليلة التي يستحب

که گزارده شود این نماز را نیز در چهارده شب که مستحب است

احياؤها التي ذكرناها في فضائل رجب ليحوز بها المصلي

زنده داشتن آنها آن شبها که یاد کردیم آنها را در فضیلت ماه رجب تا دریابد بآن نماز گزارنده

هذه الكرامة وهذه الفضيلة والمثوبة مجلس في

این بزرگی را و دریابد این فضیلت و ثواب را مجلسی است در بیان

مجلس ۵۲

۵۳۰

فَضَائِلُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

فضیلت های ماه رمضان فرمود خدای عزوجل که ای کسانی که ایمان آورده اید

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

نوشته شده است بر شما روزه رمضان چنانچه نوشته شده است بر کسانیکه پیش از شما بوده اند

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ إِذَا سَمِعْتَ اللّٰهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

گفت حسن بصری رحمه الله وقتیکه بشنوی تو خدای عزوجل را که میگوید ای کسانیکه

آمَنُوا فَارْغْ لَهَا سَمْعَكَ فَإِنَّهَا لِأَمْرٍ تُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لِنَهْيٍ تُنْهَى عَنْهُ وَقَالَ

ایمان آورده اید خالی کن گوش خود را برای آن زیرا که آن برای کاریست که امر کرده شده است بآن یا برای نهی است

جَعْفَرُ الصَّادِقُ رض لَذَّةُ مَا فِي النِّدَاءِ إِزَالَةُ تَعَبِ الْعِبَادَةِ وَالْعَنَاءِ قَالَ

گفت جعفر صادق رض لذت که در ندا است دور کردن مشقت عبادت و رنج را

اللّٰهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَا نِدَاءٌ مِنَ الْعَالِمِ وَأَيُّ اسْمٌ مِنَ الْعُلُومِ

خدای تعالی ای آنکسانیکه ایمان آوردید حرف یا طلب کردن است از دانا و لفظ ای اسمیست که ... کرده شده است

الْمُنَادَى وَهَا تَنْبِيهٌ عَلَى نِدَاءِ الْمُنَادَى الَّذِينَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَعْرِفَةِ

که آگاه کرده شده و لفظ ها آگاهانیدن است بر طلب کسیکه طلب کرده شده است و لفظ الذین اشارتست بسوی دانستگی

السَّابِقَةِ وَالصُّحْبَةِ الْقَدِيمَةِ آمَنُوا إِشَارَةٌ إِلَى السِّرِّ الْمَعْلُومِ بَيْنَ

سابق و صحبت قدیم است و لفظ آمنوا اشارت است بسوی رازیکه معلوم است میان

الْمُنَادِي وَالْمُنَادَى كَأَنَّهُ يَقُولُ يَا مَنْ هُوَ لِي بِسِرِّهِ الْمُخْلِصُ لِي بِنَفْسِهِ

طلب کننده و طلب کرده شده چنانستی که میگوید ای کسیکه خاص است برای من بسر خود ای کسیکه پاک کرده شده است

وَبِلِسَانِهِ كُتِبَ أَيْ فُرِضَ وَأُوجِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ وَهُوَ مَصْدَرٌ كَقَوْلِكَ

نوشته شده یعنی فرض کرده شده و واجب گردانیده شده بر شما صیام و لفظ صیام مصدر است

صُمْتُ صِيَامًا وَقُمْتُ قِيَامًا وَأَصْلُ الصِّيَامِ فِي اللُّغَةِ الْإِمْسَاكُ

روزه داشتم روزه داشتنی و ایستادم ایستادنی و اصل لفظ صیام در لغت نگاه داشتن است

يُقَالُ صَامَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَنَتْ وَأَمْسَكَتْ عَنِ الْهُبُوبِ وَصَامَتِ

گفته میشود صامت الریح وقتیکه آرام گیرد و باز ایستد از وزیدن و صامت

الْخَيْلُ إِذَا وَقَفَتْ وَأَمْسَكَتْ عَنِ السَّيْرِ وَيُقَالُ صَامَ النَّهَارُ إِذَا

الخیل هرگاه که باز ایستد و آرام گیرد از سیر و گفته میشود صام النهار هرگاه

اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ لِأَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ كَبِدَ السَّمَاءِ

برابر شود و ایستد ایستادن نیم روز زیرا که آفتاب هرگاه میرسد میانه آسمان

وَقَفَتْ وَأَمْسَكَتْ عَنِ السَّيْرِ هُنَيْئَةً كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ × حَتَّى إِذَا

می ایستد و آرام میگیرد از سیر اندک ساعت چنانچه گفت شاعر وقتیکه

صام النهار واعتدل وسال للشمس لعاب فنزل ويقال
ایستاد روز برابر شد و روان شد آفتاب را آب دهن یعنی فرود آمد مراد از سهاب
للرجل إذا صمت وامسك عن الكلام صام قال الله تعالى
مرد را وقتیکه خاموش شد و باز ایستاد از کلام صام گفت خدای تعالی
إني نذرت للرحمن صوما أي صمتا فالصوم هو الإمساك
من نذر کردم خدای را صوم ای خاموشی پس روزه آن باز ایستادن است
عن المعتاد من الطعام والشراب والجماع في الشرع مع ترك
از آنچه خو گرفته شده است از خوردن و آشامیدن و جماع کردن در شرع با ترک کردن
الآثام قال الله عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم أي من الأنبياء
گناهان فرمود خدای عزیز چنانچه نوشته شده است بر کسانیکه پیش از شما بوده اند یعنی از انبیاء
والأمم أولهم آدم عليه السلام وهو ما روى عبد الملك بن هارون
و امتها اول ایشان آدم ع و آن چیز است که روایت کرد عبد الملک بن هارون
بن عنترة عن أبيه عن جده قال سمعت عن علي بن أبي طالب رض
بن عنتره از پدر خود او از جد خود گفت شنیدم از علی بن ابی طالب رض
يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم عند انتصاف النهار
که میگفت آمدم رسول الله صلعم را روزی وقت نیم روز
وهو في الحجرة فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا علي هذا
و آن رسول ع در حجره بود پس سلام کردم برو پس جواب داد بر من سلام را پس فرمود ای علی
جبرائيل يقرئك السلام فقلت عليك وعليه السلام يا رسول الله
جبرائیل که میخواند بر تو سلام پس گفتم بر تو و بر وی سلام باد ای رسول خدا
فقال صلى الله عليه وسلم ادن مني فدنوت منه فقال يا علي يقول لك جبرائيل
پس فرمود ع نزدیک شو از من پس نزدیک شدم پس فرمود ای علی میگوید مر ترا جبرائیل
صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك باول يوم عشرة آلاف سنة
روزه دار از هر ماه سه روز نوشته میشود مر ترا بمقابله اول روز ثواب ده هزار سال
وباليوم الثاني ثلثون ألف سنة وباليوم الثالث مائة ألف سنة
و بمقابله روز دوم سی هزار سال و روز سیوم ثواب صد هزار سال
فقلت يا رسول الله هذا الثواب لي خاصة أم للناس عامة قال
پس گفتم ای رسول الله این ثواب خاص از برای منست یا از برای عام مردم گفت
صلى الله عليه وسلم يا علي يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل عملك بعدك
ع ای علی میدهد ترا خدا این ثواب و هر کسی را این کار کند بعد از تو

لعاب
الشمس
شدة
الحر
٥٣٢

قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هِيَ قَالَ أَيَّامُ البِيضِ ثَالِثَ عَشَرَ وَرَابِعَ

گفتم یا رسول الله کدام است آن روز گفت ایام بیض سیزدهم و چهاردهم

عَشَرَ وَخَامِسَ عَشَرَ قَالَ عَنتَرَةُ فَقُلتُ لِعَلِيٍّ رض لِأَيِّ شَيءٍ سُمِّيَ

و پانزدهم گفت عنتره پس گفتم مر علی را رض از چه نامیده شد

هٰذِهِ الأَيَّامُ أَيَّامَ البِيضِ فَقَالَ عَلِيٌّ رض لَمَّا أَهبَطَ اللهُ تَعَالَى

این روزها را ایام بیض پس گفت علی رض هرگاه فرود آورد خدا تعالی

آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ إِلَى الأَرضِ أَحرَقَتهُ الشَّمسُ فَاسوَدَّ جَسَدُهُ فَأَتَاهُ

آدم را از بهشت بسوی زمین بسوخت او را آفتاب پس سیاه شد جسم او پس آمد

جِبرَائِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا آدَمُ أَتُحِبُّ أَن يَبيَضَّ جَسَدُكَ

جبرائیل ع پس گفت ای آدم دوست میداری که سفید شود جسم تو

قَالَ نَعَم قَالَ لَهُ فَصُم مِنَ الشَّهرِ ثَالِثَ عَشَرَ وَرَابِعَ عَشَرَ وَخَامِسَ عَشَرَ

گفت آری گفت مر او را پس روزه دار از ماه سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم

فَصَامَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلَامُ أَوَّلَ يَومٍ فَابيَضَّ ثُلُثُ جَسَدِهِ ثُمَّ صَامَ

پس روزه داشت آدم ع اول روز پس سفید شد سیوم حصه جسم او پس روزه داشت

اليَومَ الثَّانِيَ فَابيَضَّ ثُلُثَا جَسَدِهِ ثُمَّ صَامَ اليَومَ الثَّالِثَ فَابيَضَّ

روز دوم پس سفید شد دو ثلث جسم او پس روزه داشت روز سوم پس سفید شد

جَسَدُهُ كُلُّهُ فَسُمِّيَت أَيَّامَ البِيضِ فَآدَمُ عَلَيهِ السَّلَامُ مِنَ الَّذِينَ

جسم او تمام پس نامیده شد ایام بیض پس آدم ع از آن کسان است

كُتِبَ عَلَيهِ الصِّيَامُ مِن قَبلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ الحَسَنُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ

که نوشته شد بر او صیام پیش از رسول الله ص گفت حسن بصری و جماعتی از

العُلَمَاءِ بِالتَّفسِيرِ أَرَادَ اللهُ تَعَالَى بِالَّذِينَ مِن قَبلِكُم النَّصَارَى

علمای تفسیر مراد داشته است خدا تعالی بالذین من قبلکم نصاری را

شَبَّهَ صِيَامَنَا بِصِيَامِهِم لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الوَقتِ وَالقَدرِ وَذٰلِكَ

که شبیه است روزه ما بر روزه نصاری از جهت اتفاق ایشان در وقت و قدر و آن

إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى النَّصَارَى صِيَامَ شَهرِ رَمَضَانَ فَاشتَدَّ ذٰلِكَ

که خدا تعالی فرض کرد بر نصاری روزه ماه رمضان پس سخت شد این روزه

عَلَيهِم لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ يَأتِي فِي الحَرِّ الشَّدِيدِ أَو فِي البَردِ الشَّدِيدِ

بر ایشان زیرا که بسیار بود که می آمد در گرمی سخت یا در سرمای سخت

وَكَانَ يَضُرُّهُم فِي أَسفَارِهِم وَمَعَايِشِهِم فَاجتَمَعَ رَأيُ عُلَمَائِهِم

و بود که ضرر میداد در سفرهای ایشان و زندگانیهای ایشان پس جمع شد رای علمای ایشان

وَدَنَوا سَاَلُوهُمْ عَلَى اَنْ يَجْعَلُوا صِيَامَهُمْ فِي فَصْلٍ مِنَ السَّنَةِ بَيْنَ
و پرسیدند ایشان را بر اینکه گردانند روزه خود را در موسمی از سال که در میان

الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَجَعَلُوهُ فِي الرَّبِيعِ وَزَادُوا فِيهِ عَشَرَةَ اَيَّامٍ
سرما و گرما باشد پس گردانیدند آن را در ربیع و زیاده کردند در آن ده روز

كَفَّارَةً لِمَا صَنَعُوا فَصَارَ اَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ اِنَّ مَلِكًا لَهُمُ اشْتَكَى
از جهت کفاره آنچه کردند پس گشت چهل روز پس بدرستی پادشاهی مر ایشان را درد کرد

فَمَهُ فَجَعَلَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنْ هُوَ بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ ذٰلِكَ يَزِيدُ فِي
دهن او پس نذر کرد خدا را که اگر او شفا یابد از درد خود که این است زیاده کند در

صَوْمِهِمْ اُسْبُوعًا فَزَادُوا فِيهِ ثُمَّ مَاتَ ذٰلِكَ الْمَلِكُ وَوَلِيَهُمْ مَلِكٌ
روزه ایشان هفته پس زیاده کردند در آن پس مرد این پادشاه و والی شد ایشان را پادشاه

اٰخَرُ فَاَتَمُّوهُ خَمْسِينَ يَوْمًا قَالَ مُجَاهِدٌ اَصَابَهُمْ مُوتَانٌ فَقَالَ
دیگر پس تمام کردند آن را پنجاه روز گفت مجاهد رسید ایشان را موت مواشی پس گفت

زِيدُوا فِي صِيَامِكُمْ فَزَادُوا عَشْرًا قَبْلُ وَعَشْرًا بَعْدُ قَالَ الشَّعْبِيُّ
زیاده کنید در روزه های خود پس زیاده کردند ده پیش و ده پس گفت شعبی

لَوْ صُمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا لَاَفْطَرْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَيُقَالُ
اگر روزه دارم تمام سال هر آینه افطار کنم روزی که شک کرده شود در آن پس گفته

مِنْ شَعْبَانَ وَيُقَالُ مِنْ رَمَضَانَ وَذٰلِكَ اَنَّ النَّصَارَى فُرِضَ
از شعبان و گفته شود از رمضان و آن از برای آنست که نصاری فرض کرده شد

عَلَيْهِمْ شَهْرُ رَمَضَانَ كَمَا فُرِضَ عَلَيْنَا فَحَوَّلُوهُ اِلَى الْفَصْلِ وَذٰلِكَ
بر ایشان ماه رمضان چنانچه فرض کرده شد بر ما پس گردانیدند آن را بسوی فصل و این

اَنَّهُمْ كَانُوا رُبَّمَا صَامُوا فِي الْقَيْظِ يَعُدُّونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ
بدرستی ایشان بوده اند که بسا است که روزه گرفته اند در تابستان پس شمردند سی روز پس

جَاءَ بَعْدَهُمْ قَرْنٌ مِنْهُمْ فَاَخَذُوا بِالثِّقَةِ فِي اَنْفُسِهِمْ فَصَامُوا
آمد بعد ایشان قرنی از ایشان پس گرفتند با استواری در نفسهای خود پس روزه گرفتند

قَبْلَ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا وَبَعْدَهَا يَوْمًا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْاٰخِرُ يَسْتَنُّ بِسُنَّةِ
پیش از سی روز روزی و بعد از سی روز روزی پس همیشه دیگران سنت گرفتند بسنت

الْقَرْنِ الَّذِي قَبْلَهُ حَتَّى صَارُوا اِلَى خَمْسِينَ يَوْمًا فَذٰلِكَ قَالَ عَزَّ وَ
قرنی که پیش از ایشان بود تا آنکه گردند تا پنجاه روز پس این است قول خدا

جَلَّ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ يَعْنِي لِكَيْ تَتَّقُوا
چنانچه نوشته شد بر آنکه پیش از شما بودند تا آنکه بترسید شما یعنی تا بترسید شما

الاكل والشرب والجماع وقال اهل التفسير ايضا فرض الله

از خوردن و آشامیدن و جماع و گفتند اهل تفسیر نیز فرض کرد خدا تعالی

تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين صوم يوم عاشوراء

بر رسول خدا محمد ص و بر مومنان روزه روز عاشورا

وثلاثة ايام من كل شهر حين قدم المدينة فكانوا يصومونها

و سه روز از هر ماه وقتیکه آمد در مدینه مطهره پس بودند که روزه داشتند آنرا

الى ان نزل صيام شهر رمضان قبل قتال بدر بشهر وايام

تا آنکه نازل شد روزهای ماه رمضان پیش از جنگ بدر یک ماه و روزها

قال الله تعالى اياما معدودات يعني شهر رمضان ثلاثين

فرمود خدا تعالی روزهای شمرده یعنی ماه رمضان سی

يوما او تسعة وعشرين يوما وروي عن سعيد بن عمرو بن

روز است یا بیست و نه روز و روایت کرده شده است از سعید بن عمرو بن

سعيد بن العاص رض انه سمع ابن عمر رض يحدث عن النبي صلى الله عليه

سعید بن عاص که او شنید از ابن عمر رض که حدیث میخواند از نبی ص

انه قال انا وامتي امية لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا

که فرمود من و امت من ناخوانده ایم و نه حساب میکنیم و نه مینویسیم ماه رمضان چنین

وهكذا وهكذا اتمام الثلاثين وسمي الشهر شهرا لشهرته و

و چنین است و چنین است تمام سی روزه و نامیده شد شهر را شهر از جهت شهرت او و

هو ماخوذ من الشهرة وهي البياض ومنه يقال شهرت السيف

آن ماخوذ است از شهرت و آن سفیدیست و از آنست که گفته میشود شهرت السیف

اذا سللته وشهر الهلال اذا طلع فصل اختلف الناس في

هرگاه صیقل کردی آنرا و شهر الهلال هرگاه طلوع کرد مختلف شده اند مردم در

معنى قوله رمضان فقال بعضهم رمضان اسم من اسماء الله

معنی قول او رمضان پس گفت بعض ایشان رمضان اسمیست از اسم های خدا تعالی

تعالى فيقال شهر رمضان كما يقال شهر الله الاصم لرجب

پس گفته میشود ماه رمضان چنانچه گفته میشود شهر الله اصم مر رجب را

وعبد الله وروى جعفر الصادق عن ابائه رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

و گفته میشود عبد الله و روایت کرد جعفر صادق رض از پدران خود سنه از نبی ص

انه قال شهر رمضان شهر الله وقال انس بن مالك رض قال رسول

که فرمود ص شهر رمضان شهر خدا است و گفت انس بن مالک رض که فرمود رسول الله

۵۳۵

الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان بل انسبوه كما نسبه الله تعالى

گوئید رمضان تنها بل نسبت کنید او را چنانچه نسبت کرد او را خداتعالی

في القرآن فقال شهر رمضان وروى الاصمعي قال ابو عمرو

در قرآن پس گفت ماه رمضان و روایت کرد اصمعی گفت ابو عمرو

انما سمي رمضان لانه رمضت فيه الفصال من الحر وقال

جز این نیست نامیده شده است رمضان زیرا که گرم میشود در آن ماه شتر از گرمی و گفت

غيره لان الحجارة كانت ترمض فيه من الحرارة والرمضاء الحجارة

غیر او زیرا که سنگها بود که گرم میشود در آن ماه از گرمی و رمضاء سنگهاے

المحماة وقيل سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اي يحرقها

گرم کرده شده است و گفته شده است نامیده شد بدین نام زیرا که رمض میکند گناه را یعنی میسوزد

وهكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان القلوب تاخذ من حرارة

و این روایت کرده شده است از نبی علیه السلام و گفته شده است که دلها بهره میگیرد از گرمی

الموعظة والفكرة في امر الآخرة كما ياخذ الرمل والحجارة من

پند و فکر را در آخرت چنانچه بهره میگیرد ریگ و سنگ از

حر الشمس وقال الخليل ماخذه من الرمض وهو مطر ياتي في

گرمی آفتاب و گفت خلیل ماخذ رمضان از رمض است و آن باران است که می آید در

الخريف فسمي هذا الشهر رمضان لانه يغسل الابدان من الآثام

موسم خریف پس نامیده شد این ماه رمضان زیرا که آن ماه غسل میکند بدنها را از گناهان

غسلا ويطهر القلوب تطهيرا فصل في قوله عز وجل

غسل کردنی و پاک میکند دلها را پاک کردنی فصل در بیان قول خداتعالی

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن روي عن عطية بن الاسود

شهر رمضان آنکه نازل کرده شد در وی قرآن روایت کرده شده است از عطیه بن اسود

سال ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قد وقع الشك في قوله انا انزلناه

پرسید ابن عباس را پس گفت که بدرستیکه واقع شد شک در قول خداتعالی انا انزلناه

في ليلة مباركة وقد نزل القرآن في سائر الشهور قال الله تعالى

در شب مبارک و حال آنکه نازل شد قرآن در همه ماهها گفت خداتعالی

عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقالوا لولا

و قرآن جدا جدا کرده فرستادیم تا بخوانی آن را بر مردم به درنگ و گفتند کافران

نزل عليه القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر

فرود آورده نشده است بروے قرآن یکبار از لوح محفوظ در شب قدر

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ وُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَزَلَ

از ماه رمضان پس نهاده شد در بیت عزت در آسمان دنیا پس فرود آمد

بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُجُومًا نُجُومًا فِي ثَلَاثٍ

با او جبرائیل علیه السلام بر محمد صلی الله علیه وسلم پاره پاره در بیست و

وَعِشْرِينَ سَنَةً وَذَٰلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ

سه سال و این از آن جهت است که فرمود خدا تعالی پس سوگند میخورم بمواقع نجوم

وَقَالَ دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

و گفت داود ابن ابی هند گفتم شعبی را ماه رمضان را هست

أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَائِرِ

که فرود آورده شد در آن ماه قرآن آیا نبود که فرود آورده میشد بر آنسرور در همه

السَّنَةِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعْرِضُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ

سال گفت آری ولیکن جبرائیل علیه السلام بود که برابر میکرد پیغمبر صلی الله علیه وسلم را در ماه رمضان

بِمَا نَزَّلَ اللهُ فَيُحْكِمُ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ وَيُنْسِيهِ مَا

چیزها که فرستاده است خدا پس محکم میکرد حق تعالی چیزی که میخواهد و ثابت میداشت چیزی را که میخواهد

يَشَاءُ عَنْ شِهَابِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

که میخواهد منقول است از شهاب بن طارق از ابی ذر غفاری رضی الله عنه از نبی صلی الله علیه وسلم

قَالَ أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَتْ

گفت فرود آورده شد کتاب ابراهیم در سه شب که گذشته بودند از ماه رمضان و فرود آورده شد

تَوْرَاةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِتِّ لَيَالٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ زَبُورُ دَاوُدَ فِي ثَمَانِ

توریت موسی علیه السلام در شش شب که گذشته بودند از ماه رمضان و فرود آورده شد زبور داود در هشت

عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ إِنْجِيلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

و ده شب که گذشته بودند از ماه رمضان و فرود آورده شد انجیل عیسی علیه السلام

فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ

در سیزده شب که گذشته بودند از ماه رمضان و فرود آورده شد قرآن

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ وَصَفَ

بر محمد صلی الله علیه وسلم در بیست و چهارم از ماه رمضان پس وصف کرد

عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ فَقَالَ هُدًى لِلنَّاسِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

خدای عز و جل قرآن را پس فرمود راه راست نماینده است از گمراهی و روشن کننده از

الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ

حلال و حرام و حدود و احکام اندر راه راست و فرقان

۵۳۷

يفصل بين الحق والباطل فصل فيما يختص بشهر

که فرق کننده میان حق و باطل فصل در بیان چیزی که خاصیت ماه

رمضان من الفضائل أخبرني أبو نصر عن والده قال أنبأنا

رمضان از فضائل خبر داد مرا ابو نصر از پدر خود گفت خبر داد ما را

ابن الفارس قال ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الجلودي النيسابوري

ابن فارس گفت حدیث کرد ما را ابو حامد احمد بن محمد بن جلودی نیسابوری

قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أنا علي بن حجر

گفت خبر داد ما را محمد بن اسحاق بن خزیمه گفت خبر داد ما را علی بن حجر

السعدي قال أنا يوسف بن زياد قال أخبرنا همام بن يحيى

سعدی گفت خبر داد ما را یوسف بن زیاد گفت خبر داد ما را همام بن یحیی

عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان

از علی بن زید بن جدعان از سعید بن مسیب از سلمان رضی

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه في آخر يوم من شعبان فقال

گفت خطبه خواند ما را رسول الله در آخر روز از شعبان پس گفت

أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه

ای مردمان سایه افکند بر شما ماهی بزرگ ماهی مبارک ماهی که در آن

ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام

شبی است که بهتر است از هزار ماه گردانید خدا روزه آن را فرض و قیام

ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير أو أدى فيه

شب او از روی نوافل کسی که نزدیک شود در آن به خصلتی از نیکی یا ادا کرد در آن

فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو

فرضی باشد مانند کسی که ادا کرد هفتاد فرض در ماسوای ماه رمضان و آن

شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر

ماه صبر است و صبر ثواب آن بهشت است و ماه غمخواری رسانیدن است و ماه

يزاد فيه في رزق المؤمن فمن فطر فيه صائما كان مغفرة

که افزوده میشود در آن در رزق مومن پس کسی که افطار کناند در این ماه روزه داری را باشد مغفرت

لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير

از برای گناهان او و آزاد کردن گردن او از آتش و باشد مر او را مثل اجر او بی آنکه

أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم

کم کرده شود چیزی از اجر او گفتند اصحاب نیست همه ما که بیابیم چیزی که افطار کنانند

قال يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على تمرة او شربة

مرساد عطا میکند خدا این ثواب مر کسی را که افطار کناند روزه دار را بر یک خرما یا بیک

ماء او مذقة لبن وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من

آب یا بریک چشیدن شیر و آن ماهی است که اول او رحمت است و میانه او مغفرت و آخر او آزادیست از آتش

خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال

سبک کرد باری از مملوک خود در آن ماه می بخشد خدا و آزاد کند او را از آتش پس زیاده کنید در ین ماه از چار خصال

خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غناء لكم عنهما فاما الخصلتان اللتان

دو خصلت است که راضی کنید آنها پروردگار خود را و دو خصلت که نیست بی نیازی مر شما را از و دو خصلتی

ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما

که راضی میکنید شما بآن پروردگار خود را پس گواهی اینکه نیست معبود بجز خدا تعالی و طلب آمرزش کنید آن را

اللتان لا غناء لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من

آن دو خصلت که نیست بی نیازی مر شما را از آنها پس بخواهید از خدا بهشت و پناه بگیرید باو از

النار ومن اشبع فيه صائما سقاه الله تعالى من حوضي شربة

آتش و هر که سیر میکند در آن ماه روزه دار را بنوشاند او را خدا از حوض من جرعه آب

لا يظمأ بعدها ابدا وعن الكلبي عن ابي نضرة عن ابي سعيد

که تشنه نشود پس از آن هرگز و روایت است از کلبی او روایت کرد از ابی النضر از ابی سعید

الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة وابواب

خدری رض گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم که دروازهای بهشت و دروازه

السماء لتفتح لاول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق الى آخر ليلة

آسمان هر آینه گشاده میشود در اول شب از ماه رمضان و بند نمیشود تا آخر شب

منه ليس من عبد وامة يصلي في ليلة منها الا كتب الله تعالى

از آن ماه نیست از بنده مومن و مومنه که نماز گذارد در شب از آنها مگر مینویسد خدا

له بكل سجدة الفا وسبعمائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من

مر او را بمقابله هر سجده هزار و هفتصد نیکی و بنا کرد مر او را خانه در بهشت از

ياقوتة حمراء له سبعون الف باب لكل باب منها مصراعان

یاقوت سرخ مر او را هفتاد هزار دروازه باشد هر یک دروازه را از آنها دو تخته

من ذهب موشح من ياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من شهر رمضان

از زر موشح از یاقوت سرخ پس هر که روزه دارد اول روز از ماه رمضان

غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم رمضان وكان كفارة لما

می آمرزد خدا همه مر او را هر گناه تا آخر روز رمضان و باشد کفاره

٥٣٩

مثلها وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له ألف باب

من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة إلى أن

تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها من ليل أو نهار شجرة

في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وأخبرني

أبو نصر عن والده بإسناده عن الأعرج عن أبي هريرة رض قال

قال رسول الله صلى الله عليه إذا كان من أول ليلة من شهر رمضان

نظر الله إلى خلقه وإذا نظر إلى عبد لم يعذبه أبدا ولله عز وجل

في كل يوم ألف ألف عتيق من النار وأخبرني أبو نصر عن والده

بإسناده عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رض قال إن رسول الله

صلى الله عليه قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار

وصفدت الشياطين وعن نافع بن بردة عن أبي مسعود الغفاري

أنه قال إنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ما من عبد يصوم يوما

من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة

مجوفة مما نعت الله عز وجل حور مقصورات في الخيام على كل

امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى

سَبْعِيْنَ لَوْنًا مِنَ الطِّيْبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى لَوْنِ الْآخَرِ وَيُعْطَى

هفتاد رنگ از خوشبو که نیست از آنها هیچ رنگے به رنگ دیگر و داده میشود

سَبْعُوْنَ سَرِيْرًا مِنْ يَاقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةً بِالدُّرِّ عَلَى كُلِّ سَرِيْرٍ

هفتاد تخت از یاقوت سرخ بافته شده به مروارید بر هر تختے

سَبْعُوْنَ فِرَاشًا عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ أَرِيْكَةٌ لِكُلِّ امْرَأَةٍ سَبْعُوْنَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ

هفتاد بستر بر هر بستر تخت آراسته هست مر هر زنے را هفتاد هزار خدمتگار

لِحَاجَتِهَا وَسَبْعُوْنَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ لِزَوْجِهَا مَعَ كُلِّ وَصِيْفَةٍ صَحْفَةٌ

برای حاجت خود و هفتاد هزار خدمت گار است مر زوج اورا با هر خدمتگار کاسه ایست

مِنْ ذَهَبٍ فِيْهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَمْ

از زر که در آن قسمے هست از طعام پس مے یابد مر پسین نوالہ را از آن طعام لذتے که

يَجِدْ لِأَوَّلِهٖ وَيُعْطٰى زَوْجُهَا مِثْلَ ذٰلِكَ عَلٰى سَرِيْرٍ مِنْ يَاقُوْتٍ أَحْمَرَ هٰذَا

نیافته است مر اول لقمه را و داده میشود زوج آن زن مانند این بر تخت از یاقوت سرخ و این

لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهٗ مِنْ رَمَضَانَ سِوٰى مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَضْلٌ

بهر هر روزیکه روزه داشته است او روز از رمضان سوای آنچه عمل کند از نیکوے ها فضل

أَخْبَرَنِيْ أَبُوْ نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهٖ بِإِسْنَادِهٖ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ

خبر داد مرا ابو نصر از پدر خود بإسناد خود گفت حدیث خواند محمد بن احمد گفت

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

حدیث خواند عبد الله بن محمد گفت حدیث خواند مرا ابو القاسم بن عبد الله بن محمد

قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ يَسَارٍ وَإِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ

گفت حدیث خواند مرا حسن بن ابراهیم بن یسار و ابراهیم بن محمد بن حارث

قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ قَالَ ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا

گفت حدیث خواند مرا سلمه بن شبیب گفت حدیث خواند مرا قاسم بن محمد گفت حدیث خواند

هِشَامُ بْنُ الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّوْسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ

هشام بن ولید گفت حدیث خواند مرا حماد بن سلیمان دوسے از حسن

عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ إِنَّهٗ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از ضحاک بن مزاحم از ابن عباس رض گفت که او شنید نبی صلعم را

إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُوْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

بدرستی بهشت پاک کرده میشود و آراسته کرده میشود از سالے تا سالے از جهت درآمدن ماه رمضان

فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيْحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ

پس هرگاه باشد اول شب از ماه رمضان مے وزد بادے از زیر عرش

يقال لها المثيرة تصفق اوراق اشجار الجنة وحلق المصاريع

فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور

العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب

الى الله عز وجل فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة

فيجيبهن بالتلبية يا خيرات حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان

فتحت ابواب الجنة للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله يا

رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين

من امة محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين

وغلهم بالاغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على

امة محمد حبيبي صيامهم قال ويقول الله عز وجل في كل ليلة من

شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب

فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الغني غير العدم

والوفي غير الظلوم قال ولله في كل يوم من شهر رمضان عند

الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجب العقاب

فاذا كان ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة

الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان

هزار هزار آزاد کرده شده از آتش دوزخ که هر یک ایشان لائق شده اند عذاب را پس هرگاه که باشد

في آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعدد

در آخر روز از ماه رمضان آزاد کند خدای تعالی در این روز بشمار

ما اعتق من اول الشهر الى آخره فاذا كان ليلة القدر يامر

آنچه آزاد کرده از اول ماه تا آخر ماه پس هرگاه که باشد شب قدر می فرماید

جبرئيل عم فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعه لواء اخضر

جبرئیل را پس فرود می آید در گروهی از فرشتگان و با او است لوای سبز

الى الارض فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح لا ينشرها

بسوی زمین پس استوار کند آنرا بر پشت کعبه و مر او را است ششصد بازو که نگشاید آنها را

الا في ليلة القدر فينشرها في تلك الليلة فيجاوز المشرق و

مگر در شب قدر پس می گشاید آنها را در آن شب پس درگذرد مشرق و

المغرب ويامر جبرئيل عليه السلام الملائكة بالدخول بين

مغرب را و امر می کند جبرئیل عم فرشتگان را به درآمدن درمیان

هذه الامة فيدخلون بينهم فيسلمون على كل قائم ومصلى

این امت پس درآیند درمیان ایشان پس سلام می کنند بر هر ایستاده و نماز گذارنده

وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ثم

و ذکر کننده و مصافحه می کنند ایشان را و آمین می گویند بر دعای ایشان تا طلوع می کند فجر

ينادي جبرئيل عم يا معشر الاولياء الرحيل فيقولون يا جبرئيل

ندا کند جبرئیل عم ای گروه دوستان خدا کوچ کنید پس می گویند ای جبرئیل

ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان

چه کرد خدا در حاجتهای مومنان از امت محمد مصطفی صلعم پس می گوید که

الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فقال

خدای تعالی نظر کرد بسوی ایشان و معاف کرد از ایشان و آمرزید مر ایشان را مگر چهار کس را

رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الاربعة مدمن خمر وعاق والديه

رسول الله صلعم این چهار دوام خمر خورنده و بیزار والدین

وقاطع رحم ومشاحن قيل يا رسول الله من المشاحن قال الصارم

و قاطع رحم و عداوت کننده گفته شد یا رسول الله کیست مشاحن گفت قطع کننده

فاذا كان ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة

پس هرگاه که باشد شب فطر نامیده می شود این شب شب جائزه

فاذا كان غداة الفطر بعث الله تعالى الملائكة في كل البلاد

پس هرگاه که باشد فردا سے فطر برانگیزد میکند خدا تعالی فرشتگان را در هر شهر

فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون

پس فرود مے آیند بسوی زمین پس می ایستند بر دهانهاے کوچها پس ندا میکنند

بصوت يسمعه كل من خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون

بآواز ے که میشنود هر چیزکه پیدا کرد خدا تعالی مگر جن و انسان پس میگویند

يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنوب

ای امت محمد صلعم برائید بسوے رب کریم که میدهد عطاے بزرگ و می آمرزد گناهان

العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تعالى لملائكته يا

بزرگ پس وقتیکه بر آیند بسوی مصلے خود میگوید خدا تعالی فرشتگان خود را اے

ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال فيقول الملئكة الهنا

فرشتگان من چیست جزاء مزدور هرگاه که عمل کند عمل خود فرمود پس میگویند فرشتگان

سيدنا ان توفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملئكتي اني قد

سردار ما تمام و کمال مزد او را پس میگوید خدا تعالی من گواه میکنم شما را ای فرشتگان من که

جعلت ثواب صيامهم من شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي

گردانیدم ثواب روزهاے ایشان از ماه رمضان و قیام ایشان خوشنودی خود و آمرزش خود

ثم يقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم في

باز میگوید ای بندگان من سوال کنید از من پس سوگند مرا بعزت و جلال خود که نخواهید شما امروز در

جمعكم هذا لاخرتكم شيئا الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت

این جماعت خود از برای آخرت خود چیزے مگر بدهم شما را و نخواهید از برای دنیای خود مگر نظر کنم

لكم وعزتي وجلالي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي

برشما را و سوگند مرا بعزت و جلال خود هر آئینه بپوشم بر شما لغزشهاے شما از هنگام که ترسید از شما و

لا اخزيكم ولا افضحكم بين اصحب الحدود وانصرفوا مغفورا

فضیحت نکنم و خوار نکنم شما را در میان اصحاب حدود و باز گردید در حالیکه آمرزیده شده ايد

لكم لقد ارضيتموني ورضيت عنكم قال فتفرح الملئكة و

شما هر آئینه راضی شد بدرستی شما از من و راضی شدم من از شما فرمود پس خوش میشوند فرشتگان

يستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الامة اذا افطروا من

بشارت میدهند بچیزے که داده است خدا تعالی این امت را وقتیکه افطار میکنند از

شهر رمضان وعن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه

ماه رمضان و مرویست از ضحاک بن مزاحم از ابن عباس رض از نبی صلعم

نحوه واللفظ متقارب واخبرني ابو نصر عن والده باسناده

مانند آن و لفظ هر دو حدیث نزدیک است و خبر کرد مارا ابو نصر از پدر خود باسناد خود

عن نافع عن ابي مسعود الغفاري رض انه قال انه سمع رسول الله

از نافع از ابی مسعود غفاری رض که گفت که او شنید رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يوما اهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر

صلعم را که میگفت روزیکه دیده شد ماه رمضان اگر بدانند بندگان فضیلتیکه در ماه رمضان

رمضان لتمنى العباد ان يكون شهر رمضان سنة فقال رجل

هست هر آینه آرزو میکردند بندگان اینکه باشد ماه رمضان یکسال پس گفت مردی

من خزاعة يا رسول الله حدثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة

از قبیله خزاعه یا رسول الله بیان کن مارا آن فضیلت پس فرمود صلعم هر آینه بهشت

لتزين لشهر رمضان من راس الحول الى الحول حتى اذا كان اول ليلة

هر آینه آراسته میشود از جهت ماه رمضان از سال تا سال دیگر تا وقتیکه میشود اول شب

منه هبت ريح من تحت العرش فصفقت اوراق اشجار الجنة

از آنماه میوزد بادے از زیر عرش پس بهم میزند برگ درختهاے بهشت را

فنظرت الحور العين الى ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك

پس مے بینند حور عین بسوے این پس میگویند ای پروردگار بگردان بندهاے خود را

في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما

درین ماه جفت ما که روشن شود چشمهاے ما بایشان و چشمهاے ایشان بما

من عبد صام شهر رمضان الا زوجه الله زوجة من الحور

از هیچ بنده که روزه داشت ماه رمضان مگر تزویج کرد او را خدا تعالی زنے از حور

العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى به حور

عین در خیمه از مروارید کاواک از آنچیزیکه وصف کرد خدا تعالی ایشانرا که حور اند

مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس

نگاهداشته شده در خیمه ها بر هر زنے از آن حوریها هفتاد حله است که نیست هیچ یکے از آن حله

منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس

از آن حله بر رنگ دیگرے و داده میشود هفتاد رنگ از مشک نیست هیچ رنگے

منه لون يشبه الاول لكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح

از آن هیچ رنگے مانند باشد رنگ اول را هر زنے از آن حوران بر تختی باشد از یاقوت مرصعه

بالدر عليه سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق كل

بمروارید که بروے هفتاد فرش باشد که استرهاے آن از استبرق باشد و بالاے هر

فراش سبعون اريكة ولكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف
بستر هفتاد و تخت آراسته و مر هر زنی را از آنها هفتاد هزار خدمتگار باشد
يخدمونها وسبعون ألف وصيف لزوجها بيد كل وصيف صحفة
که خدمت کنند آنها را و هفتاد هزار خدمتگار مر شوهر او را بر دست هر خدمتگار کاسه
من ذهب فيه لون من الطعام يجد لآخره من اللذة ما لا يجد
از زر در آن کاسه رنگی از طعام باشد که بیابد آخر لقمه او را لذتی که نیافته است
لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه
مر اول لقمه را و داده میشود شوهر او را از عطایا مثل مذکور بر تختی از یاقوت سرخ بر آن تخت
سواران من ذهب مرصع بالياقوت هذا لكل من صام شهر
دو دست برنجن باشد از زر که مرصع است بیاقوت این عطا مر کسی را که روزه داشت ماه
رمضان سوى ما عمل من الحسنات وعن قتادة عن أنس بن مالك
رمضان ورای چیزیکه میکند از نیکوییها و روایت کرده شده است از قتاده که او روایت کرد
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان
گفت فرمود رسول الله صلعم وقتیکه باشد اول شب از ماه رمضان
نادى الجليل جل عظمته رضوان خازن الجنان فيقول لبيك
ندا میکند خدا عزّ و جل جلاله رضوان را که نگهبان بهشت است ای رضوان پس میگوید ایستاده
وسعديك فيقول نجد جنتي وزينها للصائمين من أمة
و بجا می آرم فرموده ترا ای ربی پس میفرماید حق تعالی پاکیزه ساز بهشت مرا و آراسته کن از برای روزه
أحمد ولا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي مالكا
محمد صلعم و مبند از ایشان هیچکدام را تا آنکه تمام شود ماه ایشان پس ندا میکند مالک
خازن النار يا مالك فيقول لبيك وسعديك فيقول أغلق
نگهبان دوزخ را که ای مالک پس میگوید مالک ایستاده ام و بجا می آرم فرمان ترا ای ربی پس میگوید
أبواب الجحيم من الصائمين من أمة أحمد ثم لا تفتحها عليهم
درهای دوزخ را از روزه داران امت محمد صلعم پس مکشا آنها را بر ایشان
حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي جبرئيل عليه السلام فيقول لبيك
تا آنکه بگذرد ماه ایشان پس ندا میکند جبرائیل را عم پس میگوید جبرائیل ایستاده ام
وسعديك فيقول انزل الى الأرض فغل مردة الشياطين
و بجا می آرم فرمان ترا ای ربی پس میگوید فرود شو بسوی زمین پس بند کن سرکشان شیاطین را
عن أمة أحمد حتى لا يفسدوا عليهم صيامهم وافطارهم ولله
از امت محمد مصطفی صلعم تا فاسد نکنند بر ایشان روزه های ایشان و افطار ایشان و مر خدای را

سوار بالكسر دست برنجن ۱۲ صحاح ۱۲۱۲

عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند طلوع الشمس و

عز وجل در هر روز از ماه رمضان وقت بر آمدن آفتاب و

عند وقت الافطار عتقاء اعتقهم من النار عبيدا واماء

وقت افطار آزاد شدگان که آزاد سکیند حق تعالی ایشان را از آتش از غلامان و کنیزان

وله في كل سماء مناد فيهم ملك له عرف تحت عرش رب العالمين

و مر او را در هر آسمان ندا کننده هست در میان ایشان ندا کننده فرشته ایست مر او را یالی است در زیر عرش پروردگار عالمیان

وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى له جناح بالمشرق

و هر دو قدم وی است در میان طبقه زمین هفتم فروتر مر او را بالی است بمشرق

وجناح بالمغرب مكلل بالمرجان والدر والجواهر ينادي هل

و بالی است بمغرب که مرصع است بمرجان و در و جواهر فریاد میکند آن فرشته آیا

من تائب يتاب عليه هل من داع يستجاب له هل من مظلوم

باز آینده از گناه که پذیرفته شود توبه او را آیا هست از دعا کننده که قبول کرده شود دعای او آیا

ينصره الله هل من مستغفر يغفر الله له هل من سائل يعطى

کرده شود او را الله تعالی آیا کسی هست آمرزش خواهنده که بخشد او را خدا آیا مر او را آیا هست از سوال

سؤله قال وينادي الرب تعالى ذكره في الشهر كله عبادي و

سوال او فرمود و ندا میکند پروردگار تعالی در تمام آن ماه غلامان من و

امائي ابشروا واصبروا وداوموا يوشك ان ارفع عنكم

کنیزان من بشارت شما را و صبر کنید و مداومت کنید نزدیک است اینکه بردارم از شما

المؤنات وتفضوا الى رحمتي وكرامتي فاذا كان ليلة القدر

رنج را و برسید برحمت من و کرامت من و وقتیکه شود شب قدر

نزل جبرئيل عليه السلام في كبكبة من الملئكة يصلون على

نازل میشود جبرئیل در گروه از فرشتگان دعای رحمت میکنند بر

كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل وعن انس بن مالك رض

هر بنده ایستاده است یا نشسته یاد کند خدای عز وجل را و روایت است از انس بن مالک رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه لو اذن الله للسموت والارض ان تتكلما

گفت فرمود رسول الله صلعم اگر دستوری دهد خدا آسمان و زمین را که کلام کنند

لبشرتا من صام رمضان بالجنة وعن عبد الله بن ابي اوفى رض

هر آینه بشارت دهند کسی را که روزه داشت رمضان را بجنت و روایت است از عبد الله بن ابی اوفی

قال قال رسول الله صلى الله عليه نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه

گفت فرمود رسول الله صلعم خواب روزه دار عبادت است و خاموشی او تسبیح است و دعای او

مُسْتَجَابٌ وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ رض
مستجاب است و عمل او دوچندان است و روایت کرد اعمش از ابی خیثمه رض

أَنَّهُ قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ رَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ وَالْحَجُّ إِلَى الْحَجِّ وَ
بدرستی او گفت بودند اصحاب که میگفتند رمضان تا رمضان و حج تا حج و

الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالصَّلٰوةُ إِلَى الصَّلٰوةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ
جمعه تا جمعه و نماز تا نماز کفاره است مر آنچیز را که در میان ایشانست

مَا اجْتُنِبَ الْكَبَائِرُ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رض أَنَّهُ كَانَ
وقتیکه پرهیز کرده شود کبیرها را و روایت است از امیر المؤمنین عمر بن خطاب رض که بدرستی او بود

يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ مَرْحَبًا بِشَهْرٍ خَيْرٍ كُلُّهُ صِيَامٌ نَهَارُهُ
میگفت وقتیکه در آید ماه رمضان آخر شے و فراخی باد بماهی نیکست همه او روزه است روزش

وَقِيَامٌ لَيْلُهُ وَالنَّفَقَةُ فِيهِ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ
و قیام است شب او و خرج کردن در آنماه مانند خرج کردن است در راه خدای عز و جل و روایت

أَبِي هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ
از ابی هریره رض از نبی صلعم که بدرستی او فرمود هرکه روزه داشت در ماه رمضان

إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَعَنْ أَبِي
در حالیکه ایمان دارد و امید اجر دارد می‌آمرزد خدا هرچه مر او را از گناه پیش رفته است از گناهان و هرچه پس

هُرَيْرَةَ رض أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ
ابی هریره رض نیز از نبی صلعم که فرمود هر نیکی که میکند فرزند

آدَمَ مِنْ أُمَّتِي تُضَاعَفُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّ
آدم از امت من زیاده کرده میشود ده تا هفتصد مگر روزه زیراکه

اللّٰهَ تَعَالَى يَقُولُ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَ
خدای تعالی میگوید روزه برای من است و من جزا میدهم بآن میگذارد بنده آرزوی خود و خوردن خود

شُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ
و نوشیدن خود از جهت من و روزه سپر است و مر روزه دار را دو فرحت است یک فرحت وقت

إِفْطَارِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ السَّقَطِيُّ
افطار خود و فرحتی وقت دیدار پروردگار خود و خبر داد ما را ابو البرکات سقطی

بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ قَالَ بَلَغَنِي
باسناد خود از یزید بن هارون گفت حدیث خواند بر من مسعودی گفت رسید مرا

أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي التَّطَوُّعِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
که کسیکه بخواند در شبی از ماه رمضان در نفلها سوره انا فتحنا

مُبِيْنًا حُفِظَ فِي ذٰلِكَ الْعَامِ فَصْلٌ رَمَضَانُ خَمْسَةُ

محفوظ باشد از دعا در آن سال رمضان پنج

أَحْرُفٍ الرَّاءُ رِضْوَانُ اللّٰهِ وَالْمِيمُ مُحَابَاةُ اللّٰهِ وَالضَّادُ ضَمَانُ

حرفست حرف را اشارت از خوشنودی خدایست و حرف میم محبت خداست و حرف ضاد نگهبانی

اللّٰهِ وَالْأَلِفُ أُلْفَةُ اللّٰهِ وَالنُّونُ نُورُ اللّٰهِ فَهُوَ شَهْرُ رِضْوَانٍ وَ

خداست والف الفت خداست ونون نور خداست پس آن ماه رضای خدا و

مُحَابَاةٍ وَضَمَانٍ وَأُلْفَةٍ وَنُورٍ وَنَوَالٍ وَكَرَامَةٍ لِلْأَوْلِيَاءِ وَالْأَبْرَارِ

محبت و ضمان والفت ونور وبخشش وبزرگیست مر دوستان ونیکوکاران را

وَقِيلَ مَثَلُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الشُّهُورِ كَمَثَلِ الْقَلْبِ فِي الصُّدُورِ وَ

وگفته شده است تشبیه ماه رمضان در ماهها همچو دلست در سینها و

كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الْأَنَامِ وَكَالْحَرَمِ فِي الْبِلَادِ فَالْحَرَمُ يُمْنَعُ مِنْهُ الدَّجَّالُ

همچو پیغامبرانست در مردم وهمچو حرم مکه است در شهرها پس حرم از بدی او نگاه داشته

اللَّعِينُ وَشَهْرُ رَمَضَانَ تُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ وَيَكُونُ

لعین را وماه رمضان بند کرده میشود دران سرکشان شیاطین را وباشند

الْأَنْبِيَاءُ شُفَعَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَفِيعٌ لِلصَّائِمِينَ

پیغامبران شفاعت کننده گنهگاران را وماه رمضان شفاعت کننده است مر روزه داران را

وَالْقَلْبُ مُزَيَّنٌ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَشَهْرُ رَمَضَانَ مُزَيَّنٌ

ودل آراسته شده است بنور معرفت وایمان وماه رمضان آراسته شده است

بِنُورِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِي أَيِّ

بنور خواندن قرآن پس کسیکه آمرزیده نشد درین ماه رمضان پس در کدام

شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ فَلْيَتُبِ الْعَبْدُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُ

ماه آمرزیده شود او پس باید که توبه کند بنده بسوی خدای پیش از آنکه بند کرده شود درهای

التَّوْبَةِ وَلْيُنِبْ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ وَقْتُ الْإِنَابَةِ

توبه وباید که توبه کند بسوی عز وجل پیش از آنکه بمیرد وقت انابت

وَلْيَبْكِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم

وباید که بگرید پیش از آنکه بگذرد وقت گریستن ورحمت یعنی زندگانی وفرمود پیغمبر

إِنَّ أُمَّتِي لَمْ يُخْزَوْا مَا أَقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ

که امت من خوار کرده نمیشود تا وقتیکه بر پا داشته اند ماه رمضان پس گفت مردی ای پیغمبر خدا

وَمَا خِزْيُهُمْ قَالَ مَنِ انْتَهَكَ فِيهِ مُحَرَّمًا أَوْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَوْ شَرِبَ خَمْرًا

وچیست خواری ایشان گفت کسیکه کرد دروی حرام را یا کار بدی یا شرب کرد شراب را

أَوْ زَنَى لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ رَمَضَانُ وَلَعَنَهُ اللّٰهُ وَمَلٰئِكَتُهُ وَأَهْلُ

یا زنا کرد بپذیرفته نشود از وے رمضان و لعنت میکند او را خدا تعالیٰ و فرشتگان او و اهل

السَّمٰوٰتِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْحَوْلِ وَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَمَضَانَ

آسمان تا مانند آن از سال و اگر بمیرد در آن مدت که در میان آن و در میان آن رمضان

فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللّٰهِ حَسَنَةٌ فَصْلٌ وَقِيلَ إِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ آدَمُ

پس نیست مر او را نزد خدا تعالیٰ نیکو کارے و گفته شده است که سردار مردم آدم

عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَسَيِّدَ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ وَسَيِّدَ الْفُرْسِ سَلْمَانُ وَسَيِّدَ

علیه السلام است و سردار عرب محمد است و سردار فارس سلمان است و سردار

الرُّومِ صُهَيْبٌ وَسَيِّدَ الْحَبَشِ بِلَالٌ وَسَيِّدَ الْقُرٰى مَكَّةُ وَسَيِّدَ

روم صهیب است و سردار حبش بلال است و سردار دیهات مکه است و سردار

الْأَوْدِيَةِ وَادِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَسَيِّدَ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَسَيِّدَ

وادیها وادی بیت المقدس است و سردار روزها روز جمعه است و سردار

اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَسَيِّدَ الْكُتُبِ قُرْآنٌ وَسَيِّدَ الْبَقَرَةِ

شبها شب قدر است و سردار کتابها قرآن است و سردار سوره بقره

آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَسَيِّدَ الْأَحْجَارِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَسَيِّدَ الْآبَارِ زَمْزَمُ

آیت کرسی است و سردار سنگها حجر اسود است و سردار چاهها زمزم است

وَسَيِّدَ الْعِصَا عَصَا مُوسٰى وَسَيِّدَ الْحِيتَانِ الْحُوتُ الَّذِي

و سردار عصاها عصاے موسیٰ است و سردار ماهیها آن ماهی است

كَانَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِهِ وَسَيِّدَ النُّوقِ نَاقَةُ صَالِحٍ

که بود یونس علیه السلام در شکم او و سردار اشترها ناقه صالح علیه السلام است

وَسَيِّدَ الْخَيْلِ الْأَفْرَاسِ الْبُرَاقُ وَسَيِّدَ الْخَوَاتِيمِ خَاتَمُ سَيِّدِنَا

و سردار خیل اسبها براق است و سردار انگشتریها انگشتری سردار ما

سُلَيْمَانَ وَسَيِّدَ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصْلٌ فِي فَضَائِلِ

سلیمان پیغمبر است و سردار ماهها ماه رمضان است در فضیلت های

لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَوْلُهُ تَعَالٰى إِنَّا أَنْزَلْنٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلٰى آخِرِ السُّورَةِ

شب قدر فرمود خدا تعالیٰ سوره انا انزلناه در فضیلت شب قدر تا آخره

فَأَنْزَلْنٰهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

پس ضمیر در انزلناه کنایه است از قرآن یعنی فرستاده ام آن قرآن را که فرستاد قرآن را خدا تعالیٰ از لوح محفوظ

إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى السَّفَرَةِ وَهُمُ الْكَتَبَةُ مِنَ الْمَلٰئِكَةِ فَكَانَ

بسوی آسمان دنیا بجانب فرشته های سفره و آن نویسندگان اند از فرشتگان پس فرود آمد

يَنزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ اللَّوْحِ عَلَى قَدْرِ مَا يَنزِلُ بِهِ جِبْرَئِيلُ

قرآن درین شب از لوح محفوظ بر مقداریکه فرود می آید بآن جبرائیل ع

عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا

باذن الله تعالی بسوی نبی ص درسال

إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ

تا مانند آن سال آینده تا فرود آمد همه آن قرآن در شب قدر از

شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رض وَغَيْرُهُ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ

ماه رمضان بسوی آسمان دنیا و گفت ابن عباس رض و غیره مراد از ضمیر انا انزلناه

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَعْنِي أَنزَلْنَا جِبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهٰذِهِ السُّورَةِ

در شب قدر جبرائیل ست یعنی فرستادیم جبرائیل ع را باین سوره

وَجُمْلَةِ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى الْكَتَبَةِ ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ

و جمله قرآن در شب قدر بر فرشتگان نویسنده پس بعد از آن نازل شد

نُجُمًا نُجُمًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي

پاره پاره بر رسول الله ص در بست وسه سال در

سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالْأَوْقَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةِ

همه ماهها و روزها و شبها و وقتها فرمود خدا تعالی در شب

الْقَدْرِ أَيْ فِي لَيْلَةٍ عَظِيمَةٍ وَقِيلَ فِي لَيْلَةِ الْحُكْمِ وَسُمِّيَتْ

قدر یعنی در شب بزرگ و گفته شده در شب حکم و نامیده شده است

لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَعْظِيمًا لَهَا وَلِقَدْرِهَا لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُقَدِّرُ

شب قدر از برای تعظیم آن شب و برای مرتبه او زیراکه بدرستی خدا تعالی اندازه میکند

فِيهَا مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ثُمَّ

در آن شب هرچه باشد از کار سال تا مانند آن از سال آینده پس

قَالَ وَمَا أَدْرٰكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَا مُحَمَّدُ لَوْلَا أَنَّ اللهَ أَعْلَمَكَ

فرمود و چه چیز دانا کرد و دانانید ترا که چیست شب قدر اے محمد اگر خدا تعالی میدانانید ترا

بِعَظَمَتِهَا فَكُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ وَمَا أَدْرٰكَ فَقَدْ أَعْلَمَهُ اللهُ

بعظمت آن شب پس هرچیزیکه در قرآن بلفظ و ما ادریک مذکور ست پس بتحقیق دانانید خدا

إِيَّاهُ وَمَا فِيهِ وَمَا يُدْرِيكَ فَلَمْ يَدْرِهِ وَلَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ

آن پیغمبر را و هرچیزیکه در قرآنست و ما یدریک ست پس ندریافته است پیغمبر آن چیز را و مطلع نکرد

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا وَ

چنانچه فرمود خدا تعالی و چه چیز دانانید ترا شاید قیامت باشد نزدیک و

۱۵۵

ما تبين له وتنها قوله تعالى ليلة القدر اي ليلة العظمة

بیان کرد مر پیغمبر صورا وقت آن فرمود خدای تعالی لیلة القدر یعنی شب بزرگی

والحكمة وقيل هي الليلة المباركة التي قال الله عز وجل

و حکمت وگفته شده است آن شب شب مبارک است که فرمود خدای تعالی

انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال عز

که بدرستی ما فرو فرستادیم در شب مبارک در آن شب که جدا کرده میشود هر امر را بحکمت فرمود

وجل ليلة القدر خير من الف شهر يعني العمل فيها خير من الف

خدای تعالی شب قدر بهتر است از هزار ماه یعنی عمل در آن شب بهتر است از هزار

شهر ليس فيها ليلة قدر ويقال ان الصحابة رضي الله عنهم فرحوا اشد

ماه که نیست در آن شب قدر و بدرستی گفته میشود که صحابه رضی خوش میشدند بسیار

فرحهم بقوله تعالى خير من الف شهر وذلك ان رسول الله

مانند خوشحال شدن ایشان بقول خدای تعالی خیر من الف شهر و آن تا بیست که رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذكر يوما لاصحابه اربعة من بني اسرائيل بانهم

ص یاد کرد روزی برای صحابه خود چهار کس را از بنی اسرائیل با آنکه ایشان

عبدوا الله ثمانين سنة لم يعصوه طرفة عين وذكر ايوب

عبادت کردند خدای تعالی را هشتاد سال که نکردند نافرمانی خدای تعالی بیک چشم زدن و یاد کرد ایوب

وزكريا وحزقيل ويوشع بن نون عليهم السلام فتعجب اصحاب

و زکریا و حزقیل و یوشع بن نون ع پس تعجب کردند اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبرئيل عليه السلام وقال

رسول الله ص از این حدیث پس آمد جبرائیل ع و گفت

له يا محمد عجبت انت واصحابك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين

مر او را ای محمد تعجب کردی تو و اصحاب تو از عبادت این نفران هشتاد

سنة لم يعصوا الله تعالى فيها طرفة عين فقد انزل الله عليك

سال و بیهوده نافرمانی نکردند خدای را در آن مدت بیک چشم زدن پس تحقیق فرستاد خدای بر تو

خيرا من ذلك ثم قرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها

بهتر از این پس خواند بر پیغمبر ع سوره انا انزلناه الخ

وقال له هذا افضل مما عجبت انت واصحابك منه فسر بذلك

و گفت مر او را این بهتر است از آنچه تعجب کردی تو و اصحاب تو از آن پس خوشحال شد

النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن نجيح انه كان في بني اسرائيل رجل لبس

پیغمبر ص و گفت یحیی بن نجیح که بود در بنی اسرائیل مردی که پوشید

السلاح ألف شهر في سبيل الله تعالى لم يضعه عنه فذكر ذلك

سلاح را هزار ماه در راه خدا تعالى و ننهاد آن سلاح را از خود پس یاد کرد این را

رسول الله صلى الله عليه لأصحابه فتعجبوا من قوله ذلك فأنزل الله عز

رسول الله صلعم مر اصحاب خود را پس تعجب کردند از سخن پس نازل کرد خدا تعالى

وجل ليلة القدر خير من ألف شهر يعني خير لكم من تلك الألف

این آیت ليلة القدر خير من ألف شهر یعنی بهتر است مر شما را ازین هزار

شهر التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ولم يضعه

ماهیکه پوشیده در آن این مرد سلاح را در راه خدا تعالى و ننهاد آن سلاح

عنه وقيل إنه كان اسمه شمعون العابد في بني إسرائيل و

از خود و گفته شده که هر آینه بود نام او شمعون عابد در بنی اسرائیل و

قيل شمسون تنزل الملائكة يعني تنزل من غروب الشمس إلى

گفته شده شمسون نازل میشوند فرشتگان یعنی از غروب آفتاب تا

طلوع الفجر والروح يعني جبرئيل عليه السلام وقال الضحاك

طلوع فجر و روح یعنی جبرائیل عم و گفت ضحاک

عن ابن عباس أنه قال الروح على صورة الإنسان عظيم الخلق و

از ابن عباس که گفت روح بر صورت آدمی بزرگ است خلقت او و

هو الذي قال الله تعالى عز وجل ويسألونك عن الروح وهو ملك

آن چیزیست که گفت خدای عز و جل در شان او و می پرسند از تو از روح و آن فرشته ایست

يقوم مع الملائكة صفا وحده يوم القيمة وقال مقاتل هو

که می ایستد با فرشتگان صف تنها در روز قیامت و گفت مقاتل آن

أشرف الملائكة عند الله تعالى وقال غيره إنه ملك وجهه على

بهترین ملائکه است نزد خدا تعالى و گفت غیر او که آن فرشته است که روی او بر

صورة الإنسان وجسده جسد الملائكة وهو أعظم مخلوق

صورت انسان است و جسم او جسم ملائکه است و آن اعظم مخلوقات است

عند العرش يقوم صفا ويقوم الملائكة قال الله تعالى يوم يقوم

نزد عرش که می ایستد صف فرموده خدا تعالى روزیکه می ایستند

الروح والملائكة صفا فيها يعني في ليلة القدر بإذن ربهم أي

روح که یک صف و فرشتگان یک صف در آن یعنی در شب قدر بامر پروردگار خود

بأمر ربهم من كل أمر يعني بكل خير سلام هي أي هي سالمة

یعنی بکل خیر هر شی سالم یعنی آن شب سالم است

حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ لَا يَحْدُثُ فِيْهَا دَاءٌ وَلَا كِهَانَةٌ مَطْلَعُ الْفَجْرِ

تا دمیدن صبح پیدا نمیشود در وے درد کہانت مطلع

بِكَسْرِ اللَّامِ يُرِيْدُ الطُّلُوْعَ وَبِالْفَتْحِ يُرِيْدُ الْمَوْضِعَ الَّذِيْ يَطْلُعُ فِيْهِ

بکسر لام مصدر ست بمعنی برآمدن و بالفتح جائیست کہ ے بر آید آفتاب در آنجا

وَقِيْلَ سَلَامٌ يَعْنِيْ سَلَامَ الْمَلٰئِكَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

وگفتہ شدہ ست مراد از سلام سلام فرشتگانست بر مومنان از اہل زمین

يَقُوْلُوْنَ سَلَامٌ سَلَامٌ حَتّٰى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَصْلٌ وَتُلْتَمَسُ لَيْلَةُ

میگویند فرشتگان . در دہہ آخر ماہ رمضان وطلب کردہ میشود لیلہ

الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَآكَدُهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَ

القدر در دہہ آخر ماہ رمضان وقوی تر آنہا شب بست و

عِشْرِيْنَ وَعِنْدَ مَالِكٍ جَمِيْعُ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأَخِيْرِ لَيْسَ بَعْضٌ بِآكَدَ

ہفتم ست ونزدیک مالک ہمہ شبہاے دہہ اخیرہ نیست بعضے قوی تر

مِنْ بَعْضٍ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ آكَدُهَا إِحْدٰى وَعِشْرِيْنَ وَقِيْلَ إِنَّهَا لَيْلَةُ

از بعضے و نزد امام شافعی قوی تر آنہا بست ویکم ست و گفتہ شد کہ بدرستی شب

التَّاسِعَ عَشَرَ وَهُوَ مَذْهَبُ عَائِشَةَ رض وَقَالَ أَبُوْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ

بست و نہم ست و آن مذہب عائشہ ست رضـ وگفت ابو بریدہ اسلمی

هُوَ لَيْلَةُ ثَلٰثٍ وَعِشْرِيْنَ وَقَالَ أَبُوْ ذَرٍّ وَالْحَسَنُ إِنَّهَا لَيْلَةُ خَمْسٍ وَ

آن شب بست و سیوم ست وگفت ابوذر وحسن کہ آن شب بست و پنجم ست

عِشْرِيْنَ وَرَوٰى بِلَالٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَقَالَ

و روایت کرد بلال از نبی ع کہ آن شب بست و چہارم ست وگفت

ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَالدَّلِيْلُ عَلٰى أَنَّ

ابن عباس و ابی بن کعب بدرستیکہ آن شب بست و ہفتم ست و دلیل بر اینکہ

آكَدَهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَاللّٰهُ تَعَالٰى أَعْلَمُ مَا رَوٰى حَنْبَلٌ بِإِسْنَادِهِ

قوی ترین آنہا شب بست و ہفتم ست وخدا تعالی ابدا دانا ترست چیزیست کہ روایت کرد حنبل باسناد خود

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانُوْا لَا يَزَالُوْنَ يَقُصُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا

از ابن عمر گفت بودند کہ ہمیشہ قصہ میکردند بر نبی ع خواب را

مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرٰى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَرَتْ أَنَّهَا

از دہہ اخیرہ پس فرمود م دانستم خوابہاے شما ہر آینہ موافق شدہ

لَيْلَةُ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ

آن شب بست و ہفتم ست از عشرہ اخیرہ کسیکہ باشد جوئندہ پس بجوید آن را شب

السابعة من العشر الأواخر ويروى أن ابن عباس قال لعمر بن

هفتم از عشره اخیره و روایت کرده میشود که ابن عباس گفت مر عمر بن

الخطاب رضي الله عنه إني نظرت في الأفراد فلم أر فيها أحرى من السبعة

خطاب را بدرستی من نظر کردم در عددهای طاق پس ندیدم در آنها که سزاوار باشد مرا از هفت

فذكر بعض ما تذكر في السبعة فقال السموات سبع والأرضون

پس یاد کرد چیزی را که یاد میکنیم آنرا در هفت پس گفت آسمانها هفت است و زمینها هفت

سبع والليالي سبع والأفلاك سبع والبحور سبع والسعي بين

است و شبها هفت است و آسمانها هفت است و دریاها هفت است و دویدن در میان

الصفا والمروة سبع والطواف بالبيت سبع ورمي الجمار وخلق

صفا و مروه هفت است و طواف در بیت هفت است و انداختن سنگریزه هفت است

الإنسان من سبع ورزقه من سبع وشق في وجهه سبع والحواميم

آدمی از هفت است و رزق آدمی از هفت است و پاره کرده شده است در روی آدمی هفت

سبع والحمد سبع آيات وقراءة القرآن على سبع أحرف والسبع

هفت است و الحمد هفت آیت است و قراءة قرآن بر هفت حرف است

المثاني والسجود على سبعة أعضاء وأبواب جهنم سبع وأسماؤها

و سجود بر هفت اعضا است و درهای جهنم هفت است و نامهای آن

سبع ودركاتها سبع وأصحاب الكهف سبع وأهلك عاد بالريح

و هلاک کرده شد عاد بهوا

في سبع ليال ومكث يوسف في السجن سبع سنين والبقرات

در هفت شب و درنگ کرد یوسف در زندان هفت سال و گاوان

سبع والسنون الجدبة سبع والسنون الخصبة والصلوات

الخمس سبعة عشر ركعة وقال الله عز وجل وسبعة إذا رجعتم

وحرم من النساء بالنسب سبع ومن الصهر سبع وجعل رسول

و حرام کرده شده است از زنان از جهت نسب هفت

الله صلى الله عليه طهارة الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات إحداهن

بالتراب وعدد حروف سورة القدر إلى قوله سلام هي سبع و

٥٥٥

عِشْرُونَ حَرْفًا وَمَكَثَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَلَائِهِ سَبْعَ

بیست وهفت است ودرنگ کرد ایوب ع در بلاے خود هفت

سِنِينَ وَأَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رض زَوَّجَنِي رَسُولُ اللّٰهِ

سال و وگفت عائشه رض تزویج کرد مرا رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ يَعْنِي الْحُسُومُ سَبْعٌ

درحالیکه من دختر هفت ساله بودم وروزهاے آخر زمستان یعنی قطع کننده سرما هفت

ثَلَاثَةٌ مِنْ شُبَاطٍ وَأَرْبَعَةٌ مِنْ آذَارَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

است سه از ماه شباط وچهار در اول ماه وگفت رسول الله ص

شُهَدَاءُ أُمَّتِي سَبْعَةٌ الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَالْمَطْعُونُ وَالْمَسْلُولُ

شهیدان امت من هفت اند اول مقتول در راه خدا ودوم طاعون کشته شده وسوم

وَالْغَرِيقُ وَالْحَرِيقُ وَالْمَبْطُونُ وَالنُّفَسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ وَأَقْسَمَ اللّٰهُ

چهارم درآب غرق شده وپنجم سوخته شده ششم اشکم بالا طلاق شکم مرده باشد هفتم زنیکه در زاس مرده باشد وسوگند کرد

عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعٍ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا إِلَى قَوْلِهِ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا وَ

خدا تعالی بهفت چیز آفتاب وچاشت آن وماه وروز وشب وآسمان وبنا کننده او وزمین وپیش کننده او

كَانَ طُولُ مُوسَى ع م سَبْعَةَ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ ذَلِكَ الْقَرْنِ وَطُولُ

وبود درازے موسے ع هفت گز بگزهاے آن زمان ودرازے

عَصَا مُوسَى سَبْعَةُ أَذْرُعٍ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ سَبْعٌ فَقَدْ

عصاے موسے ع هفت گز پس هرگاه که ثابت شد که بسیارے از چیزها هفت است پس

نَبَّهَ اللّٰهُ تَعَالَى عِبَادَهُ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

آگاه کرد خدا بندهاے خود را بر آنکه شب قدر بیست وهفتم است

بِقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّهَا لَيْلَةُ

بقول خود کرایت ... پس دانستیم بآن که درستی آن شب

السَّابِعُ وَالْعِشْرِينَ فَصْلٌ فَهَلْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ أَمْ لَيْلَةُ

بیست وهفتم است ... پس آیا شب جمعه بهتر است یا شب

الْقَدْرِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَاخْتَارَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ بْنُ

قدر اختلاف کرده اند اصحاب ما درین پس اختیار کرد شیخ ابو عبدالله بن

بَطَّةَ وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَرِيُّ وَأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الْبَرْمَكِيُّ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ

بطه وشیخ ابو الحسن جزرے وابو حفص عمر رح

أَنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ وَاخْتَارَ أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

که شب جمعه بهتر است واختیار کرد ابو الحسن تمیمی رحمه الله تعالی علیه

أنّ الليلة التي أنزل فيه القرآن من ليالي القدر أنّها أفضل

که شبی که فرود آمد در وی قرآن از شبهای قدر بهترست از شب

من ليلة الجمعة فأمّا أمثال تلك الليلة من ليالي القدر فليلة

از شب جمعه پس اما هرچه باشد مانند آن شب از شبهای قدر پس شب

الجمعة أفضل وقال أكثر العلماء ليلة القدر أفضل من ليلة

جمعه بهترست وگفت اکثر علمای لیلة القدر بهترست از شب

الجمعة وغيرها من الليالي وجه اختيار أصحابنا ما روى القاضي

جمعه وغیره از شبهای وجه اختیار اصحاب ما آنست که روایت کرد قاضی

الإمام أبو يعلى رحمة الله عليه بإسناده عن ابن عباس أنّه قال قال

امام ابو یعلی باسناد خود از ابن عباس رض که گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه يغفر الله تعالى ليلة الجمعة لأهل الإسلام

رسول الله صلعم که آمرزد خدای تعالی شب جمعه مراهل اسلام را

أجمعين وهذه فضيلة لم ينقل عنه عليه السلام لغيرها من

همگی واین فضیلتی است که نقل کرده نشده است از آنحضرت صلعم مرغیر آن شب جمعه را از

الليالي وقد روي عنه صلى الله عليه أنه قال أكثروا عليّ من الصلوة في الليلة

شبها در روایت کرده شده است از آنسرور صلعم که فرمود بسیار گوئید بر من از درود در شب

الغرّاء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويومها والغرّة من الشيء خياره

روشن برگزیده وروز روشن وآن شب وروز اوست و برگزیده از چیز بهتر آنست

ولأنّ ليلة الجمعة تابعة ليومها وقد جاء في فضل يومها ما لم

واز جهت آنکه مرشبی شب جمعه تابع است مر روز خود را وتحقیق آمده است در فضیلت روز آن شب چیزیکه

يجئ في فضل يوم ليلة القدر من ذلك ما روى أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

نیامده است در فضیلت روز شب قدر از آنجمله چیزیست که روایت کرد انس رض از نبی صلعم

أنّه قال ما طلعت الشمس على يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة و

بدرستی فرمود صلعم طلوع نکرد آفتاب بر هیچ روزی بزرگتر نزد خدا از روز جمعه و

لا أحبّ إليه منه وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه أنّه قال لا

نیست دوست تر روزی ازان بسوی خدا ونیز روایت کرد ابو هریره رض از نبی صلعم که فرمود

تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من

طلوع نمیکند آفتاب وغروب نمیکند بر هیچ روزی بهتر از روز جمعه ونیست هیچ

دابّة إلّا وهي تفزع ليوم الجمعة إلّا هذين الثقلين من الجن

جنبنده مگر آن فزع میکند برای روز جمعه مگر این دو ثقل از جن وآدمی

۵۵۷

۵۲

وَالْإِنْسُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رض أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ

و آدمی و روایت کرد ابو هریره رض که نبی ص فرمود که خدای تعالی

جَلَّ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى هَيْئَتِهَا وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ وَهِيَ

می برانگیزد روز ها را روز قیامت بر شکل خود ها و می برانگیزد روز جمعه را و حال آنکه

زَهْرَاءُ مُنِيرَةٌ وَأَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدٰى إِلٰى كَرِيمِهَا

روشن و درخشنده است و اهل جمعه گرد میکنند او را همچو عروسیکه پیش آورده میشود بشوهر خود

تُضِيءُ لَهُمْ وَيَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا وَأَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ

روشن میشود برای ایشان و میروند ایشان در روشنائی او و رنگهای ایشان همچو برف سفید و بوی ایشان همچو مشک

يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْمَوْقِفِ الثَّقَلَانِ

فرو میروند در کوههای کافور و می بینند بسوی ایشان اهل عرصات جن و آدمی

مَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا حَتّٰى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَإِنْ قِيلَ فَمَا جَوَابُكُمْ

چشم نمی زنند بسبب تعجب تا آنکه در آیند در بهشت پس اگر گفته شود چیست جواب شما

مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قِيلَ الْمُرَادُ بِهَا

از قول خدای تعالی لیلة القدر خیر من الف شهر گفته شد مراد بآن

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ كَمَا أَنَّ تَقْدِيرَهَا عِنْدَهُمْ

بهتر است از هزار ماه که نیست در آن ماه شب جمعه چنانچه بدرستی تقدیر آن ایشان نزدیک

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَأَيْضًا أَنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ

است که بهتر است از هزار ماه که نیست در وی شب قدر و نیز بدرستیکه شب جمعه

بَاقِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ فِي يَوْمِهَا تَقَعُ الزِّيَارَةُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى

باقیست در بهشت زیرا که بدرستیکه در روز آن واقع میشود زیارت بسوی خدای تعالی

وَهِيَ مَعْلُومَةٌ فِي الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا عَلَى الْقَطْعِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ مَظْنُونَةٌ

و آن معلوم است در دنیا بتعیین آن بر طریق قطع و یقین و شب قدر بطریق ظن دانسته

عَيْنُهَا وَجْهُ اخْتِيَارِ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

بتعیین آن وجه اختیار تمیمی و غیره از علمای آنکه بدرستیکه شب قدر

أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَأَلْفُ شَهْرٍ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ

بهتر است از شب جمعه از جهت فرموده خدای تعالی آیه مذکور و هزار ماه هشتاد و سه سال است

سَنَةً وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ إِنَّهُ عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَارُ أُمَّتِهِ

و چهار ماه و گفته شد که بدرستیکه پیش آورده میشود بر نبی ص عمرهای امت او

فَاسْتَقَلَّهَا فَأُعْطِيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

پس کم شمرد آنرا و داده شد او را شب قدر در عوض درازی عمر و روایت کرد مالک بن انس رح

أنه قال سمعت ممن أثق به يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى

وبدستی او گفت شنیدم از کسیکه استواری دارم با و که میگفت رسول خدا ؐ دید

أعمار الناس قبله أو ما شاء الله تعالى من ذلك فكأنه تصاغر

عمرهای مردم را پیش از پیغمبر را یا آنچه خواسته بود خدا تعالی از آنها پس چنانستی که کم پنداشت ؐ

أعمار أمته بأن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في

عمرهای امت خود را باینکه نمیرسند از عمل مانند آنچه رسیدند غیر ایشان در

طول العمر فأعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر

درازی عمر پس داد او را خدا تعالی شب قدر بهتر از هزار ماه

وقال مالك بن أنس بلغني أن سعيد بن المسيب قال من حضر صلوة

و گفت مالک بن انس رض رسید مرا که سعید بن مسیب گفت کسیکه حاضر شد نماز

العشاء ليلة القدر أصاب منها حظا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

خفتن را در شب قدر رسید از آن بهره را روایت کرده شده است از نبی ؐ که گفت

من صلى العشاء والمغرب في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة

کسیکه گذارد نماز خفتن و نماز مغرب را در جماعت پس تحقیق گرفت آنکس بهره خود را از شب

القدر ومن قرأها يعني سورة القدر فكأنما قرأ ربع القرآن

قدر و کسیکه خواند سوره قدر را پس چنانستی که خواند چهارم حصه قرآن را

ويستحب أن يقرأ في العشاء الأخيرة من شهر رمضان فصل

و مستحب است که خواند در عشاء اخیره از ماه رمضان

فإن قال قائل لم لم يطلع الله عباده على ليلة القدر يقينا

پس اگر گفت گوینده چرا اطلاع نداد خدا تعالی بندگان خود را بر شب قدر از روی یقین

وقطعا كما أطلعهم على ليلة الجمعة وبينها لهم قيل له لئلا

و قطع چنانچه خبر کرد ایشان را بر شب جمعه و بیان کرد ایشان را گفته شود مر آن

يتكلموا على عملهم فيها فيقولوا قد عملنا في ليلة خير من ألف

تکیه نکنند بر عمل خود در آن شب پس تحقیق بگویند ایشان عمل کرده ایم ما در شبی که بهتر است از

شهر فقد غفر الله لنا وحصل لنا عنده درجات وجنات

ماه پس هر آینه بخشید خدا تعالی ما را و حاصل شد ما را نزد او درجات و بهشت ها

فلا يعملوا عملا واطمئنوا فيغلب عليهم الرجاء فيهلكوا وهذا

پس عمل نکنند هیچ عمل را و آرام گیرند و او را پس غالب میشود بر ایشان امید بر فنای مدت عمرهای وا

كما لم يطلعهم على فناء آجالهم لئلا يقول من كان في عمره

چنانست که خبر دار نکرد ایشان را بر فنای مدت عمرهای ایشان تا نگوید کسیکه باشد در عمر او

٥٥٩

طُوْلُ اَتْبَعِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الدُّنْيَا فَاِذَا قَارَبَ

درازی پیروی کنم شهوات و لذات را و نعمت را نیز در دنیا پس هرگاه نزدیک شد

فَنَاءُ اَجَلِي تُبْتُ وَاشْتَغَلْتُ بِعِبَادَةِ رَبِّي وَاَمُوْتُ تَائِبًا

نهایت عمر من توبه کنم و مشغول میشوم به بندگی پروردگار خود و خواهم مرد در حالیکه توبه کننده ام

مُصْلِحًا فَغَيَّبَ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْهُمْ اٰجَالَهُمْ لِيَكُوْنُوْا اَبَدًا عَلٰى وَجَلٍ

نیکوکارم پس پنهان داشت خدا تعالی از ایشان عمرهای ایشان تا باشند همیشه بر ترس

وَحَذَرٍ مِنَ الْمَوْتِ فَيُحْسِنُوا الْعَمَلَ وَيَدُوْمُوْا عَلَى التَّوْبَةِ وَاِصْلَاحِ

و بیم از موت پس نیکو میکنند عمل و همیشه باشند بر توبه و درستی

الْعَمَلِ فَيَاْتِيْهِمُ الْمَوْتُ وَهُمْ عَلٰى خَيْرِ حَالٍ فَيَصِلُ اِلَيْهِمُ الْاَقْسَامُ مِنَ

عمل پس در آید ایشان را موت در حالیکه ایشان بر نیک حال باشند پس برسد بایشان اقسام از

اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا وَيَنْجُوْنَ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ فِي الْاٰخِرَةِ

لذت ها و آرزوها در دنیا و نجات یابند از عذاب خدا تعالی در آخرت

بِرَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَقِيْلَ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَخْفٰى خَمْسَةَ اَشْيَاءَ فِي خَمْسٍ

برحمت خدا تعالی و گفته شد که خدا تعالی پوشیده کرد پنج چیز را در پنج چیز

الْاَوَّلُ اَخْفٰى رِضَاءَ اللّٰهِ فِي الطَّاعَاتِ وَالثَّانِي اَخْفٰى غَضَبَهُ فِي

اول پوشیده کرد رضای خود را در طاعت دوم پوشیده کرد غضب خود را در

الْمَعَاصِي وَالثَّالِثُ اَخْفٰى صَلٰوةَ الْوُسْطٰى بَيْنَ الصَّلٰوةِ وَالرَّابِعُ اَخْفٰى

گناهان سیوم پوشیده کرد نماز میانه را درمیان نماز چهارم پوشیده کرد

وَلِيَّهُ فِي خَلْقِهِ وَالْخَامِسُ اَخْفٰى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

دوست خود را در خلق خود و پنجم پوشیده کرد شب قدر را در ماه رمضان

فَصْلٌ وَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَعْطَى الْمُصْطَفٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ لَيَالٍ

و هر اینه خداوند جل و علا داد مصطفی را صلعم پنج شب

الْاَوَّلُ لَيْلَةُ الْمُعْجِزَةِ وَالْقُدْرَةِ وَهِيَ اِنْشِقَاقُ الْقَمَرِ قَوْلُهُ تَعَالٰى

اول شب معجزه و قدرت و آن شب پاره کرده ماه است قوله تعالی

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَكَانَ انْفِلَاقُ الْبَحْرِ لِمُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ

نزدیک رسید ساعت و پاره شد ماه نیز و بود پاره شدن دریا موسی را علیه السلام

وَهُوَ بِضَرْبِ الْعَصَا وَالْاِنْشِقَاقُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِشَارَةِ اِصْبَعِ

و آن بضرب عصا بود و پاره شدن ماه از برای آنحضرت صلعم باشاره انگشت

الْمُصْطَفٰى فَهُوَ اَعْظَمُ فِي الْمُعْجِزَاتِ وَالْاِعْجَازِ وَالْقُدْرَةِ وَالثَّانِيَةُ

پس آن شق القمر بزرگترین معجزات است در اعجاز و قدرت دوم

نهایت — زمان عمر — مدت و — مهلت و — ۵۶۰

لَيْلَةُ الْاِجَابَةِ وَالدَّعْوَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاِذْ صَرَفْنَا اِلَيْكَ نَفَرًا

شب قبول وطلب دعا ست فرمود خدا تعالی در وقتیکه بازگردانیدیم بسوی تو جماعتی

مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَالثَّالِثَةُ لَيْلَةُ الْحُكْمِ وَالْقَضِيَّةِ

از جنیان می شنود قرآن را وسوم شب حکم وقضیه ست

قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ فِيْهَا

فرمود تعالی بدرستی ما فرود آوردیم قرآن را در شب مبارک بدرستی ما بوده ایم ترساننده در آن شب

يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ وَالرَّابِعَةُ لَيْلَةُ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبَةِ هِيَ لَيْلَةُ

جدا میشود هر کار استوار و حکمت و چهارم شب نزدیکی و قرب ست و آن شب

الْمِعْرَاجِ قَوْلُهُ تَعَالَى سُبْحٰنَ الَّذِيْ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ

معراج ست فرمود خدا تعالی پاک ست کسیکه سیر کنانید بنده خود را در شبی از

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الْاٰيَةَ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَيْلَةُ

مسجد حرام تا مسجد اقصی واما پنجم پس شب

السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ قَوْلُهُ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ اِلٰى قَوْلِهٖ

سلام وتحیت ست قوله تعالی انا انزلناه تا قوله

تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا يَعْنِيْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ

تنزل الملائکة اه یعنی لیلة القدر وروایت کرده شده

عَبَّاسٍ رض عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ اِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَاْمُرُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ

از ابن عباس رض که گفت هرگاه که باشد شب قدر امر کند خدا تعالی

وَتَعَالٰى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَّنْزِلَ اِلَى الْاَرْضِ وَمَعَهٗ سُكَّانُ

جبرائیل م را که فرود آید بسوی دنیا وباوی باشند ساکنان

سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى وَهُمْ سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ وَمَعَهُمْ اَلْوِيَةٌ مِّنْ نُّوْرٍ

سدرة المنتهی وایشان هفتاد هزار فرشته باشند وبا ایشان نیزها از نور

فَاِذَا هَبَطُوْا اِلَى الْاَرْضِ رَكَزَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَاءَهٗ وَالْمَلٰٓئِكَةُ

پس هرگاه که فرود آیند بسوی زمین بزمین فرو برد جبرائیل م نیزه خود را و فرشتگان

اَلْوِيَتَهُمْ فِيْ اَرْبَعِ مَوَاطِنَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَعِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نیزهای خود را در چهار جای نزدیک کعبه دوم نزدیک قبر نبی م

وَعِنْدَ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعِنْدَ مَسْجِدِ طُوْرِ سِيْنَاءَ ثُمَّ يَقُوْلُ

وسوم نزدیک مسجد بیت المقدس و چهارم نزدیک مسجد طور سینا پس میگوید

جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ تَفَرَّقُوْا فَيَتَفَرَّقُوْنَ فَلَا يَبْقٰى دَارٌ

جبرائیل م فرشتگان را پراگنده شوید پس پراگنده میشوند پس باقی نماند هیچ سرای

٥٦١

وَلَا حُجْرَةٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا سَفِينَةٌ فِيهَا مُؤْمِنٌ اَوْ مُؤْمِنَةٌ اِلَّا دَخَلَتْ

ونه حجره ونه خانه ونه کشتی که در آنها مرد مومن هست یا زن مومنه مگر که در آیند

الْمَلٰئِكَةُ فِيهَا اِلَّا بَيْتٌ فِيهِ كَلْبٌ اَوْ خِنْزِيرٌ اَوْ خَمْرٌ اَوْ جُنُبٌ مِنْ

فرشتگان در وی مگر خانه که در آن سگ یا خنزیر یا شراب یا جنب از

حَرَامٍ اَوْ صُورَةٍ فَيُسَبِّحُونَ وَيُقَدِّسُونَ وَيُهَلِّلُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ

حرام یا صورت پس تسبیح میگویند و بپاکی یاد میکنند و تهلیل میگویند و استغفار میخواهند

لِاُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى اِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَصْعَدُونَ اِلَى السَّمَاءِ

مر امت محمد را ﷺ تا آنکه که باشد وقت فجر بالا میروند بسوی آسمان

فَيَسْتَقْبِلُهُمْ سُكَّانُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ لَهُمْ مِنْ اَيْنَ اَقْبَلْتُمْ

پس استقبال میکنند ایشان را ساکنان آسمان دنیا پس میگویند مر ایشان را از کجا می آیید

فَيَقُولُونَ سُكَّانُ سَمَاءِ الدُّنْيَا مَا فَعَلَ اللّٰهُ بِهِمْ وَبِحَوَائِجِهِمْ فَيَقُولُ

پس میگویند ساکنان آسمان دنیا چه کرد خدا تعالی با ایشان و بحاجت های ایشان

جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللّٰهَ غَفَرَ لِصَالِحِيهِمْ وَشَفَّعَهُمْ فِي

جبرائیل ع که خدا تعالی بخشید مر نیکوکاران ایشان را و قبول شفاعت ایشان کرد در

طَالِحِيهِمْ فَتَرْفَعُ مَلَائِكَةُ سَمَاءِ الدُّنْيَا اَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ

بدکاران ایشان پس بر میدارند فرشتگان آسمان دنیا آوازهای خود را به تسبیح و تقدیس

وَالثَّنَاءِ عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِينَ شُكْرًا لِمَا اَعْطَاهُ اللّٰهُ هٰذِهِ الْاُمَّةَ مِنَ

و ثنا بر رب العالمین برای جهت شکر آنچیز که داد خدا تعالی این امت را از

الْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ ثُمَّ تُشَيِّعُهُمْ مَلَائِكَةُ سَمَاءِ الدُّنْيَا اِلَى السَّمَاءِ

مغفرت و رضوان پس فرشتگان آسمان دنیا بسوی آسمان

الثَّانِيَةِ ثُمَّ كَذٰلِكَ سَمَاءٌ بَعْدَ سَمَاءٍ اِلَى السَّابِعَةِ ثُمَّ يَقُولُ جِبْرَئِيلُ

دوم پس همچنین آسمان بعد آسمان تا هفتم پس میگوید جبرائیل ع

يَا سُكَّانَ السَّمٰوٰتِ ارْجِعُوا فَتَرْجِعُ مَلَائِكَةُ كُلِّ سَمَاءٍ اِلٰى مَوَاضِعِهِمْ

ای ساکنان آسمان باز گردید پس باز میگردند فرشتگان هر آسمان بسوی جایهای خود

وَتَرْجِعُ سُكَّانُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى اِلَى السِّدْرَةِ فَيَقُولُ سُكَّانُ السِّدْرَةِ

و باز میگردند ساکنان سدرة المنتهی بسوی سدره پس میگویند ساکنان سدره

اَيْنَ كُنْتُمْ فَيُجِيبُونَ مِثْلَ مَا اَجَابُوا اَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَرْفَعُ

کجا بودید پس جواب میدهند همچنانکه جواب دادند اهل آسمان دنیا پس بلند میکنند

سُكَّانُ السِّدْرَةِ اَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ فَتَسْمَعُ جَنَّةُ

ساکنان سدره آوازهای خود را به تسبیح و تقدیس پس میشنود بهشت

المأوى ثم جنة النعيم ثم جنة عدن ثم الفردوس وليسمع

اوى بستر جنت نعیم بستر جنت عدن بستر فردوس و می شنود

عرش الرحمن فيرفع العرش صوته بالتسبيح والتهليل والثناء

عرش [illegible] آواز خود را به تسبیح و تهلیل و ثنا

على رب العالمين شكرا لما أعطى هذه الأمة فيقول الله عز وجل

بر پروردگار عالمیان از جهت شکر آنچه داده ست این امت را پس میگوید خدای عز وجل

وهو أعلم يا عرشي لم رفعت صوتك فيقول إلهي بلغني أنك

و حال آنکه او داناتر ست ای عرش من چرا بلند کردی آواز خود را پس میگوید پروردگار من رسید مرا

قد غفرت البارحة لصالحي أمة محمد صلى الله عليه وسلم وشفعت صالحيها

بخشیدی دوش مر نیکوکاران امت محمد را و شفاعت قبول کردی مر نیکوکاران را

في طالحيها فيقول الله تعالى صدقت يا عرشي ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم

در بدکاران ایشان پس میگوید خدا راست گفتی ای عرش من و مر امت محمد را

عندي من الكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

نزد من ست از کرامتها آنقدر که ندید هیچ چشم و نشنید هیچ گوش و نه گذشت

على قلب بشر وقيل إن جبرئيل عليه السلام إذا نزل من السماء

بر دل آدمی و گفته شد که جبرائیل هرگاه که فرود می آید از آسمان

ليلة القدر لا يدع أحدا من الناس إلا سلم عليه وصافحه

شب قدر نمیگذارد هیچ کدام را از مردم مگر سلام میدهد بر وی و دست [illegible]

وعلامة ذلك اقشعرار جلده وترقيق قلبه وتدمع عينه

و علامت این [illegible] برخاستن موی بر تن ست و نرم شدن دل و اشک فرو ریختن

ولهذا روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مهموما لأجل أمته فقال الله

و از این جهت روایت کرده شده است که پیغامبر بود غمناک بسبب امت خود پس گفت خدای تعالی

تعالى يا محمد لا تغتم فإني لا أخرج أمتك من الدنيا حتى أعطيهم

ای محمد غمناک مشو که من هرآینه بیرون نکنم امت ترا از دنیا تا آنکه دهم ایشانرا

درجات الأنبياء وذلك أن الأنبياء عليهم الصلوة والسلام

درجهاے پیغمبران و آن اینست که انبیا

تنزل عليهم الملائكة بالروح والرسالة والوحي والكرامة ولذلك

فرود می آید بر ایشان فرشتگان با روح و رسالت و وحی و کرامت [illegible]

أنزل الملائكة على أمتك في ليلة القدر بالتسليم والرحمة

فرود آرم فرشتگان را بر امت تو در شب قدر بسلام و رحمت

مِنِّي فَصْلٌ وَالْأَمَارَةُ فِي أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ لَيْلَةً
طَلْقَةً سَمْحَةً لَا حَارَّةً وَلَا بَارِدَةً وَقِيلَ لَا يُسْمَعُ فِيهَا نُبَاحُ
الْكَلْبِ وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَتَهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ كَالطَّسْتِ وَ
تَكَشُّفُ عَجَائِبِهَا لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَالْوِلَايَةِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ
لِمَنْ يَشَاءُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى قَدْرِ أَحْوَالِهِمْ
وَأَقْسَامِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ فِي الْقُرْبِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصْلٌ
وَصَلٰوةُ التَّرَاوِيحِ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّاهَا لَيْلَةً وَقِيلَ
لَيْلَتَيْنِ وَقِيلَ ثَلَاثًا ثُمَّ انْتَظَرُوهُ وَلَمْ يَخْرُجْ وَقَالَ لَوْ خَرَجْتُ
لَفُرِضَتْ عَلَيْكُمْ ثُمَّ إِنَّهَا اسْتُدِيمَتْ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رض فَلِذٰلِكَ
أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَهَا وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ فِي ذٰلِكَ عَنْ
عَائِشَةَ رض أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى النَّاسُ بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَ
اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ كَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ
إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلٰوةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَ
قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ وَلٰكِنْ خَشِيتُ أَنْ

تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلٰوةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْ ذٰلِكَ قَالَتْ وَكَانَ

فرض شود بر شما نماز شب پس عاجز شوید از این و گفت عائشه و بود

يُرَغِّبُهُمْ فِي إِحْيَاءِ حَدِيثِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ

که رغبت میکرد ایشانرا در زنده داشتن رمضان از غیر اینکه امر کند ایشانرا

بِعَزِيمَةٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ فِي أَيَّامِ خِلَافَةِ

بقصد و جزم پس میرانده شد رسول الله صلعم و کار بر آن بود در روزهای خلافت

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رض وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رض وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ

ابوبکر صدیق رض و در اول خلافت عمر رض و روایت کرده شده

أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا أَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رض هٰذِهِ التَّرَاوِيحَ مِنْ حَدِيثٍ

که گفت جز این نیست که گرفت عمر بن خطاب رض این تراویح را از حدیث

سَمِعَهُ مِنِّي قَالُوا وَمَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

که شنید آن حدیث را از من گفتند صحابه چیست آن حدیث یا امیر المومنین گفت شنیدم رسول

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى حَوْلَ الْعَرْشِ مَوْضِعًا يُسَمَّى حَظِيرَةَ

الله صلعم که میگفت بدرستی خدا تعالی را در گرد عرش جائیست که نامیده میشود حظیرة

الْقُدُسِ وَهِيَ مِنَ النُّورِ فِيهَا مَلَائِكَةٌ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللّٰهُ

القدس و آن از نور است در آن فرشتها اند که در گرفته نمیشود شمار ایشان مگر خدای

عَزَّ وَجَلَّ يَعْبُدُونَ اللّٰهَ تَعَالَى عِبَادَةً لَا يَفْتُرُونَ سَاعَةً

عبادة میکنند خدا تعالی را عبادت کردنی که فرو گذاشته نمیشوند ساعتی

فَإِذَا كَانَ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا إِلَى

پس هرگاه که باشند شبهای رمضان اذن میخواهند از پروردگار خود که فرود آیند بسوی

الْأَرْضِ فَيُصَلُّونَ مَعَ بَنِي آدَمَ فَكُلُّ مَنْ مَسَّهُمْ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ

زمین پس نماز میگذارند با بنی آدم پس هر کسیکه مس میکند ایشانرا از امت محمد

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَسُّوهُ سَعِدَ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا فَقَالَ عُمَرُ

صلعم یا مس میکنند او را نیکبخت شد نیکبختی شدنی که بدبخت نمیشود بعد از آن هرگز پس گفت

إِذَا ذٰلِكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِهٰذَا فَجَمَعَ لِلتَّرَاوِيحِ وَسَنَّهَا وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ

وقتیکه چنین است پس ما سزاوار تریم باین پس جمع شدند برای تراویح و سنت کرد او را و روایت

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رض أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَمِعَ

از علی ابن ابی طالب رض که بدرستی او بیرون آمد در اول شب از ماه رمضان پس شنید

الْقُرْآنَ فِي الْمَسَاجِدِ فَقَالَ نَوَّرَ اللّٰهُ قَبْرَ عُمَرَ كَمَا نَوَّرَ مَسَاجِدَ اللّٰهِ

قرآن را در مسجدها پس گفت روشن گرداند خدا تعالی گور عمر را چنانچه روشن کرد مساجد خدا را

بالقرآن وكذلك يروى عن عثمان بن عفان رض وفي لفظ
بقرآن وهمچنین روایت کرده شده است از عثمان رض و در لفظ
آخر أن عليا رض اجتاز بالمساجد وهي تزهر بالقناديل والناس
آخر همچنین است که علی رض بگذشت مسجدها و آن مسجدها روشن بودند بقندیلها و مردمان
يصلون التراويح فقال نور الله عز وجل على عمر قبره كما نور
میگزاردند نماز تراویح را پس گفت روشن کند خدا تعالی گور عمر را رض چنانچه روشن کرد
مساجدنا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من علق في بيت من بيوت
مسجدهای ما را و روایت است از پیغمبر صلعم که فرمود که هرکه آویخت در خانه از خانهای
الله قنديلا لم تزل الملائكة تستغفر له وتصلي عليه وهم
خدا تعالی قندیل را همیشه فرشتگان آمرزش میخواهند مر او را و درود میفرستند بروی و ایشان
سبعون ألف ملك حتى يطفى ذلك القنديل وعن أبي ذر الغفاري
هفتاد هزار فرشتگان اند تا آنکه میرد آن قندیل و روایت کرده شده است از ابی ذر
رض أنه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت الليلة الثالثة
رض که گفت نماز گزاردیم ما با رسول الله صلعم پس هرگاه که آمد شب
والعشرون قام فصلى بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لما كانت الليلة
بست و سوم ایستاد پس نماز گزارد با ما تا گذشت سیوم حصه از شب پس هرگاه که آمد شب
الرابعة والعشرون لم يخرج إلينا فلما كانت الليلة الخامسة
بست و چهارم بیرون نیامد بسوی ما پس هرگاه که آمد شب بست و پنجم
والعشرين خرج وصلى بنا حتى مضى شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا
بر آمد و نماز گزارد بما تا آنکه گذشت حصه از شب پس گفتیم مر او را اگر نفل گزاریم ما
ليلتنا هذه لكان حسنا فقال صلى الله عليه وسلم أنه من قام مع الإمام حتى
درین شب هر آینه باشد بهتر پس فرمود صلعم هرکه ایستاد با امام تا وقتیکه
ينصرف كتب له قيام ليلة ولم يصل بنا في الليلة السادسة و
بگردید نوشته میشود مر او را قیام یکشب و نگزارد بما در شب بست و ششم
العشرين فلما كانت الليلة السابعة والعشرون قام بنا وجمع
پس هرگاه که آمد شب بست و هفتم ایستاد بما و جمع کرد
أهله وصلى بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح
اهل خود را و نماز گزارد بما تا آنکه ترسیدیم ما که فوت شد ما را فلاح گفته شد چیست فلاح
قال السحور فصل ويستحب لها الجماعة والجهر بالقراءة
گفت طعام سحر و مستحب است مر آن تراویح را جماعت و بلند خواندن قرآن

لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلّاها كذلك في تلك الليالي ويكون ابتداؤها

زیراکه پیغمبر گزارد تراویح را همچنین درین شب ها و باشد ابتدای آن تراویح

في الليلة التي يسفر صباحها غرّة رمضان لأنها ليلة من شهر

در شب آن شب شب ست که روشن میکند صاحب آن غره رمضان را زیراکه آن شب شبی ست از ماه

رمضان ولأنّ النبي صلى الله عليه وسلم كذلك صلّاها ويكون فعلها بعد

رمضان و ازین جهت که نبی همچنین گذارد تراویح را و باشد کردن او بعد

صلوة الفرض وبعد ركعتين بسنّة لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم هكذا صلّاها

نماز فرض عشا و بعد دو رکعت سنت زیراکه نبی همچنین گزارد آن را

وهي عشرون ركعة يجلس عقب كل ركعتين ويسلّم فهي خمس

و این بیست رکعت ست می نشیند پس هر دو رکعت و سلام دهد پس آن پنج

ترويحات كل أربعة منها ترويحة وينوي في كل ركعتين أصلّي

ترویح ست هر چهار از ایشان ترویحه ست و نیت کند در هر دو رکعت میگذارم

ركعتي التراويح المسنونة إذا كان فردًا أو إذا كان إمامًا أو

دو رکعت تراویح را که سنت کرده شده ست هرگاه که باشد تنها یا اگر باشد امام یا

مأمومًا ويستحبّ أن يقرأ في الركعة الأولى منها في أوّل ليلة

مقتدی و مستحب ست که بخواند در رکعت اول از آن در شب اول

من شهر رمضان الفاتحة وسورة العلق وهي اقرأ باسم ربّك

از ماه رمضان سوره فاتحه و سوره علق و آن اقرأ باسم ربک ست

الذي خلق لأنها أوّل سورة نزلت من القرآن عند إمامنا أحمد

زیراکه آن اول سوره ست که فرود آمد از قرآن نزدیک امام ما احمد

بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه وكذلك عند جميع الأئمة رضوان

بن محمد بن حنبل رحمة الله علیه و همچنین ست نزدیک همه امامان رضوان

الله عليهم ثم يسجد في آخرها ثم ينهض فيبدأ بسورة البقرة

الله علیهم بسجده در آخر آن سوره پس برخیزد و شروع کند سوره بقره را

ويستحبّ له قراءة الختمة كاملة ليسمع الناس جميع القرآن

و مستحب ست مر آن امام را خواندن ختم قرآن تمام تا بشنوند مردم جمیع قرآن را

فيقفوا على ما فيه من الأوامر والنواهي والمواعظ والزواجر ولا

پس واقف میشوند بر آنچه در قرآنست از امرها و نهی ها و نصیحتها و زجرها و

يستحبّ الزيادة على ختمة واحدة لئلا يشقّ ذلك على المأمومين

مستحب نیست زیاده کردن بر یک ختم تا آنکه دشوار نشود این بر مقتدیان

ختمت

القرآن

بلغت

فيتضرّرُوا أو تلحقهم السآمة ويكرهوا الجماعة ويتقلّلوا بها

پس تنگ شوند پس لاحق شود ایشان را ملال و کراهت کنند جماعت را و گران شوند بجماعت

فيفوتهم أجرٌ عظيمٌ وثوابٌ جزيلٌ فيكون ذلك بسبب الإمام

پس فوت شود ایشان را اجر عظیم و ثواب بزرگ پس باشد این همه بسبب امام

فيعظم إثمه فيكون من الآثمين وقد قال النبي صلّى الله عليه وسلّم في مثل

پس بزرگ شود گناه او پس باشد از گناهکاران و تحقیق فرمود نبی صلی الله علیه وسلم در مانند

ذلك لمعاذ أفتّانٌ أنت يا معاذ وذلك لمّا صلّى بقومه وطوّل

این کار مر معاذ را آیا فتنه و بلا پیدا کننده ای معاذ و این فرمود وقتیکه نماز گذارد معاذ

في القراءة وقطع أحدهم الصلوة وانفرد ثم شكى ذلك إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم

در قراءت و برید یکی از ایشان نماز را و تنها گزارد پس شکایت کرد این معاذ را

ويستحبّ تأخير الوتر إلى آخر صلوة التراويح ويقرأ في الركعة

و مستحب است درنگ کردن وتر تا آخر نماز تراویح و بخواند در رکعت

الأولى سبّح اسم ربّك الأعلى الذي وفي الثاني سورة الكافرون

اول سوره الاعلی و در دوم سوره کافرون

وفي الثالثة سورة الإخلاص لأنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كذلك كان يصلّي

و در سوم سوره اخلاص زیرا که نبی صلی الله علیه وسلم همچنین بود که میگزارد

ويكره التنفّل بين كلّ ترويحتين ويكره أن يصلّي التراويح في

و مکروه است نفل گزاردن در میان هر دو تراویح و مکروه است که بگذارد تراویح را در

المسجدين وكذلك صلوة النوافل في جماعة بعد التراويح في أحد

دو مسجد و همچنین نماز نفلها در جماعت بعد تراویح در یکی

الروايتين لأنّه هو التعقّب وذلك مكروه عند الإمام أحمد

از دو روایت زیرا که آن تعقیب است و این مکروه است نزد امام احمد حنبل

رحمه الله تعالى روي عن أنس بن مالك رضـ أنّه كرهه بل ينام

روایت کرده شده است از انس بن مالک رضـ که بدرستی آن مکروه

نومة خفيفة ثمّ يقوم يأتي بما شاء من النوافل والتهجّد

خواب اندکی پس برخیزد و بجای آورد هر چه میخواهد از نفلها و تهجد

ثمّ يرجع إلى منامه وهي ناشئة الليل التي أثنى الله عليها

پس رجوع کند بسوی خوابگاه خود و آن برخاستن شب است که ثنا خواند الله بر آن

وذكرها فقال إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأً وأقوم قيلا ولأنّ

و ذکر کرد آن را و گفت که برخاستن شب سخت ترست از روی موافقت دل و درست

الثانية أن ذلك جائز غير مكروه لكنه يؤخره لما روى عمر

دوم آنست که آن نماز نفل بجماعت بعد تراویح جایز نیست مکروه لیکن تاخیر میکند اورا از جهت خبر که روایت کرد عمر

أنه قال تدعون فضل الليل آخره الساعة التي تنامون أحب

برستی او گفت میگذارید فضل شب آخر او را ساعتی که خواب میکنید شما دوست ترست

إلي من الساعة التي تقومون فضل آخر تختيمها ما يتعلق

بسوی من از ساعتی که میخیزید فضل دیگر ختم کرده میشود بدان چیز که وابسته است

بليلة القدر وجميع شهر رمضان قوله عز وجل تنزل الملائكة

بشب قدر و همه ماه رمضان فرمود خدای نزول می آیند فرشتگان

والروح فيها فإذا نزلت الملائكة والروح الذي هو جبرئيل عليه

وجبرائیل در آن شب قدر پس چون فرود آیند فرشتگان و روح که او جبرائیل است

السلام ومعه سبعون ألف ملك وهو أمير عليهم فجبرئيل عليه

و با او هفتاد هزار فرشته است و آن امیر است بر ایشان پس جبرئیل بر

السلام يسلم على من كان قاعدا والملائكة تسلم على من كان نائما

سلام میگوید بر کسیکه نشسته باشند و فرشتگان سلام میگویند بر کسیکه باشد خواب کننده

والباري سبحانه وتعالى يسلم على عباده من كان قائما كما جاز أن

و خداوند تعالی سلام میگوید بر بندگان خود کسیکه باشد ایستاده چنانچه جایز است که

يسلم الله عز وجل على عباده المؤمنين من أهل الجنة في الجنة

سلام میگوید خدای عز وجل بر بندگان مومن از اهل بهشت در بهشت

بقوله سلام قولا من رب رحيم فجاز أن يسلم على عباده الأبرار

بقول خود سلام است و با سخن گفتن شده از پروردگار رحیم پس جایز است که سلام بگوید به بنده نیکوکار

في الدنيا الذين سبقت لهم منا الحسنى والعناية والسعادة في

در دنیا آنانکه سبقت کرده است ایشان را نیکوئی و عنایت و سعادت در

الأزل الفانين عن الخلق الباقين بالرب المطمئنين إلى الحق

روز ازل که فانی شده اند از خلق و باقی اند به پروردگار آرام گیرنده اند بسوی پروردگار

فلا يبقى في ليلة القدر بقعة إلا وعليها ملك ساجد وقائم

پس نمیماند در شب قدر هیچ جای مگر آنکه بر او فرشته است سجده کننده و ایستاده

يدعو للمؤمنين والمؤمنات إلا أن يكون كنيسة أو بيعة أو بيت

دعا میکند مردان مومن و زنان مومنه مگر آنکه باشد آن بقعه پرستشگاه نصاری یا پرستشگاه یهودان یا آتشکده

النار أو بيت الأوثان أو بعض ما كانهم التي يطرحون فيها الخبث

یا بتخانه یا بعض جاها که می اندازند در آنها پلیدی را

فَلَا يَزَالُوْنَ يَدْعُوْنَ لَيْلَتَهُمْ تِلْكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَاَمَّا

پس همیشه دعا میکنند در آن شب مومنین و مومنات را واما

جِبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَدَعُ اَحَدًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ

جبرائیل علیه السلام پس رها نمیکند کسی را از مومنین و مومنات

اِلَّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَافِحُهٗ وَيَقُوْلُ لَهٗ اِنْ كُنْتَ فِى الطَّاعَةِ فَسَلَامٌ

مگر که سلام میگوید بروے و مصافحه میکند او را و میگوید مر او را اگر باشی تو در طاعت پس سلام باد

عَلَيْكَ بِالْقَبُوْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِنْ كُنْتَ بِالْمَعْصِيَةِ فَسَلَامٌ عَلَيْكَ

بر تو بقبول و احسان و اگر بوده تو در معصیت پس سلام باد بر تو

بِالْغُفْرَانِ وَاِنْ كُنْتَ بِالنَّوْمِ فَسَلَامٌ عَلَيْكَ بِالرِّضْوَانِ وَاِنْ كُنْتَ

با مغفرت و اگر بوده تو بخواب پس سلام باد بر تو برضاے حق و اگر بوده تو

فِى الْقَبْرِ فَسَلَامٌ عَلَيْكَ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ فَهُوَ قَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ

در گور پس سلام باد بر تو بخوشی و خوشبوئی پس آنست مراد قول خداست عز و جل یعنی از

كُلِّ اَمْرٍ سَلٰمٌ وَقِيْلَ اِنَّ الْمَلٰٓئِكَةَ تُسَلِّمُ عَلٰى اَهْلِ الطَّاعَاتِ وَلَا تُسَلِّمُ عَلٰى

هر چیز سلام است و گفته شده است که فرشتگان سلام میگویند بر اهل طاعت و سلام نمیگویند بر

اَهْلِ الْعِصْيَانِ فَمِنْهُمُ الظَّلَمَةُ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيْبٌ فِىْ سَلَامِ الْمَلٰٓئِكَةِ

اهل عصیان پس بعضے از ایشان ظالم اند نیست مر ایشان را نصیبه در سلام فرشتگان

وَاٰكِلُ الْحَرَامِ وَقَاطِعُ الرَّحِمِ وَالنَّمَّامُ وَاٰكِلُ اَمْوَالِ الْيَتَامٰى فَهٰٓؤُلَآءِ

و خورندگان حرام و قطع کنندگان رحم و سخن چین و خورنده مال یتیمان پس اینها

لَيْسَ لَهُمْ نَصِيْبٌ فِىْ سَلَامِ الْمَلٰٓئِكَةِ فَاَىُّ مُصِيْبَةٍ اَعْظَمُ مِنْ هٰذِهِ

نیست مر ایشان را نصیبه در سلام ملائکه پس کدام مصیبت بزرگتر است از این

الْمَعْصِيَةِ يَمْضِىْ شَهْرٌ اَوَّلُهٗ رَحْمَةٌ وَّاَوْسَطُهٗ مَغْفِرَةٌ وَّاٰخِرُهٗ

معصیت که بگذرد ماهے که اول او رحمت است و میانه او مغفرت است و آخر او

عِتْقٌ مِّنَ النَّارِ وَلَا يَكُوْنُ لَكَ حَظٌّ فِىْ سَلَامِ مَلٰٓئِكَةِ رَبِّ الْعُصَاةِ

آزادے است از آتش و نه باشد ترا بهره در سلام فرشتگان پروردگار عاصیان

وَالْاَبْرَارِ فَهَلْ كَانَ ذٰلِكَ اِلَّا لِبُعْدِكَ مِنَ الرَّحْمٰنِ وَكَوْنِكَ مِنْ

و نیکوکاران پس نیست این مصیبت مگر از جهت دور بودن تو از رحمن و از جهت بودن تو از

اَهْلِ الطُّغْيَانِ وَمُوَافَقَتِكَ الشَّيْطَانَ وَتَجْلِيْبِكَ سَالِكِىْ سَبِيْلِ

اهل طغیان و بودن تو از موافقان شیطان و از جهت کشیدن تو سالکان راه

النِّيْرَانِ وَلِبُعْدِكَ وَتَجَافِيْكَ مِنْ سَالِكِىْ سَبِيْلِ الْجِنَانِ وَهُمُ الَّذِيْنَ

آتش و از جهت دور بودن تو و دور جستن تو از روندگان راه بهشت و ایشان آنانند که

الروح الرحمة والريحان يطلق على الرزق والرحمة والراحة

مجمع البحار

روح وریحان

الطاعة من بذل الخير والاحسان فشهر رمضان شهر الصفاء

مر بنده که کسی را که بهشت اوست خیر و احسان پس ماه رمضان ماه صفاست

وشهر الوفاء وشهر الذاكرين وشهر الصابرين وشهر الصادقين

و ماه وفا و ماه ذکر کنندگان و ماه صبر کنندگان و ماه راستان

فاذا لم يؤثر في اصلاح قلبك واقلاعك عن معاصي ربك و

مجانبة اهل الشقاء والجرائم فما الذي يؤثر في قلبك فاي خير

يرجى منك واي بقية بقيت فيك واي فلاح يترقب منك

فتنبه يا مسكين لما حل بك واستيقظ من رقدتك وغفلتك

وانظر الى الذي دهاك وتتبع بقية شهرك بالتوبة والانابة

وتمتع فيها بالاستغفار والطاعة لعلك تكون ممن نالته الرحمة

والرأفة وودعها باسبال العبرات وابك على نفسك المشومة

بالعويل والويل والنياحات فكم من صائم لا يصوم غيره ابدا و

كم من قائم لا يقوم بعده ابدا والعامل يعطى اجره عند فراغه من

عمله وقد فرغنا من العمل فليت شعري امقبول صيامنا وقيامنا

ام مضروب بهما وجوهنا يا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه

ومن المردود منا فنعزيه وقال النبي صلى الله عليه رب صائم ليس له من

صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الصِّيامِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْقِيامِ السَّلامُ

سلام باد بر تو ای ماه رمضان سلام باد بر تو ای ماه قیام سلام باد

عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْإيمانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْقُرْآنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا

بر تو ای ماه ایمان سلام باد بر تو ای ماه قرآن سلام باد بر تو ای

شَهْرَ الْأَنْوارِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْمَغْفِرَةِ وَالْغُفْرانِ السَّلامُ عَلَيْكَ

ماه نورها سلام باد بر تو ای ماه مغفرت و آمرزش سلام باد بر تو

يا شَهْرَ الدَّرَجاتِ وَالنَّجاةِ مِنَ الدَّرَكاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ

ای ماه درجات و رستگاری از درکات سلام باد بر تو ای ماه

التّائِبينَ الْعابِدينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْعارِفينَ السَّلامُ عَلَيْكَ

توبه کنندگان بندگی کنندگان سلام باد بر تو ای ماه عارفان سلام باد بر تو

يا شَهْرَ الْمُجْتَهِدينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ الْأَمانِ كُنْتَ لِلْعاصينَ

ای ماه مجتهدان سلام باد بر تو ای ماه امان که بوده‌ای تو مر گنهکاران را

حَبْساً وَلِلْمُتَّقينَ أُنْساً السَّلامُ عَلَى الْقَناديلِ وَالْمَصابيحِ الزّاهِرَةِ وَالنُّجومِ

بند از گناه و مر پرهیزگاران را انس بعبادت سلام باد بر قندیلها و چراغهای روشن و ستاره‌های

الزّاهِرَةِ وَالدُّموعِ الْهاطِلَةِ وَالْمَحاريبِ الْمُنَوَّرَةِ وَالْعَبَراتِ الْمُنْسَكِبَةِ

بیدار و اشکهای روان و محرابهای روشن و اشکهای ریزنده

الْمُتَقَطِّرَةِ وَالْأَنْفاسِ الصّاعِدَةِ مِنَ الْقُلوبِ الْمُحْتَرِقَةِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا

قطره قطره و نفسهای بالا رونده از دلهای سوخته ای بار خدا بگردان ما را

مِمَّنْ قَبِلْتَ صِيامَهُ وَصَلَواتِهِ وَبَدَّلْتَ سَيِّئاتِهِ بِحَسَناتِهِ وَأَدْخَلْتَهُ

از آن گروه که قبول کرده تو روزه آنها و نماز آنها و بدل کرده تو بدیهای آنها به نیکوییهای آنها و

بِرَحْمَتِكَ في جِنانِكَ وَرَفَعْتَ دَرَجاتِهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ فَصْلٌ

برحمت خود در بهشت خود و بلند کرده تو درجات ایشان را ای رحیم‌ترین رحمان فصل

في ذِكْرِ الْفِطْرِ قالَ اللّٰهُ تَعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى

در ذکر فطر فرموده خدا تعالی تحقیق رستگاری یافت و یاد کرد نام خدا را پس نماز خواند

قَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ فَالْفَلاحُ عَلى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةُ

قول خدا قد افلح پس فلاح بر دو وجه است یکی از آنها رسیدن به بهشت است و نجات

مِنَ النّيرانِ فِي الْعُقْبى وَمِنَ الْآفاتِ وَالْبَلِيّاتِ فِي الدُّنْيا وَالثّاني

از آتش در آخرت و از آفات و بلاها در دنیا و دوم

الْيُمْنُ وَالسَّعادَةُ بِالتَّوْفيقِ لِلطّاعَةِ فِي الدُّنْيا وَالْخُلودُ فِي الْجِنانِ في

برکت و سعادت و توفیق یافتن برای طاعت در دنیا و همیشگی در بهشتها در

الاخرى قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون يعني سعدوا ونظيره

دیگر گفت خدای عز وجل تحقیق رستگار شدند مؤمنان یعنی سعادتمند شدند و مانند آن

قد افلح من تزكى اي وفق للزكوة وتطهير ايمانه وتقواه من

آن آیة یعنی رستگار شد کسیکه توفیق داده شد برای زکوة و پاک کردن ایمان خود و تقوای او از

الاثام فاما من لم يزك فلا فلاح له قال الله عز وجل لا يفلح

گناهان اما کسیکه توفیق داده نشد زکوة را پس نیست رستگاری مر او را گفت خدای عز وجل رستگار

المجرمون اي لا يفوزون ولا يسعدون واما قوله من تزكى فقد

نمی‌شوند گناهگاران یعنی ظفر نمی‌یابند و نیک بخت نمی‌شوند اما قول خدای تعالی من تزکی پس تحقیق

اختلف في ذلك فقال ابن عباس رض يعني من تطهر من الشرك

اختلاف کرده اند درین پس گفت ابن عباس رض یعنی کسیکه پاک شود از شرک

بالايمان وقال الحسن من تزكى يعني من كان صالحا وعمله زاكيا

بایمان و گفت حسن کسیکه پاک کرد یعنی کسیکه باشد نیکوکار و عمل او پاک

ناميا وقال ابو الاحوص اعني به زكوة الاموال كلها وقال قتادة و

افزاینده و گفت ابو الاحوص مراد داشته ام باین زکوة تمام مال ها همه آنها و گفت قتاده و

عطا اراد به زكوة الفطر لا غير وقوله وذكر اسم ربه فصلى فقد

عطا مراد داشته است باین زکوة فطر نه غیر و قول او تعالی و ذکر اسم ربه الخ پس تحقیق

اختلف في ذلك ايضا فقال ابن عباس معناه وحد الله تعالى

اختلاف کرده اند درین نیز پس گفت ابن عباس معنی آن یگانه دانست خدای تعالی را

وصلى الصلوات الخمس وقال ابو سعيد الخدري ذكر اسم ربه

و ادا کرد نمازهای پنجگانه را و گفت ابو سعید خدری یاد کرد اسم پروردگار خود را

بالتكبير وصلى يعني خرج الى العيد فصلى وقال وكيع بن الجراح

بتکبیر و نماز گزارد یعنی برآمد بسوی عیدگاه پس نماز گزارد و گفت وکیع بن جراح

زكوة الفطر لرمضان كسجدة السهو للصلوة وفرض رسول الله

صدقه فطر ماه رمضان را مانند سجده سهو است مر نماز را و فرض کرد رسول خدا

صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصائم من الرفث فكانها جبران للصائم

صدقه فطر را از جهت پاکی مر روزه دار را پس گویا که آن صدقه فطر اصلاح کرد

لما دخله من النقصان بالاثام من اللغو والرفث والكذب و

چیزی را که در آمده است در روزه دار از نقصان بسبب گناهان و از لغو و کلام فحش و دروغ

الغيبة والنميمة واكل الشبهات والنظر الى المستحسنات

غیبت و سخن چینی و خوردن شبهات و دیدن بسوی نیک رویان

فجعلت الفطرة مكفرة لها متممة للصيام جابرة لها كالتوبة

پس گردانیده شده است صدقه فطر کفارت کننده مر او را کامل کننده روزه را اصلاح کننده مر او را مانند توبه

للذنوب والاستغفار لها والسجود للسهو فكما ان السجود للسهو

مر گناهان را و استغفار مر ایشان را و سجده مر سهو را پس چنانچه سجده سهو

شرع ترغيما للشيطان اذ كان هو السبب في ذلك فكذلك التوبة

مشروع کرده شده است از جهت خوار کردن شیطان زیرا که شیطان سبب بود در آن پس همچنین توبه

من المعاصي والفطرة لرمضان شرعتا ترغيما له لان المعاصي و

از گناهان و صدقه فطر رمضان را مشروع کرده شده اند از جهت خوار کردن شیطان را زیرا که گناه و

الرفث الحاصل في الصيام بسببه الشيطان اعاذنا الله وجميع

کلام فحش که حاصل میشود در رمضان بسبب آن شیطان است پناه دهد خدا تعالی ما را و همه

المؤمنين من مكائده ومصائده وغوائله وسلمنا من آفات الدنيا

مومنان را از مکرهای او و شکارهای او و فریبهای او و نگهدارد ما را از آفات دنیا

وبلايائها واخرجنا منها برحمته ومنته آمين فصل وانما سمي

و بلاهای آن و برآرد ما را از آن برحمت خود و احسان خود آمین و جز این نیست

العيد عيدا لانه يعيد الله الى عباده الفرح والسرور في يوم عيدهم

روز عید را عید زیرا که هر سال باز میآرد خدا تعالی بسوی بندگان خود خوشی و سرور در روز عید

وقيل انما سمي عيدا لانه فيه عوائد الاحسان من الله وفوائد

و گفته شده است که نام نهاده شد عید از آن جهت که در آن روز نفعهای احسان است از خدا تعالی و فایدهای

الامتنان منه للعبد وقيل لانه يعود العبد فيه الى التضرع

منت نهادن از آن مر بنده را و گفته شده است از آنکه باز میگردد در آن روز بسوی تضرع

والبكاء ويعود الرب عز وجل فيه الى الهبة والعطاء وقيل لانهم

و گریه و باز میگردد پروردگار عز و جل در آن روز بسوی بخشش و عطا و گفته شده است که

عادوا الى مثل ما كانوا عليه من الطهارة وقيل معناه عادوا

باز میگردند بسوی مانند چیزی که بوده اند بر آن چیز از پاکی و گفته شده است معنی آن باز گشته اند

من طاعة الله الى طاعة الرسول ومن الفريضة الى السنة ومن

از طاعت خدا بسوی طاعت رسول و از فریضه بسوی سنت و از

صوم رمضان الى صوم ستة ايام من شوال وقيل انما سمي

روزه داشتن رمضان بسوی روزه داشتن شش روز از شوال و گفته شده است از جهت

عيدا لانه يقال للمؤمنين فيه عودوا الى منازلكم مغفورا لكم

عید زیرا که گفته میشود مر مومنان را در آن روز باز گردید بسوی منزلهای خویش در حالی که

لكم وقيل إنما سمي العيد عيدا لأن فيه ذكر الوعد والوعيد

شما وگفته شده است که جز این نیست که نامیده شده است روز عید را عید زیرا که در آن ذکر وعده و وعید است

ويوم الجزاء والمزيد ويوم عتق الإماء والعبيد ولإقبال الحق

و روز جزا و زیادتی است و روز آزادی کنیزکان و غلامان است و پیش آمدن حق

إلى القريب من خلقه والبعيد ووجود الإنابة والأوبة من

بسوی نزدیکان از خلق و دوران و پیدا شدن توبه و بازگشت است از

العبد الضعيف إلى الغفور الودود وقال وهب بن منبه خلق

بنده ضعیف بسوی آمرزگار و دوست داشته شده و گفت وهب بن منبه پیدا کرد

الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى يوم الفطر واصطفى

خدا تعالی بهشت را روز فطر و نشاند درخت طوبی را روز عید فطر و برگزید

جبرئيل للوحي يوم الفطر والسحرة وجدوا المغفرة يوم الفطر و

جبرائیل را برای وحی روز فطر و ساحران فرعون یافتند آمرزش روز عید فطر و

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم الفطر وخرج الناس

روایت کرده شده است از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود هرگاه که باشد روز فطر و بیرون آیند آدمیان

إلى الجبانة اطلع الله تعالى عليهم فيقول عبادي لي صمتم و

بسوی نمازگاه مطلع میشود خدا تعالی بر ایشان پس میگوید ای بندگان من روزه داشتید برای

لي صليتم انصرفوا مغفورا لكم وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه

من و نماز گزاردید برای من باز گردید در حالتی که آمرزیده شده اید شما و روایت کرده شده است از انس

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الفطر يوفي الله تعالى فيها أجر من صام

که نبی صلی الله علیه وسلم فرمود در شب فطر بتمام میدهد خدا تعالی در آن شب اجر کسی که روزه داشت

شهر رمضان فيأمر الله تعالى غداة الفطرة للملائكة فيهبطون

ماه رمضان را پس امر میکند خدا تعالی بگاه عید فطر فرشتگان را پس فرود می آیند

إلى الأرض ويقولون على أفواه السكك ومجامع الطرق فينادون

بسوی زمین و میگویند بر سر کوچها و بر جاهای یکجا شدن راهها پس ندا میکنند

بصوت يسمعه جميع الخلائق إلا الإنس والجن يا أمة محمد

[illegible]

اخرجوا إلى رب كريم يقبل القليل ويعطي الجزيل ويغفر

بر آیید بسوی پروردگار کریم [illegible]

الذنب العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم وصلوا ودعوا لم يدع

گناهان بزرگ پس وقتیکه بیرون آیند بسوی نمازگاه خود و نماز گزارند و دعا کردند نمیگذارد

لهم الرب تبارك وتعالى حاجة إلا قضاها ولا سؤلا إلا أجابه

مر ایشانرا پروردگار تبارک و تعالی هیچ حاجت مگر روا میکند آنرا و نه هیچ سوال مگر اجابت میکند او را

ولا ذنبا إلا غفر له فينصرفون مغفورا لهم وفي حديث ابن

و نه گناهی مگر می آمرزد او را پس باز میگردند در حالیکه مغفور اند مر ایشانرا و در حدیث ابن

عباس رض فإذا كان ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة

ابن عباس رض پس هرگاه که باشد شب فطر نامیده میشود این شب جایزه

وإذا كان غداة الفطر بعث الله ملائكته في كل البلاد فيهبطون

و هرگاه که باشد بامداد فطر بر انگیزد خدا تعالی فرشتگان را در هر شهر پس فرود می آیند

إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك وينادون بصوت يسمعه

بسوی زمین و می ایستند بر سر کوچها و ندا میکنند باوازیکه میشنود آنرا

كل من خلق الله تعالى إلا الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد

هر کس که پیدا کرده است خدای تعالی مگر پریان و انسان پس میگویند ای امت محمد

اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فإذا برزوا

بر آیید بسوی پروردگار کریم که میدهد ثواب بزرگ و می آمرزد گناهان بزرگ را پس هرگاه که بر آیند

إلى مصلاهم يقول الله تعالى للملائكته يا ملائكتي فيقولون

بسوی نمازگاه خود میگوید خدا تعالی مر فرشتگان خود را که ای فرشتگان من پس میگویند

لبيك وسعديك فيقول لهم ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فيقولون

ایستاده ایم ما پیش تو و یاری میدهیم ترا پروردگارا پس میگوید مر ایشانرا چیست جزای مزدور چون تمام کند کار خود را پس میگویند

إلهنا وسيدنا ومولانا نوفيه أجره قال فيقول الجليل جل جلاله

ای پروردگار ما و سردار ما و مولای ما تمام کنیم اجر او را فرمود پس میگوید جلیل جل جلاله

أشهدكم يا ملائكتي إني قد جعلت ثواب صيامهم من شهر

گواه میکنم شما را ای فرشتگان من هر آینه من گردانیدم ثواب روزه های ایشان از ماه

رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ثم يقول يا عبادي

رمضان و قیام ایشان رضای خود و مغفرت خود پس میگوید ای بندگان من

سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا شيئا

سوال کنید از من پس سوگند بعزت و جلال خود که سوال نکنید شما امروز در جماعت خود چیزی

لآخرتكم إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم وعزتي وجلالي

از برای آخرت خود مگر میدهم شما را و نه برای دنیای خود مگر نظر کنم شما را و بعزت خود و جلال خود

لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني ولا أخزيكم ولا أفضحكم

که البته میپوشم بر شما لغزشهای شما را تا وقتیکه پاس داشته باشید مرا و خوار نکنم شما را و فضیحت نکنم شما را

بين اصحاب الحد وانصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت

میان یاران حد که حد بر آشنا واجب شده باز گردید در حالتیکه آمرزیده شده هست شمارا هر آینه شما راضی کردید

عنكم قال ابن عباس فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله عز وجل

از شما گفت ابن عباس پس خوشحال میشوند و بشارت میدهند فرشتگان بچیزیکه داده بهشت خدا

هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان فصل واربعة اعياد

این امت را هرگاه که روزه افطار میکنند از ماه رمضان و چهار عید هست

لاربعة اقوام احدها عيد قوم ابرهيم قوله عز وجل فنظر

مر چهار قوم را یکی عید قوم ابراهیم ست ع فرمود خدای تعالی پس نظر کرد

نظرة في النجوم فقال اني سقيم وذلك ان قومه خرجوا الى

نظر کردنی بستارگان پس گفت من بیمارم و بیان آن اینست که بر رستی قوم آن ع برآمده بودند

عيد لهم فتخلف ابرهيم عليه السلام عنهم واعتل بعلة و

بسوی عیدیکه ایشان راهست و پس ماند ابراهیم ع از ایشان و بیمار ساخت خود را به بیماری

لم يخرج معهم لانه لم يكن على دينهم فلما خرجوا اخذ فاسا و

و برنیامد با ایشان زیرا که آن ع نبود بر دین ایشان پس هرگاه که برآمدند گرفت تبر را و

كسر اصنامهم وجاء بالفاس فوضعه في عنق الصنم الكبير

بشکست بتهای ایشان را و آورد تبر را و نهاد او را در گردن بت بزرگ

فلما رجعوا قالوا من فعل هذا بالهتنا يا ابرهيم القصة الى اخرها

پس هرگاه باز آمد قوم گفتند که کرد این کار بخداوندان ما ای ابراهیم بخوان قصه را تا آخر آن

فعذر خليل الرحمن عليه السلام لربه فاتعب يديه بكسر الاصنام

پس عذر کرد خلیل الرحمن از جهت پروردگار خود پس رنجه کرد او دست خود را بشکستن بتان

وخاطر بنفسه في ولاية رب الانام فاكرمه ربه بالخلة واحيى

و در خطر انداخت نفس خود را در دوستی پروردگار مردم پس گرامی کرد او را پروردگار او به دوستی خود و

على يديه الطيور الميتة واخرج من ظهره اهل الرسالة والنبوة

بر دست او جانوران مرده را و برآورد از پشت او اهل پیغمبری و نبوت

وجعله ابا المصطفى صلى الله عليه وسلم خير البرية واما العيد الثاني فهو عيد

و گردانید او را پدر مصطفی ص که بهترین خلق ست و اما عید دوم آن عید

قوم موسى كليم الرحمن عليه السلام قوله عز وجل موعدكم يوم

قوم موسی ست ع فرمود خدای تعالی وقت وعده شما روز

الزينة وقيل سمي يوم الزينة لانه عز وجل زين موسى وقومه

زینت ست و گفته شد که نامیده شد روز زینت زیرا که خدای عز و جل زینت داد موسی ع و قوم او

٥٧٠

بإهلاك عدوّهم فرعون وقومه فخرج مع فرعون وقومه اثنان

بهلاک کردن دشمن ایشان فرعون و قوم او پس برآمد با فرعون و قوم او هفتاد

وسبعون ساحراً وقيل ثلاثة وسبعون ومعهم سبعمائة عصا

و دو ساحر و گویند هفتاد و سه و با ایشان هفتصد عصا بود

وحبل وجعلوا في وسط العصا الملتفة بالحبال الزيبق و

و رسن و گردانیدند و میان عصاهای پیچیده شده بر رسنها سیماب را و

الخلائق قيام على الرمضاء واشتد حرّ الشمس فسال الزيبق

خلایق ایستاده بود بر زمین گرم و سخت شد گرمی آفتاب پس روان شد زیبق

فسعت العصا الملتفة بالحبال فتخيّل للناس أنها حيات

پس دوید عصاهای پیچیده شده بر رسنها پس گمان شد مردم را که اینها مار است

تسعى وهي لا تتحرك فأوجس في نفسه خيفة موسى على قومه

که دوند و حال آنکه آن حرکت نکردند پس پوشیده در نفس خود ترس را موسی بر قوم خود

قال ربما يتوهمون أن الذي فعلوه حق فينقص إيمانهم

گفت بسا کس باشد که وهم کنند که آنچه کرده اند ساحران حق است پس ناقص شود ایمان

أو يرتدون وقال الله تعالى لموسى عليه السلام وألق عصاك

یا مرتد شوند و فرمود خدای تعالی موسی را و بیفکند از عصای خود را

فإذا هي تلقف ما يأفكون فألقى موسى عصاه فإذا هي حية

پس ناگاه این عصا فرو میبرد چیزی را که افترا میکنند ایشان پس انداخت موسی عصای او پس ناگاه آن

كأعظم جمل يكون ولها عينان تتقدان ناراً وتدمدمة وهيبة

مانند بزرگ شتری که باشد و مر او را دو چشم که فروزند از روی آتش و دمدمه و هیبت

فأقبلت على ما صنعوا من السحر والحبال والعصي فتلقفها أي

پس پیش آمد بر چیزی که کرده بودند از سحر و رسنها و عصا پس تلقف کرد یعنی

تلقمها بأسرها ولم يتغير بانتفاخ بطن ونقصان حركة ولا

لقمه کرد ایشان را تمام و متغیر نشد به انتفاخ شکم و نقصان حرکت و نه

زاد في طولها ولا في عرضها فألقي السحرة ساجدين له عزّ و

زیاده شد در طول آن و نه در عرض آن پس افتادند ساحران سجده کننده مر او را عز و

جلّ وكان أكبرهم اسمه شمعون فقالوا آمنا يعني صدقنا برب

جل و بود بزرگتر از ایشان نام آن شمعون بود پس گفتند ایمان آوردیم یعنی گرویدیم به پروردگار

هرون وموسى ثم أقبلت الحية على عسكر فرعون وقومه فانهزموا

هارون و موسی پس پیش آمد مار بر لشکر فرعون و قوم او پس گریختند

٥٧٨

وقيل مات منهم خمسون الفا القصة بطولها واما الثالث عيد

گفتند مرد ازیشان پنجاه هزار قصه درازست از کتب باید طلبید واما سوم عید

عيسى عم وقومه قوله عز وجل اللهم ربنا انزل علينا مائدة

عیسی عم وقوم او قوله فرمود خدای تعالی ای پروردگار ما بفرست بر ما خوانی

من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك الاية وذلك

از آسمان که باشد مارا عید مر اول مارا و آخر مارا و نشانی از تو و این آن بود

ان الحواريين قالوا يعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان

که حواریان گفتند ای عیسی ع آیا میتواند پروردگار تو که

يعطيك ان سالته ان ينزل علينا مائدة من السماء قال لهم

بدهد مارا اگر بجوئی ازو که بفرستد بر ما خوانی از آسمان گفت ایشان را

عيسى اتقوا الله فلا تسالوه البلاء ان كنتم مومنين فانها ان

عیسی عم بپرهیزید خدای را پس مخواهید ازو بلا را اگر باشید ایمانداران پس آن خوان اگر

انزلت ثم كذبتم بها عوقبتم قالوا نريد ان ناكل منها فقد

فرستاده شود پس تکذیب دارید آنرا عذاب کرده شوید گفتند میخواهیم که بخوریم از آن پس تحقیق

جعنا وتطمئن قلوبنا يعني تسكن قلوبنا الى ما تدعونا اليه من الايمان

گرسنه شده ایم و آرام یابد دلهای ما یعنی ساکن شود دلهای ما بسوی چیزی که میخوانی بسوی آن

والتصديق ونعلم ان قد صدقتنا بانك نبي ورسول ونكون عليها

و تصدیق و بدانیم ما که راست گفته تو بما که تو نبی و رسول هستی و باشیم ما بر آن

يعني على المائدة من الشاهدين عند بني اسرائيل اذا رجعنا اليهم

یعنی بر خوان از گواهان نزد بنی اسرائیل هرگاه بازگردیم بسوی ایشان

والحواريون هم الذين اجابوا عيسى عم حين حزنهم وهم ببيت المقدس

و حواریان کسانی اند که قبول کردند عیسی را عم وقتیکه ... ایشان و ایشان در بیت المقدس

يقصرون الثياب بالنبطية الحواريون المبيضون للثياب وهم اثنا

میشستند جامها را و در زبان نبطیه حواریان سفید کنندگان جامه را گویند و ایشان

عشر رجلا لما قال لهم عيسى من انصاري الى الله يعني من ينصرني

دوازده مرد بوده اند هرگاه گفت ایشان را عیسی عم کیست مددگار من بسوی خدا یعنی کیست که مدد کند

مع الله على اهل الكفر والطغيان فادعوهم الى طاعة

با خدا ... بر اهل کفر و گمراهی پس دعوت کرد ایشان را بسوی طاعت

الله تعالى وتوحيده فقال الحواريون نحن انصار الله

خدای تعالی و توحید او پس گفتند ما هیم مددگار کننده در راه خدا

٥٧٩

فتركوا معيشتهم واتبعوا عيسى عليه السلام يسيحون معه

پس گذاشتند معیشت خود را و پیروی کردند عیسی ع را که سیر میکردند با او

أينما توجه من الأرض فيرون العجائب والمعجزات التي تجري في

هرجا که رو می آورد از زمین پس میدیدند عجایب را و معجزات را که روان میشد در

يده عليه السلام فأي وقت جاعوا واحتاجوا إلى الطعام أخرج

دست عیسی ع پس هر وقت که گرسنه میشدند و حاجتمند میشدند بسوی طعام بر آورد

عيسى يده فأخرج من الأرض لكل واحد منهم رغيفين ولنفسه

عیسی ع دست خود را پس بر آورد از زمین هر یکی را دو نان و برای نفس خود

كذلك وكان جبرئيل عليه السلام يمشي معه ويريه العجائب

همچنین و بود جبرائیل ع که میرفت با او و مینمود او را عجایبات

ويؤيده وينصره بالأشياء فما زال عيسى عليه الصلوة والسلام

و مدد میداد او را و یاری میداد او را بچیزها پس همیشه بود عیسی علیه السلام

يري بني إسرائيل العجائب ولم يزدهم ذلك إلا بعدا من تصديقه

مینمود بنی اسرائیل را عجایب ها و نمی افزود ایشان را اینها مگر دوری از تصدیق او

واتباعه حتى خرج يوما معه خمسة آلاف بطريق من بني إسرائيل

و پیروی او تا آنکه برآمد روزی با او پنجهزار مرد براه از بنی اسرائیل

وسألوه المائدة مع الحواريين فقال عيسى ابن مريم صلوات الله

و سوال کردند از و سفره مع حواریان پس گفت عیسی ع بن مریم

عليه عند ذلك اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون

نزدیک این سوال ای بار خدایا ای پروردگار ما بفرست بر ما سفره از آسمان که باشد

لنا عيدا لأولنا وآخرنا يقول تكون عيدا لمن كان في زماننا

ما را عیدی مر اول ما را و آخر ما را میگوید باشد عیدی مر کسی را که باشد در زمانه ما

عند نزول المائدة وتكون عيدا لمن بعدنا وتكون المائدة آية

هنگام نزول مایده و باشد عید مر کسی را که باشد پس از ما و باشد مایده نشانه

منك وارزقنا يعني المائدة وأنت خير الرازقين من غيرك فإنك

از تو و روزی گردان ما را سفره و تو بهترین روزی دهندگانی از غیر خود پس هر آینه تو

خير من يرزق قال الله تعالى إني منزلها يعني المائدة عليكم

بهترین کسی هستی که روزی میدهد فرمود خدا تعالی هر آینه من فرستنده ام مایده را بر شما

فمن يكفر بعد منكم أي بعد نزولها منكم فإني أعذبه عذابا لا

پس هر کسیکه کفران کرد بعد از شما یعنی پس نزول مایده از شما پس هر آینه من عذاب میکنم او را

أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ فَأَنْزَلَهَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْأَحَدِ مِنَ

عذاب کرده ام هیچ یکی را از عالمیان پس فرستاد آن مائده را خدا ایشان بر ایشان روز یکشنبه از

السَّمَاءِ سَمَكًا طَرِيًّا وَخُبْزًا رُقَاقًا وَثَمَرًا وَقِيْلَ كَانَتْ سُفْرَةٌ فِيْهَا

آسمان ماهی تر و نان تنک و خرما و گفته شد که بود سفره که در آن

سَمَكَةٌ مَشْوِيَّةٌ وَعِنْدَ رَأْسِهَا مِلْحٌ وَعِنْدَ ذَنَبِهَا خَلٌّ وَفِيْهَا خَمْسَةُ

ماهی بریان و نزدیک سر او نمک بود و نزدیک دم او سرکه و در آن مائده پنج

أَرْغِفَةٍ عَلَى كُلِّ رَغِيْفٍ زَيْتُوْنَةٌ وَخَمْسُ رُمَّانَاتٍ وَتَمَرَاتٌ قَدْ

نان است بر هر نان میوهٔ زیتون بود و پنج انار بود و خرماها چیده گشته

نُضِدَ حَوْلَهَا مِنَ الْبُقُوْلِ مَا خَلَا الْكُرَّاثَ وَقِيْلَ أَنَّ عِيْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ

چیده شده بود گرد او سبزیها بغیر از گندنا از جهت بد بوی او و گویند که عیسی ع

قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَهُمْ جُلُوْسٌ فِيْ رَوْضَةٍ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِّنْكُمْ شَيْءٌ فَجَاءَ

گفت مر اصحاب خود را و حال آنکه ایشان نشسته بودند در باغی آیا هست با یکی از شما چیزی پس

شَمْعُوْنُ بِسَمَكَتَيْنِ صَغِيْرَتَيْنِ وَخَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَجَاءَ آخَرُ بِشَيْءٍ

شمعون دو ماهی خورد و پنج نان و آورد دیگری چیزی

مِنَ السَّوِيْقِ فَعَمَدَ عِيْسٰى ع م فَقَطَّعَهُمَا صِغَارًا وَكَسَرَ الْخُبْزَ فَوَضَعَهُ

از تلقان پس قصد کرد عیسی ع پس برید آن ماهی خورد را و بشکست خبز را پس نهاد

فِلَقًا وَوَضَعَ السَّوِيْقَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا رَبَّهُ فَأَلْقَى

او را جدا و نهاد تلقان را و طهارت کرد پس بگذارد دو رکعت را و دعا کرد پروردگار خود را

اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَلٰى أَصْحَابِهِ شِبْهَ السُّبَاتِ فَفَتَحَ الْقَوْمُ أَعْيُنَهُمْ

خدای تعالی سبحانه بر اصحاب او خواب سبک پس گشاد قوم چشمهای

فَزَادَ الطَّعَامُ حَتّٰى بَلَغَ الرُّكَبَ فَقَالَ عِيْسٰى لِلْقَوْمِ كُلُوْا وَسَمُّوا اللّٰهَ وَ

و زیاده شد طعام تا که رسید فوج سوار از اسپ گفت مر قوم خود را بخورید و نام خدا بگوئید و

لَا تَرْفَعُوْا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَّجْلِسُوْا حِلَقًا حِلَقًا فَجَلَسُوْا وَأَكَلُوْا وَسَمُّوا اللّٰهَ

نه بردارید و فرمود ایشان را که بنشینند حلقه حلقه پس نشستند و خوردند و نام خدا گفتند

تَعَالٰى حَتّٰى شَبِعُوْا وَهُمْ خَمْسَةُ الْآفِ رَجُلٍ وَقِيْلَ إِنَّهُمْ أَلْفُ رَجُلٍ

تا که سیر شدند و ایشان پنج هزار کس بودند و گفته شد که ایشان هزار کس

وَثَمَانُمِائَةِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِّنْ بَيْنِ فَقِيْرٍ وَجَائِعٍ وَبَيْنَ مَنْ لَّهُ فَاقَةٌ

و هشتصد مرد و زن بودند از میان فقیر و گرسنه و در میان آنکس که مر او را احتیاج

إِلٰى رَغِيْفٍ وَاحِدٍ فَصَدَرُوْا كُلُّهُمْ شِبَاعًا يَحْمَدُوْنَ رَبَّهُمْ فَإِذَا مَا

بسوی نانی یک پس برآمدند همه ایشان سیر که حمد میگفتند پروردگار خود را

عليها الحبشة ورفعت السفرة الى السماء وهم ينظرون قال

بر آن سفره بود بر صورت خود بود و بر داشته شد آن سفره بسوی آسمان و ایشان میدیدند گفت

فاستغنى كل فقير اكل منها يومئذ ولم يزل غنيا حتى مات و

پس غنی شد هر فقیرے که خورد از آن آن روز و همیشه بودند غنی تا آنکه مردند و

برئ كل زمن وشفي كل مريض وقال مقاتل فنادى عيسى م

بر شد هر بر جا مانده و شفا یافت هر بیمار و گفت مقاتل پس ندا کرد عیسے م

للقوم اكلتم فقالوا نعم قال فلا ترفعوا قالوا لا نرفع ورفعوا

قوم را خوردید شما پس گفتند آرے گفت پس بر ندارید گفتند بر نداریم و بر داشتند

فبلغ كل ما رفعوا من الفضل في اربعة وعشرين مكتلا فامنوا

پس رسید هر چیزے که بر داشتند از زیادتے در بیست و چهار زنبیل پس ایمان آوردند

عند ذلك بعيسى عليه السلام وصدقوا به ثم رجعوا الى قومهم

نزد آن معجزه بعیسے م و تصدیق کردند بآن پس باز گشتند بسوی قوم خود

اليهود يعني بني اسرائيل ومعهم فضل المائدة فلم يزالوا بهم

که یهود بودند یعنے بنے اسرائیل و با ایشان زیادتے خوان بود پس همیشه بودند

قومهم حتى ردوهم عن الاسلام وكفروا بالله تعالى وجحدوا

با ایشان قوم ایشان تا آنکه گردانیدند ایشان را از اسلام و کافر شدند بخدائے تعالیٰ و انکار کردند

بنزول المائدة فمسخهم الله عز وجل وهم نيام خنازير وهم

بفرود آمدن مائده پس مسخ کرد خدائے تعالیٰ صورت ایشان و ایشان خفته بودند بصورت خوکان و ایشان

ذكور وليس فيهم صبي ولا امرأة وقيل في ذلك اشارة مائدة

ذکر بودند و نبود در ایشان کودک و نه زن و گویند و درین اشارتست مائده که

وضع عليها طعام محدود صدر عنها الجم الغفير والجمع

نهاده شده بود بر آن طعام شمرده شده بر آمد سیر از وے قوم بزرگے و جمع

الكثير وهي بحالها فكيف بمائدة الرضا وبساط الرحمة

بسیار و حال آنکه بحال بود پس چگونه باشد مائده رضا و بساط رحمت

الذي لا حد لها ولا نهاية وفي الخبر ان لله عز وجل مائة رحمة

که نیست حد اورا و نه نهایت پس در خبر است که خدای را عز و جل صد رحمت است

انزلها الى خلقه فيها يتراحمون وبها يتعاطفون واخر تسعة

که فرستاد آنرا بسوی خلق خود پس بآن رحم کرده میشوند و بآن عاطفت کرده میشوند و دیگر نود

وتسعين عنده يرحم بها عباده يوم القيمة وفي خبر اخر

و نه نزد پروردگار است که رحم میکند بآن بندهاے خود را روز قیامت و در خبرے دیگر است

إن يوم القيمة يبسط الجليل جل جلاله بساط الجود فيأخذ ذنوب

که روز قیامت می گستراند جلیل جلاله بساط بزرگی که در آید گناهان

الأولين والآخرين في حواشيه ويبقى البساط فارغا حتى يتطاول

اولین و آخرین در حواشی آن و باقی ماند بساط خالی تا آنکه دراز کند

إليه إبليس رجاء أن تصيبه ومع ذلك لا ينبغي لكل عاقل

بسوی آن ابلیس از جهت امید آنکه آن نصیبه اوست و با این سزاوار نیست هر عاقل

لبيب أن يتكل على ذلك ويغتر به ولا يغلبه الرجاء فيهلك

دانا را که تکیه کند برین و فریفته شود بآن و غلبه نکند او را رجا پس هلاک شود

بل يبذل مجهوده ويستفرغ وسعه في أداء الأوامر والانتهاء

بلکه خرج کند کوشش خود و فارغ کند وسعت خود را در ادای اوامر و باز ماندن

النواهي وتسليم الأمور إلى الله عز وجل ويكثر من الاستغفار

از نواهی و سپردن کارها بسوی خدای تعالی و بسیار کند از استغفار

والتوبة ويكون دائما على حذر لا خوف يوئس من رحمة الله

و توبه و باشد همیشه بر راه خوف نه چندان خوف که نا امید کند از رحمت خدا

ولا رجاء يوقع في ارتكاب المحارم وإهمال الأوامر بل ينبغي بين

و نه چندان امید که اندازد در کردن حرامها و ترک کردن امرها بلکه طلب کند میان

ذلك سبيلا كما قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا فلكن

این هر دو راهی چنانچه گویند اگر وزن کرده شود خوف مومن و رجای او هر آینه برابر باشد

خوفه ورجاؤه كجناحي الطائر والطائر لا يطير بجناح واحد وأما العيد الرابع

خوف او و رجای او همچو بازوی جانور و جانور نمی پرد به یک بازو و اما عید چهارم

فهو عيد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ما يتعلق به في أول المجلس فصل

پس آن عید امت محمد است و بتحقیق یاد کردیم آنچه متعلق او بود در اول مجلس

المؤمن والكافر في العيد لكل له عيد فالمؤمن عيده لرضاء الرحمن

مومن و کافر در عید پس هر یکی مر او را عید است پس مومن عید آن رضای خدا

والكافر عيده لرضاء الشيطان المؤمن يذهب إلى عيده وعلى

و کافر عید او رضای شیطان است مومن میرود بسوی عید گاه خود و بر

رأسه تاج الهداية وعلى عينيه علامة فكرة العبرة وعلى

سر اوست تاج هدایت و بر هر دو چشم او علامت فکرت عبرت است و بر

أذنيه استماع الحق وعلى لسانه الشهادة بالتوحيد

هر دو گوش او علامت شنوائی حق و بر زبان او گواهی دادن بتوحید حق است

وَفِي قَلْبِهِ الْمَعْرِفَةُ وَالْيَقِيْنُ وَعَلٰى عُنُقِهِ رِدَاءُ الْاِسْلَامِ وَفِي

و در دل او معرفت و یقین ست و بر گردن او چادر اسلام ست و در

وَسْطِهِ مِنْطَقَةُ الْعُبُوْدِيَّةِ وَمَقْعَدُهُ الْمَحَارِيْبُ وَالْجَوَامِعُ وَ

کمر او کمربند عبودیت ست و جای نشست او محرابها و جامع مسجدها و

الْمَسَاجِدُ وَمَعْبُوْدُهُ رَبُّ الْعِبَادِ وَالْبَرِيَّةِ ثُمَّ التَّضَرُّعُ مِنْهُ وَ

مسجدهاست و معبود او پروردگار بندگان و خلق ست پس تضرع و زاری ست از آن بنده و

السُّؤَالُ وَيُقَابِلُهُ الرَّبُّ بِالْاِجَابَةِ وَالنَّوَالِ ثُمَّ يُحِلُّهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَ

سوال و پیش می آید او را پروردگار بقبول دعا و بخشش پس فرود آرد در سرای بزرگی و

الْجِنَانِ وَالْكَافِرُ يَذْهَبُ اِلٰى عِيْدِهِ وَعَلٰى رَأْسِهِ تَاجُ الْخُسْرَانِ وَالضَّلَالِ

بهشت و کافر میرود بسوی عید خود و بر سر او تاج خسران ست و گمراهی

وَعَلٰى اُذُنَيْهِ خَتْمُ الْغَفْلَةِ وَالْحِجَابِ وَعَلٰى عَيْنَيْهِ عَلَامَةُ السَّهْوِ وَ

و بر هر دو گوش او مهر غفلت و حجاب ست و بر هر دو چشم او نشان فراموشی و

الشَّهَوَاتِ وَعَلٰى لِسَانِهِ خَتْمُ الشَّقَاوَةِ وَالْاِبْعَادِ وَعَلٰى قَلْبِهِ ظُلْمَةُ

آرزوهاست و بر زبان او مهر شقاوت و دوری ست و بر دل وی ظلمت

التَّكَبُّرِ وَالْجُحُوْدِ وَعَلٰى وَسْطِهِ زُنَّارُ الْفُرْقَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَالشِّقَاقِ

جهل و انکار ست و بر کمر او زنار کفر و شقاوت و بدبختی ست

وَمَوْضِعُهُ الْبِيْعَةُ وَالْكَنَائِسُ اَوْ بَيْتُ النَّارِ وَمَعْبُوْدُهُ الْوَثَنُ وَ

و جای نشست او عبادتخانه نصاری و عبادتگاه جهود یا آتشکده است و معبود او بت سنگی و

الْاَصْنَامُ وَمَصِيْرُهُ اٰخِرًا اِلٰى جَهَنَّمَ وَالنِّيْرَانِ فَصْلٌ لَيْسَ الْعِيْدُ

بتهاست و بازگشت او در آخر بسوی دوزخ و آتش باشد نیست عید

بِلُبْسِ النَّاعِمَاتِ وَاَكْلِ الطَّيِّبَاتِ وَمُعَانَقَةِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ وَالتَّمَتُّعِ

بپوشیدن جامهای نرم و طعامهای پاکیزه و در برگرفتن خوبرویان و فایده گرفتن

بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ لٰكِنَّ الْعِيْدَ بِظُهُوْرِ عَلَامَةِ الْقَبُوْلِ لِلطَّاعَاتِ

بلذتها و آرزوها لیکن عید بظاهر شدن نشانی قبول طاعتهاست مر بنده را

وَتَكْفِيْرِ الذُّنُوْبِ وَالْخَطِيْئَاتِ وَتَبْدِيْلِ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

و کفارت گناهها و خطاها و بدل کردن بدیها را به نیکیها

وَالْبِشَارَةِ بِارْتِفَاعِ الدَّرَجَاتِ وَالْخِلَعِ وَالطُّرَفِ وَالْهِبَاتِ وَ

و بشارت دادن به بلندی درجها و خلعتها و اسپهای خوب و بخششها و

الْكَرَامَاتِ وَانْشِرَاحِ الصَّدْرِ بِنُوْرِ الْاِيْمَانِ وَسُكُوْنِ الْقَلْبِ بِقُوَّةِ

کرامتها و کشادن سینها بنور ایمان و آرام گرفتن دل بقوت

الیقین وما ظهر علیه من العلامات وانفجار بحور العلوم

یقین وچیزیکه ظاهر شد بران دل از نشانهاے وکشاده شدن دریاهاے علوم

من القلب علی الالسنة وانواع الحکم والفصاحة والبلاغة

از دل بر زبانها ونگارنگ حکمتها و فصاحت و بلاغت

کما قیل ان رجلا دخل علی علی کرم الله وجهه ورضی الله عنه

چنانچه گفته شد که مردے درآمد بر علی کرم الله وجهه و رض

فی یوم عید وهو یاکل الخبز الخشکار فقال له الیوم یوم

در روز عید وحال آنکه او میخورد نان خشک پس گفت مر او را امروز روز

العید وانت تاکل الخبز الخشکار فقال الیوم عید لمن قبل

عید است وتو میخوری نان خشک پس گفت امروز عید است مر کسے را که

صومه وشکر سعیه وغفر ذنبه الیوم لنا عید وغدا لنا عید

روزه او ومشکور آمد سعی او وآمرزیده شد گناه او امروز مرا عید است وفردا مرا عید است

وکل یوم لا نعصی الله فیه فهو لنا عید فینبغی لکل عاقل ان

وهر روز که گناه نکنیم خدا را در آن روز پس آن عید است پس سزاوار است مر هر دانا را که

یترک النظر الی الظاهر ولا یتقید به بل یکون نظره فی یوم العید

بگذارد نظر کردن را بسوے ظاهر ومقید نشود بدان بلکه باشد نظر او در روز عید

نظر التفکر والاعتبار فیشبه العید بیوم القیمة فلیذکر نفخ

نظر تفکر وعبرت پس مشابه کند روز عید را بروز قیامت پس یاد کرد دمیدن

الصور یوم القیمة عند سماع صوت بوق السلطان لیلة

صور روز قیامت را نزد شنیدن آواز ناے بادشاه در شب

العید واذا بات الناس لیلة العید ورقدوا منتظرین لعیدهم

عید وهرگاه شب کنند مردم در شب عید وغنودند در آنحالیکه امید دارند عید خود را

متاهبین له فیذکروا الرقود بین النفختین واذا رای الناس

مستعد کننده مر او را پس یاد کنند غنودن میان دو نفخه ووقتیکه بیند مردم را

صبیحة یوم العید وقد خرجوا من قصورهم وبیوتهم مختلفی

در صبح روز عید که برآمدند از کوشکهاے خود وخانهاے خود مختلف

الاحوال متفاوتی اللباس والالوان کل ذی زی وحلیة وحلل

الاحوال ومتفاوت اللباس والالوان هرکس جامه وزیور پوشیده است

منهم مسرور واهل المعصیة مغموم المتقی راکب والمجرم

از ایشان خوش است واهل معصیت غمناک پرهیزگار سوار است ومجرم

۱۸

۵۸۵

۱۲ ۱۲

عبد الحکیم

الْمُشْرِكُ مُتَعَثِّرٌ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحُوبًا وَمَاشٍ كَمَا قَالَ

مشرک لغزنده نگون افتاده ست برروے خود کشیده شده ست یا رونده ست چنانچه

عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا أَيْ رُكْبَانًا عَلَى

فرمود کسی که ارجمند ست از گوینده گان روزے که حشر کنیم پرهیزگاران را بسوی رحمن سوار بر

النَّجَائِبِ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا أَيْ عِطَاشًا وَالزَّاهِدُ

شترها و میرانیم گناهگاران را بسوے دوزخ تشنه و زاهد

وَالْعَارِفُ وَالْبَدَلُ كُلٌّ وَاحِدٌ فِي رَاحَةٍ وَغِنًى عِنْدَ مَلِيكِهِمْ

و عارف و ابدال هر یک در راحت ست و بی نیاز نزدیک بادشاه خود

وَمَحْبُوبِهِمْ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ عَلَيْهِمُ الْحُلِيُّ وَالْحُلَلُ وَأَنْوَارُ الطَّاعَاتِ

و دوست خود زیر سایه عرش باشند بر ایشان باشد زیورها و جامها و نورهاے طاعات

وَالْمَعَارِفِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ظَاهِرَةٌ وَهِيَ نَضِرَةٌ وَمُشْرِقَةٌ وَبَيْنَ

و معرفت ها بر روی ایشان ظاهر باشد و ایشان تازه و درخشنده اند و پیش

أَيْدِيهِمْ مَوَائِدُ عَلَيْهَا أَنْوَاعُ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْفَوَاكِهِ

ایشان خوانها اند که بر آنها گوناگون طعام هست و شراب ها و میوه ها

حَتَّى يَقْضِيَ حِسَابَ الْخَلَائِقِ ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ

تا تمام کرده شود حساب خلایق را پس میروند بسوے بهشت بمنزلهاے خود

الَّتِي أَعَدَّ اللّٰهُ تَعَالَى لَهُمْ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ

که وعده داده ست خدا تعالی ایشان را که در آن بهشت و منزلها موجود ست چیزیکه میخواهد نفس و لذت گیرد

الْأَعْيُنُ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ

چشمها از آن قسم که نه هیچ چشم دید و نه گوشے شنید و نه بر دل هیچ آدمی

بَشَرٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

گذشت فرمود خدا تعالے پس نمیداند هیچ نفسے چیزیکه پنهان داشته شده ست از روشنی چشمها

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فِي الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا حَزِنٌ بَاكٍ

از روی مزد دادن چیزیکه میکنند و اما میل کننده در دنیا در ناله و گریه ست

وَعَنَاءٍ مَسْدُودٌ عَمَّا فِيهِ الْقَوْمُ مِنَ النَّعِيمِ بِدُنْيَاهُ وَتَنَاوُلِهِ الْحَرَامَ

و رنج و باز داشته شده ست از آنچه که در وے قوم اند از نعمت ها بدنیاے خود و خوردن او حرام

وَالشُّبُهَاتِ وَتَخْلِيطِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَهُوَ يَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ

و شبهات را و در هم آمیختن او در بندگی پروردگار خود و حال آنکه او می بیند مکان خود را در بهشت

فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْكَافِرُ يُنَادِي

پس نمیرسد بسوے او تا آنکه برآید از آنچیزیکه بر وے ست از حقوق خداوند و بنده ها و کافر فریاد میکند

بالويل والثبور لما قد عاين وانكشف له من انواع العذاب و
ویل و هلاک را از جهت چیزی که تحقیق دیده است و ظاهر شده است از انواع عذاب و

النكال والهوان والهلاك والخلود في النيران واذا رأى الاعلام
بندهای و خواریها و هلاک و همیشه بودن در آتش دوزخ و هرگاه ببیند علمها را

قد نشرت والالوية قد ضربت فليذكر اهل الاسلام اصحاب
که پراگنده شده اند و نیزهای که زده شده اند پس یاد کنید اهل اسلام اصحاب

الاعلام حين ينادي منادي الرحمن بالتوجه الى زيارة رب الانام
علمها را وقتیکه ندا میکند ندا کننده خدا بتوجه یعنی برو آوردن بسوی زیارت پروردگار خلق

الى دار السلام بامر السلام واذا رأى الصفوف قد استكملت
بسوی بهشت بحکم خدا و هرگاه که بیند که صفها هر آینه کامل شده اند

والخلائق قد اجتمعت فليذكر وقوف الخلائق بين يدي الجبار
و خلقت هر آینه جمع شده اند پس یاد کند ایستادن خلقها پیش خداوند جبار

وصفوف الفجار والابرار يوم النشر الذي فيه تظهر الاسرار واذا
و صفهای بدکاران و نیکوکاران در روز رستخیز که در وی ظاهر میشود رازها و هرگاه

رأى الناس قد انصرفوا من الجبانة فكل يرجع الى ما قد قسم له من
ببیند مردم را که باز گردیدند از عیدگاه خود پس هر یک رجوع میکنند بسوی چیزی که قسمت کرده

دار او مسجد او دكان فليذكر منصرف الخلائق من بين يدي الملك
خانه یا مسجد یا دکان پس یاد کند باز گشتن خلایق از پیش پادشاه

المنان الديان الى الجنة او الى النار كما قال ذو العظمة والامتنان
جزا دهنده بسوی بهشت یا بسوی دوزخ چنانچه فرمود صاحب عظمت و منت

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في
و روزیکه قایم میشود قیامت در آن روز فرقه فرقه میشوند فرقه در بهشت و فرقه در

السعير مجلس في فضائل ايام العشر قوله عز وجل والفجر و
دوزخ مجلس است در فضیلت این روزهای دهه قول خدای تعالی سوگند بفجر

ليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي
و سوگند بشبهای ده و سوگند است بجفت و طاق و بشب چون برود آیا هست در این مذکور قسم برای

حجر قوله والفجر اختلف الناس في ذلك فقال ابن عباس رض
خرد قول خدا والفجر اختلاف کرده اند مردم در معنی این پس گفت ابن عباس رض

عني بالفجر صلوة الصبح وليال عشر هي عشر ذي الحجة والشفع
مراد داشته است بفجر نماز صبح آن دهه ذی حجه است و جفت

هو الخلق والوتر هو الله والليل اذا يسر يعني اذا ذهب هل في

آن خلق است و فرد آن خداست و سوگند شب است وقتیکه برود

ذلك قسم لذي حجر اي ان ذلك قسم لذي لب وعقل وجواب

این مذکور قسم است برای صاحب عقل این سوگند ست مرکسی را که دانا و عاقل است و جواب

القسم قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال مقاتل والفجر غني

قسم این آیت است که پروردگار تو انتظار است و گفت مقاتل فجر مراد داشته شده

به غداة جمع يوم النحر وليال عشر وهي عشر ليال قبل الاضحى

بامداد مزدلفه در روز نحر و شب های ده و آن ده شب است پیش از اضحی

وانما سماها عز وجل ليال عشر لانها تسعة ايام وعشر ليال

و جز این نیست که نامید خدا تعالی و ده شب زیرا که نه روز ست و ده شب ست

والشفع والوتر اما الشفع ادم وحواء والوتر فهو الله عز وجل

و جفت و فرد اما شفع آدم و حوا است و فرد پس او خدا است

والليل اذا يسر اذا اقبل وهي ليلة الاضحى فاقسم عز وجل بيوم

و سوگند شب است هرگاه که پیش آید و آن شب عید است پس سوگند یاد کرد خدا تعالی بروز

النحر والعشر وبادم وحواء واقسم بنفسه تبارك وتعالى

نحر و ده ذی الحجه و بآدم و حوا و سوگند یاد کرد بنفس خود تبارک و تعالی

وبليلة الاضحى فلما فرغ منها قال هل في ذلك قسم لذي

و شب اضحی پس هرگاه که فارغ شد از آن گفت هر هستی در این قسم مر صاحب

حجر يعني هل في ذلك القسم كفاية لذي لب يعني ذي عقل

عقل را یعنی هر هستی است در این قسم کفایت مر صاحب لب یعنی عقل را

يعرف عظم هذا القسم ان ربك لبالمرصاد وقيل المراد

پس بشناسد بزرگی این قسم را که پروردگار تو هر آینه با انتظار است و گفته شد مراد

بالفجر فجر النهار وقيل هو نهار فعبر عنه بالفجر لانه اوله و

بفجر فجر روز است و گفته شد که آن روز است پس عبارت کرده میشود از آن بفجر زیرا

قال مجاهد فهو فجر يوم النحر خاصة وقال عكرمة اقسم الله

گفت مجاهد آن فجر روز نحر است خاص و گفت عکرمه سوگند یاد کرد خدای

تعالى بانفجار المياه من العيون والنبات من الارض والثمار

بشگافتن آب از چشمها و رویدگی از زمین و میوها

من الشجرة وقيل اقسم الله بانفجار الماء من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم

از شجر و گفته شد سوگند یاد کرد خدا تعالی بشگافتن آب از انگشتان نبی

وَقِيلَ أَقْسَمَ اللّٰهُ بِانْفِجَارِ النَّاقَةِ مِنَ الصَّخْرَةِ لِصَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
و گفته شده سوگند یاد کرد خدای تعالی بشگافتن شتر ماده از سنگ مر صالح علیه السلام را
وَقِيلَ أَقْسَمَ اللّٰهُ تَعَالَى بِانْفِجَارِ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ بِعَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
و گفته شد سوگند یاد کرد خدای تعالی بشگافتن آب از سنگ بعصای موسی ع‍
وَقِيلَ أَقْسَمَ اللّٰهُ تَعَالَى بِانْفِجَارِ الْمَاءِ مِنْ عُيُونِ الْعُصَاةِ وَقِيلَ أَقْسَمَ
و گفته شد سوگند یاد کرد خدای تعالی بشگافتن آب از چشمهای گناهکاران و گفته شد سوگند
اللّٰهُ تَعَالَى بِانْفِجَارِ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْقَلْبِ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَوَمَنْ كَانَ
یاد کرد خدای تعالی بشگافتن معرفت از دل چنانچه فرمود خدای تعالی آیا کسیکه بود
مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ يَعْنِي بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَأَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَيَالٍ
مرده پس زنده گردانیدیم او را یعنی با یمان و معرفت و ایضا فرمود خدای تعالی و سوگند بشبها
عَشْرٍ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ وَالْفَجْرِ وَ
ده روایت کرد جابر بن عبد الله رض از نبی صلعم که فرمود بفجر و
لَيَالٍ عَشْرٍ هِيَ عَشْرُ الْأَضْحَى وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ رض أَنَّهَا
شبها ده این ده ضحی است و گفت ابن زبیر و ابن عباس رض که آن ده
عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ
ده ذی الحجه است و از ابن عباس در روایت دیگر است که آن ده آخر است
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَنَّهَا عَشْرُ مُوسَى عم وَقَالَ مُحَمَّدُ
از ماه رمضان و گفت مجاهد که آنها عشره موسی است ع‍ که زیاده از سی روز شد و گفت محمد
بْنُ الْجَرِيرِ الطَّبَرِيُّ أَنَّهَا عَشْرُ أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ قَوْلُهُ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
بن جریر طبری که آن عشره اول محرم است قول او شفع و وتر
قَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ الشَّفْعُ كُلُّ اثْنَيْنِ وَالْوَتْرُ هُوَ اللّٰهُ وَقِيلَ هُمَا
گفت قتاده و السدی شفع هر چیز جفت است و وتر آن خداست و گفته شد که شفع
آدَمُ وَحَوَّا وَهُوَ قَوْلُ مُقَاتِلٍ وَهُوَ أَنَّ آدَمَ كَانَ وَتْرًا فَشُفِعَ بِزَوْجَتِهِ
آدم و حواست و آن قول مقاتل است و آن اینست که آدم ع‍ بود طاق پس جفت کرد بزوجه او
حَوَّا وَقِيلَ الصَّلٰوةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ وَ
که حوا بود و گفته شد نماز است که بعضی از آن جفت است و بعضی از آن فرد و گفت ربیع بن انس و
أَبُو الْعَالِيَةِ هِيَ صَلٰوةُ الْمَغْرِبِ الشَّفْعُ فِيهَا رَكْعَتَانِ وَالْوَتْرُ
ابو العالیه که آن نماز مغرب است جفت در آن دو رکعت است و طاق
الثَّالِثَةُ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ لِأَنَّهُ الْعَاشِرُ وَالْوَتْرُ يَوْمُ الْعَرَفَةِ
رکعت سیوم است و گفته شد که آن روز نحر است که آن دهم است و طاق روز عرفه است

لانه التاسع وقيل الشفع يومان بعد النحر والوتر اليوم الثالث
زیرا که آن نهم است و گفته شد که شفع دو روز بعد نحر است و وتر روز سوم است

قوله والليل اذا يسر يعني اذا ذهب وقيل اذا اظلم وقيل انه
قوله و سوگند بشب وقتیکه سیر رود و گفته شد وقتیکه سیاه شود و گفته شد که آن شب

ليلة المزدلفة خاصة وقيل يعني اذا سرى فيه اهله لان السرى
شب مزدلفه است خاص و گفته شد یعنی وقتیکه سیر کرد در آن شب اهل آن زیرا که سری

وهو سرى الليل وقوله هل في ذلك قسم لذي حجر يعني لذي
آن رفتن در شب است آیا هست درین مذکور سوگند مر صاحب دانش را

عقل وهو قول ابن عباس رض وقال الحسن وابو رجاء لذي علم
و این قول ابن عباس است رض و گفت حسن و ابو رجاء مر ذی علم را

وقال محمد بن كعب لذي دين معناه ان في ذلك قسم لذي حجر
و گفت محمد بن کعب مر صاحب دین را یعنی آن اینست که درین قسم است مر صاحب دین را

وهل ههنا في موضع ان ومعنى قوله عز وجل والفجر وليال عشر
و لفظ هل درینجا در جای ان است یعنی استفهام برای تقریر است و معنی این آیت اینست که سوگند است بفجر

ورب الفجر ورب ليال عشر الى اخر القسم وكذلك فيما
و قسم است بحق پروردگار فجر و بحق پروردگار شبها ده تا آخر قسم هر قسمی که لفظ رب مقدر است و همچنین است

شاكل ذلك كقوله والشمس وضحها والسماء والطارق و
که مانند همینست چنانچه قول او تعالی سوگند آفتاب و روشنی او و سوگند آسمان و ستاره روشن شده او و

السماء ذات البروج وغيرها فصل فيما ورد في عشر ذي
سوگند آسمان که صاحب برجها است و غیر این فصل آنچه وارد شد در دهه ذی الحجه

الحجة من كرامات الانبياء وما نقل في ذلك من الاخبار و
از کرامات انبیا و آنچه نقل کرده شد درین از اخبار

الاثار وفضائل الاعمال اخبرنا الشيخ ابو البركات قال انبا
آثار و فضائل عملها خبر کرد ما را شیخ ابو البرکات گفت خبر کرد ما را

الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انبا احمد
شیخ حافظ ابوبکر احمد بن علی ثابت خطیب گفت خبر داد ما را احمد

بن احمد بن رزقويه قال انبا محمد بن عبد الله الشافعي رح قال
بن احمد بن رزقویه گفت خبر داد ما را محمد بن عبد الله شافعی گفت

انبا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بحلب قال انبا عمرو بن عثمان
خبر داد ما را محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بحلب گفت خبر داد ما را عمرو بن عثمان

وتر بالکسر تنها و طاق کردن و به فتحین زه کمان و تازیانه

قَالَ أَنْبَأَ الْوَلِيدُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ

گفت خبر داد ما را ولید از ابن مبارک از خالد حذاء از عکرمه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض أَنَّهُ قَالَ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَةَ آدَمَ

از ابن عباس رض که فرمود در عشره ذی الحجه قبول کرد خدا توبه آدم

وَتَابَ عَلَيْهِ بِعَرَفَةَ لِأَنَّهُ اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَفِيهِ وَجَدَ إِبْرٰهِيمُ الْخَلِيلُ

و توبه داد براو یعنی آمرزش کرد بروی در روز عرفه زیرا که آدم عم اقرار کرد بگناه خود و دران عشره یافت

صَلَوٰتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الْخُلَّةَ فَبَذَلَ مَالَهُ لِلضِّيفَانِ وَنَفْسَهُ لِلنِّيرَانِ

خلیل الله عم خلت را پس خرج کرد مال خود را برای مهمانان و نفس خود را مر آتش را

وَوَلَدَهُ لِلْقُرْبَانِ وَقَلْبَهُ لِلرَّحْمٰنِ وَلَمْ يَصِحَّ لِأَحَدٍ التَّوَكُّلُ إِلَّا لِإِبْرٰهِيمَ

و فرزند خود را برای قربانی و دل خود را برای رحمن و درست نشد مر هیچکس را توکل مگر ابراهیم را

خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ وَفِيهِ بَنَى إِبْرٰهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ قَالَ

و دران عشره بنا کرد ابراهیم عم کعبه شریفه را گفت

اللّٰهُ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ الْآيَةَ

خدای تعالی هرگاه که برداشت ابراهیم بنای کعبه را و اسمعیل تا آخر آیت

وَفِيهِ أَكْرَمَ اللّٰهُ مُوسَى عم بِالْمُنَاجَاةِ وَفِيهِ نَزَلَتْ عَلَى دَاوُدَ الْمَغْفِرَةُ

و دران عشره بزرگ کرد خدا موسی عم را بمناجات و دران عشره فرود آورد بر داود عم مغفرت را

وَفِيهِ كَانَتْ لَيْلَةُ الْمُبَاهَاةِ وَقِيلَ إِنَّ فِيهِ افْتِتَاحَ نُزُولِ الْقُرْآنِ

و دران و بود شب مباهات و گفته شد که دران و بود ابتدای فرود آمدن قرآن

بُكْرَةَ يَوْمِ الْأَضْحٰى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْمُصَلّٰى وَفِيهِ

صبح روز اضحی و حال آنکه نبی صلعم روآرنده بود بسوی نمازگاه و دران

كَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى إِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

و بود بیعت رضوان پس فرود آورد خدای تعالی آنگه بیعت میکنند ترا زیر درخت

وَهِيَ سَمُرَةٌ وَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

و آن درخت کز بود و بود آن بیعت روز جنگ حدیبیه و یاران رسول الله صلی الله علیه

أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ وَقِيلَ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ رَجُلٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ

یکهزار و چهارصد کس و گفته شد یکهزار و پنجصد کس و اول کسیکه روان کرد

يَدَهُ لِلْمُبَايَعَةِ أَبُوْ سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَحْمَةُ

دست خود برای بیعت ابوسنان اسدی بود بر وی و بر جمیع صحابه رحمة

اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَفِيهِ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ

خدا و برکت او باد و بر متابعت کنندگان ایشان به نیکوئی و دران به

٥٩١

٥٢

وَيَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو

و روز عرفه و روز نحر و آن روز حج اکبر است و خبر داد ما را شیخ ابو

الْبَرَكَاتِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ بِإِسْنَادِهِ

البرکات از فضل بن محمد از احمد بن علی حافظ باسناد خود

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيِّدُ الشُّهُورِ

از ابی سعید خدری رض از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود سردار ماهها

شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو الْحِجَّةِ وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ

ماه رمضان است و بزرگترماه‌ها از روی حرمت ذو الحجه است و خبر داد ما را شیخ ابو البرکات

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصَّارِ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ

از فضل بن محمد قصار اصفهانی گفت خبر داد ما را ابو سعید حسن

بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْدَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَّاقٌ قَالَ أَخْبَرَنَا

بن علی بن سهدان گفت خبر داد ما را عبد الله بن محمد وراق گفت خبر داد ما را

أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُدْرِيُّ

ابو بکر بزاز گفت خبر داد ما را ابو کامل فضل بن حسین خدری

قَالَ أَنْبَأَ أَبُو عَاصِمِ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رض

گفت خبر داد ما را ابو عاصم بن هلال از ایوب از ابی زبیر از جابر رض

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

از نبی م که فرمود بزرگتر روزهای دنیا روز عشره ذی الحجه است

قِيلَ وَلَا مِثْلُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ وَلَا مِثْلُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ

گفته شد و نیست مانند آن در راه خدا تعالی گفت و نیست مانند آن در راه خدا تعالی مگر مردے

عَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَنِ الْقَاضِي

که آلود روی خود را در خاک و خبر داد ما را شیخ ابو البرکات از قاضی

أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ النَّسَفِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَطَاءِ

ابو المظفر هناد بن ابراهیم بخاری نسفی باسناد خود از عطاء

بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رض قَالَتْ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ

بن ابی رباح گفت شنیدم عائشه رض را گفت بود بر عهد رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ يَعْنِي الْغِنَاءَ وَكَانَ إِذَا أَهَلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ

صلعم مردے که دوست میداشت سرود را و بود که هرگاه دیدی هلال ذی الحجه را

أَصْبَحَ صَائِمًا فَاتَّصَلَ الْحَدِيثُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَحْضَرَهُ

صبح میکرد حالیکه روزه‌دار بود پس رسید این خبر به رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود ای

فقال له ما حملك على صيام هذه الايام فقال يا رسول الله انها ايام مشاعر وايام الحج
پس گفت او را چه چیز آماده کرد ترا بر روزه داشتن این روزها پس گفت یا رسول الله این روزها روزهای مشاعر و ایام حج است

ان يشركني الله في دعائهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بعدد كل يوم تصومه عتق مائة رقبة
که شریک گرداند مرا خدا ایشان در دعای ایشان پس گفت مراد را پیغمبر مر تراست بعدد هر روزی که روزه داری ثواب آزادی صد بنده

ومائة بدنة تهديها ومائة فرس تحمل عليها في سبيل الله عز وجل فاذا كان يوم التروية
و صد شتر که هدیه کرده شود و صد اسپ که سواری کرده شود بر آن در راه خدا ایشان پس هرگاه که باشد روز ترویه

فلك عتق الف رقبة والف بدنة والف فرس تحمل عليها في سبيل
پس مر تراست ثواب آزادی هزار بنده و هزار شتر و هزار اسپ که سواری کرده شود بر آن در راه

الله عز وجل فاذا كان يوم عرفة فلك عتق
خدای تعالی پس هرگاه که باشد روز عرفه پس مر تراست ثواب آزاد کردن

الفي رقبة والفي بدنة تهديها والفي فرس تحمل عليها في سبيل
دو هزار بنده و دو هزار شتر که هدیه بکنی او را و دو هزار اسپ که سواری کرده شود بر آن در راه

الله عز وجل وصيام سنة قبلها وسنة بعدها واخبرنا الشيخ
خدای تعالی و ثواب روزه یکسال پیش از آن و یکسال پس از آن و خبر داد ما را شیخ

ابو البركات باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ابو البرکات باسناد خود از سعید بن جبیر از ابن عباس رض

انه قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل منه
که فرمود نیست هیچ روزی که عمل نیک در آن روز دوستتر باشد بسوی خدا از عمل

في هذه الايام يعني ايام التشريق قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
درین روزها یعنی روزهای تشریق گفتند یاران یا رسول الله و نه جهاد

في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
در راه خدای تعالی مگر مردی که برآمد بنفس خود و مال خود پس باز نگشت از آن بچیزی

واخبرنا الشيخ ابو البركات عن ابي بكر بن احمد بن علي بن ثابت
و خبر کرد ما را شیخ ابو البرکات از ابی بکر بن احمد بن علی بن ثابت

الحافظ باسناده عن هنيدة بن خالد الخزاعي عن حفصة رضي الله عنها
حافظ باسناد خود از هنیده بن خالد خزاعی از حفصه رض

انها قالت اربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتركهن صوم عشر ذي الحجة
که بدرستی فرمود آن حفصه چهار چیز است که نبود پیغمبر صلی الله علیه وسلم که ترک کند آنها را روزه عشره ذی الحجه

وعاشوراء وثلثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الغداة وجزئها
و عاشورا و سه روز از هر ماه یعنی ایام بیض و دو رکعت پیش از فرض بامداد و جز دلهما

٥٩٣

الشيخ أبو البركات عن حمزة بن عيسى بن الحسن الوراق باسناده
شیخ ابو البرکات از حمزه بن عیسی بن حسن وراق باسناد خود
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
از سعید بن مسیب از ابی هریره رض از نبی صلی الله علیه وسلم
ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيهن من أيام
نیست هیچ روزهای دوست تر بسوی خدا تعالی اینکه بندگی کرده میشود مر او را در آن
العشر من ذي الحجة وإن صيام يوم فيها يعدل صيام سنة وقيام ليلة كقيام
ده روزه ذی الحجه و بدرستی روزه داشتن یک روز در آن برابر میشود روزه یکسال و قیام یک شب مانند قیام
سنة وأخبرنا الشيخ أبو البركات عن الحسن بن أحمد المقرئ باسناده
یک سال و خبر داد ما را الشیخ ابو البرکات از حسن بن احمد مقری باسناد خود
عن محمد بن المنكدر عن جابر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام أيام
از محمد بن منکدر از جابر از نبی صلی الله علیه وسلم که بدرستی فرموده هر که روزه داشت روزهای
العشر كتب الله له بكل يوم صوم سنة وعن سعيد بن جبير رحمة الله
ده روزه ذی الحجه نوشته خدا تعالی مر او را بعوض هر روز یکسال و روایت است از سعید بن جبیر رح
عليه أنه كان يقول لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر ويأمر بايقاظ الخدم
که بدرستی بود که میگفت مکشید چراغهای خود را در شبهای دهه ذی الحجه و امر میفرمود به بیدار
وتعجبه فيه العبادة

فصل في آداب الصلوة الواردة في أيام العشر

وخوش می آمد او را در آن دهه بندگی فصل در آداب نماز که وارد است در ایام عشره
أخبرنا بها الشيخ أبو البركات عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن
خبر داد ما را بآن شیخ ابو البرکات از شریف ابی عبد الله محمد بن علی بن
محمد بن يحيى المهدي باسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
محمد بن یحیی مهدی باسناد خود از هشام بن عروه از پدر خود از عایشه رض
رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا ليلة من ليالي عشر ذي الحجة
از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود هر که زنده داشت شبی از شبهای دهه ذی الحجه
فكأنما عبد الله عبادة من حج واعتمر طول سنة ومن صام فيها
پس گویا که عبادت کرد خدا تعالی را عبادت کسیکه حج کرد و عمره آورد در تمام یکسال و کسیکه روزه دارد
يوما فكأنما عبد الله تعالى سائر سنة وأخبرنا الشيخ أبو البركات
روز را در آن پس گویا که عبادت کرد خدا تعالی را همه سال و خبر داد ما را شیخ ابو البرکات
عن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاهد باسناده عن جعفر بن محمد بن
از محمد بن محمد بن عبد العزیز شاهد باسناد خود از جعفر بن محمد بن

عليّ بن الحسين عن ابيه محمّد بن عليّ عن ابيه عليّ ابن الحسين

علي بن حسين از پدر خود محمد بن علي از پدر خود علي بن حسين

زين العابدين عن ابيه الحسين بن عليّ عن ابيه عليّ عن النبيّ

زين العابدين از پدر خود حسين بن علي رض از پدر خود علي رض از نبي صلعم

صلّى الله عليه وسلم انّه قال اذا دخل عشر ذي الحجّة فجدّوا في الطاعة فانّها

که فرمود هرگاه که در آید ماه ذی الحجه پس کوشش کنید در طاعت زیرا که آن

ايّام فضّلها الله تعالى وجعل حرمة لياليها كحرمة نهارها فمن

روزها ست که فضیلت داده ست از خدا تعالی و گردانید حرمت شبها را مانند حرمت نهار او پس کسیکه

صلّى في ليلة من الليالي العشر في الثلث الأخير اربع ركعات

نماز گذارد در شبی از شبهاے ده در سیوم حصه اخیر چهار رکعت

يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والمعوّذتين ويكرّر سورة

که بخواند در هر رکعت فاتحه یکبار و معوذتین یکبار و تکرار کند سوره

الإخلاص ثلاثاً ويقرأ آية الكرسيّ ويكرّر ذلك ثلاثاً في كلّ

اخلاص سه بار و بخواند آیت الکرسی و تکرار کند این را سه بار در هر

ركعة فاذا فرغ من صلوته رفع يديه وقال سبحان ذي العزّة

رکعت پس هرگاه فارغ شد از نماز خود بردارد دستهاے خود را و بگوید پاکست خداوند عزت

والجبروت سبحان ذي القدرة والملكوت سبحان الحيّ الذي

و جبروت پاکیست خداوند توانائی و ملکوت را پاکست زنده که

لا يموت لا اله الّا هو يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت سبحان الله

نمیرد نیست هیچ معبود مگر او زنده میکند و می میراند و او زنده ست نمی میرد پاکست خدا

ربّ العباد والبلاد والحمد لله كثيراً طيّباً مباركاً على كلّ حال

که پروردگار بندگان و شهرها ست و ستایش ست مر خداے را ستایش بسیار و پاک و مبارک بر هر حال

الله اكبر كبيراً ربّنا وجلاله وقدرته بكلّ مكان قال الشيخ يعني

خداے بزرگ بزرگتر پروردگار ما و بزرگی او و قدرت او به هر مکان است گفت شیخ یعنی

علمه بكلّ مكان ثمّ يدعو بما شاء فانّ له من الاجر كمن حجّ الى

علم او به هر مکان ست پس دعا کند بچیزے که خواهد پس بدرستی مر او را از اجر مانند کسی که حج کرد

بيت الله الحرام وزار قبر النبيّ صلّى الله عليه وسلم وجاهد في سبيل الله تعالى

بیت الله و زیارت کرد قبر نبی صلعم و جهاد کرد در راه خداے تعالی

ولم يسأل الله تعالى شيئاً الّا اعطاه ايّاه وان صلّاها في كلّ ليلة

و نخواست از خدا تعالی چیزے مگر داد او را آن چیز و اگر گزارد او را در هر شب

۵۹۵

من ليالي العشر حلّه الله تعالى الفردوس الأعلى ومحا عنه كل سيئة

از شبهاے دهه فرود آرد خداے تعالے او را در بهشت برین و دور گرداند ازوے هر بدی

وقيل له استأنف العمل فإذا كان يوم عرفة وصام نهارها و

و گفته شود مر او را از سر گیر عمل را پس هرگاه که باشد روز عرفه و روزه داشت روز او را و

صلّى ليلها ودعا بهذه الدعاء وأكثر التضرع بين يدي الله

نماز گزارد در شب او را و دعا کرد باین دعا و زیاده کرد تضرع را پیش خداے تعالے

تعالى يقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت له و

میگوید خداے تعالے اے فرشتگان من گواه باشید که هر آئینه من بخشیدم مر او را و

أشركته بالحاج إلى بيت الله قال فتستبشر الملائكة بما يعطي

شریک کردم او را با حاجیان بسوے بیت الله فرمود پس بشارت میدهند فرشتگان بچیزیکه

الله تعالى ذلك العبد المؤمن بصلوته ودعائه فضل

خداے تعالے این بنده مومن را بنماز او و دعاے او فضل

والعشر لخمسة أنبياء عليهم السلام الأول عشر آدم عم وهو أنه

و دهه به پنج پیغامبران است عم نخستین دهه دهه آدم عم است او آنست که

لما خلق الله حوا عليها السلام من ضلعه الأيسر القصير وهو

هرگاه پیدا کرد خداے تعالے حوا عم را از استخوان پهلوے چپ کوتاه خود و حالیکه

نائم فاستيقظ من سنته فرأى حواء جالسة عنده فقال لها

خفته بود پس بیدار گشت از خواب خود پس دید حوا را نشسته نزد خود پس گفت مر او را

لمن أنت قالت لك فأراد أن يمسها فقيل له لا تمسها حتى

که هستی تو گفت حوا مر ترا هستم پس اراده کرد که مساس کند او را پس گفته شد مر او را مساس مکن

تعطي مهرها قال إلهي وما مهرها قال الله تعالى هو أن تصلي

بدهی مهر او گفت خدایا چیست مهر او گفت خداے تعالے آنست که درود گوئے

على نبي آخر الزمان عشرًا فذلك مهرها والثاني عشر إبراهيم

بر پیغمبر آخر زمان ده بار پس آنست مهر او و دوم عشره ابراهیم است

خليل الرحمن عليه السلام وقال الله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم

خلیل الرحمن عم و فرمود خداے تعالے و چونکه آزمود ابراهیم را

ربه بكلمت فأتمهن وهي عشر خصال خمس منها في الرأس الفرق

پروردگار او بکلمات پس تمام کرد ابراهیم آن کلمات را و آن کلمات ده خصلت بود پنج از آن در سر

وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق و

و پست کردن موے بروت و مسواک کردن و آب در دهن کردن و آب در بینی کردن و

خمس في البدن وهي تقليم الاظفار ونتف الابطين والختان

و پنج در تن است و آن بریدن ناخنست و کندن موی بغلهاست و ختنه کردن

وحلق العانة وتخليل الاصابع فلما اتم ابرهيم عليه السلام

و تراشیدن موی زهار و خلال کردن انگشتان است پس هرگاه که تمام کرد ابراهیم ع

هذه الخصال العشرة اكرمه الله تعالى بالخلة قوله تعالى

این ده خصلت را بزرگ کرد او را خدای تعالی به خلت قوله تعالی

واتخذ الله ابرهيم خليلا والثالث عشر شعيب النبي عليه السلام

و گرفت خدای تعالی ابراهیم خلیل و سیوم عشره شعیب است ع

قوله عز وجل فان اتممت عشرا فمن عندك وهو انه اجر

قوله سبحانه تعالی اگر تمام کرده تو ده سال را پس از جانب تست احسان و آنچنانست مزدور ساخت

موسى عليه السلام نفسه عشر سنين فكان اجرته مهر ابنته

موسی علیه السلام نفس خود را ده سال پس بود مزد او کابین دختر

شعيب النبي عليه السلام وقيل ان شعيبا عليه السلام بكى

شعیب نبی ع و گفته شده است که شعیب ع گریست

عشر سنين حتى ذهب بصره فرد الله بصره عليه فاوحى الله

ده سال تا آنکه رفت بینائی او پس باز داد خدای بینائی را بدو پس وحی کرد

تعالى اليه يا شعيب ان كنت تخاف النيران فقد امنتك منها

بسوی او که ای شعیب اگر بوده که خوف میکردی آتش را پس تحقیق ایمن گردانیدم

وان كنت تريد الجنان فقد وهبت لك وان كنت تطلب

و اگر بوده تو که میخواهی بهشت را پس هر آینه دادم ترا و اگر بوده تو که طلب میکنی

الرضوان فقد اعطيتك فقال يا جبرائيل ليس بكائي حبا

رضوان را پس البته دادم ترا پس گفت ای جبرائیل نیست گریستن از روی دوستی

للجنان ولا خوفا من النيران ولكن شوقا الى لقاء الرحمن فقال

بهشت و نه از روی خوف از آتش و لیکن از روی شوق بسوی دیدار خدا پس گفت

الله عز وجل الان حق لك فابك ثم انك لم تعوض لبكائه

خدای عز و جل اکنون سزاوار است گریه مر ترا پس گریه کن بیشتر که عوض داده نشد گریه او را

وهو ان جعل الله نبيه موسى عليه السلام خادما له عشر سنين

و آن بدل اینست که خدای تعالی نبی خود موسی ع را خادم مر او را ده سال

جزءا لما كان من بكائه على محبته سوى ما قد ادخر له عنده

از جهت مزد بود آن هر چیزی که بود از گریه او بر محبت حق تعالی بغیر چیزی که ذخیره کرده شده است برای او نزد خود

مِنَ الكَرَامَاتِ وَالمَنَازِلِ العَالِيَاتِ وَالقُرْبِ مِنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
از کرامات و درجهای بلند و قرب خدای تبارک وتعالی

وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ
و دیدن بروی خدای بزرگ و جز این چیزها که هیچ چشمی ندیده و نه هیچ گوشی

سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَالرَّابِعَ عَشَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
شنید و نه گذشت بر دل هیچ آدمی و چهارم ده موسی ع بود

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ
قول خدای عز وجل و وعده کردیم موسی را سی شب و تمام کردیم آن را بده دیگر

وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ المُنَاجَاةَ وَ
و بیان این است که خدای تعالی وعده داد موسی ع را براز گفتن و

أَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَصَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَكَانَ
و داد او را توریت پس روزه داشت موسی ع سی روز و بود

ذَلِكَ شَهْرَ ذِي الحِجَّةِ وَقِيلَ أَنَّهُ شَهْرُ ذِي القَعْدَةِ فَلَمَّا قَصَدَ
این ماه ذی الحجه و گفته شد ماه ذی القعده پس هرگاه قصد کرد

المُنَاجَاةَ وَضَعَ قِطْعَةَ زَيْتُونٍ فِي فِيهِ لِمَا شَاهَدَ مِنْ تَغَيُّرِ رَائِحَةِ
براز گفتن را نهاد پاره از زیتون در دهن خود از جهت چیزی که میدید از تغیر بوی

فَمِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدِي
دهن خود پس گفت عز وجل ای موسی آیا ندانستی که بدرستی بوی دهن روزه دار نزدیک من

أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ عَشْرًا مِنَ المُحَرَّمِ
خوشترست از بوی مشک پس امر کرد او را که روزه دارد ده روز از محرم

آخِرُهَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ الشَّهْرُ كَانَ ذِي القَعْدَةِ
که آخر آن روز عاشوره باشد و بقول کسی که گفت ماه بوده است ذی القعده

فَيَكُونُ عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ ثُمَّ قَرَّبَهُ وَأَكْرَمَهُ بِالمُنَاجَاةِ وَالقُرْبَةِ قَوْلُهُ
پس باشد عشره ذی الحجه پس نزدیک کرد او را و گرامی کرد او را براز گفتن و قرب قول او

عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا الآيَةَ وَالخَامِسَ عَشَرَ نَبِيُّنَا
عز وجل و هرگاه که آمد موسی این آیت و پانزدهم پیغمبر ماست

المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ يَعْنِي عَشْرَ
مصطفی قول او عز وجل این آیت یعنی عشره

ذِي الحِجَّةِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فَصْلٌ وَقِيلَ مِنْ أَكْرَمِ هَذِهِ الأَيَّامِ
ذی الحجه و تحقیق یاد کردیم آن را و گفته شد که گرامی ترین این روزها

۵۹۸

الْعَشَرَةَ أَكْرَمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِعَشْرِ كَرَامَاتٍ الْبَرَكَةِ فِي عُمُرِهِ وَالزِّيَادَةِ

وده را گرامی کند او را خدای تعالی بده بزرگی یکی برکت در عمر او و دوم زیاده

فِي مَالِهِ وَالْحِفْظِ لِعِيَالِهِ وَالتَّكْفِيرِ لِسَيِّئَاتِهِ وَالتَّضْعِيفِ لِحَسَنَاتِهِ

در مال او و سیوم نگهبانی در عیال او و کفارت بدیهای او را و دو چند کردن نیکویهای او را

وَالتَّسْهِيلِ لِسَكَرَاتِهِ وَالضِّيَاءِ لِظُلُمَاتِهِ وَالتَّثْقِيلِ لِمِيزَانِهِ وَ

و آسان کردن سختی موت او را و روشن کردن ظلمات او را و گران کردن میزان او را و

النَّجَاةِ مِنْ دَرَكَاتِهِ وَالصُّعُودِ عَلٰى دَرَجَاتِهِ وَمَنْ تَصَدَّقَ فِي

خلاص دادن از درکات او و بالا بردن بر درجات او و هر که صدقه کرد در

هٰذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ بِصَدَقَةٍ عَلٰى مِسْكِينٍ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلٰى

روزهای ده به یکی بر مسکین پس گویا صدقه کرد بر

أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَمَنْ عَادَ فِيهَا مَرِيضًا فَكَأَنَّمَا عَادَ أَوْلِيَاءَ

پیغمبران خود و رسولان خود و کسیکه عیادت کرد درین روزها مریض را پس گویا عیادت کرد دوستان

اللّٰهِ وَبُدَلَائِهِ وَمَنْ شَيَّعَ جَنَازَةً فَكَأَنَّمَا شَيَّعَ جَنَازَةَ شُهَدَائِهِ

خدا و ابدالان او را و هر که پس روی کرد جنازه را پس گویا پس روی کرد جنازه شهیدان او را

وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا كَسَاهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ حُلَلِهِ وَمَنْ لَطَفَ فِيهَا بِيَتِيمٍ

و کسیکه بپوشانید بر مومن را بپوشاند او را خدای تعالی از حلهای خود و هر که لطف کرد درین روزها یتیم را

لَطَفَ اللّٰهُ تَعَالٰى بِهِ فِي الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ وَمَنْ حَضَرَ

لطف کند خدای تعالی او را در قیامت زیر سایه عرش خود و هر که حاضر شد

مَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ الْعِلْمِ فَكَأَنَّمَا حَضَرَ مَجَالِسَ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ

در مجلسی از مجلسهای علم پس گویا که حاضر شد مجلس انبیا را و رسولان را

وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ رض إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى

و گفت وهب بن منبه رض که آدم م هرگاه فرود آورده شد بسوی

الْأَرْضِ بَكٰى عَلٰى ذَنْبِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

زمین بگریست بر گناه خود شش روز باز وحی کرد خدای تعالی بسوی او روز هفتم

وَهُوَ مَحْزُونٌ كَظِيمٌ مُنَكِّسٌ رَأْسَهُ يَا آدَمُ مَا هٰذَا الْجَهْدُ الَّذِي بِكَ

در حالیکه او غمگین بود و اندوه ناک و سر افگنده که ای آدم چیست این سختی که بتست

فَقَالَ يَا إِلٰهِي عَظُمَتْ مُصِيبَتِي وَأَحَاطَتْ بِي خَطِيئَتِي وَصِرْتُ

پس گفت خدایا بزرگ است مصیبت من و گرد گرفته است بمن گناه من و گشتم

فِي دَارِ الْهَوَانِ بَعْدَ الْكَرَامَةِ وَفِي دَارِ الشَّقَاوَةِ بَعْدَ السَّعَادَةِ

در سرای خواری بعد کرامت و در سرای شقاوت بعد سعادت

۵۹۹

۵۳

وَفِي دَارِ الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ بَعْدَ الْخُلْدِ وَالْبَقَاءِ فَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِي

ودر سراي موت و فنا بعد خلد يعني بهشت وبقا پس چرا نگريم بر گناه خود

فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَلَمْ أَصْطَنِعْكَ لِنَفْسِي ثُمَّ اصْطَفَيْتُكَ

پس وحي كرد خدا تعالى بسوى او اى آدم آيا پيدا نكرده بودم ترا بذات خود و برگزيدم ترا

عَلَى خَلْقِي وَخَصَصْتُكَ بِكَرَامَتِي وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي أَمَا

بر خلق خود و خاص كردم ترا بكرامت خود و افكندم بر تو محبت خود آيا

خَلَقْتُكَ بِيَدِي وَأَسْجَدْتُ لَكَ مَلَائِكَتِي أَلَمْ تَكُنْ فِي جِوَارِ

پيدا نكردم ترا بدست خود و سجده كنانيدم ترا فرشتگان خود را آيا نبودى تو در ميانه

كَرَامَتِي وَمُنْتَهَى رَحْمَتِي فَعَصَيْتَ أَمْرِي وَنَسِيتَ عَهْدِي فَكَيْفَ

بزرگى من و نهايت رحمت من پس بيفرمانى كردى امر مرا و فراموش كردى عهد مرا پس

نَسِيتَ رَحْمَتِي وَنِعْمَتِي فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ مَلَأْتُ الْأَرْضَ

فراموش كردى رحمت مرا و نعمت مرا پس سوگند است مرا بعزت و جلال خود اگر پر كرده شود زمين

رِجَالًا كُلُّهُمْ مِثْلُكَ يَعْبُدُونِي وَيُسَبِّحُونِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ

بمردم كه همه ايشان مانند تو عبادت كنند مرا و تسبيح كنند مرا شب و روز و فريفته نشوند

عَنْ عِبَادَتِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ثُمَّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي لَأَنْزَلْتُهُمْ مَنَازِلَ

از عبادت من يكچشم زدن بعد ازان ايشان بيفرمانى كنند مرا هرآينه فرود آرم ايشان را در منزل

الْعَاصِينَ قَالَ فَبَكَى عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَمِائَةِ عَامٍ عَلَى جَبَلِ الْهِنْدِ

گناهكاران گفت راوى پس گريست آدم نزديك اين كلام سه صد سال بر كوه هند

تَجْرِي دُمُوعُهُ فِي أَوْدِيَةِ جِبَالِهَا فَنَبَتَتْ مِنْ تِلْكَ الدُّمُوعِ أَشْجَارٌ

ميرفت اشكهاى او در نهرهاى كوهها پس روييد ازين اشك درختهاى

طَيِّبَةٌ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ

خوشبو پس گفت مر او را جبرائيل عم برو بسوى خانه خدا كه كعبه است

وَاصْبِرْ حَتَّى تَدْخُلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ ثُمَّ تُبْ إِلَى اللهِ لَعَلَّهُ يَرْحَمُ ضَعْفَكَ

و صبر كن تا آنكه آيد روزهاى ده پس توبه كن بسوى خدا همچو شايد كه رحم كند بر ضعف تو

فَمَضَى فَكَانَ يَخْطُو خُطْوَةً فَكَانَ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ عُمْرَانٌ وَمَا

پس رفت و بود كه ميزد گام را پس گشت جاى هر دو پاى او عمارت و

بَيْنَهُمَا مَفَاوِزُ وَقِيلَ كَانَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ حَتَّى أَتَى

ميان هر دو پاى ويرانه و گفته شده بود ميان هر دو پاى او سه فرسنگ تا آنكه آمد

الْبَيْتَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَامِلًا وَبَكَى حَتَّى خَاضَ فِي دُمُوعِهِ

خانه كعبه را پس طواف كرد كعبه را يك هفته كامل و گريست تا آنكه فرو رفت در اشكهاى خود

الى ركبتيه وجرت على الارض فقال لا اله الا انت سبحٰنك

تا زانوهای خود روان شد بر زمین پس گفت نیست معبودی مگر تو پاکی یاد میکنم ترا

وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير

و حمد میگویم ترا کردم بدی را و ظلم کردم بر نفس خود پس بیامرز مرا و تو بهترین

الغافرين وارحمني وانت ارحم الرٰحمين فاوحى الله اليه يا ادم

آمرزگاران و رحم کن بر من و تو بهترین رحم کنندگان پس وحی کرد خدا تعالی بسوی او که ای آدم

قد رحمت ضعفك وغفرت ذنبك وقبلت توبتك فذلك

هر آینه رحم کردم ضعف ترا و بخشیدم گناه ترا و قبول کردم توبه ترا پس اینست

قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فوجد

قول خدا تعالی پس گرفت آدم از پروردگار خود کلمات را پس قبول کرد حق تعالی توبه او را پس یافت

ادم من بركات ايام العشر التوبة وكذلك المؤمن الذي عصى

آدم از برکتهای روزهای ده توبه را و هم چنین مومن که معصیت کرد

ربه واتبع هواه في معصية مولاه اذا تاب واناب وانقاد

پروردگار خود را و پیروی کرد هوای خود را در معصیت صاحب خود هرگاه که توبه کرد و بازگشت نمود و فرمانبردار شد

لطاعة الله في هذه الايام يتفضل الله عليه بالرحمة والغفران

مر طاعت خدا را درین روزهای ده فضیلت میکند خدا تعالی بر وی برحمت و آمرزش

وابدال السيئات بالحسنات برحمة منه فصل وقد اقسم

و بدل کردن بدیها را به نیکیها برحمت خود و بتحقیق سوگند یاد کرد

الله تعالى بالفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر الى

خدا تعالی به فجر و شبهای ده و جفت و طاق و شب وقتیکه در آید تا

قوله ان ربك لبالمرصاد وهي ثمان قناطر على جسر جهنم فيسأل

قول او ان ربك لبالمرصاد و آن هشت نردبان است بر پل دوزخ پس پرسیده شود

العبد في اول موقف منها من الايمان بالله فان كان مؤمنا

بنده در اول ایستادن جای از ایمان بخدا پس اگر باشد مومن

فنجي ولا تردى في النار ثم جاز الى الثاني فيسأل عن الوضوء والصلوٰة

پس رستگار شد و از نی افتد در دوزخ پس گذشت بسوی دومی پس پرسیده شود از وضو و نماز

فان قصر فيهما تردى في النار وان اكمل ركوعها وسجودها نجا ثم

پس اگر کوتاهی کرد در آنها می افتد در دوزخ و اگر تمام کرد رکوع او را و سجود او را پس نجات یافت پس

جاز الى الثالث فيسأل عن الزكوٰة فان كان ادّاها نجا ثم جاز

گذشت بسوی سومی پس پرسیده شود از زکوٰة پس اگر ادا کرده باشد پس رستگار شد پس

الى الرابع فيسأل عن الصيام فان كمل صيامه نجا ثم جاز الى الخامس

بسوی چهارم پس پرسیده شود از روزه پس اگر باشد که تمام کرده باشد روزه را نجات یافت بگذشت

فيسأل عن الحج والعمرة فاذا كان اداهما نجا ثم جاز الى السادس فيسأل

پس پرسیده شود از حج و عمره پس اگر باشد که ادا کرده باشد رستگار شد پس بگذشت بسوی ششم پس

عن الامانة فان لم يخن فيها نجا ثم جاز الى السابع فيسأل عن

از امانت پس اگر خیانت نکرده باشد در آن پس نجات یافت پس بگذشت بسوی هفتم پس پرسیده

الغيبة والنميمة والبهتان فان لم يكن اغتاب نجا ثم جاز الى

غیبت و سخن چینی و دروغ بستن پس اگر غیبت نکرده باشد پس رستگار شد پس بگذشت

الثامن فيسأل عن اكل الحرام فان لم يكن اكل نجا والا تردى في النار

هشتم پس پرسیده شود از خوردن حرام پس اگر نخورده باشد پس رستگار شد و الا افتد در آتش

فصل في ذكر يوم التروية قال الله سبحانه وتعالى واذن في الناس

در ذکر روز ترویه گفت خدای تعالی و اعلام بکن مردم را

بالحج يأتوك رجالا الاية وهذه الاية في سورة الحج وهي من عجائب

باداء حج بیایند ترا پیاده و این آیه در سوره حج است و آن سوره عجایب

سور القرآن العظيم فان فيها مكيا ومدنيا وحضريا وسفريا و

سوره‌هاست از قرآن مجید که در آن سوره آیت‌های مکی و مدنی اند و آنها که در حضر و سفر نازل

ليليا ونهاريا وفيها ناسخ ومنسوخ فاما المكي فمن رأس ثلثين اية

در شب و روز نازل شده و در آن سوره است آیه که نسخ کننده و نسخ کرده شده است اما آنکه در مکه نازل شده از سر

منها الى اخرها واما الايات المدنية فمن رأس خمسة عشر الى رأس

از آن سوره تا آخر آن و اما آیات مدینه پس از سر پانزده آیت تا سر

ثلثين واما الليلي منها فمن اولها الى رأس خمس ايات واما النهاري

سی آیت و اما آنکه در شب نازل شده پس از اول آن تا سر پنج آیت و آنچه در روز

منها فمن رأس خمس الى رأس تسع واما الحضري فالى رأس العشرين و

نازل شده پس از سر پنج تا سر نه آیت و اما آنچه در حضر نازل شده پس تا سر بیست آیت

نسب ذلك الى المدينة لقربها منها واما الناسخ فقوله تعالى اذن

منسوب است این سوره بسوی مدینه بسبب قرب این از مدینه و اما آیات ناسخ پس قول خدا

للذين يقاتلون الاية واما المنسوخ فثلاث ايات وما ارسلنا من

آنانی را که قتال میکنند تا آخر آیت و اما منسوخ پس سه آیت است و نفرستادیم ما پیش

قبلك من رسول ولا نبي نسخت بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى و

از تو هیچ رسول و نبی منسوخ کرده شد باین آیت که زود است که بخوانانیم ترا پس فراموش

الثانية قوله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا

دوم قول تعالى پس خداى تعالى حكم ميكند در ميان ايشان روز قيامت در آنچه بودند

فيه يختلفون فنسخت باية السيف والثالثة وجاهدوا في

كه خلاف ميكردند در آن پس دور كرده شد باية سيف و سيوم آيت و كوشش كنيد در

الله حق جهاده فنسخت بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم

راه خدا سزاوار كوشش پس منسوخ است بقوله تعالى پس پرهيز كنيد از خدا بمقدار توانائى

قوله واذن في الناس بالحج اي ناديا براهيم ذريتك وغيرهم

قول تعالى و نداكن در مردمان بحج يعنى نداكن اى ابراهيم اولاد خود را و غير ايشان را

من بني ادم من المؤمنين بالحج ياتوك رجالا اي يجيئون اليك

از بنى آدم كه ايمان دار اند بأداى حج مى آيند بسوى تو پياده يعنى بيايند بسوى تو

رجالا على ارجلهم وعلى كل ضامر يعني ركبانا على الابل ياتون

مردم پياده بر پايهاى خود و بر هر لاغرى يعنى سوار بر شتر مى آيند

من كل فج عميق يعني من كل ارض بعيدة وطريق بعيد قال الله

از هر راه دور يعنى از هر زمين دور و راه دور فرمود خداى تعالى

تعالى ذلك لابرهيم عليه السلام حين فرغ من عمارة البيت

اين كلام ابراهيم را عم هرگاه كه فارغ شد از عمارت خانه كعبه

الحرام وقال الهي من يقصد هذا البيت فامره ان تؤذن في

و گفت الهى كيست كه خواهش ميكند اين خانه را پس فرمان كرد اينكه فرمان كند

الناس بالحج فصعد ابا قبيس وهو الجبل الذي الصفا في اصله

مردم بأداى حج پس بالا برآمد بر كوه ابا قبيس و آن كوهيست كه صفا در بيخ اوست

فنادى باعلا صوته يايها الناس اجيبوا ربكم ان الله يامركم

پس نداكرد باواز بلند خود اى مردم قبول كنيد پروردگار خود را كه خداى تعالى امر ميكند

ان تحجوا بيته فسمع نداء ابرهيم كل مؤمن ومؤمنة على وجه

كه حج كنيد خانه او را پس شنيد آواز ابراهيم را هر مومن و مومنه كه بر روى زمين

الارض ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء فالتلبية

بود و كسيكه در پشتهاى مردم و رحمهاى زنان بود پس تلبيه

اليوم هي جواب نداء ابرهيم عليه السلام عن امر ربه فاجابوا

در روز حج جواب نداى ابراهيم است عم از امر پروردگار خود پس جواب

كلهم لبيك فمن اجاب ذلك اليوم فلا يخرج من الدنيا حتى

همه ايشان لبيك پس كسيكه جواب داده است آن روز نمى برآيد از دنيا تا آنكه

٦٠٣

يزور هذا البيت فصل في فضائل من احرم بالحج ولبى

زیارت کنند این خانه را   در فضیلت کسی که احرام بست بحج و لبیک گفت

وقصد البيت ولبيه دنا روى مجاهد عن ابن عباس رض

و قصد کرد خانه کعبه را و بسوے او نزدیک شد روایت کرد مجاهد از ابن عباس رض

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت طائفة من اليمن فقالوا

گفت که بودیم ما همراه رسول الله صلعم   ناگاه پیش آمد گروهے از یمن گفتند

فداك الامهات والآباء اخبرنا بفضائل الحج قال نعم ايما

یا رسول الله فدا شوند پدران و مادران ما خبر ده ما را از فضائل حج گفت پیغمبر آرے هر

رجل خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع

مردے که آمد از جاے خود در حالیکه حج کننده است یا عمره کننده پس هر قدم که بردارد

قدما تناثرت الذنوب من قدميه كما تتناثر الورق من الشجر

قدم را میریزد گناهان   از قدمهاے او چنانچه میریزد برگ از درخت

فاذا ورد المدينة وصافحني بالسلام صافحته الملائكة

پس هرگاه که در آید در مدینه و دست بوسے کرد مرا بسلام دست بوسے میکنند او را فرشتگان

بالسلام فاذا ورد الماء ذا الحليفة واغتسل طهره الله من

بسلام پس هرگاه که در آمد آب ذا الحلیفه را   و غسل کرد پاک میکند او را خداے تعالی از

الذنوب واذا لبس ثوبين جديدين جدد الله له الحسنات

گناهان   و دو چون پوشید جامه نو را نو کرد خداے تعالی مراد را نیکوئیها

واذا قال لبيك اللهم لبيك اجابه الله تعالى بلبيك وسعديك

و هرگاه که گفت لبیک اللهم لبیک   اجابت میکند او را خداے تعالی   بلبیک و سعدیک

اسمع كلامك وانظر اليك واذا دخل مكة فطاف وسعى بين

مے شنوم کلام تو و نظر میکنم بسوے تو   و هرگاه که در آمد مکه را پس طواف کرد و دوید میان

الصفا والمروة وصل الله له بالخيرات واذا وقف بعرفات

صفا و مروه   رسانید   خداے تعالی مراو را به نیکوئیها و هرگاه که ایستاد بعرفات

وضجت له الاصوات بالحاجات باهى الله تعالى بهم ملائكة

و بلند شد مراو را آوازها بخواستن حاجتها فخر کرد خداے تعالی بایشان فرشتگان

سبع سموات فيقول ملائكتي وسكان سمواتي اما ترون

هفت آسمان را پس میگوید فرشتگان و ساکنان آسمان من   آیا نمے بینید

الى عبادي اتوني من كل فج عميق شعثا غبرا قد نفقوا

بسوے بندهاے من که آمدند از هر راه دور موی ژولیده و گرد آلوده هر گونه خرج کرده

الأموال وأتعبوا الأبدان فوعزتي وجلالي وكرمي لأهبنّ

شمارا ... در رنج داوند تنهارا ... پس سوگند مرا بعزت وجلال ... وکرم خود هر آینه می بخشم

مسيئهم لمحسنهم ولأخرجنّهم من الذنوب كيوم وضعتهم

بدکاران ایشانرا به نیکوکاران ایشان و بیرون می آرم ایشانرا از گناهان مانند روزی که زائیده بود

أمهاتهم فإذا رموا الجمار وحلقوا الرؤوس وزاروا البيت ناداهم

مادران ایشان پس هرگاه انداختند سنگریزه را و تراشیدند سرها را و زیارت کردند بیت الله را ندا

منادٍ من بطنان العرش ارجعوا مغفوراً لكم واستأنفوا العمل

کند کننده از زیر عرش ... باز گردید شما در آن حالیکه آمرزیده شده اید و از سر نو گیرید عمل را

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أعرابي وقال له يا رسول الله

و روایت کرده شده است که رسول الله ... آمد او را اعرابی و گفت مر او را یا رسول الله

خرجت أريد الحج ففاتني وأنا رجل مثر يعني مُثري فمرني بما

بر آمده ام و خواهش دارم حج را پس فوت شد از من و من مردی ام محترم پس فرما مرا بچیزی که

أصنع فأبلغ به أجر الحج أو مثل أجر الحج فالتفت إليه رسول الله

میکنم پس برسم بآن حج را ... یا مانند ثواب حج را ... پس نگریست بسوی او رسول الله

صلى الله عليه وآله فقال له انظر إلى أبي قبيس فلو أن لك أبا قبيس ذهباً أحمر

پس گفت ... ببین بسوی ابا قبیس پس اگر باشد ترا ابا قبیس زر سرخ

وجعلته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاج ثم قال عليه

و گردانیده تو او را در راه خدا هیچ نرسیده تو ... آنچه را که رسیده است حج کننده پس گفت پیغمبر

السلام إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولا يضعه

بدرستی حج کننده وقتیکه گرفت در طیاری خود نمی بردارد چیزی را و نمی نهد چیزی را

إلا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات و

مگر مینویسد خدای تعالی مر او را ده نیکی و محو میکند از او ده بدی را

رفع له عشر درجات وإذا ركب بعيره لم يرفع البعير خفاً

بر داشته میشود مر او را ده درجه پس هرگاه سوار شد چارپا به خود را نمی دارد چارپا پا را

ولا يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك فإذا طاف بالبيت

و نمی نهد او را مگر مینویسد خدا ... مر او را مانند این ثواب پس هرگاه گرد گردد کعبه را

خرج من ذنوبه فإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه

بر آید از گناهان خود ... پس هرگاه دوید میان صفا و مروه بر آمد از گناهان خود

فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه ثم قال إذا وقف بالمشعر

پس هرگاه ایستاد در عرفات بر آمد از گناهان خود پستر ... وقتیکه بایستاد در مشعر حرام

الحرام خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ثم قال

برآمد از گناهان خود پس هرگاه انداخت سنگریزها را برآمد از گناهان خود پس فرمود

للاعرابي انى لك ان تريد تبلغ ما بلغ الحاج وعن علي بن

مر اعرابی را آیا میخواهی که برسی بچیزی را که رسید حج گزارنده یعنی نیست این اراده سزاوار تو و منقولست

ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كنت طائفا مع النبي صلى الله عليه وسلم

بن ابی طالب رض که فرمود بودم من طواف کننده همراه نبی صلی

بالبيت الحرام فقلت له يا رسول الله فداك ابي وامي ما هذا

بیت الحرام را پس گفتم مر او را یا رسول الله فدا شود پدر و مادر من چیست این

البيت فقال يا علي اسس الله تعالى هذا البيت في دار الدنيا

خانه پس فرمود یا علی بنیاد نهاد خدای تعالی این خانه را در سرای دنیا

كفارة لذنوب امتي فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما

از بهر کفاره امت من پس گفتم فدا شود مادر و پدر من یا رسول الله چیست

هذا الحجر الاسود قال صلى الله عليه وسلم تلك جوهرة كانت في الجنة فاهبط

اینها حجر اسود فرمود صلی این جوهریست که بوده است در بهشت پس فرود آورد

الله بها الى دار الدنيا لها شعاع كشعاع الشمس فاشتد سوادها

خدای تعالی آن را در سرای دنیا مر این را روشنی است همچو روشنی آفتاب پس سخت شد سیاهی او

وتغير لونها منذ مستها ايدي المشركين وعن ابن ابي مليكة

و تغیر شد رنگ او از آن وقت که مس کردند او را مشرکان و مرویست از ابی ملیکه

عن عبد الله بن عباس رض عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

از عبد الله بن عباس رض که گفت عباس شنیدم من رسول الله صلی

يقول ينزل على هذا البيت الحرام في كل ليلة ويوم مائة وعشرون

که میفرمود فرود می آید برین خانه حرام هر شب و روز یکصد و بیست

رحمة ستون منها للطائفين بالبيت الحرام واربعون منها

رحمت شصت از آن مر طواف کنندگان این بیت الحرام را و چهل از آن

للعاكفين حول البيت الحرام وعشرون منها للناظرين اليها

مر معتکفان گرد بیت الحرام را و بیست از آن مر بینندگان را بسوی او

وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن ابي سلمة عن

و روایت است از زهری از سعید بن مسیب از عمر بن ابی سلمه از

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ان عبدا صححت له في جسمه و

نبی صلی که فرمود میگوید خدای تعالی بدرستی بنده که صحت دادم او را در بدن او

فتحت له في عمره ويمضي عليه ثلثة اعوام لا يغدوا

فراخی کرده ام مرا ورا در عمر او و بگذرد بر وی سه سال که نرود

الى هذا البيت انه لمحروم وانه لمحروم وعن ابي سعيد

بسوی این خانه هر آینه او محروم است و هر آینه محروم است و روایت است از ابی سعید

الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب رض في اول خلافته

خدری گفت حج کردیم ما همراه عمر بن خطاب رض در ابتدای خلافت او

فدخل المسجد حتى وقف عند الحجر فقال انك حجر لا تضر و

پس در آمد در مسجد تا ایستاد نزدیک حجر اسود پس گفت که هر آینه سنگی نه زیان میکنی

لا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

نه نفع میرسانی و اگر نمیبود بدرستی دیده ام رسول الله صلی الله علیه وسلم را بوسه میداد ترا بوسه نمیدادم

فقال له علي رض لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانه ليضر

پس گفت مر او را علی رض مگو این چنین ای امیر المؤمنین زیرا که این سنگ هر آینه

وينفع باذن الله ولو انك قرءت القران وعلمت ما فيه

زیان و نفع میرساند باذن خدای تعالی و اگر تو خوانده قرآن را و دانسته چیزی که در وی است

لما انكرت علي فقال له عمر يا ابا الحسن وما تاويله في

هرگز انکار نکرده تو بر من پس گفت مر او را عمر ای ابا الحسن چیست تاویل او در

كتاب الله عز وجل فقال قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني

کتاب خدای عز و جل پس گفت علی قول خدای تعالی و چون گرفت پروردگار تو از بنی

ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست

آدم از پشتهای ایشان اولاد ایشان را و گواه کرد ایشان را بر نفسهای ایشان آیا نیستم

بربكم فلما اقروا بالعبودية كتب اقرارهم في ورق ثم دعا

پروردگار شما پس هرگاه اقرار کردند به بندگی نوشت اقرار ایشان را در صحیفه باز طلبید

الحجر فالقمه ذلك الورق فهو امين الله تعالى على هذا

سنگ را پس خورانید او را این صحیفه پس او امین خدای تعالی است بر این جا

المكان ليشهد لمن وافاه يوم القيمة فقال عمر يا ابا الحسن

تا گواهی دهد کسی را که وفا کرده است بوی در قیامت پس گفت عمر ای ابو الحسن

لقد جعل الله بين ظهرانيك من العلم غير قليل وعن ابي

هر آینه گردانیده خدای تعالی میان دو سینه تو از علم بی کم یعنی بسیار و مروی است از

صالح عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج

ابی صالح از ابی هریره رض از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود حج کنندگان

وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ وَإِنِ اسْتَغْفَرُوا

و حج گذارندگان و عمره گذارندگان گروه خداے تعالے اند اگر خوانند او را قبول میکند دعاء ایشان را اگر آمرزش خواهند

غَفَرَ لَهُمْ وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ

مے آمرزد ایشان را و از مجاهد مرویست که نبی صلعم گفت اے بار خدا بیامرز

لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ فِي

حاجیان را و کسیے را که آمرزش خواهند از بهر او حاجیان و روایتست از حسن که گفت در

الْخَبَرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَلَقَّوْنَ الْحَاجَّ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى صَاحِبِ الْجِمَالِ

خبر است که فرشتگان ملاقات میکنند حاجیان را پس سلام میرسانند بر صاحب شتران

وَيُصَافِحُونَ أَصْحَابَ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَيُعَانِقُونَ الرَّجَّالَةَ

و مصافحه میکنند خداوندان استران و خداوندان خران را و معانقه میکنند پیادگان را

وَرُوِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا أَنَّهُ قَالَ أَيُّمَا

و روایتست از ضحاک از نبی صلعم ... هر کدام مسلمان

مُسْلِمٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَاصِدًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَوَقَصَتْهُ الدَّابَّةُ

که برآید از خانه خود در حالیکه قصد کننده است در راه خداے تعالی پس انداخت

قَبْلَ الْقِتَالِ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ بِأَيِّ حَتْفٍ فَهُوَ شَهِيدٌ

پیش از جنگ یا گزید او را گزنده یا مرد بهر مرگے پس او شهید است

وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ تَعَالَى ثُمَّ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ

و هر مسلمان که بیرون آمد از خانه خود بسوے بیت الله تعالے پس فرود آمد بآن موت

قَبْلَ بُلُوغِهِ إِلَّا أَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ

پیش از رسیدن خود واجب کرد خداے تعالے مر او را بهشت و مرویست از سفیان بن عیینه

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از ابی زناد از اعرج از ابی هریره از نبی صلعم

أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَجَّ هٰذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ

که فرمود کسیکه حج کرد این خانه را پس گناه نکرد و فسق نکرد

وَلَمْ يَجْهَلْ عَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

و جهل نکرد باز گشت چنانکه زائیده او را مادر او و روایتست از سعید بن مسیب

عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَجَّ هٰذَا الْبَيْتَ

از رسول الله صلعم که فرمود هر که حج کرد این خانه را

ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ وَلَمْ يَجْهَلْ عَادَ كَيَوْمِ وَضَعَتْهُ

پس باز پس گناه نکرد و فسق نکرد و جهل نکرد باز گشت مانند روزیکه زائیده او را

أُمَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدْخُلُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالْحَجَّةِ الْوَاحِدَةِ

مادر او و فرمود هر آینه داخل میشود سه کس بیک حج

الْجَنَّةَ الْمُوصِي بِهَا وَالْمُنَفِّذُ لَهَا وَالْحَاجُّ عَنْهُ وَالْجِهَادُ كَذٰلِكَ وَ

در بهشت یکے از آن کسی است که وصیت کننده است بدوم روان کننده مر آن وصیت را سوم حج گذارنده از آن وصیت کننده

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ كُنْتُ عَدِيلًا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ

و مرویست از علی بن عبد العزیز گفت بودم من عدیل مر ابی عبید قاسم بن سلام را

سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَوْقِفِ فَصِرْتُ إِلَى رُكْنِ جَبَلِ

سالی از سالها پس هرگاه گشتم بسوے موقف پس گشتم بسوے کوه

الرَّحْمَةِ فَتَطَهَّرْتُ وَنَسِيتُ نَفَقَتِي عِنْدَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَأْزِمَيْنِ

رحمت پس پاک شدم و فراموش کردم خرج خود را نزدیک آن کوه پس هرگاه گشتم بسوی مازمین

قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدٍ لَوِ اشْتَرَيْتَ لَنَا زُبْدًا وَتَمْرًا لَخَرَجْتُ لِابْتِيَاعِ ذٰلِكَ

گفت مرا ابو عبید اگر بخری تو از برای ما مسکه و خرما برای ما پس برآمدم از برای خریدن آن

فَتَذَكَّرْتُ النَّفَقَةَ وَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْءٍ إِلَى أَنْ وَافَيْتُ الْمَوْضِعَ

پس یاد کردم نفقه را و باز گشتم تا اینکه رسیدم آن جا را

فَإِذَا النَّفَقَةُ بِحَالِهَا فَأَخَذْتُهَا وَرَجَعْتُ وَكُنْتُ قَدْ صَادَفْتُ

پس ناگاه نفقه من بحال خود است پس گرفتم او را و باز گشتم و بودم تحقیق یافته بودم

الْوَادِيَ مَمْلُوًّا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ فَجَزِعْتُ مِنْهُمْ فَلَمَّا

وادی را مملو از بوزنه و خنزیرها و سوای این پس ترسیدم از ایشان پس هرگاه

رَجَعْتُ فَإِذَا هُمْ عَلَى حَالِهِمْ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ قَبْلَ الصُّبْحِ

باز گشتم پس ناگاه ایشان بر حال خود اند تا که درآمدم بر ابی عبید پیش از صبح

فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَأَخْبَرْتُهُ وَذَكَرْتُ لَهُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ فَقَالَ

پس پرسید از کار من پس خبر کردم او را و یاد دادم او را از بوزنه‌ها و خوک‌ها پس گفت

تِلْكَ ذُنُوبُ بَنِي آدَمَ تَرَكُوهَا وَانْصَرَفُوا **فَصْلٌ** وَاخْتَلَفُوا فِي

این گناهان بنی آدم اند که گذاشته اند آنها را و رفته اند و اختلاف کرده اند در

تَسْمِيَةِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَالتَّرْوِيَةُ اسْمُ الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ ذِي

نامیدن روز ترویه و ترویه نام روز هشتم است از ماه ذی

الْحِجَّةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَخْرُجُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنًى فَسُمِّيَ

الحجه و آن روزیست که می برآیند مردم در آن روز از مکه بسوے منا پس نامیده شد

تَرْوِيَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَتَرَوَّوْنَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَالتَّرْوِيَةُ تَفْعِلَةٌ مِنَ

ترویه زیرا که بدرستی مردم سیر میشوند از آب زمزم و لفظ ترویه بر وزن تفعله است از

قولهم اذ تروى اذا استقى الماء وسقى وشرب واغتسل والناس

قول عربیان اروی میگویند وقتیکه نوشید آب را و نوشانید و خورد و غسل کرد و مردم

يسقون من ماء زمزم فى ذلك اليوم مستكثرين وقيل سميت

مینوشیدند از آب زمزم در آن روز بسیار و گفته شده است نامیده شد

التروية لان ابراهيم عليه السلام راى فى المنام فى ليلتها انه

ترویه زیرا که بدرستی ابراهیم علیه السلام دید در خواب در شب ترویه که

يذبح ولده فلما اصبح تروى وتفكر انه من العدو الشيطان ام

ذبح میکند پسر خود را پس هرگاه که صبح کرد اندیشه و فکر کرد بدرستی آن خواب از دشمن شیطان است

من الحبيب الرحمن فبقى ذلك اليوم متفكرا فيما راى فلما كان

یا از دوست خدا پس ماند در آن روز فکر کننده در خوابی که دید پس هرگاه که شد

يوم عرفة قيل له افعل ما تؤمر به نعرف انه من الحبيب فلهذا سمى

روز عرفه گفته شد مر او را بکن آنچه امر کرده شده بآن پس شناخت بدرستی آن خواب از دوست است

يوم عرفة قوله عز وجل اذن فى الناس بالحج امر خليله بدعوة عباده

روز عرفه فرمود خدای عزوجل اعلام کن مردم را باداء حج فرمود دوست خود را بدعوت بندگان خود

الى بيته فالدعوات اربعة دعوة دعوة الله لعباده قال الله عز

بسوی خانه خود پس دعوت چهار است یکی دعوت خدا است مر بندگان را فرمود خدای عزوجل

وجل والله يدعوا الى دار السلام دعاهم من دار البلى الى دار دعاهم من

و خدا میخواند بسوی سرای سلامتی یعنی بهشت خواند ایشان را از سرای بسوی سرا خواند ایشان را از

دار التكليف الى دار التشريف ومن دار الغيبة الى دار المشاهدة

سرای تکلیف بسوی سرای تشریف و از سرای غیبت بسوی سرای مشاهده

ومن دار الزوال الى دار البقاء ومن دار البلوى الى دار المولى دعاهم

و از سرای زوال بسوی سرای بقا و از سرای آزمایش بسوی سرای مولی خواند ایشان را

من دار اولها بكاء واوسطها عناء واخرها فناء الى دار اولها

از سرای که اول ایشان گریه است و میانه ایشان رنج است و آخر آن فنا است بسوی سرای که اول آن

عطاء واوسطها رضاء واخرها لقاء والثانى دعوة النبى صلى الله عليه

عطا است و میانه آن رضا است و آخر آن لقای خدا است و دوم دعوت نبی است

دعا امته الى دين الاسلام قوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة

که خوانده است امت خود را بسوی دین اسلام فرمود خدای عزوجل بخوان سوی راه پروردگار خود بحکمت

والموعظة الحسنة الاية فالدعوة اليه صلى الله عليه للهداية ليست

و بنصیحت نیکو الخ پس خواندن بسوی آن پیغمبر و راه نمودن

إليه كما قال عليه السلام بعثت هاديا وليس إلي من الهداية
به سوی او چنانچه فرمود هم برانگیخته شده ام هدایت کننده و نیست بدست من از راه راست نمودن

شيء وبعث إبليس غاويا وليس إليه من الضلالة شيء قال
چیزی و فرستاده شد ابلیس گمراه کننده و نیست در دست او از گمراهی چیزی فرمود

الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من
خدای عز وجل که هر آینه تو نمی توانی راه راست کسی را که دوست میداری ولیکن خدای تعالی راه راست

يشاء وسأل النبي صلى الله عليه وسلم هداية عمه أبي طالب فأبى أن يهديه
کرده که خواهد سوال کرد نبی صلعم هدایت عم خود را که ابو طالب است پس قبول نکرد که هدایت کند او را

وهدى وحشيا قاتل حمزة رض كأنه عز وجل يقول لنبيه عليه
و هدایت کرد وحشی قاتل حمزه را رض چنانست که خدای عز وجل میگوید مر نبی خود را

السلام يا محمد عليك الدعوة كما قال عز وجل يا أيها الرسول بلغ
ای محمد بر تست خواندن چنانچه فرمود خدای تعالی ای پیغمبر رسول برسان

ما أنزل إليك وقوله تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
چیزی که فرستاده شد بر تو و فرمود خدای تعالی هر آینه فرستادیم ترا گواه و مژده دهنده بهشت و ترساننده از

وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا الآية ولك الشفاعة و
و خواننده بسوی خدا باذن او و چراغ روشن الخ و بر تست شفاعت و

أما الإجابة والهداية فإلي قال عز وجل يهدي الله لنوره من
اما اجابت و هدایت پس بسوی منست فرمود عز وجل راه راست مینماید خدای تعالی بنور خود کسی را

يشاء وقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها والثالثة
که میخواهد قول خدا و اگر خواهیم ما هر آینه بدهیم هر نفس را راه راست و سوم خواندن

المؤذن يدعو إلى الصلاة وإلى دار أمر الله تعالى قال الله تعالى
موذن است میخواند بسوی نماز و بسوی سرای امر خدا تعالی فرمود خدای تعالی

ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعن جابر بن عبد الله رض عن رسول
و کیست نیکوتر از روی گفتار از کسیکه خواند بسوی خدای تعالی و روایت از جابر بن عبد الله

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن المؤذنين والملبين يوم القيمة يخرجون من
که فرمود بانگ نماز گویندگان و لبیک گویندگان روز قیامت می بر آیند از

قبورهم المؤذن يؤذن والملبي يلبي ويستغفر للمؤذن مد
گورهای خود در اینحال که بانگ نماز گوینده بانگ نماز گوید و لبیک گوینده لبیک گوید و طلب آمرزش

صوته ويشهد له كل رطب ويابس من شجر ومدر يسمع صوته
درازی آواز او و گواهی میدهد او را هر چیز تر و خشک از درخت و کلوخ که شنونده است آواز او را

ويكتب للمؤذن بكل انسان صلى في ذلك المسجد مثل حسناته و

ونوشته میشود مر موذن را بهر انسان که نماز گزارد درین مسجد مانند نیکوئیهای او و

يعطيه الله تعالى ما بين الاذان والاقامة كل شيء سأله اما

میدهد او را خداے تعالے میان اذان و اقامت هر چیز که خواست اگر خواهد یا

ان يعجله في الدنيا او يصرف عنه سوء او يدخر له في الآخرة

اینکه شتاب کند او را در دنیا یا بگرداند از وی بدی او یا موخر کند او را در آخرت

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله اخبرني بعمل

و روایت کرده شده است که نبی ﷺ آمد او را مردے پس گفت یا رسول الله خبر ده مرا بعملے

واحد ادخل به الجنة فقال تكون مؤذن قومك يجمعون بك

یکی که درآیم به بهشت پس فرمود می باشی موذن قوم خود که جمع آیند بتو

صلوتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال تكون امام قومك

نماز خود را گفت یا رسول الله پس اگر طاقت ندارم گفت باشی امام قوم خود را

يقيمون بك صلوتهم قال فان لم اطق قال فعليك بالصف

که اقتدا کنند بتو در نمازهاے خویش گفت اگر طاقت ندارم گفت پس بر تو باد بایستادن در

الاول وعن عائشة ام المؤمنين رض قالت نزلت هذه الآية

اول و از عائشه ام المومنین رض روایت که گفت فرود آمده است این آیه

في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا يعني

در شان موذنان و کیست نیکوتر از روی گفتار از کسیکه خواند بسوے خداے تعالی و عمل نیکو کرد یعنی

دعا الخلق الى الصلوة وصلى بين الاذان والاقامة وعن ابي

خواند خلق را بسوے نماز و نماز گزارد در میان اذان و اقامت و روایت است از

امامة الباهلي رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مد

ابی امامه باهلی رض که نبی ﷺ فرمود آمرزیده میشود موذن را مقدار درازی

صوته وله مثل اجر من صلى معه من غير ان ينقص من اجورهم

آواز او و مر او راست مانند اجر کسیکه نماز گزارد با او بغیر اینکه نقصان کرده شود از اجر ایشان

شيئا وعن سعد بن ابي وقاص رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المريض

چیزے و روایت از سعد بن وقاص رض که نبی ﷺ فرمود بیمار

ضيف الله ما دام في مرضه يرفع له كل يوم سبعين شهيدا

مهمان خداست مادامیکه در مرض خود است برداشته میشود مر او را هر روز عمل هفتاد شهید

فان عافاه الله من مرضه يخرج من ذنوبه كيوم وضعته امه

پس اگر عافیت داد او را خداے تعالی از مرض او بیرون می آید از گناهان خود مانند روزیکه زاد او را مادر او

وإن قضى عليه بالموت أدخله الجنة بغير حساب وقال

واگر قضی کرد بروے موت را درآرد او را در بهشت بغیر حساب وگفت

بعضهم المؤذن حاجب الله تعالى يعطى بكل أذان ثواب ألف

بعضی ایشان مؤذن دربان خداے تعالے است میدهد بعوض هر اذان ثواب هزار

نبي والإمام وزير الله يعطي بكل صلوة ثواب ألف صديق و

نبیے وامام وزیر خداے تعالے است میدهد او را بعوض هر نماز ثواب هزار صدیق و

العالم وكيل الله تعالى يعطي بكل حديث نوراً يوم القيمة وكتب

عالم وکیل خداے تعالے است داده شود او را بعوض هر حدیث نور روز قیامت ونوشته

له عبادة ألف سنة والمتعلمون من الرجال والنساء هم

مر او را عبادت هزار سال وعلم آموزندگان از مردم وزنان ایشان

خدم الله فما جزاؤهم إلا الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أطول الناس

خادمان خداے تعالے اند پس نیست جزاء ایشان مگر جنت وفرمود ص درازترین مردم

أعناقاً يوم القيمة أعناق المؤذنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم

از روی گردن روز قیامت گردنهاے مؤذنان است وفرمود نبی ص

من أذن سبع سنين أعتقه الله من النار بعد أن يحسن

هرکه اذان گفت هفت سال آزاد میکند خداے تعالی او را از آتش پس از آنکه نیکو میکند

نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله تعالى للمؤذن مد صوته و

نیت خود را وفرمود نبی ص می آمرزد خداے تعالی مؤذن را بمقدار درازی آواز او و

يصدقه كل ما سمعه من رطب ويابس وأما الدعوة الرابعة

صداقت میکند او را هر چیز که میشنود از تر وخشک واما دعوت چهارم

فدعوة إبراهيم الخليل عليه السلام قوله عز وجل وأذن في

پس خواندن ابراهیم خلیل ع است فرمود خداے عز وجل وآواز بده در

الناس بالحج الآية وقد ذكرناها في أول المجلس مجلس في

مردم بحج ویاد کردیم آنرا در اول مجلس مجلس است در بیان

فضائل يوم عرفة قال الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم

فضیلت اسے روز عرفه فرمود خداے عز وجل امروز کامل کردیم برشما دین را

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً هذه الآية

وتمام کردیم بر تو نعمت خود وراضی شدیم یعنی برگزیدیم شما را اسلام از روے دین این آیة

نزلت بعرفات دون سائر آيات هذه السورة لأنها نزلت بالمدينة

فرود آمد بعرفات جدا از همه آیات این سوره زیرا که آن سوره فرود آمد در مدینه

وهي سورة المائدة وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم يعني

و آن سوره مائده است و قول خدای تعالی امروز کامل کردم شرایع دین شما را

شرائع دينكم من الحلال والحرام واتممت عليكم نعمتي اي منتي

از حلال و حرام و تمام کردم منت خود را

عليكم اي لا يجتمع معكم بعرفات كافر ولا مشرك ورضيت

بر شما یعنی جمع نمیشود با شما در عرفات کافر و نه مشرک و اختیار کردم

لكم الاسلام دينا يعني اخترت لكم دين الاسلام نزلت هذه

بر شما راه دین و اسلام فرود آمد این

الاية يوم عرفة بعرفات في حجة الوداع ثم مكث رسول الله

آیت روز عرفه در عرفات در حج وداع پس درنگ کرد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد نزولها احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله تعالى

صلعم بعد فرود آمدن آن آیت در عرفات هشتاد و یک روز پس قبض کرد آن پیغمبر را خدای تعالی

الى رحمته ورضوانه يروى ذلك عن عبد الله بن عباس رضي الله

بسوی رحمت خود و رضای خود روایت کرده شده است این مذکور بالا از عبد الله بن عباس رض

عنه وغيره من المفسرين وقال محمد بن كعب القرظي رحمة الله

و سوای آن از مفسران و گفت محمد بن کعب قرظی رح

عليه نزلت هذه الاية يوم فتح مكة وقال جعفر الصادق

نازل شد این آیت روز فتح مکه و گفت جعفر صادق

رضي الله عنه اليوم اشارة الى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويوم رسالته

رضی الله عنه امروز اشاره است بسوی فرستادن نبی صلعم و روز رسالت او

وقيل ان اليوم اشارة الى يوم الازل والاتمام اشارة الى الوقت

و گفته شد که الیوم اشاره است بسوی روز ازل و اتمام اشاره است بسوی وقت

والرضا اشارة الى الابد وقيل ان كمال الدين في شيئين في

و لفظ رضا اشاره است بسوی ابد و گفته شده است که کمال دین در دو چیز است یکی در

معرفة الله تعالى واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كمال

معرفت خدای تعالی و دوم در پیروی سنت رسول الله صلعم و گفته شد کمال

الدين في الامن والفراغ لانك اذا كنت امنا بما تكفل الله تعالى

دین در امن و فراغ خاطر است

لك صرت فارغا لعبادته وقيل كمال الدين في التبري من الحول

مر ترا گشتی تو فارغ بهر عبادت او و گفته شد که کمال دین بیزاری است از گردش

والقوة والرجوع من الكل الى من له الكل وقيل ان كمال

و قوت و رجوع است از هر چیز بسوی کسی که مراو راست هر چیز و گفته شد که کمال

الدين حيث رد الحج الى يوم عرفة لانهم كانوا يحجون كل سنة

دین وقتی ست که باز گردانید حج را بسوی روز عرفه زیرا که ایشان حج میکردند هر سال

في كل شهر فلما رد الله وقت الحج الى الميقات وجعله فريضة

در هر ماه پس هر گاه باز گردانید خدای تعالی وقت حج را بسوی وقت معین و گردانید او را فرض

انزل اليوم اكملت لكم دينكم والدين على وجوه عند الله في

فرستاد این آیت مذکور را و دین بر چند وجه است که نزد خداست در

القرآن منها بمعنى الدنيا وهو قوله عز وجل ما كان ليأخذ

قرآن بعضی از آن بمعنی دنیاست و آن قول خدای تعالی عز و جل که نبود اینکه بگیرد

اخاه في دين الملك يعني في دنياه وعادته وسيرته ومنها

برادر خود را در دنیای بادشاه و بعضی از آن

الحساب قوله عز وجل ذلك الدين القيم يعني الحساب المستقيم

بمعنی حساب ست فرمود خدای عز و جل آن حساب راست است

ومنها الجزاء قوله عز وجل يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق

و بعضی جزاء است فرمود خدای تعالی آن روز تمام دهد ایشانرا جزاء ایشان برابر

اي الجزاء الاعدل ومنها بمعنى الحكم قوله عز وجل ولا تأخذكم

اعمال ایشان و بعضی حکم ست فرمود خدای تعالی نگیرد شمارا

رأفة في دين الله يعني في حكم الله ومنها بمعنى العيد قوله وذر

مهربانی در دین خدای تعالی یعنی حکم خدا و بعضی عید ست فرمود او تعالی و بگذار

الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني عيدهم ومنها الصلوة و

کسانی را که گرفتند دین خود را بازیچه و بیهودگی یعنی عید خود را و بعضی صلوة و

الزكوة قوله ذلك دين القيمة ومنها القيامة قوله تعالى

زکوة است فرمود خدای تعالی و آن دین راست ست یعنی نماز و زکوة و بعضی قیامت ست فرمود خدا تعالی

مالك يوم الدين ومنها الشريعة قوله عز وجل اليوم اكملت

مالک روز قیامت و بعضی شریعت است فرمود خدای تعالی امروز کامل کردم

لكم دينكم يعني شرائع دينكم فصل قوله اليوم اكملت لكم دينكم وذلك ان الله نزل الكتب جملة واحدة

برای شما دین شما یعنی شرائع دین شما فرمود امروز کامل کردم برای شما دین شما و آن ثابت است بدرستی خداوند کتابها را یکبار و

انزل الفرقان متفرقا فقيل ايهما احسن نزولا قيل القرآن

فرستاد فرقان را جدا جدا پس گفته شد که کدام ایشان بهتر ست از روی نزول گفته شد قرآن

نفس لأن الله تعالى لما أنزل التورية جملة واحدة ثقلت على

بر نفس زیرا که خدای تعالی هرگاه فرستاد توریت را یکبارگی پس قبول کردند آن را

بني اسرائيل ان يعملوا بها قليلا فثقلت عليهم تلك الاوامر و

بنی اسرائیل پس عمل کردند بآن اندکی پس گران شد بر ایشان این اوامر و

النواهي التي في التورية فقالوا سمعنا وعصينا وأما القرآن

نواهی که در توریت بود پس گفتند شنیدیم و بیفرمانی کردیم و اما قرآن

فانزل الله شيئا بعد شيء على التدريج متفرقا فاول ما امر

پس فرستاده خدای تعالی اندک اندک آهسته آهسته جدا جدا پس اول چیزی که فرمود

الله المؤمنين بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله وضمن لهم

خدای تعالی مومنان را بقول خود لا اله الا الله محمد رسول الله و ضامن شد ایشان را

إذا قالوها الجنة فسمعوا وأطاعوا ثم أمرهم بإقامة صلاتين

بهشت هرگاه گفتند آن کلمه را پس شنیدند و اطاعت کردند پس امر فرمود ایشان را باقامت دو نماز

ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين بعد غروبها ثم أمرهم

دو رکعت پیش از طلوع آفتاب و دو رکعت بعد غروب آفتاب پس امر فرمود ایشان را

بالصلوة الخمس ثم أمرهم بالجمعة على الجماعة بعد الهجرة

نماز پنجگانه پس امر کرد ایشان را بگزاردن نماز جمعه بجماعت بعد هجرت

ثم أمرهم بالزكوة ثم أمرهم بصوم عاشورا ثم أمرهم بصوم

پس امر فرمود ایشان را بزکوة پس فرمود ایشان را بروزه داشتن روز عاشورا پس امر فرمود ایشان را

ثلاثة أيام من كل شهر ثم أمرهم بصوم شهر رمضان

سه روزه از هر ماه پس فرمود ایشان را بروزه ماه رمضان

ثم أمرهم بالجهاد ثم أمرهم بالحج ثم إذا تمت الاوامر والنواهي انزل

پس فرمود ایشان را بجهاد پس امر فرمود ایشان را بحج پس هرگاه تمام کرد امر و نهی را فرستاد

الله على رسوله في حجة الوداع اليوم أكملت لكم دينكم الآية

خدای تعالی بر رسول خود در حجة الوداع امروز کامل کردم برای شما دین شما را

وكان ذلك يوم الجمعة ويوم عرفة كذلك نقل عن عمر

و بود آن روز جمعه و روز عرفه همچنین نقل کرده شده است از عمر

[illegible]اب رضي الله عنه قال طارق بن شهاب جاء رجل

[illegible] گفت طارق بن شهاب که آمد مردی

[illegible] اليهود الى عمر بن الخطاب رض فقال له آية تقرؤنها لو كانت

از یهود بسوی عمر بن خطاب رض پس گفت آیتی است که میخوانید آن را اگر

نزلت علينا وعلمنا ذلك اليوم لاتخذناه عيدا فقال له

بر ما نازل میشد و میدانستیم آن روز را هر آینه میگرفتیم آن روز را عید پس گفت مر او را

عمر اي اية فقال اليوم اكملت لكم دينكم الاية فقال عمر رض

عمر کدام آیت است پس گفت اليوم تا آخر پس گفت عمر رض

قد علمت في اي يوم نزلت وفي اي مكان نزلت انها نزلت

تحقیق دانستم در کدام روز نازل شد و در کدام جا فرود آمد بدرستی آن آیت فرود آمد

يوم عرفة ويوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف

روز عرفه و روز جمعه و ما با رسول الله صلعم ایستاده ایم

بعرفات وكلاهما بحمد الله تعالى لنا عيد ولا يزال هذا اليوم

در عرفات و آن هر دو بحمد خدا ما را عید است و هر روز این روز عید است

عيدا للمسلمين ما بقي واحد وقال رجل من اليهود لابن عباس

مسلمانان را مادامیکه باقیست از ایشان یک کس و گفت مردی از یهود مر ابن عباس را

لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا قال له ابن عباس واي

اگر میبود این روز در ما هر آینه میگرفتیم او را عید گفت مر او را ابن عباس و کدام

عيد اكمل من يوم عرفة فصل واختلف العلماء في

عید کاملتر است از روز عرفه و اختلاف کردند علما در

معنى الذي لاجله قيل للموقف عرفات وليوم الموقف بها

معنی که از جهت آن گفته شد مر مقام ایستادن را عرفات و روز ایستادن را در آنجا

عرفة فقال الضحاك ان ادم عم لما اهبط الى الارض وقع بالهند

عرفه پس گفت ضحاک بدرستی آدم را هرگاه فرود آورده شد بسوی زمین افتاد در هند

والحواء بجدة فجعل ادم يطلب حوا وهي تطلبه فاجتمعا

و حوا در جده پس آدم طلب میکرد حوا را و حوا طلب میکرد آدم را پس جمع شدند

بعرفات يوم عرفة وتعارفا فسمي هذا اليوم عرفة والموضع

در عرفات روز عرفه و شناسا شدند یکدیگر را پس نامیده شد این روز روز عرفه و اینجا

عرفات وقال السدي انما سميت عرفات لان هاجرة حملت

عرفات و گفت سدی جز این نیست که نامیده شد عرفات بدرستی هاجره برداشت

اسمعيل عليه السلام فاخرجته من عند سارة وكان ابراهيم

اسمعیل عم را پس برآورد او را از نزد ساره و بود ابراهیم عم

عليه السلام غائبا فلما قدم لم ير اسمعيل عليه السلام وحدثه

غایب پس هرگاه باز آمد ندید اسمعیل عم را و سخن کرد او را

سارة بالذي صنعت هاجرة فانطلق في طلب اسمعيل فوجده
ساره بآنچه کرده بود هاجره پس روان شد ابراهیم در طلب اسمعیل پس یافت او را
مع هاجرة بعرفات فعرفه فسميت عرفات وروي عن النبي
مع هاجره در عرفات پس شناخت او را پس نامیده شد عرفات و روایت است از نبی
صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابرهيم عليه السلام غدا من فلسطين فحلفته
که فرمود بدرستی ابراهیم رفت فردا از فلسطین پس سوگند داد
سارة ان لا ينزل عن ظهر دابته حتى يرجع اليها من الغيرة
ساره که فرود نیاید از پشت چهارپای خود تا آنکه برگردد بسوی او از غیرت
فاتى اسمعيل ثم رجع فحبسته سارة سنة ثم استاذنها
پس آمد ابراهیم به پیش اسمعیل پس باز گشت پس نگاه داشت او را ساره یکسال پس دستوری طلبید از او
فاذنت له فخرج حتى بلغ مكة وجبالها فكان ليلة يسير و
پس اذن داد مر او را پس برآمد تا که رسید مکه و کوه او را پس بود شبی که میرفت و
يسعى حتى اذن الله عز وجل له في ثلث الليل الاخير عند سند
میدوید تا آنکه اذن کرد خدا عز و جل مر او را در ثلث آخر شب نزد سند
جبل عرفات فلما اصبح عرف البلاد والطريق فجعل الله عز و
کوه عرفات پس هرگاه که صبح کرد شناخت شهرها را و راهها را پس گردانید خدای
جل عرفة حيث عرف فقال اللهم اجعل بيتك في احب بلادك
عز و جل عرفه هرگاه که شناخت پس گفت ای بار خدا بگردان خانه خود را در دوسترین شهرهای
اليك حيث تهوي اليه قلوب المسلمين من كل فج عميق
بسوی تو جائی که مایل شود بسوی او دلهای مسلمانان از هر راه دور
وقال عطاء انما سميت عرفات لان جبريل عليه السلام كان
و گفت عطا جز این نیست که نامیده شد عرفات زیرا که بدرستی جبرائیل بود
يري ابرهيم عليه السلام المناسك فيقول له عرفت ثم يريه
که نشان میداد ابراهیم را جایهای عبادت پس میگفت مر او را شناختی پس نشان میداد
فيقول عرفت فسميت عرفات وروى سعيد بن المسيب عن
پس میگفت شناختم پس نامیده شد عرفات و روایت کرد سعید بن مسیب از
علي بن ابي طالب رض انه قال بعث الله عز وجل جبريل عليه السلام
علی ابن ابی طالب رض که گفت فرستاد خداوند تعالی جبرائیل را
الى ابرهيم عليه السلام فحج به حتى اذا اتى عرفات قال له قد
بسوی ابراهیم پس حج کرد با او تا هرگاه که آمد در عرفات گفت مر او را هرآینه

عرفت قال كان قد اتاها مرة من قبل ذلك فسميت

عرفات وروى ابو الطفيل عن ابن عباس رض قال انما سميت

عرفة لان جبرئيل عم اتى ابرهيم عليه السلام فاراه بقاع

مكة ومشاهدها فكان يقول يا ابرهيم هذا موضع كذا وهذا

موضع كذا فيقول قد عرفت قد عرفت وروى اسباط عن

السدي قال لما اذن ابرهيم عليه السلام للناس بالحج اجابوه

بالتلبية واتاه من اتاه فامره الله عز وجل ان يخرج الى عرفات

ونعتها له فخرج فلما بلغ الشجرة استقبله الشيطان على الجمرة

الثالثة التي هي جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات وكبر مع

كل حصاة فطار فوقع على الجمرة الثانية فرماه وكبر فطار

فوقع على الجمرة الاولة فرماه فكبر فلما راه انه لا يطيعه

ذهب فانطلق ابرهيم حتى اتى ذا المجاز فلما نظر اليه لم يعرفه

فجاز فلذلك سمي ذا المجاز ثم انطلق حتى وقف بعرفات فلما

نظر اليها بالنعت عرفها فقال عرفت فسميت عرفات بذلك

وسمي ذلك اليوم يوم عرفة حتى اذا امسى ازدلف الى جمع

سميت مزدلفة وانما سمي جمعا لانه يجمع فيه بين الصلوتين
المغرب والعشاء وانما سمي المشعر الحرام لان الله اشعر الناس
واعلمهم بانه حرم كسائر بقاع الحرم كيلا ياتوا فيه بمحرم
وعن ابي صالح عن ابن عباس رض قال انما سميت تروية وعرفة
لان ابرهيم عليه السلام راى ليلة التروية في منامه انه يؤمر
بذبح ابنه فلما اصبح تروى يومه اجمع اي تفكر امن الله هذا
الحكم ام من الشيطان فسمي اليوم من فكرته تروية ثم راى
ليلة عرفة ذلك ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله سبحانه
فسمي ذلك اليوم يوم عرفة وقال بعضهم سميت بذلك لان
الناس يعترفون في هذا اليوم على الموقف بذنوبهم والاصل
فيه ان ادم عليه السلام لما امر بالحج فوقف بعرفات يوم عرفة
فقال ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقيل هي ماخوذة من العرف
وهو الطيب قال الله عز وجل عرفها لهم اي طيبها وقيل
هي ضد منى لان منى موضع يمنى فيه الدم اي يصب ولذلك
سميت منى فيه يكون الفروث والدماء فهي ليست بطيبة

وعرفات ليست فيها تلك الاقذار فهي طيبة فلذلك سميت

و عرفات نيست در وے آن چرکنها پس اين پاک است پس ازين جهت نام

عرفات ويوم الوقوف بها يوم عرفة وقيل لان الناس

عرفات و روز ايستادن در آن روز عرفه وگفته شد زيرا که مردم

يتعارفون بها وقيل اصل هذين الاسمين من الصبر يقال

مى شناسند يکديگر را در آن و گفته شد اصل اين دو نام از صبر است گفته ميشود

رجل عارف اذا كان صابرا خاضعا خاشعا ويقال في المثل

مردے عارف هرگاه که باشد صابر فروتنى کننده ترسنده وگفته ميشود در ضرب المثل

النفس عروف وما حملتها تتحمل وقال ذو الرمة عروف لما

نفس بسيار صبر کننده است و هرچه که برداشتى ويرا بر دارد وگفت ذو الرمه که نام شاعر است بسيار صبر است چيزے که

خطت عليه المقادير اي صبور على قضاء الله فسمي بهذا الاسم

فرود آورده است تقدير را يعنى صبر کننده است بر قضائے الٰهى پس ناميده شد باين نام

لخضوع الحاج وتذللهم وصبرهم على الدعاء وانواع البلاء

از جهت فروتنى حاجيان و خوار داشتن ايشان و صبر کردن ايشان بر دعا و انواع بلا

واحتمال الشدائد والمشقات لاقامة هذه العبادة فصل

و بر داشتن سختيها و مشقتها از جهت بر پا داشتن اين عبادت

في شرف يوم عرفة وليلته اخبرنا هبة الله بن المبارك قال

در بزرگى روز عرفه و شب او خبر داد مارا هبة الله بن مبارک گفت

انبا ابو علي الحسن بن احمد انبا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انبا

خبر داد مارا ابو على حسن بن احمد خبر داد مارا على محمد بن عبد الله معدل خبر داد مارا

ابو علي بن الصواف انبا عبد الله بن محمد بن ناجيه انبا عمر

ابو على بن صواف خبر داد مارا عبد الله بن محمد بن ناجيه خبر داد مارا عمر

بن حفص ابو عمرو انبا محمد بن مروان انبا هشام الدستوائي

بن حفص ابو عمرو خبر داد مارا محمد بن مروان خبر داد مارا هشام دستوائے

عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلى الله عليه

از ابى زبير از جابر بن عبد الله رض گفت فرمود رسول الله ص

ما من يوم افضل من يوم عرفة يباهي الله تعالى باهل الارض

نيست هيچ روزے بهتر از روز عرفه فخر ميکند خدائے تعالى باهل زمين

اهل السماء يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا وجاؤني

بر اهل آسمان ميگويد ببينيد بسوے بندگان من ژوليده موے گرد آلوده و آمدند مرا

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ

از هر راه دور که امید دارند رحمت مرا و میترسند از عذاب من پس دیده نشد

أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ عَنْ

زیاده تر آزاد شدن از آتش از روز عرفه و خبر داد ما را هبة الله از

أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَارِسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ

ابی محمد حسن بن محمد بن احمد فارسی باسناد خود از حسن

الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ

مغیره از ابن عباس رض گفت خطبه خواند نبی صلعم مردم را روز عرفه

فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ الْبِرُّ فِي إِيجَافِ الْإِبِلِ وَلَا فِي إِيضَاعِ

پس گفت ای گروه مردم نیست نیکی در تاختن شتران و نه در دوانیدن

الْخَيْلِ وَلَكِنْ سَيْرًا جَمِيلًا تَوَاصَلُوا ضَعِيفًا وَلَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا

اسپان ولیکن سیر کنید سیر خوب و به پیوندید ضعیف را و آزرده مکنید مسلمانی را

وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رض قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه يَقُولُ

و روایت است از نافع از ابن عمر رض گفت شنیدم رسول الله صلعم که میگفت

إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْظُرُ إِلَى عِبَادِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا يَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ

هر آئینه خدای تعالی می بیند بسوی بندگان خود روز عرفه پس نگذارد هیچ کس را که در دل او

مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ لِلنَّاسِ

مثقال ذره از ایمان مگر که بخشیده میشود مر او را پس گفتم ابن عمر را آیا مر همه مردم

جَمِيعًا أَمْ لِأَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ بَلْ لِلنَّاسِ جَمِيعًا وَأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ

یا مر اهل عرفه را پس گفت ابن عمر بلکه مر جمیع مردم را و خبر داد ما را هبة الله

قَالَ أَنْبَأَنَا مَكِّيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

گفت خبر داد ما را مکی بن حسن مازنی در بصره باسناد خود از ابی زبیر

عَنْ جَابِرٍ رض عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ

از جابر رض از نبی صلعم که فرمود هرگاه که باشد روز عرفه فرود می آید

اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِالْحَاجِّ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ لَهُمْ

خدای تعالی بسوی آسمان دنیا پس فخر میکند بحاجیان بر فرشتگان پس میگوید مر ایشان را

عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي كَيْفَ جَاؤُنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ

عز و جل ای فرشتگان من ببینید بسوی بندگان من چگونه آمدند مرا از هر راه

عَمِيقٍ شُعْثًا غُبْرًا يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي فَحَقٌّ عَلَى

دور ژولیده موی پراگنده گرد که امید دارند رحمت من و میترسند از عذاب من پس واجب

المزور ان يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم ضيفه

زیارت کرده شده که بزرگی کنند زیارت کننده خود را و حق است بر میزبان که تکریم کند ضیف خود را

اشهدوا اني قد غفرت لهم وجعلت قراهم دخول الجنة

گواه باشید که بدرستی من آمرزیدم ایشان را و گردانیدم مهمانی ایشان را در آمدن در بهشت

قال فتقول الملائكة يا رب ان فيهم فلانا يزهو وفلانة

گفت پس میگویند فرشتگان که ای پروردگار در میان ایشان فلان مرد است که تکبر میکند و فلان زن

تزهو فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتقا

که تکبر میکند پس میگوید خدای عز وجل بدرستی بخشیدم مر ایشان را پس نیست هیچ روزی زیاده تر از

من النار من يوم عرفة واخبرنا هبة الله باسناده عن طلحة

آزادشدن از آتش از روز عرفه و خبر داد ما را هبة الله باسناد خود از طلحه

بن عبيد الله رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى ابليس يوما هو فيه

بن عبید الله رض که رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ندید شیطان روزی را که در آن روز

اصغر ولا احقر ولا ادحض ولا اغيظ منه من يوم عرفة وذلك

خوارتر و ذلیل‌تر و دورتر و خشمناک‌تر باشد از روز عرفه و این از جهت

لما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رأى يوم

چیزیست که می‌بیند از فرود آمدن رحمت و بخشش از گناهان مگر چیزی که دید روز

بدر قالوا يا رسول الله وما رأى يوم بدر قال اما انه رأى جبرئيل

بدر گفتند یا رسول الله و چه دید روز بدر گفت در حالتی که دید جبرائیل را

يزع الملئكة وعن عكرمة عن ابن عباس رض انه كان يقول ان

صف می‌آراید فرشتگان را و روایت است از عکرمه از ابن عباس رض که بود که میگفت که بدرستی

يوم الحج الاكبر يوم عرفة وهو يوم المباهاة ينزل الله تعالى

روز حج اکبر روز عرفه است و آن روز فخر کردن است که فرود می‌آید خدای تعالی

الى السماء الدنيا فيقول تعالى للملائكة انظروا الى عبادي شعثا

بسوی آسمان دنیا پس میگوید خدای تعالی مر فرشتگان خود را ببینید بسوی بندگان خود

ارضي صدقوا بي فليس من يوم اكثر عتقا من النار من يوم

زمین من ... پس نیست هیچ روزی زیاده تر از روی آزاد کردن از آتش از

عرفة وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم

عرفه و روایت است از ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم مراد از روز

الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم

موعود روز قیامت است و مراد از شاهد روز جمعه است و مراد از مشهود روز

عَرَفَةَ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ

عرفست و روایتست از عطا از ابن عباس رض از نبی صلعم که بدرستی فرمود

اِنَّ اللهَ تَعَالَى بَاهَى بِالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً وَبَاهَى بِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ

که خدای تعالی فخر کرد بمردم روز عرفه عام و فخر کرد بعمر ابن خطاب

خَاصَّةً وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا اِنَّ اَعْظَمَ

خاص و روایتست از ابن عمر رض گفت فرمود رسول الله صلعم دانا و آگاه باشید بزرگترین

النَّاسِ جُرْمًا مَنِ انْصَرَفَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيَرَى اَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَغْفِرْ

مردم از روی گناه کسیست که بازگشت از عرفات و دید که خدای تعالی عز و جل نیامرزید

لَهُ وَعَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض اَنَّهُ قَالَ اِنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْحَمُ عَشِيَّةَ يَوْمِ

او را و روایتست از ابی هریره رض که فرمود خدای تعالی می بخشد شب روز

عَرَفَةَ لِاَهْلِ الْجَمْعِ جَمِيْعًا اِلَّا اَهْلَ الْكَبَائِرِ فَاِذَا كَانَ غَدَاةَ الْمُزْدَلِفَةِ

عرفه مر اهل جمع را همه و جمیع مر مزدلفه است مگر اهل کبیره را پس هرگاه که باشد فردای مزدلفه

غَفَرَ لِاَهْلِ الْكَبَائِرِ وَالتَّبِعَاتِ اَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ

آمرزید اهل کبایر را و اهل آزارها را خبر داد ما را هبة الله بن مبارک گفت

اَخْبَرَنَا اَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ الْمُطَرِّيِّ يُعْرَفُ بِالْبَاهِرِ قَالَ

خبر داد ما را ابو الفتح محمد بن احمد بن مطری که معروف است بباهر گفت

اَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيِّ ابْنِ اَحْمَدَ بْنِ الرَّفَّا السَّامِرِيُّ اَنْبَأَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

خبر داد ما را ابن علی بن احمد بن رفا سامری خبر داد ما را ابراهیم بن عبد الصمد

الْهَاشِمِيُّ اَنْبَأَنَا اَبُوْ مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

هاشمی خبر داد ابو مصعب از مالک بن انس از نافع از ابن عمر

قَالَ وَقَفَ بِنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَلَمَّا قَامَ

گفت ایستاد با ما رسول الله صلعم شب روز عرفه پس هرگاه که ایستاد

عِنْدَ الدَّفْعَةِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فَاَنْصَتُوْا فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ

نزد رفتن طلب خاموشی کرد از مردم پس خاموش شدند پس گفت ای مردم

اِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِيْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فَوَهَبَ مُسِيْئَكُمْ

هر آینه پروردگار شما عز و جل تحقیق احسان کرد بر شما در روز خود که این است پس بخشید بدکار شما

لِمُحْسِنِكُمْ وَاَعْطَى لِمُحْسِنِكُمْ مَا سَاَلَهُ وَغَفَرَ ذُنُوْبَكُمْ اِلَّا التَّبِعَاتِ

به نیکوکاران شما و داد مر نیکوکاران شما را چیزی که خواست بخشید گناهان شما را مگر گناهان خلق را

اِدْفَعُوْا بِسْمِ اللهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِالْمُزْدَلِفَةِ وَقَفَ بِنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

بروید بنام خدا پس هرگاه که رسیدیم بمزدلفه ایستاد با ما پیغمبر صلعم

سحر فلما كان عند الدفعة استوقف الناس واستنصتهم
در وقت سحر پس هرگاه که شد وقت رفتن ایستاده کرد مردم را و طلب خاموشی کرد از ایشان
فانصتوا ثم قال يا ايها الناس ان ربكم قد تطول عليكم
پس خاموش شدند پس گفت ای گروه مردم بدرستی پروردگار شما تفضل و احسان کرد بر شما در
في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما
این روز شما پس بخشید بدان شما را به نیکوکاران شما و داد نیکوکاران شما را همه آنچه
سأله وغفر ذنوبكم وغفر التبعات وضمن لاهلها الثواب
خواستند و آمرزید گناهان شما و بخشید تبعات شما و ضامن شد مر اهل آنها را ثواب
اذهبوا بسم الله فقام اعرابي واخذ بزمام الناقة فقال يا رسول
بروید بنام خدا پس برخاست یک اعرابی و گرفت زمام ناقه را پس گفت یا رسول الله
الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل الا وقد عملته واني لاحلف
سوگند بخدا آنکه فرستاد ترا براستی نمانده هیچ عملی مگر تحقیق کرده ام آنرا و بدرستی من سوگند یاد می کنم
على اليمين الفاجرة فهل دخلت فيمن وصفت فقال يا اعرابي
پس آیا درآمدم در آنکه صفت کردی پس فرمود ای اعرابی
انك ان تحسن فيما تستأنف يغفر لك فيما مضى خل زمام
بدرستی تو اگر نیکوئی کنی در عملیکه از سر میگیری می آمرزد ترا آنچه گذشت بگذار مهار شتر را
الناقة واخبرنا هبة الله عن ابي علي الحسن بن الحباب المقرئ
شتر را و خبر داد ما را هبة الله از ابو علی حسن بن حباب مقری
باسناده عن عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
باسناد خود از عباس بن مرداس که بدرستی رسول الله ص دعا کرد
عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاجابه الله تعالى
شب عرفه از برای امت خود بآمرزش و رحمت پس قبول کرد آنرا خدای تعالی
اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم فيما بيني
[illegible]
وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر ان تثيب هذا
[illegible]
المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم قال فلم يجبه
[illegible]
تلك العشية فلما كان غداة مزدلفة اعاد الحديث فاجابه
[illegible]

الله تعالى انى قد غفرت لهم قال ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

خدای تعالی که بدرستیکه آمرزیدم ایشانرا گفت راوی پس تبسم کرد رسول الله صلعم

فقال له بعض اصحابه يا رسول الله تبسمت فى ساعة لم تكن

پس گفتند مر آنحضرت را بعضی اصحاب او یا رسول الله تبسم کردی در ساعتی که نبوده

تتبسم فيها فقال تبسمت من عدو الله ابليس لانه لما علم ان الله

تبسم میکردی در آن پس فرمود تبسم کردم از دشمن خدای تعالی که ابلیس است زیرا که او چون دانست

قد استجاب لى فى امتى ما اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو

که بدرستیکه قبول کرد برای من در حق امت من هرچه خواستم آغاز کرد که میخواند بویل و ثبور یعنی وای و هلاک و میریخت

التراب على راسه وعن سعيد بن جبير قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

خاک بر سر خود و در روایت از سعید بن جبیر گفت در میان اوقات که پیغمبر صلعم

يوم عرفة بعرفات فى الموضع الذى ترفع العباد فيه ايديهم

روز عرفه بعرفات بود در جائی که بلند میکنند بندگان در آنجا دستهای خود را

الى الله تعالى ويعجون بالدعاء اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام

بسوی خدای تعالی و بلند میکنند آواز را بسوی خواندن دعا ناگاه فرود آمد بروی جبرئیل ع

فقال يا محمد ان العلى الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك هؤلاء

و گفت ای محمد که بدرستی بلند تر بلندان میخواند بر تو سلام و میگوید مر ترا این قوم

حجاج بيتى وزوارى وحق على المزور ان يكرم الزائر اشهدك

حج کنندگان خانه من اند و زیارت کنندگان من و حق است بر زیارت کرده شده که کرم کند زیارت کننده را

واشهد ملائكتى انى قد غفرت لهم جميعا وهكذا افعل بزوار

و گواه کنم فرشتگان خود را که بدرستیکه بخشیدم همه ایشان را و هم چنین میکنم بزیارت کنندگان

يوم الجمعة وعن على رض عنه انه لما كان عشية يوم عرفة

روز جمعه و مرویست از علی رض که گفت هرگاه که آمد شب روز عرفه

ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف اقبل على الناس بوجهه فقال مرحبا

و رسول الله صلعم ایستاده بود پیش آمد بر مردم بروی خویش پس گفت خوش آمدید

بوفد الله ثلاث مرات الذين اذا سألوا اعطوا ويخلف عليهم

ای گروه خدای تعالی سه بار آنانکه هرگاه خواستند چیزی داده شدند و بدل میدهد برای ایشان

نفقاتهم فى الدنيا ويجعل لهم عند الله فى الآخرة مكان كل درهم

نفقه های ایشان در دنیا و میگرداند ایشانرا نزد خدا در آخرت بجای هر درهمی

الف الا ابشركم قالوا بلى يا رسول الله قال فانه اذا كان فى هذه

هزار آیا بشارت ندهم شما را گفتند آری ای رسول خدا گفت پس بدرستی هرگاه که باشد

٦٢٦

العشية ينزل الله الى سماء الدنيا ثم يأمر ملائكته فيهبطون

شبانگاه فرود می آید خدای تعالی بسوی آسمان دنیا پس امر می نماید فرشتگان خود را پس فرود می آیند

الى الارض فلو طرحت ابرة لم تسقط الا على رأس ملك فيقول

بسوی زمین پس اگر انداخته شود سوزنی نیفتد مگر بر سر یکی از فرشتگان پس میگوید

الله عز وجل يا ملائكتي انظروا الى عبادي جاؤني شعثا

خدای عز وجل ای فرشتگان من بنگرید بسوی بندگان من که آمده اند مرا موی

غبرا من اطراف البلاد هل تسمعون ما سألوني قالوا يا ربنا

گرد آلوده از جوانب شهرها آیا میشنوید چه چیز سوال میکنند از من گفتند ای پروردگار ما

يسئلونك المغفرة فيقول سبحانه وتعالى اشهدكم اني قد

میخواهند از تو آمرزش پس میگوید خدای تعالی گواه میکنم شما را که بدرستیکه من

غفرت لهم ثلاث مرات فانيضوا عن موقفكم مغفورا لكم

بخشیدم ایشان را سه بار پس برآئید از محل ایستادن خود در آن حال که بخشیده شده است شما را

فصل في تفضيل صيامه وما ورد فيه من الصلوات و

در بیان بزرگی روزه روز عرفه و چیزیکه وارد شده است در آن از نماز و

امر به من صنوف الدعوات اخبرنا هبة الله بن المبارك

امر شده بدان از اقسام دعاها خبر داد ما را هبة الله بن مبارک

قال انبا احمد بن محمد باسناده عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

گفت خبر داد ما را احمد بن محمد باسناد خود از عبد الرحمن بن زید بن اسلم

عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم عرفة

از پدر خود گفت بدرستی رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود هر که روزه داشت روز عرفه

غفر الله له ما تقدم من ذنبه بسنة واخبرنا هبة الله

بیامرزد خدای تعالی مر او را چیزی که پیش رفت از گناهان یک سال و خبر کرد ما را هبة الله

باسناده عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيام يوم

باسناد خود از ابی قتاده از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود روزه روز

عرفة كفارة سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة وما

عرفه کفاره دو سال است یکی گذشته و آینده و آنچه

الصلوة فما اخبرنا به هبة الله قال انبا الشيخ ابو علي بن

نماز پس آنچه خبر داد ما را بآن هبة الله گفت خبر داد ما را شیخ ابو علی بن

الحسن بن احمد بن عبد الله المقري قال انبا ابو الفتح هلال

حسن بن احمد بن عبد الله مقری گفت خبر داد ما را ابو الفتح هلال

بن محمد بن جعفر الحفار قال أنبا أبو الحسن علي بن أحمد

بن محمد بن جعفر حفار گفت خبر داد ما را ابو الحسن علی بن احمد

الحلواني أنبا موسى بن عمران البلخي أنبا أبو يوسف بن

حلوانی خبر داد ما را موسی بن عمران بلخی خبر داد ما را ابو یوسف بن

موسى القطان أنبا عمر بن نافع أنبا مسعود بن واصل أنبا

موسی قطان خبر داد عمر بن نافع خبر داد ما را مسعود بن واصل خبر داد ما را

النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

نهاس بن قهم از قتاده از سعید بن مسیب از ابی هریره رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة بين الظهر و

گفت فرمود رسول الله صلعم هر که نماز گزارد در روز عرفه در میان ظهر و

العصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

عصر چهار رکعت که خواند در هر رکعت سوره فاتحه یکبار

وقل هو الله أحد خمسين مرة كتب له ألف ألف حسنة ورفع

و قل هو الله پنجاه بار نوشته شود مر او را هزار هزار نیکی و برداشته شود

له بكل حرف في القرآن درجة في الجنة ما بين كل درجتين مسيرة

مر او را بعوض هر حرف که در قرآنست درجه در جنت که در میان هر درجه مقدار دوری راه

خمسمائة عام وزوجه الله تعالى بكل حرف في القرآن سبعين

پانصد ساله راه باشد و تزویج میکند او را خدای تعالی بعوض هر حرف که در قرآن است هفتاد

حوراء مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت

حور که با هر حور هفتاد هزار دستار خوان باشد از در و یاقوت

على كل مائدة سبعون ألف لون ما بين لحم طير خضر برده

بر هر خوان هفتاد هزار رنگ طعام در میان سه چیزها گوشت مرغ سبزی سردی او

برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم

سردی برفست و حلاوتش او حلاوت شهد و خوشبوی او مانند خوشبوی مشک نه

تمسسه نار ولا حديدة يجد لآخره طعما كما يجد لأوله

رسیده است او را آتش و نه آهن یعنی نه با آتش پخته شده و نه کارد بریده شده می یابد مر لقمه آخر را چنانچه می یابد بلقمه اول

ثم يأتيهم طائر جناحاه من ياقوتتين حمراوين ومنقاره

پس می آید ایشان را جانوری که بال او از یاقوت سرخ باشد و نول او

من ذهب له سبعون ألف جناح ينادي بصوت لذيذ لم

از زر مر او را هفتاد هزار بال دو ندا میکند باواز لذیذ که

يَسْمَعُ السَّامِعُونَ بِمِثْلِهِ وَيَقُولُ مَرْحَبًا بِأَهْلِ عَرَفَةَ قَالَ فَيَقَعُ

بشنیدند شنوندگان مانند آن و میگوید خوش باد بأهل عرفه را و گفت راوی پس فرود می آید

ذَلِكَ الطَّيْرُ فِي صَحِيفَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمْ فَيَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ جَنَاحٍ

این جانور در کاسه مردے از آن پس بر می آید از زیر هر بازو

مِنْ أَجْنِحَتِهِ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ

از بازوهای آن جانور هفتاد رنگ از طعام پس میخورد ازان پس ترک می افتاد خورد

فَيَطِيرُ فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَضَاءَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ نُورًا

پس می پرد و هرگاه که نهاده میشود در گور خود روشن بود مر او را مقابله هر حرف که در قرآن است نور

حَتَّى يَرَى الطَّائِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

تا که می بیند طواف کنندگان گرد کعبه و گشاده میشود مر او را دری از درهای بهشت

ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ مِمَّا يَرَى مِنَ

پس میگوید نزدیک این ای پروردگار قایم کن ساعت را ای پروردگار قایم کن ساعت را از آنچه

الثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ وَأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ

ثواب و کرامت و خبر کرد ما را هبة الله بن مبارک گفت خبر داد ما را حسن

بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رض قَالَ

به اسناد خود از علی بن ابی طالب رض و عبد الله بن مسعود رض گفت

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَرَفَةَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ

فرمود رسول الله صلعم هر که بگزارد روز عرفه دو رکعت که بخواند در هر

رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَبْدَأُ بِبِسْمِ اللهِ

رکعت سوره فاتحه سه بار در هر بار ابتدا کند به بسم الله

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ

الرحمن الرحیم مگر آنکه گفت خدای تعالی گواه باشید که من آمرزیدم مر او را گناه او

وَأَمَّا الدَّعَوَاتُ فَمَا أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْقَاضِي

و اما دعاها پس خبر داد ما را هبة الله بن مبارک از قاضی

الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُهْتَدِي بِاللهِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ

شریف ابی الحسن محمد بن علی بن مهتدی از ابی الفتح

يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْرُوقٍ الْقَوَّاسِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ

یوسف بن عمر از مسروق قواس گفت خبر داد ما را عبد الله بن احمد

بْنِ ثَابِتٍ الْبَزَّازُ أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ الضَّرِيرُ أَنْبَأَنَا أَبُو النَّصْرِ

بن ثابت بزاز خبر داد ما را ایوب یعنی ابن ولید ضریر خبر داد ما را ابو نصر

٦٢٩

يعني الهاشم بن القاسم عن محمد بن الفضيل بن عطية عن أبيه

یعنی هاشم بن قاسم از محمد بن فضیل بن عطیه از پدر خود

عن عبد الله بن عمر الليثي عن أبيه قال بلغنا أن الله تعالى

از عبد الله بن عمر لیثی از پدر خود گفت رسید ما را که خدای تعالی

أهدى إلى عيسى عليه السلام خمس دعوات جاء بهن جبرئيل عليه السلام

هدیه فرستاد بسوی عیسی پنج دعا که آورد آنرا جبرائیل ع

وقال لعيسى عم ادع بهؤلاء الخمس الدعوات فإنه ليس عبادة

أحب إلى الله تعالى من عبادة أيام العشر أولهن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده

الخير وهو على كل شيء قدير والثانية أشهد أن لا إله إلا

الله وحده لا شريك له إلها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة

الله یگانه است نیست انبازی مر او را خدای یگانه بی نیاز نگرفت زن

ولا ولدا والثالثة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده

الخير وهو على كل شيء قدير والرابعة حسبي الله وكفى سمع

الله لمن دعى ليس وراء الله منتهى والخامسة اللهم لك الحمد

ما تقول وخيرا مما تقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي

ومماتي ولك يا رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر

ومن شتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح

فَسَأَلَ الْحَوَارِيُّوْنَ عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عم فَقَالُوْا مَا ثَوَابُ مَنْ دَعَا

پس سوال کردند حواریان از عیسے بن مریم عم و گفتند چیست ثواب کسیکه دعا کرد

بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ أَمَّا مَنْ قَالَ الْأُوْلٰى مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهٗ

باین دعاها پس گفت عیسے عم هر کسیکه خواند اول دعا صد بار پس بدرستی

لَا يَكُوْنُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلٌ مِثْلُ ذٰلِكَ الْعَمَلِ فِيْ ذٰلِكَ

نباشد مر هیچ یکے را از اهل زمین عملے مثل این عمل درین روز

الْيَوْمِ وَكَانَ أَكْثَرَ الْعِبَادِ حَسَنَاتٍ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمَنْ قَالَ

روز و باشد بیشتر از عابدان در نیکو بها روز قیامت و هر که گفت

الثَّانِيَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللّٰهُ لَهٗ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحٰى عَنْهُ

دعاے دوم صد بار مینویسد خداے تعالے مر او را هزار هزار نیکے و محو میکند از وی

مِثْلَهَا سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهٗ عَشْرَ أَلْفِ دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ

مانند آن بدیها و بر میدارد مر او را ده هزار درجه در بهشت

وَمَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ نَزَلَ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ

و هر که گفت دعاے ثالث صد بار فرود می آیند هفتاد هزار فرشته از

سَمَاءِ الدُّنْيَا رَافِعِيْ أَيْدِيْهِمْ يُصَلُّوْنَ عَلٰى مَنْ قَالَهَا وَمَنْ قَالَ

آسمان دنیا بر داشته دست که طلب رحمت میکنند بر کسیکه دعا کرد و هر که گفت دعاے

الرَّابِعَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ تَلَقَّاهَا مَلَكٌ وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ

چهارم صد بار بمیگیرد آن دعا را فرشته و می نهد آنرا پیش روے خداے

عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْظُرُ إِلٰى مَنْ قَالَهَا وَمَنْ نَظَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى إِلَيْهِ لَمْ يَشْقَ

عز و جل پس می بیند بسوے کسیکه گفت آنرا و هر که نظر کند خداے تعالے بسوے او بدبخت نشود

وَقَالُوْا يَا عِيْسٰى فَمَا ثَوَابُ مَنْ قَالَ الْخَامِسَةَ قَالَ هِيَ دَعْوَتِيْ

و گفتند اے عیسے پس چیست ثواب کسیکه گفت دعاے پنجم گفت این دعاے منست

وَلَمْ يُؤْذَنْ لِيْ فِيْ تَفْسِيْرِهَا وَأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

و اذن نداده اند مرا در بیان آن و خبر داد ما را هبة الله بن مبارک

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُقْرِيْ بِإِسْنَادِهٖ عَنْ خَلِيْفَةَ

از حسن بن احمد بن عبد الله مقرے باسناد خود از خلیفه

بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ رض أَنَّهٗ قَالَ أَكْثَرُ مَا يَدْعُوْ بِهِ

بن حسین از علی بن ابی طالب رض که گفت زیاده تر انچه دعا میکرد بآن

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَقُوْلُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُوْلُ

نبی صلعم شب عرفه میگوید اے بار خدا مر تراست ستایش چنانچه تو گفتی

وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

وبهتر از آنچه میگوییم ای بار خدایا مر تراست نماز من و عبادت من و زندگانی من و مرگ من

ولك يا رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و

و مر تراست ای پروردگار میراث من ای بار خدایا پناه میگیرم بتو از عذاب گور و

فتنة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما

فتنه سینه و پراکندگی امر ای بار خدایا میخواهم از تو بهتر آنچه

تجري به الريح وأخبرنا هبة الله بن المبارك بإسناده عن

روان است بآن باد و خبر داد ما را هبة الله بن مبارک باسناد خود از

موسى بن عبيدة عن علي بن أبي طالب رض قال قال رسول الله

موسی بن عبیده از علی رض بن ابی طالب گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاء الأنبياء من قبلي بعرفة لا إله إلا

بیشتر دعای من و دعای انبیای پیشین و در عرفه این بود که نیست معبودی بجز

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

خدای یگانه که نیست انباز مر او را مر او راست ملک و مر او راست ستایش و او است بر همه چیز قادر

قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري

ای بار خدایا بگردان در دل من نور و در گوش من نور و در بینائی من

نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني أعوذ

نور ای بار خدایا بگشا سینه من برای من و آسان کن مرا کار من ای بار خدایا پناه میگیرم

بك من وساوس الصدر وفتنة القبر وشتات الأمر اللهم

بتو از وسوسه‌های سینه و فتنه قبر و پراکندگی کار ای بار خدایا

إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار

ای بار خدایا پناه میگیرم بتو از شر آنچه در آید در شب و از شر آنچه در آید در روز

ومن شر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر وروى الفضل

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع حين اجتمعوا بعرفة

هذا يوم الحج الأكبر ولا حج لمن لم يواف عرفة اليوم والليلة

فاليوم دعاء وسؤال الرب عز وجل ذكره وتهليل وتكبير

۶۳۲

وتلبية انه من وافى هذا اليوم في هذا المكان وحرم سؤال
ودرود لبيك گفتن است بدرستي كسيكه رسيد امروز درينمكان ومحروم شد از سوال

ربه عز وجل فهو المحروم وانكم تدعون جوادا لا يبخل وحليما
پروردگار خود عز وجل پس او محروم است از همه نيكيها وبدرستي شما ميخوانيد سخي را كه بخل ندارد و

لا يجهل وعالما لا ينسى انه من صام يوم عرفة مقيما في
وعالميكه فراموش نميكند بدرستي هركه روزه داشت روز عرفه در احوال كه مقيم است

اهله فقد صام عاما امامه وعاما خلفه فصل واما ما
اهل خود پس بتحقيق روزه داشت يكسال پيش از و ويكسال پس از و واما چيزيكه

اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء في عشية عرفة وهو
خاص است اين رسول خدا ص از دعا در شب عرفه و آن

ما اخبرنا به هبة الله بن المبارك قال انبا القاضي ابو القاسم
چيزيست كه خبر داد ما را هبة الله بن مبارك گفت خبر داد ما را قاضي ابو القاسم

عبد الرحمن بن الحسن ابن عبد الكريم العسكري قال حدثنا
عبد الرحمن بن حسن ابن عبد الكريم عسكري گفت خبر داد ما را

علي ابن محمد بن عبيد الله المعدل قال حدثنا محمد بن عبد الله
علي بن محمد بن عبيد الله معدل گفت خبر داد ما را محمد بن عبد الله

بن ابراهيم ثنا محمد بن احمد ابي شيبة ثنا علي ثنا مسلم ابنا
بن ابراهيم حديث خواند بر ما محمد بن احمد ابي شيبه حديث خواند بر ما علي حديث خواند بر ما مسلم

ابن ابي فديك قال حدثني ابراهيم بن فضل المخزومي عن سليمان
ابن ابي فديك گفت حديث خواند بر من ابراهيم بن فضل مخزومي از سليمان

بن زيد عن هرم بن حيان عن علي بن ابي طالب رض انه قال
بن زيد از هرم بن حيان از علي بن ابي طالب رض كه فرمود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل
فرمود رسول الله ص نيست درميان موقف در عرفه قولي وعملي بهتر

من هذا الدعاء واول من ينظر الله اليه صاحبه وهو انه صلى الله عليه وسلم
از اين دعا واول كسيكه نظر كند خدا بسوي او صاحب اين دعاست و آن اينست كه

كان اذا وقف بعرفة استقبل القبلة بوجهه وبسط يديه
بود كه هرگاه مي ايستاد در عرفه روي آورد بقبله ودست گسترد دستهاي خود را

كهيئة الداعي ثم يلبي ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا
مانند دعا كننده پستر لبيك ميگفت سه بار وميگفت نيست هيچ معبود بحق مگر خداي كه يكتاست

شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ

شریکی مر او را مر او راست ملک و مر او راست ستایش زنده میکند و می میراند بدست اوست نیکی و او

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بر هر چیز قادر صد بار بعد میگفت نیست گردش و نیست قوت مگر

بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ

بخدای بلند بزرگ گواهی میدهم که خدای تعالی بر هر چیز قادر است و بدرستی خدای

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَقُولُ ذٰلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ

گرد گرفته است بهر چیز از روی علم میگفت این دعا صد بار بعد پناه میگرفت بخدا

مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ وَيَقُولُ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَقُولُهَا

از شیطان رانده شده و میگفت بدرستی خدای تعالی هم اوست شنونده دانا میگفت

ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقْرَءُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَبْدَءُ فِي

سه بار بعد میگفت سوره فاتحه سه بار و ابتدا میکرد در

كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَيَخْتِمُهَا بِآمِينَ وَيَقْرَءُ قُلْ هُوَ

هر بار بسم الله الرحمن الرحیم و تمام میکرد آنرا بآمین و میخواند سوره اخلاص

اللهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللّٰهُمَّ

صد بار بعد میگفت بسم الله الرحمن الرحیم ای بار خدا

صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَدْعُو

رحمت فرست بر نبی ناخوانده و رحمت خدا و برکات او صد بار بعد دعا میکرد

إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَشَاءُ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا

بسوی خدای عز و جل از هر چه میخواست پس میگوید الله عز و جل فرشتگان خود را ببینید

إِلَى عَبْدِي تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِي وَكَبَّرَنِي وَلَبَّانِي وَسَبَّحَنِي وَوَحَّدَنِي

بسوی بنده من که آورد روی بسوی خانه من و تکبیر گفت مرا و لبیک گفت مرا و تسبیح کرد مرا و یگانه

وَهَلَّلَنِي وَقَرَءَ بِأَحَبِّ السُّوَرِ إِلَيَّ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِي أُشْهِدُكُمْ

و تهلیل گفت مرا و خواند دوست ترین سورها بسوی من و درود فرستاد بر رسول من گواه میکنم

أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ عَمَلَهُ وَأَوْجَبْتُ لَهُ أَجْرَهُ وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ

بدرستیکه من قبول کردم عمل او را و واجب گردانیدم اجر او را و آمرزیدم مر او را گناهان او و

شَفَّعْتُهُ فِيمَا سَأَلَنِي فَصْلٌ فِي دُعَاءِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ

شفاعت قبول کردم در هر چه خواست از من در دعای جبرائیل و میکائیل

وَخِضْرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

و خضر علیهم السلام شب عرفه خبر داد ما را هبة الله بن مبارک

٦٣٤

قال أنبا الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ قال أخبرنا الحسين

گفت خبر داد ما را حسن بن احمد بن عبد الله مقرے گفت خبر داد ما را حسین

بن عمران المؤذن قال حدثنا أبو القاسم القامي قال حدثنا أبو علي

بن عمران مؤذن گفت خبر داد ما را ابو القاسم قامے گفت حدیث خواند بما ابو علے

الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عمار أنبا محمد بن مهدي قال

حسن بن علے گفت حدیث خواند بر من احمد بن عمار خبر داد ما را محمد بن مهدے گفت

حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدیث کرد مرا ابن جریج از عطاء از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله صلعم

يجتمع البري والبحري يعني الياس والخضر عم كل عام بمكة قال ابن

جمع می آیند بری و بحری هر سالی در مکه یعنی الیاس و خضر م هر سالے در مکه گفت ابن

عباس وبلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه فيقول أحدهما

عباس و رسید مرا که بدرستی سترد یکی از ایشان سر یار خود را پس بگوید یکے از ایشان

للآخر قل بسم الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله بسم الله ما شاء

دیگرے را بگو بنام خدا چیزیکه خواست خدا شده نمی آرد نیکی را مگر خدا بنام خدا چیزیکه خواست خدا

الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة

بر نمیگرداند بدی را مگر خدای تعالی بنام خدا چیزیکه خواست شد و هر چیز که بشماست از نعمت

فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال ابن عباس

پس از خداست بنام خدا چیزیکه خواست خدا همیشه شد و نیست گردش و نه قوت مگر بخدا گفت ابن عباس رض

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها كل يوم أمن من الغرق والحرق والسرق

فرمود نبی صلعم هر که خواند این دعا را هر روز ایمن گردد از غرق و سوختن و دزدے

ومن كل شيء يكرهه حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كان في حرز

و از هر چیزے که مکروه میداند از آن تا آنکه شب کند و هر که گفت وقتیکه شب میکند باشد در نگهبانی

الله حتى يصبح وأخبرناه إن شاء الله قال أنبا الحسن بن أحمد الأزهري

خدای تعالی تا آنکه صبح کند و خبر داد ما را انشاء الله گفت خبر داد ما را حسن بن احمد ازهرے

قال أنبا أبو طالب بن حمدان البكري أنبا إسمعيل قال ثنا عباس

گفت خبر داد ما را ابو طالب بن حمدان بکرے گفت خبر داد ما را اسماعیل گفت خبر داد ما را عباس

الدوري أنبا عبيد الله بن إسحق العطار بن محمد بن البشر القيسي عن

دورے خبر داد ما را عبید الله بن اسحق عطار بن محمد بن بشر قیسی از

عبد الله الحسن عن أبيه عن جده عن علي رض قال يجتمع في كل يوم

عبد الله حسن از پدر خود از جد خود از علے رض گفت جمع می آیند هر روز

٦٣٥

عرفة بعرفات جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخضر فيقول

عرفه در عرفات جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و خضر عليه السلام پس ميگويد

جبرئيل عم ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل

جبرائيل عم هر چه خواست خدا آنچه شد و نيست گرديدن و توانائی مگر بخدای تعالی پس جواب ميدهد او را ميكائيل

فيقول ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه إسرافيل فيقول

پس ميگويد هر چه خواست خدا شد هر نعمت از خدای تعالی است پس ميگرداند بروی اسرافيل و ميگويد

ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء

هر چه خواست خدای تعالی شد نيکی همه بدست خدا است پس باز ميگرداند بر ايشان خضر ع و ميگويد هر چه خواست

الله لا يدفع السوء إلا الله ثم يتفرقون ولا يجتمعون إلى قابل

خدای تعالی شد دفع نميكند بدی مگر خدای تعالی پس پراگنده ميشوند و جمع نميشوند تا سال آينده

ذلك اليوم والله أعلم

فصل

قال ابن جريج بلغني أنه كان

اين روز و خدای تعالی داناتر است ـ گفت ابن جريج رسيد مرا که بدرستی بود

يقول أن يكون أكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا آتنا في الدنيا

که ميگفت اينکه باشد بيشتر دعای مسلم در موقف اين کلام پروردگار ما بده ما را در دنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وروى مجاهد عن

نيکوئی و در آخرت نيکوئی و نگهدار ما را از آتش و روايت کرد مجاهد از

ابن عباس رض قال عند الركن اليماني ملك قائم منذ خلق الله

ابن عباس رض گفت نزد رکن يمانی فرشته ايست ايستاده از آن وقت که پيدا کرد

تعالى السموات والأرض يقول آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا

آسمانها و زمين ها را ميگويد آمين پس بگوييد پروردگار ما بده ما را در دنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عن حماد بن ثابت

نيکوئی و در آخرت نيکوئی و نگهدار ما را از عذاب دوزخ مرويست از حماد بن ثابت

قال إنهم قالوا لأنس بن مالك رض ادع لنا فقال اللهم ربنا آتنا

گفت ايشان گفتند مر انس بن مالک رض را که دعا کن ما را پس گفت ای بار خدايا پروردگار ما بده

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا

در دنيا نيکوئی و در آخرت نيکوئی و نگهدار ما را از عذاب دوزخ گفتند

زدنا فأعادها قالوا زدنا قال ما تريدون قد سألت الله لكم خير

زيادت کن ما را باز گفت همين گفتند زيادت کن گفت چه ميخواهيد تحقيق خواستم از خدا برای شما خير

الدنيا والآخرة وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يدعو

دنيا و آخرت و گفت انس بود رسول الله صلعم که بسيار دعا ميکرد باين

يقال علم تبايل اسے مقبل صحاح التقابل سال دوم مهذب

بِهَا يَقُوْلُ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّ

بان سیگفت پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکوئے و در آخرت نیکوئے و

قِنَا عَذَابَ النَّارِ وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعَالٰى مَنْ دَعَا بِهٰذَا الدُّعَاءِ جَعَلَ

نگهدار ما را از عذاب دوزخ و تحقیق ذکر کرد خدای تعالی کسی که خواند خدای را باین دعا گردانید

لَهٗ نَصِيْبًا وَّحَظًّا مِّنْ فَضْلِهٖ وَرَحْمَتِهٖ قَالَ اللهُ تَعَالٰى عَزَّ وَجَلَّ

مر او را نصیبے و حظے از فضل خود و از رحمت خود فرمود خداے تعالی

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا اَيْ اَعْطِنَا اِبِلًا وَّغَنَمًا

و بعضے از مردم کسانے اند که میگویند پروردگار ما بده ما را در دنیا ای بده ما را اشتر و بز

وَّبَقَرًا وَّعَبِيْدًا وَّاِمَاءً وَّذَهَبًا وَّفِضَّةً يَنْوِي الدُّنْيَا فِيْ كُلِّ

و گاو و بنده و کنیزک و زر و نقره قصد میکند دنیا در هر چیز

شَيْءٍ وَّلَهَا يُنْفِقُ وَلَهَا يَعْمَلُ وَلَهَا يَنْصَبُ فَهِيَ هَمُّهٗ وَسُؤْلُهٗ

و از برای او نفقه میکند و از بهر او عمل میکند و از بهر او میخیزد بر رنجے پس اینست مراد او و خواهش او

وَطَلِبَتُهٗ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا لَهٗ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ يَعْنِيْ

و مطلوب او پس فرمود خدای عز و جل و نیست اینکس را در آخرة از بهره یعنے

حَظًّا وَّلَا نَصِيْبًا وَّمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

بهره و نه نصیبے و بعضی از ایشان کسے اند که میگویند پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکوی

وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنُوْنَ

و در آخرت نیکوئے و نگهدار ما را از آتش دوزخ و ایشان پیغامبر اند و مومنان

رض وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيْ مَعْنَى الْحَسَنَتَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ

رض و اختلاف کرده اند عالمان در معنی هر دو نیکے پس فرمود علی بن ابی طالب رض

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهٗ قَوْلُهٗ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اِمْرَاَةً صَالِحَةً

قوله ربنا یعنے پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکوئی یعنے زن صالحه

وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً اَلْحُوْرَ الْعِيْنَ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَهِيَ الْمَرْاَةُ

و در آخرت نیکوئے یعنے حور عین و نگهدار ما را از عذاب دوزخ و این زن

السُّوْءُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اَلْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ

بدکردار است و گفت حسن در دنیا نیکوئے علم و عبادت است و در آخرت نیکوی

حَسَنَةً اَلْجَنَّةُ وَقَالَ السُّدِّيُّ وَابْنُ حَبَّانَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اَيْ

نیکوی بهشت است و گفت سدی و ابن حبان در دنیا نیکوئے یعنے

رِزْقًا حَلَالًا وَّاَسِعًا وَّعَمَلًا صَالِحًا وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هِيَ الْمَغْفِرَةُ

رزق حلال است و فراخ و کردار نیک و در آخرت نیکوئے این مغفرت

٤٣٧

وَالثَّوَابُ وَقَالَ عَطِيَّةُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَفِي

و ثواب ست و گفت عطیه در دنیا نیکوئے علم ست و عمل بدان و در

الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً تَيْسِيرُ الْحِسَابِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا

آخرت نیکوئے حاصل کردن حساب ست و در آمدن در بهشت و گفته شد در دنیا

حَسَنَةً التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً النَّجَاةُ وَالرَّحْمَةُ

نیکوئے توفیق و عصمت ست و در آخرت نیکوئے نجات و رحمت

وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اَوْلَادًا اَبْرَارًا وَفِي الْاٰخِرَةِ مُوَافَقَةُ الْاَنْبِيَاءِ

و گفته شد در دنیا نیکوئے اولاد نیک ست و در آخرت موافقت پیغمبران

وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً الْمَالُ وَالنِّعْمَةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً تَمَامُ النِّعْمَةِ

و گفته شد در دنیا نیکوئے مال و نعمت ست و در آخرت نیکوئے تمام گردان نعمت

وَهُوَ الْفَوْزُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

و آن رستگاری ست از آتش و در آمدن در بهشت و گفته شد در دنیا نیکوئے

الْاِخْلَاصُ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً الْخَلَاصُ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

اخلاص ست و در آخرت نیکوئے رستگاری ست و گفته شد در دنیا نیکوئے

الثَّبَاتُ عَلَى الْاِيمَانِ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ

ثبات ست بر ایمان و در آخرت نیکوئے سلام ست و خوشنودی

وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً حَلَاوَةُ الطَّاعَةِ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً

و گفته شد در دنیا نیکوئے حلاوت طاعت ست و در آخرت نیکوئے

لَذَّةُ الرُّؤْيَةِ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي الدُّنْيَا عَافِيَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ عَافِيَةً

لذت دیدار و گفت قتاده در دنیا عافیت ست و در آخرت عافیت

وَالَّذِي يُؤَيِّدُ هٰذَا التَّاوِيلَ مَا رَوَى ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ اَنَسٍ

و آنکه تایید میکند این را چیزیست که روایت کرد ثابت بنانی از انس رض

اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ الْمَنْتُوفِ فَقَالَ

که رسول الله صلعم بیمار پرسی کرد مردی را که گردیده بود مانند چوزه پر کنده پس گفت

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللّٰهَ بِشَيْءٍ اَوْ تَسْاَلُهُ شَيْئًا فَقَالَ كُنْتُ

رسول الله صلعم آیا بودی تو که دعا میکردی خدا را بچیزی یا خواستی از وی چیزی پس گفت بودم

اَقُولُ اللّٰهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْاٰخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ

که میگفتم ای بار خدا هر چیز که بوده عذاب کنی بآن در آخرت پس شتاب کن آن را بمن در دنیا پس گفت

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللّٰهِ اِذَنْ لَا تَسْتَطِيعُهُ وَلَا تُطِيقُهُ هَلَّا قُلْتَ

پاکیست خدای را آنگه نتوانی آن را و طاقت نداری او را چرا نه گفتی تو

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ

ای بار خدا پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکوئے و در آخرت نیکوئے و نگهدار ما را از

النَّارِ قَالَ فَدَعَا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا فَشَفَاهُ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ

عذاب دوزخ پس دعا کرد خدای را عز و جل بوی آن پس شفا داد او را خداوند و گفت سهل بن عبد الله

فِي الدُّنْيَا السُّنَّةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ الْجَنَّةُ وَعَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَوْفٍ اَنَّهُ

در دنیا سنت و در آخرت جنت و روایت ست از مسیب از عوف که

قَالَ فِي هٰذِهِ الْاٰيَةِ مَنْ اٰتَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْاِسْلَامَ وَالْقُرْاٰنَ وَاَهْلًا

گفت درین آیت کسیکه داد او را خداے تعالے اسلام و قرآن و اہل

وَّمَالًا فَقَدْ اُوْتِيَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَعَنْ عَبْدِ

و مال پس هر آینه داده شد در دنیا نیکوئے و در آخرت نیکوئے و روایت از

الْعَلِيِّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ فِي هٰذِهِ

عبد العلی از ابن وهب گفت شنیدم سفیان ثوری را که میگفت درین

الْاٰيَةِ قَالَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اَلرِّزْقُ الطَّيِّبُ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً الْجَنَّةُ

آیت گفت در دنیا نیکوئے رزق پاک ست و در آخرت نیکوئی جنت ست

مَجْلِسٌ فِي فَضَائِلِ يَوْمِ الْاَضْحٰى وَيَوْمِ النَّحْرِ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

در بیان فضایل روز اضحے و روز النحر فرمودن خداے تعالے

اِنَّا اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ

بدرستی که دادیم ترا کوثر پس نماز گذار برای پروردگار خود را و قربانی بده بدرستی دشمن تو همان

قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ رض اَلْكَوْثَرُ اَلْخَيْرُ الْكَثِيْرُ مِنْهُ الْقُرْاٰنُ وَ

گفت عبد الله بن عباس رض کوثر آن نیکی بسیار ست بعضے از آن قرآن ست و

النُّبُوَّةُ وَالنَّهْرُ الَّذِيْ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ نَهْرٌ يَجْرِيْ مِنْ بُطْنَانِ الْجَنَّةِ

نبوة و نهرے که در بهشت ست و آن نهر ست که روانست از میانه بهشت

بَاطِنُهُ الدُّرُّ الْمُجَوَّفُ وَعَلٰى حَافَتَيْهِ قِبَابٌ مِّنَ الْيَاقُوْتِ الْاَخْضَرِ

میان آن جوف مروارید کاواک ست و بر کناره او قبابست از یاقوت سبز

مَاؤُهُ اَحْلٰى مِنَ الْعَسَلِ وَاَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ حَمَاتُهُ الْمِسْكُ الْاَذْفَرُ وَتُرَابُهُ

آب او شیرین ترست از شهد و نرم ترست از مسکه و لاے او مشک اذفر ست و خاک او

الْكَافُوْرُ الْاَبْيَضُ وَحَصَاهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوْتُ يَطَّرِدُ مِثْلَ السِّهَامِ

کافور سفید ست و سنگریزه او در و یاقوت ست میرود مانند تیر از تیزے

اَعْطَاهُ اللّٰهُ تَعَالٰى لِنَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُقَاتِلٌ اِنَّا اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ

داده ست او را خداے تعالے پیغمبر خود را که محمد ست صلعم و گفت مقاتل در معنے این

هو نهر بطنان الجنة وانما سمي الكوثر لانه اكثر انهار الجنة
که آن نهریست میانه بهشت و جز این نیست که نامیده شد کوثر زیرا که آن زیاده ترین نهرهای بهشت
خيرا وذلك النهر عجاج يطرد مثل السهم طينته المسك الاذفر
از روی بهتری و این نهر فزاینده است از روی موجها مانند تیر گل او مشک خالص است
وحصباؤه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ اشد بياضا من الثلج
و سنگریزهای او یاقوت و زبرجد و مروارید است سفید سخت است از برف
والين من الزبد واحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف
و نرم تر از مسکه و شیرین تر از شهد کنارهای او قبهای مروارید کاواک است
كل قبة طولها فرسخ في فرسخ عليها اربعة الاف مصراع من
هر قبه درازی او یک فرسنگ در فرسنگ بر آن قبه چهار هزار در است از
ذهب في كل قبة زوجة من الحور العين لها سبعون خادما فقال
زر در هر قبه زنیست از حور العین مر او را هفتاد خدمتگار است پس گفت
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قلت لجبرئيل ما هذه الخيام فقال
نبی صلعم شب معراج گفتم مر جبرائیل را چیست این خیمهها پس گفت
جبرئيل هذه مساكن لازواجك في الجنة ويخرج من الكوثر
جبرائیل این جایهاست مر ازواج پاک ترا در بهشت و بیرون برآید از کوثر
اربعة انهار لاهل الجنان التي ذكرها الله عز وجل في سورة محمد
چهار نهر مر اهل بهشت را که ذکر کرد آنرا خدای تعالی در سوره محمد
صلى الله عليه وسلم احدها الماء والثاني اللبن والثالث الخمر والرابع العسل
یکی از آن آب است و دوم شیر و سیوم شراب و چهارم شهد
قوله عز وجل فصل لربك وانحر قال مقاتل يعني صل لربك
فرمود عز و جل فصل لربک و انحر گفت مقاتل یعنی بگذار مر پروردگار
الصلوات الخمس وانحر البدن يوم النحر وقيل فصل لربك
نماز پنجگانه و قربانی ده شتر و گاو را روز قربانی و گفته شد پس نماز گذار مر پروردگار
يعني صلوة العيد وانحر يعني انحر البدن بمنى وقيل ارفع
یعنی نماز عید و قربانی کن شتر و گاو را در منا و گفته شد بردار
يديك بالتكبير الى نحرك قيل وانحر يعني استقبل القبلة بنحرك
دست خود را بتکبیر بسوی قلاده خود یعنی بجای نیت نماز و گفته شد پیشواشو قبله خود را بنحر خود
وقوله عز وجل ان شانئك هو الابتر وذلك ان النبي صلى الله عليه
و قول او خدای عز و جل بدرستی دشمن تو همان دم بریده است و آن اینست که نبی صلعم

دخل المسجد الحرام من باب بني سهم بن عمرو بن هصيص والناس

درآمد در مسجد حرام از دروازه بنی سهم بن عمرو بن هصیص و مردم

من قريش جلوس في المسجد فمضى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجلس حتى

از قریش نشسته بودند در مسجد پس گذشت نبی صلعم و نه نشست تا آنکه

خرج من باب الصفا فنظروا اليه حين خرج ولم يروه حين

برآمد از باب صفا پس دیدند بسوی او وقتیکه برآمد و نه دیدند وقتیکه

دخل فلم يعرفوه فتلقاه العاص بن وائل بن هشام بن سعيد

درآمد پس نشناختند آن پیغمبر را پس پیش آمد پیغمبر را عاص بن وائل بن هشام بن سعید

بن سعد بن سهم على باب الصفا وهو يدخل والنبي صلى الله عليه

بن سعد بن سهم بر دروازه صفا و او درآینده بود و نبی صلعم

يخرج وكان النبي صلى الله عليه توفي ابنه عبد الله بن محمد وكان

برآینده و بوده است پیغمبر صلعم که میرانده شده بود پسر او عبد الله بن محمد و بوده

الرجل اذا مات ولم يكن له من بعده ابن يرثه فيسمونه

مرد هرگاه که بمیرد و نباشد او را از پس او پسری که ارث برد او را پس نامیدندی او را

ابتر فلما انتهى العاص بن وائل الى القوم سالوه وقالوا من

ابتر یعنی دم بریده پس هرگاه که رفت عاص بن وائل بسوی قوم پرسیدند ازو و گفتند مر او را کیست

ذا الذي تلقاك فقال لهم الابتر فنزلت قوله عز وجل

آنکه ملاقی شد ترا پس گفت ایشان را که ابتر ملاقی شد پس نازل شد قول خدای عز وجل

ان شانئك يعني عدوك ومبغضك هو الابتر يعني مقطوع

بدرستی دشمن تو و بغض کننده تو دم بریده است یعنی بریده شده

من الخير الذي هو العاص بن وائل واما انت يا محمد ستذكر

از نیکی آنکه عاص بن وائل است و اما تو ای محمد یاد کرده شده

معي اذا ذكرت فرفع الله عز وجل ذكره عليه السلام في الناس

با من وقتیکه یاد کرده شوم پس بلند کرد خدای عز وجل ذکر آنحضرت را صلعم در مردم

عامة قال الله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك

همه گفت خدای تعالی آیا نگشادیم سینه ترا و نهادیم از تو

وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك يذكر

بار آنکه گران ساخته بود پشت ترا یعنی تبلیغ احکام که بار گران است و بلند کردیم برای تو ذکر ترا پس یاد کرده

صلى الله عليه في كل خطبة وجمعة على المنابر والمساجد والاذان و

صلعم در هر خطبه و جمعه بر منبرها و مسجدها و بانگ نماز و

الإقامة والصلوة وكل المواطن حتى في خطبة النكاح وخطبة

اقامت و نماز و هر جایها تا اگر در خطبه نکاح و خطبه

الكلام وفي الكلام وفي الحاجات صلى الله عليه وسلم وجعل مأواه الفردوس

کلام و در سخن و در حاجات سلم و گردانید مأوای او فردوس

الأعلى وما ضره قول شانئه وعدوه وجعل مأوى العاصين

برین و هیچ ضرر نرساند قول بدگوی و دشمن او را و گردانید مأوای عاصیان

وابل النار وأنواع العذاب والنكال لقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

وابل دوزخ و گوناگون عذاب و رنج از جهت گفتن او پیغمبر را

ولكفرهم بالله عز وجل فهكذا يجازي الله عز وجل كل محب للنبي

و کفر او بخدا تعالی پس هم چنین جزا میدهد خدای تعالی هر دوست نبی را

صلى الله عليه وسلم من المؤمنين من أمته بالجنة ومبغضه عليه السلام

از مؤمنان امت او در بهشت و دشمنان او را

من المنافقين والكفار بالنار فصل قوله عز وجل فصل

از منافقان و کافران در آتش فرمود خدای عز وجل پس نماز

لربك وانحر اعلم أن الله عز وجل أمر نبيه عليه السلام وأمته

مر پروردگار خود را و قربانی کن بدان بدرستی خدای تعالی امر کرد نبی را و امت او را

بالصلوة ثم أمرهم ثانيا بأشياء بعد الصلوة منها الذكر

گذاردن نماز پس امر کرد ایشان را دوباره بچند چیزها بعد نماز بعضی از آن ذکر است

ومنها الدعاء ومنها النحر فصل وأما الذكر فقوله عز

و بعضی از آن دعاست و بعضی از آن قربانی و اما ذکر پس قول خدای تعالی

وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله عز وجل

ای کسانیکه ایمان آورده اند یاد کنید خدای را یاد کردن بسیار و قول او عز وجل

فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون واختلف العلماء

پس یاد کنید مرا تا یاد کنم شما را و شکر کنید مرا و کفران مکنید اختلاف کرده اند علمای

في ذلك فقال ابن عباس اذكروني بطاعتي أذكركم بمعونتي

در این ذکر پس گفت ابن عباس یاد کنید مرا بطاعت من یاد کنم شما را بیاری خود

كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

چنانچه فرمود خدای و کسانیکه جهاد کردند در ما هر آئینه راه نمائیم ایشان را راه خود

وقال سعيد بن جبير اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي

و گفت سعید بن جبیر یاد کنید مرا بطاعت من یاد کنم شما را بآمرزش خود

كما قال الله عز وجل واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

چنانچه فرمود خداے عزوجل اطاعت کنید خداے و رسول را تا مگر شما رحم کرده شوید

وقال فضيل بن عياض فاذكروني بطاعتي اذكركم بثوابي

وگفت فضیل بن عیاض پس یاد کنید مرا بطاعت من یاد کنم شما را بثواب خود

كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصلحت انا لا

چنانچه فرمود خداے عزوجل بدرستیکه کسانیکه ایمان آوردند و عمل کردند نیکو هر آینه ما

نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنت عدن الاية

ضایع نکنیم اجر کسیکه نیکو کرد عمل را ایشانند که مر ایشان راست بهشت عدن

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته

و فرمود نبی صلعم هرکه اطاعت کرد خداے را پس تحقیق یاد کرد خداے را و اگرچه کم باشد نماز او

وصيامه وتلاوته القران ومن عصى الله فقد نسي الله وان

و روزه او و تلاوت قران و هرکه بیفرمانی کرد خداے را پس تحقیق فراموش کرد خداے را

ان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القران وقال ابوبكر

اگرچه زیاده باشد نماز او و روزه او و تلاوت قران وگفت ابوبکر

الصديق رض كفى بالتوحيد عبادة وكفى بالجنة ثوابا وقال

صدیق رض بسنده است توحید از روے عبادت و بسنده است جنت از روے ثواب وگفت

ابن كيسان فاذكروني بالشكر اذكركم بالزيادة كقوله تعالى

ابن کیسان پس یاد کنید مرا بشکر یاد کنم شما را بزیادت چنانچه فرمود خداے

لئن شكرتم لازيدنكم وقيل اذكروني بالتوحيد والايمان

اگر شکر کنید مرا هر آینه زیاده کنم شما را نعمت وگفته شده است یاد کنید مرا بتوحید و ایمان

اذكركم بالدرجات والجنان كقوله عز وجل وبشر الذين

یاد کنم شما را بدرجات و بهشت چنانچه فرمود خداے عزوجل و بشارت ده کسانیکه

امنوا وعملوا الصلحت ان لهم جنت تجري من تحتها الانهر

که ایمان آوردند و عمل نیکو کردند که بدرستیکه ایشان راست بهشت که جاریست از زیر آن نهرها

الاية وقيل اذكروني على ظهر الارض اذكركم في بطنها اذا

وگفته شده است یاد کنید مرا بر پشت زمین یاد کنم شما را در شکم آن وقتیکه

انسيكم اهلها كما قال الاصمعي رايت اعرابيا واقفا يوم

فراموش کنند شما را اهل آن چنانچه فرمود اصمعی دیدم اعرابیے را که استاده بود روز

عرفة بعرفات وهو يقول الهي عجت اليك الاصوات

عرفه در عرفات و میگفت الٰهی بلند شده سوے تو آوازها

بضروب اللغات يسئلونك الحاجات وحاجتي اليك

بگونا گون زبانها میخواهند از تو حاجتها وحاجت من بسوی تو است

ان تذكرني عند البلاء اذا نسيني اهلي وقيل اذكروني

که یاد کنی مرا وقت بلا هرگاه که فراموش کنند مرا اهل من وگفته شد یاد کنید مرا

في الدنيا اذكركم في الآخرة وقيل اذكروني بالطاعات

در دنیا یاد کنم شما را در آخرت وگفته شد یاد کنید مرا بطاعتها

اذكركم بالمعافات دليله قوله تعالى من عمل صالحا من

یاد کنم شما را بعفوها دلیل این آنست که فرمود خدای تعالی هر که عمل کرد نیکو از

ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة وقيل

مرد یا زن وهو مومن است پس هر آئینه زنده خواهیم کرد او را بحیات پاک وگفته شد

اذكروني بالخلاء والملاء اذكركم بالخلاء والملاء كما روي

یاد کنید مرا در باطن و ظاهر یاد کنم شما را در باطن و ظاهر چنانچه روایت کرده شده

ان الله تعالى قال في بعض الكتب انا عند ظن عبدي بي

که خدای تعالی فرموده در بعضی کتابها من نزدیک گمان بنده خودم که بمن دارد

فليظن بي ما شاء وانا معه اذا ذكرني فمن ذكرني في نفسه

پس گمان برد بمن آنچه خواهد ومن با او هستم وقتیکه یاد کند او مرا پس کسیکه یاد کرد مرا در ذات خود

ذكرته في نفسه ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير

یاد کنم او را در ذات خود وکسیکه یاد کرد مرا در ظاهر یاد میکنم او را در ظاهر بهتر

منه ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب

از آن وکسیکه نزدیک شد بمن یک بلشت نزدیک میشوم بسوی او یک گز وکسیکه نزدیک شد

الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة

بمن یک گز نزدیک میشوم بسوی او مقدار باعی وکسیکه آمد مرا رونده می آیم او را دونده

ومن اتاني بقراب الارض خطيئة اتيته بمثلها مغفرة

وکسیکه بیاید مرا مقدار بعد دنیا از روی گناه می آیم او را مانند آن بامرزش

بعد ان لا يشرك بي شيئا وقيل اذكروني في النعمة والرخاء

پس از آنکه شرک نکند بمن چیزی وگفته شده است یاد کنید مرا بنعمت و فراخی

اذكركم في الشدة والبلاء كما قال الله عز وجل فلولا انه

یاد کنم شما را در شدة و بلا چنانچه فرمود خدای تعالی پس اگر نبود آن

كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال

از تسبیح گویندگان البته می ماند در شکم آن ماهی تا روز قیامت وگفت

سلمان الفارسي رض إنّ العبد إذا كان دعا في السرّاء فنزل

سلمان فارسی رض بدرستی بنده هرگاه باشد که دعا کند در خوشی پس نازل شود

به البلاء فيقول الملائكة يا ربّنا عبدك قد نزل به البلاء

بلا پس میگویند فرشتگان اے پروردگار ما بنده تو بر آنکه نازل شد باو بلا

فيشفعون له فيجيبهم الله تعالى وإذا لم يكن دعا قالوا

پس شفاعت میکنند مراو را پس قبول میکند خدای تعالی و اگر نبوده است که دعا کرده است گویند فرشتگان

الآن فلا يشفعوا له بيانه قصة فرعون الآن وقد عصيت

اکنون یعنی در بلا دعا میکند پس شفاعت نمیکنند او را بیان او قصه فرعون است اکنون تو بر کردی

قبل الآية وقيل اذكروني بالتسليم والتفويض اذكركم

پیش از این وگفته شد یاد کنید مرا به تسلیم و سپردن یاد کنم شما را

بأصلح الاختيار بيانه قوله عزّ وجلّ ومن يتوكّل على الله

به نیکوترین اختیار بیان این قول خدای تعالی است و کسیکه توکل کرد بر خدای تعالی

فهو حسبه وقيل اذكروني بالشوق والمحبّة اذكركم

پس او بسند است او را وگفته شد یاد کنید مرا بشوق و محبت یاد کنم شما را

بالوصل والقربة وقيل اذكروني بالحمد والثناء اذكركم

بوصل و قرب وگفته شد یاد کنید مرا به بزرگی و ثنا یاد کنم شما را

بالعطاء والجزاء وقيل اذكروني بالتوبة اذكركم بغفران

بعطا و جزا وگفته شد یاد کنید مرا بتوبه یاد کنم شما را بآمرزش

الحوبة اذكروني بالدعاء اذكركم بالعطاء اذكروني بالسؤال

گناه یاد کنید مرا بدعا یاد کنم شما را بعطا یاد کنید مرا بسوال

اذكركم بالنوال اذكروني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة

یاد کنم شما را به بخشش یاد کنید مرا بے غفلت یاد کنم شما را بے درنگ

اذكروني بالندم اذكركم بالكرم اذكروني بالمعذرة اذكركم

یاد کنید مرا به ندامت یاد کنم شما را به بخشش یاد کنید مرا به خواستن یاد کنم شما را

بالمغفرة اذكروني بالإرادة اذكركم بالإفادة اذكروني

به آمرزش یاد کنید مرا به ارادت یاد کنم شما را بافادت یاد کنید مرا

بالتنصّل اذكركم بالتفضّل اذكروني بالإخلاص اذكركم

بیرون آمدن از گناه یاد کنم شما را به بندگی دادن یاد کنید مرا به محبت یاد کنم شما را

بالخلاص اذكروني بالقلوب اذكركم بكشف الكروب اذكروني

به نجات یاد کنید مرا بدلها یاد کنم شما را بکشف دن سختیها یاد کنید مرا

بِلَا نِسْيَانٍ اُذْكُرُكُمْ بِالْاِيْمَانِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالْاِفْتِقَارِ اُذْكُرْكُمْ

بے فراموشی یاد کنم شمارا با یمان یاد کنید مرا با فتقار یاد کنم شمارا

بِالْاِقْتِدَارِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالْاِعْتِذَارِ وَالْاِسْتِغْفَارِ اُذْكُرْكُمْ بِالرَّحْمَةِ

با قتدار یاد کنید مرا بعذر کردن و طلب آمرزش یاد کنم شمارا برحمت

وَالْاِغْتِفَارِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالْاِيْمَانِ اُذْكُرْكُمْ بِالْجِنَانِ اُذْكُرُوْنِيْ

و بخشش یاد کنید مرا با یمان یاد کنم شمارا به بهشت یاد کنید مرا

اُذْكُرْكُمْ بِالْاِكْرَامِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالْقَلْبِ اُذْكُرْكُمْ بِكَشْفِ الْحُجُبِ

یاد کنم شمارا به بخشش یاد کنید مرا بدل یاد کنم شمارا بکشادن پردها

اُذْكُرُوْنِيْ ذِكْرًا فَانِيًا اُذْكُرْكُمْ ذِكْرًا بَاقِيًا اُذْكُرُوْنِيْ بِالْاِبْتِهَالِ

یاد کنید مرا از روی ذکر فانی یاد کنم شمارا از روی ذکر باقی یاد کنید مرا بعجز

اُذْكُرْكُمْ بِالْاِفْضَالِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالتَّذَلُّلِ اُذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَةِ

یاد کنم شمارا به بزرگی دادن یاد کنید مرا به خواری یاد کنم شمارا بآمرزش

الزَّلَلِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالْاِعْتِرَافِ اُذْكُرْكُمْ بِمَحْوِ الْاِقْتِرَافِ اُذْكُرُوْنِيْ

گناهان یاد کنید مرا باعتراف یاد کنم شمارا بگم کردن گناهان یاد کنید مرا

بِصَفَاءِ السِّرِّ اُذْكُرْكُمْ بِخَالِصِ الْبِرِّ اُذْكُرُوْنِيْ بِالصِّدْقِ

بصفای باطن یاد کنم شمارا بخالص نیکی یاد کنید مرا بصدق

اُذْكُرْكُمْ بِالرِّفْقِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالصَّفْوِ اُذْكُرْكُمْ بِالْعَفْوِ اُذْكُرُوْنِيْ

یاد کنم شمارا برفق یاد کنید مرا به برگزیدگی یاد کنم شمارا به بخشش یاد کنید مرا

بِالتَّعْظِيْمِ اُذْكُرْكُمْ بِالتَّكْرِيْمِ اُذْكُرُوْنِيْ بِالتَّكْبِيْرِ اُذْكُرْكُمْ

به بزرگی یاد کنم شمارا به بزرگی دادن یاد کنید مرا به تکبیر یاد کنم شمارا

بِالنَّجَاةِ مِنَ السَّعِيْرِ اُذْكُرُوْنِيْ بِتَرْكِ الْجَفَاءِ اُذْكُرْكُمْ بِحِفْظِ

به نجات از سعیر یاد کنید مرا بترک جفا یاد کنم شمارا به نگهبانی

الْوَفَاءِ اُذْكُرُوْنِيْ بِتَرْكِ الْخَطَاءِ اُذْكُرْكُمْ بِاَنْوَاعِ الْعَطَاءِ اُذْكُرُوْنِيْ

وفا یاد کنید مرا بترک خطا یاد کنم شمارا بگونا گون عطا یاد کنید مرا

بِالْجُهْدِ فِي الْخِدْمَةِ اُذْكُرْكُمْ بِاِتْمَامِ النِّعْمَةِ اُذْكُرُوْنِيْ مِنْ حَيْثُ

بکوشش کردن در خدمت یاد کنم شمارا باتمام نعمت یاد کنید مرا چنانچه هستید

اَنْتُمْ اُذْكُرْكُمْ مِنْ حَيْثُ اَنَا وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ قَالَ الرَّبِيْعُ فِيْ هٰذِهِ

شما یاد کنم شمارا چنانچه هستم من و هر آینه ذکر خدای تعالی بزرگتر است گفت ربیع درین

الْاٰيَةِ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى ذَاكِرُ مَنْ يَذْكُرُهُ وَزَائِدُ لِمَنْ يَشْكُرُهُ وَمُعَذِّبُ

آیت . هر آینه خدای تعالی یاد کننده است هر کسی را که یاد کند او را و زیاده کننده است مر او را که شکر کند و

الابتهال التضرع ... والمبالغة في السوال ١٢ مجمع البحار

لمن يكفره وقال السدي فيها ليس من عبد يذكر الله تعالى

کسے را که کفران کند او را و گفت سدے در بیان آیت نیست هیچ بنده که یاد میکند خدای تعالی را

الا ذكره لا يذكره مؤمن الا ذكره بالرحمة ولا يذكره كافر

مگر که یاد میکند خدای تعالی او را یاد نمیکند او را هیچ مومن مگر یاد میکند او را برحمت و یاد نمیکند او را هیچ کافر

الا ذكره بالعذاب وقال سفيان بن عيينة بلغنا ان الله

مگر یاد میکند او را بعذاب و گفت سفیان بن عیینه رسید ما را اینکه خدای تعالی

عز وجل قال اعطيت عبادي ما لو اعطيته جبريل و

فرمود میدهم بندگان خود را چیزے که اگر میدادم او را به جبرائیل و

ميكائيل كنت قد اجزلت لهما فقلت لهم اذكروني اذكركم

میکائیل بودم بتحقیق بسیار دادم ایشانرا ثواب بزرگ پس گفتم مرایشان را یاد کنید مرا یاد کنم شما را

وقلت لموسى قل للظلمة لا يذكروني فاني اذكر من ذكرني

و گفتم مر موسے را بگو مر ظالمانرا یاد نکنند مرا که من یاد میکنم کسے را که یاد میکند مرا

وان ذكري اياهم ان العنهم وقال ابو عثمان النهدي اني

و هر آینه یاد کردن من ایشان را آنست که لعنت کنم ایشانرا و گفت ابو عثمان نهدی هر آینه من

اعلم حين يذكرني ربي قيل له وكيف ذلك فقال لان الله

میدانم هنگامی که یاد میکند مرا پروردگار من گفته شد مر او را چگونه باشد این گفت خدای تعالی

عز وجل قال اذكروني اذكركم فاذا ذكرت الله ذكرني و

فرمود یاد کنید مرا یاد کنم شما را پس هرگاه که یاد کردم خدا را یاد کرد مرا

قيل اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود بي

گفته شد وحی فرستاد خدای تعالی بسوی داود علیه السلام که ای داود بمن

فافرحوا وبذكري فتنعموا وقال الثوري لكل شيء عقوبة

خوشنودی کنید و بذکر من پس تنعم کنید و گفت ثوری مر هر چیزی را عقوبت است

وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكر الله وقيل اذا تمكن

و عقوبت عارف بریده شدن اوست از یاد خدای تعالی و گفته شد هرگاه جای گیرد

الذكر من القلب فاذا دنا منه الشيطان صرع كما يصرع

ذکر در دل پس هرگاه نزدیک میشود از وی شیطان صرع میشود چنانکه صرع میشود

الانسان اذا دنا منه الشيطان فيقولون ما لهذا فيقال

انسان وقتیکه نزدیک شد از وی شیطان پس میگویند شیطانان چیست این را پس گفته شود

قد مسه الانس وقال سهل بن عبد الله ما اعرف معصية

بتحقیق مس کرد او را آدمی و گفت سهل بن عبد الله نمیدانم هیچ گناهی

أكبر من نسيان هذا الرب الكريم وقيل الذكر الخفي ما لا

بزرگتر از فراموشی این پروردگار بزرگ و گفته شد ذکر خفی ...

يرفعه الملك لأنه لا اطلاع له عليه فهو سر بين العبد

... اورا فرشته زیرا که نیست خبر مراورا بر آن پس آن پوشیده است میان بنده

وبين الله تعالى وقال بعضهم وصف لي ذاكر في الأجمة

و میان خدای تعالی و گفت بعضی از ایشان وصف کرده شد مرا ذاکری در بیشه

فأتيته فبينما نحن جلوس وإذا سبع عظيم أقبل فضربه

پس آمدم اورا پس در میان اوقات که ما نشسته بودیم ناگاه آمد درنده بزرگ پس زد

ضربة ونهش منه قطعة فغشي عليه وعلي فلما أفاق

زدنی و برکند از وی پاره گوشت را پس غشی طاری شد بر وی و بر من پس هرگاه افاقه

قلت له ما هذا فقال قيض الله علي هذا السبع كلما

پس گفتم مراورا چیست این پس گفت خدای تعالی گماشت بر من این درنده را هرگاه که

دخلتني فترة عن ذكري جاءني فعضني كما رأيت فصل

درآمد بمن سستی از ذکر آمد مرا پس گزید مرا چنانچه دیدی تو

وأما الدعاء فقوله عز وجل وقال ربكم ادعوني أستجب

و اما دعا پس فرمود خدای عز وجل و گفت پروردگار شما دعا کنید مرا اجابت

لكم وقوله تعالى فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب

شمارا و فرمود خدای تعالی پس هرگاه که فارغ شدی از نماز خود پس برپا کن و بسوی پروردگار

أي إذا فرغت من صلوتك فانصب للدعاء له تبارك وتعالى

یعنی هرگاه که فارغ شدی از نماز خود پس برپا کن خودرا برای دعا مر خدای تبارک و تعالی

وقوله عز وجل وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب

و گفت خدای عز وجل و هرگاه سوال کنند از تو بندگان من از من پس من نزدیک ام قبول

دعوة الداع إذا دعان الآية واختلف المفسرون في نزول

دعا و دعا کننده وقتیکه دعا کند مرا و اختلاف کردند مفسران در نزول

هذه الآية روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه

این آیت پس روایت کرد کلبی از ابی صالح از ابن عباس رضی الله عنه

قال سألت يهود أهل المدينة للنبي صلى الله عليه كيف يسمع

گفت سوال کردند یهود اهل مدینه مر نبی را صلعم چگونه میشنود

ربنا دعاءنا وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة

پروردگار ما دعای مارا و تو زعم میکنی که میان ما و میان آسمان مسافت

خمسمائة عام وان غلظ كل سماء مثل ذلك فنزلت هذه

بپانصد سال ست و بدرستی ستبری هر آسمان مانند این ست پس فرود آمد این

الآية واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقال الحسن

آیت و هرگاه پرسند از تو بندگان از من پس بدرستی من نزدیک ام و گفت حسن

سأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ربنا

پرسیدند اصحاب پیغمبر صلعم رسول صلعم را که کجا ست پروردگار ما

فانزل الله هذه الآية وقال عطاء وقتادة لما نزلت هذه

پس نازل شد این آیت و گفت عطا و قتاده هرگاه فرود آمد این آیت

الآية وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال رجل يا رسول

و گفت پروردگار شما بخواهید از من قبول کنم برای شما گفت مردے یا رسول الله

الله كيف ندعو ربنا ومتى ندعوه فانزل الله هذه الآية

صلعم چگونه دعا کنیم پروردگار خود را و کجا دعا کنیم او را پس نازل شد این آیت

واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقال الضحاك سأل

و هرگاه سوال کنند از تو عبادت کنندگان من از من پس بدرستی من نزدیک هستم و گفت ضحاک سوال کرد

بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقريب ربنا فنناجيه ام بعيد

بعض صحابه رسول را صلعم آیا نزدیک است پروردگار ما پس مناجات کنیم او را یا دور است

فنناديه فانزل الله هذه الآية واذا سألك عبادي عني

که فریاد کنیم او را پس فرستاد حق تعالی این آیت را واذا سألك عبادي عني

فاني قريب قال اهل المعاني فيه اضمار كأنه قال فقل لهم

فاني قريب گفتند اهل معانی در وی چیزے پوشیده ست چنانکه گویا گفت پس بگو ایشان

اني قريب منهم او فأعلمهم اني قريب منهم بالعلم وقال اهل الاشارة رفع

یا بدانان ایشان را که بدرستی من نزدیک ام با ایشان به علم و گفتند اهل اشاره برداشتن

الواسطة اظهار للقدرة قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان

واسطه ظاهر کردن قدرت ست قول الله تعالی اجابت می کنم دعای آن دعا کننده

فليستجيبوا لي اي فليستجيبوا لي بالطاعة يقال اجاب واستجاب

پس باید که استجابت کنند مرا بفرمان گفته شده اجاب و استجاب

بمعنى واحد وقال ابو الرجاء الخراساني يعني فليدعوني

بیک معنی وارد و گفت ابو رجاء خراسانی باید که دعا کنند مرا

الاجابة في اللغة الطاعة واعطاء ما سئل وقال ويقال اجابت

اجابت در لغت بندگی کردن ست و دادن چیزیکه سوال کرده شده و گفت و گفته می شود اجابت

السماء بالمطر واجابت الأرض بالنبات أي سألت السماء

السماء بالمطر اجابت الارض بالنبات یعنی سوال کرد میشد آسمان را

المطر فأعطت وسألت الأرض النبات فأعطت فالإجابة من

باران پس داد وسوال کرده شد زمین را روئیدنی پس داد واجابت منسوب

الله عز وجل هو الإعطاء ومن العبد الطاعة قوله وليؤمنوا

بخدای تعالی یعنی دادن ست ومنسوب بر بنده یعنی طاعت ست قول او تعالی وباید که ایمان آرند

بي لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فإن سأل سائل من قوله

بمن امید ست که راه راست یابند تا اگر راه راست گیرند پس اگر سوال کند سوال کننده از قول او

أجيب دعوة الداع إذا دعان وقوله ادعوني أستجب لكم

اجیب دعوت الداع اذا دعان واز قول او تعالی ادعونی استجب لکم جواب

وقد نرى كثيرا من خلق الله تعالى يدعون فلا يجاب لهم قيل

تحقیق وبینیم بسیاری را از خلق خدای تعالی که دعا میکنند وقبول نمیشود ایشان را دعا گفته شد

اختلف أهل العلم في وجه الآيتين وتأويلهما فقال بعضهم

اختلاف کرده اند اهل علم در وجه این هر دو آیت وتاویل این هر دو آیت پس گفت بعضی

معنى الدعاء ههنا الطاعة ومعنى الإجابة الثواب كأنه

یعنی دعا اینجا طاعت ست ویعنی اجابت ثواب گویا که

قال عز وجل أجيب دعوة الداع بالثواب إذا أطاعني وقال

وی تعالی فرمود قبول میکنم اطاعت اطاعت کننده را وقتیکه اطاعت کرد مرا وگفت

بعضهم معنى الآيتين خاص وإن كان لفظهما عاما تقديره

بعض ایشان یعنی این هر دو آیت خاص ست اگرچه لفظ آن عام ست تقدیر آن

أجيب دعوة الداع إن شئت وأجيب دعوة الداع إذا

قبول میکنم دعای داعی را اگر خواهم وقبول میکنم دعای داعی را وقتیکه

وافق القضاء وأجيب دعوة الداع إذا لم يسأل محالا أجيب

موافقت کند قضا را وقبول میکنم دعای دعا کننده را وقتیکه محال نطلبد قبول میکنم

دعوة الداع إذا كانت الإجابة له خيرة يدل على ذلك ما

دعای داعی را وقتیکه باشد اجابت مر او را نیکو دلالت میکند برین انچه

روي عن علي بن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال قال رسول الله

روایت کرده شد از علی ابن ابی المتوکل از ابی سعید گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله عز وجل بدعوة ليس فيها قطيعة

نیست هیچ مسلمانی که دعا کرد خدای را بدعائے که نیست در آن قطع رحم

رحم ولا إثم إلا أعطاه الله تعالى بها صاحبها إحدى ثلاث

رحم ونه گناه مگر آنکه میدهد اورا خدای تعالی بعوض آن دعا صاحب آنرا یکی از سه

خصال إما أن يعجل دعوته وإما أن يدخرها له إلى الآخرة

خصلت یا آنکه بزودی داده شود دعای او را یا آنکه ذخیره کرده میشود او را بسوی آخرت

وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله فإذا

ویا آنکه دفع کرده شود ازو از بدیها مانند آن گفتند یا رسول الله پس آنگاه

نكثر من الدعاء قال صلى الله عليه وسلم الله أكبر أكثر وقال بعضهم إن

زیاده کنیم از دعا فرمود ﷺ خدا تعالی بسیار میکند اجابت را وگفت بعض ایشان که

الآية عامة ليس فيها أكثر من إجابة الدعوة فأما إعطاء

آیت عام است نیست درو زیادت از اجابت دعا اما دادن

المنية وقضاء الحاجة فليس بمذكور في الآية وقد يجيب

مراد وقضای حاجت پس نیست مذکور در آیت وگاه پاسخ میدهد

السيد عبده والوالد ولده ولا يعطيه سؤاله فالإجابة

صاحب بنده خود را وپدر پسر خود را ونمیدهد او را سوال او پس اجابت

كائنة لا محالة عند حصول الدعوة لأن قوله أجيب و

شونده است ناچار هنگام حاصل شدن دعا زیرا که قول او تعالی اجیب و

استجب خبر والخبر لا يعترض عليه النسخ لأنه إذا نسخ

استجب خبر است نه انشا وخبر عارض نمیشود برو نسخ زیرا که هرگاه خبر منسوخ شد

صار المخبر كاذبا وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وخبر

گردد خبر کننده دروغگو وخدا تعالی بلند است ازین بلند بزرگ وخبر

الله تعالى لا يقع بخلاف مخبره والذي يؤيد هذا التأويل

خدای تعالی واقع نمیشود خلاف آنکه ازو خبر کرده شده است وآنچه قوی میکند این تاویل را

ما روى نافع بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فتح له باب

چیزیست که روایت کرد نافع بن عمر از نبی ﷺ که فرمود کسیکه کشاده شد مر او را دری

في الدعاء فتحت له أبواب الإجابة وأوحى الله تعالى إلى داود

در دعا کشاده شد مر او را درهای اجابت ووحی کرد خدا تعالی بسوی داود

عليه السلام قل للظلمة لا يدعوني فإني أوجبت على نفسي

بگو ظالمان را که دعا نکنند مرا که هر آینه من واجب کرده ام بر ذات خود

أن أجيب وإني إذا أجبت الظالمين لعنتهم وقيل إن الله

که جواب دهم کسی را که دعا کند وهر آینه من هرگاه جواب دهم ظالمانرا لعنت میکنم ایشان را وگفته شد که خدای

تعالى يجيب دعوة المؤمن في الوقت الا انه يؤخر اعطاء

تعالى جواب میدهد دعاے مومن را در حال مگر اینکه تاخیر میکند دادن

مراده ليدعوه فيسمع صوته يدل عليه ما روي عن محمد

مراد او را تا آنکه دعا میکند مومن مر خداے را پس بشنود خدا آواز او را دلالت میکند بر آن آنچه

بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

بن منکدر از جابر ابن عبد الله گفت فرمود رسول الله صلعم

ان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يحبه فيقول الله تعالى

که بنده هر آینه دعا میکند خداے عز و جل را و حال آنکه دوست میدارد خدا او را پس میگوید

يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب

اے جبرائیل قضا کن این بنده مرا حاجت او و تاخیر دار آن حاجت را که من دوست

ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل و

که همیشه بشنوم آواز او را و بدرستی بنده هر آینه دعا میکند خدا تعالى را و

هو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته

حال آنکه خدا او را دشمن میدارد او را پس میگوید خدا اے جبرائیل روان کن این بنده مرا حاجت او

باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته وقيل ان يحيى

بسبب اخلاص او و زود کن که هر آینه من مکروه میدارم که بشنوم آواز او را و گفته شد که یحیی

بن سعيد قال رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب كم

بن سعید گفت دیدم پروردگار را در خواب پس گفتم اے پروردگار چند گاه است

ادعوك فلا تستجيب لي قال يا يحيى اني احب صوتك وقال

که دعا میکنم ترا پس اجابت نمیکنی مرا گفت اے یحیی من دوست میدارم آواز ترا و گفت

بعضهم ان للدعاء ادابا وشرائط هي اسباب الاجابة ونيل

بعض ایشان که مر دعا را ادب است و شرایطها که اسباب اجابت است و رسیدن

المنا فمن راعاها واستكملها كان من اهل الاجابة ومن اغفلها

امید را پس کسیکه نگاه داشت آن را و تمام کرد آن را باشد از اهل اجابت و هر که غافل شد از آنها

او اخل بها فهو من اهل الاعتداء في الدعاء وقيل انه سئل

یا خلل کند بآن پس او از اهل تجاوز است در دعا و گفته شد که سوال کرده شد

ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليه فقيل له ما بالنا ندعو الله

ابراهیم بن ادهم رح پس گفته شد چیست حال ما که دعا میکنیم خدا را

فلا يستجيب لنا فقال لانكم عرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته

پس قبول کرده نمیشود ما را پس گفت ابراهیم زیرا که بدرستی شناختید رسول را پس پیروی نکردید

وعرفتم القرآن فلم تعملوا به وأكلتم نعمة الله فلم تؤدوا

و شناختید قرآن را پس عمل نکردید بآن و خوردید نعمت خدای را پس ادا نکردید

شكرها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار فلم

شکر آن و شناختید بهشت را پس طلب نکردید آنرا و شناختید آتش را پس

ترهبوا بها وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه

نترسیدید از آن و شناختید شیطان را پس جنگ نکردید آنرا و موافق شدید او را

وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ودفنتم الأموات فلم

و شناختید شما موت را پس مستعد نشدید او را و دفن کردید مردگان را پس

تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس

عبرت نگرفتید بآن و ترک کردید عیب های خود را و مشغول شدید بعیب های مردم

فصل وأما النحر فقوله عز وجل وانحر والأصل في

و اما نحر پس فرمود خدای تعالی عزوجل قربانی ده و اصل در

النحر أمر الله تعالى لخليله إبراهيم عليه السلام وذلك أن

قربانی دادن امر خدای تعالی است مر خلیل خود را که ابراهیم علیه السلام است و بیان این است که

إبراهيم خليل الرحمن لما أنجاه الله تعالى من نار نمرود

ابراهیم خلیل الرحمن هرگاه نجات داد او را خدای تعالی از آتش نمرود

الجبار وسلمه من كيده وعذابه قال إني ذاهب إلى ربي

جبار و سلامت داشت او را از مکر او و عذاب او گفت ابراهیم بدرستی که من رونده ام بسوی

يعني مهاجر إلى ربي يعني إلى رضاء ربي بأرض المقدسة

یعنی هجرت کننده ام بسوی پروردگار خود یعنی بسوی رضای پروردگار خود در زمین مقدس

سيهدين يعني لدينه وهو عليه السلام أول من هاجر من

سرانجام که هدایت کند مرا بدین خود و آن ابراهیم علیه السلام نخستین کسی است که هجرت کرد از

خلق الله في دين الله عز وجل فهاجر ومعه لوط وسارة

خلق خدای تعالی در دین خدای عزوجل پس هجرت کرد و با او بود لوط و ساره

أخت لوط وهو ابن خال إبراهيم عليه السلام فلما قدم

خواهر لوط و او خالو زاده ابراهیم علیه السلام بود پس هرگاه آمد

الأرض المقدسة سأل ربه الولد قال رب هب لي من

زمین مقدس را سوال کرد از پروردگار خود فرزند گفت پروردگار من ببخش مرا از

الصالحين يقول هب لي ولدا صالحا فاستجاب الله له

صالحان میگوید ببخش مرا فرزندی نیکوکار پس قبول کرد خدای تعالی دعای او را

فبشرنٰه بغلٰم حليم يعني عليم وهو الغلام وهو اسحٰق بن سارة

پس بشارت دادیم او را بفرزندی دانا و بردبار است و آن اسحق بن ساره

فلما بلغ معه السعي يعني المشي الى الجبل قال يٰبني اني ارٰى

پس هرگاه رسید اسحق با وی بسعی کردن با ابراهیم یعنی رفتن همراه او بکوه عرفات گفت ای پسر من

في المنام اني اذبحك يعني امرت في المنام بان اذبحك وذلك

در خواب که من ذبح میکنم ترا یعنی امر کرده شده ام در خواب بذبح تو و این امر

لنذر كان عليه فيه عليه السلام فانظر ماذا ترٰى فرد

از جهت نذری بود که بود بر او پس تفکر کن چه چیزی بینی پس جواب داد

عليه اسحٰق يٰابت افعل ما تؤمر واطع ربك فمن ثم لم يقل

بر وی اسحاق ای پدر بکن چیزی که امر کرده شده و فرمانبرداری کن پروردگار خود را

اسحٰق لابرٰهيم افعل ما رأيت في المنام ورأى ذلك ابرٰهيم

اسحق مر ابراهیم را بکن چیزی که می بینی در خواب و دید این خواب را ابراهیم

عليه السلام ثلث ليال متتابعات وكان ابرٰهيم صام وصلى

سه شب پی در پی و بوده ابراهیم که روزه میداشت و نماز

قبل الذبح فقال ستجدني ان شاء الله من الصٰبرين على الذبح

پیش از ذبح پس گفت زود بیابی مرا ان شاء الله از صابران بر ذبح کردن

فلما اسلما يقول اسلما لامر الله تعالى وطاعته وتله للجبين

پس هرگاه انقیاد کردند هر دو میگوید انقیاد کردند مر امر خدا [illegible] و بیفکند او را [illegible]

يقول كبه على جبهته فلما اخذ بناصيته ليذبحه بله

پس هرگاه گرفت پیشانی او را تا ذبح کند او را [illegible]

علم الله منهما الصدق فقال الله عز وجل ونادينٰه ان

دانست خدای تعالی از ایشان هر دو راستی [illegible] و ندا کردیم او را که

يٰابرٰهيم قد صدقت الرؤيا في ذبح ابنك فخذ الكبش و

ای ابراهیم بتحقیق راست کردی خواب خود را در ذبح کردن پسر خود [illegible] گوسفند را و

اذبحه فداء ابنك قال الله عز وجل وفدينٰه بذبح عظيم

ذبح کن فدای پسر خود فرمود خدای [illegible] و فدا دادیم آن اسحاق را بذبیحه

واسم الكبش زرير كان من الوعول يرعى في الجنة اربعين

و نام گوسفند زریر بود [illegible] گوسفند از بزهای کوهی [illegible] در بهشت چهل سال

سنة قبل ان يذبح وقيل انه هو الكبش الذي قرب به

پیش از ذبح کردن و گفته شده که آن گوسفندی است که قربانی داد [illegible]

هابيل بن آدم المقتول شهيدا عليه السلام وكان يرعى في الجنة

هابيل بن آدم ع کشته شده شهید ع بود آن که غذا کرد در بهشت

قد فدى به إسحق النبي عليه السلام من الذبح قال الله عز وجل

تحقیق فدا کرده شد بآن اسحق نبی ع از ذبح فرمود خدای عز وجل

إنا كذلك نجزي المحسنين يعني هكذا نجزي كل محسن نجزاه

ما اینچنین جزا دهیم نیکوکاران را یعنی همچنین جزا دهیم هر نیکوکار را پس جزا داد او را

الله خيرا بإحسانه بطاعته لأمر الله تعالى في الذبح لابنه

خدا نیکو بسبب نیکی او در طاعت او بر امر خدای تعالی را در ذبح کردن مر پسر خود را

إسحق وقيل إن المأمور بذبحه إنما هو إسمعيل عليه السلام

که اسحق بود و گفته شد که مامور بذبح اسمعیل ع بود نه اسحق ع

ثم قال الله عز وجل إن هذا لهو البلاء المبين يعني النعيم

پس فرمود خدای تعالی بدرستی این نعمت ظاهرست یعنی نعمت

المبين حين عفا عنه وفداه بالكبش وقيل إنه لما وضع

ظاهرست وقتیکه عفو کرد از آن ابراهیم و فدا داد پسر او را بگوسفند و گفته شد که هرگاه نهاد

الخليل عليه السلام السكين على حلق ولده نودي أن يا إبرهيم

خلیل ع کارد بر حلق پسر خود ندا کرده شد که ای ابراهیم

خل ولدك فإن مرادنا لم يكن قربانا للولد وإنما كان مرادنا

بگذار فرزند خود را پس بدرستی مراد ما نبوده است قربانی پسر و جز این نیست که مراد ما

خلو القلب من محبة الولد ولهذا قيل أنه ذكر في بعض الكتب

خالی کردن دل است از محبت پسر و ازین جهت گفته شد که یاد کرده شد در بعض کتاب

أن إبرهيم عليه السلام لما أراد أن يذبح ولده قال في سره

که ابراهیم ع هرگاه اراده کرد که ذبح کند پسر خود را گفت در باطن

يا رب إني لو كان هذا الذبح على يد غيري لكان خيرا قال

ای پروردگار اگر میبود این ذبح بر دست غیر من هر آینه بود بهتر فرمود

الله تعالى لا يكون إلا على يدك فقالت الملائكة يا ربنا

خدای تعالی نباشد مگر بر دست تو پس گفتند ملائکه ای پروردگار ما

لما فعلت هكذا قال حتى يزيد بلاء على بلاء فقالت الملائكة

از چه کردی اینچنین فرمود خدای تعالی تا زیاده شود بلا بر بلا پس گفتند فرشتگان

لم ذلك قال حتى لا يحب أحدا غيري فإني لا أقبل الشريك في

چرا هست آن فرمود تا دوست ندارد هیچ یکی را جز من که من قبول نمیکنم شریک را در

الحب فابراهيم عليه السلام احب ولده فابتلي بذبحه و
دوستی پس ابراهیم ع دوست داشت پسر خود را پس مبتلا کرده شد بذبح او

يعقوب احب يوسف فغاب عنه اربعين سنة وابتلي
و یعقوب ع دوست داشت یوسف ع را او غایب شد از وی چهل سال و مبتلا کرده شد

بفراقه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم احب الحسن والحسين رض وعلقا
بفراق او و نبی ما محمد صلعم دوست داشت حسن و حسین را رض و تعلق شدند

بقلبه فجاء جبرئيل واخبره بان احدهما يسم والاخر يقتل
بدل او پس آمد جبرائیل ع و خبر داد او را که یکی از ایشان زهر داده شود و دیگری قتل کرده شود

حتى لا يحب مع الحبيب سواه
تا که دوست ندارد با دوست خود غیر او را

فصل

ويستحب اذا خرج
و مستحب است وقتیکه برآید

المؤمن الى صلوة العيد في طريق ان يرجع في طريق اخرى لما
مومن بسوی نماز عید در راه اینکه باز گردد در راه دیگر از جهت آنچه

روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يوم العيد في طريق ورجع
روایت کرد ابن عمر که نبی ص گرفت روز عید در راهی و باز گشت

في طريق اخر فاختلف الناس في ذلك فقال اكثرهم انما اراد
در راه دیگر پس اختلاف کردند مردم درین پس گفت اکثر ایشان جز این نیست اراده کرد

بذلك اختلاف حرز المشركين لعسكره فخالف بين الطريقين
باین قول اختلاف نگاه داشت مشرکان مر لشکر او را پس مخالفت کرد در دو راه

ليختلف الحرز وقال اخرون انما قصد بذلك الاختصار
تا مخالفت شود نگاه داشت و گفتند دیگران قصد کرد بدین کوتاهی

في الرجوع كانه سلك الطريق الاطول في المسير لكثرة الحسنات
در باز گشت گویا رفت راه دراز در وقت رفتن از جهت زیادتی نیکوئی

ورجع في الاقصر وقال اخرون لما مضى في طريق شهدت له
و باز گشت در راه قصیر و گفتند دیگران هرگاه گذشت در راه گواهی میدهد مر او را

الارض ثم رجع في طريق اخر لتشهد له الارض الثانية وقيل
زمین پس باز گشت در راه دیگر تا گواهی دهد مر او را زمین دوم و گفته شد

انه عليه السلام مضى على حي من الاحياء ثم رجع على غيرهم
که آنحضرت ص گذشت بر زنده از زندگان پس باز گشت بر غیر ایشان

ليساوي بينهم في الاكرام لانه عليه السلام كان
تا برابر شود در میان ایشان در اکرام زیرا که آن سرور ص بود

رحمة قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين و

بهشت فرمود خداے تعالے و نفرستادیم ترا مگر رحمت از بهر عالمیان و

قيل إن الأرض تفتخر بوطي النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء

گفته شده که زمین فخر میکند بر برپا گردان نبے علیه السلام و دیگر از پیغمبران

والأولياء وسعيهم عليها فأراد صلى الله عليه وسلم أن يساوي بين البقعتين

و دوستان خدا و بر رفتن ایشان بر آن زمین پس قصد کرد علیه السلام که برابری کند میان هر دو قطعه زمین

لكيلا تفتخر بعضها على بعض وقيل إنه عليه السلام كان

تا فخر نکند بعض آن زمین بر بعض دیگر و گفته شد که آنحضرت علیه السلام بود

قد سلك إلى المصلى في طريق وقصده الحقيقة إلى الله عز

تحقیق رفت بسوی نمازگاه در راهے و قصد او در حقیقت بسوے خداے عز و جل بود

وجل ثم أراد الرجوع إلى الأهل والوطن والطين والماء المعروف

پس اراده کرد برگشتن بسوے اهل و وطن و گل و آب که معروف و

المعهود فكره أن يسلك إلى الله تعالى طريقا ثم يسلكه إلى غيره

معهود است پس مکروه داشت که رود بسوے خداے تعالی راهے باز برود در همان راه بسوی غیر او

فرجع في طريق آخر وقيل إنه عليه السلام لو لم يرجع في طريق

پس بازگشت در راه دیگر و گویند که آنحضرت علیه السلام اگر بر نگشتے در راه دیگر

آخر لوجب على الناس الاستنان به عليه السلام وتعذر

هر آینه واجب میشد بر مردم بجا آوردن سنت آنسرور علیه السلام و دشوار میشد

عليهم التفرق بعد صلوة العيد إلى منازلهم فأراد أن يبين

بر آن اصحاب جدا شدن بعد نماز عید بسوے منزلهاے خود پس خواست که بیان کند

التوسعة عليهم في الرجوع في أي طريق شاؤا وقيل إنه

فراخی را بر ایشان در بازگشتن در هر راه که خواهند و گفته شد که آنحضرت

صلى الله عليه وسلم فزع من مكيدة الكفار والمنافقين وقيل إنه كان

علیه السلام ترسید از مکر کافران و منافقان و گفته شده است که آنسرور بود

يتصدق على من كان معه فكان يرجع في طريق آخر حتى يتوفر

صدقه میداد کسیکه بود با او علیه السلام پس بود که بازگشت در راه دیگر تا اینکه وافر شود

الصدقة على الفقراء وقيل إنه كان يفعل ذلك لأجل ازدحام

صدقه بر فقیران و گفته شد که بود آنسرور علیه السلام که میکرد این کار از جهت ازدحام

الناس عليه صلى الله عليه وسلم **فصل** في فضيلة يوم النحر والأضحية

مردم بر آنسرور صلی الله علیه وسلم در بیان فضیلت روز نحر و روز عید

روى عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم
روایت کرد عبد الله بن قرط گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم بزرگترین

الأيام عند الله يوم النحر وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
روزها نزدیک خدای تعالی روز قربانیست و روایت کرده شده است که نبی صلی الله علیه وسلم فرمود فاطمه را

قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه يغفر لك بأول قطرة
برخیز بسوی قربانی خود پس حاضر باش بروی که آمرزیده شود ترا باول قطره

يقطر من دمها كل ذنب عملت وقولي إن صلاتي ونسكي و
که بچکد از خون آن هر گناهی که کرده و بگوی که نماز من و عبادت من و

محياي ومماتي لله رب العالمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
زندگی من و موت من خدای راست که پروردگار عالمیان است و روایت کرده شد از نبی صلی الله علیه وسلم که

قال إن داود عليه السلام قال إلهي ما ثواب من ضحى من أمة
فرمود که داود علیه السلام گفت الهی چیست ثواب کسی که قربانی کرد از امت

محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ثوابه أن تعطى بكل شعرة منها
محمد صلی الله علیه وسلم فرمود خدای عز وجل ثواب او آنست که داده میشود مقابل هر موی از آن

عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر
ده نیکی و محو کرده شود از وی ده بدی و برداشته میشود مر او را ده

درجات فقال إلهي فما ثوابه إذا شق بطنها قال إذا انشق
درجه پس گفت الهی پس چیست ثواب او هرگاه که پاره شود شکم آن فرمود هرگاه پاره شود

القبر عنه أخرجه الله تعالى آمنا من الجوع والعطش ومن
گور از ان برمی آرد او را خدای تعالی درحالیکه ایمن باشد از گرسنگی و تشنگی و از

أهوال القيامة يا داود له بكل بضعة من لحمها طير في
خوف های قیامت ای داود مر او را مقابله هر پاره گوشت از گوشت او جانوریست در

الجنة كأمثال البخت وبكل كراع منها مركب من مراكب
بهشت مانند شتر بختی و مقابله هر پاره از ان قربانی ستوریست از ستورهای

الجنة وبكل شعرة على جسدها قصر في الجنة وبكل شعرة
بهشت و مقابله هر موی که بر جسم اوست کوشکی ست در بهشت و مقابله هر موی

على رأسها جارية من الحور العين أما علمت يا داود أن
که بر سر اوست کنیزکیست از حور عین آیا ندانستی ای داود که

الضحايا هي المطايا وأن الضحايا تمحو الخطايا وتدفع البلايا
قربانیها مرکبها اند و قربانیها کم میکنند گناهها و دور میکنند بلاها

مُرُوا بِالضَّحَايَا فَإِنَّهَا فِدَاءُ الْمُؤْمِنِ كَفِدَاءِ إِسْحٰقَ مِنَ الذَّبْحِ

بفرمائے بقربانیها پس اینها فداے مومن ست مانند فداے اسحق م از ذبح

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْسِنُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ يَوْمَ

و فرمود نبی م نیکو کنید قربانیهاے خود را پس این مرکبهاے شما ست روز

الْقِيٰمَةِ وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رض قَرَأَ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى

قیامت و روایت کرده شده ست که علی رض خواند روزیکه حشر کنیم پرهیزگاران را بسوی

الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ثُمَّ قَالَ وَهَلْ يَكُونُ الْوَفْدُ إِلَّا رُكْبَانًا عَلَى نَجَائِبِهِمْ

رحمان در احوال گروه ها آنند پس گفت نمی باشد وفد مگر جماعه سواران بر شتران برگزیده

وَنَجَائِبُهُمْ ضَحَايَاهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا

و شتران ایشان قربانیهای ایشانند داده میشود ایشان را ناقها که ندیده ست خلائق مانند آن

عَلَيْهَا رِحَالَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ ثُمَّ تَنْطَلِقُ

بر آن ناقها پالانهاست از زر و مهارهاے آن ها از زبرجد پس ترک میرود

بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَهَا وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

با ایشان بسوی بهشت تا بکوبند در بهشت را و روایت کرده شده ست از نبی م

أَنَّهُ قَالَ ضَحُّوا وَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا فَإِنَّهُ مَنْ أَخَذَ أُضْحِيَّتَهُ

که فرمود قربانی کنید و خوش کنید بآن نفس را پس درست شان هست کسیکه گرفت قربانی

فَاسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ كَانَ دَمُهَا وَشَعْرُهَا مَحْفُوظًا لَهُ

پس مستقبل قبله کرد آن قربانی را باشد خون و موے او نگهداشته شده برای او

إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَإِنَّ الدَّمَ إِذَا وَقَعَ فِي التُّرَابِ فَإِنَّمَا يَقَعُ فِي

تا روز قیامت پس بدرستی خون وقتیکه می افتد در خاک جز این نیست که می افتد در

حِرْزِ اللهِ أَنْفِقُوا يَسِيرًا تُؤْجَرُوا كَثِيرًا وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

پناه خدا خرچ کنید کم را مزده داده میشوید بسیار و روایت کرده شده ست که نبی

دَعَا بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَأَضْجَعَ أَحَدَهُمَا وَقَالَ

طلبید دو قوچ ابلق شاخدار بزرگ پس بر پهلو خوابانید یکی را و گفت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ اللّٰهُمَّ هٰذَا عَنْ

ای بار خدا این از

مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ بِالْآخَرِ وَقَالَ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ

محمد ست و از اهل بیت او پس ترک دوم بار خوابانید دوم را و گفت

اللّٰهُمَّ هٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أُمَّتِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ

ای بار خدا این از محمد ست و از امت او و روایت ست از جابر بن عبد الله

النبي صلى الله عليه انه ضحى بكبشين يوم النحر واخبرنا هبة الله

بدرستی که آن پیغمبر م قربانی کرد دو میش روز قربانی و خبر داد ما را هبة الله

عن محمد بن احمد بن الحارث المعدل الكوفي قال انبا القاضي

از محمد بن احمد بن حارث معدل کوفی گفت خبر داد ما را قاضی

محمد بن محمد بن عبد الله الجعفي انبا محمد بن جعفر الاشجعي

محمد بن محمد بن عبد الله جعفی خبر داد ما را محمد بن جعفر اشجعی

انبا علي بن المنذر الطرقي انبا ابن فضيل عن هشام عن

خبر داد ما را علی بن منذر طرقی خبر داد ما را ابن فضیل از هشام از

عروة عن ابيه عن عائشة رض عن النبي صلى الله عليه انه قال

عروه از پدر خود از عائشه رض از نبی م بدرستی فرموده

من قرب اضحيته يوم النحر لينحرها قربه الله تعالى الى

هر که نزدیک کند قربانی خود را روز قربانی تا ذبح کند او را نزدیک گرداند او را خدای تعالی بسوی

الجنة فاذا انحرها غفر الله له باول قطرة تقطر من دمها

بهشت پس هرگاه ذبح کرد آمرزد خدا مر او را باول قطره که بچکد از خون آن

وجعلها الله تعالى له مركبا يوم القيمة الى المحشر ويعطى

و گرداند آن قربانی را خدای تعالی از بهر او مرکب روز قیامت بسوی محشر و داده شود

بعدد شعرها وصوفها حسنات وروي عن انس بن مالك

بعدد مویهای او و پشم او نیکیها و روایت کرده شد از انس بن مالک

ان النبي صلى الله عليه ضحى بكبشين اقرنين املحين فكان يذبح

که نبی م قربانی داد دو میش شاخدار الخ پس بود که ذبح میکرد

ويسمي ويضع رجله على صفحتهما قال ابو عبيد الاملح ما

و تسمیه میگفت و می نهاد پای خود بر گردن او گفت ابو عبیده الخ چیزیست

فيه بياض وسواد والسواد غلبه وينظر في سواد ويبرك في

که در رو سپیدی و سیاهی باشد و سیاهی بیشتر باشد که ببیند در سیاهی و نشیند در

سواد وروت عائشة رض انه امر النبي صلى الله عليه بكبش اقرن يطأ

سیاهی و روایت کرده عائشه رض که فرمود نبی م ...

في سواد ويبرك في سواد فاتي به فضحى به فاضجعه وذبحه فقال

در سیاهی و نشیند در سیاهی پس آورده شد آن پس قربانی داد او را ...

بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد وقال اصحاب

بسم الله ای بار خدا قبول کن از محمد و آل محمد و از امت محمد و گفت اصحاب ۱۲

الحديث قوله ويطأ في سواد وينظر في سواد معناه
حدیث قول او ویطأ فی سواد و ینظر فی سواد معنی او آنست
كثرة لحمه وشحمه ما يظل في ظل نفسه وينظر فيه ويبرك
فيه يقال اهل اللغة معنى السواد في هذا الموضع اى كان اسود
اليدين والعينين والركبتين فصل في صلوة ليلة الاضحى
وهي ان يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسة
عشر مرة وقل هو الله احد كذلك وقل اعوذ برب الفلق مثل
ذلك وقل اعوذ برب الناس بعد ذلك فاذا سلم قرأ اية
الكرسي ثلاث مرات واستغفر الله خمسة عشر مرة ثم يدعو
بما شاء من خير الدنيا والاخرة فصل والاضحية
سنة لا يستحب تركها لمن قدر عليها عند الامام احمد و
مالك والشافعي رحمة الله عليهم وعند غيرهم هي واجبة و
الاصل في استحبابها دون وجوبها ما روي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت بالنحر وهو لكم سنة وفي خبر
اخر ثلث علي فرض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر و
في حديث ام سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر

وإذا أراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا بشره شيئا لتعلقه

و خواست یکی از شما که قربانی کند پس مس نکند از موی قربانی و از ظاهر جرم او چیزی برای

الأضحية بالإرادة وما كان واجبا بالشرع لا يتعلق بالإرادة

قربانی را بخواهش هر کس و هر چه واجبست در شرع وابسته بارادہ نیست

فصل وأفضلها الإبل ثم البقر ثم الغنم ولا يجزي إلا

و بزرگترین قربانی شتر است بعد گاو بعد گوسفند و بسند نمیشود مگر

الجذع من الضأن والثني من غيره أما الجذع فهو ما كمل له

جذع از قسم گوسفند و ثنی از غیر او اما جذع پس آن بچه ایست که کامل شده

ستة أشهر والثني من المعز ما كمل له سنة ومن البقر ما كمل

شش ماه و ثنی از بز بچه ایست که کامل شده یکسال و از گاو بچه ایست که تمام

له سنتان ومن الإبل ما كمل له خمس سنين وتجزي الشاة

مر او را دو سال و از شتر بچه ایست که کامل شده باشد مر او را پنج سال و بسند میشود بز

عن واحد والبدنة من الإبل والبقر عن سبعة وأفضل

از یک کس و قربانی از شتر و گاو از هفت کس و بزرگترین

الضحايا الشهب ثم الصفر ثم السود والأفضل أن يذبحها

قربانیها سفید است بعد ترک رنگ بعد ترک سیاه و بهتر آنست که آنرا ذبح کند

بنفسه فإن لم يحسن فليشاهد ذبحها ويأكل ثلثها و

بدست خود و اگر نیکو نداند پس ببیند ذبح کردن آن و بخورد سوم حصه او و

يهدي ثلثها ويتصدق بثلثها ويجتنب فيها العيوب

هدیه دهد سوم حصه او و صدقه کند سیوم حصه او و پرهیزد در آن قربانی عیبهای

والعيوب خمسة فلا يضحي بعضباء القرن والأذن وهي

و عیبها پنج اند پس قربانی نکنند شکسته شاخ و بریده گوش و آن

ما ذهب أكثر أذنها أو قرنها وقيل ما ذهب ثلث أذنها

چیزیست که رفته باشد اکثر گوش او یا شاخ او و گویند که چیزیست که رفته باشد سوم حصه

وقرنها وكذلك لا يضحي بالجماء لأنها كالعضباء في أصح

و شاخ او و همچنین قربانی نکنند بی شاخ را زیرا که آن همچو عضباست در صحیح‌ترین

القولين ولا بالعوراء البين عورها وهي ما انخسفت عينها

دو قولها و نه بکوری که ظاهرست کوری او و آن عورا چیزیست که تاریک شده است چشم او

وذهبت ولا بالعجفاء التي لا تنقي وهي الهزيلة التي لا

و رفته باشد و نه بگوسفند لاغری که هلاک کرده شود و آن لاغریست که [illegible] نیست

۶۶۳

لا مخ فيها ولا بالعرجاء البين عرجها وهي التي لا تقدر

على المشي مع السرح ولا المتاركة لها في العلف لضعفها ولا

بالمريضة البين مرضها ولا بالجرباء لان جربها يفسد

اللحم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحى بالمقابلة وهي ما قطع

شيء من مقدم اذنها وبقي معلقا ولا بالمدابرة وهي ما قطع

شيء من خلف اذنها ولا بالخرقاء وهي ما ثقب الكي اذنها

ولا بالشرقاء وهي ما شق الكي اذنها وذلك محمول على نهي

تنزيه لا على نهي تحريم والاولى ان يجتنب ذلك وان ضحى

بها جاز وايام النحر ثلثة يوم العيد بعد الصلوة او قدرها

ويومان بعده هو مذهب اكثر الفقهاء وقال الشافعي ره

يوم العيد وايام التشريق الثلاثة والذي ذكرنا من انه

ثلاثة ايام منقول عن عمر وعلي وابن عباس وابي هريرة

رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن ضحى قبل صلوة الامام

فهي شاة لحم لا يحصل له بذلك ثواب الاضحية لما روى مسلم

عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

از شعبی از براء بن عازب گفت خطبه خواند برما رسول الله صلعم

يوم النحر بعد الصلوة فقال من صلى صلوتنا ونسك نسكنا

روز قربانی بعد نماز پس فرمود کسیکه نماز گزارد نماز ما و قربانی کند قربانی ما

فقد اصاب اصحاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فتلك

پس تحقیق رسید اصحاب قربانی را و کسیکه قربانی داد پیش از نماز پس آن

شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار رضه فقال يا رسول الله لقد

بز گوشت است پس برپا ایستاد ابو برده بن نیار رض پس گفت یا رسول الله هر آینه

نسكت قبل ان اخرج الى الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل

قربانی داده ام پیش از آنکه برآیم بسوے نماز و شناختم که امروز روز خوردن

وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول

و نوشیدن است پس شتاب کردم و خوردم و خورانیدم اہل خود را و همسایگان خود را پس فرمود

الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي عناقا جذعة و

الله … آن قربانی بز گوشت است پس گفت ابو برده بدرستی نزد من بزغاله … است

هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال صلى الله عليه وسلم نعم ولا تجزي

آن بهتر است از بز در حق گوشت پس آیا بسنده است از من پس فرمود … بلے و بسنده نیست

عن احد بعدك وعن الاسود بن قيس قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم

از هیچکس بعد از تو و روایت است از اسود بن قیس گفت دیدم … را

يوم النحر مر بقوم ذبحوا قبل الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل

روز قربانی که گذشت بقومے که ذبح کرده بودند پیش از نماز پس فرمود … هر که ذبح کرد پیش از

الصلوة فليعد وفي بعض الاخبار من كان ذبح قبل ان يصلي

نماز پس گو که باز گرداند و در بعضی احادیث است هر که باشد که ذبح کرد پیش از آنکه نماز گزارد

فليعد اخرى مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح

پس باید که باز گرداند دیگرے بجاے او و کسیکه نبوده است که ذبح کرده پس بگو که ذبح کند

فصل

في ذكر ايام التشريق قال الله تعالى واذكروا الله في ايام

در ذکر ایام تشریق فرمود خداے تعالی و یاد کنید خدا را در روزهاے

معدودات يعني بالذكر التكبير ادبار الصلوات وعند

شمرده مراد یاد کردن تکبیر است پس از نمازها و نزدیک

الجمرات يكبر مع كل حصاة وغيرها من الاوقات يبتدئ ذلك

… با هر سنگ ریزه … از اوقات … ابتدا این

من اول العشر الى اخر ايام التشريق قوله في ايام معدودات

از اول دهه تا آخر روزهاے تشریق قوله تعالى در روزهاے شمرده شده

يعني ايام التشريق ايام منى الثلاث واما المعلومات

يعني روزهاے تشريق ... منى سه است و اما معلومات

فهي ايام العشر وعلى هذا اكثر العلماء يدل عليه قوله تعالى

پس آن ده روز است و برين مذهب بسيارے علما دلالت ميکند برين قول خداے تعالى

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وانما يكون التعجل في

پس کسيکه شتاب کند در دو روز پس نيست گناه براو و جز اين نيست که ميباشد شتاب کردن در

ايام التشريق في يومين منها او جميع الثلاث قال ابن

ايام تشريق در دو روز از آنها يا همه سه روز گفت ابن

عباس رض امر الله تعالى بذكره في الايام المعدودات وهي ايام

عباس رض امر کرد خداے تعالى بذکر خويش در ايام شمرده شده و آن ايام

التشريق ثلاثة ايام بعد النحر وجعلها معدودة لقلتها

تشريق است سه روز پس از قربانی و گردانيد آن را خداے تعالى معدوده از جهت

في ايام عمرك كقوله تعالى في شهر رمضان اياما معدودات

در روزهاے عمر تو مانند گفتن خداے تعالى در حق ماه رمضان ايام معدودات

لقلتها من بين الشهور وكما قال تعالى وشروه بثمن بخس

از جهت کم بودن آن از ميان ماهها و چنانکه فرمود خداے تعالى و فروختند يوسف را ببهاے کم

دراهم معدودة وقيل انما سميت معدودة لانها تعد

درمهاے چند و گفته شده است نامیده شد معدوده زيرا که آن شمرده شود

من ايام الحج فيفرغ فيها مما عليه من افعال الحج من المبيت

از روزهاے حج پس فارغ ميشود حاجی در آن ايام از آنچه بر وست از افعال حج از شب بودن

بمزدلفة ورمي الجمار بمنى وقال الزجاج تستعمل المعدودات

در مزدلفه و انداختن سنگ ريزه در منى و گفت زجاج استعمال کرده ميشود معدودات

في اللغة للشيء القليل فسميت بذلك لانها ثلاثة ايام

در لغت بر چيز اندک پس نامیده شد باين از جهت آنکه سه روز است

فالايام المعدودات ثلاثة ايام التشريق والذكر المامور

پس ايام معدودات سه روز تشريق است و ذکر امر کرده شده

فيها التكبير عن نافع عن ابن عمر رض انه قال الايام المعدودات

در آن ايام تکبير است روايت است از نافع از ابن عمر رض که گفت ايام معدودات

ثلاثة ايام يوم النحر ويومان بعده وقال ابراهيم النخعي

سه روز است روز قربانی و دو روز پس از آن و گفت ابراهيم نخعي

المعدودات أيام العشر والمعلومات أيام النحر وسبب

معدودات روزهاے دهه ذی الحجه و معلومات روز قربانی و سبب

أمر الله تعالى المسلمين بالذكر في هذه الآية والتي قبلها

امر کردن خدای تعالی مسلمانان را بذکر درین آیت و آیتے که اول از وی است

قوله عز وجل فاذكروا الله كذكركم آباءكم على ما ذكر المفسرون

پس یاد کنید خدای را مانند یاد کردن شما پدران خود را بر طریقیکه ذکر کرده

أن العرب كانوا إذا فرغوا من حجهم وقفوا عند البيت و

اینست که عرب بوده اند که هرگاه فارغ میشدند از حج خود می ایستادند نزدیک خانه کعبه و

ذكروا مآثر آباءهم ومفاخرهم وكان الرجل يقول إن أبي

یاد میکردند بزرگیهاے پدران خود را و فخرهاے ایشان و بود مرد که میگفت که پدر من

كان يقري الضيف ويطعم الطعام وينحر الجزور ويفك

بود که مهمانی میکرد مهمان را و طعام میداد و میکشت شتران خود را و خلاص میکرد

العاني ويجز النواصي ويفعل كذا وكذا ويتفاخرون بذلك

بندیان را و آزاد میکرد کافران را و میکرد چنین و چنین و فخر میکردند باین

فأمرهم الله عز وجل بذكره فأنزل الله عز وجل فاذكروا الله

پس امر کرد ایشان را خدا بیاد کردن خود پس فرود فرستاد خدا این حکم پس یاد کنید خدا را

كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا إلى قوله تعالى واذكروا الله

مانند یاد کردن شما پدران خود را تا قول خود تعالی شانه و یاد کنید خدا را

في أيام معدودات وقال جل وعلا فاذكروني فأنا الذي فعلت

در روزهاے معدوده و فرمود جل و علا پس یاد کنید مرا پس من آنم که کردم

ذلك لكم وبآبائكم وأحسنت إليكم وإليهم وقال السدي

این کار برای شما و به پدران شما و نیکوئی کردم بسوی شما و بسوی پدران شما و گفت سدی

كانت العرب إذا قضت مناسكها وأقاموا بمنى يقوم الرجل

بوده اند مردم عرب که هرگاه ادا میکردند عبادتهاے حج خود را و می ایستادند بمنی می ایستاد مرد

فيسأل الله عز وجل ويقول اللهم إن أبي كان عظيم

پس سوال میکرد خداے عز و جل را و میگفت ای بار خدایا بدرستیکه پدر من بود بزرگ

الجفنة عظيم القبة كثير المال فأعطني مثل ذلك ليس

کاسه بزرگ و بزرگ قبه و بسیار مال دار پس بده مرا مانند این نبود که

يذكر الله عز وجل إنما يذكر آباءه ويسأل أن يعطى في دنياه

یاد میکرد خدای را بلکه یاد میکرد پدر خود را و میخواست که بدهد خدا بوی در دنیای او

فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس وعطاء والربيع

پس نازل کرد خدای تعالی این آیت را گفت ابن عباس و عطا و ربیع

والضحاك معناه فاذكروا الله تعالى كذكر الصبيان

و ضحاک رح معنی آن آیت پس یاد کنید خدای را مانند یاد کردن کودکان

الصغار الآباء وهو قول الصبي أول ما يفصح ويفقه

پدران را و آن گفتن کودک است اول بار که گویا میشود و میفهمد

كلام أبيه وأمه ثم يلهج بأبيه وأمه عن عمر بن مالك عن

سخن پدر و مادر پس شیفته شود به پدر و مادر خود روایت از عمر بن مالک از

أبي الجوزاء قال قلت لابن عباس رض أخبرني عن قول الله عز

ابی جوزا گفت گفتم مر ابن عباس را رض خبر ده مرا از قول خدای تعالی عز

وجل فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقد يأتي

پس یاد کنید خدای را مانند یاد کردن شما پدران خود را و گاه است که می‌آید

على الرجل يوم لا يذكر فيه أباه فقال ابن عباس ليس كذلك

بر مرد روزی که یاد نکند در آن روز پدر خود را پس گفت ابن عباس رض نیست معنی این

ولكن أن تغضب لله عز وجل إذا عصي أشد من غضبك

ولیکن مراد اینست که غضب کنی از جهت خدای عز وجل وقتیکه نافرمانی او کرده شود سخت تر از غضب

لوالديك إذا شتما وعن محمد بن كعب القرظي فاذكروا الله

از جهت پدر و مادر تو وقتیکه دشنام داده شوند و روایت از محمد بن کعب پس یاد کنید خدای

كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا يعني بل أشد كقوله أو يزيدون

مانند یاد کردن شما پدران خود را یا زیاده تر یعنی او بمعنی بل است مانند قول خدای تعالی

أي بل يزيدون قال مقاتل أو أشد ذكرا أي أكثر ذكرا كقوله

بلکه زیاده از آن گفت مقاتل او بمعنی اکثر است مانند قول خدای

أو أشد قسوة أو أشد خشية فصل وقد سمى الله عز

بیشتر از روی سختی و بیشتر از روی ترس [illegible] و بتحقیق نامید خدای عز وجل

وجل أشياء في القرآن ذكرا من ذلك سمى التوراة ذكرا فقال

چند چیز را در قرآن ذکر بعضی از آن نامید توریت را ذکر پس فرمود

عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وسمى

پس سوال کنید اهل توریت را اگر هستید شما نمیدانید و نامید

القرآن ذكرا قوله عز وجل وهذا ذكر مبارك أنزلناه وسمى

قرآن را ذکر فرمود خدای تعالی این ذکر یعنی قرآن مبارک است [illegible]

اللوح المحفوظ ذكرا قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من

لوح محفوظ را ذكر فرمود خداى تعالى و بتحقيق نوشتيم در زبور از

بعد الذكر يعني من بعد اللوح المحفوظ وسمى الموعظة ذكرا

پس از ذكر يعنى بعد از لوح محفوظ و ناميد موعظت را ذكر

قوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به وسمى الرسول ذكرا

فرمود خدا تعالى پس هرگاه فراموش كردند آنچه پند داده شدند با و ناميد رسول را ذكر

قوله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا والخبر ذكرا

فرمود خداى تعالى بتحقيق فرستاد بسوى شما ذكرى را كه رسول است و ناميد خبر را ذكر

قوله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي والشرف ذكرا

فرمود خداى عز وجل اينست خبر كسيكه با من است و خبر كسيكه پيش از من است و ناميد شرف و بزرگى را ذكر

قوله عز وجل انه لذكر لك ولقومك والتورية ذكرا

فرمود خدا عز وجل اين قرآن شرف و بزرگيست مر ترا و مر قوم ترا و ناميد توريت را ذكر

قوله عز وجل ذلك ذكرى للذاكرين والصلوة ذكرا

فرمود خداى تعالى آن توريت ذكر است مر ذاكرانرا و ناميد نماز را ذكر

قوله عز وجل فاذكروا الله كما علمكم وسمى صلوة العصر ذكرا

فرمود خدا تعالى پس نماز كنيد خدا را چنانچه آموخت شما را و ناميد نماز عصر را ذكر

قوله عز وجل اني احببت حب الخير عن ذكر ربي يعني صلوة العصر

فرمود خدا عز وجل حكايت از سليمان كه بدرستى من دوست داشتم دوستى مال يعنى اسپان را از نماز عصر

والجمعة ايضا ذكرا قوله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله والشفاعة ذكرا

و ناميد جمعه را نيز ذكر فرمود خدا تعالى پس بشتابيد بسوى ذكر خدا يعنى نماز جمعه و ناميد شفاعت را ذكر

قوله عز وجل اذكرني عند ربك وسمى الطاعة ذكرا

فرمود خداى تعالى حكايت از يوسف ع ياد كن مرا يعنى شفاعت كن مرا نزد پروردگار خود و ناميد طاعت را ذكر

قوله عز وجل فاذكروني اذكركم معناه اذكروني بالطاعة

فرمود خدا تعالى پس ياد كنيد مرا ياد كنم شما را معنى اين آيت كه ياد كنيد مرا بطاعت

اذكركم بالمغفرة وسمى الندامة ذكرا قوله عز وجل اذ

ياد كنم شما را بمغفرت و ناميد ندامت را ذكر فرمود خدا تعالى هرگاه

ظلموا انفسهم ذكروا الله اي ندموا بالقلب واستغفروا

ظلم كردند بر نفسهاى خود ياد كردند خدا را يعنى پشيمان شدند بدل و آمرزش خواستند

باللسان وسمى التكبير ذكرا قوله عز وجل واذكروا الله في

بزبان و ناميد تكبير را ذكر فرمود خداى تعالى و ياد كنيد خدا را در

أيام معدودات يعني أيام التشريق فصل واختلف

روزها است شمرده شده يعني روزهاى تشريق و اختلاف كردند

لم سميت أيام التشريق فقال قوم إن المشركين كانوا

كه چرا ناميده شد ايام تشريق بدين نام پس گفت قومى كه بدرستى مشركان بوده اند

يقولون أشرق ثبير كيما نغير يعني ادخل في الشروق يا ثبير

كه ميگفتند روشن شو اى ثبير تا برويم يعني در آ در روشنى اى ثبير

وهو اسم جبل كيما نغير أي كيما ندفع لأنهم كانوا لا

و آن نام كوهيست تا كه برويم زيرا كه ايشان بوده اند كه

يدفعون ولا يفيضون من المزدلفة إلا بعد أن تشرق

نمى رفتند و نمى آمدند از مزدلفه مگر پس از روشنى

الشمس فجاء الإسلام فأبطل ذلك وقيل إنما سميت أيام

آفتاب پس آمد اسلام و باطل گردانيد آنرا و گفته شده است جز اينكه ناميده شد ايام

التشريق لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي و

تشريق را زيرا كه ايشان بوده اند كه پاره كرده خشك ميكردند در آفتاب گوشتهاى قربانيها

تشريق اللحم أن تشرح وتشرق في الشمس وتسمى القديد

و تشريق گوشت اينست كه پاره كرده شود و خشك كرده شود در آفتاب و نام نهاده ميشود

شرائق اللحم وقيل بل سميت لصلوة يوم النحر والتشريق

شرائق اللحم و گفته شد بلكه ناميده شد نماز روز نحر و تشريق

صلوة العيد وقيل إنما أخذ من شروق الشمس لأن ذلك

نماز عيد را و جز اين نيست كه گرفته شده است از تابش آفتاب زيرا كه اين وقت

وقتها وسمي المصلى المشرق لأن الناس يبرزون فيه للشمس

وقت نماز است و ناميده شد مصلى را مشرق زيرا كه مردم مى برآيند در آنجا براى آفتاب

فسمي يوم العيد يوم التشريق لهذا المعنى ثم صارت

پس ناميده شد روز عيد را روز تشريق بدين معنى پس گشت

أيام التشريق تبعا للعيد وقيل لذي النون المصري رحمه

ايام تشريق تابع مر عيد را و گفته شد مر ذو النون مصرى را رحمه

لم سمي الموقف بالمشعر ولم يسم بالحرم فقال لأن الكعبة

چرا ناميده شد موقف را مشعر و ناميده نشد حرم پس گفت زيرا كه كعبه

بيته والحرم حجابه والمشعر بابه فلما قصده الوافدون

خانه است و حرم پرده او است و مشعر باب او است پس هرگاه قصد كردند آينده

أوقفهم بالباب الأول ليتضرعون إليه ثم أوقفهم

ایستاده کرد ایشان را بدر اول که تضرع کنند بسوی او پس ایستاده کرد ایشان را

بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر إلى تضرعهم

در پرده دوم و آن مزدلفه است پس هرگاه دید بسوی زاری ایشان

أمرهم بتقريب قربانهم فلما أن قربوها وتطهروا من

امر کرد ایشان را بدادن قربانی های ایشان پس هرگاه قربانی دادند و پاک گشتند از

الذنوب أمرهم بالزيارة على الطهارة فقيل له لم كره

گناهان امر کرد ایشان را بزیارت بر پاکی پس گفته شد چرا مکروه کرده شده

الصيام في أيام التشريق قال لأن القوم زوار الله تعالى

روزه در ایام تشریق گفت از جهت آنکه گروه زوار خدا یتعالی

وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند

و ایشان در ضیافت خدایند هستند و سزاوار نیست مهمان را که روزه دارد نزدیک

من أضافه فقيل له يا أبا الفيض ما معنى تعلق الرجل

کسیکه ضیافت کرد او را پس گفته شد مر او را ای ابو الفیض چیست معنی آویختن مرد

بأستار الكعبة قال مثله كمثل رجل بينه وبين صاحبه

به پرده های کعبه گفت ابو الفیض مانند او مانند مردیست که در میان او و در میان صاحب او

جناية فهو متعلق بذيل رجال يشفعون له أن يهب له

گناهیست پس او آویزنده است بدامن مردم که شفاعت کنند مر او را که بخشد مر او را

جرمه فصل واختلف في قدر التكبير في هذه الأيام

گناه او و اختلاف کرده شده است در قدر تکبیر درین ایام

قال نافع رض كان عمر وعبد الله ابنه رض يكبران بمنى

گفت نافع بوده است عمر و عبد الله پسر او رض که تکبیر میگفتند در منی

هذه الأيام عقيب الصلوة وفي المجلس وعلى الفرش وفسطاطهما

درین روزها پس از نماز و در مجلس و بر فرش و خیمه ها

وفي الطريق ويكبر الناس بتكبيرهما ويتأولان هذه

و در راه و تکبیر میگفتند مردم بتکبیر گفتن آنها و تاویل میکردند این

الآية فالاتفاق حاصل على كون التكبير سنة وإنما

آیه پس اتفاق حاصل است به بودن تکبیر سنت و جز این نیست

الخلاف في قدره وكان علي رض يكبر من صلوة الغداة

که خلاف در قدر اوست و بوده است که علی رض تکبیر میگفت از نماز بامداد

من يوم عرفة الى صلوة العصر من آخر ايام التشريق وهو

از روز عرفه تا نماز عصر از آخر ايام تشريق و آن

مذهب امامنا احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى واحد

مذهب امام ماست كه احمد حنبل ست و يكى از

اقوال الشافعي رح ومذهب ابى يوسف ومحمد بن الحسن وهو

قولهاى شافعى ست رح و مذهب ابو يوسف و محمد بن حسن و آن

اولى الاقاويل واجمعها وكان عبد الله بن مسعود رضـ يكبر

بهترين قولهاست و جمع كننده ترين اقوال است و بود عبد الله بن مسعود رض كه تكبير ميگفت

من صلوة الغداة يوم عرفة الى صلوة العصر من يوم النحر

از نماز بامداد روز عرفه تا نماز عصر از روز قربانى

وهو مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه

و آن مذهب امام اعظم ابو حنيفه ست رض

وكان ابن عباس وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم يكبران

و بود ابن عباس و زيد بن ثابت رض كه تكبير ميگفتند

من صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة العصر من آخر ايام

از نماز ظهر از روز قربانى تا نماز عصر از آخر روزهاى

التشريق وهو قول عطاء والاظهر من مذهب الشافعي رح

تشريق و آن قول عطاست و ظاهرترين از مذهب شافعى رح

ان يبدأ بالتكبير من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر

كه ابتدا كند بتكبير از نماز ظهر روز قربانى تا نماز فجر

من آخر ايام التشريق اقتداء بالحاج وهو مذهب الامام

از آخر روزهاى تشريق پيروى كردن بحاجيان و آن مذهب امام

مالك وللشافعي رح قول ثالث اوله من صلوة المغرب ليلة

مالك است و شافعى را قول سومى ست اول او از نماز شام شب

النحر الى صلوة الصبح من آخر ايام التشريق واما لفظ التكبير

قربانى ست تا نماز صبح از آخر روزهاى تشريق و اما لفظ تكبير

فكان ابن مسعود رضـ يكبر اثنين الله اكبر الله اكبر لا اله

پس بود ابن مسعود رض كه تكبير ميگفت دو بار الله اكبر الله اكبر نيست معبود

الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وهو مذهب امامنا

مگر خدا و خدا بزرگست خدا بزرگست و براى خداست ثنا و آن مذهب امام ما

أحمد وأبي حنيفة رض وأهل العراق وعن مالك رحمه الله تعالى

أنه كان يقول الله أكبر الله أكبر ثم يقطع ثم يقول الله أكبر

لا إله إلا الله وكان سعيد بن جبير والحسن رحمهما الله تعالى

يقولان الله أكبر الله أكبر الله أكبر ثلاثا نسقا ثم يقول

التكبير إلى آخره على ما ذكرنا أولا وهو مذهب الشافعي رض

وأهل المدينة وعن قتادة أنه كان يقول الله أكبر كبيرا

الله أكبر على ما هدانا الله أكبر ولله الحمد وروى أبو هريرة

رض أن رسول الله صلى الله عليه قال أيام منى أيام أكل وشرب وذكر

الله تعالى وعن جعفر بن محمد رض أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه

بعث مناديا فنادى في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب

وبعال فصل وإن كان محرما فمن صلوة الظهر يوم

النحر إلى آخر أيام التشريق عند إمامنا أحمد رحمه الله تعالى

وكذلك في الصحيح عنه لا يكبر إلا إذا صلى الفرض في جماعة

ولا يكبر إذا كان وحده ولا عقيب النوافل فصل وهذا

التكبير الذي ذكرناه في عيد الأضحى مثله في عيد الفطر

بل آكد في الفطر ليلة الفطر لقول الله عز وجل ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم الآية غير أن ابتداءه
من بعد غروب الشمس ليلة الفطر إلى أن يفرغ الإمام من
خطبتي العيد يوم العيد ثم ينقطع وقال الإمام أبو حنيفة
رحمه الله ليس في الفطر تكبير مسنون وقال مالك يكبر يوم الفطر
دون ليلته ويكون وقته إلى أن يأتي المصلى ويخرج الإمام
ويظهر للناس الصلوة وقال الشافعي رحمه الله يكبر من غروب
الشمس ليلة الفطر إلى أن يفرغ الإمام من خطبتي العيد
يوم العيد وقال في قول يكبر من غروب الشمس ليلة العيد
إلى أن يظهر الإمام إلى المصلى وقال في قول إلى أن يحرم بالصلوة
في قول إلى أن يفرغ من الصلوة مجلس في فضائل يوم
عاشوراء قال الله عز وجل إن عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله إلى قوله منها أربعة حرم وقد تقدم
ذكر ذلك وأن منها المحرم فهذا الشهر من الأشهر المحرمة
عند الله تعالى وفيه يوم عاشوراء الذي عظم الله تعالى أجر

مَنْ اَطَاعَهُ فِيْهِ مِنْ ذٰلِكَ مَا اَخْبَرَنَا بِهِ اَبُوْ نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ

کسیکه اطاعت کرد او را آن ماه از آنجمله چیزیست که خبر کرد ما را با آن ابو نصر از پدر خود

بِاِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

باسناد خود از مجاهد از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله ص

عَلَيْهِ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلٰثُوْنَ يَوْمًا وَمِنْ

هر که روزه داشت روزی از ماه محرم پس مر او راست بمقابله هر روزی سی روز و از جمله

ذٰلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ مَيْمُوْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ

چیزیکه روایت کرده شده است از میمون بن مهران از ابن عباس رض گفت

قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ صَامَ عَاشُوْرَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ اُعْطِيَ ثَوَابَ

فرمود رسول الله ص هر که روزه داشت روز عاشورا از محرم داده میشود مر او را

عَشَرَةِ اٰلَافِ مَلَكٍ وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ اُعْطِيَ ثَوَابَ

ده هزار فرشتگان و هر که روزه داشت روز عاشورا از محرم داده میشود مر او را ثواب

عَشَرَةِ اٰلَافِ شَهِيْدٍ وَثَوَابَ عَشَرَةِ اٰلَافِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمَنْ

ده هزار شهید و ثواب ده هزار حاجیان و عمره کنندگان و کسیکه

مَسَحَ بِيَدِهِ عَلٰى رَاْسِ يَتِيْمٍ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ رَفَعَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُ بِكُلِّ

بسح کرد بدست خود بر سر یتیم روز عاشورا را بر دارد خدای مر او را بمقابله

شَعْرَةٍ عَلٰى رَاْسِهِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ فَطَّرَ مُؤْمِنًا لَيْلَةَ عَاشُوْرَاءَ

موی که بر سر اوست درجه در بهشت و کسیکه افطار کنانید مومن را شب عاشورا

فَكَاَنَّمَا اَفْطَرَ عِنْدَهُ جَمِيْعُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَشْبَعَ بُطُوْنَهُمْ

پس گویا که افطار کنانید نزد او همه امت محمد ص و سیر کرد شکمهای ایشان

قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَقَدْ فَضَّلَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ عَلٰى سَائِرِ

گفتند صحابه یا رسول الله هر آینه فضل داد خدای تعالی روز عاشورا را بر همه

الْاَيَّامِ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى السَّمٰوٰتِ فِي

روزها فرمود ص بلی پیدا کرد خدای تعالی آسمانها را در

يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ وَخَلَقَ الْبِحَارَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ

روز عاشورا و پیدا کرد کوهها را روز عاشورا و پیدا کرد دریاها را روز عاشورا

وَخَلَقَ الْقَلَمَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ وَخَلَقَ اللَّوْحَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ وَخَلَقَ اٰدَمَ

و پیدا کرد قلم را روز عاشورا و پیدا کرد لوح را روز عاشورا و پیدا کرد آدم را

يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ وَاَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ وَوُلِدَ اِبْرٰهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

روز عاشورا و درآورد او را در بهشت روز عاشورا و پیدا کرده شد ابراهیم ع

يوم عاشوراء وفدى ابنه من الذبح وغرق فرعون يوم

روز عاشورا و فدا داده شد پسر او از ذبح و غرق شد فرعون روز

عاشوراء وكشف الله تعالى البلاء عن ايوب عليه السلام يوم

عاشورا و دور کرد خداے تعالے بلا از ایوب ع روز

عاشوراء وتاب الله تعالى على آدم عليه السلام يوم عاشوراء

عاشورا و توبه قبول کرد خداے تعالے از آدم ع روز عاشورا

وغفر الله تعالى ذنب داود عليه السلام يوم عاشوراء وولد

و آمرزید خداے تعالے گناه داود ع روز عاشورا و زائیده شد

عيسى عليه السلام يوم عاشوراء ويوم القيمة في يوم عاشوراء

عیسے ع روز عاشورا و روز قیامت در روز عاشورا است

وفي لفظ آخر عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

و در لفظ دیگر بروایت از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله ص هر که

صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها

روزه داشت روز عاشورا را بنویسد خداے تعالے مر او را عبادت شصت ساله بروزه داشتن آن

وقيامها ومن صام يوم عاشوراء اعطى ثواب الف شهيد ومن

و شب زنده داشتن آن و هر که روزه داشت روز عاشورا داده میشود مر او را ثواب هزار شهید و هر که

صام يوم عاشوراء كتب الله له اجر اهل سبع سموات ومن

روزه داشت روز عاشورا بنویسد خداے تعالے مر او را مزد اهل هفت آسمان و هر که

فطر مؤمنا يوم عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد

افطار کنانید مومنے را روز عاشورا پس چنانستے که روزه افطار کنانید همه امت محمد را

صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم ومن مسح راس يتيم في يوم عاشوراء رفعت

و سیر گردانید شکمهاے ایشان و هر که مسح کرد سر یتیم را در روز عاشورا برداشته شد

له بكل شعرة على راسه درجة في الجنة فقال عمر بن الخطاب رض

مر او را بعوض هر موے سر یتیم درجه در بهشت پس گفت عمر بن الخطاب رض

يا رسول الله لقد فضلنا الله تعالى يوم عاشوراء قال صلى الله عليه وسلم

یا رسول الله ص هر آینه فضل داد خداے تعالے ما را بروز عاشورا فرمود

نعم خلق الله تعالى السموات يوم عاشوراء والارض كمثله و

آری بیافرید خداے تعالے آسمانها را بروز عاشورا و زمین را همچنان

خلق الجبال يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق العرش يوم عاشوراء

آفرید کوهها را روز عاشورا و ستاره گان را مانند آن و آفرید عرش را روز عاشورا

والكرسي كمثله وخلق اللوح يوم عاشوراء والقلم كمثله و

و کرسی را مانند آن و آفرید لوح را روز عاشورا و قلم را مانند آن و

خلق جبرئيل يوم عاشوراء والملائكة كمثله وخلق آدم عم

آفرید جبرائیل را روز عاشورا و فرشتگان را مانند آن و آفرید آدم را

في يوم عاشوراء وولد ابرهيم عم في يوم عاشوراء ونجاه الله

روز عاشورا و زاییده شد ابراهیم روز عاشورا و نجات داد او را خدا

تعالى يوم عاشوراء وفداه الله لابنه يوم عاشوراء وغرق فرعون

روز عاشورا و فدا داد او را خدای تعالی از پسر او روز عاشورا و غرق کرد فرعون را

في يوم عاشوراء ورفع ادريس عليه السلام في يوم عاشوراء

روز عاشورا و برده شد ادریس را روز عاشورا

وكشف الضر عن ايوب عليه السلام في يوم عاشوراء ورفع

و دور کرد ضرر را از ایوب روز عاشورا و برداشت

عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء وولد عيسى السلام

عیسی را روز عاشورا و زایید عیسی

في يوم عاشوراء وتاب الله تعالى على آدم عم في يوم عاشوراء

روز عاشورا و توبه داد خدای تعالی آدم را روز عاشورا

وغفر ذنب داود عم في يوم عاشوراء واعطى الله الملك

و آمرزید گناه داود را روز عاشورا و داد خدای تعالی ملک

لسليمان عليه السلام في يوم عاشوراء واستوى الرب تعالى

سلیمان را روز عاشورا و مستوی شد پروردگار

وتبارك على العرش في يوم عاشوراء ويوم القيمة في يوم

و تبارک بر عرش در روز عاشورا و روز قیامت در روز

عاشوراء واول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء واول رحمة

عاشورا است و اول باران نازل شد از آسمان روز عاشورا و اول رحمت

نزلت في يوم عاشوراء ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضا

نازل شد در روز عاشورا و هر که غسل کرد روز عاشورا بیمار نشود بیماری

الا مرض الموت ومن اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه

مگر مرض موت و هر که سرمه کرد روز عاشورا درد نکند چشم او

تلك السنة كلها ومن عاد مريضا يوم عاشوراء فكانما عاد

در همه این سال و هر که عیادت کرد بیمار را روز عاشورا پس گویا که عیادت

وُلْدِ آدَمَ وَمَنْ سَقَى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ فَكَأَنَّمَا لَمْ

تمام اولاد آدم را و هر که بنوشاند شربتی از آب بروز عاشورا پس چنانستی که

يَعْصِ اللّٰهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ

نافرمانی نکرد خدا را یک چشم زدن و هر که گزارد چهار رکعت روز عاشورا

يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَخَمْسِيْنَ مَرَّةً قُلْ

که بخواند در هر رکعت فاتحه یکبار و پنجاه بار سوره اخلاص

هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ غَفَرَ اللّٰهُ تَعَالَى لَهُ ذُنُوْبَ خَمْسِيْنَ عَامًا مَاضِيًا

بیامرزد خدای تعالی او را گناهان پنجاه سال گذشته

وَخَمْسِيْنَ عَامًا مُسْتَقْبِلًا وَبَنَى اللّٰهُ تَعَالَى لَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى

و پنجاه سال آینده و بنا میکند خدای تعالی مر او را در گروه فرشتگان

أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ نُوْرٍ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيْثٍ آخَرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

هزار محل از نور و تحقیق وارد شده در حدیث دیگر چهار رکعت

بِتَسْلِيْمَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً

بدو بار سلام دادن که بخواند در هر رکعت سوره فاتحه یکبار

وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا مَرَّةً وَقُلْ يٰأَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ مَرَّةً

و سورة الزلزال یکبار و سورة الکافرون یکبار

وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِيْنَ مَرَّةً

و سوره اخلاص یکبار و درود فرستد بر نبی م هفتاد مرتبه

إِذَا فَرَغَ مِنْهَا مَرْوِيٌّ ذٰلِكَ فِي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رض وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وقتیکه فارغ شد از آن مرویست این در حدیث ابوهریره رض و مرویست از ابوهریره

رض أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ

رض نیز گفت فرمود رسول الله م فرض کرده شد بر بنی اسرائیل

صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ

روزه یک روز در یک سال و آن روز عاشوراست و آن دهم روز از محرم است

فَصُوْمُوْهُ وَوَسِّعُوْا فِيْهِ عَلَى عِيَالِكُمْ وَمَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ

پس روزه دارید و فراخ کنید طعام بر عیال خود و هر که فراخ کرد طعام با اهل خود از مال خود

فِي يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ وَسَّعَ اللّٰهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ وَمَنْ صَامَ هٰذَا

در روز عاشورا فراخ کند خدا تعالی بر او همه سال او و هر که روزه داشت این

الْيَوْمَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُوْرَاءَ

روز را باشد مر او را کفاره چهل سال و نیست هیچ کسی که زنده داشت شب عاشورا

وَاَصْبَحَ صَائِمًا مَاتَ وَلَمْ يَدْرِ بِالْمَوْتِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ

و صبح کرد در حالتی که روزه دار بود مرده باشد و ندانسته باشد مرگ خود را و در حدیث علی کرم الله

وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ اَحْيَاهُ

وجهه است گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم هر که زنده داشت شب عاشورا را زنده گرداند

اللهُ تَعَالَى مَا شَاءَ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ

خدای تعالی مدت که خواهد و مرویست از سفیان بن عیینه از جعفر کوفی

عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ وَكَانَ مِنْ اَفْضَلِ مَنْ رُئِيَ بِالْكُوفَةِ

از ابراهیم بن محمد بن منتشر و بود آن ابراهیم از بهترین کسانیکه دیده شده در کوفه

عَلَى مَا قِيلَ فِي زَمَانِهِ اَنَّهُ بَلَغَهُ اَنَّ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ

چنانچه گفته شد در زمان او که به درستی رسید او را که کسیکه فراخ کرد بر عیال خود در روز

عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ قَالَ سُفْيَانُ فَجَرَّبْنَا

عاشورا فراخ کند خدای تعالی بر او همه سال او گفت سفیان پس تجربه کردیم

ذٰلِكَ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فَلَمْ نَرَ اِلَّا سَعَةً وَعَنْ عَبْدِ اللهِ رض

آنرا مدت پنجاه سال پس ندیدیم مگر فراخی و مرویست از عبد الله رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى اَهْلِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم هر که فراخ کرد بر اهل خود در روز عاشورا

وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ وَقِيلَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ اَنَّهُ قَالَ

فراخ کند خدای تعالی بر او همه سال و گفته شده است از بعض سلف رض که گفت

مَنْ صَامَ يَوْمَ الزِّينَةِ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ اَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ

هر که روزه داشت روز زینت یعنی روز عاشورا دریافته باشد چیزی را که فوت شده از

صِيَامِ السَّنَةِ وَمَنْ تَصَدَّقَ فِيهِ يَوْمَئِذٍ اَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ

روزهای سال و هر که صدقه داد در آن روز دریافت چیزیکه فوت کرده از

صَدَقَةِ السَّنَةِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ مَنِ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِكُحْلٍ

صدقه سال و گفت یحیی بن کثیر هر که سرمه کشید روز عاشورا بسرمه

فِيهِ مِسْكٌ لَمْ تَشْتَكِ عَيْنُهُ اِلَى قَابِلٍ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَاَخْبَرَنَا

که در وی مشک است درد نکند چشم او تا سال آینده ازین روز و خبر داد ما را

اَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِاِسْنَادِهِ عَنْ اَبِي غَلِيظِ بْنِ اُمَيَّةَ ابْنِ خَلَفٍ

ابو نصر از پدر خود باسناد خود از ابی غلیظ بن امیه بن خلف

الْجُمَحِيِّ قَالَ رَاٰنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِي صُرَدًا فَقَالَ هٰذَا اَوَّلُ طَائِرٍ

جمحی گفت دید نبی صلی الله علیه وسلم بر خانه من گنجشک پس گفت این نخستین جانوریست

صام يوم عاشوراء وقال قيس بن عبادة كانت الوحش تصوم

روزه داشت روز عاشورا وگفت قيس بن عباده بوده ست وحش كه روزه ميداشتند

يوم عاشوراء وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

روز عاشورا ومرويست از ابو هريره رض گفت فرمود رسول الله صلعم

افضل صيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي يدعونه

بهترين روزها بعد ماه رمضان ماهيست كه ميخوانيد شما اورا

المحرم وافضل الصلوة بعد المفروضة في جوف الليل الصلوة

محرم و بهترين نمازها بعد روزهاى فرضى ودرميان شب نماز

يوم عاشوراء وعن علي كرم الله وجهه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

روز عاشوراست ومرويست از على كرم الله وجهه گفت [illegible] نبى

قال في شهر الله المحرم تاب الله على قوم ويتوب على آخرين

فرمود در ماه خدا كه محرم است قبول كرد توبه قومى را وقبول توبه كرد بر ديگران

وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام آخر

ومرويست از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله صلعم هركه روزه داشت آخر

يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة

روز از ذى الحجه واول روز از محرم پس تحقيق ختم كرد سال

الماضية بصوم وافتتح السنة المستقبلة بصوم وجعل

گذشته را بروزه وابتدا كرد سال آينده را بروزه وگردانيد

الله عز وجل له كفارة خمسين سنة وعن عروة عن عائشة

خداى تعالى مراورا كفاره پنجاه سال ومرويست از عروه از عائشه رض

قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية

گفت عائشه بوده ست عاشورا روزيكه روزه ميداشتند قريش درايام جاهليت

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما قدم المدينة

وبود رسول الله صلعم كه روزه ميداشت در مكه پس هرگاه در آمد در مدينه

فرض صيام رمضان ثم من شاء صام يوم عاشوراء ومن

فرض كرده شد روزه رمضان پس هركه خواهد روزه دارد روز عاشورا وهركه

شاء تركه وعن ابن عباس رض قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

خواهد ترك كند اورا ومرويست از ابن عباس رض گفت آمد رسول الله صلعم در مدينه

فوجد اليهود تصوم يوم عاشوراء فسأل عن ذلك فقالوا

پس دريافت يهود را كه روزه ميداشتند روز عاشورا پس پرسيد ازين روزه داشتن يهود

هذا اليوم الذي أظهر الله عز وجل فيه موسى عليه السلام

این روز است که غالب کرد خدای تعالی درین روز موسی را

وبني إسرائيل على قوم فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال

و بنی اسرائیل را بر قوم فرعون پس ما روزه میداریم از جهت تعظیم او را پس گفت

النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فأمر بصومه فصل

نبی ما حق داریم بموسی از شما پس امر کرد بروزه داشتن آن روز

واختلف العلماء رحمهم الله في تسميته بيوم عاشوراء فقال أكثرهم

و اختلاف کرده اند علما رحمهم الله در نامیدن آن روز عاشورا پس گفتند اکثر ایشان

إنما سمي يوم عاشوراء لأنه عاشر يوم من أيام المحرم وقال

جز این نیست که نامیده شد روز عاشورا زیرا که آن دهم روز است از روزهای محرم و گفت

بعضهم إنما سمي عاشوراء لأنه عاشر الكرامة التي أكرم

بعض ایشان جز این نیست که نامیده شد عاشورا از جهت آنکه آن دهم کرامت است که بزرگ کرد

الله عز وجل هذه الأمة بها أولها رجب وهو شهر الله

خدای تعالی این امت را بآن اول آن رجب است و آن ماه خدا است

تعالى الأصم وإنما جعله كرامة لهذه الأمة وفضله

کر اصم و جز این نیست که گردانیده است او را کرامت از برای این امت و فضیلت او

على سائر الشهور كفضل هذه الأمة على سائر الأمم الكرامة

بر همه ماهها بر فضیلت این امت است بر همه امتها کرامت

الثانية شهر شعبان وفضله على سائر الشهور كفضل النبي

دوم ماه شعبان است و فضیلت او بر تمام ماهها مانند فضیلت

صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء والثالثة شهر رمضان وفضله

بر تمام انبیا و سیوم کرامت ماه رمضان است و فضیلت او

على سائر الشهور كفضل الله تعالى على خلقه والرابعة

بر تمام ماهها مانند فضل خدا است بر خلقت او و چهارم کرامت

ليلة القدر وهي خير من ألف شهر والخامسة يوم الفطر

شب قدر است و آن بهتر است از هزار ماه و پنجم کرامت روز عید فطر است

وهو يوم الجزاء والسادسة أيام العشر وهي أيام ذكر الله تعالى

و آن روز جزا است و ششم کرامت روزهای دهه است

والسابعة يوم عرفة وصومه كفارة سنتين والثامنة

و هفتم روز عرفه است و روزه او کفاره است دو سال را و هشتم کرامت

يوم النحر وهو يوم القربان والتاسعة يوم الجمعة وهو

روز قربانست و آن روز قربانیست و نهم روز جمعه است و آن

سيد الايام والعاشر يوم عاشوراء وصومه كفارة سنة

سردار روزهاست و دهم روز عاشوراست و روزه آن کفاره یکسال است

وكل وقت من هذه الايام كرامة جعلها الله لهذه الامة

و هر وقت ازین روزها بزرگیست که گردانید او را خداے تعالی از براے این امت

تكفيرا لذنوبهم وتطهيرا لخطاياهم وقال بعضهم انما

از بهر کفاره گناهان ایشان و از جهت پاکی گناهان ایشان و گفت بعض ازیشان جز این نیست

سمي عاشوراء لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء

که نامیده شد عاشورا را از جهت آنکه خداے تعالی بزرگ کرد درین روز ده کس را از انبیا

عليهم السلام بعشر كرامات احدها انه عز وجل تاب على

به ده کرامت یکے آنکه خداے تعالی توبه داد بر

آدم عليه السلام فيه والثانية رفع الله عز وجل ادريس

آدم علیه السلام درین روز و دوم برداشت خداے تعالی ادریس را

عليه السلام فيه مكانا عليا والثالثة استوت سفينة

درین روز جای بلند یعنی در بهشت و سوم آرام گرفت کشتی

نوح عليه السلام فيه على الجودي والرابعة ولد ابراهيم

نوح علیه السلام درین روز بر جودی و چهارم زاینده شد ابراهیم

عليه السلام فيه واتخذه الله تعالى خليلا وانجاه من نار

درین روز و گرفت او را خداے تعالی دوست خود و نجات داد او را از آتش

نمرود فيه والخامسة تاب الله عز وجل على داود عليه السلام

نمرود درین روز و پنجم توبه قبول کرد خداے تعالی بر داود علیه السلام

فيه ورد الملك على سليمان عليه السلام فيه والسادسة

درین روز و باز داد ملک سلیمان را درین روز و ششم

كشف الله ضر ايوب عليه السلام فيه والسابعة نجى الله

دور کرد خداے ضرر از ایوب علیه السلام درین روز و هفتم نجات داد خداے تعالی

عز وجل موسى عليه السلام من البحر واغرق فرعون في البحر

موسی علیه السلام را از دریا و غرق کرد فرعون را در دریا

فيه والثامنة نجى الله عز وجل يونس عليه السلام من بطن

درین روز و هشتم نجات داد خداے تعالی یونس را از شکم

الحوت فيه والتاسعة رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام

ماهی در آن روز و نهم برداشت خدای تعالی عیسی را

الى السماء فيه والعاشرة ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه

بسوی آسمان در آن روز و دهم زائیده شد نبی ما صلی الله علیه وسلم در آن روز

فصل واختلفوا في اي يوم هو من المحرم فقال

و اختلاف کرده اند که آن عاشورا از کدام روز است از محرم پس گفتند

اكثرهم اليوم العاشر من المحرم وهو الصحيح لما تقدم وقال

اکثر ایشان روز دهم است از ماه محرم و آن صحیح است از جهت چیزی که پیش رفت و گفت

بعضهم هو الحادي عشر منه ونقل عن عائشة رض انه

بعض ایشان آن روز یازدهم است از ماه محرم و نقلست از عایشه رض که آن روز

هو التاسع منه وعن الحكيم بن الاعرج انه سأل ابن عباس رض

نهم است از ماه محرم و روایت است از حکیم بن اعرج که بدرستی او سوال کرد از ابن عباس

عن اي يوم يصام عاشورا فقال اذا رأيت هلال المحرم

از کدام روز روزه داشته شود عاشورا پس گفت هرگاه دیدی هلال محرم را

فاعدد ثم اصبح صائما من تاسعه قلت كذلك كان يصوم

پس بشمار بعده صبح کن در حالیکه روزه دار باشی از نهم او گفتم همچنین بود که روزه میداشت

محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي حديث آخر عن ابن عباس رض ايضا

رسول الله صلعم گفت بلی و در حدیث دیگر است از ابن عباس رض نیز

انه كان يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر

که او بود که میگفت روزه داشت رسول الله صلعم روز عاشورا و امر کرد

بصيامه قالوا يا رسول الله تعظمه اليهود والنصرى فقال

بروزه داری آن روز گفتند صحابه یا رسول الله صلعم بزرگ میدارند آن روز را یهود و نصارے پس گفت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله تعالى

رسول الله صلعم هرگاه که باشد سال آینده اگر خواهد خدای تعالی

صمنا يوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول

روزه داریم بار روز نهم پس نیامد سال دوم تا آنکه فوت شد رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رض في لفظ آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلعم گفت ابن عباس رض در لفظ دیگر فرمود رسول الله صلعم

لئن عشت الى قابل ان شاء الله تعالى صمت يوم التاسع فانه

اگر زنده باشم تا سال آینده اگر خواسته باشد خدای تعالی روزه دارم روز نهم از آنکه

٦٨٢

أن يعرفه يوم عاشورا فصل في ذكر من فضائل

اینکه شناخته شود آن پیغمبر م روز عاشورا ویا دیگر از فضایل

يوم عاشورا أن الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهما قتل

روز عاشورا که حسین بن علی رض کشته شده

فيه روي عن أم سلمة رض أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

در آن روز روایت است از ام سلمه رض که گفت آن ام سلمه بود رسول الله صلعم

في منزلي إذا دخل عليه الحسين رض فاطلعت عليهما من

در خانه من که ناگاه در آمد بروی حسین رض پس دیده بانی کردم بر ایشان از

الباب وإذا الحسين رض على صدر النبي صلى الله عليه وسلم يلعب وفي

در و ناگاه حسین رض بر سینه مبارک نبی علیه السلام بازی میکرد و در

يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من طين ودموعه تجري فلما خرج

دست نبی صلعم پاره از گل است وحال آنکه اشک او روان است پس هرگاه بر آمد

الحسين رض دخلت فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله

حسین رض در آمدم پس گفتم پدر من بسر تو و مادر من فدا باد یا رسول الله

اطلعت عليك وفي يدك طينة وأنت تبكي فقال صلى الله عليه وسلم

دیده بانی کردم بر تو و در دست تو گلیست وحال آنکه تو میگریی پس گفت صلعم

إني لما فرحت به وهو على صدري يلعب أتاني جبرئيل عم

مرا هرگاه خوشحال شدم بحسین رض وحال آنکه او بر سینه من بازی میکرد آمد مرا جبرائیل عم

وناولني الطينة التي يقتل عليها فلذلك بكيت ودوي

وداد مرا پاره گلی که کشته میشود حسین بر آن گل پس از جهت آن گریستم و مرویست

عن الحسن البصري رح أنه قال إن سليمان بن عبد الملك

از حسن بصری رح که گفت آن حسن بصری بدرستی سلیمان بن عبد الملک

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يبشره ويلاطفه فلما أصبح سأل

دید نبی صلعم را در خواب که بشارت میداد او را و ملاطفت میکرد او را پس هرگاه

الحسن رض عن ذلك فقال له الحسن رح لعلك فعلت إلى

حسن رض از آن خواب پس گفت مر او را حسن رح شاید که تو کرده بسوی

أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفا فقال نعم وجدت رأس

اهل بیت رسول الله صلعم احسانی پس گفت آری یافتم سر

الحسين بن علي رض في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة

حسین بن علی رض را در خزانه یزید بن معاویه پس پوشیدم او را پنج کفن

٤

۶۸۳

۵۲

مِنَ الدِّيبَاجِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَقَبَرْتُهُ

از دیبا و درود خواندم بر وی مع جماعتی از دوستان خود و در گور کردم او را

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ لَقَدْ رَضِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْكَ بِسَبَبِ ذٰلِكَ

پس گفت مر او را حسن هر آینه راضی شد نبی صلعم از تو بسبب این کار

فَأَحْسَنَ إِلَى الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَأَمَرَ لَهُ بِالْجَوَائِزِ وَرُوِيَ

پس نیکوئی کرد آن سلیمان بسوی حسن رح و فرمود او را بعطاها و روایت

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الزَّيَّاتِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ

از حمزه بن زیات گفت دیدم نبی را و ابراهیم خلیل را

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ يُصَلِّيَانِ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رض

در خواب که درود میگفتند بر گور حسین بن علی

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ جَعْفَرِ

و خبر داد مارا ابو نصر از پدر خود باسناد خود از ابی اسامه از جعفر

بْنِ مُحَمَّدٍ رض قَالَ هَبَطَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رض يَوْمَ أُصِيبَ

بن محمد رض گفت فرود آمد بر گور حسین رض روزیکه کشته شد

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَصْلٌ

هفتاد هزار فرشته که میگریستند بر او تا روز قیامت

وَقَدْ طَعَنَ قَوْمٌ عَلَى مَنْ صَامَ هٰذَا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ وَمَا وَرَدَ فِيهِ

و طعن کرده اند قومی بر کسیکه روزه دارد درین روز بزرگ و چیزیکه وارد شد درآن روز

مِنَ التَّعْظِيمِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ صِيَامُهُ لِأَجْلِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ

از بزرگی و زعم کرده اند که جایز نیست روزه آن روز از جهت کشته شدن حسین

بْنِ عَلِيٍّ رض فِيهِ وَقَالُوا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْمُصِيبَةُ فِيهِ عَامَّةً

بن علی رض درین روز و گفتند باید که باشد مصیبت درین روز عام

لِجَمِيعِ النَّاسِ لِفَقْدِهِ فِيهِ وَأَنْتُمْ تَتَّخِذُونَهُ يَوْمَ فَرَحٍ وَسُرُورٍ

از بهر همه مردم از جهت گم شدن آن حسین درآن روز و حال آنکه شما میگیرید آن روز را روز خوشحالی و خوشی

وَتَأْمُرُونَ فِيهِ بِالتَّوْسِعَةِ عَلَى الْعِيَالِ وَالنَّفَقَةِ الْكَثِيرَةِ وَ

و میفرمائید درآن روز بفراخی طعام بر عیال و نفقه بسیار و

الصَّدَقَةِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَلَيْسَ هٰذَا

صدقه دادن بر فقیران و ضعیفان و مسکینان و حال آنکه نیست این

مِنْ حَقِّ الْحُسَيْنِ رض عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهٰذَا الْقَائِلُ مُخْطِئٌ

از حق حسین بن علی رض بر جماعه مسلمانان و این گوینده خطا کننده است و

مَذْهَبُهُ قَبِيحٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى اخْتَارَ بِسِبْطِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ

مذہب او بدست فاسد ست زیراکہ خدا تعالی برگزید سبط نبی خود محمد ص

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهَادَةَ فِي أَشْرَفِ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمِهَا وَأَجَلِّهَا وَ

را لشهادت در بزرگ ترین روزها و عظیم ترین آنها و جلیل ترین آنها و

أَرْفَعِهَا عِنْدَهُ لِيَزِيدَهُ بِذٰلِكَ رِفْعَةً فِي دَرَجَاتِهِ وَكَرَامَاتِهِ

بلند ترین روزها نزد حق تعالی تا زیاده کند او را باین سعادت بلند سعادر درجات او و کرامات او

مُضَافَةً إِلَى كَرَامَتِهِ وَبَلَغَهُ مَنَازِلَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

اضافه کرده شده بسوے بزرگے او و برساند او را بمنزلهاے خلفاے راشدین

الشُّهَدَاءِ بِالشَّهَادَةِ وَلَوْ جَازَ أَنْ يُتَّخَذَ يَوْمُ مَوْتِهِ يَوْمَ مُصِيبَةٍ

که شهید اند بشهادت و اگر جایز بودی که گرفته شدے روز موت او روز مصیبت

لَكَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ أَوْلَى بِذٰلِكَ إِذْ قَبَضَ اللّٰهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا

هر آینه بودے روز دوشنبه سزاوار تر باین که قبض کرده شد جان نبی خدا محمد ص

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَكَذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رض قُبِضَ فِيهِ وَهُوَ

در آن روز و همچنین ابوبکر صدیق رض قبض کرده شد جان او در آن دوشنبه

مَا رَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رض قَالَتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رض

بجهت روایت کرد هشام بن عروه از عائشه رض که گفت آن عائشه فرمود ابوبکر رض

لِي أَيَّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَالَ

مرا کدام روز است که فوت شد نبی ص در آن روز گفتم روز دوشنبه گفت

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فِيهِ فَمَاتَ رض فِيهِ وَفَقْدُ

رض من هم امیدوارم که بمیرم در آن روز پس مرد رض در آن روز و گم شدن

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقْدُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَعْظَمُ مِنْ

رسول الله ص و گم شدن ابوبکر رض بزرگ تر است از

فَقْدِ غَيْرِهِمَا وَقَدِ اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى شَرَفِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ

گم شدن دیگران و هر آینه اتفاق کرده اند مردم بر بزرگے روز دوشنبه و

فَضِيلَةِ صَوْمِهِ وَأَنَّهُ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ

فضیلت روزه او و بدرستی شان اینست که عرض کرده میشود در آن روز اعمال و در روز پنجشنبه

تُرْفَعُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ وَكَذٰلِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ لَا يُتَّخَذُ يَوْمَ مُصِيبَةٍ

برداشته میشود اعمال بندگان و همچنین روز عاشورا است گرفته نمیشود روز ماتم

وَلِأَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنْ يُتَّخَذْ يَوْمَ مُصِيبَةٍ لَيْسَ بِأَوْلَى مِنْ

و از جهت آنکه گرفتن روز عاشورا را روز ماتم نیست بهتر از

۶۸۵

۵۲

٥

أن يتخذ يوم فرح وسرور لما قد منا ذكره وفضله من

اينكه گرفته شود روز شادى و خوشى از جهت چيزيكه پيش كرديم ذكر او و بزرگى از اينكه

أنه نجى الله تعالى فيه أنبياءه من أعدائهم وأهلك فيه

نجات داد خدا تعالى در آن روز انبيا را از دشمنان ايشان و هلاك كرد درين روز

أعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم وأنه تعالى

دشمنان ايشان را كه كافر بودند از فرعون و قوم او و ديگر كافران و

خلق السموات والأرض والأشياء الشريفة فيه وآدم عليه السلام

آفريد زمين و آسمانها را و چيزهاى بزرگ را درين روز و آدم عم

وغير ذلك ومما أعد الله تعالى لمن صامه من الثواب الجزيل

و ديگر اينها درين روز و آنچه آماده كرده است خداى تعالى مر كسى را كه روزه داشت از ثواب بزرگ

والعطاء الوافر وتكفير الذنوب وتمحيص السيئات فصار

و عطاى وافر و كفاره گناهان و كم كردن بديها پس گشت

عاشوراء بمثابة بقية الأيام الشريفة كالعيدين والجمعة

عاشورا بمثابه باقى روزهاى بزرگ همچو عيدين و جمعه

وعرفة وغيرها ولو جاز أن يتخذ هذا اليوم مصيبة

و عرفه و غيره پس اگر جايز بودى گرفتن اين روز را روز ماتم

لاتخذه الصحابة والتابعون رض لأنهم أقرب إليه منا

هر آينه ميگرفتند او را صحابه و تابعان رض زيرا كه ايشان نزديكتر بودند بسوى او از ما

وأخص به فقد ورد عنهم الحث على التوسعة على العيال

و خاص‌تر بآن و تحقيق وارد شده از ايشان افزودن در فراخى بر عيال

فيه والصوم فيه من ذلك ما روي عن الحسن رح أنه قال

در آن روز و روزه داشتن در آن روز از آنجمله چيزيست كه روايت كرده شده است از حسن رح كه گفت

صوم يوم عاشوراء فريضة وكان علي رض يأمر بصيامه

روزه روز عاشورا فرض ست و بود على رض كه امر ميكرد بروزه آن عاشورا

فقالت لهم عائشة رض من يأمركم بصوم يوم عاشوراء قالوا

پس گفت ايشان را عايشه رض كيست كه امر ميكند شما را بروزه روز عاشورا گفتند

علي رض قالت إنه أعلم من بقي بالسنة وروي عن علي رض

على رض امر كرده است گفت بدرستى او داناترين كسانيست كه باقى مانده بسنت رسول ع و روايت از على

أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة عاشوراء أحياه

كه گفت فرمود رسول الله صلعم هر كه زنده داشت شب عاشورا زنده داشت او را

الله تعالى ما شاء فدل على بطلان ما ذهب اليه القائل

خدا میخواهد مدتی که خواست پس دلالت میکند بر باطل بودن چیزیکه رفت بسوی آن گوینده

والله تعالى اعلم مجلس في فضائل يوم الجمعة قال الله

و خدای تعالی داناترست در بیان فضیلتهای روز جمعه فرمود خدای تعالی

تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة

ای کسانیکه ایمان آورده اید هرگاه ندا کرده شوید شما برای نماز روز جمعه

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

پس بروید بسوی ذکر خدای تعالی یعنی نماز و بگذارید خرید و فروخت آن نماز بهترست شما را

قال عبد الله بن عباس رضه يا ايها الذين امنوا يعني اقروا

گفت عبد الله بن عباس رض ای کسانیکه ایمان آورده اید یعنی اقرار کرده اید بزبان و

صدقوا بوحدانية الله تعالى اذا نودي للصلوة يعني اذا دعيتم

صدق کرده اید بدل بیگانگی خدای تعالی وقتیکه ندا کرده شود برای نماز یعنی هرگاه که خوانده شوید

بالاذان يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله يعني فامشوا الى

باذان روز جمعه پس بروید بسوی ذکر خدای تعالی یعنی بروید بسوی

صلوة الجمعة وذروا البيع يعني واتركوا البيع بعد النداء

نماز جمعه و بگذارید بیع را یعنی ترک کنید بیع را بعد بانگ نماز جمعه

ذلكم يعني الصلوة خير لكم من الكسب في التجارة ان كنتم

آن یعنی نماز نیکست شما را از کسب در تجارت اگر بوده اید شما

تعلمون يعني تصدقون وسبب نزول هذه الاية ان

که میدانید یعنی بدل راست پنداشته اید و سبب فرود آمدن این آیت آنست که

اليهود افتخروا على المسلمين باشياء ثلاثة احدها قالوا

یهود فخر میکردند بر مسلمانان بسه چیز یکی از آن میگفتند

نحن اولياء الله واحباؤه دونكم والثاني لنا كتاب ولا

ما دوستان خداییم و محبان اوییم نه شما دوم آنکه ما را کتابست و شما را

لكم كتاب والثالث لنا سبت ولا سبت لكم فرد الله عليهم

نیست کتاب و سوم ما را شنبه است و نیست شما را شنبه پس جواب داد خدای

وكذبهم في هذه الاية فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الذين

و تکذیب کرد ایشانرا درین آیت پس گفت مر پیغمبر خود را علیه السلام بگو ای جهودان

هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا

اگر گمان برده اید که شما دوستان خدایید نه مردم پس آرزو کنید

۶۸۷

الموت ان كنتم صادقين بقولكم نحن اولياء الله من دون

مرگ را اگر بوده اید شما راست گو در قول خود که ما دوستان خدا ایم نه ...

وانزل عز وجل لقولهم انتم اميون لا كتاب لكم قوله

و فرستاد خدای تعالی رد قول ایشان شما ناخوانده اید نیست کتاب مر شما را قوله عز

جل وعلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ذم

جل و علا خدا آنکس است که فرستاد در ناخوانده گان پیغمبری را از ایشان و مذمت

فقال تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار

و گفت صفت آنکسانیکه بار کرده شدند توریت پس ترک نبرداشتند آن را همچو مثل خر که بردارد

يحمل اسفارا الاية وانزل تبارك وتعالى لقولهم لنا سبت

کتب بسیار را و فرستاد خدای تعالی رد قول ایشان که ما را شنبه است

لا سبت لكم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من

و نیست شما را شنبه ای کسانیکه ایمان آورده اید وقتیکه ندا کرده شود برای نماز از

يوم الجمعة الى قوله تعالى ذلكم خير لكم الاية ثم قال عز

روز جمعه تا قول خدا تعالی پس ترک گفت

وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية وذلك

عز و جل و وقتیکه ببینند سودا را یا بازی را پراگنده شوند بسوی آن و آن اینکه

ان العير اذا قدمت المدينة استقبلوها بالطبل و

بدرستی کاروان وقتیکه مے آمد در مدینه پیش مے آمدند آن کاروان را بطبل و

التصفيق فيخرج الناس من المسجد فلما كان ذات يوم

دستک زدن پس مے برآمدند مردم از مسجد پس آنگاه که شد روزے که

جاءت العير فخرجت الناس من المسجد غير اثنا عشر رجلا

آمد کاروان پس برآمدند مردم از مسجد غیر از دوازده کس مرد

وامراة ثم جاءت عير اخرى فخرجوا ايضا الا اثنا عشر رجلا

و زن پس آمد قافله دیگر پس برآمدند نیز مگر دوازده کس مرد

وامراة ثم ان دحية بن خليفة الكلبي من بني عامر بن عوف

و زن پس دحیه بن خلیفه کلبی از بنی عامر بن عوف

اقبل بتجارة من الشام قبل ان يسلم وكان يحمل معه من

آمد بسوداگرے از شام پیش از آنکه اسلام آورد و بود دحیه که برداشته [illegible] با او از

انواع التجارة وكان يتلقاه اهل المدينة بالطبل والتصفيق

انواع تجارت و بود دحیه که پیش مے آمدند او را اهل مدینه بطبل و دستک زدن

فوافق قدومه يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب

پس موافق افتاد آمدن او روز جمعه درحالیکه نبی صلعم ایستاده بود بر منبر که خطبه میخواند

فخرج اليه الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا كم بقي في المسجد

پس برآمدند سوی او مردم پس فرمود نبی صلعم ببینید چند کس باقی ماندند اندر مسجد

فقالوا اثني عشر رجلا وامرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا هؤلاء

پس گفتند دوازده کس مرد و زن پس فرمود نبی صلعم اگر نبودندی ایشان

لقد سومت لهم الحجارة يعني علمت على الحجارة لهم فأنزل

هر آئینه نشان کرده میشدند برایشان سنگها یعنی نشانه کرده می شد بر سنگها از جهت هلاک ایشان پس

الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك

خدای عزوجل این آیت را و چون ببینند سوداگری یا بازی را پراگنده میشوند سوی او و بگذارند ترا

قائما على المنبر قل ما عند الله خير من اللهو يعني الطبل و

ایستاده بر منبر بگو آنچه نزد خدای تعالی است از ثواب نماز بهتر است از بازی یعنی دهل

التصفيق ومن التجارة التي جاء بها دحية والله خير الرازقين

و دستک زدن و از سوداگری که آورده بود آنرا دحیه و خدا بهترین روزی دهندگان است

من غيره وقيل من الاثني عشر رجلا بقوا في المسجد منهم ابو بكر

از غیر خود و گفته شد از دوازده کس که باقی ماندند در مسجد از ایشان است ابوبکر

وعمر رضوان الله تعالى عليهما **فصل** في فضائل يوم

و عمر رضی الله تعالی عنهما فصل در بیان فضیلت های روز

الجمعة من طريق الآثار من ذلك ما روى العلاء بن عبد

جمعه از طریق اخبار از آنجمله خبری است که روایت کرد ابن عبد

الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رض قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

الرحمن از پدر خود از ابی هریره رض گفت نبی صلعم فرمود

لم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما

طلوع نکرد آفتاب و غروب نکرد بر هیچ روزی بهتر از روز جمعه و نیست

من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة الا الثقلان الجن

هیچ جنبنده مگر آنکه میترسد از روز جمعه مگر دو گروه جن

والانس وعلى كل باب من ابواب المسجد ملكان يكتبان الناس

و انسان و بر هر دری از درهای مسجد دو فرشته است که مینویسند مردم را

الاول فالاول كرجل قرب بدنة وكرجل قرب بقرة وكرجل

نخستین پس نخستین مانند مردی که قربانی کرد شتری و مانند مردی که قربانی کرد گاوی و مانند مردی

قربت شاة ثم كرجل قرب دجاجة ثم كرجل قرب بيضة فإذا

قربانی کرده باشد بزرا و مانند مرد بکه قربانی کرد ماکیان را و مانند آنکه قربانی کرده باشد تخم مرغ را پس چون

قام الإمام طويت الصحف وعن أبي سلمة عن أبي هريرة

برخاست امام از پی خطبه خواندن پیچیده شد صحیفه‌های ثواب و روایت است از ابی سلمه از ابی هریره

رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير يوم طلعت فيه الشمس يوم

از نبی صلعم که فرمود بهترین روزها که طلوع کرده در آن آفتاب روز

الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم وفيه أدخله الجنة وفيه

جمعه است در آن روز آفریده است خدای تعالی آدم را و در آن روز داخل کرده شد بهشت را و در آن

أهبط منها وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يصادفها

فرود آورده شده است از آن و در آن روز قائم خواهد شد قیامت و در آن روز ساعتی است که نمی یابد آنرا

مؤمن يسأل الله تعالى فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال أبو

مؤمن که طلب کند از خدا در آن چیزی را مگر داده خدا در آن چیز هر او را گفت ابو

سلمة قال عبد الله بن سلام قد عرفت تلك الساعة هي آخر

سلمه گفت عبد الله بن سلام هر آئینه شناختم آن ساعت را که آن آخر

ساعة من النهار وهي الساعة التي خلق فيها آدم عليه السلام

ساعت است از روز و آن ساعتی است که پیدا شد آدم در آن ساعت

قال الله عز وجل خلق الإنسان من عجل وروى عبد الله بن

فرمود خدای تعالی آفریده شد انسان را از شتابی و روایت کرد عبد الله بن

منذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الأيام

منذر گفت فرمود رسول الله صلعم روز جمعه سردار روزهاست

وأعظمها عند الله تعالى وهو أعظم عند الله تعالى من يوم

و بزرگترین آنها نزدیک خدای تعالی و آن بزرگتر است نزد خدا از روز

الفطر وفيه خمس خلال خلق الله تعالى آدم عليه السلام وفيه

عید فطر و در آن پنج خصلت است آفرید خدای تعالی آدم را در آن روز و در آن

أهبط على الأرض وفيه توفي وفيه ساعة لا يسأل العبد

فرود آورده شد بر زمین و در آن روز میرانیده شد و در آن روز ساعتی است که سوال نکند بنده

فيها شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة

در آن روز چیزی مگر آنکه میدهد او را آنچیز مادامیکه نخواهد حرام را و در آن روز قائم شود قیامت

وما من ملك مقرب عند الله عز وجل إلا وهو يفزع من يوم

و نیست هیچ فرشته مقرب نزدیک پروردگار مگر آنکه میترسد از روز

الجمعة ولا سماء ولا أرض إلا وهو يشفق من يوم الجمعة

آدینه و بهشت آسمان و نه زمین مگر آنکه میترسند از روز آدینه

وعن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير يوم طلعت

و روایت است از ابوهریره رض از نبی صلى الله عليه وسلم که بدرستی فرمود نیکوترین روز که طلوع کرد

فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه أدخل الجنة

در وی آفتاب در آن روز پیدا شد آدم ع و در آن روز در آورده شد در بهشت

وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة وعن أبي هريرة رض أيضا

و در آن روز بر آورده شد از آن و در آن روز قایم شود قیامت و روایت است از ابوهریره رض نیز

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليوم الشاهد الجمعة والمشهود

از نبی صلى الله عليه وسلم که فرمود یوم شاهد روز جمعه است و یوم مشهود

يوم عرفة والموعود يوم القيمة ما طلعت شمس ولا غربت

روز عرفه و یوم موعود روز قیامت است طلوع نشد آفتاب و نه غروب

على يوم أفضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد

بر هیچ روزی بهتر از روز جمعه در آن روز ساعتی است که موافقت نمیکند هیچ بنده

مؤمن يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه أو يستعيذه

مومن که بخواهد از خدای تعالی در آن ساعت چیزی را مگر داد آن چیز را او را یا طلب پناه کند

من شيء إلا يعيذه أخبرنا أبو نصر عن والده بإسناده

از چیزی مگر پناه میدهد او را خبر کرد ما را ابونصر از پدر خود باسناد خود

عن علي بن أبي طالب رض قال إذا كان يوم الجمعة خرجت

از علی ابن ابی طالب رض گفت هرگاه باشد روز جمعه بر آیند

الشياطين يربثون الناس إلى أسواقهم ومعهم الرايات و

شیاطین جستی میکنند مردم را بسوی بازارها و با ایشان علمهاست و

تخرج الملائكة على أبواب المساجد يكتبون على قدر منازلهم

بر آیند فرشتگان بر درهای مسجد که مینویسند بر قدر منزلهای ایشان

السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الإمام فمن دنى

پیش آینده و مصلی و دیگری متصل اوست تا بر آید امام برای خطبه خواندن پس کسیکه نزدیک شد

من الإمام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر

از امام پس خاموش شد و شنید خطبه را و بیهوده نگفت مر او را دو حصه است از مزد

ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من

و کسیکه دور است از امام پس شنید خطبه و خاموش شد و لغو نگفت مر او را حصه است از

الآخر ومن دنى من الامام فلغى ولم ينصت ولم يستمع كان

مزد و کسی که نزدیک شد از امام پس لغو گفت و خاموش نشست و نشنید خطبه را باشد

عليه كفلان من الوزر ومن نأى عنه فلغى ولم ينصت ولم

بر وی دو حصه از گناه و هر که دور شد از امام پس لغو گفت و خاموش نشست و نه

يستمع كان عليه كفل من الوزر ومن قال صه فقد تكلم

شنید خطبه باشد بر وی حصه از گناه و کسی که گفت مر دیگر را سکوت کن پس هر آینه کلام کرد

فلا جمعة له ثم قال علي رض عنه هكذا سمعت من نبيكم

پس نیست ثواب جمعه مر او را پس فرمود علی رض همچنین شنیدم از پیغمبر شما

محمد صلى الله عليه وعن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول

محمد را و مرویست از ابی هریره رض گفت شنیدم رسول الله صلعم که میفرمود

اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد

هرگاه گفتی یار خود را روز جمعه و حال آنکه امام خطبه میخواند خاموش باش پس بدرستیکه

لغوت وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال ان رسول

لغو گفتی تو و مرویست از عمرو بن شعیب از پدر خود از جد خود رض گفت رسول صلعم

الله صلى الله عليه قال تقف الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة

خدا فرمود می ایستند فرشتگان بر درهای مسجدها روز جمعه

يكتبون مجئ الناس حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام وطويت

که مینویسند آمدن آدمیان تا آنکه بر آید امام پس هرگاه برآمد امام و پیچیده شد

الصحف ورفعت الاقلام قال فتقول الملائكة بعضهم لبعض

صحیفها و برداشته شد قلمها فرمود پس میگویند فرشتگان بعضی مر بعضی را

ما حبس فلانا وما حبس فلانا قال فتقول الملائكة بعضهم

چه چیز نگاه داشت فلانی را و چه چیز نگاه داشت فلانی را فرمود پس میگویند فرشتگان بعضی مر

لبعض اللهم ان كان مريضا فاشفه وان كان ضالا فاهده

بعضی دیگر را ای بار خدایا اگر باشد بیمار پس شفا ده او را و اگر باشد گمراه پس راه نما او را

وان كان عائبا فاعنه وقال جعفر حدثنا ثابت قال بلغنا ان

و اگر باشد گم شده پس یاری ده او را و گفت جعفر حدیث خواند برما ثابت گفت رسید ما را که

لله تعالى ملائكة معهم الواح من فضة واقلام من ذهب

مر خدا تعالی را فرشتهاست که با ایشان تختهاست از نقره و قلمهاست از زر

يكتبون من صلى ليلة الجمعة ويوم الجمعة في جماعة اخبرنا

که مینویسند کسی را که نماز گزارد شب جمعه و روز جمعه در جماعت خبر داد ما را

الشيخ أبو نصر عن والده باسناده عن أبي الزبير عن جابر

شیخ ابونصر از پدر خود باسناد خود از ابی زبیر از جابر

بن عبد الله رض قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن

بن عبد الله رض گفت که رسول الله صلعم فرمود هر که ایمان دارد

بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة في يوم الجمعة إلا مريضا

بخدا و روز آخر پس واجبست بر او نماز جمعه در روز جمعه مگر آنکه باشد بیمار

أو مسافرا أو امرأة أو صبيا أو مملوكا ومن استغنى عنها

یا مسافر یا زن یا کودک یا بنده و هر که بی پروا شد از و

بلهو أو تجارة استغنى الله تعالى عنه والله غني حميد وعن

ببازی یا تجارت بی پروا میشود خدای تعالی از و و الله بی نیاز است و ستوده شده

أبي الجعد الظهيري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الجمعة

ابی جعد ظهیری از نبی صلعم که فرمود هر که ترک کرد جمعه را

ثلاثا تهاونا بها طبع الله تعالى على قلبه وأخبرنا الشيخ

سه بار از جهت خوار داشتن آن جمعه مهر کند خدای تعالی بر دل او و خبر کرد ما را شیخ

أبو نصر عن والده باسناده عن سعيد بن المسيب عن جابر

ابونصر از والد خود باسناد خود از سعید بن مسیب از جابر

بن عبد الله رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على

بن عبد الله رض گفت شنیدم رسول الله را صلعم که میفرمود بر

منبره يا أيها الناس توبوا إلى الله تعالى قبل أن تموتوا و

منبر خود ای مردمان بازگردید بسوی خدای تعالی پیش از آنکه بمیرید و

بادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا وصلوا الذي

بشتابید به عملهای صالحه پیش از آنکه مشغول شوید بدنیا و داده شوید آن چیز را

بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تسعدوا وأكثروا من

که درمیان شما و درمیان پروردگار شما به بسیاری یاد کردن شما او را سعادتمند شوید و بسیار دهید از

الصدقة في السر والعلانية تؤجروا وتحمدوا وترزقوا

صدقه در پوشیده و ظاهر اجر داده شوید و ستایش کرده شوید و رزق داده شوید

واعلموا أن الله تعالى قد فرض عليكم الجمعة فريضة مكتوبة

و بدانید که خدای تعالی تحقیق فرض کرد بر شما جمعه را فرض نوشته شده

في مقامي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيمة

در جای من که اینست در ماه من که اینست در سال من که اینست تا روز قیامت

مَنْ وَجَدَ إِلَيْهَا سَبِيلًا فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدِي

کسی که یافت قوی او راه پس هر که ترک کرد آنرا در حیات من یا بعد من

جُحُودًا بِهَا أَوِ اسْتِخْفَافًا بِهَا وَلَهُ إِمَامٌ جَائِرٌ أَوْ عَادِلٌ

از روی انکار یا از روی سبک داشتن آن و مر او راهست امام ظالم یا عادل

فَلَا جَمَعَ اللّٰهُ لَهُ شَمْلَهُ وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ أَلَا وَلَا صَلٰوةَ

پس جمع نکند خدا پراکندگی او را و برکت ندهد او را در کار او دانا باشید نیست نماز

لَهُ أَلَا وَلَا وُضُوءَ لَهُ أَلَا وَلَا زَكٰوةَ لَهُ أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُ أَلَا وَلَا

مر او را آگاه باشید نیست وضو مر او را آگاه باشید نیست زکوة مر او را آگاه باشید نیست حج مر او را آگاه باشید

بَرَكَةَ لَهُ حَتّٰى يَتُوبَ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ أَلَا وَ

نیست برکت مر او را تا آنکه توبه کند پس اگر توبه کند قبول کند خدای تعالی توبه او آگاه باشید

لَا تَؤُمَّنَّ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَلَا يَؤُمَّنَّ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا وَلَا

امامت نکند زن مرد را و امامت نکند اعرابی مهاجر را آگاه باشید امامت

يَؤُمَّنَّ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ

نکند فاجر مؤمن را مگر آنکه قهر کند او را سلطان که بترسد تیغ او و از

وَسَوْطَهُ وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَابِتٍ

تازیانه او و خبر کرد ما را ابونصر از پدر خود باسناد خود از ثابت

الْبُنَانِيِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رض قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ

بنانی از طاوس از ابی موسی اشعری رض گفت که

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى هَيْئَتِهَا

فرمود که خدای تعالی برانگیزد همه روزها را روز قیامت بر هیئات خودها

وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا

و برانگیزد روز جمعه را در حالیکه روشن است و درخشنده اهل خود را گرد میکنند او را

كَالْعَرُوسِ تُهْدٰى إِلٰى كَرِيمِهَا تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا

همچون عروس که برده میشود بسوی شوهر روشن میشود ایشان را میروند در روشنی آن

أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ

رنگهای ایشان چون برف و بوی ایشان مانند مشک فرو میروند در کوههای کافور

وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ مَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا حَتّٰى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ

و می بینند بسوی ایشان آدمی و جن و مژه بهم نمیزنند از روی تعجب تا که در آیند بهشت

لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ وَأَخْبَرَنَا

آمیخته نشود با ایشان هیچ کس مگر موذنان که طلب اجر کننده اند از خدای و خبر داد ما را

أبو نصر عن والده بإسناده عن ثابت البناني عن أنس بن مالك

ابو نصر از پدر خود باسناد خود از ثابت بنانی از انس بن مالک رض

رض عن النبي صلى الله عليه أنه قال إن لله تعالى ستمائة ألف عتيق

از نبی صلعم که فرمود که خدایرا تعالی ششصد هزار آزاد شده است

من النار في كل يوم وليلة الجمعة ويوم الجمعة أربعة و

از آتش دوزخ در هر روز و شب جمعه و روز جمعه بست و

عشرون ساعة في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار كلهم

چهار ساعت است در هر ساعت ششصد هزار آزاد شده است از آتش که همه ایشان

قد استوجبوا النار وفي لفظ آخر عن ثابت عن أنس رض عن النبي

تحقیق مستوجب از آتش بودند و در لفظ دیگر است از ثابت از انس رض از نبی

صلى الله عليه قال إن لله تعالى في كل ساعة من ساعات الدنيا

فرمود که خدایتعالی را در هر ساعت از ساعات دنیا

ستمائة ألف عتيق من النار يعتقهم كلهم قد استوجبوا النار

ششصد هزار آزاد شده است از آتش آزاد میکند ایشانرا که همه ایشان تحقیق مستوجب آتش بودند

يوم القيامة وفي يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون

روز قیامت و در روز جمعه و شب جمعه بست و چهار

ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله عز وجل فيها ستمائة ألف

ساعت است نیست در ان ساعتی که برای خدای عزوجل است در ان ساعت ششصد هزار

عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجبوا النار وعن عبد

عتیق که آزاد میکند ایشانرا از آتش همه ایشان سزاوار آتش بودند و در روایت از عبد

الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى

الرحمن بن ابی لیلی از ابی درداء رض گفت فرمود رسول الله صلعم

الله عليه من صلى يوم الجمعة في جماعة كتبت له حجة متقبلة

هرکه نماز گزارد روز جمعه در جماعت نوشته میشود برای او یک حج قبول کرده شده

ولمن صلى العصر كانت له عمرة وإن مسألة في مكانه لم يسأل

و هرکه نماز عصر گزارد باشد مر او را عمره و اگر … در جای خود …

الله تعالى شيئا إلا أعطاه وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

… و در روایت از ابی امامه باهلی رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه من صام يوم الجمعة وصلى مع

گفت فرمود رسول الله صلعم هرکه روزه داشت روز جمعه و نماز گزارد با

٦٩٥

الامام وشهد جنازة وتصدق بصدقة وعاد مريضا

امام و حاضر شد جنازه را و چیزی صدقه داد و عیادت کرد بیماری را

وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخبرنا ابو نصر عن والده

و حاضر شد نکاح را واجب شد مر او را بهشت و خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود

باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض عن النبي

باسناد خود از عمرو بن شعیب از پدر خود از جد خود از پیغمبر

صلى الله عليه وسلم انه قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها

که فرمود حاضر میشوند جمعه را سه کس پس مردیست که حاضر میشود او را

يلغو فذاك حظه ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله

لغو میگوید پس آنست بهره او از آن و مردیست که حاضر میشود آنرا با دعا پس او مردیست طلب کننده از

تعالى فان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها

تعالی پس اگر خواهد بدهد او را و اگر خواهد منع کند او را و مردیست که حاضر میشود آنرا

بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا

بخاموشی و سکوت و نه پا گذارد گردن مسلمانی را و ایذا نداد کسی را

فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام

پس او کفاره است تا جمعه دیگر که متصل است بآن و زیاده سه روز

فان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

زیرا که خدای بزرگ میگوید هر که آورد نیکی را پس مر او راست ده مانند آن

وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة الا

و تحقیق وارد شده است در حدیث از آنحضرت که فرمود نیست از هیچ جنبنده

وهي قائمة على ساق يوم الجمعة مشفقة من قيام الساعة

مگر ایستاده است بر پا در روز جمعه ترسنده از قیام قیامت

الا الشياطين وشقي بني ادم ويقال ان الطير والهوام

مگر شیطانان و بدبختان از اولاد آدم و گویند که پرنده و چرنده

تلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فيقول سلام عليكم يوم

ملاقات میکنند بعضی دیگری را در روز جمعه پس میگویند سلام بر شما روز

صالح وفي خبر اخر ان جهنم تسعر في كل يوم قبل الزوال عند

نیک است و در حدیث دیگر است که دوزخ گرم کرده میشود در هر روز پیش از زوال نزدیک

استواء الشمس في كبد السماء فلا تصلوا في هذه الساعة

برابر شدن آفتاب در میانه آسمان پس نماز مگذارید در این ساعت

إلا يوم الجمعة فإنها صلوة كلها وإن جهنم لا تسعر

مگر روز جمعه پس بدرستی که جمعه نماز است همه آن و بدرستی که دوزخ گرم کرده نشود

فيه فصل روي عن أبي صالح عن أبي هريرة رض أن النبي

در آن روز — روایت است از ابی صالح از ابی هریره رض که پیغمبر صلعم

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى

فرمود هر که غسل کرد روز جمعه پس رفت در ساعت اول

فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما

پس چنانستی که قربانی کرد شتری را و هر که رفت در ساعت دوم پس چنانستی

قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا

قربانی کرد گاو را و هر که رفت در ساعت سوم پس چنانستی که قربانی کرد گوسفند

أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة

شاخدار را و هر که رفت در ساعت چهارم پس چنانستی که قربانی کرد ماکیان

ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا

و هر که رفت در ساعت پنجم پس چنانستی که قربانی کرد تخم مرغ را پس چون

خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر فالساعة

بیرون آمد امام حاضر آمدند ملائکه که می‌شنوند ذکر یعنی خطبه را پس ساعت

الأولى تكون بعد صلوة الصبح والساعة الثانية تكون

نخستین می‌باشد پس از نماز بامداد و ساعت دوم می‌باشد

عند ارتفاع الشمس والثالثة عند انبساطها وهي الضحى

نزدیک بلند شدن آفتاب و سیوم نزدیک پهن وارسیدن آفتاب و آن

الأعلى إذا رمضت الأقدام بحر الشمس والساعة الرابعة

بلندست وقتی که بسوزد قدمها بگرمی آفتاب و ساعت چهارم

تكون قبل الزوال والخامسة إذا زالت الشمس ومع استوائها

می‌باشد پیش از زوال و پنجم هرگاه زایل شد آفتاب و برابر

وعن نافع عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل

و مرویست از نافع از ابن عمر رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که غسل کرد

في كل يوم جمعة أخرجه الله تعالى من ذنوبه ثم قيل له

در هر روز جمعه بیرون آورد او را خدای تعالی از گناهان او پس گفته شود او را

استأنف العمل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من

از سر گیر کار را و مرویست از رسول الله صلعم که فرمود هر که

غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنى من الامام ولم يلغ كان

غسل کنانید وغسل کرد وصباح کرد وبگاه آمد ونزدیک شد از امام ولغو نگفت باشد

له بكل خطوة صيام سنة وقيامها وقوله صلى الله عليه وسلم من غسل

مر او را بمقابله هر قدم روزه یکسال وقیام یکسال وقول آن سرور که هر که غسل کنانید

بالتشديد اي غسل اهله كناية عن الجماع ولهذا يستحب

غسل کنانید اهل خود را مرادست از جماع وازین جهت مستحب است

عند اهل العلم اتيان الزوجة في يوم الجمعة وكان بعض

نزدیک اهل علم آوردن زوجه در روز جمعه وبودند بعض

السلف يفعله اتباعا لهذا الحديث ومن روى بالتخفيف

سلف که میکردند این کار از جهت اتباع این حدیث وکسیکه روایت کرد بتخفیف یعنی

غسل راسه ثم غسل جسده وعن الحسن عن ابي هريرة رض

شست سر خود را پس شست تن خود را ومرویست از حسن از ابو هریره رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اغتسل كل يوم جمعة

گفت فرمود رسول الله ص ای ابو هریره غسل کن هر روز جمعه

ولو صار ان تشتري الماء بقوت يومك فغسل الجمعة مستحب

اگرچه گردد اینکه بخری آب را بقوت روز خود پس غسل روز جمعه مستحب است

عند اكثر الفقهاء وواجب عند داود فلا ينبغي ان يتركه

نزدیک اکثر فقیهان وواجب است نزدیک داود پس نباید که ترک کند

من ياتي الجمعة قال ووقته بعد طلوع الفجر الثاني و

کسیکه می آید جمعه گفت ووقت آن غسل بعد برآمدن صبح دوم است و

الاولى له ان يعقبه بالرواح الى المسجد ليخرج من الخلاف

بهتر مر او را آنست که پیوند دهد در پی او رفتن بسوی مسجد تا برآید از خلاف

وان يتحفظ من نقض الطهارة حتى يصلي الجمعة وينوي

وانکه نگاه دارد خود را از شکستن طهارت تا گذارد جمعه را ونیت کند

بالغسل خدمة مولاه فان اصبح جنبا فتوضى واغتسل

بغسل خدمت صاحب خود پس اگر صبح کرد در حالیکه جنب باشد پس وضو کند وغسل کند

نوى بهما الجنابة والجمعة جاز ويتنظف باخذ شعره

نیت کند بآنها جنابت وجمعه را جایزست وپاک کند بگرفتن موی خود

وظفره وقطع رائحته اي الكريهة ويلبس احسن ثيابه

وناخن خود ودور کردن بوی بد

وبپوشد نیکو لباس خود

وَأَفْضَلُهَا الْبَيَاضُ وَيَتَعَمَّمُ وَيَرْتَدِي فَإِنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
وبهترین آنها سفید است و دستار ببندد و چادر بپوشد زیرا که آمده است در حدیث

أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَيَّبُ
بدرستی فرشتگان درود میفرستند بر اصحاب دستار روز جمعه و خوشبو کند

بِأَطْيَبِ طِيبِهِ مِمَّا يَظْهَرُ رِيحُهُ وَيَخْفَى لَوْنُهُ وَلْيَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
به نیکوترین خوشبو که ظاهر شود بوی او و پوشیده بود رنگ او و برآید از خانه خود

إِلَى الْجَامِعِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا مُخْبِتًا
بسوی جامع مسجد و حال آنکه بروست آرام و بردباری فروتنی کننده و عجز نماینده

مُفْتَقِرًا مُكْثِرًا مِنَ الدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالصَّلٰوةِ عَلَى رَسُولِ
حاجتمند بسیار گوینده از دعا و استغفار و درود بر رسول الله

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْوِي بِخُرُوجِهِ زِيَارَةَ مَوْلَاهُ فِي بَيْتِهِ وَالتَّقَرُّبَ
صلعم و نیت کند بخروج خود زیارت مولای خود در خانه خود و نزدیک شدن

إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَالْعُكُوفِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى حِينِ
بسوی خدا تعالی بادا کردن فرض ها و اعتکاف کردن در مسجد تا وقت

اِنْقِلَابِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَيَنْوِي كَفَّ جَوَارِحِهِ عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّغْوِ
بازگشتن او بسوی خانه خود و نیت کند بستن اعضای خود را از لهو و لغو

فِي الطَّرِيقِ وَالْجَامِعِ وَلْيَتْرُكْ رَاحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحُظُوظَ
در راه و در مسجد و باید که ترک کند راحت خود را روز جمعه و حظهای

دُنْيَاهُ وَلْيُوَاصِلِ الْأَوْرَادَ وَالْعِبَادَةَ فِيهِ فَيَجْعَلُ أَوَّلَ نَهَارِهِ
دنیای خود و متصل دارد وردها و عبادت را در آن روز پس مقرر گرداند اول روز خود

إِلَى انْقِضَاءِ صَلٰوةِ الْجُمُعَةِ لِلْخِدْمَةِ ثُمَّ يَجْعَلُ وَسَطَ النَّهَارِ
تا گذشتن نماز جمعه از بهر خدمت پس ترک مقرر کند میانه روز

إِلَى صَلٰوةِ الْعَصْرِ لِاسْتِمَاعِ الْعِلْمِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَبَعْدَ صَلٰوةِ
تا نماز عصر از بهر شنیدن علم و مجلسهای وعظ و پس از نماز

الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِلتَّسْبِيحِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَأَفْضَلُ مَا
عصر تا فرو رفتن آفتاب از بهر تسبیح و استغفار و بهترین چیزی

يَشْتَغِلُ بِهِ فِي هٰذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الْأَذْكَارِ
که مشغول شود بآن درین وقت و در هر روز و شب از ذکر خدا

أَنْ يَقُولَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
اینست که گوید نیست معبود مگر الله که یگانه است نیست انباز مر او را مر او راست ملک و

799

الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على

ستایش زنده میکند و میمیراند و او زنده ست که نمیرد در دست اوست اندازه نیکو و او بر

كل شيء قدير مائتا مرة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة

همه چیز قادرست دوصد بار پاکیست خدای بزرگ را و ثنای او دو صد بار

لا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة اللهم صل على

نیست هیچ معبودی مگر خدای که پادشاه راست ظاهر صد بار ای بار خدا درود فرست بر

محمد عبدك ورسولك النبي الأمي مائة مرة وأستغفر الله

محمد که بنده تست و رسول تو نبی ناخواننده صد بار و آمرزش میخواهم از

الحي القيوم وأسأله التوبة مائة مرة وما شاء الله لا قوة

خدای زنده ست قائم ست و میخواهم ازو توبه صد بار هر چه خواهد خدای آن شود نیست قوت

إلا بالله مائة مرة فذلك سبعمائة مرة من أنواع الأذكار

مگر بخدای تعالی صد بار پس این هفتصد بار ست از انواع ذکر

وقد نقل عن بعض الصحابة رض أنه كان يسبح في كل يوم

و تحقیق نقل کرده شده ست از بعض صحابه رض که بود که تسبیح میگفت در هر روز

اثني عشر ألف تسبيحة وعن بعض التابعين رحمة الله عليه

دوازده هزار تسبیح و مرویست از بعض تابعین رح

أنه كان يسبح كل يوم ثلاثين ألفا كل قد علم صلاته و

که بود که تسبیح میگفت هر روز سی هزار بار همه تحقیق دانسته بود نماز خود را

تسبيحه فاحذر أن تكون من المحرومين فلا تذكر ولا تذكر

تسبیح خود را پس بترس از آنکه باشی تو از محرومان پس یاد نکنی و یاد کرده نشوی

والمؤمن أولا يكون ذاكرا لله عز وجل ثم مذكورا له عز و

و مومن اول میباشد ذکر کننده خدای را پس یاد کرده شده مر او را عز و

جل قال الله تعالى فاذكروني أذكركم وأما قبل الصلوة فلا

جل فرمود خدای تعالی یاد کنید مرا یاد کنم شما را و اما پیش از نماز پس

يستحب له حضور القاص لأن القصص بدعة وكان ابن

مستحب نیست مر او را حضور قصه خوان زیرا که قصها بدعت ست و بود ابن

عمر وغيره من الصحابة رض يخرجون القصاص من الجامع اللهم

عمر و غیره از صحابه رض که بیرون میکردند قصه خوانان از مسجد ای بار خدا

إلا أن يكون عالما بالله تعالى من أهل المعرفة واليقين فيكون

مگر اینکه باشد قصه خوان دانا بخدای تعالی از اهل معرفت و یقین پس باشد

حضوره مجلسه أفضل من صلوته لحديث أبي ذر رض حضور
حاضر شدن مجلس او بهتر از نماز از جهت حدیث ابی ذر رض حاضر شدن

مجلس العلم أفضل من صلوة ألف ركعة وإذا أتى الجامع لا
مجلس علم بهتر ست از نماز هزار رکعت و هر گاه که آید در جامع مسجد

يتخطى رقاب الناس إلا أن يكون إماما أو مؤذنا لما روي
زیر پا نکند گردنهای مردم را مگر آنکه باشد امام یا مؤذن از جهت چیزی که مرویست

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل رآه يتخطى رقاب الناس يا فلان
از نبی صلعم که فرمود مردی را که دیده او را که زیر پا میکرد گردنهای مردم را ای فلان

ما منعك أن تصلي معنا الجمعة فقال أولم ترني يا رسول الله
چه چیز باز داشت ترا از آنکه گذاری با ما نماز جمعه پس گفت آیا ندیدی تو مرا ای رسول خدا

قال صلى الله عليه وسلم رأيتك تلبثت وآذيت أي تأخرت
فرمود صلعم دیدم ترا تاخیر کردی از گاه آمدن و ایذا کردی یعنی تلبثت

من البكور وآذيت الحضور وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم
یعنی تأخرت من البکور و ایذا کردی حاضران را و در حدیث دیگر ست فرمود نبی صلعم

ما منعك اليوم أن تجمع قال يا نبي الله قد جمعت قال صلى الله عليه وسلم
چه باز داشت ترا امروز از آنکه جمعه گزاری گفت ای نبی الله تحقیق جمع کرده ام فرمود صلعم

أولم أرك تتخطى رقاب الناس وقد قيل إن من فعل ذلك
آیا ندیدم ترا که زیر پا میکردی گردنهای مردم را و گفته شده است که هر که بکند این کار

جعل جسرا يوم القيمة على ظهر جهنم يتخطاه الناس ولا
گردانیده شود پل روز قیامت بر پشت دوزخ که زیر پا کنند او را مردم و

يمر بين يدي المصلي لأن في الخبر لأن يقف أحدكم
نگذرد پیش نمازگزارنده زیرا که در حدیث ست ایستادن یکی از شما

أربعين سنة خير له من أن يمر بين يدي المصلي وفي
چهل سال بهتر ست مر او را از گذشتن پیش نمازگزارنده و در

لفظ آخر لأن يكون الرجل رمادا تذروه الرياح خير له
روایت دیگر ست بودن مرد ریگ که میبرد آنرا باد بهتر ست مر او را

من أن يمر بين يدي المصلي ولا يقيمن أحدا من موضعه
از گذشتن پیش نمازگزارنده و نه خیزاند هیچ یکی را از جای خود

ويجلس مكانه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقيمن
و نه نشیند در جای او از جهت چیزی که مرویست از نبی صلعم که فرمود بر نخیزاند

أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه وكان ابن عمر رضي الله عنه إذا

کسی از شما برادر خود را از مجلس خود پس نشیند در جای او و بود ابن عمر رضی الله عنه اگر

قام له الرجل من مجلسه لم يجلس فيه حتى يعود إليه ولو

برخاست مر او را مردی از مجلس خود نمی نشست در آن تا آنکه باز می آمد بسوی آن بجای خود و اگر

رأى بين يديه فرجة فهل يجوز له أن يتخطى رقاب الناس

بیند در پیش خود جای خالی پس آیا جایز است مر او را که زبر پا کند گردنهای مردم را

فيجلس فيها على روايتين عند إمامنا أحمد رحمه الله تعالى

پس نشیند در آنجا این مسئله بر دو روایت است نزد امام ما احمد رحمه الله تعالی

وإن قدم صاحبا له يجلس في موضعه فإذا جلس هناك جاز

و اگر پیش فرستاد صاحب خود را پس نشست در جای او پس اگر نشست در آنجا جایز است

وإن بسط له شيئا فهل لغيره أن يرفعه ويجلس هناك على

و اگر گسترد مصلی از بهر خود پس آیا میرسد غیر او را که بردارد آنرا و نشیند آنجا این مسئله بر

وجهين عند أصحابنا ويجتهد أن يدنو من الإمام وينصت

دو وجه است نزدیک اصحاب ما و کوشش کند که نزدیک باشد از امام و خاموش

إلى الخطبة فلا يتكلم فإن تكلم أثم في إحدى الروايتين و

بسوی خطبه و کلام نکند و اگر کلام کند گناهکار شود در یکی از دو روایت و

لا يحرم الكلام قبل الشروع في الخطبة وبعد الفراغ منها

حرام نیست سخن گفتن پیش از شروع خطبه و بعد فراغ از آن

فصل

أخبرنا الشيخ أبو نصر عن والده بإسناده

خبر داد ما را شیخ ابو نصر از پدر خود باسناد خود

قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عمر الفقيه الشافعي رحمه الله

گفت خبر داد ما را ابو القاسم عبد الله بن عمر فقیه شافعی رحمه

تعالى قال حدثنا حبيب بن الحسن القزاز قال حدثنا

گفت حدیث خواند بر ما حبیب بن حسن قزاز گفت حدیث خواند بر ما

جعفر بن محمد الخراساني قال حدثنا أبو أيوب سليمان

جعفر بن محمد خراسانی گفت حدیث خواند بر ما ابو ایوب سلیمان

ابن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب عن

بن عبد الرحمن دمشقی گفت حدیث خواند بر ما محمد بن شعیب از

عمر بن عبد الله مولى عفرة عن أنس بن مالك عن النبي

عمر بن عبد الله مولی عفره از انس بن مالک از نبی

أنه قال أتاني جبرئيل وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة

گفت که آمد مرا جبرائیل و در دست او بود آئینه سفید که در آن نکته

سوداء فقلت ما هذه يا جبرئيل قال هذه الجمعة لكم

سیاه است پس گفتم چیست این ای جبرائیل گفت این جمعه است مر شما را

فيها خير كثير قلت وما هذه النكتة السوداء قال هذه

و درین خیر بسیار است گفتم چیست این نکته سیاه گفت این

الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه

قیامت است که قائم میشود روز جمعه و آن سردار روزها ست و ما می نامیم آنرا

عندنا يوم المزيد قلت ولم تسمونه يوم المزيد يا جبرئيل

نزد خود روز مزید گفتم و از چه جهت نامیده اید او را روز مزید ای جبرائیل

قال ذلك لأن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من

گفت ازین جهت که پروردگار تو عزوجل ساخت در بهشت وادی خوشبوتر از

مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار

مشک سفید پس هرگاه باشد روز جمعه از روزهای آن جهان فرود آید جبار

تبارك وتعالى من عرشه إلى كرسيه إلى ذلك الوادي وقد

تبارک و تعالی از عرش خود بسوی کرسی خود بسوی این وادی و تحقیق

حفت الكرسي منابر من نور يجلس عليها النبيون وحفت

گرد کرده شده است کرسی را منبرها از نور که نشینند بر آن انبیا و گرد کرده شده اند

المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر يجلس عليها

منبرها بکرسیها از زر مرصع بجواهر که نشینند بر آن

الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب

صدیقان و شهیدان پس بیاید اهل غرفه تا گرد کرده میشوند به تلها

فيقول الله عز وجل أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت

پس میگوید پروردگار منم آنکه راست کردم شما را وعده خود و کامل کردم

عليكم نعمتي وأحللتكم كرامتي ثم يقول فسلوني فيقولون

بر شما نعمت خود و فرود آوردم شما را در بزرگی خود پس میگوید پس سوال کنید از من پس میگویند

بأجمعهم نسألك الرضا عنا فيقول رضائي عنكم

همه ایشان میخواهیم از تو رضا از خود پس میگوید پروردگار رضای من از شما

أحلكم داري وأنالكم كرامتي ثم يقول سلوني فيعدون

فرود آوردم شما را در سرای خود و رسانیدم شما را بزرگی پس میگوید سوال کنید پس شمار میکنند

يقولون ربنا نسألك الرضاء ثم يقول سلوني فيسألونه

حتى تنتهي امنية كل عبد منهم ثم يقولون حسبنا ربنا

فيفتح لهم بقدر انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويرجع اهل الغرف

الى غرفهم وكل غرفة من لؤلؤ بيضاء و ياقوتة حمراء

و زمردة خضراء ليس فيها فصم ولا وصم مطردة فيها

الانهار متدلية فيها ثمارها وفيها ازواجها وخدمها

ومساكنها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة

ليزدادوا فضلا من ربكم و رضوانا واخبرنا ابو نصر

عن والده باسناده قال حدثنا محمد بن احمد الحافظ قال

حدثنا ابو علي محمد بن احمد الصواف قال حدثنا ابو العباس

عبد الله بن اصفهن قال حدثنا اسحق بن ابرهيم ابو صالح الخزاز

قال حدثنا عمرو بن شمر عن سعد بن طريف الاسكاف عن الاصبغ

بن نباتة عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا كان يوم

الجمعة غدا امين الله جبرئيل عليه السلام الى المسجد الحرام

فرکز لواءه فیه وغدا سائر الملائکة الی المساجد التی تجمع

پس فرو میبرد نیزه خود را دران و نگاه میروند باقی فرشتگان بسوی مسجدها که جمعه گزارده میشود

فیها فرکزوا الویتهم ورایاتهم بابواب المساجد ثم ینشرون

دران پس فرو میبرند نیزهای خود و علمهای خود را بر درهای مسجد پس پراگنده میکنند

قراطیس من فضة واقلاما من ذهب ثم یکتبون الاول

کاغذها را از نقره و قلمهای ایشان از زرست پس می نویسند اول را

فالاول من بکر الی الجمعة فاذا دخل کل مسجد سبعون ممن

پس اول اول را کسیکه بگاه درود بسوی جمعه پس هرگاه درآمد درهر مسجدی هفتاد کس ازان

بکر الی المسجد طووا القراطیس وکانوا اولئک السبعون الذین

که بگاه رفته اند بسوی مسجد پیچیده میشود کاغذ و باشند آن هفتاد که

بکروا الی الجمعة کالذین اختار موسی قومه سبعین رجلا

بگاه رفته اند بسوی جمعه مانند کسانیکه برگزید موسی از قوم خود را هفتاد کس

والذین اختارهم موسی من قومه کانوا انبیاء ثم یتخلل

و آن کسانیکه اختیار کرد موسی ع از قوم خود بوده اند پیغمبران پس در آیند

الملائکة الصفوف یتفقدون الرجال فیقول بعضهم

فرشتگان صفها را پس جست وجو میکنند مردان را پس میگوید بعض ایشان

لبعض ما فعل فلان فیقولون مات فیقولون رحمه الله تعالی

مر بعض دیگر را چه کرد فلانی پس میگویند مرد پس میگویند رحمت کند خدا بروی او

فانه کان صاحب جمعة ویقولون ما فعل فلان فیقولون

که او بوده است صاحب جمعه و میگویند چه کرد فلانی پس میگویند

غاب فیقولون حفظه الله فانه کان صاحب جمعة ویقولون

غایب است پس میگویند نگاه دارد خدا او را که او بوده است صاحب جمعه و میگویند

ما فعل فلان فیقولون مریض فیقولون عافاه الله فانه کان

چه کرد فلانی پس میگویند بیمارست پس میگویند عافیت دهد او را خدا که بوده

صاحب جمعة **فصل** وفی یوم الجمعة ساعة لا یوافقها

صاحب جمعه . و در روز جمعه ساعتیست که موافقت نمیکند

عبد یدعو الله عز وجل الا استجیب دعوته اخبرنا ابو نصر

بنده که میخواند خدای تعالی را مگر قبول کرده میشود دعای او خبر داد ما را ابونصر

عن والده باسناده عن محمد بن ابرهیم عن ابی سلمة عن

از پدر خود باسناد خود از محمد بن ابراهیم از ابی سلمه از

۴۰۵

ابي هريرة رض قال اتيت الطور فوجدت فيه كعبا

ابی هریره رض گفت بر آمدم به طور پس دریافتم در آن کعب احبار را

فحدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عن التورية قال فما

پس حدیث کردم او را از پیغمبر و حدیث کرد مرا از توریت گفت کعب پس اختلاف

اختلفنا في شيء حتى انتهينا الى الحديث فقلت قال رسول

نکردیم در چیزی تا آنکه رسیدیم به حدیث پس گفتم گفت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي فيسأل

الله در روز جمعه ساعتی است که موافقت نکند آن را مومن که نماز گزارد پس

الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه فقال كعب في كل سنة

از خدای تعالی در آن روز چیزی را مگر بدهد او را خدا آن چیز پس گفت کعب در هر سال

قال فقلت بل في كل جمعة كذلك قال صلى الله عليه وسلم فذهب قليلا

گفت پس گفتم بلکه در هر جمعه همچنین فرموده است پس رفت کعب اندکی

ثم رجع فقال صدقت والله انها لكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باز آمد پس گفت راست گفتی به خدا هر آینه آن ساعت چنان است که فرمود رسول

في كل جمعة وانه لسيد الايام واحبها الى الله تعالى فيه

در هر جمعه است و بدرستی که آن جمعه هر آینه سردار روزها است و دوست ترین آنها پیش خدا در آن

خلق ادم وفيه اسكن الجنة وفيه اهبط منها وفيه

آفریده شد آدم و در آن روز ساکن کرده شد بهشت را و در آن روز فرود آورده شد از آن و در آن

تقوم الساعة ما من دابة الا وهي مصيخة تنتظر ما تكون

قائم شود ساعت نیست هیچ جنبنده مگر گوش نهاده است منتظر است

في يوم الجمعة الا الثقلين ثم رجعت فلقيت عبد الله بن

در روز جمعه مگر دو گروه جن و انس پس باز گشتم پس ملاقات کردم عبد الله بن

سلام رض فحدثته بمجلسي وحديث كعب قال فقال عبد

سلام را رض پس حدیث کردم او را بمجلس خود و حدیث کعب گفت پس گفت عبد

الله رض كذب كعب هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في

الله رض کاذب است کعب و آن ساعت چنان است که رسول الله فرمود و آن ثابت است در

التورية فقال فقلت انه قد رجع فقال عبد الله بن سلام

توریت پس گفت پس گفتم بدرستی که رجوع کرده پس گفت عبد الله بن سلام

رض اني لاعلم تلك الساعة قلت اي ساعة هي قال اخر ساعة

رض هر آینه من میدانم آن ساعت را گفتم کدام ساعت است گفت آن آخر ساعت

مِنْ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

از روز جمعه گفت پس گفتم و چگونه است و تحقیق شنیدم پیغمبر را

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي وَلَا حِينَ صَلٰوةٍ قَالَ أَمَا

که فرمود موافقت نمیکند او را مؤمن که نماز گزارد و نیست آن ساعت وقت نماز گفت آیا

سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ انْتَظَرَ صَلَاةَ فَرْضٍ فَهُوَ فِي

نشنیده رسول الله صلعم را که میفرمود هر که منتظر نشست نماز فرض را پس او در

صَلَاةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ كَذٰلِكَ وَفِي لَفْظٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

نماز است گفتم آری گفت پس این همچنین است و در لفظ دیگر است از محمد بن سیرین

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً

از ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم که در روز جمعه ساعتیست

لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَسْأَلُ اللّٰهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ

که موافقت نمیکند او را بنده مؤمن که بخواهد از خدای تعالی در آن ساعت خیر مگر که میدهد او را

وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ

و گفت رسول صلعم باشارت دست خود و اندک میداند او را و تحقیق روایت است از بعض سلف که گفت

لِلّٰهِ فَضْلًا مِنَ الرِّزْقِ سِوَى أَرْزَاقِ الْعِبَادِ لَا يُعْطِي مِنْ ذٰلِكَ

مر خدای را فضلهاست از رزق بغیر رزقهای بندگان داده نمیشود از این

الْفَضْلِ إِلَّا لِمَنْ سَأَلَهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَخْبَرَنَا

فضل مگر کسیکه سوال کند او را شب پنجشنبه و روز جمعه و خبر داد ما را

أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

ابو نصر از پدر خود باسناد خود از سعید بن راشد از زید بن

عَلِيٍّ عَنْ مُرْجَانَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رض عَنْ أَبِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

علی از مرجانه از فاطمه بنت نبی صلعم از پدر خود صلعم

قَالَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللّٰهَ فِيهَا

فرمود که در روز جمعه ساعتیست که موافقت نمیکند او را بنده مومن که میخواهد در آن ساعت

خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ قُلْتُ يَا أَبَتِ أَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَدَلَّى

نیکی را که رسید بدو او را خدای گفتم ای پدر کدام ساعتست آن گفت صلعم هرگاه نزدیک شود

نِصْفُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَتْ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ رض إِذَا كَانَ يَوْمُ

نیم آفتاب بغروب شدن گفت مرجانه پس بوده است آن فاطمه رض هرگاه میبود روز

الْجُمُعَةِ أَمَرَتْ غُلَامًا لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَقُولُ اصْعَدْ إِلَى

جمعه امر میکرد غلام خود را که او را زید میگفتند میگفت بالا برو

۱۰۷

الظِّرَابِ فَاِذَا تَدَلّٰى نِصْفُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوْبِ فَاٰذِنِّيْ وَاَعْلِمْنِيْ

پس وقتیکه نزدیک شود نیم آفتاب بغروب شدن پس خبر کن مرا و بدانان مرا

فَكَانَ يَصْنَعُهُ فَاِذَا كَانَ تِلْكَ السَّاعَةُ اٰذَنَهَا وَاَعْلَمَهَا فَتَقُوْمُ

پس بوده ست زید که بالا میرفت پس هرگاه میبود این ساعت خبر میکرد آنرا و میدانانید آنرا پس

وَتَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حِيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَتُصَلِّيْ وَفِيْ حَدِيْثِ كَثِيْرِ

و می در آمد در مسجد وقتیکه فرو میشد آفتاب و نماز میگزارد و در حدیث کثیر

بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ جَدِّهٖ رض قَالَ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

بن عبد الله مزنی از پدر خود از جد خود رض فرمود رسول ص

قَالَ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِّنْ نَّهَارٍ لَا يَسْاَلُ اللّٰهَ فِيْهَا عَبْدٌ شَيْئًا اِلَّا

فرمود در روز جمعه ساعتی ست از روز نمیخواهد خدای تعالی را در آن ساعت بنده چیزی مگر

اَعْطَاهُ سُؤْلَهٗ قِيْلَ لَهٗ وَاَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

میدهد او را سوال او گفته شد آنرا و کدام ساعت ست آن یا رسول الله فرمود ص

حِيْنَ تُقَامُ الصَّلٰوةُ اِلَى الْاِنْصِرَافِ مِنْهَا قَالَ كَثِيْرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ

وقتیکه بر پا کرده میشود نماز جمعه تا باز گشتن از آن نماز گفت کثیر بن عبد الله

الْمُزَنِيُّ يَعْنِيْ بِذٰلِكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاَخْبَرَنَا

مزنی مراد داشت بآن رسول الله ص روز جمعه و خبر داد مارا

اَبُوْ نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهٖ بِاِسْنَادِهٖ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ

ابو نصر از پدر خود باسناد خود از محمد بن منکدر گفت شنیدم

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رض يَقُوْلُ عُرِضَ هٰذَا الدُّعَاءُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ

جابر بن عبد الله را رض که میگفت عرض کرده شد این دعا بر رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ دُعِيَ بِهٖ عَلٰى شَيْءٍ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِيْ سَاعَةِ

پس گفت اگر خوانده میشود بآن بر چیزی که میان مشرق و مغرب ست در ساعت

يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَاسْتُجِيْبَ لِصَاحِبِهٖ سُبْحَانَكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ يَا

روز جمعه هر آینه قبول کرده میشود مر صاحب او را و آن دعا اینست که پاکی ترا نیست معبودی مگر تو ای

حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيْعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ

ای منت نهنده ای پیدا کننده آسمان و زمین ای صاحب بزرگی و اکرام

وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ بَلَغَنِيْ اَنَّ مَنْ قَالَ حِيْنَ يَجْلِسُ الْاِمَامُ

و گفت صفوان بن سلیم رسید مرا اینکه هر که گفت وقتیکه می نشیند امام

عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ

بر منبر روز جمعه نیست هیچ معبود مگر خدای تعالی که یگانه ست نیست شریک مر او را

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

مراورا است ملک و مراورا است ثنا زنده میکند و می میراند و اوست بر همه چیز قادر

غُفِرَ لَهُ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رض سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

آمرزیده میشود مراورا و گفت براء بن عازب رض که شنیدم رسول الله ص را

يَقُولُ فَضْلُ الْجُمُعَةِ فِي رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ كَفَضْلِ رَمَضَانَ

که میفرمود بزرگی جمعه در رمضان بر همه روزها مانند بزرگی رمضان

عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ فَصْلٌ فِي الصَّلٰوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي

بر تمام ماهها در درود فرستادن بر نبی ص در

يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

روز جمعه خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود با سناد خود از علی بن

أَبِي طَالِبٍ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ

ابی طالب رض گفت فرمود رسول الله ص بسیار گوئید از درود

عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَسَلُوا

بر من روز جمعه پس بدرستی که جمعه روزیست که دو چندان کرده میشود در آن عملها و سوال کنید

اللّٰهَ لِيَ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَمَا الدَّرَجَةُ

از خدا از بهر من درجه وسیله گفتند یا رسول الله ص چیست درجه

الْوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا

الوسیله از بهشت فرمود این بزرگترین درجهاست در بهشت نمیرسد اورا

إِلَّا نَبِيٌّ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ

مگر نبی و امید دارم من که باشم آن پیغمبر یابنده درجه وسیله و در روایت از محمد بن منکدر از

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللّٰهُمَّ

گفت فرمود رسول الله ص هر که گوید وقتیکه میشنود بانگ نماز جمعه این دعا الٰهی

رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلٰوةِ الْقَائِمَةِ اٰتِ مُحَمَّدًا

پروردگار این خواندن تمام بسوی نماز و پروردگار نماز که برپاست همیشه فا بده محمد را

الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا

وسیله و فضیلت و مرتبه بلند و بفرست اورا در مقام

مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ

محمود که وعده کرده بوده اورا فرود آید اورا شفاعت من روز قیامت و

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يَقُولُ

روایت از عبد الله بن عباس رض گفت شنیدم رسول الله ص را که میفرمود

ف ۶۰۹ ف ۲

أَكْثِرُوا الصَّلٰوةَ عَلٰى نَبِيِّكُمْ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ

بسیار گوئید درود بر نبی خود ﷺ در شب روشن و روز روشن

لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ

و آن شب و روز جمعه است و مرویست از عبد العزیز بن صهیب

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض قَالَ كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ

از انس بن مالک رض گفت بودم من ایستاده پیش رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ صَلّٰى عَلَيَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ثَمَانِينَ مَرَّةً غَفَرَ

ﷺ پس فرمود هر که درود فرستد بر من در روز جمعه هشتاد بار بیامرزد

اللهُ تَعَالٰى ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خدای تعالی مر او را گناهان هشتاد ساله گفتم یا رسول الله ﷺ

كَيْفَ الصَّلٰوةُ عَلَيْكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ

چگونه است صلوة بر تو فرمود ﷺ که گوئی ای بار خدا درود بفرست بر محمد

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَتَعْقِدُ وَاحِدَةً وَعَنْ مَكْحُولٍ

که بنده تو و رسول تست نبی نا خوانده و گره کنی تو یکی را و مرویست از مکحول

الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثِرُوا

شامی از ابی امامه رض گفت فرمود رسول الله ﷺ بسیار گوئید از

الصَّلٰوةَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلٰوةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي

صلوة بر من در روز جمعه بدرستیکه درود امت من عرض کرده میشود بر من در

كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلٰوةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ

هر روز جمعه پس هر که باشد اکثر ایشان از روی درود فرستادن بر من باشد اقرب ایشان

مِنِّي مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَصْلٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ

از من از روی منزلت روز قیامت در آنچه مستحب است خواندن او

فِي صَلٰوةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ

در نماز صبح روز جمعه خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رض قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باسناد خود از ابی الاحوص از عبد الله رض گفت بود حضرت نبی ﷺ

يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الٓمٓ السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتٰى وَرُوِيَ عَنْهُ

که می خواند در صبح روز جمعه سوره الم سجده و سوره الدهر و مرویست از آنحضرت

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكٰفِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللهُ

صلی الله علیه وسلم که بود که میخواند در مغرب سوره الکافرون و سوره اخلاص

وفي العشاء بسورة الجمعة والمنافقين وقيل انه صلى الله عليه وسلم

و در عشا سوره جمعه و سوره منافقون و گفته شد که آنحضرت ص

كان يقرء ذلك في صلوة الجمعة وعن الحسن عن ابي هريرة

بود که میخواند این در نماز جمعه و مرویست از حسن از ابو هریره رض

رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء ليلة الجمعة سورة

گفت فرمود رسول الله ص هر که خواند شب جمعه سوره

يس وحم الدخان اصبح مغفورا له وقيل ان من قرء سورة

یس و حم دخان صبح کرد در حالیکه آمرزیده اند او را و گفته شد هر که خواند سوره

الكهف في يوم الجمعة كان كمن تصدق بعشرة الاف

کهف در روز جمعه باشد مانند کسیکه تصدق کرد ده هزار

دينار ويستحب ان يصلي ليلة الجمعة ويوم الجمعة

دینار و مستحب ست که نماز گزارد شب جمعه و روز جمعه

اربع ركعات باربع سور سورة الانعام وسورة الكهف

چهار رکعت بچهار سوره یکی سوره انعام و دوم سوره کهف

وسورة طه وسورة الملك فان لم يحسن القران قرء جميع

و سوم سوره طه و چهارم سوره الملک پس اگر نیکو نمیداند قرآن را بخواند همه

ما يحسن منه فذلك له ختمة فقد قيل ختمة من حيث

آنچه نیکو میداند از آن پس این مر او را ختم قرآن پس تحقیق گفته شد که ختم او از روی

علمه وان كان يحسن القران يستحب له ان يختم في يوم

دانش او است و اگر باشد که نیکو میداند قرآن را مستحب ست مر او را که ختم کند در روز

الجمعة فان لم يقدر يشفع اليه ليلة الجمعة فان جعل

جمعه پس اگر نتواند جفت کند با او شب جمعه پس اگر گرداند

اخر ختمته في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر كان احسن و

آخر ختم خود در دو رکعت مغرب یا دو رکعت فجر باشد بهتر و

كذلك ان جعل ختمته بين الاذان والاقامة يوم الجمعة

همچنین اگر گرداند ختم خود در میان اذان و اقامت روز جمعه

كان فيه فضل كثير وان قرء الفقرة قل هو الله احد يوم

باشد در آن فضل بسیار و اگر بخواند هزار بار سوره اخلاص روز

الجمعة في عشر ركعات او عشرين او قرءها كان افضل

جمعه در ده رکعت یا بیست رکعت یا زیاده از آن باشد بهتر

من ختمة القرآن ويستحب الصلوة على النبي صلى الله عليه ألف

از ختم قرآن و مستحب ست درود فرستادن بر نبی صلعم هزار

مرة يوم الجمعة وكذلك التسبيح العشرة وهي الكلمات

بار روز جمعه و همچنین تسبیح هزار بار و آن چهار کلمه

الأربع التي تقدمت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا

ست که پیشتر گذشت آن پاکیست مر خدا را و ثنا خدا را و نیست هیچ معبود مگر

الله والله أكبر فصل في تسميته يوم الجمعة أخبرنا

خدا و الله بزرگ ست فصلیست در تسمیه او بروز جمعه خبر داد ما را

أبو نصر عن والده بإسناده عن سلمان رض قال قال لي رسول

ابو نصر از پدر خود باسناد خود از سلمان رض گفت فرمود مرا رسول

الله صلى الله عليه أتدري لم سمي يوم الجمعة قلت لا قال لأن

الله صلعم آیا میدانی که چرا نامیده شد جمعه گفتم نمیدانم یا رسول الله فرمود

فيه جمع أبوكم آدم قال لكني أقول لا يتطهر رجل يوم الجمعة

در آن روز جمع کرده شد پدر شما آدم فرمود لیکن من میگویم پاک نمیشود روز جمعه مردی

فيتوضأ ويحسن وضوءه ثم يأتي الجمعة إلا غفر له ما

پس وضو کند و نیک کند وضوی خود را پستر ادا کند نماز جمعه را مگر آنکه در گذرده میشود

بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنب الكبائر وقال بعضهم

گناهی که میان این جمعه و جمعه دیگر ست که پرهیز کند گناههای کبیره را و گفت بعض ایشان

هو من الاجتماع وهو اجتماع قالب آدم وروحه بعد أن

آن جمعه مشتق از اجتماع ست و آن یعنی جمع کردن قالب آدم و روح اوست پس از آنکه

كان ملقى أربعين سنة وقال آخرون لاجتماع آدم و

افتاده بوده میان مکه و طایف هفتاد سال و گفتند دیگران از جهت جمع گشتن آدم و

حوا عليهما الصلوة والسلام لما خلقها الله تعالى من ضلع

حوا ست ع هرگاه پیدا کرد آن را خدا تعالی از استخوان پهلوی

آدم عليه الصلوة والسلام وقال آخرون لاجتماع آدم و

آدم ع و گفتند دیگران از جهت جمع گشتن آدم و

حوا بعد الفرقة الطويلة وقيل إنما سمي بذلك لاجتماع

حوا ست بعد جدایی دراز و گفته شد که جز این نیست که نامیده شد باین نام

أهل البلد والرساتيق فيه وقيل لأنه تقوم فيه يوم القيمة

اهل شهر و دیهات در آن روز و گفته شد از جهت که قایم شود در آن روز قیامت

وهو يوم الجمع قال الله عز وجل يوم يجمعكم ليوم الجمع

و آن روز یکجا شدن مردم است فرمود خداے تعالے روزیکه جمع کند شما را از جهت روز جمع

فصل وجميع ما ذكرناه من صيام الأشهر والأضحية

و همه آنچه ذکر کردیم آنرا از روزه ماها و عید اضحی

والعبادات من الصلوة والأذكار وغير ذلك وما سنذكر

و عبادتها از نماز و ذکرها و جز اینها و آنچه یاد خواهیم کرد

إن شاء الله تعالى لا يقبل إلا بعد التوبة وطهارة القلب

ان شاء الله تعالے مقبول کرده نمیشود مگر بعد توبه و طهارت دل

وإخلاص العمل لله تعالى وترك الرياء والسمعة وأما التوبة

و خالص کردن عمل بهر خداے تعالے و ترک کردن ریا و شنوانیدن مردم و اما توبه

فقد تقدم بيانها وتزيد عليه بأن الله يحب التوابين

پس بتحقیق گذشت بیان آن و زیاده میکنیم بر آن که خداے تعالے دوست میدارد توبه کنندگان را

ويحب كل قلب طاهر من الذنوب فقال عز وجل إن الله يحب التوابين ويحب

و دوست میدارد هر دل پاک را از گناهان پس فرمود عز وجل که خداے تعالے دوست میدارد توبه کنندگان را

المتطهرين قال عطاء ومقاتل والكلبي إن الله يحب التوابين من

پاکان را گفت عطا و مقاتل و کلبی که خداے تعالے دوست میدارد توبه کنندگان را از

الذنوب والمتطهرين بالماء من الأحداث والحيض والجنابات

گناهان و پاک کنندگان خود را بآب از بیوضوئے و حیض و جنابتها

والنجاسات بيانه قصة أهل قباء حيث ذكرهم

و نجاستها بیان آن قصه اهل قبا است جائیکه ذکر کرد ایشان را

الله عز وجل بقوله فيه رجال يحبون أن يتطهروا وسألهم

خداے تعالے بقول خود درآن مردانے اند که دوست میدارند که پاک باشند پرسید

النبي صلى الله عليه وسلم عما يعملون فقالوا نتبع الماء الأحجار في الاستنجاء

از آنچه میکردند پس گفتند از پے سنگها آب میکنیم در استنجا

وقال مجاهد يحب التوابين من الذنوب والمتطهرين

و گفت مجاهد دوست میدارد توبه کنندگان را از گناهان و پاک کنندگان را

عن أدبار النساء أن يأتوها من أتى امرأة في دبرها فليس

از پس زنان اینکه آیند آنها را کسیکه آید بزنے از پس نشست او پس نیست

من المتطهرين فإن دبر المرأة مثله من الرجل وقيل التوابين

از پاکان زیرا که پس زن مانند پس مرد است و گفته شد توبه کنندگان

٥

مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الشِّرْكِ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ

از گناهان و خودرا پاک کنندگان از شرک روایت از ابی منهال

أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَالِيَةِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءً حَسَنًا فَقُلْتُ

که گفت بودم من نزد ابی عالیه پس وضو کرد وضوی نیک پس گفتم

إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فَقَالَ الطُّهُورُ مِنَ

بدرستیکه خدای تعالی دوست میدارد توبه کنندگان را و دوست میدارد پاک کنندگان را پس گفت او

الْمَاءِ إِنَّ الطُّهُورَ حَسَنٌ وَلٰكِنَّهُمُ الْمُتَطَهِّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ

بدرستی وضو امر نیکوست ولیکن مراد از متطهرین که در شان آنها مدح است متطهرین از گناهان اند و

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يُحِبُّ التَّوَّابِينَ مِنَ الشِّرْكِ

مرویست از سعید بن جبیر گفت خدای تعالی دوست میدارد توبه کنندگان را از شرک

وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمُتَطَهِّرِينَ

و خود را پاک کنندگان را از گناهان و گفته شد که توبه کنندگان از کفر و پاک کنندگان

بِالْإِيمَانِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الذُّنُوبِ لَا يَعُودُونَ فِيهَا وَ

با ایمان و گفته شد توبه کنندگان از گناهان که باز نگردند بآن گناه و

الْمُتَطَهِّرِينَ مِنْهَا لَمْ تُصِيبُوهَا وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْكَبَائِرِ

پاک کنندگان از گناهان که نرسند آنرا و گفته شد توبه کنندگان از گناهان کبیره

وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الصَّغَائِرِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْأَفْعَالِ

و پاک کنندگان از گناهان صغیره و گفته شد که توبه کنندگان از افعال

وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الْأَقْوَالِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

و پاک کنندگان از اقوال و گفته شد که توبه کنندگان از اقوال و افعال

وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الْعُقُودِ وَالْإِضْمَارِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْآثَامِ

و پاک کنندگان از عقیده و اضمار و گفته شد توبه کنندگان از بزه‌ها

وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الْإِجْرَامِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الْجَرَائِرِ وَالْمُتَطَهِّرِينَ

و پاک کنندگان از گناهها و گفته شد توبه کنندگان از جنایتها و پاکان

مِنْ خُبْثِ السَّرَائِرِ وَقِيلَ التَّوَّابِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمُتَطَهِّرِينَ

از چرک پنهان یعنی دلها و گفته شده است توبه کنندگان از گناهان و پاک کنندگان

مِنَ الْعُيُوبِ وَقِيلَ التَّوَّابُ الَّذِي كُلَّمَا أَذْنَبَ تَابَ قَالَ اللّٰهُ

از عیبها و گفته شد توبه کننده آنست هر چیزی که گناه کرد توبه کند فرمود خدای تعالی

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ

بدرستی آنحضرت ایشان بوده است توبه کنندگان را آمرزگار مرویست از محمد بن منکدر از

جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل ممن

جابر بن عبد الله گفت فرمود رسول الله صلعم گذشت مردی که بود بیش

كان قبلكم بجمجمة فنظر إليها فقال أي رب أنت أنت

ازشما بکاسهٔ سر پس دید بسوی او پس گفت ای پروردگار تو تویی

وأنا أنا أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب ثم

و من منم تویی باز آینده بآمرزش و منم باز آینده بگناهان پس

خر ساجدا فقيل له ارفع رأسك فأنا العواد بالمغفرة وأنت

افتاد سجده کننده پس گفته شد او را بردار سر خود را پس منم باز گردنده بمغفرت و تویی

العواد بالذنوب فرفع رأسه فغفر له وأما الإخلاص فقد

بازگردنده بگناهان پس برداشت سر خود را پس آمرزیده شد او را واما اخلاص

قال الله عز وجل وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له

فرمود خدای تعالی و نه فرموده شد ایشان مگر آنکه عبادت کنند خدا را در حال که پاک کنند

الدين وقال جل وعلا ألا لله الدين الخالص وقال الله تعالى

طاعت و فرمود عز وجل آگاه باش مر خدا راست دین پاک و فرمود عز وجل

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم

نمیرسد خدا را گوشتهای آن قربانیها و نه خونهای آنها و لیکن میرسد خدای را پرهیزگاری

وقال جل جلاله لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون

و فرمود جل جلاله مر راست اعمال ما و ایشان راست اعمال ایشان و ما او را اخلاص کننده

اختلف الناس في معنى الإخلاص وقال الحسن سألت حذيفة

مختلف شده اند مردم در معنی اخلاص و گفت حسن پرسیدم حذیفه را

رض عن الإخلاص ما هو قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الإخلاص

از معنی اخلاص که چیست آن گفت پرسیدم نبی صلعم را از معنی اخلاص

ما هو قال صلى الله عليه وسلم سألت جبرئيل عليه السلام عن الإخلاص

که چیست آن گفت صلعم پرسیدم جبرائیل عم را از معنی اخلاص

ما هو قال سألت رب العزة جل وعلا عن الإخلاص ما هو

که چیست آن گفت پرسیدم پروردگار جل جلاله را از معنی اخلاص که چیست آن

فقال سبحانه وتعالى هو سر من سري أستودعه قلب

پس فرمود سبحانه و تعالی آن اخلاص رازیست از رازهای من در دل

من أحببت من عبادي وعن أبي إدريس الخولاني رحمه الله

کسیکه دوست میدارم من او را از بندگان خود و روایت از ابی ادریس خولانی

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد

گفت فرمود رسول الله عم هر راستی مر حقی را یعنی امر ثابت درواقع حقیقت هست که آن حق

حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمله

حقیقت اخلاص را تا اگر دوست ندارد ستایش کردن را بر چیزی از عمل کرده دوست

لله عز وجل وقال سعيد بن جبير الاخلاص ان يخلص العبد

مر خدای تعالی را و گفت سعید بن جبیر اخلاص اینست که خالص کند بنده

دينه لله وعمله لله تعالى ولا يشرك به في دينه ولا يرائي بعمله

دین خود را و عمل خود را از بهر خدای تعالی و شریک نگرداند بآن در دین خود و ننماید عمل خود را

احدا وقال الفضيل ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص

بهیچ یک این درجه اول اخلاص است و گفت فضیل گذاشتن عمل از جهت مردم ریاست و کردن عمل از جهت مردم شرک

هو الخوف من ان يعاقبك الله تعالى عليهما وقال يحيى بن

ترسیدن است از اینکه عذاب کند خدای تعالی برین هر دو کار و گفت یحیی بن

معاذ الاخلاص تمييز العمل من العيوب كتمييز اللبن من الفرث

معاذ اخلاص جدا کردن عمل است از عیب ها مانند جدا کردن شیر از سرگین

والدم وقال ابو الحسين البوشنجي هو ما لا يكتبه الملكان ولا

و خون و گفت ابو الحسین بوشنجی اخلاص چیزیست که نمی نویسند آنرا فرشتگان و نه

يفسده الشيطان ولا يطلع عليه الانسان وقال رويم هو

فاسد میکند آنرا شیطان و نه مطلع میشود بر آن انسان و گفت رویم اخلاص

ارتفاع رؤيتك من الفعل وقيل هو ما يراد به الحق ويقصد

برطرف شدن دیدن تو از عمل و گفته شد اخلاص چیزیست که خواسته میشود با و رضای حق و قصد

به الصدق وقيل هو ما لا تشوبه الآفات ولا يتبعه رخص

بآن راستی در اقوال و گفته شد اخلاص چیزیست که خلط نمیکند آنرا آفات و پیروی نمیکند آنرا رخصت ها

التاويلات وقيل هو ما استتر عن الخلائق وصفى من

تاویلات فا و گفته شد اخلاص چیزیست که پوشیده است از خلق و پاک است از

العلائق وقال حذيفة المرعشي هو ان تستوي افعال العبد

علائق و گفت حذیفه آن اخلاص اینست که برابر شود فعلهای بنده

في الظاهر والباطن وقال ابو يعقوب المكفوف هو ان يكتم

در آشکارا و پنهان و گفت ابو یعقوب مکفوف اخلاص آنست که پنهان

حسناته كما يكتم سيئاته وقال سهل بن عبد الله هو الافلاس

نیکیهای خود را چنانچه پوشیده بدیهای خود را و گفت سهل بن عبد الله اخلاص

عن أنس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يغل

و مرویست از انس بن مالک رض گفت فرمود رسول الله صلعم سه چیز اند که خیانت نکند

عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر

بر ایشان دل مسلمان خالص کردن عمل مر خدا را و نصیحت کردن والیان امر را

ولزوم جماعة المسلمين وقيل الإخلاص إفراد الحق في الطاعة

و لازم گرفتن جماعت مسلمانان را و گفته شده است اخلاص جدا کردن حق را در فرمانبرداری

بالقصد وهو إرادة العبد بطاعته القرب إلى مولاه دون

بخواهش خود و آن خواستن بنده است بطاعت خود نزدیکی بسوی صاحب خود

أحد من خلقه فلا يتصنع للخلق ولا يكتسب منهم الحمد

غیر هیچ یکی از خلق او پس کار نکند از برای خلق و کسب نکند از ایشان ستایش را

ولا يستجلب منهم الحب ولا يدفع بها عن نفسه اللوم و

و طلب نکند از ایشان دوستی را و دور نکند بآن طاعت از خود ملامت و

الذم وقيل الإخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين

نکوهش را و گفته شد اخلاص صاف کردن عمل است از دیدن آفریدها

قال ذو النون المصري الإخلاص لا يتم إلا بالصدق فيه و

گفت ذو النون مصری رح اخلاص تمام نشود مگر براستی در وی و

الصبر عليه والصدق لا يتم إلا بالإخلاص فيه والمداومة

صابر بودن بر اخلاص همیشه که ... و صدق با حق تمام نشود مگر با اخلاص

عليه وقال أبو يعقوب السوسي متى شهدوا في إخلاصهم

بر اخلاص و گفت ابو یعقوب سوسی هرگاه که دیدند در اخلاص خود

إخلاصا احتاج إخلاصهم إلى إخلاص وقال ذو النون

اخلاص را محتاج شد اخلاص ایشان باخلاص یعنی کمال اخلاص عدم رویت اخلاص است و گفت

ثلاث من علامات الإخلاص استواء المدح والذم من

سه چیز است از علامات اخلاص برابر شدن ستایش و مذمت از

العامة ونسيان رؤية الأعمال واقتضاء ثواب العمل

عامه خلق و فراموش کردن دید عمل را و طلب ثواب را در آخرت یعنی همه اینها

في الآخرة وقال أيضا رض الإخلاص ما حفظ من العدو أن

... و گفت ... اخلاص چیزیست که نگاه داشته شد از دشمن

يفسده قال أبو عثمان المغربي الإخلاص ما لا يكون للنفس

که فاسد کند او را و این اشارتست بسوی ... گفت ابو عثمان مغربی اخلاص چیزیست که نباشد نفس

فيه حظ بحال وهو اخلاص العوام واما اخلاص الخواص
در وی نصیب بهیچ حال نیست و این اخلاص عوام است و اما اخلاص خاصان

ما يجري عليهم لا بهم تبدو عنهم الطاعات وهم عنها
چیزیست که روان میشود بر ایشان از جهت ایشان ترک کرده اند طاعتها را و ایشان از

بمعزل لا يقع عليهم رؤية ولا بها اعتداد فذلك
گوشه اند و واقع نمیشود بر ایشان دیدن و نه بآن طاعت شمار و اعتبار پس اینست

اخلاص الخواص وقال ابو بكر الدقاق نقصان كل مخلص في
اخلاص خاصان و گفت ابو بکر دقاق نقصان هر مخلص در

اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا اراد الله تعالى ان يخلص
اخلاص او دید اخلاص خویش است پس وقتیکه خواهد حق تعالی اینکه خلاص دهد او را

اخلاصه يسقط عن اخلاصه رؤيته لاخلاصه فيكون مخلصا
در اخلاص سے اندازد از اخلاص او دید اخلاص او پس میباشد خالص کرده شده بتوفیق الهی

لا مخلصا وقال سهل رحمه الله تعالى عليه ورضوانه لا يعرف
نه اخلاص کننده است و گفت سهل رحمة الله علیه و رضوانه نمیشناسد

الرياء الا المخلص وقال ابو سعيد الخراز رحمه الله رياء
ریا را مگر مخلص [illegible] و گفت ابو سعید

العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال ابو عثمان
عارفان بهتر است از اخلاص مریدان [illegible]

الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق و
اخلاص فراموش کردن دید خلق است بهمیشه نظر کردن بسوی خالق و

قيل الاخلاص ما اريد به الحق وقصد به الصدق وقيل
گفته شد اخلاص چیزیست که خواسته شده است [illegible]

هو الاغماض عن رؤية الاعمال وقال سري السقطي رحمه الله
اخلاص پوشیدنست از دید عملها و گفت سری سقطی

من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله تعالى وقال
هر که آراسته است از جهت مردم بچیزی که نیست [illegible] از چشم خدا و گفت

الجنيد ره الاخلاص سر بين الله تعالى وبين العبد لا يعلمه
جنید ره اخلاص رازیست میان خدا و میان بنده نمیداند او را

ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وقال
فرشته پس بنویسد او را و نه شیطان پس فاسد کند او را و نه هوای نفس که میل کند او را [illegible]

ف ۲

۷۱۸

رُوَيْمٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ الْاِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ هُوَ الَّذِي لَا يُرِيدُ صَاحِبُهُ

رویم رحمه الله اخلاص در عمل آنست که نخواهد صاحب عمل او

عَلَيْهِ عِوَضًا فِي الدَّارَيْنِ وَلَا حَظًّا مِنَ الْمَلَكَيْنِ وَسُئِلَ ابْنُ عَبْدِ

بر آن عمل عوض در هر دو جهان و نه نصیب از دو فرشته و پرسیده شد ابن عبد الله

اللّٰهِ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ عَلَى النَّفْسِ فَقَالَ الْاِخْلَاصُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِنْهُ

را که ای چیز سخت ترست بر نفس پس گفت اخلاص زیرا که نیست نفس را در آن

نَصِيبٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يُشْهِدَ عَلَى عَمَلِكَ أَحَدٌ غَيْرَ اللّٰهِ عَزَّ

نصیب و گفته شد که اخلاص اینست که حاضر نشود بر عمل تو هیچ کسی غیر خدا

وَجَلَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَخَلْتُ عَلَى سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ

و گفته اند بعضی ایشان در آمدم بر سهل بن عبد الله روز جمعه

قَبْلَ الصَّلٰوةِ فَرَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ حَيَّةً فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ رِجْلًا وَ

پیش از نماز پس دیدم در خانه مارے پس پیش نهادم قدم را گاہے و

أُؤَخِّرُ رِجْلًا أُخْرَى فَقَالَ ادْخُلْ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْاِيمَانِ

پس میکردم قدم را گاہے یعنی متردد میشدم پس گفت در آ نمیرسد هیچ یکے در حقیقت ایمان

وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ يَخَافُهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي صَلٰوةِ الْجُمُعَةِ

در حال آنکه بر روی زمین کسے باشد که میترسد بیشتر گفت سهل آیا هست ترا میل در نماز جمعه

فَقُلْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَخَذَ بِيَدِي

پس گفتم میان ما و میان مسجد راه یک شبانه روز است پس گرفت دست مرا

فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى رَأَيْتُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا وَصَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ

پس نبود دست مگر اندک زمان تا آنکه دیدم مسجد را پس در آمدیم ما و ادا کردیم جمعه را

ثُمَّ خَرَجْنَا فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَخْرُجُونَ فَقَالَ أَهْلُ لَا

بعد بر آمدیم پس ایستاد سهل میدید بسوی مردم و ایشان می بر آمدند پس گفت سهل اهل

إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ كَثِيرٌ وَلٰكِنَّ الْمُخْلِصُونَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ

کلمه توحید بسیار اند و لیکن کسے که اخلاص دارند از ایشان کم اند و حضرت حموی

الْخَوَّاصِ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي سَفَرٍ فَجِئْنَا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ حَيَّاتٌ كَثِيرَةٌ

خواص رحمه الله علیه در سفر پس آمدیم بجائے که در و ماران بسیار بودند

فَوَضَعَ رَكْوَتَهُ وَجَلَسَ وَجَلَسْتُ فَلَمَّا كَانَ بَرْدُ اللَّيْلِ وَبَرْدُ

پس نهاد ابریق خود را و نشست و نشستم پس هرگاه بود سردی شب و سردی

الْهَوٰى خَرَجَتِ الْحَيَّاةُ فَصِحْتُ بِالشَّيْخِ فَقَالَ اذْكُرُوا اللّٰهَ تَعَالٰى

هوا بر آمدند ماران پس فریاد زدم بشیخ که ابراهیم باشد پس گفت شیخ یاد کن خدا

تذكرت فوجعت ثم عادت فصحت به فقال مثل ذلك لم

پس یاد کردم خدا را پس باز گشت مار آن پس بانگ بر او زدم پس گفت همچنین

أزل الى الصباح في مثل تلك الحالة فلما أصبحنا قام و

پس بودم در این حال تا صباح ... پس چون صبح کردیم برخاست

مشى ومشيت معه فسقطت من وطائه حية عظيمة

روان شد و روان شدم با او پس افتاد از فرش او ماری بزرگ

قد تطوقت فقلت ما أحسست بها فقال لا منذ زمان

که طوق زده بود با او پس گفتم ... پس گفت شیخ ...

ما بت ليلة أطيب من البارحة وقال أبو عثمان رحمه الله تعالى

شب نگذرانیده ام خوشتر از امشب و گفت ابو عثمان رحمة الله علیه

من لم يذق وحشة الغفلة لم يجد طعم أنس الذكر فصل

هر که نچشید وحشت غفلت را نیافت لذت انس ذکر را

ينبغي لكل متعبد وعارف أن يحذر في جميع أحواله من الرياء

و سزاوار است هر عابد و عارف را که بترسد در همه احوال از ریا

ورؤية الخلق والعجب فإن النفس خبيثة وهي منشأ الأهوية

و دیدن خلق و عجب که نفس پلید است و آن جای پیدا شدن میلها

المضلة والشهوات المردية واللذات الحائلة بين العبد

گمراه کننده و آرزوهای هلاک کننده است و لذتها که حایل شونده اند میان بنده

وبين الحق عز وجل لا طريق إلى الأمن من غوائلها ما دام

و میان خدای نیست راه بسوی امن از فسادهای او تا وقتیکه

الروح في جسد ابن آدم وإن بلغ العبد إلى حالة البدلية و

روح در تن فرزند آدم است اگرچه رسیده باشد بنده بحالت ابدال و

الصديقية وإن كانت هذه الحالة أسلم من الابتداء و

صدیقان و اگرچه بوده است این حالت بدیها و صدیقیت سالم تر از ابتدای حال

أمن من شرها ودواهيها والخير أغلب والنور أنور والهداية

ایمن تر از بدیها و بلاهای نفس و نکوئی غالب تر بود و نور بالمن بیشتر و هدایت

متحققة بسبيل الله عز وجل والتوفيق شامل والحفظ موجود

ثابت است براه خدا عز و جل و توفیق در گیرنده است و حفظ حق از معاصی ...

فإن العصمة ليس لنا إنما ذلك مختص بالأنبياء عليهم السلام

چرا که عصمت ... نیست مر ما را جز این است که آن عصمت خاص است

لِيَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ وَقَدْ تَوَاعَدَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

تا آنکه واقع شود فرق میان نبوة و ولایت و بتحقیق ترسانیده است خدا تعالی

أَهْلَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَنَبَّهَ عَلٰى شُؤْمِ النَّفْسِ وَغَوَائِلِهَا وَنَهٰى

اهل ریا و اهل سمعه را و آگاه کرده بر شآمت و غارتهای نفس و باز داشت

عَنِ اتِّبَاعِهَا وَأَمَرَ بِمُخَالَفَتِهَا فِي الْقُرْاٰنِ تَارَةً وَفِيمَا نَطَقَ بِهِ

از پیروی آن و فرمود بمخالفت آن در قرآن یکبار و دیگر آنکه نطق کرد بان

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالسُّنَّةِ أُخْرٰى مِنْ ذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ

رسول الله صلعم از اخبار و سنت بار دیگر از آنجمله قول خدا تعالی است

عَزَّ وَجَلَّ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ

پس هلاکت است مر نمازیان را که ایشان از نماز خویش غافل اند

الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاءُوْنَ وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا يَقُوْلُوْنَ

آن کسانیکه ریا میکنند و باز میدارند زکوة را و فرمود جل و علا میگویند ایشان

بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ وَ

بدهنهای خود چیزیکه نیست در دلهای ایشان و خدای داناتر است بچیزیکه بوده اند ایشان و میپوشند

قَالَ تَعَالٰى وَإِذَا قَامُوْا إِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوْا كُسَالٰى يُرَاءُوْنَ النَّاسَ وَ

فرمود حق تعالی وقتیکه برخیزند آن منافقان بسوی نماز برخیزند با کسالت مینمایند مردم را و

لَا يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيْلًا مُّذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ لَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ

یاد میکنند خدا را مگر اندک مضطرب اند هر دو گروه میان آن هر دو گروه نه بایشان

وَلَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ وَقَالَ تَعَالٰى إِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ

و نه بآن گروه یعنی کافران و فرمود خدا تعالی بدرستی بسیاری از آن دانشمندان و عابدان

لَيَأْكُلُوْنَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَ

هر آینه میخورند مالهای مردم را بطریق باطل یعنی برشوت و ریا و جز ذلک و باز میدارند مردم را از راه

الْأَحْبَارُ هُمُ الْعُلَمَاءُ وَالرُّهْبَانُ الْعُبَّادُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا

احبار علما اند و رهبان عابدان اند و فرمود عز و جل ای

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ

کسانیکه ایمان آورده اید چرا میگوئید چیزیکه نمیکنید بزرگ است از روی بغض در پیش خدا

أَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ وَقَالَ تَعَالٰى وَأَسِرُّوْا قَوْلَكُمْ

اینکه بگوئید چیزیکه نمیکنید و فرمود خدا تعالی و پنهان کنید سخن خود را

أَوِ اجْهَرُوْا بِهِ إِنَّهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا فَمَنْ

یا آشکارا کنید او را بدرستی حق تعالی داناست براز ها که در سینها است و فرمود حق تعالی پس کسیکه

كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

اميدوار هست لقاے پروردگار خود را پس گو عمل كند نيك و شريك نكند بعبادت

ربه احدا وقال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم

پروردگار خود هيچ كسے را و فرمود حق تعالى بدرستى نفس هر آئينه امر كننده هست به بدى مگر آنرا

ربي وقال تعالى واحضرت الانفس الشح وقال عز وجل

پروردگار من و فرمود حق تعالى و حاضر كرده شد نفسهاے بخل را و فرمود عزوجل

لداود عليه السلام يا داود اهجر هواك فانه لا منازع

مر داود را اے داود ترك كن ميل نفس خود را [illegible]

ينازعني في ملكي غير الهوى وقال تعالى ولا تتبع الهوى

كه نزاع كند در ملك من جز هواے نفس و فرمود حق تعالى و پيروى مكن هواى نفس را

فيضلك عن سبيل الله واما السنة فمن ذلك ما روي

پس گمراه كند ترا از راه خدا و اما حديث رسول الله پس از انجمله است چيزيكه روايت كرده

عن شداد بن اوس رضي انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت

از شداد بن اوس كه گفت در آمدم بر نبي پس ديدم

في وجهه ما ساءني فقلت ما الذي بك يا رسول الله فقال

در روے او چيزيكه بدحال كرد مرا پس گفتم چه چيز است بتو اے پيغمبر خدا پس فرمود

صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي الشرك بعدي فقلت ايشركون من

ميترسم بر امت خود شرك را پس از من پس گفتم آيا شرك خواهند كرد

بعدك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اما انهم لا يعبدون شمسا

بعد از تو يا رسول الله پس فرمود بدرستى ايشان عبادت نخواهند كرد آفتاب را

ولا قمرا ولا وثنا ولا حجرا ولكنهم يراؤن في اعمالهم

و نه ماهتاب را و نه بتان را و نه سنگها را و ليكن ايشان ريا ميكنند در اعمال خود

الرياء هو الشرك ثم تلا قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه

ريا شرك است پس خواند قوله تعالى پس هر كه آرزو دارد ملاقات پروردگار خود را

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال

پس بايد كه عمل كند نيك و شريك نكند بعبادت پروردگار خود كسے را يعني ريا نكند و فرمود

صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فيقول الله عز

آورده شود روز قيامت نامهاے مهر كرده شده پس ميگويد خداے تعالى

وجل للملائكة القوا هذا واقبلوا هذا فيقولون وعزتك

فرشتگان خود را بيندازيد اين نامها را و قبول كنيد اين را پس ميگويند فرشتگان

٧٢٢

وجلالك ما عملنا الا خيرا فيقول تعالى نعم ولكن هذا عمل

لغيري ولا اقبل الا ما ابتغى به وجهي وكان النبي صلى الله عليه

يقول في دعائه اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من

النفاق وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة

الاعين وما تخفي الصدور وقال صلى الله عليه لا تقعدوا الا على

عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الرغبة الى الزهد ومن الرياء

الى الاخلاص ومن الكبر الى التواضع ومن المداهنة الى المناصحة

ومن الجهل الى العلم وقال صلى الله عليه ان الله تعالى يقول انا خير

شريك من اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني

لا اقبل الا ما اخلص لي يا ابن ادم انا خير قسيم فانظر عملك

الذي عملت لغيري فانما اجرك على الذي عملت له وقال

صلى الله عليه بشر هذه الامة بالسناء والرفعة في الدين والتمكين

في البلاد ما لم يعملوا عمل الاخرة للدنيا ومن يعمل عمل الاخرة

للدنيا لم يقبل منه وما له في الاخرة من نصيب وقال صلى الله عليه

ان الله يعطي الدنيا على نية الاخرة ولا يعطي الاخرة على نية

الدُّنيا وعن أنس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررتُ

ليلة أُسري بي بقوم تُقرَض شفاههم بمقاريض من نار فقلت

لجبرئيل عليه السلام من هؤلاء قال خطباء أمتك الذين

يقولون الشيء ولا يعملون به يقولون ما يعرفون ويفعلون

ما ينكرون يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وقال صلى الله

عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكون عليكم أمراء

كذبة ووزراء فجرة وأعوان خونة وعرفاء ظلمة وقراء

فسقة وعباد جهال يفتح الله تعالى عليهم فتنة غبراء مظلمة

فيتهوكون فيها تهوك اليهود الظلمة فحينئذ ينقض

الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله وعن عدي بن

حاتم رض قال قال رسول الله صلى الله عليه يؤتى بناس يوم القيمة في

أعظم نكال فيقول الله تعالى لهم كنتم إذا خلوتم بارزتموني

بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين هبتم الناس

ولم تهابوني وأجللتم الناس ولم تجلوني وعززتني لأذيقنكم

أليم العذاب وعن أسامة بن زيد رض قال سمعت رسول الله

دردناک عذاب و مرویست از اسامه بن زید رض گفت شنیدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يلقى رجل في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور

که میفرمود انداخته شود مردی را در آتش پس بر آید بیرون رودهای شکم او پس گردانیده شود

به كما تدور الرحا بصاحبها فيقال له أليس كنت تأمر بالمعروف

او را چنانچه میگردد آسیا بصاحبش پس گفته شود مر او را آیا نبوده تو که امر میکردی بمعروف

وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى

و باز میداشتی از منکر پس گوید بودم من امر کننده بمعروف و نمیکردم و باز میداشتم

عن المنكر وآتيه ولا أجتنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم

از منکر و باز نمی‌ماندم و دور نمیشدم از آن و فرمود نبی م بسیار روزه دار اند

ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من

که نیست مر او را از روزه خود مگر گرسنگی و تشنگی و بسیار قایم اللیل ست که نیست مر او را از

قيامه إلا السهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز لذلك العرش و

قیام خود مگر بیداری و فرمود نبی م در حرکت آمد بجهت آن عرش و

غضب له الرب تبارك وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس العبد

در غضب آمد مر او را پروردگار تبارک و تعالی و فرمود نبی م بدترین بندگان

عبد حال بينه وبين ثواب الله عبد من خلق الله تعالى يعبد

بنده ایست که حایل ست میان او و میان ثواب خدا بنده از مخلوقات حق می پرستد عابد

له رجاء ما في يديه فيتعب بدنه في مرضاته فيخرج دينه

بنده را از جهت امید چیزیکه در دست اوست پس رنج میدهد عابد تن خود را در رضای آن بنده پس بیرون

وينفسخ ويقبح مروته حتى يحول بينه وبين ربه يرجو

و دور میشود و بد میشود مروت او تا آنکه در آید درمیان بنده و درمیان خدا امید میدارد

الله تعالى في الكبير كرجاء العبد في الصغير يعطي العبد من

خدا تعالی در بزرگ یعنی در چیزی بصورت عبادت میکند و امید میدارد آن بنده در عوض خود

خدمته ما لا يعطي الله تعالى من طاعته وعن مجاهد أنه

خدمت او چیزی که نمیدهد خدای تعالی را از جهت طاعت او یعنی دل را که مدار عبادت است بر او بنده

قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أتصدق

گفت آمد مردی بسوی رسول الله م پس گفت یا رسول الله م من میدهم

بالصدقة فألتمس بها وجه الله تعالى وأحب أن يقال لي خير

صدقه پس طلب میکنم با او رضای خدا تعالی را و دوست میدارم که گفته شود مرا نیک

فنزل قوله سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا

پس فرود آمد قول سبحانه و تعالی پس هر که امید میدارد دیدار پروردگار خود را پس باید که عمل

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج

نیک کند و شریک نکند بعبادت پروردگار خود هیچ کس را فرمود نبی صلی الله علیه وسلم بر آیند

في آخر الزمان اقوام يختلون الدنيا بالدين فيلبسون للناس

در آخر زمان قومها که طلب کنند دنیا به دین پس بپوشند از جهت مردم

جلود الضأن من اللين والسنتهم احلى من السكر وقلوبهم

پوستهای میش از جهت نرمی و زبانهای ایشان شیرین تر از شکر است و دلهای ایشان

قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن

دلهای گرگان است میفرماید الله تعالی آیا بمن غره میشوند یا بر من دلیری میکنند

فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم فيها حيرانا

سوگند خورده ام بذات خود که برانگیزم بر ایشان فتنه که بگذارد مرد حلیم را در آن حیران

وعن ضمرة عن ابي حبيب رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

و روایت است از ضمره از ابی حبیب رضی گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم که

الملائكة يرفعون عمل عبد من عباد الله فيستكثرونه ويزكونه

فرشتگان بر میدارند عمل بنده را از بندهای خدا پس بسیار میشمارند او را و پاک میدانند او را

حتى ينتهوا به الى حيث يشاء الله تعالى من سلطانه فيوحي

تا آنکه میرسند به آن عمل بسوی جایی که خواسته است حق تعالی از بادشاهی خود پس وحی فرستد

الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على

حق تعالی بر ایشان که شما نگاهبانانید بر عمل بنده من و من نگاهبانم بر

ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوه في سجين

چیزی که در دل او است بدرستی این بنده من خالص نکرد عمل خود را پس بنویسید او را در سجین

ويصعدون بعمل عبد من عباده يستقلونه ويحقرونه

و بر میدارند عمل بنده از بندگان او که کم میدانند او را و حقیر میدانند او را

حتى ينتهوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم

تا آنکه میرسند به آن عمل بسوی جایی که خواسته است خدا تعالی از بادشاهی خود پس وحی فرستد

انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان

که شما نگاهبانان بر عمل بنده من و من نگاه بانم بر چیزی که در دل بنده من است که

عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوه في عليين وعن ابي هريرة

این بنده من خالص کرد برای من عمل خود پس بنویسید او را در محله علیین و روایت است از ابو هریره

عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اِذَا

از رسول الله صلعم روایت کرد فرمود خدای تعالی هرگاه

كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ يَقْضِيْ بَيْنَ خَلْقِهٖ وَكُلُّ اُمَّةٍ جَاثِيَةٌ فَاَوَّلُ

گویا شد روز قیامت حکم کند در میان خلق خود و حال آنکه هر گروه نشسته اند بر دو زانو

مَنْ يُّدْعٰى بِهٖ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْاٰنَ وَرَجُلٌ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

طلب کرده شود مرد است که جمع کرده باشد قرآن را و مرد دیگر کشته باشد در راه خدا

وَرَجُلٌ كَثِيْرُ الْمَالِ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَعَالٰى لِلْقَارِيْ مَاذَا عَمِلْتَ

و مرد دیگر که بسیار کرد مال را پس بگوید خدای تعالی مر قاری را چه چیز عمل کردی تو

فِيْمَا عَلِمْتَ فَيَقُوْلُ كُنْتُ اَقُوْمُ بِهٖ اٰنَاءَ اللَّيْلِ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ

در آنچه دانسته پس بگوید بوده ام که قایم میکردم بآن قرآن ساعات شب و طرفهای روز

فَيَقُوْلُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَذَبْتَ وَتَقُوْلُ الْمَلٰٓئِكَةُ كَذَبْتَ

پس بگوید تبارک و تعالی دروغ گفتی و گویند فرشتگان دروغ گفتی

بَلْ اَرَدْتَ اَنْ يُّقَالَ فُلَانٌ قَارِيٌ فَقَدْ قِيْلَ ذٰلِكَ وَيُقَالُ

بلکه خواستی بآن قرائت اینکه گویند فلانی قاری است پس گفته شد ترا قاری و گفته شود

لِصَاحِبِ الْمَالِ مَاذَا عَمِلْتَ فِيْمَا اٰتَيْتُكَ فَيَقُوْلُ كُنْتُ اَصِلُ

مر صاحب مال را چه چیزے کردی تو در آنچه داده شد ترا پس بگوید بوده ام پیوند میکردم

الرَّحِمَ وَاَتَصَدَّقُ بِهٖ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَذَبْتَ وَ

رحم را و تصدق میکردم بآن پس بگوید خدای تعالی دروغ گفتی

تَقُوْلُ الْمَلٰٓئِكَةُ كَذَبْتَ بَلْ اَرَدْتَ اَنْ يُّقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ

و گویند فرشتگان دروغ گفتی بلکه خواستی اینکه گفته شود فلانی جواد و بخشش میکند

فَقَدْ قِيْلَ ذٰلِكَ وَيُؤْتٰى بِالَّذِيْ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى

و هر آینه گفته شد این نام ترا اکنون هیچ اجر نداری و آورده شود مرد دیگر کشته شده در راه خدای تعالی

فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَعَالٰى لِمَاذَا قُتِلْتَ فَيَقُوْلُ قَاتَلْتُ فِيْ سَبِيْلِكَ

پس بگوید خدا چیز از چه کشته شدی تو پس بگوید جنگ کردم در راه تو

حَتّٰى قُتِلْتُ فِيْ سَبِيْلِكَ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَذَبْتَ

تا آنکه کشته شدم در راه تو پس میگوید خدا دروغ گفتی

وَتَقُوْلُ الْمَلٰٓئِكَةُ كَذَبْتَ بَلْ اَرَدْتَ اَنْ يُّقَالَ فُلَانٌ جَرِيْءٌ

و گویند فرشتگان دروغ گفتی بلکه خواستی که گفته شود فلانی دلیر است و مردانه

وَقَدْ قِيْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهٖ عَلٰى

و تحقیق گفته شد این نام ترا بستر زد پیغمبر صلعم دو دست خود را بر

ركبته وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله

بر زانوی او وگفت ای ابو هریره این سه کس نخستین خلق خدا است

عز وجل تسعر بهم النار يوم القيمة قال فبلغ هذا الخبر

که افروخته شود آتش دوزخ بایشان روز قیامت گفت ابو هریره رسید این خبر

معاوية رض فبكى بكاء شديدا وقال صدق الله تعالى و

معاویه را رض پس بگریست گریه سخت وگفت راست گفت خدای تعالی و

صدق رسوله صلى الله عليه وسلم وقرء هذه الاية من كان يريد الحيوة

راست گفت رسول او عم وخواند این آیت را کسیکه بوده است میخواست حیوات

الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون

دنیا و آرایش او را تمام میدهیم بایشان جزای اعمال نیک ایشان در آن دنیا و ایشان [illegible]

اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا

ایشانند کسانیکه نیست ایشانرا در آخرت مگر آتش دوزخ وضایع شد چیزیکه کرده بودند از عملهای

فيها وباطل ما كانوا يعملون اولئك الذين لهم سوء العذاب

در آن دنیا و باطل است هرچه بوده اند میکردند ایشان آنکسانیکه مر ایشانراست عذاب بد

وهم في الاخرة هم الاخسرون وعن عدي بن حاتم الطائي رض

و ایشانند در آخرت زیانکار و مرویست از عدی بن حاتم طای

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤمر بناس يوم القيمة من

از رسول الله صلعم که فرمود فرموده شود مردمی را روز قیامت از

اهل النار الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها

اهل دوزخ که ببرید بسوی بهشت تا آنکه وقتیکه نزدیک شوند از آن بهشت و دریابند بوی او را

ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله تعالى لاهلها نودوا

و بر بینند بسوی کوشکهای آن و بسوی چیزیکه آماده کرده است خدای تعالی اهل آنرا ندا کرده شوند

ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة

برگردانید ایشانرا نیست حصه ایشانرا در آن بهشت پس باز گردند بحسرت و پشیمانی

ما رجع الاولون والاخرون بمثلها فيقولون يا ربنا لو

که هرگز نه برگشته بودند پیشینیان و پسینیان بمانند آن حسرت پس بگویند ای پروردگار ما کاشکی

ادخلتنا النار قبل ان تريتنا ما اريتنا من ثواب ما اعددت

[illegible] ما را در آتش پیش از نمودن تو چیزیکه نمودی ما را از ثواب آنچه آماده کرده

[illegible] يقول الله تعالى ذلك اردت بكم كنتم اذا

[illegible] پس بگوید خدای تعالی این حسرت را خواستم شما را از جهت آنکه بوده

خلوتم بارزتمونی بالعظائم واذا لقیتم الناس لقیتمونهم

خلوت میکردید پیش آمدید مرا بگناهان بزرگ و وقتیکه ملاقات میکردید مردم را ملاقات میکردید

مخبتین متواضعین تراؤن الناس باعمالکم خلاف ما

فروتنی کننده با تواضع مینمودید مردم را عملهای خویش خلاف چیزیکه

تنطوی علیه قلوبکم هبتم الناس ولم تهابونی اجللتم الناس

پیچیده بود در دلهای شما ترسیدید از مردم و نترسیدید از من بزرگ داشتید مردم را

ولم تجلونی وترکتم للناس ولم تترکوا لی فالیوم اذیقکم

و بزرگ ندانستید و کذاشتید شما از بهر مردم عمل نیکو و نگذاشتید پس امروز بچشانم شما را

الیم عذابی مع ما حرمتم من جزیل ثوابی وعن ابن عباس رضی

دردناکترین عذاب خود با چیزیکه محروم گردانیده شده اید از بزرگ ثواب من و مرویست از ابن عباس

عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لما خلق الله تعالی جنة عدن خلق

از رسول الله صلعم که فرمود هرگاه که پیدا کرد خدای تعالی جنت عدن را پیدا کرد

فیها ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر

در او چیزیکه هیچ چشم ندیده و نه گوشی شنیده و نگذر کرده است بر دل آدمی

ثم قال لها سبحانه وتعالی تکلمی فقالت قد افلح المؤمنون

پس گفت مر او را سبحانه و تعالی بگو پس گفت تحقیق رستگار شدند مومنان

ثلاثا ثم قالت انی حرام علی کل بخیل ومرائی وسأل رجل

سه بار پس گفت من حرامم بر هر بخیل و ریاکار و سوال کرد مردی

رسول الله صلی الله علیه وسلم بما النجاة غدا قال لا تخادع الله تعالی

رسول الله صلعم را پس بچه چیز نجات حاصل شود فردای روز قیامت گفت فریب مده خدای تعالی را

قال وکیف اخادع الله عز وجل قال ان تعمل بما امرک و

گفت آن مرد چگونه فریب داده میشود خدای را گفت اینکه عمل کنی بچیزیکه فرموده ترا و

ترید به غیر وجه الله تعالی فاتقوا الریاء فانه الشرک بالله

اراده واری جز ذات خدای تعالی پس بپرهیزید از ریا که آن شرک است بخدا

تعالی فان المرائی ینادی یوم القیمة باربعة اسماء علی

که ریاکار ندا کرده شود روز قیامت بچهار اسم بر

رؤس الخلائق یا کافر یا فاجر یا غادر یا خاسر ضل عملک

سرهای خلایق ای کافر ای فاجر ای فریب کننده ای زیان کننده گم شد

وبطل اجرک فلا خلاق لک الیوم فالتمس اجرک ممن کنت

و باطل شد اجر تو پس نیست ترا امروز مزد پس بطلب مزد خود را از کسیکه بودی تو

تعمل له يا مخادع نعوذ بالله من الرياء والسمعة والنفاق

میکردی عمل ای فریب دهنده و مکر کننده پس پناه میجوییم بخدا از دیدن عمل و شنوانیدن و نفاق

فان ذلك عمل اهل النار قال الله عز وجل ان المنافقين في

پس بدرستی اینها عمل اهل آتش است فرمود خدای تعالی بدرستی منافقان در

الدرك الاسفل من النار يعني في الهاوية مع فرعون و

طبقه پایین از آتش دوزخ خواهند بود یعنی در هاویه با فرعون

هامان وقومهما فان قيل قد جاء في بعض الاخبار ما يدل على

و هامان و قوم ایشان پس اگر گفته شود که تحقیق آمده است در بعض اخبار چیزیکه دلالت میکند

ان رؤية الخلق للعمل لا تضر وهو ما روي عن وكيع عن سفيان

که دیدن خلق عمل را زیان ندارد و آن چیزیست که روایت کرده شد از وکیع از سفیان

عن حبيب عن ابي صالح عن ابي هريرة رض قال جاء رجل الى

از حبیب از ابی صالح از ابی هریره رض گفت آمد مردی بسوی

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعمل العمل اسره فيطلع

رسول الله صلعم پس گفت یا رسول الله من عمل میکنم پنهان میکنم آنرا پس اطلاع

عليه فيعجبني الي فيه اجر فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية

بر او پس شگفت می آید مرا آیا مرا در آن مزدیست پس فرمود ترا دو اجر است اجر پنهان کردن و اجر آشکارا

قيل هذا محمول على ان ذلك الرجل كان يعجبه اقتداء الناس

گفته شد این محمول است بر اینکه این مرد بود که تعجب می آمد او را پیروی کردن مردم

به في عمله وعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فقال له لك اجران

با او در عمل او و دانست این را رسول الله صلعم از و پس گفت ترا دو اجر است

اجر لعملك واجر لاقتداء الناس بك كما قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة

اجری از بهر عمل تو و اجری از بهر اقتدای مردم بتو چنانچه فرمود صلعم کسیکه نهد در میان خلق سنت

حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة الحديث

نیکو را پس مر او راست اجر او و مزد کسیکه عمل کرد بآن تا روز قیامت تا آخر

الى اخره واما اذا تجرد العجب من الاقتداء به فانه لا اجر له لان

حدیث و اما وقتیکه خالی باشد عجب از اقتدای مردم بآن نیست اجر مر او را زیرا که

العجب يسقط العبد من عين الله وقال الحسن البصري رح اذا

عجب ساقط میکند بنده را از چشم خدای تعالی گفت حسن بصری رح هرگاه

شئت لقيت ابيض بطا ذلق اللسان حديد النظر ميت القلب

بخواهی ببینی سفید ریش را درشت ... تیز زبان تیز نظر ... مرده دل

ترى أبداناً ولا قلوب ونسمع الصوت ولا أنيس أخصب ألسنة

می‌بینی تنها را و نیست دلها و می‌شنوی تو آواز را و نیست کسی که انس گرفته شود با و فراخ نعمت زبانها

وأجدب قلوب حتى لقد حدثني جماعة من أصحاب رسول الله

و قحط رسیده تر شده دلها تا آنکه به تحقیق حدیث کرد مرا جماعتی از یاران رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه لا تزال هذه الأمة تحت يد الله في كنفه ما لم تمال

که همیشه باشد این امت زیر دست لطف خدا در نگاهبانی او تا وقتیکه [illegible]

قراؤها أمراءها وما لم يزك صلحاؤها فجارها وما لم يمن

قاریان [illegible] امرای ایشان را و تا وقتیکه [illegible] صالحان ایشان فاجران [illegible] و تا [illegible]

خيارها شرارها فإذا هم فعلوا ذلك رفع الله تعالى عنهم يده و

از نیکان ایشان بر بدان ایشان پس چون بکنند این کار را بردارد حق تعالی دست لطف خود را از ایشان و

ضربهم بالفاقة والفقر وملأ قلوبهم رعباً وسلط عليهم جبابرتهم

اندازد ایشان را بفاقه و فقر و پر کند دل ایشان از ترس و بگمارد بر ایشان ظالمان ایشان را

فساموهم سوء العذاب وقال أيضاً رحمه الله بئس العبد عبد

پس طلب کنند ایشان را عذاب بد و گفت نیز حسن بصری رحمه الله بدترین بنده که

يسأل المغفرة وهو يعمل بالمعصية يخشع ليحسب عنده أمانة

طلب میکند مغفرت را و او میکند گناه [illegible] میکند [illegible] را تا پنداشته شود که نزد او امانتست

وإنما يصنع بالخيانة ينهى ولا ينتهي يأمر ولا يفعل إن أعطى

و جز این نیست که میکند بسبب خیانت منع میکند از کار [illegible] و باز نمی‌ایستد میفرماید دیگران را و خود نمیکند اگر دهد

قتر وإن منع لم يعذر إن صح أمن وإن سقم ندم وإن افتقر

[illegible] حق را تمام ندهد و اگر منع کند حق [illegible] نکند اگر تندرست باشد ایمن شود از عذاب و اگر

حزن وإن استغنى فتن يرجو النجاة ولا يعمل ويخاف العذاب

اندوهگین شود و اگر غنی شود مبتلا بفتنه شود امید میدارد نجات را و عمل را [illegible] عذاب را

ولا يحذر يريد الزيادة ولا يشكر ويؤثر الثواب ولا يصبر

و کناره نمیکند از [illegible] میخواهد زیادتی در نعمت و شکر نمیکند و طلب میکند ثواب را و صبر نمیکند بر بلا

يعجل النوم ويؤخر الصوم وقال يوماً لفرقد السبخي وهو جالس

[illegible] و پس می‌اندازد روزه را و گفت حسن بصری روزی فرقد را و آن حسن نشسته بود

في مجلسه وعليه ثياب فاخرة وعلى فرقد جبة صوف ثيابي ثياب

در مجلس خود و بود جامهای فاخر بود و بر فرقد جبه پشمینه بود جامهای من جامه

أهل الجنة وثيابك ثياب أهل النار جعلوا زهدهم في ثيابهم

اهل بهشت است و جامهای تو جامه اهل دوزخ است گردانیدند ترک دنیای خود را در جامهای خود

وكبرهم في صدورهم والله لأحدهم أعجب بصوفه من صاحب

وکبر را در سینهای خود سوگند بخداست یکی از ایشان عجب بیشتر دارد بصوف خود از صاحب

المطرف بمطرفه ما لهم تفاخروا بلبس ثياب الملوك وأميتوا

چادر بچادر خود چه چیزست ایشان را که فخر میکنند بپوشیدن جامهای ملوک را و بمیرانید

قلوبكم بالخشية وقال عمر نعم اللبس من الثياب ما لم يشهر

دلهای را از خوف خدا وگفت عمر نعم پوشش از جامها که مشهور نکند ترا

بك القراء ولا يزدريك السفهاء وكان يقال كن صوفي

قرا علما و حقیر نه پندارد ترا بے عقلان یعنی اهل دنیا و بوده است که گفته میشد باش صوفی

القلب قطني الثياب وفي الجملة الناس في اللباس على ثلاثة

دل فارغ از ماسوی الله بجمیع اخلاق پسندیده از پنبه باشد جامه تو و بالجمله سخن اینست در لباس بر سه

أضرب الأتقياء والأولياء والأبدال فلباس الأتقياء

گونه اند اتقیا اند و اولیا و ابدال پس پوشش پرهیزگاران

هو الحلال الذي ليس للخلق عليه تبعة ولا للشرع فيه مطالبة

حلال است که نباشد خلق را بر او رنجی و نه شرع را در و مطالبه ف ۲

فكل حلال لباسهم سواء كان قطنا أو صوفا أزرق وأبيض

پس هر حلال لباس ایشان است برابر است که باشد پنبه یا پشم نیلگون یا سفید

ولباس الأولياء ما وقع به الأمر وهو أدنى ما يستر به العورة

ولباس اولیا چیزیست که وارد شده است بآن امر الهی و آن ادنی چیزیست که پوشیده میشود بآن ستر عورت

والجسد الذي لا بد منه وتدعو إليه الضرورة ليتحقق

و جسم که ضرورست و طلب کند بسوے او ضرورت تا ثابت شود

بذلك كسر أهويتهم فيبلغوا إلى درجة الأبدال ولباس الأبدال

باین لباس شکستگی هوای نفس ایشان پس برسند بدرجه ابدال و لباس ابدال

ما جاء به القدر مع حفظ الحدود قميص بقيراط أو حلة بمائة

چیزیست که آورد تقدیر الهی با نگاه داشت حدود از حلال وحرام پیراهن باشد بیک قیراط یا حله بصد

دينار بلا إرادة تسمو إلى الأعلى ولا هوى يكسر بالأدنى بل

دینار بی خواهش که بلند بسوی لباس اعلی و نیست هوای نفس که شکست شود بلباس ادنی بلکه

ما تفضل به المولى من جميع ما أحل وأعطى من غير نصب ولا

چیزیست که احسان کرده است حق تعالی از جمیع چیزے که حلال گردانید و بخشید بے محنت و بے رنج

عناء ولا تشرف من النفس ولا منى وما سوى هذه الوجوه فهو

رنج و بے انتظار نفس و از نفس و آرزو و هر چیز که سوای این سه گونه است پس آن

مطرف ۵ بکسر میم یا بضم او و بکسر را ۱۲ روایت ۱۲ ترجمه

ف ۲ یعنی فروع از حقوق

۱۳۷

مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَرُعُونَةِ النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى بَاب

از جاهلیت اول ست که در کفر بوده و از حماقت نفس و پیروی هواست باب ست

فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَالْأَيَّامِ الْبِيضِ وَمَا وَرَدَ فِي صِيَامِ

در بیان فضیلت روزهای هفته و ایام بیض و آنچه وارد شده است در روزهٔ آن

ذَلِكَ مِنَ التَّخْصِيصِ بِذِكْرٍ أَوْرَادِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ

آن ایام بیض از ورد خواندن بران و ورد های شب و روز در آن ایام بیض از آن جمله چیزیست

مَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ

که خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود گفت خبر داد ما را ابو الحسن علی

بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي رح قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

بن احمد مقری رح گفت حدیث خواند بر من ابو الحسین احمد بن عثمان بن

يَحْيَى الْأَدَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ قَالَ

یحیی آدمی گفت حدیث خواند بر من عباس بن محمد بن حاتم دوری گفت

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

حدیث خواند بر ما حجاج بن محمد اعور گفت حدیث خواند بر ما ابو جریج گفت خبر داد مارا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ

اسمعیل بن امیه از ایوب بن خالد از عبید الله بن رافع

مَوْلَى أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مولی ابی سلمه از ابی هریره رض گفت گرفت رسول الله صلعم

بِيَدِي فَقَالَ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ فِيهَا

دست مرا پس گفت پیدا کرد خدای تعالی خاک را روز شنبه و پیدا کرد در آن

الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ

کوهها را روز یکشنبه و آفرید درخت را روز دوشنبه و آفرید هر چه مکروه و ناخوش است روز

الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ

سه‌شنبه و آفرید نیکی را روز چهارشنبه و پراگنده کرد در آن چهارپایان را روز

الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

پنجشنبه و آفرید آدم را علیه السلام بعد عصر از روز جمعه

آخِرَ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ

آفریده‌ها در آخر ساعت از ساعتهای روز جمعه در میان عصر

إِلَى اللَّيْلِ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تا شب و مرویست از انس بن مالک رض گفت سوال کرده شد رسول الله صلعم را

عن الأيام فسئل عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة

از روزها پس پرسیده شد از روز شنبه پس فرمود روز مکر و فریب است

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه لأن فيه ابتداء

گفتند چگونه است این یا رسول الله صلعم فرمود زیرا که در آن روز ابتداء

الدنيا وعمارتها وسئل صلى الله عليه عن يوم الاثنين قال صلى الله عليه

دنیاست و عمارت آن و پرسیده شد از روز دوشنبه فرمود

يوم سفر وتجارة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه لأن

روز سفر و تجارت است گفتند چگونه است این یا رسول الله فرمود زیرا که

فيه سافر شعيب النبي عليه السلام واتجر وسئل صلى الله عليه عن يوم الثلثا

در آن روز سفر کرد شعیب ع و تجارت کرد و پرسیده شد از روز سه شنبه

قال صلى الله عليه يوم دم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه

فرمود روز خون است گفتند چگونه است این یا رسول الله فرمود

لأن فيه حاضت حوا وقتل ابن آدم أخاه وسئل صلى الله عليه عن يوم

زیرا که در آن روز حیض دید حوا و قتل کرد پسر آدم برادر خود را و پرسیده شد از روز

الأربعاء قال صلى الله عليه يوم نحس وشوم قالوا وكيف ذلك يا رسول

چهارشنبه فرمود روز نحس و شوم است گفتند چگونه است این یا رسول الله

الله صلى الله عليه لأن فيه أغرق الله تعالى فرعون وقومه وأهلك

فرمود زیرا که در آن روز غرق کرد خدای تعالی فرعون را و قوم او را و هلاک کرد

عادا وثمود وسئل صلى الله عليه عن يوم الخميس فقال صلى الله عليه قضاء

عاد و ثمود را و پرسیده شد از روز پنجشنبه فرمود روز برآمدن

الحوائج والدخول على السلاطين قالوا وكيف ذلك يا رسول

حاجتهاست و در آمدن بر پادشاهان گفتند چگونه است این یا رسول

الله قال صلى الله عليه فيه دخل ابرهيم خليل الرحمن على نمرود فقضى

الله فرمود در آن روز در آمد ابراهیم خلیل الله بر نمرود و پس برآورد

حوائجه وأخذ منه هاجر وسئل صلى الله عليه عن يوم الجمعة

حاجتهای او را و گرفت از وی هاجره را و پرسیده شد از روز جمعه

فقال صلى الله عليه يوم خطبة ونكاح قالوا وكيف ذلك يا رسول

پس فرمود روز خطبه و نکاح است گفتند چگونه است این یا رسول الله

الله قال صلى الله عليه كانت الأنبياء ينكحون وروي عن الزهري عن

فرمود بوده اند انبیا که نکاح میکردند و مرویست از زهری از

عبد الرحمن بن كعب عن ابيه عن جده قال ما كان رسول

عبد الرحمن بن کعب از پدر خود از جد خود گفت نبود رسول

الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس وعن معاوية بن قرة

خدا که بیرون آید در سفر مگر روز پنجشنبه و روایت از معاویه بن قره

عن انس رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الثلثاء

از انس رضی الله عنه که بر میدارد آن را بسوی نبی فرمود هر که حجامت کرد روز سه شنبه

لسبعة عشر من الشهر اخرج الله تعالى منه داء سنة وقيل

هفدهم از ماه برآرد حق تعالی از وی درد یک سال و گفته شد

ان الله تعالى اعطى يوم السبت لموسى وخمسين نبيا مرسلا

که خدای تعالی داد روز شنبه موسی را و پنجاه کس را از انبیاء مرسل

واعطى يوم الاحد لعشرين نبيا ولعيسى عليه السلام واعطى

و داد روز یکشنبه بیست نبی را و عیسی ع را و داد

يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلاثة وستين مرسلا واعطى يوم

روز دوشنبه محمد و شصت و سه کس مرسل را و داد روز

الثلثاء لسليمان عليه السلام وخمسين مرسلا واعطى يوم

روز سه شنبه سلیمان ع را و پنجاه مرسلان را و داد روز

الاربعاء ليعقوب عليه السلام وخمسين مرسلا واعطى يوم

چهارشنبه یعقوب را ع و پنجاه مرسلان را و داد روز

الخميس لادم عليه السلام وخمسين نبيا ويوم الجمعة لله عز

پنجشنبه آدم را ع و پنجاه پیغمبران را و روز جمعه از بهر خدای عز

وجل وتقدس قال النبي صلى الله عليه وسلم الهي ما حظ امتي قال تعالى

است فرمود نبی ص پروردگارا چیست بهره امت من گفت تعالی

وتبارك يا محمد الجمعة لي والجنة لي فاعطيتك الجمعة لامتك

و تبارک ای محمد جمعه از بهر من است و بهشت از بهر من پس دادم جمعه امت ترا

والجنة معها وانا مع الجنة لامتك وعن انس بن مالك رضي الله عنه

و بهشت با اوست و من با بهشت برای امت تو ام و روایت از انس بن مالک

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة

گفت فرمود رسول الله ص هر که روزه دارد روز چهارشنبه و پنجشنبه و جمعه

بنى الله تعالى له قصرا في الجنة من لؤلؤة او ياقوت او زمرد

بنا میکند خدای تعالی برای او کوشکی در بهشت از مروارید یا یاقوت یا زمرد

وكتب الله تعالى له براءة من النار وفي لفظ آخر عن أنس رض

و مینویسد خدای تعالی مر او را رستگاری از آتش و در لفظ دیگر ست از انس رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلثة أيام من كل شهر حرام

گفت فرمود رسول الله ص هر که روزه داشت سه روز از هر ماه حرام

الخميس والجمعة والسبت كتب الله تعالى له عبادة تسعمائة

پنجشنبه و جمعه و شنبه مینویسد خدای تعالی مر او را عبادت نهصد

سنة وقال صلى الله عليه وسلم صوموا يوم السبت والأحد وخالفوا اليهود

ساله و فرمود ص روزه دارید روز شنبه و یکشنبه و مخالف شوید یهودان را

والنصرى وعن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تفتح

و نصاری را و روایت از ابی هریره رض از نبی ص که فرمود گشاده میشود

أبواب السماء كل اثنين وخميس فيغفر الله تعالى في ذلك

درهای آسمان هر روز دوشنبه و پنجشنبه پس بیامرزد خدای تعالی در آن

اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كان بينه وبين

روز هر بنده را که شرک نکرده باشد بخدا هیچ چیزی مگر امری که باشد میان او و میان

أخيه شحناء يقول الله تعالى أنظروا هذين حتى يصطلحا وروى

برادر او کینه میفرماید خدای تعالی مهلت دهید این دو کس را تا صلح کنند با یکدیگر و مروی است

أنه صلى الله عليه وسلم لم يدع صومهما حضرا ولا سفرا ويقول أنهما

که آنسرور ص نمیگذاشت روزه خود نه در حضر و نه در سفر و میفرمود که این هر دو روز

يومان تعرض فيهما الأعمال فصل وأما صيام الأيام

روزی ست که عرض کرده میشود در آن اعمال و اما روزه ایام

البيض فيها فضل كثير من ذلك ما أخبرنا أبو نصر عن والده

بیض پس در آن فضل بسیار است از آنجمله خبری است که خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود

قال أنبأنا هلال بن محمد قال حدثنا النقاش قال حدثنا الحسين

گفت خبر داد ما را هلال بن محمد گفت حدیث خواند بر من نقاش گفت حدیث خواند بر من حسین

بن سفيان قال حدثنا سليمان بن يزيد مولى بني هاشم قال

بن سفیان گفت حدیث خواند بر من سلیمان بن یزید مولای بنی هاشم گفت

حدثنا علي بن يزيد عن عبد الملك بن هرون عن سعيد بن

حدیث خواند بر من علی بن یزید از عبد الملک بن هارون از سعید بن

عثمان عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رض قال صوم

عثمان از علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رض گفت روزه

يوم ثالث عشر يعدل صيام ثلثة الاف سنة وصوم

روز سیزدهم برابرست روزه های سه هزار سال را و روزه

رابع عشر يعدل صوم عشرة الاف سنة ومن صام يوم

چهاردهم برابر میشود روزهای ده هزار سال را و هرکه روزه دارد روز

خامس عشر يعدل صوم مائة الف سنة وثلاثة عشر الف

پانزدهم برابر میشود روزه صد هزار سال و سیزده هزار

سنة وعن ابي اسحق عن جرير رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سال را و مرویست از ابی اسحق از جریر رض گفت فرمود رسول الله صلعم

صيام ثلثة ايام من كل شهر ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر

روزه سه روز از هر ماه سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم

يعدل صوم الدهر كله وعن حذيفة رض قال قال رسول الله

برابرست روزه تمام عمر را و مرویست از حذیفه رض گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه من صام ثلثة ايام من الشهر صام الدهر وقد صدق

هرکه روزه دارد سه روز از هر ماه روزه دارد تمام عمر و تحقیق راست

الله في كتابه العزيز بقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله

گفته است خدا در کتاب عزیز خود بقول عز و جل هرکه آورد یک نیکی پس مر اورا

عشر امثالها وعن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه

ده نیکیست مانند آن و مرویست از ابن عباس رض گفت بود رسول الله صلعم

لا يدع صيام الايام البيض في سفر ولا حضر وعن الشعبي رض

نمیگذاشت روزه های ایام بیض را در سفر و نه در حضر و مرویست از شعبی

قال سمعت ابن عمر رض قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول من صام

گفت شنیدم ابن عمر را رض گفت شنیدم نبی صلعم را که میگفت هرکه روزه دارد

ثلاثة ايام من كل شهر وصلى ركعتي الفجر ولم يترك الوتر في

سه روز از هر ماه و گذارد دو رکعت فجر و نگذارد وتر را در

سفر ولا حضر كتب له اجر شهيد وعن سعيد بن ابي هند

سفر و نه در حضر نوشته میشود مر اورا اجر شهید و مرویست از سعید بن ابی هند

عن ابي هريرة رض قال اوصاني حبيبي رسول الله صلى الله عليه بثلاث

از ابی هریره رض گفت وصیت کرد مرا دوست من رسول الله صلعم بسه چیز

لا ادعهن حتى القاه صيام ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل

ترک نکنم آنها را تا آنکه ملاقات کنم او را روزه سه روز از هر ماه و وتر پیش از

النوم وصلوة الضحى وعن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن

خواب و نماز چاشت و روایت از عبد الملك بن هارون بن عنتره از

أبيه عن جده قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول أتيت رسول

پدرش از جدش گفت شنیدم علی بن ابی طالب را که میگفت آمدم رسول را

الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عند انتصاف النهار في الحجر فسلمت عليه

روزی وقت نیمه روز در حجره پس سلام کردم بر وی

فرد علي النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي هذا جبرئيل يقرئك السلام

پس رد کرد بر من نبی ص پس فرمود یا علی این جبرئیل است میخواند ترا سلام

فقلت عليك وعليه السلام يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت

پس گفتم بر تو و بر وی باد یا رسول الله پس فرمود نزدیک شو بمن پس نزدیک شدم

منه فقال يا علي يقول لك جبرئيل عليه السلام صم من كل شهر

بآن پس فرمود یا علی میگوید ترا جبرئیل ع روزه دار از هر ماهی

ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة وباليوم

سه روز که نوشته شود برای تو باول روز ده هزار سال

الثاني ثلاثين ألف سنة وباليوم الثالث مائة ألف سنة

و بروز دوم سی هزار سال و بروز سوم صد هزار سال

فقلت يا رسول الله هذا الثواب لي خاصة أم للناس عامة

پس گفتم یا رسول الله این ثواب خاص از برای من است یا از برای عام مردم

قال صلى الله عليه وآله يا علي يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك

فرمود ص ای علی میدهد ترا خدای تعالی این ثواب و کسی را که عمل کند مانند تو

بعدك قلت يا رسول الله وما هي قال صلى الله عليه وآله الأيام البيض

بعد تو گفتم یا رسول الله کدام روز است آن فرمود ایام بیض

ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر قال عنترة قلت لعلي ع

که سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم است گفت عنتره گفتم مر علی را

لأي شيء سميت هذه الأيام البيض فقال علي بن أبي طالب ع

از برای چه نامیده شد این روزها را ایام بیض پس گفت علی ع

لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض أحرقته

هرگاه فرود آورد خدای تعالی آدم را از بهشت بسوی زمین سوخت او را

الشمس فاسود جسده فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم

آفتاب پس سیاه شد تن او پس آمد او را جبرئیل ع پس گفت ای آدم

أَتُحِبُّ أَنْ يَبْيَضَّ جَسَدُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَالِثَ عَشَرَ

آیا دوست میداری که سفید شود تن تو گفت آری گفت پس روزه دار از ماه سیزدهم

وَرَابِعَ عَشَرَ وَخَامِسَ عَشَرَ فَصَامَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ يَوْمٍ

و چهاردهم و پانزدهم پس روزه داشت آدم ع اول روز

فَابْيَضَّ ثُلُثُ جَسَدِهِ ثُمَّ صَامَ الْيَوْمَ الثَّانِي فَابْيَضَّ ثُلُثَا جَسَدِهِ

پس سفید شد سوم حصه تن او پس روزه داشت روز دوم پس سفید شد دو سوم حصه تن او

ثُمَّ صَامَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَابْيَضَّ جَسَدُهُ كُلُّهُ فَسُمِّيَتِ الْأَيَّامَ الْبِيضَ

پس روزه داشت روز سوم پس سفید شد همه تن او پس نامیده شد ایام بیض

وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ رض قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رض عَنِ الْأَيَّامِ الْبِيضِ

و مرویست از زر بن حبیش که گفت پرسیدم ابن مسعود را از ایام بیض

قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَى وَأَكَلَ

گفت پرسیدم رسول الله را ازان پس فرمود که آدم ع هرگاه بیفرمانی کرد و خورد

مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ اهْبِطْ مِنْ جِوَارِي وَعِزَّتِي

از درخت وحی کرد خدا تعالی بسوی او که ای آدم فرود آ از همسایگی من و سوگند مرا

وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي مَنْ عَصَانِي قَالَ فَهَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مُسْوَدًّا فَ

و جلال خود همسایه نشود بمن کسیکه بیفرمانی کرد مرا فرمود ع پس فرود آمد آدم بسوی زمین سیاه

فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ وَضَجَّتْ وَقَالَتْ يَا رَبِّ خَلْقٌ خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ

پس گریستند ملائکه و زاری کردند و گفتند ای پروردگار خلقت آفریدی تو او را بدست

وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ فِي ذَنْبٍ وَاحِدٍ

و جا دادی تو او را در بهشت خود و سجده کنانیدی تو او را فرشتگان خود در یک گناه

حَوَّلْتَ بَيَاضَهُ سَوَادًا فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ لِي هٰذَا

بدل ساختی سفیدی او بسیاهی پس وحی کرد خدای تعالی بسوی او که ای آدم روزه دار مرا

الْيَوْمَ يَوْمَ ثَالِثَ عَشَرَ فَصَامَهُ فَأَصْبَحَ ثُلُثُهُ أَبْيَضَ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ

روز که روز سیزدهم باشد پس صبح کرد آدم ع در حالیکه سوم حصه تن او سفید شده بود

تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ رَابِعَ عَشَرَ فَصَامَهُ فَأَصْبَحَ

بسوی او که ای آدم روزه دار این روز که روز چهاردهم پس روزه داشت آنرا پس صبح کرد

ثُلُثَاهُ أَبْيَضَ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ

در حالیکه دو سوم حصه دیگر سفید شده بود باز وحی کرد خدای تعالی بسوی او که ای آدم روزه دار این روز

خَامِسَ عَشَرَ فَصَامَهُ فَأَصْبَحَ كُلُّهُ أَبْيَضَ فَسُمِّيَتِ الْأَيَّامَ الْبِيضَ

پانزدهم باشد پس روزه داشت پس صبح کرد در حالیکه همه تن او سفید شده بود پس نامیده شد ایام بیض

وَقَالَ القُتَيْبِيُّ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ العَرَبُ تُسَمِّيهَا الأَيَّامَ البِيضَ

و گفت قتیبی در ادب الکاتب عرب می نامند این روزها را ایام بیض

لِأَنَّ لَيَالِيَهَا تَبْيَضُّ بِطُلُوعِ القَمَرِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا بَابُ

زیرا که شب های آنها سفید میباشد به برآمدن آفتاب از اول آن تا آخر آن باب

فِي صِيَامِ الدَّهْرِ وَمَا لِمَنْ صَامَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ أَخْبَرَنِي

در بیان روزهای همیشه و چیز که مر کسی را است که روزه داشت از ثواب و مزد خبر داد مرا

أَبُو نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهِ قَالَ ثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُقْرِي قَالَ

ابو نصر از پدر خود گفت حدیث خواند بر من حسن علی بن احمد مقری گفت

ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ القَرْمِيسِيُّ قَالَ ثَنَا الحَسَنُ بْنُ سُهَيْلٍ قَالَ

حدیث خواند بر من ابراهیم بن احمد قرمیسی گفت حدیث خواند بر من حسن بن سهیل گفت

ثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي نَجَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ

حدیث خواند بر من یحیی گفت حدیث خواند بر من ابراهیم بن ابی نجا از صفوان بن سلیم از

عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ

علقمه بن ابی علقمه از عمر بن خطاب رض گفت فرمود رسول الله

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ وَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ

بهترین روزها روز های داود است که روزه روزه و بعد روزی افطار کند

كُلَّهُ فَقَدْ وَهَبَ نَفْسَهُ لِلّٰهِ تَعَالَى وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رض

پس تحقیق بخشید نفس خود را برای خدا و مرویست از ابی موسی اشعری

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ

از نبی صم فرمود هر که روزه دارد همیشه تنگ کرده شود با و دوزخ

هٰكَذَا وَعَقَدَ تِسْعِينَ وَعَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ

همچنین اشاره کرد رسول صم صورت نود در حساب و مرویست از سعد بن ابراهیم گفت

كَانَتْ عَائِشَةُ رض تَصُومُ الدَّهْرَ وَعَنْ يَعْقُوبَ قَالَ ثَنَا أَبِي

بوده است عایشه رض که روزه میداشت تمام عمر و مرویست از یعقوب گفت حدیث

قَالَ سَرَدَ سَعْدٌ الصَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَنْ

گفت سرد نیکوست روزه پیش از مردن چهل سال و مرویست

أَبِي إِدْرِيسَ عَابِدِ اللهِ تَعَالَى قَالَ صَامَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رض

از ابی ادریس عابد گفت روزه گرفت ابو موسی اشعری رض

حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ خِلَالٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَوْ أَجْمَمْتَ

تا آنکه گشت مانند خلال و گفت پس گفتم مر او را یا ابا موسی اگر راحت میدادی

نَفْسَكَ فَقَالَ اِجْمَامُهَا اُرِيْدُ اِنِّي رَاَيْتُ السَّابِقَ مِنَ الْخَيْلِ

نفس خود را پس گفت راحت آن است که من دیدم پیش رونده از اسپان آنست که

الْمُضَمَّرَةَ عَنْ اَبِيْ اِسْحٰقَ بْنِ اِبْرٰهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنِيْ عَمَّارُ الرَّاهِبُ

لاغر شده باشد و مرویست از ابی اسحق بن ابراهیم گفت حدیث خواند بر من عمار راهب

قَالَ رَاَيْتُ سُكَيْنَةَ الطُّفَارِيَّةَ فِيْ مَنَامِيْ وَكَانَتْ تَحْضُرُ مَعَنَا

گفت دیدم سکینه طفاریه را در خواب خود و بود که حاضر میشد با ما

مَجْلِسَ عِيْسٰى بْنِ زَادَانَ بِالْاُبُلَّةِ تَنْحَدِرُ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتّٰى تَاْتِيَهُ

در مجلس عیسی بن زادان در بلده ابله فرود می آمد از بصره تا آنکه می آمد از بصره آن عیسی را

قَاصِدَةً قَالَ عَمَّارٌ فَقُلْتُ لَهَا يَا سُكَيْنَةُ مَا فَعَلَ عِيْسٰى فَضَحِكَتْ

قصد کننده گفت عمار پس گفتم مر اورا ای سکینه چه کرد عیسی پس خندید

ثُمَّ قَالَتْ قَدْ كُسِيَ حُلَّةَ الْبَهَاءِ وَطَافَتْ بِالْاَبَارِيْقِ حَوْلَهُ الْخُدَّامُ

پس گفت سکینه تحقیق پوشانیده شد سر و پای حسن و تازگی و طواف کردند با بریقها در گرد آن

ثُمَّ حُلِّيَ وَقِيْلَ يَا قَارِيْ اِرْقَ فَلَعَمْرِيْ لَقَدْ بَرَاكَ الصِّيَامُ وَكَانَ

بستر آراسته کرده شد و گفته شد ای قاری بالا برآ پس سوگند است بقائی مرا اینه مرا باکی گردانید روزه

عِيْسٰى قَدْ صَامَ حَتَّى انْحَنٰى وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ عَنْ اَنَسٍ رض قَالَ كَانَ

عیسی به تحقیق روزه گرفته بود تا آنکه کسر شده بود و منقطع شده است آواز او مرویست از انس رض

اَبُوْ طَلْحَةَ رض لَا يَصُوْمُ عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَجْلِ الْغَزْوِ

ابو طلحه رض روزه نمیداشت در زمان رسول الله صلعم بسبب جهاد

فَلَمَّا مَاتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ اَرَهُ مُفْطِرًا اِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ

پس هرگاه مرد رسول الله صلعم ندیدم اورا افطار کننده روزه مگر روز فطر و روز قربانی

وَعَنْ اَبِيْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ مَنْ

و مرویست از ابی بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام گفت حدیث خواند بر من کسیکه

رَاٰى رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ يَوْمٍ صَائِفٍ يَصُبُّ عَلٰى رَاْسِهِ الْمَاءَ مِنْ

دید رسول الله صلعم را در روز تابستان که میریخت بر سر خود آب را از

شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَهُوَ صَائِمٌ وَعَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِيْ اِسْحٰقَ عَنِ

سختی گرمی و تشنگی و حال آنکه او روزه دار بود و مرویست از سفیان از ابی اسحق از

الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رض قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُوْمُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ

حارث از علی رض گفت بود رسول الله صلعم که روزه میداشت یکروز و افطار

يَوْمًا وَمَا نُقِلَ فِيْ حَدِيْثِ جَابِرٍ رض قَالَ لَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا سَاَلَهُ

یکروز و چیزیست که نقل کرده شد در حدیث جابر رض گفت که نبی صلعم هرگاه برسید اورا

عمر رض یا نبی الله اخبرنی عن رجل یصوم الدهر کله قال صلی الله علیه وسلم لا

عمر رض یا نبی الله خبر ده مرا از مردی که روزه دارد همه عمر فرمود نه

صام ذلك ولا افطر نحمول علی رجل صام الدهر ولم یفطر یومی

روزه گرفت این کس و نگشاد و پس این حدیث محمول است بر مردی که روزه گرفت تمام عمر را افطار نکرد

العیدین وایام التشریق ولذا قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله واما اذا

عید و روزهای تشریق و ازین جهت گفت امام احمد بن حنبل رح و اما هرگاه

افطر هذه الایام وصام بقیة السنة فلا نهی فی حقه بل له ما ذکرنا

افطار کرد درین روزها و روزه داشت باقی سال پس نهی نیست در حق او بلکه مر او راست آنچه یاد کردیم

من الفضائل

فصل فی فضل الصیام علی الجملة من ذلك ما اخبرنا

از فضیلتها ... در فضیلت روزه بطریق اجمال هر روزه که باشد از انجمله خبر داد ما را

ابو نصر عن والده باسناده عن عمرو بن ربیعة عن سلام بن قیس رض

ابو نصر از پدر خود باسناد از عمرو بن ربیعه از سلام بن قیس رض

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما ابتغاء وجه الله تعالی بعده

گفت فرمود رسول الله صلعم هر که روزه داشت یک روز از جهت طلب رضای خدا دور گرداند او را

الله من جهنم کبعد غراب طار وهو فرخ حتی مات هرما وقیل ان

خدا تعالی از دوزخ مانند دوری آن زاغ که پریده باشد و حال آنکه او چوزه بود تا آنکه مرد و گفته شده که

الغراب یعیش مقدار خمسمائة سنة وعن ابی الدرداء رض قال قال

زاغ زنده میماند مقدار پانصد سال و مرویست از ابی درداء رض گفت فرمود

رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما فی سبیل الله تعالی جعل الله بینه

رسول الله صلعم هر که روزه داشت یک روز در راه خدای تعالی میگرداند خدای تعالی میان او

وبین النار خندقا عرضه کما بین السماء والارض وعن ابی سعید

و میان آتش خندقی که فراخی او مانند فراخی آسمان و زمین است و مرویست از ابی سعید

الخدری رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما فی سبیل الله

خدری گفت فرمود رسول الله صلعم هر که روزه دارد یک روز در راه خدای تعالی

تعالی باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعین خریفا وعن عائشة

دور میگرداند خدای تعالی بدین روزه ذات او را از آتش هفتاد سال و مرویست از عائشه

رض انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد اصبح

رض که فرمود شنیدم رسول الله صلعم را که میفرمود هیچ بنده نیست که صبح کرد

صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر

در حالیکه روزه دار باشد مگر گشاده میشود مر او را درهای آسمان و تسبیح میخوانند اعضای او و آمرزش

له أهل سماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب ولن صلى ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته ولن هلل تسبيحة يتلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب وعن أبي صالح عن أبي هريرة رض قال إن النبي صلى الله عليه قال كل حسنة يعملها ابن آدم تجزى بعشر حسنات إلى مائة حسنة أو سبعمائة حسنة إلا الصوم فإن الله تعالى قال في بعض كتبه الصوم لي وأنا أجزي به وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وعن علي رض أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من منعه الصيام من الطعام والشراب الذي يشتهيه أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها وعن أبي هريرة رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولأهل الصيام باب يدعون منه يقال له الريان قال أبو بكر رض يا رسول الله هل أحد يدعى من هذه الأبواب كلها قال صلى الله عليه نعم وأنا أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر وقال صلى الله عليه إن لكل شيء بابا وإن باب العبادة الصيام

[illegible]

وقال أنس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصوم تصفو
و گفت انس بن مالک رضی الله عنه گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم بروزه صاف گردد

قلوبكم وعن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم
دلهای شما و در روایت از ابوهریره رض گفت فرمود رسول الله ص روزه

نصف الصبر ولكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصوم وعن أبي
نصف صبر است و مر هر چیزی را زکوة است و زکوة جسم روزه است و در روایت از ابی

أوفى رض عن النبي صلى الله عليه قال نوم الصائم عبادة وسكوته
اوفی رض از نبی ص فرمود خواب روزه دار عبادت است و سکوت او

تسبيح وعمله متقبل وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى
تسبیح است و عمل او قبول کرده شده است و در روایت از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله

الله عليه يوضع للصائمين يوم القيمة مائدة من ذهب عليها
نهاده شود روزه داران را روز قیامت خوانچه از زر بر آن

شهدة فيأكلون منها والناس ينظرون وعن أحمد بن أبي
شهد باشد پس بخورند از آنها و مردم می‌بینند و در روایت از احمد بن ابی

الحواري قال حدثني أبو سليمن قال جاءني أبو علي الأصم
حواری گفت حدیث خواند بر من ابو سلیمان گفت آمد مرا ابو علی اصم

بأحسن حديث سمعته في الدنيا قال يوضع للصوام مائدة
به نیکوترین حدیث که شنیدم او را در دنیا گفت فرمود نهاده شود روزه داران را خوانچه

يأكلون عليها والناس في الحساب قال فيقولون يا رب نحن
که می‌خورند بر آن و مردم در حساب باشند پس گویند ای پروردگار ما

نحاسب وهؤلاء يأكلون قال فيقول إنهم طال ما صاموا
ما حساب کرده میشویم و ایشان می‌خورند فرمود پس گوید ایشان آنکه مدت دراز شد که روزه گرفته اند

وأفطرتم وقاموا ونمتم وعن ابن عباس رض قال إن رسول الله
و افطار کرده اید شما و ایستاده اند و خفته اید شما و در روایت از ابن عباس رض گفت رسول الله

صلى الله عليه قال الصائمون إذا خرجوا من قبورهم تنفح من أفواههم
فرمود روزه داران هرگاه برآیند از قبرهای خویش بیاید بوی از دهنهای

ريح المسك ويؤتون بمائدة من الجنة فيأكلون منها
بوی مشک و آورده شوند ایشان را خوانچه از بهشت پس بخورند از آنها

وهم في ظل العرش وقال سفيان بن عيينة بلغنا
و ایشان در سایه عرش باشند و گفت سفیان بن عیینه رسانیده شد این را

الصائم لا يحاسب على ما يفطر عليه وعن أبي صالح عن

روزه دار حساب کرده نمیشود بر چیزے که افطار میکند بر آن و مرویست از ابی صالح از

أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل

ابی هریره رض گفت فرمود رسول صلعم میفرماید خداے تعالے

الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من

روزه برائے منست و من جزا میدهم بآن ترک میکند آرزوے خود را و اکل و شرب خود برائے

أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة عند فطره و

من و روزه سپر است و روزه دار را دو فرحت است فرحتے وقت افطار روزه و

فرحة عند لقاء ربه ولخلوف فمه أطيب عند الله من ريح

فرحتے وقت ملاقات پروردگار خود و هر آینه بوے دهن او خوشبوتر است نزد خداے تعالی از بوی

المسك وعن جابر بن عبد الله رض قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مشک و مرویست از جابر بن عبد الله رض گفت رسول صلعم فرمود

الصوم جنة يجتن بها العبد من النار وعن سعيد بن جبير

روزه سپر است که پناه میگیرد بآن بنده از آتش و مرویست از سعید بن جبیر

عن ابن عمر رض عن عمر بن الخطاب رض قال ما آسى على شيء من

از ابن عمر رض از عمر بن خطاب رض گفت اندوه نداریم بر چیزے از

الدنيا أتركه خلفي إلا الصيام في الهاجرة والمشي إلى الصلوة

دنیا که گذاشته ام آنرا در پس خود مگر روزه در گرمی و رفتن بسوی نماز

وعن مجاهد عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

و مرویست از مجاهد از ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم

لو أن رجلا صام لله تطوعا ثم أعطي ملأ الأرض ذهبا

اگر مردے روزه گیرد بهر خدا بطریق نفل پس داده شود مقدار پرے زمین طلا

لم يستوف ثوابه دون الحساب **فصل** وأما أوراد

تمام گرفته نشود ثواب او دون حساب واما وردهاے

الليل والحث على قيامه مما اتفق في الصحيحين وما ذكر في

شب و برانگیختن بر قیام او از آنچه متفق است در صحیحین و چیزے که ذکر کرده است در

غيرهما من الكتب من ذلك ما روي عن شقيق عن عبد الله رض

غیر صحیحین از کتابها از آنجمله است چیزے که روایت کرده شده از شقیق از عبد الله رض

قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل يا رسول الله إن فلانا

گفت ذکر کرده شد پیش پیغمبر صلعم مردے پس گفته شد ای رسول خدا هر آینه فلانے

نام الليلة حتى اصبح ما صلّى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك رجل بال

خواب کرد همه شب تا آنکه صبح کرد هرگز نماز نکرد پس فرمود صلعم این مردیست که بول کرد

الشيطان في اذنه وفي الخبر اذا نام الرجل عقد الشيطان على

شیطان در گوش او و در حدیث است هرگاه خواب میکند مرد گره میکند شیطان بر

رأسه ثلاث عقد فان قعد وذكر الله تعالى انحلت عقدة

سر او سه گره پس اگر برخاست مرد و نشست و یاد کرد خدا را کشاده میشود یک گره او

وان توضأ انحلت عقدة وان صلّى ركعتين انحلت العقد

و اگر وضو کرد کشاده شود گره دیگر و اگر دو رکعت نماز کرد کشاده شود گره دیگر

كلها واصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح كسلان خبيث

همه آن و صبح کرد خوش حال پاکیزه است نفس او و اگر نه صبح کرد با کسل خبیث است

النفس وفي خبر آخر ان للشيطان سعوطا ولعوقا وذرورا

نفس او و در خبر دیگر است که شیطان را دارو در بینی چکانیدن است و داروی لیسیدن و داروی افشاندن

فاذا سعط العبد ساء خلقه واذا لعق لعقة ذرب لسانه

پس هرگاه دارو در بینی میکند بنده بد میشود اخلاق او و هرگاه داروی لیسیدن میدهد بد تر میشود زبان او

بالشر واذا ذره نام بالليل حتى الصبح وطول القيام في صلوة

به بدی و هرگاه دارو افشاند خواب کند تا صبح و درازی قیام در نماز

الليل هي مثنى مثنى وكثرة الركوع والسجود في صلوة النهار

شب است و آن دوگان است و بسیاری رکوع و سجود در نماز روز است

فان اراد ان يصليها اربعا بتسليمة جاز وصلوة الليل في

و اگر خواهد که گزارد آنرا چهارگانه بیک سلام روا است و نماز شب در

حق النبي صلى الله عليه وسلم نافلة وفريضة وقربة وكرامة وفي حق امته

حق نبی صلعم نفل است و فرض است و موجب نزدیکی و بزرگی و در حق امت

مكملة ومتممة للفرائض وعن سالم عن ابن عمر رض قال كان

کمال و تمام کننده فرایض است و روایت از سالم از ابن عمر رض گفت بود

الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول

مردی در حیات رسول الله صلعم هرگاه میدید خوابی بیان میکرد آنخواب را بر رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على رسول الله

الله صلعم گفت ابن عمر پس آرزو کردم که ببینم خوابی اگر بیان کنم آنرا بر رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاما شابا عزبا وكنت انام في المسجد على عهد

صلعم گفت پس بوده ام جوانی بی زن و بوده ام خواب میکردم در مسجد بر عهد

رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا

رسول الله صلعم پس دیدم در خواب گویا که دو فرشته گرفتند مرا و بردند

بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ

مرا بسوی آتش پس ناگاه آن آتش پیچیده شده بود مانند پیچ چاه و ناگاه او را دو شاخ

الْبِئْرِ فَرَأَيْتُ نَاسًا قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ

چاه است پس دیدم مردمانی را که میشناختم ایشان را پس شروع کردم گفتن اعوذ بالله من النار

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَعْ قَالَ

پناه میگیرم بخدا از آتش پس ملاقات کرد مرا فرشته دیگر پس گفت مرا مترس گفت راوی

فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ رض فَقَصَّتْهَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و

بیان کردم این خواب را بر حفصه که خواهر من بود پس بیان کرد آن حفصه به رسول الله صلعم

فَقَالَ صلى الله عليه وسلم نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللّٰهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ قَالَ

پس فرمود صلعم بهترین مردم عبد الله است اگر میگذارد نماز در شب گفت راوی

فَكَانَ رض لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ

پس بود ابن عمر رض که خواب نمیکرد در شب مگر اندکی و در روایت از ابی سلمه از عبد

اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رض قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَكُنْ

الله بن عمرو بن عاص گفت فرمود مرا رسول الله صلعم مباش

مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ

مانند فلانے که بود قیام میکرد در شب پس گذاشت قیام شب و در روایت از ابی صالح

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَيْنَ

از ابن شهاب گفت خبر داد مرا علی بن حسین که پدر او حسین

بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رض أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه

بن علی خبر داد او را که علی بن ابی طالب رض خبر داد که رسول الله صلعم

طَرَقَهُ هُوَ وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها فَوَجَدَهُمَا نَائِمَيْنِ فَقَالَ

شب آمد او را و فاطمه را دختر خود را صلعم پس یافت ایشان را خفته پس فرمود

أَلَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللّٰهِ تَعَالَى فَإِذَا

آیا نماز نمیگزارید شما پس گفتم یا رسول الله جان ما در دست خداست پس هرگاه

شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ قُلْتُ

خواهد برانگیزد ما را برانگیزد از خواب پس برگشت رسول الله صلعم وقتی که گفتم

ذٰلِكَ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ شَيْئًا فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَ

این جواب را او را پس باز نگردانید چیزی را پس شنیدم او را و میزد ران خود را و

يقول صلى الله عليه وسلم وكان لا انام اكثر شيء جدلا وحدثنا ابو نصر

عن والده باسناده عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر

بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان يصليهما

العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق

على امتي لفرضتها عليهم وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده

عن ابي العالية قال حدثني ابو مسلم انه سأل ابا ذر رضي الله عنه اي صلوة

افضل فقال ابو ذر رضي الله عنه سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

جوف الليل او قال نصف الليل وقليل فاعله وفي بعض الاخبار

سأل داود النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل وقال الهي اني احب ان

اتعبد لك فاي وقت افضل فاوحى الله تعالى اليه يا داود

لا تقم اول الليل ولا اخره فانه من قام اوله نام اخره ومن

قام اخره لم يقم اوله ولكن قم وسط الليل حتى تخلو بي واخلو

بك وارفع اليّ حوائجك وعن يحيى بن المختار عن الحسن انه قال

ما عمل عبد عملا اثر لعابد ولا اخفا خطرا ولا اطيب لنفس

من قيام في جوف الليل بدءا او انفاق مال في حق وكان ابو

الدرداء رض يقول يا ايها الناس اني لكم ناصح اني عليكم شفيق

صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر يوم

النشور وتصدقوا لمخافة يوم عسير يا ايها الناس اني لكم

ناصح اني عليكم شفيق وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده

عن يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رض يقول

قال رسول الله صلى الله عليه اذا بقي ثلث الليل ينزل الله تعالى الى

السماء الدنيا فيقول من الذي يدعوني فاستجيب له من

الذي يستغفرني فاغفر له من الذي يسترزقني فارزقه

من ذا الذي يستكشف الضر فاكشفه عنه حتى ينفجر الفجر

وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن ابي هريرة رض قال

ان رسول الله صلى الله عليه قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء

الدنيا ثلث الليل الاخر فيقول هل من مستغفر فاغفر له

هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى سؤله فمن ثم

كانوا يستحبون الصلوة من آخر الليل وعن ابي امامة رض

قال قيل لرسول الله صلى الله عليه اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر

وادبار الصلوات المكتوبات وعن عبد الله بن عمر رض قال

و پس از نمازهاے فرض و در روایت از عبد الله بن عمر رض گفت

ان رسول الله صلى الله عليه قال ان خير الصيام صيام داؤد عليه السلام

رسول الله صلعم فرمود بهترین روزه ها روزهٔ داؤد ع است

كان يصوم نصف الدهر وخير الصلوة صلوة داؤد عليه

بود که روزه میداشت نصف عمر را و بهترین نمازها نماز داؤد ع است

السلام كان يرقد نصف الليل ويصلي آخر الليل حتى اذا بقي

بود که خواب میکرد نصف شب و نماز میکرد آخر شب تا آنکه هرگاه باقی میماند

سدس الليل وفي لفظ آخر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله

ششم حصه شب و در لفظ دیگر روایت از عبد الله بن عمر گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داؤد عليه السلام

صلعم دوستترین نمازها بسوے خدا تعالی نماز داؤد ع است

كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد آخره ثم يقوم ثلث

بود که خواب میکرد حصه شب بستر قیام میکرد بستر خواب میکرد آخر شب بستر قیام میکرد و سوم حصه

الليل بعد شطره وقال ابو هريرة رض اني اجعل الليل اثلاثا

شب بعد حصه آن شب و گفت ابو هریره رض که من میکردم شب را سه حصه

فثلثا انام وثلثا اصلي وثلثا استذكر فيه حديث رسول

پس یک حصه میخوابم و حصه نماز میگزارم و حصه یاد میکنم در آن حدیث رسول

الله صلى الله عليه وقال ابن مسعود رض فضل صلوة الليل على صلوة

صلعم و گفت ابن مسعود رض بزرگی نماز شب بر نماز

النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وقال عمرو

روز مانند بزرگی صدقه پوشیده است بر صدقه ظاهر و گفت عمرو

بن العاص رض ركعة بالليل خير من عشر بالنهار وسال رسول

بن عاص یک رکعت در شب بهتر است از ده رکعت در روز و پرسید رسول الله

الله صلى الله عليه جبرئيل عليه السلام اي الليل اسمع فقال ان العرش

صلعم جبرئیل را که کدام ساعت شب شنوده تر دعا را پس گفت که عرش

يهتز من السحر وقال النبي صلى الله عليه عليكم بقيام الليل فانه داب

در شب میلرزد از وقت سحر و فرمود نبی صلعم بر شما باد قیام شب که آن طریقه

الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى وتكفير

نیکوکاران پیشینیان است و قیام شب سبب قربت بسوے خدا تعالی است و کفاره

السيئات ومنهاة عن الاثم ومطرودة للداء عن الجسد

بدیها را و بازدارنده است از گناه و دور کننده است درد را از تن

وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن الاعمش عن ابي سفيان

و حدیث خواند بر من ابو نصر از پدر خود باسناد خود از اعمش از ابی سفیان

عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا

از جابر رض گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه و سلم که در شب ساعتی است که

يوافقها عبد يسأل الله تعالى فيها شيئا الا اعطاه اياه و

موافقت نکند او را بنده که خواهد از خدا چیزی در آن ساعت مگر دهد او را آن چیز و

هي في كل ليلة قالوا وهذا عام مثل الساعة في يوم الجمعة

آن در هر شب است گفتند و این حکم عام است مثل ساعت در روز جمعه

ومثل ليلة القدر في العشر الاخيرة من شهر رمضان ويقال

و مثل شب قدر در دهه اخیره از ماه رمضان و گفته میشود

ان في الليل وقتا لا بد ان ينام فيه ويغفل كل ذي عين

که در شب وقتی است ضرور است که در آن وقت خواب کنند و غافل شود هر ذی چشم

الا الحي القيوم الذي لا يموت فلعلها هذه الساعة وفي

مگر زنده که قایم است و نمی میرد پس شاید آن وقت ساعت اجابت این وقت باشد و در

حديث عمرو بن عبسة رض عليك بصلوة آخر الليل فانها

حدیث عمرو بن عبسه رض بر تو باد نماز آخر شب پس بدرستی آن نماز

مشهودة محضورة تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار

شهادت داده شده است و حاضر کرده شده است حاضر میشوند او را فرشتگان شب و فرشتگان روز

فصل واما صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورة في

و اما نماز رسول الله صلی الله علیه و سلم که مذکور است در

المتفق عليه فما روي عن ابي اسحق قال اتيت الاسود بن

متفق علیه پس چیزی که روایت کرده شده است از ابی اسحق گفت آمدم اسود را

يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت له يا ابا عمرو حدثني

و بود او مرا برادر و دوست پس گفتم مر او را ای ابا عمرو حدیث کن مرا

ما حدثتك عائشة رض عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

آنچه حدیث خواند بر تو عائشه رض از نماز رسول الله صلی الله علیه و سلم گفت فرمود عائشه

كان صلى الله عليه وسلم ينام في اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له

بود رسول الله خواب میکرد در اول شب و زنده میداشت آخر او را پس اگر بود او را

۱۵۱

۵۲

حاجة الى اهله تقضى حاجته ثم لم يمس ماء حتى ينام فاذا

[illegible]

سمع النداء الاول قالت وثب ولا والله ما قالت قام فافاض

[illegible]

عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا اعلم ما يريد و

[illegible]

ان لم يكن جنبا توضأ وضوءه للصلوة ثم صلى وعن كريب

[illegible]

مولى ابن عباس عن ابن عباس رض عنهما انه بات ليلة

[illegible]

عند ميمونة ام المؤمنين قالت فاضطجعت فى عرض

[illegible]

الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه فى طولها واهله فنام رسول

[illegible]

الله صلى الله عليه حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده

[illegible]

بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه فجلس فمسح النوم عن

[illegible]

وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال

[illegible]

عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه

[illegible]

ثم قام فصلى قال ابن عباس رض فقمت فصنعت مثل ما صنع

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول

[illegible]

الله صلى الله عليه يده اليمنى على رأسى يأخذ باذنى اليمنى يفتلها فصلى

[illegible]

ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وعن ابى سلمة

[illegible]

٧٥٢

عن عائشة رض قالت ما كنت ألفى النبي صلى الله عليه وسلم من آخر السحر إلا

از عائشه رض فرموده نیافتم که دیده باشم نبی صلی الله علیه وسلم را از آخر سحر مگر آنکه

وهو نائم عندي يعني بعد الوتر وعن مسروق عن عائشة

خواب کننده بود نزد من یعنی بعد نماز وتر و در روایت از مسروق از عائشه رض

قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدائم من العمل فقلت أي

فرموده که نبی صلی الله علیه وسلم بود دوست میگرفت عمل همیشه را پس گفتم کدام ساعت

الليل كان يقوم قالت رض إذا سمع الصارخ وعن الحسن رض قال

شب بود برمیخاست گفت عائشه وقتیکه میشنید آواز خروس را و در روایت از حسن رض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين

فرمود رسول الله ص نماز گذارید از شب اگرچه چهار رکعت باشد و نماز گذارید اگرچه دو رکعت

ما من أهل بيت يعرف لهم صلاة بالليل إلا ناداهم مناد

نیست هیچ اهل خانه که دانسته شود ایشان را نماز شب مگر آنکه فریاد کند ایشان را فریاد کننده

يا أهل البيت قوموا لصلاتكم وعن أبي سلمة عن أبي

ای اهل خانه برخیزید از برای نماز خویش و در روایت از ابی سلمه از ابی

هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما

هریره رض گفت فرمود رسول الله ص گوش ننهاده است خدای تعالی چیزی را

أذن للنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن وعن عروة

گوش نهادن او مر نبی را خوش آواز که سرود کرده باشد بقرآن و در روایت از عروه

عن عائشة رض قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ في سورة

از عائشه رض گفت بیشک نبی ص شنید مردی را که میخواند سورتی را

من الليل فقال صلى الله عليه وسلم رحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا آية

در شب پس فرمود ص رحمت کند خدا او را هرآینه یاد داد مرا چندین آیت

كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا وأما صلاته صلى الله عليه وسلم

که بوده ام ساقط کرده بودم آنها را از سوره و اما نماز پیغمبر ص

في الليل فيما أخبرنا به الشيخ أبو نصر عن والده قال حدثنا

در شب پس چیزیست که خبر داد ما را شیخ ابو نصر از پدر خود گفت حدیث خواند ما را

محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قال حدثنا أحمد بن يوسف قال

محمد بن احمد بن ابی الفوارس گفت حدیث خواند ما را احمد بن یوسف گفت

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال حدثني أبو بكر قال

حدیث خواند ما را احمد بن ابراهیم بن ملحان گفت حدیث خواند مرا ابو بکر گفت

قال حدثني الليث عن ابن أبي حبيب عن عراك عن عروة

حديث خواند برا ليث از ابن ابي حبيب از عراك از عروه

قال إن عائشة رض أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

گفت عائشه رض خبر كرد او را كه رسول الله ﷺ بود كه

يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة وركعتي الفجر وتروى

نماز ميكرد در شب سيزده ركعت و دو ركعت فجر و مروى است

أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل اثنتي عشرة ركعة ثم

كه آنسرور ﷺ بود كه نماز ميكرد از شب دوازده ركعت پس

يوتر بواحدة وقيل عشر ركعات ثم يوتر بواحدة فصل

وتر ميكرد به يك ركعت و گفته شد دوازده ركعت پس وتر ميكرد بيك ركعت فصل

آخر في صلاة الليل وقد ذكر الله تعالى القائمين بالليل

ديگر در نماز شب و تحقيق ياد كرد خداى تعالى قيام كنندگان را در شب

في كتابه العزيز فقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما

در كتاب مجيد خود پس فرمود عز وجل بوده اند اندك از شب خواب

يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وقال جل وعلا تتجافى

ميكردند و سحرها ايشان آمرزش ميخواستند و گفت جل و علا دور باشند

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال

پهلوهاى ايشان از خوابگاه‌ها عبادت ميكنند پروردگار خود را از جهت خوف عذاب و در رجا

تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر

جل و علا آيا كسيكه عبادت كننده است در ساعتهاى شب در آن حال ساجد است و قايم ميترسد

الآخرة ويرجو رحمة ربه وقال تبارك وتعالى والذين

آخرت و اميد وار است رحمت پروردگار خود را و فرمود تبارك و تعالى و كسانيكه

يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال جل وعلا ومن الليل

شب ميگذرانند پروردگار خود را در آنحال كه ساجد اند و قايم و فرمود حق تعالى و از شب

فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

پس بگذار تهجد را در آن شب در آنحاليكه اين زيادتى فرض است بر تو نزديك است اينكه برانگيزد ترا پروردگار تو

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم

و فرمود سرور ﷺ چون جمع كند خداى تعالى اولين و آخرين را در روز

القيمة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن

قيامت ندا كند ندا كننده كه بايد برخيزند كسانيكه دور ميبودند پهلوهاى ايشان از

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وهم

خوابگاه تا عبادت میکنند پروردگار خود را از جهت خوف عذاب و طمع ثواب پس برخیزند و ایشان

قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة

اندکی اند پس باز میگردد پس ندا میکند که برخیزند کسانیکه بوده اند که غافل نمیکرد ایشان را تجارت

ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي

و نه خرید و فروخت از ذکر خدا پس برخیزند و ایشان اندکی اند پس باز میگردد پس ندا میکند

ليقم الذين كانوا يحمدون الله عز وجل في السراء والضراء

که برخیزند کسانیکه بوده اند که ستایش میکردند خدا را در نعمت و بلا

فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس من بعدهم

پس برخیزند و ایشان اندکی اند پس حساب کرده شوند همه مردم از پس ایشان

وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا بطعام السحر على صوم النهار وبقيلولة

و فرمود مدد خواهید بطعام سحر بر روزه روز و بقیلوله

النهار على قيام الليل إن صاحب النوم يجيء مفلسا وما نام أحد

روز بر قیام شب که صاحب خواب می آید مفلس و خواب نکرد هیچ کسے

طول ليلة إلا بال الشيطان في أذنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دراز یک شب مگر بول کرد شیطان در گوش او و بود رسول الله ص

ربما ردد آية حتى يصبح وقالت عائشة رض نام رسول الله

بسا باز میخواند یک آیت تا آنکه صبح میکرد و فرمود عایشه رض خفت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلة حتى التصق جلده بجلدي ثم قال يا عائشة

شبی تا آنکه چسپید جلد او بجلد من پس گفت ای عایشه رض

أتأذنين لي أن أتعبد لربي الليلة قلت والله إني لأحب

آیا فرمان میدهی مرا که عبادت کنم پروردگار خود را امشب گفت عایشه رض سوگند بخدا دوست

قربك ولكني آثرت هواك ثم قام صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن و

نزدیکی ترا و لیکن اختیار کردم آرزوی ترا پس برخاست و می خواند قرآن را و

يبكي حتى بل بالدموع منكبيه ثم جلس يقرأ حتى بل بالدموع

میگریست تا آنکه تر شد باشک دو شانه او پس نشست و میخواند تا آنکه تر شد باشک

جنبيه وحقويه ثم اضطجع يبكي ويقرأ حتى بل بالدموع

دو پهلوی او و دو حقو او پس بر پهلو خواب کرد و میگریست و میخواند تا آنکه تر شد باشک

ما يلي الأرض فأتاه بلال رضي الله عنه فقال بأبي وأمي ألم يغفر الله لك

آنچه متصل زمین بود پس آمد او را بلال رض پس گفت فدای تو باد پدر و مادر من آیا نیامرزید

قال صلى الله عليه وسلم يا بلال أفلا أكون عبدا شكورا أنه أنزل علي في

هذه الليلة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل

والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقالت

عائشة رض ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في شيء من

صلاة الليل جالسا حتى دخل في السن فجعل يصلي وهو جالس

فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون آية أو أربعون آية قام

فقرأها ثم ركع صلى الله عليه وسلم وقال يعمر بن بشر أتيت باب عبد الله

بن المبارك بعد العشاء الآخرة فوجدته يصلي وهو يقرأ

إذا السماء انفطرت حتى إذا بلغ يا أيها الإنسان ما غرك

بربك الكريم وقف يرددها إلى أن ذهبت هوي من الليل

فرجعت حين طلع الفجر وهو يرددها فلما رأى الفجر قد

طلع قطع ثم قال حلمك وجهلي حلمك وجهلي فانصرفت

وتركته وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره

فصامه وطال ليله فقامه قال ابن مسعود رض ينبغي

پس روزه گیرد آنرا و دراز است شب او پس قیام کند آنرا و گفت ابن مسعود رض سزاوار است

لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره

خواننده قرآن را که شناسد شب خود را وقتیکه مردم خواب میکنند و روز خود را

إذا الناس يفطرون وببكائه إذا الناس يضحكون وبورعه

وقتیکه مردم افطار میکنند و بشناسد گریه خود را وقتیکه مردم خنده میکنند و ورع خود را

إذا الناس يخلطون وبخشوعه إذا الناس يختالون وبحزنه

وقتیکه مردم خلط میکنند در میان حلال و حرام و فروتنی خود را وقتی که مردم شاد میشوند و حزن

إذا الناس يفرحون وبصمته إذا الناس يخوضون فصل

وقتیکه مردم فرحت میکنند و خاموشی خود را وقتیکه مردم بیهوده گویند

في فضل الصلاة بين العشاءين حدثنا أبو نصر عن والده

در فضیلت نماز که در میان عشاست حدیث خواند برما ابو النصر از پدر خود

قال ثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ إملاءً قال

گفت حدیث خواند برما ابو الفتح محمد بن احمد بن ابی الفوارس حافظ املا و گفت

ثنا بشر قال حدثنا محمد بن سليمان المصيصي قال حدثنا

حدیث خواند مارا بشر گفت حدیث خواند مارا محمد بن سلیمان مصیصی گفت حدیث خواند برما

زيد بن الحباب عن عمر بن عبد الله بن خثعم عن يحيى بن

زید بن حباب از عمر بن عبد الله بن خثعم از یحیی بن

أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله

ابی کثیر از ابی سلمه از ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن

هر که گزارد شش رکعت بعد مغرب و کلام نکرد در میان آنها

عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة وفي حديث زيد بن

برابر شد آن شش رکعت بعبادت دوازده سال و در حدیث زید بن

الحباب ولم يتكلم بينهن بسوء وقيل يستحب أن يقرأ

حباب مروی است و کلام نکرد در میان آنها بد و گفته شد مستحب است که خواند

في الركعتين الأوليين بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله

در دو رکعت اول سوره کافرون و سوره اخلاص

أحد ليسرع بهما لأنه قيل إنهما ترفعان مع صلاة المغرب

تا که جلدی کند بآنها زیرا که گفته شد که آن دو رکعت برداشته میشود همراه نماز مغرب

ثم يصلي باقيها ويطول فيها ان شاء وفي حديث ابن عباس رض
بستر گزارد باقی را و دراز کند در آنها اگر خواهد و در حدیث ابن عباس رض است
ان النبي صلى الله عليه قال من صلى اربع ركعات بعد المغرب قبل
که پیغمبر فرمود هر که نماز گزارد چهار رکعت بعد مغرب پیش از
ان يكلم احدا رفعت له في عليين وكان كمن ادرك ليلة
آنکه سخن گوید کسی برداشته شود مر او را در علیین و باشد مانند کسی که دریافت شب
القدر في المسجد الاقصى وهو خير من قيام نصف ليلة
قدر را در مسجد اقصی و آن بهتر است از قیام نصف شب
وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن طارق بن شهاب
و حدیث خواند برما ابو نصر از پدر خود باسناد خود از طارق بن شهاب
عن ابي بكر الصديق رض قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول
از ابی بکر صدیق رض گفت شنیدم پیغمبر را که میگفت
من صلى المغرب وصلى من بعدها اربعا كان كمن حج بعد
هر که گزارد مغرب را و گزارد پس از آن چهار رکعت باشد مانند کسی که حج کرد پس
حجة قلت فان صلى بعدها ستا قال يغفر له ذنوب خمسين
حج گفتم پس اگر نماز گزارد بعد از آن شش رکعت فرمود آمرزیده شود او را گناه
سنة وعن سعيد بن جبير عن ثوبان رض قال قال رسول الله
سال و روایت است از سعید بن جبیر از ثوبان رض گفت فرمود رسول الله
صلى الله عليه من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد
ص هر که در گوشه داشت نفس خود را مابین مغرب و عشا در مسجد
جماعة لم يتكلم الا بصلاة او قرآن كان حقا على الله ان
جماعت کلام نکرد مگر نماز یا قرآن باشد حق بر خدا تعالی که
يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام و
بنا کند مر او را دو کوشک در بهشت وسعت هر کوشک راه صد سال باشد و
يغرس له بينهما غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم وحدثنا
نشانده شود او را در میان کوشک باغ اگر طواف کند آن را اهل دنیا هر آینه گنجایش دهد ایشان را و حدیث
ابو نصر عن والده باسناده عن هشام بن عروة عن عائشة
ابو نصر از پدر خود باسناد خود از هشام بن عروه از عائشه رض
قالت قال رسول الله صلى الله عليه ما من صلوة احب الى الله تعالى من
گفت فرمود رسول الله ص نیست هیچ نماز دوست تر بسوی خدا تعالی از

صَلٰوةُ الْمَغْرِبِ بِهَا يَفْتَتِحُ الْعَبْدُ لَيْلَهُ وَيَخْتِمُ بِهَا نَهَارَهُ وَلَمْ

نماز مغرب کہ بآن شروع کند بندہ شب خود را و ختم میکند بآن روز خود را و کم

يُحَطَّ عَنْ مُسَافِرٍ وَلَا عَنْ مُقِيمٍ مَنْ صَلَّاهَا وَصَلَّى بَعْدَهَا

کردہ نمیشود از مسافر و نہ از مقیم هر کہ گزارد آنرا و گزارد پس از آن

اَرْبَعًا مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَكَلَّمَ جَلِيسًا بَنَى اللّٰهُ لَهُ قَصْرَيْنِ مُكَلَّلَيْنِ

چهار رکعت بغیر از آنکہ کلام کند نشسته بنا می کند خدا تعالی مر او را دو کوشک که مکلل باشد

بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوْتِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْجِنَانِ مَا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ اِلَّا

بہ در و یاقوت درمیان ایشانست از درختان چیزے کہ نمیداند او را مگر

اللّٰهُ تَعَالٰى وَاِنْ صَلَّاهَا وَصَلَّى بَعْدَهَا سِتًّا مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَكَلَّمَ

خداے تعالے و اگر گزارد نماز مغرب را و گزارد پس از آن شش رکعت بغیر آنکہ کلام کند

جَلِيسًا غُفِرَ لَهُ اَرْبَعِيْنَ عَامًا وَكَانَ اَبُوْهُرَيْرَةَ رض يُصَلِّي بَيْنَ

نشسته آمرزیده شود مر او را چهل سال گناہان و بود ابوهریره رض کہ میگزارد مابین

الْعِشَاءِ بَيْنَ ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

مغرب و عشا دوازده رکعت و مرویست از هشام بن عروه از

اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رض قَالَتْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ صَلَّى

پدر او از عائشه رض گفت رض فرمود رسول الله صلعم هر کہ گزارد

بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً بَنَى اللّٰهُ لَهُ بَيْتًا فِي

میان مغرب و عشا بیست رکعت بنا کند خدا تعالی او را خانہ در

الْجَنَّةِ وَرُوِيَ اَنَّ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رض كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ

بهشت و مرویست کہ انس بن مالک رض بود کہ میگزارد درمیان مغرب

وَالْعِشَاءِ وَيَقُوْلُ هِيَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ

و عشا و میگفت این ست ناشئہ شب کہ در سورہ مزمل حق تعالی فرموده و مرویست از عبد

الْاَسْوَدِ عَنْ عَمِّهِ اَنَّهُ قَالَ مَا اَتَيْتُ سَاعَةً عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُوْدٍ

الرحمن بن اسود از عم او کہ گفت نیامدم ساعتے عبد الله بن مسعود را

رض اِلَّا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَكَانَ يَقُوْلُ

رض مگر کہ دریافتم آنرا کہ نماز میگزارد مابین مغرب و عشا و بود میگفت

هِيَ سَاعَةُ غَفْلَةٍ وَقِيْلَ فِيْهَا نَزَلَتْ تَتَجَافٰى جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ

این ساعت غفلت ست و گفته شد در آن ساعت فرود آمد این آیت کہ معنی آن بالا مذکور شد

وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَوْفٰى رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَءَ

و مرویست از عبد الله بن اوفی رض از نبی صلعم کہ فرمود هر کہ خواند

٧٥٩

بعد المغرب الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك

بعد مغرب سورهٔ سجده و سورهٔ الملك

جاء يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر وقد ادى

آيد روز قيامت و حاليكه روی او باشد مانند ماه شب چهاردهم و بتحقيق ادا كرده

حق تلك الليلة وهذه الركعات التي وردت بها الاخبار

حق اين شب و اين ركعتها كه وارد شده است در حديث ها

يحتمل ان تكون منفردة عن الركعتين السنة ويحتمل ان

محتمل است كه باشد منفرد از دو ركعت سنت و محتمل است كه

تكون معها فصل واما الركعات قبل صلوة المغرب

باشد مع سنت و اما ركعتها كه پيش از نماز مغرب

فقد سئل احمد بن حنبل رض فقال اما انا فلا افعلها وان

پس بتحقيق سوال كرده شد احمد حنبل رض پس گفت اما من پس نكنم آنرا و اگر

فعل رجل لم يكن به باس وسئل ابن عمر رض عن صلوتهما فقال

كرد مردی باكی ندارد و پرسيده شد ابن عمر رض از گزاردن آنها پس گفت

ما رأينا احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وقال غيره

نديديم كسی را بر زمان رسول الله ص كه گزارد و باشد آنها را و گفت غير

ابن عمر رض عنهما وروي عن انس بن مالك رض قال كنا نصلي على

ابن عمر از آنها و روايت است از انس بن مالك رض گفت بوديم ما ميگزارديم بر

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب

زمان رسول الله ص بعد غروب آفتاب پيش از نماز مغرب

ركعتين فقلت له هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما

دو ركعت پس گفتم مر او را آيا بود رسول الله ص كه ميگزارد آنها را

فقال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرانا نصليهما فلا يأمرنا ولا

پس گفت بتحقيق بود رسول الله ص كه ميديد ما را كه ميگزارديم پس نه امر كرد

ينهانا قال ابراهيم النخعي قد كان بالكوفة خيار اصحاب

و نه باز داشت گفت ابراهيم نخعی بتحقيق بود در كوفه بهترين اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وابن مسعود وحذيفة

رسول الله ص علی ابن ابی طالب و ابن مسعود و حذيفه

بن اليمان وعمار بن ياسر وابو مسعود الانصاري وغيرهم

بن يمان و عمار بن ياسر و ابو مسعود انصاری و غير ايشان

رضي الله عنهم فما رأيت أحدا منهم يصلي قبل المغرب ولا

پس ندیدم هیچ یکی را از ایشان که نماز میکرد پیش از مغرب و نه

صلى هاتين الركعتين أبو بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم

گزارد این دو رکعت را ابوبکر و نه عمر و نه عثمان رضی

فصل آخر في ذكر ما ورد في فعله بين العشائين وتدبير

فصل دیگر در ذکر آنچه وارد شده است در کردن او در میان دو عشا و در بیان

فاعله للنبي صلى الله عليه وسلم ببركة فعله ذلك في المنام وقدر ذلك من

کننده آن مثل نبی صلی الله علیه وسلم به برکت کردن فعل در خواب و اجر این از

الثواب عن عبد الرحمن بن حبيب الحارثي البصري عن سعيد

ثواب روایت از عبد الرحمن بن حبیب حارثی بصری از سعید

بن سعد عن أبي طيبة كرز بن وبرة الحارثي وكان من الأبدال

بن سعید از ابی طیبه کرز ابن وبره حارثی و بود وی که از ابدال

قال أتاني أخ لي من أهل الشام فأهدى لي هدية وقال لي

گفت آمد مرا برادر من از اهل شام پس هدیه آورد برای من و گفت مرا

اقبل مني هذه الهدية يا كرز فإنها نعم الهدية قال فقلت يا

قبول کن از من این هدیه ای کرز پس این بهترین هدیه است گفت راوی پس گفتم

أخي ومن أهدى لك هذه الهدية قال أعطانيها إبراهيم

برادر کدام کس این هدیه فرستاد ترا گفت داد این هدیه مرا ابراهیم

التيمي رحمه الله تعالى قال فقلت فهل سألت إبراهيم من أعطاه

تیمی گفت پس گفتم آیا پرسیدی ابراهیم را کدام کس داد او را

هذه العطية قال بلى قال لي كنت جالسا في فناء الكعبة

این عطیه گفت آری گفت مرا بودم نشسته در پیش کعبه

وأنا في التهليل والتسبيح والتحميد فجاءني رجل فسلم علي و

و من در تسبیح و تهلیل و تحمید بودم پس آمد مرا مردی پس سلام کرد بر من و

جلس عن يميني فلم أر في زماني أحسن منه وجها ولا أحسن

نشست بر طرف راست من پس ندیدم در زمانه خود نیکو روی تر از و و نه نیکوتر

منه ثيابا ولا أطيب منه ريحا ولا أشد بياضا منه فقلت

جامه از و و نه خوشبوتر از و و نه زیاده تر از روی سفیدی از و پس گفتم

يا عبد الله من أنت ومن أين جئت فقال أنا الخضر

ای بنده خدا کیستی تو و از کجا آمدی پس گفت من خضرم

۷۶۱

۵

جِئْتُ لِلسَّلَامِ عَلَيْكَ وَحُبًّا لَكَ فِي اللّٰهِ وَعِنْدِي هَدِيَّةٌ أُرِيدُ

آمده ام برای سلام تو و دوستی تو و نزد من هدیه ایست میخواهم

اَنْ أُهْدِيَهَا اِلَيْكَ فَقُلْتُ لَهُ فَاَعْلِمْنِي هَدِيَّتَكَ هٰذِهِ مَا

که هدیه آن هدیه ترا پس گفتم مر او را پس بیاموز مرا هدیه خود را این چه

هِيَ فَقَالَ الْخَضِرُ عم تَقْرَءُ قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَنْبَسِطَ عَلَى

چیز است پس گفت خضر عم بخوانی پیش از آنکه برآید آفتاب و پیش از گسترده شدن بر

الْاَرْضِ وَقَبْلَ اَنْ تَغْرُبَ سُوْرَةَ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ اَعُوْذُ

زمین نور او و پیش از فرو رفتن سوره الحمد هفت مرتبه و قل اعوذ

بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ

برب الناس هفت بار و قل اعوذ برب الفلق هفت بار و

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ يٰاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ

قل هو الله احد هفت بار و قل یا ایها الکافرون هفت مرتبه و

اٰيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَتَقُوْلُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ

آیة الکرسی هفت مرتبه و بگوئی سبحان الله والحمد لله و لا اله الا الله

اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَتُصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

والله اکبر هفت مرتبه و درود فرستی بر نبی صلعم هفت مرتبه

وَتَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَبْعَ

و آمرزش خواهد از بهر نفس خود و والدین خود و از بهر مومنان و مومنات هفت

مَرَّاتٍ وَعَقِيْبَ الْاِسْتِغْفَارِ اَللّٰهُمَّ رَبِّ افْعَلْ بِيْ وَبِهِمْ عَاجِلًا

بار و پس از استغفار بگوی تو ای بار خدایا پروردگار بکن بمن و با ایشان یعنی مومنان در حال

وَاٰجِلًا فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ مَا اَنْتَ لَهُ اَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ

و استقبال در دین و دنیا و آخرت آنچه از لایق است مکن

بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ اَهْلٌ اِنَّكَ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ جَوَادٌ كَرِيْمٌ رَّ

با ما ای مولا ما آنچه ما لایق او هستیم که تو آمرزنده بار بسیار بخشنده کریم

رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَانْظُرْ اَنْ لَا تَدَعَ ذٰلِكَ غُدْوَةً وَ

بسیار مهربان رحمت کننده هفت بار و نه بین که نگذاری این مسبعات در صبح و در

عَشِيَّةً فَاِنَّ الَّذِيْ اَعْطَانِيْهَا قَالَ لِيْ قُلْهَا مَرَّةً وَّاحِدَةً فِيْ

شب پس بدرستی کسیکه داد مرا گفت مرا بگو آن را یکمرتبه در

دَهْرِكَ فَقُلْتُ اُحِبُّ اَنْ تُعَرِّفَنِيْ مَنْ اَعْطَاكَ هٰذِهِ الْهَدِيَّةَ قَالَ

عمر تو پس گفتم دوست میدارم که بدانی کسیکه داد ترا این هدیه گفت

أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلت للخضر عليه السلام علمني شيئا ان

داد مرا این به محمد ص گفت پس گفتم مر خضر را ع بیاموز مرا چیزی را که

انا قلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فأسأله هو أعطاك

اگر بگویم آنرا ببینم نبی را ص در خواب خود پس سوال کردم آیا او داد ترا

هذه العطية فقال لي أمتهم أنت لي قلت لا والله ولكني

این عطیه پس گفت مرا آیا تهمت ده کننده تو برمن گفتم نه سوگند بخدا ولکن

أحب أن أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إن كنت

دوست میدارم که بشنوم این را از رسول الله ص پس گفت مرا اگر بوده تو

تريد أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم في منامك فاعلم أنك إذا صليت المغرب

میخواهی که به بینی نبی ص را در خواب خود پس بدان که تو هرگاه گذاردی مغرب را

تقوم تصلي إلى العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحدا من الآدميين

بایستی و نماز گذاری تا عشاء دیگر سوای اینکه کلام کنی هیچ یکی را از آدمیان

وأقبل على صلاتك التي أنت فيها وتسلم في كل ركعتين و

و رو آر بر نماز که تو در آن هستی و سلام ده در هر دو رکعت و

اقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وقل هو الله أحد سبع مرات

بخوان در هر رکعت سوره فاتحه یکبار و سوره اخلاص هفت بار

ثم تصلي صلاة العتمة في جماعة ولا تكلم أحدا حتى تأتي

پس بگذار نماز عشاء را بجماعت و کلام مکن هیچ یکی را تا آنکه در آیی

منزلك وتصلي الوتر وتصلي عند نومك ركعتين تقرأ

منزل خود و بگذاری وتر را و بگذاری وقت خفتن خود دو رکعت که بخوانی

في كل ركعة سورة الحمد وقل هو الله أحد سبع مرات ثم اسجد

در هر رکعت سوره فاتحه و سوره اخلاص هفت بار بعده سجده کن

بعد الصلوة واستغفر الله تعالى في سجودك سبع مرات و

بعد نماز و استغفار کن خدا تعالی را در سجده خود هفت بار و

قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا

بگو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا

قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع رأسك من السجود

قوة الا بالله العلی العظیم هفت بار بعده بردار سر خود را از سجده

واستوجالسا فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و

و بنشین برابر و هموار پس بردار هر دو دست خود را و بگو یا حی یا قیوم یا ذا الجلال و

الإكرام يا إله الأولين والآخرين ويا رحمن الدنيا والآخرة

اکرام یا اله اولین و آخرین و یا رحمن الدنیا والآخرة

ورحيمهما يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم

ورحیمهما یا رب یا رب یا رب یا الله یا الله یا الله پس

ادع بمثل ما دعوت في قيامك ثم اسجد وادع في سجودك

دعا کن مانند آنچه دعا کرده بودی در قیام خود پس سجده کن و دعا کن در سجده خود

مثل ما دعوت ثم ارفع رأسك وقم حيث شئت مستقبل

مانند آنچه دعا کرده بودی پس بردار سر خود را و برخیز هرگونه که خواهی مستقبل

القبلة وأنت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأدم ذلك حتى تغلبك

قبله و حال آنکه درود گوئی بر نبی صلی الله علیه وسلم و همیشه باش بر این تا آنکه غلبه کند

النوم فقلت أحب أن تعلمني ممن سمعت منه هذا الدعاء

خواب پس گفتم دوست میدارم اینکه بیاموزی مرا از آنکه شنیده از وی این دعا را

فقال أمتهم أنت لي فقلت والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق

پس گفت آیا متهم میکنی مرا پس گفتم او را سوگند بآنکه فرستاد محمد را بحق

نبيا ما أنا بمتهم لك فقال عليه السلام إني حضرت محمدا

از روی نبوت من متهم نیستم ترا پس گفت خضر من حاضر شدم نزد محمد صلی الله علیه وسلم

صلى الله عليه وسلم حين علم هذا الدعاء وأوصي إليه به وكنت عنده

هرگاه که تعلیم داده شد این دعا و وصیت کرده شد بسوی او باین دعا و بودم من نزد او

فتعلمته ممن علمه إياه قال إبراهيم فقلت له أخبرني بثواب

پس آموختم این دعا را از کسیکه آموخت او را آن دعا گفت ابراهیم پس گفتم او را خبر ده مرا از ثواب

هذا الدعاء فقال لي الخضر عليه السلام إذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم

این دعا پس گفت مرا خضر هرگاه ملاقات کنی پیغمبر را

فاسأله عن ثوابه قال إبراهيم ففعلت ما قال لي الخضر عليه

پس بپرس از وی ثواب او گفت ابراهیم پس کردم چنانکه گفت مرا خضر

السلام ولم أزل أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في فراشي فذهب

و همیشه درود میگفتم بر نبی و من بر بستر بودم پس رفت

عني النوم من شدة الفرح بما علمني الخضر عليه السلام و

از من خواب از شدت خوشی بآنچه آموخت مرا خضر

بما رجوته من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصبحت على تلك الحالة

بآن چیز که امید داشته بودم از ملاقات نبی و صبح کردم بر این حال

إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ وَجَلَسْتُ فِي مِحْرَابِي إِلَى أَنْ ارْتَفَعَ

تا آنکه گذاردم نماز فجر را و نشستم در محراب خود تا آنکه بلند شد

النَّهَارُ فَصَلَّيْتُ الضُّحَى وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي إِنْ عِشْتُ

روز پس گذاردم نماز ضحی را و من سخن میکردم با خود اگر زنده مانم

اللَّيْلَةَ فَعَلْتُ هٰذَا كَمَا فَعَلْتُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ فَغَلَبَنِي

امشب پس بکنم این کار را چنانچه کرده بودم در شب گذشته پس غلبه کرد مرا

النَّوْمُ فَجَاءَتْنِي الْمَلَائِكَةُ فَحَمَلُونِي فَأَدْخَلُونِي فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ

خواب پس آمدند مرا فرشتگان پس برداشتند مرا و درآوردند در بهشت پس دیدم

قُصُورًا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَقُصُورًا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ

کوشکها از یاقوت سرخ و کوشکها از زمرد سبز

وَقُصُورًا مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ وَرَأَيْتُ أَنْهَارًا مِنْ عَسَلٍ وَلَبَنٍ

و کوشکها از مروارید سفید و دیدم جویها از شهد و شیر

وَخَمْرٍ وَرَأَيْتُ فِي قَصْرٍ مِنْهَا جَارِيَةً أَشْرَفَتْ عَلَيَّ فَرَأَيْتُ

و شراب و دیدم در کوشکی از آن کنیزکی را که نظر کرد بر من پس دیدم او را

صُورَةَ وَجْهِهَا أَشَدَّ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ لِصَبَاحَتِهَا وَإِذَا لَهَا

صورت روی او سخت تر بیشتر از روشنی آفتاب به پاکیزگی و ناگاه او را

ذَوَائِبُ قَدْ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ فَسَأَلْتُ

سو گیسوهاست که افتاده است بر زمین از بالای کوشک پس پرسیدم

الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ أَدْخَلُونِي لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ وَلِمَنْ هٰذِهِ

ملائکه را که درآورده بودند مرا که راست این کوشک و کراست این

الْجَارِيَةُ فَقَالُوا لِلَّذِي يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فَلَمْ يُخْرِجُونِي مِنْ

کنیزک را پس گفتند از برای کسیکه عمل کند مانند عمل تو پس بیرون نکردند مرا از

تِلْكَ الْجِنَانِ حَتَّى أَطْعَمُونِي مِنْ ثَمَرِهَا وَسَقَوْنِي مِنْ ذٰلِكَ

این باغها تا آنکه خورانیدند مرا از میوهای آن و نوشانیدند از این

الشَّرَابِ ثُمَّ أَخْرَجُونِي وَرَدُّونِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ

شراب پس بیرون آوردند مرا و واپس گردانیدند بسوی جائی که بودم

فِيهِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَسَبْعُونَ

در آن پس آمد مرا رسول الله و با او هفتاد نبی بود و هفتاد

صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلُّ صَفٍّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ

صف از فرشتگان هر صف مقدار مسافت که در میان مشرق و مغرب باشد پس سلام کرد

علي وأخذ بيدي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الخضر

بر من و گرفت دست مرا پس گفتم یا رسول الله خضر

أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم

خبر داد مرا که او شنیده است از تو این حدیث را پس فرمود نبی

صدق الخضر وكلما يحكيه فهو حق وهو عالم أهل الأرض

راست گفت خضر و هرچه حکایت کرد او را پس آن راست است و آن دانای اهل زمین است

وهو رئيس الأبدال وهو من جنود الله في الأرض فقلت يا

و او سردار ابدال است و آن ابدال از لشکر خدای تعالی است در زمین پس گفتم یا

رسول الله ما لمن يعمل هذا العمل من الثواب سوى ما رأيت فقال

رسول الله چیست مر کسی را که بکند این عمل از ثواب سوای چیزی که دیدم پس فرمود

صلى الله عليه وسلم لي وأي ثواب يكون أفضل من هذا الذي رأيت

مرا کدام ثواب بهتر از این است که دیده

وأعطيت لقد رأيت موضعك من الجنة وأكلت من

و داده شدی تو هر آینه دیدی جای خود را از بهشت و خوردی از

ثمارها وشربت من شرابها ورأيت الملائكة والأنبياء

میوه های او و نوشیدی از شرابهای او و دیدی فرشتگان را و انبیا را

معي ورأيت الحور العين فقلت يا رسول الله فمن يعمل مثل

با من و دیدی حور عین را پس گفتم یا رسول الله پس کسیکه بکند مانند

ما عملت ولم ير مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئا

آنچه کردم من و ندید مثل آنکه دیدم در خواب خود آیا داده میشود چیزی

مما أعطيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا

از آنچه داده شده ام من پس فرمود نبی سوگند بخدای که برانگیخت مرا نبی برحق

إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله عنه غضبه

که او هر آینه آمرزیده میشود مر او را جمیع گناهان کبیره که کرده است آنها را و بر میدارد خدای تعالی از وی غضب خود

ومقته والذي بعثني بالحق نبيا إنه ليعطى العامل لهذا

و سوگند بخدای که برانگیخت مرا نبی برحق که داده میشود عامل این عمل

وإن لم ير الجنة في منامه مثل ما أعطيت وإن مناديا

و اگرچه ندید بهشت را در خواب خود مانند آنچه داده شدی تو و بدرستی منادی

ينادي من السماء إن الله قد غفر لعامله ولجميع أمته

ندا میکند از آسمان که بدرستی خدای تعالی آمرزید عامل او را و همه امت پیغمبر مرا

صلى الله عليه وسلم من المؤمنين والمؤمنات من المشرق الى المغرب و

از مردان مومن و زنان مومنه از مشرق تا مغرب و

يؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب على احد منهم شيئا من السيئات

امر کرده فرشته جانب چپ را که ننویسد بر هیچ یکی از ایشان چیزی از بدی

الى السنة المقبلة قال فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله

تا سال آینده گفت پس گفتم مر او را فدا شود مادر و پدر من یا رسول الله

بالذي اراني جمالك واراني الجنة آله هذه الثواب و

سوگند بخدا که نمود مرا جمال تو و نمود مرا بهشت آیا مر آن عامل را هست این ثواب

صلى الله عليه وسلم نعم يعطى ذلك جميعا فقلت يا رسول الله انه لينبغي

گفت آری داده میشود این همه پس گفتم یا رسول الله بدرستی سزاوار است

لجميع المؤمنين والمؤمنات ان يتعلموا هذا ويعلموه لما فيه

مر همه مومنین و مومنات را که بیاموزند این را و بیاموزانند از برای آنچه در وی است

من الثواب والفضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق

از ثواب و فضل پس فرمود نبی سوگند بخدایی که فرستاد مرا نبی برحق

نبيا بما يعمل هذا الا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه الا من

عمل نکنند این دعا را مگر کسی که پیدا کرد او را خدا نیکو سعید و ترک نکند او را مگر کسی که

خلقه الله شقيا فقلت يا رسول الله فهل يعطى عامل هذا شيئا

آفرید او را خدا بدبخت پس گفتم یا رسول الله پس آیا داده میشود عامل این چیزی

غير هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان

جز این ثواب فرمود سوگند بخدایی که فرستاد مرا نبی برحق که

من عمل هذا العمل ليلة واحدة كتبت له بكل قطرة نزلت

هر که بکند این عمل را یکشب نوشته میشود مر او را بعوض هر قطره که فرود آمده

من السماء منذ خلق الله الدنيا الى يوم ينفخ في الصور حسنا

از آسمان از آن زمان که آفرید خدا دنیا را تا آن روز که دمیده شود در صور نیکی

وتمحى عنه بعدد كل حبة تنبت من الارض سيئات له ولمن

و محو کرده میشود از و بعدد هر دانه که میروید از زمین بدیهای مر او را و هر کسی را که

عمل به من المؤمنين والمؤمنات من الاولين والآخرين وعن

عمل کرد بآن از مردان مسلمان و زنان مسلمان از اولین و آخرین و مرویست از

الاعرج عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى

اعرج از ابوهریره رضـ گفت فرمود رسول الله هر که گزارد

لیلة الجمعة رکعتین یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب و

شب جمعه دو رکعت که بخواند در هر رکعت سوره فاتحه و

آیة الکرسی مرة وخمسة عشر مرة قل هو الله احد ویقول

آیة الکرسی یکبار و پانزده بار سوره اخلاص و بگوید

فی آخر صلاته الف مرة اللهم صل علی محمد النبی الامی فانه

در آخر نماز خود هزار بار این دعا را یعنی اللهم صل بفرستد بر محمد صلی الله علیه که او ببیند

یرانی فی المنام ولا یتم له الجمعة الاخری الا وقد رآنی و

ببیند مرا در خواب و تمام نشود او را جمعه دیگر مگر آنکه ببیند مرا و

من رآنی فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

هر که دید مرا پس مر او راست بهشت و آمرزیده شود او را آنچه پیش گذشت از گناهان و آنچه پس

ذکرها فی الحدیث فصل فی ذکر الصلوة بعد العشاء

ذکر کرد آن را در حدیث در ذکر نماز بعد نماز عشا

الآخرة من ذلک ما حدثنا به ابو نصر عن والده باسناده عن

دیگر از آن جمله است چیزی که حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود از

عبد الله بن عباس رض انه قال من صلی اربعاً بعد العشاء الآخرة

عبد الله بن عباس رض که گفت هر که گذارد چهار رکعت بعد عشاء دیگر

کان کمن ادرک لیلة القدر فی المسجد الحرام وکذلک عن

باشد مانند کسیکه دریافت شب قدر را در مسجد حرام و همچنین مرویست از

کعب بن الاحبار من صلی بعد العشاء الآخرة اربع رکعات

کعب بن احبار هر که گذارد بعد از عشاء دوم چهار رکعت

بقراءة حسنة کان له من الاجر مثل لیلة القدر وقیل

بقراءت نیکو باشد مر او را از اجر مانند شب قدر و گفته شده است

یعنی کانما صلاها فی لیلة القدر واخبرنا ابو نصر عن

مراد آنست که گویا گذارد آن چهار رکعت را در شب قدر و خبر کرد ما را ابو نصر از

والده باسناده عن ثابت البنانی عن انس بن مالک رض

پدر خود باسناد خود از ثابت بنانی از انس بن مالک رض

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی رکعتین بعد العشاء

گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گذارد دو رکعت بعد عشاء

الآخرة یقرأ فی کل رکعة بفاتحة الکتاب وعشرین مرة قل

دیگر که بخواند در هر رکعت سوره فاتحه و بیست بار سوره اخلاص

هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ بَنَى اللّٰهُ لَهٗ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءٰهُمَا اَهْلُ الْجَنَّةِ

بنا کند خدا تعالیٰ او را دو کوشک در بہشت کہ ببینند آنہا را اہل بہشت

فَصْلٌ وَاَمَّا الْوِتْرُ فَالْاَفْضَلُ اٰخِرُ اللَّيْلِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ

و اما وتر پس بہتر آنست کہ آخر شب گذارد از جہت آنچہ پیش گذشت

فَضْلِ قِيَامِ اٰخِرِ اللَّيْلِ وَمَا رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

بزرگی قیام آخر شب و آنچہ مرویست از نافع از ابن عمر رضی اللہ عنہ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ رَجُلًا سَاَلَهٗ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَقَالَ

از نبی صلی اللہ علیہ وسلم فرمود کہ مردے سوال کرد آنحضرت را از قیام شب پس فرمود

مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِذَا خَشِيْتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةٌ تُوْتِرُ لَكَ مَا قَبْلَهَا

دو دو رکعت پس ہرگاہ کہ بترسے از برآمدن صبح پس یکے کہ طاق گرداند آنہا را کہ پیش گذشت

وَكَانَ الْعُمَرُ الْفَارُوْقُ رض يُوْتِرُ فِي اٰخِرِ اللَّيْلِ وَاَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ

و بود دوست عمر فاروق رض وتر میگذارد در آخر شب و ابو بکر رض

رض يُوْتِرُ فِي اَوَّلِ اللَّيْلِ فَسَاَلَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِاَبِي بَكْرٍ

وتر میگذارد در اول شب پس پرسید ہر دو را پیغمبر علیہ السلام پس گفت ابو بکر را

رض مَتٰى تُوْتِرُ فَقَالَ اَوَّلَ اللَّيْلِ قَبْلَ اَنْ اَنَامَ وَقَالَ لِلْعُمَرِ رض مَتٰى

رض کدام وقت وتر میگذارے پس گفت اول شب پیش از خفتن و گفت عمر را رض کدام وقت

تُوْتِرُ فَقَالَ مِنْ اٰخِرِ اللَّيْلِ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَبِي بَكْرٍ رض حَذِرَ هٰذَا

وتر میگذارے پس گفت آخر شب پس فرمود صلوات اللہ علیہ از ابی بکر ترسندہ ست این مرد

وَقَالَ عَنْ عُمَرَ رض اَنَّهٗ قَوِيٌّ هٰذَا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رض اَنَّهٗ

و فرمود در شان عمر رض کہ قوی است این مرد بر نفس خود و مرویست از عمر رض کہ

قَالَ اِنَّ الْاَكْيَاسَ يُوْتِرُوْنَ اَوَّلَ اللَّيْلِ وَاِنَّ الْاَقْوِيَاءَ يُوْتِرُوْنَ

گفت زیرکان وتر میگذارند در اول شب و توانایان بر نفس خود میگذارند در

اٰخِرَ اللَّيْلِ وَهُوَ اَفْضَلُ وَقِيْلَ بَلْ اَوَّلُ اللَّيْلِ اَفْضَلُ لِفِعْلِ اَبِي بَكْرٍ

آخر شب و آن بہتر است و گفتہ شدہ است کہ اول شب بہتر است از جہت فعل ابو بکر

رض وَمَا رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ رض اَنَّهٗ قَالَ اَمَّا اَنَا فَاُوْتِرُ اَوَّلَ اللَّيْلِ

و آنچہ مرویست از عثمان رض کہ گفت اما من پس وتر میگذارم در اول شب

فَاِذَا اسْتَيْقَظْتُ صَلَّيْتُ رَكْعَةً شَفَعْتُ بِهَا وِتْرِيْ ثُمَّ

پس ہرگاہ بیدار شوم میگذارم یک رکعت را کہ جفت میکنم با او طاق خود را پس

شَبَّهْتُهَا بِالْغَرِيْبَةِ مِنَ الْاِبِلِ ضَمَمْتُهَا اِلٰى اَخَوَاتِهَا ثُمَّ

تشبیہ کردہ ام آن یک رکعت را کہ بہ شتر تنہا کہ ضم ساختم آنرا بہ برادرانش پستر

أوترت في آخر صلاتي والمشهور عنه رض من فعله آخر كان

وتر میگذارم در آخر نماز خود و مشهور از فعل او این است که بود

يحيي الليل كله في ركعة واحدة يختم فيها القرآن وهي وتره

زنده میداشت همه شب در یک رکعت که ختم میکرد در آن قرآن را و این وتر او بود

وعن أبي هريرة رض قال أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

و مرویست از ابو هریره رض گفت وصیت کرد مرا خلیل من ابو القاسم صلعم

بثلاث الوتر قبل النوم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر و

بسه چیز وتر پیش از خواب و روزه سه روز از هر ماه و

ركعتي الضحى ولا سيما في حق من يخاف أن لا يستيقظ إلا

دو رکعت ضحی خصوصا در حق کسیکه بترسد از اینکه بیدار نشود مگر

بعد طلوع الفجر فإن الأولى أن ينام على وتر وقد قال علي

بعد بر آمدن صبح پس بهتر اینست که خواب کند بر وتر و گفته علی

الوتر على ثلاثة أنحاء إن شئت أوترت أول الليل ثم صليت

وتر بر سه گونه است اگر خواهی گذاری اول شب پس بگذاری

ركعتين ركعتين وإن شئت أوترت بركعة فإذا استيقظت

دو دو رکعت و اگر خواهی وتر گذاری یک رکعت پس هرگاه بیدار شوی

شفعت إليها أخرى ثم أوترت من آخر الليل وإن شئت

جفت کنی بسوی او رکعت دیگر پس وتر گذاری از آخر شب و اگر خواهی

أخرت الوتر حتى يكون آخر صلاتك وعن جابر بن عبد الله

موخر کنی وتر را تا آنکه باشد آخر نماز تو و مرویست از جابر بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خاف أن لا يستيقظ من آخر

از نبی صلعم که فرمود هر که بترسد از اینکه بیدار نشود از آخر

الليل فليوتر من أول الليل ثم ليرقد ومن طمع أن يقوم من

شب پس باید که وتر گذارد از اول شب پس خواب کند و کسیکه امید دارد که قیام کند از

آخر الليل فليؤخر فإن قيام آخر الليل محضور وذلك أفضل

آخر شب پس باید که موخر کند وتر را زیرا که قیام آخر شب محضورست و این افضلست

وعن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتر من

و مرویست از عائشه رض که گفت بود رسول الله صلعم هرگاه وتر گذارد از

آخر الليل فإن كانت له حاجة إلى أهله دنا منهن وإلا اضطجع

آخر شب پس اگر باشد مرا ورا حاجتی بسوی اهل خود نزدیک شدی با اهل و الا پهلو نهادی

في مصلاه حتى يأتيه بلال رض فيؤذنه بالصلوة وقالت

در مصلای خود تا آنکه بیاید بلال رض پس اذان دهد او را نماز و گفت

عائشة رض من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله

عائشه رض هر شب گفتی وتر میگذارد رسول الله صلعم از اول آن

وأوسطه وانتهاء وتره إلى السحر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه

و میانه آن و انتهای وتر تا سحر و در خبر است بود رسول الله صلعم

يوتر عند الأذان ويصلي الركعتين عند الإقامة وكان أصحاب

وتر میگذارد نزدیک اذان و نماز میگذارد دو رکعت وقت اقامت و بود اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون العشاء ثم يصلون ركعتين ثم

رسول الله صلعم میگذاردند عشا را پس میگذارد دو رکعت پس

أربعا لمن بدا له أن يوتر أوتر ومن أراد أن ينام نام فصل

چهار رکعت پس کسی که ظاهر شد او را وتر گذاردن وتر میگذارد و کسی که خواست خفتن بخفت

ومن أوتر أول الليل ثم قام إلى التهجد فهل ينقض وتره أم

و هر که وتر گذارد اول شب پس برخیزد برای تهجد آیا فسخ کند وتر را یا

يصلي ما يشاء من غير أن ينقضه على روايتين عن أحمد رحمه الله

گذارد و چیزی که خواهد بغیر اینکه فسخ کند از آن چیزی این حکم بر دو روایت است از امام احمد

أحدهما لا ينقضه وقال في رواية الفضل بن زياد الوتر آخر

یکی آنکه فسخ نمیکند او را و گفت در روایت فضل بن زیاد وتر آخر

الليل أفضل فإن خاف رجل أن ينام فليوتر أول الليل فإن

شب بهتر است پس اگر بترسد مردی که بخسپد پس باید که وتر ادا کند در اول شب و اگر

قام آخر الليل صلى ركعتين ركعتين ولم يوتر والرواية الأخرى

برخاست آخر شب بگذارد دو دو رکعت و وتر نگذارد و در روایت دوم

ينقضه قال الفضل بن زياد قلت لأحمد أتراه ينقض

فسخ میکند او را گفت فضل بن زیاد گفتم احمد را آیا می بینی که فسخ کند

الوتر قال لا وإن نقضه فلا بأس قد فعل ذلك عمر وعلي

وتر را گفت نه و اگر بشکند پس نیست باکی بتحقیق کرده است این کار را عمر و علی

وأسامة وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم وصفة

و اسامه و ابن عمر و ابن عباس و ابو هریره رض و صفت

نقض الوتر وفسخه أنه إذا أوتر أول الليل بواحدة ونام ثم

شکستن وتر و فسخ آن این است که هرگاه وتر گذارد در اول شب یک رکعت و خواب کند پس

نام في اثناء الليل ليصلي صلى ركعة واحدة ينوي بها

نقض وتره واشفاعه وسلم منها فيصير كلما صلى من

قبل شفعاء ثم يصلي ما شاء مثنى مثنى ثم يوتر بركعة

واحدة قبل طلوع الفجر ويكشف ذلك فعل عثمان بن عفان

الذي قد منا ذكره ولا يترك الوتر على حاله ثم يوتر مرة اخرى

لان النبي صلى الله عليه قال لا وتران في ليلة وان لم ينقضه و

صلى ما اراد فقد بينا جواز ذلك فصل في دعاء

الوتر وهو ان يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة

من الوتر اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك و

نؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك و

لا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك

نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى

عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدني فيمن هديت

وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما

اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك

إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا

بدرستی خوار نمیشود کسیکه تو عالم و دوست او باشی و عزت نمییابد کسیکه تو دشمن او باشی بزرگی خیر بسیار داری ای پروردگار ما

وَتَعَالَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِعَفْوِكَ

و بلندی تو ای بار خدا من پناه میگیرم برضای تو از خشم تو و بعفو تو

مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ

از عذاب تو و پناه میگیرم بتو از تو و نمیتوانم شمرد ثنای ترا بر تو تو آنچنانی

كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَئِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ جَازَ ثُمَّ يُمِرُّ يَدَيْهِ

که ثنا گفتی خود کرده بر نفس خود و اگر زیاده کند بر این جایز است پس بگرداند دست خود را

عَلَى وَجْهِهِ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ وَالْأُخْرَى يُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ

بر روی خود در یک روایت و بروایت دیگر بگرداند بر سینه خود

فَإِنْ كَانَ إِمَامًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فِي جَمِيعِهَا بِالنُّونِ

پس اگر باشد امام در ماه رمضان گوید در همه صیغها واحد متکلم بنون

وَالْأَلِفِ اهْدِنَا وَعَافِنَا إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ فَصْلٌ وَإِذَا كَانَ

و الف بصیغه جمع اهدنا و عافنا تا آخر دعا هرگاه باشد

مِمَّنْ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَغَلَبَهُ النُّعَاسُ فَالْأَوْلَى لَهُ أَنْ يَنَامَ

از کسانی که نماز میگذارند در شب و غلبه میکند او را سستی خواب پس بهتر او را آنست که بخوابد

لِمَا رُوِيَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رض قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ

از جهت چیزی که مرویست در صحیحین از عائشه رض گفت عائشه رض فرمود رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ

هرگاه که سستی خواب غلبه کند بر یکی از شما و حالانکه او در نماز است پس باید که بخوابد

عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّهُ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ لِيَسْتَغْفِرَ

از او خواب پس بدرستی وقتی که نماز گذارد و حالانکه او در سستی است شاید برود تا که استغفار کند

فَيَسُبَّ نَفْسَهُ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رض

پس دشنام کند خود را و مرویست از عبد العزیز بن صهیب از انس رض

قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ

گفت آمد رسول الله صلعم در مسجد و حالانکه رسن دراز بسته شده است در

السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا هُوَ لِزَيْنَبَ تُصَلِّي فَإِذَا

دو ستون پس فرمود چیست این گفتند این رسن از بهر زینب است که نماز میکند

كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ فَقَالَ حُلُّوهُ ثُمَّ قَالَ

سست میشود یا فتور میکند او را خواب میگیرد دست خود را باین رسن پس فرمود بکشائید

صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد

وعن عروة عن عائشة رض أنها كانت امرأة من بني أسد

و در روایت است از عروه از عائشه رض که بود زنی از بنی اسد

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت هذه فلانة لا

تنام الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم الذي تطيقون من العمل

فوالله لا يمل الله عز وجل حتى تملوا قالت وأحب العمل إلى

الله تعالى الذي يدوم عليه صاحبه وإن قل قالت ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون

يا رسول الله إنا لسنا كهيئتك إن الله عز وجل قد غفر

یا رسول الله ما نیستیم مثل تو زیرا که خدای تعالی آمرزیده است

لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف

في وجهه فالسنة في حق من غلبه النوم حتى شغله عن

الصلوة والذكر أن ينام حتى يذهب عنه ثقل النوم و

ينبسط للعبادة ويعقل ما يقول وقد روي عن ابن عباس

و در روایت است از ابن عباس

رض أنه كان يكره النوم قاعدا وفي الخبر لا تكابدوا الليل

قد كان من الصالحين من يتعمد لنفسه النوم ليتقوى به

على أوسط الليل ومنهم من كره التعمد للنوم وكان لا ينام

حتى يغلبه النوم ويقال ان وهب بن منبه اليماني ره

تا آنکه غلبه میکرد ایشانرا خواب و گفته میشود که وهب بن منبه یمانی ره

ما وضع جنبه الى الارض ثلاثين سنة كانت له مسورة

ننهاد پهلوی خود را بر زمین سی سال بوده است او را

من ادم اذا غلبه النوم وضع صدره عليها وخفق خفقات

از چرم وقتیکه غلبه میکرد او را خواب مینهاد سینه خود بر آن و می جنبانید سر را از سستی خواب

ثم يفزع الى القيام وكان يقول لان ارى في بيتي شيطانا

پس فارغ میشد بسوی قیام و بود که میگفت هر آینه دیدن من شیطان را در خانه خود

احب الي من ان ارى فيه وسادة يعني لانها تدعو الى

بهتر است مرا از دیدن من در خانه خود بالش را زیرا که بالش میطلبد بسوی

النوم وسئل بعضهم عن وصف الابدال فقال اكلهم

خواب و پرسیده شد بعضی از ایشان از وصف ابدال پس گفت خوردن ایشان

فاقة ونومهم غلبة وكلامهم ضرورة وصمتهم حكمة

فاقه ست و خواب ایشان غلبه است و سخن ایشان ضرورت است و خاموشی ایشان حکمت

وعلمهم قدرة وسئل بعضهم عن صفة الخائفين فقال

و دانش ایشان قدرت ست و پرسیده شد بعض ایشان از وصف ترسندگان پس گفت

اكلهم اكل المرضى ونومهم نوم الغرقى ولا تنظر الى احوال

خوردن ایشان خوردن بیماران و خواب ایشان خواب غرق شدگانست و نظر کرده نشود بسوی احوال

الصالحين وافعالهم بل الى ما روي عن الرسول صلى الله عليه و

صالحان و افعال ایشان بلکه بسوی چیزیکه روایت کرده شده است از رسول خدا صلعم و

الاعتماد عليه حتى يدخل العبد في حالة يفرد بها عن غيره

تکیه بر او ست تا آنکه در آید بنده در حالتیکه جدا شود بآن حالت از غیر خود

وعن ام سلمة عن عائشة رض قالت سئل رسول الله صلى الله عليه

و روایت است از ام سلمه از عایشه رض گفت عایشه رض پرسیده شد رسول الله صلعم را

اي الاعمال افضل قال ادومه وان قل وعن علقمة عن

کدام عمل بهتر ست گفت آنکه همیشه باشد و اگر چه کم باشد و روایت است از علقمه از

عائشة رض قالت كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة

عایشه رض گفت بوده است نماز رسول الله صلی الله همیشه و از این جهت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة نصف الليل وليلة

بوده است رسول الله صلعم قایم میشد در شبی نیم شب و در شبی

۲۲۵

۲۱۳

ثلثه وليلة نصف الليل مع نصف سدسه ويقوم ليلة

سيوم حصه ازرا وشبي نصف شب مع نصف نيمه سدس او وازگرد قايم ميشد در شبي

ربعه فقط ويقوم سدس الليل بحسب وكل ذلك مذكور

چهارم حصه فقط وقايم ميشد ششم حصه شب بحسب و همه اين وجوه قيام مذكور ست

في سورة المزمل وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صل من الليل

در سورة مزمل و مرويست از آنسرور که او فرمود نماز کن از اول شب

الليل ولو قدر حلب شاة وقد يكون ذلك قدر اربع ركعات

واگرچه باشد قدر دوشيدن گوسپند و تحقيق باشد اين مقدار چهار رکعت

وقد يكون قدر ركعتين وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يصليهما

وگاه باشد مقدار دو رکعت وفرمود دو رکعت که ميگذارد آنها را

العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق

بنده درميانه شب بهتر ست از دنيا وانچه درو ست واگر گران نميبود

على امتي لفرضتهما عليهم كل ذلك ليسهل على امته قيام

هرآينه فرض ميگردانيدم آن دو رکعت را بر ايشان اين وجوه قيام شب که مرويست از جهت آنست که آسان

الليل والعبادة ولا يثقل عليهم ويبغض العبادة اليهم

شب وعبادت وگران نبود بر ايشان ودشمن نکند عبادت را با ايشان

فيسأموا بل ارشدهم صلى الله عليه وسلم لقيام الليل وذكر فضله و

پس ملول شوند بلکه راه نمود ايشان را سرور قيام شب وياد کرد فضيلت آنرا و

ثوابه لئلا يقتصروا على الفرائض والسنن خاصة ويستحب

ثواب آنرا تا آنکه قصر نکنند بر فرايض و سنن خاصه ومستحب ست

من قيام الليل ثلثه واقل الاستحباب من القيام سدسه

از قيام شب سيوم حصه او و کمتر مستحب از قيام ششم حصه او

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم ليلة قط حتى اصبح بل كان ينام

زيرا که نبی هرگز قيام نکرد شبی تا آنکه صبح کرد بلکه بود که ميخفت

فيها ولم ينم ليلة حتى يصبح بل كان يقوم فيها على ما بيناه

درآن وخواب نکرد شبی تا آنکه صبح کرده باشد بلکه بوده ست که قيام ميکرد درآن برآنچه بيان

وقيل ان صلاة اول الليل للمتهجدين وقيام اوسط الليل للقانتين

و گفته شده ست که نماز اول شب تهجد گذارانرا و قيام ميانه آن براي طاعت کنندگان

وقيام اخره للمصلين والقيام من الفجر للغافلين وعن

وقيام آخر آن از بهر نماز گذاران ست وقيام از فجر براي غافلين ست و مرويست

يوسف بن مهران أنه قال بلغني أن تحت العرش ملكاً في

یوسف پسر مهران بدرستی که او گفت رسید مرا اینکه در زیر عرش فرشته ایست در

صورة ديك براثنه من لؤلؤ وصيصيته من زبرجد أخضر

صورت خروس که چنگال او از مروارید است و خار او از زبرجد سبز است

فإذا مضى ثلث الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون

پس وقتیکه بگذرد سوم حصه شب میزند دو بال خود را و فریاد میکند و میگوید باید که برخیزند نمازگزاران

فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المتهجدون

پس وقتیکه بگذرد نصف شب میزند دو بال خود را و فریاد میکند و میگوید باید که برخیزند تهجدگزاران

فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم القانتون

پس وقتیکه بگذرد دو ثلث شب میزند دو بال خود را و فریاد میکند و میگوید باید که برخیزند نمازگزاران

فإذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم الغافلون

پس وقتیکه طلوع کند فجر میزند دو بال خود را و فریاد میکند و میگوید باید که برخیزند غافلان

وعليهم أوزارهم وقال بعض العارفين إن الله تعالى ينظر

و بر ایشان است گناهان ایشان و گفت بعض عارفان که خدای تعالی نظر میکند

بالأسحار إلى قلوب المستيقظين فيملأها أنواراً فترد الفوائد

در سحرها بسوی دلهای بیداران پس پر میکند آنها را از نور پس فرود می آید فایده

على قلوبهم فتستنير ثم تستنير من قلوبهم العوافي إلى

بر دلهای ایشان پس روشن میشوند [illegible] از دلهای ایشان

قلوب الغافلين وروي أن الله تعالى أوحى إلى بعض الصديقين

دلهای غافلان و مروی است بدرستیکه خدای تعالی وحی فرستاد بسوی بعض صدیقان

إن لي عباداً من عبادي يحبوني وأحبهم ويشتاقون

که مرا بندگان اند از بندگان من که دوست میدارند مرا و دوست میدارم من ایشان را و مشتاق

إلي وأشتاق إليهم ويذكروني وأذكرهم وينظرون إلي

بسوی من و مشتاقم بسوی ایشان و یاد میکنند مرا و یاد میکنم ایشان را و نظر میکنند بسوی من

وأنظر إليهم فإن حذوت طريقهم أحببتك وإن عدلت

و نظر میکنم بسوی ایشان پس اگر پیروی کنی راه ایشان را دوست میدارم ترا و اگر درگذری

عنهم مقتك فقال يا رب وما علامتهم قال يراعون

از ایشان دشمن میدارم ترا پس گفت ای پروردگار چیست علامت ایشان گفت نگاه میکنند

الظلال بالنهار كما يراعي الراعي الشفيق غنمه ويحنون

سایه ها را از جهت [illegible] نگاه میکند چوپان مهربان گوسفندان خود را

إلى غروب الشمس كما يحن الطير إلى أوكارها عند الغروب

فإذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت

الأسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا إلي أقدامهم و

افترشوا إلي وجوههم فناجوني بكلامي وتملقوني

بإنعامي فبين صارخ وباك وبين متأوه وشاك وبين

قائم وقاعد وبين راكع وساجد يعني ما يحملون من أجلي

وبسمعي ما يشتكون من حبي أول ما أعطيهم أقذف من

نوري في قلوبهم فيخبرون مني كما أخبر عنهم والثانية

لو كانت السموات السبع وما فيها في موازينهم لاستقللتها

لهم والثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم فترى من أقبلت

بوجهي الكريم عليه يعلم أحد ما أريد أن أعطيه فضل

وأما قيام جميع الليل فعل الأقوياء الذين سبقت لهم منه

العناية وأديمت لهم الرعاية وأحيط على قلوبهم التوفيق

ونور الجلال لو لم الجمال لجعل القيام بالليل لهم متوهنة و

خلعة فلم يسلبه منهم مولاهم عز وجل حتى اللقاء

ظلمت پس نمی کشند از ایشان صاحب ایشان تا آنکه ملاقات او کردند بموت

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رض أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِرَكْعَةٍ
و بتحقیق مرویست از عثمان بن عفان رض که او بود که زنده میکرد شب را برکعت

وَاحِدَةٍ يَخْتِمُ فِيهَا الْقُرْآنَ وَقَدْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَذُكِرَ مِنْ
یکی ختم میکرد دران قرآن را و بتحقیق مقدم کردیم ذکر او را و یاد کرده شده

أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُحْيُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
چهل کس از تابعان رسول الله صلعم که بودند ایشان که زنده میداشتند شب را همه را

وَيُصَلُّونَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِوُضُوءِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ أَرْبَعِينَ
و میگذاردند نماز بگاه را بوضوء عشاء دیگر چهل سال

سَنَةً صَحَّ النَّقْلُ عَنْهُمْ وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ
صحیح شده نقل از ایشان و مشهور شد از ایشان سعید بن جبیر

صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَبُو حَازِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
صفوان بن سلیم و ابو حازم و محمد بن منکدر از اهل مدینه

وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَوُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَطَاوُسٌ
و فضیل بن عیاض و وهیب بن ورد از اهل مکه و طاوس

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَكَمُ
و وهب بن منبه از اهل یمن و ربیع بن خثیم و حکم

مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَبُو سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ مِنْ
از اهل کوفه و ابو سلیمان رازی و علی بن بکار از

أَهْلِ الشَّامِ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْخَوَّاصُ وَأَبُو عَاصِمٍ مِنْ أَهْلِ عَبَّادَانَ
اهل شام و ابو عبد الله خواص و ابو عاصم از اهل عبادان

وَحَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو جَابِرٍ السَّلْمَانِيُّ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ وَ
و حبیب ابو محمد و ابو جابر سلمانی از اهل فارس

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَحَبِيبُ
مالک بن دینار و سلمان تیمی و یزید رقاشی و حبیب

بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَيَحْيَى الْبَكَّاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ
بن ابی ثابت و یحیی بکاء از اهل بصره و غیر ایشان از آنکه

يَطُولُ ذِكْرُهُمْ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ **فَصْلٌ** وَمَنْ
طول دارد ذکر ایشان رحمة الله علیهم و رضوان الله شد و هرکه

اسْتَكْمَلَتْ غَفْلَتُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَقَيَّدَتْهُ
کامل شد غفلت او و در گرفت او را گناهان او و بند کرد او را

يُثَبِّطُهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ زَلَّتُهُ وَذُنُوبُهُ فَأَحَبَّ قِيَامَهُ وَالدُّخُولَ

بازداشته است از قیام شب گناهان او و ذنوب او پس دوست میدارد قیام خود و در آمدن

فِي زُمْرَةِ الْقَانِتِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ

در گروه شاکران که استغفار میکنند در سحرها پس باید که استغفار کند خدا را

تَعَالَى ثَلَاثًا عِنْدَ نَوْمِهِ وَاضْطِجَاعِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سه بار وقت خواب کردن و بر پهلوی خوابیدن خود بعد بخواند بسم الله الرحمن

ثُمَّ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَعَشْرًا مِنْ آخِرِهَا

بعد بخواند ده آیت از اول سوره کهف و ده از آخر آن

وَيَقْرَأُ آمَنَ الرَّسُولُ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى

و بخواند آمن الرسول الخ و سوره قل یا ایها الکافرون که خدای تعالی

يُوقِظُهُ وَيُؤَهِّلُهُ لِقِيَامِ اللَّيْلِ بِنِعْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ وَمَغْفِرَتِهِ

بیدار کند او را و همت دهد او را بر قیام شب بنعمت فراخ خود و آمرزش

الشَّامِلَةِ وَرَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَلْيَقُلْ

شامله خود و رحمت خود که عام است مر مومنان را از بندگان خود و باید که گوید

أَيْضًا اللّٰهُمَّ أَيْقِظْنِي فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ وَاسْتَعْمِلْنِي

نیز ای پروردگار بیدار کن مرا در دوست ترین ساعتها بسوی خود و در کار کن مرا

بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ لَدَيْكَ الَّتِي تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَتُبْعِدُنِي مِنْ

بدوست ترین کارها نزد خود که نزدیک کند مرا بسوی تو نزدیک کردن و دور کند مرا از

سَخَطِكَ بُعْدًا أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي وَ

غضب تو دور کردن میخواهم از تو پس بده مرا و استغفار میکنم از تو پس آمرزش ده مرا و

أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبُ لِي اللّٰهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تُوَلِّنِي

دعا میکنم ترا پس قبول کن مرا ای بار خدایا ایمن مگردان مرا از عذاب خود و مسپار مرا

غَيْرَكَ وَلَا تَرْفَعْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ

بغیر خود و بر مدار از من ستر خود و فراموش مکن از من ذکر خود و مگردان مرا از

الْغَافِلِينَ فَإِنَّهُ قِيلَ مَنْ قَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ نَوْمِهِ أَهْبَطَ

غافلان که گویند هر که گفت این کلمات را وقت خواب خود فرود آرد

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثَلَاثَةَ أَمْلَاكٍ يُوقِظُونَهُ لِلصَّلٰوةِ فَإِنْ صَلَّى

خدای تعالی مر او را سه فرشته و بیدار میکنند او را بهر نماز پس اگر نماز گزارد

وَدَعَا أَمَّنُوا عَلَى دُعَائِهِ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ تَعَبَّدَ الْأَمْلَاكُ فِي الْهَوَاءِ

و دعا کرد آمین گویند بر دعای او و اگر نه برخاست عبادت میکنند فرشتگان در هوای او

وَكُتِبَ لَهُ ثَوَابُ عِبَادَتِهِمْ وَلْيَقُلْ أَيْضًا مَا نُقِلَ عَنِ النَّبِيِّ

و نوشته میشود مر او را ثواب عبادت ایشان و باید که بگوید نیز آنچه منقول است از نبی

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِاللَّيْلِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ

صلی الله علیه وسلم که گفت کسیکه خوشحال دارد او را که بیدار شود در شب پس باید که بگوید وقت

اضْطِجَاعِهِ اللّٰهُمَّ ابْعَثْنِي مِنْ مَضْجَعِي لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَ

بر پهلو خوابیدن خود ای پروردگار بیدار کن مرا از خوابگاه خود از بهر ذکر خود و شکر خود و

صَلَاتِكَ وَاسْتِغْفَارِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ

نماز خود و استغفار خود و تلاوت کتاب خود و نیکی عبادت خود

ثُمَّ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً

بعد از تسبیح گوید سی و سه بار و حمد گوید سی و سه بار

وَلْيُكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُولَ خَمْسًا وَ

و تکبیر گوید سی و چهار بار و اگر دوست دارد اینکه گوید بست و

عِشْرِينَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ

پنج بار سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله

أَكْبَرُ فَهُوَ أَخَفُّ عَلَيْهِ وَمَجْمُوعُهَا مِائَةُ أَجْزَاءٍ عَنِ الْأَوَّلِ

اکبر پس آن سبکتر است بر وی و مجموع این همه کلمات صد است از اول

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رض أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و مرویست از عائشه رض که گفت بود رسول الله صلعم

آخِرُ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ وَهُوَ وَاضِعٌ خَدَّهُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى

آخر کلام که میکرد این بود که میگفت وقتیکه خواب میکرد و او نهنده است رخسار خود بر دست راست

وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ

و او میشمرد که مرده است در آن شب ای بار خدا پروردگار هفت آسمان

السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ

و پروردگار عرش عظیم پروردگار ما و پروردگار هر چیز فرود آرنده

التَّوْرٰىةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوٰى أَعُوذُ

توریت و انجیل و فرقان شکافنده دانه و تخم خسته و پناه میجویم

بِكَ مِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا

به تو از بدی هر بد و از بدی هر رونده که تو گیرنده موی پیشانی او

اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ

ای بار خدا تو نخستینی پس نیست پیش از تو چیزی و تو پسینی پس نیست پس از تو

عن الاول

ماية اجزاء

شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
چیزے و تو ظاهر هست پس نیست بالا ے تو چیزے و تو باطنی پس نیست
دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر فصل
جدا ے تو چیزے ادا کن از من قرض من و غنی کن مرا از فقر
ومن أنعم عليه بقيام الليل وفعل شيء من النوافل وليجتهد
و هر که نعمت داده شد بروے بقیام شب و کردن چیزے از نوافل پس باید که جهد کند
في المداومة عليه مع القدرة وعدم العذر لما روي عن
همیشه بر وے با وجود قدرت و نبودن عذر از جهت آنکه مرویست از
عائشة رض عن النبي صلى الله عليه أنه قال من عبد الله سبحانه
عایشه رض از نبی ص که فرمود هر که عبادت کند خدا ے تعالی را
من عبادة ثم تركها ملالة مقته الله تعالى وقالت عائشة رض
از عبادت پس ترک کند آنرا از جهت ملالت خشم گیرد خدا ے تعالی او را و گفت عایشه رض
كان رسول الله صلى الله عليه إذا غلبه نوم أو مرض فلم يقم تلك
بود رسول الله ص هرگاه که غلبه میکرد او را خواب یا بیماری پس بر نمیخواست آن
الليلة صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة وفي الخبر أن
شب نماز میگزارد از روز دوازده رکعت و در حدیث است که
أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل فصل و
دوست ترین اعمال نزد خدا ے تعالی همیشه ترین است اگرچه اندک است
يستحب لمن قام من الليل للتهجد أن يقول الحمد لله الذي
مستحب است کسی را که برخیزد از شب برا ے تهجد که گوید حمد خدا را که
أحياني بعدما أماتني وإليه النشور ويقرأ العشر الأواخر
زنده کرد مرا بعد از آنکه میرانیده مرا و بسو ے اوست حشر خلایق و بخواند ده آیت آخر
من آل عمران ثم يستاك ويتوضأ ثم يقول سبحانك و
از آل عمران بعد مسواک کند و وضو کند بعد بگوید پاکی ترا و
بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأسألك التوبة فاغفر
حمد میگویم ترا نیست معبودی بجز تو آمرزش میخواهم از تو و میخواهم از تو توبه پس بیامرز
لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من
مرا و توبه ده مرا که تو توبه دهنده رحیم ای بار خدا گردان مرا از
التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني صبورا شكورا
توبه کنندگان و گردان مرا از پاکان و گردان مرا صبر کننده و شکر کننده

٦٨٣

٥٥

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَذْكُرُكَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَيُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

و گردان مرا از آن کسانی که یاد میکنند ترا یاد کردن بسیار و تسبیح میگویند ترا بگاه و بیگاه

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ

پس بردارد سر خود را بسوی آسمان و بگوید گواهی میدهم که نیست معبودی بحق مگر خدا که تنها

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

است نیست انبازی مر او را و گواهی میدهم که محمد بنده او است و رسول او

أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ

پناه میخواهم بعفو تو از عذاب تو و پناه میخواهم برضای تو از قهر تو

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ

و پناه میخواهم بتو از تو و شمار نتوانم ثنای تو بر تو چنانچه ثنای تو کردی

عَلَى نَفْسِكَ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ جَارٍ

بر نفس خود من بنده توام و پسر بنده توام پیشانی من بدست تست جاریست

فِي حُكْمُكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ هٰذِهِ يَدَايَ بِمَا كَسَبَتْ وَ

در من حکم تو عدل کننده است در من قضای تو اینست هر دو دست من که بآن کسب کرده ام

هٰذِهِ نَفْسِي بِمَا اجْتَرَحَتْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

اینست نفس من بآنچه عمل کرده است نیست معبودی بجز تو پاکی هستی من بوده ام

مِنَ الظّٰلِمِينَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي

از ستمگاران بد کردم و ظلم کردم نفس خود را پس بیامرز مرا گناه

الْعَظِيمَ إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ

بزرگ من که توئی پروردگار من که نمی آمرزد گناهان را مگر تو و

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِذَا هَمَّ قَامَ إِلَى الصَّلٰوةِ مُتَوَجِّهًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُ

نیست هیچ معبودی بجز تو پس هرگاه برخیزد بسوی نماز در حالیکه متوجه است پس بگوید خدا

أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثُمَّ

بزرگ بودن و ستایش ثابت مر خدا راست بسیار و پاکی یاد میکنم خدا را بگاه و بیگاه پس

لِيُسَبِّحْ عَشْرًا وَلِيُحَمِّدْ عَشْرًا وَلِيُهَلِّلْ عَشْرًا وَلِيُكَبِّرْ عَشْرًا وَلْيَقُلِ

تسبیح گوید ده بار و حمد گوید ده بار و لا اله بگوید ده بار و تکبیر گوید ده بار و بگوید

اللّٰهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ

الله بزرگ است صاحب ملکوت و جبروت و صاحب بزرگی و عظمت و جلال

وَالْقُدْرَةِ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ فَلْيَقُلْهَا

و قدرت و اگر خواهد بگوید این کلمات را که بر وست ایشان

١٢

١٢

مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه للتهجد من الليل

روایت از رسول الله صلعم که میگفت در قیام خود برای تهجد از شب

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد

ای بار خدایا ترا است ستایش تو روشن کننده آسمانها و زمین و مر ترا است حمد

أنت بهاء السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات

تو رونق دهنده آسمانها و زمین و مر ترا است حمد تو پروردگار آسمان

والأرض ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن

و زمین و مر ترا است حمد تو قائم کننده آسمانها و زمینها و آنکه

فيهن ومن عليهن أنت الحق ومنك الحق ولقاؤك حق

در وی است و آنکه بر وی است تو حق و از تست حق و دیدار تو حق است

والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق

و بهشت حق است و دوزخ حق است و پیغمبران حق اند و محمد صلعم حق است

اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك

ای بار خدا برای تو انقیاد کردم و بتو گرویدم و بر تو توکل کردم و بتو مخاصمه کرده ام

خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت

وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله

إلا أنت اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها

أنت وليها ومولاها اللهم اهدني لأحسن الأعمال فإنه

لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها فإنه

لا يصرف سيئها إلا أنت أسألك مسألة البائس

المسكين وأدعوك دعاء المفتقر الذليل فلا تجعلني بدعائك

رب شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسئولين وأكرم

المعطين وأخبرنا أبو نصر عن والده بإسناده عن يحيى
دهندگان و خبر داد ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود از یحیی

بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت
بن ابی کثیر گفت حدیث کرد مرا ابو سلمه بن عبد الرحمن گفت پرسیدم

عائشة رض بأي شيء كان يكبر ويفتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
عایشه را رض بکدام چیز تکبیر میکرد و شروع میکرد پیغمبر ص نماز خود را

إذا قام من الليل قالت كان يكبر ويفتتح فيقول اللهم رب
هرگاه که برخاستی از شب گفت تکبیر میکرد و میگفت ای بار خدا پروردگار

جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم
جبرائیل و میکائیل و اسرافیل پیدا کننده آسمانها و زمین را دانسته اسرار

الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
غیب و شهادت توئی که حکم میکنی در میان بندگان خود در آنچه

يختلفون اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك
اختلاف می کنند راه نما مرا در چیزے که اختلاف کرده اند در وی از راستی بامر تو بدرستیکه تو

تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم فصل يستحب إذا قام
راه مینمائی هر کرا میخواهی بسوی راه راست مستحب است که هرگاه

لصلاة الليل أن يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ولا
از بهر نماز شب که ابتدا کند نماز خود را بدو رکعت سبک و نه

يتناول شيئا من الطعام والشراب حتى يفرغ مما أنعم الله
خورد چیزے از طعام و شراب تا آنکه فارغ شود از چیزیکه انعام کرده

عليه من فعل الصلوة والتسبيح لأنه إذا استيقظ من نومه
بروی از کردن نماز و تسبیح زیرا که هرگاه که بیدار شد از خواب خود

يكون صافي القلب فارغ الهم فإذا أكل أو شرب تغير قلبه
باشد صافی دل فارغ اندوه پس هرگاه خورد یا آشامید چیزے متغیر شد دل او

عن هيئته وأظلم فالأولى له أن يؤخر ذلك إلا أن
از هیئت خود و تاریک شد پس اولی بر او آنست که موخر کند این را مگر آنکه

يكون جائعا وأفرطه الجوع أو يخاف من جوع النهار في شهر
باشد گرسنه و غلبه کرد ورا گرسنگی یا ترسد از گرسنگی روز در ماه

رمضان ويخاف طلوع الفجر فإن المستحب تقديم الأكل
رمضان و ترسد از برآمدن فجر پس در آنجا مستحب تقدیم خوردن است

فصل ويستحب أن لا ينام حتى يقرأ ثلاث مائة آية
ومستحب است که نخسپد تا آنکه بخواند سه صد آیت
ليكتب من زمرة العابدين ولم يكتب من الغافلين فليقرأ
تا نوشته شود در گروه عابدان ونوشته نشود از غافلان پس بخواند
سورة الفرقان والشعراء فإن فيهما ثلاثمائة آية وإن
سوره فرقان وشعرا که درآنها سه صد آیت است واگر
لم يحسنهما قرأ سورة الواقعة ونون والحاقة وسورة
نیکو نداند آنها را بخواند سوره واقعه ونون وحاقه وسوره
الواقع أي سأل سائل والمدثر فإن لم يحسنهن فليقرأ
واقع یعنی سال سائل ومدثر واگر نیکو نداند آنها را پس بخواند
سورة الطارق إلى خاتمة القرآن فإنها ثلاثمائة آية فإن
سوره طارق تا آخر قرآن که اینها سه صد آیت هستند واگر
قرأ مقدار ألف آية كان أحسن وأكمل للفضيلة وكتب له
خواند مقدار هزار آیت باشد نیکوتر وکاملتر فضیلت را ونوشته میشود برای او
قنطار من الأجر وكتب من القانتين وذلك من سورة
مقدار ... از اجر ونوشته میشود از عابدان واین هزار آیت از سوره
تبارك الذي بيده الملك إلى خاتم القرآن فإن لم يحسنها
تبارک الذی تا آخر قرآن است پس اگر نیکو نداند آنها را
فليقرأ مائتين وخمسين مرة قل هو الله أحد فإن مجموعه
پس بخواند دو صد وپنجاه بار قل هو الله که مجموع آن
ألف آية وينبغي له أن لا يدع قراءة أربع سور في كل ليلة
هزار آیت است وسزاوار است مر او را که نگذارد قرائت چهار سوره در هر شب
الم السجدة وسورة يس وحم الدخان وتبارك وإن قرأ
الم سجده وسوره یس وحم دخان وتبارک واگر خواند
معها سورة الزمر والواقعة كان أحسن كان النبي صلى الله عليه
با اینها سوره زمر وواقعه باشد نیکوتر و بوده است
لا ينام حتى يقرأ السجدة وتبارك الملك وفي خبر آخر سورة
که نخسپیدی تا آنکه میخواند سجده را وتبارک الملک را ودر خبر دیگر سوره
بني إسرائيل والزمر وفي خبر آخر المسبحات ويقال فيها آية
بنی اسرائیل وزمر را ودر خبر دیگر است که مسبحات ... گفته میشود که در آنها آیتی است

٧٨٦

أفضل من مائة ألف آية فصل والذي يستعان

به على قيام الليل أشياء منها أكل الحلال والاستقامة

على التوبة وغم خوف الوعيد وشوق رجاء الموعود و

منها أنه يجتنب أكل الشبهات والإصرار على الذنوب

ويدفع عليه هم الدنيا وحبها عن القلب بذكر الموت و

الفكر في المعاد وما يلقى بعد الموت وقال رجل للحسن

يا أبا سعيد إني أبيت معافا وأحب قيام الليل وأعد

طهوري فما بالي لا أقوم فقال ذنوبك قيدتك و

قال الثوري حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته

قيل وما هو قال رأيت رجلا يبكي فقلت في نفسي هذا

مرائي وكان الحسن رحمه الله يقول إن العبد ليذنب الذنب

فيحرم به قيام الليل وصيام النهار وقيل كم من أكلة منعت

قيام ليلة وكم من نظرة حرمت قراءة سورة وإن العبد

ليأكل الأكلة أو يفعل فعلة فيحرم بها قيام سنة وليس

التفقد يعرف المريد من النقصان وبقلة الذنوب ولو

على التهجد وقال أبو سليمان لا يفوت أحد صلاة جماعة

إلا بذنب وكان يقول الاحتلام بالليل عقوبة والجنابة

البعد ومنها قلة الطعام والشراب وخلو المعدة منها

لما روي عن عون بن عبد الله أنه قال كان في بني إسرائيل

ناس يتعبدون فكان إذا حضر فطرهم قام عليهم قائم فقال

لا تأكلوا كثيرا فإنكم إذا أكلتم كثيرا نمتم كثيرا وإذا نمتم

كثيرا صليتم قليلا وقيل إن كثرة النوم من كثرة شرب

الماء وقيل إنه اتفق سبعين صديقا وهم يقولون

إن كثرة النوم من كثرة شرب الماء ومنها أنه يلزم قلبه

الهم والغم والحزن ويقظة دائمة ينتبه بها القلب و

يديم الفكر في الملكوت ويقيل في النهار ولا يكد تعب

جوارحه في أمور الدنيا فإن اختار أن يقوم أول الليل حتى

يغلبه النوم ثم ينام ثم يقوم متى استيقظ ثم ينام حتى

غلبه النوم ثم يقوم آخر الليل فيكون له في الليل نومتان و

نومتان فيكابد الليل وهو من أشد الأعمال وهي حالة

أهل الحضور واليقظة والفكر والتذكر وقيل أنها من

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون للعابد في الليل نومات

ونومات في تضاعيف ذلك ولما أن تكون القيام و

النوم موزونا مؤلفا فلا يكون ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم يكون

قلبه دائم اليقظة ووحي من الله سبحانه يؤمر به وينهى

ويوقظ وينوم ويقلب ويجري لشأن خاص له ذلك دون

بقية الخلق فصل ويستحب لمن قام الليل أن ينام آخره

لوجهين أحدهما أنه يذهب النعاس بالغدوة والنوم

بالغدوة مكروه ولهذا كانوا يأمرون الناعس بالنوم بعد

صلوة الصبح ويمنعون قبلها وقد ورد أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كانت له هجعة بعد صلوة الفجر والوجه الثاني أن

نوم آخر الليل يذهب صفرة الوجه وإذا كان يديم نومه ولم ينم

بقيت الصفرة بحالها وينبغي أن يخفي ذلك لأنه باب غامض

وهو من الشهوة الخفية والشرك الخفي لأنه أشار إليه

بالأصابع ويتوسم فيه الصلاح والسهر والصوم والخوف

من الله عز وجل لاجل تلك الصفرة التي في وجهه نعوذ
از خدای تعالی از جهت آن زردی که در روی وی است پناه میجوییم
بالله من الشرك والرياء وكل امارة تدل عليهما وينبغي ان
بخدا از شرک و ریا و هر چیز امر کننده که دلالت کند بر اینها و سزاوار است که
يقل شرب الماء بالليل لما قدمنا من انه يجلب النوم و
کم کند نوشیدن آب را در شب از جهت چیزی که پیش بیان کردیم که میکشد خواب را و
لانه تكون منه صفرة الوجه سيما في اخر الليل وعند
از این جهت که پیدا شود از وی زردی روی خصوصا در آخر شب و وقت
الانتباه من النوم وفي الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتر
بیدار شدن از خواب و در خبر است که بود رسول صلعم هرگاه وتر میکرد
من اخر الليل اضطجع على شقه الايمن ضجعة حتى ياتيه بلال
از آخر شب بر پهلو خواب میکرد بر جانب راست خوابیدنی تا اینکه می آمد او را بلال
رض فيخرج معه الى الصلوة وقد كان السلف يستحبون هذه
پس بیرون می آمد همراه او بسوی نماز و تحقیق بوده اند سلف دوست میداشتند این
الضجعة بعد الوتر وقبل صلاة الصبح حتى جعلها بعضهم
خواب را بعد وتر و پیش از نماز صبح تا اینکه گردانیده اند این خواب را بعض ایشان
سنة وهو ابو هريرة رض ومن تابعه في ذلك وانما
سنت و آن ابوهریره است رض و کسیکه متابعت کرد او را درین باب و جز این نیست
استحبوا ذلك لانه مزيد لاهل المشاهدة والحضور لانهم
که دوست میداشتند این را از جهت آنکه خواب زیاده کند اهل مشاهده و حضور را از جهت آنکه
يكشف لهم عن الملكوت وتضئ لهم انواع العلوم من
ظاهر میشود ایشان را از ملکوت و روشن میشود ایشان را انواع علوم از
الجبروت ويلقنون غرائب الحكم والعلوم ويطلعون على
جبروت و تلقین کرده میشوند عجائب علوم و حکمتها و مطلع میشوند بر
ما فات عنهم من الاسرار والحظوظ مما اعدها لهم رب
چیزی که فوت شده از ایشان از اسرار و بهره ها آنچه آماده کرده است ایشان را پروردگار
الخليقة علام الغيوب وفي حق العمال واهل المجاهدة
خلقت داننده غیبها و در حق عاملان و اهل ریاضت
راحة وسكون ولذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلوة
راحت و آرام است و از این جهت منع کرده است رسول الله صلعم از نماز

بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد صلوة العصر الى

بعد طلوع فجر تا طلوع آفتاب و بعد از نماز عصر تا

غروب الشمس ليستريح فيها اهل اوراد الليل والنهار و

غروب آفتاب تا راحت گیرد در آن اهل ورد شب و روز و

كذلك يستحب ان يفصل في قضاء فوائت صلوة الليل بجلوس

همچنین مستحب است که جدا کند در قضای نمازهای شب به نشستن

يسبح فيه مائة تسبيحة ليكون عونا على الصلوة ولتسكن

که تسبیح کند در آن صد تسبیح تا باشد یاری دهنده بر نماز و آرام گیرد

الجوارح وتزول سامة النفس للقيام ويحبب لها التهجد

اعضا را و دور کند ملالت نفس را برای قیام و دوست گرداند برای نفس تهجد

والصلوة وهو داخل تحت قوله عز وجل ومن الليل فسبحه

و نماز را و آن داخل است در زیر قول خدای تعالی و از پاره شب پس تسبیح کن خدا را

وادبار النجوم بقوله تبارك وتعالى وادبار السجود اى

و در پس ستاره‌ها را از قول خدای تعالی و پس سجده‌ها یعنی

اعقاب الصلوة **فصل** فان فاته قيام الليل بنوم

پس نمازها پس اگر فوت شود او را قیام شب به خواب

او شغل فان قضاه ما بين طلوع الشمس الى زوالها كان

یا شغلی پس اگر قضا کند او را در میان طلوع آفتاب تا زوال آن باشد

كمن صلاه في وقته من الليل لما حدثنا به ابو نصر عن ابيه

مانند کسی که گزارده او را در وقت آن از شب از جهت آنکه حدیث کرد ما را ابو نصر از پدر خود

باسناده عن عبد الله بن عتبة قال حدثني عمر بن الخطاب رض

باسناد خود از عبد الله بن عتبة که حدیث خواند مرا عمر بن خطاب رض

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر

که او شنید رسول الله صلعم را که میگفت چهار رکعت پیش از ظهر

بعد الزوال يحسبن بمثلهن من السحر وفي لفظ آخر عن عمر

بعد از زوال حساب کرده میشود مانند آنها از سحر و در روایت دیگر است از عمر

رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نام عن حزبه من الليل

از پیغمبر که فرمود هر که خفت از ورد خود از شب

او نسيه فقرأه من صلاة الفجر الى صلاة الظهر فكانما

یا فراموش کرد او را پس خواند او را از نماز فجر تا نماز پیشین پس چنانست که

قراءة في ليلة وعن بعض السلف أنه قال اجتمع رأي أمة محمد

صلى الله عليه وسلم أن من صلى ورده الذي فاته من الليل قبل الزوال

كان كمن صلاه في الليل وإن لم يقدر على ذلك فيقضيه

ما بين الظهر والعصر قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل

والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا أي جعلهما

خلفين يتعاقبان في الفضل يخلف أحدهما الآخر فضاء

فقد تحصل من هذه الجملة أن أوراد الليل خمسة أحدها

ما بين العشاءين والثاني ما بعد عشاء الآخرة إلى وقت منام

والثالث جوف الليل والرابع الثلث الأخير والخامس وهو

السحر الأخير قبل طلوع الفجر الثاني وهو للقراءة والاستغفار

والتفكر والاعتبار دون الصلاة لأنه لا يؤمن أن

يصادف صلاته طلوع الفجر وهو الوقت المنهي عن

الصلوة فيه ولذا قال صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فإذا

خشيت الفجر فأوتر بركعة توتر لك ما قبلها اللهم إلا

أن تكون قد نام عن وتره ووِرده فإنه يصليها هذه الساعة

على ما تقدم من بيانه في فصل فعل الوتر فصول أوراد النهار

بر آنچه پیش گذشت بیان او در فصل فعل وتر فصلهاست وردهای روز

فصل وأما أوراد النهار خمسة أيضا أحدها من وقت

فصل اما وردهای روز پنج است نیز یکی از آن از وقت

طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس والثاني صلوة الضحى وما

بر آمدن فجر دوم است تا بر آمدن آفتاب و دوم نماز چاشت و آنچه

كان في معناها إلى الزوال والثالث أربع ركعات بعد

باشد در معنی آن تا زوال و سوم چهار رکعت بعد از

الزوال بقراءة حسنة وسلام واحد وقيل إن أبواب السماء

زوال بقراءت نیک و یک سلام و گویند که درهای آسمان

تفتح لها والرابع ما بين الظهر والعصر والخامس بعد العصر

کشاده میشود مر او را و چهارم درمیان ظهر و عصر و پنجم بعد عصر

إلى عند الغروب فصل وأما الورد الأول من النهار

تا وقت غروب آفتاب و اما ورد اول از روز

فيستحب الجلوس من بعد صلوة الفجر إلى طلوع الشمس بذكر

پس مستحب است نشستن بعد از نماز فجر تا بر آمدن آفتاب بذکر

الله تعالى فيه إما بتلاوة القرآن أو بتسبيح أو تفكر أو تذكر

خدای در آن یا تلاوت قرآن یا تسبیح یا تفکر یا یاد خدا

أو تعليم أو الجلوس إلى عالم وكذلك بعد صلوة العصر إلى

یا تعلیم یا نشستن بسوی عالم و همچنین بعد نماز عصر

أن تغرب الشمس لأنهما وقتان نهي عن التنفل بالصلاة

غروب شدن آفتاب زیرا که آن هر دو وقت نهی کرده شده از نماز نفل

فيهما لما أخبرنا الشيخ أبو نصر عن والده قال أخبرنا أبو علي

در آن از جهت خبر داد ما را شیخ ابو نصر از والد خود گفت خبر داد ما را ابو علی

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الخطبي قال حدثنا محمد بن يعقوب

اسمعیل بن محمد بن اسمعیل الخطبی گفت حدیث خواند بر ما محمد بن یعقوب

قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا حماد بن سلمة

گفت حدیث کرد ما را هدبه بن خالد القیسی گفت حدیث خواند بر ما حماد بن سلمه

عن علي بن زيد عن الشعبي عن أبي أمامة رض قال إن رسول

از علی بن زید از شعبی از ابی امامه رض گفت که رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد مع قوم اذكر الله تعالى من بعد

خدا صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر بنشینم من با قومی که یاد میکنند خدای تعالی را بعد از

صلوة الفجر حتى تطلع الشمس اكبر واهلل احب الي من ان

نماز فجر تا برآمدن آفتاب تکبیر گویم و تهلیل کنم دوستتر است سوی من از آنکه

اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل وعن انس بن مالك رض

آزاد کنم چهار گردن از اولاد اسمعیل علیه السلام و روایت است از انس بن مالک رضی الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تناموا عن طلب ارزاقكم قيل

گفت فرمود رسول الله صلعم که مخسپید از طلب رزقهای خود گفته شد

يا انس ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه لا تناموا عن طلب

ای انس چه معنی است قول رسول الله صلعم را مخسپید از طلب

ارزاقكم قال اذا صليتم الفجر فقولوا ثلاثا وثلاثين مرة

رزقهای خود گفت هرگاه که گزارید نماز فجر را پس بگوئید سه و سی بار

الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث

حمد خدای را و پاکیست خدا را و نیست هیچ معبودی مگر خدا و خدا بزرگ است و در حدیث

اخر يسبح ثلاثا وثلاثين مرة ويحمد ثلاثا وثلاثين مرة

دیگر است تسبیح گوید سه و سی بار و تحمید کند سه و سی بار

ويكبر اربعا وثلاثين مرة ويختمها بلا اله الا الله وحده

و تکبیر گوید چهار و سی بار و ختم کند آنرا بدین کلام که نیست خدای مگر الله تنها

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا

نیست شریکی مر او را مر او راست ملک و مر او راست حمد زنده میکند و میمیراند و او زنده است

يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وهكذا يفعل

نمیمیرد بدست اوست نیکی و او بر همه چیز قادر است و همچنین کند

بعد العصر وعند النوم وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده

بعد عصر و وقت خواب و حدیث خواند مرا ابو نصر از پدر خود باسناد خود

عن عروة ابن الزبير رض قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول

از عروه بن زبیر گفت که شنید رسول الله صلعم را که میگفت

غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها فقال

یکبار بامداد یا شبانگاه برآمدن در راه خدا بهتر است از دنیا و هر چه در وی است پس گفت

رجل يا رسول الله صلى الله عليه فمن لا يستطيع غزوا قال من

مردی یا رسول الله صلعم پس کسیکه طاقت نداشته باشد غزا را گفت کسیکه

۷۹۴

جلس حين يصلي المغرب يذكر الله تعالى حتى يصلي العشاء

كان مجلسه ذلك روحة في سبيل الله ومن جلس حين

يصلي الغداة يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كانت مثل

غزوة في سبيل الله وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده

عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول

في دبر صلوة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء

قدير عشر مرات الا كتب الله تعالى له بهن عشر حسنات

ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات

وكن عدل عشر رقاب ولا يضره يومئذ ذنب يصيبه

الا ان يكون شركا وما من عبد احسن الوضوء فغسل وجهه

كما امر الله تعالى الا حط الله عنه كل ذنب نظرت اليه

عيناه او تكلم به لسانه وما من عبد غسل يديه كما امر الله

عز وجل الا حط الله عنه كل ذنب بطشت به يداه ثم

مسح رأسه واذنيه الا حط عنه كل ذنب استمعت اليه

مسح کرد سر خود را و گوش خود را مگر دور کند از وی هر گناه که شنید بسوی آن

٧٩٥

أذناه ثم غسل رجليه كما أمره الله تعالى إلا حط الله عنه كل

هر دو گوش او پس شست هر دو پای خود را چنانچه فرموده او را خدا تعالی مگر دور میکند خدا تعالی از و

ذنب مشت به رجلاه حتى يقوم إلى الصلاة فتكون تلك

هر گناه که رفته بود بسوی آن پاهای او تا آنکه ایستد بسوی نماز خود پس باشد این

الصلوة فضيلة وما من عبد نام على ذكر طاهرا فأقل ما

نماز فضیلت و نیست هیچ بنده که بخسپد بر ذکر خدا پاک در حالیکه [illegible]

ينتبه يدعو بدعوة إلا كانت دعوته مستجابة وما من عبد

بیدار شود و دعا کند بدعایی مگر باشد دعای او قبول کرده شده و نیست هیچ بنده

رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فأصاب وأخطأ إلا أعطي به

که انداخت تیری در راه خدا تعالی پس رسید بر نشانه یا خطا کرد مگر داده میشود از ان

محررا بتبعة وما من عبد شاب شيبة في سبيل الله إلا أعطي

ثواب آزادی گردن و نیست هیچ بنده که پیر شد پیری اندک در راه خدا تعالی مگر داده میشود

بها نورا يوم القيمة ومن أعتق رقبة كانت له فداء من

بآن نور روز قیامت و هر که آزاد کرد گردنی را باشد مر او را فدیه از

نار جهنم كل عضو بعضو وحدثنا أبو نصر عن والده

آتش دوزخ هر عضو مقابل عضو بنده و حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود

بإسناده عن الحسن بن علي رض أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

باسناد خود از حسن بن علی رض که گفت شنیدم رسول الله را

يقول من صلى الغداة في مسجده ثم جلس يذكر الله تعالى إلى

که میفرمود هر که نماز کرد بگاه در مسجد خود بعد نشست و یاد کرد خدا تعالی را تا

أن تطلع الشمس فإذا طلعت حمد الله تعالى وقام يصلي ركعتين

بر آمدن آفتاب پس هرگاه بر آمد آفتاب ثنا گوید خدا تعالی را و ایستاده و نماز ادا کرد دو رکعت

أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر

بدهد او را خدا تعالی بعوض هر رکعت هزار هزار کوشک در بهشت در هر کوشک

ألف ألف حوراء مع كل حوراء ألف ألف خادم وكان عند الله

هزار هزار حور با هر حور هزار هزار خادم و باشد نزد خدا تعالی

من الأوابين وعن نافع عن ابن عمر رض قال كان رسول الله

از جمله اوابین و مرویست از نافع از ابن عمر رض گفت بود رسول الله

صلى الله عليه إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلوة و

هرگاه میگزارد نماز فجر را بر نمیخاست از مجلس خود تا آنکه ممکن شود او را نماز [illegible]

قال صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح وجلس في مجلسه حتى تمكنه

فرمود م هر که گزارد نماز بامداد را و نشست در مجلس خود تا آنکه ممکن باشد او را

الصلوة كانت بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين وكان ابن عمر

نماز باشد بمنزلهٔ حج و عمره که قبول کرده شده اند پس بود ابن عمر

رض اذا صلى الغداة جلس حتى تطلع الشمس فقيل له لم تفعل هذا

رض هرگاه می گزارد نماز بامداد می نشست تا آنکه بر آید آفتاب پس گفته شد او را چرا میکنی این را

فقال اريد به السنة وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده

پس گفت میخواهم بآن ادای سنت و حدیث کرد ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود

عن عكرمة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر

از عکرمه از ابن عباس رض گفت فرمود رسول الله م هر که گزارد نماز فجر

في جماعة ثم اعتكف الى طلوع الشمس ثم صلى اربع ركعات

در جماعت پس گوشه نشینی کند تا بر آمدن آفتاب پس گزارد چهار رکعت

متواليات يقرء في اول الركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي

پی در پی که بخواند در اول رکعت سوره فاتحه و آیة الکرسی

ثلاث مرات وقل هو الله احد سبع مرات وفي الركعة الثانية

سه بار و سوره اخلاص هفت بار و در رکعت دوم

فاتحة الكتاب مرة والشمس وضحها وفي الركعة الثالثة فاتحة

فاتحه یکبار و سوره والشمس وضحیها و در رکعت سوم سوره فاتحه

الكتاب والسماء والطارق وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب

و السماء و الطارق و در رکعت چهارم سوره فاتحه

وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات بعث

و آیة الکرسی یکبار و سوره اخلاص سه بار برانگیزد

الله تعالى اليه سبعين ملكا من كل سماء عشرة املاك

خدای بسوی او هفتاد فرشته از هر آسمان ده ده فرشته

معهم اطباق من اطباق الجنة ومناديل من مناديل

با ایشان طبقها از طبقهای بهشت و مندیلها از مندیلهای

الجنة فيحملون تلك الصلوة على تلك الاطباق ثم يصعدون

بهشت پس بر دارند این نماز را بر آن طبقها پس بالا برند آن را

بها فلا يمرون بقوم من الملائكة الا استغفروا لصاحبها

پس نگذرند بقومی از ملائکه مگر استغفار میکنند صاحب این نماز را

فَاِذَا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَبْدِيْ لِيْ

پس هر گاه نهاده شود پیش خداوند جبار گفت خداے تعالی بنده من از براے من

صَلَّيْتَ وَلِاَيِّ عَبَدْتَ فَاسْتَانِفِ الْعَمَلَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ

نماز کردی و مرا عبادت کردے پس از سر گیر عمل را که بیامرزیدم مر ترا

وَهٰذِهِ الصَّلٰوةُ هِيَ تَفْسِيْرُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهٖ

و این نماز تفسیر ست مر چیزے را که روایت کرده شد از پیغمبر صلی الله علیه وسلم از پروردگار خود

عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَا ابْنَ اٰدَمَ صَلِّ لِيْ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ اَوَّلِ النَّهَارِ

عز و جل گفت ای پسر آدم بگزار مرا چهار رکعت از اول روز

اَكْفِكَ اٰخِرَهٗ وَقَدْ حَمَلَهٗ بَعْضُهُمْ عَلٰى صَلٰوةِ الْفَجْرِ فَرْضِهَا وَمَسْنُوْنِهَا

بس کفایت کنم ترا در آخر او و بتحقیق حمل کرده اند بعضی ایشان بر نماز فجر فرض آن و سنت آن

وَالصَّحِيْحُ مَا ذَكَرْنَا **فَصْلٌ** وَاَمَّا الْوِرْدُ الثَّانِيْ فَصَلٰوةُ

و صحیح همانست که ذکر کردیم ما و اما ورد ثانی پس نماز

الضُّحٰى وَهِيَ صَلَاةُ الْاَوَّابِيْنَ وَهَلْ يُسْتَحَبُّ الْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهَا

ضحی است و آن نماز اوابین است و آیا مستحب است مداومت بر آن

اَمْ لَا عَلٰى وَجْهَيْنِ عِنْدَ اَصْحَابِنَا وَالْاَصْلُ فِيْ ذٰلِكَ مَا حَدَّثَنَا

یا نه بر دو وجه است نزد اصحاب ما و اصل در این آنست که حدیث خواند مرا

اَبُوْ نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهٖ بِاِسْنَادِهٖ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيْرٍ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ

ابونصر از والد خود باسناد خود از یحیی بن کثیر از ابی سلمه رض

عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةُ الضُّحٰى صَلٰوةُ

از ابی هریره رض که رسول الله صلعم نماز ضحی نماز

الْاَوَّابِيْنَ وَبِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةُ الضُّحٰى اَكْثَرُ

اوابین ست و باین اسناد ست که فرموده رسول الله نماز ضحی اکثر

صَلٰوةِ دَاوٗدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَنَا اَبُوْ نَصْرٍ عَنْ وَالِدِهٖ بِاِسْنَادِهٖ

نماز داود ست عم و حدیث خواند مرا ابونصر از پدر خود باسناد خود

عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ قَالَ اِنَّ بَابًا مِنْ

از ابی هریره رض از نبی صلعم که فرمود که در بهشت از

اَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الضُّحٰى فَاِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ نَادٰى

درهاے بهشت گفته میشود او را ضحی پس هر گاه که باشد روز قیامت ندا کند

مُنَادٍ اَيْنَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُصَلُّوْنَ صَلَاةَ الضُّحٰى دَائِمًا عَلَيْهَا

ندا کننده کجایند آنکسانی که بودند که میگذاردند نماز ضحی و همیشه بودند بر آن

أدخلوه الجنة برحمة الله وكان الناس على عهد أمير
درآرید ایشانرا در بهشت برحمت خدا وبودند مردم در عهد امیر المؤمنین

المؤمنين عمر ابن الخطاب وعلي رض يصلون صلوة الصبح
عمر ابن خطاب وعلی رض که میگذاردند نماز صبح

ثم ينتظرون الوقت الذي يصلى فيه صلاة الضحى
پس انتظار میکردند وقتی را که میگذاردند دران نماز ضحی

فيصلونها في المسجد وعن الضحاك بن قيس عن ابن عباس
پس میگذاردند آنرا در مسجد و در روایت از ضحاک بن قیس از ابن عباس

قال لقد أتى على الناس زمان لا يدرون ما وجه هذه الآية
گفت هرآینه بیاید بر مردم زمانیکه ندانند که چه وجه است این آیت

يسبحن بالعشي والإشراق حتى رأينا الناس يصلون الضحى
تسبیح میکنند وقت شبانگاه ووقت روشن شدن آفتاب تا آنکه دیدیم مردم را که میگذارند

وقال ابن مليكة سئل ابن عباس رض عن صلاة الضحى فقال
وگفت ابن ملیکه پرسیده شد ابن عباس رض از نماز ضحی پس گفت

إنها لفي كتاب الله تعالى ثم قرأ في بيوت أذن الله أن
که بدرستیکه در قرآن خدا تعالی است پس خواند این آیت را در خانها که دستوری

ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
بلند کرده شود ویاد کرده شود دران نام او تسبیح گفته میشود دران وقت بامداد و شبانگاه

وكان ابن عباس رض يصلي ركعتي الضحى ولكن لا يداوم
وبود ابن عباس رض که میگذارد دو رکعت ضحی ولیکن مداومت نمیکرد

عليها ولهذا لما سئل عكرمة عن صلاة ابن عباس رض
بر آن وازین جهت هرگاه سوال کرده شد عکرمه را از نماز ابن عباس رض

الضحى قال كان يصليها اليوم ويدعها العشرة وقال
که ضحی باشد گفت بود که میگذارد آنرا یک روز وترک میکرد ده روز وگفت

النخعي كانوا يكرهون أن يديموا صلاة الضحى فيصلون
نخعی بودند که کراهت میکردند که مداومت کنند نماز ضحی را پس میگذاردند

ويدعون لئلا تكون كالمكتوبة فصل وأما عدد ركعات
وترک میکردند تا نباشد مانند نماز فرض فصل واما شمار رکعات

صلوة الضحى فأقلها ركعتان وأكثرها ثمان ركعات
نماز ضحی پس اقل آن دو رکعت است وزیاده از آن هشت رکعت و

أكثرها اثنتا عشرة ركعة فأما الركعتان فمما أخبرنا به

اكثر آن دوازده ركعت . اما دو ركعت پس آنچه خبر كرد ما را آن

الشيخ أبو نصر عن والده باسناده عن عبد الله بن بريدة عن

شيخ ابو نصر از پدر خود باسناد خود . از عبد الله بن بريده از

أبيه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلثمائة وستون

پدر خود رض گفت فرمود رسول الله صلعم در انسان سه صد و شصت

مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل كل يوم بصدقة

مفصل است پس واجبست بر وی که صدقه کند از هر مفصل هر روز بصدقه

قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم النخامة

گفتند اصحاب و کیست که طاقت دارد اینرا یا رسول الله صلعم فرمود آب بینی

يراها في المسجد فيدفنها أو الشيء ينحيه عن الطريق فإن لم يقدر

ببیند آنرا در مسجد پس دفن کند آنرا یا چیزیرا دور میکند از راه پس اگر طاقت ندارد

فركعتا الضحى تجزئه وحديث أبي هريرة رض أوصاني خليلي

پس دو رکعت چاشت کفایت کند آنرا و حدیث ابو هریره رض است که وصیت کرد مرا خلیل من

أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث بوتر قبل النوم وصوم ثلثة أيام

ابو القاسم صلعم بسه چیز وتر پیش از خواب و روزه سه روز

من كل شهر وركعتي الضحى وروي أربع ركعات وهو ما تقدم

از هر ماه و دو رکعت ضحی و روایتست که چهار رکعت و او آنست که پیش گذشت

في الفصل الذي قبله وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رض

بیان او در فصلیکه پیش ازین شد و در حدیث عکرمه است از ابن عباس رض

عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الضحى أربع ثم ست ركعات ثم ثمان

از نبی صلعم نماز ضحی چهار رکعت است بعد شش رکعت است بعد هشت

ركعات وعن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان

رکعت و مرویست از حمید طویل از انس از نبی صلعم بود

يصلي الضحى ست ركعات ثم ثمان ركعات وعن عكرمة بن

که میگذارد نماز ضحی شش رکعت بعد هشت رکعت و مرویست از عکرمه بن

خالد عن أم هانئ بنت أبي طالب رض قالت لما قدم رسول الله

خالد از ام هانی بنت ابی طالب رض که گفت هرگاه آمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الفتح فتح مكة نزل بأعلى مكة فصلى ثمان ركعات

صلعم در فتح فتح مکه را فرود آمد بالای مکه پس نماز کرد هشت رکعت

فقلت يا رسول الله ما هذه الصلوة قال صلى الله عليه وسلم صلوة

پس گفتم یا رسول الله چیست این نماز فرمود نماز

الضحى قال احمد بن حنبل رحمة الله ورضوانه هو ثبت و

ضحی گفت احمد بن حنبل رحمة الله علیه این حدیث صحیح و ثابت و

الاختيار عند اهل العلم رحمهم الله ثمان ركعات وكذلك

مختار نزدیک اهل علم هشت رکعت است و همچنین

روى ابو سعيد رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضـ ايضا انها

روایت کرد ابو سعید رضـ از نبی و هم روایت است از عائشه رضـ نیز که آن عائشه

صلت الضحى ثمان ركعات وقال القاسم بن محمد رضـ كانت

میگزارد نماز ضحی هشت رکعت و گفت قاسم بن محمد رضـ بود

عائشة رضـ تصلى الضحى ثمان ركعات وتطيل ذلك وكانت

عائشه رضـ که میگزارد نماز ضحی هشت رکعات و دراز میکرد این را و بود

اذا صلتها اغلقت الباب عليها ثم عشر ركعات ان اختار

میگزارد این نماز را بند میکرد در را بر خود پس ده رکعت است اگر اختیار کند

ثم ثنتي عشرة ركعة وهو افضلها لما حدثنا به ابو نصر

پس دوازده رکعت است و این بهتر است از جهت آنکه حدیث خواند مارا آن ابونصر

عن والده باسناده عن حمزة بن موسى بن انس بن مالك

از پدر خود باسناد و از حمزه بن موسی بن انس بن مالک

الانصاري عن عمه ثمامة بن انس عن جده انس بن مالك رضـ

انصاری از عم خود ثمامه بن انس از جد خود انس بن مالک رضـ

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى اثنتي عشرة

گفت شنیدم رسول الله را که میفرمود هر که گزارد نماز چاشت دوازده

ركعة بنى الله تعالى له بها قصرا من ذهب في الجنة وحدثنا

رکعت بنا دهد خدای تعالی او را بآن نماز کوشکی از زر در بهشت و حدیث خواند

ابو نصر عن والده باسناده عن ام حبيبة رضـ قالت ان رسول

مارا ابونصر از پدر خود باسناد خود از ام حبیبه رضـ گفت که رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى اثنتي عشرة ركعة من النهار بنى الله تعالى

فرمود هر که گزارد دوازده رکعت از روز بنا میکند خدای

له بيتا في الجنة وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن

مر او را خانه در بهشت و حدیث خواند مارا ابونصر از پدر خود باسناد خود از

عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضه قال قال رسول الله
از ابراهیم تیمی از پدر خود از ابی ذر رضه گفت فرمود رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاعد لكل
صلعم ای ابوذر هر آئینه روز دوازده ساعت است پس آماده کن برای هر

ساعة منها ركعة وسجدتين يذدء عنك ما فيها من ذنب
ساعت از و یک رکعت و دو سجده دور کند از تو چیزی که در آن ساعت است از گناه

يا ابا ذر من صلى ركعتين لم يكن من الغافلين ومن صلى
ای ابوذر هر که گزارد دو رکعت نباشد از غفلت کنندگان و هر که گزارد

اربعا كتب من الذاكرين ومن صلى ستا لم يلحقه في يومه
چهار رکعت نوشته شد از ذکر کنندگان و هر که گزارد شش رکعت نرسد او را در آن روز

حنث الا الشرك بالله تعالى ومن صلى اثنتي عشرة ركعة
گناه مگر شرک بخدای تعالی و هر که گزارد دوازده رکعت

بني له بيت في الجنة قلت يا رسول الله اجمعا ام شتى قال
بنا کرده میشود برای او خانه در بهشت گفتم یا رسول الله یکجا گذارد این رکعات یا متفرق فرمود

صلى الله عليه وسلم لا عليك فضل واما وقتها فلها وقتان جائز
ص نیست باک بر تو خواه یکجا گذار خواه متفرق واما وقت آن پس مراو را دو وقت است یکی جائز

وهو بعد طلوع الشمس الى صلوة الظهر ومستحب وهو حين
و آن بعد برآمدن آفتاب ست تا نماز ظهر و دوم مستحب ست و آن وقتی ست

ترمض الفصال عند قرب الزوال والدليل على استحبابها
که گرم میشود شتر بچها نزدیک برگشتن آفتاب و دلیل بر استحباب آن

في هذا الوقت ما روي ان زيد بن ارقم رض راى قوما يصلون
درین وقت آنست که مروی ست که زید بن ارقم رضه دید قومی را که میگزاردند

الضحى في مسجد قباء فقال لقد علموا ان الصلوة في غير
نماز چاشت را در مسجد قبا پس گفت هر آئینه دانستند که نماز در غیر

هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة
این ساعت افضل است که رسول الله صلعم فرمود نماز

الاوابين حين ترمض الفصال ويجوز فعلها ايضا بعد الزوال
اوابین آن وقت ست که گرم شود شتر بچها و جائزست کردن آن نیز بعد زوال آفتاب

لما روى عوف بن مالك رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
از جهت آنکه روایت کرد عوف بن مالک رضه گفت فرمود رسول الله صلعم ساعت

٨٠٢

السبحة حين تزول الشمس من كبد السماء وهي صلاة

سبحه وقتی ست که برگردد آفتاب از میانه آسمان و آن نماز

المحسنين وأفضلها في شدة الحر وان هو لم يصلها الى

محسنین ست وبهترین آن در شدت گرمی ست واگر او نکرد نماز چاشت تا آنکه

أن صلى الظهر قضاها على وجه الاستحباب فصل

گزارد نماز پیشین قضا کند آنرا بروجه استحباب فصل

وأما الذي يقرء فيها فما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال

واما آنچه بخوانند دران نماز پس آن چیزیست که روایت است از نبی که فرمود

صلوة الضحى بسورة والشمس وضحيها والضحى وعن عمرو بن

نماز ضحی بسوره والشمس وضحیها وسوره ضحی است ومروی است از عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده رض قال قال رسول الله صلى الله عليه من

شعیب از پدر خود از جد خود رض گفت فرمود رسول الله صلعم هرکه

صلى اثنتي عشرة ركعة صلاة الضحى يقرء في كل ركعة

گزارد دوازده رکعت از نماز چاشت پس خواند در هر رکعت

فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وثلث مرات قل

سوره فاتحه یکبار وآیة الکرسی یکبار وسه بار قل

هو الله احد نزل من كل سماء سبعون ألف ملك معهم

هو الله فرود می آید از هر آسمان هفتاد هزار فرشته که با ایشان

القراطيس بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى أن

کاغذهای سفید باشد وقلمهای از نور که مینویسند او را نیکیها تا وقتیکه دمیده

ينفخ في الصور فاذا كان يوم القيمة اتته الملائكة مع

صور پس هرگاه باشد روز قیامت آیند او را ملائکه با

كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا

هر یک ملک حله وهدیه باشد پس بایستند بر قبر او وگویند ای

صاحب القبر قم باذن الله عز وجل فانك من الآمنين

صاحب قبر برخیز بحکم خدای عز که تو از آنهایی که ایمن اند

فصل وقد ورد عن بعض الصحابة رض إنكار صلاة

وتحقیق وارد شده است از بعض صحابه رض منع از نماز

الضحى من ذلك ما روى ابن المبارك من اصحابنا باسناده

چاشت از آن جمله چیزیست که روایت کرد ابن مبارک از اصحاب ما باسناد خود

عن ابن عمر رض انه قال ما صليت الضحى منذ اسلمت الا

از ابن عمر رض که او گفت نگذارده ام نماز چاشت را از آن هنگام که اسلام آورده ام مگر

ان اطوف بالبيت وانها لبدعة ولنعمت البدعة و

آنکه طواف کنم بخانهٔ کعبه و آن بدعت است و نیکو بدعت است و

انها لمن احسن ما احدثه الناس وكان ابن مسعود رض

آن نماز از نیکوترین چیزهاست که نو پدید آورده اند آن را مردم و بود ابن مسعود رض

يقول في صلوة الضحى يا عباد الله لا تحملوا الناس ما لم

که میگفت در نماز چاشت ای بندگان خدا بار مکنید مردم را بر چیزی که

يحملهم الله اياه فان كنتم لا بد فاعليها فصلوها في

بار نکرده است ایشان را خدا آن چیز را پس اگر بوده اید شما ناچار کننده آن نماز را پس بگزارید آن را در

بيوتكم وكل هذا لا يدل على رد ما قدمناه ذكره من الفضائل

خانه های خود و همه این دلالت نمیکند بر رد کردن چیزی که پیش گفتیم ذکر آن از فضیلتهای

الواردة في فعلها وانما ارادوا بذلك لئلا تشبه بصلاة

که وارد شده در کردن آن نماز و جز این نیست که اراده کرده اند بآن تا مشابه نشود بنماز

الفرض فيعتقد الناس وجوبها وليس كل الناس سواء

فرض پس اعتقاد دارند مردم وجوب آن را و نیستند همه مردم برابر

في نشاط العبادة فطلبوا الخفة عنهم وتسهيل الطاعة

در سرور عبادت پس خواستند خفت را از ایشان و آسان کردن طاعت را

عليهم ولهذا المعنى روي عن عتبان بن مالك رض قال ان

بر ایشان و بهمین معنی روایت است از عتبان بن مالک رض گفت که

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه

رسول الله ص گزارد در خانهٔ خود سبحهٔ ضحی پس ایستادند پس او

فصلوا وكانت عائشة رض اذا ارادت ان تصليها

پس نماز گزاردند و بود عائشه رض که هرگاه میخواست که گزارد آن نماز را

غلقت الباب وابن عباس رض كان يصليها يوما ويتركها

بند میکرد در را و ابن عباس رض بود که میگزارد آن را یک روز و ترک میکرد آن را

عشرا فصل واما الورد الثالث فالصلاة قبل الظهر

ده روز و اما ورد سوم پس نماز پیش از ظهر است

وبعدها حدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن ام حبيبة

و بعد از آن حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود از ام حبیبه رض

رض أنها قالت من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعا

که او گفت هر که گزارد چهار رکعت پیش از ظهر و چهار

بعدها حرم الله تعالى لحمه على النار وقيل إن أبواب السماء

پس از آن حرام میکند خدا تعالی گوشت او را بر آتش و گویند که درهای آسمان

والجنة تفتح من بعد الزوال إلى أن تصلى الظهر ولهذا قيل

و بهشت گشاده میشود پس از زوال تا گزاردن ظهر و ازین جهت گفته شد

إن الدعوات تستجاب في هذه الساعة ولهذا تستحب ملازمة

که دعاها قبول میشود درین ساعتها و ازین جهت مستحب ست لازم گرفتن

العبادة والدعاء والذكر فيها وفي ذلك حديث مروي عن

عبادت و دعا و ذکر در آن وقت و درین باب حدیثی ست که مرویست از

أبي أيوب الأنصاري رض قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على

ابو ایوب انصاری رض گفت که نبی صلعم بود که مواظبت میداشت بر

أربع ركعات قبل الظهر فسئل فقال صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة

چهار رکعت پیش از ظهر پس سوال کرده شد پس فرمود صلعم که درهای آسمان

تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تقام الصلوة فأحب

گشاده میشود نزد زوال آفتاب پس بند نمیشود تا آنکه قایم کرده شود نماز پس دوست دارم

أن تقدم وسئلت عائشة رض أي صلاة كانت أحب إلى

آنکه پیش فرستم طاعت را و پرسیده شد عایشه را رض که کدام نماز بود دوست تر بود

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواظب عليها فقالت رض كان صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلعم را که مواظبت میداشت بر آن پس گفت بود صلعم

يصلي أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن

که میگزارد چهار رکعت پیش از ظهر دراز میکرد در آن قیام و نیکو میکرد در آن

الركوع والسجود فصل وأما الورد الرابع فما بين الظهر

رکوع و سجود را و اما ورد چهارم پس آن ما بین ظهر

والعصر حدثنا صالح بن مالك قال حدثنا جعفر بن عمر

و عصر ست حدیث خواند ما را صالح بن مالک گفت حدیث خواند ما را جعفر بن عمر

قال حدثنا يونس بن أبي عمرة عن عطاء عن ابن عباس رض قال

گفت حدیث خواند ما را یونس بن ابی عمره از عطا از ابن عباس رض گفت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيى ما بين الظهر والعصر أحيى الله

فرمود رسول الله صلعم هر که زنده داشت ما بین ظهر و عصر را زنده دارد خدا

قلبه يوم تموت القلوب وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يحيي ما
دل او را روزیکه بمیرند دلها و مرویست از ابن عمر رض که او بود که زنده میداشت

بين الظهر والعصر وعن ابرهيم النخعي انه قال كانوا
وقت ما بین ظهر و عصر را و مرویست از ابراهیم نخعی که گفت بودند

يشبهون الصلوة بين العشائين وفيما بين الظهر والعصر
که تشبیه میکردند نماز بین العشائین و نماز ما بین ظهر و عصر را

بصلاة الليل وكان ذلك دأب كثير من العباد يصلون
بنماز شب و بود این طریقه بسیاری کسان از عابدان پس میگزاردند

اورادهم بين الظهر والعصر ينفردون عن الخلق وينقطعون
وردهای خود را درمیان ظهر و عصر که تنها میشدند از خلقت و قطع میکردند

الى الحق في هذه الساعة وهي ساعة شريفة للخلوة بالرب
بسوی حق در این ساعت و این ساعت بزرگ است از بهر خلوت بخدای

عز وجل وذكره وهي صلوة الغفلة ويستحب الاعتكاف
تعالی و ذکر او و آن نماز باز ماندن از غفلت است و مستحب است اعتکاف

في المسجد بين الظهر والعصر للصلوة والذكر ليجمع بين
در مسجد درمیان ظهر و عصر برای نماز و ذکر تا جمع شود بین

الاعتكاف والانتظار للصلوة فقد كان دأب السلف
اعتکاف و انتظار برای نماز و تحقیق بود طریقه سلف

الا ان يكون قد فاته النوم قبل الزوال فليتم في هذه
مگر آنکه فوت شده باشد او را خواب پیش از زوال پس تمام کند خواب را درین

الساعة ليتقوى به على قيام الليل فان نومه قبل الظهر
ساعت تا قوت یابد بآن بر قیام شب پس بدرستی خواب او پیش از ظهر

لليلة الماضية وبعد الظهر لليلة المستقبلة ولا يستحب
برای شب گذشته است و بعد ظهر برای شب آینده و مستحب نیست

ان يزيد في النوم على ثلاث ساعات وقيل ان نقص في النوم
که زیاده شود در خواب بر سه ساعت و گفته شده که اگر کم کند در خواب

عن هذه المقدار اضطرب بدنه لان النوم قوة البدن
ازین مقدار مضطرب شود بدن او زیرا که خواب قوت بدن است

وراحته وحدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن سهل
و راحت اوست و حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود باسناد خود از سهل

عن أبيه عن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى

از پدر خود از ابی هریره رض از نبی صلعم گفت هر که گزارد

اثنتي عشرة ركعة كل يوم بنى الله له بيتا في الجنة اثنتين

دوازده رکعت هر روز بنا سازد خدا برای او خانه در بهشت دو

قبل الفجر وأربعا قبل الظهر واثنتين بعد الظهر واثنتين

پیش از فجر و چهار پیش از ظهر و دو بعد از ظهر و دو

قبل العصر واثنتين بعد المغرب وعن سعيد بن المسيب

پیش از عصر و دو بعد مغرب و روایت از سعید بن مسیب

عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون

از عائشه رض گفت فرمود رسول الله صلعم همیشه باشند

المصلون لأربع قبل العصر حتى يغفر الله عز وجل لهم

گزارندگان چهار رکعت پیش از عصر تا آنکه بیامرزد خدا ایشان را

مغفرة حتما **فصل** وقد ورد حديث جامع للنوافل

آمرزش واجب و لازم و تحقیق وارد شده حدیث جامع نفلها را

في هذه الأوقات وهو ما حدثنا به أبو نصر عن والده

درین اوقات و آن چیزیست که حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود

بإسناده قال حدثنا محمد بن أحمد الحافظ قال ثنا محمد

باسناد خود گفت حدیث خواند ما را محمد بن احمد حافظ گفت حدیث خواند ما را محمد

بن بدر الحماري قال ثنا حماد بن مدرك قال حدثنا عثمان

بن بدر حماری گفت حدیث خواند ما را حماد بن مدرک گفت حدیث خواند ما را عثمان

بن عبد الله الشامي قال ثنا محمد بن إبراهيم عن عبد الله

بن عبد الله شامی گفت حدیث خواند ما را محمد بن ابراهیم از عبد الله

بن أبي سعيد عن طاوس عن عبد الله بن عباس رض قال

بن ابی سعید از طاوس از عبد الله بن عباس رض گفت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب أربع ركعات

فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد بعد مغرب چهار رکعت

قبل أن يتكلم أحدا رفعت له في عليين وكان كمن أدرك

پیش از آنکه کلام کند کسی بر داشته میشود در علیین و باشد مانند کسیکه دریافت

ليلة القدر في المسجد الأقصى يعني مسجد بيت المقدس

لیلة القدر را در مسجد اقصی یعنی مسجد بیت المقدس

وهي خير من قيام نصف ليلة وهي قول الله تبارك و

وآن بهتر است از قيام نصف شب و آن قول خدای تعالی است

تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وهي قول الله عز

بوده اند از صحابه اند که اندکی از شب خواب میکردند و آن قول خدای عز است

وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع وهي قول الله عز وجل

دور میدارند پهلوهای خود را از خوابگاه و اینست قول خدای

ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ومن صلى أربعا

ودرآمد موسی در شهر در وقت غفلت از اهل آن و هر که گزارد چهار رکعت

بعد العشاء الآخرة كان كمن أدرك ليلة القدر في المسجد

بعد عشای دوم باشد مانند کسیکه دریابد شب قدر در مسجد

الحرام ومن صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرم الله

حرام و کسیکه گزارد چهار رکعت پیش از ظهر و چهار بعد از آن حرام میکند خدای

تعالى على النار أن تأكله أبدا ومن صلى أربعا قبل العصر

بر آتش اینکه بخورد او را همیشه و هر که گزارد چهار رکعت پیش از عصر

كتب الله تعالى له براءة من النار وعن نافع عن ابن عمر

مینویسد خدای مر او را آزادی از آتش و روایت از نافع از ابن عمر

رض قال قال رسول الله صلى الله عليه ركعتا الفجر أحب إلي من الدنيا

رض گفت فرمود رسول الله صلعم دو رکعت فجر دوست تر است مرا از دنیا

وما فيها وحدثنا أبو نصر عن والده بإسناده عن علي

و آنچه در وی است و حدیث خواند بما ابو نصر از پدر خود باسناد خود از علی

كرم الله وجهه أنه سئل عن تطوع النبي صلى الله عليه فقال

رض که سوال کرده شد از نوافل نبی پس فرمود

ومن يطيق ذلك كان يمهل حتى إذا كانت الشمس عن يساره

و کیست که طاقت دارد مر آن را بود که درنگ میکرد تا آنکه وقتیکه میبود آفتاب از جانب چپ او

مقدارها عن يمينه في العصر صلى ركعتين فإذا كانت

مقدار آن آفتاب از راست او در وقت عصر میگزارد دو رکعت پس هرگاه باشد

عن يساره مقدارها عن يمينه في الظهر صلى أربعا فإذا

از چپ او مقدار آن از راست او در وقت ظهر میگزارد چهار رکعت هرگاه

زالت الشمس صلى أربعا فيصلي بعد الظهر ركعتين وقبل

زایل میشد آفتاب میگزارد چهار رکعت پس میگزارد بعد از ظهر دو رکعت و پیش از

العصر اربعاً وفي الجملة يغتنم العبد الصلاة بين الاذان
عصر چهار رکعت و حاصل کلام آنکه غنیمت داند بنده نماز را در میان اذان

والاقامة بالدعاء والتضرع فانها ساعة مرجو اجابة
واقامت و غنیمت داند دعا و تضرع را که آن ساعت ست که امید داشته شده است

الدعاء فيها على ما تقدم **فصل** واما الورد الخامس
وعارا در آن عت چنانچه بالا گذشت واما ورد پنجم

بعد صلوة العصر الى غروب الشمس فهو للذكر من
پس بعد نماز عصر ست تا غروب آفتاب پس آن وقت برای ذکر ست از قسم

التسبيح والتهليل والاستغفار والتفكر في الملكوت و
تسبیح و تهلیل و استغفار و تفکر در ملکوت و

قراءة القران لان صلوة النافلة منهي عنها فيه ويقرأ
تلاوت قرآن زیرا که نماز نافله در این وقت ممنوع ست و بخواند

قبل غروب الشمس والشمس وضحها والليل اذا يغشى ثم
پیش از غروب آفتاب والشمس وضحها و والليل اذا يغشى پس تر

المعوذتين يختم نهاره ويستفتح ليله بالقران و
معوذتین ختم کند روز خود را و شروع کند شب خود را بقرآن و

الاستعاذة وروي عن الحسن رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
استعاذه و مرویست از حسن رض از نبی صلعم که فرمود

فيما يذكر من رحمة ربه عز وجل ان الله تعالى قال يا ابن
در آنچه ذکر میکرد در رحمت پروردگار را عزوجل که خدا تعالی فرمود ای فرزند

ادم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة
آدم یاد کن مرا بعد از نماز فجر یکساعت و بعد از نماز

العصر ساعة اكفك ما بينهما **باب** في الصلوة الخمس
عصر یکساعت بس میشوم ترا در اوقات میان این دو وقت باب در بیان نماز پنجگانه

وبيان اوقاتها وسننها وفضائلها **فصل** الصلوات
و بیان اوقات آن و سنتهای آن و فضائل آن نمازهای

المكتوبة خمس الفجر وهو ركعتان والظهر وهي اربع ركعات
مفروضه پنج است فجر و آن دو رکعت ست و ظهر و آن چهار رکعت ست

والعصر وهي اربع ركعات والمغرب وهي ثلاث ركعات
و عصر و آن چهار رکعت ست و مغرب و آن سه رکعت ست

وَعِشَاءُ الْآخِرَةِ وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فَذَلِكَ سَبْعَ عَشَرَةَ رَكْعَةً

وعشاء دیگر و آن چهار رکعت است پس این همه هفده رکعت است

وَقَدْ كَانَتْ فُرِضَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ

وتحقیق بود که فرض کرده شد پنجاه نماز در شبی که سیر کنانیده شد بنده را

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ثُمَّ أُعِيدَتْ إِلَى خَمْسٍ حِكْمَةً مِنَ اللهِ

شب معراج پس تر باز گردانیده شد بسوی پنجاه از روی حکمت از خدای

عَزَّ وَجَلَّ لِيَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ التَّخْفِيفُ وَسُهُولَةُ مَا أَبْقَى مِمَّا

تعالی تا ظاهر شود باین تخفیف و سهولت چیزی که باقی گذاشت حق تعالی از آنچه

سَقَطَ عَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَسْقَطَ عَنْهُمْ ثُبُوتَ وَاحِدٍ

دور کرده شده از بندهای خود که مومن اند چنانچه دور کرد از ایشان ثابت بودن یک کس از مسلمانان

بِعَشَرَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْقِتَالِ إِلَى ثُبُوتِ وَاحِدٍ لِاثْنَيْنِ

در برابر ده کس از کافران در جنگ بسوی ثابت بودن یک کس از مسلمانان در برابر دو کس

مِنْهُمْ وَكَمَا أَسْقَطَ تَحْرِيمَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ بَعْدَ

از کافران چنانچه دور کرد خدای تعالی حرام گردانیدن خوردن و نوشیدن و جماع را بعد از

النَّوْمِ فِي لَيَالِي الصِّيَامِ بِقَوْلِهِ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ

خواب در شب های روزه بقول خود پس بخورید و بنوشید تا آنکه ظاهر شود

لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَلِكَ

رشته سفید صبح از رشته سیاه شب پس از آنکه بود این خوردن بعد از خواب

مُحَرَّمًا عَلَيْهِمْ فَصْلٌ وَالْأَصْلُ فِي وُجُوبِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

حرام بر ایشان و اصل در واجب بودن قول خدای عز و جل

وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ وَالْأَصْلُ

بر پا دارید نماز را و بدهید زکوة را و رکوع کنید با رکوع کنندگان و اصل

فِي بَيَانِ أَوْقَاتِهَا آيَاتٌ وَأَخْبَارٌ أَمَّا الْآيَاتُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

در بیان اوقات آن آیتها و خبرهاست اما آیات پس قول خدای تعالی است

فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي

پس پاکی یاد کنید خدای تعالی را آنگاهی که در شب می درآیید و وقتیکه در صبح می درآیید و مر او راست ستایش در

السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ فَسُبْحَانَ اللهِ أَيْ

آسمانها و زمین و شبانگاه و وقتیکه ظهر می کنید یعنی

صَلُّوا لِلّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَحِينَ

نماز بگذارید مر خدای را وقتیکه در شب می درآیید نماز مغرب را و نماز خفتن را و وقتیکه

۸۱۰

تصبحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون

وصبح می در آئید نماز فجر را ودر شبانگاه نماز عصر میگزارید وهنگامیکه ظهر در آئید

صلاة الظهر وقال عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين

نماز ظهر میگزارید وگفت خدای عزوجل که نماز بوده است بر مومنان

كتابا موقوتا وقال جل وعلا اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا

نوشته شده در وقت وفرمود جل وعلا برپای دار نماز را دو طرف از روز وپاره

من الليل وقال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي عند غروبها

از شب فرمود خدای تعالی برپای دار نماز را در وقت دلوک آفتاب یعنی در وقت فرو شدن او

وقيل عند زوالها وقال جلت عظمته فسبح بحمد ربك قبل

وگفته شده است وقت برگشتن او وگفت بزرگ است عظمت او بپاکی یاد کن بحمد پروردگار خود

طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف

برآمدن آفتاب وپیش از غروب آن واز اوقات شب پس بپاکی یاد کن ودر طرفهای

النهار لعلك ترضى قال قتادة قبل طلوع الشمس هي صلوة

روز تا که تو راضی شوی گفت قتاده پیش از برآمدن آفتاب آن نماز

الفجر وقبل غروبها صلاة العصر ومن اناء الليل صلوة

فجر است وپیش از غروب آن نماز عصر است واز وقتهای شب نماز

المغرب والعشاء واطراف النهار صلوة الظهر واما الاخبار

مغرب وعشا ودر طرفهای روز نماز ظهر واما اخبار

فما روي عن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

پس آنچه مرویست از ابن عباس رض که گفت فرمود رسول الله صلعم

امني جبرئيل عليه السلام عند البيت فصلى بي الظهر

امامت کرد مرا جبرائیل عم نزدیک خانه کعبه پس گزارد همراه من نماز ظهر

حين زالت الشمس وكان بقدر الشراك ثم صلى بي العصر

وقتیکه برگشت آفتاب وبوده است سایه او بمقدار دوال نعلین پس گزارد همراه من عصر

حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى بي المغرب حين افطر

وقتیکه گشت سایه هر چیز مثل او پس گزارد همراه من نماز مغرب وقتیکه افطار کرد

الصائم ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بي

روزه دار پس گزارد همراه من نماز عشا وقتیکه غایب شد شفق پس گزارد همراه من

الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ثم صلى بي

نماز فجر وقتیکه حرام شد طعام وشراب بر روزه دار پس گزارد همراه

۸۱۱

الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى بي العصر حين صار

تا ظهر وقتیکه گشت سایه هر چیز مانند او پس گزارد با من دیگر عصر وقتیکه گشت

ظل كل شيء مثليه ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ثم

سایه هر چیز دو چند آن پس گزارد با من مغرب وقتیکه افطار میکنند روزه داران

ثم صلى بي العشاء إلى ثلث الليل الأول ثم صلى بي الفجر

پس گزارد با من عشا تا سوم حصه شب اول پس گزارد با من نماز فجر

حين أسفر ثم التفت إلي فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء

وقتیکه روشن شد صبح پس التفات کرد بمن پس گفت ای محمد این وقت انبیاست

صلوات الله وسلامه عليهم من قبلك والوقت فيما بين

که پیش از تو بوده اند و وقت ما بین

هذين الوقتين وهذا الخبر هو أصل في المذاهب وفي هذا

این هر دو وقت ست و این خبر اصل ست در مذاهب و درین

الباب أحاديث وردت كلها يرجع إلى معناه فلم نذكرها

باب حدیثهاست که وارد شده همه آن راجع ست بسوی معنی آن پس ذکر نمیکنیم آنرا

فصل في ذكر من صلى هذه الصلوات أولا قبل نبينا

در ذکر کسیکه گزارد این نماز ها را اول پیش از پیغمبر ما

صلى الله عليه وسلم روي في بعض الأخبار أن رجلا من الأنصار سأل النبي

روایت ست در بعض اخبار که مردی از انصار پرسید پیغمبر صلعم

صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر من صلاها أولا فأخبره أن من

را از نماز فجر که کدام کس گزارد این نماز را اول پس خبر داد او را که کسیکه

صلاها أولا آدم عليه السلام والظهر صلاها إبراهيم

گزارد آنرا اول آدم بود عم و ظهر گزارد آنرا ابراهیم عم

حين نجاه الله تعالى من نار نمرود والعصر صلاها يعقوب

وقتیکه نجات داد او را خدای تعالی از آتش نمرود و عصر گزارد آنرا یعقوب

عليه السلام حين أخبره جبرئيل بيوسف عليه السلام و

عم وقتیکه خبر داد او را جبرائیل ع بیوسف ع

المغرب صلاها داود عم حين تاب الله عليه وصلاة العتمة

مغرب گزارد آنرا داود عم وقتیکه توبه پذیرفت برو خدای تعالی و نماز خفتن

صلاها يونس بن متى حين أخرجه الله تعالى من بطن

گزارد آنرا یونس بن متی وقتیکه برآورد او را خدای تعالی از شکم

تا عصر

التفات بالکسر بگوشه چشم نگریستن ۱۲ ارشاد

عتمة بالفتح نماز خفتن و باول شب تیرگی که بعد از فرو شدن شفق در آید ۱۲ از

الحوت كالفرخ الذي لا ريش له فجاء جبرئيل عليه السلام

ماهي مانند جوجه كه نيست پر او را پس آمد او را جبرئيل عليه السلام

فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك انى مستحي

پس گفت كه خدا ميفرستد ترا سلام و ميگويد ترا كه شرم دارم

منك كيف عذبتك في دار الدنيا فهل انت راض عني

از تو چگونه عذاب كردم ترا در دار دنيا پس آيا تو راضي هستي از من

فقام فصلى اربع ركعات ثم قال اني عن ربي راض اني

پس ايستاد و پس گزارد چهار ركعت بعد گفت هر آينه من از پروردگار خود راضي ام

عن ربي راض فصل واول ما وجبت من الصلوة على

از پروردگار خود راضي ام و اول آنكه واجب شد از نماز بر

نبينا صلى الله عليه وسلم وامر بفعلها صلوة الفجر والمغرب فكان

نبي ما صلى الله عليه وسلم و امر كرده شد بكردن آن نماز فجر ست و مغرب است پس بود

صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بالغدوة وركعتين بالعشي وهو

كه ميگزارد دو ركعت در صبح و دو ركعت در شب و آن

قوله عز وجل فسبح بحمد ربك بالعشي والابكار الى ان اسري

قول خداي عز و جل ست پس بپاكي ياد كن پروردگار خود را در شب و صبح تا آنكه سير كنانيده

به صلى الله عليه وسلم الى السماء ليلة المعراج ففرض عليه خمس صلوات

آن سرور را صلى الله عليه وسلم بسوي آسمان شب معراج پس فرض شد برو پنج نماز

وصلاة الفجر هي اول صلاة النهار ثم الظهر والابتداء

و نماز فجر اين اول نماز روز ست بعد ظهر و جز اين نيست كه ابتدا كرده

العلماء في بيان صفة الصلوات بالظهر اتباعا للسنة

علما در بيان صفت نماز بظهر از جهت پيروي سنت

وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رض امني جبرئيل

و آن قول رسول الله است صلى الله عليه وسلم در حديث ابن عباس رضي الله عنه امامت كرد مرا جبرئيل

عند البيت فصلى بي الظهر الى آخر الحديث فبدأ ببيان وقتها

نزد خانه كعبه پس گزارد بمن ظهر تا آخر حديث پس آغاز كرد پيغمبر صلى الله عليه وسلم بيان كردن

فجعل اول المواقيت وقتها لا انها فرضت اولا وقد بينا

پس گردانيد اول وقت همين نماز وقت نماز ظهر نه آنكه فرض كرده شد اول و تحقيق بيان

ان الفجر هي التي صلاها آدم عليه السلام وهو اول نبي

كه فجر آن نماز ست كه گزارد او را آدم عليه السلام و آن اول پيغمبر ست

أُرسل في الأرض من الإنس فعلم أنها أول صلاة فرضت في

الجملة فصل في بيان وقت صلاة الفجر فأول وقتها إذا طلع

الفجر الثاني المعترض بالضياء في أقصى المشرق ذاهبا من

القبلة إلى دبرها حتى يرتفع فيعم الأفق وينتشر على رؤوس

الجبال والقصور المشيدة وآخر وقتها الإسفار النير

الذي إذا سلم منها بدا حاجب الشمس وما بين هذين

وقت واسع والمستحب أن تسمى هذه الصلوة صلوة الصبح

أو الفجر ولا تسمى صلوة الغداة لأن الله تعالى قال وقرآن

الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهدها

ملائكة الليل وملائكة النهار فتحصل في آخر صحيفة ملائكة

الليل وأول صحيفة ملائكة النهار عليهم السلام والأفضل

التغليس بها خلاف ما قال الإمام أبو حنيفة من أن الإسفار

بها أفضل وإنما قلنا ذلك لما روي عن عائشة رض أنها

قالت كن النساء يخرجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلين

الفجر معه ثم يرجعن ملتفعات بمروطهن لا يعرفن

احدهن من الغلس وعن امامنا احمد رحمه الله رواية اخرى ان
یکے از آن ها از تاریکے صبح و مرویست از امام ما احمد روایت دیگر بدرستی

المعتبر بحال المأمومين فان اسفروا فالافضل الاسفار
معتبر بحال مقتدیان است پس اگر در روشنائی گذارند پس بهتر است تاخیر اسفار

لتكثير الجمع والثواب واما الفجر الاول فلا عبرة به لانه
تا بسیار شود جماعت و ثواب واما فجر اول پس اعتباری نیست آن را زیرا که آن

لا يحرم شيئا ولا يوجب شيئا لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه
حرام نمیکند چیزی را و واجب نمیکند چیزی را از جهت آنکه مرویست از ابن عباس رضی الله عنه

قال الفجر فجران فالذي تحل به الصلوة ويحرم فيه الاكل
فرمود فجر دو فجر است پس آنکه حلال میشود با آن نماز صبح و حرام میشود خوردن

والشرب الذي ينتشر على رؤس الجبال هو الذي يحرم وقد
و نوشیدن همان آن فجریست که پراگنده میشود بر سرهای کوهها و آنست که حرام میشود

وصف بعض العلماء بالله عز وجل الفجرين وحدهما بحدين
وصفت کرده اند بعض علما بخدا فجر دو فجر است و محدود کرده اند بدو حد

فقال الفجر الاول هو بدو سلطان شعاع الشمس اذ ظهرت
پس گفت فجر اول آن ابتدای غلبه شعاع آفتاب است هرگاه ظاهر شود

من وراء الارض الخامسة ليسطع ضوءها في وسط السماء
از پس زمین پنجم تا پراگنده شود روشنی آن در میانه آسمان

حتى يقطعها بمقدار بقاء الفجر الاول فذلك الضياء الذي
تا قطع شود آن بمقدار بقاء فجر اول پس این روشنی که

يظهر في السماء في الثلث الاخير من الليل هو الفجر الاول ثم
ظاهر میشود در آسمان در ثلث آخر شب آن فجر اول است بعد

يعود سواد الليل كما كان لان الشمس تغرق في الفلك الاسفل
باز میگردد سیاهی شب چنانچه بود زیرا که آفتاب غرق میشود در آسمان زیرین

المنخسف وتحجبها الارض السادسة فيذهب ذلك الضوء
میل کننده و پوشیده میکند او را زمین ششم پس میرود این روشنی

الذي ظهر في السماء واما الفجر الثاني فهو انشقاق شفق
که ظاهر شد در آسمان واما فجر ثانی پس آن شگافتن شفق

الشمس فهو بدو بياضها التي تحته الحمرة وهو الشفق
آفتاب است و آن ابتدای روشنی آنست که زیر او سرخی است و آن شفق

۸۱۵

الثاني وهو أول سلطانها من آخر الليل وبعد طلوع قرص
دوم ست و آن اول غلبه آنست از آخر شب و پس از برآمدن قرص

الشمس وذلك أن الشمس إذا ظهرت على وجه أرض الدنيا
آفتاب ست و آن اینست آفتاب هرگاه ظاهر میشود بر روی زمین دنیا

التي هي السابعة وانحسر شعاعها من الفلك الأسفل وهو
که هفتم زمین ست و دور شد شعاع آن از آسمان زیرین و آن

ذيل السماء سترت عنها الجبال والبحار والأقاليم العالية
دامن آسمان ست پوشیده شد از چشم او کوهها و دریاها و اقلیمهای بلند

ظهر شعاعها منتشرا إلى وسط السماء عرضا مستطيرا
ظاهر میشود شعاع او در حالیکه پراگنده باشد بسوی میانه آسمان پهن در کناره آسمان

والأول يسمى مستطيلا لأنه يظهر في وسط السماء طولا
و صبح اول نامیده میشود مستطیل یعنی دراز زیرا که ظاهر میشود در میانه آسمان دراز

ثم يذهب والثاني يظهر عرضا يستطير فيعم الأفق
پس دور میشود و دوم ظاهر میشود پهن در کناره آسمان پس در میگیرد کنارهای آسمان

وأرجاء السماء كلها وللشمس شفقان عند الغروب و
و همه کنارهای آسمان را و مر آفتاب را دو شفق ست وقت غروب و

شفقان عند الطلوع فصل وأما الظهر فأول وقتها
دو شفق وقت طلوع ست و اما ظهر پس اول وقت آن

إذا زالت الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثله والأفضل
وقتیکه میل کند آفتاب و آخر آن وقتیکه گردد سایه هر چیز مانند آن و افضل

تعجيلها إلا في شدة الحر ومع الغيم في حق من أراد الخروج
تعجیل است مگر در شدة گرمی و گرما با ابر در حق کسیکه میخواهد برآمدن

إلى الجماعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر فإن شدة
بسوی جماعت از جهت قول نبی صلعم در سختی سردی گذارید ظهر را که شدة

الحر من فيح جهنم ولما روي عن بلال رض قال أذنت رسول
گرمی از زبانه دوزخ ست و از جهت آنکه مرویست از بلال رض گفت اعلام دادم رسول

الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الظهر فقال أبرد ثم أذنته ثانية فقال
الله صلعم را نماز ظهر پس فرمود سردی کن پس اعلام کردم دوم بار پس فرمود

أبرد ثم أذنته ثالثة فقال أبرد حتى رأيت في الظل التلول
سردی کن پس اعلام کردم سوم بار پس فرمود سردی بکن تا آنکه دیدم در سایه پشتهها که سر

ثم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا

پس سرد کنید ظهر را ... از دمیدن دوزخ است پس هرگاه سخت شد گرمی پس سرد کنید

بيان معرفة الزوال أن الشمس إذا وقفت فهو قبل الزوال

بیان معرفت زوال آنست که آفتاب هرگاه ایستاد پس آن قبل زوال است

فإذا زالت أقل القليل فذلك وقت الظهر وجاء في الحديث

پس هرگاه زایل شد کمتر از کم پس این وقت ظهر است و آمده در حدیث

أن الشمس إذا زالت بمقدار شراك فذلك أول وقت الظهر

که آفتاب هرگاه زایل شد بمقدار دوال نعل پس این اول وقت ظهر است

فإذا صار ظل كل شيء مثله فهو آخر وقت الظهر وأول وقت

پس هرگاه گشت سایه هر چیزی مانند او پس آن آخر وقت ظهر است و اول وقت

العصر فإذا أردت أن تعرف ذلك فقس الظل بأن تنصب

عصر پس هرگاه خواستی که شناسی آنرا پس قیاس کن سایه را بآنکه نصب کنی

عمودا أو تقوم قائما في موضع من الأرض مستويا معتدلا

عمود را یا ایستاده شوی ایستادنی در جایی از زمین هموار برابر

ثم علم على منتهى الظل بأن تخطه خطا ثم انظر أينقص أو

پس نشانه کن بر منتهی سایه بآنکه بکشی خطی پس نظر کن آیا ناقص است یا

يزيد فإن رأيته ينقص علمت أن الشمس لم تزل بعد وإن

زیاده پس اگر دیدی او را که ناقص میشود دانستی که آفتاب زایل نگشته است هنوز و اگر

رأيته قائما لا يزيد ولا ينقص فذلك قيامها وهو نصف

دیدی او را ایستاده نه زیاده است و نه ناقص پس این قیام اوست و آن نصف

النهار لا يجوز الصلوة حينئذ فإذا أخذ الظل في الزيادة

روز است جایز نیست نماز درین وقت پس وقتیکه گرفت سایه در زیادتی

فذلك زوال الشمس ثم قس من حد الزيادة إلى ظل ذلك الشيء

پس آن وقت برگشتن آفتاب است پس اندازه کن از حد زیادتی تا سایه آن چیز

الذي قست به طول الظل فإذا بلغ إلى آخر طوله فهو آخر

که اندازه کرده بودی بآن درازی سایه را پس هرگاه رسید سایه تا آخر درازی او پس آن آخر

وقت الظهر فإذا زاد شيئا يسيرا فقد دخل وقت العصر

وقت ظهر است پس هرگاه زیاده شد چیزی اندک پس بتحقیق در آمد وقت عصر تا آنکه

يزيد الظل طول ذلك الشيء مرة أخرى فذلك آخر وقت

زیاده شود سایه بمقدار درازی سایه آنچیز بار دیگر پس این آخر وقت

العصر ثم يبقى وقت الضرورة الى قبل غروب الشمس و

عصر است پس باقی میماند وقت عصر تا وقت غروب آفتاب و

كذلك تفعل بقيامك فتعلم على موضع ظلك فان نقص

همچنین میکنی با ایستادن خود پس نشان کن جای سایه خود را پس اگر کم شد

علمت انه لم تزل الشمس وان وقف فهو حال القيام و

بدانی تو که برنگشته است آفتاب و اگر ایستاد پس آن حال ایستادن آفتاب است و

ان زاد فهو الزوال واما معرفتك المثل بقيامك وطولك

اگر زیاده شد پس آن وقت برگشتن آفتاب است و اما دانستن تو مثل خود را با ایستادن خویش و درازی خود

فان طولك سبعة اقدام بقدمك سوى قدمك الذي

پس درازی تو هفت قدم است بقدم تو غیر آن قدم که تو

تقوم عليها فانك تقوم مستقبل الشمس بوجهك ثم

ایستاده میشوی بر او پس بدرستی تو ایستاده شوی روبروی آفتاب پس

تأمر انسانا يعلم طرف ظلك بعلامة ثم تقيس من عقبك

فرمائی کسی را که نشان کند نهایت سایه ترا بر نشانی پس قیاس کنی از پاشنه خود

الى تلك العلامة فان كان بينهما اقل من سبعة اقدام سوى

تا این علامت پس اگر باشد درمیان آن هردو نشان کمتر از هفت قدم غیر از مقدار

ما زالت الشمس عليه من الظل فتعلم انك في وقت الظهر

از سایه که گشته است آفتاب ازو یعنی از سایه اصلی پس بدانی که تو در وقت ظهر هستی

وان وقت العصر لم يدخل بعد فاذا زاد الظل على سبعة

و وقت عصر نیامده است هنوز پس هرگاه زیاده شد سایه بر هفت

اقدامك علمت دخول وقت العصر فصل وهو الذي

قدم تو دانستی که درآمد وقت عصر و آنچه

ذكرنا من الاقدام ونصب العمود يختلف في الشتاء والصيف

که یاد کردیم آنرا از اقدام و نصب عمود مختلف میشود در گرما و سرما

يزيد الظل وينقص فالزيادة تكون في الشتاء لان الشمس

پس زیاده میشود سایه و کم میشود پس زیاده باشد در گرما زیرا که آفتاب

تكون في مسامتة الشخص لانها تسير في ذيل السماء والارتفاع

با شخص در برابر شخص زیرا که سیر میکند در دامن آسمان و بلند میشود

في الجو نقصانه يكون في الصيف لان الشمس ترتفع الى

در میان آسمان و کمی آن باشد در سردی زیرا که آفتاب بلند میشود بسوی

الجو تشرق على الاشخاص لانها اول ما تصعد تكون من

پیاده آسمان پس بر سری آید مردم را زیرا که آفتاب اول بار که بر آید پیدا شد

جانب السماء فيمتد ظلها لمقابلة قرصها فكلما صعدت

در کناره آسمان پس دراز می‌شود سایه آن اشخاص در مقابله قرص آفتاب پس هر چند که

قصر الظل الى ان تنتهي في الارتفاع فتصير في كبد

کوتاه می‌شود سایه تا آنکه بنهایت رسد در بلندی پس می‌رسد در میانه

السماء وهو حالة قيامها فاذا اخذت في السير الى وهو

آسمان و آن حال ایستادن آفتاب است پس وقتیکه گرفت آفتاب در تنزل از وسط

النزول نحو ما يلي مغربها فيأخذ الظل في الطول وهو الزوال

آسمان بجانب مغرب پس می‌گیرد سایه در درازی و آن وقت برگشتن آفتاب است

وكذلك يختلف في البلدان فما كان منها تحت وسط

و همچنین مختلف می‌شود آن سایه در شهرها پس آنچه باشد از آن شهرها در زیر میانه

الفلك كمكة وما حواليها من البلدان تقصر ظل الشمس فيه

آسمان مانند مکه و آنچه گرداگرد اوست از شهرها کوتاه میباشد سایه در آنجا

حتى لا يبقى للشمس ظل اصلا وما كان بعيدا من وسط

تا آنکه باقی نماند آفتاب را سایه هرگز و آنچه باشد دور از میانه

الفلك كخراسان وما والاها من النواحي فان ظل الشمس

آسمان مانند خراسان و آنچه نزدیک اوست از نواحی که سایه آفتاب

يطول صيفا وشتاء فيكون صيفها كشتاء غيرها في طول

دراز میباشد در تابستان و زمستان پس باشد تابستان آن مانند زمستان این جای دیگر در درازی

الظل فقد يزول في تلك البلاد **فصل في معرفة الاقدام**

سایه پس تحقیق بر میگردد درین شهرها در بیان شناختن قدمها

اعلم ان اقل ما تزول عليه الشمس على ما ذكره القدماء من

بدانکه کمتر سایه اصلی که بر میگردد آفتاب بر او بر طریقه که ذکر کرده اند پیشینیان

اهل هذا العلم في حزيران على قدمين واكثر ما تزول عليه

از اهل این علم در حزیران بر دو قدم است و اکثر سایه اصلی که زایل میشود آفتاب بر او

في كانون على ثمانية اقدام وتزول في ايلول على خمسة اقدام

در ماه کانون هشت قدم است و زایل میشود آفتاب در ماه ایلول بر پنج قدم ست

وفي تشرين الاول على ستة اقدام وفي تشرين الاخر على

و در تشرین اول بر شش قدم ست و در تشرین دوم بر

سبعة أقدام وفي كانون الأول على ثمانية أقدام وذلك

هفت قدم ست و در کانون اول بر هشت قدم و این

منتهى قصر النهار وطول الليل وهو أكثر ما تزول عليه الشمس

نهایت کوتاهی روز و درازی شب است و آن اکثر چیزیست که بر وی زایل شود آفتاب

ثم ينقص الظل ويزيد النهار فتزول الشمس في كانون

پس کم میشود سایه و دراز میشود روز پس بگردد آفتاب در کانون

الآخر على سبعة أقدام وتزول في شباط على ستة أقدام

آخر بر هفت قدم و میگردد آفتاب در شباط بر شش قدم

وتزول في آذار على خمسة أقدام وذلك استواء الليل و

و میگردد در ماه آذار بر پنج قدم و این وقت برابر شدن شب و

النهار وتزول في نيسان على أربعة أقدام وفي أيار على

روز است و میگردد در ماه نیسان بر چهار قدم و در ماه ایار بر

ثلاثة أقدام وفي حزيران على قدمين فذلك منتهى طول

سه قدم و در ماه حزیران بر دو قدم پس این وقت نهایت درازی

النهار وقصر الليل وهو أقل ما تزول الشمس عليه فيكون

روز و کوتاهی شب است و آن کمترین چیزیست که بگردد آفتاب بر وی پس باشد

النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وتزول في

روز پانزده ساعت و شب نه ساعت و میگردد در

تموز على ثلاثة أقدام وفي آب على أربعة أقدام وفي أيلول

ماه تموز بر سه قدم و در ماه آب بر چهار قدم و در ایلول

على خمسة أقدام وفيه يستوي الليل والنهار وروي عن

بر پنج قدم و در وی برابر میشود شب و روز و روایت کرده

سفيان الثوري أنه قال أكثر ما تزول عليه الشمس سبعة

سفیان ثوری که گفت اکثر چیزی که میگردد آفتاب بر وی هفت

أقدام وأقل ذلك ما تزول على قدم واحد وعن عبد الله

قدم است و کمتر آن که بر میگردد بر یک قدم است و روایت از عبد الله

بن مسعود رض قال كانت صلاتنا الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

پسر مسعود که گفت بود نماز ظهر ما با رسول الله

في الصيف على ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء

در تابستان بر سه قدم تا پنج قدم و در زمستان

خمسة أقدام فصل وذكر بعضهم صفة أخرى

پنج قدم و ذکر کرده اند بعض ایشان صفت دیگر

فقال تزول الشمس في تسعة عشر يوما من آذار وظل

پس گفت زائل میگردد آفتاب در نوزده روز از ماه آذار و سایه

الإنسان ثلاثة أقدام وكذلك كل شيء بنسبته ثم تزول

انسان سه قدم است و همچنین هر چیز که نسبت کنی آنرا

الشمس تزول يومئذ وظل ذلك الشيء ثم ثلاثة أسباعه

آفتاب بر میگردد آن روز و حال آنکه سایه آن چیز سه حصه از هفت حصه آن چیز است

ثم ينقص الظل قدما حتى ينتهي طول النهار وقصر الليل

پس کوتاه میشود سایه از روی قدم تا آنکه نهایت برسد درازی نهار و کوتاهی لیل

في تسعة عشر من حزيران فتزول الشمس يومئذ وظل

در نوزده روز از حزیران پس بر میگردد آفتاب در آن روز و حال آنکه سایه

الإنسان نصف قدم وذلك أقل ما تزول عليه الشمس ثم

آدمی نیم قدم است و این کمتر سایه چیست که بر میگردد براو آفتاب پس

يزيد الظل فكلما مضت ستة وثلاثون يوما زاد الظل

زیاده میشود سایه پس هر گاه میگذرد سی و شش روز زیاده میشود سایه اصلی

قدما حتى يستوي الليل والنهار في تسعة عشر يوما من

از روی قدم تا برابر میشود شب و روز در نوزده روز از

أيلول فتزول الشمس يومئذ والظل على ثلاثة أقدام ثم

ایلول پس بر میگردد آفتاب در آن روز و حال آنکه سایه بر سه قدم است پس

يزيد الظل فكلما مضى أربعة عشر يوما زاد الظل قدما

زیاده میشود سایه پس هر گاه بگذرد چهارده روز زیاده میشود سایه از روی قدم

حتى ينتهي طول الليل وقصر النهار وذلك في تسعة عشر

تا آنکه نهایت برسد درازی شب و کوتاهی روز و این در نوزده

يوما من كانون الأول فتزول الشمس يومئذ على سبعة

روز از ماه کانون اول پس بر میگردد آفتاب در آن روز بر هفت

أقدام ونصف قدم وذلك أكثر ما تزول الشمس عليه

قدم و نصف قدم و این اکثر است که بر میگردد آفتاب برآن

ثم كلما مضى أربعة عشر يوما زاد الظل قدما حتى ينتهي

پس هر گاه بگذرد چهارده روز زیاده میشود سایه از روی قدم تا آنکه نهایت

۶۲۱

إلى تسعة عشر يوماً من آذار فذلك استواء الليل والنهار
تا نوزده روز از آذار پس این استواء شب و روز است

وتزول الشمس على ثلاثة أقدام وذلك دخول الشمس في الصيف
و بر میگردد آفتاب بر سه قدم و این وقت در آمدن آفتاب است بتابستان

وزيادة الظل ونقصانه الذي ذكرنا في كل ستة و
و زیادة سایه و نقصان آن که ذکر کردیم ما اورا در هر شش و سی روز

ثلاثين يوماً قدم في الصيف والقيظ وزيادته في كل
یک قدم است در تابستان و خریف و زیادتی آن سایه در هر

أربعة عشر يوماً قدم في الربيع والشتاء فصل وقد
چهارده روز یک قدم است در ربیع و زمستان و تحقیق

ذكر بعض شيوخنا لذلك صفة أخرى وهو أن قال تزول
ذکر کرده بعض شیوخ ما برای معرفت سایه طریقی دیگر و آن اینست که گفته است که بر میگردد

الشمس في حزيران كله على ثلاثة أقدام والقدم سبع كل
آفتاب در حزیران همه بر سه قدم و قدم هفتم حصه

شخص منتصب وأول وقت العصر فيه تسعة أقدام و
شخص ایستاده است و اول وقت عصر در آن حزیران نه قدم است و

نصف وأول وقت الظهر في تموز كله أربعة أقدام و
نصف و اول وقت ظهر در تموز همه چهار قدم است و

أول وقت العصر فيه عشرة أقدام ونصف وأول وقت
اول وقت عصر در آن تموز ده قدم است و نصف و اول وقت

الظهر في آب كله خمسة أقدام وأول وقت العصر فيه
ظهر در آب همه پنج قدم است و اول وقت در آن آب

إحدى عشر قدماً ونصف وأول وقت الظهر في أيلول
یازده قدم است و نصف قدم و اول وقت ظهر در ایلول

كله ستة أقدام وأول وقت العصر فيه اثنا عشر قدماً
همه شش قدم است و اول وقت عصر در آن ایلول دوازده قدم

ونصف وأول وقت الظهر في تشرين الأول كله سبعة
و نیم قدم است و اول وقت ظهر در تشرین اول همه هفت

أقدام وأول وقت العصر فيه ثلاثة عشر قدماً ونصف
قدم است و اول وقت عصر در تشرین اول سیزده قدم و نیم قدم است

١٢٢

وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي تَشْرِينَ الْآخِرِ كُلِّهِ ثَمَانِيَةُ أَقْدَامٍ وَ
و اول وقت ظهر در تشرین آخر همه هشت قدم ست و

أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَدَمًا وَنِصْفٌ وَ
اول وقت عصر در آن چهارده قدم ست و نیم قدم و

أَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ كُلِّهِ عَشَرَةُ أَقْدَامٍ وَ
اول وقت ظهر در کانون اول همه ده قدم ست و

نِصْفٌ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ سَبْعَةَ عَشَرَ قَدَمًا سَوَاءً
نیم قدم و اول وقت عصر در کانون اول هفده قدم ست برابر

وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي كَانُونَ الثَّانِي كُلِّهِ تِسْعَةُ أَقْدَامٍ وَ
و اول وقت ظهر در کانون ثانی همه نه قدم ست و

أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ قَدَمًا وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ
اول وقت عصر در آن کانون دوم پانزده قدم ست و اول وقت ظهر

فِي شُبَاطٍ كُلِّهِ سَبْعَةُ أَقْدَامٍ وَنِصْفٌ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ
در شباط همه هفت قدم ست و نیم قدم و اول وقت عصر

فِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَدَمًا وَنِصْفٌ وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي
در شباط چهارده و نیم قدم ست و اول وقت ظهر در

آذَارَ كُلِّهِ سِتَّةُ أَقْدَامٍ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ
آذار همه شش قدم ست و اول وقت عصر در آذار دوازده

قَدَمًا وَنِصْفٌ وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي نِيسَانَ كُلِّهِ أَرْبَعَةُ
قدم ست و نیم قدم و اول وقت ظهر در نیسان همه چهار

أَقْدَامٍ وَنِصْفٌ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ إِحْدَى عَشَرَ قَدَمًا
قدم ست و نیم و اول وقت عصر در نیسان یازده قدم ست

وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي أَيَّارَ كُلِّهَا ثَلٰثَةُ أَقْدَامٍ وَنِصْفٌ
و اول وقت ظهر در آیار همه سه قدم ست و نیم قدم

وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ فِيهِ عَشَرَةُ أَقْدَامٍ فَهٰذِهِ مَقَادِيرُ مَا
و اول وقت عصر در آیاره ده قدم ست پس این است مقدارهای سایه اصلی که

تَزُولُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي شُهُورِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ
بر میگردد آفتاب بر آن در ماههای سال همه و خدا بهتر داناتر ست

لَا تُدْرِكُهُ أَحْسَابُنَا لَا تَنْتَهِي نَحْوَهُ عُلُومُنَا فَصْلٌ
که در نیابد او را حسابهای ما و نمیرسد بسوی علوم ما

في معرفة الزوال على هذه الصفات والتحديد ليس هو

در دانستن بر گردیدن آفتاب بدین صفات و تحدید و نیست آن

بأمر حتم بل هي جهة من جهات الوصول إلى معرفة الزوال

امری واجب بلکه جهتی است از جهات رسیدن بمعرفت زوال

وليس كل أحد يدرك ذلك بل كل من غلب على ظنه وتيقن

و نیست هر یکی که دریابد این را بلکه هر کسی که غالب باشد بر ظن او و یقین او

زوال الشمس فيجب عليه تعجيل صلاة الظهر وذلك أن الناس

بر گشتن آفتاب واجب گردد بروی بر گردن نماز ظهر و آن اینست که مردم

في الأوقات على ثلاثة أضرب من فرضه اليقين وهو من

در دانستن اوقات بر سه گونه اند اول کسی که فرض او یقین است و آن کسی

يعرف الدقائق والساعات وسير الكواكب يستدل بذلك

... اند دقیقها و ساعتها را و سیر ستارها استدلال میکند باین بمعرفت

ليحصل له يقين الوقت ومن فرضه الاجتهاد والتقدير

تا حاصل شود او را یقین در آمدن وقت و دوم کسی است که فرض او کوشش است و اندازه

بالعمل أو تقليد من يعمل وهم الصناع الجهال بالأوقات فإن

بکار خویش یا تقلید کسی که عمل میکند و ایشان اهل پیشه و حرفت اند که جاهل اند از علم اوقات

اجتهدوا وقدروا بأعمالهم مثل الخباز عادته أن يخبز

و کوشش کردند پس اندازه کردند وقت را بعملهای خویش چنانچه نانپز عادتش است که نان می پزد

الخبزتين أو ثلاثا إلى الظهر أو الطحان يطحن القفيزين إلى

دو خمیر یا سه خمیر تا وقت ظهر یا آسیابان که آسیا کند یک پیمانه تا

الظهر استظهر بالتأخير وصلى لأن في يوم الغيم كان

ظهر یاری خواهد بتاخیر و بگذارد نماز ظهر را زیرا که در روز ابر گویا که

الوقت يقصر بغيبة الشمس فيغفل الإنسان عن مراعات

وقت کوتاه میشود از جهت غایب بودن آفتاب پس غافل میشود آدمی از نگاهداشتن

الوقت أو يتشاغل عنه فإن سمع الأذان من عارف بالأوقات

وقت یا بکار باز میدارد از نگاهداشت وقت پس اگر شنید اذان را از عارف وقت

أو من لا يؤذن إلا بإذن عارف الوقت يقوم للصلوة

یا از کسی که شنید که او اذان نمیدهد مگر باذن کسیکه داند که وقت است برخیزد و از برای نماز

والثالث من فرضه التحري والتأخير يجتهد إلى أن يغلب

و قسم سوم کسی که فرض او جستن است و تاخیر کردن و تاخیر بکوشش نموده تا آنکه غالب شود

على ظنه دخول الوقت وهو المطمور والمحبوس في الامكنة

بر گمان او در آمدن وقت و آن کسی ست که پوشیده شده است و بند کرده شده در جاهایی که

التي لا يتوصل الى معرفة الوقت بدلالة ولا خبر ولا سماع

نتوانند رسید بسوی شناختن وقت بدلیل و نه بخبر و نه بشنیدن

اذان لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم

اذان از جهت فرموده نبی صلعم وقتیکه امر کنم شما را بکاری پس بیارید شما از وی مقداری

فصل ومعرفة الزوال امر يدق ويصعب وقد ورد

و دانستن برگشتن آفتاب کاری باریک است و دشوار و به تحقیق وارد شد

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عم ازالت الشمس فقال

در حدیث بزرگ که پیغمبر صلعم پرسید جبرائیل را عم آیا برگشته ست آفتاب پس گفت

لا نعم فقال كيف هذا فقال من قولي لك لا نعم قطعت

نه آری پس فرمود چگونه ست این جواب پس گفت از گفتن من ترا لا نعم سیر کرد

الشمس من الفلك خمسين الف فرسخ فكان النبي صلى الله عليه وسلم

آفتاب از آسمان پنجاه هزار فرسنگ راه پس چنان ست که پیغمبر صلعم

سأله عن زوالها على علم الله تعالى لكن انك اذا استقبلت

سوال کرده بود از گشتن آفتاب موافق علم خدا تعالی کرد و تفاوت بهیچ وجه نباشد لیکن بدرستیکه تو

القبلة فكانت الشمس على حاجبك الايمن في الصيف فقد

قبله را پس باشد آفتاب بر ابروی راست تو در تابستان پس تحقیق

زالت بلا شك فصل الظهر فاذا صار ظل كل شيء مثله

برگشته ست بی شک پس بگذار ظهر را پس هرگاه گشت سایه هر چیز مانند آن

فهو وقت العصر فاذا كانت الشمس على حاجبك الايسر في

پس آن وقت عصر ست پس هرگاه باشد آفتاب برابروی چپ تو در

الصيف ايضا وانت مستقبل القبلة فاعلم انها لم تزل بعد

تابستان هم و تو روبروی قبله باشی پس بدان که برنگشته ست هنوز

فاذا كانت بين عينيك فهو قيامها واستواؤها في كبد

پس هرگاه باشد میان هردو چشم تو پس آن قیام اوست و استوار او در میانه

السماء وقد يجوز انها قد زالت اذا كان في اول الشتاء

آسمان روا است درین احتمال که میان دو چشم باشد آفتاب برگشته ست وقتیکه باشد در اول

قصر النهار واما اذا كانت في اول الشتاء على حاجبك

و کوتاه باشد روز و اما وقتیکه باشد در اول زمستان برابروی راست تو

٨٢٥

الأيمن يكون قد زالت في جميع الأزمنة لأنه إذا كان

پس باشد تحقیق برگشته است در همه زمانه در تابستان و زمستان زیرا که هرگاه باشد

ذلك في الصيف فهو أول وقت الظهر وإن كان في الشتاء

آن آفتاب برابر ابروی راست در تابستان پس آن اول وقت ظهرست و اگر باشد در زمستان

فهو آخر وقت الظهر وإذا كانت على حاجبك الأيسر فقد

پس آن آخر وقت ظهرست و هرگاه باشد برابر ابروی چپ تو پس تحقیق

يجوز أنها قد زالت لقصر النهار في أول الشتاء ولا يجوز في

جایزست که آن آفتاب برگشته باشد از جهت کوتاهی روز در اول زمستان و روا نیست در

أول الصيف لامتداد النهار وطوله وإذا كانت بين عينيك

اول تابستان از جهت درازی روز و هرگاه باشد آفتاب میان دو چشم تو

في الشتاء فقد زالت بلا شك فإذا صارت إلى حاجبك الأيمن

در زمستان پس برگشته است بی شک پس هرگاه برگردد بسوی ابروی راست تو در زمستان

فهو آخر وقت الظهر وهذا لأهل إقليم العراق والخراسان

پس آن آخر وقت ظهرست و این حکم از برای اهل عراق و خراسان ست

الذين يصلون إلى الركن الأسود وباب البيت من جهة

آنکسانی که نماز گزارند بسوی رکن اسود و دروازه کعبه از جانب

الكعبة وأما أهل اليمن والمغرب ومن يليهم فعلى ضد ذلك

کعبه و اما اهل یمن و مغرب و کسانیکه متصل ایشان پس بر خلاف این

لأنهم يصلون إلى الركن اليماني ومؤخر الكعبة فلذلك

زیرا که ایشان نماز گزارند بسوی رکن یمانی و بسوی مؤخر کعبه پس ازین جهت

اختلف التقدير فصل فإذا عرفت الزوال وأردت أن

مختلف شده در سایه اندازه زوال پس هرگاه شناختی زوال را و خواستی که

تعرف القبلة فاجعل ظلك على يسارك فإنك تكون حينئذ

بشناسی قبله را پس بگردان سایه خود را جانب چپ خویش که تو درین هنگام

مستقبل القبلة فاعلم ذلك مختصرا بلا تعب ولما طولت

مستقبل قبله باشی پس بدان این را که مختصرست بی رنج و دراز کردم

في ذكر معرفة الزوال لأنه أشكل الأوقات وأدقها وقد

در ذکر معرفت زوال زیرا که آن مشکل ترین اوقات و باریک ترین آنهاست

تردد ذكر الأقدام في خبر ابن مسعود رض والتنبيه على

وارد شده ذکر قدمها در خبر ابن مسعود رض و آگاه نمودن بر

٨٢٦

معرفة ذلك على ما تقدم من بيانه والله أعلم فصل وأما

وقت العصر فأوله على ما ذكرنا إذا زاد على المثل وآخر

وقتها إذا صار الظل مثليه ووقت الضرورة إلى قبل أن

تغيب الشمس وقد تقدم ذكره والأفضل تعجيلها فصل

وأما صلوة المغرب فإذا غربت الشمس فهو إذا تدلى حاجب

الشمس الأعلى وهو غيبتها عن الأبصار دخل وقتها ولها

وقتان أحدهما الغروب والثاني غيبوبة شفق الشمس

وهو الحمرة في أصح الروايتين فصل فإذا غاب الشفق

دخل وقت العشاء الآخرة ووقت الفضيلة مبقي إلى ثلث

الليل في إحدى الروايتين والثانية إلى نصف الليل ووقت

العذر والضرورة ما لم يطلع الفجر الثاني ولها اسمان

أحدهما عتمة والثاني العشاء الآخرة لأن النبي صلى الله عليه قال

فلتنكم الأعراب على اسم صلاتكم هذه يسمونها ثم يقومون

في ذلك والأفضل تأخيرها إلى آخر وقتها وهو ثلث الأول

أو النصف الأول على ما ذكرنا وأفضل ما صليت إذا غاب

البياض الغربي وأظلم مكانه وهو الشفق الثاني فيؤخر

سفیدی که در جانب مغرب است و تاریک شود جای او و آن سفیدی شفق دوم است پس تاخیر کرده شود

الى ربع الليل أو الثلث أو النصف كل ذلك ما لم ينم المصلي

تا چهارم حصه شب یا سیوم حصه یا نصف همه این اوقات فضل است که خواب نکند مصلی

قبل أن يصليها فإنه يكره النوم عنها فمن خاف عليه

پیش از آنکه بگذارد نماز را که مکروه است خواب پیش از او پس کسی که خوف کرده بر او

النوم فالأفضل أن يصليها ثم ينام وهذا الأفضل عند

خواب را پس بهتر آنست که بگذارد آنرا پس خواب کند و این مذهب افضل نزد

الشافعي رح أن يصلي في أول الوقت وإنما قلنا الأفضل

شافعی رح که بگذارد است در اول وقت و جز این نیست که گفتیم ما افضل

تأخيرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتموا بالعتمة وخرج صلى الله عليه وسلم

تاخیر آنست زیرا که نبی صلی الله علیه وسلم گفت تاخیر کنید عشاء را و برآمد

ليلة بعد ما عتم فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن

شبی و حال آنکه تاخیر کرده بود عشا را پس فرمود اگر دشوار نبودی بر امت من امر میکردم ایشان را که

يصلوها هكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم أخرها وحث على تأخيرها فصار

گزارند آنرا چنین پس نبی صلی الله علیه وسلم موخر کرد آنرا و برانگیخت بر تاخیر او

وأما السنن الراتبة مع هذه الصلوات الخمس فثلاث عشرة

و اما سنتهای راتبه با این نماز پنجگانه پس سیزده

ركعة ركعتان قبل صلوة الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان

رکعت است دو رکعت پیش از نماز فجر و دو رکعت پیش از ظهر و دو رکعت

بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد عشاء الآخرة

بعد از آن و دو رکعت بعد از مغرب و دو رکعت بعد از عشای آخر

ويوتر بثلاث وهو مخير إن شاء صلاها بتسليمة واحدة

و وتر گزارد به سه رکعت و آن مخیر است اگر خواهد گزارد آنرا بیک سلام

كصلوة المغرب وإن شاء فصل بينها فيسلم عن ركعتين

مانند نماز مغرب و اگر خواهد جدا کند میان آنها پس سلام دهد از دو رکعت

ويوتر بالآخرة وهو الأفضل فيقرء في الأولى من الثلاث

و طاق کند با آخر و آن افضل است پس بخواند در اول از سه رکعت

بعد الفاتحة بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها

بعد فاتحه سوره سبح اسم ربک الاعلی و در دوم قل یا ایها الکافرون

الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقرء في اول
و در سومی قل هو الله احد بخوانند در اول

الركعتين من سنة الفجر بقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
دو رکعت از سنت فجر قل یا ایها الکافرون و در ثانیه

بقل هو الله احد ويستحب فعلهما في منزله ثم يخرج
قل هو الله احد و مستحب است ادای آنها در منزل خود پس بر آید بمسجد

ويستحب الاشتغال بذكر الله عز وجل وترك الكلام الا
و مستحب است مشغول شدن بذکر خدای تعالی و ترک کردن سخن مگر

ان يكون واجبا بعد ان يصليهما حتى يدخل في الفريضة
آنکه باشد واجب پس آنکه بگزارد آنها را تا آنکه در آید در فریضه

والقراءة في الركعتين بعد المغرب كالقراءة في ركعتي
و قرارة در دو رکعت سنت بعد مغرب همچو قرارت در دو رکعت سنت

الفجر روي عن ابن عمر رض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجر مرویست از ابن عمر رض که گفت شنیدم رسول الله صلعم را

اكثر من عشرين مرة يقرء في الركعتين بعد المغرب قل
اکثر از بیست بار که بخواند در دو رکعت بعد از مغرب قل

يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وروي عن طاؤس انه
یا ایها الکافرون و قل هو الله و مرویست از طاوس که

كان يقرء في الاولى منها آمن الرسول وفي الثانية قل هو
بود که میخواند در اول از آن رکعت ها آمن الرسول و در ثانیه قل هو

الله احد ويستحب تعجيلهما لما روى حذيفة رض عن النبي
الله و مستحب است تعجیل آنها از جهت آنکه روایت کرد حذیفه رض از نبی صلعم

صلى الله عليه وسلم انه قال عجلوا بالركعتين بعد المغرب لترفعهما
که فرمود بشتابید بدو رکعت بعد نماز مغرب تا بردارند آنرا

الملئكة مع المكتوبة فيستحب تخفيفهما لذلك وفي حديث
ملائکه مع فرضها پس مستحب است تخفیف آن از این جهت و در حدیث

آخر قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل ان يتكلم
دیگر فرمود صلعم هر که گزارد دو رکعت بعد مغرب پیش از آنکه کلام کند

رفعت صلاته في عليين وقد جاء ما يدل على استحباب
برداشته میشود نماز او در علیین و تحقیق آمده است چیزی که دلالت کند بر استحباب

٨٢٩

تطويلها وهو ما روي عن ابن عباس رض انه قال كان

دراز کردن قرارت مر آن دو رکعت را و آن چیزیست که روایت از ابن عباس رضی الله عنه که گفت بود

رسول الله صلى الله عليه يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب

رسول الله ص دراز میکرد قرارت را در دو رکعت بعد مغرب

حتى يتفرق اهل المسجد وروي كذلك عن حذيفة رض انه

تا آنکه پراکنده میشدند اهل مسجد و هم روایت است از حذیفه رض که

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه فصليت معه صلاة المغرب

گفت آمدم رسول الله ص را پس گزاردم با او نماز مغرب را

ثم قام فصلى الى العشاء الاخرة ثم انتقل الى منزله وقد

پس ایستاد پس گزارد تا عشای آخر پس نقل کرد بسوی منزل خود و تحقیق

ورد ايضا ان الاستحباب في فعلهما في المنزل وهو ما

وارد شده است نیز که استحباب در کردن آن سنتها در منزل خود است و آن چیزیست که

روي عن عائشة رض قالت ان النبي صلى الله عليه كان يصلي

روایت از عائشه رض که گفت نبی ص بود که میگزارد

الركعتين اللتين بعد المغرب في بيتها وكذلك عن ام

دو رکعت را که بعد از مغرب است در خانه خود و همچنین از ام

حبيبة رض وروي عن ابن عمر رض قال كان رسول الله صلى الله عليه

حبیبه رض و روایت از ابن عمر رض گفت بود رسول الله ص

لا يصلي الركعتين بعد المغرب الا في بيته وروي سهل

نمیگزارد دو رکعت بعد مغرب را مگر در خانه خود و روایت کرد سهل

بن سعد الساعدي رض قال لقد ادركت زمان عثمان

بن سعد ساعدی رض گفت دریافتم زمانه عثمان را

بن عفان رض وانه ليسلم من المغرب وما ارى رجلا واحدا

رض و او سلام میداد از نماز مغرب و نمیدیدم هیچکس را

يصليهما يعني الركعتين بعد المغرب في المسجد بل كانوا

که گزارده باشد آن دو رکعت را بعد مغرب در مسجد بلکه بودند

يبتدرون باب المسجد يخرجون فيصلونهما في بيوتهم

که جستی میکردند در مسجد پس بیرون آمدند و میگزاردند آن را در خانهای خود

فصل في فضائل الصلوات الخمس روي عن ابي سلمة

در فضائل نماز پنجگانه روایت از ابی سلمه رض

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ
از ابو ہریرہ رض گفت کہ رسول اللہ صم فرمود آیا دیدید شما اگر باشد

أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ
نہرے بدروازہ یکے کہ غسل کند ہر روز ازان پنج بار آیا

يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالُوا لَا قَالَ فَذٰلِكَ مِثْلُ الصَّلَوٰتِ الْخَمْسِ
باقی ماند از چرک او چیزے گفتند نہ فرمود پس این مثل صلوة خمسہ است

يَمْحُو اللّٰهُ تَعَالٰى بِهَا الْخَطَايَا وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ
کم میکند خدا تعالی بآن خطاہا را و مرویست از ابی ثعلبہ القرظی رض گفت

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رض يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَرِقُونَ
شنیدم عمر بن خطاب را رض کہ میفرمود فرمود رسول اللہ صم میسوزید

فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلَتْهُ الصَّلٰوةُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ
پس ہرگاہ گزاردید صبح را میشوید نماز چیزے را کہ پیش ازان بودہ است پس میسوزید

فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلَتْهُ الصَّلٰوةُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ
پس ہرگاہ گزاردید ظہر را میشوید نماز چیزے را کہ باشد پیش ازان پس میسوزید

فَإِذَا حَضَرَتْ صَلٰوةُ الْعَصْرِ فَصَلَّيْتُمُوهَا غَسَلَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا
پس ہرگاہ حاضر شود نماز عصر پس گزاردید میشوید نماز چیزے را کہ بودہ پیش

حَتّٰى ذَكَرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوٰتِ الْخَمْسَ وَعَنِ الْحَارِثِ مَوْلٰى عُثْمَانَ
تا آنکہ ذکر کرد رسول اللہ صم نماز پنجگانہ را و مرویست از حارث مولے عثمان

بْنِ عَفَّانَ رض قَالَ جَلَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رض ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ
رض گفت نشست عثمان بن عفان رض پس طلبید آب را

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وُضُوئِي
پس وضو کرد پس گفت دیدم رسول اللہ صم را کہ وضو میکرد مانند وضو کردن من

هٰذَا ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ
کہ اکنون کردہ ام پس گفت کسیکہ وضو کرد وضو من کہ کردہ ام پستر ایستاد و گزارد ظہر را

غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ
آمرزیدہ شود مر او را آنچہ درمیان آن ظہر و نماز فجر ہست پستر گزارد مغرب را

غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ
آمرزیدہ شود مر او را آنچہ درمیان ظہر و درمیان عصر ہست پستر گزارد عشاء آخرہ را

غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ وَ
آمرزیدہ شود مر او را آنچہ مابین عشا و مغرب ہست پستر شاید او خواب کند

يتمّ عشر ليلةً ثمّ إذا قام فصلّى الصبح غفر له ما بينها وبين

تجلد آب وبين او درشب بستر هرگاه ایستاد و پس گزارد نماز صبح را پس آمرزیده شود او را

صلاة عشاء الآخرة فإنّ الحسنات يذهبن السيّئات

نماز عشا را آخرست که نیکوئیها می برد بدیها را

قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات قال سبحان

گفتند یاران اینست حسنات پس چیست باقیات صالحات گفت این کلمات

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة

خدا پاکست و ثنا مر خدا را و نیست معبود بحق مگر الله تعالی و الله بزرگترست و نیست قوت و توانائی

إلا بالله العليّ العظيم وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه

مگر بخدا تعالی که بلندست و بزرگ و روایت از جعفر بن محمد از پدر خود از جد خود

رض قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الصلوة مرضاة الربّ وحبّ

منقولست فرمود رسول الله نماز رضای پروردگارست و دوستی

الملئكة وسنّة الأنبياء صلوات الله عليهم ونور المعرفة

فرشتها و سنت پیغمبران است و نور معرفت

وأصل الإيمان وإجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في

و اصل ایمان و قبول دعا سبب روائی است و قبول اعمال و بسته باو و برکت در

الرزق وراحة الأبدان وسلاح الأعداء وكراهية الشيطان

رزق و راحت بدنها و آله جنگ دشمنان و دشواری و سختی شیطان را

وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره

و شفاعت خواه شود در میان صاحب آن و در میان فرشتگان آسمان و چراغ است در قبر او

وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس وزائر معه في

و بستر است زیر پهلوی او و جواب است منکر و نکیر را و مونس است و زیارت کننده او در

قبره إلى يوم القيمة فإذا كان يوم القيمة كانت الصلاة

قبر او تا روز قیامت پس هرگاه باشد روز قیامت باشد نماز

ظلّاً فوقه وتاجاً على رأسه ولباساً على بدنه ونوراً يسعى

سایه بالای او و تاجی بر سر او و لباسی بر بدن او و نور دوان گردد

بين يديه وستراً بينه وبين النار وحجّة للمؤمنين

پیش او و پرده باشد که میان او و میان آتش باشد و حجت مومنان است

بين يدي الربّ عزّ وجلّ وثقلاً في الميزان وجوازاً على

در پیش پروردگار عز و جل و گرانی در میزان نیکوئیست و سبب روا شدن است بر

الصراط وَمِفتاحَ الجنّة لِاَنَّ الصَّلٰوة لِتسبيحٍ وتحميدٍ وَ

صراط بود و کلید دروازه جنت ست زیرا که نماز تسبیح ست و ثنا کردن و

تقديسٍ وَتعظيمٍ وَقراءةٍ وَدُعاءٍ وَاِنَّ اَفضلَ الاعمالِ كلّها

بپاکی منسوب کردن و به بزرگی نسبت کردن و خواندن قرآن و خواستن مدد ست و افضل‌ترین همه اعمال

الصَّلٰوة لِوَقتها وَعَن ابن عمر رض قال سَمِعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم

نماز ست که بر وقت گزارده شود و مرویست از ابن عمر رض گفت شنیدم رسول الله صلعم را

يقول الصَّلٰوة الخَمسُ عمادُ الدّين لا يقبل الله الايمانَ الّا بالصَّلٰوة

که میفرمود نماز پنجگانه ستون دین ست نمی‌پذیرد خدا ایمان را مگر به نماز

وَعَن اَنَس بن مالك رض قال قال رجلٌ يا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم كَم افترضَ

و مرویست از انس بن مالک رض که گفت گفت مردی یا رسول الله چند چیز فرض کرده است

الله عزّ وجلّ على عبادِه من الصَّلوٰت قال خَمسُ صلوٰتٍ قال هل

خدای تعالی بر بندگان خود از نماز فرمود پنج نماز پنجگانه گفت آیا

قبلهنّ او بعدهنّ شيءٌ قال افترضَ الله على عبادِه صلوٰتٍ خمسًا

پیش ازین پنج نماز یا پس ازین چیزی هست گفت فرض کرده است خدای تعالی بر بندگان خود

قال ليس قبلهنّ او بعدهنّ شيءٌ فحلفَ الرّجلُ بالله لا يزيد

گفت نیست پیش ازین پنج نماز یا پس ازین چیزی از نماز پس سوگند خورد به خدای که نه افزون کند

عليهنّ ولا ينقص منهنّ فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم ان صدق

برایشان و نه کم کند از آن پس فرمود رسول الله صلعم اگر راست گفت

دخلَ الجنّة وعن تميم الدّاري رض قال انّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم قال

درآید در بهشت و مرویست از تمیم داری رض گفت که رسول الله صلعم فرمود

اوّلُ ما يحاسَبُ به العبدُ يوم القيمة صلاتُه فان هو اكملها

اول چیزی که حساب کرده شود بآن بنده روز قیامت نماز ست پس اگر کامل کرده باشد

كُتِبَت له كاملةً وان لم يكن اكملها قال الله عزّ وجلّ للملٰئكة انظروا

نوشته شود مر آن نماز را برای او کامل و اگر کامل نکرده است بفرماید خدا فرشتگان را ببینید

هل تجدون لعبدي من تطوّعٍ فاكملوا له ما ضيّع من ذلك

آیا در می‌یابید بنده مرا از نفل چیزی پس تمام کنید آن نماز را برای او آنچه ضایع کرد از آن

وعن انس بن حكيم الضبّي قال قال ابو هريرة رض اذا اتيتَ اهلك

و مرویست از انس بن حکیم ضبی گفت گفت ابو هریره رض هرگاه آمدی اهل خود را

فاخبرهم انّي سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم يقول انّ اوّل ما يحاسب

پس خبر ده ایشان را که شنیدم رسول الله صلعم که میفرمود که اول چیزی که حساب کرده شود

بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيٰمَةِ صَلَاتُهُ المَكْتُوْبَةُ فَاِنْ اَتَمَّهَا وَاِلَّا قِيْلَ اُنْظُرُوْا
آن بنده روز قیامت نماز فریضه اوست پس اگر کامل کرد آنرا و اگر نه گویند ببینید

فَاِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ اُكْمِلَتْ لَهُ الفَرِيْضَةُ بِهَا ثُمَّ يُفْعَلُ بِسَائِرِ
پس اگر باشد مر او را نفل کامل کرده میشود مر او را فریضه بآن پس همچنین کرده میشود بهمه

الاَعْمَالِ كَذٰلِكَ وَعَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه
اعمال همچنین و مرویست از انس بن مالک رض گفت فرمود رسول الله صلعم

اَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلٰوةُ وَاَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللّٰهُ تَعَالٰى
اول چیزے که حساب کرده میشود از آن بنده نماز است و اول چیزیکه فرض کرده است خدای

عَلٰى هٰذِهِ الاُمَّةِ الصَّلٰوةُ فَصْلٌ فِى الخُرُوْجِ اِلَى المَسْجِدِ وَفَضْلِ
برین امت نماز است — در خروج بسوی مسجد و فضیلت

الجَمَاعَةِ وَالخُشُوْعِ فِى الصَّلٰوةِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رض قَالَ اِنَّ
جماعت و خشوع در نماز مرویست از نافع از ابن عمر رض گفت که

رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ مَا بَيْنَ صَلٰوةِ الجَمَاعَةِ وَالفَذِّ سَبْعٌ وَعِشْرُوْنَ
رسول الله صلعم فرمود فرق میان نماز جماعت و تنها هفت و بیست

دَرَجَةً وَعَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ رض قَالَ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى الله عليه قَالَ اِذَا
درجه است و مرویست از ابو هریره رض گفت که رسول الله صلعم فرمود هرگاه

تَوَضَّأَ العَبْدُ ثُمَّ خَرَجَ اِلَى المَسْجِدِ كَتَبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ
وضو کرد بنده پس برآید بسوی مسجد مینویسد خدای تعالی مر او را بهر

خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحٰى عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَيَسْتَبْشِرُ
قدم نیکوئی و محو میکند از وی بدی و برمیدارد مر او را درجه و شاد میشود

اللّٰهُ تَعَالٰى كَمَا يَسْتَبْشِرُ بِالغَائِبِ الطَّوِيْلِ غَيْبَتُهُ اِذَا قَدِمَ عَلٰى
خدای تعالی چنانچه شاد میشوند بآنکه دور غایب بوده باشد هرگاه بیاید

اَهْلِهٖ وَعَنْ اَبِىْ عُثْمَانَ النَّهْدِىِّ عَنْ سَلْمَانَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ
باهل خود و مرویست از ابی عثمان نهدی از سلمان رض گفت فرمود رسول

اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَوَضَّأَ فِىْ بَيْتِهٖ فَاَحْسَنَ
الله صلعم میفرماید خدای تعالی هرکه وضو کرد در خانه خود پس نیکو کرد

الوُضُوْءَ ثُمَّ زَارَنِىْ فِىْ بَيْتٍ مِنْ بُيُوْتِىْ فَاَنَا زَائِرٌ وَحَقٌّ
وضو را پس زیارت کرد مرا در خانه از خانهای من پس من زیارت کرده شده و حق است

عَلَى المَزُوْرِ اَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهٗ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ
بر زیارت کرده شده که اکرام کند زیارت کننده خود را و مرویست از سالم بن عبد الله از پدر خود از

عمر بن الخطاب رض قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه

عمر بن خطاب گفت آمد جبرائیل ... بسوی نبی ...

فقال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم

پس فرمود شادمان ساز روندگان را در سیاهی شب بسوی مسجدها بنور تمام روز

القيمة وعن ابي الدرداء رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مشى

قیامت و مروایت از ابی درداء رض از نبی ... که فرمود هر که رود

في ظلم الليل الى المساجد اتاه الله تعالى نورا يوم القيمة

در تاریکی شب بسوی مسجد بدهد خدا تعالی اورا نور روز قیامت

وعن ابي سعيد الخدري رض انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

و مروایت از ابی سعید خدری رض که شنید رسول الله ... که میفرمود

صلوة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة

نماز جماعت فضیلت دهد بر نماز تنها بست و پنج درجه

وعن نافع عن ابن عمر رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين

و مروایت از نافع از ابن عمر رض گفت که رسول الله ... فرمود فرق میان

صلاة الجماعة والفذ سبع وعشرون درجة وعن انس بن

نماز جماعت و تنها هفت و بیست درجه است و مروایت از انس بن

مالك رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان بن مظعون

مالک رض گفت که رسول الله ... فرمود ای عثمان بن مظعون

من صلى الصبح في جماعة كانت له حجة مبرورة وعمرة

هر که گزارد نماز صبح را در جماعت باشد مر اورا حج مبرور و عمره

متقبلة يا عثمان من صلى الظهر في جماعة كان له خمس و

مقبول کرده شده ای عثمان هر که گزارد ظهر را در جماعت باشد مر اورا بست و

عشرون صلاة كلها مثلها وسبعون درجة في جنات

پنج نماز همه مانند اول و هفتاد درجه در جنات

الفردوس يا عثمان من صلى العصر في جماعة ثم ذكر الله تعالى

الفردوس ای عثمان هر که گزارد عصر را در جماعت پس یاد کرد خدا تعالی را

حتى تغرب الشمس وكانما اعتق نسمة من ولد اسمعيل مع

تا آنکه فرو رود آفتاب پس گویا که آزاد کرد بنده را از اولاد اسمعیل

كل رجل منهم اثنا عشر الفا يا عثمان من صلى المغرب في

هر مرد از ایشان دوازده هزار ای عثمان هر که گزارد مغرب را در

جماعة كانت له خمس وعشرون صلاة كلها مثلها وسبعون

جماعت باشد مر او را بیست و پنج نماز همه مانند اول که جماعت گزارده باشد و هفتاد

درجة في جنات عدن يا عثمان من صلى العشاء الآخرة في

درجه در جنات عدن ای عثمان هر که گزارد عشاء آخر را در

جماعة فكأنما قام ليلة القدر ويستحب للرجل اذا أقبل الى

جماعت پس گویا ایستاده شب قدر و مستحب است مرد را که هرگاه آید بسوی

المسجد أن يقبل بخوف ووجل وخشوع وخضوع وأن تكون

مسجد آنکه رو آرد بخوف و ترس و آنکه باشد

عليه السكينة والوقار وأن يحدث لنفسه ذكرا وأدبا غير

بر او آرام و وقار و آنکه در دل آرد ذکر و ادب غیر

ما كان عليه وفيه قبل ذلك من حالات الدنيا واشغالها

که بوده است بر وی و در وی پیش ازین از حالات دنیا و اشغال آن

وليخرج برغبة ورهبة وذل وتواضع وانكسار من غير

و باید بر آید برغبت و ترس و خواری و تواضع و فروتنی از غیر

عجب وتكبر وافتخار ورؤية النفس والخلق وينوي بذلك

عجب و تکبر و افتخار و دیدن نفس و خلق و نیت کند بدین

التوجه الى الله عز وجل الى بيت من بيوته التي أذن الله أن

روآوردن بسوی خدای تعالی بسوی خانه از خانهای که اذن کرده است خدا که

ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال

بلند کرده شود و یاد کرده شود در آن خانه نام او تسبیح گفته شود مر او را در آن خانه ها صبح و شام مردانی که

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ما أدرك من الصلاة

که غافل نمی کند ایشان را تجارت و بیع از ذکر خدا پس هرچه یابد از نماز

صلى مع الجماعة وما فاته قضى لما جاء في الحديث عن أبي هريرة

گزارد با جماعت و هرچه فوت کرده قضا کند بجهت آنچه آمده است در حدیث از ابو هریره

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء أحدكم وقد أقيمت

رضی الله عنه که گفت فرمود رسول الله صلعم هرگاه بیاید یکی از شما و حال آنکه برپا کرده شده

الصلوة فليمش على هيئته فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه وفي لفظ آخر فليمش وعليه

نماز پس برود بر همان صفت پس بگزارد آنچه یافته و قضا کند آنچه سبقت کرده است و در لفظ دیگر پس برود و بر او باشد

السكينة والوقار وليحذر العجب في المواظبة على العبادة والمداومة عليها لأن ذلك يسقطه

آرام و وقار و باید که بپرهیزد از عجب در مواظبت بر عبادت و مداومت بر آن زیرا که این عجب می اندازد او را

مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُبْعِدُهُ مِنْ قُرْبِهِ وَيُعْمِي عَلَيْهِ حَالَتَهُ
از نزد خدا و دور میدارد او را از قرب او و کور میکند بر او حالت او را

وَيُزِيلُ نُورَ بَصِيرَتِهِ وَحَلَاوَةَ مَا كَانَ يَجِدُهُ مِنْ قَبْلُ فِي عِبَادَتِهِ
و دور میکند نور بصیرت او و ... آنچه که می‌یافت از پیش در عبادت خود

وَيُكَدِّرُ صَفَاءَ مَعْرِفَتِهِ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَتَصِيرُ لَا نُو
و مکدر میکند صفای معرفت او و ... اوقات بازگردانیده شود بر او عمل او و ...

رُوِيَ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَمَلًا حَتَّى
روایت کرده شد که او تعالی قبول نمیکند از متکبران عملی

يَتُوبُوا وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ أَحْيَا
تا توبه کنند و تحقیق آمده است در حدیث که ابراهیم خلیل الرحمن زنده داشت

لَيْلَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ أُعْجِبَ بِقِيَامِ لَيْلِهِ فَقَالَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ
شبی را پس هرگاه صبح کرد عجب کرد بقیام شب خود پس فرمود بهترین پروردگاران

إِبْرٰهِيمَ وَنِعْمَ الْعَبْدُ إِبْرٰهِيمُ فَلَمَّا كَانَ غَدَاؤُهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا
ابراهیم است و بهترین بندگان ابراهیم است پس هرگاه شد چاشتگاه او نیافت هیچکس را

يَأْكُلُ مَعَهُ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَأَخْرَجَ
که خورد با او و بود ع که دوست میداشت که بخورد با او غیر او پس برآورد

طَعَامَهُ إِلَى الطَّرِيقِ لِيَمُرَّ بِهِ مَارٌّ فَيَأْكُلَ مَعَهُ فَنَزَلَ مَلَكَانِ مِنَ
طعام را در راه تا گذرد بآن گذرنده پس بخورد با او پس فرود آمدند دو فرشته از

السَّمَاءِ فَأَقْبَلَا نَحْوَهُ فَدَعَاهُمَا إِبْرٰهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْغَدَاءِ
آسمان پس آمدند بسوی او پس طلب کرد ایشان را ابراهیم ع بسوی غذا

فَأَجَابَاهُ فَقَالَ لَهُمَا تَقَدَّمَا بِنَا إِلَى هٰذِهِ الرَّوْضَةِ فَإِنَّ فِيهَا
پس قبول کردند آن را پس گفت ایشان را بیائید با ما بسوی این روضه پس در وی

عَيْنًا وَفِيهَا مَاءٌ فَنَتَغَدَّى عِنْدَهَا فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا
چشمه ایست و در وی آبیست پس غذا خوریم نزدیک او پس آمدند بسوی روضه پس ناگاه

الْعَيْنُ قَدْ غَارَتْ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى إِبْرٰهِيمَ
چشمه تحقیق فرو رفته بود و نبود در او آب پس سخت شد این بر ابراهیم

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَحْيَى مِمَّا قَالَ إِذْ لَمْ يَرَ عَيْنَ مَاءٍ فَقَالَا لَهُ يَا
و حیا کرد از آنچه گفته بود هرگاه که ندید چشمه آب را پس گفتند برای او ای

إِبْرٰهِيمُ فَادْعُ رَبَّكَ وَاسْأَلْهُ أَنْ يُعِيدَ الْمَاءَ فِي الْعَيْنِ فَدَعَا اللّٰهَ
ابراهیم پس دعا کن پروردگار خود را و بخواه از وی که باز گرداند آب را در چشمه پس دعا کرد خدا را

عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَرُدَّ شَيْئًا فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا ادْعُوا

ابراهیم پس باز نیامد چیزے پس گران آمد این بر ابراهیم ع پس گفت ایشان را دعا کنید

اللّٰهَ فَدَعَا اَحَدُهُمَا فَرَجَعَ الْمَاءُ فِي الْعَيْنِ ثُمَّ دَعَا الْاٰخَرُ فَاَقْبَلَتِ

خدا تعالی را پس دعا کرد یکی از ایشان پس باز آمد آب در چشمه پس دعا کرد دیگر پس پیش آمد

الْعَيْنُ فَاَخْبَرَاهُ اَنَّهُمَا مَلَكَانِ وَاَنَّ اِعْجَابَهُ بِقِيَامِ لَيْلِهِ رَدَّ

چشمه پس خبر دادند او را که ایشان فرشتگانند و تحقیق عجب او بقیام شب باز گردانید

دُعَاءَهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَاِذَا كَانَ هٰذَا فِعْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ

دعاے او را بر او پس قبول کرده نشد او را پس هرگاه باشد این کار پروردگار

بِخَلِيلِهِ اِبْرَاهِيمَ فَكَيْفَ فِعْلُهُ بِغَيْرِهِ بَلْ يَعْتَقِدُ الْعَبْدُ اَنَّ جَمِيعَ

بخلیل خود ابراهیم ع پس چگونه کرده باشد بغیر او بلکه در دل دارد بنده که همه

مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُسَارَعَةِ اِلَيْهَا تَوْفِيقٌ مِنَ اللّٰهِ وَ

آنچه در وی است از طاعت و پیشی کردن بسوے او توفیق است از خدا و نعمت

نِعْمَةٌ وَفَضْلٌ وَرَحْمَةٌ وَمِنَّةٌ فَلْيَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ خَاشِعًا

نعمت است و فضل و رحمت و منت پس باید که بایستد پیش پروردگار عز و جل با خشوع

خَاضِعًا ذَلِيلًا كَاَنَّهُ يُشَاهِدُهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُعْبُدِ

و فروتنی و خوار گویا که مے بیند او را چنانچه فرموده است ع عبادت کن

اللّٰهَ كَاَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَاِنَّهُ يَرَاكَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ

پروردگار گویا که مے بینی او را اگر چه نمی بینی تو او را پس او می بیند ترا و تحقیق وارد است در حدیث

اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَوْحٰى اِلٰى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِذَا قُمْتَ

که الله تعالی وحی فرستاد بسوے عیسی ع هرگاه بایستی

بَيْنَ يَدَيَّ فَقُمْ مَقَامَ الْخَائِفِ الذَّلِيلِ اللَّائِمِ لِنَفْسِهِ فَاِنَّهَا

پیش من پس بایست بجاے ترسنده خوار ملامت کننده نفس خود را پس او سزاوار

اَوْلٰى بِالذَّمِّ وَاِذَا دَعَوْتَنِي فَادْعُنِي وَاَعْضَاؤُكَ تَنْتَفِضُ

بهتر است بنکوهش پس هرگاه دعا کنی مرا پس دعا کن مرا در حالیکه اعضاء تو از هم جدا شوند

كَذٰلِكَ رُوِيَ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَوْحٰى مِثْلَ ذٰلِكَ اِلٰى مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ

همچنین روایت کرده که الله تعالی وحی فرستاد همچنین بسوے موسی ع

وَرُوِيَ اَنَّ ابْنَ سِيرِينَ رض كَانَ اِذَا قَامَ اِلَى الصَّلَاةِ ذَهَبَ دَمُ

و روایت است که ابن سیرین رض بود هرگاه که ایستاده بسوے نماز میرفت خون

وَجْهِهِ خَوْفًا مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَقًا مِنْهُ وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ

روے او از جهت ترس خداے عز و جل و از ترسیدن از و و بوده است مسلم بن

بشار رضي الله عنه إذا دخل في الصلوة لم يسمع حسا من صوت ولا

یسار رض و مشغول می شد در نماز نمی شنید آواز را و نه چیزی

غيره اشتغالا بالصلوة وخوفا من الله عز وجل وقال عامر

دیگر را از جهت اشتغال خود بنماز و خوف از خدا تعالیٰ و گفت عامر

بن عبد قيس لأن تختلف الخناجر بين كتفي أحب إلي من

بن عبد قیس هر آینه زدن خنجرها میان هر دو بازوی من دوست تر است مرا از

أن أتفكر في شيء من أمر الدنيا وأنا في الصلاة وقال سعد

فکر کردن در چیزی از کار دنیا در حالیکه در نماز باشم و گفت سعد

بن معاذ رضي الله عنه ما صليت صلاة قط فحدثت نفسي فيها

بن معاذ رض نگزاردم نماز را هرگز پس سخن کردم نفس خود در آن نماز

بشيء من أمر الدنيا حتى انصرفت وقال مجاهد كان ابن

بچیزی از امر دنیا تا آنکه برگشتم و گفت مجاهد بود ابن

الزبير رضي الله عنه إذا قام في الصلوة كأنه عود من الخشوع وكان

زبیر رض هرگاه می ایستاد در نماز گویا چوب است هرگز حرکت ندارد از جهت ترس از خدا و بود

إذا قام يصلي كأنما يطلع في جهنم وكان عتبة الغلام

هرگاه می ایستاد برای نماز گویا دیده ور می شود در دوزخ را و بود عتبه غلام

رحمه الله إذا قام في الصلوة في الشتاء يتصبب العرق منه

رحمة الله علیه هرگاه می ایستاد در نماز در موسم سرما می ریخت از او عرق

فسألوه في ذلك فقال حياء من الله عز وجل وكان مسلم

پس پرسیدند او را در این پس گفت از جهت حیا از خدا تعالیٰ و بوده است مسلم

بن يسار رحمه الله يصلي فوقع الحريق في داره وهو في بيت

بن یسار رح که نماز میگزارد پس افتاد آتش در سرای وی و او در خانه بود

منها ففزع أهل البصرة حتى خرجوا فأطفؤه فما علم مسلم

از آن پس فریاد کردند اهل بصره تا آنکه برآمدند و کشتند آتش را پس ندریافت مسلم

إلا بعد ما أطفؤها وقيل أنه أيضا كان يصلي في الجامع

مگر پس از آنکه کشتند آنرا و گفته شد همین است بوده است مسلم که میگزارد نماز را در جامع

فسقطت سارية إلى جنبه ففزع منها أهل السوق وهو

پس افتاد ستونی به پهلوی او پس فریاد کردند از آن اهل بازار و او

لم يعقل بها وعن عمار بن زبير رحمه الله أنه كان يصلي

در نیافت آنرا و روایت از عمار بن زبیر رح که او بود که نماز میگزارد

ونعله بين يديه وكان شسع نعله جديدا فالتفت إلى

ونعل او در پیش او بود و بود دوال نعل او نو پس التفات کرد بسوی

شسع فلما فرغ من صلاته رمى بنعله ولم يلبس بعد ذلك

دوال پس هرگاه فارغ شد از نماز انداخت بنعل را و نپوشید پس از این

نعلا حتى مات وحكي عن الربيع بن خثيم أنه كان يصلي

نعل را تا آنکه مرد و حکایت است از ربیع بن خثیم که بود که میگزارد

تطوعا وبين يديه فرس له يساوي عشرين ألف درهم

نفل را و پیش او اسپی بود مر او را قیمت برابر بود بیست هزار درهم

فجاء لص فحله وذهب به فجاء الناس من الغداة يعزونه

پس آمد دزدی و بکشاد او را و برد آنرا پس آمدند مردم از صباح تعزیت میکردند او را

فقال أما إني كنت أرى من يحله ولكن كنت في شيء أحب

پس گفت آگاه باشید که من بودم که میدیدم کسی را که میکشاد اسپ را و لیکن بودم در چیزی که

إلي منه فلما كان في بعض النهار فإذا الفرس قد أقبل حتى

محبوب‌تر مرا از اسپ پس هرگاه گذشت پاره از روز پس ناگاه آمد اسپ تا آنکه

قام بين يديه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في شملة

ایستاد پیش او و مرویست از نبی ص که نماز گزارد در گلیم

سوداء فيها خيط أحمر فلما سلم قال إن هذا الخيط

سیاه که دروی رشته سرخ بود پس هرگاه سلام داد فرمود این رشته

ألهاني عن صلاتي فقد وصف الله تعالى الخاشعين في الصلاة

غافل گردانید مرا از نماز من و بتحقیق وصف کرد خدا ایشانرا خشوع کنندگان را در نماز

في قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الزهري

در قول خود کسانی که ایشان در نماز خود خشوع کننده اند گفت زهری

هو سكون المرء في صلاته قيل هو الذي لا يعلم من عن

آن سکون مرد است در نماز خود گفته شد که خشوع آنست که نداند که کیست از

يمينه وشماله في الصلوة لاشتغاله بالصلوة ولهذا قال

یمین او و یسار او در نماز از جهت اشتغال او بنماز و ازین جهت فرمود

النبي صلى الله عليه وسلم إن في الصلاة شغلا فصل في المحافظة

نبی ص که در نماز شغلی هست از هر چه ماسوای حقست فصل در محافظت کردن

عليها وما ورد من العقوبة على من ضيعها روى الأعمش

بر نماز و چیزیکه وارد شد از عقوبت بر کسیکه ضایع کرد آنرا روایت کرد اعمش

عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم

از شقیق او از ابن مسعود گفت و گفت پیغمبر فرمود علیه السلام

إِذَا صَلَّى الْعَبْدُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ صَعِدَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَهَا نُورٌ

وقتیکه میگذارد بنده نماز در اول وقت بالا میرود نماز تا آسمان و حال آنکه او را نور است

حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَرْشِ تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَ

تا آنکه میرسد بعرش طلب آمرزش میکند صاحب خود را تا روز قیامت و

تَقُولُ حَفِظَكَ اللّٰهُ كَمَا حَفِظْتَنِي وَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا

میگوید نگاه دارد ترا خدایتعالی چنانچه نگاه داشتی تو مرا و وقتیکه میگذارد نماز را بنده در غیر وقتش

صَعِدَتْ إِلَى السَّمَاءِ لَا نُورَ لَهَا فَتَنْتَهِي إِلَى السَّمَاءِ فَتُلَفُّ

بالا میرود بسوی آسمان نیست نور مر او را پس میرسد با آسمان پس پیچیده میشود

كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ أَوِ الْخِرْقَةُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ ثُمَّ تَقُولُ

چنانچه پیچیده میشود جامه یا کهنه پس زده میشود آن نماز بروی او و میگوید

ضَيَّعَكَ اللّٰهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رض

ضایع کند ترا خدایتعالی چنانچه ضایع کردی تو مرا و مرویست در حدیث عباده رضی الله عنه

قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَبْلَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى

گفت بدرستیکه پیغامبر علیه السلام گفت کسیکه وضو کرد پس نیکو کرد وضو را پس ایستاد

الصَّلٰوةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا قَالَتِ الصَّلٰوةُ

بنماز پس تمام کرد رکوع و سجود و قرائت را در آن نماز گوید نماز

حَفِظَكَ اللّٰهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ثُمَّ صُعِدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَلَهَا

نگهدارد ترا خدایتعالی چنانچه نگاه داشتی تو مرا پس بالا برده میشود آن نماز تا آنکه برسد بسوی آسمان و حال

ضَوْءٌ وَنُورٌ فَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللّٰهِ

او را نور است پس گشاده شود برای او درهای آسمان تا آنکه برسد بسوی حقتعالی

فَتَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا وَإِذَا ضَيَّعَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَالْقِرَاءَةَ

پس شفاعت کند مر صاحب خود را و وقتیکه ضایع کرد رکوع و سجود و قرائت را

فِيهَا قَالَتِ الصَّلٰوةُ ضَيَّعَكَ اللّٰهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ثُمَّ صُعِدَ بِهَا

در آن نماز گوید نماز ضایع کند ترا خدایتعالی چنانچه ضایع کردی تو مرا پس بالا برده شود

وَلَهَا ظُلْمَةٌ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا

او را و حال آنکه او را تاریکیست تا آنکه رسد باسمان پس بسته شود درهای آسمان پیش آن نماز

ثُمَّ تُلَفُّ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا

پس پیچیده شود چنانچه پیچیده میشود جامه کهنه پس زده شود آن نماز بروی صاحب او

وعن ابن مسعود رض قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال

و مرویست از ابن مسعود رضی الله عنه گفت پرسیدم پیغمبر خدا را علیه السلام کدامی عمل

افضل قال الصلوة لوقتهن وبر الوالدين والجهاد في

بهتر است فرمود ادا کردن نمازها در وقتهای ایشان و فرمانبرداری مادر و پدر و جهاد کردن با کفار

سبيل الله عز وجل عن ابرهيم بن ابي محذورة المؤذن عن

در راه خدای تعالی و مرویست از ابراهیم بن ابی محذوره موذن از

ابيه عن جده رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان

پدر خود از جد خود رض گفت فرمود پیغامبر علیه السلام ادای نماز در اول وقت موجب

الله واوسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله تعالى

رضای حق است و در میانه وقت موجب رحمت خداست و در آخر وقت موجب عفو حق تعالی و تفسیر استاد

قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

فرمود حق تعالی پس هلاکت است از برای نمازیان که ایشان از نمازهای خویش غافل اند

قال ابن عباس رض والله ما تركوها ولكن اخروها عن اوقاتها

گفت ابن عباس رضی الله عنه در تفسیر این آیت سوگند بخدا که ترک نکردند نماز را لیکن نماز را تاخیر کردند

وقال سعد رض سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل الذين

و گفت سعد رضی الله عنه پرسیدم پیغامبر علیه السلام را از قول خدای تعالی الذین

هم عن صلاتهم ساهون قال صلى الله عليه وسلم هم الذين يؤخرون

هم عن صلاتهم ساهون پس فرمود پیغامبر علیه السلام ایشان آن کسانی اند که تاخیر

الصلوة عن وقتها عن البراء بن عازب رض في قوله تعالى

میکنند نمازها را از وقت خویش و مرویست از براء و در تفسیر قول خدای تعالی

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

اضاعوا الصلوة الخ یعنی ضایع کردند ایشان نمازها را و پیروی کردند شهوتها را پس سرانجام خواهند دید

قال هو واد في جهنم وقال ابن عباس رض لا يدخله الا من

گفت پیغامبر علیه السلام غی وادیست در دوزخ و گفت ابن عباس رض غی در نیاید آن وادی را مگر کسی که

اضاع اوقات صلاته وروي عن عبد الله بن عمرو بن

ضایع کرده باشد وقتهای نماز را و مرویست از عبد الله

العاص رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما

از رسول خدا صلی الله علیه وسلم بدرستی که یاد کرد نماز را روزی

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة

پس فرمود علیه السلام کسی که محافظت کرد او را باشد نماز مر او را روشنایی در قبر و در وقت رفتن به بهشت

يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً

و دلیل و حجت بر ایمان و رستگاری از عذاب در روز قیامت و کسیکه محافظت نکرد بر وی نباشد او را روشنائی و نه حجت

ولا نجاة من النار وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون

و نه رستگاری از آتش و باشد روز قیامت با قارون و هامان و ابی

وهامان وابي بن خلف وعن الحارث عن امير المؤمنين

ابن خلف یعنی با کافران [illegible]

علي بن ابي طالب رضـ عن النبي صلى الله عليه انه قال من تهاون بصلاته

از پیغامبر علیه السلام [illegible] فرمود کسیکه سستی کند نماز

فان الله عز وجل يعاقبه بخمس عشرة عقوبة ست منها

پس بدرستی حق تعالی عذاب کند او را به پانزده عقوبت شش از آنها

قبل الموت وثلاث عند الموت وثلاث في القبر وثلاث

پیش از مرگ باشند و سه در وقت موت و سه در گور و سه

عند خروجه من القبر فاما الست قبل الموت فاولها انه

در وقت برآمدن از گور اما شش عقوبت که پیش از موت اند پس اول آنها آنست

يرفع عنه اسم الصالحين والثانية ترفع عنه بركة الحيوة

که برداشته میشود از وی نام صالحان را و دوم آنکه دور کرده میشود از وی برکت زندگانی

..... والثالث ترفع عنه بركة الرزق والرابعة لا يقبل

[illegible] و سیوم آنکه برداشته میشود از وی برکت روزی و چهارم آنکه

منه شيء من اعمال الخير حتى يكمل صلاته والخامسة لا يستجاب

از وی چیزی از عمل نیکو تا آنکه تمام و کامل ادا کند نماز [illegible] پنجم آنکه مستجاب نشود

دعاؤه والسادسة لا يجعل له في دعاء الصالحين نصيباً

دعای او و ششم آنکه گردانیده نمیشود او را در دعای صالحان حصه

واما الثلاث التي عند الموت فاولها يموت عطشاناً ولو

و اما سه عقوبت که در وقت موت اند پس اول آنها آنست که میمیرد تشنه و اگر

صب في حلقه سبعة ابحر ما روي والثانية انه يموت بغتة

ریخته شود در گلوی او هفت دریا سیراب نشود و دوم آنکه میمیرد ناگهان

والثالثة انه اثقل بحديد الدنيا وخشبها واحجارها على

و سیوم آنکه گران کرده میشود باهن دنیا و چوبها و سنگهای آن بر

رقبته وكتفه واما الثلاث التي في القبر فيضيق عليه قبره

گردن او و دوش او و اما سه عقوبت که در گور اند پس تنگ کرده میشود گور او را

والثانية يظلم عليه القبر والثالثة يصير عيشا بالقول

و دوم تاریک گردانیده شود بروی گور او و سیوم تنگ کرده شود ... در سخن

اما الثلاث التي عند خروجه من القبر فاولها يلقى الله عز

و اما سه که نزدیک بر آمدن از گور است پس اول آنست که ملاقات کند خدای را

وجل وهو عليه غضبان والثانية يكون حسابه شديدا

و حال آنکه حقتعالی بر وی خشمناک باشد و دوم آنکه باشد حساب او سخت

والثالثة رجوعه من بين يدي الله عز وجل الى النار الا ان

و سیوم بازگشت او از پیش حقتعالی بسوی آتش مگر آنکه

يعفو الله عنه فصل الصلاة خطرها عظيم وامرها

در گذرد خدا تعالی از وی فصل نماز خطر او بزرگ است و امر

جسيم وبالصلاة امر الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه

و نشان آن عظیم است و به نماز فرمود حقتعالی پیغامبر خود را که محمد

واول ما اوحى الله بالنبوة ثم بالصلاة قبل كل عمل وقبل

و نخستین چیزیکه وحی فرستاد به نبوت او به نماز پیش از عمل و پیش

كل فريضة في آيات كثيرة منها قوله تعالى اتل ما اوحي اليك

از هر فرض در آیات بسیار از جمله آیات قول خدای تعالی است بخوان آنچه وحی فرستاده شد

من الكتب واقم الصلوة وقال عز وجل ان الصلوة تنهى

بسوی تو از قرآن و برپا دار نماز را و فرمود عز و جل بدرستی نماز باز میدارد

عن الفحشاء والمنكر وقال جل وعلا وأمر أهلك بالصلوة

از فحش و منکر و فرمود جل و علا بفرما اهل خود را به نماز

واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك وخاطب جميع

و صبر کن بر آن نمی‌خواهیم از تو رزق ما رزق میدهیم و خطاب کرد جمیع

المؤمنين فامرهم بالاستعانة على طاعته كلها بالصبر

مومنان را و فرمود ایشان را که یاری خواهید بر طاعت او همه بصبر

والصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر و

و نماز پس فرمود حقتعالی ای گروهی که ایمان آورده اند یاری خواهید بصبر

الصلوة ان الله مع الصبرين وقال تعالى واوحينا اليهم

و نماز بدرستی حقتعالی با صابران است و فرمود حقتعالی و وحی فرستادیم بسوی ایشان

فعل الخيرت واقام الصلوة وايتاء الزكوة فذكر الخيرات

کردن نیکیها را و برپا داشتن نماز را و دادن زکوة را پس یاد کرد نیکیها را

كُلُّهَا جُمْلَةً وَهِيَ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ مَعَ اجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي

همه طريق اجمال پس اين خيرات همه طاعتهاست با ترك كردن همه گناهان

وَأَفْرَدَ الصَّلٰوةَ بِالذِّكْرِ وَأَوْصَاهُمْ بِهَا خَاصَّةً وَبِالصَّلٰوةِ

و تنها ذكر كرد نماز را وصيت كرد با آن نماز بطريق خصوص از جهة شرافت

أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ اللّٰهَ

و بنماز پند كرد پيغامبر عليه السلام امت خود را وقت برآمدن از دنيا پس گفت

اللّٰهَ اللّٰهَ فِي الصَّلٰوةِ وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَهِيَ آخِرُ وَصِيَّتِهِ

از خدا در نماز و آنچه مملوك دستهاى شماست يعنى محافظت بر نماز و برحقوق

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا آخِرُ وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ لِأُمَّتِهِ

بندگان خود لازم دانيد پس اين آخر پند است آمده است در حديث از پيغامبر در رستى آن وصيت پسين است

وَآخِرُ عَهْدِهِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَالصَّلَاةُ أَوَّلُ

هر پيغامبر امت خود را و آخر عهد پيغامبر است بسوى ايشان وقت برآمدن از دنيا پس نماز اول

فَرِيضَةٍ فُرِضَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أُمَّتِهِ وَهِيَ آخِرُ مَا أَوْصَى

فريضه است كه فرض كرده شده است بر پيغامبر عليه السلام و بر امت او و اين آخر چيزيست كه پند كرد

بِهِ أُمَّتَهُ وَآخِرُ مَا يَذْهَبُ بِهِ الْإِسْلَامُ وَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ

با او امت خود را و آخر چيزيست كه برده ميشود با او اسلام را و نخستين چيزيست كه پرسيده ميشود بنده

عَنْهُ مِنْ عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَهِيَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَلَيْسَ بَعْدَ

از او از عمل او در روز قيامت و آن نماز ستون اسلام است و نيست پس از

ذَهَابِهَا دِينٌ وَلَا إِسْلَامٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رفتن او دين و نه اسلامى و آمده است در حديث از پيغامبر عليه السلام

أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ وَآخِرُ مَا

بدرستى فرمود نخستين چيزى كه گم ميكنيد شما از دين خويش امانت است و پسين چيزى

تَفْقِدُونَ مِنْهُ الصَّلٰوةُ وَلَيُصَلِّيَنَّ أَقْوَامٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ

كه گم كنيد از دين خويش نماز است و هر آينه نماز بگذارند قومها كه هيچ نصيب نيست ايشان را

فَتَارِكُ الصَّلٰوةِ يَكْفُرُ عِنْدَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللّٰهُ إِذَا تَرَكَهَا

از نماز پس ترك كننده نماز كافر است نزد امام ما احمد رح وقتيكه ترك كند نماز را

جَاحِدًا لِوُجُوبِهَا وَجَبَ قَتْلُهُ لَا خِلَافَ فِي مَذْهَبِهِ وَأَمَّا

در حال كه منكر باشد بفرض او و واجب است قتل آن شخص هيچ خلاف نيست در مذهب او و اما

إِنْ تَرَكَهَا تَهَاوُنًا وَكَسَلًا مَعَ اعْتِقَادِ وُجُوبِهَا دُعِيَ

اگر ترك كرد نماز را از جهة سستى و كسالت با اعتقاد فرضيت او طلب كرده شود

ليفعلها فان لم يفعلها حتى تضايق الوقت التي يليها

تا بکند آن نماز را پس اگر نکرد بعد از دعوت تا آنکه تنگ شد وقت که متصل است او را

كفر وقتل بالسيف لكفره بعد ان يستتاب ثلاثة ايام

کافر میشود و کشته میشود به شمشیر از جهت کفر او بعد از آنکه طلب توبه کرده شود سه روز

كالمرتد في الحالتين ويكون ماله فيئا يوضع في بيت مال

چنانکه مرتد در هر دو حال و باشد مال او غنیمت نهاده شود در خزانه مال

المسلمين ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وعنه

مسلمانان و گذارده نشود جنازه را بر آن کس و دفن کرده نشود در مقبرهای مسلمانان و یک روایت

لا يجب قتله في التهاون حتى يترك ثلث صلوات ويتضايق

از امام احمد رح است که واجب نیست قتل این تارک نماز در صورت که ترک تهاون کرده باشد تا آنکه ترک کند سه نماز

وقت الرابعة ويقتل حدا كالزاني المحصن وحكمه حكم

و تنگ شود وقت نماز چهارم و کشته شود این تارک را از روی حد نه از جهت کفر چنانچه زانی که محصن است و حکم او

اموات المسلمين يرث ماله ورثته من المسلمين وقال الامام

که حکم اموات مسلمانان است یعنی این تارک حکم مرده مسلمانان است که نماز جنازه کرده شود و دفن و مقبره مسلمانان

ابو حنيفة لا يقتل ولكن يحبس حتى يصلي فيتوب او

و گفت امام ابوحنیفه رح کشته نشود این تارک نماز را و لیکن بند کرده شود تا آنکه بگذارد نماز را پس توبه کند یا

يموت في الحبس وقال الامام الشافعي رض يقتل بالسيف

آنکه بمیرد در بند و گفته است امام شافعی رح کشته شود به شمشیر

حدا ولا يكفر والدليل على كفره ما ذكرنا فيما تقدم من

از جهت حد و کافر نمیشود و دلیل بر کفر آن تارک نماز چیزیست که بالا ذکر کرده شد

الآيات والاخبار ونزيد عليها بما روي عن جابر بن عبد

از آیات و احادیث و زیاده میکنیم بر آن آیات و حدیث بدانچه روایت کرده شد از جابر رض

الله رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين الرجل

گفت بدرستی پیغمبر علیه السلام فرمود نیست در میان مرد

وبين الكفر والشرك الا ترك الصلاة وروي عن عبد الله

و کفر و شرک مگر ترک نماز و مرویست از عبد الله

بن بريدة عن ابيه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم

رضی الله عنه گفت بدرستی پیغمبر علیه السلام در میان ما و میان ایشان

ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر وروي عن جعفر بن محمد عن

ترک نماز است پس کسیکه ترک کرد نماز را پس تحقیق کافر شد و مرویست از جعفر صادق رض گفت

٣٤٦

مجمع البحار ١٢

أَبِيهِ رض قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا يَنْقُرُ فِي

از پدر خود رض گفت بدرستی پیغامبر علیه السلام دید مردی را که نول میزد در

صَلٰوتِهِ كَمَا يَنْقُرُ الْغُرَابُ فَقَالَ لَوْ مَاتَ هٰذَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ

نماز خود همچو نول زدن و دانه چیدن زاغ پس گفت اگر بمیرد این شخص بمیرد بر غیر

دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

دین محمد علیه السلام و مرویست از عطیه عوفی از ابی سعید خدری

رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ مُتَعَمِّدًا

گفت فرمود رسول الله صلعم هرگاه ترک کند مردی نماز خود را دانسته

كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى بَابِ النَّارِ فِيمَنْ يَدْخُلُهَا وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض

نوشته میشود نام او بر دروازه دوزخ در گروهی که درآیند دران و مرویست از انس رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

گفت فرمود پیغامبر علیه السلام آگاه باشید کسیکه خواب کرد از نماز خفتن

وَلَمْ يُصَلِّهَا تَقُولُ الْمَلٰئِكَةُ لَا نَامَتْ عَيْنَاكَ وَلَا قَرَّتْ

پس بگذارد و اورا میگویند فرشته‌ها خواب مکنند دو چشم تو و نه روشن باد

حَبَسَكَ اللّٰهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَمَا حَبَسْتَنَا فَصْلٌ

بند کند خدا تعالی در میان بهشت و دوزخ چنانچه بند کردی تو مرا

مَرْوِيٌّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَه أَنَّهُ قَالَ كَانَ الْعُلَمَاءُ مِنْ

مرویست از حسن بصری رح بدرستی او گفت بوده اند علما از

أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ خَصْلَةً

اصحاب پیغامبر علیه السلام میگفتند چهل و پنج خصلت الخ

مَكْرُوهَةٌ مَنْهِيٌّ مِنْهَا فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَهِيَ التَّنَحْنُحُ عَمْدًا

مکروه منع کرده شده است از آنها در نماز فرض و آن خصلتها سرفه کردن است

وَالتَّثَاؤُبُ عَمْدًا وَالتَّعَاطُسُ عَمْدًا وَرَفْعُ الرَّأْسِ إِلَى السَّمَاءِ

و عطسه زدن دانسته هم و بلند کردن سر را بسوی آسمان

لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ فَنَزَلَتْ

از جهت چیزی که مرویست بدرستی پیغامبر علیه السلام بود که میگردانید چشم خود را در جانب آسمان پس فرود آمد

وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ فَطَأْطَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

آیت و الذین هم فی صلوتهم خاشعون یعنی رستگار شدند مؤمنان کسانیکه در نماز خود فروتنی دارند پس فرود کرد پیغامبر

رَأْسَهُ فَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يُجَاوِزَ بَصَرُهُ مُصَلَّاهُ

سر خود را پس بوده اند دوست میداشتند مرد را اینکه در نگذارد چشم خود را از جای نماز خود

وَمِنْهَا اِلْصَاقُ الْحَنَكِ بِالصَّدْرِ وَفَلْيُ الثَّوْبِ وَالتَّمَطِّي وَ

و از آن خصلتها چسپانیدن زنخ بسینه است و جست و جو کردن در جامه و سستی نمودن

تَنَفُّسُ الصُّعَدَاءِ وَتَغْمِيضُ الْعَيْنَيْنِ وَالْاِلْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ

و شکستن اعضا خود را و دم برآوردن ... و پوشیدن چشم را و بجانب راست و چپ دیدن بگوشه چشم

لِمَا رَوَى عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رض فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ

در نماز ... روایت کرد عقبه در تفسیر قوله الذین هم علی صلوتهم دائمون یعنی آن کسانی که ایشان

دَائِمُوْنَ قَالَ اِذَا صَلَّوْا لَمْ يَلْتَفِتُوْا يَمِيْنًا وَّلَا شِمَالًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ

بر نماز خود همیشه اند گفت وقتی نماز میکنند التفات نمیکنند در جانب راست و چپ و گفت عائشه رض

سَاَلْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ

پرسیدم پیغامبر علیه السلام را از التفات کردن در نماز خود پس گفت

اِنَّمَا هِيَ اِخْتِلَاسَةٌ يَخْتَلِسُهَا الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ

جز این نیست که التفات ربودنی است که میرباید او را شیطان از نماز بنده

وَقِيْلَ جَاءَ طَلْحَةُ يَعْنِي ابْنَ مُصَرِّفٍ اِلٰى عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنِ وَائِلٍ وَهُوَ

و گفته شده است آمد طلحه ... عبد الجبار ابن وائل و او

فِي الْقَوْمِ فَسَارَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ اَتَدْرُوْنَ مَا قَالَ

در قوم نشسته بود پس پنهانی سخن گفت او را پس برگشت پس گفت عبد الجبار آیا میدانید چه گفت

قَالَ رَاَيْتُكَ اَمْسِ الْتَفَتَّ وَاَنْتَ تُصَلِّي وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ

طلحه گفت دیدم ترا دیروز التفات کردی تو حال آنکه نماز میگذاردی و بتحقیق آمده است

مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا فَتَحَ الصَّلٰوةَ اِسْتَقْبَلَهُ اللّٰهُ

در حدیث از پیغمبر علیه السلام بدرستی بنده وقتیکه آغاز کرد نماز را پیش می آید او را خدا

بِوَجْهِهِ فَلَا يَصْرِفُهُ حَتّٰى يَكُوْنَ الْعَبْدُ هُوَ الَّذِيْ يَنْصَرِفُ اَوْ

بروی خود پس باز نمیگرداند روی خود را از آن بنده تا آنکه باشد بنده آنکسیکه باز گردد

يَلْتَفِتُ يَمِيْنًا وَّشِمَالًا وَفِي حَدِيْثٍ اٰخَرَ اِنَّ الْعَبْدَ مَادَامَ

یا التفات کند بسوی جانب راست و چپ و در حدیث دیگر است تا هنگامیکه بنده در نماز

فِي صَلَاتِهِ فَلَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ اَلْبِرُّ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ مِنْ عَنَانِ

است پس او را سه خصلت است نکوئی میریزد بر او از طرف

السَّمَاءِ اِلٰى مَفْرِقِ رَاْسِهِ وَمَلَائِكَةٌ يَحُفُّوْنَ مِنْ لَدُنْ قَدَمِهِ

آسمان بر بالای سر او و فرشتگان ...

اِلٰى عَنَانِ السَّمَاءِ وَيُنَادِيْ مُنَادٍ لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّيْ مَنْ يُنَاجِيْ

تا طرف آسمان و ندا میکند ندا کننده اگر داند نماز گزارنده که را که مناجات میکند

تا آنکه مسح کردن بزبان هر دو لب خود را و مزه گرفتن ۱۲ ت

ما انفتل اى التفت وانصرف فالالتفات مكروه جدا و

هرگز منفتل نشود و باز نگردد پس التفات کرده است البته و

قد قيل انه يقطع الصلوة وفيه استخفاف بحرمة الصلوة

گفته شده است که التفات قطع میکند نماز را و در وی سبکی است بحرمت نماز

وادابها ومن ذلك الاقعاء في القعود فيها والرد على

و ادب آن و از آنجمله است اقعا در قعود نماز و رد کردن بر

الامام وافتراش الذراعين في السجود ووضع الصدر على

امام و گستردن دو بازو را در سجده و نهادن سینه بر

الفخذين في السجود وضم الابطين الى الجنبين في السجود

دو ران در سجده و پیوستن دو دوش خود را بدو پهلو در سجده

بل يفرق بينهما ولا يلصقهما لانه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بلکه فرق کند میان آنها و ملصق نکند آنها را زیرا که مرویست از نبی

انه كان اذا سجد لو مرت بهيمة تحت ذراعيه لنفذت

که آنسرور بوده است وقتیکه سجده میکرد اگر بگذشت بره گوسفند از زیر هر دو بازو وی

وذلك لشدة مبالغته في دفع مرفقيه عن ضبعيه وفي

و این از جهت شدت مبالغه اوست در بلند کردن دو آرنج از بغلهای خود و در

حديث اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجافي بين

حدیث دیگر است که بود رسول الله هرگاه سجده میکرد فرق میکرد

ضبعيه ومن ذلك تفريق الاصابع في السجود بل يضمها

از بغل خود و از آنجمله است جدا کردن انگشتان در سجده بلکه ضم کند آنرا

ووضع اليدين دون الركبتين في الركوع ووضع القدمين

و نهادن هر دو دست پایین دو زانو در رکوع و نهادن هر دو قدم را

احدهما على الاخرى وتعليقهما من الارض والسدل على

یکی بر دیگری و بر هم بستن آن دو قدم از زمین و سدل کردن

الازار والسراويل والتخلل واسترط الطعام مقدار

ازار و سراویل و خلال کردن و فرو بردن طعام بزبان

الحبة والحبتين والقلس ان يرد ويبلع والنفث باللسان والنفخ في

[illegible]

السجود وتسوية الحصا والمشي عرضا ورفع الصوت على جليسك في التشهد

سجده و برابر کردن سنگریزه [illegible]

ومع نهيك من عن يمينك ومن عن شمالك والايماء بالاشارة وبالعين

و بشانی تو کسی را که از جانب راست تست و از جانب چپ تو و ایما و اشارت کردن بسر و ابرو و چشم و

الالتفات او ما يخرج من الحلق والاستعال والتمخط والتبزق والنظر في

التفات یا چیزی که بر آید از حلق و سرفه کردن و آب بینی انداختن و آب دهن انداختن و دیدن در

الثياب فمسح التراب عن الجبهة قبل ان ينصرف وتسوية الحصا الا مرة

جامه ها و پاک کردن خاک را از پیشانی پیش از آنکه برگردد و برابر کردن سنگریزه را مگر یک بار

تسجد ولعله ينفض موضع السجود والدعاء بعد التشهد اذا كنت اماما و

یکبار و پاک کردن محل سجده و دعا کردن بعد تشهد وقتیکه باشد امام و

القعود في المحراب بعد التسليم حتى يتحرف من مكانه الى يساره والعقد باليد

نشستن در محراب بعد سلام دادن تا آنکه برگردد از مکان خود بسوی جانب چپ خود و گره کردن بشمار

بالاصابع في الصلوة والعبث باللحية والثوب فيها لما روي عن النبي

بانگشتان در نماز و بازی کردن بریش و جامه در آن از جهت آنکه مرویست از نبی

صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه

که فرمود نمی بیند خدا بسوی نمازیکه حاضر نکند مرد در آن دل خود را مع بدن خود

وابصر صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه

و دید آنحضرت مردی را که بازی میکرد بریش خود پس فرمود اگر میترسید دل این کس میترسید جوارح

ونظر الحسن رض الى رجل يعبث بالحصا وهو يقول اللهم زوجني من حور

و دید حسن رض مردی را که بازی میکرد بسنگریزه و میگفت ای بار خدا نکاح ده مرا از حور

العين فقال بئس الخاطب انت تخطب وانت تعبث وقال عبد الرحمن بن

عین پس گفت بد خطبه کننده تو که پیغام میکنی و بازی میکنی و گفت عبد الرحمن بن

عبد الله انه قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم يعني في الصلاة

عبد الله که گفت باز خواهند رسید قومها که بر میدارند چشمهای خود را یعنی در نماز

وقال الاوزاعي يكون الرجلان في الصلاة وبين احدهما وبين الاخر كما

و گفت اوزاعی باشند دو مرد در نماز که فرق میان هر دو مانند

بين السماء والارض هذا مقبل على الله تعالى بقلبه وهذا لاه ساه وقد

زمین تا آسمان است یکی مقبل علی الله است بدل خود و دیگر لهو کننده و سهو کننده

صح الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قال ان المصلي من له من صلاته نصفها فذكر الى

صحیح گشته است خبر از آن سرور که فرمود مصلیست که او را از نماز او نیمه است پس یاد کرد تا

عشرها يعني به التمام ما عقل منها وحضر قلبه فيها وفي حديث آخر انه

ده حصه آن مراد میدارد تمام آنچه میداند از آن نماز و حاضر کند دل خود را در وی و در حدیث دیگر است

قال صلى الله عليه وسلم للمصلي اربعمائة صلاة وللمصلي مائتي صلاة وللمصلي مائة
فرمود مر مصلی را چهار صد نماز است و مصلی را دو صد نماز است و مصلی را صد
وخمسين صلاة وللمصلي سبعين صلاة وصلاة بخمسين صلاة
و پنجاه نماز است و مصلی را هفتاد نماز است و نمازی است به پنجاه نماز است
وصلاة بسبع وعشرين صلاة وصلاة بعشر صلوات وصلاة
و نمازی است به بیست و هفت نماز است و نمازی است به ده نماز است و نمازی است
بصلاة واحدة فالذي يكتب له اربعمائة صلاة فهو الذي يصلي بمكة
به یک نماز است پس کسیکه نوشته میشود او را چهار صد نماز پس آن کسی است که میگذارد در مکه
في البيت الحرام مع الامام في الجماعة بعد ان لا تفوته التكبيرة الاولى و
در بیت الحرام با امام بجماعت بعد از آنکه فوت نشود او را تکبیر اول
الذي يكتب له مائتي صلاة فهو الامام الذي يؤم بالناس بعد ان يعرف
و کسیکه نوشته میشود او را دو صد نماز پس آن امام است که امام میشود مردم را پس از شناختن
احكام الصلوة والذي يكتب له مائة وخمسون صلاة فهو المؤذن
احکام نماز و کسیکه نوشته میشود او را یکصد و پنجاه نماز پس آن موذن است
والذي له سبعون صلاة فهو الذي يتاسك ويسبغ وضوءه ويصلي في
و کسیکه او راست هفتاد نماز پس آن کسی است که سواک میکند و تمام میکند نماز خود را و میگزارد در
الجامع في الجماعة والذي يكتب له خمسون صلاة فهو الرجل الذي يصلي
جامع مسجد بجماعت و کسیکه نوشته میشود مر او را پنجاه نماز پس آن مرد است که گزارد
في الجامع مع الامام في الجماعة ويكون قد فاته تكبيرة الاحرام والذي
در جامع مسجد با امام در جماعت و باشد که فوت شده باشد او را تکبیر اولی و کسیکه
يكتب له سبع وعشرون صلوة فهو الرجل الذي يسبغ وضوءه ويصلي في
نوشته میشود او را بیست و هفت نماز پس آن کسی هست که تمام کند وضوی خود را و نماز گزارد در
المسجد في الجماعة ولا تفوته تكبيرة الاحرام والذي يكتب له عشر صلوات
مسجد بجماعت و فوت نشود او را تکبیر اولی و کسیکه نوشته میشود او را ده نماز
فهو الرجل الذي يلحق الجماعة وقد فاته تكبيرة الاحرام والذي يكتب له
پس آن کسی است که لاحق شود جماعت را و فوت شده باشد او را تکبیر اولی و کسیکه نوشته
صلاة واحدة فهو الذي يصلي وحده في غير جماعة والذي لا صلاة له
یک نماز پس آن کسی است که گزارد تنها بغیر جماعت و کسیکه نیست نماز او را
هو الذي يصلي وينقر كنقر الديك ولا يتم ركوعها وسجودها وهو الذي
کسی است که نماز گزارد و منقر کند مانند نقر خروس و تمام نکند رکوع و سجود را و آن کسی است

١٥١

٥٢

انطوى صلاته كالثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها ويقال له لا

پیچیده شود نماز او مانند جامه کهنه و زده شود بر روی صاحب او و گفته میشود او را

حفظك الله كما لم تحفظ صلاتك. فصل: وينبغي للمصلي ان

نگهدارد ترا خدا چنانچه نگاه نداشتی تو نماز خود را و سزاوار است مر مصلی را که

يقدم النية لصلاته ويمثل الكعبة البيت الحرام امامه فينصب عينيه

مقدم کند نیت را برای نماز خود و مشابه پندارد کعبه بیت الحرام را پیش روی خود و نصب کند چشم خود

على ما تقدم بيانه في اول الكتاب ويتيقن قيامه بين يدي الله تعالى

چنانچه بیان کردیم در اول کتاب و یقین کند قیام خود را پیش پروردگار

ولا يشك انه بعين الله منتصب حيث يراه لقوله تعالى الذي يراك حين

و شک نکند که او در حضور خداست ایستاده است جائیکه می بیند او را حق تعالی از جهت قول خداتعالی [illegible]

تقوم وتقلبك في الساجدين ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه

ایستاده میشود و گشتن ترا در سجده کنندگان و از جهت قول رسول علیه السلام عبادت کن پروردگار را گویا که تو می بینی

فان لم تكن تراه فهو يراك وينوي الصلاة الفريضة بعينها بالاداء و

اگر چه نمی بینی تو او را که او می بیند ترا و نیت کند نماز فریضه را که معین کند آنرا با ادا و

القضاء فهو اولى ويرفع يديه الى فروع اذنيه او حذو منكبيه وقد ثبت

قضا پس آن اولیست و بردارد دو دست خود را تا اعلای دو گوش خود یا برابر دو دوش خود [illegible]

ذلك في اول الكتاب وهل يضم الاصابع بعضها الى بعض او يفرقها

این در اول کتاب آیا ضم کند انگشتان را با یکدیگر یا کشاده دارد

على روايتين واذا رفع يديه وكبر كانه رفع الحجاب الذي بينه وبين

بر دو روایت است و هرگاه بردارد دو دست خود را و تکبیر گوید گویا که بردارد حجاب را که میان او و

الله تعالى فيحصل في المكان الذي لا يجوز الالتفات فيه ولا التشاغل عنه

خدای تعالی است پس حاصل شود در جائیکه جایز نیست التفات کردن در آن و نه مشغول شدن از او

لعلمه انه بعين من يرى حركته ويعلم ما يتلجلج في نفسه ويطوي عليه

از جهت دانستن او اینکه او در حضور کسیست که می بیند حرکت او را و میداند چیزیکه میگذرد در دل او و

سره وقلبه فينظر موضع سجوده ولا يلتفت يمينا وشمالا ولا يرفع

سر او و دل او پس نظر کند جای سجده خود را و التفات نکند یمین و شمال خود و بر ندارد

راسه الى السماء واذا قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى

سر خود را بآسمان و هرگاه بگوید سبحانک اللهم و بحمدک الخ

جدك ولا اله غيرك يعلم انه يخاطب من هو سامع منه مقبل عليه ناظر

[illegible]

إليه لا يخفى عليه موضع شعرة ولا حركة جارحة عنه وكذلك قوله إياك

بسوی او پوشیده نیست بر او محل موی و نه حرکت عضوی و همچنین گفتن او

نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم يعقل ما يقول بعد

ایاک نعبد و ایاک نستعین الخ پندارد و وجود دل نیز که میگوید بعد

لمن يخاطب بهذا الخطاب كي لا ينسى مع ذلك الخشوع والتحفظ حذرًا

کسی را که خطاب میکند با این خطاب و فراموش نکند با وجود آن خشوع و تحفظ را از جهت ترس

من وقوع السهو عليه فيما هو قائم له وما يأتيه ويأتي بأحد عشرة

از وقوع سهو بر او در چیزی که ایستاده است برای او و آنچه ... و بیاورد یازده

تشديدة في الفاتحة ويحذر اللحن الذي يغير المعنى فيها فإن قراءتها

تشدید را در سوره فاتحه و حذر کند از لحن که متغیر کند معنی را که قراءت آن

فريضة وهي ركن تبطل الصلاة بتركها مع ذلك يرى كأنه واقف على

فریضه است و آن رکن نماز است باطل میشود نماز بترک آن و با اینهمه ببیند خود را گویا که ایستاده

الصراط وأن الجنة عن يمينه بصفتها والنار عن شماله بما فيها و

بر صراط و اینکه بهشت بر جانب راست اوست بهمه صفت و آتش از جانب چپ اوست با آنچه در اوست

أنه بصلاته مستنجز ما وعد الله عز وجل بها إذا صحت صلاته من

اینکه او بنماز خود یابنده است چیزی که وعده کرده است خدای تعالی بآن هرگاه صحیح باشد نماز او از

ثواب الجنة ومستخلص بها من وعيد الله بعقاب النار كله ذلك

ثواب جنت و پناه جوینده است بآن نماز از وعید خدا ایشان بعذاب دوزخ همه اینها را

يتيقن من قلبه وحضور من عقله ويعتقد مع ذلك أنه يصلي

یقین کند از دل خود و از حضور از عقل خویش و اعتقاد کند با اینهمه که او میگذارد

صلاة مودع لا يشك أنها تعرض على الله تعالى وأنه لا يصح له منها

نماز را مانند کسیکه وداع کننده است و شک نکند درین که این نماز عرض کرده خواهد شد و اینکه صحیح نیست

إلا ما يصح له عند الله فقط ثم يأتي بقراءة ما تيسر من السور الكوامل

مگر آن چیز که صحیح است نزد خدا فقط پس بیاورد در قراءت آنچه آسان باشد از سوره کامل

وهي أولى من قراءة أواخرها وأوساطها ويكون ناصتًا إلى ما يقرؤه

و این بهتر است از قراءت آواخر و اواسط سورها و باشد ساکت متوجه بسوی چیزی که میخواند

متفهمًا إلى ما يلفظ ويتلو وكذلك إن كان مأمومًا ينصت إلى

فهم کننده چیزی را که تلفظ میکند و تلاوت کند و همچنین اگر باشد مأموم خاموش شود بسوی

قراءة الإمام ويتفهمها ويتعظ بمواعظها وزواجرها ويعتقد امتثال

قراءت امام و فهم کند آنرا و پند گیرد به پندهای آن و زجرهای آن و اعتقاد کند

أوامرها والانتهاء عن نواهيها هكذا إلى أن ينتهي السورة فإذا فرغ من

القراءة ثبت قائما وسكت حتى يرجع إليه نفسه قبل أن يركع ولا يصل

قراءته بتكبيرة الركوع ثم يكبر ويرفع يديه إلى فروع أذنيه أو حذو

منكبيه على ما بيّنا في أول الكتاب فإذا انقضى التكبير حط يديه ثم انحط

من قيامه للركوع ويلقم راحتيه ركبتيه ويفرق بين أصابعه ويعتمد

على ضبعيه وساعديه ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يخفضه فينكسه

فقد جاء عن النبي صلى الله عليه أنه كان إذا ركع لو كانت قطرة ماء على ظهره ما

تحركت عن موضعها وجاء عنه صلى الله عليه أنه كان إذا ركع لو كان قدح

من ماء على ظهره ما تحرك عن موضعه وذلك لاستواء ظهره صلى الله عليه وسلم

يقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو أدنى الكمال وقال الحسن البصري

التسبيح التام سبع والوسط من ذلك خمس وأدناه ثلاث تسبيحات ثم

يرفع رأسه سمعا فينتصب معتدلا فيطمئن مترسلا يديه ثم ينحط

للسجود فيبدأ بوضع ركبتيه على الأرض ثم يديه ثم جبهته وأنفه ويمكن

من الأرض ويطمئن في سجوده ويتوجه بكل عضو منه بوجه إلى القبلة

وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه أنه قال أمرت بالسجود على سبعة أعظم

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ فَأَيُّ عُضْوٍ مِنْهَا ضَيَّعَهُ
و در حدیث دیگر است که بنده سجده کند بر هفت عضو پس هر عضو که ضایع شده

لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْعُضْوُ يَلْعَنُهُ وَيَكُونُ فِي سُجُودِهِ مُنْقَبِضًا لَا مُنْبَسِطًا عَلَى
همیشه این عضو ملعون شود و باشد در سجده منقبض گشاده نشود بر

الْأَرْضِ وَلَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ بَلْ يَضَعُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُحَاذِيَ
زمین و نه گسترد دو بازوی خود را بلکه بنهد انگشتان دو دست خود را بر زمین تا انکه برابر شود

بِهَا أُذُنَيْهِ أَوْ مَنْكِبَيْهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ رَفْعُ الْيَدِ إِلَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ فِي حَالِ
بآن هر دو گوش او یا هر دو دوش او جای که مستحب است برداشتن دست بسوی او در تکبیر در حال

الْقِيَامِ وَلَا يَضَعُهُمَا حِذَاءَ رَأْسِهِ وَيَضُمُّ أَصَابِعَهُ وَيُوَجِّهُهُمَا نَحْوَ الْقِبْلَةِ
قیام و نه نهد انهارا برابر سر خود و ضم کند انگشتان خود را و متوجه کند انها را بسوی قبله

وَيُبَايِنُ الْعَضُدَيْنِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ عَنِ السَّاقَيْنِ وَالْبَطْنَ عَنِ الْأَرْضِ
و جدا دارد عضدها را از پهلوها و ران ها را از دو ساق و شکم از زمین

عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا كَالرُّكُوعِ ثُمَّ
بر آن طور که بیان کردیم و بگوید در سجده خود سبحان ربی الاعلی سه بار مانند رکوع پس

يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ
بردارد سر خود را در حالیکه تکبیر گوید و بنشیند بر پای چپ خود و نصب کند راست را و بگوید ای پروردگار

لِي ثَلَاثًا نَاظِرًا إِلَى حِجْرِهِ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيَةً كَذَلِكَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا مِنَ
مرا سه بار در حالیکه نظر کننده است بسوی کنار خود پس سجده کند بار دیگر پس بردارد سر خود را از

الْأَرْضِ ثُمَّ يَدَيْهِ ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَيَنْهَضُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ
زمین پس هر دو دست خود پس هر دو زانوی خود تکیه کننده بر دو زانوی خود پس برخیزد بر پیش دو قدم خود

وَلَا يُقَدِّمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ وَقِيلَ إِنَّهُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ مَرْوِيٌّ
و مقدم نکند وقت برخاستن یکی از دو پارا که مکروه است و گفته شده است که این قطع میکند نماز را روایت

ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض وَيَفْعَلُ كَذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا جَلَسَ لِلتَّشَهُّدِ
این از ابن عباس رض و بکند همچنین در رکعت دیگر پس هرگاه بنشیند برای تشهد

الْأَوَّلِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَيُوَجِّهُ أَصَابِعَهُ نَحْوَ
اول بنشیند بر پای چپ خود و نصب کند پای راست خود و متوجه کند انگشتان خود را بسوی

الْقِبْلَةِ وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَيَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى
قبله و بنهد دست چپ خود بر ران چپ خود و دست راست خود بر ران راست خود

وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَهِيَ السَّبَّابَةُ وَيُحَلِّقُ الْإِبْهَامَ مَعَ الْوُسْطَى
و اشاره کند بانگشت که متصل است بابهام و آن سبابه است و حلقه کند ابهام را مع وسطی

ويقبض الخنصر والبنصر ويكون ناظرا الى اصبعه من اول التشهد الى

و قبض كند خنصر و بنصر را و باشد نظر كننده بسوى انگشت خود از اول تشهد تا

آخره لما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا كان احدكم في الصلاة فجلس

آخر او از جهت آنچه روايت است از نبي كه فرمود هرگاه باشد يكى از شما در نماز پس بنشيند

فلا يعبث لشيء فانه يناجي ربه ولكن يجعل يده اليسرى على فخذه اليسرى

پس بازى نكند بچيزى كه او مناجات ميكند به پروردگار خود وليكن گرداند دست چپ خود را بر ران چپ

ويده اليمنى على فخذه اليمنى ثم ليكن قلبه وبصره الى اصبعه فانها مذبة

و دست راست خود را بر ران راست خود پس بايد كه باشد دل او و چشم او بسوى انگشت او كه آن راننده

للشيطان ويتشهد فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام

شيطان را و تشهد خواند پس بگويد تمام عبادتها مر خداى راست و نمازها و صدقها مر خدا راست و سلام

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

بر تست اى نبى و رحمت خدا و بركات او سلام بر ما و بر بندگان خدا

الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم

كه نيكوكاراند گواهى ميدهم كه نيست معبودى مگر خدا و گواهى ميدهم كه محمد بنده اوست و رسول اوست پس

يقوم مكبرا فيقرأ الفاتحة فحسب ويركع ويسجد كذلك ثم يصلي

بايستد در حاليكه تكبير گويد پس بخواند فاتحه پس بس و ركوع كند و سجده كند همچنين پس گذارد

الركعة الرابعة كذلك ثم يجلس للتشهد فيأتي به على ما ذكرنا فاذا بلغ

ركعت چهارم را همچنين پس بنشيند براى تشهد پس بيارد تشهد را بر آنچه بيان كرديم

عبده ورسوله قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم

عبده و رسوله بگويد اللهم الخ اى بار خدا درود بفرست بر محمد و بر آل او چنانچه درود فرستادى بر ابراهيم

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم انك

كه تو ستوده بزرگ هستى و بركت كن بر محمد و بر آل او چنانچه بركت كردى بر ابراهيم كه تو

حميد مجيد وعن امامنا احمد رواية اخرى انه يذكر ابرهيم ثم يذكر

ستوده بزرگى و از امام ما احمد روايت ديگر هست كه ذكر كند ابراهيم را پس ذكر كند

آله فيقول على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وهذا آخر التشهد ويستحب له

آل او را پس بگويد على ابراهيم الخ و اين آخر تشهد است و مستحب است او را

ان يستعيذ من اربع فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم

كه پناه خواهد از چهار چيز پس بگويد اى بار خدا من پناه ميگيرم بتو از عذاب دوزخ

ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ومن فتنة المحيا والممات

و از عذاب قبر و از فتنه مسيح دجال و از فتنه زندگى و موت

ثم يدعو فيقول اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم

پس دعا کند پس بگوید این کلمات ای بار خدا میخواهم از تو نیکی را همه آن چیز که دانستم از وی و چیزی که

أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك

ندانستم و پناه میجویم از شر همه آنچه دانم و آنچه ندانم ای بار خدا میخواهم از تو

من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ

از نیکوی آن چیز که خواستند از تو بندگان نیکوکار و پناه میجویم از تو از شر چیزی که پناه جستند

منه عبادك الصالحون اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول

از تو بندگان نیکوکار ای بار خدا میخواهم از تو بهشت را و آنچه نزدیک کند بآن از قول

وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ربنا آتنا في الدنيا

و عمل و پناه میجویم از تو از عذاب دوزخ و آنچه نزدیک کند بآن از قول و عمل پروردگارا بده ما را در دنیا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا و

نیکوی و در آخرت نیکوی و نگهدار ما را از عذاب دوزخ پروردگارا بیامرز ما را گناهان ما و

كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك

بگذار از ما بدیهای ما و بمیران ما را با نیکوکاران پروردگارا و بده ما را آنچه وعده کردی بر پیغمبران خود

ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد وإن زاد على ذلك جاز إلا

و خوار مکن ما را روز قیامت که تو هر آینه خلاف نمیکنی وعده را و اگر زیاده کند برین جایز است مگر

أن يكون إماما فيطول ذلك على المأمومين فالمستحب الاقتصار حفظا

آنکه باشد امام پس طوالت کند این بر مقتدیان پس مستحب اقتصار است از بهر نگهداشت

لقلوبهم لعل يكون فيهم ذو الحاجة ثم يسلم ويدعو لنفسه ولوالديه

دلهای ایشان شاید که باشد در ایشان صاحب حاجت پس سلام دهد و دعا کند نفس خود را و والدین

وللمسلمين ويكون في جميع ذلك متخوفا من عاقبتها كيف وقعت

و مسلمانان را و باشد درین همه ترسناک از عاقبت خود و چگونه باشد و حال آنکه

عند الله عز وجل الداعي إليها الآمر بها المثيب عليها والمعاقب

واقع است این نماز نزد خدای تعالی که طلب کننده است این نماز را و امر کننده است بآن و ثواب دهنده

عليها عند إساءتها فإذا خرج منها عرضها على العلم فإن شهد لها

بر آن وقت بدی آن پس هرگاه برآید از آن نماز عرض کند آن را بر علم شریعت پس اگر شهادت دهد

ببراءة الساحة وسلامة المنزلة حمد الله تعالى وأثنى عليه إذ جعله

بپاکی میدان و سلامت منزلت حمد گوید خدا را و ثنا گوید مر او را از جهت آنکه گردانید

أهلا لذلك وإن وجد فيها نقصانا وخللا تاب إلى الله عز

سزاوار آن برای این نماز و اگر دریافت درین نقصانی و خللی باز گردد بسوی خدای

وجل واستغفر الله وتاب واجتهد في التحفظ في التي بعدها و
بگذرد پس خواهد آمرزش از خدا و آماده شود و کوشش کند در نگاهداشتن آنچه بعد از آن است و
للصلوة المقبولة علامة بينة وللمردودة علامة فعلامة
نماز مقبول را علامت است ظاهر و مردوده را نیز علامت است پس علامت
المقبولة تنهيها وكفها لصاحبها عن الفواحش والمناكر وترغيبه في
مقبول باز داشتن آن و دور کردن آن نماز است صاحب خود را از گناهان فاحش و منکر و رغبت دادن او
الخير وتجديد نيته في الصلاح والازدياد من الطاعات وفعل
نیکوئی را و از سر نو کردن نیت او در نیکوکاری و بسیار کردن از نیکوئیها و کردن
الخيرات والرغبة في المثوبات وازدياعه عن الاسواء وكراهة المعاصي
نیکی و رغبت در ثوابها و باز داشتن از بدیها و مکروه پنداشتن معاصی
والخطيئات لقول الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
و خطیات را از جهت قول خدا تعالی که نماز باز میدارد از فواحش و منکر
ولذكر الله اكبر وهذا الذي ذكرنا يشترك فيه الامام والمأموم و
و هر آینه یاد کردن خدا بزرگ است و اینچه که یاد کردیم مشترک است در آن امام و مقتدی و
المنفرد فاما شرائط الصلاة وواجباتها ومسنوناتها فقد ذكرناها
منفرد اما شرائط نماز و واجبات آن و سنتهای آن پس به تحقیق یاد کردیم آن را
في اول الكتاب والله الموفق للصواب فصل فيما يختص بالامام
در اول کتاب و خدا تعالی توفیق دهنده است صواب را فصل در آنچه خاص است بامام
ولا ينبغي للرجل ان يكون اماما حتى يكون فيه هذه الخصال التي نذكرها
و سزاوار نیست مرد را که باشد امام تا آنکه باشد در آن خصلتها که یاد کردیم ما آن را
وهي ان لا يحب ان يتقدم وهو يجد من يكفيه ذلك ولا يتقدم
و آن خصلتها آنست که دوست ندارد که پیش شود حال آنکه وی یابد کسی را که بسند است برای آن و پیش نشود
وهناك من هو افضل منه فان فعلوا ذلك لم يزالوا في سفال فقال
و حال آنکه آنجا کسی باشد که فاضلتر است از وی در علم و اسلام پس اگر کنند این کار را همیشه باشند در پستی
عمر ابن الخطاب رض لان اقدم فتضرب عنقي ولا يقربني ذلك من
عمر بن خطاب رض هر آینه پیش کرده شوم و گردن زده شوم من در حالیکه نزدیک نکند مرا این کردن
اثم خير من ان اتقدم قوما فيهم ابو بكر الصديق رض وان يكون قارئا
گناه بهتر است از پیش آمدن قومی را که در آنها ابو بکر صدیق است و باید که باشد امام قاری
لكتاب الله فقيها في دين الله بصيرا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
کتاب خدا تعالی را فقیه در دین خدا بیننده سنت رسول الله را ... زیرا که

سفال
بالفتح
فرومایه
ولیئم
نقیض

٨٥٨

جاء في الحديث اجعلوا امر دينكم الى فقهائكم وائمتكم قراءكم و

آمده است در حدیث که گردانید امر دین خود را بسوی فقیهان خود و امامان خود و قاریان خود و

قال النبي صلى الله عليه وسلم ائمتكم شفعاؤكم فانهم وفودكم الى الله عز وجل وانما

و فرموده نبی صلعم امامان شما بهترین شمااند زیرا که ایشان وفد شما هستند بسوی

خصهم صلى الله عليه وسلم بذلك لانهم اهل الدين والفضل والعلم بالله عز وجل و

خاص کرده ایشان را صلعم باین کار زیرا که ایشان اهل دین اند و اهل فضل و علم بخدای عز وجل و

الخوف من الله تعالى الذين يعنون بصلاتهم وصلوة من خلفهم ويتقون

اهل خوف از خدا تعالی آنانکه عنایت و خواهش دارند بنماز خویش و نماز کسانیکه پس ایشان اند و میترسند

ما يلزمهم من وزر انفسهم ووزر من خلفهم ان اساؤا في صلاتهم و

از آنچه ایشان را لازم آید از گناهان خود و گناهان کسانیکه پس ایشان اند اگر بدی کنند در نماز خویش

ما اراد صلى الله عليه وسلم بالقراء الحفظة للقران فحسب من غير ان يعملوا به و

نخواسته است صلعم بقراء حافظان قران بغیر اینکه عمل کنند بران و

انما اراد صلى الله عليه وسلم العمال بالقران مع حفظه وقد جاء في الحديث ان

بلکه خواسته است صلعم عاملان قران مع حفظ آن و تحقیق آمد در حدیث که

احق الناس بهذا القران من كان يعمل به وان كان لا يقرأه وقد يحفظ

سزاوارترین مردم باین قران کسی است که عمل کند بر آن و اگرچه باشد که قرات نکند آنرا و گاهی یاد میگیرد

القران من لا يعمل به ولا يعبأ باقامة حدوده مما فرض الله عليه من

قران را کسیکه عمل نکند بران و اعتبار ندارد باقامت حدود او از آنچه فرض کرده است

العمل به وما نهاه من النهي عنه فلا يعني به ولا كرامة له قال

عمل کردن بران و آنچه باز داشته است او را از نهی آن پس عنایت نمیدارد بان و نیست کرامت مر او را فرمود

النبي صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه فلا يجوز للناس

نبی صلعم هرگز ایمان نیاورد بقران شریف کسیکه حلال دانست حرام های او را پس جایز نیست

ان يقدموا عليهم في صلاتهم اماما الا اعلمهم بالله واخوفهم له

که پیش کنند بر خود در نماز امام مگر داناترین خود را بخدا و ترسناک ترا از او

فان خالفوا وقدموا غيره لم يزالوا في سفال وادبار وانتقاص

پس اگر خلاف کردند و مقدم کردند غیر او را همیشه باشند در پستی و بدبختی و کمی

في دينهم ويبعد من الله تعالى ومن رضوانه وجنته فرحم الله قوما

در دین خویش و دور شوند از خدا تعالی و از خوشنودی او و بهشت او پس رحمت کند خدا

عنوا بدينهم وصلواتهم فقدموا خيارهم واتبعوا في ذلك سنة

که خواهش دارند بدین خود و نمازهای خود پس پیش کردند نیکوکاران خود را و پیروی کردند درین

۱۵۹

نبيهم صلى الله عليه وسلم وطلبوا بذلك القربة إلى ربهم تبارك وتعالى و

ينبغي أن يكون الإمام حافظا للسانه من عيب الناس عليه وغيبتهم

له إلا من خير ويكون يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر و

يجتنبه ويحب الخير وأهله ويبغض الشر وأهله عارفا بمواقيت الصلوة

محافظا عليها مقبلا على شأنه عفيف البطن والفرج منقبض اليد

عن الحرام قليل السعي إلا في ابتغاء مرضات الله عز وجل قعوداً حمولاً

صبورا على الأذى يغض عن الشر يحتمل ممن تكلم فيه ويصبر على

من يجهل عليه ويحسن إلى من أساء إليه ويكون غضيض الطرف

عن المحارم إن رأى عورة سترها وإن رأى مخزية دفنها يعرض عن

الجاهلين ويقول اللهم سلاما الناس منه في راحة وهو من نفسه

في عناء حريصا على فكاك رقبته مجدا في خلاص نفسه ويعلم أنه قد بلي

بشيء عظيم جليل خطره كبير شأنه ولكن همه ما قد كلف من عظم تلك

الإمامة وخطر تقدمها وخيرها قليل الكلام إلا فيما يعنيه حاله و

للناس حاله إذا قام في محرابه علم أنه قائم في مقام النبيين وخليفة

سيد المرسلين ومناجي رب العلمين يحري الاجتهاد لتمام الصلوة

لتسليم من خلفه من تقلد امامته خفيف الصلوة تخفيف الصلوة

از بهر سلام دادن کسیکه پس اوست کسیکه بر دوش گرد امامت او را سبک کردن نماز

في تمام يصلي بصلاة أضعفهم فيرى من نفسه أنه دونهم وأنه مبتلى

در تمامه ارکان گذارد نماز خود را بنماز ضعیف ترین قوم پس بیند بنفس خود را که پایین ایشان است و مبتلاست

بإمامتهم وأن الله تعالى يسأله عن أداء الفرائض عن نفسه وعنهم و

با امامت ایشان و خدا تعالی سوال میکند از وی از ادای فرائض از ذات خود و از مقتدیان او و

هو يتقدمه بالرحمة على خطيئته نادم على ما سلف من تفريطه وقديم آثامه

او بسبب پیش شدن خود دست گیرنده بر گناهان خود ندامت کننده بر چیزیکه گذشت از تفریط و گناهان و

وما انقضى من أوقاته لا يتكبر على من خلفه ولا يتجبر على من هو دونه

و آنچه منقضی شد از اوقات خود بزرگ نه بیند او خود را بر کسیکه پس اوست و تکبر نکند خود را بر کسیکه پایین اوست

ولا يتعصب حمية لنفسه إذا قيل ما فيه وما هو عنه بريء ولا هو

و تعصب نکند از حمیت ننگ نفس خود و اگر گفته شود چیزیکه در وی است از صفات ذمیمه و چیزیکه از وی پاک است

يحب حمدهم ولا يكره ذمهم فتكون الجماعة عنده في الحالين سواء لم

دوست ندارد ستایش قوم خود را و مکروه ندارد نکوهش ایشان را پس باشد نزد او در هر دو حال برابر

يجرب عليه كذبة طيب الطعام نظيف اللباس متواضعا في لبسه متخشعا

آزموده نشده باشد برای او دروغ او پاک باشد طعام او و پاک باشد لباس او و فروتن باشد در لباس خود

في جلسته غير محدود في الاسلام ولا ذا رأيه في الأنام ولا غمازا على أحد

در جلسه خود حد زده نباشد در اسلام و نه خداوند گمان بد باشد در خلقت و نه غماز باشد بر احدی

عند السلطان ولا شاع أسرار الناس أي لا يفشيه ولا ساع إلى شر الناس و

نزد پادشاه و نه افشا کننده اسرار مردم را و نه سعی کننده بسوی شر مردم و

لا ذي رغم في حقه ولا خائنا في وديعته وتجارته وعاريته ولا يتقدم

نه خداوند رغم باشد در حق برادر و نه خیانت کننده باشد در امانات او و در تجارت و عاریت

وهو خبيث المطعم ولا يتقدم وهو يشتهي الإمامة ولا يتقدم وهو يعلم

و حالانکه ناپاک خوار و ناپاک کسب است و مقدم نشود و حالانکه او خواهد امامت را و مقدم نشود و حالانکه او میداند

أن فيه حسدا ولا بغيا ولا إحنة ولا حقدا ولا غلا ولا زخا ولا ترة

که در وی حسد است و نه حقد و نه کینه و نه کینه و نه خشم و نه کینه

ولا طالبا ثارا ولا منتصرا لنفسه ولا متشفيا من غيظ ولا متبعا

و نه طلب کننده خون و نه طلب کننده نصرت نفس خود را و نه طلب شفا کننده از خشم و نه جستجو کننده

عورة رجل مسلم ولا غاشا لأحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم في نفسه

عیب مرد مسلمان را و نه فریب دهنده کسی را از امت محمد صلعم و کلام نکند در نفس

ولا يسعى فيها ولا يقويها بل يعين اهل الحق على اهل الباطل بيده و

و سعی نکند در آن و قوت ندهد او را بلکه یاری دهد اهل حق را بر اهل باطل بدست خود و

بلسانه وقلبه يقول الحق وان كان مرا لا تأخذه في الله لومة لائم

زبان خود و دل خود گوید حق را و اگرچه تلخ باشد نگیرد او را در راه خدا ملامت ملامت کننده

ولا يحب مدح الناس له ولا يكره ذمهم ولا يخص نفسه بشيء من الدعاء

دوست نداشته باشد مدح مردم مر او را و مکروه نباید مذمت کردن ایشان او را و خاص نکند نفس خود را بچیزی از دعا

بل يعمم الدعاء له ولهم وقت ما يدعو عقيب الصلوة بهم فان افرد

بلکه عام کند دعا را برای خود و برای ایشان وقتیکه دعا میکند پس از نماز پس اگر منفرد کند

نفسه بذلك كان خيانة منه لهم ولا يؤثر بعضهم على بعض الا

نفس خود را باین باشد خیانت کننده از و مر ایشان را و اختیار نکند بعض ایشان را بر بعض مگر

اولو العلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليليني اولو الاحلام والنهى وكذلك

صاحبان علم را چنانکه فرموده نبی در آینه متصل باشند بمن اهل دانش و عقلهای پاک و همچنین

الذين يلونهم وراء ظهره ولا يقرب الغني ويزري بالفقير ولا ينبغي

کسیکه متصل باشد ایشان پس پشت او و مقرب نشود توانگر و حقارت کند بفقیر و سزاوار نیست

له ان يتقدم بقوم وفيهم من يكره امامته فان كان فيهم من يكرهه

مر او را که مقدم شود قومی را و در ایشان کسی است که مکروه بدارد امامت او را پس اگر باشد در ایشان

ومن لا يكرهه نظر فان كان الاكثر يكرهونه اعتزل المحراب ولا

و کسیکه مکروه ندارد او را بیند پس اگر باشد زیاده کسانیکه مکروه میدارند او را معزول کند محراب را

يقربه هذا اذا كانت كراهتهم له بعلم وحق وان كان بجهل وباطل و

نزدیک نشود او را این آنوقت است که باشد کراهت ایشان مر او را بعلم و حق و اگر باشد بجهل و باطل و

نخوة نفس وعصبية لمذهب او هوى لم يلتفت الى كراهتهم ولا

رعونت نفس یا تعصب مذهب یا هوای نفس التفات نکند بسوی کراهت ایشان و

يترك الصلوة بهم الا ان يخاف الفتنة في القوم لاجله فيتنحى

ترک نکند نماز را با ایشان مگر اینکه بترسد از فتنه در قوم بسبب خود و پس دور شود

ويعتزل المحراب لذلك حتى يصطلحوا او يرضوا ولا ينبغي له ان يكون

و خالی کند محراب را از جهت فتنه تا آنکه صلح کنند و راضی شوند و سزاوار نیست مر او را که باشد

نماما ولا حلافا ولا لعانا ولا يدخل مداخل السوء والتهم ولا

سخن چیننده و نه بسیار سوگند کننده و نه لعنت کننده و نه داخل در جاهای بدی و تهمت ها و نه

يالف ولا يخالط من الناس الا الصالحين ولا ينبغي له ان يكون اماما

الفت کند و نه اختلاط کند از مردم مگر نیکوکاران و سزاوار نیست مر او را که باشد امام

وَهُوَ يُحِبُّ الْفِتْنَةَ وَاَهْلَهَا ثُمَّ الْعَصَبِيَّةَ وَاَهْلَهَا وَالرِّيَاسَةَ وَاَهْلَهَا

و حال آنکه دوست دارد فتنه را و اہل آنرا پستر عصبیت و اہل آنرا و ریاست و اہل آنرا

وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُوْنَ صَبُوْرًا عَلٰى اَذِيَّةِ النَّاسِ مُتَوَدِّدًا اِلَيْهِمْ طَالِبًا لِمَنْفَعَتِهِمْ

و سزاوارست که باشد صبور بر ایذای مردم و دوستی کننده سوی ایشان طلب کننده نفع

مُجْتَهِدًا فِيْ نَصِيْحَتِهِمْ لَا يُمَارِيْ عَلَى الْاِمَامَةِ وَلَا يُقَاتِلُ عَلَيْهَا مَنْ كَفَاهُ

کوشش کننده نصیحت ایشان جدل نکند بر امامت و قتال نکند بر آن مر کسی را که بسند

عَظِيْمَ مُؤْنَتِهَا وَلَقَدْ نُقِلَ عَنِ الْاَكَابِرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِيْنَ

از جانب او مونت و بار امامت را و تحقیق منقول است که پیشتر رفته اند از سلف نیکوکاران

اَنَّهُمْ كَرِهُوا الْاِمَامَةَ وَقَدَّمُوْا مَنْ لَيْسَ هُوَ مِثْلَهُمْ فِي الشَّرَفِ وَالدِّيَانَةِ

که ایشان مکروه میداشتند امامت را و مقدم میکردند کسی را که نیست مانند ایشان در بزرگی و دیانت

اِبْتِغَاءَ حَمْلِ الْمُؤْنَةِ عَنْهُمْ وَتَخْفِيْفًا وَخِيْفَةً مِّنْ تَقْصِيْرٍ يَقَعُ لَهُمْ وَيَنْبَغِيْ

از جهت طلب بر داشتن بار امامت از ایشان و سبک کردن خود را و از جهت ترسیدن از تقصیر و اقرار

لِلْاِمَامِ اِذَا حَضَرَ عِنْدَهُ ذُوْ سُلْطَانٍ اَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ اِلَّا بِاِذْنِهِ

امام را هرگاه که حاضر شود نزد او صاحب غلبه اینکه مقدم نشود بر او در نماز مگر باذن او

وَكَذٰلِكَ لَا يَجْلِسُ اِلَّا بِاِذْنِهِ وَاِذَا نَزَلَ بِقَرْيَةٍ اَوْ مَحَلَّةٍ اَوْ قَبِيْلَةٍ اَوْ حَيٍّ مِّنْ اَحْيَاءِ

و همچنین نه نشیند مگر باذن و هرگاه فرود آید بدیهی یا محله یا قبیله یا حی از احیاء

الْعَرَبِ لَا يَؤُمُّهُمْ اِلَّا بِاِذْنِهِمْ وَكَذٰلِكَ اِذَا اتَّفَقَ مَعَ قَوْمٍ فِيْ قَافِلَةٍ وَسَفَرٍ

عرب امام نشود ایشانرا مگر باذن ایشان و همچنین هرگاه که اتفاق کرد با قومی در قافله و سفر

وَمَجْمَعِ التَّمَامِ لَا يَؤُمُّهُمْ اِلَّا بِاِذْنِهِمْ وَيَنْبَغِيْ لِلْاِمَامِ اَنْ لَا يُطِيْلَ الصَّلٰوةَ

و مجمع تمام امام نشود ایشانرا مگر باذن ایشان و سزاوارست امام را که دراز نکند نماز را

بَلْ يُخَفِّفُهَا مَعَ التَّمَامِ لِمَا رُوِيَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بلکه سبک کند آنرا با تمام بجهت چیزی که روایتست از ابی هریره رض گفت فرمود رسول

اِذَا كَانَ اَحَدُكُمْ اِمَامًا فَلْيُخَفِّفْ فَاِنَّهُ يَقُوْمُ وَرَاءَهُ الصَّغِيْرُ وَالْكَبِيْرُ وَ

هرگاه باشد یکی از شما امام پس باید که سبک کند که او می استد و پس او خورد و کلان بیمار و

ذُو الْحَاجَةِ وَاِذَا صَلّٰى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ وَعَنْ اَبِيْ وَاقِدٍ رض قَالَ كَانَ

صاحب حاجت و هرگاه گزارد تنها پس دراز کند چندانکه خواهد و مرویست از ابی واقد رض گفت

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ وَاَدْوَمَهُ عَلٰى نَفْسِهِ

رسول الله صلعم از سبک تر کنندگان نماز را بر مردم و همیشه میبود بر نفس خود

فَصْلٌ وَيَنْبَغِيْ لِلْاِمَامِ اَنْ لَا يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يُكَبِّرَ حَتّٰى يَنْوِيَ

سزاوارست امام را که نه درآید در نماز و نه تکبیر کند تا آنکه نیت نکند

الامامة بقلبه وان تلفظ ذلك بلسانه كان احسن ويلتفت يمينا

امامت را بدل خود و اگر تلفظ کند این نیت را بزبان خود باشد نیکو و التفات کند براست

وشمالا فيسوي الصفوف فيقول استووا رحمكم الله اعتدلوا

وچپ پس برابر کند صف ها را پس بگوید برابر شوید رحمت کند خدا تعالیٰ شمارا برابر

رضي الله عنكم ويامرهم بسد الفرج وتسوية المناكب ودنو بعضهم

راضی شود خدا تعالیٰ از شما و امر کند به بستن کردن فرج و برابر کردن دوش و نزدیک بعض ایشان

من بعض حتى تماس مناكبهم لان اختلاف المناكب واعوجاج الصفوف

از بعض تا آنکه با یکدیگر آویزند دوشهای ایشان زیرا که اختلاف دوشها و کجی صفها

نقص في الصلوة وحضور الشياطين وقيامهم مع الناس في الصفوف

نقصان ست در نماز و حاضر شدن شیاطین ست و قیام ایشان با مردم در صفها

جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال راصوا الصفوف وحاذوا

آمده ست در حدیث از نبی علیه السلام که فرمود متصل کنید صفها را و برابر کنید

المناكب وسدوا الخلل حتى لا يقوم بينكم مثل اولاد الحذف يعني

دوشها را و بند کنید خلل را تا نه ایستد میان شما مانند اولاد حذف یعنی

مثل اولاد الغنم من الشياطين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوٰة

مانند اولاد غنم از شیاطین و بتحقیق بود نبی علیه السلام هرگاه می ایستاد برای نماز

لم يكبر حتى يلتفت يمينا وشمالا فيامرهم بتسوية مناكبهم ويقول

تکبیر نگوید تا آنکه التفات کند راست و چپ پس امر کند ایشان را به برابر کردن دوشهای خود

لا تختلفوا فتختلف قلوبهم ورأى صلى الله عليه وسلم يوما رجلا قد خرج صدره

اختلاف نکنید پس اختلاف کند دلهای ایشان و دید علیه السلام روزی مردی را که برآمده است سینه

من الصف فقال لتسون مناكبكم او ليخالفن الله تعالى بين قلوبكم

از صف پس فرمود باید که برابر کنید دوشهای خود را یا آنکه مخالفت کند خدا تعالیٰ در دلهای

وفيما اتفق عليه مسلم والبخاري عن سالم بن ابي الجعد رض قال سمعت

و در آنچه متفق شده اند بر او مسلم و بخاری از سالم بن ابی الجعد گفت شنیدم

النعمان بن بشير رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او

نعمان بن بشیر را رض گفت بود نبی علیه السلام میفرمود برابر کنید صفهای خود را یا

ليخالفن الله تعالى بين وجوهكم وفي حديث اخر عن قتادة عن انس

مخالفت کند خدای تعالیٰ میان رویهای ایشان و در حدیث دیگر ست از قتاده از انس

بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية

بن مالک رض گفت فرمود رسول الله علیه السلام برابر کنید صفهای خود را زیرا که برابری

الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلٰوةِ وَجَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رض أَنَّهُ كَانَ إِذَا
صفہا او تمامی نماز ست و مرویست از عمر بن خطاب رض کہ بود ہر گاہ

قَامَ مَقَامَ الْإِمَامِ لَا يُكَبِّرُ حَتّٰى يَأْتِيَهُ رَجُلٌ قَدْ وَكَّلَهُ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ
می ایستاد بجای امام تکبیر نمیگفت تا آنکہ بیامد او را مردیکہ موکل کردہ بود او را برای درستی صفہا

فَيُخْبِرَهُ أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَوَوْا فَيُكَبِّرُ حِيْنَئِذٍ وَكَذٰلِكَ كَانَ يَفْعَلُ عُمَرُ بْنُ
پس خبر میداد او را کہ برابر شدند صفہا پس تکبیر میگفت در آنوقت و ہمچنین بود کہ میکرد عمر بن

عَبْدِ الْعَزِيْزِ رض وَرُوِيَ أَنَّ بِلَالَ الْمُؤَذِّنَ رض يُسَوِّي الصُّفُوفَ وَيَضْرِبُ عَرَاقِيْبَهُمْ
عبد العزیز و مرویست کہ بلال موذن رض برابر میکرد صف ہا را و میزد عرقوب ہای ایشان را

بِالدِّرَّةِ حَتّٰى يَسْتَوُوْا وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ هٰذِهِ أَنَّهُ كَانَ
بدرہ تا آنکہ برابر میشدند و گفتہ اند بعض علما ظاہر ازین آنست کہ بود بلال

يَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِقَامَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلٰوةِ
کہ میکرد این کار را در زمان رسول ص وقت اقامت خود پیش از در آمدن در نماز

لِأَنَّ بِلَالًا رض لَمْ يُؤَذِّنْ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ قُدُوْمِهِ
زیرا کہ بلال رض اذان نگفتہ است کسی را بعد از نبی ص مگر روزی وقت باز گشتن خود

مِنَ الشَّامِ فِيْ زَمَنِ أَبِيْ بَكْرِ الصِّدِّيْقِ رض بِسُؤَالِهِ وَسُؤَالِ الصَّحَابَةِ رض شَوْقًا إِلٰى
از شام در زمان ابو بکر رض بسوال ابو بکر و سوال صحابہ رض از جہت شوق بجانب

رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدِهِ فَلَمَّا بَلَغَ بِلَالٌ رض إِلٰى قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
رسول اللہ ص و بزمان او پس ہرگاہ رسید بلال رض تا قول اشہد ان محمدا

رَسُوْلُ اللّٰهِ امْتَنَعَ مِنَ الْأَذَانِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ حُبًّا
رسول اللہ باز ماند از اذان پس قادر نشد بر آن پس افتاد بیہوش از جہت دوستی

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَاشْتَدَّ عِنْدَ ذٰلِكَ بُكَاءُ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مِنَ
نبی ص و شوق بسوی او و سخت شد این ہنگام گریہ اہل مدینہ از

الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ حَتّٰى خَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُوْرِهِنَّ شَوْقًا إِلَى النَّبِيِّ
مہاجرین و انصار تا آنکہ بر آمدند زنان جوان سال از پردہ ہای خود از جہت شوق بسوی

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَثَبَتَ بِذٰلِكَ أَنَّ ضَرْبَهُ لِعَرَاقِيْبِ النَّاسِ كَانَ عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ
نبی ص پس ثابت شد باین کہ زدن آن بلال عرقوب مردم را بود در زمان رسول اللہ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْبَغِيْ لِلْإِمَامِ أَنْ لَا يَدْخُلَ طَاقَ الْقِبْلَةِ فَيَمْتَنِعَ مَنْ قُدَّامَهُ
ص و سزاوار است امام را کہ در نیاید در طاق قبلہ پس منع کند کسی را کہ پس اوست

رُؤْيَتَهُ بَلْ يَخْرُجُ مِنْهُ قَلِيْلًا وَعَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللّٰهُ رِوَايَةٌ أُخْرٰى أَنَّهُ
از دیدن او بلکہ بیرون ایستد از آن طاق اندکی و مرویست از امام ما احمد حنبل رحمہ اللہ روایت دیگر کہ

۸۶۵

يستحب قيامه فيه ولا يقف مقاما اعلى من مقام المأمومين

مستحب ست قيام او در آن طاق و نه ايستد مقام بلندتر از مقام مقتديان

فان فعل ذلك قيل تبطل صلاته على وجهين وينبغي له اذا سلم من

پس اگر كرد اين كار را گويند باطل شود نماز او بر دو وجه و سزاوار است او را كه هرگاه سلام دهد

صلاته ان لا يلبث في محرابه وليقم وليتنح الى يساره فليات بنفله

از نماز خود درنگ نكند در محراب خود و بايد كه بايستد و گوشه گيرد بسوى چپ پس بيارد نوافل

ناحية من المحراب لما روى المغيرة بن شعبة رض قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

در كنج از محراب از جهت چيزے كه روايت كرد مغيره بن شعبه رض گفت كه نبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يتطوع الامام في مقامه الذي يصلي فيه بالناس المكتوبة

فرمود نفل نگذارد امام در مقام خود كه ميگذارد در آن مقام با مردم نماز فريضه

واما المأموم فيجوز له ذلك وهو مخير ان شاء صلى في موضعه او

واما مقتدي پس جائز است او را اين و او مختار است اگر خواهد گزارد در موضع خود يا

يتأخر قليلا وينبغي ان يكون له سكتتان سكتة عند افتتاح الصلاة

پس شود اندكے و سزاوار است كه باشد امام را دو سكوت قليل يكے سكوت وقت شروع نماز

وسكتة اذا فرغ من القراءة قبل ان يركع حتى يتنفس ويسكن وهم

و سكوتے وقت فراغت از قرارت پيش از آنكه ركوع كند تا آنكه نفس زند و آرام گيرد و شورش

قراءته ولا يصل قراءته بتكبيرة الركوع لان ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قرائت او و متصل نكند قرائت خود را بتكبير ركوع زيرا كه اين مرويست از نبي عم

في حديث سمرة بن جندب رض وينبغي اذا صلى الى سترة ان يدنو منها ولا

در حديث سمره بن جندب رض و سزاوار است هرگاه بگذارد بسوى ستره اينكه نزديك شود از آن و نه

يدع بينه وبينها فرجة بعيدة لئلا يمر بينهما كلب اسود بهيم او

گذارد در ميان خود و ميان ستره كشادگى دراز تا آنكه نگذرد در ميان ايشان سگ سياه يا

حمار او امرأة فان صلاته تنقطع بذلك عند امامنا احمد رح وعنه

خر يا زن كه نماز او منقطع ميشود از اين نزد يك امام ما احمد رح و از امام ما

في المرأة والحمار رواية اخرى لا بأس بهما وينبغي له اذا ركع يسبح

در زن و خر روايت ديگر است كه باك نيست با آنها و سزاوار است او را كه هرگاه ركوع كند

ثلاث تسبيحات على ما ذكرنا ولا يسرع فيها ولا يبادر ولكن بتمام

سه بار تسبيح گويد بر آنچه ياد كرديم ما و سرعت نكند در آن و نه شتاب كند و ليكن بيارد بتمام

من كلامه ويتأند ويتمكن لانه اذا اسرع بالتسبيح لم يدركه من

از كلام خود با تسبيح و آرام و قرار زيرا كه هرگاه جلدى كند به تسبيح نمى رسند او را كسانى كه

خلفه فيؤدي ذلك الى مسابقة المأموم فتفسد صلاتهم فيرجع وزرهم
در عقب او اند پس رساند این کار را بسوی مسابقت و پیشی کردن مقتدیان پس فاسد میشود نمازهای ایشان

اليه وكذلك ينبغي له اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده
بسوی او و همچنین سزاوار است او را که هرگاه بردارد سر خود را از رکوع و گوید سمع الله لمن حمده

ثبت قائما معتدلا ويقول ربنا ولك الحمد من غير عجلة في كلامه
ثابت باشد قایم برابر و بگوید ربنا لك الحمد بغیر شتابی در کلام خود

حتى يدركه المأمومون وان زاد على ذلك فقال ملء السماء وملء الارض
تا دریابند او را مقتدیان و اگر زیاده کند بر آن پس بگوید

وملء ما شئت من شيء بعد جاز لان ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
این کلمات را جایز است زیرا که مرویست از نبی ص

وجاء عن انس بن مالك رض انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه
و آمده است از انس بن مالک رض که گفت بود رسول الله ص هرگاه بر میداشت سر خود را

من الركوع يقوم حتى يقال قد نسي وكذلك يثبت في السجود وفي
از رکوع راست می ایستاد تا آنکه گفته میشد فراموش کرد نماز را و همچنین ثابت باشد در سجود و در

جلسة بين السجدتين ليدركه من خلفه في الركن ولا نظر الى قول
جلسه که میان دو سجده است تا دریابد او را کسیکه پس اوست در رکن و نیست نظر بسوی قول

من يقول اذا فعل ذلك سبقه المأموم فبطلت صلاته اذا تكرر ذلك
کسیکه میگوید هرگاه کرد این را سبقت خواهد کرد او را مقتدی پس باطل خواهد شد نماز او هرگاه مکرر

منه ففي ذلك فساد لان الناس اذا رأوه يديم ذلك ويواظب عليه علموا
از مقتدی پس درین تثبیت فساد است زیرا که مردم هرگاه بینند او را که مداومت میکند برین کار و مواظب

ان التثبيت كانه فثبتوا له لم يبادروا ثم يقال للامام يستحب لك ان تخوفهم
که تثبیت واجب است پس ثابت باشند او را و پیشی نکنند پس گفته میشود امام را مستحب است

قبل الشروع في الصلاة وتحذرهم من مسابقتك على ما ذكرناه في الفصل
پیش از شروع در نماز و حذر کنی ایشان را از مسابقت خود چنانچه ذکر کردیم آنرا در فصل

الذي يليه فلا يؤدي ذلك الى فساد بل الى مصلحة عامة وتمام صلاة
آینده پس نرساند این بسوی فساد بلکه مصلحت عامه است و تمام شدن نماز

الجميع وقد جاء الحديث ان كل مصل راع ومسئول عن رعيته وقيل
همه است و بتحقیق آمده است در حدیث که هر نماز گذارنده راعی است و مسئول است از رعیت خود و گفته شد

ان الامام راع لمن يصلي بهم فعلى الامام النصيحة لمن يصلي خلفه
که امام راعی است کسی را که نماز گزارد بایشان پس واجب است بر امام نصیحت کسیکه گزارد پس او

وينهاهم عن المسابقة في الركوع والسجود ويحسن ادبهم اذ هو راع

وباز دارد ایشان را از سابقت در رکوع و سجود و نیکو کند آداب ایشان زیرا که او نگهبان

لهم ومسؤل عنهم ويتم صلاته ويحكمها ويحسنها حتى يكون

ایشان است و مسئول است فردا از ایشان و اتمام کند نماز خود را و محکم کند آنرا و نیکو کند آنرا تا آنکه باشد

له مثل اجر من يصلي خلفه ولا عليه مثل اوزارهم اذا اساؤا وقصروا

او را مثل اجر کسیکه گزارد پس او و اگر نه باشد بر او مثل گناهان ایشان هرگاه که بد کنند و کوتاهی کنند

فصل ويجب على المأموم ان ينوي الائتمام ويقف على يمين الامام

و واجب است بر مقتدی که نیت کند اقتدا را و ایستد بر راست امام

ولا يقف قدامه ولا على يساره فان كانوا جماعة فالسنة ان يقفوا خلفه

و نه ایستد پیش او و نه بر چپ او پس اگر باشند جماعت پس سنت است که ایستند پس او

فان كبر عن يمينه وجاء آخر فانه يكبر معه ويحصل معه صفا ثم يخرجان

پس اگر تکبیر گفت از جانب راست او و آمد دیگرے پس او تکبیر گوید با کسیکه در جانب راست اوست و حاصل شود صف

وراء الامام فان كبر الثاني اخرجها الامام بيده ولا يتقدم هو عن موضعه

در پس امام پس اگر تکبیر گوید مقتدی دوم برآرد امام دست خود و پیش نشود او از جای خود

الا ان يكون وراءه ضيقا واذا حضر الجماعة فوجد في الصف فرجة دخل

مگر آنکه باشد در پس او تنگ و وقتیکه حاضر شود جماعت را پس یافت در صف فرجه درآید

فيها فان لم يجد وقف عن يمين الامام ولا يجذب رجلا فيقوم معه

در آن فرجه و اگر نیابد ایستد از جانب راست امام و نکشد مردے را پس بایستد با او

صفا لانه يؤدي الى الهرج والفتنة والبغضاء والعداوة ولانه يؤدي

صف شده زیرا که میرساند بسوی شکستن نماز و فتنه و دشمنی و [illegible] عداوت و از جهت آنکه میرساند

ذلك الى بطلان الصلاة المجذوب لانه يصير فذا بذلك وذلك يبطل

این کشیدن بسوی باطل شدن نماز آنکه کشیده شده است زیرا که میگردد تنها باین عمل و این عمل باطل کننده

الصلوة عندنا ولكن يجتهد فيحصل لنفسه في الصف فكبر ويحرم

نماز است نزد ما یعنی حنابله و لیکن کوشش کند پس حاصل کند جای خود را در صف پس تکبیر گوید و احرام بندد

بالصلاة لم يخرج مع واحد منهم الى وراء الصف واذا دخل المسجد والامام

بنماز نه برآید با یکے از ایشان بسوے پس صف و وقتیکه درآید در مسجد و حالانکه امام

في الركوع كبر تكبيرتين احدهما للاحرام والاخرى للركوع فان

در رکوع باشد دو تکبیر گوید یکے برای احرام و دیگر برای رکوع پس اگر

كبر واحدة ونواهما جاز واذا دخل والامام في التشهد الاخير استحب

یک تکبیر گفت و نیت هر دو کرد جایز است و وقتیکه درآید و حالانکه امام در تشهد اخیره است مستحب است

۵۱ الائتمام الاقتداء ۱۲ تاج

۵۲ هرج بالفتح آشوب و فتنه و کشتن ۱۲

۸۶۸

۵۳

لَهُ أَنْ يَنْوِيَ الصَّلوٰةَ وَيُكَبِّرَ وَيَجْلِسَ مَعَ الْإِمَامِ لِيُدْرِكَ فَضْلَ الْجَمَاعَةِ

او را که نیت کند نماز را و تکبیر گوید و بنشیند با امام تا دریابد فضل جماعت را

فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ بَنَى عَلَىٰ تَكْبِيرَتِهِ وَصَلَّى فَضْلٌ وَيَنْبَغِي لِلْمَأْمُومِ

پس هرگاه سلام دهد امام بنا کند بر تکبیر او و نماز گزارد و سزاوار است مقتدی را

أَيْضًا أَنْ لَا يَسْبِقَ الْإِمَامَ فِي التَّكْبِيرِ وَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا فِي الرَّفْعِ

نیز که سابق نشود امام را در تکبیر و نه در رکوع و نه در سجود و نه در رفع یعنی بلند کردن سر را

عَنْهُمَا وَيَحْذَرُ ذٰلِكَ جِدًّا وَيَجْتَهِدُ وُسْعَهُ وَيَبْذُلُ الطَّاقَةَ أَنْ تَكُونَ

از آنها و حذر کند ازین عمل بسیار و تمام رساند قدرت خود را و خرج کند توانائی خود را و سعی کند تا باشد

أَفْعَالُهُ جَمِيعُهَا فِي الصَّلوٰةِ عَقِيبَ فِعْلِ إِمَامِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي ذٰلِكَ أَحَادِيثُ

کارهای او همه در نماز پس از کار امام و بتحقیق آمده است درین باب حدیث

كَثِيرَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ

بسیار مرویست از نبی صلی الله علیه وسلم و از صحابه رضی الله عنهم از آن جمله

ذٰلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَمَا يَخَافُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ

چیزیست که روایت کرده شده است از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود آیا نمی ترسد کسیکه بردارد سر خود را پیش

الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللّٰهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از امام از اینکه بگرداند خدای تعالی سر او را سر خر و در حدیث دیگر است از آنسرور صلی الله علیه وسلم

أَنَّهُ قَالَ الْإِمَامُ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ وَعَنِ الْبَرَاءِ

که فرمود امام رکوع میکند پیش از شما و سجده کند پیش از شما و سر بر دارد پیش از شما و مرویست

بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا انْحَطَّ مِنْ قِيَامِهِ لَا يَحْنِي

از براء بن عازب رضی الله عنه گفت بودیم ما پس نبی صلی الله علیه وسلم پس بود آنحضرت که فرود میشد از قیام خود خم نمیکرد

أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ

هیچ یکی از ما پشت خود را تا آنکه بنهاد رسول الله صلی الله علیه وسلم پیشانی خود را بر زمین و بودند

أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَثْبُتُونَ خَلْفَهُ قِيَامًا حَتَّى يَنْحَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم که ثابت میبودند در پس او ایستاده تا آنکه فرو میرفت نبی صلی الله علیه وسلم

وَيُكَبِّرُ وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ قِيَامٌ ثُمَّ يَتْبَعُونَهُ وَقَدْ جَاءَ

و تکبیر میگفت و می نهاد سر خود را بر زمین در حالیکه ایشان ایستاده اند پس پیروی میکردند او را

عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَوِي قَائِمًا

از صحابه رضی الله عنهم که ایشان میگفتند تحقیق بود رسول الله صلی الله علیه وسلم برابر میبود ایستاده

وَإِنَّا لَنَسْجُدُ بَعْدُ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا يَخْشَى

و حالانکه ما سجده میکردیم هنوز و مرویست از انس بن مالک رضی الله عنه گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم آیا نمی ترسد

الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو رأس

کسیکه بر دارد سر خود را پیش از امام آنکه بگرداند خدا سر او را سر خر یا سر

خنزير وعن أبي هريرة رض قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول أما يخشى

خوک و مرویست از ابی هریره رض که گفت شنیدم ابا القاسم صلعم را که میفرمود آیا نمی ترسد

الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار وروي أن

کسیکه بر دارد سر خود را پیش از امام که بگرداند خدا سر او را سر خر و مرویست که

ابن مسعود رض نظر إلى من سبق الإمام فقال لا وحدك صليت ولا بإمامك

ابن مسعود رض دید کسی را که سبقت میکرد امام را پس گفت نه تنها گزاردی نماز را و نه بامام

اقتديت والذي لم يصل وحده ولم يقتد بإمامه فذلك الذي لا

اقتدا کردی و کسیکه نگذارد تنها و نه اقتدا کند بامام پس او کسیست که نیست نماز

صلاة له وكذلك روي أن ابن عمر رض نظر إلى من سبق الإمام فقال له

مر او را و همچنین مرویست که ابن عمر رض دید کسی را که سبقت کرد بر امام پس گفت مر او را

ما صليت وحدك ولا صليت مع الإمام ثم ضربه وأمره أن يعيد الصلاة

نه نماز گزاردی تو تنها و نه با امام پس زد او را و فرمود که باز گرداند نماز را

وعن أبي صالح عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام

و مرویست از ابی صالح از ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم جز این نیست که گردانیده شده امام

ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع رأسه فارفعوا

تا اقتدا کرده شود بآن پس هرگاه تکبیر گوید پس تکبیر گوئید و هرگاه رکوع کند رکوع کنید و هرگاه بر دارد سر را پس بر دارید

رؤسكم وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا جميعا ربنا لك الحمد وإذا

سرهای خود را و هرگاه گوید سمع الله الخ پس بگوئید همه ربنا لک الحمد و هرگاه

سجد فاسجدوا وبعد أن يسجد وإذا رفع رأسه فارفعوا رؤسكم ولا

سجده کند پس سجده کنید پس از آنکه سجده کند و هرگاه بر دارد سر خود را پس بر دارید سرهای

ترفعوا رؤسكم قبل أن يرفع وإذا صلى جالسا فصلوا أجمعون جلوسا

و نه بر دارید سرهای خود را پیش از آنکه بر دارد امام و هرگاه گزارد امام نشسته پس گزارید همه نشسته

وروى إمامنا أبو عبد الله أحمد رحمه الله في رسالة له بإسناده عن أبي

و روایت کرد امام ما ابو عبد الله احمد رح در رساله خود با سناد از ابی

موسى الأشعري رض صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه

موسى اشعری رض که صاحب رسول الله صلعم بود که گفت رسول الله صلعم

علمنا صلاتنا وعلمنا ما نقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر

آموخت ما را نماز ما را و آموخت ما را چیزی که بگوییم در آن فرمود رسول الله صلعم هرگاه تکبیر گوید

الامام فكبروا واذا قرئ فانصتوا واذا قال غير المغضوب عليهم

امام پس تکبیر گوئید و هرگاه قرائت کند پس خاموش باشید و هرگاه گوید غیر المغضوب علیهم

ولا الضالين فقولوا امين يستجيب الله تعالى لكم واذا كبر فكبروا

و لا الضالین پس بگوئید آمین قبول کند خدا تعالی دعای شما و هرگاه تکبیر گوید پس تکبیر گوئید

واذا رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده فارفعوا رؤسكم وقولوا

و هرگاه بردارد سر خود را پس بگوید سمع الله لمن حمده پس بردارید سرهای خود را و بگوئید

اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا

اللهم ربنا لک الحمد میشنود خدا شما را و هرگاه تکبیر گوید و سجده کند پس تکبیر گوئید و سجده کنید

واذا رفع راسه وكبر فارفعوا رؤسكم وكبروا قال رسول الله صلى الله عليه

و هرگاه بردارد سر خود را و تکبیر گوید پس بردارید سرهای خود را و تکبیر گوئید فرمود رسول الله

فتلك بتلك واذا كان في القعدة فليكن من قول احدكم التحيات

پس این مقابل آن است و هرگاه باشد در قعده پس باید که باشد از قول هر یک شما التحیات

لله والصلوات والطيبات حتى تفرغوا من التشهد قال الامام ابو عبد الله

لله والصلوات والطیبات تا آنکه فارغ شوید شما از تشهد گفت امام ابو عبد الله

احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وامامنا على مذهبه اصلا وفرعا

احمد بن محمد بن حنبل شیبانی رحمه الله و بمیراند ما را خدا بر مذهب او در اصل و فرع

وحشرنا في زمرته قول النبي صلى الله عليه اذا كبر فكبروا ان تنتظروا الامام

و برانگیزاند ما را در زمره او قول نبی صلی الله علیه اذا کبر فکبروا یعنی آنکه منتظر باشید امام را

حتى يكبر ويفرغ من تكبيره وينقطع صوته ثم تكبرون بعده و

تا آنکه تکبیر گوید و فارغ شود از تکبیر خود و منقطع کند آواز را پس تکبیر بگوئید شما بعد او و

الناس يغلطون في هذه الاحاديث ويجهلونها مع ما عليه عامتهم

مردم غلط کرده اند در این حدیثها و نمیدانند آنها را با چیزیکه بر آنست عوام ایشان

من الاستخفاف بالصلوة والاستهانة بها فتارة ياخذ الامام في

از سبک کردن نماز و اهانت در نماز پس گاهی شروع میکند امام در

التكبير فياخذون معه في التكبير وهذا خطأ لا ينبغي لهم ان ياخذوا في

تکبیر پس شروع میکنند با او در تکبیر و این خطا است سزاوار نیست ایشان را که شروع کنند در

التكبير حتى يكبر الامام ويفرغ من تكبيره وينقطع صوته وهكذا

تکبیر تا آنکه تکبیر گوید امام و فارغ شود از تکبیر خود و قطع کند آواز را و همچنین

قال النبي صلى الله عليه اذا كبر الامام فكبروا والامام لا يكون مكبرا حتى

فرمود نبی صلی الله علیه هرگاه تکبیر گوید امام پس تکبیر گوئید حالانکه امام نمی باشد تکبیر گوینده تا آنکه

يقول الله اكبر ولان الامام لو قال الله ثم سكت لم يكن مكبرا

حتى يقول الله اكبر فيكبر الناس بعد قوله الله اكبر فاخذهم

في التكبير مع الامام خطأ وترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لانك لو كلمت

اذا صلى فلان فكلمه كان معناه ان انتظره حتى اذا صلى وفرغ

من صلاته كلمته وليس لك ان تكلمه وهو يصلي وكذلك معنى

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا وربما طول الامام في التكبير

اذا لم يكن له فقه والذي يكبر معه ربما جزم التكبير ففرغ من التكبير

قبل ان يفرغ الامام فقد صار هذا مكبرا قبل الامام ومن كبر قبل

الامام فليست له صلاة لانه دخل في الصلاة قبل الامام و

كبر قبل الامام فلا صلوة له وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر وركع فكبروا

واركعوا معناه ان ينتظروا الامام حتى يكبر ويركع وينقطع صوته

وهم قيام ثم يتبعونه وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه وقال

سمع الله لمن حمده فارفعوا رؤسكم وقولوا اللهم ربنا لك الحمد

معناه ان ينتظروا الامام ويثبتوا ركوعا حتى يرفع الامام راسه

ويقول سمع الله لمن حمده وينقطع صوته وهم ركوع ثم يتبعونه

فيرفعون رؤسهم ويقولون اللهم ربنا لك الحمد وقوله فاذا كبر

پس بردارند سر خود را و بگویند اللهم ربنا لک الحمد و قول او ص پس هرگاه تکبیر گوید

وسجد فكبروا واسجدوا معناه ان يكونوا قياما حتى يكبر ويخط

و سجده کند پس تکبیر گویید و سجده کنید معنی او آنست که باشند ایستاده تا آنکه تکبیر گوید و فرود رود

للسجود ويضع جبهته على الارض وهم قيام ثم يتبعونه وكذلك

برای سجده و نهد پیشانی خود را بر زمین و ایشان ایستاده باشند پس پیروی کنند او را و همچنین

جاء عن البراء بن عازب رض وهذا كله موافق لقول النبي صلى الله عليه

آمده است از براء بن عازب رض و این همه موافق است قول نبی را ص

الامام يركع قبلكم ويسجد قبلكم ويرفع قبلكم وقوله اذا كبر

که امام رکوع کند پیش از شما و سجده کند پیش از شما و سر بردارد پیش از شما و قوله ص هرگاه تکبیر گوید

ورفع رأسه فارفعوا رؤسكم وكبروا معناه ان يثبتوا سجودا

و بردارد سر خود را پس بردارید سرهای خود را و تکبیر گویید معنیش آنست که ثابت باشید بر سجود

حتى يرفع الامام رأسه ويكبر فاذا انقطع صوته وهم سجود اتبعوه

تا بردارد امام سر خود را و تکبیر گوید پس هرگاه قطع کند آواز خود را و حالانکه ایشان در سجده باشند

فرفعوا رؤسهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك يعني انتظاركم اياه

پس بردارند سرهای خود را و قول نبی ص پس این کارهای شما بمقابله آن کارهای امام است مراد میدارد که انتظار شما

قياما حتى يكبر ويركع وانتم قيام فتتبعونه وانتظاركم اياه ركوعا

در آن حال که ایستاده اید تا تکبیر و رکوع کند و حالانکه شما ایستاده باشید پس پیروی کنید او را و انتظار کردن شما او را در رکوع

حتى يرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده وانقطع صوته وانتم

تا آنکه بردارد سر خود را و بگوید سمع الله لمن حمده و قطع کند آواز خود را و حالانکه شما

ركوع فاذا قال سمع الله لمن حمده وانقطع صوته وانتم ركوع رفعتم

در رکوع باشید پس هرگاه گوید سمع الله لمن حمده و قطع کند آواز خود را و حالانکه شما در رکوع باشید

فرفعتم رؤسكم وقلتم ربنا لك الحمد وقول النبي صلى الله عليه فتلك بتلك

پس بردارید سرهای خود را و بگویید ربنا لک الحمد و قول نبی ص پس این کار شما بمقابله آن کار امام

في كل رفع وخفض وهذا تمام الصلوة فاعقلوه وابصروه واحكموه

در هر رفع و خفض و این است تمام نماز پس بدانید و ببینید و محکم کنید او را

واعلموا ان كثيرا من الناس يوم القيمة ما تكون لهم صلاة لسبقهم

و بدانید که بسیار باشند از مردم روز قیامت که نیست ایشان را نماز از جهت سبقت

الامام بالركوع والسجود والرفع والخفض وقد جاء في الحديث انه

بر امام در رکوع و سجود و در رفع و خفض و تحقیق آمده است در حدیث که

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ وَلَا يُصَلُّونَ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ زَمَانُ

خواهد آمد بر مردم زمانے که نماز میگذارند و میگذارند و نزدیک شود اینکه باشد آن زمانه

هٰذَا فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ مُسَابَقَةُ الْإِمَامِ وَتَضْيِيعُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ

که اینست پس بدرستی که بیشتر بر اوشان مردم سابقت از امام است و ضایع کردن ارکان نماز

وَوَاجِبَاتِهَا وَمَسْنُونَاتِهَا وَتَمَامِهَا فَصْلٌ وَيَجِبُ عَلَى مَنْ رَاٰهُ

و واجبات و سنتهاست و تمام آن نماز ، و واجبست بر کسیکه بیند

مَنْ يُقَصِّرُ فِي صَلَاتِهِ وَيُسْقِطُ أَرْكَانَهَا وَوَاجِبَاتِهَا وَآدَابَهَا أَنْ يَعِظَهُ

کسے را که تقصیر میکند در نماز خود و ساقط کند ارکان خود را و واجبات را و اداب او را که نصیحت

وَيُعَلِّمَهُ وَيَنْصَحَهُ لِيُصْلِحَ فِيمَا بَقِيَ وَيَسْتَغْفِرَ عَمَّا مَضَى فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ

و بیاموزد او را و نصیحت دهد تا صالح شود در آنچه باقیست و استغفار کند از چیزیکه گذشته پس اگر نکند

كَانَ شَرِيكَهُ فِي ذٰلِكَ وَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَإِثْمُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ

باشد شریک او درین تقصیر و بر اوست بار او و گناه او و بتحقیق آمده است در حدیث از نبی صلعم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَيْلٌ لِلْعَالِمِ مِنَ الْجَاهِلِ حَيْثُ لَا يُعَلِّمُهُ فَلَوْلَا أَنَّ تَعْلِيمَ

که فرموده ویل و هلاکت است عالم را از جهت جاهل از آنجا که تعلیم نمیکند او را پس اگر نبودی تعلیم

الْجَاهِلِ عَلَى الْعَالِمِ وَلَازِمٌ لَهُ فَرْضٌ عَلَيْهِ لَمَا تُوُعِّدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَيْلِ فِي

جاهل واجب بر عالم و لازم و فرض نمیبود بر او هر آینه نترسانید پیغمبر عم بهلاکت در

السُّكُوتِ عَنْهُ لِأَنَّ الْوَعِيدَ لَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا مَنْ تَرَكَ الْوَاجِبَ وَالْفَرْضَ

سکوت کردن از و زیرا که وعید مستحق نمیشود او را مگر کسیکه ترک داد واجب را و فرض را

دُونَ النَّفْلِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ الْخَطِيئَةُ إِذَا

سوای نفل و آمده در حدیث از بلال بن سعد که فرمود گناه وقتیکه

خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ وَ

پنهانست ضرر نمیکند مگر صاحب خود را و هرگاه ظاهر شد پس تغیر نکرده باشد او را ضرر میکند عامه

ذٰلِكَ لِتَرْكِهِمْ مَا لَزِمَهُمْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ ظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ

این از جهت ترک کردن ایشان چیزے را که لازم است بر ایشان از تغیر گناه و انکار کردن بر کسیکه ظاهر شد گناه

مِنْهُ وَسُكُوتِهِمْ عَنْهُ فَلَمَّا سَكَتُوا تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَالْوَبَالُ عَلَى الْجَمِيعِ

از و و از جهت سکوت ایشان از آن تغیر پس هرگاه که سکوت کردند بزرگ شد کار و گناه بر جمیع

فَيُشَارِكُ الْمُحْسِنُ الْمُسِيءَ فِي إِسَاءَتِهِ إِذَا لَمْ يَنْهَهُ وَيَنْصَحْهُ وَقَدْ وَرَدَ

و شریک شد نیکوکار بدکار را در بدے او هرگاه که باز نداشت او را و نصیحت نکرد او را و بتحقیق

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رض قَالَ مَنْ رَأَى مَنْ يُسِيءُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَنْهَهُ شَارَكَهُ

از ابن مسعود رض فرمود هر که دید کسی را بدکرد در نماز خود پس باز نداشت او را شریک شد او را

في وزرها وعارها ويكون موافقا للشيطان اللعين لانه يريد

در گناه او و ننگ او و باشد موافق مر شیطان لعین را زیرا که او میخواهد

ان تسكت عن الكلام في ذلك وان يترك التعاون على البر و

سکوت کردن از سخن در این باب و اینکه گذاشته شود یاری بر نیکوکاری و

التقوى الذين اوصى الله تعالى المؤمنين بهما في قوله عز وجل و

پرهیزگاری که پند کرده است خدای تعالی مومنان را باین در قول خود عز وجل و

تعاونوا على البر والتقوى الآية والنصيحة التي هي واجبة عليهم

یاری دهید بر نیکوکاری و پرهیزگاری الآیة و نصیحت را که واجب است بر ایشان

بعضهم لبعض ويريد ان يضمحل الدين ويذهب الاسلام ويأثم

بعضی مر بعضی را و میخواهد شیطان اینکه دور شود و برود اسلام و بزهکار شوند

الخلق كلهم فلا ينبغي للعاقل ان يطيع الشيطان وقال الله عز وجل

خلق همه پس نباید عاقل را که اطاعت کند شیطان را فرمود خدای تعالی

يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال

ای بنی آدم در فتنه نه اندازد شما را شیطان چنانچه بیرون کرد از بهشت پدر شما را و فرمود

جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه

جل وعلا که شیطان شما را دشمن است پس بگیرید او را دشمن جز این نیست که میخواند گروه خود را

ليكونوا من اصحاب السعير واعلم ان جميع ما يوجد من النقص في الصلوة

تا باشند از اصحاب دوزخ و بدان که همه آنچه یافته میشود از نقصان در نماز

والزكوة وسائر العبادات لسكوت اهل العلم والفقه والتقصير عنهم

و زکوة و همه عبادات از جهت سکوت اهل علم و فقه و تقصیر از ایشان است

وترك النصيحة والتعليم والتأديب فينشؤ ذلك اولا من اهل

و از جهت گذاشتن پند و تعلیم و ادب کردن پس پیدا میشود آن نقصان اول بار از اهل

الجهل ثم يعم اهل العلم وينسب اليهم من العجز لو رأى رجل من

جهل پس فرا میگیرد اهل علم را و نسبت کرده میشود بسوی ایشان و از جهت آنکه اگر ببیند مردی

يسرق حبة واحدة او رغيفا من انسان يهودي او مسلم لم تمالك

که میدزدد یکدانه یا نانی را از انسان یهودی یا مسلمان مالک نمیشود

من نفسه حتى يصيح عليه ويزجره ويقبح له ذلك واذا رأى من

نفس خود را تا آنکه فریاد کند بر او و زجر کند او را و قبیح آید او را این کار و هرگاه ببیند کسی

يصلي ويسرق اركان الصلوة ويسقطها مع الواجب والسابق

که نماز میگذارد و میدزدد ارکان نماز را و ساقط میکند او را با واجب و سنت میکند

٨٢٥

الإمامَ سكتَ عنه ولا ينطقُ فينكرُ عليه ويُعلِّمُه ويستهينُ أمرَه

امام را سکوت ورزد ازو و نطق نکند پس انکار کند برو و بیاموزد او را و آسان بیند او را و زدلی ...

وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شرُّ الناسِ سرقةً الذي يسرقُ من

و تحقیق آمده است از رسول الله صلى الله عليه وسلم که فرمود بدترین مردم از روی دزدی کسی است که میدزدد از

صلاتِه قالوا يا رسولَ الله وكيف يسرقُ من صلاتِه قال صلى الله عليه وسلم لا

نماز خود گفتند یا رسول الله چگونه میدزدد از نماز خود فرمود صلى الله عليه وسلم

يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم

تمام نکند رکوع و سجود نماز را و مرویست از حسن بصری رضی الله عنه گفت که نبی صلى الله عليه وسلم

قال ألا أخبرُكم بأشرِّ الناسِ سرقةً قالوا بلى من هو يا رسولَ الله قال صلى الله عليه وسلم

فرمود آگاه باشید که خبر دهم شما را از بدترین مردم از روی دزدی گفتند آری کیست آنکس یا رسول الله فرمود

الذي لا يتمُّ ركوعَ الصلوةِ ولا سجودَها وقال سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه الصلاةُ

کسیکه تمام نکند رکوع نماز را و نه سجود آنرا و گفت سلمان فارسی رضی الله عنه نماز

مكيالٌ فمن وفى وُفِّيَ له ومن طفَّفَ فقد علمتم ما قال الله تعالى في

پیمانه ایست پس کسیکه تمام کند و کمال بجا آورد او را تمام و کمال جزا داده خواهد شد او را و کسیکه کم بجا آرد پس تحقیق

المطففين وعن عبد الله بن علي أو علي بن شيبان وكان من الوفد

کم بجا آرندگان در قول خود ویل للمطففین الآیه و مرویست از عبد الله بن علی یا علی بن شیبان و بود و است از گروه

الذين وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى

که آمده بودند بسوی نبی صلى الله عليه وسلم گفت فرمود صلى الله عليه وسلم نظر نمیکند خدای تعالی بسوی

صلاةِ عبدٍ لا يقيمُ صلبَه في ركوعِه وسجودِه وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال

نماز بنده که راست نمیکند صلب خود را در رکوع و سجود خود و مرویست از ابوهریره رضی الله عنه گفت

إن رجلًا دخلَ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ في ناحيةِ المسجدِ فصلّى

که مردی در آمد در مسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم نشسته بود در گوشه مسجد پس نماز گزارد آنگاه

ثم جاء إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فسلَّم عليه فردَّ عليه السلامَ وقال ارجعْ

بعد آمد بسوی رسول الله صلى الله عليه وسلم پس سلام داد بر وی پس جواب داد بر وی رسول صلى الله عليه وسلم و فرمود

فصلِّ فإنك لم تُصلِّ فصلّى كما صلّى ثم جاء فسلَّم فقال له رسولُ الله

پس نماز کن که تو نماز نکردهٔ پس نماز گزارد چنانچه گزارده بود پس سلام داد پس فرمود او را رسول الله

صلى الله عليه وسلم ارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصلِّ ففعلَ ذلك ثلاثَ مراتٍ فقال

باز گرد پس نماز کن که تو نماز نکردهٔ پس کرد همچنین سه بار پس گفت

والذي بعثَك بالحقِّ نبيًّا ما أحسنُ غيرَ هذا فعلِّمْني فقال رسولُ

سوگند بخدا که فرستاد ترا نبی بحق که نیکو نمیدانم جز این پس بیاموز مرا پس فرمود رسول

٥٦ سرقهٔ نماز اول و کم ثانی و ثالث

٥٧ تطفیف

٥٨

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إذا قمت إلى صلاتك فأسبغ الوضوء ثم استقبل

الله ص هرگاه ایستاده شوی بسوی نماز خود پس تمام و کمال کن وضو را بستر روی آر

القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن

بقبله پس تکبیر گو بستر بخوان آنچه آسان است ترا از قرآن بستر رکوع کن تا آنکه آرام گیری

راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى

در حالت رکوع بستر بردار سر خود را تا آنکه برابر شوی ایستاده بستر سجده کن تا آنکه آرام گیری در حالت سجده بستر

تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا

آرام گیری در حالت نشستن بستر سجده دیگر کن تا آنکه آرام گیری در حالت سجده بستر بردار سر خود را تا آنکه

ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها وفي حديث آخر عن رفاعة بن رافع

بستر بکن این کار در همه نماز خود و در حدیث دیگر مرویست از رفاعه بن رافع

قال بينما نحن جلوس حوله رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل فاستقبل

گفت در حینیکه ما نشسته بودیم گرد رسول الله ص ناگاه درآمد مردی پس روی آورد

القبلة فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم

بقبله پس نماز گزارد پس هرگاه تمام کرد نماز را آمد پس سلام داد بر نبی ص و بر قوم او

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فإنك لم تصل أمره بذلك مرتين

پس فرمود او را رسول الله ص باز گرد پس نماز کن که تو نماز نکردی امر کرد او را باین دو بار

أو ثلاثا فقال الرجل ما أقصرت ما قدرت فلا أدري ما عبت من

یا سه بار پس گفت مرد قصور نکرده ام آنچه توانا بوده ام پس نمیدانم چه عیب گرفتی تو ای پیغمبر از

صلاتي علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ

نماز من بر من پس فرمود رسول الله ص هرگز تمام نمیشود نماز هیچ یکی از شما تا آنکه تمام و کمال کند

الوضوء كما أمر الله تعالى فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح

وضو را چنانچه امر کرده خدای تعالی پس بشوید روی خود را و دو دست خود را تا آرنج و مسح کند

برأسه ويغسل رجليه إلى الكعبين ثم يكبر الله تعالى ويحمده ثم يقرأ

سر خود را و بشوید هر دو پای خود را تا شتالنگ بستر تکبیر گوید خدای تعالی را و حمد کند او را بستر بخواند

من القرآن ما أذن له فيه ثم يكبر فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن

از قرآن آنچه دستور داده شده است او را در آن بستر تکبیر گوید و بنهد دست خود را بر هر دو زانو تا آرام گیرد

مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما

مفاصل او و سست شود بستر بگوید سمع الله لمن حمده و برابر شود ایستاده

حتى يقيم صلبه ويأخذ كل عضو مأخذه ثم يكبر ويسجد فيمكن

تا آنکه راست شود پشت او و بگیرد هر عضو جای خود بستر تکبیر گوید و سجده کند و آرام گیرد

وجهه حتى تطمئن مفاصله ويسترخي ثم يكبر ويستوي قاعدا

روی او تا آنکه آرام گیرد مفاصل او و سست شود پس تکبیر گوید و برابر شود

على مقعده ويقيم صلبه فوصف صلاته هكذا اربع ركعات

بر مقعد خود و راست کند صلب خود را پس وصف کرد نماز را همچنین چهار رکعت

حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل كذلك فقد امر

تا آنکه فارغ شد پس فرمود تمام نمیشود نماز هیچ یکی از شما تا آنکه بکند همچنین پس تحقیق امر کرد

النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الصلوة والركوع والسجود واخبر ان الصلوة لا

نبی صلعم بتمام کردن نماز و رکوع و سجود و خبر داد که نماز

تقبل الا هكذا وما وسعه صلى الله عليه وسلم السكوت حين راى الرجل يصلي

قبول کرده نمیشود مگر همچنین و نگنجید نبی صلعم را سکوت و چون دید مردی را که نماز میگزارد

صلاة ناقصة فلو جاز تاخير البيان عن وقت الحاجة وترك الانكار

نماز ناقص پس اگر جایز بودی تاخیر بیان از وقت حاجت و ترک کردن انکار

على الجاهل وتعليمه لسكت النبي صلى الله عليه وسلم ووكل ذلك الى ما قد بين من

بر جاهل و تعلیم او هر آئینه سکوت میکرد نبی صلعم و می سپرد آنرا بسوی چیزی که تحقیق بیان

قبل الصحابة رض وتجاوز عنه فلما بالغ في ذلك الانكار عليه والتعليم

پیش صحابه رض و در گذشتی از آن مرد پس هرگاه مبالغه کرد درین انکار بر او و آموختن

له دل على وجوب ذلك وتنبيهه صلى الله عليه وسلم من حضره من الصحابة رض

او را دلالت کرد بر واجب بودن آن انکار و تعلیم و بر آگاهانیدن نبی صلعم کسی را که حاضر بود از صحابه رض

ان يفعلوا كذلك اذا راوا من يفعل في صلاته مثل ما فعل ذلك الرجل

که بکنند همچنین و وقتیکه ببینند کسی را که میکند در نماز خود مانند آنچه کرد این مرد

ويعلموا اصحابهم واصحابهم لاصحابهم كيفية احكام الشرع الى

و بیاموزند اصحاب ایشان اصحاب خود را کیفیت احکام شرع تا

ان تقوم الساعة فصل ويجب على المؤذن ان يتصل من لسانه

قایم شدن قیامت و واجبست بر موذن که ... از زبان خود

ما لا يلحن في الشهادتين ويكون عارفا بالاوقات وان لا يؤذن

آنچه لحن نکند در شهادتین و باشد داننده اوقات و اینکه اذان نگوید

الا بعد دخول الوقت الا في الفجر خاصة ويحتسب باذانه وجه

مگر بعد دخول وقت مگر در فجر خاصة و بخواهد باذان خود رضای

الله تعالى ولا ياخذ على اذانه جزاء ويستقبل القبلة بوجهه

خدای تعالی و نگیرد بر اذان خود جزا را و روی آرد بقبله بروی خود

في التكبير والشهادتين ويولي وجهه يميناً وشمالاً في الدعاء

در تکبیر و شهادتین و بگرداند روی را به راست و چپ در خواندن

الى الصلاة وإذا أذن لصلاة المغرب جلس بين الأذان والإقامة

بسوی نماز و هرگاه اذان دهد برای نماز مغرب بنشیند در میان اذان و اقامت

جلسة خفيفة ويكره له أن يؤذن وهو جنب أو محدث ولا

نشستن سبک و مکروه است او را اذان دادن در حالی که او جنب است یا محدث و نمی

ينبغي له أن يشق الصفوف إذا فرغ من الإقامة ليقوم في الصف الأول

سزاوار است او را که شق کند صفها را هرگاه فارغ شود از اقامت تا بایستد در صف اول

وينبغي له أن يقيم موضع الأذان إلا أن يشق عليه مثل أن يكون

و سزاوار است او را که بایستد موضع اذان دادن مگر آنکه گران آید بر وی چنانچه باشد

قد أذن في منارة فإنه يقيم موضع الصلاة أو حيث تيسر له فضل

که اذان دهد در مناره پس او بایستد در موضع نماز یا جایی که آسان باشد او را

رحم الله من أقبل على صلاته خاشعاً خاضعاً ذليلاً لله عز وجل خائفاً

پس رحمت کند خدا کسی را که پیش آید به نماز خود در حالی که فروتن و خضوع دل دارد خوار ترسنده

واعياً راغباً وجلاً مشفقاً راجياً وجعل أكبر همته في صلاته لربه

گوش دارنده به آنچه میخواند رغبت کننده بسوی وعده ترسنده از عذاب امید دارنده از ثواب و گرداند

تعالى ومناجاته إياه وانتصابه بين يديه قائماً وقاعداً وراكعاً

و راز گفتن با او و ایستاده شدن در حضور او در حالی که ایستاده است و نشسته است و رکوع

وساجداً وفرّغ لذلك قلبه وثمرة فؤاده واجتهد في أداء فرائضه

و سجده کننده و فارغ کند همچنین دل خود را و میوه دل خود را و کوشش کند در ادای فرایض خود

فإنه لا يدري هل يصلي صلاة بعدها أو يعاجل عليه

پس او نمیداند آیا خواهد گزارد نمازی را پس از این نماز که واقع است یا بشتابی کرده شود

بوفاته قبل ذلك فيقام بين يدي ربه عز وجل محزوناً مشفقاً

بموت او پیش از این پس ایستد در حضور پروردگار خود غمگین ترسناک

يرجو قبولها ويخاف ردها إن قبلها سعد وإن ردها شقي فما أعظم

امیدوار قبول آن نماز و ترسد رد آنرا اگر قبول کرد او را نیک سعید شد و اگر رد کرد بدبخت شد

خطرك يا أيها المؤمن المتحلي بأنوار الإسلام في هذه الصلاة وفي

خطر تو ای مومن آراسته شده بنورهای اسلام در این نماز و در

غيرها من عملك وما أولاك من الهم والحزن والخوف والوجل

غیر آن از عمل تو و چه بسیار نزدیک کرده است ترا الاهم و حزن و خوف و ترس

٨٧٩

فيها وفيما سواها من قبل ما افترض الله تعالى عليك انك لا تدري

نماز و در ما سواے آن از جانب چیزے که فرض کرده است خدا تعالی بر تو که تو نمیدانی

هل قبلت منك صلاة او حسنة قط ام لا وهل غفرت لك سيئة

آیا قبول شده از تو نماز یا نیکوی یا نه و آیا آمرزیده شده ترا بدی

ام لا وانت على ذلك ضاحك فرح غافل متنعم بالعيش كيف وقد

یا نه و تو حالانکه برین خندان هستی و خوش غافل نعمت گیرنده از زندگانی چگونه باشد این و

جاء اليقين من مخبر صادق امين انك وارد النار فقال جل وعلا و

آمده یقین مر ترا از خبر کننده صادق امین به درستی تو وارد شونده بر آتش پس فرموده جل و علا

ان منكم الا واردها ولم ياتك اليقين انك صادر عنها فمن احق بطول

نیست یکی از شما مگر در آینده است در آتش و نیامده است ترا یقین که تو روننده از آن پس کیست مستحق تر

البكاء وطول الحزن منك حتى يتقبل الله منك ثم مع ذلك لا تدري

گریه و درازی اندوه از تو تا آنکه قبول کند خدا تعالی از تو پس تر با وجود این نمیدانی

لعلك لا تصبح اذا امسيت ولا تمسي اذا اصبحت فمبشر بالجنة

شاید صبح نکنی هرگاه شام کردی و شام نکنی هرگاه صبح کردی پس مبشر بجنت هستی

ام مبشر بالنار فحقوق ان لا تفرح باهل ولا ولد ولا مال وان العجب

یا مبشر به دوزخ پس سزاوار کرده شده که خوش نشوی با اهل و نه به فرزند و نه مال و عجب تر

كل العجب من طول غفلتك وطول سهوك عن هذا الامر العظيم وانت

از عجب است درازی غفلت تو و درازی سهو تو ازین امر عظیم و حالانکه تو

تساق سوقا حثيثا في كل يوم وليلة وفي كل ساعة وطرفة عين

کشیده میشوی کشیدنی سریع در هر روز و هر شب و هر ساعت و هر چشم زدن

فتوقع اجلك ولا تغفل عن هذا الخطر العظيم الذي قد اظلك

پس امید وار باش اجل را و غفلت مکن ازین امر بزرگ که بتحقیق نزدیک آمده است

فانك لا بد ذائق الموت ولاقيه ولعله ينزل بساحتك في صباحك

که تو ناچار ذائقه موت چشنده و ملاقات کننده او را و شاید نزد آید مرگ بمیدان تو در

او مسائك اشر ما يكون عليها فالا فانك قد اخرجتك من ذلك

بامداد یا شام تو حالانکه بدترین چیز است که میباشد مرگ ... پس به درستی تو

كله وسلبته فاما الى جنة واما الى نار التي انقطعت

بیرون کرده شده از اهل و مال ... کشیده شده پس یا بسوی بهشت و یا بسوی دوزخ که منقطع شده است

الصفات وقصرت لعبادات الحكايات عن بلوغ حقيقة

صفت ها اے او و کوتاه است عبارت و حکایت از رسیدن حقیقت

وصفها ومعرفة قدرها وأنواع عذابها والإحاطة بغاية

صفت آن و معرفت اندازه او و انواع عذاب آن و احاطه کردن نهایت

خبرها قال العبد الصالح عجبت للنار كيف نام هاربها وعجبت

خبر آن گفت بنده صالح شگفت دارم از آتش دوزخ چگونه خواب کرد گریزنده او و شگفت دارم

للجنة كيف نام طالبها فوالله لئن كنت خارجا من الهرب والطلب

بهشت چگونه خواب کرد طالب او پس سوگند بخدا است هر آینه اگر بوده تو بیرون از طلب بهشت و گریختن

لقد هلكت هلاكا بينا وعظم شقاؤك وطال حزنك وبكاؤك

تحقیق شدی هلاک آشکارا و بزرگ شد بدبختی تو و دراز شد اندوه و گریه تو

غدا مع الأشقياء المعذبين ولئن زعمت أنك هارب طالب

فردا با بدبختانیکه عذاب داده شده اند و اگر گمان داری که بدرستی تو گریزنده و جوینده

فلا تغرنك الأماني والعجب بما أنت متحل به فدونك الجد والاجتهاد

پس مغرور نکند ترا آرزوها و شگفت آنچه که تو آراسته بآن پس لازم گیر سعی و کوشش را

واحذر النفس والشيطان فإن منقبهما دقيق وغائلتهما شديدة

و بترس از نفس و شیطان بدرستی سوراخ در آمد آنها باریک است و غائلت ایشان سخت است

ومكائدهما خبيثة واحذر الدنيا لئلا تأخذك بزينتها وتخدعك

و مکر ایشان پلید است و بترس از دنیا تا نگیرد ترا بزینت خود و فریب دهد ترا

بأباطيلها وكذبها وخضرتها ونضرتها وقد جاء في الحديث

بلذات باطله و دروغ و تازگی خود و تحقیق آمده است در حدیث

عن سيد البشر أن الدنيا تغر وتمر وتضر قال الله عز وجل فلا

از سالار آدمیان که دنیا فریب میدهد و میگذرد و ضرر میکند فرمود خدای عز و جل پس

تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهو الشيطان الرجيم

فریب ندهد شما را زندگانی دنیا و فریب ندهد شما را بخدا فریب دهنده و آن شیطان رجیم است

الله الله ثم الله احذر الهلاك والردى احفظ الصلوة وما سواها

بترس از خدا بترس از خدا بترس از هلاکت نگاه دار نماز را و ماسوای آنرا

من الأوامر وانته عن المناهي أجمع وذر الإثم ما ظهر منه وما بطن

از اوامر و باز ایست از منهیات همه و بگذار گناه را آنچه ظاهر است از وی و آنچه پوشیده است

وسلم إلى ربك جميع المقدور فيك وفي غيرك وانقد لربك بطاعة

و بسپار بپروردگار خود همه مقدور را در حق تو و در حق غیر تو و انقیاد کن پروردگار خود را

فيما أمرك ونهاك ولا تنفر منه بارتكاب ما نهاك عنه ولا

در آنچه امر کرد ترا و نهی کرد و مگریز از آن بکار کردن چیزی که منع کرد ترا از او

تسخطاً عليك باعتراضك عليه في تدبيره فيك وتركك رضاك

ودر خشم گیری بر آن او بسبب اعتراض کردن تو بر خدا در تدبیر او در حق تو و گذاشتن رضای خود

عنه فيما قسم لك من الاقسام والارزاق وفعل فيك من الافعال

از او در آنچه قسمت کرد از برای تو از قسمتها و روزیها و کرد در تو از کارها چیزی که

ما طوي عنك مصالحها واخفي عنك عواقبها ما سيظهر لك من

پیچیده شده است از تو مصلحتهای او و پنهان کرده شده است از تو عاقبت او و چیزی که زود ظاهر خواهد شد

طيب ثمارها ومنافعها قال عز من قائل وعسى ان تكرهوا شيئا

نیکوی میوه‌های او و منافع او فرمود خدا [illegible] قریب است آنکه کراهت میدارید شما چیزی را

وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم

حال آنکه او نیکوست مر شما را و قریب است که دوست میدارید شما چیزی را و حال آنکه او بد است شما را خدا میداند

لا تعلمون فكن ابدا طائعا لمولاك راضيا بقضائه صابرا على البلاء

نمیدانید و باش همیشه طاعت کننده مولای خود را راضی بقضای او صابر بر بلای او

شاكرا لآلائه داعيا باسمائه ذاكرا لانعمه وآياته موافقا لفعله

شاکر نعمتهای او را خواننده نامهای او را یاد کننده نعمتهای او را و آیات او را موافق فعل او

ومراده غير متهم له في تدبيره فيك وفي خلقه حتى تاتيك الوفاة

و مراد او را تهمت نکنی او را در تدبیر او در حق خود و در حق خلق او تا آنکه آید ترا وفات

فتوفى مع الطيبين وتحشر مع النبيين وتدخل جنات النعيم

پس میرانده شوی با پاکان و برانگیخته شوی با پیغمبران و در آئی در بهشت [illegible]

برحمة رب العلمين ومشية اله الاولين والآخرين فصل

برحمت رب العالمین و اراده معبود اولین و آخرین

واما صلاة الخاصة لايقاظ المستيقظين الخاشعين المراقبين

و اما نماز خاصان درگاه الٰه از برای بیدار کردن دل بیداران که خشوع کنندگانند و مراقبه کنند

حراس القلوب جلساء الرحمن رضوان الله عليهم وسلامه تصفيها

پاسبانان دلها همنشینان رحمن [illegible] پس صفت آن [illegible]

ما روي ان يوسف بن عصام مر في جامع من جوامع خراسان

چیزی است که روایت کرده شده است که یوسف بن عصام گذر کرد در جامع مسجد از مسجدهای خراسان

فاذا هو بحلقة عظيمة فسأل عنها فقيل له انها حلقة حاتم

پس ناگاه رسید بحلقه بزرگ پس سوال کرد از آن حلقه پس گفته شد او را که این حلقه حاتم است

وهو يتكلم في الزهد والورع والخوف والرجاء فقال لاصحابه

و او سخن میگوید در پرهیز و ترک مشتبهات و بیم و امید پس گفت یوسف دوستان خود را

قوموا بنا نسأله عن مسئلة من أمر الصلوة فإذا هو أجابنا عنها

ایستاده شوید تا بپرسیم از او مسئله از امر نماز پس اگر او جواب داد ما را از آن مسئله

جلسنا إليه فوقف عليه وسلم عليه وقال له رحمك الله لي مسألة

می نشینیم بسوی او پس ایستاد بر آن حاتم و سلام داد بروی و گفت او را رحمت کند ترا خدا مرا مسئله است

قال له حاتم سل قال أسألك عن أمر الصلوة فقال له حاتم تسألني عن

گفت او را حاتم بپرس گفت یوسف میپرسم از امر نماز پس گفت او را حاتم آیا سوال از

معرفتها أو عن أدبها قال فصارت مسألتين فوجب لهما جوابان

معرفت او میکنی یا از آداب آن گفت حاتم پس گشت دو مسئله و واجب گشت آن هر دو را دو جواب

فقال يوسف أسألك عن أدبها فقال حاتم هو أن تقوم بالأمر وتمشي

پس گفت یوسف میپرسم از تو آداب آن پس گفت حاتم آداب آنست که ایستاده شوی بامر خدا و بیائی

بالاحتساب وتدخل بالنية وتكبر بالتعظيم وتقرأ بالترتيل وتركع

باحتساب و درآئی در نماز به نیت پاک و تکبیر گوئی به تعظیم و بخوانی مصحف بترتیل و رکوع کنی

بالخشوع وتسجد بالتواضع وتتشهد بالإخلاص وتسلم بالرحمة فقال

بفروتنی و سجده کنی بتواضع و تشهد بخوانی با اخلاص و سلام دهی برحمت پس گفتند

أصحاب يوسف عن معرفتها فسأله فقال حاتم هو أن تجعل الجنة

یاران یوسف از معرفت آن پس سوال کرد او را پس گفت حاتم معرفت آنست که گردانی بهشت

من يمينك والنار عن شمالك والصراط تحت قدميك والميزان

از یمین خود و آتش را از شمال خود و صراط را زیر قدمهای خود و میزان را

تحت عينيك والرب عز وجل كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه

زیر هر دو چشم خود و پروردگار عز وجل گویا که می بینی ترا اگر چه تو او را نمی بینی که او ترا

يراك فقال يوسف يا أشياخ منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ

می بیند پس گفت یوسف ای جوانان چند مدت است که میگذاری این نماز را گفت مدت

عشرين سنة فقال يوسف لأصحابه قوموا بنا نقضي حتى نعيد

بیست سال پس گفت یوسف یاران خود را بایستید تا ادا کنیم قضا را باز گردانیم

صلاة خمسين سنة ثم التفت إليه فقال له من أين لك هذا قال

نماز پنجاه ساله را پس ملتفت شد یوسف بسوی او پس گفت او را از کجاست ترا این معرفت گفت

من كتابك الذي كنت تمليها علينا وحديث أبي حازم الأعرج

از کتاب تو که میکردی املا آنرا بر ما و سخن ابی حازم اعرج

يلتق بهذه الجملة فتذكر وذلك أن أبا حازم قال لقيني رجل

... این جمله پس یاد کنیم آنرا و آن اینست که ابا حازم گفت ملاقات کرد مرا مردی

٨٨٣

الاحتساب

طلب الاجر

مجمع البحار

وإياك لما يحب ويرضى ثم قال والله لقد كملت مفاتيح الجنة فما
وشما را براى چيزى كه دوست ميدارد و راضى است باو گفت سوگند بخدا هر آينه تمام و كمال كردى كليدهاى

الفرض عليك وما فرض الفرض وما فرض تؤدي الى فرض وما السنة
فرض است وفرض فرض و چيست آن فرض كه رساند بسوى فرض وچيست سنت

الداخلة في الفرض وما سنة يتم بها الفرض قلت اما الفرض فالصلاة
داخل در فرض و چيست سنت كه تمام ميشود بآن فرض گفتم اما فرض پس نماز است

واما فرض الفرض فالطهارة وفرض تؤدي الى فرض اخذك الماء بيمينك
واما فرض فرض پس طهارت از حدث و نجاست است و فرض كه رساند بسوى فرض گرفتن تست آب بدست

الى شمالك واما السنة الداخلة في الفرض تخليلك الاصابع بالماء وسنة
بسوى دست چپ واما سنت داخله در فرض پس خلال كردن تو انگشتها را بآب و سنت

يتم بها الفرض فهي الختان فقال لما ابقيت على نفسك حجة يا ابا حازم
كه تمام ميشود بآن فرض پس ختنه است پس گفت باقى نگذاشتى بر نفس خود حجت را اى ابو حازم

فكم فرض وسنة عليك في اكل الطعام قلت هل في اكل الطعام فرض و
پس كدام فرض است و سنت بر تو در خوردن طعام گفتم آيا در خوردن طعام فرض است و

سنة قال نعم اربعة فرض واربعة سنة واربعة مكرمة فاما الفرض فالتسمية
سنت گفت بلى چهار فرض است و چهار سنت و چهار مكرمت است واما فرض پس تسميه است

والحمد والشكر ومعرفة ما اطعمك الله واما السنة فاتكاءك على الرجل
و حمد و شكر و معرفت چيزى كه خورانيده است ترا خداى تعالى واما سنت پس تكيه كردن تست بر ران

الايسر والاكل بثلاث اصابع وشد المضغ ولعق الاصابع واما المكرمة
چپ و خوردن به سه انگشت و سخت خاييدن و ليسيدن انگشتان واما مكرمت

فغسل اليدين وتصغير اللقم والاكل مما يليك وان تقل النظر الى
پس شستن دو دست است و خورد كردن لقمها و خوردن از نزديك خود و كم كردن نظر بسوى

جليسك هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه باب نشير فيه
جليس خود همچنين بود كه ميكرد رسول الله صلى الله عليه باب اشاره ميكنيم در او

الى صلوة الجمعة والعيدين وصلاة الاستسقاء والكسوف والخسوف و
بسوى نماز جمعه و عيدين و نماز استسقا و كسوف و خسوف و

القصر والجمع وصلاة الجنازة مختصر فصل واما صلاة الجمعة
كوتاه كردن نماز در سفر و نماز جنازه از روى اختصار واما نماز جمعه

فالاصل في وجوبها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
پس اصل در وجوب آن قول خداى تعالى است اى آنكسانيكه ايمان آورده ايد هرگاه ندا كرده شود براى نماز

٨٨٦

من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله فرض عليكم الجمعة في يوم الجمعة وقول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة

ثلاثا من غير عذر طبع الله على قلبه وكل من لزمته الصلوات الخمس لزمته

فرض الجمعة اذا كان مستوطنا مقيما ببلد او قرية جامعة فيها اربعين

رجلا عقلاء بلغاء احرارا وان كان قرية ليس فيها اربعون رجلا او

كان من حيث يسمع النداء من قرية اخرى او مدينة بينهما فرسخ

وجب عليه اتيانها ولا يسعه التخلف عنها الا ان يكون له عذر

فانه يعذر في تركها وترك الجماعات في بقية الصلوات مثل ان

يكون مريضا او يكون له مال يخاف ضياعه او قريب يخاف موته في

غيبته او يدافعه الاخبثان البول والغائط واحدهما او حضر الطعام

وبه حاجة اليه او يخاف من سلطان ان يأخذه او غريم لازم ولا

شيء معه يعطيه او يكون مسافرا يخاف فوات القافلة او يخاف

ضررا في ماله او رجوع وجوده تخلفه عن الجمعة والجماعة او غلبة

النعاس حتى يفوته الوقت او يخاف التأذي بالمطر والوحل كالريح

الشديدة وهي ركعتان يصليهما بعد الخطبة على الامام فان قام

يصلي أربعا ظهرا إن شاء وحده وإن شاء بجماعة ووقتها قبل الزوال

بگذارد چهار رکعت ظهر اگر خواهد یگانه بگذارد و اگر خواهد بجماعت بگذارد و وقت آن پیش از زوال

في الوقت الذي تقام فيه صلاة العيد وقال بعض أصحابنا في الساعة

در وقتیکه برپا کرده میشود در وی نماز عید و گفتند بعض اصحاب ما در ساعت

الخامسة ومن شرط انعقادها حضور أربعين رجلا ممن يجب عليهم

پنجم و از شرط انعقاد اوست حاضر آمدن چهل کس از آن کسانیکه واجب است بر ایشان

الجمعة وفي رواية خمسين وفي رواية ثلاثة وليس الجهر بالقراءة فيها

نماز جمعه و در روایت پنجاه کس و دیگر روایت سه کس و سنت است باواز بلند خواندن قراءت

وأن يكون سورة الجمعة بعد الفاتحة في الأولى وسورة المنافقين في

وآنکه باشد سوره جمعه بعد فاتحه در اول رکعت و سورة المنافقین در

الثانية وهل يشترط إذن الإمام على روايتين ومن شرطها الخطبتان

دوم و آیا شرط است اذن امام در اقامت جمعه این مسئله بر دو روایتست یکی شرط است و یکی شرط نیست و از شرط

وليس لها سنة قبلها وأما بعدها فأقلها ركعتان وأكثرها ست

و نیست او را سنتی پیش از و و اما بعد از و پس کمتر از و دو رکعت ست و اکثر آن شش

ركعات مروي في ذلك في حديث بعض الصحابة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

رکعت ست مرویست درین باب در حدیث بعض صحابه رض از نبی ص

وقد قال بعض العلماء بالله عز وجل يستحب أن يصلي قبل صلاة

و بتحقیق گفته اند بعض علما مستحب است گزاردن پیش از نماز

الجمعة اثنتي عشرة ركعة وبعدها ست ركعات ويجتنب البيع و

جمعه دوازده رکعت و پس از آن شش رکعت و اجتناب کند از بیع و

الشراء بعد الأذان عند المنبر لقوله تعالى إذا نودي للصلوة من

شرا بعد اذان نزدیک منبر از جهت قول خدای تعالی اذا نودی الآیة هرگاه ندا کرده شود برای نماز

يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع وهذا هو الأذان الذي

روز جمعه پس کوشش کنید بسوی ذکر خدای تعالی و بگذارید بیع را و این آن اذان ست

كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واجب عندنا ولغيرنا فرض على

که بود بر عهد رسول الله ص و آن واجب است نزدیک ما یعنی حنبلیه و غیر ما را فرض

الكفاية وروي عنه أنه سنة وأما أذان المنارة أمر به عثمان بن

کفایه است و مرویست از و که سنت است و اما اذان مناره امر کرد بآن عثمان بن

عفان رض في زمانه لمصلحة عامة وهي إعلام الغائبين عن الأمصار

عفان رض در زمان خود از جهت مصلحت عامه و آن مصلحت خبر کردن غایبان است از شهرها

والقرى فلا يبطل البيع ولا الشراء ويستحب أن يصلي إذا دخل الجامع

وكان في الوقت سعة أربع ركعات يقرأ فيهن قل هو الله أحد في

كل ركعة خمسين مرة فإنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من

فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له رواه ابن عمر

وإذا دخل الجامع فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قبل أن يجلس وقد ذكرنا

فضائل الجمعة وصفة الخروج إلى الجامع وجميع ما يتعلق بذلك فيما

تقدم **فصل** وأما صلاة العيدين تفرض على الكفاية وإذا قام

بها جماعة من أهل موضع سقطت عن الباقين فإن اتفقوا على تركها

قاتلهم الإمام حتى يتوبوا وأول وقتها إذا ارتفعت الشمس وآخره إذا

زالت ويستحب تقديمها في عيد الأضحى لأجل الأضحية وتأخيرها

في عيد الفطر لعدم ذلك ومن شرطها الاستيطان والعدد وإذن

الإمام كالجمعة وعن إمامنا أحمد رحمه الله رواية أخرى أنه لا يشترط جميع

ذلك وهو مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ويستحب المباكرة إليها ولبس الثياب

الفاخرة والتطيب كما قلنا في فضائل الجمعة من قبل والأولى أن

تقام في الصحراء ويكره في الجامع إلا لعذر ولا بأس بحضور النساء

فالأولى أن يكون في خروجه ماشيا وأن يرجع في طريق أخرى وقد ذكرنا

و بهتر آنست که باشد در وقت بر آمدن پیاده و آنکه باز گردد در راه دیگر و بتحقیق یاد کردیم ما

العلة في ذلك في فضائل العيد وينادي لها الصلاة جامعة وهي

سبب در ین در فضایل عید و ندا کرده میشود مر آن عید را باین الفاظ که نماز جامعه است و این

ركعتان يكبر في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ سبع تكبيرات

دو رکعت است تکبیر گوید در رکعت اول پس از دعای آغاز یعنی سبحانک اللهم و پیش از اعوذ بالله هفت تکبیر

وفي الثانية قبل القراءة خمس تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة و

و در ثانی پیش از قرارت پنج تکبیر بردارد هر دو دست را با هر تکبیر و

يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا و

بگوید الله اکبر کبیرا الخ الله بزرگ است بزرگ بودنی و حمد خدای را بسیار و بپاکی یاد میکنم خدا را بامداد و شبانگاه

صلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما فإذا فرغ من التكبير

و درود خدا بر سید ما محمد نبی ص و آل او و سلام سلام دادنی پس هر گاه که فارغ شود از تکبیر

استعاذ وقرأ الفاتحة وقرأ سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية هل أتاك حديث

اعوذ بخواند و بخواند فاتحه و بخواند سبح اسم ربک و در دوم هل اتیک

الغاشية وإن قرأ في الأولى ق والقرآن المجيد وفي الثانية اقتربت الساعة و

و اگر بخواند در اول سوره ق و در ثانی اقتربت الساعة

انشق القمر فهي رواية منقولة عن إمامنا أحمد رحمه الله أيضا وإن قرأ غير ذلك

الخ پس این روایت منقول است از امام ما احمد رح نیز و اگر بخواند جز این سوره‌ها

جاز وله ذلك في تأخير الاستفتاح إلى حين القراءة وإتيانه بعدها أيضا يعني

جایز است و او راست در تاخیر استفتاح تا وقت قرائت و آوردن آن از آن دو

عقيب تكبيرة الإحرام والأخرى تؤخر مع التعوذ إلى حين القراءة وإذا صلى

پس تکبیر تحریمه و دیگر تاخیر کند با اعوذ تا وقت قرائت و چون گذارد

العيد لا يشتغل بالنوافل من الصلوة وكذلك لا يصلي قبلها بل يرجع إلى

نماز عید را مشغول نشود بنوافل از نماز و همچنین نگذارد پیش از آن بلکه بازگردد بسوی

أهله ويجمع شملهم بحضوره ويحسن خلقه مع أهله ويجتهد في

اهل خود و جمع کند پراکندگی آنها را بحاضر شدن خود و نیکو کند خلق خود را با اهل خود و سعی کند در

التوسعة عليهم في النفقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيام العيد أيام أكل

فراخی بر ایشان در نفقه زیرا که نبی ص فرمود روزهای عید روزهای خوردن

وشرب وبعال وهذا عام في يومي العيدين وأيام التشريق وما ...

و نوشیدن و ملاعبت کردن با اهل خودست و این عام است در هر دو روز عید و ایام تشریق که آن سه روز بعد عید است و

في المسجد جاز فإذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية

در مسجد جائز است و چون درآید در مسجد پس نه نشیند تا آنکه گذارد دو رکعت تحیت

المسجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يأتي

المسجد از جهت قول پیغمبر م که فرمود هرگاه درآید یکی از شما در مسجد پس نه نشیند تا آنکه گذارد

بركعتين وهذا عام في يومي العيد وغيره وإنما نص إمامنا أحمد ره

دو رکعت و این عام است در هر دو روز عید و غیر آن و جز این نیست که تصریح کرده امام ما احمد رح

على منع التنفل إذا كان في المصلى لأنه مروي عن غير واحد أن النبي صلى الله عليه وسلم

بر منع نفل هرگاه که باشد در نمازگاه زیرا که مرویست از زیاده از یکی که پیغمبر

لم يصل قبل ولا بعد وهو قول عمر وعبد الله بن عباس وابن عمر رض وصلاة

گذارد نه پیش از عید و نه بعد از آن و آن قول عمر است و عبد الله بن عباس و ابن عمر رض و نماز

النبي صلى الله عليه وسلم كانت في المصلى في الجبانة ولو كانت في المسجد لما كان صلى الله عليه وسلم

پیغمبر م بوده است در مصلی در صحرا و اگر میبود در مسجد ترک نمیکرد

يترك تحية المسجد فإن فاتته بجميع صلاة العيد استحب له قضاؤها

تحیت المسجد را پس اگر فوت شود او را همه نماز عید مستحب است او را قضای آن

وهو مخير في ذلك بين أن يصلي أربعا كصلاة الضحى بغير تكبير أو

و او مختار است درین میان آنکه گذارد چهار رکعت مانند نماز ضحی بغیر تکبیر یا

بتكبير كهيئتها فيجمع أهله وأصحابه كل ذلك إليه وله بذلك

بتکبیر مانند هیئت آن پس جمع کند اهل خود را و دوستان را همه سوی او آن نماز و مراد را بازین

فضل كثير فصل وأما صلاة الاستسقاء فسنة تقام يخرج

ثواب کثیر است پس سنت است برپا داشته شود و او برآید

لها الإمام كما يخرج للعيدين ضحوة وهي كصلاة العيدين في جميع

برای او امام چنانچه می برآید برای عیدین چاشتگاه پس این مانند نماز عیدین است در همه

صفاتها وموضعها وأحكامها ويستحب له التنظف والتطهر من

صفتها و جای او و احکام او و مستحب است برای نماز استسقا پاکیزگی و پاک بودن از

جميع الأحداث والأوساخ غير أنه لا يستحب التطيب لأنها حالة الافتقار

همه حدثها و چرکینها مگر آنکه مستحب نیست خوشبو کردن زیرا که آن حالت افتقار است

والتذلل وطلب الحاجة ولهذا يستحب الخروج إليها بثياب البذلة مع

و حالت تذلل و طلب حاجت و از این جهت مستحب است برآمدن برای آن نماز بلباس

الخشوع والتضرع والاستكانة والانكسار والحزن وأن يخرج معهم

خشوع و زاری و عجز و شکستگی و اندوه و اینکه برآیند با ایشان

٥١

الشيوخ والعجائز والصبيان وأصحاب العاهات وأن يخرجوا من
پیران و زنان سالخورده و کودکان و اصحاب آفات یعنی مصیبت زدگان و اینکه بیرون آیند از

المظالم والحقوق المغصوبة وغيرها ولله عز وجل من الزكوات
مظالم و حقوق از کشیده گرفتن و غیر آن و از حقوق خدای عزوجل از زکوتها

والنذور والكفارات ويكثروا الصدقة والصيام ويجددوا التوبة
و نذرها و کفارتها و زیاده کنند صدقه و روزه و نو کنند توبه را

٥٢

ويعزموا على المداومة عليها إلى الممات ولا يبارزوا الرب سبحانه
و عزم کنند بر مداومت بر آن توبه تا مرگ و پیش نیایند پروردگار را سبحانه

بكبيرة من الذنوب ولا صغيرة ويستحيوا منه عز وجل في الخلوات
بکبیره از گناهان و نه صغیره و شرم کنند از خدای عزوجل در خلوات

إذ لا خلوة منه فلا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء هو عالم
زیرا که تنهایی نمیتوانند شد از وی پس پوشیده نیست بر وی هیچ پوشیده در زمین و نه در آسمان و او داناست

بالسر والخفيات وكذلك يستحب أن يتوسلوا بالزهاد والصالحين
بر پوشیده و پنهانها و همچنین مستحب است که وسیله جویند بزاهدان و نیکوکاران

وأهل العلم والفضل والدين كما روي أن عمر بن الخطاب خرج يستسقي
و اهل علم و فضل و اهل دین چنانچه روایتست که عمر خطاب رض بیرون آمد تا نماز استسقا گزارد

٨٩٢

فأخذ بيد العباس رض فاستقبل القبلة فقال اللهم هذا عم نبينا جئنا
پس گرفت دست عباس را رض پس پیش آمد بسوی قبله پس گفت ای پروردگار این عم پیغمبر ماست آمده ایم

نتوسل به إليك فاسقنا به فما رجعوا حتى سقوا لأن منع القطر
که وسیله جوییم باو بسوی تو پس آب بران بسبب او ما را پس باز نگشتند تا آنکه آب یافتند زیرا که عدم باران

وحبسه عقوبة ومقابلة عن شؤم معاصي بني آدم ولهذا إذا مات
و بند شدن آن عقوبت و مقابلست از شآمت گناهان بنی آدم و ازین جهت هرگاه میرد

الكافر وقبر وجاءه منكر ونكير وسألاه عن ربه ونبيه ودينه ولم
کافر و در گور کرده شود و آیند او را منکر و نکیر و سوال کنند او را از پروردگار او و پیغمبر او و دین او

يقدر على الجواب يضربانه بمرزبة فيصيح صيحة يسمعها الخلائق
و قادر نشود بر جواب بزنند او را بگرز پس فریاد کند فریادی که بشنوند آنرا خلائق

غير الجن والإنس فيلعنه كل شيء حتى شاة القصاب والسكين على
بجز جن و انس پس لعنت کنند او را همه چیز حتی گوسفند قصاب و کارد بر

حلقها فيقول لعنه الله عند ذلك هذا الذي كنا نمنع القطر لأجله
گردن او است پس میگوید لعنت کند خدا او را وقت فریاد این کسی است که بودیم باز داشته شده باران از جهت او

وهو قوله عز وجل أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فأما

الآدمي اذا فسق تعدى فساده الى كل شيء من الحيوانات واذا صلح

تعدى صلاحه الى كل شيء ففساده لمعصيته لربه وصلاحه لطاعته

له عز وجل فيصلي الامام او نائبه بالناس ركعتين بغير اذان ولا

اقامة يكبر في الاولى سبعا سوى تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمسا سوى

تكبيرة القيام من السجود على ما ذكرنا في صلاة العيد ويذكر الله تعالى

ويحمد بين كل تكبيرتين كذلك فاذا صلى خطب بهم وان خطب قبل

الصلاة جاز في رواية وعنه انه مخير في ذلك ونقل عنه

انه لا يسن لها الخطبة وانما يدعو ويحسن فعل الامام من ذلك

ما تيسر عليه فاذا خطب افتتحها بالتكبير كما يفعل في خطبة العيد

ويكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ في خطبته فقلت

استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا

الآيات فاذا فرغ من الخطبة استقبل القبلة وحول رداءه فيجعل

ما كان على منكبه الايمن على الايسر وما على الايسر على الايمن وكذا

ينكسه ويفعل الناس كذلك ويتركونه حتى يرجعوا الى اهلهم

يبتزعونه مع ثيابهم يفعلونه تفاؤلا ليتحول القحط ولأن السنة

پس برآرند آن چادر را مع دیگر لباس خود کنند این کار را از جهت فال گرفتن تا برگردد قحط و از این جهت که

بذلك وردت وهو ما روى عبادة بن تميم عن عمه رض أن رسول الله

بدین کار وارد شده سنت و آن چیزیست که روایت کرد عباده بن تمیم از عم خود رض که رسول خدا

صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما

برآمد با مردم تا نماز استسقا گزارد پس بگذارد با ایشان دو رکعت بقرارت جهریه در آن

وحول رداءه ودعا واستسقى واستقبل القبلة ثم رفع يديه فيستقبل

و برگردانید چادر خود را و دعا و طلب باران کرد و رو بقبله آورد پستر برداشت هر دو دست خود پس رو

القبلة فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا

بقبله دعا کنند بدعای پیغمبر که ای بار خدا بفرست ما را [illegible] خلاصی دهنده

هنيئا مريعا غدقا مجللا وذوي مجللا عاما طبقا سحا دائما اللهم

خوشگوار سیراب در گیرنده زمین عام بسیار ریزنده و مروست مجللا ای بار خدا

اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ولا سقيا عذاب ولا محقا

بفرست ما را باران و مگردان ما را از ناامیدان و نه باران عذاب و نه دور کننده

ولا بلاء ولا هدما ولا غرقا اللهم إن بالبلاد والعباد والخلق من

و نه بلا و نه خرابی و نه غرق کننده ای بار خدا به شهرها و بندگان و خلق از

اللأواء والبلاء والجهد والضنك ما لا نشكو إلا إليك اللهم أنبت

افسردگی و بلا و مشقت و تنگی چیزیست که شکایت نکنیم آن را مگر بسوی تو ای بار خدا برویان

لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا

ما را زراعت و بیرون آر ما را شیر از پستان و بفرست ما را از برکات آسمان و برویان ما را

من بركات الأرض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا

از برکات زمین ای بار خدا رفع کن از ما مشقت و گرسنگی و برهنگی و دور کن از ما

من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا

از بلا چیزی که دور نکند او را بجز تو ای بار خدا ما آمرزش میخواهیم از تو که تو غفار هستی

فأرسل السماء علينا مدرارا ويدعو بمثل ذلك اللهم إنك أمرتنا بدعائك

پس بفرست ابر را ریزنده و دعا کند مانند این دعا ای بار خدا امر کردی تو ما را بدعا

ووعدتنا إجابتك فقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا و

و وعده کردی ما را اجابت خود پس بتحقیق دعا کردیم چنانچه امر کردی تو ما را پس قبول کن ما را چنانچه وعده

قيل إنه يستقبل القبلة في أثناء الخطبة ويتمها مستقبل القبلة

گویند که رو آرد بقبله در اثنای خطبه و تمام کند آن را مستقبل بقبله

ثُمَّ يَرْدِفُهَا بِالدُّعَاءِ وَالْأَوْلَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْخُطْبَةِ اسْتَقْبَلَ

پس ردیف خطبه سازد دعا را و بهتر آنست که ما گفته ایم که هرگاه فارغ شود از خطبه استقبال

الْقِبْلَةَ لِأَنَّ الْخُطْبَةَ وَعْظٌ وَزَجْرٌ وَتَخْوِيفٌ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْصُلُ إِذَا

قبله کند زیرا که خطبه وعظ است و بازداشتن و خوف دادن و این همه جز این نیست که حاصل شود

وَاجَهَ النَّاسَ وَاسْتَقْبَلَهُمْ لِيَبْلُغَ إِلَى أَسْمَاعِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَأَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَ

بروآوردن بمردم و استقبال کند ایشان را تا برسد بگوشهای ایشان و دلهای ایشان و اما هرگاه استقبال

الْقِبْلَةَ فَقَدِ اسْتَدْبَرَهُمْ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حِينَ صَلَّى بِهِمْ فَصْلٌ

کند پس تحقیق پشت داده باشد بایشان و حال آنکه تحقیق بود پیش ایشان وقتیکه نماز میکرد با ایشان

وَأَمَّا صَلَاةُ الْكُسُوفِ فَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَوَقْتُهَا مِنْ حِينِ الْكُسُوفِ

و اما نماز کسوف پس این سنت است سنت مؤکده و وقت آن از هنگام درگرفته شدن آفتاب

إِلَى حِينِ التَّجَلِّي وَرَدِّ نُورِهِمَا إِلَيْهِمَا يَعْنِي إِذَا كُسِفَتِ الشَّمْسُ وَخُسِفَ

تا وقت روشن شدن ایشان و باز یافتن نور ایشان یعنی هرگاه درگرفته شد آفتاب و درگرفته شد

الْقَمَرُ فَمِنْ حِينِ يَبْتَدِئُ ظُهُورُ السَّوَادِ وَالْكُدْرَةِ وَنُقْصَانُ الشُّعَاعِ

ماه پس از وقتیکه ابتدا کند ظهور سیاهی و کدورت و نقصان شعاع

يَدْخُلُ وَقْتُ الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ يَزُولَ ذَلِكَ فَإِذَا زَالَ زَالَ وَقْتُ الصَّلَاةِ

در می آید وقت نماز تا آنکه زایل شود این پس هرگاه زایل شود این درگرفتگی زایل شود وقت نماز

وَالسُّنَّةُ أَنْ تُصَلَّى فِي الْجَامِعِ مَوْضِعِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَيُنَادَى لَهَا الصَّلَاةُ

و سنت سنت آنکه بگذارد در جامع مسجد جای نماز جمعه و ندا کرده شود او را باین لفظ این نماز جمع

جَامِعَةٌ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يُحْرِمُ بِالْأُولَى وَيَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَعِيذُ

کننده مسلمانان است پس بگذارد با ایشان امام دو رکعت تکبیر تحریمه کند باول و استفتاح کند و استعاذه کند

وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيُطِيلُ الرُّكُوعَ يُكَرِّرُ فِيهِ

و بخواند فاتحه بستر بخواند سوره بقره را بستر رکوع کند پس دراز کند رکوع را و دوباره کند در

التَّسْبِيحَ بِقَدْرِ مِائَةِ آيَةٍ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَائِلًا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقْرَأُ

تسبیح بقدر صد آیه بستر بردارد سر خود را درحالیکه گوینده باشد سمع الله لمن حمده بستر بخواند

الْفَاتِحَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ثُمَّ يَرْكَعُ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَذَلِكَ

سوره فاتحه و آل عمران بستر رکوع کند کمتر از رکوع اول بستر بردارد سر خود را همچنین

ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ يُسَبِّحُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ بِقَدْرِ مِائَةِ آيَةٍ ثُمَّ

بستر دو سجده کند دراز تسبیح گوید در هر یک بقدر صد آیه بستر

يَقُومُ إِلَى الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَيَقْرَأُ سُورَةَ النِّسَاءِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيُطِيلُ

ایستد برای رکعت دوم بستر بخواند فاتحه و بخواند سوره نساء بستر رکوع کند پس دراز کند

١٩٥

ثم يركع ثم يقرأ الفاتحة والمائدة وان لم يحسن هذه السورة

من غيرها من سور القرآن بعدد آياتها فان لم يحسن الا قل

هو الله احد قرأها على التفصيل كذلك فتكون قراءته في القيام

الثاني ثلثي قراءته في القيام الأول وتكون قراءته في القيام

الثالث وهو اذا نهض من السجود الى القيام كنصف قراءته في

القيام الأول وتكون قراءته في القيام الأخير وهو الرابع ثلثي القيام

الثالث وهو الذي قبله واما التسبيح فهو ثلثي قيامه في

كل قيام ويركع بعده من غير خلف ثم يسلم فيكون اربع ركوعات

واربع سجدات ويزيد في كل ركعة ركوعا واحدا وان تخلى

الناس في الصلوة واستمعت تخفيفها لا يقطعونها ومن اراد

ان يصليها وحده في بيته او مع اهله جاز والأولى ما ذكرنا و

الأصل في صلاة الكسوف على ما بينا ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت

كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم المصلى

فكبر وكبر الناس ثم قرأ فجهر بالقراءة واطال القيام ثم ركع فاطال

الركوع ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قام واطال القراءة ثم

نفعل راسه ثم سجد ثم قام ففعل الثانية مثل ذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت

احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى الصلاة فصل

واما صلاة الخوف فيجوز فعلها بشرائط اربع احدها ان يكون

و اما صلوة خوف پس جایز است کردن آن بچهار شرط یکی آنکه باشد

العدو مباح القتال والثاني ان يكون في غير جهة القبلة والثالث

دشمن مباح کننده جنگ دوم آنکه باشد در غیر جهت قبله سوم

ان لا يؤمن هجومه والرابع ان يكون في القوم كثرة يمكن

آنکه ایمن نباشد از هجوم او چهارم آنکه باشد در قوم مصلیان کثرت که ممکن باشد

تفرقتهم طائفتين فيحصل في كل طائفة ثلاثة فصاعدا فيجعل

متفرق شدن آن قوم بدو گروه پس در هر گروه سه کس باشند یا زیاده پس گرداند امام

احدى الطائفتين بازاء العدو والاخرى خلفه فيصلي بها ركعة

یکی طایفه را مقابل دشمن و دیگری را پس خود پس بگذارد با یک گروه یک رکعت

فاذا قام الى الثانية فارقته الطائفة وصلت الركعة لانفسها

ناوية للمفارقة لانه لا يجوز للماموم ان يفارق امامه الا بنية

فتسلم وتمضي الى وجه العدو وتاتي الطائفة الاخرى فتحرم بالصلاة

خلف الامام فتصلي معه الركعة ويجلس الامام وتقوم هي فتصلي

الركعة الاولة وتجلس وتتشهد ويسلم بهم والامام يطيل

القراءة في الركعة الثانية بقدر ما يتم الطائفة الاولى الركعة

الثانية وتمضي الى اصحابها وتاتي الطائفة الاخرى فتحرم معه

دوم را و برود بسوی یاران خود و بیاید طایفه دوم پس احرام بندد با وی

ويطيل التشهد في حق الطائفة الثانية حتى تتم الركعة التي
ودراز کند امام تشهد را در حق طایفه دوم تا تمام کنند رکعت که
عليها وتدركه في التشهد فيسلم بها ويحصل لها فضيلة السلام
بر ایشان ست و در رسند امام را در تشهد پس سلام دهد با ایشان و حاصل شود ایشان را فضیلت سلام
مع الإمام وللأولى فضيلة التحريم مع الإمام هكذا صلاها رسول
با امام و طایفه اول را فضیلت تحریمه با امام همچنین گزارده ست آنرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين في غزاة ذات الرقاع وقد قال صلى الله عليه وسلم في
الله با مسلمانان در غزوه ذات الرقاع و تحقیق فرموده در
حديث سهل بن أبي خيثمة رض يحرم الإمام ويصف خلفه وصف
حدیث سهل بن ابی خیثمه رض تحریمه گوید امام و صف در پس او باشد و صفی
بين يدي العدو فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم
مقابل دشمن پس بگذارد با آنها که در پس او اند یک رکعت و دو سجده پس برخیزد
قائما حتى يصلوا لأنفسهم ركعة ثم يتقدم أخرى أولئك مكان هؤلاء
ایستاده تا آنکه بگذارند برای خود یک رکعت پیشتر بیایند گروه دیگر اینها مکان آن گروه بروند
ثم يجيئون أولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلي بهم ركعة و
پس بیایند آن جماعه پس ایستاده شوند مقام اینها پس بگذارد امام با ایشان یک رکعت و
سجدتين ثم يقعد حتى يقضون ركعة أخرى ثم يسلم بهم وقد
دو سجده پس بنشیند تا آنکه قضا کنند این جماعه رکعت دیگر را پس سلام دهد با ایشان و
روي عن إمامنا رحمه الله ما يدل على جواز تأخير الصلاة في حالة
مرویست از امام ما رحمه الله چیزیکه دلالت میکند بر جواز تاخیر نماز در حالت
التحام القتال والمطاردة إلى حين زوالها ووضع الحرب أوزارها
بهم پیوستن جنگ و انداختن یکدیگر را تا هنگام دور شدن آن قتال و نهادن جنگ بارهای خود را
فهذا الذي ذكرناه من صفة صلاة الخوف في صلاة الفجر والرباعية
پس اینهمه که ذکر کردیم آنرا از صفت نماز خوف ست در نماز فجر و رباعیه
إذا قصرت في السفر وأما المغرب فيصلي بالطائفة الأولى ركعتين
وقتیکه کوتاه شود در سفر و اما مغرب پس بگذارد با طایفه اول دو رکعت
وبالثانية ركعة ولا ينتقص منها شيء لأنها لا تنتقص فإذا جلس في
و با طایفه دوم یک رکعت و کم کرده نشود از آن چیزی زیرا که آن قصر کرده نمیشود پس هرگاه بنشیند در
التشهد الأول فهل يفارقونه حين يقوم إلى الثالثة على وجهين
تشهد اول پس آیا مفارقت کنند امام را وقتیکه برخیزد برای رکعت سوم این بر دو وجه است

٨٩٨

وإن خاف في الحضر صلى بكل طائفة ركعتين وتقضي لأنفسها

واگر ترس کنند در حضر بگذارد بهر طایفه دو رکعت و قضا کنند هر طایفه برای خود

ركعتين وإن فرقهم أربع فرق لم تصح صلاته وصلاة الفرقة

دو رکعت را واگر جدا جدا کند ایشانرا چهار فرقه صحیح نیست نماز او و نماز فرقه

الثالثة والرابعة وهل تبطل صلاة الأولة والثانية على وجهين

سوئم و چهارم و آیا باطل میشود نماز اول و ثانی این مسئله بر دو وجه است

هذا الذي ذكرناه إذا كان العدو وراء القبلة أو عن يمينها

اینهمه که ذکر کردیم از برای نماز خوف وقتیست که باشند دشمن در پس قبله یا در جانب راست

وشمالها وأما إذا كان في جهة القبلة فيرى بعضهم بعضا ولا

یا جانب چپ و اما هرگاه باشند در جهت قبله پس می بینند بعض ایشان بعض دیگر را یعنی یکدیگر

يتوهم هناك كمين لهم جاز أن تصلى صلاة الخوف بجعلهم

و وهم نکنند اینجا پنهانی مر ایشانرا روا است گزاردن نماز خوف پس گرداند امام قوم را

صفين أو ثلاثة على قدر كثرتهم وقلتهم ويحرم بهم أجمعين

دو صف یا سه بمقدار کثرت ایشان و قلت ایشان و تحریمه گوید با ایشان همه

فيصلي الركعة الأولة فإذا أراد السجود سجد الجميع إلا الصف الأول

پس بگذارد رکعت اول پس هرگاه اراده کند سجده را سجده کنند همه صفوف مگر صف اول

الذي يليه فإنه يقف فيحرسهم حتى يقوموا إلى الركعة الثانية

که ملاقی میشود امام را پس نگهبانی آن صف استاده شود و نگهبانی کند تا آنکه استیند برای رکعت ثانی

ثم تسجد فيلحقهم قياما فإذا سجد الإمام في الركعة الثانية وقف

پس سجده کنند آن صف اول پس برسد قوم را در حالیکه استاده اند پس هرگاه سجده کند امام در رکعت دوم پس

الصف الأول الذي سجد معه في الركعة الأولى فيحرسهم إلى أن يجلس

صف اول که سجده کرده بود با امام در رکعت اول پس نگهبانی کنند ایشانرا تا آنکه بنشیند

الإمام في التشهد فيتبعه فيسلمون الجميع هكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

امام در تشهد پس متابعت کنند او را پس سلام دهند همچنین مرویست از نبی صلعم

أنه صلاها بعسفان وإن تأخر في الركعة الثانية الصف

که او صلعم گزارده بود نماز خوف بعسفان واگر تاخیر کنند در رکعت دوم صف

الأول وتقدم الصف الثاني إلى مكان الأول فيحرس جاز وإن اشتد

اول و پیش رود صف ثانی بمکان صف اول پس نگهبانی کنند جایز است و اگر سخت شود

الخوف والتحم القتال صلوا جماعة وفرادى على أي حال أمكنهم

خوف و بهم پیوند جنگ بگذارند جماعت و تنها تنها بر هر حال که ممکن باشد ایشانرا

رِجَالاً وَرُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَمُسْتَدْبِرِيْهَا إِيْمَاءً وَغَيْرَ إِيْمَاءٍ

در آن حال که پیاده اند و سواراند مستقبل قبله باشند پس مستدبر آن بایما گزارند یا بغیر ایما

وَهَلْ عَلَيْهِمْ افْتِتَاحُ الصَّلٰوةِ مُتَوَجِّهِيْنَ اِلَى الْقِبْلَةِ اَمْ لَا عَلٰى رِوَايَتَيْنِ

و آیا بر ایشان هست ابتدا کردن نماز در حالیکه متوجه اند بسوی قبله یا نه این مسئله بر دو روایت

فَاِنْ حَصَلَ الْاَمْنُ وَانْكَسَرَ الْعَدُوُّ بَنَوْا عَلٰى صَلَاتِهِمْ وَنَزَلُوْا مِنْ ظُهُوْرِ

پس اگر حاصل شود امن و شکسته شود دشمن بنا کنند بر نماز خود و فرود آیند از پشتهای

دَوَابِّهِمْ مُتَوَجِّهِيْنَ وَاِنْ شَرَعُوْا فِي الصَّلَاةِ مُطْمَئِنِّيْنَ ثُمَّ اشْتَدَّ

چهارپایان و در آن حال که متوجه باشند بسوی قبله و اگر آغاز کردند نماز در حالت اطمینان پس سخت شد

الْخَوْفُ رَكِبُوْا وَاَتَمُّوْا صَلَاةَ خَوْفٍ وَاِنِ احْتَاجُوْا اِلَى الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَالْكَرِّ

خوف سوار شوند و تمام کنند نماز خوف و اگر محتاج شوند بسوی ضرب و طعن نیزه و بازگشتن

وَالْفَرِّ وَيَجُوْزُ هٰذِهِ الصَّلَاةُ لِكُلِّ خَائِفٍ مِنْ عَدُوٍّ كَالسَّبُعِ وَالسَّيْلِ وَقُطَّاعِ

و گریختن و روا است این نماز مر هر خایف را از دشمن مانند درنده و سیل و رهزنان

الطَّرِيْقِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَكَذٰلِكَ اِذَا كَانَ طَالِبًا لِلْعَدُوِّ وَيَخَافُ فَوْتَهُ عِنْدَ

و غیر آن و همچنین هرگاه باشد طالب دشمن و میترسد فوت شدن او را نزدیک

هَزِيْمَتِهِ يُصَلِّيْهَا عَلٰى اِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ

شکست یافتن او بگزارد نماز خوف را بر یکی از دو روایت

فَصْلٌ

وَاَمَّا قَصْرُ الصَّلَاةِ فَيَجُوْزُ اِذَا جَاوَزَ بُيُوْتَ قَرْيَتِهِ اَوْ خِيَامَ قَوْمِهِ فَيَقْصُرُ الرُّبَاعِيَّةَ فَيُصَلِّيْهَا

و اما قصر نماز پس جایز است هرگاه بگذرد خانهای دیه خود یا خیمهای قوم خود پس کوتاه کند رباعی را پس بگزارد

رَكْعَتَيْنِ اِذَا كَانَ سَفَرُهُ طَوِيْلًا وَهُوَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا اَرْبَعَةُ بُرُدٍ وَهِيَ

دو رکعت هرگاه باشد سفر او دراز و آن شانزده فرسخ است و چهار برید و آن

ثَمَانِيَةٌ وَاَرْبَعُوْنَ مِيْلًا بِالْهَاشِمِيِّ وَالْبَرِيْدُ الْوَاحِدُ اَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ فَيَقْصُرُ

چهل و هشت میل است بطریق هاشمی و یک برید چهار فرسخ است پس کوتاه کند

مَاشِيًا وَرَاكِبًا فَاِنْ دَخَلَ بَلْدَةً اَوْ قَرْيَةً فَنَوَى الْاِقَامَةَ فِيْهَا اثْنَيْنِ وَ

رونده و آینده پس اگر درآید در بلده یا قریه پس نیت کند اقامت را در آن بیست و دو

عِشْرِيْنَ صَلَاةً اَتَمَّ وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْمُقِيْمِ وَاِنْ نَوَى اِحْدَى وَعِشْرِيْنَ

نماز تمام کند و باشد حکم او حکم مقیم و اگر نیت کند بیست و یک

صَلَاةً فَعَلٰى رِوَايَتَيْنِ وَدُوْنَ ذٰلِكَ قَصَرَ وَاِنْ نَزَلَ بَلْدَةً وَلَمْ يَدْرِ

نماز پس بر دو روایت است و در کمتر از بیست و یک قصر کند و اگر فرود آید در بلده و نمیداند

مَتٰى يَرْحَلُ وَلَا نِيَّةَ لَهُ بَلْ قَالَ الْيَوْمَ اَخْرُجُ وَغَدًا اَخْرُجُ قَصَرَهَا مَا دَامَ

که کی کوچ کند و نه نیت است او را بلکه گوید امروز کوچ میکنم و فردا کوچ میکنم قصر کند تا آن

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقِيلَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَكَانَ

که پیغمبر صلی الله علیه وسلم اقامت کرده بمکه هشتده روز و گویند پانزده روز

يَقْصُرُ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رض شَهِدْتُ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ

که قصر میکرد و در حدیث دیگر عمران بن حصین ست رض حاضر شدم فتح مکه را با رسول الله

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْبَلَدِ صَلُّوا

پس بوده است که نمیگزارد مگر دو رکعت پس میگفت اهل بلده را بگذارید شما

أَرْبَعًا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ وَأَقَامَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ وَ

چهار رکعت و ما مسافر ایم و اقامت کرده پیغامبر م به تبوک بست روز که قصر میکرد و

كَذٰلِكَ الصَّحَابَةُ رض قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رض كَانَ أَقَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ

همچنین صحابه رض گفت انس بن مالک رض اقامت کرده بودند اصحاب رسول

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَامَهُرْمُزَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ

الله صلعم برامهرمز هفت ماه که قصر میکردند نماز را و مرویست که ابن

عُمَرَ رض أَقَامَ بِأَذْرَبِيجَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ أَحْرَمَ بِالصَّلٰوةِ

عمر رض اقامت کرده در آذربیجان شش ماه که میگذارد دو رکعت و اگر تحریمه گوید برای نماز

وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ صَارَ مُسَافِرًا بِأَنْ كَانَ فِي مَرْكَبٍ فِي جَنْبِ بَلَدِهِ فِي حُدُودِهِ

در حالیکه مقیم است بعد از گشت مسافر باین طریق که باشد در کشتی که در پهلوی شهر اوست در حدود او

دَاخِلًا مِنْ حِيطَانِهَا وَسُورِهَا ثُمَّ دَفَعَ الْمَلَّاحُ الْمَرْكَبَ فَخَرَجَ مِنْ حُدُودِهِ

داخل است در دیوارها و سور او پس دفع کرد ملاح کشتی را پس برآمد از حدود شهر خود

لَزِمَهُ الْإِتْمَامُ وَكَذٰلِكَ لَوْ أَحْرَمَ فِي السَّفَرِ ثُمَّ أَقَامَ بِبَلَدٍ أَوِ ائْتَمَّ بِمُقِيمٍ أَوْ بِمَنْ يَشُكُّ

لازم باشد او را اتمام کردن نماز و همچنین اگر تحریمه کند در سفر بعد از ان مقیم شود در شهری یا اقتدا کند بمقیم یا بکسی

هَلْ هُوَ مُقِيمٌ أَوْ مُسَافِرٌ أَوْ لَمْ يَنْوِ الْقَصْرَ عِنْدَ شُرُوعِهِ فِيهَا لَزِمَهُ الْإِتْمَامُ فِي

که آیا او مقیم است یا مسافر یا نیت نکند قصر را وقت شروع کردن در ان لازم گردد او را اتمام در

جَمِيعِ ذٰلِكَ وَلَا يَجُوزُ الْقَصْرُ إِذَا كَانَ قَاضِيًا لِلصَّلٰوةِ لِأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي

همه این صورتها و جایز نیست قصر هرگاه که باشد قضا کننده نماز زیرا که آن نماز ثابت شده

ذِمَّتِهِ كَامِلَةً وَلَا يُؤَثِّرُ السَّفَرُ إِلَّا فِي الْأَدَاءِ خَاصَّةً وَإِذَا أَحْرَمَ بِنِيَّةِ

بر ذمه او تمام و کامل و اثر نمیکند سفر مگر در نماز ادا خاصه و هرگاه احرام کند بنیت

الْقَصْرِ ثُمَّ نَوَى الْإِقَامَةَ أَتَمَّ وَكَذٰلِكَ إِنْ أَحْرَمَ وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ نَوَى

قصر بعد نیت کند اقامت را تمام کند آن نماز را و همچنین اگر تحریمه کند در حالیکه مقیم است بعد نیت

السَّفَرَ أَتَمَّ وَكَذٰلِكَ إِنْ كَانَ سَفَرُهُ مَعْصِيَةً أَوْ لَعِبًا أَوْ نُزْهَةً لَا يَسْتَبِيحُ

سفر کند و همچنین اگر باشد سفر او از جهت گناه یا بازی و تازگی خاطر مباح نمیکند

ذلك إلا إذا سافر لواجب كالحج والجهاد أو مباح كتجارة أو طلب غريم

این سفر رخصتها را اگر وقتیکه سفر کند از برای واجب چنانچه حج و جهاد یا مباح باشد تجارة یا طلب مدیون

وما شاكل ذلك وإذا أبحنا العاصي بسفره فقد أعناه على معصية ربه

و آنچه مانند آنست و وقتیکه مباح گردانیم معاصی را بسفر او رخصتهای سفر را پس تحقیق یاری داده ایم او را

وبقائه عليها وعدم صلاحه بطاعته فلا نقويه على ذلك ولا

و همیشه بودن او بر آن معاصی و عدم صلاح او بر طاعت پروردگار پس تقویت نمیدهیم او را بر این و نه

نعينه بل نمنعه ونكسره والقصر عند إمامنا أحمد رحمه الله أفضل

یاری دهیم او را بلکه منع میکنیم و میشکنیم او را و قصر نزدیک امام ما احمد رح افضلست

عن الإتمام وله الإتمام والقصر كما له الصيام والفطر وترك التجلد

از اتمام و برای اوست اتمام و قصر چنانچه مراد را ست روزه گرفتن و افطار کردن و ترک تجلد

على الله عز وجل في جميع ذلك واتباع رخصه ورفقه أولى ولو لم يكن

بر خدای تعالی در همه این و پیروی کردن رخصتها و آسانی او را بهتر است و اگر نبود

في إتمامه للصلوة وصيامه في السفر غير رؤيته للنفس وعجبه وقبولها

در اتمام نماز و روزه گرفتن در سفر غیر از دیدن نفس و عجب و [illegible] افتخار

وتعظيمه ذلك وفي قصره وإفطاره من ذل النفس وانكسارها وخضوعها

و تعظیم او و در قصر آن و افطار آن از خواری نفس است و انکسار آن و فروتنی آن

لترك تمام العبادة والعزيمة لكان بالحري أن يقال أن القصر والفطر

از جهت ترک تمام عبادت را و آنچه عزیمت است هر آینه بوده است سزاوار و آنکه گفته شود که قصر و افطار

أولى فكيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لما قيل له في قصر الصلاة ما لنا نقصر وقد

بهتر است و حال آنکه تحقیق فرموده است رسول ع هرگاه گفته شود او را در قصر نماز چه حال است ما را قصر

أمنا فقال صلى الله عليه وسلم تلك صدقة تصدق الله بها على عباده فاقبلوا

ما بان ایمن شده ایم پس فرموده ع این صدقه است که تصدق کرده است آن را خدای تعالی بر بندگان خود پس قبول

صدقته وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن

صدقه او را و فرموده ع که خدای تعالی دوست میدارد که گرفته شود در رخصتهای او چنانچه دوست دارد

يؤخذ بعزائمه فالعجب كل العجب ممن يتم الصلوة في السفر ويصوم

گرفته شود بعزیمت های او پس عجب تر از همه عجب است از کسیکه تمام میکند نماز را در سفر و روزه دارد

فيه ويترك الرخص وهو يرتكب الكبائر من أكل الحرام وشرب المسكر

در آن سفر و ترک کند رخصتها را و میکند گناهای بزرگ را از خوردن حرام و نوشیدن مسکرات

ولبس الحرير والزنا واللواطة واعتقاد السوء في الأصول وغير ذلك

و پوشیدن جامهای ابریشم و زنا و لواطت و اعتقاد بد در اصول و جز این

من العظائم **فصل** وأما الجمع بين الصلاتين فجائز بين الظهر

واما جمع کردن میان دو نماز پس جایز است جمع کردن میان ظهر

والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر بشرط أن يكون السفر طويلا

و عصر و میان مغرب و عشا در سفر بشرط آنکه باشد سفر دراز

وهو ستة عشر فرسخا على ما بيناه ولا يجوز ذلك في القصير وهو ما دون

و آن شانزده فرسخ است چنانچه بیان کردیم و جایز نیست این جمع در سفر قصیر و آن کمتر

ذلك وهو مخير بين تأخير الأولى إلى وقت الثانية وبين تقديم

ازین است و آن مختار است میان تاخیر نماز اول تا وقت نماز دوم و میان تقدیم

الثانية إلى وقت الأولى والاستحباب في التأخير وهو أن يؤخر الأولى

نماز ثانی بسوی وقت اول و مستحب است در تاخیر که موخر کند اول را

ويقدم الثانية فيصليهما في أول الوقت الثانية فإن صلاهما في وقت

و مقدم کند ثانی را پس گزارد آنرا در اول وقت اول نماز دوم پس اگر گزارد آنها را در وقت

الأولة قدم الأولة منهما ثم الثانية ونوى الجمع عند الإحرام بالأولة

اول مقدم کند اول را از آنها پیشتر گزارد ثانی را و نیت جمع کند وقت تحریمه گفتن نماز اول نماز

ولا يفرق بينهما إلا بقدر الإقامة والوضوء إن انتقض وضوءه وإن

و فرق نکند میان آنها مگر بقدر اقامت و وضو اگر شکسته شود وضو او و اگر

صلى بينهما سنة الصلاة بطل الجمع في إحدى الروايتين والأخرى لا

گزارد میان آنها سنت نماز باطل شود جمع در یکی از دو روایت و در دوم

تبطل والأولى أن يؤخر السنة إلى بعد الفراغ من الفرض ولا يفصل بينهما

باطل نمیشود و بهتر است که موخر کند سنت را تا بعد فراغ از فرض و فاصله نکند میان آنها

بشيء وإن جمع في وقت الثانية فنيته في وقت الأولة تجزيه ولا

بچیزی و اگر جمع کند در وقت ثانی پس نیت آن در وقت اول بس است و

يفتقر إلى تجديد النية عند فعلهما لأنه ما أخر الأولى ليجمع بينهما

محتاج نمیشود بسوی نیت نو کردن وقت کردن آنها زیرا که او تاخیر کرد اول را تا که جمع کند در میان

وبين الثانية ولا فرق بين أن ينوي ذلك في أول وقت الأولة أو

و در میان دو و فرق نیست میان آنکه نیت کند آن جمع را در اول وقت نماز نخستین یا

إذا بقي منه مقدار فعلها فإن خرج وقت الأولة من غير نية الجمع

وقتیکه باشد از وقت او مقدار کردن آن نماز نخستین پس اگر برآمد وقت نماز نخستین بغیر نیت جمع

لم يجز الجمع بينهما وإذا جمع في وقت الثانية فقدم الأولى ثم الثانية

نشاید جمع کردن میان هر دو نماز و وقتیکه جمع کند در وقت نماز دوم پس مقدم کند نماز نخستین را

كما لو صلاهما في وقت الاولى وهل يشترط ان لا يفرق بينهما بسنة

چنانکه اگر گزارد هر دو را در وقت اول و آیا شرط است که فرق نکنند در میان آن دو نماز بسنت

وغيرها على وجهين ومن اصحابنا من قال ان الجمع والتقصير لا يفتقر

و غیره این مسئله بر دو وجه است ... و از اصحاب ما هست کسیکه گفت که جمع و قصر

الى نية وهو ابو بكر واما الجمع لاجل المطر فيجوز بين المغرب والعشاء

بسوی نیت و آن ابو بکر است ... و اما جمع از جهت باران پس رواست میان مغرب و عشا

وهل يجوز بين الظهر والعصر على وجهين وكذلك الحكم في الوحل والريح

و آیا جائز است میان ظهر و عصر این بر دو وجه است و همچنین است حکم در گل ...

من غير مطر او ريح شديدة باردة وهل يجوز الجمع لاجله على وجهين فاذا

از غیر باران یا باد تند سرد آیا جائز است جمع از جهت آن این بر دو وجه است پس چون

جمع نظرنا فان كان ذلك في وقت الاولى لاجل المطر اعتبر ان يكون

جمع کرد ... پس اگر بوده است جمع کردن او در نماز پیشین از جهت باران اعتبار باید کرد

المطر موجودا عند افتتاح الاولى وعند الفراغ منها وافتتاح الثانية

باران موجود وقت آغاز اول و وقت فارغ بودن از آن و آغاز کردن ثانی

وان كان ذلك في وقت الثانية جاز سواء كان المطر قائما او قد انقطع

و اگر باشد آن جمع در وقت نماز دوم جائز است برابر است که باشد باران موجود یا منقطع شده

لانه قد تاخر الاولى بسبب العذر فلا يؤثر زواله لان اول الوقت قد

زیرا که تحقیق موخر کرده است اولی را بسبب عذر پس تاثیر نکند زوال آن سبب زیرا که اول وقت

فات وانقضى فلا يمكن تلافيه وادراكه وانما جوزنا له الجمع لاجل

فوت شده است و گذشته پس ممکن نیست تلافی آن ... و جز این نیست جائز داشتیم برای او جمع را از جهت

المشقة اللاحقة بالناس من بل الثياب والحذاء والاذية فيشق على

مشقت که رسیده است بمردم از تر شدن جامه و نعلها و ایذا پس دشوار است بر

الناس الدخول والخروج وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة

مردم در آمدن و بر آمدن و تحقیق فرمود ... هرگاه تر شود نعلها پس نماز

في الرحال ثم روى ذلك في الصحيحين ولذلك عندنا حكم المريض وحكم

در منزلها است ... این حدیث در صحیحین ... نزدیک ما حکم مریض و حکم

المسافر في الجمع لان الله تعالى جمع بينهما فذكرهما في كلام واحد فقال

مسافر در جمع زیرا که خدا تعالی جمع کرد میان آنها و یاد کرد آنها را در یک کلام پس فرمود

عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فاذا

عز و جل پس کسیکه باشد از شما بیمار یا مسافر پس بر او است شمردن از ایام دیگر

في التخفيف للعجز والمشقة وذلك في المريض أشد والمسافر به أحق

در تخفیف ناتوانی و مشقت است و این در مریض قوی تر و ظاهر تر است

لأن المسافر قد يكون مرفها مدة لا يحتاج مستفرجا قويا والسلطان في

زیرا که مسافر گاهی آسوده باشد فراخ عیش ...

سفره أكثر مما كان في الحضر لغناه وسلطنته وقدرته ومع ذلك

سفر خود زیاده تر از آنچه می باشد در حضر از جهت غنا و سلطنت و قدرت او و با وجود این

يستبيح له الرخص والمريض بخلافه فكان أولى بالرخص من المسافر

مباح است مر او را رخصت ها و مریض بر خلاف اوست پس باشد اولی بر رخصتها از مسافر

فصل

وأما الصلوة على الجنازة فهي فرض على الكفاية و

و اما نماز جنازه پس آن فرض کفایه است

أولى الناس بها عندنا وصيته ثم السلطان ثم الأقرب فالأقرب

سزاوارترین مردم بآن نماز نزد ما وصی آن مرده است پس سلطان پس نزدیک تر از عصبه ها

من عصبته فيقف الإمام حذاء صدر الرجل ووسط المرأة وإن كانوا

از عصبه های او پس بایستد امام برابر سینه مرد و برابر میانه زن و اگر باشند مردگان

جماعة سوى بين رؤسهم وإن كانوا أنواعا قدم أفضلهم مما يلي الإمام

جماعت برابری کند سرهای ایشان را و اگر باشند گونا گون پیش دارد بهتر ایشان را از جانب متصل امام

مثل أن يكونوا رجالا ونساء وعبيدا وخناثى وصبيانا قدم الرجال

مانند اینکه باشند مردان و زنان و بندگان و خنثایان و خوردان مقدم کند مردان را

ثم العبيد ثم الصبيان ثم الخناثى ثم النساء وروي عنه تقديم

پس بندگان را پس خوردگان را پس خنثایان را پس زنان را و مروی است از امام تقدیم

الصبيان على العبيد ثم ينظر في الأنواع فيقدم مما يلي الإمام من

خوردگان بر بندگان پس نظر کرده شود در انواع پس پیش دارد از جانبی که متصل امام است از

كل نوع أفضلهم في العلم كالقرآن والدين والورع ويليه ذو النعمة

هر نوع افضل ایشان در علم و قرآن و دین و ورع ...

رجل وامرأة جعل وسط المرأة حذاء صدر الرجل وإذا وقف الإمام

مرد و عورت گرداند میانه زن برابر سینه مرد و هرگاه ایستد امام

التفت يمينا وشمالا وسوى الصفوف كفعله في هيئة الصلوة

التفات کند راست و چپ و برابر کند صفها را چنانچه کند در هیئت نماز

واستغفر الله تعالى وتاب من ذنوبه وذكر مصرعه في الدار الآخرة

و آمرزش خواهد از خدای تعالی و توبه کند از گناهان خود و یاد کند جای افتادن خود در سرای آخرت

ويتحقق انه كان لا بد من شربه وانه سيذوق اليه ولا يفوته

و یقین کند این مرگ کاسه شربت که چاره نیست از نوشیدن او و زود ... بچشاند

فليحضر قلبه وليخشع جوارحه ليكون اسرع لاجابة دعائه ثم

پس حاضر کند دل خود را و ... کند اعضای او تا باشد سبب تر برای قبول کردن دعای او

يصلي على الميت وصفتها ان يقول اصلي على هذا الميت فرضا

نماز گزارد بر مرده و صفت نماز جنازه اینست که بگوید نماز میگزارم برین میت فرض

على الكفاية ولا يحتاج ان يذكر ذكرا او انثى فيكبر اربع تكبيرات يقرأ

کفایه و حاجت نیست که ذکر کند که مرد است یا مونث پس تکبیر گوید چهار تکبیر بخواند

في الاولى الفاتحة لما روي عن ابن عباس رض انه قال امرنا رسول الله

در اول رکعت فاتحه از جهت آنکه مرویست از ابن عباس رض که فرمود امر کرد ما را رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب على الجنازة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

صلعم که بخوانیم فاتحه بر جنازه پس درود گوید بر نبی صلعم

في الثانية كما يصلي في التشهد لما روي مجاهد قال سألت ثمانية

در ثانیه چنانچه درود میگوید در تشهد از جهت چیزی که روایت کرد مجاهد گفت پرسیدم هژده

عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على الجنازة

مرد را از اصحاب رسول الله صلعم از نماز جنازه

فكلهم يقول كبر ثم اقرأ فاتحة الكتاب ثم كبر ثم صل على النبي

پس همه گفتند تکبیر گو پس بخوان فاتحه پس تکبیر گو پس درود بفرست بر نبی

صلى الله عليه وسلم ثم كبر وادع للميت في الثالثة بما تحسنه وتيسر عليه

صلعم پس تکبیر گو و دعا کن برای میت در سیوم رکعت آنچه نیکو دانی و آسان باشد

من انواع الدعاء ولنفسه ولوالديه وللمسلمين فان المستحب

از انواع دعا و دعا کند برای نفس خود و والدین خود و مسلمانان که آنکه مستحب است

ان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا

که بگوید ای بار خدا بیامرز زندگان ما را و مردگان ما را و حاضر ما را و غایب ما را و خورد ما را

وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام

و بزرگ ما را و مرد ما را و زن ما را ای بار خدا کسی که زنده کرده از ما پس زنده کن او را بر اسلام

والسنة ومن توفيته منا فتوفه عليهما انك تعلم منقلبنا

و سنت و هر که میرانی از ما پس بمیران او را بر ان هر دو که تو میدانی بازگشتن ما را و

ومثوانا وانت على كل شيء قدير اللهم انه عبدك وابن عبدك

جای آرام ما را و تو بر هر چیز قادری ای بار خدا این بنده تست و بنده زاده تست

٥١ جوارح اعضای آدمی که بدان کسب کنند و جانوران شکاری

٩٠٦

بك وانت خير منزول به ولا نعلم الا خيرا اللهم ان كان محسنا

خود و تو بهترین کسانی که فرود آمده شود بایشان و نمیدانیم مگر نیکوئی را ای خدا اگر بود این بنده نیکوکار

فجازه باحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم انا جئناك

پس جزا بده او را بمقابله نیکوئی او و اگر بود بدکار پس درگذر از او ای بار خدا ما آمده ایم

شفعاء له فشفعنا فيه وقه من فتنة القبر وعذاب النار واعف

شفیعان برای او پس قبول کن شفاعت ما در حق او و نگهدار او را از فتنه قبر و عذاب آتش و عفو کن

عنه واكرم مثواه وابدله دارا خيرا من داره وجوارا خيرا من جواره

از او و بزرگ گردان آرامگاه او و بدل بده سرای بهتر از سرای او و همسایه نیک از همسایه او

وافعل ذلك بنا وبجميع المسلمين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا

و بکن این کار را بما و بهمه مسلمانان بار خدایا مگردان ما را محروم از اجر او و در فتنه میفکن ما را

بعده ويقول في الرابعة اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

از پس او و بگوید در رکعت چهارم ای بار خدا بده ما را در دنیا نیکوئی و در آخرت

حسنة وقنا عذاب النار ومن اصحابنا من قال يقف قليلا ولا يقول

نیکوئی و نگهدار ما را از عذاب دوزخ و از اصحاب ما است کسیکه گفت ایستاده شود اندکی و نگوید

شيئا ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه وان سلم تسليمتين جاز

چیزی و سلام دهد یکی از راست خود و اگر سلام دهد هر دو جایز است

وهو مذهب الامام الشافعي رح والتسليمة الواحدة الاختيار عند

و آن مذهب امام شافعی است رح و سلام واحد مختار است نزد

امامنا احمد رح قال رض يروى عن ستة من الصحابة رض انهم سلموا على

امام ما احمد رح و بگفت او رض مرویست از شش کس از صحابه رض که ایشان سلام میدادند بر

الجنازة تسليمة واحدة منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس

جنازه یک سلام از ایشان است علی ابن ابی طالب رض و عبد الله بن عباس

وابن عمر وابن ابي اوفى وابو هريرة وواثلة بن الاسقع رض وروي

و ابن عمر و ابن ابی اوفی و ابو هریره و واثله بن اسقع رض و مرویست

ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فسلم عن يمينه وان اراد

نیز از نبی صلعم که نماز گزارد بر جنازه پس سلام داد از راست خود و اگر خواهد

غير هذا الدعاء دعا وقال الحمد لله الذي امات واحيا والحمد لله الذي

غیر این دعا دعا کند و بگوید سپاس مر خدای را که بمیراند و زنده کند و سپاس مر خدای را که

يحيي الموتى له العظمة والكبرياء والملك والقدرة والثناء وهو

زنده میکند مردگان را مر او راست عظمت و کبریا و ملک و قدرت و ثنا و او است

على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وترحمت

بر همه چیز قادر بار خدایا درود فرست بر محمد و بر آل محمد چنانچه درود فرستادی و رحمت کردی

وترحمت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم

و ترحم نمودی و برکت دادی بر ابراهیم و بر آل ابراهیم که تو ستوده بزرگ هستی بار خدایا

إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك أنت خلقته ورزقته وأنت

این بنده تست و پسر بنده تست و پسر کنیزک تست تو پیدا کردی او را و روزی دادی او را و تو

أمته وأنت تحييه وأنت تعلم سره جئناك شفعاء له فشفعنا

میرانیدی او را و تو زنده گردانی او را و تو دانی پوشیده او را آمدیم ما پیش تو شفیعان او پس قبول کن شفاعت

فيه اللهم إنا نستجير بحبل جوارك له إنك ذو وفاء وذمة اللهم

در حق او بار خدایا ما دست زدیم برسن جوار تو برای او هر آئینه تو خداوند وفا و ذمه هستی بار خدایا

وقه من فتنة القبر ومن عذاب جهنم اللهم اغفر له وارحمه وعافه

نگهدار او را از فتنه قبر و از عذاب دوزخ بار خدایا بیامرز او را و رحم کن او را و عفو کن او را

واعف عنه وأكرم مثواه ووسع مدخله واغسله بماء الثلج والبرد

معاف کن از وی و بزرگ کن آرامگاه او و فراخ کن جای درآمد او و غسل کن او را به آب برف و تگرگ

ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من

پاک کن او را از گناهان چنانچه پاک میشود جامه سفید از چرک و عوض ده او را خانه بهتر از

داره وزوجة خيرا من زوجته وأهلا خيرا من أهله وأدخله الجنة ونجه

خانه او و زوجه بهتر از زوجه او و اهل بهتر از اهل او و درآر او را در بهشت و نجات ده او را

من النار اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وجازه بإحسانه وإن كان

از آتش بار خدایا اگر بوده است این بنده نیکوکار پس زیاده کن در نیکوئی او و جزا ده او را به نیکوئی او و اگر

مسيئا فتجاوز عنه اللهم إنه قد نزل بك وأنت خير منزول به وهو

بدکار پس درگذر از او بار خدایا به درستی او فرود آمد به تو و تو بهترین کسانی که فرود آید به ایشان

فقير إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم ثبت عند المسائلة

فقیر است بسوی رحمت تو و تو مستغنی هستی از عذاب او بار خدایا ثابت دار وقت پرسش

منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به اللهم لا تحرمنا أجره

زبان او را و مبتلا مگردان او را در گور او بانچه طاقت آن نیست او را بار خدایا ما را محروم مگردان از اجر

ولا تفتنا بعده وإن كانت امرأة قال اللهم إنها أمتك وابنة

و در فتنه میفکن ما را پس از او و اگر باشد زن گوید بار خدایا این میت کنیزک تست و دختر

عبدك وأمتك ثم يتم الدعاء وأحق الناس عنده ما منا أحمد رحمة الله عليه

بنده تست و کنیزک تست پس تمام کند دعا و سزاوارترین مردم نزد امام احمد حنبل رح

بالصلوة عليه ومن اوصى ان يصلي عليه غير الوالي ثم اقرب العصبة لان

وان علا ثم الابن وان سفل ثم اقرب العصبة الاخ وابن الاخ والعم

وابن العم وهل يقدم الزوج على الولد على روايتين وقد اوصت الصحابة

بالصلوة عليهم فروي ان ابا بكر رض اوصى ان يصلي عليه عمر وعمر رض

اوصى ان يصلي عليه صهيب رض وكان ابنه عبد الله رض موجودا واوصى

ابو سريحة ان يصلي عليه زيد بن ارقم واوصى ابو ميسرة ان يصلي

عليه شريح واوصت عائشة الى ابي هريرة رض واوصت ام سلمة رض

ان يصلي عليها سعيد بن جبير واما دعاء الطفل فيقول اللهم

انه عبدك وابن عبدك وابن امتك انت خلقته ورزقته و

انت امته وانت تحييه اللهم اجعله لوالديه سلفا وذخرا وفرطا

واجرا وثقل به موازينهما واعظم به اجورهما ولا تحرمنا واياهما

اجره ولا تفتنا واياهما بعده اللهم الحقه بصالح سلف المؤمنين

في كفالة ابراهيم وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله

وعافه من عذاب جهنم اللهم اغفر لافراطنا واسلافنا ومن سبقنا

بالايمان اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته

مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
از ما پس فوت کن او را بر ایمان و بیامرز مومنان را و مومنات را که زنده اند از ایشان

وَالْأَمْوَاتِ وَإِنَّمَا يُصَلَّى عَلَى السِّقْطِ وَيُغَسَّلُ إِذَا كَانَ قَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ
و مردگان و جز این نیست که گزارده میشود بر افگانه و غسل داده شود هرگاه که باشد که ظاهر شده در وی

شَكْلُ الْإِنْسَانِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ قِطْعَةَ لَحْمٍ لَمْ يَتَبَيَّنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخِلْقَةِ
صورت انسانی و اما هرگاه باشد پاره گوشت که ظاهر نشود در وی چیزی از وجود

فَلَا يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ بَلْ يُدْفَنُ وَالَّذِي يُشْرَعُ فِي الْغُسْلِ مِنْ ذَلِكَ
پس غسل داده نشود و نماز گزارده نشود بر وی بلکه دفن کرده شود و آنکه شروع کرده شده است در غسل دادن او

فَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يُغَسِّلَهُ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ لِمَا رُوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ
پس فرقی نیست که غسل دهد او را مرد یا زن از جهت آنکه مرویست که ابراهیم ابن نبی

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَغَسَّلَتْهُ النِّسَاءُ فَصْلٌ
صلعم فوت شد و او شانزده ماهه بود پس غسل داده اند او را زنان فصل

فِيمَا يُفْعَلُ بِمَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَكَيْفِيَّةِ غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَحْنِيطِهِ
در آنچه کرده میشود بکسیکه حاضر شد او را موت و کیفیت غسل او و کفن کردن او و خوشبو مالیدن او

وَدَفْنِهِ فَصْلٌ يُسْتَحَبُّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مُوقِنٍ بِالْمَوْتِ عَاقِلٍ أَنْ يُكْثِرَ
و دفن او مستحب است هر مومن را که یقین دارد بموت و عاقل است که زیاده کند

ذِكْرَ الْمَوْتِ وَيَسْتَعِدَّ لَهُ وَيَكُونَ عَلَى أُهْبَةٍ وَتَرَقُّبٍ بِتَجْدِيدِ التَّوْبَةِ
یاد موت را و مستعد باشد او را و باشد بر ساز و سامان و امید بنو کردن توبه

كُلَّ سَاعَةٍ وَمُحَاسَبَةِ نَفْسِهِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الدُّيُونِ وَكَتْبِ وَصِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
هر ساعت و محاسبه نفس خود و برآمدن از قرضها و نبویسد وصیت آماده کرده شده

وَلَا يَكُونُ غَافِلًا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُتَيَقَّنِ الْعَامِّ الشَّامِلِ فِي حَقِّ جَمِيعِ الْأَنَامِ
و نباشد غافل ازین امر یقینی که موت است در گیرنده است همه خلق را

الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ مَجِيئِهِ وَهُجُومِهِ وَقُدُومِهِ وَكَأْسٍ لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ وَإِنَّمَا
که چاره نیست از آمدن او و کاسه است که چاره نیست از نوشیدن او و جز این نیست

قُلْنَا يُسْتَحَبُّ لَهُ ذَلِكَ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ
گفته ایم که مستحب است هر مومن را یاد موت از جهت آنکه مرویست از نبی صلعم که فرمود زیاده یاد کنید یاد

هَادِمِ اللَّذَّاتِ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ فَإِنَّكُمْ إِنْ ذَكَرْتُمُوهُ
شکننده لذتها را و در لفظ دیگر فرمود زیاده کنید ذکر موت را که شما اگر یاد کنید او را

فِي غِنًى كَدَّرَهُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي ضِيقٍ وَسَّعَهُ عَلَيْكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
در توانگری تیره میکند توانگری را بر شما و اگر یاد کنید او را در تنگی فراخ کند او را بر شما و فرمود صلعم

سقط بالکسر بچه ناتمام از شکم افتاده

۹۱۰

أتدرون أي الناس أكيس وأحزم أكيسهم أكثرهم ذكرا للموت و

آیا میدانید که کیست زیرکتر و استوارتر کار خود و انا زیرکتر آنست که زیاده کند یاد موت را و

أحزمهم أكثرهم استعدادا له قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علامة

استوارتر کار خود آنست که زیاده کند استعداد خود را گفتند ای رسول الله صلعم و چیست علامت

ذلك قال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود وقال

این هر دو گفت دور بودن و برداشتن پهلو را از دار غرور و بازگشتن بسوی دار خلود و گفت

لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تؤخر التوبة إلى غد فإن الموت

لقمان ع پسر خود را ای پسر من موخر مکن توبه را بسوی فردا زیرا که موت

يأتيك بغتة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ له مال أن يبيت ليلتين

می آید ترا ناگاه و فرمود ص نیست سزاوار مردی که او را مالست که خواب کند دو شب

إلا ووصيته مكتوبة عنده وجاء في الحديث حاسبوا أنفسكم

مگر آنکه وصیت او نوشته شده است نزد او و آمده است در حدیث حساب کنید نفسهای خود را

قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا وقال عبد الله بن عمر رض

پیش از آنکه حساب کرده شوید و وزن کنید اعمال را پیش از آنکه وزن کرده شوید و گفت عبد الله بن عمر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا و

شنیدم رسول الله صلعم را که میفرمود عمل کن از بهر دنیای خود گویا زنده مانی همیشه و

اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا فليجتهد العاقل المؤمن في خلاص

عمل کن برای آخرت گویا که میمیری تو فردا پس جهد کند عاقل مومن در خلاص

نفسه من الحقوق اللازمة الواجبة عليه قبل الموت من الذنوب

نفس خود از حقوق لازمه و واجبه بروی پیش از موت از گناهان و

والمظالم والديون فإن لم يفعل فليقطع وليتيقن أنه سيكون مرهونا

مظالم و قرض ها پس اگر نکند این کار پس قطع کند و یقین داند که قریب است که باشد در گرو

بها ومؤاخذا ومعاقبا غدا في قبره حتى ينقطع القوى ويبطل الحيل

بسبب آن و گرفتار و عذاب داده شده فردا در قبر خود تا آنکه منقطع میشود قوتها و باطل میشود حیله‌ها

والحوائج ويهجره الأهل والجيران ويتظافر على ماله الأعداء والخلان

و حاجتها و مهجور سازد او را اهل و همسایه و ظفر بیجو شوند بر مال او دشمنان و مخالفان

من الرجال والنساء والولدان فلا ينجيه من تبعتها إلا الأداء في الدنيا

از مردان و زنان و بچه ها پس رستگاری ندهد از رنج آن حقوق مگر ادا کردن در دنیا

والاستحلال والتوبة والإذعان أو تغمده الرحيم برأفته ورحمته

و طلب حلال کردن و توبه کردن و گردن نهادن بتقصیر خویش یا آنکه در گیرد او را رحیم برحمت و رأفت خود

۹۱

۵۹

إِذْ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيُعَوِّضُ أَصْحَابَهَا بِمَا يَشَاءُ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَ

زیرا که رحیم ترین رحمت کنندگان ست پس عوض دهد اصحاب آن حقوق را بهر چه خواهند در سرای خلود

الْجِنَانِ رُوِيَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رض أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ

بهشت مرویست از سمره بن جندب رض که گفت بودیم ما با رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَهَهُنَا مِنْ آلِ فُلَانٍ

صلعم پس نماز گزارد بر جنازه پس هرگاه بازگشت فرمود آیا اینجا کسی هست از آل فلانی

أَحَدٌ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ

پس گفت مردی منم پس فرمود او را ع که فلانی بند کرده شده است بوام خویش

قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَمَنْ يَتَحَرَّقُ عَلَيْهِ قَامُوا يَقْضُونَ عَنْهُ حَتَّى

گفت راوی پس سوگند بخدا است هرآینه دیدم اهل او را و هرکه بسوخت دلش بر آن میت ایستادند میدادند

مَا بَقِيَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا مَحْبُوسٌ بِبَابِ

باقی نماند کسی که طلب کند از وی چیزی و در لفظ دیگر است فرمود که فلانی محبوس است بدروازه

الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ وَعَنْ عَلِيٍّ رض أَنَّهُ قَالَ مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

بهشت بسبب دین که بر وی بود و مرویست از علی رض که فرمود بمرد مردی از اهل صفه

فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ تَرَكَ دِينَارًا وَدِرْهَمًا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيَّتَانِ مِنْ نَارٍ

پس گفته شد یا رسول الله صلعم گذاشته است دینار و درهم پس فرمود صلعم دو داغ است از آتش

صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ وَكَانَ دَيْنًا عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ شَهِدَ رَسُولُ

دعا کنید بر یار خویش و بوده است دین بر وی و در حدیث دیگر است دید رسول

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَعَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ

الله صلعم جنازه مردی را از انصار پس فرمود آیا بر وی دین است گفتند آری

قَالُوا فَرَجَعَ فَقَالَ عَلِيٌّ رض أَنَا ضَامِنٌ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ فَصَلَّى عَلَيْهِ

گفتند پس برگشت پیغمبر صلعم پس فرمود علی رض من ضامنم آنچه بر ویست پس بازگشت رسول صلعم پس نماز

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ فَكَّ اللهُ رَقَبَتَكَ كَمَا فَكَكْتَ عَنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ

پس فرمود صلعم ای علی رها کرد خدا گردن ترا چنانچه رها کردی گردن برادر مسلمان را

مَا مِنْ رَجُلٍ يَفُكُّ عَنْ رَجُلٍ دَيْنَهُ إِلَّا فَكَّ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ قَالَ

نیست مردی که آزاد کند از مردی دین او مگر رها کند خدا بسبب آن روز قیامت فرمود

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حَتَّى يُؤْخَذَ الشَّاةُ

صلعم هرآینه ادا خواهید کرد حقوق را بسوی خداوندانش در روز قیامت تا آنکه گرفته خواهد شد حق از گوسفند

الْجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ

بی شاخ از شاخدار و فرمود صلعم بپرهیزید از ظلم که ظلم تاریکیها ست

يوم القيمة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش وإياكم والشح

روز قيامت وبپرهيزيد شما از فحش پس بدرستى خداى تعالى دوست نميدارد فحش را وبپرهيزيد شما

فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا ثم أمرهم

از بخل پس بدرستى بخل هلاك كرد كسانى را كه پيش از شما بودند فرمود بخل ايشان بقطع كردن ايشان از خويشان و

بالظلم فظلموا فصل فإذا مرض المؤمن استحبت عيادته

دوستان وفرمود ايشانرا بظلم پس ظلم كردند پس وقتيكه بيمار شد مومن مستحب است پرسش او

فإذا عاده أخوه المسلم نظر في حاله فإن رجا خلاصه من مرضه دعا له

پس هرگاه پرسش كرد او را برادر مومن به بيند در حال او پس اگر اميد دارد خلاصى او از بيمارى دعا كند

وانصرف وإن خاف موته رغبه في التوبة من الذنوب والوصية

و برگردد واگر ترسد موت او را رغبت كند او را در توبه از گناهان و وصيت كردن

بثلث ماله لمن لم يرثه من الأقارب الفقراء منهم فإن كانوا أغنياء

بسيوم حصه مال خود از براى كسانيكه وارث نيستند او را از خويشان فقير پس اگر باشند خويشان توانگر

فللفقراء والمساكين وأهل العلم والفضل والدين والمنقطعين

وصيت كند براى فقرا و مسكينان واهل علم وفضل ودين وكسانيكه جدا شده اند

عن الأسباب الذين قطعهم عنها القدر وضيق الورع عليهم التحرك

از اسباب كسانيكه جدا كرد ايشانرا از اسباب تقدير الهى وتنگ كرد پرهيزگارى بر ايشان جنبش

فيها فانقلبت الأسباب عندهم أربابا فتركوها ونزهوا الرب سبحانه

در اسباب پس گشت اسباب نزد ايشان ارباب پس ترك كردند اسباب را وپاك اعتقاد كردند

وتعالى عن أن يكون له شريك يرجعون إليه في الرزق فصار مآلهم

پروردگار را از اينكه باشد او را شريك بازگردند بسوى او در روزى پس گشت مآل ايشان

الثقة بالحق عز وجل واليأس مما في أيدي الناس فسلم توحيدهم و

استوارى بخدا ونا اميدى از آنچه در دستهاست پس سلامت ماند توحيد ايشان

اشتانت أقسامهم إليهم صفوا عفوا من غير تبعة في الدنيا ولا عقوبة

از التفات بغير حق وزوال شدن حصهاى ايشان پاك وفضل از حق بى رنج دنيا وعذاب

في الأخرى فيا طوبى لمن أنالهم بنوال أو خدمهم بخدمة أو ماصلهم بفضل

در آخرت پس عجب خوشى است كسى كه رسانيد ايشانرا نوالى يا داد ايشانرا عطاى يا پيوند كرد با ايشان

أو خدمهم يوما من الأيام أو أمن على دعائهم ساعة من الساعات أو

يا خدمت كرد ايشانرا روزى از روزها يا آمين گفت بر دعاء ايشان ساعتى از ساعتها يا

أحسن القول فيهم حاله من الأحوال طوبى له وذلك لأنهم

نيكو سخن گفت در شان ايشان در حالى از حالها خوشى است او را واين ثابت است از

أهل الله وخاصته فهل يدخل على الملك إلا بخاصته وهل يحظى من
السلطان إلا بطرق حواشيه وخدمه فمن صادق الحواشي والخدم و
أحسن إليهم وخدمهم فيوشك أن يوقفوه على الملك الأعظم ثم كلهم
يذكر ما عنده من خير خصاله ومآثره ثم ينعم الملك عليه بما جاء من
نعمه وفضائله فإذا ظهرت أمارة الموت استحب لأهله أن يلزموه
أرفقهم به وأعرفهم بأخلاقه وسياسته وأتقاهم لربه ليذكره بالله
عز وجل ويحثه على ما ذكرنا من طاعته ويتعاهد حلقه بأن يقطر فيه
ماء أو شرابا ويندي شفته بقطنة ويلقنه قول لا إله إلا الله مرة
ولا يزيد عليه على ثلاث لئلا يضجر ويسأم فتخرج روحه وهو متكره
لذلك فإن لقنه ثم تكلم بشيء غيره أعاد تلقينه ليكون آخر كلامه
لا إله إلا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل
الجنة ويكون تلقينه بلطف مداراة وينبغي أن يقرأ عنده سورة
يس ليكون عونا له على خروج روحه ويسهله عليه فإذا خرجت روحه
وجهه إلى القبلة على ظهره طولا بحيث إذا أقعد كان وجهه إليها
ثم يبادر بتغميض عينيه لما روى شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال إذا حضر موتاكم فأغمضوهم فإن البصر يتبع الروح وقولوا

بدرستی او گفت وقتیکه حاضر شود مرده شما پس بپوشید چشم او را پس بدرستی که چشم بر روح میرود و بگوئید

خيرا فإنه يؤمن على ما قال أهل البيت ثم يشد لحييه ويغمض ما

نیکوئی را پس بدرستی آمین گفته شود بر آنچه گفتند اهل میت بسته شود هر دو زنخ او را و پوشانیده شود

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه عبد الله رضي الله عنه حين حضرته الوفاة

روایت است که عمر ابن الخطاب گفت مر پسر خود را که عبد الله است وقتیکه حاضر شد او را وفات

ادن مني فإذا رأيت روحي قد بلغت لهاتي فضع كفك اليمنى على

نزدیک شو از من پس وقتیکه ببینی که روح من رسیده است کام زبان مرا پس بنه کف دست خود را بر

جبهتي تحت ذقني وأغمضني ثم يلين مفاصله بأن ترد ذراعيه

پیشانی من و کف چپ را زیر زنخ من و پوشان چشم من را پس نرم کند بندها را بآنکه بازگرداند دو دست او را

حتى يلصقهما بعضديه ثم يردهما ويرد ساقيه إلى فخذيه و

تا آنکه بچسپاند آن هر دو دست را بر دو بازو پس بازگرداند دو دست را و بازگرداند هر دو ساق او را

فخذيه إلى بطنه ثم يردهما ويخلع ثيابه ويسجيه بثوب يستر

و دو ران او را بسوی شکم او پس بازگرداند دو ران را و جامه‌های او بکشد و بپوشد او را بجامه که بپوشد

جميعه لأنه يصير جميعه عورة بالموت ولهذا يجب ستر جميعه

همه اندام او را زیرا که بدرستی میگردد تمام اندام او عورة بمرگ وازین جهت واجب است پوشانیدن همه اندام او

بالكفن ويجعل على بطنه مرآة أو سيفا لأن الميت إذا خرجت روحه

بکفن و نهند بر شکم او آئینه یا شمشیر زیرا که مرده وقتیکه می برآید جان او

يعلو وينفخ ثم يوضع على سرير غسله متوجها منحدرا نحو رجليه

بلند میشود و آماس میکند پس نهاده شود بر تخت غسل گردان حال که متوجه است بسوی قبله و فرود شونده بسوی پای او

ثم يسارع إلى قضاء دينه وإبراء ذمته من الديون والوصايا حتى

پس تعجیل کرده شود در قضا کردن وام او و پاک کردن او را از ذمه او از وام‌ها و وصیتها تا آنکه

يلقى ربه بريء الذمة من المظالم مخلصا من الحقوق والعوائق

حاضر شود بدرگاه پروردگار خود در حالیکه پاک است ذمه او از ظلمها خلاص کرده شده از حقها و چیزها که شده او را

فصل ثم يسارع في غسله وتجهيزه وتكفينه ودفنه

پس تعجیل کرده شود در غسل دادن میت و آماده کردن و کفن پوشانیدن او و در خاک

إلا أن يكون موته فجأة فيتوقف عن ذلك حتى يتيقن موته

مگر آنکه باشد مردن او ناگهان پس درنگ کرده شود این هنگام تا آنکه یقین شود مردن او

بأن تنفصل كفاه ويسترخي رجلاه ويميل أنفه وينخسف صدغاه

پس جدا شوند دو کف او و سست شوند دو پای او و کج شود بینی او و فرو شود دو صدغ او

ثم يشرع في ذلك اما صفة الغسل فيبدأ الغاسل فيجرد الميت

بعد شروع کرده شود در آن غسل تجهیز وتکفین اما صفت غسل پس آغاز کند غاسل پس برهنه کند میت را

ويستره من سرته الى ركبته لانه امكن له واعون على مبالغة غسله

بپوشد او را از ناف تا زانو زیرا که این برهنه کردن توانا کننده تر است بر مبالغه در

ويغض بصره مهما امكن لاسيما من عورته وقيل ان الافضل ان

وبپوشد چشم خود را غاسل هر چند که تواند خصوصاً از عورت میت وگفته شده است بدرستی بهتر آنست

يغسله في قميص خفيف واسع وان كان ضيقا فتق رأس الدخاريص

که غسل دهد میت را در پیراهن سبک فراخ واگر تنگ باشد پاره کند سر تیریز ها را

ثم يلين مفاصله برفق ان سهلت عليه والا فليدعها لانه ربما

پس نرم کند بند های میت را به نرمی اگر آسان شود برو واگرنه بگذارد بند ها را زیرا که بدرستی

ادى ذلك الى كسرها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا

بسا است که رساند آن نرم کردن بند ها بشکستن استخوان وحال آنکه بتحقیق فرموده پیغمبر شکستن استخوان او وقت زندگی

ثم يحنيه قليلا الى ان يبلغ به قريبا من الجلوس ثم يعصر بطنه

پس خم کند او را اندکی تا آنکه رسد نزدیک به نشستن پس بیفشارد شکم او را

عصرا رفيقا ثم يلف على يديه خرقة ويستنجيه كيلا يباشر عورته

فشیدن نرم پس بپیچد بر دست خود کهنه را و بمالد موضع بر آمدن نجاست تا که مباشرت نکند

بيده ولان الخرقة ابلغ في ازالة النجاسة لخشونتها فكذلك

بدست خود واز جهت آنکه کهنه زیاده مبالغه دارد در دور کردن نجاست از جهت درشتی وهمچنین

يستحب ان لا يباشر بقية بدنه الا بخرقة ويتابع في صب الماء

مستحب است آنکه دست نرساند باقی اندام میت را مگر بکهنه و پیروی کند در ریختن آب

على يده ثم يرمي بالخرقة ويأخذ غيرها نظيفة كذلك الى ثلاث

بر دست خود پس بیندازد کهنه را و بگیرد غیر آن کهنه پاکیزه همچنین کند تا سه بار

ثم يلقي الخرقة ويغسل يديه ثم يوضيه وضوءه للصلوة مرتبا فيوضيه

پس اندازد کهنه را و بشوید دست خود را پس وضو کناند او را وضوی نماز با ترتیب پس

ويسمي ويدخل اصبعيه ملفوفتين بالماء بين شفتيه فيمسح اسنانه

وبسم الله گوید و درآرد دو انگشت را تر کرده شده به آب در میان دو لب و پس مسح کند دندان او را

كذلك في منخريه فينظفهما ويصب الماء على فيه وانفه كالمضمضة

وهمچنین درآرد دو انگشت را در دو سوراخ بینی او پس پاک کند آن دو سوراخ را و بریزد آب بر دهن او و بینی

والاستنشاق من غير ان يدخل الماء في فيه وانفه فيوضيه الى

واستنشاق از غیر آنکه داخل کند آب را در دهن و بینی خود پس وضو کند تا

آخر الأعضاء فإذا فرغ من ذلك غسل رأسه بماء وسدر ثم لحيته

آخر اعضا وضو پس وقتیکه فارغ شود از وضو کنانیدن بشوید سر او را باب وبرگ کنار پس

ولا يسرح شعره ثم يصب عليها الماء القراح من رأسه إلى رجليه و

وشانه نکند موی او را پس ریزد بر وی آب خالص از سر تا پای و

يغسل شقه الأيمن ثم يقلبه ثم لا يغسل شقه الأيسر وكذلك

بشوید نیمه راست او را پس برگرداند او را بجانب چپ پس بشوید نیمه چپ او را و همچنین

يغسل سائر جسده بالماء والسدر في الغسلات كلها ولكن ينظفه

بشوید باقی اندام را بآب وبرگ کنار در همه شستنها ولیکن پاکیزه کند

عقيب كل غسله بالسدر بالماء القراح فإن احتاج إلى أشنان لغسل

در پس هر شستن او بکنار بآب خالص پس اگر محتاج شود بسوی اشنان از جهت

درن وبخلال لتنقية ما تحت الأظفار فيستعملها ويلف القطن على

چرک بدن وبخلال از جهت دور کردن چیزی که در زیر ناخنهاست استعمال کند اشنان وخلال را و پیچد پنبه را بر

الخلال فيدخل ما بأنفه وفمه مما فيه من الأذى وينظفها ثم يرجع فيجدد

خلال پس دور کند چیزی که در بینی و دو سوراخ گوش اوست از چرک و پاکیزه کند آنها را پس بازگردد و بشوید

ثم يعيد وضوءه ثانية على ما ذكرنا ثم يغسله الآخرة بماء فيه

پس اعاده کند وضو او را بار دوم بر طریق که یاد کردیم پس بشوید بار آخیر بآبیکه درو

كافور ثم ينشفه بثوب وأقل ما يغسل الميت ثلث مرات وأكثره

کافور باشد پس خشک کند آنرا بجامه و کمتر غسل میت سه بار است و بیشتر او

سبع مرات فإن أنقى بثلاث زاد إلى سبع ولا يقطع إلا على وتر ثلاث أو

هفت بار پس وقتیکه پاک شد بسه بار زیاده کند تا هفت بار و قطع نکند غسل را مگر بر طاق سه یا

خمس أو سبع وإن خرج منه شيء بعد ذلك أعيد عليه الغسل إلى سبع

پنج یا هفت بار و اگر برآید از میت چیزی پس از غسل اعاده کنند بر وی غسل را تا هفت

مرات فإن لم يمنع ذلك خروجه حشي بالقطن وألجم به وبالطين

بار پس اگر باز نداشت آن غسل برآمدن چیز را پر کرده شود موضع خراج به پنبه و بچسپانند پنبه را بآن

الحر وقال بعض أصحابنا لا يحشى لأن الإمام أحمد رحمه الله كرهه وقيل

بگل آب و گفت بعض اصحاب ما پر کرده نشود زیرا که امام احمد مکروه داشت او را و گفته شده

إنه إذا خرج شيء بعد تمام الغسل لم يعد إلى الغسل بل يغسل موضع

است که چون برآید از وی چیزی پس از تمام غسل باز نگردد بسوی غسل بلکه بشوید جای

النجاسة ثم يوضأ وضوءه للصلوة ويكفن ويحمل والأولى أن يغسل

نجاست را پس وضو کنانیده شود وضوی نماز و کفن پوشانیده شود و برداشته شود و اولی

المرة الأولى بماء وسدر وبقية الغسلات بالماء القراح كغسل
الجنابة ويكون الكافور في الآخرة ثم ينشف ويكفن وأما تكفينه
فإنه يكفن في ثلاث أثواب يدرج فيها إدراجا ويكون لفائف بيض
لا يكون فيها قميص ولا ميزر ولا سراويل ولا شيء مخيط إلا اللفائف
فيخاط الضيق عرض الثوب وصغره فيبسط بعضها فوق بعض بعد
أن يجمر بالعود والند والكافور ويجعل الطيب بين كل لفافتين
وقيل إنه يكفن في قميص ومئزر ولفافة ويكون المئزر مما يلي
جلده ولم ير القميص عليه وثلاثة أثواب أفضل لما روي عن
عائشة رض قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقد صحح الإمام أحمد رح حديث
عائشة رض وبنى مذهبه عليه ثم يجعل الطيب وهو الحنوط والكافور
في قطن فيجعل منه بين أليتيه ويشد فوقه خرقة ويجعل باقيه
من مواضع سجوده ومغابنه كالفخذين وتحت إبطيه ومنافذ وجهه
وسماخيه وجبهته وركبتيه وكفيه وظاهر عينيه ولا يدخله
في عينيه وإن خاف من الانتقاض وخروج ما في الباطن إلى الظاهر

حتى داخل انفه ومناخيه بالقطن والكافور وان طيب جميع

پر کنند داخل بینی و دو سوراخ گوش را به پنبه و کافور و اگر خوشبو کنند تمام

جسده بالكافور والصندل لكان احسن وروى نافع ان ابن

اندام میت بکافور و صندل باشد نیکوتر و روایت کرد نافع بدرستی که ابن

عمر كان يتتبع مغابن الميت ومرافقه بالمسك ثم يأتي بالميت

عمر بود که طلب میکرد گاه ها ی میت و بندهای او را بمسک پس می آرد میت را

ويطرحه على اللفائف ويثني طرف اللفافة العليا على شقه

و اندازد او را بر چادر ها پس گرداند طرف چادر بالا بر پهلو

الايمن ثم يرد طرفها الاخر على شقه الايسر ويدرجه فيها ادراجا

راست پس گرداند طرف دیگر بر پهلو چپ و در آرد میت را در آن چادر

ثم يفعل بالثانية والثالثة كذلك فيجعل ما عند راسه اكثر

پس عمل کند بچادر دویم و سویم هم چنین که بگرداند آنکه نزدیک سر است [illegible]

مما عند رجليه ثم يجمع ذلك جميع طرف العمامة فيعيده على

از آنچه نزدیک پای اوست پس جمع کند آنچه جانب سر است و پای میت از چادر مانند جمع کردن طرف دستار پس

وجهه ورجليه الا ان يخاف ان تنتشر فيعقدها ثم اذا وضع

بروی او و هر دو پای او مگر آنکه بترسد پراگنده شدن چادر را پس بندد آن را پس چون نهاده شود

في القبر حلها ولم يخرق الكفن واما المرأة فانها تكفن في خمسة

در گور بکشاید آن را و پاره نکند کفن را و اما زن پس بدرستیکه کفن داده شود در پنج

اثواب ازار ودرع وخمار ولفافتين تدرج فيها ادراجا والازار

جامه ازار و پیراهن و دوپشته و چادر دو که در آورده شود در آنها در آوردن و ازار

تحتها قال بعض اصحابنا يستحب ان يجعل لها خامسة تشد بها

زیر آنها گفته اند یاران ما مستحب است اینکه کرده شود مر آن زن را جامه پنجم که بسته شود

فخذاها فيكون ذلك بدل الخمار للفافتين ويضفر شعرها

بآن جامه دو ران او را پس باشد آن جامه بدل یکی از دو چادر و بافته شود موی او را

ثلاثة قرون ويسدل من خلفها ويفعل بها وبالرجل كما يفعل

سه گیسو و فروهشته شود از پس او و کرده شود بزن و مرد آنچه کرده شود

بالعروس فان تعذر في حقها جميع ما ذكرنا اجزى ثوب واحد

به نوعروس و اگر متعذر باشد در حق زن همه آنچه یاد کردیم بسنده است یک جامه

واما المحرم فيغسل بماء وسدر ولا يقرب طيبا ولا يخمر راسه

و اما محرم پس شسته شود بآب و سدر و نزدیک کرده نشود بخوشبو و نه پوشیده شود سر او

ولا يحلاه ولا يلبس مخيطا ويكفن في ثوبيه لما روي أن ابن عباس رض

و نه در پاے او و نه پوشانیده شود جامه دوخته را و تکفین کرده شود در دو جامه خود که در حال حیات بست از

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ورجل واقف إذ وقع من

گفت در آن اوقات که رسول صلعم استاده بود ناگاه فتاد آنمرد از مرکب خ د

راحلته فوقصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر

پس زیر کرد او را راحله او پس مرد پس گفت پیغمبر صلعم بشوئید این مرد را آب و سدر

وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يحشره يوم القيمة ملبيا

و تکفین کنند او را در دو جامه او و نه پوشید سر او را پس بدرستی حق تعالی خواهد برانگیخت این را در

وأما السقط إذا ولد لأكثر من أربعة أشهر غسل وصلي عليه وإن

و اما افگانه وقتیکه متولد شود زیاده از چهار ماه غسل داده شود و نماز گذارده شود بر او

لم يتبين أذكر هو أم أنثى وسمي اسما يصلح للذكر والأنثى ولا

و اگر چه ظاهر نشده است که مرد است یا زن و نامیده شود بنام او که سزاوار است مرد و زن را و فرق

فرق في غسله بين الرجال والمرأة لأن النساء غسلن إبراهيم

نیست در غسل دادن او در میان مرد و زن زیرا نکه بدرستیکه زنان غسل دادند ابراهیم

ابن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره ثمانية عشر شهرا مذكور ذلك في حديث

پسر پیغمبر علیه السلام را و بوده است عمر او هژده ماه مذکور است این نقل در حدیث

أم عطية رض ويغسل الرجل الرجل والمرأة المرأة فإن غسلت المرأة

ام عطیه رض و غسل دهد مرد مرد را و زن زن را پس اگر غسل داد زن

زوجها جاز بلا خلاف في المذهب وهل يغسل الرجل امرأته على

شوهر خود را روا است بی خلاف در همه مذاهب و اما غسل دهد مرد زن را این مسئله بر

روايتين وكذلك الحكم في أم الولد وقد غسل علي رض فاطمة الزهراء

دو روایت است و همچنین حکم در ام ولد و تحقیق غسل داده بود علی رض فاطمه

رض وكفن الرجل مقدم على الدين والوصية فإن لم يكن له مال

را و کفن مرد مقدم است بر وام و وصیت او پس وقتیکه نباشد او را مال

فعلى من تلزمه نفقته فإن لم يكن ففي بيت المال وكذلك كفن

پس کفن بر کسی است که لازم است او را نفقه آن میت در حال حیوة پس اگر نباشد آنکسے که بر و نفقه

المرأة ولا يجب على زوجها والأولى أن يتولى دفنه من يتولى غسله

زن مقدم است بر وام و وصیت تا آخر و واجب نیست کفن زن بر شوهر او و بهتر آنست که بجا آرد دفن میت را کسی

ويعمق القبر قدر قامة وبسطة ويكون طوله ثلاثة أذرع

و ژرف کرده شود قبر را مقدار قامت میانه و باشد درازی او سه گز

وشبرا في عرض ذراع وشبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رض

و یک بدست در عرض یک گز و یک بدست چنانچه فرموده نبی صلعم عمر بن خطاب را رض

يا عمر كيف انت اذا اعد لك من الارض ثلاثة اذرع وشبر في

ای عمر چگونه باشی تو وقتیکه آماده کرده شود ترا از زمین سه گز و یک بدست در

عرض ذراع وشبر ثم قام اليك اهلك فغسلوك وكفنوك وحنطوك

عرض یک گز و بدست پس برخیزند بسوی تو اهل تو پس غسل دهند ترا و کفن دهند ترا و خوشبو مالند ترا

ثم حملوك حتى يغيبوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب ثم انصرفوا

پس بردارند ترا تا آنکه غایب کنند ترا در آن پس ریزند بر تو خاک پس باز گردند

عنك الحديث ويستحب ان يسل الميت من قبل راسه سلا وان عسر

از تو تا آخر حدیث و مستحب است اینکه مرده را از جانب سر او در آورده شود و اگر دشوار شود

ذلك فمن جنب القبر او اسهل الجهات وهو رواية عن الامام احمد

این کار پس از پهلوی گور یا آسان ترین جهات و آن روایت است از امام احمد

ره واما المراة فيتولى دفنها النساء كما يتولين غسلها فان تعذر

رح و اما زن پس بجو گیرند دفن او را زنان چنانچه بجو گیرند غسل او را و اگر متعذر باشد

فذو ارحامها من الرجال فان تعذر فالشيوخ من الاجانب ويستحب

پس ذو رحم آن زن از مردان و اگر متعذر باشد این هم پس پیران از بیگانگان و مستحب است

ان يسجى قبرها خلاف الرجل لانها عورة وقد مر علي رض بقوم

اینکه پوشیده شود گور زن را بخلاف مرد زیرا که آن زن تمام عورت است و تحقیق گذشت علی رض بقومی

وقد بسطوا على رجل ثوبا فجذبه وقال انما يصنع هذا بالنساء

و حالانکه گسترده بودند بر گور مردی جامه را پس کشید و فرمود جز این نیست که کرده میشود این کار بزنان

فاذا حصل ان القبر مستقبلة القبلة حثى عليه التراب ثلث

پس وقتیکه حاصل شود گور روبروی قبله است انداخته شود برو خاک سه

حثيات بذلك جاءت السنة ثم يهال عليه التراب ويرفع

مشت باین آمده است سنت رسول الله صلعم پس ریخته شود بروی خاک و بلند کرده شود

القبر من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء ويوضع عليه الحصاء

گور از زمین بقدر یک بدست و ریخته شود بروی آب و نهاده شود برو سنگ ریزها

وان طين جاز وان جصص كره ويسن تسنيم القبر دون تسطيحه

و اگر گل کرده شود روا است و اگر گچ کرده شود مکروه است و سنت است کوهان شتر کردن گور نه

لما روي عن الحسن انه قال رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه مسنما

از جهت آنکه مرویست از حسن رض که گفت گور نبی صلعم و هر دو یاران او هم کوهان شتر کرده بود

٩٢١

فَاِذَا فَرَغَ مِنْ تَقْبِيْرِهٖ سُنَّ تَلْقِيْنُهٗ لِمَا رَوٰى اَبُوْ اُمَامَةَ رض اَنَّ النَّبِيَّ
پس هرگاه فارغ شود از گور کردن او تلقین او سنت ست از جهت آنکه روایت کرد امامه رض که پیغمبر

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَاتَ اَحَدُكُمْ فَسَوَّيْتُمْ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَلْيَقُمْ اَحَدُكُمْ
فرمود هرگاه بمیرد یکی از شما پس برابر کرده بدهید خاک پس باید که ایستد یکی از شما

عَلٰى رَأْسِ قَبْرِهٖ ثُمَّ يَقُوْلُ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَاِنَّهٗ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيْبُ ثُمَّ
بر سر گور او پس بگوید ای فلان پسر فلان زن که او هر آینه میشنود و جواب نمیدهد پس

لِيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ ثَانِيَةً فَاِنَّهٗ يَسْتَوِيْ قَاعِدًا ثُمَّ لِيَقُلْ يَا
باید که گوید ای فلان پسر فلان زن بار دوم پس هر آینه میت برابر میشود با حال نشسته پس بگوید

فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَاِنَّهٗ اَرْشِدْنَا يَرْحَمُكَ اللّٰهُ وَلٰكِنْ لَا تَسْمَعُوْنَ
فلان بن فلانه پس هر آینه آن میت میگوید راه راست نمود بما رحمت کند ترا خدا لیکن نمیشنوید شما

فَيَقُوْلُ اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةَ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا
پس بگوید یاد کن چیزی که بر آمده تو بر آن از دنیا که گواهی است که نیست معبودی بحق مگر

اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ وَاَنَّكَ رَضِيْتَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَّ
و آنکه محمد بنده خداست و پیغمبر او و تو راضی شده بودی بخدا ای پروردگار و

بِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَّبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَّبِالْقُرْاٰنِ اِمَامًا فَاِنَّ مُنْكَرًا وَّنَكِيْرًا
باسلام دین و بمحمد نبی و بقرآن امام و پیشوا پس هر آینه منکر و نکیر

يَقُوْلَانِ مَا يُقْعِدُنَا عِنْدَ هٰذَا وَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهٗ فَقَالَ رَجُلٌ
میگویند چه چیزی نشاند ما را نزد این میت و حال آنکه تلقین کرده شد حجت خویش پس گفت مردی

يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاِنْ لَّمْ تُعْرَفْ اسْمُ اُمِّهٖ قَالَ فَلْيَنْسُبْهُ اِلٰى حَوَّاءَ وَلَا
یا رسول الله پس اگر ندانند نام مادر او پس فرمود پس منسوب کند او را بسوی حوا و اگر

بَأْسَ اَنْ يَّزِيْدَ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ اِخْوَانًا وَّبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَّغَيْرَ ذٰلِكَ
خواهد که زیاده کند بر آن تلقین و بمومنان برادر و بکعبه قبله و جز این

مِنْ اَعْلَامِ الْاِسْلَامِ جَازَ بَابٌ فِيْ ذِكْرِ فَضَائِلِ الصَّلَوٰتِ
از نشانهای اسلام جایز است باب در ذکر فضیلت نماز

فِيْ اَيَّامِ الْاُسْبُوْعِ وَلَيَالِيْهِ اَمَّا مَا جَاءَ فِيْ صَلَوٰتِ النَّهَارِ فَمِنْ ذٰلِكَ
در ایام هفته و شبهای آنها اما آنچه آمد در نماز روز پس از آنجمله است

مَا رُوِيَ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
چیزیکه مرویست از ابو سلمه از ابو هریره رض گفت فرمود رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ
هرگاه بر آمدی از منزل خود پس بگزار دو رکعت که منع میکنند آن دو رکعت برآمدن

922

السوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل

بدی را و هرگاه درآیی سوی منزل خود پس بگزار دو رکعت منع میکنند ترا درآمدن

السوء وعن انس بن مالك رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في

بدی را و مرویست از انس بن مالک رض از رسول الله صلعم فرمود در بیان

صلاة الصبح من توضأ ثم توجه الى المسجد ثم يصلي فيه الصلاة

نماز صبح هرکه وضو کرد پس متوجه شد بسوی مسجد پس بگزارد در وی نماز

كان له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة والحسنة بعشر

باشد مراو را بهر قدم نیکوئے و محو کرده شود ازو بدے و نیکوئے بده درجه

امثالها فاذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب الله عز

مانند آن باشد پس هرگاه گزارد پس باز گشت وقت طلوع آفتاب بنویسد خدای

وجل له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة

تعالی مراو را بهر موئے بدن او نیکوئے و منقلب کند بحج پاک

فان جلس حتى يركع كتب الله تعالى له بكل جلسة الفي الف حسنة

پس اگر نشست تا آنکه رکوع کند مینویسد خدا تعالی مراو را بهر جلسه دو هزار نیکی

ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بعمرة مبرورة وعن

و کسیکه بگزارد نماز عشا را پس او راست مانند این و منقلب بگردد آن بعمره مبرور و مرویست

عثمان بن عفان رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

از عثمان بن عفان رض گفت شنیدم رسول الله صلعم را که میفرمود هرکه

صلى العشاء في جماعة فكانما صلى الليل كله وعن ابي صالح عن

گزارد نماز عشا را بجماعت پس چنانستی که گزارد شب همه شب و مرویست از ابی صالح رض از

ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة اثقل على

ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم نیست هیچ نماز گران تر بر

المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما

منافقان از نماز عشا و فجر و اگر بدانند آنچه درآنهاست از ثواب هر آینه بیایند

ولو حبوا ولقد هممت ان آمر فتياني فياخذوا الحطب فاحرق

واگرچه بر رو افتاده و هر آینه قصد کرده ام اینکه فرمایم جوانان خود را پس بگیرند هیزم پس بسوزانم

على رجال لم يشهدوا معنا في بيوتهم وعن عطاء بن يسار عن

بر مردانی که حاضر نشده اند با ما در خانهای ایشان و مرویست از عطا بن یسار از

ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات

ابی هریره رض از نبی صلعم که فرمود هرکه گزارد چهار رکعت

ترغیب
ترغیب
مهذب
الاخلاق
وغیره
۱۲

بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى

بعد از زوال آفتاب نیکو کند قرائت آنها و رکوع و سجود آنها نماز میگذارند

معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى الليل ولم يكن رسول

با این هفتاد هزار فرشته آمرزش خواهند او را تا شب و نبود رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم يدع أربعا بعد الزوال يطيلهن ويقول إن أبواب السماء

صلی الله علیه وسلم که ترک کند چهار رکعت را بعد زوال دراز کند آنها را و میفرمود که درهای آسمان

تفتح في هذه الساعة فأحب أن يرفع لي عمل فيها قيل يا رسول الله

کشاده میشود درین ساعت پس دوست میدارم که برده شود مرا عمل درین ساعت گفتند یا رسول الله

فيهن سلام فاصل قال لا وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال

در آن چهار رکعت سلام است که جدای کند در آنها فرمود نه و در روایت از آنسرور که فرمود

رحم الله عبدا صلى أربعا قبل العصر **فصل** في ذكر صلاة يوم

رحمت کند خدا بنده را که گزارد چهار رکعت پیش از عصر در ذکر نماز روز

الأحد عن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى يوم الأحد

یکشنبه بروایت از ابو هریره رضی الله عنه از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود هرکه گزارد روز یکشنبه

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآمن الرسول مرة كتب

چهار رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه و آمن الرسول یکبار نوشته میشود

الله تعالى له بعدد كل نصراني ونصرانية حسنات وأعطاه ثواب

خدای تعالی بعدد هر نصرانی و نصرانیه نیکوییها و میدهد او را ثواب

نبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل ركعة ألف صلاة ثم

پیغمبر و نوشته میشود او را حج و عمره و نوشته میشود او را بهر رکعت هزار نماز

أعطاه الله تعالى في الجنة بكل حرف مدينة من مسك أذفر وعن

میدهد او را خدای تعالی در بهشت بهر حرف شهری از مشک اذفر و در روایت از

علي بن أبي طالب رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وحدوا الله تعالى بكثرة

علی بن ابیطالب رض از نبی صلی الله علیه وسلم که فرمود یگانه بدانید خدای تعالی را ببسیاری

الصلاة في يوم الأحد فإنه واحد لا شريك له فمن صلى يوم الأحد

نماز در روز یکشنبه که او یگانه است نیست شریک او را پس هرکه گزارد روز یکشنبه

بعد صلاة الظهر أربع ركعات بعد الفريضة والسنة يقرأ في

بعد نماز ظهر چهار رکعت بعد فریضه و سنت بخواند در

الركعة الأولى فاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب

رکعت اول فاتحه و الم سجده و در دوم فاتحه

وتبارك الملك ثم يتشهد ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين

وتبارك الملك پس تشهد خواند وسلام دهد پس بایستد پس بگزارد دو رکعت دیگر

يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وسورة الجمعة ويسأل حاجته كان حقا

که بخواند در آنها فاتحه و سورهٔ جمعه و بخواهد حاجت خود باشد حق

على الله تعالى أن يقضي حاجته ويبريه مما كانت النصارى عليه

بر خدا تعالی که قضا کند حاجت او و نگاه میدارد او را از آنچیزی که بوده اند نصاری بر آن

فصل في ذكر صلاة يوم الاثنين عن أبي الزبير عن جابر

در ذکر نماز روز دوشنبه روایت از ابی زبیر رض از جابر

بن عبد الله رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين

بن عبد الله رض که فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد بروز دوشنبه

عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

وقت ارتفاع روز دو رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه یکبار

وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرة والمعوذتين مرة مرة

وآیة الکرسی یکبار وقل هو الله احد یکبار ومعوذتین یک یکبار

فإذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات

پس هرگاه سلام دهد استغفار خواهد از خدای تعالی ده بار و درود فرستد بنبی صلعم ده بار

غفر الله له ذنوبه كلها وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك رض

بیامرزد خدای تعالی گناهان او همه را و روایت از ثابت بنانی از انس بن مالک رض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين اثني عشر ركعة

گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد در روز دوشنبه دوازده رکعت

يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة فإذا فرغ من

بخواند در هر رکعت فاتحه وآیة الکرسی یکبار پس هرگاه فارغ شود از

صلاته قرأ اثني عشر مرة قل هو الله أحد واستغفر اثني عشر

نماز خود بخواند دوازده بار قل هو الله احد و استغفار کند دوازده

مرة ينادى به يوم القيامة أين فلان بن فلان ليقم فليأخذ

بار ندا کرده شود روز قیامت کجاست فلان بن فلان باید که برخیزد پس بگیرد

ثوابه من الله تعالى فأول ما يعطى من الثواب ألف حلة ويتوج

ثواب او از خدای تعالی پس اول چیزی که داده میشود او را از ثواب هزار حلست و تاج پوشانیده شود

ويقال له ادخل الجنة فيستقبله مائة ألف ملك مع كل ملك هدية

و گفته میشود او را در آ در بهشت پس پیش می آید او را صد هزار فرشته با هر یک فرشته هدیه

وَيَسْتَغْفِرُونَهُ حَتَّى يَدُوْرَ عَلَى أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ فَصْلٌ
و بیرون میکنند او را فرشتگان تا آنکه بگردد بر هزار محل از نور درخشان

فِي ذِكْرِ صَلَاةِ يَوْمِ الثُّلَثَاءِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض
در ذکر نماز روز سه شنبه مرویست از یزید رقاشی از انس بن مالک رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الثُّلَثَاءِ عَشَرَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ
گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد روز سه شنبه ده رکعت وقت

انْتِصَافِ النَّهَارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ
نیمه روز و در حدیث دیگریست وقت ارتفاع روز بخواند در هر

رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ
رکعت فاتحه یکبار و آیت الکرسی یکبار و قل هو الله احد سه بار

مَرَّاتٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى سَبْعِينَ يَوْمًا فَإِنْ مَاتَ إِلَى سَبْعِينَ
نوشته نمیشود بر وی هیچ گناهی تا هفتاد روز پس اگر مرد تا هفتاد روز

يَوْمًا مَاتَ شَهِيدًا وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً فَصْلٌ فِي
مرد شهید و آمرزیده میشود او را گناهان هفتاد ساله در

ذِكْرِ صَلَاةِ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رض
ذکر نماز روز چهارشنبه مرویست از ابی ادریس خولانی از معاذ بن جبل رض

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً
گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد روز چهارشنبه دوازده رکعت

عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ
وقت بلند بر آمدن آفتاب بخواند در هر رکعت فاتحه و آیت الکرسی

مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَادَاهُ
یکبار و قل هو الله احد سه بار و معوذتین سه بار ندا میکند

مَلَكٌ عِنْدَ الْعَرْشِ يَا عَبْدَ اللهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا
او را فرشته نزد عرش ای بنده خدا از سر گیر عمل را پس بتحقیق آمرزیده شد ترا آنچه

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَدَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَضِيقَهُ وَظُلْمَتَهُ
پیش رفت از گناهان تو و دور کند خدای تعالی از وی عذاب قبر را و تنگی او و ظلمت او

وَدَفَعَ عَنْهُ شَدَائِدَ الْقِيَامَةِ وَرُفِعَ لَهُ مِنْ يَوْمِهِ عَمَلُ نَبِيٍّ فَصْلٌ
و دور کرده میشود از وی سختیهای قیامت و برداشته شود مر او را از روز او عمل پیغمبر

فِي ذِكْرِ صَلَاةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض قَالَ قَالَ
در ذکر نماز پنجشنبه مرویست از عکرمه از ابن عباس گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين
رسول الله صلعم هر كه گزارد روز پنجشنبه در ميان ظهر و عصر دو ركعت
يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مائة مرة
بخواند در ركعت اول فاتحه يكبار و آيت الكرسى صد بار
وفي الركعة الثانية الفاتحة ومائة مرة قل هو الله احد وبعد
و در ركعت دوم فاتحه و صد بار قل هو الله احد و بعد
الفراغ يصلي على مائة مرة اعطاه الله تعالى ثواب من صام
فراغ درود بخواند بر من صد بار بدهد مر او را خداى تعالى ثواب كسيكه روزه داشت
رجب وشعبان ورمضان وكان له من الثواب مثل حاج البيت
در ماه رجب و شعبان و رمضان و باشد مر او را از ثواب مثل حاجيان كعبه
وكتب له بعدد كل من آمن بالله تعالى وتوكل عليه حسنات
و نوشته ميشود مر او را بعدد هر كسيكه ايمان آرد بخداى تعالى و توكل كند بروى نيكوئيها

٩٢٧

فصل في ذكر صلاة يوم الجمعة عن علي بن الحسين عن
در ذكر نماز روز جمعه مروى است از على بن حسين از
ابيه عن جده رضوان الله عليهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
پدر خود از جد خود رضا گفت شنيدم نبى صلعم را كه ميفرمود
في يوم الجمعة صلوة كله ما من عبد مؤمن قام اذا طلعت
در روز جمعه هنگام نماز است همه او نيست هيچ بنده مؤمن برخاست وقتيكه بلند شد
الشمس وارتفعت قدر رمح او اكثر من ذلك فتوضأ فاسبغ
آفتاب و بلند شد مقدار نيزه يا بيشتر از آن پس وضو كرد پس تمام كرد
الوضوء وصلى سبحة الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا الا كتب
وضو را و گزارد تسبيح صبح دو ركعت از روى ايمان و دانش بنويسد
الله تعالى له مائتي حسنة ومحي عنه مائتي سيئة ومن صلى
خداى تعالى مر او را دو صد نيكى و گم ميكند از وى دو صد بديها و هر كه گزارد
اربع ركعات رفع الله تعالى له في الجنة اربع مائة درجة
چهار ركعت بردارد خداى تعالى مر او را در بهشت چهار صد درجه
ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له في الجنان ثمان مائة
و هر كه گزارد هشت ركعت بردارد خداى تعالى مر او را در بهشت هشت صد
درجة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثني عشر ركعة كتب
درجه و آمرزيده شود مر او را گناهان او همه و هر كه گزارد دوازده ركعت مينويسد

الله عز وجل الفا ومائتي حسنة ومحى عنه الفا ومائتي سيئة

خدای تعالی دو هزار و دو صد نیکویها و کم میکند ازو دو هزار و دو صد بدیها

ورفع له في الجنة الفا ومائتي درجة وعن ابي صالح عن ابي

و بر میدارد او را در بهشت دو هزار و دو صد درجه و مرویست از ابی صالح از ابی هریره

هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه من صلى الصبح في يوم الجمعة

رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد صبح در روز جمعه

في جماعة ثم جلس في المسجد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان

بجماعت پس نشست در مسجد یاد کند خدای تعالی را تا برآید آفتاب باشد

له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين الدرجتين حضر

او را در بهشت هفتاد درجه فرق ما بین هر دو درجه راه دویدن

الفرس المضمر سبعين سنة ومن صلى صلاة الجمعة في جماعة

اسپ خوش رو هفتاد سال و هر که گزارد نماز جمعه بجماعت

كان له في الفردوس خمسون درجة حضر الفرس الجواد خمسين

باشد مر او را در بهشت پنجاه درجه راه دویدن اسپ تیز قدم پنجاه

سنة ومن صلى العصر في جماعة فكانما اعتق ثمانية من ولد

ساله و هر که گزارد عصر را بجماعت پس گویا که آزاد کرد هشت کس را از اولاد

اسمعيل كلهم رقيق ومن صلى المغرب في جماعة فكانما حج حجة

اسمعیل که همه ایشان بنده اند و هر که گزارد مغرب را بجماعت پس گویا حج کرد حج

مبرورة وعمرة متقبلة وعن مجاهد عن ابن عباس رض قال قال

پاک مقبول و عمره مقبول و مرویست از مجاهد از ابن عباس رض گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين

رسول الله صلعم هر که گزارد روز جمعه ما بین ظهر و عصر دو رکعت

يقرأ في اول ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وخمسا وعشرين

بخواند در اول رکعت فاتحه یکبار و آیت الکرسی یکبار و بیست و پنج بار

مرة قل اعوذ برب الفلق وفي الركعة الثانية يقرأ فاتحة الكتاب

قل اعوذ برب الفلق و در رکعت ثانی بخواند فاتحه

مرة وقل هو الله احد مرة وقل اعوذ برب الفلق عشرين مرة فاذا

یکبار و قل هو الله احد یکبار و قل اعوذ برب الفلق بیست بار پس هر گاه

سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله خمسين مرة فلا يخرج من الدنيا

سلام دهد بگوید نیست طاقت و قوت الا که بخدا پنجاه بار پس نرود از دنیا

حضر الفرس بالعلم وسکون الضاد

حتى يرى ربه عز وجل في المنام ويرى مكانه في الجنة او يرى له

تا آنکه ببیند پروردگار خود را عز وجل در خواب و ببیند جای خود را در بهشت یا ببیند

وروي ان اعرابيا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا

و روایت کرده اند که اعرابی ایستاد سوی نبی صلعم پس گفت یا رسول الله ما

نكون في البادية بعيدا من المدينة ولا نقدر ان ناتيك في

می باشیم در صحرا دور از مدینه و قادر نیستیم بر اینکه آئیم ترا در

كل جمعة فدلني على عمل اذا رجعت الى قومي اخبرهم في سبب

هر جمعه پس راه نمای کن مرا بر عملی که هرگاه باز گردم بسوی قوم خود خبر دهم ایشان را در سبب

الجمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي اذا كان يوم الجمعة فصل

جمعه پس فرمود نبی صلعم ای اعرابی هرگاه باشد روز جمعه پس بگذار

ركعتين عند ارتفاع النهار فاقرأ في اول ركعة فاتحة الكتاب

دو رکعت وقت بلند بر آمدن روز پس بخوان در اول رکعت فاتحه

وقل اعوذ برب الفلق وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل اعوذ برب

وقل اعوذ برب الفلق و در دوم فاتحه وقل اعوذ برب

الناس ثم تشهد وسلم واقرأ سبع مرات آية الكرسي جالسا

الناس پس تشهد بخوان و سلام ده و بخوان هفت بار آیة الکرسی نشسته

ثم صل ثمان ركعات اربعا اربعا واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب

پس بگذار هشت رکعت چهار چهار و بخوان در هر رکعت فاتحه

واذا جاء نصر الله مرة واحدة وخمسا وعشرين مرة قل هو

و سورهٔ اذا جاء یکبار و بیست و پنج بار قل هو الله

الله احد فاذا فرغت من صلاتك فقل سبعين مرة لا حول و

پس هرگاه فارغ شوی از نماز خود پس بگو هفتاد بار لا حول و

لا قوة الا بالله العلي العظيم فوالذي نفس محمد بيده ما من

لا قوة الا بالله العلی العظیم پس سوگند بخدا آنکه نفس محمد بدست اوست نیست هیچ

مؤمن ولا مؤمنة صلى يوم الجمعة هذه الصلاة كما اقول الا

مرد مومن و زن مومنه که بگذارد روز جمعه این نماز را چنانچه گفتم مگر

وانا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و

و من ضامنم او را بهشت و برنخیزد از مقام خود تا آنکه بیامرزد او را خدا و

لوالديه ان كانا مسلمين وينادي مناد من تحت العرش يا

مادر و پدر او را اگر باشند مسلمانان و ندا کند ندا کننده از زیر عرش ای

عَبْدَ اللّٰهِ اِسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

بندهٔ خدا از سر بگیر عمل را پس تحقیق آمرزیده شد ترا از آنچه پیش رفت از گناهان خود و آنچه

وَذُكِرَ لَهَا فَضَائِلُ كَثِيْرَةٌ يَطُوْلُ شَرْحُهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيْمَا تَقَدَّمَ

و یاد کرده شود مر آن نماز جمعه را فضایل بسیاره که دراز است شرح آن و تحقیق یاد کردیم ما در آنچه گذشت

فَضَائِلَ اُخْرٰى فِيْ صَلَاةٍ اُخْرٰى ثَمَانِيْ عَشَرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

فضیلتهای دیگر در نماز دیگر که هژده بار قل هو الله است

فِيْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ شَاءَ اَنْ يُصَلِّيَهَا فَلْيُصَلِّهَا فَصْلٌ فِيْ ذِكْرِ

در روز جمعه پس کسیکه خواهد که بگذارد آنرا پس بگذارد و در ذکر

صَلَاةِ يَوْمِ السَّبْتِ رَوٰى سَعِيْدٌ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

نماز روز سبت یعنی شنبه روایت کرد سعید از ابو هریره رض گفت فرمود رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلّٰى يَوْمَ السَّبْتِ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَاُ فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ

صلعم هر که گزارد روز شنبه چهار رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه

الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ يَا اَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ فَاِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ

یکبار و قل یا ایها الکفرون سه بار پس هرگاه که فارغ شود از نماز خود

وَسَلَّمَ قَرَاَ اٰيَةَ الْكُرْسِيِّ كَتَبَ اللّٰهُ تَعَالٰى بِكُلِّ حَرْفٍ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَرَفَعَ

و سلام دهد بخواند آیت الکرسی مینویسد خدا تعالی او را بهر حرف یک حج و عمره و برداشته

لَهٗ بِكُلِّ حَرْفٍ اَجْرَ سَنَةٍ صِيَامَ نَهَارِهَا وَقِيَامَ لَيْلِهَا وَاَعْطَاهُ اللّٰهُ

او را بهر حرف اجر سالیکه روزه داشته باشد در روزها و قیام کرده باشد شبها و بدهد او را

بِكُلِّ حَرْفٍ ثَوَابَ شَهِيْدٍ وَكَانَ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهٖ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَدَاءِ

بهر حرف ثواب شهید و باشد در زیر سایه عرش او همراه پیغمبران و شهیدان

بَابٌ فِيْ ذِكْرِ صَلَوٰةِ اللَّيَالِيْ فَصْلٌ فِيْ ذِكْرِ فَضْلِ صَلَاةِ لَيْلَةِ

باب در ذکر نماز شبها در ذکر فضیلت نماز شب

الْاَحَدِ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ

یکشنبه مرویست از انس بن مالک رض گفت شنیدم رسول الله صلعم را که میفرمود هر که

صَلّٰى لَيْلَةَ الْاَحَدِ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً يَقْرَاُ فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مَرَّةً وَ

گزارد در شب یکشنبه بیست رکعت بخواند در هر رکعت الحمد لله یکبار و

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ خَمْسِيْنَ مَرَّةً وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ

قل هو الله احد پنجاه بار و معوذتین یکبار و استغفار خواهد

سُبْحَانَهٗ مِائَةَ مَرَّةٍ وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ لِنَفْسِهٖ وَلِوَالِدَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَصَلّٰى

صد بار و استغفار خواهد از خدا برای خود و والدین خود صد بار و درود

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَتَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَالْتَجَأَ إِلَى حَوْلِ

بر نبی صلعم صد بار و ابرا بر خواهد از حول و قوة خود یعنی از حول و قوة خود و التجا کند بسوی حول

اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ آدَمَ صَفْوَةُ

خدا و قوت او پس بگوید گواهی میدهم اینکه نیست خدا مگر الله و گواهی میدهم که آدم صفی

اللّٰهِ وَفِطْرَتُهُ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُوسَى كَلِيمُ اللّٰهِ تَعَالَى وَ

خداست و پدید آورده او و ابراهیم دوست خدای عز و جل است و موسی کلیم خداست عز و جل و

عِيسَى رُوحُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَمُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

عیسی روح ست سبحانه تعالی و محمد حبیب خداست عز و جل باشد مر او را از اجر

وَالثَّوَابِ بِعَدَدِ مَنْ دَعَى اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدًا وَمَنْ لَمْ يَدَّعِ لَهُ وَلَدًا

و ثواب بعدد کسیکه خوانده است خدای را فرزند یعنی کافران و کسیکه نخوانده است او را فرزند یعنی مسلمانان

وَبَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَعَ الْآمِنِينَ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ أَنْ

و برانگیزد او را خدای تعالی روز قیامت با ایمن یافتگان و باشد واجب بر خدای تعالی که

يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ النَّبِيِّينَ **فَصْلٌ** فِي ذِكْرِ صَلٰوةِ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ

درآرد او را در بهشت با انبیا — در ذکر نماز شب دوشنبه

رُوِيَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةِ

مرویست از اعمش از انس رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد در شب

الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ

دوشنبه چهار رکعت بخواند در رکعت اول فاتحه یکبار و قل هو الله

أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ

ده بار و در رکعت ثانی الحمد لله یکبار و قل هو الله

عِشْرِينَ مَرَّةً وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ثَلٰثِينَ

بیست بار و در رکعت سیوم الحمد لله یکبار و قل هو الله احد سی

مَرَّةً وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ

بار و در رکعت چهارم الحمد لله یکبار و قل هو الله چهل بار

مَرَّةً ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ خَمْسًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً وَ

بعد تشهد بخواند و سلام دهد و بخواند قل هو الله احد هفتاد و پنج بار و

اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ تَعَالَى لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ خَمْسًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً وَصَلّٰى

استغفار خواهد از خدای تعالی برای خود و والدین خود هفتاد و پنج بار و درود دهد

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ كَانَ حَقًّا

بر نبی صلعم هفتاد و پنج بار بعد بخواهد حاجت خود باشد حق

عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ وَهِيَ تُسَمَّى صَلَاةَ الْحَاجَةِ وَعَنْ

بر خدای تعالی که بدهد اورا حاجت او و این نماز نامیده میشود صلاة الحاجة و روایت

أَبِي أُمَامَةَ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ

از ابی امامه رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد در شب دوشنبه

رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ خَمْسَ عَشْرَ

دو رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه یکبار و قل هو الله پانزده بار

مَرَّةً وَيَقْرَأُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ خَمْسَ عَشْرَ مَرَّةً آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَسْتَغْفِرُ

و بخواند بعد سلام پانزده بار آیة الکرسی و استغفار

اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً جَعَلَ اللّٰهُ تَعَالَى اِسْمَهُ فِي

گوید پانزده بار گرداند خدای تعالی نام او در

أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ الْعَلَانِيَةِ

اصحاب جنت و اگرچه باشد از اصحاب دوزخ و آمرزیده شود او را گناهان آشکارا

وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَإِنْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ

و نوشته شود او را بهر آیه که خوانده باشد حج و عمره و اگر مرد مابین دوشنبه

إِلَى الْاِثْنَيْنِ مَاتَ شَهِيدًا **فَصْلٌ** فِي ذِكْرِ فَضْلِ صَلَاةِ لَيْلَةِ

تا دوشنبه آینده مرده باشد شهید در ذکر فضیلت نماز شب

الثُّلَاثَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً

سه شنبه مرویست از نبی صلعم که فرمود هر که گزارد در شب سه شنبه دوازده رکعت

يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ خَمْسَ

بخواند در هر رکعت فاتحه یکبار و سوره اذا جاء پنج بار

مَرَّاتٍ بَنَى اللّٰهُ تَعَالَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا عَرْضُهُ وَطُولُهُ وَسَعَ الدُّنْيَا

بنا کند خدای تعالی او را در بهشت خانه که عرض او و طول او فراخی دنیاست

سَبْعَ مَرَّاتٍ **فَصْلٌ** فِي ذِكْرِ فَضْلِ صَلَاةِ لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ عَنْ

هفت بار در ذکر فضیلت نماز شب چهارشنبه مرویست

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

از نبی صلعم که فرمود هر که گزارد در شب چهارشنبه از نبی صلعم که

قَالَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ

گفت کسیکه خواند نفل شب چهارشنبه دو رکعت بخواند در اول رکعت فاتحه

الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ

یکبار و قل اعوذ برب الفلق ده بار و در رکعت دوم

فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس عشر مرات ينزل من

فاتحه کتاب یکبار وقل اعوذ برب الناس ده بار نزول میآید از

كل سماء سبعون الف ملك يكتبون له الثواب الى يوم القيمة

هر آسمان هفتاد هزار فرشته مینویسند او را ثواب تا روز قیامت

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الخميس عن ابي صالح عن

در ذکر فضیلت نماز شب پنجشنبه مرویست از ابی صالح از

ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما

ابی هریره رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد شب پنجشنبه در

بين المغرب والعشاء ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

میان مغرب و عشا دو رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه کتاب یکبار

واية الكرسي خمس مرات وقل هو الله احد خمس مرات والمعوذتين

و آیت الکرسی پنج بار وقل هو الله پنج بار و معوذتین

خمس مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة

پنج بار پس هرگاه فارغ شود از نماز خود استغفار گوید پانزده بار

وجعل ثوابه لوالديه فقد ادى حقهما وان كان عاقا لهما واعطاه

و گرداند ثواب او را والدین خود را پس بتحقیق ادا کرد حق ایشان و اگر چه باشد عاق ایشان را داد

الله سبحانه وتعالى ما يعطي الصديقين والشهداء فصل

خدای تعالی آنچه میدهد صدیقان و شهیدان را

في ذكر صلاة ليلة الجمعة عن جابر بن عبد الله رض عن النبي

در ذکر نماز شب جمعه مرویست از جابر بن عبد الله رض از نبی

صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء

صلعم که فرمود هر که گزارد شب جمعه میان مغرب و عشا

اثنتي عشرة ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو

دوازده رکعت بخواند در هر رکعت فاتحه و قل هو الله

الله احد عشر مرات فكانما عبد الله تعالى اثنتي عشرة سنة

ده بار پس گویا عبادت کرد خدای تعالی را دوازده سال

صيام نهارها وقيام ليلها وروي عن كثير بن سلمة عن انس

روزه داشت روز آن و قیام داشت شبهای آن دوازده سال و مرویست از کثیر بن سلمه از انس

بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة

بن مالک رض گفت فرمود رسول الله صلعم هر که گزارد شب جمعه

صلاة العشاء الآخرة في جماعة وصلى بعدها ركعتين السنة

نماز عشاء آخر بجماعت گزارد و بعد از آن دو رکعت سنت

ثم صلى بعدها عشر ركعات يقرء في كل ركعة الحمد لله مرة و

پس نیز گزارد بعد از آن ده رکعت بخواند در هر رکعت الحمد لله یکبار و

قل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة مرة ثم أوتر بثلاث ركعات

قل هو الله ده بار و معوذتین یکبار پس وتر گزارد سه رکعت

ونام على جنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة فكأنما أحيى ليلة

و خواب کند بر پهلوی راست خود و روی بقبله کند پس گویا که زنده کرد شب

القدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء

قدر را و فرمود نبی ﷺ زیاده کنید از درود بر من در شب روشن

واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة **فصل** في ذكر

و روز روشن که شب جمعه و روز جمعه ست در ذکر

فضل صلاة ليلة السبت عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

فضیلت نماز شب شنبه مرویست از انس بن مالک رض از نبی ﷺ

أنه قال من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة

که فرمود هر که گزارد شب شنبه میان مغرب و عشا دوازده

ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة وكأنما تصدق على كل مؤمن

رکعت بنا کند خدای تعالی او را کوشکی در بهشت و گویا که صدقه داده باشد بر هر مومن

ومؤمنة وتبرء من اليهودية وكان حقا على الله أن يغفر له

و مومنه و بیزار شد از یهودیت و باشد حق بر خدای تعالی که بیامرزد او را

فصل وقد ذكرنا في مجلس التوبة فيما تقدم في أثناء الكتاب

و تحقیق ذکر کردیم ما در مجلس توبه در فصلی که پیش گذشت در اثناء کتاب

وإنما يشتغل بالنوافل من الصلاة والصيام والصدقة وأنواع

و جز این نیست که اشتغال کرده شود بنوافل از نماز و روزه و صدقه و انواع

العبادات بعد إحكام الفرائض فلا يشتغل بسواها بل ينوي

عبادات بعد احکام فرایض پس مشغول نشود بسوای آن فرایض

بجميع عباداته فرائض ما عليه من كل جنس منها فينوي بجميع

بجمیع عبادات خود فرایض که بر ویست از هر جنس فرایض پس نیت کند بهم

هذه الصلوات التي ذكرناها في هذه الليالي والأيام قضاء

این نمازها که ذکر کردیم آنرا درین شبها و روزها قضا را

ليسقط عنه الفرض ويحصل له الفضل بجمع الله تعالى بينهما

تا ساقط شود ازو فريضه وحاصل شود او را فضل كه جمع كند خداى تعالى ميان

بمنه ورحمته وكرمه فاذا تحقق براءة ساحته من الفرائض تجتنبه

منت ورحمت وكرم خويش پس هرگاه ثابت شود پاكى ساحت او از فرايض پس اين عمل

يسوى بجميع ذلك نافلة فصل في ذكر فضل صلاة التسبيح

نيت كند با اينهمه نوافل را در ذكر نماز تسبيح

حدثنا الشيخ ابو نصر عن والده قال انا ابو الفتح محمد بن احمد

حديث خواند بر ما شيخ ابو نصر از پدر خود گفت حديث خواند ما را ابو الفتح محمد بن احمد

بن ابي الفوارس قال انا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال انا ابو حفص

بن ابى الفوارس وابو محمد حسن بن ابو محمد خلال گفت حديث خواند ما را ابو حفص

عمر بن الواعظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال ثنا اسحق

عمر بن واعظ گفت حديث خواند بر ما عبد الله بن محمد بن بغوى گفت حديث خواند اسحق

بن ابي اسرائيل قال ثنا موسى بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم

بن اسرائيل گفت حديث خواند بر ما موسى بن عبد العزيز گفت حديث خواند ما را حكم

بن ابان قال حدثني عكرمة عن ابن عباس رض قال ان رسول الله

بن ابان گفت حديث خواند بر ما عكرمه از ابن عباس رض گفت كه رسول الله

925

صلى الله عليه قال للعباس بن عبد المطلب رض يا عباس يا عماه الا اعطيك

فرمود عباس بن عبد المطلب رض يا عباس اى عم آگاه باش كه بدهم ترا

الا امنحك الا احبوك الا اجعل لك عشر خصال اذا انت فعلت

آگاه باش ببخشم ترا آگاه شو خبر بكنم آگاه شو ميگردانم ترا ده خصلت چو تو بكنى آنرا

ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه

بيامرزد ترا خدا گناه ترا اول آن وآخر آن قديم باشد يا نو از روى خطا

وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات

يا دانسته خورد باشد يا بزرگ پوشيده باشد يا آشكارا بگزارى چهار ركعت

تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة

بخوانى در هر ركعت فاتحه وسوره پس هرگاه فارغ شوى از قرارت

في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا

در اول ركعت وحالانكه ايستاده باشى بگوى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا

الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع

الله والله اكبر پانزده بار پس ركوع كنى پس بگوى آنرا وحالانكه در ركوع باشى

عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها

ده بار پس بر داری سر خود را از رکوع پس بگوی آنرا ده بار پس سجده کنی پس بگوی آنرا

عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها

ده بار پس بر داری سر خود را از سجود پس بگوی آنرا ده بار پس سجده کنی پس بگوی آنرا

عشراً ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في

ده بار پس بر داری سر خود را پس بگوی آنرا ده بار پس این تسبیحات هفتاد و پنج است در

كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات فإن استطعت أن تصليها

هر رکعت کنی آنرا در چهار رکعات پس اگر طاقت داشته باشی که گزاری آنرا

في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم

هر روز یکبار پس بکن پس اگر نکنی پس در هر جمعه یکبار پس اگر نتوانی

تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل

گزاردن پس در هر ماه یکبار پس اگر نتوانی گزاردن پس هر سال یکبار پس اگر نتوانی گزاردن

ففي عمرك مرة وفي لفظ آخر يقرء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب

پس در عمر خود یکبار و در لفظ دیگر است بخواند در رکعت اول فاتحه

وسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بفاتحة الكتاب وإذا زلزلت

وسبح اسم ربک و در دوم فاتحه و اذا زلزلت

وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الرابعة

و در سوم فاتحه و قل یا ایها الکافرون و در چهارم

بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وحدثنا أبو نصر عن والده

فاتحه و قل هو الله و حدیث خواند ما را ابو نصر از پدر خود

بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب رض ألا أمنحك

فرمود جعفر بن ابی طالب رض را آگاه باش بخشم

ألا أحبوك ألا أعطيك وساق الحديث إلى آخره وروي أنه

آگاه شوی بخشم ترا آگاه شو عطا میکنم ترا و راند حدیث را تا آخر و در روایت که آنحضرت

صلى الله عليه وسلم قال ذلك لعمرو بن العاص رض وفيه زيادة عشرة في حال

فرمود همین حدیث عمرو بن عاص را رض و درو زیادت ده تسبیح است در حال

القيام وفي غيره إسقاطها وفي بعض الألفاظ فذلك ثلثمائة

قیام و در غیر آن روایت ساقط کردن آن و در بعض الفاظ این عبارت است پس این سه صد

يعني به التسبيح في الأربع وفي لفظ آخر فذلك ألف وما شاء يعني

مراد داشت بآن تسبیح در چهار رکعت و در لفظ دیگر این عبارت است پس این هزار و ...

أنواع التسبيح وهي أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

انواع تسبیح را و آن چهار است سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله أكبر فإذا ضربت في ثلثمائة كانت ألفا ومائتين وقال

والله اکبر پس هرگاه ضرب کرده شود در سه صد باشد هزار و دو صد و گفته اند

بعض العلماء بالله عز وجل تستحب فعلها في الجمعة مرتين

بعض علما مستحب است کردن آن در روز جمعه دو بار

مرة ليلا ومرة نهارا فصل في صلاة الاستخارة ودعائها

در شب یکبار و در روز در نماز استخاره و دعای آن

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رض قال كان رسول الله

مرویست از محمد بن منکدر از جابر بن عبد الله رض گفت بود رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن

صلعم می آموخت ما را استخاره در کار چنانچه می آموخت ما را سوره از قرآن

يقول إذا هم أحدكم بأمر أو بإرادة خروج فليركع ركعتين من

میفرمود هرگاه قصد کند یکی از شما کاری را یا اراده خروج کند پس دو رکعت بگزارد از

غير الفريضة ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك

غیر فرض پس گوید بار خدایا من طلب خیر کنم از تو بعلم تو و طلب قدرت میکنم از تو

بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر

بقدرت تو و میخواهم از تو از فضل تو که بزرگ است که تو قدرت میداری و من قادر نیستم

وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن

و تو دانی و من ندانم و تو دانندهٔ علمهای غیب هستی ای بار خدایا اگر تو میدانی که

هذا الأمر وتسميه بعينه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي

این چیز و نام برد آن چیز را بهتر است مرا در دین من و در دنیای من و آخرت من

وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي

و عاقبت کار من و شتاب آن و دیر آن پس مقدر کن آن را برای من و آسان کن برای من پس برکت ده مرا

فيه وإلا فاصرفه عني ويسر لي الخير حيث كان ما كنت ورضني

در وی و الا پس باز گردان آن را از من و آسان کن برای من نیکی هر جا که باشد و راضی گردان مرا

بقضائك يا أرحم الراحمين فينبغي لكل أحد إذا تحقق عزمه على الخروج

بقضای خود ای ارحم الراحمین پس سزاوار است هر یکی را هرگاه ثابت شد عزم وی بر برآمدن

إلى وجه من سفر التجارة أو حج أو زيارة أن يقول عقيبه ركعتين

بسوی طرفی از سفر تجارت یا حج یا زیارت که بگوید پس دو رکعت

اللهم إني أريد الخروج في وجهي هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء

ای بار خدایا من میخواهم بر آمدن در طریقی که هست بی تکیه از من بغیر تو و نیست امید

إلا بك ولا قوة أتوكل عليها ولا حيلة ألجأ إليها إلا طلب فضلك

مگر بتو و نه قوه که توکل کنم بر آن و نیست چاره که پناه آورم بسوی او مگر طلب فضل تو

والتعرض لرزقك ورحمتك والسكون إلى حسن عبادتك وأنت

و رسیدن مرا بسوی روزی تو و رحمت تو و سکون بسوی حسن عبادت تو و تو

أعلم بما قد سبق لي في علمك في وجهي هذا مما أحب وأكره اللهم

دانا تری به آنچه پیش رفته مرا در علم تو در طریق از آنچه دوست میدارم و اکراه دارم خدایا

فاصرف عني بقدرتك مقادير كل بلاء ونحس عني كل كرب وداء

پس بگردان از من بقدرت تو مقدار هر بلا رهایی ده مرا از هر سختی و درد

وابسط علي كنفا من رحمتك ولطفا من عونك وحرزا من حفظك

و فراخ کن بر من طرفی از رحمت خود و لطفی از مدد خود و نگاهبانی از محافظت خود

وجميع معافاتك ثم يرفع الأحمال ويأخذ في السير ويقول يا رب

و همه عافیت تو پس بردارد بارها را و شروع کند در سیر و بگوید ای پروردگار

قضاؤك على حقيقة أحسن أملي وادفع عني ما أحذر مما أنت

قضای تو بر حقیقت نیکوترین امید مرا و دور کن از من آنچه میترسم از و از آنچه تو

أعلم به مني واجعل ذلك خيرا لي في ديني وآخرتي أسألك يا رب

داناتری بآن از من و بگردان این کار را نیک مرا در دین من و آخرت من میخواهم از تو ای پروردگار

أن تخلفني مما خلفت ورائي من أهلي وولدي ووفرائي بأحسن

که خلیفه شوی مرا در آنچه ماندهام پس خود از اهل خود و ولد خود و فرزندان خود به نیک ترین

ما خلفت به غائبا من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ من

طریقی که خلافت کردی آن طریق غایب را از مؤمنان در نگاهبانی هر عورت و نگاهبانی از

كل مضرة وكفاية كل مهم وصرف كل مكروه وكمال ما تجمع لي

هر مضرت و کفایت هر مهم و بازگردانیدن هر ناخوشی و تمام چیزی که جمع میکنی مرا

من الرضا والسرور في الدنيا والآخرة ثم ارزقني في ذلك كله

از رضا و خوشی در دنیا و آخرت پس روزی کن مرا در همه

شكرك وذكرك وحسن عبادتك حتى ترضى عني وتدخلني جنتك

شکر خود و یاد خود و نیکویی عبادت خود تا آنکه راضی شوی از من و درآوری مرا در بهشت خود

برحمتك بعد الرضى يا أرحم الراحمين وينبغي أن يكثر في سفره من هذا

برحمت خود بعد رضای خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان و سزاوار است که زیاده کند در سفر خود از این

۵۷ تنفس رهایی از غم و آسایش دادن ۱۲

۵۵ کرب ۹۳۸

۹۳۹

الدعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله كثيرا وهو الحمد لله الذي

خلقني ولم اك شيئا مذكورا اللهم اعني على اهوال الدنيا و

بوائق الدهور ومصائب الليالي والايام واكفني شر ما يعمل

الظالمون اللهم في سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما

رزقتني فبارك لي وفي نفسي فذللني وفي اعين الناس فعظمني

وفي خلقي فقومني واليك يا رب فحببني اعوذ بوجهك الكريم

الذي اشرقت به السموات وكشفت به الظلمات وصلح عليه

امر الاولين والاخرين ان تحل علي غضبك او تنزل بي

سخطك لك العتبى فيما استطعت ولا حول ولا قوة الا بك

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن

الحور بعد الكور ودعوة المظلوم اللهم اطولنا الارض وهون

علينا السفر اسألك بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة ورضوانا

اسألك الخير كله انك على كل شيء قدير وينبغي ان يقول عند

خروجه من منزله بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا

بالله فانه قيل في الخبر انه يقول له رضيت وكفيت وهديت و

٥١

ينبغي إذا ركب راحلته أن يكبر ثلاثا ويحمد ثلاثا ويقول سبحان

سزاوار است هرگاه سوار شود در مرکب خود را اینکه تکبیر گوید و حمد گوید سه بار و بگوید پاکست

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين سبحانك لا إله إلا أنت

آنکه رام ساخت بهر ما این را و نبودیم ما اورا طاقت آرنده پاکست آنکه نیست خدای بجز تو

ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لأنه مروي

من ظلم کردم نفس خود را پس بیامرز مرا بدرستی نمی آمرزد گناهها را مگر تو زیرا که مرویست

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عمر رض أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

از رسول الله صلعم و در حدیث ابن عمرست رض که نبی صلعم بود

إذا سافر وركب يقول اللهم إني أسألك في سفري هذا التقى ومن

هرگاه سفر میکرد و سوار میشد میگفت بارخدایا من میخواهم از تو در سفر خود که این ست پرهیزگاری و از

٩٤٠

العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا بعد الأرض اللهم

عمل آنچه خوشنود شوی بارخدایا آسان کن بر ما سفر و پیچ مارا دوری زمین بارخدایا

٥٢

أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم أصحبنا في

تو یار در سفر و خلیفه در اهل بارخدایا یار ما باش در

سفرنا واخلفنا في أهلنا وزاد ابن جريج فقال إني أعوذ بك

سفر ما و خلیفه ما باش در اهل ما و زیاده کرد ابن جریج پس گفت این کلمات بارخدایا من

من وعثاء السفر وسوء المنقلب وكآبة المنظر في الأهل والمال

از سختیهای سفر و بدی بازگشت و بدی نظر در اهل و مال

وينبغي له إذا أراد دخول قرية أو مدينة أن يقول كما روي عن

و سزاوارست اورا هرگاه خواهد در آمدن در دهی یا شهری اینکه گوید چنانچه مرویست از

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين

نبی صلعم بارخدایا آفریدگار هفت آسمان و چیزهای که سایه کرده اند ایشان آنرا و پروردگار

السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن أسألك من خير

و چیزیکه برداشته اند ایشان آنرا و پروردگار دیوان و آنچه گمراه کرده اند ایشان میخواهیم از تو

هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها

این ده و بهتری اهل آن و نیکی آنچه درو ست و پناه میجویم بتو از بدی آن

وشر أهلها وشر ما فيها أسألك مودة خيارهم وأن تجنبني

و بدی اهل آن و بدی آنچه درو میخواهم از تو دوستی نیکان او و اینکه دور داری مرا

من شر أشرارهم فصل في حرز المسافر من كل سارق وسبع

از بدی بدان ایشان در نگاه داشتن مسافران از هر دزد و درنده

وَمُؤْذِي اَللّٰهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّذِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ

و ایذا دہندہ بار خدایا پاسبانی کن بچشم خود کہ نمی خوابد و نگهدار مارا برکن خود

الَّذِي لَا يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا لَا نَهْلِكُ وَاَنْتَ رَجَاؤُنَا

کہ قصد کردہ نمیشود و رحم کن مارا بقدرت خود کہ بر ماست تا اینکہ ہلاک نشویم و تو ئی امید ما

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ

و مرویست از عثمان بن عفان رضـ گفت شنیدم رسول الله صـ را کہ میفرمود ہر کہ

قَالَ فِي اَوَّلِ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَ

گوید در اول شب بسم الله الخ بنام خدا کہ ضرر نمیدہد با نام او چیزے در زمین

لَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْاَةُ

و در آسمان و اوست شنونده دانا سہ بار نمیرسد اورا ناگاه

بَلَاءٍ حَتّٰى يُصْبِحَ عَنْ اَبِي يُوسُفَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدِ بْنِ اَبِي

بلا تا اینکہ صبح میکند منقولست از ابو یوسف خراسانی از ابی سعید بن ابی

الرَّوْحَاءِ قَالَ ضَلَلْتُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَسَمِعْتُ حِسًّا

روحا گفت گمراه شدم در راه مکہ ● در بعض شب پس شنیدم آوازے

خَلْفِي فَاسْتَوْحَشْتُ فَسَمِعْتُ يَقْرَءُ الْقُرْاٰنَ فَلَحِقَنِي فَقَالَ اَحَسِبْتُكَ

در پس خود پس وحشت کردم پس شنیدم کہ میخواند قرآن پس برسید مرا پس گفت میدانم ترا

ضَالًّا فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اَلَا اُعَلِّمُكَ شَيْئًا اِذَا اَنْتَ قُلْتَهُ وَاَنْتَ

گمراه کردہ پس گفتم آرے پس گفت آیا بیاموزم ترا چیزے کہ ہرگاہ بگوئے آنرا و تو

ضَالٌّ اهْتَدَيْتَ اَوْ مُسْتَوْحِشٌ اسْتَاْنَسْتَ اَوْ اَرِقْتَ نِمْتَ قُلْتُ

راہ گم کردہ باشے راہ یابے و اگر در وحشت باشے مونس یابے یا بے خواب باشے خوابیدے گفتم

بَلٰى قَالَ قُلْ بِسْمِ اللّٰهِ ذِي الشَّانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ كُلَّ

آرے گفت بگو بنام خدا کہ خداوند مرتبہ است بزرگست برہان و سخت ست قدرت او ہر

يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ لَا

روز او در کار است پناہ میجویم بخدا از شیطان آنچہ میخواہد خدا میشود نیست

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فَقُلْتُهَا فَاِذَا اَصْحَابِي قَرِيبٌ فَطَلَبْتُ

بازگشتن از گناہ و قوت بر طاعت مگر بخدا پس گفتم آنرا پس ناگاہ دوستان من قریب اند پس طلب کردم

الرَّجُلَ فَلَمْ اَجِدْهُ قَالَ اَبُو بِلَالٍ فَضَلَلْتُ بِمِنًى مِنْ اَهْلِي هٰذَا فَالْتَفَتُّ

آن مرد را پس نیافتم آنرا گفت ابو بلال پس گم شدم در منی از اہل خود پس التفات کردم

كَذَا فَاِذَا اَنَا بِاَهْلِي وَعَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ رضـ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

چنین پس ناگاہ من با اہل خودم و مرویست از ابی درداء رضـ گفت فرمود رسول الله صـ

من قال كل يوم سبع مرات ان وليي الله الذي نزل الكتب

هر كه گويد هر روز هفت بار اين كلمات را بدرستی خداوند خدايست كه فرستاد قرآن را

وهو يتولى الصلحين حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و

و او دوست نيكوكاران را بسند است مرا خدای كه نيست هيچ معبود مگر او بر وی توكل كردم و

هو رب العرش العظيم كفاه الله تعالى ما اهمه صادقا كان او

اوست پروردگار عرش عظيم كفايت كند او را خدای تعالی آنچه قصد كرده باشد اگر راست گو باشد

كاذبا ان شاء الله تعالى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

در وغگو اگر خواهد خدای تعالی و در حديث است از نبی صلعم گفت هر كه

قال عند الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

گويد نزد بلا و سختی نيست هيچ معبود مگر خدا بردبار كريم پاكست خدای پروردگار

العرش العظيم الحمد لله رب العلمين كشف عنه باذن الله تعالى

عرش بزرگ همه حمد خدا راست كه پروردگار عالمست دور كرده ميشود از و باذن خدای تعالی

فصل في ذكر صلاة الكفاية وهي ركعتان يصليهما

در ذكر نماز كفايه و آن دو ركعت است كه بگذارد آنها را

اي وقت كان يقرء في كل ركعة فاتحة الكتب مرة وقل هو الله

هرگاه كه باشد بخواند در هر ركعت فاتحه يكبار و قل هو الله

احد عشر مرات فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم خمسين

ده بار فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم پنجاه بار

مرة ثم يسلم ويدعو بهذا الدعاء وهو يا الله يا رحمن يا حنان

پس سلام دهد و دعا كند باين دعا كه اينست ای خدا ای رحمت كننده ای مهربان

يا منان يا مستغيثا بكل لسان يا من يداه بالخير مبسوطتان يا كافي

ای منت نهنده ای فرياد كرده شده بهر زبان ای كسی كه دستهای وی بنيكی فراخ اند ای بس كننده

محمد الاحزاب ويا كافي ابرهيم النيران يا كافي موسى فرعون و

محمد را از گروهها و ای بس كننده ابراهيم را از آتش ای بس كننده موسی را از فرعون

يا كافي عيسى الجبابرة ويا كافي نوحا الغرق يا كافي لوطا فحش

ای بس كننده عيسی را از گردنكشان و ای بس كننده نوح را از غرق ای بس كننده لوط را از

قومه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء يا كافي عائشة و

قوم او ای بس كننده از هر چيز و بس نميكند از وی چيزی ای بس كننده عائشه و

آسية اكفني عظيم البلاء من كل شيء حتى لا اخاف ولا اخشى

آسيه را بس شو بمن بزرگ بلا را از هر چيز تا نترسم با تمام ... كه بترسم

٩٤٣

مع اسمك العظيم الأعظم شيئاً فإنه يكفي ويجمع همه وشره

با نام تو که بزرگست بزرگ بودن از هر چیزی که بر رستی خواننده این دعا کفایت کرده شده است

عند صلاته فصل في ذكر صلاة الخصماء وهي أربع ركعات

نزد گذاردن این نماز در ذکر نماز خصومت و آن نماز چهار رکعت است

بتسليمة واحدة يقرؤ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

بیک سلام بخواند در اول فاتحه و قل هو الله

أحد عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله عشر مرات و

یازده بار و در دوم فاتحه و قل هو الله ده بار و

ثلاث مرات قل يا أيها الكفرون وفي الثالثة الفاتحة وعشر مرات

سه بار قل یا ایها الکافرون و در ثالث فاتحه و ده بار

قل هو الله أحد وألهكم التكاثر مرة وفي الرابعة الفاتحة و

قل هو الله و الهکم التکاثر یکبار و در چهارم فاتحه و

خمس عشر مرة قل هو الله أحد وآية الكرسي مرة ثم يجعل ثوابها

پانزده بار قل هو الله و آیة الکرسی یکبار پس بگرداند ثواب آن را

لخصمائه يكفيه الله أمرهم يوم القيمة إن شاء الله تعالى

خصمان خود را کفایت کند او را خدای تعالی امر او را روز قیامت اگر خواهد خدای تعالی

يصلي هذه الصلاة في سبعة أوقات أول ليلة من رجب

گذارد این نماز را در هفت اوقات اول شب از رجب

ليلة النصف من شعبان وآخر جمعة من رمضان ويومي العيد

پانزدهم از شعبان و جمعه اخیره از رمضان و هردو روز عید

ويوم عرفة ويوم عاشورا فصل في صلاة العتقاء في

و روز عرفه و روز عاشورا در نماز آزادان

شوال حدثنا أبو نصر بن الشاعر عن والده قال حدثنا أبو عبد الله

شوال حدیث خواند برما ابو نصر بن شاعر از پدر خود گفت حدیث خواند برما ابو عبد الله

الحسين بن عمر العلاف قال أنا أبو القاسم القاضي ثنا محمد بن

حسین بن عمر علاف گفت حدیث خواند برما ابو القاسم قاضی حدیث خواند برما محمد بن

أحمد بن صديق ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال أنا أبو بكر أحمد

احمد بن صدیق حدیث خواند برما یعقوب بن عبد الرحمن گفت حدیث خواند برما ابو بکر احمد

بن جعفر المروزي قال أنا علي بن معروف قال حدثني محمد بن

بن جعفر مروزی گفت حدیث خواند برما علی بن معروف گفت حدیث خواند برما محمد بن

مَحْمُودٌ اَنَا يَحْيَى بْنُ شَبِيبٍ نَا حُمَيْدٌ عَنْ اَنَسٍ رض قَالَ قَالَ رَسُولُ

محمود روایت خواند یحیی بن شبیب حدیث خواند برما حمید از انس رض گفت فرمود رسول

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فِي شَوَّالٍ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ لَيْلًا كَانَ اَوْ نَهَارًا

الله ص م هر که گزارد در شوال هشت رکعت شب باشد یا روز

يَقْرَءُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

بخواند در هر رکعت فاتحه و پانزده بار قل هو الله

فَاِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَبَّحَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

پس هرگاه فارغ شود از نماز خود تسبیح گوید هفتاد بار و درود گوید بر نبی ص م

سَبْعِينَ مَرَّةً وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي هٰذِهِ

هفتاد بار سوگند بخدایے که برانگیخت مرا نبی بر حق نیست هیچ بنده که گزارد این

الصَّلَاةَ اِلَّا اَنْبَعَ اللّٰهُ تَعَالَى لَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ فِي قَلْبِهِ وَنَطَقَ

نماز را مگر روان کند حق تعالے او را چشمها ے حکمت در دل او و گویا کند

بِهَا لِسَانَهُ وَاَرَاهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَدَوَاهَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا

بدو زبان او و بنماید او را درد دنیا و دوا ے او سوگند بخدایے که برانگیخت مرا نبی بر حق

مَنْ صَلَّى هٰذِهِ الصَّلَاةَ كَمَا وَصَفْتُ لَا يَرْفَعُ رَاْسَهُ مِنْ اٰخِرِ سُجُودِهِ

هر که گزارد این نماز را چنانچه وصف کردم بر ندارد سر خود را از آخر سجود خود

حَتَّى يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُ وَاِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا مَغْفُورًا لَهُ وَمَا مِنْ

تا آنکه آمرزد خداے تعالے او را و اگر میرد میرد شهید آمرزیده شده و نیست هیچ

عَبْدٍ صَلَّى هٰذِهِ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ اِلَّا سَهَّلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ السَّيْرَ وَالذَّهَابَ

بنده که گزارد این نماز را در سفر مگر آنکه سهل کند خداے تعالے بر وی سیر و رفتن

اِلَى مَوْضِعِ مُرَادِهِ وَاِنْ كَانَ مَدْيُونًا قَضَى اللّٰهُ دَيْنَهُ وَاِنْ كَانَ ذَا حَاجَةٍ

تا جاے مراد او و اگر باشد مدیون قضا کند خداے تعالے دین او را و اگر باشد صاحب حاجت

قَضَى اللّٰهُ حَوَائِجَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي

قضا کند خداے تعالے حاجت او سوگند بخدایے که فرستاد مرا نبی بر حق نیست هیچ بنده که گزارد

هٰذِهِ الصَّلَاةَ اِلَّا اَعْطَاهُ اللّٰهُ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ وَبِكُلِّ اٰيَةٍ مَخْرَفَةً

این نماز را مگر بدهد او را خداے تعالے بهر حرف و هر آیت مخرفه

فِي الْجَنَّةِ قِيلَ وَمَا الْمَخْرَفَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَاتِينُ فِي الْجَنَّةِ

در بهشت گفته شد و چیست مخرفه یا رسول الله فرمود ص باغهایے در بهشت

يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ اَشْجَارِهَا مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ لَا يَقْطَعُهَا

که سیر میکند سوار در زیر سایه درختی از درختهای او صد سال پستر قطع نمیکند او را

فصل في فضل الصلاة لرفع عذاب القبر عن عبد الله بن الحسن

در فضیلت نماز از بهر دور کردن عذاب قبر مرویست از عبد الله بن حسن

عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين يقرأ في

از علی رض گفت فرمود رسول الله ص هر که گزارد دو رکعت بخواند در

احدهما آخر الفرقان من تبارك الذي جعل في السماء بروجا

یکی از آن آخر فرقان از تبارک الذی جعل فی السماء بروجا

حتى يختم السورة ثم يأخذ في الثانية فيقرأ فيها بعد الفاتحة

تا آنکه ختم کند سوره را پس شروع کند در رکعت دوم پس بخواند در آن بعد فاتحه

من أول سورة المؤمنين حتى يبلغ فتبارك الله أحسن الخالقين

از اول سوره مومنین تا برسد فتبارک الله احسن الخالقین را

فإنه يأمن من مكر الجن والإنس ويعطى كتابه بيمينه يوم القيمة

پس بدرستی او در امن باشد از مکر پری و انسان و داده شود کتاب او بدست راست او در روز

ويؤمن من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر ويعلمه الكتب

و در امن باشد از عذاب قبر و از فزع اکبر و تعلیم کند خدای تعالی او را آن کتاب

وان لم يكن حريصا وينزع منه الفقر ويؤتيه الله الحكمة و

و اگر چه نباشد حریص و هوس دار بر آن کتاب و دور کند از و فقر و بدهد او را خدای تعالی حکمت و

تبصرة في كتابه الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ويلقنه حجته

بینا کند او را در کتاب خود آن کتاب که فرستاد او را بر نبی خود ص و تلقین کند او را حجت او

يوم القيمة ويجعل النور في قلبه ولا يحزن إذا حزن الناس

روز قیامت و گرداند نور در دل او و اندوهگین نکند هرگاه اندوهگین شوند مردم

ولا يخاف إذا خافوا ويجعل النور في بصره وينزع حب الدنيا

و خوف نکند هرگاه خوف کنند و گرداند نور در بینایی او و دور کند دوستی دنیا

من قلبه ويكتب عند الله من الصديقين فصل في صلاة

از دل او و نوشته شود نزدیک خدای تعالی از صدیقان در نماز

الحاجة عن أبي هاشم الأيلي عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم

حاجت مرویست از ابی هاشم ایلی از انس بن مالک رض از نبی ص

انه قال من كان له إلى الله حاجة مهمة فليسبغ الوضوء و

که فرمود هر که باشد او را بسوی خدای تعالی حاجتی مهم پس تمام کند وضو را و

ليصل ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي

بگزارد دو رکعت بخواند در اول رکعت فاتحه و آیة الکرسی

وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ

ودر دوم فاتحه وآمن الرسول تا آخر پس تشهد خواند

وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهَا يَقْضِي وَالدُّعَاءُ اَللّٰهُمَّ يَا

وسلام دهد ودعا كند باين دعا بدرستی قضا كرده شود ودعا اینست بار خدايا اى

مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ

مونس هر واحد واى يار هر يگانه واى نزديك كه بعيد دور نيست و

يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

اى حاضر كه غايب نميشود واى غالب كه مغلوب نميشود ميخواهيم از تو بنام تو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَنَسْأَلُكَ

بنام خداى كه بسيار مهربان بخشاينده است آنكه نگيرد اورا سنگينى و نه خواب و ميخواهيم از تو

بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ

بنام تو بنام خداى كه بسيار بخشاينده است زنده است قايم است آنكه فروتنى كرده است اورا

الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ أَنْ

رويها و فروتنى كرده است اورا آوازها و ترسنده هست اورا دلها اينكه

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا

درود فرستد بر محمد و بر آل محمد و اينكه گردانى از امر من فراخى و جاى برآمدن

وَتَقْضِيَ حَاجَتِي فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ لِدَفْعِ الظُّلْمِ وَالْاِحْتِرَازِ

و قضا كنى حاجت خود را در دعا از بهر دفع ظلم و احتراز

مِنْهُ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رض أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ عَلِيًّا

ازو روايت كرد جابر بن عبد الله رض كه رسول الله صلى الله عليه وسلم آموخت على

وَفَاطِمَةَ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا هٰذَا الدُّعَاءَ وَقَالَ لَهُمَا إِذَا نَزَلَتْ

و فاطمه را رض اين دعا و گفت ايشان را هرگاه فرود آيد

بِكُمَا مُصِيبَةٌ أَوْ خِفْتُمَا جَوْرَ سُلْطَانٍ أَوْ ضَلَّتْ لَكُمَا ضَالَّةٌ

بر شما مصيبتى يا برسد شما را جور سلطان يا گمراه كند شما را گمراه كننده

فَأَحْسِنَا الْوُضُوءَ وَصَلِّيَا رَكْعَتَيْنِ وَارْفَعَا أَيْدِيَكُمَا إِلَى السَّمَاءِ

پس نيكو كنيد وضو را و بگذاريد دو ركعت و برداريد هر دو دست خود را بسوى آسمان

وَقُولَا يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالسَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا اَللّٰهُ

و گوئيد اى داننده غيب و پوشيده ها را اى با زلت فرمانبردارى اى عزيز اى داننده اى خدا

يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ

اى خدا اى خدا اى شكست دهنده گروهها براى محمد ص اى رنج دهنده فرعون

٥ وحيد يگانه تمام ١٢ رشيد ٥ فريد يگانه دور بزرگ ٩٤٦

لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُنْجِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَدِ الظَّلَمَةِ يَا

موسی ع ای نجات دهنده عیسی ع از دست ظالمان ای

مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خلاص دهنده قوم نوح از غرق ای رحم کننده اشک یعقوب ع در فراق یوسف ع

يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُنْجِيَ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ

ای دور کننده رنج ایوب ع ای نجات دهنده ذی النون از تاریکی

الثَّلَاثِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِيًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ

سه شب ای کننده هر نیکی ای راه نماینده بسوی هر خیر ای رهنما بر هر نیکی

يَا أَهْلَ الْخَيْرِ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ وَيَا أَهْلَ الْخَيْرَاتِ أَنْتَ اللّٰهُ رَغِبْتُ

ای خداوند نیکی ای آفریننده نیکی و ای صاحب خیرات توئی خدا رغبت کردم

إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

بسوی تو در آنچه تحقیق دانسته و تو دانای غیب هستی میخواهم از تو که درود فرستی

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى

بر محمد و بر آل محمد پس تر بخواه امید حاجت خود را قبول کرده شود اگر خواهد خدای تعالی

دُعَاءٌ آخَرُ وَهُوَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ

دعای دیگر و آن دعای پیغمبر است ص روز احزاب روایت کرد آنرا ابن عمر

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَةِ

رض از آن سرور ص بار خدایا من پناه میجویم بتو و بنور پاک تو و بزرگی

طَهَارَتِكَ وَبَرَكَاتِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَطَارِقِ الْجِنِّ

پاکی تو و برکات جلال تو از هر آفت و رنج و در آینده جن

وَالْإِنْسِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ مِنْكَ بِخَيْرٍ إِنَّكَ أَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ

و انس مگر در آینده که فرود آید از تو به نیکی هر آینه توئی پناه من در تو

أَعُوذُ وَأَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ

پناه میگیرم و توئی جای پناه من در تو پناه میجویم ای آنکه خوار شد برای او گردنهای گردنکشان

وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفَرَاعِنَةِ أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَكَرَمِ

و جمع شده است برای او کلیدهای رعایت پناه میگیرم بجلال ذات تو و بزرگی

جَلَالِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِنْصِرَافِ

جلال تو از رسوای تو و از دور کردن تو پرده خود را و فراموشی یاد تو و باز گشتن

عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي كَنَفِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي

از شکر تو من در پناه توام در شب خود و روز خود و خواب خود و آرام خود

وظعني واسفاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا

و در اقامت و سفر خود ذکر تو شعار منست و ثنای تو لباس منست نیست

اله الا انت تنزيها لاسمك وتكريما لسبحات وجهك

یا هیچ معبود مگر تو پاک میدانم پاک داشتن نام ترا و بزرگ میدانم بزرگ داشتن مر نور ذات ترا

اجرني من خزيك ومن شر عذابك وعبادك واضرب علي سرادقات

پناه ده مرا از رسوائی تو و از بدی عذاب تو و بندهای تو و برپا کن بر من سراپرده های

حفظك وادخلني في حفظ عنايتك وقني سيئات عذابك

نگاهبانی خود و درآر مرا در نگاهبانی عنایت خود و نگاهدار مرا از بدیهای عذاب خود

واغنني بخير منك برحمتك يا ارحم الراحمين فصل في

و بے پروا کن به نیکی از خود برحمت خود ای رحیم ترین رحم کنندگان در

الدعاء لذهاب الهموم وقضاء الديون عن ابي موسى رض

دعای برای دور کردن غموم و قضای دینها روایت از ابوموسی

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصابه هم او حزن فليدع بهؤلاء

از نبی که گفت هرکه رسید او را غمی یا اندوه پس باید دعا کند باین

الكلمات اللهم انا عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك ماض

کلمات بارخدایا من بنده توام و پسر بنده توام ناصیه من بدست تست روانست

في حكمك عدل في قضاؤك اللهم اني اسألك بكل اسم هو

در من حکم تو عدلست در من حکم تو بارخدایا من میخواهم از تو بهر اسمی که

لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته لاحد

تراست نامیده تو باین اسم ذات خود را یا فرستادی آنرا در کتاب خود یا آموختی کسی را

من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل

از خلق خود یا برگزیدی آنرا در علم غیب خود که نزد تست اینکه بگردانی

القرآن الكريم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب

قرآن کریم را بهار دل من و نور سینه من و روشنی حزن من و رفتن

غمي وهمي فقال قائل يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء

غم و هم من پس گفت گوینده یا رسول الله مر زیان آورده شده هر آینه کسیست که

الكلمات قال صلى الله عليه وسلم اجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن

کلمات فرمود صلعم آری پس گوئید این کلمات را و بیاموزید آنها را پس هر که گوید آنها را

التماس ما فيهن اذهب الله عز وجل حزنه واطال فرحه

در اینحال که طلب کند خیری که در آنهاست میبرد حق تعالی اندوه او را و دراز میکند فرح او را

ظعن

بالفتح

و بفتحتین

برکردن

دامن

بجای

۹۴۸

يروى عن عائشة رض قالت ان ابا بكر الصديق رض دخل عليها

روایت است از عائشه رض گفت بدرستی ابابکر صدیق رض در آمد بر آن عائشه رض

فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان يعلمناه و

پس گفت آیا شنیدی از رسول الله صلعم دعاے که بود پیغمبر که آموخته ست ما را آن و

ذكر ان عيسى ابن مريم كان يعلمه اصحابه ويقول لو كان

گفت ابوبکر رض که عیسی بود که می آموخت اصحاب خود را و میفرمود اگر باشد

على احدكم مثل جبل احد دينا فقضاه الله عز وجل عنه فقالت

بر یکے از شما مانند کوه احد قرض ادا کند او را خداے بقدر ازو پس گفت عائشه رض

كان يقول اللهم يا فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة

بوده است که میفرمود بارخدایا ای کشاینده هم دور کننده غم قبول کننده دعاے

المضطرين رحمن الدنيا ورحيم الآخرة اسألك ان ترحمني

مضطربان رحمان دنیا ورحیم آخرت میخواهم از تو که رحم کنی مرا

برحمة من عندك تغنيني بها عن رحمة من سواك دعاء

برحمت از نزد خود غنی کن مرا بآن از رحمت [illegible] غیر خود دعاے

آخر في ذلك وهو ما روي عن الحسن البصري رض انه جاءه

دیگر ست درین باب و آن آنست که مرویست از حسن بصری رض بدرستی آمد او را

صديق له بكرم عليه فقال له يا ابا سعيد على دين واحب

دوستے مر او را که بزرگ میداشت مر او را پس گفت آن دوست ای ابوسعید بر من قرض هست و دوست میدارم

ان تعلمني اسم الله تعالى الاعظم فقال ان شئت ذلك فقم

که آموزی مرا اسم خداے تعالے که بزرگ ست پس گفت اگر خواهی تو این اسم را پس برخیز

وتوضأ فقام فتوضأ فقال له قل يا الله يا الله انت الله انت

و وضو کن پس ایستاد پس وضو کرد و گفت او را بگو یا الله یا الله تو الله تو

الله بلى والله انت الله لا اله الا انت الله الله والله انه

الله آری سوگند بخدای تو الله نیست هیچ معبود مگر تو الله الله الله سوگند بخدا که

لا اله الا الله اقض عني الدين وارزقني بعد الدين فاصبح الرجل

نیست هیچ معبود مگر تو ادا کن از من قرض را و روزی ده مرا بعد دین پس صبح کرد مرد

فراى مائة الف درهم صحاحا في مسجده دراهم مختلفة في

پس دید صد هزار درم پاک از عیب در مسجد خود درمهاے گوناگون در

جراب على راس الجراب مكتوب لو سألت اكثر من هذا لاعطيناك

همیان بر سر همیان نوشته اگر میخواستی زیاده ازین میدادیم ترا

وكيف لم تسئل الجنة فجاء الرجل الى الحسن رضي الله عنه

پس چگونه نخواستی تو بهشت را پس آمد مرد بسوے حسن رض

فاخبره بذلك فانطلق معه الى منزله فنظر الى الدراهم فقال

پس خبر کرد او را باین پس رفت با او تا منزل او پس دید بسوے درمها پس گفت

الرجل اني ندمت حيث لم اسأل الله الجنة فقال الحسن ان

مرد من شرمنده ام که چرا نخواستم بهشت را پس گفت حسن بدرستیکه

الذي علمك هذا الاسم لم يعلمك الا لخير يريدك به فاكتم

کسیکه آموخت ترا این اسم را نیاموخت ترا مگر از جهت نیکیکه خواسته است خدا بتو پس پنهان دار

على هذا الاسم لا يسمع به الحجاج فلا ينجو منه احد دعاء آخر

این اسم را تا نشنود حجاج پس نجات نیابد از و هیچ یکے دعاے دیگر

علمه جبرئيل عليه السلام لنبينا صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة المشرفة

آموخت آنرا جبرائیل ع نبے ما را ص وقتیکه بر آمد از مکہ مشرف

يريد جبل حرا خوفا من قريش وكفاية الهم والرزق ومعه ابو بكر

در حال که طالب کوه حرا بود از ترس قریش و از جهت خلاصے از غم و کشایش رزق و همراه او بود

الصديق رض ان جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ان الله تعالى يقرئك

صدیق رض که جبرائیل ع گفت ای محمد خداے تعالے میخواند ترا

السلام وقد علمني دعاء تدعو به فيجعل الله بينك وبينهم

سلام و بتحقیق آموخت مرا دعا که دعا کنے بآن پس گرداند خدا میان تو و میان ایشان

سترا فاعلمه لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال

پرده پس آموزم ترا پس فرمود نبے ص آرے ای جبرائیل پس گفت

قل يا كبير كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير

بگو ای بزرگ بر هر بزرگ ای شنونده ای بیننده ای کسیکه نیست شریکے مر او را و نه وزیر

يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخائف المستجير

ای آفریننده آفتاب و ماه روشن ای نگاهدارنده ترسنده خوفناک پناه جوینده

يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار

ای روزی دهنده طفل صغیر ای درست کننده استخوان شکسته ای هلاک کننده هر ستمگار

عنيد اسألك وادعوك دعاء البائس الفقير دعاء المضطر

دشمن میخواهم از تو و دعا میکنم دعای فقیر دعاے مضطر

الضرير اسألك بمعاقد العز من عرشك ومفاتيح الرحمة بين

میخواهم از تو بوسیله جاهای بستن عزت و کلیدهاے رحمت که میان

كتابك وبالأسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس أن تفعل
كتاب گشت و بنامهای هشت که نوشته شده است بر جانب بالای آفتاب اینکه بکنی
بي كذا وكذا باب الأدعية التي يدعى بها عقيب الصلوة
بمن چنین وچنین باب دعاهاست که دعا کرده میشود بآنها پس نماز
الفرض ودعاء الختمة وغير ذلك أما دعاء صلاة الغداة و
فرض و دعای ختم قرآن و جز آن اما دعای نماز صبح و
صلاة العصر فهو أن يقول اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا
نماز عصر پس اینست که بگوید بارخدایا مر تراست حمد از شکر و تراست منت و نعمت از روی فضل
بنعمتك تتم الصالحات نسألك اللهم فرجا قريبا فإنك لم تزل
بنعمت تو تمام میشود نیکویی‌ها میخواهیم از تو خدایا گشادگی نزدیک پس تو همیشه
مجيبا وصبرا جميلا وعافية من جميع البلايا والسلامة من
قبول کننده و صبر بزرگ و عافیت از همه بلاها و سلامت از
طريق الرزايا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعا
راه مصیبت واندوهها برحمت تو ای رحیم‌ترین رحمت کنندگان بار خدایا بگردان اجتماع ما اجتماع
مرحوما وتفرقنا تفرقا معصوما ولا تجعل فينا شقيا ولا محروما
مرحوم و پراگنده کردن ما را پراگندگی معصوم مگردان در ما کسی را شقی و نه محروم
ولا تردنا بالفاقة إلى غيرك ولا تحرمنا سعة خيرك وحقيقة
و رد مکن ما را بحاجت بسوی غیر خود و مگردان محروم از فراخی نیکی خود و حقیقت
التوكل عليك وخالص الرغبة فيما لديك واملأ قلوبنا منك
توکل بر تو و خالص رغبت کردن در آنچه نزدیک تست و پر کن دلهای ما را از خود
الغنا والبس وجوهنا منك الحياء وارزقنا خير الآخرة والدنيا
بی‌نیازی و بپوشان روی ما را از خود از شرم و روزی کن ما را نیکوی آخرت و دنیا
برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب اللهم ارزقنا خير الصباح وخير
برحمت خود ای رحیم‌ترین رحمت کنندگان بارخدایا روزی کن نیکوی صبح و نیکوی
المساء وخير القضاء وخير القدر واصرف عنا شر الصباح وشر
شام و نیکوی قضا و نیکوی قدر و بگردان از ما بدی صبح و بدی
المساء وشر القضاء وشر القدر اللهم وما أنزلت في هذا اليوم
شام و بدی قضا و بدی قدر بارخدایا و آنچه فرستادی تو درین روز
من خير وعافية وسلامة وغنيمة وسعة رزق فاجعل لنا فيه
از نیکوی و عافیت و سلامت و غنیمت و فراخی رزق پس بگردان ما را از آن

الشكاية
جميع نسخ
ونزل
نعمتك
المصيبة
١٢
كذا في المنتخب
١٢

أَوْ فَرْطِ الْحِفْظِ وَالنَّصِيبِ اللّٰهُمَّ وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ سُوءٍ وَبَلَاءٍ وَشَرٍّ

و افزون حفظ و نصیب باران بار خدایا و انچه فرستادی از بدی و بلا و بدی

وَدَاءٍ وَفِتْنَةٍ فَاصْرِفْهُ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

و درد و فتنه پس بگردان او از ما و از همه مسلمان مردان و زنان

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دُعَاءٌ آخَرُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

ای رحم کننده ترین رحم کنندگان دعای دیگر حمد مر خدای را که در گرفته است هر چیز را

عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَ

از روی علم و در گرفته است هر چیز را از روی عدد نیست هیچ معبود مگر او صاحب کبر و

الْعَظَمَةِ وَمُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَالْعِزَّةِ وَوَلِيُّ الْغَيْثِ وَالرَّحْمَةِ

عظمت و منتهای جبروت و عزت و خداوند باران و رحمت

مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ لَطِيفٌ

مالک دنیا و آخرت بزرگست عالم غیب او سخت است توانائی و قهر او مهربان است

لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَازِقُهُ

کسی را که میخواهد فاعلست مر چیزی را که میخواهد اول هر چیز و آفریننده هر چیز و روزی دهنده هر چیز

سُبْحَانَهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا صَبَاحًا صَالِحًا

پاکیست او را نیست هیچ معبود مگر او بار خدایا بگردان صبح ما صبح نیکو

لَا نُخْزَى وَلَا نُفْضَحُ اللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ وَمَكْرُوهِ

که رسوا نشویم و فضیحت بار خدایا کفایت ده ما را از بدی سختیهای زمانه و مکروهات

وَمَصَارِعِ السُّوءِ وَمَصَايِدِ الشَّيْطَانِ وَمَوَارِدِ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ

و افتادنهای بدی و جاهای شکار شیطان و جاهای وارد شدن صولت سلطان

وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرَاتِ وَ

و توفیق ده ما را در این روز ما و در همه روزها از جهت استعمال نیکیها و

هِجْرَانِ السَّيِّئَاتِ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْنَا وَأَصْلِحْ قُلُوبَنَا وَأَصْلِحْ أَخْلَاقَنَا

دوری بدیها بار خدایا نیکو کن ما را و نیکو کن دلهای ما را و نیکو کن خلقهای ما را

وَأَصْلِحْ أَفْعَالَنَا وَأَصْلِحْ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَجْدَادَنَا وَجَدَّاتِنَا

و نیکو کن افعال ما و نیکو کن پدران ما را و پسران ما و اجداد و جدات ما را

وَدُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا اللّٰهُمَّ كَمَا أَمْضَيْتَ اللَّيْلَةَ بِالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ

و دنیای ما و آخرت ما را بار خدایا چنانکه گذرانیدی شب بسلامت و عافیت

فَأَمْضِ عَلَيْنَا النَّهَارَ بِالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

پس بگذران بر ما روز بسلامت و عافیت برحمت خود ای مهربان ترین

۵ ۱۲ ۵ ۹۵۳

الرحمين اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة

مهربانان بارخدایا پروردگارا بده ما را در دنیا نیکوی و در آخرت نیکوی

وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الرحمين امين اللهم امين

و نگهدار ما را از عذاب دوزخ برحمت خود ای رحیم ترین رحم کنندگان آمین بارخدایا آمین

يا الله يا رب العلمين دعاء اخر الحمد لله الذي خلق السموت

ای الله ای پروردگار جهانیان دعای دیگر همه ثنا مر خدای را که آفرید آسمان

والارض لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

و زمین را نیست خدا مگر او بر وی توکل کردم و او هست پروردگار عرش عظیم است

سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم اغفر ذنوبنا ما اظهرنا وما

پاک است و بلند از آنچه شریک میدارند او را بارخدایا بیامرز گناه ما را آنچه آشکارا کردیم و آنچه

اسررنا وما اخفينا وما اعلنا وما انت اعلم به منا اللهم اعطنا

پوشیده کردیم و آنچه پنهان کردیم و آنچه آشکارا کردیم و آنچه تو داناتری از ما بارخدایا بده ما را

رضاك في الدنيا والاخرة واختم لنا بالسعادة والشهادة والمغفرة اللهم اجعل اخر

خوشنودی خود در دنیا و آخرت و ختم کن ما را بسعادة و شهادة و مغفرت بارخدایا گردان آخر

اعمارنا خيرها وخواتيم اعمالنا خيرها وخير ايامنا يوم نلقاك اللهم انا نعوذ بك من

عمر ما را نیک و خاتمه عملهای ما را نیک و بهترین ایام ما روز نیست که ببینیم ترا بارخدایا پناه میگیریم بتو از

زوال نعمتك ومن فجاءة نقمتك ومن تحول عافيتك اللهم انا نعوذ بك من درك الشقاء

زوال نعمت تو و از ناگهانی کینه تو و از گردیدن عافیت تو بارخدایا پناه میگیریم بتو از رسیدن بدبختی

وجهد البلاء وشماتة الاعداء وتغير النعماء وسوء القضاء

و مشقت بلا و خوشنودی دشمنان و تغیر نعمت و بدی قضا

نعوذ بك من جميع المكاره والاسواء ونسالك اللهم خير العطاء

پناه میگیریم بتو از جمیع ناخوشیها و بدیها و میخواهیم از تو بارخدایا بهترین بخشش

اللهم انا نسالك ان تكشف سقمنا وتبرئ امراضنا وترحم موتانا

بارخدایا میخواهیم از تو اینکه دور کنی رنج ما و درست کنی بیماریهای ما و رحم کن مردگان ما را

وتصحح ابداننا وتخلص لك اللهم اديانا وان تحفظ عيادنا

و صحت کن بدنهای ما را و خالص کن دینهای ما را برای خود بارخدایا و اینکه نگاه داری پناه ما

وتشرح صدورنا وتدبر امورنا وتجبر اولادنا وتستر حرمنا

و بگشایی سینه ما را و تدبیر کنی کارهای ما را و درست کنی فرزندان ما را و بپوشی گناهان ما را

وترد غيابنا وان تثبتنا على ديننا ونسالك خيرا ورشدا

و باز رسانی گمشدگان ما را و ثابت داری ما را بر دین خود و میخواهیم از تو نیکی و رهنمایی

اللهم ربنا إنا نسألك أن تؤتينا حسنة في الدنيا وحسنة
بارخدایا پروردگارا ما میخواهیم از تو که بدهی مارا نیکی در دنیا و نیکی

في الآخرة وأن توفنا مسلمين برحمتك وقنا عذاب النار وعذاب
در آخرت و بمیرانی مارا مسلمان برحمت خود و نگاه داری مارا از عذاب دوزخ و عذاب

القبر يا أرحم الراحمين ويا رب العالمين فالدعاء مأمور به وهو
قبر ای رحیم ترین رحم کنندگان و ای پروردگار عالم پس دعا امر کرده شده است آن و آن دعا

عند الله بمكان وقد بينا ذلك في أثناء الكتب فلا ينبغي للإمام
نزد خدا مرتبه است و تحقیق بیان کردیم ما این را در میان کتاب پس سزاوار نیست امام

والمأموم أن يخرجا من المسجد من غير دعاء قال الله تعالى فإذا
و مقتدی را که بر آیند از مسجد بغیر دعا فرمود خدای تعالی پس هرگاه

فرغت فانصب وإلى ربك فارغب أي إذا فرغت من العبادة
فارغ شدی پس بایست و بسوی پروردگار خود پس رغبت کن یعنی هرگاه فارغ شدی از عبادت

فانصب في الدعاء وارغب فيما عند الله واطلبه منه وقد
برپا کن خود را در دعا و رغبت کن در آنچه نزد خدا است و طلب کن آنرا از خدا و تحقیق

جاء في الحديث عن أنس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
آمده است در حدیث از انس بن مالک رض از نبی صلعم که فرمود

إذا قام الإمام في محرابه وتواترت الصفوف نزلت الرحمة فأول
هرگاه ایستاد امام در محراب خود و برابر شدند صفها فرود می آید رحمت پس اول

ذلك نصيب الإمام ثم من عن يمينه ثم من عن يساره ثم
این رحمت میرسد امام را بعد ترکسی را که از راست اوست بعد ترکسی را که از چپ اوست بعد

تتفرق الرحمة على الجماعة ثم ينادي ملك ربح فلان وخسر
پراگنده میشود رحمت بر جماعت بعد ترندا میکند فرشته سود کرد فلانے و زیان کرد

فلان فالرابح من يرفع يديه بالدعاء إلى الله تعالى إذا فرغ
فلانے پس سود کننده کسی است که بردارد دست خود را بدعا بسوی خدا هرگاه فارغ شود

من صلاته المكتوبة والخاسر هو الذي خرج من المسجد بلا دعاء
از نماز مکتوبه خود و زیانکار کسی است که برآید از مسجد بغیر دعا

فإذا خرج بلا دعاء قالت الملائكة يا فلان استغنيت عن الله
پس هرگاه برآید بغیر دعا گویند فرشتگان ای فلانے بے پرواشدی از خدای تعالی

تعالى ما لك عند الله حاجة فصل فأما دعاء ختم القرآن
نبوده است ترا نزد خدا حاجتے
اما دعای ختم قرآن اینست

٩٥٤

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ فَابْتَدَعَهُ وَسَنَّ الدِّينَ وَشَرَعَهُ

راست گوست خدای تعالی بزرگ آنکه آفرید خلق را پس نو پیدا کرد و راه ساخت دین را و بیان کرد آن را

وَنَوَّرَ النُّورَ وَشَعْشَعَهُ وَقَدَّرَ الرِّزْقَ وَوَسَّعَهُ وَصَوَّرَ خَلْقَهُ وَنَفَعَهُ

و روشن کرد نور را و شعاع داد او را و مقدر کرد رزق را و فراخ کرد او را و صورت داد خلق خود را و نفع

وَأَجْرَى الْمَاءَ وَنَبَعَهُ وَجَعَلَ السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً ثُمَّ رَفَعَهُ

و روان کرد آب را و گشاد چشمهها را و گردانید آسمان را سقف محفوظ بلند برداشت او را

وَالْأَرْضَ بِسَاطاً وَوَضَعَهُ وَسَيَّرَ الْقَمَرَ فَأَطْلَعَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْلَا

و زمین بساط گسترد او را و روان کرد قمر را پس طلوع کرد او را پاک است چه بلند است

مَكَانَهُ وَأَرْفَعَهُ وَأَعَزَّ سُلْطَانَهُ وَأَبْدَعَهُ لَا رَادَّ لِمَا صَنَعَهُ وَلَا

مرتبه او و بزرگ است و غالب است سلطان او و عجیب است نیست بازگرداننده مر کرده او را و نه

مُغَيِّرَ لِمَا اخْتَرَعَهُ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ رَفَعَهُ وَلَا مُعِزَّ لِمَنْ وَضَعَهُ وَلَا

تغییر دهنده ساخته او را و نیست خوار کننده کسی را که برداشت او را و نیست عزت دهنده کسی را که

مُفَرِّقَ لِمَا جَمَعَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا إِلٰهَ مَعَهُ صَدَقَ اللهُ الَّذِي

متفرق کننده کسی را که جمع کرد او را و نیست شریک مر او را و نیست معبودی با او راست گوست خدای

دَبَّرَ الدُّهُورَ وَقَدَّرَ الْمَقْدُورَ وَصَرَّفَ الْأُمُورَ وَعَلِمَ هَوَاجِسَ الصُّدُورِ

تدبیر کرد زمانها را و مقدر کرد مقدورها را و تغییر داد چیزها را و دانست اندیشههای سینهها را

وَتَعَاقُبَ الدَّيْجُورِ وَسَهَّلَ الْمَعْسُورَ وَيَسَّرَ الْمَيْسُورَ وَسَخَّرَ الْبَحْرَ

و پی در پی آمدن شبهای تاریک را و آسان کرد دشوارها را و آسان کرد آسانها را و مسخر کرد

الْمَسْجُورَ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ وَالنُّورَ وَالتَّوْرٰيةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ

دریای پر شده را و فرستاد فرقان و نور و توریت و انجیل و زبور را

وَأَقْسَمَ بِالْفُرْقَانِ وَالطُّورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ

و سوگند یاد کرد بفرقان و طور و کتاب نوشته شده در کاغذ پراکنده گسترده شده

الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَجَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ وَالْوِلْدَانِ

بیت المعمور و بعث و نشور و آفریننده تاریکیها و نورها و پسران

وَالْحُورِ وَالْجِنَانِ وَالْقُصُورِ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ

و حوران و بهشت و کوشکها هر آینه خدای تعالی میشنواند کسی را که میخواهد و نیستی تو

بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي عَزَّ فَارْتَفَعَ

شنواننده کسی که در گور است راست گوست خدای بزرگ که عزیز است پس بلند شد

وَعَلَا فَامْتَنَعَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَضَعَ وَسَمَكَ السَّمَاءَ

و غلبه کرد بر همه چیز پس قوی شد و خوار شد هر چیز بر روی عظمت او و فروتنی کرد و بلند کرد آسمان را

فَدَفَعَ وَفَرَشَ الْأَرْضَ فَأَوْسَعَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ فَأَنْبَعَ وَمَرَجَ الْبِحَارَ

و بلند کرد و گسترد زمین را و فراخ کرد و روان کرد نهرها را پس چشمه ساخت و آمیخت دریاها را

فَأَتْرَعَ وَسَخَّرَ النُّجُومَ فَأَطْلَعَ وَأَرْسَلَ السَّحَابَ فَارْتَفَعَ وَنَوَّرَ النُّورَ

پس پر کرد و مسخر کرد ستارگان را پس طالع ساخت و فرستاد ابر را پس بلند کرد پس روشن کرد نور را

فَلَمَعَ وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ فَهَمَعَ وَكَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْمَعَ وَ

پس لامع ساخت و فرستاد باران را پس فرو دوید و سخن کرد موسی را پس شنوانید و

تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ وَوَهَبَ وَنَزَعَ وَضَرَّ وَنَفَعَ وَأَعْطَى وَمَنَعَ وَ

پرتو انداخت بر کوه پس پاره پاره ساخت و بخشید و دور کرد و ضرر داد و نفع رسانید و داد و باز داشت

سَنَّ وَشَرَعَ وَفَرَّقَ وَجَمَعَ وَأَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ

مسنون کرد و شرع ساخت و جدا کرد و یکجا کرد و آفرید شما را از یک نفس آدم پس آرام داده شدید

وَمُسْتَوْدَعٌ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الْوَهَّابُ

و امانت نهاده شدید در شکمهای مادران راست گفت خدای بزرگ توبه پذیرنده آمرزنده بخشنده

الَّذِي خَضَعَتْ لِعَظَمَتِهِ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لِجَبَرُوتِهِ الصِّعَابُ

کسیکه عاجز شدند از جهت عظمت او گردنها و خوار شدند از جهت بزرگی او سرکشان

وَلَانَتْ لَهُ الشِّدَادُ الصِّلَابُ وَاسْتَدَلَّتْ بِصَنْعَتِهِ الْأَلْبَابُ

و رام شده از او چیزهای سخت و راه برده اند بکار او دانشمندان

وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ الرَّعْدُ وَالسَّحَابُ وَالْبَرْقُ وَالسَّرَابُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ

و تسبیح گفته اند بحمد او رعد و ابر و برق و سراب و درخت و چارپایها

رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ وَمُنْزِلُ الْكِتَابِ وَخَالِقُ

پروردگار پروردگاران است و پیدا کننده سببها و فرستنده کتاب و آفریننده

خَلْقِهِ مِنَ التُّرَابِ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَا إِلَهَ

خلق خود از گل آمرزنده گناهان و قبول کننده توبه سخت کننده عذاب نیست خدای

إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ

مگر او بر وی توکل کردم و بسوی اوست بازگشت راست گفت خدا که همیشه هست

جَلِيلاً دَلِيلاً صَدَقَ مَنْ حَسْبِي بِهِ كَفِيلاً صَدَقَ مَنِ اتَّخَذْتُهُ

بزرگ راه نما راست گفت کسیکه بسندست مرا کفیل راست گفت کسیکه گرفتم او را

وَكِيلاً صَدَقَ اللَّهُ الْهَادِي إِلَيْهِ سَبِيلاً صَدَقَ اللَّهُ وَمَنْ أَصْدَقُ

وکیل راست گفت خدای که همیشه راه نماست راست گفت خدا و کیست راست گوینده تر

مِنَ اللَّهِ قِيلاً صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ أَنْبِيَاؤُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَتْ

از خدا از روی گفتار راست گفت خدا و راست است خبرهای او و راست گفت خدا و راست

أنبيائه صدق الله وجلت آلاؤه صدق الله وصدقت أنبياؤه

پیغمبران او راست گفت خدای تعالی و بزرگ است نعمت های او راست گفت خدای تعالی و راست گفتند پیغمبران او

وسماؤه صدق الله الواحد القديم الماجد الكريم الشاهد العليم

و آسمان او راست گفت خدای یگانه قدیم بزرگ کریم حاضر دانا

الغفور الرحيم الشكور الحليم قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم

آمرزگار رحمت کننده شکور بردبار بگو راست گفت خدای تعالی پس پیروی کنید کیش ابراهیم

صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي العليم

راست گفت خدای تعالی بزرگ آنکه نیست خدا بجز او و اوست رحمن رحیم زنده دانا

الحي الكريم الحي الباقي الحي الذي لا يموت أبدا ذو الجلال و

زنده کریم زنده باقی زنده که نمی میرد همیشه صاحب جلال است و

الجمال والإكرام والأسماء العظام والمنن الجسام وبلغت رسله

جمال و بزرگی ها و صاحب نامهای بزرگ و خداوند نعمت های بزرگ و رسانیدند پیغامهای

الكرام بالحق صلى الله على سيدنا وسلم وعليهم السلام ونحن على

بزرگی راست گو درود خدا باد بر سردار ما و سلام و سلام بر ایشان باد و ما بر

ما قال الله ربنا وسيدنا ومولانا من الشاهدين ولما أوجب

آنچه گفت خدای تعالی پروردگار ما و سردار ما و مولای ما و بر آنچه واجب کرد

والزم غير جاحدين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا

و لازم گردانید نشوند منکر و تمام حمد خدای راست که پروردگار عالمیانست و درود او بر سردار

وسندنا محمد خاتم النبيين وعلى أبويه المكرمين سيدنا آدم والخليل إبراهيم وعلى

و بزرگ ما محمد خاتم انبیا و بر پدران بزرگ او بزرگ او بر پدر ما آدم و خلیل ابراهیم و بر

جميع إخوانه من النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين وعلى أصحابه

همه برادران او از انبیا و بر اهل بیت او که پاکیزه اند و بر اصحاب او

المنتجبين وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وعلى التابعين

که برگزیده اند و بر ازواج پاک او که مادر مومنان اند و بر تابعان

لهم بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

ایشان به نیکویی تا روز قیامت و بر ما نیز برحمت تو ای رحیم ترین رحمت کنندگان

صدق الله ذو الجلال والإكرام والعظمة والسلطان جبار لا

حق است خدای صاحب جلال و بزرگی و عظمت و خداوند غلبه راست کننده شکستها

يرام عزيز لا يضام قيوم لا ينام له الأفعال الكرام والمواهب

قصد کرده نمیشود و بر و غالبست که جور کرده نمیشود بر و برپا دارنده جهانست که خواب نمیگیرد مر او راست کارهای بزرگ و بخششها

العظام والایادی الجسام والافضال والانعام والکمال والتمام
بزرگ و احسانهای بزرگ و فضلهای و انعام و کمالها و تمامیت

یسبح له الملائکة الکرام والبهائم والهوام والریاح والغمام
تسبیح میگوید اورا فرشتگان بزرگ و بهایم و خزنده و هواها و ابر

والضیاء والظلام وهو الله الملک القدوس السلام ونحن علی ما
و روشنی و سایه و اوست خدای ملک پاک بی عیب و ما بر آنچه

قال الله ربنا جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وجلت آلاؤه وشهد
گفت خدای تعالی پروردگار ما بزرگ است ثنای او و پاک است نامهای او و بزرگ است نعمتهای او و گواهی داد

ارضه وسماؤه ونطقت به رسله وانبیاؤه شاهدون شهد
زمین او و آسمان او و گویا شد زبان پیغمبران او و پیغمبران او گواهند گواهی داد

الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
خدای تعالی که نیست هیچ معبود بجز او و فرشتگان و خداوندان دانش نیز گواهند بر آن در حالی

الا هو العزیز الحکیم ان الدین عند الله الاسلام ونحن بما شهد
بجز او اوست غالب و دانا هر آینه کیش نزد خدا اسلام است و ما بآنچه گواهی داده است

الله ربنا والملائکة واولوا العلم من خلقه من الشاهدین شهادة
خدای پروردگار ما و فرشتگان و دانایان از خلق او از گواهان ایم گواهی که

شهد بها العزیز الحمید ودان بها المؤمن الغفور الودود و
گواهی داده است بآن غالب ستوده شده و نزدیک شد بآن مومنان غفور و دوست داشته شده و

اخلص بالشهادة لذی العرش المجید یرفعها بالعمل الصالح الرشید
خالص میکنیم گواهی را مر خداوند عرش بزرگ را اگر برتو میبرد آن گواهی را بعمل نیک که رشید است

یعطی قائلها الخلود فی جنة ذات سدر مخضود وطلح منضود و
میدهد قایل شهادت را همیشگی در بهشت که خداوند درخت بی خار و خداوند درخت میوه دار

ظل ممدود وماء مسکوب یزاف فیها النبیین الشهود والرکع
سایه دراز و آب روان است و رفاقت میکنند در آن بهشت پیغمبران را که گواهند بر خلق و رکوع کنندگان

السجود والباذلین فی طاعته غایة المجهود اللهم اجعلنا بهذا
و سجده کنندگان را و بذل کنندگان را در طاعت خدا نهایت کوشش را بار خدایا بگردان ما را با این

التصدیق صادقین وبهذا الصدق شاهدین وبهذه الشهادة
تصدیق از جمله راست گویان و با این راستی از جمله گواهان و با این گواهی

مؤمنین وبهذا الایمان موحدین وبهذا التوحید مخلصین
از جمله مومنان و با این ایمان از جمله موحدان و با این توحید از جمله مخلصان

۹۵۸

وبهذا الاخلاص موقنين وبهذا الايقان عارفين وبهذا المعرفة

و باین اخلاص از جمله یقین کنندگان و باین یقین از جمله عارفان و باین معرفت

معترفين وبهذا الاعتراف منيبين وبهذه الانابة تائبين وفيما

از جمله اقرار کنندگان و باین اقرار از جمله رجوع کنندگان و باین رجوع از جمله برگشتگان و در آنچه

لديك راغبين ولما عندك طالبين وباه بنا معرفين الملائكة

نزدیک تست رغبت کنندگان و چیزی را که نزد تست طلب کنندگان

الكرام الكاتبين واحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء و

و برانگیز ما را با پیغمبران و صدیقان و شهیدان و

الصالحين ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين فشغلته بالدنيا

نیکوکاران و مگردان ما را از آنچه غلبه کرد دست بروی شیطانها پس مشغول کرد او را بدنیا

من الدين فاصبح من النادمين وفي الآخرة من الخاسرين واوجب لنا

از دین پس گردید از ندامت زدگان و در آخرت از زیانکاران و واجب کن ما را

الخلود في جنات النعيم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم لك الحمد و

خلود در بهشت نعمتها برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا مر تراست حمد و

انت للحمد اهل وانت الحقيق بالمنة ثم الفضل لك الحمد على تتابع

توئی ثنا را لایق و توئی سزاوار نعمتها و فضلها مر تراست حمد بر پیاپی آمدن

احسانك ولك الحمد على تواتر انعامك ولك الحمد على ترادف

نیکوئیهای تو و مر تراست حمد بر پی در پی انعام تو و مر تراست ثنا بر همواره بودن

امتنانك اللهم عطفت علينا قلوب الآباء والامهات صغارا

نعمتهای تو بار خدایا مهربان کردی بر ما دلهای پدران ما را و مادران ما را در حالیکه

وضاعفت علينا نعمك كبارا واوليت لنا برك مدرارا وجعلتنا

دو چندان کردی بر ما نعمتهای خود در حال کلانی در سابندی بسوی ما نیکوئی خود را

وما عاجلتنا مرارا فلك الحمد اللهم فانا نحمدك سرا وجهارا و

و شتابی نکردی در گرفت ما بارها پس مر تراست ثنا بار خدایا ما حمد میگوئیم ترا پنهان و آشکارا و

نشكرك محبة واختيارا فلك الحمد اذ الهمتنا من الخطاء استغفارا

ثنا میگوئیم ترا از روی محبت و اختیار پس مر تراست حمد چون الهام کردی مرا از خطاها آمرزش

ولك الحمد فارزقنا جنة واحجب عنا بعفوك نارا ولا تهتكنا

و مر تراست حمد پس روزی کن ما را بهشت و پرده دار از ما بآمرزش خود آتش را و پرده مدر

يوم البعث فتجعلنا بين المعاشر عارا ولا تفضحنا بسوء افعالنا

روز بعث و حشر پس بگردانی ما را در گروه معاشر ننگ و رسوا مکن ما را به بدیهای افعال ما

يوم لقائك فتكسبنا ذلة وتلبسنا انكسارا برحمتك يا ارحم الراحمين

روز ملاقات خود پس بپوشانی مرا لباس رسوائی و خواری برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان

اللهم لك الحمد كما هديتنا للاسلام وعلمتنا الحكمة والقرآن

بارخدایا مر تراست حمد چنانچه ره نمودی ما را برای اسلام و آموختی ما را حکمت و قرآن

اللهم انت علمتناه قبل رغبتنا في تعلمه ومننت به علينا قبل

بارخدایا تو آموختی ما را آنچه پیش از رغبت ما در تعلیم و منت نهادی بآن بر ما پیش از آنکه

علمنا بمعرفته وخصصتنا به قبل معرفتنا بفضله اللهم فاذا كان

دانستن ما معرفت او را و خاص کردی ما را بآن پیش از معرفت ما بفضل او بارخدایا پس هرگاه

ذلك من فضلك لطفا بنا وامتنانا علينا من غير حيلتنا ولا

این از فضل تو لطف بر ما و منت بر ما بغیر حیله ما و نیست

قوتنا فهب لنا اللهم رعاية حقه وحفظ آياته وعملا بمحكمه

توانائی ما پس ببخش ما را بارخدایا نگهداشت حق قرآن و یاد کردن آیات او و عمل کردن بآیات

وايمانا بمتشابهه وهدى في تدبره وتفكرا في امثاله ومعجزاته

و ایمان آوردن بمتشابهات آن و راه راست در اندیشه آن و فکر کردن در مثلها و قصه‌های آن

٩٦٠

وتبصرة في نوره وحكمة لا تعارضنا الشكوك في تصديقه

و بینش در نور او و حکمت آنکه عارض نشود شکها ما را در گرویدن آن

ولا تخالجنا الزيغ في قصد طريقه اللهم انفعنا بالقرآن العظيم

و نخلد ما را کجی در قصد کردن راه آن بارخدایا نفع رسان ما را بقرآن بزرگ

وبارك لنا في الآيات والذكر الحكيم وتقبل منا انك انت السميع

و برکت ده ما را در آیات و ذکر حکیم و بپذیر از ما که تو شنونده

العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم برحمتك يا ارحم

دانا و توبه ده ما را که تو توبه پذیرنده رحیم برحمت خود ای رحیم ترین

الراحمين اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا و

رحمت کنندگان بارخدایا بگردان قرآن را بهار دلهای ما و شفای سینه‌های ما و

جلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسائقنا وقائدنا و

صیقل اندوههای ما را و رفتن غمهای ما و باعث رهای ما و کشنده ما و

دليلنا اليك والى جناتك جنات النعيم برحمتك يا ارحم الراحمين

دلیل ما بسوی تو و بسوی بهشتهای تو بهشت نعمت برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان

اللهم اجعل القرآن لقلوبنا ضياء ولابصارنا جلاء ولاسقامنا

بارخدایا بگردان قرآن را برای دلهای ما روشنی و برای بینایی ما روشنی و برای بیماریهای

دواءً ولدينا نوراً مخلصاً ومن النار مخلصاً اللهم اكسنا به

دوا و از بهر ما نوری دور کننده و از آتش نجات دهنده بار خدایا بپوشان ما را بان

الحلل واسكنا به الظلل واسبغ علينا النعم وادفع به عنا النقم

حلها و سکونت ده ما را بان در زیر سایه و تمام کن بر ما نعمت ها و دور کن بان از ما نقمتها

واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين وعند النعماء من الشاكرين

و گردان ما را بان نزد جزا دادن از رستگاران و نزد نعمت ها از شکر کنندگان

وعند البلاء من الصابرين ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين

و نزد بلا از صبر کنندگان و مگردان ما را از ان گروه که غلبه کرده اند بر ان شیاطین

فشغلت بالدنيا عن الدين فاصبح من الخاسرين برحمتك يا ارحم

پس مشغول کرده اند آنها را از دین به دنیا پس صباح کرده اند از زیانکاران برحمت خود ای رحیم ترین

الراحمين اللهم لا تجعل القرآن بنا ماحلا ولا الصراط بنا زائلا ولا نبينا وسيدنا

رحمت کنندگان بار خدایا مگردان قرآن را با ما گر و سعایت کننده و نه صراط را با ما اندازنده و نه نبی ما و سرور ما

سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم في القيامة عنا معرضا ولا مولينا اجعل يا

بزرگ ما محمد ص را در قیامت از ما رو گرداننده و اعراض کننده گردان

ربنا يا خالقنا يا رازقنا لنا شافعا مشفعا واوردنا حوضه و

خدایا پروردگار ما آفریدگار ما ای روزی ده ما برای ما شفاعت کننده شفاعت قبول کرده شده و فرود

اسقنا بكاسه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظمأ بعده ابدا

بنوشان ما را بکاسه او شراب بگلو فرو رونده گوارا که تشنه نشویم بعد از ان همیشه

غير خزايا ولا ناكبين ولا جاحدين ولا مغضوب علينا ولا

در حالتی که رسوا نباشیم و نه سر زیر کرده و نه انکار کننده و نه غضب کرده شده بر ما و نه

الضالين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انفعنا بالقرآن الذي

گمراه باشیم برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا نفع رسان ما را بالقرآن که

رفعت مكانه وثبتت اركانه وايدت سلطانه وبينت بركاته

بلند کرده مرتبه او را و ثابت داشته ارکان او را و قوت کرده سلطان او را و آشکار کردی برکات او

وجعلت اللغة العربية الفصيحة لسانه وقلت يا اعز من قائل

و گردانیدی لغت عربیه فصیحه زبان او و فرمودی ای گرامی ترین قایل

سبحانه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه احسن كتبك

پس چون بخوانیم قرآن را پس پیروی کن ای محمد قرآن را پس بتحقیق بر ما است بیان آن قرآن

نظاما واوضحها كلاما وابينها حلالا وحراما محكم البيان ظاهر

از روی نظام و واضح ترین آنها از روی کلام و آشکارا ترین از روی حلال و حرام که محکم است بیان او ظاهر

الْبُرْهَانِ مَحْرُوْسٌ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِيْهِ وَعْدٌ وَوَعِيْدٌ

برهان او محروس است از زیادة و نقصان در اوست وعده و وعید

وَتَخْوِيْفٌ وَتَهْدِيْدٌ لَا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ

و تخویف و تهدید نمی آید او را باطل از پیش و نه از پس

تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ اَللّٰهُمَّ فَاَوْجِبْ لَنَا بِهِ الشَّرَفَ وَالْمَزِيْدَ

نازل کرده شده است از حکیم ستوده شده بار خدایا پس واجب کن مارا بآن بزرگی و زیادتی ثواب

وَالْحِقْنَا بِكُلِّ بَرٍّ سَعِيْدٍ وَاسْتَعْمِلْنَا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ الرَّشِيْدِ اِنَّكَ

برسان مارا بهر نیکوکار نیکبخت و بکار دار مارا در عمل نیک که رشید است بدرستی

اَنْتَ الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا

تو نزدیک و اجابت کننده برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا پس چنانچه گردانیدی ما را

بِهِ مُصَدِّقِيْنَ وَلِمَا فِيْهِ مُحَقِّقِيْنَ فَاجْعَلْنَا بِتِلَاوَتِهِ مُنْتَفِعِيْنَ

بآن تصدیق کننده و چیزیکه را که در روست تحقیق کننده پس بگردان ما را بتلاوت آن نفع گیرندگان

وَاِلٰى لَذِيْذِ خِطَابِهِ مُسْتَمِعِيْنَ وَبِمَا فِيْهِ مُعْتَبِرِيْنَ وَلِاَحْكَامِهِ جَامِعِيْنَ

و بسوی کلام خوش او گوش دارندگان و بانچه در روست پند گیرندگان و احکام او را جمع کنندگان

وَلِاَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيْهِ خَاضِعِيْنَ وَعِنْدَ خَتْمِهِ مِنَ الْفَائِزِيْنَ وَلِثَوَابِهِ

و اوامر و نواهی او را ترسندگان و نزدیک ختم او از رسندگان مطلوب و ثواب او را

حَائِزِيْنَ وَلَكَ فِيْ جَمِيْعِ شُهُوْرِنَا ذَاكِرِيْنَ وَاِلَيْكَ فِيْ جَمِيْعِ اُمُوْرِنَا رَاجِعِيْنَ

گیرندگان و مر ترا در همه ماهها یاد کنندگان و بسوی تو در همه امور خود رجوع کنندگان

وَاغْفِرْ لَنَا فِيْ لَيْلَتِنَا هٰذِهٖ اَجْمَعِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ

و بیامرز ما را درین شب ما همه را برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا

اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِيْنَ حَفِظُوْا لِلْقُرْاٰنِ حُرْمَتَهٗ لَمَّا حَفِظُوْهُ وَعَظَّمُوْا

بگردان مارا از آنان که نگاه داشته اند حرمت قرآنرا هرگاه از بر کردند آنرا و بزرگ پنداشتند

مَنْزِلَتَهٗ لَمَّا سَمِعُوْهُ وَتَاَدَّبُوْا بِاٰدَابِهٖ لَمَّا حَضَرُوْهُ وَالْتَزَمُوْا حُكْمَهٗ

منزلت آنرا هرگاه شنیدند آنرا و ادب گرفتند باداب آن هرگاه حاضر شدند آنرا و لازم گرفتند حکم آنرا

لَمَّا فَارَقُوْهُ وَاَحْسَنُوْا جِوَارَهٗ لَمَّا جَاوَرُوْهُ وَاَرَادُوْا بِتِلَاوَتِهٖ وَجْهَكَ

چون جدا شدند ازو و نیک بند اشتند همسایگی او هرگاه مجاور شدند آنرا و اراده کردند بتلاوت آن ذات

الْكَرِيْمَ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ فَوَصَلُوْا بِهٖ اِلَى الْمَقَامَاتِ الْفَاخِرَةِ وَاجْعَلْنَا

کریم تو و سرای آخرت پس رسیدند بآن بسوی مقامات فاخره و گردان ما را

بِهٖ مِمَّنْ فِيْ دَرَجِ الْجِنَانِ يَرْتَقِيْ وَبِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يَوْمَ عَرْضِهٖ وَهُوَ

بآن از گروهیکه در درجهای بهشت می برآید و به پیغمبر خود صلعم روزیکه پیش آید او را و حالانکه

۹۶۲

رَاضٍ عَنْهُ يَلْقَى بِالْمُتَشَفِّعِ بِالْقُرْآنِ غَيْرَ الشَّقِيِّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

راضی است از وی ملاقات کنید پس شفاعت جوینده بقرآن غیر شقی است برحمت خود ای رحیم ترین

الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا خَتْمَةً مُبَارَكَةً عَلَى مَنْ قَرَأَهَا وَحَضَرَهَا

رحمت کنندگان بار خدایا بگردان آنرا ختم مبارک بر کسیکه خوانده است و حاضر شده آنرا

وَسَمِعَهَا وَأَمَّنَ عَلَى دُعَائِهَا وَأَنْزِلِ اللّٰهُمَّ مِنْ بَرَكَاتِهَا عَلَى أَهْلِ

و شنیده است آنرا و آمین کرده است بر دعای آن و نازل کن بار خدایا از برکات آن بر اهل

الدُّورِ فِي دُورِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الْقُصُورِ فِي قُصُورِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الثُّغُورِ

سراها در سراهای آنها و بر اهل محلها در محلهای آنها و بر اهل جاهای ترس

فِي ثُغُورِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ فِي حَرَمَيْهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللّٰهُمَّ

در جاهای ترس آنها و بر اهل حرمین در حرمین آنها از مومنین و مومنات بار خدایا

وَأَهْلُ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ فِي قُبُورِهِمُ الضِّيَاءَ وَ

و اهل قبورها از اهل ملت ما نازل کن بر ایشان در قبور ایشان روشنی و

الْفُسْحَةَ وَجَازِهِمْ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا وَارْحَمْنَا

فراخی و جزا ده ایشانرا بمقابله نیکی از روی نیکی و بمقابله بدیهای ایشان آمرزش و رحم کن ما را

إِذَا صِرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ يَا

هرگاه بگردیم ما بسوی آنچه گردیده اند ایشان بسوی او برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا

سَابِقَ الْفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ

ای پیشی گیرنده فوت و ای شنونده آوازها و ای پوشنده استخوانها بعد از موت رحمت ارسال کن

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدَعْ لَنَا فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُبَارَكَةِ

بر محمد و آل محمد و مگذار برای ما در این شب شریف و مبارک

ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا

گناهی مگر که آمرزیده آنرا و نه غمی مگر که گشاده آنرا و نه سختی مگر که برداشته از آن و نه غمی مگر

كَشَفْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا مُبْتَلًى

دور کنی آنرا و نه بدی مگر که بازگردانی آنرا و نه مریضی مگر که شفا دهی آنرا و نه گرفتاری

إِلَّا عَافَيْتَهُ وَلَا ذَا إِسَاءَةٍ إِلَّا أَقَلْتَهُ وَلَا حَقًّا إِلَّا اسْتَخْرَجْتَهُ وَلَا

مگر عافیت دهی آنرا و نه جزا و نه بدی مگر که برداشته باشی آنرا و نه حقی مگر آنکه بر آورده باشی آنرا

غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا عَاصِيًا إِلَّا هَدَيْتَهُ وَلَا وَلَدًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا

گمشده مگر باز آورده آنرا و نه عاصی مگر که هدایت کنی آنرا و نه فرزند مگر که اصلاح کرده باشی

مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا

مرده مگر رحمت کرده باشی آنرا و نه حاجتی از حاجتهای دنیا و آخرت که مر ترا در آن رضاست

وَلِيَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعَنْتَ عَلَى قَضَائِهَا بِيُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ مَعَ

و مرا در آن صلاح باشد مگر که یاری کرده باشی برادای آن بآسانی از خود و عافیت مع

الْمَغْفِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ

مغفرت خود برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا عافیت ده ما را و عفو کن از ما بعفو

الْعَظِيمِ وَسَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا كَثِيرَ

بزرگ خود و ستر جمیل خود و احسان قدیم خود ای همیشه نیکی کننده ای بسیار کننده

الْخَيْرِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى

نیکی و درود فرست بر سردار و بزرگ ما محمد و بر برادران او که پیغمبرانند و بر

آلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ

آل او و فرشتگان و سلام بفرست سلام فرستادنی پروردگارا بده ما را از نزد خود رحمت و آماده کن

لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضِيكَ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

برای ما از امر خود رشد و توفیق ده ما را برای عمل صالح که راضی کند ترا از ما برحمت خود ای رحیم ترین

الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ

رحمت کنندگان بار خدایا درود بفرست بر محمد چنانچه ره نمودی ما را بآن از گمراهی بار خدایا درود

عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا مِنَ الْجَهَالَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ

بر محمد چنانچه بیدار کردی ما را از جهالت بار خدایا درود بفرست بر محمد چنانچه رسانید تبلیغ

الرِّسَالَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْبِلَادِ وَقَمَرِ الْمِهَادِ وَزَيْنِ الْوُرَّادِ

پیغام تو بار خدایا درود بفرست بر محمد که آفتاب شهرهاست و ماه گهوارهاست و زینت درآیندگان

وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ يَوْمَ التَّنَادِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ

و شفاعت کننده گنهکاران روز قیامت بار خدایا درود بفرست بر محمد و بر اولاد او و

جَمِيعِ صَحَابَتِهِ الَّذِينَ قَامُوا بِنُصْرَتِهِ وَجَرَوْا عَلَى سُنَّتِهِ بِرَحْمَتِكَ

جمیع صحابه او که ایستاده بودند برای یاری او و روندند بر سنت او برحمت خود ای

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الَّذِي بِالْحَقِّ بَعَثْتَهُ وَبِالصِّدْقِ

رحیم ترین رحمت کنندگان بار خدایا درود بفرست بر محمد آنکه بحق فرستاده او را و بصدق

نَعَتَّهُ وَبِالْحِلْمِ وَسَمْتَهُ وَبِأَحْمَدَ سَمَّيْتَهُ وَفِي الْقِيَامَةِ فِي أُمَّتِهِ

صفت کرده او را و بحلم علامت کرده او و باحمد نامیده او را و در قیامت در امت او

شَفَّعْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا زَهَرَتِ النُّجُومُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا

شفاعت قبول کردی او را بار خدا درود بفرست بر محمد تا زمان که درخشیده اند ستارها و درود بفرست بر محمد

تَلَاحَمَتِ الْغُيُومُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا

تا هنگام که با هم پیوسته اند ابرها و درود بفرست بر محمد ای زنده ای برپا دارنده جهان بار خدایا درود بفرست بر محمد

٩٦٤

ذكره الأبرار وصلّ على محمّد ما اختلف الليل والنهار وصلّ على

یاد کنندگان او را نیکان و درود و رحمت فرست بر محمد تا زمان دیگرگون شدن شب و روز و درود و رحمت فرست

محمّد وعلى المهاجرين والأنصار برحمتك يا أرحم الراحمين الوصيّة

محمد و مهاجرین و انصار برحمت خود ای رحیم ترین رحمت کنندگان نقل وصیت

واعلموا رحمكم الله أنّ ليلتكم هذه ليلة الوداع لشهركم الذي

بدانید رحمت کند شما را خدای تعالی بدرستی این شب شما شب وداع ست ماه شما را که

شرّفه الله وعظّمه ورفع قدره وكرّمه بالصيام والقيام و

شرف داد آنرا خدا تعالی و بزرگ گردانید و بلند کرد قدر او و بزرگ کرد او را به روزه داشتن بروز و قیام در

تلاوة القرآن ونزول الرحمة فيه عليكم من الله والرضوان جعله الله

تلاوت قرآن و فرستادن رحمت در وی بر شما از جانب خدای تعالی و خوشنودی او گردانید او را خدا

مصباح العام وواسطة النظام وأشرف قواعد الإسلام المشرّفة

چراغ سال و واسطه نظام و بزرگترین قواعد اسلام شرف داده شده

بأنوار الصيام والقيام أنزل الله تعالى فيه كتابه وفتح فيه للتائبين

با نور روزه داری بروز و قیام بشب فرستاد خدا تعالی در وی کتاب خود را و بگشاد در وی توبه کنندگان را

أبوابه فلا دعاء فيه إلّا مسموع ولا خير إلّا مجموع ولا ضرّ إلّا

دروازه توبه پس نیست هیچ دعا در وی مگر شنیده شده و نه هیچ خیر مگر جمع کرده شده و نه هیچ نقصانی مگر

مدفوع ولا عمل إلّا مرفوع الظافر الميمون من اغتنم أوقاته و

دفع کرده شده و نه هیچ عملی مگر برداشته شده ظفر یابنده مبارک ست کسیکه غنیمت دانست اوقات او را و

الخاسر المغبون من أهمله ففاته شهر جعله الله لذنوبكم تطهيرا

زیانکار دغا داده شده ست کسیکه ترک کرد آنرا پس فوت کرد آنرا ماه رمضان ماهیست که گردانید او را خدا

ولسيّئاتكم تكفيرا ولمن أحسن منكم صحيفة ذخيرة ونورا و

و از بهر بدیهای شما کفاره و از برای کسیکه نیک کرده است صحبت آن بعبادت ذخیره و نور و

لمن وفى بشرطه ورعى بحقّه فرحا وسرورا شهر تنوّع فيه أهل

از بهر کسیکه وفا کرد شرایط او را و نگهداشت حق او را خوشی و سرور ماهیست که ... میشوند در آن اهل

الفسوق والفساد وازداد فيه من الرغبة إلى الله أهل الجدّ والاجتهاد

فسق و فساد و زیاده میشود در رغبت بسوی خدای تعالی اهل کوشش و مشقت را

شهر عمارات القلوب وكفّارات الذنوب واغتصاص المساجد

ماهیست که آباد میشود درو دلها و کفاره داده میشود گناهها را و پری مسجدها

بالازدحام والتحاشد وهبوط الأملاك بصكوك العتق والفكاك

از ازدحام و اجتماع و فرود آمدن ملکها بقبالها آزادی بندها و خلاصی آنها

٩٦٥

٥٢

شهر فيه المساجد تعمر والمصابيح تزهر والآيات تذكر والقلوب

ماهیست که در وی مسجدها آباده کرده میشوند و چراغها روشن کرده میشوند و آیات الهی قرآن یاد میشوند و دلها

تجبر والذنوب تغفر شهر فيه تشرق المساجد بالأنوار وتكثر

درست میشوند و گناهان آمرزیده میشوند ماهیست که در وی روشن میشوند مسجدها بنورها و زیاده میشوند

الملئكة لصوامه من الاستغفار ويعتق فيه الجبار في كل ليلة

فرشتگان روزه داران او را از استغفار و آزاد میکند در وی جبار در هر شب

عند الإفطار ستمائة ألف عتيق من النار وتنزل فيه البركات

وقت افطار ششصد هزار گردن از آتش و فرود می آید در وی برکات

وتعظم فيه الصدقات وتكفر فيه السيئات وتقال فيه العثرات

و بزرگ میشود در وی صدقها و کفاره میشود در وی سیئات را و عفو کرده میشود در وی لغزشها

وتدفع فيه النكبات وترفع فيه الدرجات وترحم فيه العبرات

و دور میشود در وی مصیبتها و بلند میشود در وی درجها و رحم کرده میشود در وی اشکها

وتنادي فيه الحور الحسان من الجنات هنيئا لكم يا معشر الصائمين

و ندا کرده میشود در وی حوران نیک از بهشتها خوشگوار باد شما را ای گروه روزه داران

والصائمات والقائمين والقائمات ما أعد الله لكم من الخيرات

و زنان روزه داران و مردم شب قایم دارندگان و زنان شب قایم دارندگان آماده کرده است خدا برای شما از خیرات

لقد عمتكم البركات واستبشر بكم أهل الأرض والسموات فرحم

هر آینه پوشیده است شما را برکات و شاد میشوند بشما اهل زمین و آسمانها پس رحم کند خدا

الله امرءا مهد لنفسه قبل حلول رمسه واشتغل بيومه عن غده

مردی را که آماده کرد بنفس خود پیش از فرود آمدن در خاک گور و مشغول شد بروز خود از فردای خود

وأمسه وتزود من بقية زاده ففي نفاده عمره وأظهر لفراق

و دیروز گذشته خود و توشه گرفت از باقی توشه خود پس در تمامی توشه تمامی عمر او ست و ظاهر کرد برای فراق

شهره جزعه وسلم على شهره وودعه وقال السلام عليك يا شهر

ماه او جزع خود را و سلام داد بر ماه او و وداع کرد او را و گفت سلام باد بر تو ای ماه

رمضان السلام عليك يا شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن

رمضان سلام باد بر تو ای ماه روزه داری و شب زنده داری و تلاوت قرآن

السلام عليك يا شهر التجاوز والغفران السلام عليك يا شهر البركة

سلام باد بر تو ای ماه گذشتن از گناهان و آمرزش سلام باد بر تو ای ماه برکت

والإحسان السلام عليك يا شهر التحف والرضوان السلام عليك

و نیکوئی سلام باد بر تو ای ماه تحفها و خوشنودی سلام باد بر تو

٩٦٧

يا شهر النسك والتعبد السلام عليك يا شهر الصيام والتهجد

ای ماه بندگی و عبادت سلام باد بر تو ای ماه روزه داری و تهجد

السلام عليك يا شهر التراويح السلام عليك يا شهر الانوار والمصابيح

سلام باد بر تو ای ماه تراویح سلام باد بر تو ای ماه نورها و چراغها

السلام عليك يا انس العارفين السلام عليك يا فخر الواصفين

سلام باد بر تو ای مونس عارفان سلام باد بر تو ای فخر وصف کنندگان

السلام عليك يا نور الوامقين السلام عليك يا روضة العابدين

سلام باد بر تو ای نور دوستان سلام باد بر تو ای باغ عابدان

فيا شهرنا غير مودع ودعناك وغير مقلي فارقناك كان نهارك

ای ماه ما در حالی که وداع کرده نشده وداع کردیم ترا و در حالی که دشمن داشته نشده جدائی کردیم

صدقة وصياما وليلك قراءة وقياما فعليك منا تحية وسلاما

صدقه و روزه و شب تو قرائت و قیام پس بر تو باد از ما تحیت و سلام

أترى نعود بعدها علينا ام يدركنا المنون فلا تؤول الينا مصابيح

آیا می بینیم ترا که باز می آیی بعد از آن بر ما یا میرسد ما را مرگ پس رجوع نکنی بسوی ما ای چراغها

فيك مشهورة ومساجد فيك معمورة فالان تطفى المصابيح

در تو مشهور اند و مساجد باد در تو معمور اند پس اکنون سرد میشود چراغها

وتنقطع التراويح ونرجع الى العادة ونفارق شهر العبادة فياليت

و منقطع شد تراویح و باز میگردیم بسوی عادت و جدائی میکنیم ماه عبادت را پس کاش

شعري من المقبول منا فنهنيه بحسن عمله ام ليت شعري من

دانستمی که کیست مقبول از ما پس مبارکباد گوییم او را بنیکی عمل او یا کاش دانستمی که کیست

المطرود منا فنعزيه بسوء عمله فيا ايها المقبول هنيئا لك ثواب

مطرود از ما پس تعزیت میکنیم ببدی عمل او پس ای مقبول خوش باد ترا ثواب

الله ورضوانه ورحمته وغفرانه وقبوله واحسانه وعفوه وامتنانه

خدا و خوشنودی او و رحمت او و آمرزش او و قبول او و نیکویی او و عفو او و منت او

وخلودك في دار امانه يا ايها المطرود باصراره وطغيانه وظلمه

و همیشه بودن در سرای امان او ای مطرود به اصرار خود و طغیان و ظلم

وعدوانه وغفلته وخسرانه وتماديه وعصيانه لقد عظمت

و دشمنی و غفلت خود و زیان کاری خود و بیجا دویدن و نافرمانی هر آینه بزرگ شد

مصيبتك بغضب الله وهوانه فاين مقلتك الباكية واين

مصیبت تو بغضب خدا و خواری پس کجاست چشم گریان تو و کجاست

دَمْعَتُكَ الْجَارِيَةُ وَأَيْنَ زَفْرَتُكَ الرَّائِحَةُ الْغَادِيَةُ لِأَيِّ يَوْمٍ أَخَّرْتَ

اشک روان تو و کجاست فریاد گاه بیگاه تو آینده است هر کدام روز را موخر کردی

تَوْبَتَكَ وَلِأَيِّ عَامٍ ادَّخَرْتَ عِدَّتَكَ إِلَى عَامٍ قَابِلٍ وَحَوْلٍ حَائِلٍ

توبه خود را و هر کدام سال را گنجینه کردی تو سال آینده و سال گذرنده

كَلَّا أَنَّمَا إِلَيْكَ مُدَّةُ الْأَعْمَارِ وَلَا مَعْرِفَةُ الْمِقْدَارِ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَّلَ

پس نیست بسوی تو مدت عمرها و نه دانستن اندازه پس بسیار از امید داران امید کرد

بُلُوغَهُ فَلَمْ يَبْلُغْهُ وَكَمْ مِنْ مُدْرِكٍ لَهُ وَلَمْ يُتَمِّمْهُ وَكَمْ مِنْ أَعَدَّ

رسیدن سال آینده پس نرسید و بسیار از دریابندگان او را و تمام نکرد و آنرا و بسیار اند که آماده کرد

طِيبًا لِلْعِيدِ جُعِلَ فِي تَلْحِيدِهِ وَثِيَابًا لِلتَّزْيِينِ صَارَتْ لِتَكْفِينِهِ

خوشبو را برای عید خود که گردانیده شد نادر لحد خود و آماده کرده اند لباس برای زینت عید گردید کفن

وَمُتَأَهِّبًا لِلْفِطْرِ صَارَ مُرْتَهِنًا فِي قَبْرِهِ وَكَمْ مَنْ لَا يَصُومُ بَعْدَهُ

و آماده برای فطر او گرگرد و بند گرو در قبر خود و بسا کس اند که روزه نمیدارد بعد

سِوَاهُ وَهُوَ يَطْمَعُ فِي غَيْرِهِ أَنْ يَرَاهُ فَاحْمَدُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ عَلَى بُلُوغِ

غیر او و او طمع میکند در غیر خود اینکه ببیند او را پس حمد گوئید خدا را ای بندگان خدا بر رسیدن

اخْتِتَامِهِ وَسَلُوهُ قَبُولَ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَارْجُوهُ بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ

ختم او را و سوال کنید قبول صیام خود و قیام خود را امیدوار باشید باداء حقوق خود

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ وَتَوْفِيقِهِ وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ أَنَّكُمْ فَارَقْتُمْ

و چنگ زنید بر رسنهای خدای تعالی و توفیق او و بدانید رحم کند خدا ایشان تحقیق شما جدا کردید

شَهْرًا عَظِيمًا مُتَفَضِّلًا كَرِيمًا أَيْنَ الصُّوَّامُ وَالْمُوَافِقُونَ ذٰلِكَ فِي

ماه بزرگ را که خداوند فضیلت است کریم کجا اند روزه داران و ایستادگان موافقت

سَالِفِ الْأَعْوَامِ وَأَيْنَ مَنْ كَانَ مَعَكُمْ لَيَالِيَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَاهِدًا

سالهای گذشته و کجاست کسیکه بود با شما در شبهای ماه رمضان حاضر

وَفِي كُلِّ حَقِّ اللّٰهِ مُعَامِلِينَ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ

و در همه حقوق خدا عمل کنندگان از پدران و مادران و برادران و خواهران

وَالْجِيرَةِ وَالْقَرَابَاتِ أَتَاهُمْ وَاللّٰهِ هَادِمُ اللَّذَّاتِ وَقَاطِعُ الشَّهَوَاتِ

و همسایگان و نزدیکان داد ایشان را خدای تعالی ویران کننده لذتها و دور کننده شهوت

وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ فَأَخْلَى مِنْهُمُ الْمَشَاهِدَ وَعَطَّلَ مِنْهُمُ الْمَسَاجِدَ أَهَمْ

و جدا کننده جماعتها یعنی مرگ پس خالی ماند از ایشان مشاهد و بیکار ماند از ایشان مسجدها

فِي بُطُونِ الْأَلْحَادِ صَرْعَى لَا يَجِدُونَ لِمَا هُمْ فِيهِ دَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ

در شکمهای لحدها افتادگان نمی یابند چیزی را که ایشان در آیند دور کردنی و مالک نیستند

زفر

بالکسر

شنگ

۱۲

منتخب اللغات

۹۶۸

لانفسهم ضرًّا ولا نفعًا ينتظرون يومًا الأمم فيه إلى ربهم

مر نفسهای خود را از زیانی و سودی منتظر اند روزی را که امتان در آن روز بسوی پروردگار خود

تُدعى والخلائق ثمّ تُحشر إلى الموقف وتسعى والفرائص ترعد من

خوانده میشوند و خلائق حشر کرده میشوند بسوی حشرگاه و میدوند و مردم سخت یا لک میزنند از

هول ذلك اليوم رعبًا والقلوب تتصدّع من الحساب صدعًا

ترس این روز در احوال که دیده میترسند و دلها میشکنند از ترس حساب شکستن

ونُفخ في الصور فجمعناهم جمعًا عباد الله من كان منع نفسه من

و دمیده میشود در صور پس جمع کردیم ایشان را جمع کردنی ای بندهای خدا کسیکه باز داشت نفس خود را از

الحرام في شهر رمضان فليمنعها فيما بعده من الشهور والأعوام

حرام در ماه رمضان پس او را منع کند در آنچه پس از رمضانست از ماهها و سالها

فإنّ إله الشهرين واحد وهو على الزمانين مطّلع شاهد أجارنا

پرستش خدای ماهها و سالها یکیست و آن بر هر دو زمانه آگاه و حاضرست مزد دهد ما را

الله وإيّاكم على فراق شهر البركة وأجزل أقسامنا وأقسامكم من

خدای ما و شما را بر فراق ماه برکت و بزرگ کند حصهای ما و شما از رحمت خود که

رحمته المشتركة وبارك لنا ولكم في بقيّته وسلك بنا وبكم

از رحمت خود که مشترکست و برکت کند ما را و شما را در باقی آمود و ببرد ما را و شما را

طريق هدايته برحمته وفضله ومنّته اللهمّ وما قسمت في هذه

راه هدایت برحمت و بفضل خود و منت خود بار خدایا آنچه تقسیم کردی درین

الليلة من عتق وغفران ورحمة ورضوان وعفو وامتنان وكرم

شب از آزادی و آمرزش و رحمت و خوشنودی و بخشش و منت و کرم

وإحسان ونجاة من النيران ودخول في نعيم الجنان فاجعل لنا

و احسان و رستگاری از آتش و درآمدن در نعمتهای بهشت پس بگردان ما را

منه أوفر الحظّ وأجزل الأقسام برحمتك يا أرحم الراحمين اللهمّ فكما

از آن وافرترین بهره و بزرگترین قسمتها برحمت خود ای مهربانترین مهربانان بار خدایا پس چنانکه

بلّغتنا شهر الصيام فاجعل عامه علينا من أبرك الأعوام وأيّامه

رسانیدی ما را ماه رمضان پس بگردان سال او را بر ما از مبارکترین سالها و روزهای او

من أسعد الأيّام وتقبّل منّا ما قدّمنا فيه من الصيام والقيام

از سعیدترین روزها و قبول کن از ما آنچه پیش فرستادیم در آن ماه از روزه و قیام شب

واغفر لنا ما اقترفنا فيه من الآثام وخلّصنا من مظالم الأنام

و آمرزش کن ما را آنچه کسب کردیم در آن ماه از گناهان و خلاص کن ما را از ستمهای مردم

969

يَوْمَ لَا يُرْجَىٰ فِيهِ سِوَاكَ يَا عَلَّامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَلَّيْنَا

روزی که امید داشته نشود در آن روز جز از تو ای دانا ای مهربان ترین مهربانان بار خدایا ما ادا نمودیم

صِيَامَ شَهْرِنَا وَقِيَامَهُ عَلَىٰ تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ قَلِيلًا

روزهای ماه خود را و قیام آنرا بتقصیر و ادا کردیم در آن ماه از حقوق تو اندکی

مِنْ كَثِيرٍ فَقَدْ أَنَخْنَا بِبَابِكَ سَائِلِينَ وَلِمَعْرُوفِكَ طَالِبِينَ فَلَا تَرُدَّنَا

از بسیار و هر آینه گریستیم بر در تو در حالیکه سوال کننده ایم و بخشش ترا جویان پس باز مگردان ما را

خَائِبِينَ وَلَا مِنْ رَحْمَتِكَ آيِسِينَ فَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْكَ الْأُسَرَاءُ بَيْنَ

نا امید و نه از رحمت خود نا امید پس ما فقیرانیم بسوی تو و اسیریم در میان

يَدَيْكَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا وَلِمَعْرُوفِكَ تَعَرَّضْنَا وَلِبَابِكَ قَرَعْنَا وَمِنْ

قدرت تو بسوی تو رو آوردیم و احسان ترا طلبیدیم و در ترا کوفته ایم و از

رَحْمَتِكَ سَأَلْنَا فَارْحَمْ خُضُوعَنَا وَاجْبُرْ قُلُوبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا

رحمت تو سوال کرده ایم پس رحم کن بر شکستگی ما و درست کن دلهای ما را و بپوش عیبهای ما را

وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَأَقِرَّ فِي الْقِيَامَةِ عُيُونَنَا وَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ

و بیامرز گناهان ما را و روشن فرما در قیامت دیده ما را و مگردان روی کریم خود را

عَنَّا وَاجْعَلْ عَمَلَنَا مَقْبُولًا وَسَعْيَنَا مَشْكُورًا وَحَظَّنَا فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ

از ما و بگردان عمل ما مقبول و سعی ما مشکور و بهره در این شب

مَوْفُورًا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ أَنْ تَجْمَعَنَا فِي مِثْلِهِ فَبَارِكْ

وافر بار خدایا اگر باشد در آینده علم تو که جمع کنی ما را در سال آینده پس برکت ده

لَنَا فِيهِ وَإِنْ قَضَيْتَ بِقَطْعِ آجَالِنَا وَمَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَأَحْسِنِ

ما را در آن و اگر حکم کردی بقطع عمر ما و آنچه حایل است میان ما و میان آن ماه پس نیکو کن

الْخِلَافَةَ عَلَىٰ بَاقِينَا وَأَوْسِعِ الرَّحْمَةَ عَلَىٰ مَاضِينَا وَعُمَّنَا جَمِيعًا بِرَحْمَتِكَ

خلافت بر پس ماندگان ما و فراخ کن رحمت بر گذشتگان ما و در گیر ما را همه برحمت خود

وَغُفْرَانِكَ وَاجْعَلِ الْمَوْعِدَ بُحْبُوحَ جَنَّتِكَ وَرِضْوَانِكَ مَعَ الَّذِينَ

و آمرزش خود و بگردان جلسه ما میان جنت خود و خوشنودی خود با کسانیکه

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

نعمت دادی بر ایشان از انبیا و صدیقان و شهیدان و نیکوکاران

وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَأَهْلُ الْقُبُورِ

و نیکو اند ایشان رفیق برحمت خود ای مهربان ترین مهربانان بار خدایا اهل گور

رَهَائِنُ ذُنُوبٍ لَا يُطْلَقُونَ وَأُسَارَىٰ وَحْشَةٍ لَا يُفَكُّونَ وَغُرَبَاءُ

گروگانها اند که سر داده نمیشوند و بندیان وحشت اند که گشاده نمیشوند و غریبان

قرع بالفتح عنان زدن اسپ و باز داشتن کردن از کسی

سَفْرٌ لَا يُنْتَظَرُونَ تَحْتَ دَارِسَاتِ الثَّرَى مَحَاسِنُ وُجُوهِهِمْ وَ

سفر اند چشم داشته نمیشوند ناپدید کننده ها خاک خوبیهاے روے ایشان را و

جَاوَرَتْهُمُ الْهَوَامُّ فِي مَلَاحِدِ قُبُورِهِمْ فَهُمْ جُمُودٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَجِيرَانٌ

همسایه شدند جانوران در لحدهاے قبر ایشان پس آنها بیجانند کلام نمیکنند و همسایگان

قُرْبٌ لَا يَتَزَاوَرُونَ وَسُكَّانٌ لِلُّحُودِ إِلَى الْحَشْرِ لَا يَظْعَنُونَ وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ

قریب اند که زیارت نمیکنند و ساکنان لحد اند تا حشر کوچ نمیشوند و در آنها نیکوکارانند

وَمُسِيئُونَ وَمُقَصِّرُونَ وَمُجْتَهِدُونَ اللَّهُمَّ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ

و بدکاران و تقصیر کنندگان اند و کوشش کنندگان بارخدایا پس کسیکه بوده است از ایشان

مَسْرُورًا فَزِدْهُ كَرَامَةً وَحُبُورًا وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَلْهُوفًا فَأَبْدِلْ

شادمان پس زیاده کن او را بزرگی و شادمانی و کسیکه بوده است از ایشان اندوهگین پس بدل کن

حُزْنَهُ فَرَحًا وَسُرُورًا اللَّهُمَّ وَتَعَطَّفْ عَلَى كَافَّةِ أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ

اندوه او بشادی و خوشی بارخدایا مهربانی کن بر گروه مردگان مسلمانان

الرَّاحِلِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسْتَسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ

که پیاده اند و مقیم اند و گردن نهنده برحمت خود ای مهربان ترین مهربانان بارخدایا

اجْعَلْ قُبُورَهُمْ مَغَائِضَ صَلَوَاتِكَ وَمَقَارَّ هِبَاتِكَ وَطُرُقَ إِحْسَانِكَ

بگردان قبرهاے ایشان جاهای ریزش رحمت هاے خود و جاهاے قرار بخششهای خود و راههای

وَمَجَارِيَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ حَتَّى يَكُونُوا إِلَى بُطُونِ الْأَلْحَادِ مُطْمَئِنِّينَ

و جاهای رفتن عفو خود و آمرزش خود تا آنکه باشند در شکمهاے لحد آرام کننده

وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاثِقِينَ وَإِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِكَ سَابِقِينَ وَخُصَّ

و بجود و کرم تو تکیه کننده و بسوی بلند ترین درجه هاے تو رونده و خاص کن

بِذَلِكَ الْآبَاءَ وَالْبَنِينَ وَالْآخَرِينَ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَقْرَبِينَ قَبْلَ أَنْ

باین کرامت پدران و پسران و پس ماندگان و برادران و قریبان پیش از آنکه

تَشْمَلَ الْهَدْمُ عَلَى الْبِنَاءِ وَالْكُدُورُ عَلَى الصَّفَاءِ وَيَنْقَطِعَ مِنَ الْحَيَاةِ

در گیرد ویرانے عمارت ها را و کدورت صفاے ها را و بریده شود از زندگی

حَبْلُ الرَّجَاءِ وَتَصِيرَ الْمَنَازِلُ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَقَبْلَ أَنْ يَصِيرَ

رشته امید و گردند منزلها زیر طبقهاے زمین و پیش از آنکه گردد

الْوَعْدُ وَبَالًا وَالْقَطْرُ سَيْلًا وَالصُّبْحُ لَيْلًا وَيَسْتَحِبَّ الْمَوْتُ عَلَى

کلمه مهربانی گران و قطره سیل و روز شب و پیش از آنکه بکشد موت بر

أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ بَلَاءً وَقَبْلَ أَنْ يَقُولَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَا

اهل آسمان و زمین واسن و پیش از آنکه بگوید پیر بزرگ واے

شَيباه وَيقولُ الكهلُ الخَطيرُ واثكلاناه وَيقولُ المُذنِبُ المُسيءُ

پیری و بگوید دو موی باشکوه واسی رسوای و بگوید گناهکار بدکار

واخَيبتاه وَيقولُ الحَدثُ الصَّغيرُ واحَسرتاه وَتحَلّوا منه وَ

و ای ناامیدی و بگوید جوان خورد و ای حسرت و شرمنده شده اند از ان و

اشفقوا وَغَشيتهم مِنَ النَّدامَةِ وَخُتِمَ عَلى اَفواهِهِم فَلَم يَنطِقوا

ترسنده اند و پوشید ایشان را از پشیمانی و مهر کرده شد بر دهانهای ایشان پس نگویند

وَوَقفوا عَلى عَمَلٍ نُكِسَ الرُّؤُسُ فَاَطرَقوا وَعايَنوا مِنَ الاَهوالِ ما

و ایستاده شدند بر کار نگون کرده سرها را پس سر فرود آوردند و دیدند از ترسها چیزی را

نَدِمَ مَعَهُ اَنَّهُم لَم يُخلَقوا اَللّهُمَّ يا سابِقَ الفَوتِ وَيا سامِعَ الصَّوتِ

دوستی داشتند با آن که ای کاش آفریده نمیشدند خدایا ای پیشدستی کننده فوت و ای شنونده آواز

وَيا كاسِيَ العِظامِ بَعدَ المَوتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَع لَنا

و ای پوشنده استخوانها بعد مرگ درود بفرست بر محمد و بر آل محمد و مگذار برای ما

في هذِهِ اللَّيلَةِ المُبارَكَةِ الشَّريفَةِ ذَنباً اِلّا غَفَرتَهُ وَلا هَمّاً اِلّا

درین شب مبارک بزرگ گناهی مگر که آمرزیده باشی و نه اندوهی مگر

فَرَّجتَهُ وَلا كَرباً اِلّا كَشَفتَهُ وَلا مُبتَلىً اِلّا عافَيتَهُ وَلا ذا اِساءَةٍ

گشاده باشی و نه رنجی مگر که دور کرده باشی و نه مبتلایی مگر که عافیت داده باشی و نه بدی

اِلّا نَقَلتَهُ وَلا حَقّاً اِلّا استَخلَصتَهُ وَلا غائِباً اِلّا رَدَدتَهُ وَلا عاصِياً

مگر که نقل کرده باشی او را و نه حقی مگر آنکه خالص کرده باشی و نه غایبی مگر که باز آورده باشی و نه گناهکاری

اِلّا قَطَعتَهُ وَلا مَيِّتاً اِلّا رَحِمتَهُ وَلا حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَ

مگر آنکه قطع کرده او را و نه مرده ای مگر که رحمت کرده او را و نه حاجتی از حاجتهای دنیا و

الآخِرَةِ لَكَ فيها رِضىً وَلَنا فيها صَلاحٌ اِلّا اَعَنتَ عَلى قَضائِها

آخرت که ترا در آن خوشنودی باشد و ما را در آن نیکویی مگر یاری دهی بر قضای آن

بِيُسرٍ مِنكَ وَعافِيَةٍ مَعَ المَغفِرَةِ بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ اِغفِر لَنا

با آسانی از تو و عافیت با آمرزش برحمت خود ای مهربانترین مهربانان بیامرز برای ما

ذُنوبَنا وَلِآبائِنا وَاُمَّهاتِنا وَاِخوانِنا وَاَخَواتِنا وَذُرِّيّاتِنا وَ

گناهان ما و پدران ما را و مادران ما را و برادران و خواهران ما را و اولاد ما و

قَراباتِنا وَاَصدِقائِنا وَمُعَلِّمينا وَمَن قَرَأنا عَلَيهِ وَقُرِئَ عَلَينا وَ

قرابتان ما را و دوستان ما را و استادان ما را و کسیکه خوانده ایم بر آن و خوانده اند بر ما و

تَعَلَّمنا مِنهُ وَتَعَلَّمَ مِنّا وَمَن سَاَلَنا الدُّعاءَ وَسَاَلناهُ الدُّعاءَ

آموخته ایم ما از او و آموختند از ما و کسیکه سوال کرده دعا برای ما و سوال کردیم ما دعا برای او

ومن احبنا فيك ومن تولانا فيك وتوليناه فيك ومن كان

و کسیکه دوست داشت ما را در راه تو و کسیکه دوست داشتیم او را در راه و کسیکه بوده است

منهم حيا ومن كان منهم ميتا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم

از ایشان زنده و کسیکه بوده است از ایشان مرده برحمت تو ای مهربان ترین مهربانان بار خدایا

يا عالم الخفيات ويا دافع البليات ويا مجيب الدعوات ويا كاشف

ای دانای نهان ای دور کننده بلاها ای قبول کننده دعاها ای دور کننده

الكربات صل على محمد افضل البريات وانفعنا بما صرفت في كتابك

رنجها درود بفرست بر محمد که بزرگ ترین خلقت است و نفع رسان ما را بآن قرآن چیز که بیان کرده

من الايات وكفر عنا بتلاوته السيئات وارفع لنا بصيام شهر رمضان

از آیات و بپوش از ما بخواندن آن قرآن بدیها و بلند کن ما را ببرکت روزهای رمضان

وقيامه عندك الدرجات برحمتك يا عالم الخفيات صل على محمد

و بقیام شبهای آن نزد خود درجه‌ها را برحمت خود ای دانای نهان درود بفرست بر محمد

وعلى ال محمد واغفر بالقران خطايانا واجزل به عطايانا واشف

و بر آل محمد و بیامرز بقرآن گناهان ما را و بزرگ کن بآن بخششها ما را و شفا ده

به مرضانا وارحم به موتانا واصلح به امور ديننا ودنيانا

بآن بیماران ما را و رحم کن بآن مردگان ما را و نیکو کن بآن امور دین ما و دنیای ما

واحطط به عنا ثقل الاوزار وهب لنا حسن شمائل الابرار و

و دور کن بآن قرآن از ما گرانی بارهای گناهان و بده ما را نیکوی خصلتهای پاکان و

اغفر لنا الذلل والعثار وطهر لنا القلوب والاسرار وطيب لنا

بیامرز ما را گناهان و لغزشها و پاک کن ما را دلهای ما و باطنهای ما و پاکیزه کن ما را

به الاذكار وصف لنا به الافكار وارخص لنا الاسعار واصرف

بآن یاد کردن و صاف کن ما را بآن فکرها و ارزان کن برای ما نرخها را و بگردان

عنا شر الاشرار وكيد الفجار واحينا على حب الصحابة الاخيار

از ما بدی بدان و مکر بدکاران و زنده دار ما را بر دوستی صحابه نیک

واجمع بيننا وبينهم في دار القرار واجعلنا من عتقائك من

و جمع کن میان ما و میان ایشان در دار قرار و بگردان ما را از آزادان خود از

النار ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

آتش ای پروردگار ما بده ما را در دنیا نیکوی و در آخرت نیکوی و نگاه دار از عذاب آتش

الحمد لله على سوابغ نعمائه وصلواته على محمد خاتم انبيائه وعلى

حمد خدای را بر تمام نعمت های او و درود او بر محمد که خاتم انبیا است و بر

آله وعلى أصحابه وأزواجه وسلّم تسليماً كثيراً كتاب

آل او وبر اصحاب او وبر ازواج پاک او وسلام بفرست سلام فرستادنی بسیار کتاب

آداب المريدين من الفقراء الصادقين سالكي طريق الصوفية

در بیان آداب مریدان از فقراء صادق که سالک طریق صوفیه اند

الذين صفوا عن الأهوية المضلة وتسكوا عن الأخلاق الردية

آنانکه پاک شده اند از هواهاے نفس اماره که گمراه کننده و گداخته اند از خصلتهای ناپسندیده

فادخلوا في زمرة الأبدال وأهل الولاية واتصفوا بالعينية على

پس داخل شده اند در گروه ابدال و اهل ولایت و آراسته شده اند بیگانگی حق بیان کرد

وجه الاختصار والإقلال خشية السآمة والملال فصل

طریق کوتاهیست و اندکی از جهت خوف سر بر آمدن و ملول شدن فصل

في الإرادة والمريد والمراد أما الإرادة فترك ما جرت عليه العادة

در معنی اراده و مرید و مراد اما اراده پس گذاشتن چیزیست که بر آن خو کرده است

وتحقيقها نهوض القلب في طلب الحق سبحانه وترك ما سواه فإذا

و تحقیق اراده او ایستادن دلست در طلب حق سبحانه و تعالی و گذاشتن ماسوای او پس هرگاه

ترك العبد العادة التي هي حظوظ الدنيا والآخرة تجرّدت

گذاشت بنده عادتیکه آن حظ دنیا و آخرت است پس خالص میشود این هنگام

له إرادته فالإرادة مقدمة على كل أمر لم يعقبها القصد ثم

اراده او پس اراده مقدم است بر هر امر پستر پیروی میکند او را قصد پستر

الفعل فهي بدء طريق كل سالك واسم أول منزلة كل قاصد

فعل پس آن اراده آغاز راه هر سالک است و نام اول منزل هر قصد کننده

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم

فرمود خدای تعالی به پیغمبر خود را ص دور مران یا محمد کسانی را که میخوانند پروردگار خود را

بالغدوة والعشي يريدون وجهه فنهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم

بگاه و بیگاه در آنحال که میخواهند ذات حق را پس نهی کرد پیغمبر خود را ص از راندن ایشان

ولا بعادهم وقال تعالى في آية أخرى واصبر نفسك مع الذين

و دور کردن ایشان و فرمود تعالی در آیت دیگر و صبر ده نفس خود را با آن کسانیکه

يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك

میخوانند پروردگار خود را در بگاه و بیگاه که میخواهند ذات حق را و مگردان دو چشم خود را

عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فأمره بالصبر معهم وملازمتهم

از ایشان در آنحال که میخواهی تو زینت حیات دنیا را پس امر کرد خدای تعالی بصبر با ایشان و ملازمت با ایشان

وَتَصَبُّرُ النَّفْسِ فِي صُحْبَتِهِمْ وَتَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ثُمَّ

وصبر دادن نفس را در صحبت ایشان و وصف کرد ایشانرا باینکه میخواهند ذات حق را پس

قَالَ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَبَانَ

فرمود مگردان دو چشم خود را از ایشان در حالیکه میخواهی زینت دنیا پس ظاهر شد

بِذٰلِكَ أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِرَادَةِ إِرَادَةُ وَجْهِ اللّٰهِ بِحَسَبِ دُونَ زِينَةِ الْحَيٰوةِ

باین که حقیقت اراده اراده ذات خداست بس بس سوای زینت زندگی

الدُّنْيَا وَالْأُخْرٰى فَأَمَّا الْمُرِيدُ وَالْمُرَادُ فَالْمُرِيدُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ هٰذِهِ

دنیا و آخرت پس اما مرید و مراد پس مرید کسیکه باشد در وی این

الْجُمْلَةُ وَاتَّصَفَ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ أَبَدًا مُقْبِلٌ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ

همه و موصوف باشد باین صفت پس او همیشه پیش آینده است بر خدای عز و جل و بر

طَاعَتِهِ مُوَلٍّ عَنْ غَيْرِهِ وَإِجَابَتِهِ يَسْمَعُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَعْمَلُ بِمَا

طاعت او و روگردانیده از غیر او و اجابت آن میشنود از پروردگار خود عز و جل پس بکند

فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَيَصَمُّ عَمَّا سِوٰى ذٰلِكَ وَيُبْصِرُ بِنُورِ اللّٰهِ عَزَّ وَ

در کتاب و سنت ست و کر شود از آنچه سوای اوست و میبیند بنور خدای تعالی و

جَلَّ فَلَا يَرٰى إِلَّا فِعْلَهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَيَعْمٰى عَنْ

پس نمی بیند مگر فعل حق خود و در غیر خود از سایر خلایق و نابینا شود از

غَيْرِهِ فَلَا يَرٰى فَاعِلًا عَلَى الْحَقِيقَةِ غَيْرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ يَرٰى آلَةً وَسَبَبًا

غیر او پس نمی بیند فاعل برحق سوای بلکه می بیند آله و سبب

مُسَخَّرًا كَالْمُدَبَّرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ أَيْ

حرکت داده شده مدبر گشته تسخیر کرده شده فرمود ۴ دوستی تو چیز را نابینا میکند و کر میسازد یعنی

يُعْمِيكَ عَنْ غَيْرِ مَحْبُوبِكَ وَيُصِمُّكَ عَنْهُ لِاشْتِغَالِكَ بِمَحْبُوبِكَ

نابینا میکند ترا از غیر محبوب تو و کر میسازد ترا از او از جهت اشتغال تو بمحبوب تو

فَلَمَّا أَحَبَّ حَتّٰى أَرَادَ وَمَا أَرَادَ حَتّٰى تَجَرَّدَتْ إِرَادَتُهُ وَمَا تَجَرَّدَتْ

پس دوست نمیدارد هیچ چیزی را تا میخواهد و نمیخواهد تا خالص میشود اراده او و خالص نمیشود

إِرَادَتُهُ حَتّٰى تَذَبَّبَتْ فِي قَلْبِهِ جَمْرَةُ الْخَشْيَةِ فَأَحْرَقَتْ كُلَّ مَا هُنَالِكَ

ارادت او تا انداخته شود در دل او ترس ظاهر پس سوخت آن هر چیز را که آنجاست

قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا

فرمود خدای تعالی هر گاه در آیند در ده تباه کنند آنرا و میکردانند

أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً كَمَا قِيلَ إِنَّهَا لَوْعَةٌ تُهَوِّنُ كُلَّ لَوْعَةٍ فَتُومَهْ

ارجمندان آنها را خوار چنانچه گفته شده است که آن محنت سوزش است و آسان میکند هر سوزش

غلبةً وأكله فاقةً وكلامه ضرورةً ينصح نفسه أبداً فلا يحبّها

در وقت غلبہ ست و خوردن او در وقت فاقہ ست و کلام او ضرورت نصیحت میکند نفس خود را ہمیشہ پس نمیخواہد

إلى محبوبها ولذّاتها وينصح عباد الله ويأنس بالخلوة مع الله و

بسوی محبوب او و لذت ہای او و نصیحت میکند بندگان خدا و انس میگیرد بخلوۃ با خدا و

يصبر عن معاصي الله تعالى ويرضى بقضاء الله ويختار أمر الله

باز وا دارد ماند از گناہان خدای تعالی و راضی شود بقضای خدا و اختیار کند امر خدای تعالی

ويستحيي من نظر الله ويبذل مجهوده في محابّ الله تعالى ويتعرّض

و شرم کند از نظر خدای تعالی و خرج کند کوشش خود را در دوستی خدا و جوید

أبداً لكلّ سبب يوصله إلى الله عزّ وجلّ ويقنع بالخمول فلا اشتغال

ہمیشہ ہر سبب را کہ رساند او را بسوی خدای تعالی و قناعت کند بگمنامی و پوشیدگی

فلا يختار حمد عباد الله ويتحبّب إلى ربّه بكثرة النوافل مخلصاً لله

پس اختیار نکند ستائیش بندگان خدا و دوستی دارد بسوی پروردگار خود بکثرت نوافل خالص مر خدا را

حتّى يصل إلى الله عزّ وجلّ ويحصل في زمرة أحباب الله تعالى ومراده

تا برسد بسوی خدای تعالی و پیوندد در گروہ دوستان خدا و مراد او

فحينئذٍ يسمّى مراداً فتحطّ عنه أثقال سالكي طريق الله ويغسل بماء

پس این ہنگام نامیدہ میشود مراد پس فرود آوردہ شود از وی گرانیہای سالکان راہ خدا و غسل کند

رحمة الله ورأفته ولطفه فيبنى له بيت في جوار الله ويخلع عليه

رحمت خدا و رأفت او و لطف او پس بنا کردہ شود او را خانہ در ہمسایگی خدا و دادہ میشود او را

أنواع الخلع وهي المعرفة بالله والأنس به والسكون والطمأنينة

انواع خلعت ہا و آنست معرفت خدا و انس باو و سکون و طمانیت

إليه وينطق بحكمة الله وأسرار الله بعد الإذن الصريح بل الخبر من

باو و کلام کند بحکمت خدا و رازہای خدا بعد اذن صریح بلکہ خبر از

الله عزّ وجلّ ويلقّب بألقاب يتميّز بها بين أحباب الله تعالى

خدای تعالی و ملقب میشود بالقاب کہ متمیز میشود بآن میان دوستان خدای تعالی

فيدخل في خواصّ الله ويسمّى بأسماء لا يعلمها إلّا الله ويطّلع

پس در آید در خاصان خدا و نامیدہ میشود بنامہا کہ نمیداند آنرا مگر خدای تعالی و مطلع میشود

على أسرار يخصّه فلا يبوح بها عند غير الله عزّ وجلّ فيسمع من

بر اسرار حق کہ خاصہ اوست پس ظاہر نکند آن اسرار را غیر خدای تعالی پس میشنود از

الله ويبصر بالله وينطق بالله ويبطش بقوّة الله ويسعى في طاعة

خدا و می بیند بخدا و گویا میشود بخدا و میگیرد بقوت خدای تعالی و میدود در طاعت

الله ويسكن الى الله وينام مع طاعة الله وذكر الله في كلام الله

خدای تعالی و آرام گیرد بسوی خدای تعالی و خواب کند با طاعت خدا همیشه و یاد خدا در کلامهای خدا

وخبر الله فيكون من امناء الله وشهدائه واوتاد ارضه ونصح

و خبر خدای تعالی پس باشد از امینان خدا و گواهان او و اوتاد زمین او و نگهبان

عباده وبلاده واحبائه واخلائه قال النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله

بندگان او و شهرهای او و دوستان و یاران او فرموده نبی ﷺ از روی حکایت از خدا همیشه

تعالى لا يزال عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته

همیشه بنده مومن من نزدیک میشود بمن بنوافل تا آنکه دوست میدارم او را پس هرگاه دوست

كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وفؤاده فبي يسمع وبي

باشم شنوائی او و بینائی او و زبان او و دست او و پای او و دل او پس بمن میشنود و بمن

يبصر وبي ينطق وبي يعقل وبي يبطش الحديث فهذا عبد حمل

می بیند و بمن گویا میشود و بمن می فهمد و بمن میگیرد الخ پس این بنده است بر داشته

عقله العقل الاكبر وسكنت حركاته الشهوانية لقبضة الحق

عقل او عقل بزرگ را و آرام یافته است جنبشهای شهوات او از جهت تنگ گرفتن او را حق

عز وجل فصار قلبه خزانة الله عز وجل فهذا هو مراد الله تعالى لمن

پس گشت دل او گنجینه خدای تعالی پس این همین است مراد خدای تعالی اگر

اردت ان تعرفه يا عبد الله وقد قال من تقدم من عباد الله عز

خواهی که تو شناسی مراد او را ای بنده خدا و تحقیق گفته است کسیکه گذشته است از بندهای خدای

وجل ان المريد والمراد واحد اذ لو لم يكن مراد الله عز وجل ان

تعالی که بدرستی مرید و مراد و یکی است زیرا که اگر نبود مراد خدا

يريده لم يكن مريدا ولا يكون الا ما اراد لانه اذا اراده الحق

بخواستن وی او را هیچ نشدی مرید و نبودی مگر آنچه خواسته است حق تعالی زیرا که بدرستی شان اینست که چون

بالخصوصية وفقه بالارادة وقال الآخرون ان المريد المبتدي و

به تخصیص توفیق بدهد او را بخواستن و گفته اند دیگران مرید آغاز کننده سلوک است و

المراد المنتهي المريد الذي نصب بعين التعب والقي في مقاساة

مراد نهایت رسنده مرید آنکس است که گردانیده شده است بر رنج کشیدن و انداخته شده است در رنج

المشاق والمراد الذي كفي الامر من غير مشقة فالمريد متعب و

و سختیها و مراد کسیست که کرده شده است کار او بغیر مشقت و مرید رنج کشنده است و

المراد مرفوق به مرفه فالاغلب في حق القاصدين المسلكين

مراد نرمی کرده شده است پس بیشتر بر حق قصد کنندگان آغاز کنندگان اند

في سنة الله تعالى ما قد تم وجرى من توفيق الله تعالى للمجاهدات

در راه خداى تعالى چيزيست كه تحقيق تمام شده است و روان شده از توفيق خدا بسوى مشقت ها را

ثم ايصالهم اليه وحط الاثقال عنهم والتخفيف عنهم في كثير

پس رسانيدن ايشان بسوى خدا و فرو نهادن بارها از ايشان و سبك كردن بارها از ايشان در بسيارى

من النوافل وترك الشهوات والاقتصار على القيام بالفرائض والسنن

از نفلها و ترك شهوتها و كوتاهى كردن بر استادن بر فريضها و سنتها

من جميع العبادات وحفظ القلوب ومحافظة الحدود والمقام

از همه عبادات و نگاه داشتن دلها و نگاه داشتن حدها و جا

والانقطاع عما سوى الحق عز وجل بالقلوب فيكون ظواهرهم

و قطع كردن از ماسواى حق تعالى بدلها پس باشد ظاهر ايشان

مع خلق الله تعالى وبواطنهم مع الله عز وجل السنتهم بحكم الله و

با خلقت خدا و باطن ايشان با خداى تعالى زبانهاى ايشان بحكم خدا و

قلوبهم بعلم الله فالسنتهم لنصح عباد الله واسرارهم لحفظ ودائع

دلهاى ايشان بعلم خدا پس زبانهاى ايشان براى نصيحت بندگان خدا و دلهاى ايشان ازبهر

الله فعليهم سلام الله تعالى وتحياته وبركاته ورحمته وتحيته

خداى تعالى پس بر ايشان رحمت خدا باد و تحيات و بركات او و رحمت و تحيت او

ما دامت ارضه وسماؤه وقام العباد بطاعته وحقه وحفظ

تا هميشه زمين و آسمان قايم است و قيام ميكنند بندگان بطاعت او و حق او و نگهبانى

حدوده وسئل الجنيد رحمة الله عليه عن المريد والمراد فقال

حدود او و پرسيده شد جنيد را رح از مريد و مراد پس گفت

المريد تتولاه سياسة العلم والمراد تتولاه رعاية الحق لان المريد

مريد قيام مينمايد بكار او نگهبانى دانش و مراد مينمايد بكار او نگاهبانى حق زيرا كه مريد

يسير والمراد يطير فمتى يلحق السائر الطائر وينكشف ذلك بموسى

سير كننده و مراد پرواز كننده پس كى ميرسد سير كننده بپرواز كننده تا روشن مى شود اين

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان موسى مريدا ونبينا صلى الله عليه وسلم مرادا انتهى سير

و نبى ما محمد صلعم بود موسى ع مريد و نبى صلعم مراد نهايت سير

موسى عليه السلام الى جبل طور سينا وطيران نبينا الى العرش و

موسى ع تا كوه طور سينا بود و طيران نبى ما تا عرش و

اللوح المحفوظ فالمريد طالب والمراد مطلوب عبادة المريد

لوح محفوظ پس مريد طالب است و مراد مطلوب عبادت مريد

مُجَاهَدَةٌ وَعِبَادَةُ الْمُرَادِ مَوْهِبَةٌ الْمُرِيدُ مَوْجُودٌ وَالْمُرَادُ فَانٍ

مشقت است و عبادت مراد بخشش خدا مرید موجود است و مراد فانی است

الْمُرِيدُ يَعْمَلُ لِلْعِوَضِ وَالْمُرَادُ لَا يَرَى الْعَمَلَ بَلْ يَرَى التَّوْفِيقَ وَالْمِنَّ

مرید عمل میکند از بهر عوض و مراد نمی بیند عمل را بلکه می بیند توفیق و منت را

الْمُرِيدُ يَعْمَلُ فِي سُلُوكِ السَّبِيلِ وَالْمُرَادُ قَائِمٌ عَلَى جَمِيعِ كُلِّ سَبِيلٍ الْمُرِيدُ

مرید عمل میکند در رفتن راه و مراد ایستاده است بر همه هر راه مرید

يَنْظُرُ بِنُورِ اللّٰهِ وَالْمُرَادُ يَنْظُرُ بِاللّٰهِ الْمُرِيدُ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللّٰهِ وَالْمُرَادُ

می بیند بنور خدا و مراد می بیند بخدا مرید قایم است بامر خدا و مراد

قَائِمٌ بِفِعْلِ اللّٰهِ الْمُرِيدُ يُخَالِفُ هَوَاهُ وَالْمُرَادُ يَتَبَرَّأُ مِنْ إِرَادَتِهِ وَ

قایم است بفعل خدا مرید مخالف میشود هوای خود را و مراد بیزار میشود از ارادت خود و

مُنَاهُ الْمُرِيدُ يَتَقَرَّبُ وَالْمُرَادُ يُقَرَّبُ وَالْمُرِيدُ يُحْمَى وَالْمُرَادُ يُدَلَّلُ

آرزوی خود و مرید نزدیک میشود بخدا بمشقت و مراد نزدیک میشود و مرید پرهیز کنانیده میشود

وَيُنَعَّمُ وَيُغَذَّى وَيُسْقَى الْمُرِيدُ مَحْفُوظٌ وَالْمُرَادُ يُحْفَظُ بِهِ الْمُرِيدُ

و نعمت داده میشود و خورانیده میشود و پرسیده میشود آرزوی او و مرید نگاهداشته شده است و مراد نگاهداشته میشود

فِي التَّرَقِّي وَالْمُرَادُ قَدْ وَصَلَ وَبَلَغَ إِلَى الرُّتَبِ الَّذِي هُوَ الْمُرَقَّى وَنَالَ

در بلندی رفتن و مراد تحقیق رسیده است و رسیده بسوی جدا یکه محل بر آمدن است و رسیده

عِنْدَهُ كُلَّ طَرِيفٍ وَنَفِيسٍ وَلَطِيفٍ فَنَفْيُ مَجَازٍ عَلَى كُلِّ طَائِعٍ عَابِدٍ

نزد او هر عجیبه و نفیسه و پاکیزه و صاف پس در گذشت بر هر بندگی کننده عابد

مُتَقَرِّبٍ بِأَرْتَبِهِ فَصْلٌ مَا الْمُتَصَوِّفُ وَمَنِ الصُّوفِيُّ أَمَّا

نزدیک شده بخدا بنیکوکاری پاک کیست متصوف و کدام است صوفی اما

الْمُتَصَوِّفُ فَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ أَنْ يَكُونَ صُوفِيًّا وَيَتَوَصَّلُ

متصوف پس کسیکه رنج میکشد اینکه باشد صوفی و میرسد

بِجُهْدِهِ إِلَى أَنْ يَكُونَ صُوفِيًّا فَإِذَا تَكَلَّفَ وَتَقَمَّصَ بِطَرِيقِ الْقَوْمِ

بمشقت خود بسوی اینکه باشد صوفی پس رنج کشید و پیراهن پوشید بر روش صوفیه

وَأَخَذَ بِهِ يُسَمَّى مُتَصَوِّفًا كَمَا يُقَالُ لِمَنْ لَبِسَ الْقَمِيصَ تَقَمَّصَ وَلِمَنْ

و گرفت بسوی او نامیده میشود متصوف چنانچه گفته میشود کسیرا اگر پوشید قمیص را لفظ تقمص

لَبِسَ الدُّرَّاعَةَ تَدَرَّعَ وَيُقَالُ مُتَقَمِّصٌ وَمُتَدَرِّعٌ وَكَذٰلِكَ يُقَالُ

پوشید دراعه را لفظ تدرع و گفته میشود متقمص و متدرع و همچنین گفته میشود

لِمَنْ دَخَلَ فِي الزُّهْدِ مُتَزَهِّدٌ فَإِذَا انْتَهَى فِي زُهْدِهِ وَبَلَغَ وَبَغَضَتْ

مر کسیرا که در آمد در زهد متزهد پس هرگاه منتهی شد در زهد خود و رسید و دشمن شد

الأشياء إليه وفني عنها فترك كل واحد منهما ما حبيه

چیزها سے بسوی او و فانے شود از آن پس گذاشت هر یکے از آنها یار خود را و سپیده

حينئذٍ زاهدًا لم تأتيه الأشياء وهو لا يريدها ولا يبغضها

این هنگام زاهد کسیست که آید او را چیزها و حالانکه نمیخواهد آنها را و نه دشمن میگیرد آنها را

بل يمتثل أمر الله فيها وينتظر فعل الله فيها فيقال لهذا متصوف

بلکه فرمانبردار میشود در آن خدا را و انتظار میکند فعل خدا را در آن پس گفته میشود این را

وصوفي إذا اتصف بهذا المعنى فهو في الأصل صوفي على وزن

و صوفی وقتیکه موصوف میشود باین معنی پس آن لفظ در اصل صوفی است بر وزن

فوعل مأخوذ من المصافاة يعني عبدًا صافاه الحق عز وجل ولهذا

فوعل ماخوذ است از مصافات بمعنی پاکی یعنی بنده که پاک کرده است او را حق تعالی و همین معنی

قيل الصوفي من كان صافيًا من آفات النفس خاليًا من مذموماتها

گفته میشود صوفی کسیکه باشد پاک از آفات نفس خالی از مذمومات آن

سالكًا لحميد مذاهبه ملازمًا للحقائق غير ساكن بقلبه إلى أحد

رونده نیکوترین مذهب های او را ملازم حقایق را که بدل خود آرام نگیرد بکسے

من الخلائق وقيل إن التصوف الصدق مع الحق وحسن الخلق

از خلایق و گویند که تصوف صدق با خداست و نیک کردن خلق

مع الخلق وأما الفرق بين المتصوف والصوفي فالمتصوف

با خلق خدا و اما فرق میان متصوف و صوفی آنست که متصوف

المبتدي والصوفي المنتهي المتصوف الشارع في طريق الوصل

مبتدی ست و صوفی منتهی متصوف شروع کننده ست در راه وصل

والصوفي من قطع الطريق ووصل إلى من إليه القطع والوصل

و صوفی کسیکه بریده ست راه را و رسیده ست بسوی کسیکه با او ست قطع و وصل

المتصوف محمل والصوفي محمول حمل المتصوف كل ثقيل و

متصوف بردارنده ست و صوفی برداشته ست بار کرده شده ست متصوف هر گران و

خفيف فحمل حتى ذابت نفسه وزال هواه وتلاشت إرادته

سبک را پس برداشته ست تا آنکه گداخت نفس او و دور شد هوای او و نابود شد خواهش او

وأمانيه فصار صافيًا فسمي صوفيًا فحمل فصار محمول القدر

و امیدهای او پس گشت پاک پس نام نهاده شد صوفی پس برداشت بار حق پس گشت بار کرده شده

كرة المشيئة مربي القدس منبع العلوم والحكم بيت الأمن والفوز

گوی خواست خدا تربیت کرده شده پاکی چشمه علمها و حکمتها خانه امن و رستگاری

كهف الأولياء والأبدال ومؤيلهم ومرجعهم ومتنفسهم و
پناه اولیا وابدال و محل بازگشت و مرجع ایشان و محل دم گرفتن ایشان و

مستراحهم ومسترّهم إذ هو عين القلادة درّة التاج منظر
جای راحت و خوشی ایشان ناگاه او گشت آفتاب گلوبند یعنی مهره نفیس که ایشان قلاده می‌اندازند

الربّ والمريد المتصوّف مكائد لنفسه وهواه وشيطانه وخلق
پروردگار و مرید متصوف فریب دهنده نفس خود را و هوا او شیطان خود را و خلق

ربّه ودنياه وأخراه متعبّد لربّه عزّ وجلّ بمفارقة الجهات ست
پروردگار خود را و دنیا و آخرت را عبادت کننده پروردگار خود را بجدا شدن شش طرفها

والأشياء وترك العمل لها وموافقتها والقبول منها وتصفية
و همه چیزها و ترک کردن عمل از جهت آن چیزها و نگهداشتن موافقت آنها و قبول کردن از آنها و پاک کردن

باطنه من الميل إليها والاشتغال بها فيخالف شيطانه ويترك
درون خود را از میل کردن بسوی آنها و مشغول گرفتن آنها پس مخالفت میکند شیطان را و ترک کند

دنياه ويفارق أقرانه وسائر خلق ربّه بحكمه عزّ وجلّ لطلب أخراه
دنیا را و مفارقت کند خویشان را و همه خلق خدا را بحکم پروردگار تعالی از جهت طلب آخرت

ثمّ يجاهد نفسه وهواه بأمر الله عزّ وجلّ فيفارق أخراه وما أعدّ
بعد در مجاهده اندازد نفس خود را و هوای آن را بحکم خدای تعالی پس مفارقت کند آخرت و آنچه

الله عزّ وجلّ لأوليائه فيهما من جنّة لرغبته في مولاه فيخرج
دوستان خود را در آنها از جنت از جهت رغبت او در مولای خود پس بیرون

من الأكوان فيصفّى من الأحداث ويتجوهر لربّ الأنام فتنقطع
از اکوان و صاف میشود از نو چیزها و میگردد پاک مر خدای خلق را پس جدا میشود

منه العلائق والأسباب والأهل والأولاد فتنسدّ عنه الجهات
از و همه علایقها و اسباب و اهل و اولاد پس بسته میشود از و همه جهات

وتنفتح في وجهه جهة الجهات وباب الأبواب وهو الرضى بقضاء
و گشاده میشود در روی او جانب همه جانبها و در همه درها و آن رضا است بقضای

ربّ الأنام وربّ الأرباب ويفعل فيه فعل العالم بما كان وما
پروردگار خلقها و پروردگار پروردگاران و میکند در آن عالم کار آنکسی که داناست بآنچه گذشته و آینده

هو آت والخبير بالسرائر والخفيّات وما يتحرّك به الجوارح وما
و خبردار است باسرارها و چیزهای پنهان و بچیزی که حرکت داده میشود بآن اعضاها و آنچه

تضمره القلوب والنيّات ثمّ يفتح تجاه هذا الباب باب يسمّى
پوشیده میدارد آن را دلها و نیت‌ها بستر گشاده میشود برابر این در باب که نامیده میشود

باب القربة إلى المليك الديان ثم يرفع منه إلى مجالس الأنس ثم

در قربت بسوی پادشاهی که نیک جزا دهنده است پس تر برتر کرده میشود از و بسوی نشستگاه انس

يجلس على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب ويدخل دار الفردانية

می نشیند بر کرسی توحید پس تر دور کرده میشود از وی پرده‌ها و می در آید در سرای یگانگی حق

ويكشف عنه الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة

و دور کرده میشود از وی جلال و عظمت پس چون می افتد چشم او بر جلال و عظمت

بقي بلا هو فانيا عن نفسه وصفاته عن حوله وقوته وحركته و

باقی می ماند بی هستی خود فانی از نفس خود و صفات خود از بازگشت خود و قوت خود و حرکت خود و

إرادته ومناه ودنياه وأخراه فيصير كإناء بلور مملوء ماء صافيا

اراده خود و آرزوی خود و دنیای خود و آخرت خود پس میگردد مانند آوند بلور که پرست از آب صافی

يتبين فيه الأشباح فلا الحكم عليه غير القدر فلا يوجد غير الأمر

ظاهر میشود در وی چیزها پس حکم میکنند بر وی غیر تقدیر حق و موجود میکنند او را غیر حق

فهو فان عنه وعن حظه موجود لمولاه وأمره لا يطلب خلوة لأن

پس او فانی است از خود و از بهره خود موجود است برای مولای خود و امر او و نمی خواهد تنهایی را زیرا

الخلوة للموجود فهو كالطفل لا يأكل حتى يطعم ولا يلبس حتى

خلوت موجود راست از برای خداوند پس همچو کودکیست که نمیخورد تا خورانیده میشود و نمیپوشد تا آنکه

يلبس فهو مسترسل مفوض وتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال

پوشانیده میشود پس او سپرده شده است سپرده شده و میگردانیم اصحاب کهف را طرف راست و چپ

لا بد إلا أنه كائن بائن بين الخليقة بالجسمان بائن عنهم بالأفعال

مگر آنکه او موجود است و جداست میان آفرینش حق بتن جدا است از ایشان بکردار

والأعمال والسرائر والظواهر والضمائر والنيات ثم يسمى صوفيا

و اعمال و اسرار و ظواهر و پوشیدگیها و نیتها پس از این هنگام نامیده میشود

على معنى أنه يصفي من التكدر بالخليقة والبريات وإن شئت

بر معنی که او صاف میشود از تکدر بخلایق و اگر میخواهی

سميته بدلا من الأبدال وعينا من الأعيان عارفا بنفسه وربه

نامی آنرا بدل از ابدال حق و ذاتی از ذاتها بزرگ عارف بنفس خود و پروردگار

الذي هو محيي الأموات المخرج أولياءه من ظلمات النفوس والطباع

آنکه او جان دهنده مردگان است که برآرنده دوستان است از تاریکی نفسها و طبعها

والأهوية والضلالات إلى باحة الذكر والمعارف والعلوم و

و هواها و گمراهیها بسوی میدان ذکر حق و معرفتها و علمها و

الأسرار ونور القربة ثم إلى نوره عز وجل الله نور السموات والأرض

اسرار و نور قربت خدا [illegible] بسوی نور ذات الله نور آسمانها و زمین است

مثل نوره كمشكوة الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى

یعنی چنانچه نور ظاهر است [illegible] خدا ظاهر است [illegible] موجود است و صفت نور خداو

النور فالله تعالى تولى اخراجهم من الظلمات إلى النور وهو عز و

نور صفات است پس خدای تعالی [illegible] بسوی نور صفات [illegible]

جل اطلعهم على ما اضمرت قلوب العباد وانطوت عليه النيات

واقف ساخت ایشانرا برآنچه پوشیده است دلهای بندگان و درگرفته است بران نیت ایشان

اذ جعلهم ربي جواسيس القلوب والامناء على السرائر والخفيات

زیرا که گردانید ایشانرا پروردگار من جاسوس دلها و امینان بر سر نهانیان

وحرسهم من الاعداء في الخلوات والجلوات لا شيطان مضل

و نگاهداشته است از دشمنان در تنهایی و در جلوت نیست شیطان گمراه کننده

ولا هوى متبع يميل بهم إلى الزلات قال الله عز وجل ان عبادي

و نه هوای نفس پیروی کرده [illegible] بسوی گمراهیها فرمود خدای تعالی بدرستی بندهای من

ليس لك عليهم سلطان ولا نفس امارة بالسوء ولا شهوة غالبة

نیست مر ترا ای شیطان بر ایشان غلبه و نیست ایشانرا نفس فرماینده و نه شهوت غالب

متبعة تدعوه إلى اللذات المردية في الدركات المخرجة من اهل

[illegible] بسوی لذتها که اندازنده در درکات دوزخ که برآرنده از اهل

السنة والجماعات قال عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء

سنت و جماعت فرمود عز و جل همچنین تا باز گردانیم از وی بدی

والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فحرسهم ربي وقمع رعونات

و ناسزا بدرستی او از جمله بندگان مخلصان است پس نگاهداشت ایشانرا پروردگار من [illegible]

نفوسهم وضراوتها بسلطان الجبروت فثبتهم في مراتبهم ووفقهم

نفسهای ایشان و [illegible] به بزرگی [illegible] پس ثابت کرد ایشانرا در مرتبهای [illegible]

للوفاء بشرطه بعد ان وفقهم

از برای وفای عهد پس از آنکه توفیق داد ایشانرا

للوفاء بالصدق في سيرهم وبالصبر في محل انقطاعهم واضطرارهم

بوفا کردن براستی در سیر ایشان بسوی حق و بصبر در مقام بریدن ایشان از خلق [illegible]

فادوا الفرائض وحفظوا الحدود والاوامر ولزموا المراتب حتى قووا

پس ادا کردند فریضه‌ها را و نگاهداشتند حدود را [illegible] و لازم گرفتند مرتبه‌ها را

تهذبوا ونقوا وادبوا وطهروا وطيبوا ووسعوا وذكوا و

و پاکیزه کردند خود را و صاف کردند و ادب کردند و پاک کردند و فراخ کردند نفقه بر عیال و زکوة مال

شجعوا وعودوا فتمت لهم ولاية الله وتولية الله ولي الذين

و دلاوری کردند در جهاد و خو کردند پس تمام شد مر ایشان را ولایت خدا و دوستی او خدا دوست کسانیست که

آمنوا وقوله وهو يتولى الصالحين فنقلوا من مراتبهم الى مالك

ایمان آوردند و قول او و الخدا ولیست نیکوکاران را پس برداشته شدند از مرتبهای خود بسوی مالک

الملك فرتبت لهم ذلك بين يديه فصار نجواهم كفاحا يناجونه

ملک پس افزون شد مر ایشان را آن قرب حق پیش خدا پس گشت راز ایشان روبرو راز میگویند او را

بقلوبهم واسرارهم فاشتغلوا به عمن سواه ونهوا عن نفوسهم و

بدلهای خود و سرهای خود پس روی گردانیدند در حق از همه ماسوای او و باز مانند از نفسهای خود و

عن كل شيء هو رب كل شيء ومولاه فصيرهم في قبضته وقيدهم

از هر چیز که او پروردگار هر چیز است و مولای او پس گردانید ایشان را در قبضه خود و مقید ساخت

بعقولهم وجعلهم امناء لهم في قبضته وحصنه وحراسته

بعقلهای ایشان و گردانید ایشان را امینان پس آنها در قبضه او اند و حصن او و حراست او

يتنسمون روح القرب ويعيشون في فسحة التوحيد والرحمة

می بویند بوی نزدیکی خدا و زندگانی میکنند در میدان توحید و رحمت

فلا يشتغلون بشيء الا بما اذن لهم من الاعمال فاذا جاء وقت

پس مشغول نمیشوند بچیزی مگر بچیزی که اذن داده شد ایشان را از اعمال پس هرگاه می آید وقت

عمل ابدانهم دون قلوبهم مضوا مع الحرس في تلك الاعمال لئلا تضرهم

عمل بدنهای ایشان بدون دلهای ایشان میروند با پاسبانی در آن عملها تا ضرر نرسانند ایشان را

شياطينهم ونفوسهم واهويتهم فتسلم اعمالهم من حظ الشياطين

شیاطین ایشان و نفسهای ایشان و هواهای ایشان پس سلامت میمانند عملهای آنها از بهره شیاطین

وهنات النفوس من الرياء والنفاق والعجب وطلب الاعواض والترك

و بدیهای نفس از ریا و نفاق و عجب و طلب بدله و ترک

لشيء من الاشياء والحول والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا

بچیزی از چیزها و بازگشت گناهان و قوت بلکه می بینند همه آنها فضل

من الله وتوفيقا من الله خلقا ومنهم بتوفيقه كسبا لئلا يخرجوا

از خدا و توفیق از خدا و می بینند از خود بتوفیق دادن خدا کسب تا نه بر آیند

يعني هذه العقيدة من سنن الهدى ثم يردون بعد اداء تلك

این اعتقاد از راههای هدایت پس باز آورده میشوند پس از ادا کردن آن

٩٨٤

الاوامر وغيرها فتلك الاعمال الى مراتبهم التي الزموها فوقفوا معها

از اوامر و غیر آن پس این اعمال بسوی مرتبهای خود که لازم گرفته بودند آنها را پس واقف شدند

وحفظوها بالقلوب والضمائر وقد ينقلون الى حالة بعد ان

و نگاه داشتند آنها را بدلها و ضمیرها و بدرستی که برده میشوند بسوی حالت دیگر بعد از آنکه

جعلوا الامناء وخوطب كل واحد منهم بالانفراد في حالته انك

گردانیده شدند امینان و خطاب کرده شد هر یکی از ایشان با نفراد در حالت خود بدرستی تو

اليوم لدينا مكين امين فلا يحتاجون فيها الى اذن لانهم صاروا

امروز نزد ما صاحب مرتبه و قدر و امینی پس محتاج نمیشوند در آن مرتبه بسوی فرمان زیرا که گشته اند

كالمفوض اليهم امرهم فهم في قبضته حيثما ذهبوا في شيء من

همچنانکه سپرده شده اند با ایشان کارهای ایشان پس ایشان در قبضه خدا اند هر جا که روند در چیزی از

امورهم يحققه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن جبرئيل عليه السلام

کارهای خود تحقیق میکند آنرا فرموده نبی صلعم در آنچه حکایت کرده است آنرا از جبرئیل عم

عن الله عز وجل انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء فرائضي

از خدا عز و جل که فرموده نزدیک میشود بمن بنده من مانند ادای فرایض من

وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه

و بدرستی بنده هر آینه نزدیک میشود بمن بنوافل تا آنکه دوست میدارم او را پس هرگاه دوست

وبصره ولسانه ويده ورجله وفؤاده فبي يسمع وبي يبصر و

و بینایی او و زبان او و دست او و پای او و دل او پس بمن میشنود و بمن می بیند و

بي ينطق وبي يعقل وبي يبطش فهذا الخبر قد ذكرناه في مواضع

بمن گویا میشود و بمن می فهمد و بمن میگیرد پس این حدیث یاد کرده ایم این را در بسیار جا

من هذا الكتاب لانه اصل في هذا المقام فيمتلي قلب هذا

ازین کتاب زیرا که آن خبر اصلست درین مقام پس پر میشود دل این بنده

العبد بحب ربه عز وجل ونوره وعلمه والمعرفة به فلا يسع

به دوستی پروردگار خود و نور او و علم او و معرفت با او پس نگنجد او را

غير ذلك الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل

غیر او آیا نمی بینی بسوی قول پیغمبر صلعم کسیکه دوست دارد اینکه نظر کند بسوی مردی

يحب الله بكل قلبه فلينظر الى سالم مولى ابي حذيفة رض ظاهره

دوست دارد خدای را به همه دل پس گو نگرد بسوی سالم که بنده ابی حذیفه است رض پس ظاهر او

متحرك متصرف بفعل الله تعالى وباطنه مملو بالله عز وجل و

جنبنده گردنده است بکار خدا و باطن او پر است بخدای عز و جل و

قد قال موسى عليه السلام يا رب أين أبغيك قال يا موسى أبغي

تحقیق گفت موسی علیه السلام ای پروردگار کجا جویم ترا گفت خدا ای موسی کدام

بيت يسعني وأي مكان يحملني فإن أردت أن تعلم أين أنا فأنا

خانه است که میگنجد مرا و کدام مکان است که بردارد مرا پس اگر خواهی که بدانی که کجا ام من پس

في قلب التارك الورع العفيف فالتارك هو الذي يترك بجهده

در دل گذارنده و ورع کننده دنیا و پارسا ام پس تارک آنست که بگذارد ... بجهد و

وفيه بقية ثم من عليه ربه فودعه موتا عنه ثم عقلا

وحال آنکه در وی چیزی باقیست پس منت نهاد بر او پروردگار پس گذاشت آن باقی را ...

يلتفت إلى شيء سوى مولاه فإن قيل فما تلك المنة التي من بها

التفات نکند بسوی چیزی سوای مولای خود پس اگر گفته شود چیست آن منت که منت نهاد بآن

ربه عليه وذلك أنه عز وجل أقامه في المرتبة على شريطة اللزوم

پروردگار او بر او و آن منت اینست که خدا ایستاده کرد او را در مرتبه بشرط لازم گرفتن آنرا

لها ليقوم بها فلما وفاه بالشرط ولم يبغ عملا وحركة غير ذلك

تا بردارد آنرا پس هرگاه وفا کرد آنرا بشرط و نخواست کاری و جنبشی غیر آنرا

وحفظه ولم يتجاوز نقله منها إلى ملك الجبروت ليقوم بجبر

ونگاه داشت آنرا و تجاوز نکرد ... پس برد آنرا از آن بسوی ملک جبروت تا بایستد ...

نفسه ثم قمعها بسلطان الجبروت حتى ذلت وخشعت ثم نقله

نفس خود را پس برکند آنرا بزور جبروت تا خوار شد و فروتر شد پس برد آنرا

منها إلى الملك لسلطان ليهذب فذابت تلك الغدد التي في نفسه

از آن بسوی پادشاه سلطان تا پاک کند پس بگداخت این غدد ها را که در نفس اوست

وهي أصول تلك الشهوات قد صارت غدة ثانية فيها ثم نقله

و آن اصول این شهوات است تحقیق گشت مرتبه دوم در آن پس برد او را

منها إلى ملك الجلال فأدب ثم نقله منها إلى ملك الجمال فنقي

از آن بسوی ملک جلال پس ادب داد و پس برد آنرا از آن بسوی ملک جمال پس پاک کرده شد

ثم نقله إلى ملك العظمة فطهر ثم إلى ملك البهاء فطيب ثم

پس برد آنرا بسوی ملک بزرگی پس پاک کرد پس برد او را بسوی ملک بهاء روشنی پس خوشبو ساخت

إلى ملك البهجة فوسع ثم إلى ملك الهيبة فزكى ثم إلى ملك الرحمة

بسوی ملک خوشی پس فراخ ساخت پس از آن برد بسوی ملک هیبت پس ترتیب کرد پس برد آنرا بسوی

ثم لمسه فقوي وشجع ثم إلى ملك الفردية فعوذ فاللطف يغذيه

پس تازه و خوش ساخت ... پس برد بسوی ملک فردیت ...

وَالرَّأفَةُ تَجْمَعُهُ وَتَكْنِفُهُ وَالْمَحَبَّةُ تُقَوِّيهِ وَالشَّوْقُ يُدْنِيهِ وَالْمَشِيئَةُ

و رافت جمع میکند او را و گرد میگیرد او را و دوستی خدا قوت میدهد او را و شوق نزدیک میسازد او را

تُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ وَالْجَوَادُ الْعَزِيزُ يُقَلِّبُهُ فَيُقَرِّبُهُ ثُمَّ يُدْنِيهِ ثُمَّ يُؤَهِّلُهُ

میرساند او را بسوی خدا و بخشاینده عزیز میگرداند او را پس نزدیک میکند او را پس نهایت نزدیک

ثُمَّ يُؤَدِّبُهُ ثُمَّ يُنَاجِيهِ ثُمَّ يَبْسُطُهُ بِمَنِّهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَيْهِ فَأَيْنَ مَا

پس ادب میدهد او را پس از نیکو میدارد او را پس فراخ میکند او را بمنت خود پس قبض میکند بر او پس هر جا که

صَارَ ...... وَفِي كُلِّ مَكَانٍ حَالٌ وَفِي كُلِّ حَالٍ لِرَبِّهِ دَانٍ فَهُوَ فِي

گردد و هر جا که رود آید در هر مکان گردنده است و در ... جائی در هر روزگار خود را نزدیک است

قَبْضَتِهِ وَأَمِينٌ مِنْ أُمَنَائِهِ عَلَى أَسْرَارِهِ وَمَا يُؤَدِّيهِ مِنْ رَبِّهِ إِلَى

در قبضه خداست و امین ست از امینان او بر اسرار او و هر چیزی که میرساند او را از رب او بسوی

خَلْقِهِ فَإِذَا صَارَ إِلَى هٰذَا الْمَحَلِّ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الصِّفَاتُ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

خلق او پس چون باین مقام میرسد پس تحقیق برطرف میشود از و صفات و برطرف میشود گفتگو

وَالْعِبَارَاتُ فَهٰذَا هُوَ مُنْتَهَى الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ وَغَايَةُ مَا يَبْلُغُ

و سخنها پس همین ست نهایت عقلها و دلها و نهایت آنچه میرسد

حَالَاتُ الْأَوْلِيَاءِ إِلَيْهِ وَتَؤُولُ وَمَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مُخْتَصٌّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

حالات اولیا بسوی او و عاید گرده شده است و چیزی که ورا آنست خاصه پیغمبران است

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّ نِهَايَةَ الْوَلِيِّ بِدَايَةُ النَّبِيِّ عَلَى الْجَمِيعِ صَلَوَاتُ

زیرا که نهایت درجه ولی ابتدای درجه نبی ست بر همه ایشان درود

اللّٰهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ

خدا و تحیت او و رافت او و رحمت او و فرق میان نبوت و ولایت آنست

أَنَّ النُّبُوَّةَ كَلَامٌ يَنْفَصِلُ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى وَوَحْيٌ مَعَهُ رُوحٌ مِنَ اللّٰهِ

که نبوت کلامیست که جدا میشود از خدا و وحی ست با او و روحیست از خدا یعنی جبرئیل

فَيَقْضِي الْوَحْيَ وَيَخْتِمُهُ بِالرُّوحِ مِنْهُ تَعَالَى فَيَقْبَلُهُ هٰذَا هُوَ

پس میرساند آن روح وحی را و تمام کند او را بواسطه روح از حق تعالی قبول الکلام این چیز

الَّذِي يَلْزَمُ تَصْدِيقُهُ وَمَنْ رَدَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ لِأَنَّهُ رَادٌّ لِكَلَامِ اللّٰهِ

که لازم ست گرویدن او و کسیکه انکار کرد آنرا پس او کافر ست زیرا که انکار کننده سخن

عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْوِلَايَةُ فَهِيَ لِمَنْ تَوَلَّى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدِيثَهُ عَلَى طَرِيقِ

و اما ولایت پس آن مر کسی راست که بیخود گرفته است خدا سخن او بر طریق

الْإِلْهَامِ فَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ فَلَهُ الْحَدِيثُ يَنْفَصِلُ ذٰلِكَ الْحَدِيثُ مِنْ

الهام و اند ... پس میرساند خدا حدیث ... پس جدا میشود این حد

الله على لسان الحق معه السكينة فتلقاه السكينة التي في قلب العبد

فيقبله ويسكن اليه فالكلام للانبياء والحديث للاولياء فمن رد

الكلام كفر لانه رد على الله كلامه ووحيه ومن رد الحديث لم يكفر

بل يخيب ويصير وبالا عليه ويبهت قلبه لانه رد على الحق ما جاء به

محبة الله تعالى من علم الله في نفسه فاودعه الحق وجعله مؤديا الى القلب

لان الحديث ما ظهر من علمه الذي يسر في وقت المشية فيصير حديثا في النفس كالسر

انما يقع ذلك الحديث بمحبة من الله لهذا العبد فيمضي مع الحق الى قلبه فيقبله

القلب بالسكينة باب فيما يجب على المبتدي في هذه الطريقة اولا وما يجب

عليه من الادب مع الشيخ ثانيا وما يجب على الشيخ في تاديب المريد والذي

يجب على المبتدي في هذه الطريقة الاعتقاد الصحيح الذي هو الاساس

فيكون على عقيدة السلف الصالح اهل السنة القديمة سنة الانبياء و

المرسلين والصحابة والتابعين والاولياء والصديقين على ما

تقدم ذكره وشرحه في اثناء الكتاب وعليه بالتمسك بالكتاب و

السنة والعمل بهما امرا ونهيا اصلا وفرعا فيجعلهما جناحيه

يطير بهما في الطريق الواصل الى الله عز وجل ثم الصدق ثم الاجتهاد

۹۸۸

حتى يجد الهداية والارشاد اليه والدليل وقائدا يقوده ثم

تا آنکه دریابد هدایت و رهنمائی برا و دلیل را و کشنده را که میکشد او را بسوی حق پس

مونسا يونسه ومستراحا يستريح اليه في حالة اعيائه ونصبه

مونسی که الفت گیرد و راحت دهنده که راحت دهد در حالت ماندگی او و در رنج او

وظلمته عند ثوران شهواته ولذاته وهيجان نفسه وهواه المضل

و تاریکی او وقت شورش شهوتها و لذتها و صفات و هیجان نفس و میل او بسوی آرزوی گمراه کننده

وطبعه المجبول على التثبط والتوقف عن السير في الطريق قال الله

و طبع او که پیدا کرده شده است بر باز ماندن و ایستادن از رفتن در راه حق فرمود خدای تعالی

عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الحكيم

و کسانیکه جهد کردند در طلب ما هر آینه تحقیق مینمائیم ایشانرا راههای وصول خود و گفت حکیم

من طلب وجد وجد فبالاعتقاد يحصل له علم الحقيقة و

هر که جست و جهد کرد دریافت پس با اعتقاد حاصل میشود او را علم حقیقت و

بالاجتهاد يتفق له سلوك الحقيقة ثم يجب عليه ان يخلص

بکوشش حاصل میشود او را رفتن راه حقیقت پس تر واجب است بر او اینکه خالص کند

مع الله عز وجل عهدا بان لا يرفع قدما في طريقه اليه ولا يضعها

با خدای تعالی عهد را باینکه بر ندارد قدمی در راه او و بر زمین ننهد آنها را

الا بالله ما لم يصل الى الله فلا ينصرف عن قصده بملامة مليم

مگر بخدا تا که نرسیده است بخدا پس بر نگردد از قصد خود بملامت ملامت کننده

لان الصادق لا يرجع ولا بوجود كرامة فلا يقف معها ويرضى

زیرا که صادق باز نمیگردد و باز نگردد بوجود کرامت پس نه ایستد با آن و راضی شود

بها عن الله عز وجل عوضا اذ هي حجابه عن ربه ما لم يصل اليه

با آن کرامت از روی عوض از خدای تعالی زیرا که آن کرامت حجاب اوست از پروردگار او تا رسیدن او

عز وجل فاذا حصل الوصول لا تضره الكرامات اذ هي من باب

بسوی خدا پس هرگاه حاصل شد رسیدن ضرر نمیکنند او را کرامات زیرا که این از باب

القدرة وثمراتها وعلاماتها ووصوله الى الحق عز وجل من

قدرت است و ثمره ها و نشانیهای او و در رسیدن او بخدای تعالی از

القدرة فلا ينقض الشيء نفسه وكيف وقد يصير هو حينئذ

قدرت است پس نمیشکند چیزی ذات خود را و چگونه ضرر کند و حالانکه میگردد آن ولی این زمان

قدرة في الارض فخرق عادة وكلامه حكمة بالغة من بعد

قدرت الهی در زمین و خرق عادات و کلام او حکمت بکمال رسنده از پس

٩٨٩

جهل وعجمة وبلادة وتصور تحركاته وسكناته وتصاريفه

جهل وگنگی وکند طبعی وتصور نهند وحرکات وسکنات او وتصرفهاے او

عبرة لمن اعتبرها وافعال الله تجري فيه وعليه مما يبهر

پند است پند گیرنده را وافعال خدا روان میشوند در او وبرو که ماجرى میکند

العقول ثم قد يؤمر حينئذ بطلب الكرامة ويجبر عليه

عقلها را پس گاهے امر کرده میشود این هنگام بطلب کرامت ودر کرده میشود برو او

ويحقق عنده ان دماره وهلاكه في ترك الطلب ومخالفة

وتحقیق میشود نزد او که هلاک او وخرابی او در ترک طلب ومخالفت

هذا الامر وثباته وبقاءه وعبادته وقربته ومرضات ربه

این امر است وثبات وبقاے او وعبادت وقربت وخوشنودی پروردگار او

ودنوه منه وزيادة محبة ربه له في طلبها وامتثال الامر

ونزدیکی او از او وزیادة محبت پروردگار او سوی او در طلب او وفرمانبرداری امر او

فيها فكيف تضره الكرامة حينئذ انه يكون ذلك بينه و

در آن پس چگونه ضرر کند او را کرامت این هنگام بدرستی میباشد آن طلب میان او و

بين ربه عز وجل ولا يظهره لاحد من العوام الا ان يغلب عليه

میان پروردگار او و ظاهر نکند آنرا برای هیچ یکے از عوام مگر اینکه غلبه کند برو

ظهوره لان من شرط الولاية كتمان الكرامات ومن شرط

ظهور او زیراکه از شرط ولایت پوشیدگی کرامات است واز شرط

النبوة والرسالة اظهار المعجزات ليقع بذلك الفرق بين النبوة

نبوت ورسالت اظهار معجزات است تا واقع شود باین فرق میان نبوت

والولاية فلا ينبغي له ان يخرج في اوطان التقصير ولا يخالط

وولایت پس سزاوار نیست سالک مبتدی را که باشد در جاهاے تقصیر ونه مخالط

المقصرين والبطالين ابناء قيل وقال اعداء الاعمال والتكاليف

قصور کنندگان را ونه بطالان که فرزندان قیل وقال اند دشمنان اعمال وتکالیف شرع

المدعين للاسلام والايمان الذين قال الله عز وجل في حقهم

دعوی کننده اسلام وایمانند آنانکه فرموده خداے عزوجل در حق ایشان

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان

ای کسانیکه ایمان آورده اید چرا میگوئید چیزیکه نمیکنید بزرگست از روی گناه نزد خدای اینکه

تقولوا ما لا تفعلون وقال في اخرى اتأمرون الناس بالبر وتنسون

بگوئید چیزیکه نمیکنید وفرموده خدای تعالی در آیه دیگر آیا میفرمائید مردم را به نیکی وفراموش میکنید

أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون وينبغي له أن لا

نفسهای خود را و حال آنکه شما میخوانید کتاب را آیا نمی فهمید و سزاوار است مستعدی را که

يضن ببذل الميسور ولا يبخل بالموجود خوفاً أن لا ينال مثله للإلحاح

بخل نکند بخرج کردن چیزی که آسان یافته شده است و بخل نکند بموجود از بیم خوف که نرسد او را مثل او برای

والتجوع ويقطع في نفسه وبقلبه علماً بأن الله لم يخلق ولياً له في

گرسنه خوردن و قطع کند و یقین کند در نفس خود و بدل خود از روی دانش که خدا نیافریده

سالف الدهور بخيلاً ببذل الميسور وينبغي له أن يرضى بالذل الدائم

زمان گذشته بخیل بخرج کردن آسان رسیده و سزاوار است که راضی شود بخواری دایمی

وحرمان النصيب والجوع الدائم والخمول وعدم الناصر له وتقدم نظرائه

و محرومی نصیب و گرسنگی دایمی و گمنامی و ندمت کردن و راضی شود مقدم کردن امثال

وأشكاله وأقرانه عليه في الإكرام والعطاء والتقريب عند الشيوخ

و همجنسان و قرینان خود را بر خود در اکرام و دادن و نزدیک شدن بشیوخ

ومجالس العلماء فيجوع هو والجماعة يشبعون والكل أعزاء ونصيبه

و مجلس های عالمان پس گرسنه باشد او و تمام جماعت سیر شوند و همه با عزت باشند و نصیب او

الذل ويعز الجميع ويكون يستحقر لنفسه الذل ويجعله نصيبه

خواری و عزت دهد همه را و باشد که برگزیند برای نفس خود خواری و گرداند خواری را بهره

ومن لم يرض بهذا ويوطن نفسه عليه فلا يكاد أن يفلح عليه

و کسیکه راضی نباشد باین و قرار ندهد نفس خود را برو پس نیست قریب اینکه برسد بمراد

ويجيء منه شيء فالنجاح الكلي والفلاح فيما ذكرنا وينبغي له أن

و بیاید از وی چیزی پس رستگاری تمام در رسیدن بمقصود در چیزیست که ذکر کردیم و سزاوار است

لا ينتظر من الله مطلوباً سوى المغفرة لما سلف من الذنوب والعصمة

منتظر نباشد از خدا هیچ مقصودی بجز آمرزش از آنچه گذشته است از گناهان و نگهداشتن

فيما يأتي من الذنوب والتوفيق لما يحبه من الطاعات وتوصله

در آنچه آید از گناهان و توفیق چیزی را که دوست دارد آنرا خدا از طاعات و رسانیدن او را

إليه من القربات ونيل الرضا عنه في الحركات والسكنات والتحبب

بسوی خدا از قربات و یافتن رضا از وی در حرکات و سکنات و دوستی

إلى الشيوخ من الأولياء والأبدال إذ ذلك سبب لدخوله في زمرة

بسوی شیوخ از اولیا و ابدال زیرا که اینها سبب اند مر داخل شدن او را در گروه

الأحباب بذوي العقول الألباب الذين يعقلون عن رب الأرباب

دوستان ... صاحبان عقل یعنی ذوی الالباب ... که عقل کرده اند ...

اطلعوا على العبر والآيات فصفت حينئذ القلوب والضمائر

واقف شده اند بر عبرتها و آیتها پس صاف شده است این زمان دلها و ضمیرها

والنيات فهذا الذي ذكرته صفة المريد فما لم يتجرد قلبه عن

و نیتها پس اینهمه که ذکر کردیم آنرا صفت مریدست پس تا تنها نشود دل او از

جميع المطلوبات والمآرب وينتفي عن غير ما ذكرنا من الحوائج والمطالب

جمیع مطلوبها و آرزوها و صاف نشود از غیر آنچه یاد کردیم از حاجتها و مطلبها

لا يكون مريدا على نعت الاستحقاق **فصل** وأما آدابه مع الشيخ

نباشد مرید بر صفتی که سزاوار این نام باشد — در بیان ادب او با شیخ

فالواجب عليه ترك مخالفة شيخه في الظاهر وترك الاعتراض عليه

پس واجب بر وی ترک مخالفت شیخ است در ظاهر و ترک اعتراض بر وی

في الباطن فصاحب العصيان بظاهره تارك لأدبه وصاحب الاعتراض

در باطن پس اهل گناه بظاهر ترک کننده است ادب را و صاحب اعتراض

بسره متعرض لعطبه بل يكون خصما على نفسه لشيخه أبدا يكف

بسر خود طلب کننده افتادن است بلکه باشد دشمن بر نفس خود از جهت پیر خود همیشه باز دارد

لنفسه ويزجرها عن مخالفته ظاهرا وباطنا ويكثر قراءة قوله

خود را و زجر کند او را از مخالفت پیر ظاهر و باطن و بسیار کند قرائت قوله تعالی

عز وجل ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل

پروردگارا بیامرز ما را و برادران ما را آنکه پیشی گرفته اند با ایمان و مگردان

في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم وإذا ظهر له من

در دلهای ما کینه مر کسانی را که ایمان آورده اند پروردگارا بتحقیق تو مهربانی رحم کننده و در

الشيخ ما يكره في الشرع استخبره عن ذلك بضرب المثل والإشارة

از شیخ آنچه مکروه است در شرع خبر دهد او را ازین بضرب المثل و اشاره

ولا يصرح به لئلا ينفر به عليه ولمن رأى فيه عيبا من العيوب

و صراحة نگوید تا در نفرت نیارد پیر را بر خود و اگر ببیند در وی عیبی از عیبها

ستره عليه ويعود بالتهمة على نفسه ويتأول للشيخ في الشرع فإن

پوشیده دارد آنرا و باز گردد به تهمت بر نفس خود و تأویل کند برای شیخ در شرع پس

لم يجد له عذرا في الشرع استغفر للشيخ ودعا له بالتوفيق والعلم و

در نیابد برای او عذری در شرع استغفار کند برای شیخ و دعا کند او را بتوفیق و دانش و

التيقظ والعصمة والحمية ولا يعتقد فيه العصمة ولا يخبر أحدا به

بیداری و نگاه داشتن و حمیت و اعتقاد نکند در عصمت او و خبر نکند بعیب شیخ هیچ کس را

وَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ يَوْمًا آخَرَ أَوْ سَاعَةً أُخْرَى يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ زَالَ

و چون رجوع کند مرید بشیخ روز دیگر یا ساعت دیگر اعتقاد کند که این عیب هر آینه برطرف شد

وَأَنَّ الشَّيْخَ قَدْ نُقِلَ مِنْهُ إِلَى مَا هُوَ أَعْلَا رُتْبَةً وَلَمْ يُقَرَّ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

و اینکه شیخ هر آینه نقل کرد از ان بسوی آنچه اعلی است از روی رتبه و ثابت نمانده است بر وی و جز این

كَانَ ذَلِكَ غَفْلَةً وُجِدَتْ وَفَصْلًا بَيْنَ الْحَالَيْنِ لِأَنَّ لِكُلِّ حَالَيْنِ فَصْلًا

بود بست این از روی غفلت که یافته شده است و جدائی میان دو حال زیرا که در میان هر دو حال جدائی

وَرُجُوعًا إِلَى رُخَصِ الشَّرْعِ وَإِبَاحَتِهِ وَتَرْكِ الْعَزِيمَةِ وَالْأَشَدِّ كَالدِّهْلِيزِ

و بازگشت است بسوی رخصتهای شرع و اباحتها و بسوی ترک عزیمت و عملهای سخت چنانچه دهلیز

بَيْنَ الدَّارَيْنِ وَالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ انْتِهَاءُ الْحَالَةِ الْأُولَى وَالْقِيَامُ

میان دو سرا است و منزل میان دو منزل است نهایت حالت اول است و استادن

عَلَى عَتَبَةِ الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ وَانْتِقَالٌ مِنْ وِلَايَةٍ إِلَى أُخْرَى وَخَلْعُ خِلْعَةِ

بر آستانه در حال دوم است و گذشتن است از ولایت بسوی ولایت دیگر و دور کردن لباس

وِلَايَةٍ وَلُبْسُ خِلْعَةِ وِلَايَةٍ أُخْرَى الَّتِي هِيَ الْأَعْلَى وَالْأَشْرَفُ لِأَنَّهُمْ

ولایت است و پوشیدن خلعت ولایت دیگر که آن بزرگتر و بلند تر است زیرا که ایشان

كُلُّهُمْ فِي مَزِيدِ قُرْبٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا غَضِبَ الشَّيْخُ وَعَبَسَ فِي

همه روز در زیادتی قرب اند از خدای تعالی و هر گاه غضب کرد شیخ و ترش کرد روی در

وَجْهِهِ أَوْ ظَهَرَ مِنْهُ نَوْعُ إِعْرَاضٍ عَنْهُ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ بَلْ يُفَتِّشُ بَاطِنَهُ

روی او یا ظاهر شد از و گونه چشم پوشیدن از و قطع نکند از و بلکه تفتیش کند باطن او را

وَمَا جَرَى مِنْهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ فِي حَقِّ الشَّيْخِ أَوِ التَّفْرِيطِ فِيمَا يَعُودُ إِلَى

و آنچه روان شد از او از سوء ادب در حق شیخ یا تقصیر در چیزیکه راجع است بسوی

أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَرْكِ امْتِثَالِ الْأَمْرِ وَارْتِكَابِ النَّهْيِ فَلْيَسْتَغْفِرْ رَبَّهُ

فرمود خدا از ترک فرمانبرداری و ارتکاب نهی پس استغفار کند پروردگار خود را

عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَتُبْ إِلَيْهِ وَيَعْزِمُ عَلَى تَرْكِ الْمُعَاوَدَةِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَعْتَذِرُ إِلَى

و توبه کند بسوی او و عزم کند بر ترک بازگشتن بسوی او پس عذر کند بسوی

الشَّيْخِ وَيَتَذَلَّلُ لَهُ وَيَتَمَلَّقُهُ وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِ بِتَرْكِ الْمُخَالَفَةِ لَهُ فِي

شیخ و خواری کند مر او را و چاپلوسی کند او را و دوست شود با او بترک مخالفت مر او را در

الْمُسْتَقْبَلِ وَيُدِيمُ عَلَى الْمُوَافَقَةِ لَهُ وَيُوَاظِبُ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُهُ وَسِيلَةً

زمان آینده و دوام کند بر موافقت با او و همیشگی کند بر و پس گرداند او را وسیله

وَوَاسِطَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَرِيقًا وَسَبَبًا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهِ

و واسطه میان خود و میان پروردگار عز و جل و راه و سبب که برسد با و بخدا

كمن يريد الدخول على ملك ولا معرفة له به فإنه لا بد له من أن يصادف

همچون کسی که بخواهد درآمدن بر پادشاه و نباشد شناخت مر او را با پادشاه پس ناچار است مر او را که

حاجبا من حجابه أو واحدا من حواشيه وخواصه ليبصره بسياسة

دربانی را از دربانان او یا یکی از خدمتگاران او و خاصان او تا بنماید او را سیاست

الملك وآدابه وعاداته ويتعلم الأدب بين يديه والمخاطبة له وما يصلح

ملک و طریقه او و عادت او و آموزد ادب پیش او و کلام کردن با او و چیزی که سزاوار است

له من الهدايا والطرائف مما ليس مثلها في خزائنه ومما يؤثر الاستكثار

او را از هدایا و چیزهای کمیاب آنچه نیست مانند آن در خزانه او و از آنچه طلب میکند بسیاری او

فليأت البيت من بابه ولا يتسلق من ورائه من غير بابه فيلام ويهان

پس گو که آید خانه را از در آن و نه درآید از پس او از غیر در او پس ملامت و اهانت کرده

ولا يبلغ الغرض من الملك ولا المقصود منه ولكل داخل دهشة لا بد

و نرسد غرض را از پادشاه و نه مقصود از او و هر درآینده را ترس است ناچار است

له من يذكره ومن يأخذ بيده فيقعده موضع مثله أو يشير

او را از یاد آرنده و چیز گیرنده و از کسیکه گیرد دست او پس نشاند او را جایکه مانند او است یا اشارت

إليه بذلك لئلا يتطرق إليه المهانة ولا يشار إليه بسوء الأدب و

با او بآن تا راه نیابد با او اهانت و اشارت کرده نشود با وی بسوی ادب و

الحماقة وليتحقق بأن الله عز وجل أجرى العادة بأن تكون في الأرض

حماقت و باید که یقین کند که خدا تعالی روان کرده است عادات را بآنکه باشد در زمین

شيخ ومريد صاحب ومصحوب تابع ومتبوع من لدن آدم إلى أن

مرشدی و مریدی صاحب و صحبت داشته شده تابع و تبع کرده شده از فرزندان آدم تا

تقوم الساعة ألا ترى إلى آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى علمه

قایم شدن ساعت آیا نمی بینی آدم را هرگاه آفرید او را آموخت او را

الأسماء كلها وافتتح الأمر به فجعله كالتلميذ مع الأستاذ والمريد

همه اسما و آغاز کرد کار را با او پس گردانید او را همچو شاگرد با استاد و همچو مرید

مع الشيخ وقال له يا آدم هذا فرس وهذا بغل وهذا حمار حتى علمه

با شیخ و فرمود او را ای آدم این اسپ است و این استر و این خر تا آنکه آموخت او را

قصعة وقصيعة ثم لما فرغ من تعليمه وتهذيبه جعله أستاذا

کاسه کلان و کاسه خورد پس هرگاه فارغ شد از تعلیم او و تهذیب او گردانید او را استاد

معلما شيخا حكيما وكساه بأنواع الحلل والحلي وتوجه منطقة وألبسه

معلم شیخ حکیم و پوشانید او را گوناگون لباس و زیور و بکلاه کرد او را و پوشانید

على كرسي في الجنة وأقام الملائكة حوله صفوفاً فقال يا آدم أنبئهم

بر کرسی در بهشت و استاده کرد فرشتگان را گرد او صف صف پس گفت ای آدم خبر ده ایشان را

بأسمائهم بعد أن ظهر عجزهم وعدم علمهم بذلك وقولهم سبحانك

بنامهای ایشان پس از آنکه ظاهر شد عجز و بی دانشی آنها باین پس از گفتن آنها که پاکیست ترا

لا علم لنا إلا ما علمتنا فصارت الملائكة تلامذة لآدم وآدم

نیست دانش ما را مگر آنچه آموختی ما را پس گشتند فرشتگان شاگرد آدم ع را و آدم

شيخهم فأنبأهم بأسماء الأشياء كلها على ما شهد به القرآن فظهر

شیخ ایشان پس خبردار کرد ایشان را با سماء اشیا همه بر آنچه گواهی داد بآن قرآن پس ظاهر شد

فضله عليه السلام عليهم فصار أفضلهم وأشرفهم عند الله وعندهم

فضل او ع بر ایشان پس گشت افضل ایشان و اشرف نزد خدا و نزد ایشان

فصار متبوعهم وهم تابعون مقتدون صلوات الله عليه فلما جرى

پس گشت متبوع ایشان و ایشان تابع او و پیرو او درود خدا بر وی پس چون روان شد

ما جرى من أكل الشجرة والخروج من الجنة والانتقال إلى حالة أخرى و

آنچه روان شد از خوردن درخت و برآمدن از بهشت و نقل کردن بسوی حالت دیگر و

منزل غيره الذي لم يعط علمه ولم يستوطنه بعد ولا جرى ذلك في

منزل اول که نداده شده بود او را دانش او و وطن نگرفته بود هنوز و نگذشته بود آن منزل در

خلده ولا ظن أنه سيسار به إليه فلما وصل إلى المنزل وحصل في

دل او و نه گمان این داشت که سیر کنانیده شود بسوی او پس هرگاه رسید بمنزل و در قرار گرد در

الأرض استوحش منها ورأى فيها ما لم يكن رآه من قبل فألقي عليه

زمین ترسید از آن زمین و دید در زمین آنچه ندیده بود پیش از این پس انداخته شد بر او

الجوع والعطش والحرقة والقبض ما لم يعهده من قبل احتاج إلى

گرسنگی و تشنگی و سوزش و قبض که ندانسته بود او را پیش از این پس محتاج شد حضرت آدم بسوی

معلم ومرشد وأستاذ ودليل ومؤدب ومنبه فبعث الله تعالى

معلم و مرشد و استاد و راهنما و ادب دهنده و خبردهنده پس فرستاد خدای تعالی

جبرئيل عليه السلام فأنسه وعرفه ما أشكل عليه من أمر المنزل و

جبرائیل ع را پس الفت کرد با او و شناسانید او را آنچه دشوار بود بروی از کار منزل و

أعطاه الحنطة فأمره فبذرها ثم أمره فحصدها ثم أمره فذرّاها

داد او را گندم پس امر کرد او را پس تخم ساخت او را پس فرمود پس درود آنرا پس امر کرد پس باد داد

ثم أمره فطحنها وهيأ له أسبابها ثم أمره بالخبز فخبز ثم أمره

پس امر کرد او را پس آرد کرد او را و مهیا کرد او را اسباب آن پس امر کرد بنان پختن پس نان پخت پس

بالأكل فأكل ثم لما طلب الطعام الخروج من المعدة تحير ولم يعلم

بخوردن پس خورد پس هرگاه طلب کرد طعام برآمدن از معده حیران شد و ندانست

بالصنع احتاج إلى معلم أيضاً فعلمه كيف يتغوط وكيف يتطهر

بر آوردن آن محتاج شد بسوی استاد نیز پس آموخت او را کیفیت قضاء حاجت و کیفیت پاکی

وكيف يعبد الله تعالى في المنزل وعلمه كيف يتوصل إلى بياض

و کیفیت عبادت خدا تعالی در منزل خود و آموخت او را که چگونه رسد بسوی سفیدی

جسده الذي قد حال لونه من البياض والإشراق إلى السواد والظلمة

جسم خود که بر آن گردیده بود رنگ او از سفید و روشنایی بسوی سیاهی و تاریکی

فأمره بصيام أيام البيض من الشهر ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر

پس امر کرد او را به روزه داشتن سه روز ایام البیض از ماه سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم

فعاد لونه إلى البياض وعلمه غير ذلك من العلوم والآداب فصار

پس باز گشت رنگ او بسوی سفیدی و آموخت او را بجز این از علمها و ادبها پس گشت

آدم عم تلميذ الجبرئيل وجبرئيل عم أستاذه وشيخه بعد أن كان

آدم شاگرد جبرائیل عم و جبرائیل عم استاد او و پیر او پس از آنکه بود

آدم شيخه والملائكة أجمع ومتبوعهم وأعلمهم كل ذلك لتغير

آدم عم پیر او و پیر همه ملائکه و متبوع ایشان و داناتر از ایشان اینها از جهت تغیر

الحال به والانتقال من منزل إلى آخر وهلم جرا تعلم شيث بن آدم

حال بود با آدم عم و نقل کردن از جایی بجایی دیگر پس همین نوع باز پس تعلیم آموخت شیث

من أبيه آدم عم ثم أولاده منه وكذلك نوح النبي عم علم أولاده

از پدر خود آدم عم پس اولاد او از او و همچنین نوح پیغمبر عم آموخت اولاد خود را

وإبراهيم عليه السلام علم أولاده قال الله تعالى ووصى بها إبراهيم بنيه

ابراهیم عم آموخت اولاد خود را فرمود خدا تعالی و وصیت کرد ابراهیم اولاد خود را

ويعقوب يا بني أمرهم وعلمهم وكذلك موسى وهارون علما أولادهما

و یعقوب یعنی فرمود ایشان را و آموخت و همچنین موسی و هارون آموختند اولاد خود را

وبني إسرائيل وعيسى علم للحواريين ثم أن جبرئيل عم علم نبينا صلى الله عليه

و بنی اسرائیل و عیسی عم آموختند حواریان را پس از آن جبرائیل عم آموخت نبی ما را

الوضوء والصلوة ووصاه بالسواك وهو قوله صلى الله عليه وسلم وصاني

وضو کردن و نماز کردن و وصیت کرد او را بمسواک و آن قول او است صلعم وصیت کرد مرا

بالسواك وقوله صلى الله عليه وصاني جبرئيل بالسواك حتى كاد أن يدردني

بمسواک کردن و قول او عم و پند کرد مرا جبرائیل عم بمسواک تا آنکه نزدیک کند که بی دندان کرد مرا

٩٩٦

وَصَلّٰى بِي جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلّٰى بِيَ الظُّهْرَ

ونماز کرد با من جبرائیل عم نزد خانه دو باره پس گزارد با من ظهر

حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ الْحَدِيْثَ إِلٰى اٰخِرِهٖ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهٗ ثُمَّ تَعَلَّمَتِ

وقتیکه زایل شد آفتاب تا آخر حدیث و هر آینه پیش رفت ذکر او پس آموختند

الصَّحَابَةُ مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَّابِعُوْنَ مِنْهُمْ عَلَى الْجَمِيْعِ السَّلَامُ ثُمَّ تَابِعُوا

صحابه ازو عم پستر تابعان صحابه از صحابه بر همه ایشان سلام پستر تابعان

التَّابِعِيْنَ مِنْهُمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَعَصْرًا بَعْدَ عَصْرٍ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهٗ

تابعین از ایشان قرن بعد قرن و زمانه بعد زمانه پس نیست هیچ نبی مگر او را

صَاحِبٌ يَهْتَدِيْ بِهُدَاهُ وَيَقْفُ اَثَرَهٗ وَيَتَّبِعُ مَذْهَبَهٗ وَيَهْدِيْ

صاحبی که راه میباید برهنمائی او و می ایستد بر قدم او و پیروی میکند مذهب او را

هَدْيَهٗ ثُمَّ يَخْلُفُهٗ مَكَانَهٗ وَيَقُوْمُ مَقَامَهٗ كَمُوْسَى بْنِ عِمْرَانَ وَغُلَامِهٖ

پستر خلیفه شود بجای او و قایم مقام او شود همچو موسی بن عمران و غلام او

وَابْنِ اُخْتِهٖ يُوْشَعَ بْنِ نُوْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَوَارِيِّيْنَ مَعَ عِيْسٰى عم وَ

و همشیره زاده یوشع بن نون عم و حواریان با عیسی عم و

اَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ رض مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَكَذٰلِكَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رض وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ

ابی بکر و عمر رض با نبی عم و همچنین عثمان و علی و همه صحابه

رض وَمَا زَالَتِ الْاَوْلِيَاءُ وَالصِّدِّيْقُوْنَ وَالْاَبْدَالُ كَذٰلِكَ مِنْ بَيْنِ

رض و همیشه بوده اند اولیا و صدیق و ابدال همچنین از

اُسْتَاذٍ وَتِلْمِيْذٍ كَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَتِلْمِيْذِهٖ عُتْبَةَ بْنِ الْغُلَامِ وَ

استاد و شاگرد چنانچه حسن بصری و شاگرد او عتبه بن غلام و

سَرِيِّ السَّقَطِيِّ وَغُلَامِهٖ وَابْنِ اُخْتِهٖ اَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّا

سری سقطی و غلام او و همشیره زاده او ابی القاسم جنید رح و غیره از آنچه

يَطُوْلُ شَرْحُهٗ فَالْمَشَائِخُ هُمُ الطُّرُقُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْاَدِلَّاءُ عَلَيْهِ وَ

دراز است شرح آن پس مشایخ ایشان اند راه بسوی خدا تعالی و رهنمایان بروی و

الْبَابُ الَّذِيْ يُدْخَلُ مِنْهُ اِلَيْهِ فَلَا بُدَّ لِكُلِّ مُرِيْدٍ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْخٍ

دروازه که درآمده میشود از آن بسوی او تعالی پس لاچار است هر مرید را از شیخ

عَلٰى مَا بَيَّنَّا اِلَّا عَلَى النُّدُوْرِ وَالشُّذُوْذِ فَيَجُوْزُ اَنْ يَصْطَفِيَ اللّٰهُ عَبْدًا

چنانچه بیان کردیم بطریق ندرت و شذوذ پس جایز است اینکه برگزیند خدا تعالی بنده را

مِنْ عِبَادِهٖ فَيَتَوَلّٰى تَرْبِيَتَهٗ وَحِرَاسَتَهٗ عَنِ الشَّيْطَانِ وَصِفَاتِ

از بندگان خود پس بر خود گیرد تربیت او و نگاهبانی او از شیطان و صفات

النفس والهوى كابرهيم النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا محمد صلوات الله عليه
نفس و هوا همچو ابراهیم نبی و نبی ما محمد

وسلامه واويس القرني رضي الله عنه من الاولياء وغيرهم فلا ينكر الا انا
و اویس قرنی رضه از اولیا و غیره پس انکار کرده نشود که بیان

بينا ما هو الاغلب والاكثر والاسلم والاحسن فلا ينبغي ان
بیان کردیم آنچه بیشتر و غالب تر و اکثر و سلامت تر و نیکوتر است پس سزاوار نیست که

ينقطع عن الشيخ حتى يستغني عنه بالوصول الى ربه عز وجل
ببرد از شیخ تا که بی نیاز شود از و برسیدن بخدا عز و جل

فيتولى تبارك وتعالى تربيته وتهذيبه ويوقفه على معاني
پس برخود گیرد تبارک و تعالی تربیت و تهذیب اورا و واقف کند اورا بر معانی

اشياء خفيت على الشيخ ويستعمله بما يشاء من الاعمال ويامره و
اشیاء که مخفی است بر شیخ و بکار فرماید اورا بانچه خواهد از اعمال ها و بفرماید اورا و

ينهاه ويبسطه ويقبضه ويغنيه ويفقره ويلقنه ويطلعه
باز دارد و فراخ کند و تنگ کند اورا و غنی کند اورا و فقیر کند اورا و تلقین کند اورا و مطلع

على اقسامه فما يتولى امره اليه فيستغني بربه عن غيره بل لا
بر اقسام او و چیزیکه باز میگردد کار او بان چیز پس بی نیاز شود برب خود از غیر او بلکه

يتفرغ لغيره ولا يسعه الا مراعاة الادب لربه ومحافظة خدمته
مشغول نشود بغیر او و نگنجد در دل او مگر نگاه داشتن ادب مر پروردگار خود را و محافظت خدمت او

وحرمته وتوقيره فحينئذ ينقطع عن الشيخ قطعا ودائما حرم عليه
و حرمت او و توقیر او پس این هنگام قطع میشود از شیخ و بسیار باشد که حرام میشود بر

المرور الى الشيخ الا عن ضرورة وخبر بين الا ما يتفق مجيء الشيخ اليه
رفتن بسوی شیخ مگر از امر آشکارا از حق و خبر روشن مگر آنچه واقع شود آمدن شیخ بسوی او

او الملاقاة له في طريق او جامع قدرا ولا يكون قصدا كل ذلك
یا ملاقات کردن با او در راه یا مسجد جامع و نباشد آن ملاقات قصدا همه این امورات

حفظا للحال واستغناء بالرب وغيرة على الحال وملازمة لها
از جهت محافظت حال و استغنا را برب و از جهت غیرت داشتن بر حال و ملازمت

وخيفة من الزلة والمفارقة لها والعقوبة بذلك وتلك ان
و از جهت ترسیدن از خواری و جدائی از ان حال و عذاب کردن بدان جدائی و این ثابت است

الحكم يجمع المريد والشيخ ويسعهما والاحوال تفرق بينهما
حکم الهی از امر و نواهی جمع میکند مرید و شیخ را چه در آن هر دو شریک اند و گنجانده هر دو را و احوال جدائی میکند

۹۹۸

لأنها قدر والقدر غيب فهي فعل الرب عز وجل والله تعالى في

زیرا که احوال مقدر اند و از ازل فراخور استعداد هر کس در انجا کسب را دخل نیست پس این کار حق و حق سبحانه

كل يوم هو في شأن في تقديم وتأخير وتبديل وتغيير وولاية

هر روز در کاریست در پیش کردن و پس انداختن و تبدیل و تغییر و ولایت

وعزل وإغناء وإفقار وإعزاز وإذلال يسوق المقادير إلى

و معزولی و غنا دادن و فقر دادن و عزت دادن و ذلت دادن میراند مقدرات را بسوی

المواقيت لا يدري ذلك ولا ينضبط لأحد من الخلق ليل مظلم

اوقات معلوم نمیشود و در ضبط نمی آید کسی را از خلق شب تاریک است

وبحر لجي وبر شاسع لا يحيط بشيء من ذلك إلا الله عز وجل

و دریای عمیق و دشت فراخ محیط نمیشود بچیزی ازینها مگر خدا عزیز

ومن يطلعه الله تعالى عليه من رسله وأنبيائه وخواص أوليائه

و کسیکه مطلع کند او را خدا تعالی بر وی از رسولان خود و انبیا خود و خاصان اولیا خود

فالاثنان من الأولياء لا يتفقان في طريق بعد دخولهم في الحالات

پس دو کس از اولیا متفق نمیشوند در طریق پس از در آمدن ایشان در حالات که

التي هي القدر والفعل فما يصنع المريد بالشيخ وطريقهما مختلفة

مقدر اند و فعل خدااند پس چه کند مرید بشیخ و حال آنکه راه ایشان مختلف است

فالشيخ يسير به إلى جهة والمريد إلى أخرى فقد خولف بين ظهورهما

پس شیخ سیر میکند او را حق تعالی بسوی جهتی و مرید را بسوی دیگر جهت پس تحقیق مخالفت کرده شد

ووجوههما فأنى الصحبة والاجتماع والالتقاء بعد ذلك

و در روهای ایشان پس کجاست ایشان را صحبت و اجتماع و التقاء و درست این اجتماع

جدا فإن اتفق فهو نادر شاذ لا التفات إليه ولا معول عليه

یقین پس اگر اتفاق شود پس نادر و شاذ است نیست التفات باو و نیست اعتماد باو

إذ الأغلب ما قد انكشف وظهر وبان فصلوات الله على الشيخ و

زیرا که غالب است هر چیزیکه منکشف شد و ظاهر شد پس رحمت های خدا است بر آن شیخ و

على المريد الصادق الذي إذا بلغ به إلى حالة استغنى فيها بربه

بر مرید صادق که هرگاه رسد بسوی حالتی که بی نیاز شود در آن حالت به پروردگار

تبارك وتعالى عن الشيخ إلا في الوقت وعن آداب المريد أن لا يتكلم

تبارک و تعالی از شیخ مگر در وقت و از آداب مرید است آنکه کلام نکند

بين يدي شيخه إلا في حالة الضرورة وأن لا يظهر شيئا من منازلـ

در پیش شیخ مگر در حالت ضرورة و آنکه ظاهر نکند چیزی از وصف و منزل

نفسه بين يديه ولا ينبغي له أن يبسط سجادته بين يدي
نفس خود پیش او و سزاوار نیست او را که گسترد سجاده خود را در پیش
الشيخ إلا في وقت أداء الصلاة فإذا فرغ من صلاته طوى
شیخ مگر در وقت ادای نماز پس هرگاه فارغ شود از نماز خود به پیچد
سجادته في الحال ويكون متهيئا لخدمة شيخه ومن هو قاعد
سجاده خود را فی الفور و باشد آماده و برای خدمت شیخ و کسی که نشسته است
على بساطه مبسوطا مستوطنا مستريحا لا كلفة عليه لغيره
بر بساط خود که مبسوط است و وطن کننده آرام گیرنده که کلفت نیست بر او غیر او را
فهذه حالة الشيوخ لا حالة المريدين ويجتهد في اجتنابه بسط
و این حالت شیخ است نه حالت مرید و کوشش کند در پرهیز از گستردن
سجادته فوق سجادة من هو فوقه في الرتبة ولا دنا بسجادته
سجاده خود بر سجاده کسی که باشد بالاتر از او در رتبه و احتراز کند از نزدیک کردن
من سجادته إلا بأمره فإن ذلك عندهم سوء الأدب وينبغي
از سجاده پیر مگر باذن او زیرا که این نزد صوفیه از ترک ادب است و سزاوار
للمريد إذا جرت مسئلة بين يدي الشيخ أن يسكت وإن كان
مرید را هرگاه جاری شود مسئله در پیش شیخ که ساکت شود و اگر چه باشد
عنده فصل وإشباع جواب فيها بل يغتنم ما يفتح الله على لسان
نزد او فضل و اشباع جواب در آن مسئله بلکه غنیمت داند آنچه گشاده است خدای بر زبان
شيخه فيقبله ويعمل به وإن رأى في جوابه نقصانا وقصورا
شیخ او پس قبول کند او را و عمل کند بدان و اگر ببیند در جواب او نقصانی و قصوری
فلا يرد عليه بل يشكر الله تعالى على ما خصه من فضل وعلم
پس رد نکند بر وی بلکه شکر کند خدای تعالی را بر آنچه خاص کرده است او را از فضل و دانش و علم
نور ويخفي جميع ذلك في نفسه ولا يكثر حديثه ولا يقول
نور و پوشیده کند همه این را در نفس خود و بسیار نکند حدیث خود را و نگوید
أخطأ الشيخ في المسئلة ولا يناقض كلامه إلا أن يغلب عليه
که خطا کرد شیخ در مسئله و نقض نکند کلام او را مگر آنکه غلبه کند بر وی
ذلك فيستدرك منه الكلمة فليستدركه بالسكوت والتوبة
این پس اگر سر زد ازو کلمه پس باید که دریابد آنرا به خاموش بودن و توبه
والعزم على ترك المعاودة على ما قدمنا ذكره في أثناء الكتب من
و قصد بر ترک معاودت چنانچه بیان کردیم و در اثنای کتاب از

فعله في توبته عن معاصي الله عز وجل فالخير كله في حق

کردن آن در توبه خود از گناهان خدای عز وجل پس خیر همه در حق

المريد في سكونه فيما هذا سبيله وينبغي للمريد ان لا يتحرك

مرید در خاموشی اوست در چیزی که اینست سبیل او و سزاوارست مرید را که حرکت نکند

في حال السماع بين يدي الشيخ الا باشارة منه عليه ولا يرى

در حال سماع پیش شیخ مگر باشاره از وی بر وی و نه بیند

من نفسه البتة حالا الا ان يرد غلبة تاخذه عن التمييز والاختيار

از نفس خود هرگز حالی مگر آنکه وارد شود بر وی غلبه حال که بگیرد او را از تمیز و اختیار

فاذا سكنت فورته فليعد الى حال سكونه وادبه ووقاره وكتمان

پس چون آرام یابد جوشش او پس باید باز گردد بسوی حال آرام خود و ادب و وقار خود و پوشیدن

ما اولاه الله عز وجل من سره وقد ذكرنا هذا وان كنا لا نرى بالسماع

چیزی که داده است او را خدای تعالی از سر خود و بتحقیق ذکر کردیم این را و اگرچه بوده ایم ما که روا نمیداریم ما

والقول والقصب في الرقص وقد قدمنا كراهته فيما تقدم الا انا

و گویندگی و آواز نی در رقص را و بتحقیق پیش گذشت ذکر کراهت آن مگر آنکه ما

قد ذكرنا ذلك على ما قد لهج به اهل زماننا في اربطتهم ومجامعهم

ذکر کردیم آنرا موافق چیزی که حریص اند بآن اهل زمانه ما در رباطهای خود و محلهای جمع شدن خود

ولا ينكر ان يكون فيمن يفعل ذلك صادقا فيكون معنى ما قد سمع

و انکار کرده نشود اینکه باشد در کسانیکه میکنند این کار را راستی پس باشد معنی چیزی که شنیده است

مهيجا لنائرة صدقه ومثيرا لها فيشتغل بنائرته ويغيب فيها

برانگیزنده مر آتش صدق او را و برانگیزنده مر او را پس مشغول شود بآتش خود و غایب شود در وی

فتتحرك اعضاؤه وجوارحه بين القوم وهو في معزل عما القوم

پس بجنبد اعضای او و جوارح او میان قوم و او در گوشه ایست از آنچه قوم

فيه من لذة الطباع والاهوية وتذكار كل واحد قرب من معشوقه

در آنست از لذت طبع او و هواهای نفس و یاد کردن هر یک نزد معشوق خود

ممن قدمات وطال به عهده ومن هو حي غائب عنه فاشتد

از کسیکه بتحقیق مرده و دراز شد بآن زمانه او و کسیکه او زنده و غایب است از وی پس سخت شد

شوقه والمريد الصادق نائرته غير خامدة وشعلته غير هامدة

شوق او و مرید صادق آتش او نه فرو نشیننده است و نه شعله او فرو میرنده

ومحبوبه غير غائب وانيسه غير مستوحش فهو ابدا في زيادة

و محبوب او نه غایب است از وی و دوست او نه دور شونده است از وی پس او همیشه در زیادة

دُنُوٍّ وَقُرْبٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ فَلَا يُغَيِّرُهُ وَيُهَيِّجُهُ عَنْ حَالَتِهِ غَيْرُ كَلَامِ

نزدیکی و قربت و لذت و نعیم پس تغییر نمیکند اورا و بر نمی انگیزد اورا از حالت خود غیر کلام

مُرَادِهِ وَحَدِيثِهِ الَّذِي هُوَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفِي ذَلِكَ عِنْدَهُ مَنْدُوحَةٌ

مقصود او و حدیث کسیکه او پروردگار ویست عز و جل پس درین حال نزد آن مرید فراخی و بی نیازیست

عَنِ الْأَشْعَارِ وَالْقِيَانِ وَالْأَصْوَاتِ وَصُرَاخِ الْمُدَّعِينَ شُرَكَاءِ

از شعرها و سرود گفتن زنان و آوازها و فریاد دعوی کنندگان که انباز

الشَّيَاطِينِ رُكَّابِ الْأَهْوِيَةِ مَطَايَا النُّفُوسِ وَالطِّبَاعِ أَتْبَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ

شیطان اند سواری کنندگان هوای نفس مرکبهاے نفس و طبیعت اند پیروی کنندهٔ هر فریاد

وَزَاعِقٍ وَيَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ لَا يُعَارِضَ أَحَدًا فِي حَالِ سَمَاعِهِ وَلَا يُزَاحِمَ

و صیحه زننده و سزاوار است مرید را که معارضه نکند کسے را در حال سماع و مزاحم نشود

أَحَدًا فِي وَقْتِهِ فِي التَّقَاضِي عَلَى الَّذِي يُنْشِدُ الزُّهْدِيَّاتِ الْمُرَقِّقَاتِ

کسے را در وقت او در طلب کردن بر کسیکه میخواند شعرهاے ترک دنیا شعری را که نرم کننده دل

الْمُشَوِّقَاتِ إِلَى الْجِنَانِ وَالْحُورِ وَرُؤْيَةِ الْحَقِّ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ الْمُزَهِّدَاتِ

شوق آرنده بسوے بهشت و حور و دیدار خداے تعالی در آخرت و وا دارنده اند ترک دنیا

فِي الدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا وَأَبْنَائِهَا وَنِسْوَانِهَا الْمُشَجِّعَاتِ عَلَى

در دنیا و لذت هاے او و شهوت هاے او و فرزندان و زنان آنها دلیر کننده اند بر

الصَّبْرِ عَلَى آفَاتِهَا وَمِحَنِهَا وَبَلَائِهَا وَإِدْبَارِهَا عَنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ

صبر بر آفات آن و محنت هاے آن و بلاهاے آن و بر پشت دادن از فرزندان آخرت

وَإِقْبَالِهَا عَلَى أَبْنَائِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلْيَكِلْ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْخِ الْحَاضِرِ

و رو آوردن او بر فرزندان خویش و جز این اشعار پس گو که بسپارد همه این بسوی شیخ حاضر

فَإِنَّ الْقَوْمَ فِي وِلَايَةِ الشَّيْخِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَمِعُ حِينَئِذٍ مِنَ

بدرستی قوم در ولایت شیخ اند بار خدایا مگر اگر باشد شنونده این زمان از

الْمُتَحَقِّقِينَ فَيَحْفَظُ الْأَدَبَ فِي الظَّاهِرِ وَيُنْكِرُ عَنْ تَكَلُّفِهِ فِي الْبَاطِنِ

اهل تحقیق و راستی پس نگاه دارد ادب را در ظاهر و انکار کند از تکلف در باطن

فَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَيِّضُ مَنْ يَتَقَاضَى عَنْهُ أَوْ يُلْهِمُ الْقَائِلَ

پس شک نیست که خداے تعالی خواهد گماشت کسے را که طلب خواهد کرد از آن خواهنده یا الهام خواهد کرد گوینده را

بِذَلِكَ التَّكْرَارَ وَالتَّرْدَادَ لِيَقْضِيَ الصَّادِقُ الْمُسْتَمِعُ هِمَّتَهُ وَوَطَرَهُ

باین تکرار کردن و باز گردانیدن تا آنکه تمام کند صادق شنونده مقصد و حاجت خود را

مِنْ ذَلِكَ

از این

فَصْلٌ

آخَرُ فِي أَدَبِهِ مَعَ شَيْخِهِ وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ

فصل دیگر در ادب او با پیر و سزاوار است او را هرگاه اراده کند که

يَتَأَدَّبَ بِشَيْخٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِيمَانٌ وَتَصْدِيقٌ وَاعْتِقَادٌ وَأَنْ لَا

ادب گیرد با شیخ آنکه باشد آن مرید را ایمان در راستی و اعتقاد و آنکه نیست

أَحَدَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَوْلَى مِنْهُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِهِ فِيمَا هُوَ مَرَامُهُ وَأَنْ

هیچ کس درین زمانه بهتر از وی تا نفع گیرد بآن شیخ در آنچه آن مقصود اوست

يَقْبَلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْفَظَ سِرَّهُ فِي حَضْرَتِهِ مَعَ اللّٰهِ تَعَالَى فِي عَقْدِ

قبول کند او را خدای تعالی و نگهدارد راز خود را در حضرت او با خدای تعالی در عقد

إِرَادَتِهِ بِحِفْظِهِ حَتَّى لَا يَجْرِيَ عَلَى لِسَانِ شَيْخِهِ إِلَّا مَا هُوَ الْأَوْلَى بِشَأْنِهِ

ارادت خود بحفظ خود تا اگر نرود بر زبان شیخ آن مگر چیزیکه بهتر است بحال او

وَيَحْذَرُ لِمُخَالَفَتِهِ جِدًّا لِأَنَّ مُخَالَفَةَ الشُّيُوخِ سَمٌّ قَاتِلٌ فِيهَا مَضَرَّةٌ

و بترسد از مخالفت شیخ بکوشش زیرا که مخالفت شیخان زهر قاتل است که در و ضرر

عَامَّةٌ فَلَا يُخَالِفُهُ بِتَصْرِيحٍ وَلَا بِتَأْوِيلٍ وَيَجْتَهِدُ أَنْ لَا يَكْتُمَ مِنْ

بسیار است پس خلاف نکند او را بتصریح و نه بصرف کردن از ظاهر و بکوشد در آنکه نپوشد از

شَيْخِهِ شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِهِ وَأَسْرَارِهِ وَلَا يُطْلِعُ أَحَدًا سِوَاهُ عَلَى مَا يَأْمُرُهُ

شیخ خود چیزی را از احوال خود و اسرار خود و مطلع نکند کسی را سوای او بر چیزیکه امر کرده است او را

شَيْخُهُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْنَحَ إِلَى طَلَبِ الرُّخْصَةِ أَوْ يَرْجِعَ إِلَى شَيْءٍ

شیخ و نسزاوار نیست او را که میل کند بسوی طلب کردن رخصت او یا باز گردد بسوی چیزی

تَرَكَهُ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ وَفَسْخُ الْإِرَادَةِ عِنْدَ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ

که ترک است برای خدا برستی این کار از گناهان کبیره است و فسخ کردن اراده است نزد

وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْ

و بتحقیق آمده است در خبر از رسول الله صلعم که فرمود باز گردنده بسوی بخشش خود همچو سگ است

يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ وَعَلَيْهِ الْانْقِيَادُ لِالْتِزَامِ مَا يَأْمُرُ بِهِ شَيْخُهُ مِنَ

که قی میکند پس باز میگردد بآن و بر وی است بردن فرمانبرداری برای لازم گرفتن چیزیکه میفرماید او را شیخ

التَّأْدِيبِ عَلَى مُقْتَضَى سُوءِ أَدَبِهِ فَإِنْ وَقَعَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ فِي

ادب کردن بر موافق بدی ادب او پس اگر واقع شود از و تقصیرے در

الْقِيَامِ بِمَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُهُ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ ذٰلِكَ لِشَيْخِهِ

در قیام آنچه اشاره کرده است بآن شیخ پس واجب است بر وی دانانیدن این مر شیخ خود را

لِيُرِيَهُ رَأْيَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّيْسِيرِ وَالْفَلَاحِ فَصْلٌ

تا به بیند درو فکر او را و دعا کند او را بتوفیق و آسانی و رستگاری

وَأَمَّا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الشَّيْخِ فِي تَأْدِيبِ الْمُرِيدِ هُوَ أَنْ يَقْبَلَهُ لِلّٰهِ عَزَّ

و اما آنچه واجب است بر شیخ در ادب دادن مرید آنست که قبول کند مرید را برای خدا

وجل لا لنفسه نعاشره بحكم النصيحة ويلاحظ بعين الشفقة و

نه براے نفس خود پس زندگانی کند او را بحکم پند و به بیند او را بچشم مهربانی و

يلاينه بالرفق عند عجزه عن احتمال الرياضة فيربيه تربية

نرمی کند با او با سانی وقت عجز او از برداشتن مشقت پس تربیت کند او را تربیت

الوالدة لولدها والوالد الشفيق الحكيم اللبيب لولده وغلامه

مادر مر فرزند خود را و پدر شفیق حکیم دانا مر فرزند خود را و غلام خود را

فيأخذه بالأسهل ولا يحمله ما لا طاقة له به ثم بالأشد فيأمره أولا

پس بگیرد او را با سانی و بار ننهد بر او چیزے که طاقت نیست او را پس از ان بسخت از وی پس امر کند

بترك متابعة الطبع في جميع أموره وباتباع رخص الشرع حتى يخرج

بترک متابعت طبع در همه امور و امر کند به پیروی رخصتهاے شرع تا آنکه برآید

بذلك عن قيد الطبع وحكمه ويحصل في قيد الشرع ورقه ثم

باین از قید طبع و حکم او و حاصل شود در قید شرع و بندگی او و پس تر

ينقله من الرخص إلى العزيمة شيئا بعد شيء فيمحو خصلة من الرخص

بردارد او را از رخصتها بسوے عزیمت چیزے پس از چیزے پس محو کند خصلتے از رخصتها

ويثبت مكانها خصلة من العزيمة فإن وجد في ابتداء أمره فيه

و ثابت کند مکان خصلتے از عزیمت پس اگر دریافت در ابتداے امر او در وے

صدق المجاهدة والعزيمة وتفرس فيه ذلك بنور الله عز وجل

صدق مجاهده و عزیمت و دانست در وی صدق مجاهده بنور خدای

ومكاشفة وعلم من قبل الله عز وجل على ما قد مضت سنة الله في

و مکاشفه و دانست از جانب حق بر طریق که گذشت عادت الهی در حق

عباده المؤمنين من الأولياء والأحباب الأمناء العلماء فحينئذ

بندگان مومن خود از اولیا و دوستان او که امینان و عالمان اند پس این هنگام

لا يسامحه في شيء من ذلك بل يأخذه بالأشد من الرياضات التي

مسامحت نکند او را در چیزے بلکه بگیرد او را بسخت ترین ریاضات که

يعلم أنه لا انتقاص لقوة إرادته عنها إذ ثبت عنده أنه مخلوق

داند که بدرستی نقصان نکند قوت ارادت او از او زیرا که ثابت شده است نزد او که پیدا

لذلك وجدير به وهو من شأنه فلا يخونه في التهوين عليه ولا

از جهت این کار و سزاوار است بآن و آن از حال اوست پس خیانت نکند او را در آسان کردن بر وی و

ينبغي له أن يرتفق من المريد بحال إلا بالانتفاع بماله ولا بخدمته

سزاوار نیست او را که بهره یابد از مرید بچیزے نه بنفع گرفتن از مال او و نه بخدمت او

ولا يأمل من الله عوضا في تأديبه ولا شيئا بل يؤدبه ويربيه موافقة

و نه امیدوار باشد از خدای تعالی عوض را در ادب دادن او و نه چیزی بلکه ادب دهد او را و تربیت کند

لله عز وجل وأداء لأمره وقبولا لهديته وطرفته فإن المريد

خدای را تعالی و اداکردن امر او و قبول کردن عطای او و تحفه او پس بدرستی مرید

الذي جاء من غير تخير من الشيخ ولا استجلاب بل قدر محض

که آمده است از غیر اختیار پیر و بی کوشش و طلب او بلکه بتقدیر محض آورده او را

بإرشاد الله تعالى له وهدايته وإنفاذه إليه فإنه هدية من

براه نمودن خدای تعالی مر او را و هدایت او و رسانیدن او را بسوی او پس بدرستی مرید بخشش است از

الله تعالى عليه فقبوله والإحسان إليه بحسن تأديبه وتربيته فلا يرتفق

خدای تعالی بر شیخ قبول کردن او و نیکو کردن با او به نیکو ادب و تربیت پس نباید

به ولا بماله إلا بأمر من الله تعالى وخبر في استعماله وقبول ما يأتي

با او و نه بمال او مگر بامر از خدای تعالی و خبر او در کار فرمودن او را و قبول کردن چیزی که آرد

به من ماله الذي قد جعل الله تعالى صلاح المريد ونجاته به و

بشیخ از مال خود که گردانیده است حق تعالی اصلاح مرید و رستگاری او در آن قبول

قسم للشيخ فيه فحينئذ لا سبيل إلى الإعراض عنه ورده ويحذر

قسمت کرده است شیخ را در وی پس آنزمان نیست راه بسوی رو گردانیدن و رد کردن او و بترسد

أن يختار من المريدين من يقع له بل ينتظر في ذلك فعل الله وقدره

از اینکه اختیار کند از مریدان هرچه پسند افتد او را بلکه منتظر باشد در این کار خدا و قدرت او را

فمن جاء الله تعالى به من غير تكلف منه وتخير قبله ورباه فحينئذ

پس کسی را که آورد خدای تعالی بی رنج و اختیار او قبول کند و او را تربیت کند پس این زمان

يوفق في تربيته ويسرع فلاح المريد ونجحه فليحذر أن يكون هو

توفیق داده میشود در تربیت او و زود حاصل میشود رسیدن مرید بمقصود و برآمدن حاجت او پس باید که بترسد

فيه فيعدم التوفيق والحفظ في حق المريد وعليه أن يربيه بهمته

در تکلف و تخیر پس نایاب کند توفیق و حفظ را در حق مرید و بر وی است اینکه تربیت کند او را بهمت خود

ويتوب عنه في سره إذا وجد منه خللا أو فترة وعليه أن يحفظ

و توبه کند از جانب مرید در باطن و قتیکه یابد از مرید خلل یا فتوری و بر وی است که نگاهبانی کند

سر المريدين فلا يطلع غيره على ما يحصل له من الإشراق على أحواله

اسرار مریدان را پس مطلع نکند غیر او را بر آنچه حاصل شده شیخ را از خبر داشتن بر احوال او

إما بطريق علم لدني من مواهب الله عز وجل أو بإفشاء المريد له

یا بطریق علم ربانی که از بخششهای خداست یا بفاش کردن مریدان سر را

واستكتامه إياه فلا ينبغي له أن يفشيه لغيره لأنه أمانة عنده

وپوشیدن او آنرا پس سزاوار نیست او را که آشکار کند غیر او را زیرا که آن امانت اوست نزد او

فقد قيل صدور الأحرار قبور الأسرار فينبغي له أن يكون مستراحا

وگفته شده است سینهای نیکان گورهای رازهاست پس سزاوار است او را که باشد محل راحت

للمريدين وخزانة وحرزا لأسرارهم وملجأ لهم وكهفا ومشجعا

مریدان را وگنجینه ونگاهبان رازهای ایشان وجای پناه مر آنها را ودلیر کننده

ومقويا ومعينا لهم ومثبتا لهم في الطريق ولا ينفرهم عن الطريق

وقوت دهنده ویاری دهنده ایشانرا وثابت دارنده ایشانرا در راه حق ونگریزاند آنها را از طریق

ومصاحبتهم والقصد إلى الله عز وجل وإذا رأى شيئا مما يكره في

ومصاحبت ایشان وتوجه کردن بسوی خدا تعالی وچون ببیند از مرید چیزی که مکروه است در

الشرع من المريد وعظه في السر وأدبه ونهاه عن المعاودة إلى ذلك

شرع از مرید پند کند او را در پوشیده وادب کند او را وباز دارد او را از بازگردیدن بسوی آن

إن كان ذلك في الأصول أو الفروع أو ادعاء حالة ليست له أو إعجاب

اگر باشد در مکروه در مسایل اعتقادی یا عملی یا دعوی کردن مرید حالتی را که نیست در وی یا عجب

بعمله ورؤيته فيصونه عن محل الإعجاب ويصغر في عينه أحواله

بر اعمال خود ودیدن آن عمل را پس نگاه دارد او را از محل اعجاب وحقیر سازد در چشم او حالات

وأعماله لئلا يهلك فإن العجب يسقط العبد من عين الله عز وجل

وعملهای او را تا هلاک نشود زیرا که عجب می اندازد بنده را از چشم خدا تعالی

وإن أراد أن يعم الجماعة بالنصح فليجمعهم وليتكلم عليهم فيقول

واگر خواهد شیخ اینکه گیرد تمام جماعت را به پند پس باید که جمع کند آنها را وسخن کند با ایشان پس گوید

بلغني أن فيكم من يدعي كذا ويقول كذا ويرتكب كذا ويذكر ما

رسیده است بمن که در میان شما کسی است که دعوی میکند چنین ومیگوید چنین وارتکاب میکند چنین وذکر کند آنچه

يتعلق بذلك من المفاسد والمصالح فيذكرهم ويحذرهم ولا يعين

تعلق دارد بآن از فسادها ومصلحتها وپند دهد ایشان را وترساند ایشانرا ومعین نکند

أحدا منهم على ذلك لما في ذلك من التنفير فإن أخشن الخلق والقول

یکی را از ایشان به پند از جهت چیزی که در وست از گریزانیدن پس اگر درشت کند خلق وقول را

معهم وأفشى أسرارهم واغتابهم وتلبسهم وذكر مساويهم نفرت

با ایشان وظاهر کند اسرار ایشان وغیبت وبدگوئی کند ایشانرا وبدگوئی کند با آنها گریزان شود

قلوبهم عن قصده ومصاحبته وصار ذلك تهمة عندهم في أهل

ودلهای ایشان از قصد ومصاحبت او وگردد تهمت نزد ایشان در اهل طریقه

الطريقة وفيما قد غرس في قلوبهم من حب أولياء الله فليحذر من
طریقت و در چیزی که نشانده است در دلهای ایشان از دوستی اولیای خدا پس بترسد از این

ذلك جداً فإن غلب هذا عليه ولا يمكنه تداركه فليعزل نفسه عن
بکوشش پس اگر غالب شود این کار بر شیخ و ممکن نباشد او را تدارک او پس معزول کند نفس خود را از

هذه المنصبة والولاية ولينفرد عن المريدين وليشتغل بمجاهدة
این منصب و ولایت و گوشه گیر و منفرد شود از مریدان و مشغول شود بمجاهده

نفسه ورياضتها وطلب شيخ يؤدبه ويقومه ويهذبه فلا يصلح
نفس خود و ریاضت و طلب کردن پیری که ادب دهد او را و قایم کند و تهذیب اخلاق کند او را

أن يكون شيخاً مع هذه الدواهي فلا يقطع على المريدين طريقتهم
باشد شیخ با این بلاها پس قطع نکند بر مریدان طریقت ایشان

إلى الله عز وجل باب في صحبة الإخوان والصحبة مع الأجانب
بسوی خدای تعالی باب در بیان صحبت برادران و صحبت با غیران

كيف الصحبة مع الأغنياء والفقراء أما الصحبة مع الإخوان فبالإيثار
کیفیت صحبت با اغنیا و فقرا اما صحبت با برادران پس برگزیدن ایشان بر خود

والفتوة والصفح عنهم والقيام معهم بشرط الخدمة لا يرى لنفسه
و جوانمردی و درگذشتن از تقصیر ایشان و ایستادن با ایشان بشرط خدمت نه بیند نفس خود را

على أحد حقاً ولا يطالب أحداً بحق ويرى لكل أحد عليه حقاً ولا يقصر
بر هیچ یکی از ایشان حقی و طلب نکند هیچ یکی را بحقی و ببیند هر کس را از ایشان بر خود حقی و قصور نکند

في القيام بحقهم ومن الصحبة بهم إظهار الموافقة لهم في جميع ما
در قیام بحق ایشان و از حق صحبت داشتن با ایشان اظهار موافقت با ایشان در همه آنچه

يقولون أو يفعلون ويكون أبداً معهم على نفسه ويتأول لهم ويعتذر
میگویند یا میکنند و باشد با ایشان همیشه موافق ضرر رساننده بنفس خود و تاویل کند برای

عنهم ويترك مخالفتهم ومنافرتهم ومجادلتهم ومضادتهم و
از ایشان و ترک کند مخالفت ایشان و نفرت از ایشان و مجادلت و جنگ با ایشان و

يتعامى عن عيوبهم فإن خالفه أحد منهم في شيء يسلم له ما يقول
نابینا شود از عیبهای ایشان پس اگر مخالف شود او را یکی از ایشان تسلیم کند او را آنچه گوید

في الظاهر وإن كان الأمر عنده بخلاف ما يقوله وينبغي أن يحفظ
در ظاهر و اگر چه باشد امر نزد او خلاف آنچه میگوید او و سزاوار است که نگاه دارد

أبداً قلوب الإخوان ويجتنب فعل ما يكرهونه وإن علم فيه صلاحهم
همیشه دلهای برادران را و اجتناب کند از کاری که مکروه میدارند اگر چه داند که در وی صلاح ایشان است

فلا ينطوي لأحد منهم على حقد وان خامر قلب واحد منهم كراهة منه

پس نه پیچد مر یکی را از ایشان بر حسد واگر در پوشد دل یکی را از آنها امر بدی ازو

تخلق معه بشيء حتى يزول ذلك فان لم يزل ازداد في الاحسان والتخلق

خوشی کند با او بچیزی که بر طرف شود آن کراهت ازو پس اگر بر طرف نشود زیاده کند نیکی و خلق

حتى يزول وان وجد هو في قلبه من احد منهم استيحاشا واذية

تا آنکه دور شود واگر دریابد او در دل خود یکی از ایشان وحشت و آزار

بغيبة او غيرها فلا يظهر ذلك من نفسه ويرى من نفسه خلاف

بغیبت یا غیر آن پس ظاهر نکند این را از نفس خود و بنماید از نفس خود خلاف

ذلك **فصل** واما الصحبة مع الاجانب فيحفظ الستر عنهم وينظر

آن مر آن کس را و اما صحبت با بیگانگان پس نگاه دارد پرده از خود را و بیند

اليهم بعين الشفقة والرحمة وان يسلم احوالهم اليهم ويستر

بسوی ایشان بچشم شفقت و رحمت و آنکه مسلم دارد احوال ایشان را و پوشیده دارد

عليهم احكام الطريقة ويصبر على سوء اخلاقهم وترك معاشرتهم

بر ایشان احکام طریقه را و صبر کند بر بدی خوی ایشان و ترک زندگانی با ایشان

ما امكنه وان لا يعتقد لنفسه عليهم فضيلة ويقول انهم من

تا حدیکه ممکن باشد و آنکه اعتقاد نکند نفس خود را بر ایشان فضیلت را و بگوید که ایشان از

اهل السلامة فيتجاوز الله عنهم ويقول لنفسه انت من اهل المناقشة

اهل سلامت اند پس در گذشت خواهد کرد خدا تعالی از ایشان و بگوید نفس خود را تو از آن کسانی که

فتطالبين بالنقير والقطمير والحقير والكبير وتحاسبين على الكبير

پس طلب کرده خواهی شد بنقیر و قطمیر و خورد و بزرگ و حساب کرده خواهی شد بر بزرگ

والصغير وان الله تعالى يتجاوز للجاهل ما لا يتجاوز بمثله من العالم

و خورد و بدرستی خدا تعالی در میگذرد جاهل را آنچه تجاوز نکند مانند آن از عالم

والعوام لا يبالي بهم والخواص على الخطر **فصل** واما الصحبة مع

و عام اندیشه نکنند و خاص بر خطر هستند و اما صحبت با

الاغنياء فالتعزز عليهم وترك الطمع فيهم وقطع الامل مما في

توانگران پس با ظهار عزت بر ایشان و ترک طمع در ایشان و قطع کردن امید از آنچه در

ايديهم واخراج جميعهم من قلبك وحفظ دينك من التضعضع

دست ایشان است و برآوردن همه ایشان از دل خود و نگاهداشتن دین خود از خوار کردن کاری

لهم لنوالهم كما جاء في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تضعضع

برای عطای ایشان چنانچه آمده است در حدیث و این قول اوست هر که کند کاری

للغني لأجل ما في يديه ذهب ثلثا دينه فنعوذ بالله من فعل ينقص

برای توانگری از جهت چیزی که در دست او ست رفت دو حصه دین او پس پناه میجوییم بخدا از کاری که ناقص شود

به الدين وصحبة أقوام ينثلم بهم الدين وينقطع عراه ويطفي

بآن دین و صحبت قومیکه رخنه یابد بایشان دین و منقطع شود دست آویزهای دین و بکشد

نور الإيمان شعاع أموالهم وبريق دنياهم كما جاء في الحديث عن

نور ایمان را روشنی مالهای ایشان و تازگی دنیای ایشان چنانچه آمده است در حدیث

أنك إذا ابتليت بصحبتهم في سير أو سفر أو مسجد أو رباط أو مجمع

بدرستی تو اگر مبتلا شوی بصحبت ایشان در سیر یا سفر یا مسجد یا سرا یا در مجلس

فحسن الخلق أولى ما يستعمل وهو حكم عام شامل في صحبة الأغنياء

پس نیکوی خلق بهتر چیزیست که کرده شود و این حسن خلق حکم عام است در گیرنده است صحبت توانگران

والفقراء فلا ينبغي لك أن تعتقد لنفسك فضيلة عليهم بل

و فقیران را پس سزاوار نیست ترا که اعتقاد کنی برای نفس خود فضیلتی بر ایشان بلکه

تعتقد أن جميع الخلق خير منك لتتخلص من الكبر ولا تطلب لنفسك

اعتقاد کنی که همه خلق بهتر است از من تا خلاص شوی از کبر و مجو برای نفس خود

فضيلة الفقر ولا تعتقد لها خطرا في الدنيا ولا في الآخرة ولا ترى

بزرگی فقر را و اعتقاد مکنی مر نفس خود را اثر در دنیا و نه در آخرت و نه ببینی

لها قدرا ولا وزنا كما قيل من جعل لنفسه قدرا فلا قدر له ومن

مر او را قدری و نه وزنی چنانچه گفته شد کسیکه گردانید لنفس خود را مرتبه پس نیست مرتبه او را و کسیکه

جعل لها وزنا فلا وزن له فأدب الغني بالإحسان إلى الفقير وهو

گردانید نفس را وزنی پس نیست وزن مر او را پس ادب توانگر نیکویی کردنست بفقیر و آن

إخراج المال من كيسه إليه ويكون فارغا من ماله مستخلفا فيه

برآوردن مالست از کیسه خود بسوی آن و باشد توانگر فارغ از مال خود خلیفه حق در آن مال

غير متملك له وأدب الفقير إخراج الغني من قلبه ويكون قلبه

نه مالک او و ادب فقیر اینست که برآورد توانگر را از دل خود و باشد دل او

فارغا من الغني وماله بل من الدنيا والآخرة أجمع ولا يجعل لشيء

فارغ از غنی و مال او بلکه از دنیا و آخرت همه و نگرداند چیزی را

من الأشياء في قلبه موطنا ومحلا ومدخلا بل يصفي من ذلك

از چیزهای دنیا در دل خود مسکن و نگرداند دل را محل و مدخل آنها بلکه صاف کند از این

كله ويخلو منه ثم يترقب ملاقاة ربه عز وجل فلا يكون لغيره

همه را و خالی کند از و پس منتظر و امیدوار باشد ... دل را بنور ... پس نباشد غیر

وجود ولا له حول ولا قوة فيأتيه عند ذلك فضل الله عز وجل
وجود ونه مراورا توانائی و طاقت پس می آید نزد این کار فضل خدای تعالی
من غير تعب ولا هم فصل وأما الصحبة مع الفقراء فبإيثارهم
بغیر رنج و غم و اما صحبت با فقیران پس به برگزیدن
وتقديمهم على نفسك في المأكول والمشروب والملبوس والملذوذ
و مقدم داشتن بر نفس خود در خوردن و نوشیدن و پوشیدن و دیگر لذت ها
والمجالس وكل شيء نفيس وترى نفسك دونهم ولا ترى لها عليهم فضلا
و مجلسها و در هر چیز نفیس و به بیند نفس خود را کمینه از ایشان و نه بیند نفس خود را بر ایشان
في شيء من الأشياء البتة عن أبي سعد بن أحمد بن عيسى قال صحبت
در چیزی از چیزها هرگز روایت از ابی سعد بن احمد بن عیسی گفت صحبت داشتم
الفقراء ثلاثين سنة ولم يجر بيني وبينهم كلام قط تأذوا به وجرى
با فقیران سی سال و نگذشت میان من و ایشان سخنی هرگز که رنجیده شوند بآن و نه گذشت
بيني وبينهم منافرة استوحشوا منها قيل له كيف ذلك قال لأني
میان من و ایشان نفرتی که وحشت گیرند بآن گفته شد او را چگونه است این گفت هرآینه
كنت معهم على نفسي أبدا وإذا دخلت عليهم دخلت عليهم سرورا
بودم من با ایشان بر نفس خود بدگمان همیشه و هرگاه در آمدی بر ایشان در آمدی بر ایشان بسرور
ورفقا واستعملت معهم خلقا هدية وأدبا وسببا من الأسباب
و رفق و در کار کردی با ایشان خلقی نیک از هدیه و ادب و سببی از سببها
فلا ترى بذلك كله عليهم فضلا بل تتقلد منهم منة في قبولهم
پس نه بینی این کار خود را بر ایشان فضیلت بلکه قبول کنی از ایشان منت در قبول کردن
ذلك منك واحذر أن تمن عليهم بذلك أو تراه منك بل اشكر
این کار را از تو و بترس از آنکه منت نهی بر ایشان باین کار یا به بینی او را از خود بلکه شکر کن
الله عز وجل على ما أولاك من توفيقه على تيسير ذلك وجعلك له
خدای را بر آنچه نعمت داده است از توفیق این کار و بر میسر شدن این کار و گردانید ترا برای
أهلا للخدمة أهله وخاصته وأحبابه فإن الفقراء الصالحين
لایق خدمت اهل خود و خاصان خود و دوستان خود بدرستی فقیران نیکوکار
أهل الله وخاصته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله
اهل الله و دوستان او اند چنانچه فرمود نبی ع اهل قرآن اهل الله اند
وخاصته فأهل القرآن من يعمل بالقرآن وأما من يقرأ بلا عمل
و خاصان او پس اهل قرآن کسی است که عمل کند بقرآن و اما کسیکه بخواند بغیر عمل

فليس من أهله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

پس نیست از اہل الله فرموده ... ایمان نیاورد بقرآن کسی که حلال بداشت حرام او را

فالمنة لمن يقبل منك العطية لا لك ومن آداب الصحبة مع الفقراء

پس منت نهادن کسی راست که قبول کند از تو عطیه را نه ترا و از جمله آداب صحبت با فقیران است

أن لا تحوجهم إلى مسألتك وإن اتفق فاستقرض الفقير منك

که محتاج نسازی ایشان را بسوی سوال کردن بلکه بیسوال ... پس اگر اتفاق افتد که قرض گرفت فقیر از تو

شيئا فتقرضه في الظاهر ثم تبريه منه في الباطن وتخبره عن قريب

چیزی پس قرض بده او را در ظاهر و دور سازی از گردن او در باطن و خبر کنی او را ... او را در زمان قریب

بذلك ولا تبداه بالعطاء على وجه الصلة لئلا يتجشم بحمل المنة

قرض بداده و ظاهر نکنی او را بدادن بر وجه پیوند جستن و محبت تا آنکه گرانی نکشد به برداشتن منت

منك بذلك ومن الأدب معهم مراعاة قلبه بتعجيل مراده دون

از تو بآن عطا و از جمله ادب است صحبت با ایشان که رعایت کند دل فقیر را بزود دادن مراد او نه

تنغيص الوقت عليه بطول الانتظار لأن الفقير ابن وقته كما

تیره ساختن وقت بر او بدراز ی انتظار زیرا که فقیر پسر وقت است چنانچه در حدیث

ورد ابن آدم ابن يومه ليس له وقت لانتظار المستقبل ومن

وارد است فرزند آدم پسر روز خود است نیست او را وقتی برای انتظار آینده و از جمله

الأدب معهم أنك إذا علمت أنه ذو عيال وصبيان فلا تفرده

آداب صحبت با ایشان است که هرگاه دانستی که فقیر عیالدار است پس تنها مکن او را

بالارتفاق معه فحسب بل تخلق معه بقدر ما يتسع له ولمن

باحسان بلکه نیکوئی کنی با او بقدر گنجایش و وسعت واو را و کسی را

تشتغل به قلبه ومن الأدب معهم الصبر على ما يذكر الفقير

که مشغول است دل او بآنکس و از جمله آداب با ایشان صبر کردن است بر چیزی که ذکر کند فقیر

من حاله وأن تلقاه في حال ما يخاطبك بوجه طلق مستبشر

از حال خود و آنکه پیش آئی فقیر را در حال سخن کردن با تو بروی گشاده و خوش و

لا تلقاه بالعبوس ولا بالنظر الشزر ولا بالكلام الوحش وإذا طالبك

نه پیش آئی به ترش روی و نه بنظر تند و نه بکلام درشت و چون طلب کند از تو فقیر

بما لا يحضر في الوقت فاصرفه بالوجه الجميل إلى عند مساعدة

چیزی که نیست حاضر در وقت تو پس بگردان او را بروی نیکو بوعده نیک تا وقت

الإمكان ولا توحشه بيأس الرد على الجزم لئلا يعود بحشمة

یاری دادن توانائی و غمناک مکن او را بناامیدی باز گردانیدن بیقین تا آنکه باز نگردد بغضب

الإخفاق وعدم الإصابة بحاجته عندك والندم على إفشاء سره

تهی دستی و نارسیدن بحاجت خود از نزد تو و ندامت بر ظاهر کردن راز خود

إليك حسيرا وربما يغلب عليه طبعه ويستولي عليه نفسه

بتو با افسوس و حسرت و بسا است که غالب شود بروی طبع او و مستولی شود براو نفس او

فيظهر عليه الجهل بحاله والسخط عليك والاعتراض على الرب

پس غالب آید براو نادانی در حال خود و خشم گرفتن بتو و اعتراض کردن بر پروردگار

عز وجل فيما قسم له من الفاقة إلى الخلق والتبذل عنهم فيعمى

در آنچه قسمت کرده است او را از فاقه و حاجت بسوی خلق و قبول عطا از ایشان پس نابینا شود

قلبه وينطفي نور إيمانه فكنت أنت مؤاخذا بذلك كله إذ كنت

دل او و کشته میشود نور ایمان او پس باشی تو گرفته شده با این همه معاصی که باشی تو

سببا لشؤران ذلك من قلبه بترك الأدب في رده وربما حجبت

سبب شورش این همه از دل او بترک ادب در رد آن و بسا است که در پرده

أيضا عن الثواب والمعارف والعلوم والمصالح المدفونة في سؤاله

نیز بسبب ترک ادب و رد از دریافت راستی و از علوم و مصلحتها که در نهفته شده است در سوال او

للخلق التي لو صبرت وأحسنت الأدب ظهرت وأزلت السؤال للخلق

از خلق آن مصلحتها که اگر صبر میکردی و نیکو کرده میشدی با او ادب ظاهر میشد میکوچید سوال از خلق

وحصل غناء اليد والقلب والبيت وجاءته عساكر فضل الله

و حاصل میشد توانگری دست و دل و خانه و می آمد او را لشکرها فضل خدا

وآلائه ونعمائه ودلته بدل الرأفة والرحمة والراحة والرعاية

و آلاء و نعمت های او و دنبالی پروردگار دوست رأفت و رحمت و راحت و رعایت

ويتحقق فيه قوله عز وجل وهو يتولى الصالحين وجعل مصانا

و ثابت میشد در وی قول خدا تعالی و او تعهد میکند نیکوکاران را و گردانیده میشد نیز نگاه داشته

معانا عليه وهو غني عن الأشياء بخالقها وآتيه الأشياء و

عزت برده شده بر او و بی نیاز از همه چیزها بیافت خالق خود و می آمد نزد او را چیزها و

هو لا يأتيها يقصده القاصدون فيسألون من نواله وبره و

او نمی آمد آنها را طلب میکنند او را طلبگاران پس میپرسند از نوالهای او و برهای او و

يلتمسون بطيبه وهو لا يشعر بهم في غيبة عنهم مشغول بمولاه

خوشنود میشوند بطیب او و او آگاهی ندارد با ایشان در غیبت است از ایشان مشغول است بصاحب خود

وبجاذبه الذي جذبه إليه وأنقذه من ظلمات مخالطة الخلق

و بجاذبی که کشیده است او را بسوی صاحب خود و خلاص کرده است او را از تاریکی آمیزش خلق

وَمُوَافَقَةِ النَّفْسِ وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى وَالتَّقَيُّدِ بِإِرَادَةِ الْأَشْيَاءِ

وموافقت نفس و متابعت هوا و از بند ستن خواهش چیزهای

دُنْيَا وَأُخْرَى إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ أَهْلُ

دنیا و آخرت بدرستی اہل بهشت در آن روز در کار خود خوشحال اند اہل

الْجَنَّةِ لِمَا بَاعُوا فِي الدُّنْيَا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لِرَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ

بهشت هرگاه که فروختند در دنیا نفسهای خود را و مالهای خود را برای پروردگار عز و جل

بِالْجَنَّةِ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ

بهشت چنانچه فرمود خدای تعالی بدرستی خدای خرید از مومنان نفسهای ایشان را

وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ وَصَبَرُوا عَلَى الْإِفْلَاسِ فِي الدُّنْيَا وَرَدُّوا

و مالهای ایشان با آنکه مر ایشان راست بهشت و صبر کردند بر افلاس در دنیا و رد کردند

التَّصَرُّفَ فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلَّمُوا

تصرف را در نفسهای خود و مال و اولاد خود بسوی پروردگار خود و سپردند

الْكُلَّ جَلَّ جَلَالُهُ سِوَى الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي امْتَثَلُوا الْأَوَامِرَ وَانْتَهَوْا

همه را بسوی او بغیر امر و نهی فرمانبرداری کردند امر را و باز ماندند

عَنِ النَّوَاهِي وَسَلَّمُوا فِي الْمَقْدُورِ وَتَحَرَّزُوا مِنَ الْخَلِيقَةِ وَتَجَوْهَرُوا

از نهی ها و سپردند خود را در آنچه تقدیر کرده شده بود و گوشه گرفتند از خلق و خالص شدند

عَنِ الْإِرَادَةِ وَالْأَمَانِي وَالْهِمَمِ فِي الْجُمْلَةِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَشَغَلَهُمْ

از خواهشها و آرزوها و مقصدها در آورد ایشان را حق تعالی در بهشت پس مشغول کرد

بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا قَالَ

بچیزیکه نه هیچ چشم دید و نه هیچ گوش شنید و نه گذشت بر دل هیچ بشر چنانچه فرمود

جَلَّ وَعَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ فَهٰكَذَا الْفَقِيرُ

خدای تعالی بدرستی اہل بهشت در آن روز در شغل خود خوشحال اند همچنین فقیر

إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الدُّنْيَا وَتَحَقَّقَ بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ حُصُولُ الْجَنَّةِ لَهُ بَاعَ

هرگاه کرد این کار در دنیا و ثابت شد بظاهر قرآن حصول بهشت مر او را فروخت

حِينَئِذٍ الْجَنَّةَ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَلَبَ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ كَمَا قَالَتْ

این زمان بهشت را به پروردگار تعالی و طلب کرد همسایه را پیش از سرا چنانچه گفته است

رَابِعَةُ الْعَدَوِيَّةُ رح الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ وَكَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ

رابعه عدویه رح خواست همسایه پیش از سرا و چنانچه فرمود خدای تعالی میخواهند ایشان

وَجْهَهُ وَكَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ كُتُبٍ السَّالِفَةِ أَوَدُّ الْأَوِدَّاءِ

ذات حق تعالی و رضای او را چنانچه فرموده است خدای تعالی در بعض کتاب گذشته دوست ترین دوستان

إلى أن عبد عبد في غير نوال ليعطي الربوبية حقها قال النبي صلى الله
بسوی من بنده ایست که عبادت کرد مرا بغیر بخشش تا آنکه بدهد ربوبیت را از آنچه سزاوار است چنانچه
عليه وسلم لو لم يخلق الله تعالى الجنة والنار ما كان أحد يعبده وقول
صلعم اگر نمی آفرید خدای تعالی بهشت و دوزخ را هیچکس عبادت نمیکرد پروردگار را و فرموده
علي رض لو لم يخلق الله الجنة ولا النار أما كان أهلا أن يعبد
علی رض اگر نمی آفرید خدای تعالی بهشت و دوزخ را آیا نبوده است سزاوار کسی عبادت میکرد او را
قال الله عز وجل هو أهل التقوى وأهل المغفرة فإذا اتصف الفقير
فرموده خدای تعالی اوست سزاوار پرهیزگاری و سزاوار آمرزش پس هرگاه موصوف شد فقیر
بهذه الصفة وتحقق إفلاسه عن سوى مولاه وتنظف قلبه
باین صفات و ثابت شد افلاس او از ماسوای خدا و پاک شد دل او
عن التعلق بالأشياء وفني عنها وصار مريدا حقا وغاب عما سوى
از تعلق بچیزها و فانی شد از آن چیزها و گشت مرید راست و غایب شد از ماسوای
ربه عز وجل كان حقيقا على كرم الله عز وجل أن يتولاه ويدلله
پروردگار جل وعلا باشد سزاوار بر کرم خدای تعالی اینکه بر خود گیرد کار او و بنازد پرورد او را
وينعمه في الدنيا إلى حين اللقاء ثم يزيده على ذلك ويجدد
و بنعمت پرورده در دنیا تا ملاقات خود بیشتر زیاده میکند او را برین و تازه میدهم
عليه أنواع الخلع والأنوار والنعيم والحياة الطيبة والقرب
او را انواع خلعت و انوار و نعمتها و حیات طیبه و نزدیکی از خود
على ما أعد وأخبر لأوليائه وأحبابه عليهم السلام بقوله عز
برانگونه که وعده داده است و خبر کرده دوستان و محبان خود را بقول خود
وجل فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا
پس نمیداند هیچ نفسی چیزیکه پنهان کرده شده است برای او از روشنی چشم او جزای چیزیکه
يعملون وقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي
کرده شد و قول نبی صلعم میفرماید خدای تعالی آماده کرده ام برای بندگان خود
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
که نیکوکاراند چیزیکه ندید هیچ چشمی و نه گوشی شنید و نه گذشت بر دل هیچ بشر
ثم يقول أبو هريرة رض اقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي
بعد گفت ابو هریره اگر میخواهید شاهد این سخن بخوانید این آیت را که فرموده پس نمی داند
لهم من قرة أعين الآية فإن رددت الفقير اليد الغني القلب
نفس الآیه پس اگر باز گردانید فقیر خالی دست غنی دل را

الممتثل لأمر مولاه في إخباره لك عن حاله لأجل عياله أو نفسه

که بجا آرنده امر مولا ست در خبر کردن ترا از حال خود بسبب عیال خود یا نفس خود

لما يعامل به ربه عز وجل في ذلك مما يغار له لو ترك سؤالك إذ كلفه

از آنچه معامله میکند با او پروردگار او عز وجل در آن از غیرت اگر ترک کرد سوال از صحبت ایشان

ذلك وابتلاه به قال الله عز وجل وجعلنا بعضكم لبعض فتنة

بسوال و مبتلا ساخت بسوال فرمود خدا تعالی و گردانیده ایم بعض شما را برای بعض دیگر آزمایش

أتصبرون وهي حالة لا تدوم بل تنقضي عن قريب وينقل إلى ما

آیا صبر خواهید کرد یا نه و این فقر حالتیست که همیشه نمی ماند بلکه میرود از نزدیکی و نقل میکند بسوی چیزیکه

قسم له من الغنى والعز الدائم بقرب مولاه وإعطائه عاقبك الله

قسمت کرده شد مر او را از غنا و عزت دائمی بسبب قرب صاحب خود و بخشش او عذاب کند ترا خدا

يا غني اليد فقير القلب الجاهل بنفسه وبربه ومنشاه ومنتهاه

ای توانگر دست فقیر دل جاهل بخود و به پروردگار خود و بآغاز و انجام خود

بأن يسلب الغنى عن يدك فتصير فقير اليد كما كنت فقير القلب

بآنکه کشیده گردد توانگری را از دست تو پس باشی تو فقیر دست چنانچه بودی تو فقیر دل

فتكون أبدا فقيرا إلى الأشياء فلا تشبع منها حريصا عليها طالبا

پس باشی تو همیشه فقیر بسوی چیزها پس سیر نمیشوی حرص داری بر آنها جوینده

لها معذبا في إرادتها وتحصيلها وهي غير مقسومة لك كما

و محنت کشنده در خواهش و تحصیل آنها و آنچیزها قسمت کرده نشده است برای تو چنانچه

قيل إن من أشد العقوبات طلب ما لا يقسم إلا أن يتعمدك الله

گفته شده است بدرستی سخت ترین عذابها جستن چیزیست که غیر مقسوم است مگر اینکه دریابد ترا خدا

برحمته فينبهك لذنبك فتستغفره وتتوب إليه من ذلك

برحمت خود پس آگاه کند ترا بر گناه تو پس توبه کنی او را و آمرزش خواستی از این

وتعترف بتفريطك ويتوب عليك ويغفر لك ذلك فتبلى

و اقرار کنی بتقصیر خود و باز گردد بسوی او و آمرزد ترا این گناه پس توبه کن

الله وهو أرحم الراحمين غفور رحيم فصل في آداب الفقير

بخدا و او مهربان ترین مهربانان ست آمرزگار رحمت کننده در آداب فقیر

في فقره فينبغي للفقير أن تكون شفقته على فقره كشفقة الغني

در فقر خود پس سزاوار است فقیر را که باشد شفقت و مهربانی او بر فقر خود چنانچه باشد شفقت

على غناه فكما أن الغني يفعل كل شيء ويجتهد حتى لا يزول غناه

بر غنای او پس چنانچه غنی میکند هر چیز و جهد میکند تا دور نشود غنای او

فكذلك ينبغي للفقير أن يفعل مثل ذلك حتى لا يزول فقره فيسأل

پس همچنین سزاوارست فقیر را که بکند مانند این تا دور نشود فقر او پس سوال کند

الله عز وجل زوال فقره إلى غناه أو يتعرض بالمعايش والاكتساب

از خدا تعالی زوال فقر خود را بسوی غنا یا دست زند بحرفت ها و کسب ها

والأسباب للاستغناء والتكثر بالمال لا للعيال وعفة النفس عند

و اسباب ها برای توانگری و بسیار شدن مال نه برای عیال و پارسائی خود وقت

الضيقة ومن شرط الفقير أن يقف مع كفايته ولا يأخذ فوقها

تنگی و از شرط فقیر است اینکه باشد بقدر یکه بس کند او را و نگیرد زیاده از آن

بحال ويكون أخذه لذلك القدر بامتثال الأمر الله تعالى وخوفا

بهیچ حال و باشد گرفتن او این قدر بجای آوردن امر خدا تعالی و از جهت ترسیدن

من الوقوع في إثم قتل النفس قال الله عز وجل ولا تقتلوا أنفسكم

از افتادن در گناه که قتل نفس است فرمود خدا تعالی مکشید نفس های خود را

إن الله كان بكم رحيما لأن منعه لنفسه حقها حرام وهو القوت

بدرستی خدا تعالی بر شما رحمت کننده است زیرا که باز داشتن او از نفس خود حق او حرام است و آن مقدار قوت است

من الطعام والشراب والكسوة والقدر الذي يقوم به الأودية

از طعام و شراب و کسوة و مقداری که برپا شود حاجت فقیر

ولا يضعف عن أداء الأوامر من الإتيان بشرائط الصلاة وأركانها

و ضعیف نشود از ادا کردن فرموده ها از کردن شرائط نماز و ارکان آن

وواجباتها واجب ويترك ما هو حظها فإن كان قسمته فيساق

و واجبات آن و ترک کند چیزیکه حظ و لذت نفس است پس اگر باشد قسمت پس میرسد

إليه من غير أن يكون هو فيه بل بفعل الله عز وجل فلا يتعرض

بسوی او بغیر اینکه باشد آن فقیر در وی بلکه بفعل خدا باشد پس پیش نیاید

للحظ أبدا إلا أن يكون مريضا فيوصف له شيء من الحظوظ فيتناوله

مر حظ را همیشه مگر آنکه باشد بیمار پس گفته شود او را چیزی از حظها پس بخورد آن را

على وجه التداوي فيصير الحظ حينئذ حقا في حال مرضه كالقوت

بوجه دوا کردن پس میگردد حظ این زمان در حال مرض او مانند قوت

في حال صحته وينبغي أن يكون استلذاذه بفقره أكثر من استلذاذ

در حالت صحت او و سزاوارست اینکه باشد لذت گرفتن او بفقر خود زیاده تر از لذت گرفتن

الغني بوجود غنائه وينبغي له أن يؤثر ذله وخموله وعدم

توانگر بوجود توانگری خود و سزاوارست فقیر را که اختیار کند خواری و گمنامی خود را و نه

١٠١٦

قبول الناس له وقصدهم إليه وازدحامهم لديه ومن شرطه

گرویدن مردمان او را و قصد کردن مردم بسوی او و جمع شدن ایشان پیش او و از شرط فقیر است

أن يكون قلبه أقوى بصفاء الحال عند خلو يده من المال فكلما

که باشد دل او قوی‌تر بسبب صفای حال وقت تهی بودن دست او از مال پس چند آنکه

قل الفتوح كثر طيب قلبه وقوته ونوره وازداد فرحه بشعار

کم شود فتوح زیاده شود خوشی دل او و قوت او و نور او و زیاده شود خوشی او بیافت علامت

الصالحين وأما إذا أظلم ذلك قلبه وأوحشه وأسخطه على

نیکوکاران و اما وقتیکه تاریک کند آن تهیدستی دل او را و در وحشت اندازد و غضبناک کند او را بر

ربه فليعلم أنه مفتون قد أحدث في فقره ذنبا عظيما فليتب

پروردگار پس او که بداند که او در بلا انداخته شده است هر آینه کرده است در فقر خود گناه بزرگ پس باید که توبه کند

إلى الله عز وجل ويستغفره ويخلد إلى التفتيش والتنقير ولوم

بسوی خدای تعالی و طلب آمرزش کند و میل کند بسوی جستجو و کاویدن و ملامت

النفس ومن حق الفقير أن يكون كلما كثر عياله كان قلبه في باب

نفس خود و از حق فقیر است که باشد چند آنکه زیاده شود عیال او باشد دل او در باب

أمر الرزق أسكن وبربه أوثق يمتثل أمر ربه في الكسب لهم في الظاهر

امر رزق ساکن‌تر و به پروردگار خود محکم‌تر فرمانبرداری کند امر پروردگار خود را در کسب برای ایشان در ظاهر

ويسكن إلى وعد ربه في الباطن ويقطع بأن لهم رزقا عند الله

و ساکن شود بسوی وعده پروردگار خود در باطن و یقین کند که مر ایشان را روزیست نزد خدا تعالی

قد وعد به وقدره وهو سابقه إليهم على يده أو يد غيره بلا نحر

که وعده کرده است بر آن و مقدر کرده و آن را رانده است بسوی ایشان بر دست او یا دست غیر او بی بدگمانی

من الوسط ولا يكون فضوليا فيدخل بين الخلق وخالقهم بأن يمتثل

از میان و نه باشد بیهوده کار پس درآید درمیان خلق و خالق ایشان بآنکه بجا آرد

الأمر فيهم ولا يعترض ولا يتسخط ولا يتهم الرب ولا يشك في

امر ایشان و اعتراض نکند و خشمناک نشود و تهمت نکند پروردگار را و شک نکند در

وعده ولا يشكو إلى أحد بل يكون شكواه إلى ربه وإنزال حاجته به

وعده او و گله نکند بسوی کسی بلکه باشد شکوه او به پروردگار خود و فرود آوردن حاجت خود

عز وجل وكلامه وسؤاله له عز وجل في توفيقه بالصبر وأداء الأمر

و کلام او و سوال او مر او را در توفیق دادن بصبر و ادای امر

في حقهم والرضى بما قضى عليهم بإضافتهم وإلزامه له مؤنتهم

در حق ایشان و خشنودی بآنچه قضا کرده حق تعالی بر وی به پیوستن آنها و لازم گردانیدن مر او را بار ایشان

وَيَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ رِزْقِهِمْ وَتَيْسِيرَهُ فَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ لَكِنَّمَا يَبْتَلِي

وبخواهد از حق تیسیر آسانی روزی ایشان پس حق تعالی قریبست قبول کننده مبتلا میکند

عَبْدَهُ لِيَرُدَّهُ بِالْبَلِيَّةِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ لَهُ بِالسُّؤَالِ

بنده خودرا ازجهت آنکه بازگرداند او را به بلا بسوی خویش زیرا که خدای تعالی دوست میدارد الحاح کنندگان را بسوال

لِأَنَّ بِالسُّؤَالِ يَتَمَيَّزُ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ وَالسَّيِّدُ مِنَ الْعَبْدِ وَالْغَنِيُّ

زیرا که بسوال جدا میشود پروردگار از بنده و سردار از بنده و غنی

مِنَ الْفَقِيرِ وَيَخْرُجُ الْعَبْدُ مِنَ الْكِبْرِ وَالْاِسْتِنْكَافِ وَالتَّعْظِيمِ وَالنَّخْوَةِ

از فقیر و بیرون آید بنده از کبر و از ننگ و تعظیم و نخوة

إِلَى التَّوَاضُعِ وَالذِّلَّةِ وَالْاِفْتِقَارِ فَإِذَا تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ

بسوی تواضع و خواری و حاجتمندی پس هرگاه ثابت شد این صفتها از بنده

تَحَقَّقَتِ الْإِجَابَةُ سَرِيعًا عَاجِلًا مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

ثابت شود اجابت سریعا با چیزی که ذخیره کرده میشود از ثواب در عقبی

وَمِنْ آدَابِهِ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ هَمُّ الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ بَلْ يَكُونُ بِحُكْمِ وَقْتِهِ

واز آداب اوست اینکه نباشد او را غم وقت آینده بلکه باشد مشغول بحکم وقت خویش

لَا يَطَّلِعُ لِلْوَقْتِ الثَّانِي بَلْ يَحْفَظُ الْحَالَ وَحُدُودَهَا وَشَرَائِطَهَا

مطلع نشود در وقت ثانی بلکه نگاه کند حال را و حدود او را و شرائط

وَآدَابَهَا مُطْرِقًا غَاضًّا عَمَّا سِوَاهَا لَا أَعْلَى مِنْهَا وَلَا دُونَهَا وَلَا يَتَشَوَّفُ

و آداب آنرا که سزاوار حالست درین حال که سر فرو افگنده و پوشیده چشم است از آنچه ماسوای آن حال است

إِلَى حَالِ غَيْرِهِ وَرُبَّمَا كَانَ هَلَاكُهُ فِيهَا وَهِيَ لِأَهْلِهَا سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ

بسوی حال دیگری و بسا است که باشد هلاک آن فقیر درین حال غیر و او از برای اهل حال سلامتی و نعمت است

كَالْأَغْذِيَةِ فَمِنَ الْأَغْذِيَةِ مَا يَزِيدُ لِشَخْصٍ عَافِيَةً وَلِآخَرَ سَقَمًا وَبَلَاءً

چنانچه خوردنیها پس از بعضی خوردنیها چیزیست که زیاده میکند شخصی را تندرستی و دیگری را بیماری و بلا

فَلَا يَنْبَغِي لِلْمَرِيضِ أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهَا إِلَّا بِأَمْرِ الطَّبِيبِ فَكَذَلِكَ

پس سزاوار نیست مریض را اگر بخورد چیزی از خوردنیها مگر بفرموده طبیب پس همچنین

يَنْبَغِي لِلْفَقِيرِ أَنْ لَا يَخْتَارَ حَالَةً لِنَفْسِهِ حَتَّى يُدْخَلَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ

باید فقیر را اینکه اختیار نکند حالتی را برای نفس خود تا اینکه درآورده شود در آن حالت از غیر اینکه

يَكُونَ هُوَ فِيهَا بَلْ بِفِعْلِ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ قَدَرًا مَحْضًا وَإِرَادَةً مُجَرَّدَةً

باشد او در آن بفعل صاحب خود بتقدیر محض و بارادهٔ الهی خالص

لَا يُحِلُّ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَالَاتِ وَالْمَقَامَاتِ وَيُنْزِلُهَا بِفَضْلٍ

فرود نیارد نفس خود را در چیزی از حالات و مقامات و تا نازل کند نفس را با آن سر اثر شود

ويبدي حتى يأتيه أمر الذي أمات وأحيا وينقله منها فعل

و هلاک کرد تا آنکه بیاید او را امر آنکسیکه بمیراند و زنده کند و ببرد او را از این حالت فعل

الذي منع وأعطى وأفقر وأغنى وأضحك وأبكى لأن ذلك أليق به

کسیکه باز داشت و داد و محتاج کرد و توانگر کرد و خندانید و گریانید زیرا که این کار از او در خورد است

وإليه أقرب وأدنى هكذا تقدم ومضى أمر من سلف من أولي

و نزدیک کننده است او را به پروردگار و همچنین گذشته است کار کسانیکه گذشته اند از خداوندان

العلم من أهل الطريقة فيما خلا فيهم الابتداء وإلى رب الخليقة

علم از اهل طریقت در زمانه گذشته پس با ایشان است ابتدا و بسوی پروردگار خلق است

المنتهى ومن أدب الفقير أن يكون مستعدا لورود الموت مهيأ

انجام و نهایت و از ادب فقیر است آنکه باشد آماده از برای فرود آمدن موت و سازنده

له منتظرا مترقبا في الساعات كلها ليكون ذلك عونا له على الرضى

مر او را منتظر و دیده بر راه در هر ساعت تا آنکه باشد این امر یاری دهنده او را بر رضا

بفقره وحمل ما حل به من الأذى لأن به تقصر الأمل وتنكسر النفس

بفقیری خود و بر داشتن چیزیکه فرود آمده است با و از آزار زیرا که باین موت هر آینه کوتاه میشود امید و شکسته میشود نفس

ويقل منها وهج شهوات الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر

و دور میشود از و انگیزش شهوات دنیا فرمود نبی ... زیاده کنید از یاد

هادم اللذات يعني الموت ومن أدبه أن يخرج من قلبه ذكر

دور کننده لذت ها مراد موت است یعنی موت و از آداب او است که بر آید از دل او یاد

المخلوقين ومن أدبه أن يتخلق مع الغني إذا دخل عليه بما تصل

مخلوق و از آداب او است که خوی کند با غنی ... و نیکی در آید بر وی هر چه

يده إليه من القوت أو فاكهة وإن كان شيئا يسيرا لأنه بقلبه

دست فقیر باین چیز از طعام و میوه و اگر چه باشد چیزی اندک زیرا که آن فقیر زیرا که آن بدل احتر

محترز عن الأسباب فهو بالإيثار أولى من الغني الذي هو في

پرهیزان است از اسباب پس او با ایثار کردن خلق بر خود سزاوار تر است از توانگری که او در

أسر غناه إلا أن يكون ذا عيال في ضيقه فلا يضيق على عياله

بند توانگری است مگر آنکه باشد خداوند عیال در تنگی پس تنگ نکند بر عیال خود

بإيثاره ذلك للغني إلا أن يكون يعلم من عياله الإيثار وطيب

با ایثار کردن این توانگر را مگر آنکه بداند از عیال خود ایثار ... را و خوشی

النفس بذلك والموافقة والصبر والرضاء والمعرفة واليقين و

نفس با ایثار و بداند موافقت ایشان و صبر بر تنگی و راضی بودن از حق و در فقر و معرفت و یقین

۱۰۱۹

الأنوار تظهر من قلوبهم على ألسنتهم وجوارحهم وأنفسهم
و نورهاى باطن كه ظاهر ميشود از دلها بر زبانهاى ايشان و اعضاها و نفسهاى ايشان

فحينئذ لا يبالي في البذل والمنع والإيثار والإمساك ومن أدب
پس اين زمان باك ندارد در خرج كردن و باز داشتن و ايثار كردن و نگاه داشتن و از ادب

الفقير أن لا يترك الاحتياط في الورع في حال ضيق اليد فلا يخرج
فقير ست اينكه ترك نكند احتياط را در ورع در حال تنگدستى پس نه برآيد

إلى ما لا يحل في الشرع لفقره فيخرج من العزيمة إلى الرخص لأن الورع
بسوى چيزيكه حلال نيست در شرع از جهت فقر خود پس برآيد از عزيمت بسوى رخصتها زيرا كه

ملاك الدين والطمع هلاكه وتناول الشبهات فساده كما قال
سر دين ست و طمع هلاك دين و خوردن شبهات فساد دين چنانچه گفته اند

بعض الصالحين من لم يصحبه الورع في فقره أكل الحرام وهو لا يدري
بعضى نيكوكاران كسيكه همراه نيست او را ورع در فقر او مى خورد حرام و حالانكه او نميداند

فعليه أن لا يتجلد إلى التأويلات في دينه في حالة فقره بل يركب
پس بروى ست اينكه ميل نكند بسوى تاويلها در دين خود در حالت فقر خود بلكه سوار شود و بكند چيزيرا

الأشق والأحوط الذي هو العزيمة

كه دشوارتر و احوط ست كه آن عزيمت ست

فصل في سؤال الفقير

فصل در سوال فقير

فمن أدب الفقير ترك السؤال للخلق ما دام يجد عنده ما يكفيه
پس از آداب فقير ست ترك كردن سوال مر خلق را تا وقتيكه دريابد نزد خود آنچه كفايت ميكند

فإن ألجأته الضرورة والحاجة المحقرة فيسأل بقدر الحاجة
پس اگر مضطر كند او را ضرورة و حاجت حقير پس سوال كند بقدر حاجت

فتكون حاجته كفارته فحينئذ يسلم له السؤال وينبغي أن لا
پس باشد حاجت او كفاره او پس اين هنگام سلم ست او را سوال و سزاوار ست اينكه

يسأل لأجل نفسه ما أمكنه بل لعياله على ما قدمناه فإن كان
سوال نكند از جهت نفس خود تا تواند بلكه براى عيال خود برانچه بيان كرديم پس اگر باشد

بيده دانق وهو محتاج إلى درهم لم يسلم له السؤال حتى يصرف
در دست او دانگى و او محتاج درهم ست سلم نيست او را سوال تا آنكه صرف كند

الدانق ويخلو عن المعلوم جهد كما قيل لا يظهر من الغيب شيء
دانگ را و خالى شود از معلوم از روى جهد چنانچه گفته شد ظاهر نميشود از غيب چيزى

ما دام في الجيب شيء ومن شرط سؤاله للخلق أن لا يراهم ولكن
تا وقتيكه باشد در جيب چيزى و از شرط سوال او ست خلق را اينكه نه بيند ايشان را بلكه باشد

قوله رضى الله عنه بل لعياله

١٠٢٠

إشارته إلى الله عزّ وجلّ ويرى الخلق كالوكلاء والأمناء المتصرّف
اشارت او بسوی خدایتعالی و بیند خلق را همچو وکیلان و امینان که تصرف کرده شده است
فيهم المفعول فيهم فلا يتّخذهم أرباباً من دون الله عزّ وجلّ
در ایشان و کار کرده شده است در ایشان پس نگیرد ایشان را پروردگاران جز خدای تعالی
فيكون معنى سؤاله لهم إخباراً بحاله وعياله لا شكوى من ربّه
پس باشد معنی سوال او مر ایشان را خبر کردن بحال او و عیال او نه شکوه از پروردگار خود
ويكون سؤاله استخباراً فيقول هل دفع لنا إليك بشيء هل أحيل
باشد سوال او خبر گرفتن از روزی خود پس بگوید آیا سپرده شد از ما یان بسوی تو چیزی آیا حواله کرده
عليك هل أذن لك يا وكيل يا خازن يا أمين يا مملوك يا فقير
بر تو آیا اذن داده شد ترا ای وکیل ای گنجینه دار ای امانت دار ای مملوک ای فقیر
يا من أنا وهو سواء فيما في يده المالك له غيرنا كلّنا في عياله
ای آنکه من و تو برابر ایم در آنچه در دست او ست مالک او غیر ما یان و همه ما یان در عیال او
فإذا سأل على هذا الوجه جاز له السؤال وإلّا فلا ولا كرامة لكلّ مشرك
پس هرگاه سوال کند برین وجه جایز است مر او را سوال و اگر نه جایز نیست و کرامت نیست مر هر مشرک
دجّال مراء عابد الأصنام خارج على أهل الطريقة مدّعي كذّاب
دجال ریاکار پرستار صنمها خارج بر اهل طریقت مدعی دروغگو
منافق زنديق ثمّ إن أعطي شكر وإن منع صبر هكذا يكون صفات
منافق و زندیق را پس اگر داده شود شکر کند و اگر باز داشته شود صبر کند همچنین است صفات
الفقير الصادق ولا يستوحش بالردّ ولا يتغيّر فيسخط ويعترض
فقیر صادق و متوحش نشود برد کردن و متغیر نشود پس در خشم آید و اعتراض نکند
ويذمّ الرادّ له فيظلمه لأنّه مأمور ووكيل والوكيل هو الذي
و مذمت کند رد کننده را پس ظلم کند او را زیرا که او ماموری است و وکیل و وکیل کسی است که
يتصرّف فيما في يده بإذن آمره وموكّله المعطي وهو الله عزّ و
تصرف کند در چیزیکه در دست او ست باذن آمر و موکل و دهنده خود و آن خدا است عز و جل
جلّ بل يرجع إليه عزّ وجلّ فيسأله التيسير والتسهيل ليسخّر
بلکه رجوع کند بسوی او پس سوال کند تیسیر و تسهیل را تا مسخر کند
له القلوب ويذلّل له الصعاب ويدرّ له الأرزاق ويسوق
برای او دلها را و خوار کند برای او دشوارها را و بریزد برای او روزیها را و برساند
إليه الأقسام ويرفع عنه الجوع والعذاب والتذلّل إلى العبيد
بسوی او قسمتها را و بردارد از او گرسنگی را و عذاب را و خواری را از بندگان

وَالْأَرْبَابِ وَأَعَلَّهُ قَبْضَ أَيْدِي الْخَلْقِ عَنْهُ بِالْعَطَاءِ لِيَرُدَّهُ إِلَيْهِ
و بیر و پروردگاران و شاید هذا اینجا بسبب گرد و ستهاسے خلق را از تقصیر بعطا تا انکه بازگرداند او را بسوی خود

فَيَلْزَمُ الْبَابَ وَيَرْفَعُ بِدُعَائِهِ وَتَضَرُّعِهِ الْحِجَابَ فَيَكُونُ هُوَ
پس لازم شود و بفقیر در حق را و دور کند جهد و دعا و تضرع خود حجاب را پس باشد همو

الْمُعْطِي لَهُ دُونَ الْعِبَادِ **فَصْلٌ** فِي آدَابِ الْعِشْرَةِ وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ
دهنده مر او را از بندگان فصل در اداب عشرت و سزاوار است اینکه

يُحْسِنَ الْعِشْرَةَ مَعَ إِخْوَانِهِ فَيَكُونُ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ غَيْرَ عَبُوسٍ وَلَا
نیکو کند عشرت با برادران خود پس باشد گشاده روئے نه ترش روئے و نه

يُخَالِفُهُمْ فِيمَا يُرِيدُونَ عَنْهُ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ خَرْقٌ لِلشَّرْعِ
مخالفت کند ایشانرا و در انچه خواهند از و بشرط انکه نباشد درو رخنه در شرع

وَمُجَاوَزَةٌ لِلْحَدِّ وَارْتِكَابٌ لِلْإِثْمِ بَلْ يَكُونُ مِمَّا أَبَاحَهُ الشَّرْعُ وَأَذِنَ
و در گذشتن از حدود و آماده گناه ها بلکه باشد از آن قسم که مباح است در شرع و اذن داده

فِيهِ الرَّبُّ وَلَا يَكُونُ مُمَارِيًا وَلَا لَجُوجًا وَيَكُونُ أَبَدًا مُسَاعِدًا لِلْإِخْوَانِ
در وی پروردگار و نه باشد جدل و خصومت کننده با ایشان و باشد همیشه مددگار برادران را

عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَمُتَحَمِّلًا عَنْهُمْ مَا يُخَالِفُونَهُ فِيهِ وَيَكُونُ
بشرطیکه ذکر کردیم و بردبار از ایشان در انچه مخالفت کنند او را در آن و باشد صبر

صَبُورًا عَلَى أَذَاهُمْ غَيْرَ حَقُودٍ وَلَا يَنْطَوِي لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى سُوءٍ دَخْلَةٍ
کننده بر اذیت ایشان نه کینه ور و نه پوشد در دل هیچ یکے از ایشان بدخلقی

وَغِشٍّ وَمَكْرٍ غَيْرَ مُغْتَابٍ لَهُمْ فِي حَالِ غَيْبَتِهِ وَلَا يَكُونُ سَيِّئَ الْمَحْضَرِ
از غش و مکر و فریب و نه غیبت کننده ایشانرا در حال غیبت و نه باشد بد محضر

وَيَذُبُّ عَنْ أَخِيهِ فِي حَالِ غَيْبَتِهِ عَنْهُ وَيَسْتُرُ الْعُيُوبَ عَلَى إِخْوَانِهِ مَا
و دور کند از برادر خود در حال غیبت او و بپوشد عیب ها را بر برادران تا

أَمْكَنَهُ وَإِنْ مَرِضَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَادَهُ فَإِنْ شَغَلَهُ عَنْ ذَلِكَ شَاغِلٌ مَضَى
تواند و اگر مریض شود یکے از ایشان عیادت کند او را و اگر باز دارد او را از عیادت شغلی برود

إِلَيْهِ فَهَنَّاهُ بِالْعَافِيَةِ وَإِنْ مَرِضَ هُوَ وَلَمْ يَعُدْهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ اعْتَذَرَ
بسوی او پس مبارکباد گوید او را بعافیت و اگر خود مریض شود و عیادت نکند او را بعض اخوان او معذور دارد

عَنْهُ فَإِذَا مَرِضَ لَمْ يُقَابِلْهُ بِذَلِكَ بَلْ يَعُودُهُ وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ وَيُعْطِي
او را پس هرگاه مریض شود او بدله ندهد او را باین بلکه عیادت کند او را و پیوند کند کسے را که قطع کرد او را و بدهد

مَنْ حَرَمَهُ وَيَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَإِذَا أَسَاءَ أَحَدُهُمْ إِلَيْهِ اعْتَذَرَ عَنْهُ
کسے را که محروم کرد او را و عفو کند از کسیکه ظلم کرد او را و هرگاه بد کرد کسے از ایشان بسوی او عذر پذیرد از و

عِنْدَ نَفْسِهِ وَيَرْجِعُ بِالْمَلَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَرَى مِلْكَهُ مَمْنُوعًا عَنْ غَيْرِهِ

پیش خود و باز گردد بملامت بر نفس خود و نه بیند ملک خود ممنوع از غیر خود

مِنَ الْإِخْوَانِ وَلَا يَتَحَكَّمُ فِي مِلْكِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَلَا يَنْسَى الْوَرَعَ فِي جَمِيعِ

از برادران و حکم نکند در ملک ایشان بی حکم ایشان و فراموش نکند ورع را در همه

حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَإِنِ انْبَسَطَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ

حرکات و سکنات خود و اگر خوش شود با او یکی از برادران در چیزی از مال او

أَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ مُسْرِعًا مُسْتَبْشِرًا فَرِحًا مَسْرُورًا مُتَقَلِّدًا مِنَّةً فِي ذَلِكَ

قبول کند او را بزودی بشاش و خرم و مسرور و مقبول کننده باشد از وی درین باب

مِنَّةً حَيْثُ جَعَلَهُ أَهْلًا لِمُبَاسَطَتِهِ مَعَهُ وَإِنْزَالِ حَاجَتِهِ بِهِ وَلَا يَسْتَعِيرُ

منت را از جهت آنکه گردانید او را سزاوار برای فراخی کردن با او و برآوردن حاجت او بآن و عاریت نخواهد

مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِنْ أَمْكَنَهُ وَإِنِ اسْتَعَارَ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا لَا يَسْتَرِدُّهُ

از کسی چیزی اگر ممکن باشد او را و اگر عاریت گرفت از وی کسی چیزی باز نخواهد از وی

مَا أَمْكَنَهُ لِأَنَّهُ مَا اسْتَعَارَ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَتِهِ وَلَا يَلِيقُ بِالْفُتُوَّةِ

تا تواند زیرا که آنکس عاریت نخواسته است از وی مگر برای حاجت خود و سزاوار جوانمردی نیست

اِسْتِرْدَادُ الْمُعَارِ كَمَا لَا يَحْسُنُ فِي الشَّرْعِ اسْتِرْجَاعُ الْهَدِيَّةِ وَالْهِبَةِ فَإِنْ

باز گرفتن عاریت داده چنانکه نیکو نیست در شرع رجوع هدیه و هبه پس اگر

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُسْرِعْ لِإِعَارَتِهِ وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ كُلَّ يَوْمٍ

قادر نشود برین پس سرعت کند در عاریت دادن او و منع نکند او را ازین اگرچه هر روز طلب کند

إِذْ لَا يَلِيقُ بِحَالِهِ أَنْ يَنْفَرِدَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِمَالِهِ لِأَنَّهُ أَمِينٌ لَيْسَ

از جهت آنکه سزاوار نیست بحال فقیر آنکه تنها باشد از مردم بمال خود زیرا که او امین است نیست

فِي رِقِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ فَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فَذَلِكَ

در بند چیزی از چیزها پس مالک نیست او را هیچ چیز هر که مالک شد چیزی را پس آن چیز

الشَّيْءُ يَمْلِكُهُ لِأَنَّ الْمَرْءَ عَبْدٌ لِمَنْ زِمَامُهُ بِيَدِهِ بَلْ يَرَى الْأَشْيَاءَ الَّتِي

مالک است او را زیرا که مرد بنده است کسی را که زمام او در دست اوست بلکه بیند چیزها را که

فِي يَدِهِ مِلْكًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ عَبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

در دست اوست ملک خدا و او و همه مردم بندگان خدااند

وَالْكُلُّ مُتَسَاوٍ فِي مِلْكِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي يَدِ الْغَيْرِ يَسْتَعْمِلُ فِيهِ

و همه مساوی اند در ملک او و اما آنچه باشد در دست دیگری عمل کند در وی

حُكْمَ الشَّرْعِ وَالْوَرَعِ وَحِفْظَ الْحُدُودِ لِئَلَّا يَصِيرَ فِي زُمْرَةِ الْمُبَاحِيَّةِ

حکم شرع و ورع و نگاه داشت حدود تا آنکه نگردد در گروه مباحیه

الزَّنَادِقَةِ وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا مَسَّتْهُ مِحْنَةٌ أَوْ فَاقَةٌ أَنْ يَسْتُرَ حَالَهُ

زنادقه و سزاوارست اورا اگر هرگاه برسد اورا محنتی یا فاقه بپوشد حال خود را

عَنْ إِخْوَانِهِ مَا أَمْكَنَهُ لِئَلَّا تَشْتَغِلَ قُلُوبُهُمْ بِسَبَبِهِ فَيَتَكَلَّفُونَ

از برادران خود تا تواند تا مشغول نشود دلهای ایشان بسبب او پس تکلف کنند

لَهُ وَكَذَلِكَ إِنْ مَسَّهُ هَمٌّ أَوْ أَصَابَهُ حُزْنٌ لَا يُظْهِرُ ذَلِكَ لِإِخْوَانِهِ

برای او و همچنین اگر برسد اورا غمی یا برسد اورا اندوهی ظاهر نکند این را بر برادران خود

وَلَا يُشَوِّشُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالرَّاحَةِ وَلَذَّةِ

و مشوش نکند بر ایشان آنچه ایشان در آنند از فرح و سرور و راحت و لذت

الْعَيْشِ وَلَئِنْ رَأَى إِخْوَانَهُ مَنْ وَلَا بِهِمْ غَمٌّ وَهَمٌّ وَقَدْ أَظْهَرُوا فَرَحًا

عیش و اگر ببیند برادر خود را که فرود آمده است با ایشان غم و هم و تحقیق ظاهر کرده اند ایشان فرح

وَسُرُورًا سَاعَدَهُمْ فِي الظَّاهِرِ مِنْ إِظْهَارِ النَّشَاطِ وَالْاِسْتِبْشَارِ دَفْعًا لِمَا

و سرور مدد کند ایشان را در ظاهر از اظهار شادی و خوشی و بیوشار

عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْاِسْتِيحَاشِ وَالْحُزْنِ وَالْهَمِّ فَلَا يُقَابِلُهُمْ بِمَا

از ایشان آنچه ایشان در آنند از وحشت گرفتن و اندوه و غم پس مقابل نشود ایشان را با آنچه

يَكْرَهُونَ وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَيَنْبَغِي لَهُ فِي أَدَبِ

کراهت کنند و مختلف نشود از ایشان در چیزی ازین و سزاوارست اورا در ادب

حُسْنِ الْعِشْرَةِ إِذَا اسْتَوْحَشَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

حسن عشرت هرگاه وحشت گیرد از چیزی اینکه کلام کند در حسن خلق

وَيَرُدَّ قَلْبَهُ إِلَيْهِ لِتَزُولَ وَحْشَتُهُ وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَاشِرَ كُلَّ أَحَدٍ

و باز گرداند دل خود را بسوی آن تا زایل شود وحشت و سزاوارست فقیر را که معاشرت کند هر یکی را

مِنْ حَيْثُ هُوَ لَا يُكَلِّفُهُ مُجَاوَزَةَ حَدِّهِ وَمُوَافَقَتِهِ بَلْ يُتَابِعُهُ هُوَ

بدانگونه که تکلیف ندهد اورا به در گذشتن از حد و موافقت بلکه متابعت کند اورا آن فقیر

فِيمَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَرْقًا لِلشَّرْعِ قَالَ النَّبِيُّ

در آنچه بر وی است این کس تا وقتیکه نباشد در وی خلاف شرع فرمود نبی

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُحَدِّثَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ

ﷺ امر کرده شده ایم ما گروه پیغمبران که سخن کنیم مردم را بر قدر عقلهای ایشان

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاشِرَ مَنْ دُونَهُ بِالشَّفَقَةِ عَلَيْهِ وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْإِجْلَالِ

و سزاوارست اورا که زندگانی کند باکسیکه کمترست ازو بشفقت کردن بروی و کسیکه بزرگست به

وَمَنْ هُوَ مِثْلُهُ بِالْإِفْضَالِ وَالْإِيثَارِ وَالْإِحْسَانِ فَضْلٌ فِي

و کسیکه برابرست بفضل و ایثار و احسان فضل در بیان

آداب الفقراء عند الأكل من ذلك أن لا يأكلوا بالشره ولا على

آداب فقرا در وقت خوردن از انجمله است که نخورند بغلبه حرص و نه بر غلبه

الغفلة بل يذكرون الله عز وجل بقلوبهم عند الأكل ولا ينسونه

غفلت بلکه یاد کنند خدایتعالی را بدلهاے خویش وقت خوردن و فراموش نکنند او را

ومن ذلك أن لا يمدوا أيديهم عند الطعام قبل من هو فوقهم

واز انجمله است که دراز نکنند دست هاے خود را وقت طعام خوردن پیش از کسیکه او برتر است از ایشان

ومن ذلك أن لا يقولوا لغيرهم كل ولا يضعوا مما بين أيديهم

واز انجمله است که نگویند غیر خود را بخور ونه نهند از پیش خود

شيئا بين يدي غيرهم لا على طريق الخدمة ولا على طريق الانبساط

چیزے پیش کسے نه بطریق خدمت ونه بطریق انبساط

إلا صاحب الطعام فإنه مسلم له ذلك لأنه نوع خدمة منه و

مگر صاحب طعام پس بدرستیکه او را مسلم است این کار زیراکه یک گونه خدمت است از وے و

لا يقولوا لصاحب الطعام كل معنا وإذا أقعد موضعا فلا يختار

نگویند صاحب طعام را بخور با ما و وقتیکه نشانده شوند در جاے پس اختیار نکنند

غيره ويقعد حيث يؤمر ولا يرفع يده من الطعام ما دام يأكل

جاے دیگر را و بنشینند در جاے که امر کرده شود و نه بردارد دست خود را از طعام تا وقتیکه میخورد

من معه لئلا يحتشم صاحبه فيحمله على الامتناع ولا ينبغي أن يرفع

همراهی او تا که در غضب نیاید همراه او را این باعث شود او را بر امتناع و سزاوار نیست که بر داشته شود

الطعام من بين يدي الفقير ما دام يأكل وما دام عينه عليه و

طعام از پیش فقیر تا وقتیکه میخورد وتا وقتیکه چشم او بر وے ست و

يساعد الأصحاب على الأكل بقدر ما لا يكون مخالفة وإن لم يكن

یاری دهد یاران را بر خوردن به مقداریکه نباشد مخالف شرع واگرچه نباشد

به شهوة ولا ينبغي أن يلقم على المائدة أحدا وإن أعرض عليه

با وے رغبت طعام و سزاوار نیست که لقمه دهد کسے را و حالانکه او بر خوان ست واگر آورده شود بر وے

الماء لا يرد الساقي ولو بقطرة واحدة ولو قام صاحب الطعام

آب رد نکند آب دهنده را واگرچه یک قطره باشد واگر ایستاده شود صاحب طعام

بالخدمة لا يمنع ولو أراد صب الماء على يده فلا يمنعه وينبغي

بخدمت باز ندارد واگر خواهد ریخت آب بر دست او باز ندارد و سزاوار است

أن يأكل مع الأغنياء بالتعزز ومع الفقراء بالإيثار ومع الإخوان

که بخورد با توانگران بعزت و با فقیران بایثار طعام بر ایشان و با برادران

۱۰۲۵

بالانبساط ولا يخطر الاكل بباله الا اذا حضر فحينئذ ياكل ولا
بگشاده روی ونگذراند خوردن را بدل خود مگر وقتیکه حاضر شود طعام پس این زمان بخورد و نه
يساعد نفسه في اشتهاء شهوة ولعلها لم تكن مقسومة له فلا ينالها
یاری دهد نفس خود را در آرزوی شهوت و شاید نباشد آن شهوت قسمت کرده شده مر او را پس نرسد
ابدا فيبقى محجوبا بها عن الله تعالى ويشتغل بها عن طاعته و
هرگز پس بماند در پرده از خدا تعالی و باز ماند بآن شهوت از طاعت او و
مراقبة حاله فاذا اعرض عن ذلك واشتغل بحاله كان سليما
پاس داشتن حال خود پس وقتیکه رو گرداند از آن آرزو و مشغول شد بحال خود باشد سلامت
فان كانت مقسومة ثم حضرت اشتهاها وتناولها وشكر
پس اگر باشد مقسوم و پیش آید آرزو کند او را و بخورد و شکر گوید
الله تعالى ولا يجعل الاكل همه ويعلق قلبه به ويجعله حديثه
خدای تعالی را و نگرداند خوردن مقصود خود و چسپاند دل خود را بخوردن و نگرداند سخن خود را
بل يمهد مع نفسه بانها مريضة ومن حالها الاحتماء عن الطعام
بلکه ممهد کند بنفس خود که بدرستی آن نفس بیمار است و حال او پرهیز است از خوردن
والشراب والشهوات حتى يبرء عن المرض فالمرض هواها وارادتها
و آب و آرزوها تا تندرست شود از مرض پس مرض آرزوی او و خواست او
ومناها والرب عز وجل طبيبها ومداويها فاذا بعث الطعام
و امید اوست و پروردگار عز و جل طبیب اوست و معالج او پس وقتیکه فرستد طعام
والشراب على يد مملوكه تناولها وعلم ان دواءها وعافيتها في
و شراب بر دست بنده خود بخورد آنها را و بداند که دارو و تندرستی او در
ذلك دون غيره واشتغل بحفظ الحال والمراقبة واخراج
آنست نه در دیگری از طعام و شراب و مشغول شود در نگاهداشت حال خود و پاسبانی و برآوردن
الاشياء من القلب والاركان الى شيء من الاشياء والطمانية
چیزها را از دل و از میل کردن بسوی چیزی از چیزها و آرام گرفتن
اليه ابدا في جميع حركاته وسكناته **فصل** في ادابهم فيما
با و همیشه در همه حرکات و سکنات خود فصل در آداب فقرا در میان
بينهم من ذلك ان لا يمنعوا شيئا يكون لهم من اصحابهم من
خودها از آنجمله است که باز ندارند چیزی که باشد برای ایشان از یاران خود از
ثيابهم وسجاجيدهم وركابهم وما يجري مجراها ولو وهبها احد
جامها و جای نماز و کوزها و چیزی که بجای این چیزها است و اگر زیر کرد کسی

مِنهُم سجادَتَهُ بِقَدَمِهِ لا يَستَوحِشُ مِنهُ ولا يَضَعُ قَدَمَهُ عَلى سَجادَةِ

از یاران جاے نماز اورا متوحش نشود ازو و خود ننهد قدم بر جاے نماز دیگرے

غَيرِهِ ولا يَبسُطُ سَجادَتَهُ عَلى سَجادَةِ مَن هُوَ فَوقَهُ فِي الرُّتبَةِ ولَو

و نگستراند سجادہ خود بر سجادہ کسے کہ بزرگ ست ازو در رتبہ و اگر

مَدَّ أحَدٌ يَدَهُ إلى كَتِفِهِ لا يَمنَعُهُ ولا يَمُدُّ هُوَ يَدَهُ إلى كَتِفِ غَيرِهِ

دراز کند کسے دست خود را بسوی بازوی او باز ندارد و دراز نکند خود دست خود را بسوی بازوی دیگرے

ولا يَستَخدِمُ أحَدًا مِنَ الفُقَراءِ ويَخدُمُ هُوَ بِنَفسِهِ كُلَّ أحَدٍ و

و خدمت نطلبد از هیچ یکے از فقیران و خدمت کند خود هر یکے را

يَغمِزُ أرجُلَ الفُقَراءِ ولَو أرادَ أحَدٌ أن يَغمِزَ رِجلَهُ لا يَمنَعُهُ و

و بمالد پاہاے فقیران را و اگر خواهد کسے کہ بمالد پاے او را باز ندارد او را و

إذا دَخَلُوا الحَمّامَ فَلَيسَ مِن أدَبِ الفُقَراءِ أن يُمَكِّنُوا القَيِّمَ مِن دَلكِهِم

هرگاه در آیند در حمام پس نیست در ادب فقیران کہ توانا گردانند مالیدن شخصی را اگر چہ بالاست

ولَو أرادَ بَعضُهُم ذلِكَ بَعضٌ أمكَنَهُ مِنهُ ولا يَمنَعُهُ وإذا نَظَرَ

و اگر خواهند بعضی از ایشان مالیدن تن بعض را او را توانا گرداند او را و منع نکنند و وقتیکہ دید

فَقِيرٌ إلى شَيءٍ مِن خِرقَتِهِ أو سَجادَتِهِ أو غَيرِ ذلِكَ فَليَدفَعهُ إلَيهِ

فقیر بسوے چیزے از خرقہ او یا جاے نماز او یا چیزے دیگر پس باید بدهد آن چیزے را بسوی او

فِي الوَقتِ ولْيُؤثِرهُ بِهِ ولا يَنبَغِي أن يَجعَلَ الفُقَراءَ فِي انتِظارِهِ

در همان وقت کردن و باید کہ اختیار کند فقیر را بر نفس خود با آن چیز و نباید کہ بگرداند فقیران را در انتظار خود

عِندَ الأكلِ وكَذلِكَ فِي كُلِّ شَيءٍ لا يُؤذِي قَلبَ أحَدٍ بِأن يَنتَظِرَهُ

در وقت خوردن و همچنین در هر چیزی آزار نکند دل هیچ یکے را بلکہ خود منتظر باشد

ما أمكَنَهُ فَإنَّ المُنتَظِرَ مُشتَغِلٌ وإذا أرادَ أن يُقَدِّمَ إلى فَقِيرٍ

تا ممکن شود ویرا پس بدرستی منتظر گرانی کشنده است و وقتیکہ خواهد کہ پیش آرد بفقیر

طَعامًا فَيَجِبُ أن لا يَحبِسَهُ فِي الانتِظارِ لِأنَّ انتِظارَ المَرتَبَةِ ذُلٌّ

طعام را پس لازم است کہ بند نکند فقیر را در انتظار زیراکہ انتظار شوربا خواری است

ولا يَنبَغِي أن يَدَّخِرَ شَيئًا مِمّا يُمكِنُهُ وإذا لَم يَكُنِ الطَّعامُ كَثِيرًا

و نباید کہ ذخیره کند چیزے را از آنچہ ممکن است و هرگاه کہ نباشد طعام زیاده

فَلا يَأكُلُ إلّا بَعدَ ما يَفضُلُ مِنهُم ويَجتَهِدُ فِي تَقدِيمِ الطَّعامِ

پس نخورد مگر بعد از آنکہ پس ماند از ایشان و جهد کنند در پیش آوردن طعام

إلى الفُقَراءِ أن يَكُونَ أنظَفَ ما يُمكِنُهُ وأوفَقَ لَهُم وإن كانَ

بسوی فقیران اینکہ باشد طعام پاکیزه ترین چیزے کہ ممکن است او را موافق تر برای ایشان و اگر باشد

فِي قَوْمٍ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْفَرِدَ عَنْهُمْ بِأَكْلِ شَيْءٍ وَلَا بِأَخْذِ شَيْءٍ فَإِنْ

درگروهے پس نباید که تنها شود از ایشان بخوردن چیزے و نه بگرفتن چیزی پس اگر

فُتِحَ لَهُ بِشَيْءٍ يَنْبَغِي أَنْ يَطْرَحَهُ فِي الْوَسَطِ وَإِنْ مَرِضَ وَهُوَ بَيْنَ

فتوح شود او را چیزے پس باید که اندازد او را درمیان فقرا و اگر بیمار شد فقیر و حال آنکه او درمیان

قَوْمٍ فَاحْتَاجَ إِلَى تَخْصِيصِهِ بِدَوَاءٍ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ

جماعتی ست پس محتاج شد بسوی خاص گردانیدن خود را بدارو پس باید او را که دستوری خواهد از

الْجَمَاعَةَ فِي ذٰلِكَ وَأَمَّا إِذَا نَزَلَ بِرِبَاطٍ أَوْ مَدْرَسَةٍ وَفِيهَا شَيْخٌ أَوْ

جماعت دران دارو و اما چون فرود آید بسرا یا مدرسه و در آنجا شیخ یا

خَادِمٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِحُكْمِ ذٰلِكَ الشَّيْخِ وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا

خادم ست پس میباید که باشد بحکم آن شیخ و دستوری خواهد ازو و نکند چیزے را مگر

بِاسْتِطْلَاعِ رَأْيِهِ وَإِذَا وَرَدَ عَلَى قَوْمٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يُوَافِقَهُمْ عَلَى مَا هُمْ

بدریافت فکر او و چون وارد شود بر قومے باید که موافقت کند ایشان را بر آنچه که ایشان

عَلَيْهِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ بِتَسْبِيحِهِ وَقِرَاءَتِهِ

بر او اند و نباید که بلند کند آواز خود را میان فقیران بتسبیح گفتن و بخواندن

بَلْ يُخْفِي ذٰلِكَ عَنْهُمْ وَيَسْتَتِرُ بِهِ أَوْ يَنْقُلُ ذٰلِكَ إِلَى تَفَكُّرٍ وَاعْتِبَارٍ

بلکه نهان دارد این را از ایشان و پوشیده کند او را یا انکه نقل کند آنرا بسوی اندیشه و اعتبار کردن

عِبَادَةٍ بَاطِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَوَاصِّ ذَوِي الْأَسْرَارِ فَلَا كُلْفَةَ عَلَيْهِ

عبادت اندرون را و اگر باشد آن فقیر از خاصان که خداوندان رازها اند پس نیست رنج بر او

فِي ذٰلِكَ لِأَنَّ رَبَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَيُهَيِّئُ لَهُ وَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ فِي ذٰلِكَ

در بلند کردن زیرا که پروردگار او بخود گرفته ست او را و آماده کند برای او و میفرماید او را و منع میکند او را

وَيُسَخِّرُ لَهُ قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ وَيَعْطِفُهَا عَلَيْهِ وَيُمْلِئُهَا مِنْ حُبِّهِ تَارَةً

مسخر گرداند برای او دلهاے جماعت و مهربان کند آن دلها را بروی و پر میکند آنها را از دوستی او گاهی

وَهَيْبَتِهِ وَاحْتِرَامِهِ أُخْرَى وَكَذٰلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِغَيْرِ

و هیبت و حرمت او بار دیگر و همچنین سزاوار نیست که بلند کند آواز خود را بغیر

ذٰلِكَ مِنَ الْكَلَامِ بَيْنَهُمْ وَإِذَا كَانَ بَيْنَ قَوْمٍ فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُسَارَّ

ذکر از سخن درمیان درویشان و چون باشد درمیان گروهے پس سزاوار است که نهانی سخن نکند

أَحَدًا دُونَهُمْ وَلَا يَتَكَلَّمُ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الدُّنْيَا

هیچ یکی را جدا از دیگران و سخن نکند میان فقیران بچیزے از سخن دنیا

وَالْمَأْكُولَاتِ مَا أَمْكَنَهُ وَمِنْ شَرْطِهِ أَيْضًا أَنْ لَا يَكْتُبَ بَيْنَ

و از خوردنیها تا تواند و از شرط فقیر ست که ننویسد میان درویشان

الفقراء شيئا ما امكنه ووجد من ذلك بدا بل يشتغل بالعمل

چیزے تا تواند وچاره از نوشتن چاره بلکه مشغول شود بعمل

بالمكتوب ومراقبة قلبه وحفظ حاله والتفكر فيهما ولا يكثر من

که نوشته شده است ونگاه داشتن دل وحفظ حال خود وفکر کردن درین هردو وزیاده نکند از

النوافل بين ايديهم واذا صام الجماعة وافقهم في ذلك

نوافل پیش ایشان وهرگاه روزه دارند جماعت موافقت کند ایشان را درین

وكذلك اذا افطروا وافقهم في ذلك ولا ينفرد عنهم بالصوم

وهمچنین هرگاه افطار کنند موافقت کند ایشان را درین افطار وتنها نشود از ایشان بروزه

ولا ينام بين الفقراء وهم ايقاظ الا ان يغلب عليه النوم

وخواب نکند میان فقیران درحالیکه ایشان بیدار باشند مگر آنکه غلبه کند بروے خواب

فينفرد عنهم ويضطجع بقدر ما تنكسر نوبته ولا ينبغي له

پس تنها شود از ایشان وخواب کند بمقداریکه بشکند جوش خواب وسزاوار نیست او را

ان يتقدم بشيء واختياره على الفقراء اذا امكنه

که پیش شود بخواهش چیزے واختیار کردن او بر درویشان تا وقتیکه تواند

وان طالبه الفقير بشيء فلا يرده ولو بقليل ولا يؤذي قلبه

واگر طلب کند او را فقیر چیزے پس رد نکند او را اگرچه اندک باشد وایذا ندهد دل او را

بطول الانتظار واذا شاوره احد فلا يعجل عليه بالجواب

بدرازے انتظار وهرگاه مشورت کند کسے با او پس زودی نکند بروے در جواب

فيقطع عليه كلامه بل يمهله حتى ينهي جميع ما في قلبه ولا

پس قطع کند بروے کلام او را بلکه مهلت دهد او را تا آنکه تمام کند همه آنچه در دل اوست ونه

يجيبه بالرد والانكار فاذا فرغ من ذلك وراه غير صواب

جواب دهد او را برد وانکار پس وقتیکه فارغ شود ازان کس ازان سخن وبیند آن سخن را

قابله اولا بالموافقة فقال هذا وجه ثم يبين له ما هو صواب

برابری کند او را بالموافقت وبگوید این وجه است پستر بیان کند او را آنچه درست تر باشد

منه عنده برفق لا بخشونة ووحشة ومن ادابهم ان لا

ازان سخن نزد او به نرمے نه بدرشتی و وحشت واز آداب ایشان است که نه

يمدحوا الطعام حال الاكل ولا يذموه فصل في ادابهم مع

مدح کنند طعام را وقت خوردن نه مذمت فصل در آداب ایشان با

الاهل والولد من ذلك حسن الخلق والانفاق عليهم بالمعروف

اهل وفرزندان ازانجمله است نیکوی خلق ونفقه دادن بر ایشان بطریقیکه معلوم است

بما أمكنه وإذا ملك في اليوم ما يكفيه ليومه فلا يحبس شيئا

بچیزی که ممکن باشد او را و هرگاه مالک شد در روز آنچیز را که کفایت کند او را برای روز او پس نگاه ندارد

لغده إلى ذلك الغد بحاجة في الحال فإن فضل من ذلك شيء

برای فردای خود و حالانکه مر او را بسوی آن فردا حاجت است در حال پس اگر زیاده باشد از آن چیزی

فليدخره لغد للعيال لا لنفسه فلا يأكل إلا مع تناولهم بل

پس باید که ذخیره کند آنرا برای فردا از بهر عیال نه بهر نفس خود پس نخورد مگر با خوردن ایشان بلکه

يكون كالوكيل والخادم لعياله والمملوك لسيده ويعتقد بخدمة

باشد همچو وکیل و خادم عیال خود و غلام با خواجه خود و اعتقاد کند بخدمت

عياله والكد عليهم والقيام بمصالحهم أداء أمر الله وطاعته

عیال خود و رنج کشیدن برای ایشان و قیام بمصالح ایشان ادای فرموده خدا و بجا آوردن طاعت او

وليعزل خدمة نفسه من الوسط ويؤثر عياله على نفسه وإذا

و باید که کناره دارد خدمت نفس خود از میان و برگزیند عیال خود را بر نفس خود و وقتیکه

أكل أكل بشهوتهم ولا يحملهم على متابعة شهوة نفسه وإذا كان

بخورد بخورد بآرزو عیال و باعث نشود ایشانرا بر پیروی کردن آرزوی نفس خود و هرگاه باشد

في ذات يده شيء يصلح لشتائه وهو في الصيف يحتاج لثمنه

در دست او چیزیکه سزاوار است برای زمستان و او در تابستان محتاج است بسوی بهای او

صرفه في وجه حاجته في الصيف وإن وجد كفاية يومه وكان

خرج کند او را در وجه حاجت خود در تابستان. و اگر دریابد کفایت روز خود و باشد

فيه فضل الكسب في يوم لكفاية غد لعياله لم يشتغل بذلك بل

در روز زیادتی کسب در روز او از جهت کفایت فردای عیال او مشغول نشود بآن کسب بلکه

يقف مع الكفاية في يومه لأن الوقوف مع الكفايات واجب في

بایستد بکفایت در روز خود زیرا که ایستادن با کفایت ها واجب است در طریقت و

آخر تدبير غد إلى غد فإن كان له قوة في التوكل وصبر على مقاساة

بگذارد تدبیر فردا را بسوی فردا پس اگر باشد او را قوت در توکل و صبر بر کشیدن رنج

القلة والجوع والضر ويقصر قوة عياله عن ذلك فلا يجوز له

قلت و گرسنگی و ضرر و بریده شده است قوت عیال او ازین جایز نیست او را

أن تدعوهم إلى حالة نفسه بل يتحرك ويكتسب لأجلهم وإن رأى

که بگذارد ایشان را بحال خود بلکه بجنبد و کسب کند از بهر ایشان و اگر بیند

من أهله الطاعة لله عز وجل وحسن السيرة والعبادة فعليه يكسب

از اهل خود طاعت خدا و حسن سیرت و عبادت پس لازم است بروی کسب

الحلال فيطعامهم المباح حتى يثمر ذلك الطاعة والصلاح ولا

حلال و خورانیدن ایشانرا مباح تا کہ ثمرہ دھد آن طاعت و صلاح را و نہ

يطعمهم الحرام فانه يثمر العصيان والجناح وليجتهد في ذات

خوراند ایشانرا حرام کہ آن ثمرہ میدہد گناہ و سیاہی را و بکوشد در ذات

نفسه باصلاح العمل والصدق وطهارة الباطن حتى يصلح الله امره

خود بہ نیکو گردانیدن عمل و براستی و پاکیزگی باطن تا نیکو کند خدا تعالی کار او را

بينه وبين عياله في حسن الصبر وحسن الطاعة له ولله عز وجل

درمیان او و درمیان عیال او در نیکوئے صبر و نیکوئے طاعت او و برائے خدا تعالی

والموافقة له وتعود بركة صلاحه على عياله قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصلح

و موافق بودن با او و باز گردد برکت صلاح او بر عیال او فرمود نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہر کہ نیکو کرد

ما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله تعالى ما بينه وبين الناس واهله

آنچہ میان او و میان خدا است نیکو کند خدا تعالی آنچہ میان او و میان مردم ست و اہل او

وعياله من جملة الناس واذا نزل به ضيف فيجب ان يطعم عياله

و عیال او از جملہ مردم اند و ہرگاہ فرود آید باو مہمانے پس واجب ست کہ بخوراند عیال خود را

مما يطعم الضيف اذا كان بذات يده سعة وتمكنه فليوفر ذلك

از آنچہ میخوراند مہمان را ہرگاہ باشد در دست او فراخی و توانائی پس بسیار کند طعام را

بحيث يعم الجميع ويكفيهم ويفضل عنهم فان كان هناك فقر

بحیثیکہ در گیرد ہمہ را و کفایت کند او را و زیادہ شود از ایشان و اگر باشد آنجا فقر

وقلة وضيق يد وعلم من عياله الايثار والرضاء بذلك فحينئذ

و قلت و تنگی دست و دانست از عیال خود برگزیدن ایثار و راضی شدن ایشان با ایثار پس آنگاہ

يؤثر للضيفان فان فضل عنهم شيء تناولوه على وجه التبرك

برگزیند مہمانانرا پس اگر زیادہ شود از ایشان چیزے بخورند آنرا بر وجہ تبرک

فان الله تعالى سيخلف عليهم ويوسع ما لديهم فان الضيف

پس بدرستی خدا تعالی سرانجام ست کہ خلف خواہد داد بر ایشان و فراخ خواہد گردانید آنچہ نزد ایشان

ينزل برزقه ويرحل بذنوب اهل البيت كما جاء في الحديث واذا

مے آرد رزق خود و میبرد گناہان اہل خانہ را چنانچہ آمدہ ست در حدیث ہرگاہ

دعي الفقير الى دعوة وله عيال وليس له ما يصلح شانهم فليس

خواندہ شود فقیر بسوے دعوت و مر او را عیالست و نیست مر او را چیزے کہ اصلاح کند حال عیال را پس نیست

في الفتوة ان يضيع عياله ويمضي الى الدعوة ويؤثر شهوته

در مروت آنکہ بگذارد عیال خود را و برود بسوے دعوت و برگزیند آرزوے خود را

عَلَى فَاقَةِ عِيَالِهِ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي الطَّرِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ أَخْذُ الزَّلَّةِ

بر فاقهٔ عیال خود ونیست درست در شریعت وطریقت گرفتن زلت

وَالْجَفْنَةِ لِأَجْلِ الْعِيَالِ مِنَ الدَّعْوَةِ فَلْيَمْتَنِعْ مِنَ الْحُضُورِ وَلْيَصْبِرْ

و سفچه از جهت عیال از دعوت پس باز ماند فقیر از حضور دعوت و باید که صبر کند

مَعَ أَهْلِهِ فَإِنْ كَانَ فِي صَاحِبِ الدَّعْوَةِ فُتُوَّةٌ وَعَلِمَ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ

با عیال خود پس اگر باشد در صاحب دعوت جوانمردی و دانست آنکه مهمان را

عِيَالًا فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُفْرِدَهُ بِالِاسْتِحْضَارِ بَلْ يُفَرِّغُ قَلْبَ الضَّيْفِ

عیالست پس سزاوارست او را که تنها نگذارد او را بطلب حضور بلکه فارغ کند دل مهمان

عَنْ شُغْلِ عِيَالِهِ بِأَنْ يَكْفِيَهُ ذٰلِكَ وَيَحْمِلَ إِلَيْهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ

از شغل عیال خود بآنکه کفایت کند او را آن میزبان وبردارد بایشان چیزیکه محتاج اند

إِلَيْهِ وَيُعْلِمَ ضَيْفَهُ بِذٰلِكَ وَالْوَاجِبُ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يُؤَدِّبَ

باو ودانا کند مهمان خود را باین امر وواجبست بر فقیر آنکه ادب دهد

أَهْلَهُ بِمُلَازَمَةِ ظَاهِرِ الْعِلْمِ وَالشَّرِيعَةِ وَلَا يُمَكِّنَهُمْ مِنْ مُخَالَفَةِ

اهل خود را بملازمت ظاهر علم وشریعت ونتوانا گرداند ایشان را از مخالفت

الْعِلْمِ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَلِّمَ أَوْلَادَهُ إِلَى السُّوقِ

علم در کم وزیاده ونسزاوارست او را که بسپارد اولاد خود را بسوے بازار

وَتَعَلُّمِ الْحِرَفِ بَلْ يُعَلِّمُهُمْ أَحْكَامَ الدِّينِ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى تَرْكِ طَلَبِ

ویادگرفتن هنرها بلکه بیاموزد ایشان را احکام دین وباعث شود ایشان را بر ترک طلب

الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ وَانْكِشَافُ الْحَالِ

دنیا مگر آنکه غلبه کند بروے فقر وقلت صبر وظاهر شدن حال

وَالْفَضِيحَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْخَلْقِ فِي الْقُوتِ وَمَا يَسُدُّ بِهِ الْخَلَّةَ

ورسوائے وبازگشتن بسوے خلق در قوت ودر آنچه بند شود باو حاجت او

فَلْيَشْغَلْ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَنَفْسَهُ بِالْكَسْبِ وَتَحْصِيلِ مَا يَحْصُلُ بِهِ

پس باید که مشغول کند اهل خود را وفرزند خود را ونفس خود را بکسب وحاصل کردن چیزیکه حاصل شود

الْغِنَاءُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مَعَ حِفْظِ الْحُدُودِ وَيُعَرِّفُ

غنا از مردم پس این مشغول بودن بهتر است از کار دیگر با نگاه داشت حدود شرع ودانا کند

أَوْلَادَهُ وُجُوبَ مُرَاعَاةِ حُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَمُجَانَبَةَ الْعُقُوقِ وَيُعَرِّفُ أَهْلَهُ مُرَاعَاةَ حَقِّ اللّٰهِ وَحُقُوقِ

اولاد خود را واجب بودن نگاه داشت حق والدین ودور بودن از عقوق ودانا کند اهل خود را نگاه داشتن حق خدا وحق

فَضِيلَةَ الصَّبْرِ مَعَ الطَّاعَةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي بَابِ آدَابِ النِّكَاحِ **فَصْلٌ** فِي آدَابِهِمْ

فضیلت صبر وطاعت ونحو این آنچه بیان کردیم در باب آداب نکاح فصل در آداب ایشان

١٠٣٣

في السفر وقد ذكرنا في كتاب الأدب في أثناء الكتاب أنه يجب
در سفر و تحقیق یاد کردیم ما در کتاب ادب در میان کتاب بدرستی واجب است

أن يكون سفر المؤمن الخروج من أوصافه المذمومة إلى صفاته
که باشد سفر مومن برآمدن از اوصاف بد بسوے صفات

المحمودة فيخرج من هواه إلى طلب رضاء مولاه بتصحيح تقواه
ستوده پس برآید از هوائے خود بسوے طلب رضائے مولای خود بدرست کردن پرهیزگاری خود

فإذا أراد الفقير أن يسافر من بلده فأول شيء يجب عليه أن
پس وقتیکه خواهد فقیر که سفر کند از شهر خود پس نخستین چیزے که واجب ست بر وی آنکه

يرضي خصومه ويستأذن والديه أو من هو في حكمهما في
راضی کند خصمان خویش را و اذن گیرد از والدین خود یا از کسیکه در حکم اوست در

وجوب الحق عليه من العم والخال والجد والجدة فإذا رضوا
واجب بودن حق او برادر از عم و خال و جد و جده پس وقتیکه راضی شوند

بذلك خرج فإن كان ذا عيال وفي سفره عنهم مضرة عليهم
باین برآید پس اگر باشد خداوند عیال و در سفر او بر ایشان ضرر

وضيعة فلا يسلم له السفر إلا بعد إصلاح أمورهم أو
و ضایع شدن ست پس روا نیست او را سفر مگر بعد از درست ساختن کارهاے ایشان یا

يستصحبهم معه قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يضيع
همراه برد ایشان را با خود فرمود نبی صلعم بس ست مرد را از روی گناه آن اینکه ضایع کند

من يقوت ومن شرط الفقير إذا سافر أن يكون قلبه معه
کسے را که قوت میرساند ایشان را او را از شرط فقیر ست که هرگاه سفر کند اینکه باشد دل او با خود

لا يكون قلبه ملتفتا إلى علاقة وراءه ولا يكون قلبه متعلقا
نباشد دل او التفات کننده بسوے علاقه و نباشد دل او وابسته

بمطالبة أمامه بحيث ما نزل يكون قلبه معه ويكون قلبه
بخواست پیش و پس پس هرجا که فرود آید باشد دل او با خود و باشد دل او

فارغا خاليا عن الأشياء كما قيل عن إبرهيم بن دوحة أنه قال
فارغ خالی از همه چیزها چنانچه گفته شد از ابراهیم بن دوحه که گفت

دخلت مع إبرهيم بن شيبة البادية فقال لي اطرح ما معك
درآمدم با ابراهیم بن شیبه در بادیه پس او گفت مرا برآر آنچه با تست

من العلائق فطرحت كل شيء إلا دينارا فقال لا تشغل سري
از علاقها پس برآوردم هر چیز مگر دینارے پس گفت مشغول مکن دل مرا

اطرح ما معك فطرحت الدينار فقال اطرح ما معك من

بیفکن آنچه با تست پس انداختم دینار را پس گفت بیفکن آنچه با تست از

العلائق فتذكرت أن معي شسوعاً للنعل فطرحتها فوالله ما

علایق پس یاد کردم که با من دوال نعل ست پس انداختم آنرا پس سوگند بخدا

احتجت في الطريق إلى شسع إلا وجدته بين يديه فقال ابن

محتاج نشدم در راه بسوی دوال مگر یافتم اورا در پیش خود پس گفت ابن

شيبة هكذا من عامل الله تعالى بالصدق ولا ينبغي أن يقصر

شیبه همچنین ست حال کسیکه معامله کند با خدای تعالی بصدق و سزاوار نیست آنکه کوتاهی کند

في سفره من أوراده التي كان يفعلها في حضره لأن السفر

در سفر خود از اوراد خود که میکرد آنها را در حضر خود زیرا که سفر

زيادة في أحوالهم فلا ينبغي أن يحصل له خلل في أعماله وأحواله

زیادتی ست در احوال ایشان پس نباید که پیدا شود مرد درویش را خلل در اعمال او و احوال او

بسفره وإنما الرخص للضعفاء والعوام وما للأقوياء والخواص

بسفر او و جز این نیست که رخصت ضعیفان و عوام راست چه کار است توانایان و خاصان را

بالرخص بل العزيمة شأنهم أبداً في جميع أحوالهم والتوفيق

با رخصت ها بلکه عزیمت کار ایشان ست همیشه در همه حالها و توفیق الهی

شامل لهم والرحمة نازلة عليهم والحرس قائم معهم والحفظ

در گیرنده ست ایشان را و رحمت فرود آینده ست بر ایشان و پاسبان استاده ست با ایشان و نگهبانی

دائم لهم والحبيب جالس معهم والأنس به زائد والغناء به

همیشه بر ایشان ست و دوست همنشین با ایشانست و انس ایشان با دوست زاید ست و بی نیازی

قائم والإمداد به متداركة ومتواترة والنصر لهم لازم والجنود

برپاست و مدد الهی با ایشان پیاپی در پی رسنده ست و یاری حق لازم ایشان ست و لشکرهاے

لهم متكاثفة متتابعة ومتسلكة لديهم فالسفر أقوى لهم

الهی او انبوه پیاپی در پی رسنده است و درهم درآمده ست نزد ایشان پس سفر قوی تر ست ایشان را

وأليق وأحسن بما هم بصدده إذ فيه الغيبة من الأسباب التي هي

و لایق تر و نیکوتر ست بچیزے که ایشان در پے آنند زیرا که در سفر ست دوری از اسباب که آنها

الأرباب والخلق الذين هم الأصنام وأقتل من الصلبان

ارباب اند و از خلق که ایشان بتها اند و ضرر رساننده تر از چلیپاے نصاری

وأشد من الشيطان وينبغي للفقير أن يراعي قلبه في ذكر

و سخت تر از شیطان و سزاوار ست فقیر را که رعایت کند دل خود را در آغاز

سفره ولا يخرج على الغفلة ويجتهد في سفره حتى لا ينسى بقلبه

سفر خود و نبرآید بر غفلت و جهد کند در سفر خود تا اگر فراموش نکند او دل خود

ربه في سفره ولا ينبغي له ان يكون سفره لغرض من اغراض

پروردگار خود را در سفر و سزاوار نیست فقیر را که باشد سفر او از جهت غرضے از اغراض

الدنيا بوجه من الوجوه بل يكون سفره لطاعة من الطاعات

دنیا بوجهے از وجوه بلکه باشد سفر او برائے اداے طاعت او از طاعت ها

اما للحج او للقاء شيخ او زيارة موضع من المواضع المقدسة

یا برائے حج یا برائے دیدار شیخ یا زیارة جاے از جاهاے پاک

الشريفة واذا سافر الفقير فوجد قلبه بموضع من المواضع

بزرگ و هرگاه سفر کند فقیر پس یافت دل خود را در جاے از جاها

ورآه فيه اصفى من الكدورات وغيره اوفى فيلزم ذلك الموضع

و دید او را در آنجا صاف تر از تیرگیها و ... خود را کامل تر پس باید که لازم گیرد آنجا را

ولا يزول عنه الا بامر جزم او بفعل محض وقدر فليتنح حينئذ لما

و دور نشود ازو مگر بامر الهی یقینی که دریافته او شود یا بفعل محض حق و قدر او پس باید که کناره گیرد ...

ما يؤمر به او يحمله القدر اذا كان من المفعولين فيهم الزائلي

آنچه امر کرده شود یا بردارد او را قدر وقتیکه باشد از مفعولین یعنی در تصرف قدر اند و دور شده اند

الهوى والارادات والاماني الفانين عنهم والمرادين المحبوبين

از هوا و خواهشها و امیدها و فانی شده اند از خودها مراد و مختار و محبوب حق اند

واذا ظهر للفقير جاه وقبول ببعض المواضع فينبغي له ان

و هرگاه پیدا شود مر فقیر را جاهے و قبولے در بعض جاها پس سزاوار است او را که

يخرج منه وليشوش على نفسه ذلك القبول لئلا يشغله به عن

برآید از آنجا و تشویش دهد بر نفس خود را برین قبول تا آنکه باقی نماند بازماند بقبول از

الله ويحجبه عنه فيكون الخلق نصيبه وهذا انما يكون مع

خدا تعالی و در پرده شود ازو پس باشد خلق نصیب او و این ترک جای بقبول میباشد

وجود الهوى واما مع زواله فلا وجود للخلق ولا لقبولهم اثر

با هستی میل نفس بسوی آرزوها اما با دور شدن هوا پس نیست وجود خلق را اثر در درویش و نه قبول ایشان را

فهم خارجون عن القلب وبينهما حجب وحرس يحفظون القلب

پس ایشان بیرون شده اند از دل و در میان دل و ایشان حجابها و نگهبانان اند که نگاه میدارند دل را

عن دخول الخلق اليه لئلا يحصل الشرك فيتشعث التوحيد

از در آمدن خلق بسوے او تا پیدا نشود شرک خفی پس پراگنده شود توحید صرف

وينبغي للفقير أن يعاشر أصحابه في سفره بحسن الخلق وجميع

و سزاوار است فقیر را که معاشرت کند با یاران خود در سفر خود به نیکوی خلق و همه

المداراة وترك المخالفة واللجاج في جميع الأشياء ويشتغل

در گذشت و ترک مخالفت و ستهیدن در همه چیزها و مشغول شود

بخدمتهم ولا يستخدم منهم أحدا وينبغي أن يكون أبدا في

بخدمت یاران و طلب خدمت نکند از هیچ یکی از ایشان و سزاوار است که باشد همیشه در

سفره على الطهارة وإن لم يجد الماء يتيمم ما أمكنه ذلك كما

سفر خود بر طهارت و اگر در نیابد آب تیمم کند تا تواند چنانچه

يستحب له في حضره أن يكون على الطهارة لأن الوضوء سلاح

مستحب است مر او را در حضر او که باشد بر پاکی زیرا که وضو سلاح

المؤمن كما جاء في الخبر وهو أمان له من الشياطين وكل مؤذي

مومن است چنانچه آمده است در حدیث و آن وضو امان است مر او را از دیوان و هر ایذا دهنده

وينبغي أن لا يصحب الأحداث المردان في السفر على الخصوص فإنهم

و سزاوار است که صحبت نکند جوانان امرد را در سفر خصوصا به درستی ایشان

أقرب من مصافاة الشياطين والقبول منها وإلى الشر والفتن

نزدیک ترانند از دوستی شیطان و گرویدن از آنها و نزدیک اند بسوی بدی و فتنه

ومتابعة الهوى وهنات النفس والتهمة وفي صحبتهم خطر عظيم

و متابعت هوی و قبایح نفس و تهمت و در صحبت ایشان خطر عظیم است

إلا أن يكون الفقير ممن يقتدى بهم من الشيوخ والعلماء

مگر آنکه باشد فقیر از آنجمله که اقتدا کرده شود بایشان از شیخان و عالمان

بالله وأبدال أنبيائه المحفوظين الأئمة الهداة الربانيين معلمي

و ابدال پیغمبران او که نگاه داشته شده اند امامان راه نمای الهی اند آموزنده

الخير المؤدبين المنذرين للخلق والمهذبين لهم السفراء بين

نیکوی اند ترسانندگان اند از عذاب حق مر خلق را و ادب دهنده خلق را

الحق والخلق الجهابذة فحينئذ لا يبالي بمن يصحبه من الأحداث

حق و خلق پس اکنون باک نیست هر کس که صحبت دارد از جوانان

والشيوخ وإذا دخل بلدا وفيه شيخ فينبغي أن يبدأ بسلامه

و پیران و هرگاه در آید در شهری که در وی شیخی است پس سزاوار است که ابتدا کند بسلام

عليه ويخدم منه له وينظر إليه بعين الإكبار والحشمة والتعظيم

بر وی و خدمت خود مر او را و نظر کند بسوی وی به چشم بزرگی و حشمت و تعظیم

لئلا يحرم فائدته وإذا فتح له بشيء فلا يستأثر به دون أصحابه

تا آنکه محروم نماند از فائده او و وقتیکه فتح شود او را چیزے پس اختیار نکند خود را بآن تنها از یاران

وإذا وقع لأحدهم عذر توقف معه ولا يضيعه والله الموفق للصواب

و وقتیکه واقع شود مر یکی را از یاران عذری بایستد با وی و ضایع نسازد او را و خدای توفیق دهنده است

فصل في آدابهم في السماع من ذلك أن لا يتكلفوا السماع ولا

فصل در آداب ایشان در سرود و از آنجمله است اینکه رنج نبرد در سماع و

يستقبلوه بالاختيار فإذا اتفق السماع فمن حق المستمع أن يقعد

پیش نیاید او را باختیار پس اگر موجود شود سماع پس سزاوار شنونده است اینکه بنشیند

بشرط الأدب ذاكرا لربه بقلبه مشتغلا بحفظ قلبه من طوارق

بشرط ادب یاد کننده پروردگار خود را بدل مشغول شونده بنگاهداشت دل از رونمودها

الغفلة والنسيان فإذا قرع سمعه شيء يرى القارئ للقرآن كأنه

غفلت و فراموشی پس اگر کوبد گوش او چیزے بداند خواننده قرآن را چنانکه

مستنطق من قبل الحق عز وجل فيما يرد عليه من تعريفات الغيب

که نطق میکند از جانب حق تعالی در آنچه وارد میشود بر او از دانانیدن های غیب

إياه بما يوجب ترغيبا أو ترهيبا أو إيناسا أو عتابا أو زيادة

او را از آنچه موجب است رغبت گردانیدن یا ترسانیدن یا انس یا عتاب یا زیادے

في القيام بعبادته عز وجل أو غيره فعند ذلك يبادر إلى ما يرد عليه

در بازداشتن بعبادت حق تعالی پس نزد آن سماع جستی کند بسوی چیزیکه وارد

ويقابل الإشارة عليه بالبدار وإن كان السماع بحيث يصير كأن

و مقابل کند اشارت را بسوی آن وارد بجا آوردن او و اگر باشد سماع بانگونه که گردد گویا که

لسان القارئ لسانه وصار كأنه يخاطب هو الحق بما يقرأ القارئ

زبان قاری زبان اوست و گشت شنونده چنانکه خطاب میکند او با حق بچیزیکه میخواند

فعلى ما يحصل مما يجد قلبه في ذلك بحيث يكون موافقا للحق

بلند آنچه حاصل شود از آنچه مییابد دل او در آن سماع بحیثیتے که باشد موافق حق

العبودية وآداب الشريعة وفي الجملة لا يكون في الطريقة ولا في

بندگی و ادب شریعت و مجمل کلام اینست که نیست در طریقت که عبارت از سلوک است و در

علم الحقيقة شيء يخالف آداب الشريعة وإذا كان في القوم شيخ

علم حقیقت که عبارت از مکاشفه است چیزے مخالف ادب شریعت و هرگاه باشد در قوم شیخ

حاضر في السماع فالواجب على الفقير السكون ما أمكنه ومراعاة

حاضر در سماع پس واجب است بر فقیر سکون تا تواند و نگاهداشت

خشية ذلك الشيخ فان ورد عليه امر غالب بقدر الغلبة يسلم

بزرگی این شیخ پس اگر وارد شود بروی امری غالب پس باندازه غلبه مسلم داشته شد بهتر است

اليه الحركة فاذا سكنت الغلبة فالاولى له السكون ومراعاة لحشمة

بسوی او جنبیدن حرکت پس وقتیکه ساکن شود غلبه پس بهتر مر او را سکون ست و نگهداری بزرگی

الشيخ ولا ينبغي للفقير أن يتقاضى القارئ ولا القوال أن

شیخ و سزاوار نیست فقیر را که طلب کند خواننده و گوینده را که

استبدل القول الذي هو ادنى بالذي هو خير يعني الأبيات

بدل کند سخن را که پست ست بسخن نیک یعنی ابیات خواندن بجاے قرآن

بالقرآن على ما هو عادة اهل الزمان اليوم فلو صدقوا في قصدهم

چنانکه عادت اهل زمان ست امروز پس اگر صادق میبودند در غرض خود

وتجردهم وتصرفهم لما انزعجوا في قلوبهم وجوارحهم بغير سماع

و تجرد وجود از ذات و در تصرف خود هرگز نمی جنبیدند در دلهای خویش و اعضای خویش بغیر

كلام الله عز وجل اذ هو كلام محبوبهم وصفته وفيه ذكره

کلام خدای تعالی زیرا که کلام محبوب ایشانست و صفت اوست و در روے ذکر او

وذكر الأولياء الأولين والآخرين والماضين والغابرين وذكر

و ذکر اولیاے پیشینیان و پسینیان و گذشتگان و آیندگان و ذکر

المحب والمحبوب والمريد والمراد وعتاب المدعين لمحبته

محب و محبوب و مرید و مراد و عتاب و سرزنش دعوے کنندگان محبت او

وللومهم وغير ذلك فلما اختل صدقهم وقصدهم وظهرت

و ملامت ایشان و جز این پس هرگاه خلل پذیرفت راستی و قصد ایشان و پیدا شد

دعويهم من غير بينة وزورهم وقيامهم مع الرسم والعادة من

دعوے ایشان بے گواه و دروغ ایشان و استاده بودن ایشان با رسم و عادة درویشی

غير عزيمة باطنة وصدق في السريرة والمعرفة والمكاشفة والعلوم

بغیر عزیمت باطنی و راستی و معرفت حق و کشف حقایق و علوم

الغريبة والاطلاع على الأسرار والقرب والأنس والوصول الى المحبوب

غریبه و مطلع شدن بر رازها و نزدیکی حق و انس و رسیدن بمحبوب

والسماع الحقيقي وهو الحديث والكلام الذي هو سنة الله عز

و سماع حقیقی و آن حدیث و کلامے که آن سنت ست عزوجل

وجل مع العلماء به والخواص من الأولياء والأبدال والأعيان

با عالمان خود و با خاصان از اولیا و ابدال و اشراف

وخلت بواطنهم من ذلك كله ووقفوا مع القوال والأبيات و
وخالی شد باطنهای ایشان از همه و ایستاده اند با گوینده و بیتها و

الأشعار التي تثير الطباع وتهيج نائرة العشاق بالطباع لا بالقلوب
شعرهایی که برانگیزد طبیعت ها را و برانگیخته میکنند نائره عشاق را بطبعها نه بدلها

والأرواح فينبغي للفقير في الجملة أعني فقير الحق عز وجل وفقير
و ارواح را پس سزاوار است فقیر را فی الجمله یعنی فقیر حق را عز وجل و فقیر

الخلق أعني فقير المعنى وفقير الصورة أعني فقيرا من الدنيا
خلق را یعنی فقیر معنی را و فقیر صورت یعنی فقیر دنیا

وفقيرا من العقبى والأكوان أن لا يتقاضى القاري والقوال
و فقیر عقبی و اکوان را چه در دل او جای هیچ کدامی از نهایت اینکه تقاضی نشود قاری و قوال را

بالتكرار والإعادة بل يكل ذلك إلى الحق سبحانه إن شاء قيض
بتکرار و باز گردانیدن قرائت و قول بلکه بسپارد این را بسوی حق تعالی اگر خواهد بگمارد

من ينوب عنه في التقاضي أو يلهم القوال بالتكرار إذا كان
کسی را که نایب باشد از آن درویش در طلب یا الهام کند قوال را بتکرار هرگاه باشد

الفقير المستمع صادقا وله في التكرار دواء ومصلحة ولا ينبغي
فقیر مستمع صادق و باشد او را در تکرار دوا و مصلحت و سزاوار نیست

للفقير أن يستعين بغيره في حال السماع فإن سأل الفقراء
فقیر را که یاری جوید بغیر خود در حال سماع پس اگر خواستند از درویشان

منه المساعدة في الحركة فليساعدهم وذلك ضعف في الحال
یاری را در جنبش پس یاری دهد ایشان را و این سستی است در حال

وإذا سمع الفقير آية أو بيتا فلا يجب أن يزاحمه أحد ويجب أن
و هرگاه بشنود فقیر آیتی یا بیتی پس واجب نیست که مزاحمت کند او را هیچ یکی و واجب است

يسلم له وقته وإن خولف فزوحم فالأولى للمزاحم له التسليم
سلم دارند برای او وقت او و اگر مخالفت کرده شد پس مزاحمت رسانیده شد او را پس اولی است مزاحم را سلم داشتن

وإذا تحرك الفقير على آية أو بيت فيجب أن يسلم له وقته وإن
و هرگاه حرکت کند فقیر بر آیتی یا بیتی پس واجب است که سلم داشته شود او را وقت او و اگر

وقع للحاضرين عليه إشراف فوجدوا فيه تقصيرا أو نقصانا
واقع شد حاضران را اشراف بر وی و دیدند در وی تقصیر یا نقصان

فالواجب عليهم الستر عليه والحمل عنه فإن اقتضى الوقت
پس واجب بر ایشان پوشیدن است بر وی و برداشتن از و پس اگر تقاضا کرد وقت

تنبيهه فلينبّه بالرفق أو بالقلب لا باللسان وههنا يحتاج

آگاهانیدن او پس باید آگاهانید او را به نرمی یا بدل نه بزبان و اینجا یعنی در دریافتن تفتیش و آگاها

إلى قوة حال وصفاء باطن وعلم دقيق واطلاع وآداب كاملة

بسوی قوت حال و صفاے باطن و علم باریک و واقف شدن بر راز دیگری و آداب درست

ومحافظة شديدة حميدة فإذا خرج في حال سماعه من خرقة

و نگاهداشت سخت نیکو و وقتیکه برآید در حال سماع خود از خرقه

أو من شيء من ثيابه فلا يخلو إما أن يكون قد تعلق به مع القارئ

یا از چیزے از لباس خود پس خالی نیست یا اینکه احسان کرده ست بآن با خواننده

فهو للقارئ على الخصوص أو يطرحه في الوسط فيكون حكمه إليه

پس آن خرقه باشد قاری را تنها یا انداخته ست آنرا در میانه مجلس پس باشد حکم آن خرقه

فيقال له ما الذي أردت به فإن قال تصدقت به أن يكون

پس گفته شود مراد او را چه چیز خواسته بآن انداختن پس اگر گوید خواستم بآن اینکه باشد خرقه

بحكم الفقراء كان ذلك خلقا منه معهم فهو لهم بحكم الفتوح

بحکم درویشان باشد این انداختن خرقه نیکوئی از وی با درویشان پس آن خرقه ایشان را بحکم فتوح ست

وذلك إليهم يرون فيه رأيهم وإن قال أردت به موافقة

و این خرقه با ایشانست به بینند در و فکر خویش را و اگر گوید خواستم بآن موافقت

شيخ طرح خرقته فهذا ضعيف لحال الوجد ترك الأمر حقا

شیخ که انداخته ست خرقه خود را پس این شخص سست حال است بیقین ترک کرده است کار او

لأنه إنما ينبغي أن يوافق الشيخ في حكم خروجه عن خرقته

زیرا که بدرستی سزاوار نیست موافقت پیر در حکم برآمدن از خرقه خود

من توافق الشيخ في وجده وحاله وذلك بعيد جدا أن

مگر کسی را که موافق شد با پیر در وجد و حال او و این دور است بیقین که

يتفق اثنان منهم في حال واحد والذي جرت به العادة بين

متفق باشند دو کس از ایشان در یکحال و آنچیز که رفته ست بآن عادت میان

الفقراء واستمر به الرسم بينهم اليوم في الموافقة في طرح الخرقة

فقیران و همیشه شده ست باو رسم میان ایشان امروز در موافقت کردن در انداختن خرقه

فليس له أصل ثم إذا جرى منه ذلك مع ضعفه بحكم خرقته

پس نیست این را هیچ دلیلی پس آن رفت از درویش این کار با سستی او بحکم خرقه

المطروحة إلى ذلك الشيخ في رسم العادة لا في العلم والشريعة

انداخته شده او بسوی آن شیخ ست در رسم عادت نه در علم و شریعت

أو في مقتضى الطريقة والحقيقة وإن قال صاحب الخرقة

يا در حكم طريقت وحقيقت واگر گفت صاحب خرقه

أردت موافقة القوم الحاضرين فهذا أيضاً أضعف من الأول

خواستم موافقت قوم كه حاضر اند پس اين شخص سست تر است از اول

لأنه إنما ينبغي أن يكون الاشتراك في الفعل عند الاتفاق في الحال

زيراكه سزاوار نيست شركت در كار مگر وقت اتفاق در حال

والوجد وقل ما يتفق ذلك للقوم حتى يستووا في الشرب والحال

واندكي است كه متفق شود حال مر قوم را تا آنكه برابر شوند در شرب در حال

فيرجع في ذلك إلى القوم فما يكون حكم خرقهم فله أسوتهم

پس رجوع كرده شود در حكم آن خرقه بسوى قوم پس هرچه باشد حكم خرقها قوم پس مر او راست پيروى كردن ايشانرا

في ذلك فإن قال لم يكن لي في الوقت قصد ولا نية يقال فالآن

در آن حكم پس اگر نبوده است مرا در وقت آن هيچ قصد و نيت گفته شود پس الحال

هو بحكمك فاحكم فيه بما شئت وليس لأحد من الحاضرين ولا

آن خرقه بحكم تست پس حكم كن بهر چه خواهى و نيست مر هيچ يكى را از حاضران و نه

للشيخ إن كان حاضراً في ذلك حكم ألبتة إذ ليس صاحبه فيه

پير را اگر حاضر باشد در آن خرقه حكم هرگز از جهت آنكه نيست صاحب خرقه در و

محق ولا له قصد ولا لذلك أصل في الطريقة فإن قال وردت

محقق و نه مر او را قصد است و نيست مر اين را اصل و دليل در طريقت پس اگر گفت وارد شد

على في الوقت الإشارة بالخروج من الخرقة من غير قصد إلى شيء

بر من در وقت سماع اشارة از حق به بيرون آمدن از خرقه بى قصد بسوى چيزى

على التعيين فقد يكون هذا في الطريقة أصل لأن من خلع عليه

معين پس گاهى ميباشد اين را سلوك در طريقت دليل زيرا كه هر كه خلعت بخشيد بر وى

السلطان خلعة فالواجب على المخلوع عليه أن ينزع ملبوسه

پادشاه خلعت پس واجب است بر وى آنكه بكشد پوشاك خود را

ثم يلبس الخلعة فهكذا حكم هذا الفقير أن يخرج من خرقته و

پس بپوشد خلعت را پس همچنين اين حكم درويش است كه برآيد از خرقه خود و

يلبس ما خلع عليه الباري عز وجل من الأنوار والقرب والألطاف

بپوشد چيزى كه خلعت داده است او را حق تعالى از نورها و نزديكى و لطفها

ثم إن حكم خرقته إلى الشيخ الحاضر إن كان هناك وإلا فللحاضرين

بعد ازين حكم خرقه آن درويش بسوى پير حاضر است اگر باشد در آنجا و اگر نه در ويش حاضر را است

مِنَ الفُقَرَاءِ أَنْ يَنْفَرِدُوا القَارِيَ أَوِ القَوَّالَ بِهَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ

اینکه جدا سازد خواننده یا گوینده را بخرقه و تحقیق گفته شده است که بازگشتی

إِلَى الفَقِيرِ وَهُوَ أَوْلَى بِحُكْمِ خِرْقَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ فَأَمَّا مُعَارَضَةُ الحَاضِرِينَ

بسوی همان درویش است و او سزاوارتر است بحکم خرقه خود از دیگری واما پیش آمدن حاضران

مِنْ أَرْبَابِ الدُّنْيَا لِيَشْتَرُوا الخِرْقَةَ ثُمَّ تُرَدَّ إِلَى صَاحِبِهَا فَذَلِكَ

از اهل دنیا تا انکه بخرد آن خرقه را پس بازگردانیده شود بصاحب او پس این کار

غَيْرُ مَحْمُودٍ فِي الطَّرِيقِ وَغَيْرُ مَرْضِيٍّ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ المُشْتَرِي فِيهِ

ستوده نیست در طریقت و ناپسندیده است مگر انکه باشد خرنده درو

فُتُوَّةٌ وَإِيمَانٌ بِالقَوْمِ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّقَ مَعَهُمْ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ المُعَاوَضَةِ

جوانمردی و گرویدگی بقوم درویشان میخواهد انکه نیکوئی با ایشان و این نوعیست از طلب عوض

وَالسُّؤَالِ بِالتَّلَطُّفِ وَلَكِنَّهُ مَذْمُومٌ جِدًّا لِأَنَّهُ فِي حَالِ خُرُوجِهِ عَنِ

وسوال کردن بلطف و تازگی ولیکن اینکار بد است بیقین زیرا که بدرستی او در حال برآمدن از

الخِرْقَةِ أَظْهَرَ الصِّدْقَ مِنْ نَفْسِهِ فِي الحَالِ وَرُجُوعُهُ إِلَى الخِرْقَةِ فَاضِحٌ

خرقه ظاهر ساخت راستی را از نفس خود در حال و بازگشتن بسوی خرقه فضیحت کننده

لِنَفْسِهِ وَمُكَذِّبٌ لَهَا وَذَلِكَ غَيْرُ مَرْضِيٍّ وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ خَرَجَ مِنْ خِرْقَتِهِ

نفس او را و دروغگو کننده است او را این کار نیست پسندیده و سزاوار نیست کسی را که برآمده است از

أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا وَيَقْبَلَهَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بِإِشَارَةِ شَيْخٍ بِأَنْ أَمَرَهُ

انکه بازگردد بسوی او و قبول کند او را پس اگر باشد آن قبول باشارهٔ پیری بانکه فرمود

بِأَخْذِهَا فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا جَبْرًا امْتِثَالًا لِأَمْرِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ

بگرفتن آن پس بگیرد او را از جهت فرمانبرداری شیخ پس برآید از آن خرقه پس

ذَلِكَ فَيَتَخَلَّقُ بِهَا مَعَ غَيْرِهِ وَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ فِي الوَسَطِ لِلْجَمَاعَةِ فَالوَاجِبُ

از و پس احسان کند بآن خرقه بدیگری و وقتیکه واقع شود در میانه برای جماعت پس واجبست

التَّسْوِيَةُ بَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ وَرَأَى تَخْصِيصَ قَوْمٍ أَوْ وَاحِدٍ

برابری در میان ایشان پس اگر باشد در ایشان پیر و ببیند خاص کردن گروهی یا یکی را

مِنَ الحَاضِرِينَ فَحُكْمُ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْخِ يَتْبَعُ رَأْيَهُ فِيهِ فَلَوْ طَرَحَ خِرْقَتَهُ

از حاضران پس حکم آن مفوض بسوی پیر است پیروی کنند رای خود را و اگر انداخت خرقه خود را

فَرُدَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ وَ

پس بازگردانیده شد بسوی او پس بوده است عادت او انکه بازنگردد بسوی چیزیکه برآید از و و

عَادَ الفُقَرَاءُ إِلَى خِرَقِهِمْ فَإِنْ كَانَ لَهُ شَيْخٌ كَانَ لَهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ

بازگشتند درویشان دیگر بسوی خرقهای خود پس اگر بوده است او را پیر بوده است او را که بازنگردد

إلى خرقته ويلزم طريقته فلا يرجع إلى ما خرج منه ولا ينقض

بسوی خرقهٔ خود ولازم گیرد عادت خود را پس باز نگردد بسوی چیزی که بر آمده است از وی و نه شکند

حالته إتباعاً لأحوال الجماعة وإن كان واحد من الفقراء فالأمر

حالت خود را از جهت پیروی حال جماعت و اگر بود بست اگر یکی از درویشان پس نیکوتر

من حاله والأليق بها أن توافق بالجماعة في الحال فيعود إلى خرقته

بحال او و سزاوارتر باو آنست که موافقت کند بجماعت در حال پس گردد بسوی خرقهٔ خود

لئلا يخجل القوم ويستحيوا أو يمقتوه ثم بعد ذلك يخرج منها

تا آنکه خجل نشود قوم و شرمنده نشود و غضب نکنند او را پس بعد از این بر آید از آن خرقه

إلى الحاضرين وهو الأولى وإن دفعها إلى غائب عن المجلس جاز و

بسوی حاضران و این بهتر است و اگر داد او را بشخصی که غایب است از مجلس جایز است و این

هذا آخر ما ألفنا من آداب القوم على وجه الاختصار والإقلال

آخر چیزی است که تالیف کرده ایم از ادب گروه بر وجه اختصار و کمی

والإمكان في الوقت وأما ما يتعلق بدخول الربط والسقايات و

و گنجایش وقت و اما چیزی که وابسته است بدر آمدن بر باطها و سقایها و

لبس الحذاء وأشياء أحدثوها ووضعوها ورسموها بينهم فذلك

پوشیدن نعل و اشیائی که پیدا کرده اند و نهاده اند و رسم کرده اند در میان ایشان پس

يستفاد بممارستهم وتحقيقها والاستخبار والإشارة منهم

استفاده کرده میشود بممارست و استفسار از ایشان و خبر گرفتن و اشارة از ایشان

فلم نسطره في الكتاب وقد ذكرنا معظم ذلك في كتاب الأدب

پس ننوشته ایم در کتاب و تحقیق ذکر کردیم اکثر او را در کتاب ادب

في الشرع في أثناء الكتاب ثم نختم الكتاب بذكر باب يشتمل على

در شرع در میانهٔ کتاب پس تمام میکنیم کتاب را بذکر بابی که در گیرنده است به

باب المجاهدة والتوكل وحسن الخلق والشكر والصبر والرضا

باب مجاهده و توکل و نیکوی سیرت و شکر و صبر و رضا

والصدق إذ هذه الأشياء السبعة أساس هذه الطريقة والكل

و صدق از جهت آنکه این هفت چیزها بنیاد است این طریقه را و همه

خير **فصل** فأما المجاهدة فالأصل فيها قول الله عز وجل

نیک اند اما مجاهده پس اصل درین قول خداست عز و جل

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وروى أبو نضرة عن

کسانیکه مجاهده کرده اند در طلب من هر آینه مینمائیم ایشانرا راه های وصول خود و روایت کرد ابو نضره از

أبي سعيد الخدري رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل

ابا سعید خدری رض گفت پرسیده شد رسول الله صلعم از بزرگ ترین

الجهاد قال كلمة حق عند سلطان جائر فدمعت عينا أبي

جهاد فرمود گفتن سخن راست نزد سلطان ظالم واشک روان کرد دو چشم ابو سعید

سعيد رض وقال أبو علي الدقاق رح من زين ظاهره بالمجاهدة

وگفت ابو علی دقاق رح کسیکه آراسته کرد ظاهر خود را بمجاهده ومشقت

حسّن الله سرائره بالمشاهدة قال الله عز وجل والذين جاهدوا

نیکو کند خدا تعالی باطن او را بمشاهده ومکاشفه فرمود عز وجل کسانیکه مجاهده کرده اند

فينا لنهدينهم سبلنا وكل من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة

درراه ما هر آیینه می نمائیم ایشانرا راه وصول وکسیکه نبوده است در آغاز کار صاحب مشقت وریاضت

لم يجد من الطريقة شمة وقال أبو عثمان المغربي رح من ظن أنه

نیافت از طریقه بوئے وگفت عثمان مغربی رض کسیکه گمان برد که بدرستی

يفتح عليه بشيء من هذه الطريقة أو يكشف له شيء منها بغير

گشاده میشود بروی چیزے ازین طریقت یا کشف کرده میشود او را چیزی از آنها بغیر

لزوم المجاهدة فهو في غلط وقال أبو علي الدقاق رح من لم يكن له

لازم گرفتن مجاهده پس او در غلط است وگفت ابو علی دقاق رح کسیکه نبوده است او را

في بدايته قومة لم يكن له في نهايته جلسة وقال رض أيضا الحركة

در آغاز کار ایستادن نباشد او را در نهایت خود نشستن وگفت رض نیز قول در جنبش

بركة حركات الظواهر توجب بركات السرائر وقال الحسن بن علوية

برکت است جنبشهای ظاهر ثابت میگرداند انوار درون را وگفت حسن

قال أبو يزيد كنت اثنتي عشرة سنة حداد نفسي وخمس سنين

گفت ابو یزید رح بودم دوازده سال آهنگر نفس خود وپنج سال

كنت مرآة قلبي وسنة أنظر فيما بينهما فإذا في وسطي زنار ظاهر

بودم آیینه دل خود وسالی میدیدم درمیان آن پس ناگاه دیدم درمیان خود زنار آشکارا

فعملت في قطعه اثنتي عشرة سنة ثم نظرت فإذا في باطني زنار

پس کار کردم در بریدن او دوازده سال پس دیدم پس ناگاه در باطن من زناریست

فعملت في قطعه خمس سنين أنظر كيف أقطع فكشف لي فنظرت

پس کار کردم در بریدن او پنج سال میدیدم چگونه ببرم او را پس کشف شد برمن پس دیدم

إلى الخلق فرأيتهم موتى فكبرت عليهم أربع تكبيرات وعن الجنيد

بسوی خلق پس دیدم ایشانرا مرده پس تکبیر گفتم برایشان چهار تکبیر جنازه و مرویست از جنید

قال سمعت السري رح يقول يا معشر الشباب جدوا قبل ان

گفت شنیدم سری را رح که میگفت ای گروه جوانان کوشش کنید پیش از انکه

تبلغوا مبلغي فتضعفوا وتقصروا كما قصرت وكان في ذلك

برسید بجای رسیدن من پس سست شوید و کوتاهی کنید در عبادت چنانچه کوتاهی کردم و بود در آن

الوقت لا يلحقه الشباب في العبادة وقال الحسن القزاز رحمه الله

وقت ضعیف نمیرسیدند اورا جوانان در عبادت وگفت حسن قزاز

بني هذا الامر على ثلاثة اشياء ان لا ياكل الا عند الفاقة ولا

بنا کرده شده است این امر سلوک بر سه چیز انکه نخورد مگر نزد فاقه و نه

ينام الا عند الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة وقال ابرهيم

خسپد مگر وقت غلبه و کلام نکند مگر وقت ضرورت غالبه وگفت ابراهیم

بن ادهم رض لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ست

ادهم رض هرگز نرسد مرد درجه نیکوکاران تا انکه در گذرد شش

عقبات الاولة يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة والثانية

عقبه اول انکه به بندد در نعمت را وبگشاید بر خود در سختی را و دوم

يغلق باب العز ويفتح باب الذل والثالثة يغلق باب الراحة

به بندد در عزت را وبگشاید در خواری را سوم به بندد در راحت را

ويفتح باب الجهد والرابعة يغلق باب النوم ويفتح باب السهر

وبگشاید در جهد را چهارم به بندد در خواب را وبگشاید در بیداری را

والخامسة يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر والسادسة

پنجم به بندد در غنی را وبگشاید در فقر را ششم

يغلق باب الامل ويفتح باب الاستعداد للموت وقال ابو عمرو

به بندد در امل را وبگشاید در استعداد موت را وگفت ابو عمرو

بن نجيد رح من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه وقال

بن نجید رح کسیکه بزرگ گشت برو نفس او وخوار گشت برو دین او وگفت

ابو علي الروذباري رح اذا قال الصوفي بعد خمسة ايام انا جائع

ابو علی روذباری رح هرگاه گوید صوفی پس از پنج روز من گرسنه ام

فالزموه السوق وامروه بالكسب وقال ذو النون المصري رح ما اعز

پس لازم گردانید اورا بازار وبفرمایید اورا بکسب وگفت ذو النون مصری رح عزیز نساخت

الله عبدا بعز هو اعز له من ان يدله على ذل نفسه وما اذل

حق تعالی بنده را بهیچ عزت که ارجمند است اورا از انکه راه نماید اورا بر خواری نفس خود وخوار نساخت

اللهُ عبدًا بذلٍّ هو أذلّ له من أن تحجبه عن ذلّ نفسه وقال

حق تعالى بنده را بخواری که خوارتر باشد از آنکه در پرده دارد از خواری نفس خود و گفت

إبراهيم الخواص ما هالني شيء إلا ركبته وقال محمد بن الفضل

ابراهیم خواص نترسانید مرا چیزی که آنگه سوار شدم و کردم او را و گفت محمد بن فضل

رحمه الله الراحة هي الخلاص من أماني النفس وقال منصور بن

رحمه الله آسایش خلاصی از امیدهای نفس است و گفت منصور بن

عبد الله سمعت أبا علي الروذباري رحمة الله عليهما يقول دخلت

عبد الله شنیدم ابا علی روذباری را رحمه الله که میگوید درآمد

الآفة من ثلاث سقم الطبيعة وملازمة العادة وفساد الصحبة

آفت از سه چیز از بیماری طبیعت و ملازمت عادت و فساد صحبت

فسألته ما سقم الطبيعة فقال أكل الحرام فقلت وما ملازمة

پس پرسیدم او را چیست بیماری طبیعت پس گفت خوردن حرام پس گفتم و چیست ملازمت

العادة قال النظر والاستمتاع بالحرام والغيبة قلت فما

عادت گفت دیدن و نفع گرفتن بحرام و غیبت گفتم پس چیست

فساد الصحبة فقال كلما هاجت في النفس شهوة يتبعها وقال

فساد صحبت پس گفت هر چه پیدا کند در نفس شهوة پیروی آن کند و گفت

النصراباذي رحمه الله سجنك نفسك إذا خرجت منها وقعت

نصرآبادی رحمه الله زندان تو نفس تست هرگاه بر آمدی ازان افتادی

في راحة الأبد وقال أبو الحسن الوراق رحمه الله كان أجلّ أحكامنا

در راحت ابدی و گفت ابو الحسن وراق رحمه الله باشد بزرگترین احکام ما

في مبادي أمرنا في مسجد أبي عثمان الإيثار بما يفتح علينا وأن

در آغاز کار در مسجد ابی عثمان ایثار کردن چیزی که فتح میشد بر ما و اینکه

لا نبيت على معلوم ومن استقبلنا بمكروه لا ننتقم منه لأنفسنا

بیت نکنیم بر چیزی که معلوم است و هرکه پیش آید ما را به ناسزا انتقام نکشیم ازو از برای نفسهای خود

بل نعتذر إليه ونتواضع له وإذا وقع في قلوبنا حقارة لأحد

بلکه عذر میکردیم بسوی او و تواضع میکردیم مراو را و هرگاه واقع شد در دلهای ما حقارت برای کسی

قمنا بخدمته فمجاهدة العوام في توفية الأعمال ومجاهدة

برخواستیم بخدمت او پس مجاهده عوام در تمام ساختن اعمال ظاهریست و مجاهده

الخواص في تصفية الأحوال وقد يسهل مقاساة الجوع والعطش

خواص در پاک کردن احوال است از ذمایم و گاه آسان میشود رنج کشیدن گرسنگی و تشنگی

والسهر ومعالجة الأخلاق الردية تعسر وتصعب من آفات

وبیداری و علاج کردن سیرهای نکوهیده دشوار است و صعب و از آفات

النفس ركونها الى استحلاء المدح والذكر الطيب وثناء الخلق

نفس میل کردن اوست بسوی شیرین پنداشتن ستایش خلق و یاد کردن نیکو و ستودن خلق

وقد تحمل أثقال العبادات لذلك ويستولى عليه الرياء والنفاق

و گاهی بر می دارد بارهای عبادت را از جهت شیرینی و غالب میشود بر وی ریا و نفاق

وعلامة ذلك رجوعها الى الكسل والفشل عند انقطاع ذلك و

و نشان این و همه آنست که باز گردد نفس بسوی سستی و نا توانائی وقت جدا شدن آن شیرینی و

ذم الناس لها فلا يتبين لك آفات نفسك وشركها ودعواها

نکوهیدن مردم او را ظاهر نمیشود مر ترا آفت های نفس تو و شرک خفی و دعوی او

وكذبها الا عند الامتحان في مواطن دعواها وعند الموازنة

و کذب او مگر نزد امتحان در مواطن دعوای او و نزد یک سنجیدن

لها لأنها تتكلم بكلام الخائفين ما لم تضطر الى الخوف واذا

مراو را زیرا که او سخن میکند سخن ترسندگان تا وقتیکه مضطر نشده است بسوی خوف و وقتیکه

احتجت اليها في مواطن الخوف وجدتها آمنة وتقول قول الابرار

محتاج شد بسوی نفس در جای های خوف که در انجا از حق باید ترسید می یابی آنرا ایمن و همه دعویها فراموش کار

ما لم تمتحن بالتقوى واذا احتجت اليها وطالبتها بشروط التقوى

تا وقتیکه نه آزموده شده است به پرهیزگاری و وقتیکه محتاج شدی بسوی نفس و خواستی از وی پرهیزگاری

وجدتها مشركة مرائية معجبة وتصف لعارفين ما

می یابی تو او را انبار کننده نماینده و آراینده برای خلق عجب کننده بفضل خود می ستاید نفس صفات عارفان

لم تحتج الى الغاية فاذا طلبت منها ذلك وجدتها كذابة و

تا وقتیکه محتاج نیست بسوی غرضی پس وقتیکه طلب میکنی از وی صدق نه امد هنگام عرض می یابی او را دروغگو و

تدعي دعوى الموقنين ما لم تمتحن بالاخلاص وتزعم انها من

دعوی میکند نفس دعوی اصحاب ایقان تا وقتیکه نه آزموده است به پرهیزگاری پس وقتیکه محتاج شد بسوی اخلاص

المتواضعين ما لم يحل بها خلاف هواها عند الغضب وكذلك

جمله متواضعان ام تا وقتیکه فرود نیامده است با وی خلاف میل خود وقت غضب و همچنین

تدعي السخاء والكرم والايثار والبذل والغناء والفتوة وغير

دعوی میکند سخاوت و کرم و ایثار و خرج کردن و توانگری دل و جوانمردی و غیر

ذلك من الاخلاق الحميدة اخلاق الاولياء والابدال والاعيان

و غیر این از اخلاق ستوده که اخلاق اولیا و ابدال و اشراف است

تمنيا ودعونه وحقا وإذا طالبتها بذلك وامتحنتها لم تجد

بطريق آرزو وحماقت وحق دو قتيکه طلب ميکنی تو آن نفس را باين سيرتها و آزمائی نيابی

هناك إلا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه

آنجا آن سيرتها مگر مانند سراب که در دشت ميباشد می پندارد آنرا تشنه آب تا آنکه هرگاه می آيد او را

لم يجده شيئا ولو كان ثم صدق وإخلاص وصح منها القول و

نيابد او را چيزی واگر ميبود آنجا راستی و اخلاص و درست ميشد از او سخن و

صدق بالقول لسانها لما أظهرت لتزين للخلق الذين لا يملكون

راست ميگفت سخن را بزبان خويش هر آينه ظاهر نميکرد آرايش عمل نيک برای خلق که مالک نيستند

لها ضرا ولا نفعا ولصحت أعمالها عند الامتحان توافق قولها

برای او ضرر و نفع را و هر آينه درست ميشد اعمال او وقت امتحان پس موافق ميشد سخن او

عملها وقال أبو حفص رحمه الله النفس ظلمة كلها وسراجها سرها

عمل او را وگفت ابو حفص رح نفس تمام تاريکی ست همه او و چراغ او باطن او

يعني الإخلاص ونور سراجها التوفيق فمن لم يصحبه في سره توفيق

يعنی اخلاص او ست و نور چراغ او توفيق ست پس کسيکه همراه نيست او را در سر او توفيق

من ربه كانت ظلمة كلها وقال أبو عثمان رحمه الله لا يرى أحد

از پروردگار او باشد سراسر تاريکی وگفت ابو عثمان رح نمی بيند کسی

عيب نفسه وهو يستحسن من نفسه شيئا وإنما يراه من يتهمها

عيب نفس خود و حال آنکه نکو ميشمارد از نفس خود چيزی را و جز اينکه می بيند عيب نفس کسيکه

في جميع الأحوال وقال أبو حفص رحمه الله أسرع الناس هلاكا

در همه احوال وگفت ابو حفص رح چست ترين مردم از روی هلاک

من لا يعرف عيبه فإن المعاصي بريد الكفر وقال أبو سليمان

کسی ست که نشناسد عيب خود را پس گناهان پيک کفر اند وگفت ابو سليمان

رحمة الله عليه ورضوانه ما استحسنت من نفسي عملا فاحتسبت

نيکو نه پنداشتم از نفس خود چيزی را پس شمرده باشم

به وقال السري رضي الله عنه إياكم وجيران الأغنياء وقراء الأسواق

او را وگفت سری دور اندازيد از همسايگی توانگران و خوانندگان بازار

وعلماء الأمراء وقال ذو النون المصري رض إنما دخل الفساد

و دانشمندان اميران وگفت ذو النون رح در آمد فساد

على الخلق من ستة أشياء أولها ضعف النية بعمل الآخرة و

بر خلق مگر از شش چيز اول آن شش سستی نيت ايشان در عمل آخرت ست و

۱۰۴۸

الثاني صارت ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث طول الامل

دوم گشت تنهاے ایشان گرو آرزوہاے ایشان و سوم دراز ے امید ہا

مع قرب الاجل والرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق و

بانزدیکی موت چهارم اختیار کردند رضا مخلوقات بر رضای خالق

الخامس اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم

پنجم پیروی کردند ہواہاے خودرا وانداختند طریقه پیغمبر عم را در پس پشت ہاے خویش

والسادس جعلوا قليل زلات السلف حجة انفسهم ودفنوا كثير

ششم گردانیدند لغزشهاے پیشینیان حجت ودلیل براے نفسها ے خود وپنهان کردند بسیاری

مناقبهم **فصل** والاصل في المجاهدة مخالفة الهوى بفطم

از صفات ستوده ایشان واصل در مجاهده مخالفت نفس است پس جدا کند

نفسه عن المألوفات والشهوات واللذات ويحملها على خلاف

نفس خود را از چیزهاے که الفت گرفته است بآنها وآرزوها ولذتها وبردارد اورا بر خلاف

ما تهوى في عموم الاوقات فاذا انهمك في الشهوات الجمها

آنچه مایل است باو در اکثر اوقات پس وقتیکه فرو رفت در شهوت ها بازدارد اورا

بلجام التقوى والخوف من الله عز وجل فاذا حرنت ووقفت

بلگام پرهیزگاری وترس از حق تعالی پس وقتیکه حرون کند وبایستد

عند القيام بالطاعات والموافقات ساقها بسياط الخوف و

نزد برخاستن بطاعتها وموافقت بفرمودها براند اورا بتازیانه ترس و

خلاف الهوى ومنع الحظوظ **فصل** ولا يتم المجاهدة الا

خلاف هوا وبازداشتن از حظ او وتمام نمیشود مجاهده مگر

بالمراقبة وهي التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ساله جبرئيل

بمراقبه وآن مراقبه چیزیست که اشارت کرد باو رسول الله صلعم وقتیکه پرسید اورا جبرائیل

عليه الصلوة والسلام عن الاحسان فقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان

علیه السلام از احسان پس گفت احسان اینست که عبادت کنی خدا تعالی را گویا که می بینی تو او را

لم تكن تراه فانه يراك لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب

اگر نبوده تو بیننده او را اندر ین آدمی عبادت را ازبراے که مراقبه دانستن بنده است به واقف بودن پروردگار

سبحانه عليه واستدامته لهذا العلم مراقبة لربه وهذا هو اصل

بر او وهمیشه داشتن بنده این دانش را مراقبه او ست مر پروردگار او را واین مراقبه اصل

كل خير وانما يصل الى هذه الرتبة بعد المحاسبة واصلاح حاله

هر نیکی است ورسد بنده باین مرتبه مراقبه مگر پس از محاسبه ودرست گردانیدن حال خود را

فِي الْوَقْتِ وَلُزُوْمِ طَرِيْقِ الْحَقِّ وَاِحْسَانِ مُرَاعَاةِ الْقَلْبِ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ

در وقت و لازم گرفتن راه راست را و نیکو رعایت کردن دل را در میان خود و در میان

اللّٰهِ تَعَالٰی وَحِفْظِ الْاَنْفَاسِ مَعَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی عَلَيْهِ

خدای تعالی و نگهبانی دمها را با خدا ایتم که با او بهر آئینه پس بداند بدرستی خدای تعالی برو

رَقِيْبٌ وَمِنْ قَلْبِهٖ قَرِيْبٌ يَعْلَمُ اَحْوَالَهٗ وَيَرٰی اَفْعَالَهٗ وَيَسْمَعُ اَقْوَالَهٗ

پاسبان ست و از دل او نزدیک ست می داند احوال ورا و می بیند افعال اورا و میشنود سخنهای

وَلَا تَتِمُّ اَيْضًا اِلَّا بِمَعْرِفَةِ خِصَالٍ اَرْبَعٍ اَوَّلُهَا مَعْرِفَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی وَالثَّانِيَةُ

و تمام نشود نیز مجاهده مگر بدانش چهار خصلت اول شناختن خدای تعالی و دوم

مَعْرِفَةُ عَدُوِّ اللّٰهِ اِبْلِيْسَ وَالثَّالِثَةُ مَعْرِفَةُ نَفْسِكَ الْاَمَّارَةِ بِالسُّوْءِ

دانستن دشمن خدا ابلیس را و سوم دانستن نفس خود را بسیار فرمان دهنده به بدی

وَالرَّابِعَةُ مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ تَعَالٰی وَلَوْ عَاشَ اِنْسَانٌ دَهْرًا فِي الْعِبَادَةِ

چهارم دانستن کار برای خدا تعالی و اگر زندگانی کند انسان عمری در عبادت

مُجْتَهِدًا وَلَمْ يَعْرِفْهَا وَلَمْ يَعْمَلْ عَلَيْهَا لَمْ تَنْفَعْهُ عِبَادَتُهٗ وَكَانَ

کوشش کننده و نداند آن چهار خصلت را و عمل نکند بروی نفع نکند اورا عبادت او و باشد

عَلَی الْجَهْلِ وَمَصِيْرُهٗ اِلَی النَّارِ اِلَّا اَنْ يَتَفَضَّلَ اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ

بر جهالت و بازگشت او بسوی آتش ست مگر آنکه فضل کند حق تعالی برو

بِرَحْمَتِهٖ فَاَمَّا مَعْرِفَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ اَنْ يَلْزَمَ الْعَبْدُ قَلْبَهٗ قُرْبَهٗ

برحمت خود اما معرفت خدای تعالی پس اینست که لازم گیرد بنده دل خود را نزدیک بودن

عَزَّ وَجَلَّ وَقِيَامَهٗ عَلَيْهِ وَقُدْرَتَهٗ عَلَيْهِ وَشَهَادَتَهٗ وَعِلْمَهٗ بِهٖ وَ

حق تعالی و قایم بودن او برو و توانا بودن برو و حاضر و دانا بودن با او و

اَنَّهٗ رَقِيْبٌ حَفِيْظٌ وَاَنَّهٗ وَاحِدٌ مَاجِدٌ لَا شَرِيْكَ لَهٗ فِي مُلْكِهٖ وَاَنَّهٗ

بدرستی خدا ایتم پاسبان و نگاهبان ست یگانه ست ازو قوت و بزرگی نیست انباز مر اورا در ملک او و بدرستی او

عِنْدَ مَا وَعَدَ صَادِقٌ وَعِنْدَ مَا ضَمِنَ وَافٍ وَعِنْدَ مَا دَعٰی

نزد وعده خود راست و نزد چیزی که ضامن او شده ست از روی رساینده ست و نزد چیزی که طلب کرد

اِلَيْهِ وَنَدَبَ اِلَيْهِ مَلِيٌّ وَلَهٗ وَعْدٌ يُنْجِزُهٗ وَوَعِيْدٌ صَادِقٌ يُنْفِذُهٗ

حق را بسوی او و خواست با و توانگر ست و مر اورا وعده ست که وفا خواهد کرد و اورا وعید راست که روان

وَمَقَامٌ يَصِيْرُ اِلَيْهِ الْخَلَائِقُ وَمَصْدَرٌ يَتَصَرَّفُوْنَ مِنْ عِنْدِهٖ وَلَهٗ

و مقام ست که بازخواهد گشت باو خلایق و جای برآمدن ست تصرف میکنند از پیش خود مر اورا

ثَوَابٌ وَعِقَابٌ لَيْسَ لَهٗ شِبْهٌ وَلَا مَثِيْلٌ وَاَنَّهٗ كَافٍ رَحِيْمٌ وَدُوْدٌ

ثواب و عذاب مر اورا نیست مر اورا مانند در صفات و نه در ذات و بدرستی خدا ایتم بسیار رحمت کننده

سميع عليم وانه كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن شان

شنونده است داننده است و بدرستی که خدا اینها هر روز در کاریست مشغول نمیکند او را کاری از کاری

يعلم الخفي وفوق الخفي والضمير والخطرات والوسوسة والهمة

میداند چیز نهان را و آنچه بالای پنهان است و چیز پوشیده را و خطرات دل را و وسوسه را و قصد را

والارادة والوسواس والحركة والطرفة والغمزة والهمزة ومافوق

و خواهش را و وسواس را و حرکت و بر هم زدن چشم را و اشارت چشم را و آنچه بالای

ذلك وما دون ذلك مما دق فلا يعرف وجل فلا يوصف مما

آنست و پایین آنست از چیزهای باریک پس غایب نمیشود از چیزهای بزرگ از آنچه

كان وما يكون وانه عزيز حكيم وقد استوفينا ذلك في باب

شده است و از آنچه خواهد شد و بدرستی خدا ایتعالی ارجمند است حکیم و تحقیق تمام بیان کردیم این را در باب

معرفة الصانع من قبل فاذا الزم هذا قلبه في اليقين الراسخ والعمل

معرفت صانع پیش از این پس وقتیکه لازم ساخت این معرفت را بدل خود بیقین استوار و عمل

النافع ولزم ذلك كل عضو منه وكل جارحة وكل مفصل وعرق

نافع و لازم شدن این معرفت بر هر عضو و هر اندام و بند و رگ

وعصب وشعر وبشر وكذلك يتيقن ان الله تعالى قائم على ذلك

و پی و موی و چرم و همچنین یقین کند بدرستی خدا ایتعالی قایم است برو

عالم به احاط به علما لا تعزب منه عازبة وانه خلقه فاحسن

عالمست او را و در گرفته است او را از روی علم غایب نیست از وی هیچ غایبی و بدرستی خدا ایتعالی پیدا کرد او را پس

خلقه وصوره فاحسن صورته وثبت جميع ذلك في قلبه

نیکو پیدایش او و صورت بندی او کرد پس نیکو کرد صورت او را و ثابت شد این علم در دل او

وصح به عزمه واكمله عقله ثبتت حينئذ فيه المحاسبة

و صحیح شد باو نیت او و کامل کرد او را عقل او و ثابت شد این هنگام در آنکس محاسبه

ووصلت اليه المعرفة وقامت عليه الحجة وكان في مقام من

و رسید باو معرفت و قایم شد بر او حجت الهی و شد در جای بزرگ از

الله شريف والحذر يصحبه في ذلك كله تحفظت جوارحه

حق تعالی و ترس صحبت میدارد او را در همه اینها پس نگاهداشته شده اند اعضا و

قلبه ولا ينال شيئا من هذه الجملة الا ان يقطع الاشغال

دل او از معاصی و نمیرسد سالک چیزی را از این مجموع مگر به بریدن شغلها همه

كلها الا ما دله على هذا والفرق لا يفارق قلبه حذرا من

مشغول شدن بچیزیکه راه نماید او را برین و حال آنکه ترس جدا نشود از دل او بسبب ترسیدن از

۱۰۵۱

سعوا بانه لعبد ربنا عليه لما قد ملك وبما يكون منه وبما منه

لم يره منه ولم يتعطل منه ارادة ولو بلغ منه همة ولا خطرة

الا له رغبة فيكون العالم القائم بما يحب الله منه والتارك له

عما يكره منه ولا يكون منه خطرة ولا لحظة ولا وسوسة ولا

ارادة ولا حركة ظاهرا ولا باطنا الا وعلم الله عنده قائم في

قلبه قبل الخطرات والحركات والوساوس فهو مقام العلماء بالله

عز وجل الخائفين العارفين الاتقياء الورعين واما معرفة

عدو الله ابليس فقد امر الله تعالى بمحاربته ومجاهدته في السر

والعلانية في الطاعة والمعصية واعلم العباد بانه قد عادى

الله عز وجل عبده ونبيه وصفيه وخليفته في الارض آدم

عليه السلام وضاره في ذريته وانه لا ينام اذا نام الآدمي و

لا يغفل اذا غفل الآدمي ولا يسهو اذا سهى في نومه ويقظته

مجتهدا في عطب الآدمي وهلاكه لا يألوه خديعة وحيلة و

مكرا ومصائده الشهية اللذيذة في طاعته ومعصيته ما

يجهله كثير من خلق الله من العابدين المغرورين المخدوعين و

كثير من الغافلين لبثت راجعة أن يوقع ابن آدم في معصية

بسیار از غافلان نیست آسوده که شیطان انکه بیندازد فرزند آدم را در گناه

ربانية أو عجب إنما يعنيه أن يرده معه حيث يرد جهنم وبئس

ربانی یا عجب نیست مقصود او مگر آنکه بیارد فرزند آدم را با وجود جایکه خواهد آمد در دوزخ چنانچه

قال جل وعلا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير فإذا عرفه

فرمود خدا اینست نمیخوانند آن شیطان مگر گروه خود را تا باشند از اهل دوزخ پس چون شناخت ابلیس را

العبد بهذه الصفة فينبغي له أن يلزم قلبه معرفته في الحق و

بنده باین صفت پس سزاست باید مر بنده را اینکه لازم سازد دل خود را معرفت ابلیس در حق و

الباطل بلا غفلة ولا سهو منه فيحاربه بأشد المحاربة ويجاهده

باطل بی غفلت و بی سهو پس جنگ کند با و سخت ترین جنگها و مجاهده کند

بأشد المجاهدة سرا وعلانية ظاهرا وباطنا لا يقصر في ذلك

بسخت ترین مشقت اینهان و آشکارا ظاهر و باطن کوتاهی نکند در آن جنگ

حتى يبذل مجهوده في محاربته ومجاهدته في كل ما يدعو إليه

تا آنکه خرج کند سعی خود را در جنگ و مشقت با او در هر چیزی که خواند ابلیس بسوی آن چیز

من الخير والشر ولا يدع التضرع والالتجاء إلى الله عز وجل والاستعانة

از نیک و بد و نگذارد زاری و التجا بسوی خدای تعالی و مدد خواستن

به في حركاته كلها ليعينه عليه ويرى الله عز وجل من نفسه الفقر

با و در حرکات خود همه تا آنکه یاری دهد او را بر ابلیس و بنماید حق تعالی را از نفس خود درویشی

والفاقة إليه فإنه لا حيلة ولا قوة إلا به ويستغيث بالله عز

و فاقه بسوی او پس بدرستی نیست خلاصی و نیست توانائی بر محاربه او مگر بیاری حق تعالی و فریاد رسی خواهد

وجل بالبكاء والتضرع ويسأله النصر عليه جاهدا مدة للأبد

بگریه و زاری و طلب کند از حق تعالی غلبه بر ابلیس در احوال که کوشش کننده است و خواری

ونهارا سرا وعلانية في الخلاء والملا حتى تصغر في عينيه لمجاهدته

و روز پنهان و آشکارا در خلوت و میان مردم تا آنکه خورد و حقیر نماید در چشم بنده مجاهده او

لمعرفته بتوفيق الله إياه فإنه عدو مولاه وهو أول من عصى الله

از جهت دانستن او بتوفیق خدا مر او را پس آن ابلیس دشمن مولای بنده است و اول کسی است که بیفرمانی

من خلقه وأول من مات من خلقه يعني من عصاه وكل عاص لله

از خلق او کرد و اول کسیکه مرده است از خلق است یعنی کسیکه بیفرمانی کرد او را و هر عاصی خدا

عز وجل ميت كما جاء في الحديث قال الله عز وجل إن أول من مات

مرده است چنانچه آمده است در حدیث فرمود خدای تعالی بدرستی اول کسیکه مرد

اول

من ملقى ابليس وهو الذي عادى اولياء الله من الانبياء والصديقين

واصفيائه من خلقه اجمعين وينبغي للعبد ان يعلم انه في

جهاد عظيم بنفي قربه من الرب جل ثناؤه ولا يوصف شرف

مقامه فليثبت ولا يعجز فانه ان عجز او مل فقد عصى ربه عز

وجل ووقع في جهنم وغضب الله عليه ويكون قد اعطى عدو

الله امنيته منه وقوى عليه لعنة الله وليس لارادته في العبد

غاية ولا نهاية الا الكفر بالله فانه انما ينقله من حال الى حال

حتى يغضب الله عليه فيكله الى نفسه فيعطب ويقع في النار

مع الشيطان فلا خلق اشد على العبد منه فالحذر الحذر فانما

هو لو ودّه على العطب ولا النجاة بفضل الله ورحمته اعاذنا الله

وجميع المسلمين من شر ابليس وجنوده ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم واما معرفة النفس الامارة بالسوء فيضعها

حيث وضعها الله عز وجل ويصفها بما وصفها الله تعالى و

يقوم عليها بما امره الله عز وجل فانها اعدى له من ابليس

وانما يقوى عليه ابليس بها وبقبولها منه فيعرف اي شيء

١٠٥٤

طبائعها وما أرادتها فإلى ما تدعو وبما تأمر وكيف خلقتها

طبیعت او و نیست خواست او و بسوی چه چیز طلب میکند و چگونه است بنیاد آفرینش او

خلقة ضعيفة قوي طمعها شرهة مدعية خارجة عن

بنیاد آفرینش او ضعیف است و قوی است طمع او حریص است مدعی است و بیرون است از

طاعة الله سبحانه متملكة متمنية خوفها أمن ورجاؤها أماني

فرمانبرداری خدا مالک شونده است آرزو کننده است خوف او امن است و رجای او آرزوها است

وصدقها الكذب ودعواها بالملك وكل شيء منها غرور وليس لها

و راستی او دروغ است و دعوی او با ملکیت و هر چیز که از وست فریب است و نیست مر او را

فعل محمود ولا دعوى حق فلا تغترنه بما يظهر لك منها ولا ترجو

کاری ستوده و نه دعوی راست پس مغرور مکن بنده را بآنچه که ظاهر میشود مر او را و امیدوار نشود

بما يأمل إن تحلل عنها قيودها شردت وإن أطلقت وثاقها جمحت و

بچیزیکه امیدوار کند نفس اگر گشاده از وی بندهای او بر شود و اگر در کرده شود از وی بند او بر آید از فرمانبرداری

إن أعطاها سؤلها هلكت وإن غفل عن محاسبتها أدبرت وإن

اگر دهد او را خواهش او هلاک شود و اگر غافل شود از محاسبه او مدبر شود و اگر

عجز عن مخالفتها غرقت وإن اتبع هواها تولت إلى النار وفيها

عاجز آید از مخالفت او غرق شود و اگر پیروی کند هوای نفس را برگرده بسوی آتش و در وی

هوى ليس لها حقيقة ولا رجوع إلى خير وهي رأس البلاء ومعدن

افتد نیست مر نفس را حقیقتی و باز گشتنی بسوی نیکی و این سر بلاهاست و کان

الفضيحة وخزانة إبليس ومأوى كل سوء ولا يعرفها أحد غير خالقها

فضیحت و گنجینه ابلیس است و جای بازگشت هر بدی است و نمیداند او را هیچ کس غیر از خالق او

عز وجل فهي في الصفة التي وصفها الله عز وجل كلما ظهرت

پس نفس در صفتی است که ستوده است او را حق تعالی هرگاه که ظاهر کند

خوفا فهو أمن وكلما ادعت صدقا فهو كذب وكلما ذكرت

ترس باز حق پس او امن است و هرگاه که دعوی کند راستی پس او دروغ است و هرگاه یاد کند

الإخلاص فهو رياء وإعجاب عند الحقائق تبين صدقها

اخلاص را در عمل پس او ریا است و پسندیدن خود است وقت ظهور حقایق احوال ظاهر میشود راستی او

ويعرف كذبها وعند الامتحان ترجع إلى دعواها فليس لها علم

و دانسته میشود دروغ او و نزد آزمودن باز گردد بسوی دعوی خود پس نیست علم مر او را

إلا وقد حل بها فعلى العبد محاسبتها ومراقبتها ومخالفتها

مگر آنکه فرود آمده است با و پس بر بنده لازم است حساب گرفتن از آن نفس و نگاهبانی او و مخالفت او

ويجاهدها في جميع ما تدعو اليه وتدخل فيه فلينظر ما تدعو
اليه فانما النفس في هلاكها ودمارها لا توصف بشيء الا وهي
اكثر مما توصف فهي كذا للنفس مستراحة ومستأثرة وعدوانه
وصديق نفسه فاذا عرف العبد صفتها فقد عرفها ما نفعته
ذلك وقوي عليها بالله عز وجل فاذا اجتمعت في العبد هذه
الخصال الثلث فليستعن بالله عز وجل عليهن ولا يغفل ولا
يطيع نفسه لانه اذا قوي على ادب نفسه ومخالفتها عما
تهوى قوي على الخصال كلها ان شاء الله تعالى فعليه بدل
التقدم بالعزم بالله عز وجل وحده لا شريك له ولا يميل في
هذا كله الى احد غير الله عز وجل فانه ان فعل ذلك فلا يرتق
لخير ويكله الله عز وجل الى نفسه فينبغي له ان يستعين بالله
تعالى في هذا كله ويتبع مرضاته في جميع ما امره الله به ونهاه و
لا يريد بذلك احدا غير الله عز وجل فاذا فعل ذلك ارشده الله و
وفقه واحبه وجمعه مكارمه وسنة بين الاصفياء العلماء
بالله الذين بذلك نالوا العلم بالله عز وجل واما معرفة العلم

لله عزّ وجلّ أن يعلم العبد أنّ الله عزّ وجلّ أمره بأمور ونهاه عن

[illegible]

أمور فالذي أمره به هو الطاعة والذي نهاه عنه هو المعصية

[illegible] طاعت [illegible] معصیت

له عزّ وجلّ وأمره بالإخلاص فيهما والفضل السبيل المهدي

[illegible] با اخلاص [illegible] راه

على نهج الكتاب والسنّة ولا يكون في ضميره في فعله كلّ شيء

برطریق کتاب و سنت [illegible] در کردن او [illegible]

عند الله عزّ وجلّ ولا يكن ممن ترك المعاصي الظاهرة وأعرض عن

جز از حق تعالی و نباشد از کسانیکه گذاشته اند گناهان ظاهر را و روگردانیده اند از

ترك المعاصي الباطنة التي هي أمهات الذنوب وأصولها لأنّ الله

گذاشتن گناهان باطن که آنها سر گناهان و اصل اینها اند زیرا که حق تعالی

تعالى ليس على هذا وعد بالمغفرة ولا على هذا ضمن الثواب في دار

وعده نکرده [illegible] بر ترک گناهان ظاهری [illegible] ثواب را در سرای

الجزاء فلا يجهدنّ العبد في العبادة بالظاهر بفساد النيّة وسقم

مزد پس کوشش نکند بنده در عبادت ظاهر بفساد نیت و نادرستی

الإرادة فيعود إذ ذاك طاعاته معاصي كلّها فيحلّ به عقوبات

قصد پس باز گردد آنگاه طاعت گناهها پس فرود آید بوی عقوبت های

الدنيا والآخرة مع تعب البدن وقلّة المراد وترك الشهوة واللذّة

دنیا و آخرت با رنج [illegible] تن را [illegible] آرزو و لذت

فيخسر الدنيا والآخرة بل يزيّن طاعته بالإخلاص والتقوى والورع

پس زیان کند دنیا و آخرت را [illegible] طاعت خود را باخلاص و تقوی و پرهیزگاری

ونيّته بالصدق ويحفظ إرادته بالمحاسبة وليكن همّه طلب

و نیت خود را [illegible] باشد [illegible] از طلب

النيّة الصادقة وعزمه طلب الإخلاص والتوحيد في أقواله و

نیت درست و قصد او طلب اخلاص [illegible] توحید [illegible] سخنها

أفعاله وأحواله كلّها عند أخذه في الطاعة وإعراضه عن المعصية

[illegible]

حتى يثبت معرفة النيّة كما يثبت معرفة العمل وينبغي له أن

[illegible]

١٠٥٧

١٢

يحذر من أن يعتقد أنه ابليس اللعين هو آلة له وعرضة لمكائده

ووقوعه في خدعه ويذهب به بمكره وخدعه فان له مصائد

ومعلاليق في القلوب وحبائل شهية وطرائف لذيذة يحسبها

الجاهل انها [illegible] وبعضها هو شك وظلمة يفتح له مائة باب من

الطاعة يريد بذلك أن يدخله في أدنى منزلة يستغرق عمله

فاياه ثم اياه الحذار الحذار فان قدر أن يتعلم خدعه كما يتعلم

القرآن فليفعل فبهذا أمره الله جل ثناؤه فليحذره العبد في

طاعته كما يحذره في معاصيه فان خطر بباله أمر أو دعته

نفسه الى شيء أو تحرك بحركة فلا يعجل دون المعرفة و

العلم وليرفق بنفسه ويتوسل بالعلماء ويجالس

الفقهاء العالمين بالله وبأمره ونهيه حتى يدلوه على طريق

الله عز وجل ويعرفوه ذلك ويدلوه على دوائه ودائه على ما

قدمناه في مجلس التوبة ولا ينبغي له أن يغتر بطول القيام و

كثرة الصيام والنوافل الظاهرة بلا معرفة منه بعلمه فاذا كان

كذلك ورأى فعله مع معرفته بنفسه وربه وبعده ومحق فعله

فعندها يورث العلم والفقه فما كان من علمها ظاهرا ...

پس نزد این چیزها وارث دانش و فقه میشود [illegible] ظاهر [illegible]

انه كان يسوخا لصنا صادقا بتله الله منه وقاثابه عليه ولمن كان فعند ذلك

اگر باشد برای خدا [illegible] درست قبول کند خدا [illegible] ثواب بدهد [illegible]

رده عليه فلم يسقطه عند ذلك فعل ولا يخفى عليه امر فاذا

باز گرداند [illegible] پس چون [illegible] کاری [illegible]

كان كذلك فقد اعطي كل خلق حسن وصح عقله وثبت عمله

پس هرگاه باشد چنان پس بحقیق داده شد هر خصلت نیکو و درست شد عقل او و استوار شد کار او

وزاد حلمه وكان من اولياء الله واصفيائه الذين بالله ينظرون

و افزوده شد حلم او و شد از دوستان خدا و برگزیدهها آنانکه بخدا میبینند

وبالله يتكلمون وبه ياخذون وبه يعطون ومع ذلك انهم يتهمون نفس

و بخدا سخن میگویند و بخدا میگیرند و بخدا میدهند [illegible] احوال [illegible] باشد [illegible]

واتهم هواه على نفسه ودينه واتهم ابليس فحينئذ انهم مع

و تهمت کند آرزوی خود را بر نفس خود و دین خود و تهمت کند [illegible] و تهمت کند ابلیس [illegible]

ذلك معرفته بنفسه على معرفته بها فضل ولاهل المجاهدة

با وجود این حال دانستن خود را بنفس خود بر معرفت خود [illegible] و در اهل مجاهده

والمحاسبة واولي العزم عشر خصال جربوها لانفسهم فاذا اقاموها

و اهل محاسبه و خداوندان عزم را ده خصلت است که آزموده اند آنها را برای نفسها [illegible]

واحكموها باذن الله تعالى وصلوا الى المنازل الشريفة اولها ان

و استوار کردند آنها بفرمان خدا رسیدند بجاهای بزرگ اول آن خصلتها است که

لا يحلف العبد بالله عز وجل صادقا ولا كاذبا عامدا ولا ساهيا

سوگند نه کند بنده بخدای عز و جل نه از روی صدق و نه از روی کذب نه دانسته و نه نادانسته

لانه اذا احكم ذلك من نفسه وعود لسانه رفعه ذلك الى ان

زیرا که هرگاه که استوار کرد این عمل را از خود و آموخت زبان خود را بر دارد او را بسوی [illegible]

يترك الحلف ساهيا وعامدا فاذا اعتاد ذلك فتح الله له بابا

ترک سوگند نادانسته و دانسته پس هرگاه عادت گرفت این عمل را [illegible] خدا [illegible] دری

من انواره يعرف منفعة ذلك في قلبه وزيادة في بدنه و

از نورهای خود که [illegible] در دل خود و [illegible] در تن او

رفعة في درجته وقوة في عزمه وفي بصره والثناء عند الاخوان

بلندی [illegible] در درجه او و قوت در عزم او و در بینائی [illegible] نزد برادران

وَكَرَامَةٌ عِنْدَ اللهِ أَوْ حَتَّى يَأْمَنَهُ مَنْ يَعْرِفُهُ وَيَهَابَهُ مَنْ يَرَاهُ

و بزرگی نزد خدا یا آنکه ایمن شود ازو هر کس که میشناسد او را و بترسد ازو کسی که می‌بیند او را

وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَجْتَنِبَ الْكَذِبَ هَازِلًا وَجَادًّا لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

و دوم آنکه بپرهیزد دروغ را در حال هزل و جد زیرا که چون کرد این کار را

وَأَحْكَمَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْتَادَهُ لِسَانُهُ شَرَحَ اللهُ بِهِ صَدْرَهُ وَصَفَا

و محکم ساخت آنرا از نفس خود و عادت کرد آنرا زبان او بگشاید خدا سینه او و صاف گردد

بِهِ عِلْمُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْكَذِبَ وَإِذَا سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِهِ عَابَ

بآن علم او تا آنکه گویا نمیداند دروغ را و چون بشنود آنرا از دیگری عیب کرد

ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَيَّرَهُ بِهِ فِي نَفْسِهِ وَإِنْ دَعَى لَهُ بِزَوَالِ ذَلِكَ كَانَ

آنرا بر آنکس و عار میکند آنکس را بآن دروغ در دل خود و اگر دعا کند مر او را به دور شدن آن دروغ باشد

لَهُ ثَوَابٌ وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَحْذَرَ أَنْ يَعِدَ أَحَدًا شَيْئًا يُخْلِفُهُ إِيَّاهُ وَ

مر او را ثواب و سیوم آنکه بترسد از آنکه وعده کند کسی را چیزی پس خلاف کند آنرا و حال

هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ بَيِّنٍ أَوْ يَقْطَعَ الْعِدَةَ الْبَتَّةَ فَإِنَّهُ

آنکه قادر باشد برو مگر از عذر بین یا آنکه قطع کند وعده کردن را البته یعنی هیچ وعده نکند

أَقْوَى لِأَمْرِهِ وَأَقْصَدُ لِطَرِيقِهِ لِأَنَّ الْخُلْفَ مِنَ الْكَذِبِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

استوارتر است مر کار او را و درست‌تر است براه او زیرا که خلاف وعده از دروغ است پس چون کرد این را

فُتِحَ لَهُ بَابُ السَّخَاءِ وَدَرَجَةُ الْحَيَاءِ وَأُعْطِيَ مَوَدَّةً فِي الصَّادِقِينَ وَرِفْعَةً

گشاده شود او را دروازه سخاوت و پایه از حیا و داده شود دوستی در دل دوستان و بلندی

عِنْدَ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَالرَّابِعَةُ يَجْتَنِبُ أَنْ يَلْعَنَ شَيْئًا مِنَ الْخَلْقِ أَوْ

نزد خدا و خصلت چهارم آنست که بپرهیزد از آنکه لعنت کند چیزی را از خلق یا

يُؤْذِيَ ذَرَّةً فَمَا فَوْقَهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَبْرَارِ وَالصَّادِقِينَ وَلَهُ

ایذا دهد ذره را یا زیاده از آن زیرا که آن از اخلاق نیکوکاران و راستکاران است و مر او را

عَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ فِي حِفْظِ اللهِ إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ عِنْدَهُ مِنَ

عاقبت نیک است در نگهبانی خدا مر او را در دنیا با چیزی که ذخیره کرده است مر او را نزد خود از

الدَّرَجَاتِ وَيَسْتَنْقِذُهُ مِنْ مَصَارِعِ الْهَلَكَةِ وَيُسَلِّمُهُ مِنَ الْخَلْقِ

درجات و نجات دهد او را از محلهای هلاکت و نگاه دارد او را از خلق

وَيَرْزُقُهُ رَحْمَةَ الْعِبَادِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخَامِسَةُ يَجْتَنِبُ أَنْ

و روزی کند او را رحمت بندگان و قرب از خود عز و جل و پنجم آنکه بپرهیزد از آنکه

يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَإِنْ ظَلَمَهُ فَلَا يَقْطَعُهُ بِلِسَانِهِ وَلَا يُكَافِيهِ

دعا کند بد بر کسی از خلق و اگرچه ظلم کرده باشد او را پس قطع نکند او را بزبان خود و بدله ندهد

بفعاله ويحمل ذلك لله تبارك وتعالى ولا يكافيه بقول ولا

بکردار خود و بیند از وی این تحمل را برای خدا تعالی و مکافات نکند او را بگفتار و نه

فعل فان هذه الخصال ترفع صاحبها في الدرجات العلى اذا ادّب

بکردار پس بدرستی این خصلتها بلند میکند صاحب آنرا در درجهای بزرگ چون ادب گرفت

بها وينال بها منزلة شريفة في الدنيا والاخرة والحب والمودة

آن خصلتها میرسد بسبب اینها بجای بزرگ در دنیا و آخرت و محبت و مودت

في قلوب الخلق اجمعين من قريب وبعيد واجابة الدعوة و

در دلهای خلق همه از نزدیک و دور و میرسد بقبولیت دعا و

العلو في الخير والعز في الدنيا في قلوب المؤمنين والسادسة

علو در نیکوییها و عزت در دنیا در دل مسلمانان و خصلت ششم آنست

ان لا يقطع الشهادة على احد من اهل القبلة بشرك ولا كفر ولا

که یقین نکند گواهی هیچ یکی از اهل قبله بشرک و نه کفر و نه

نفاق فانه اقرب للرحمة واعلى في الدرجة وهي تمام السنة وابعد

بنفاق پس بدرستی آن نزدیکتر است بمهربانی و بلندتر در درجه و این تمام طریق پیغمبر است و دور

من الدخول في علم الله سبحانه وتعالى وابعد من مقت الله عز و

از در آمدن در علم خدا تعالی و دورتر دارنده است از غضب خدا تعالی

جل واقرب الى رضاء الله تعالى ورحمته فانه باب شريف كريم على

و نزدیکتر بسوی رضای خدا تعالی و رحمت او پس بدرستی این باب بزرگ گرامی است نزد خدا

الله يورث العبد الرحمة للخلق اجمعين والسابعة يجتنب النظر

خدا تعالی میدارد بنده را رحمت بر خلق همه و این خصلت هفتم آنست که پرهیز کند از دیدن

والهم الى شيء من المعاصي ظاهرا وباطنا ويكف عنها جوارحه

و قصد کردن بسوی چیزی از گناهها آشکارا و پنهان ظاهر و باطن و نگهدارد از گناهها دست و پای خود را

فان ذلك من اسرع الاعمال ثوابا في القلب والجوارح في عاجل

پس بدرستی آن نگهداشت از شتاب ترین کردارهاست از روی ثواب در دل و در اعضا در

الدنيا مع ما يدخر الله تعالى له من خير الاخرة نسأل الله تعالى

دنیا با چیزی که ذخیره میکند مر او را از نیکوییهای آخرت میخواهیم از خدا تعالی

ان يمن علينا اجمعين بالعمل بهذه الخصال وان يخرج شهواتنا

اینکه منت نهد بر ما همه بعمل کردن باین خصلتها و اینکه بر آرد آرزوهای ما را

من قلوبنا والثامنة يجتنب ان يجعل على احد من الخلق مؤنة

از دلهای ما و خصلت هشتم آنست اینکه گرداند هیچ یکی از خلق از خود بار خود

١٠٦١

١٢

منهم من كبيرهم الى ترابه سواء من الخلق اجمعين ثم اعلم

انه باب لنفع خلقه فان ذلك تمام عزة العابدين وشرف المتقين

وبه يقوى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون الخلق عنده

اجمعين بمنزلة واحدة في الحق سواء فاذا كان كذلك نقله الله

تعالى الى الغناء واليقين والثقة به عز وجل ولا يرفع احدا بهواه

ويكون الناس عنده في الحق سواء ويقطع بان هذا الباب عز

المؤمنين وشرف المتقين وهو اقرب باب الى الاخلاص والتاسعة

ينبغي له ان يقطع طمعه من الآدميين لا يطمع نفسه في شيء مما

في ايديهم فانه العز الاكبر والغناء الخالص والملك العظيم و

الفخر الجليل واليقين الصافي والتوكل الشافي الصحيح وهو

باب من ابواب الثقة بالله عز وجل وهو باب من ابواب الزهد

به ينال الورع ويكمل نسكه وهو من علامات المنقطعين الى الله

تبارك وتعالى الخصلة العاشرة التواضع لانه بذلك يشيد

محله ويعلو منزلته ويستكمل العز والرفعة عند الله تعالى

وعند الخلق ويقدر على ما يريد من امر الدنيا والآخرة وهذه

فضله أفضل المقامات وكلها في ضمنها وكلها مستمدة منه

فضيلت او فاضلترین مقامات است همه مقامها در ضمن آن است و همه مقامها مدد او گیرند

العبد منازل العلماء الراسخين عند الله تعالى في الصبر والشكر

بنده جای‌ها را از منازل عالمان راسخ نزد خدا در صبر و شکر

وهي كمال التقوى والتواضع هو أن لا يلقى العبد أحداً من الناس

و این خصلت کمال پرهیزگاری است و تواضع آنست که نبیند بنده هیچ کس را از مردم

إلا رأى له الفضل عليه ويقول عسى أن يكون عند الله خيراً مني

مگر ببیند او را فضیلت بر خود و گوید نزدیک است که باشد آن نزد خدا بهتر از من

وأرفع درجة فإن كان صغيراً قال هذا لم يعص الله وأنا قد عصيته

و بلند تر از روی درجه پس اگر باشد آن کس خورد گوید که این کس معصیت نکرده است خدا را و من معصیت کرده‌ام

فلا أشك أنه خير مني فإن كان كبيراً قال هذا عبد الله قبلي

پس شک نیست که این کس بهتر است از من پس اگر باشد بزرگ گوید که این کس عبادت کرده است خدا را پیش از من

وإن كان عالماً قال هذا أعطي ما لم أبلغ ونال ما لم أنل وعلم ما جهلت

اگر باشد عالم گوید این کس داده شده است چیزی که نرسیده‌ام به آن و رسیده است به چیزی که نرسیده‌ام و دانسته است چیزی که ندانسته‌ام

وهو يعمل بعلم وإن كان جاهلاً قال هذا عصى الله بجهل وأنا عصيته

و او عمل می‌کند به علم و اگر باشد جاهل گوید این کس معصیت کرده است خدا را به نادانی و من معصیت کرده‌ام

بعلم ولا أدري بم يختم له وبم يختم لي وإن كان كافراً قال لا

به علم و نمی‌دانم که به چه انجامد مرا و به چه انجامد مرا و اگر باشد کافر گوید

أدري عسى أن يسلم هذا فيختم له بخير العمل وعسى أن أكفر أنا فيختم

نمی‌دانم شاید که مسلمان شود پس انجامیده شود مر او را به بهترین کار و شاید که کافر شوم من پس انجامیده شود

لي بشر العمل وهذا باب الشفقة والوجل وأقل ما يصحب وآخر ما

مرا به بدترین کار و این خصلت باب شفقت و ترس است و بهترین چیزیست که همراهی کرده شود و آخر چیزیست که

يبقى على العباد فإذا كان العبد كذلك سلمه الله من الغوائل و

می‌ماند بر بندگان پس هرگاه باشد بنده همچنین نگهدارد خدا او را از بلاها و

بلغه به منازل النصيحة لله عز وجل وكان من أصفياء الرحمن و

رساند او را به منازل نصیحت برای خدا و باشد از برگزیدگان خدا

أحبابه وكان من أعداء إبليس لعنه الله عدو الله وهو باب

و دوستان او و باشد از دشمنان ابلیس لعنت الله علیه که دشمن خداست و این خصلت باب

الرحمة ومع ذلك يكون قد قطع طريق الكبر وصار العجب ونقض

رحمت است و با وجود آن می‌باشد به تحقیق بریده است راه تکبر را و

درجة العلو وجانب درجة التعزز في نفسه في الدين والدنيا

پایه بلندیرا و یکسو شده است پایه بزرگی را در خود در دین و دنیا

والآخرة وهو مخ العبادة وغاية شرف الزاهدين وسيما الناسكين

و در آخرت و آن مغز عبادات است و نهایت بزرگی زاهدان است و علامت عابدان است

فلا شيء أفضل منه ومع ذلك يقطع لسانه عن ذكر العالمين

پس نیست چیزی بزرگتر از او و با وجود آن ببرد زبان خود را از ذکر جهانیان

فليس له عمل إلا به ويخرج الغل والبغي والكبر من قلبه في جميع

پس تمام نشود او را کاری مگر باین خصلت بر آرد کینه را و نافرمانی و تکبر را از دل خود در همه

أحواله وكان لسانه في السر والعلانية واحدا ومشيئته في السر

احوال خود و باشد زبان او در پنهان و آشکارا یکی و اراده او در پنهان

والعلانية واحدة وكلامه كذلك والخلق عنده في النصيحة

و آشکارا یکی و سخن او هم چنین و خلق نزد او در نصیحت

واحدا ولا يكون من الناصحين وهو يذكر أحدا من خلق الله

یکی باید و نباشد کسی از نصیحت کنندگان و حال آنکه او یاد میکند یکی را از خلق خدا

بسوء أو يعيره بفعل أو يحب أن يذكر أحد عنده بسوء أو يرتاح

به بدی یا عار میکند او را به کاری یا دوست دارد اینکه یاد کرده شود یکی را نزد او به بدی یا خوش شود

قلبه إذا ذكر عنده بسوء وهذا آفة العابدين وعطب النساك

دل او هرگاه یاد کرده شود نزد او به بدی و این آفت عابدان است و هلاک کننده عبادت کنندگان

وهلاك الزاهدين إلا من أعانه الله عز وجل على حفظ لسانه ورد

و هلاک زاهدان مگر کسیکه یاری داده است او را خدا بزرگ بر نگاهداشت زبان او

قلبه برحمته **فصل** وأما التوكل فالأصل فيه قوله عز وجل

دل او برحمت خود ... و اما توکل پس اصل در آن قول خدا است

ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا

و هر که توکل کند بر خدا پس آن خدا او را کافیست و قول خدا تعالی و بر خدا پس توکل کنید

إن كنتم مؤمنين وعن عبد الله بن مسعود رض قال أن رسول الله صلى الله عليه

اگر بوده اید ایماندار و منقول است از عبد الله بن مسعود رض که گفت بدرستی رسول الله ع

قال أريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملأ السهل والجبل

فرمود نموده شدم امتان را در هنگام حج پس دیدم امت خود را بتحقیق پر کرده اند زمین نرم را و کوه را

فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم فقيل لي أرضيت قلت نعم قيل

پس عجب آورد مرا بسیاری ایشان و حال ایشان پس گفته شد مرا خوشنود شدی تو گفتم آری گفته شد

ومنهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون

ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة

بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني

منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وحقيقة التوكل

تفويض الامور الى الله عز وجل والتنقي عن ظلمات الاختيار

والتدبير والترقي الى ساحات شهود الاحكام والتقدير فيقطع

العبد ان لا تبديل للقسمة فما قسم له لا يفوته وما لم يقدر

له لا يناله فيسكن قلبه الى ذلك ويطمئن الى وعد مولاه

فيأخذ من مولاه والتوكل ثلث درجات وهي التوكل ثم التسليم

ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعد ربه وصاحب التسليم

يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وقيل التوكل

بداية والتسليم اوسط والتفويض نهاية وقيل التوكل صفة

المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين

وقيل التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض

صفة خاص الخاص وقيل التوكل صفة الانبياء والتسليم

اكتفاء العبد المتوكل بحسبه الجليل كاكتفاء الخليل بالخليل

حين لم ينظر إلى عنايته جبريل [illegible]

الافتقار [illegible] الأرض والسماء [illegible]

[illegible] متى يكون العبد متوكلا قال إذا كان بالنفس غريبا وبين

الخلق [illegible] بالقلب قريبا إلى الحق وقيل لحاتم الأصم رحمة الله عليه

على ما بنيت أمرك هذا من التوكل قال على أربع خلال علمت

أن رزقي ليس يأكله غيري فلست أشتغل به وعلمت أن عملي

لا يعمله غيري فأنا مشغول به وعلمت أن الموت يأتي بغتة

فأنا أبادره وعلمت أني بعين الله تعالى في كل حال فأنا مستحي

منه وعن أبي موسى الديبلي قال سألت عبد الرحمن بن يحيى عن

التوكل فقال لي لو أدخلت يدك في فم التنين حتى تبلغ إلى

الرسغ لم تخف مع الله شيئا فقال أبو موسى رحمه الله فخرجت

إلى أبي يزيد البسطامي رحمه الله أسأله عن التوكل فدخلت بسطام

ودققت عليه الباب فقال لي يا أبا موسى ما كان لك في جواب

عبد الرحمن من القناعة حتى تجيء وتسألني فقلت يا سيدي

فتح الباب فقال لو جئتني لفتحت لك الباب خذ الجواب

من الرسالة [illegible] كانهم يقولون ان السنة [illegible] في المطوفة بالعرش

كم تدور لم تعرف [illegible] الله تعالى قال ابو موسى رحمه الله فانصرفت

حتى جئت الى ديلم فاقمت بها سنة ثم اعتقدت لزيارة فخرجت

الى ابي يزيد فلما وصلت اليه قال لي الآن جئتني زائرا مرحبا

بالزائر ادخل فاقمت عنده شهرا لا يقع لي شيء الا اخبرني به

قبل ان اسئله فقلت له يا ابا يزيد اريد الخروج فاطلب منك

فائدة فقال اعلم ان فائدة المخلوقين ليست بفائدة فانصرفت

فجعلتها فائدة وانصرفت وعن ابن طاوس اليماني رحمه الله

عن ابيه طاوس انه قال ان اعرابيا جاء براحلة له فاركبها وعقلها

ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذه الراحلة وما عليها

في ضمانك حتى اخرج اليها ومضى ثم دخل المسجد الحرام فخرج

الاعرابي من المسجد الحرام وقد اخذت الراحلة وما عليها فرفع

راسه الى السماء فقال اللهم ما سرق مني شيء وما سرق الا

منك قال طاوس فبينما نحن كذلك مع الاعرابي اذ راينا

١٠٦٩

رجلا نازلا من رأس جبل ابي قبيس يقود الراحلة بيده اليسرى

مردی را فرود آینده از سر کوه ابی قبیس که میکشید شتر را بدست چپ

ويده اليمنى مقطوعة معلقة في عنقه حتى جاء الى الاعرابي فقال

و دست او بریده شده است آویخته بگردن او تا آمد بسوی اعرابی پس گفت

خذ راحلتك وما عليها فسألته عن حاله قال انه استقبلني فارس

بگیر شتر خود را و چیزیکه بر اوست پس پرسیدم آن مرد را از حال او گفت پیش آمد سوار

على فرس اشهب في رأس ابي قبيس فقال لي يا سارق مد يدك

بر اسپ اشهب در سر کوه ابی قبیس و گفت مرا ای دزد دراز کن دست خود را

قال فمددتها فوضعها على حجر ثم اخذ حجرا آخر فقطعها وعلقها

گفت پس دراز کردم آنرا پس نهاد دست را بر سنگ پس گرفت سنگ دیگر پس برید دست را و آویخت

في عنقي فقال اذهب فرد الراحلة وما عليها الى الاعرابي وروي

آنرا در گردن من و گفت برو باز گردان شتر را و چیزیکه بر اوست بسوی اعرابی و روایت کرده شده

عن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم

از ابن عمر رض بدرستی گفت او که گفت پیغمبر خدا اگر توکل کنید

على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا و

بر خدا حق توکل بر آینه روزی میدهد شما را خدای تعالی چنانچه روزی میدهد مرغان را روز میکنند گرسنه

تروح بطانا وروى محمد بن كعب عن ابن عباس رض قال قال رسول

و شب میکنند سیر شده روایت کرده است محمد بن کعب از ابن عباس رض گفت او که گفت پیغمبر خدا

الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره

هر که شادی کند او را اینکه میباشد بزرگترین مردم پس بترسد خدا را و هر که شاد کند

ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في

او را اینکه باشد توانگرترین مردم پس باید که باشد استوارتر بچیزیکه در دست خداست از آنچه در دست

يديه وكان عمر رض يتمثل بهذين البيتين هون عليك فان

اوست و بود عمر رض که مثال می آورد باین دو بیت آسان کن بر خود پس بدرستیکه

الامور بأمر الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر

چیزها بحکم خداست اندازها پس نمی آید ترا آنچه منع کرده شده است و نه دور شونده

عنك مقدورها وسئل يحيى بن معاذ رض متى يكون الرجل

از تو تقدیر کرده شده آنها و پرسیده شد یحیی بن معاذ را کی میشود مرد

متوكلا فقال اذا رضي بالله وكيلا وقال بشر رض يقول احدهم

متوکل پس گفت چون راضی میشود بخدا از روی وکیل و گفت بشر میگوید یکی از ایشان

١٠٧٠

توكلت على الله وهو كاذب بالله فانه لو توكل على الله رضي
توکل کردم بر خدا وحال آنکه او دروغست سوگند ... پس بدرستی اگر توکل کند بر خدا راضی گردد
بما يفعل الله به فقال ابو تراب النخشبي هو طرح البدن في
بچیزی که میکند خدای باوی و گفت ابو تراب نخشبی توکل انداختن تن است در
العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمانية الى الكفاية
بندگی و آویختن دل است بربوبیت حق و آرامیدن بسوی کفایت
وان اعطى شكر وان منع صبر وقال ذو النون المصري التوكل
پس اگر داده شود شکر کند و اگر منع کرده شود صبر کند و گفت ذوالنون توکل
ترك تدبير النفس والانخلاع من الحول والقوة وقال ذو النون
گذاشتن تدبیر نفس است و بیرون آمدن از توانائی است و قوة گفت ذوالنون
ايضا لرجل سأله عن التوكل فقال هو خلع الارباب وقطع
مر مردی را که سوال کرد او را از توکل پس گفت آن بر کندن ارباب و بریدن
الاسباب فقال له السائل زدني فقال القاء النفس في العبودية
اسباب است پس گفت سایل بیفزا مرا پس گفت انداختن نفس است در بندگی
واخراجها من الربوبية وقال ايضا هو انقطاع المطامع واما
و بر آوردن او از خداوندی و گفت ذوالنون ... بریدن طمعهاست و اما
الحركة بالظاهر التي هي الكسب بالسنة لا ينافي توكل القلب بعد
جنبش در ظاهر او که کسب است بطریق سنت پیغامبر دور نمیکند توکل دل را پس
ما يحقق العبد ان التقدير من قبل الله تعالى في قلبه لان محل
از آنکه درست گردد ... تقدیر ... در دل او زیرا که جای
التوكل القلب وهو تحقيق الايمان فمن انكر الكسب فقد انكر
توکل دل است و این است حقیقت ایمان پس کسیکه منکر شد کسب را پس منکر شد
السنة ومن انكر التوكل فقد انكر الايمان فان تعسر شيء من
سنت را و کسیکه منکر شد توکل را پس منکر شد ایمان را پس اگر دشوار شد چیزی از
الاسباب فبتقدير الله عز وجل وان تيسر شيء منها فبتيسير
سببها پس بتقدیر خداست و اگر آسان شود چیزی از سببها پس بآسانی
عز وجل فتكون جوارحه وظواهره متحركة في السبب بامر الله عز
گردانیدن اوست پس باشد اندامهای او و ظاهرهای او جنبان در سبب بحکم خدا
وجل وباطنه ساكن لوعد الله عز وجل وقد روي عن انس بن مالك
و اندرون او را ... بوعده خدا و بتحقیق روایت کرده شده است از انس بن مالک

١٠٧١

أنه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أعقلها وأتوكل

بدرستی که گفت آن مرد مر پیغمبر خود را پس گفت ای پیغمبر خدا ببندم اورا و توکل کنم

فقال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وقيل المتوكل الذي لا يعرف

پس گفت پیغمبر ... ببند آن شتر را و توکل کن و گفته شده است ... آنکه نشناسد

شيئا يأوي اليه الا الذي آواه لذلك المتوكل لا يهتدي الا

چیزی که رجوع کند بسوی او مگر بسوی آنکه ... همچنین ... راه نیابد مگر

الى الله عز وجل وقيل التوكل نفي الشكوك والتفويض الى مالك

بسوی پروردگار خود و گفته شد توکل دور کردن گمانها است و سپردن خود را بسوی خداوند

الملوك وقيل التوكل الثقة بما في يد الله عز وجل والياس

و گفته شده است توکل تکیه کردن بچیزی است که در دست خداست و نومید شدن

مما في ايدي الناس وقيل التوكل فراغ السر عن التفكر في التقاضي

از چیزیست که در دست مردمان است و گفته شده است توکل فارغ کردن دل است از اندیشه کردن

في طلب الرزق **فصل** واما حسن الخلق فالاصل فيه

در طلب روزی و هر چیزی که باشد نیکوی خلق پس دلیل در آن

قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه المنزل عليه وانك

قول خداست مر پیغمبر خود را در کتاب که فرستاده شده است برو بدرستی که تو

لعلى خلق عظيم وما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قيل يا

بر آینه بر خلقی بزرگی و دلیل ... که روایت کرده شده است از انس بن مالک بدرستی که گفت او گفته

رسول الله اي المؤمنين افضل ايمانا قال صلى الله عليه وسلم احسنهم

شد ای پیغمبر خدا کدامی از مسلمانان بهتر است از روی ایمان پس گفت پیغمبر نیکوترین ایشان

خلقا الخلق الحسن افضل مناقب العبد وبه تظهر جواهر

از روی خلق خلق نیک بهترین خصلتهای بنده است و بآن ظاهر میشود جوهرهای

الرجال والانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه وقيل ان الله

مردان و آدمی پوشیده است بخلق خود نامی است بر نفس خود و گفته شد که بدرستی

عز وجل خص نبيه ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بما خصه به من

خاص کرد ... پیغمبر خود را که محمد است بچیزی که خاص کرد انرا بان چیز از

المعجزات والكرامات والفضائل ثم لم يثن عليه بشيء من

معجزها و کرامتها و فضیلتها پس ثنا نکرد برو بچیزی از خصلتهای او

خصاله بمثل ما اثنى عليه بخلقه فقال عز من قائل وانك لعلى

مانند چیزی که ثنا کرد برو به خلق او پس گفت خدا عز و جل بدرستی تو یا محمد

خلق عظيم وقيل انما وصفه الله تعالى بالخلق العظيم لانه جاد بالكونين

بخلقی بزرگ وگفته شده است که خدای تعالی این صفت کرده است او را بخلق بزرگ زیرا که او بخشش کرد به هر دو جهان

واكتفى بالله عز وجل وقيل الخلق العظيم ان لا يخاصم ولا يخاصم

و بس کرد بخدای تعالی وگفته شده است خلق بزرگ آنست که جنگ نکند و جنگ کرده نشود

من شدة معرفته بالله تعالى وقيل معناه لم يؤثر فيه جفاء

از سختی دانش بخدای تعالی وگفته شده است معنی خلق بزرگ آنست که تاثیر نکند در وی آزار

الخلق بعد مطالعته للحق وقال ابو سعيد الخراز هو ان لم يكن

خلق پس از مطالعه کردن او مر حق را وگفت ابوسعید خراز آن نیست مرا

له همة غير الله عز وجل وقال الجنيد سمعت الحارث المحاسبي

قصد غیر خدای تعالی وگفت جنید شنیدم حارث را

يقول فقدنا ثلاثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن

گفت گم کردیم سه چیز را خوبروی با پارسایی وخوش گوئی

القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وقيل الخلق الحسن

با راستی و امانت و نیکوی برادری با وفا وگفته شده است خلق خوش خوی

استصغار ما منك واستعظام ما اليك وقيل علامة حسن الخلق

خرد داشتن چیزیست که از تست و بزرگ پنداشتن چیزیست که سوی تست وگفته شده است نشانه نیک خوی

كف الاذى واحتمال المؤن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم

بازداشتن آزار است و برداشتن محنتهاست گفت پیغمبر صلی الله علیه وسلم یاران خود را بدرستی شما

لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق

فراخی نتوانید مردم را بمالهای خود پس فراخی کنید ایشان را بگشاده روی و نیک خوی

حسن الخلق مع الله عز وجل ان تؤدي اوامره وتترك نواهيه

و نیک خوی با خدای است که او بگزارید فرمودهای او را و بگذارید نافرمودهای او را

وتطيعه في الاحوال كلها من غير اعتقاد واستحقاق العوض عليه

و طاعت کنی او را در همه حالها از غیر اعتقاد سزاوار عوض بر آن

وتسلم بجميع المقدور اليه من غير تهمة وتوحده من غير

و تسلیم کنی همه اندازه کرده شده است سوی او بی تهمت و یگانه دانی او را بغیر

شك وتصدقه في وعده من غير شك وقيل لذي النون المصري

شک و راست گوی او را در وعده بی شک وگفته شد مر ذوالنون مصری را

من اكثر الناس هما قال اسوءهم خلقا وقال الحسن البصري رحمه الله

که کیست بیشترین مردم از غم گفت بدترین ایشان از روی خلق وگفت حسن بصری رحمه

في قوله عز وجل وثيابك فطهر أي فخلقك فحسن وقال الله

تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة تسوية

الخلق والباطنة تصفية الخلق وقيل لإبراهيم بن أدهم رحمه الله

هل فرحت في الدنيا قط فقال نعم مرتين أحدهما كنت قاعدا

ذات يوم فجاء كلب وبال علي والثانية كنت قاعدا فجاء إنسان

وصفعني وقيل كان أويس القرني إذا رآه الصبيان يرمونه

بالحجارة فيقول إن كان لا بد فارموني بالصغار لئلا تدموا

ساقي فتمنعوني عن الصلاة وقيل شتم رجل الأحنف بن قيس

وكان يتبعه فلما قرب من الحي وقف فقال يا فتى إن كان بقي

في قلبك شيء فقله كيلا يسمعك بعض سفهاء القوم فيجيبوك

وقيل لحاتم الأصم رحمه الله يحتمل الرجل من كل أحد قال نعم إلا من

نفسه وروي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

دعا غلاما له فلم يجبه فدعاه ثانيا وثالثا فلم يجبه فقام

إليه فرآه مضطجعا فقال أما تسمع يا غلام قال نعم قال فما حملك

على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك فتكاسلت فقال امض فأنت

عن كثير منه الله تعالى وقيل الخلق الحسن ان تكون من الناس قريبا

وگفته شده است خلق نیکو آنست که باشد از مردم نزدیک

وفيما بينهم غريبا وقيل الخلق الحسن قبول ما يرد عليك من

و در میان ایشان غریب و گفته شده است خلق نیکو پذیرفتن چیزیست که فرود آید بر تو از

جفاء الخلق وقضاء الحق بلا ضجر ولا قلق وقيل مكتوب في

جفای خلق و ادا کردن حق بی تنگی دل و تپیش و گفته شد نوشته شده است در

الانجيل عبدي اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب و

انجیل بنده من یاد کن مرا هنگام که غضب کنی تو یاد کنم ترا هنگام که غضب کنم من و

قالت امرأة لمالك بن دينار يا مرائي فقال يا هذه قد وجدت

گفت زنی مر مالک بن دینار را ای ریا کننده پس گفت مالک بن دینار ای زن یافتی

اسمي الذي اضله اهل البصرة وقال لقمان لابنه يا بني لا يعرف

نام مرا که گم کرده اند آن را اهل بصره و گفت لقمان مر پسر خود را ای پسر که شناخته نمیشود

ثلاثة الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب و

سه کس مگر نزد سه چیز حلیم نزد غضب و دلیر نزد جنگ و

الاخ عند الحاجة اليه وقال موسى عليه السلام يا الهي اسألك ان

برادر نزد حاجت بسوی او و گفت موسی علیه السلام ای خداوند من میخواهم از تو که

لا يقال لي ما ليس في فاوحى الله تعالى اليه ما فعلت ذلك لنفسي

گفته نشود مرا چیزی که نیست در من پس خبر داد خدا تعالی بسوی او نکرده ام این را برای خود

فكيف افعله لك **فصل** واما الشكر فالاصل فيه قوله عز

پس چگونه میکنم این را برای تو و اما شکر پس دلیل در وی قول خداست

وجل لئن شكرتم لازيدنكم وما روي عن عطاء رحمه الله قال

اگر شکر میکنید شما هرآینه زیاده میکنم شما را نعمت و دلیل بر شکر چیزیست که روایت است از عطاء گفت

دخلت على عائشة رض فقلت اخبرينا باعجب ما رأيت من رسول

درآمدم بر عائشه صدیقه رض پس گفتم خبر کن مرا به عجب ترین چیزی که دیدی تو از پیغمبر

الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم قالت واي شيء من شانه لم يكن عجبا

صلی الله علیه وسلم پس گریست عائشه پس از آن گفت و کدام حال او چیزی که نبوده است عجب

انه اتاني في ليلة فدخل معي في فراشي او قالت في لحافي حتى مس

آمد مرا در شبی پس درآمد با من در فراش من یا گفت عائشه درآمد در لحاف من تا آنکه مس

جلدي جلده ثم قال يا بنت ابي بكر ذريني اتعبد لربي قالت

پوست پیغمبر پوست مرا پس گفت ای دختر ابی بکر بگذار مرا عبادت کنم مر پروردگار خود را گفت

فقلت إني أحب قربك ولكني أوثر هواك فأذنت له صلى الله عليه

گفتم عائشه به درستی که من دوست میدارم نزدیکی ترا ولیکن برگزینم آرزوی ترا پس دستوری دادم مر او را

فقام إلى قربة من ماء فتوضأ ولم يكثر صب الماء ثم قام فصلى

پس برخاست سوی مشک آب پس وضو کرد و بسیار نریخت آب را پس استاد پس نماز کرد

فبكى حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى

پس بگریست تا آنکه روان شد اشکهای او بر سینه او پس رکوع کرد پس بگریست پس سجده کرد پس بگریست

ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل صلى الله عليه وسلم كذلك حتى جاء بلال رضي فآذنه

پس برداشت سر خود را پس بگریست پس همیشه بود همچنین تا آمد بلال رض پس خبر کرد

بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما

بنماز پس گفتم ای پیغامبر خدا چه چیز میگریاند ترا و حال آنکه بتحقیق آمرزیده است خدای مر ترا آنچه

تقدم من ذنبك وما تأخر قال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبدا شكورا

گذشته است از تقصیرات تو و آنچه پس ماند گفت پیغامبر صلی الله علیه وسلم آیا پس نباشم بنده شکر کننده

ولم لا أفعل وقد أنزل الله عز وجل علي إن في خلق السموات و

و چرا نکنم و حال آنکه بتحقیق فرود آورده خدای عز و جل بر من این آیت به درستی در آفرینش آسمانها و

الأرض الآية وحقيقة الشكر عند أهل التحقيق الاعتراف بنعمة

زمین و دیگر آیت و حقیقت شکر نزد اهل تحقیق اعتراف است بنعمت

المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا المعنى وصف الله تعالى نفسه

انعام کننده بطریق فروتنی و بر این معنی ستودن خدای تعالی خود را بآنکه

بأنه الشكور توسعا معناه أنه يجازي العباد على الشكر فسمى

او شکر کننده است توسع است از خدای تعالی یعنی مجاز و معنی شکور آنست به درستی پاداش میدهد بندگان را بر شکر پس نام کرد

جزاء الشكر شكرا كما قال عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها

پاداش شکر را شکر چنانکه گفت خدای عز و جل و پاداش بدی بدیست مانند آن

وقيل حقيقة الشكر الثناء على المحسن بذكر إحسانه إليه و

و گفته اند حقیقت شکر ستودن است بر نیکوی کننده بیاد کردن نیکوی او

شكر الحق سبحانه للعبد ثناؤه عليه بذكر إحسانه له ثم إن

شکر خدا برای بنده ستودن خداست بر بنده بیاد کردن احسان خود بر بنده پس به درستی

إحسان العبد طاعته لله وإحسان الحق سبحانه إنعامه على

نیکوی بنده بندگی اوست مر خدا را و احسان خدا نعمت دادن اوست بر

العبد وشكر العبد على الحقيقة إنما هو نطق اللسان وإقرار

بنده و شکر بنده بر حقیقت جز این نیست که گفتن زبان و اقرار کردن

پس شکر بنده برای خدا ستودن بنده است بر خدا بیاد کردن احسان او

الْقَلْبِ بِإِنْعَامِ الرَّبِّ ثُمَّ الشُّكْرُ يَنْقَسِمُ أَقْسَامًا إِلَى شُكْرٍ بِاللِّسَانِ

دل است بنعمت خداوند تعالی پس شکر منقسم میشود چند قسم بسوی شکر زبانی

وَهُوَ اعْتِرَافُهُ بِالنِّعْمَةِ بِنَعْتِ الْاِسْتِكَانَةِ وَشُكْرٍ بِالْبَدَنِ وَ

و آن گرویدنست بنعمت و صفت نیازمندی و شکریست بتن و

الْأَرْكَانِ وَهُوَ اتِّصَافٌ بِالْوَفَاءِ وَالْخِدْمَةِ وَشُكْرٍ بِالْقَلْبِ وَ

اندام آن و آن آراسته شدن است به وفا کردن بعهد عبودیت که در میثاق و خدمت کردن و شکر بدل است و

هُوَ اعْتِكَافٌ عَلَى بِسَاطِ الشُّهُودِ بِإِدَامَةِ حِفْظِ الْحُرْمَةِ وَقِيلَ

آن استادن است به بساط حضور به همیشه داشتن نگهداشت حرمت و گفته اند

شُكْرُ الْعَيْنَيْنِ أَنْ تَسْتُرَ عَيْبًا تَرَاهُ لِصَاحِبِكَ وَشُكْرُ الْأُذُنَيْنِ

شکر چشم که بپوشے عیب را که مے بینی بیار خود و شکر گوش آنست

أَنْ تَسْتُرَ عَيْبًا تَسْمَعُهُ فِيهِ وَفِي الْجُمْلَةِ الشُّكْرُ أَنْ لَا تَعْصِيَ اللَّهَ

که بپوشی عیب را که بشنوی دربار خود و بجمل سخن شکر آنست که نافرمانی نکنی خدای

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِنِعَمِهِ وَيُقَالُ شُكْرٌ هُوَ شُكْرُ الْعَالِمِينَ يَكُونُ مِنْ

تعالی را بنعمت و گفته میشود یک شکر است که آن شکر عالمان است می باشد آن از

جُمْلَةِ أَقْوَالِهِمْ وَشُكْرٌ هُوَ شُكْرُ الْعَابِدِينَ يَكُونُ نَوْعًا مِنْ أَفْعَالِهِمْ

جمله گفتارهای ایشان و شکر است که آن شکر عابدان است می باشد یک نوع از فعلهای ایشان

وَشُكْرٌ هُوَ شُكْرُ الْعَارِفِينَ يَكُونُ بِاسْتِقَامَتِهِمْ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي

و شکریست که آن شکر عارفانست می باشد آن باستوارهای ایشان مر خدا را در

عُمُومِ أَحْوَالِهِمْ وَاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا يَظْهَرُ

همه حال و بگرویدن ایشان با آنکه همه چیزی که ایشان در آنند از نیکی و چیزیکه ظاهر میشود

مِنْهُمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالذِّكْرِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِتَوْفِيقِهِ وَنِعَمِهِ

از ایشان از بندگی و بندگی و یاد حق عز و جل بتوفیق او و بنعمت او

وَعَوْنِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْبِرَائِهِمْ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَالْفَنَاءِ

و بیاری او و قوتهای او است و گوشه گرفتن ایشان از همه آنها و فنا شدن

فِيهِ وَالْاِعْتِرَافِ بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ وَالْجَهْلِ ثُمَّ الْاِسْتِكَانَةِ إِلَيْهِ

در او و اقرار بعجز و نقصانی و نادانی پس از ترک نیاز مندی بسوی او

عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ شُكْرُ النِّعْمَةِ

در همه احوال و گفت ابوبکر وراق شکر نعمت

مُشَاهَدَةُ الْمِنَّةِ وَحِفْظُ الْحُرْمَةِ وَقِيلَ شُكْرُ النِّعْمَةِ أَنْ تَرَى

دیدن منت است و نگاه داشتن حرمت و گفته شده است شکر نعمت آنست که ببینی

نفسك فيه طفيليا وقال ابو عثمان رحمه الله الشكر معرفة

العجز عن الشكر وقيل الشكر على الشكر اتم من الشكر وذلك بان

ترى شكرك بتوفيقه ويكون ذلك التوفيق من اجل النعم عليك

فتشكره على الشكر ثم تشكره على شكر الشكر الى ما لا يتناهى وقيل

الشكر اضافة النعم الى مولها بنعت الاستكانة له وقال

الجنيد رحمه الله الشكر ان لا ترى نفسك اهلا للنعمة وقيل

الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على

المفقود ويقال الشاكر الذي يشكر على النفع والشكور الذي

يشكر على المنع ويقال الشاكر الذي يشكر على العطاء والشكور

الذي يشكر على البلاء ويقال الشاكر الذي يشكر عند البذل

والشكور الذي يشكر عند المطل وقال الشبلي رحمه الله الشكر

رؤية المنعم لا رؤية النعمة وقيل الشكر قيد الموجود وصيد

المفقود وقال ابو عثمان رحمه الله شكر العامة على المطعم و

المشرب والملبس وشكر الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعاني

قال الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور وقال داود عليه السلام

١٠٧٨

إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة من نعمك فأوحى الله تبارك

ای خداوند من چگونه شکر کنم ترا و حال آنکه شکر من ترا نعمتیست از نعمتهای تو پس وحی فرستاد خدای تعالی

وتعالى إليه الآن قد شكرتني وقيل إذا قصرت يدك من المكافات

بسوی او اکنون تحقیق شکر کردی مرا و گفته اند چون کوتاه شود دست تو از برابر ساختن

فليطل لسانك بالشكر وقيل لما بشر إدريس عليه السلام بالمغفرة

پس باید دراز شود زبان تو بشکر و گفته اند هرگاه که بشارت داده شد ادریس پیغمبر علیه السلام را بآمرزش

سأل الحيوة فقيل له لم فقال لأشكره فإني كنت أعمل قبله للمغفرة

خواست زندگانی را پس گفته شد او را چرا پس گفت تا شکر کنم او را پس بدرستی که من بودم عمل میکردم پیش از این برای آمرزش

فبسط الملك جناحه وحمله إلى السماء وقيل مر بعض الأنبياء

پس گسترد فرشته بال خود را و برداشت او را بسوی آسمان و گفته اند که گذشتند بعضی پیغمبران

عليه السلام بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه فأنطقه

علیه السلام بسنگ خورد که بیرون می آمد از او آب بسیار پس تعجب شد از او پس گویا کرد

الله له فسأله عن ذلك فقال لما سمعت الله عز وجل يقول

خدای تعالی برای آن پیغمبر پس پرسید از آن پس گفت سنگ از آن هنگام که شنیده ام خدای تعالی را میگوید

نارا وقودها الناس والحجارة فأنا أبكي من خوفه فدعا ذلك

آتشی که هیزم او مردم و سنگها است پس من میگریم از ترس او پس دعا کرد آن

النبي عم أن يجير ذلك الحجر من النار فأوحى الله عز وجل إليه

پیغمبر که پناه دهد خدای آن سنگ را از آتش پس وحی کرد خدای تعالی بسوی آن

إني قد أجرته من النار فمر ذلك النبي فلما عاد وجد الماء يتفجر

بدرستی که پناه دادم او را از آتش پس گذشت آن پیغمبر پس هرگاه که باز آمد یافت آب را روان

منه أو مثل ما كان قبل ذلك فتعجب فأنطق الله تعالى الحجر له

از او مثل آنکه بود پیش از آن پس تعجب کرد پس گویا کرد خدای تعالی سنگ را برای او

فقال له لم تبكي وقد غفر الله لك فقال ذلك كان بكاء الحزن

پس گفت پیغمبر برای سنگ چرا میگریی و حال آنکه آمرزیده است ترا خدای پس گفت آن گریه بود گریه غم

والخوف وهذا بكاء الشكر والسرور وقيل الشاكر مع المزيد لأنه

و ترس و این گریه شکر است و شادی و گفته اند شاکر با زیادتی نعمت است زیرا

في شهود النعمة قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم والصابر

در دیدن نعمت است گفت خدای تعالی اگر شکر کنید هرآینه زیاده کنم شما را و صابر

مع الله لأنه تعالى في شهود البلاء قال الله تعالى إن الله

با خداست زیرا که در دیدن محنت و سختی است گفت خدای تعالی بدرستی خدای تعالی

مع الصابرين وقيل الحمد على الأنفاس والشكر على نعم الحواس وقيل

با صبر کنندگان است و گفته اند حمد بر مقابل نفسها است و شکر بر مقابل نعمتهای حواس است و گفته اند

في الخبر الصحيح أول من يدعى إلى الجنة الحمادون لله وقيل الحمد

در خبر صحیح اول کسیکه خوانده میشود بسوی بهشت ستایش کنندگان اند مر خدایرا و گفته اند حمد

على ما دفع والشكر على ما صنع وحكي عن بعضهم أنه قال رأيت

بر چیزیست که دور کرده و شکر بر چیزیست که کرده است و حکایت کرده اند از بعضی مر ایشان او گفت دیدم

في بعض الأسفار شيخا كبيرا قد طعن في السن فسألته عن حاله

در بعضی سفرها پیر بزرگ را که تحقیق رسیده بود در سال پس پرسیدم از حال او

فقال إني كنت في ابتداء عمري أهوى ابنة عم لي وهي كذلك

پس گفت بدرستی بودم در اول عمر من دوست میداشتم دختر عم خود را و آن دختر همچنین بود

كانت تهواني فاتفق أني تزوجت بها فليلة زفافها قلت لها

دوست میداشت مرا پس اتفاق افتاد پس بدرستی من نکاح کردم او را پس شب زفاف آن گفتم مر او را

تعالي حتى نحيي هذه الليلة شكرا لله عز وجل على ما جمعنا

بیا تا زنده داریم این شب را از جهت شکر خدای تعالی بر چیزیکه جمع کرده ما را

فصلينا تلك الليلة ولم يفرغ أحدنا إلى الآخر فلما كانت الليلة

پس نماز کردیم آن شب و فارغ نشد یکی از ما تا آخر شب پس چون بود شب

الثانية فاستمرينا كذلك فمنذ سبعين سنة أو ثمانين سنة

دوم پس همیشه شد ما همچنین پس مدت هفتاد سال یا هشتاد سال است

نحن على تلك الحالة كل ليلة وكانت زوجته معه وسألها وقال

که ما بر آن حالیم همه شب و بود زن او با او و پرسید شیخ زن را و گفت

لها أليس كذلك يا فلانة فقالت العجوز هو كما قال الشيخ

مر او را آیا نیست همچنین ای فلانه پس گفت زن همچنین است که گفت شیخ

فصل وأما الصبر فالأصل فيه قول الله عز وجل يا أيها الذين

و اما صبر پس اصل در وی قول خدای تعالی است ای آن کسانیکه

آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون و

ایمان آورده اید صبر کنید و با یکدیگر صبر کنید و بترسید خدا را تا شاید شما رستگار شوید و

قوله عز وجل واصبر وما صبرك إلا بالله وما روي عن عائشة

دلیل قول خدای تعالی است و صبر کن و نیست صبر تو مگر به یاری خدا و دلیل چیزیست که روایت است از عائشه

رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الصبر عند الصدمة الأولى وما

رضی الله عنها از پیغمبر صلی الله علیه وسلم بدرستی گفت که صبر نزد صدمه اول است

روي أن رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال

و دلیل دیگر حدیثست که روایت کرده شده که مردی گفت یا رسول الله رفت مال من و بیمار شد تن من پس فرمود

النبي صلى الله عليه لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه إن

نبی علیه السلام نیست نیکی در بنده که نرود مال او و بیمار نشود تن او بدرستی

الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه وإذا ابتلاه صبره وما روي

خدای تعالی هرگاه که دوست میدارد بنده را مبتلا میکند او را و چون مبتلا میکند او را صبر میدهد او را و دیگر

عن النبي صلى الله عليه أنه قال إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله عز

از پیغمبر بدرستی فرموده که مرد هر آینه باشد مر او را پایه نزد خدا

وجل لا يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك و

نمیرسد بکردار خود تا مبتلا میشود به بلا در تن خود پس میرسد آنرا به بیماری و

ما جاء في الخبر أنه لما نزل قوله تبارك وتعالى من يعمل سوءا يجز به

چیزیست که آمده است در خبر بدرستی هرگاه که فرود آمد قول خدا هرکه بد کار میکند پاداش داده میشود با

قال أبو بكر الصديق رض يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه الآية

گفت ابو بکر صدیق یا رسول الله چگونه است رستگاری بعد ازین آیت

فقال النبي صلى الله عليه غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ألست يصيبك

پس فرمود نبی علیه السلام بیامرزد ترا خدا ای ابوبکر آیا بیمار نمیشوی آیا نمیرسد ترا

البلاء ألست تصبر ألست تحزن فهذا ما تجزون به يعني أن جميع

بلا آیا صبر نمیکنی آیا اندوهگین نمیشوی پس اینست آنچه پاداش داده میشوید باعمال بد یعنی همه

ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك فالصبر على ثلثة أضرب

هرچه میرسد ترا میباشد کفاره گناهان ترا پس صبر بر سه گونه است

أحدها صبر لله عز وجل وهو على أداء أمره والانتهاء نهيه وصبر

یکی صبر برای خدا است و آن بر ادای اوامر و باز ماندن از نواهی است دوم صبر

مع الله عز وجل وهو الصبر تحت جريان قضائه وأفعاله فيك من

با خدای عز و جل و آن صبر است در زیر رفتن قضای خدا و افعال او در تو از

سائر الشدائد والبلايا والصبر على الله عز وجل وهو الصبر على وعده

همه سختیها و بلاها سوم صبر بر خدا است و آن صبر بر وعده اوست

من الرزق والفرج والكفاية والنصر والثواب في دار الآخرة

از روزی و گشادگی و بسنده بودن و یاری دادن و ثواب در سرای آخرت

وقيل الصبر على قسمين أحدهما صبر على ما هو كسب العبد

و گویند صبر بر دو قسمست یکی صبر است بر چیزی که آن کار بنده است

۱۰۸۱

وصبر على ما ليس بمكتسب له فالصبر على المكتسب ينقسم على قسمين

و صبر بر چیزی که نیست کار بنده پس صبر بر کار بنده دو قسم است

احدهما على ما امر الله به عز وجل والثاني على ما نهاه عز وجل عنه

یکی از آن صبر بر چیزیست که فرموده است خدای تعالی و دوم صبر بر چیزیست که منع کرده است خدای عز و جل از آن

واما الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد فصبره على مقاساة ما يتصل

و اما صبر بر چیزی که نیست کار بنده پس صبر اوست بر رنج کشیدن چیزی که پیوسته شده است

به من حكم الله وقضائه فيما له فيه مشقة والم في القلب والجسد

باو از حکم خدای تعالی و قضای او در چیزی که مر او راست و آن مشقت و درد است در دل و تن

وقيل الصابرون ثلثة متصبر وصابر وصبار وقيل وقف

و گفته اند صابران سه گونه اند یکی آنست که بر خود صبر کند و یکی صابر است بر رنج و دیگر صبار و گفته اند ایستاد

رجل على الشبلي رض فقال له اي الصبر اشد على الصابرين فقال

مردی بر شبلی رض پس گفت کدام صبر سخت ترست بر صابران گفت

الصبر في الله فقال لا فقال الصبر لله قال لا قال الصبر مع الله فقال

صبر در خدا پس گفت نه گفت صبر برای خدا گفت نه گفت شبلی صبر با خدا گفت

لا قال فاين قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت

نه گفت پس کدام است گفت صبر از خدا پس آواز کرد شبلی آوازی که نزدیک بود

روحه تتلف وقال الجنيد رض السير من الدنيا الى الآخرة سهل

که جان او تلف شود و گفت جنید رض رفتن از دنیا بسوی آخرت نرم

هين على المؤمن وهجران الخلق في جنب الحق شديد والسير من

آسان است بر مومن و جدایی نمودن خلق را در پهلوی حق سخت است و رفتن از

النفس الى الله صعب شديد والصبر مع الله اشد وسئل رض عن

خود بسوی خدا دشوار ترست و صبر با خدا سخت ترست و پرسیده شد جنید رض از

الصبر فقال تجرع المرارة من غير تعبيس وقال علي بن ابي طالب رض

صبر گفت اندک آشامیدن تلخ است بی ترشرویی و گفت علی ابن ابی طالب رض

الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقيل ذلك عن النبي

صبر از ایمان بجای سر است از جسم و گفته اند این قول از نبی است

وقال ذو النون المصري رحمه الله الصبر التباعد عن المخالفات

و گفت ذو النون مصری رح صبر دور شدن است از مخالفت

والسكون عند تجرع غصص البلية واظهار الغنا مع حلول

و آرامیدن است نزد نوشیدن غصه های بلا و ظاهر کردن توانگری با فرود آمدن

۱۰۸۳

الفقر بإماتة المعيشة وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن

فقر و سیدان معیشت وگفته اند صبر ایستادن ست با بلا به نیکوی

الأدب وقيل هو الغناء في البلوى بلا ظهور شكوى وقيل الصبر

ادب وگفته اند صبر وانگری ست در ابتلا بے ظاہر شدن گلہ وگفته اند صبر

هو المقام مع البلاء بحسن الصحبة كالمقام مع العافية وقيل

استادن ست با بلا به نیکوی صحبت همچو استادن با تندرستی وگفته اند

أحسن الجزاء على العبادة الجزاء على الصبر ولا جزاء فوقه قال الله

نیکوترین پاداش بر بندگی پاداش صبرست آن فرمود خدای

تعالى ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون وقال

هر آئینه پاداش دهیم آن کسانے را که صبر کرده اند مزد ایشان به نیکوترین چیزی که بودند که میکردند وگفته

عز وجل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقيل الصبر

خدای جزاین نیست که تمام داده میشود صابران مزد ایشان بے حساب وگفته شد صبر

هو الثبات مع الله عز وجل وتلقي أذية بلائه بالرحب والدعة

ثابت بودن ست با خدای تعالی و پیش آمدن آزار و بلا را بکشادگی و فراخی

وقال الخواص الصبر الثبات مع الله تعالى على أحكام الكتاب والسنة

وگفته ست خواص صبر استوار بودن ست با خدای تعالی بر حکمهای کتاب و سنت

وقال يحيى بن معاذ الرازي رح صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين

وگفت یحیی بن معاذ رازی رح صبر محبان سخت ترست از صبر زاهدان

وا عجبا كيف يصبرون وأنشد شعر الصبر يجمل في المواطن

ای عجب چگونه صبر میکنند و خواند این بیت را صبر پسندیده میشود در همه جا

كلها إلا عليك فإنه لا يجمل وقيل الصبر ترك الشكوى وقيل

مگر بر تو پس بدرستی پسندیده نمیشود وگفته اند صبر گذاشتن شکوی ست وگفته اند

هو الاستكانة والاستعاذة بالله عز وجل وقيل هو الاستعانة

صبر فروتنی و پناه بردن ست بخدای تعالی وگفته اند صبر استعانت جستن

بالله وقيل الصبر كاسمه تعالى وقيل الصبر هو أن لا يفرق بين

بخدا وگفته اند صبر همچو نام خدا ست وگفته اند صبر آنست که فرق نکند میان

حال النعمة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما والتصبر هو السكون

حالت نعمت و محنت با آرام خاطر در هر دو و تصبر آرام ست

مع البلاء مع وجدان أثقال المحنة **فصل** وأما الرضاء

با بلا با وجود گرانی محنت و اما رضا

فالأصل فيه قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله

پس اصل در وی قول خداست رضی الله عنهم خوشنود شد خدا از مومنان و خوشنود شدند ایشان از وی و قول او

تبارك وتعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الآية وروي

تبارک و تعالی بشارت میدهد ایشان را پروردگار ایشان برحمت خود و رضای خود و مرویست

عن ابن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

از ابن عباس رض که گفت فرمود رسول خدا

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله عز وجل ربا وقيل كتب عمر بن

چشید لذت ایمان کسیکه خوشنود شد از خدا از روی پروردگار و گویند نوشته عمر بن

الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أما بعد فإن الخير كله في الرضا

خطاب رض جانب ابوموسی اشعری رض اما بعد بدرستی خیر همه آن در خوشنودیست

فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر وروي عن قتادة رحمه الله في قوله

پس اگر طاقت میداری که خوشنود شوی بهتر و گرنه صبر کن و مرویست از قتاده رح در قول

عز وجل وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا الآية هذا

خدا تعالی چون خبر داده میشود یکی از ایشان بدختر که متولد شده در خانه میگردد روی او سیاه حالانکه او پر غم است این

صنيع مشركي العرب أخبر الله عز وجل بخبث صنيعهم فأما المؤمن

کار مشرکان عرب است خبر داده است خدا تعالی به بدی کارهای ایشان پس مومن

فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله تعالى له وقضاء الله عز وجل

پس سزاوار است اینکه خوشنود شود به چیزیکه خواسته است خدا تعالی مراو را و قضای خدا تعالی

خير من قضاء المرء لنفسه ولما قضاه الله لك يا ابن آدم فيما

بهتر است از قضای مرد مر نفس خود را و آنچه قضا کرده است خدا تعالی مر ترا ای فرزند آدم در آنچه

تكره خير لك مما قضى الله عز وجل لك فيما تحب فاتق الله تعالى

کروه میداری نیکوست ترا از چیزیکه خواسته است مر ترا در آنچه دوست میداری پس بترس از خدا

وارض بقضائه قال الله تبارك وتعالى وعسى أن تكرهوا شيئا

و خوشنود شو بقضای او فرمود خدا تعالی نزدیک است اینکه ناخوش میدارید چیزی را

وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم و

و حالانکه آن نیکوست مر شما را و نزدیک است اینکه دوست میدارید چیزی را و حالانکه بدست مر شما را و خدا

أنتم لا تعلمون يعني ما فيه صلاح دينكم ودنياكم الله عز وجل

و شما نمیدانید یعنی میداند چیزیکه در وست نیکوئی دین شما و دنیای شما خدا تعالی

طوى عن الخلق مصالحهم وكلفهم عبودية من دار الأكدار

پیچیده از خلق نیکوئیهای ایشان و تکلیف کرد ایشان را بر بندگی از بجا آوردن فرموده ها

وللانتهاء المنافي والتسليم في المقدور والرضاء بالقضاء
و بازماندن از منافی و گردن نهادن در آنچه تقدیر کرده شده و خوشنودی بقضا

فيما لهم وعليهم في الجملة واستأثر هو عز وجل بالعواقب و
در هرچه برای نفع ایشان و ضرر ایشان است بطریق اجمالی و سزاوار است خدا تعالی بانجام کارها و

المصالح فينبغي للعبد أن يديم الطاعة لمولاه ويرضى بما قسم الله
نیکوئیها پس میسزد بنده را اینکه همیشه کند بندگی مر خداوند خود را و خوشنود شود بچیزی که قسمت کرده

له ولا يتهمه واعلم أن تعب كل واحد من الخلق على قدر منازعته
مر او را و تهمت نکند او را و بدان بدرستی رنج هر یک از خلق بر اندازه کشاکش اوست با آنچه

المقدور للقدر وموافقته لهواه وترك رضاه بالقضاء فكل
تقدیر کرده شده است و از جهت موافقت اوست آرزوی خود را و گذاشتن خوشنودی بقضا پس هر که

من رضي بالقضاء استراح وكل من لم يرض به طالت شقاوته
خوشنود شد بقضای خدا پس راحت یافت و هر که راضی نشد بآن دراز کشید شقاوت او

وتعبه ولا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فما دام هواه متبع
و رنج او و نمیرسد از دنیا مگر آنچه قسمت کرده شده است مر او را پس تا وقتیکه آرزوی او پیروی کرده شده

قاض عليه فهو غير راض بالقضاء لأن الهوى منازع للحق عز و
و فرمانده است بر او پس آن ناخوشنود بقضاست حق را زیرا که آرزوی نفس جنگ کننده است خدا تعالی

جل فتعبه متكاثف متزايد فاستجلاب الراحة في مخالفة
را پس بسیار شد رنج انبوه و افزون پس کشیدن راحت در مخالفت کردن

الهوى لأن فيه الرضاء بالقضاء بلا بد واستجلاب التعب و
هوا است زیرا که در وی خوشنودی بقضاست ناگزیر است و کشیدن رنج و

النصب في موافقة الهوى لأن فيه منازعة الحق عز وجل بلا بد
مشقت در موافقت هوی است زیرا که در وی جنگ کردن خدا است ناگزیر

فلما كان الهوى وإذا كان فلا كنا واختلف أهل العلم والطريقة
پس بود و ست هوای نفس و چون باشد پس نیستیم و اختلاف کرده اند اهل علم و طریقت

في الرضاء هل هو من الأحوال أو من المقامات فقال أهل العراق
در رضا آیا رضا از حالات است که در کسب او دخل نیست یا از مقامات است که در کسب او دخل است

هو من جملة الأحوال وليس هو كسبا للعبد بل هو نازلة تحل
رضا از جمله احوال است و کسبی نیست بنده را بلکه آن فرود آینده است از حق جا میکند

بالقلب كسائر الأحوال ثم تحول وتزول ويأتي غيرها وقال
بدل مانند دیگر حالها پس بازمیگردد و معدوم میشود و می‌آید دیگری و گفته اند

١٠٨٥

الخراسانيون الرضا من جملة المقامات وهو نهاية التوكل

خراسانیان رضا از جمله مقامات ست وآن رضا انجام توکل ست

حتى يؤول الى انه مما يتوصل اليه العبد باكتسابه والجمع

تا اگر از حیلهٔ دوکل بسوی اگر نهایت میرسد بسوی او بنده بکسب خود وجمع کردن

بينهما ممكن بان يقال بداية الرضا مكتسبة للعبد وهي

میان دو قول ممکن ست باینکه گفته میشود که آغاز رضا کار بنده ست وآن

من المقامات ونهايته من جملة الاحوال وليست بمكتسبة

از مقامات ست وانجام او از جملهٔ احوالات ست واین کار نیست مر بنده را

وفي الجملة الراضي هو الذي لا يعترض على تقدير الله عز وجل وقال

وبجمله سخن اینست که راضی آنست که اعتراض نکند بر تقدیر خدای تعالی وگفت

ابو علي الدقاق ره ليس الرضا ان لا تحس بالبلاء انما الرضا

ابو علی دقاق نیست رضا اینکه نه دریابی بلا را جز این نیست رضا

ان لا تعترض على الحكم والقضاء وقد قالت المشايخ رحمهم الله

که اعتراض نکنی بر حکم خدا وقضا را او وتحقیق گفته اند مشایخ رح

الرضا بالقضاء باب الله الاعظم وجنة الدنيا اي من اكرم بالرضا

رضا بقضا باب خدای بزرگ ست وبهشت دنیاست یعنی کسیکه بزرگی داده شد بسبب رضا

فقد لقي بالترحيب الاوفى واكرم بالقرب الاعلى وقيل ان تلميذا

پس تحقیق پیش آمده شد او بکشادگی تمام وبزرگی داده شد بنزدیک بلندی وگفته شد بدرستی شاگرد

قال لاستاذه هل يعرف العبد ان الله تبارك وتعالى راض عنه

گفت استاد را آیا میشناسد بنده که خدای تعالی راضی ست از و

قال لا كيف يعلم ذلك ورضاه غيب فقال التلميذ يعلم

گفت استاد نه چگونه داند این را وحال آنکه رضای او پوشیده ست پس گفت شاگرد دانسته میشود

ذلك فقال كيف قال اذا وجدت قلبي راضيا عن الله تعالى

این پس گفت استاد چگونه گفت هرگاه دریافتم دل خود را راضی از خدای تعالی

علمت انه راض عني فقال الاستاذ لقد احسنت يا غلام و

دانستم که خدا تعالی راضی ست از من پس گفت استاد هر آینه نیکو گفتی ای پسر و

لا يرضى العبد عن الله حتى يرضى الحق جل وعلا عنه قال الله

راضی نمیشود بنده از خدای تعالی تا آنکه راضی میشود حق تعالی از و فرمود خدای تعالی

عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه اي برضاه عنهم ورضوا

راضی شد خدای تعالی از ایشان و راضی شده اند یعنی ساختی خلد مسلمانان از و راضی شدند از ایشان

١٠٨٦

عنه وقيل سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال الهي دلني

على عمل اذا عملته رضيت عني فقال انك لا تطيق ذلك فخر

موسى عليه السلام ساجدا متضرعا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابن

عمران ان رضائي في رضاك بقضائي وقيل من اراد ان يبلغ

محل الرضاء فليلزم ما جعل الله عز وجل رضاه فيه وقيل الرضا

على قسمين رضاء به ورضاء عنه فالرضى به مدبرا والرضى عنه

فيما يقتضي حاكما فاصلا وقيل الراضي ان لو جعلت جهنم

عن يمينه ما سأل ان تحولها الى يساره وقيل الرضاء اخراج

الكراهية من القلب حتى لا يبقى الا فرح وسرور وسئلت رابعة

العدوية رحمة الله عليها متى يكون العبد راضيا بالقضاء

فقالت رحمها الله اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة وقيل

قال الشبلي رض بين يدي الجنيد رض لا حول ولا قوة الا بالله

فقال الجنيد رض قولك ذا ضيق صدر وضيق الصدر لترك

الرضاء بالقضاء وقال ابو سليمن رحمه الله الرضا ان لا تسأل

الجنة من الله ولا تستعيذ به من النار وقال ذو النون المصري

الثلاثة من علامات الرضاء ترك الاختيار قبل القضاء

سه چیز از علامات رضاست ترک اختیار پیش از قضای خدا

وفقدان المرارة بعد القضاء وهيجان الحب في حشو البلاء

و گم کردن تلخی پس از قضا و انگیختن دوستی در میان بلا

وقال ايضا هو سرور القلب بمر القضاء وسئل ابو عثمان

و گفت ذو النون رضا خوشنودی دل است به تلخی قضا و پرسیدند ابو عثمان را

عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اسألك الرضاء بعد القضاء فقال لان

از قول پیغمبر [illegible] خواهم از تو رضا پس از قضا گفت ابو عثمان زیرا که

الرضى قبل القضاء عزم على الرضاء والرضى بعد القضاء هو الرضا

رضا پیش از قضا قصد است بر رضا و رضا بعد قضا آن رضاست اوست

ويروى انه قيل للحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

و روایت است که گفته شد حسین بن علی بن ابی طالب را رضی

ان ابا ذر رضي يقول الفقر احب الي من الغناء والسقم احب الي

که ابوذر میگوید فقر دوست تر است پیش من از غنا و بیماری دوست تر است پیش من

من الصحة والموت احب الي من الحيوة فقال رحم الله ابا ذر

از تندرستی و موت دوست تر است مرا از زندگی پس گفت رحم کند خدا ابوذر را

اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله لم يتمن ما اختار

اما من پس میگویم کسی که تکیه کرد بر نیکویی اختیار خدا آرزو نکرد غیر چیزی را که خواسته است

الله له وقال الفضيل بن عياض لبشر الحافي الرضا افضل

خدا برای او و گفت فضیل ابن عیاض بشر حافی را رضا افضل است

من الزهد في الدنيا لان الراضي لا يتمنى فوق منزلته والذي

از زهد در دنیا زیرا که راضی آرزو نمیکند بالای مرتبه خود را و آنچه

قال الفضيل هو الصحيح لان فيه الرضا بالحال وكل خير في الرضا

گفته است فضیل صحیح است زیرا که در وی خوشنودی است بحال و هر نیکی در رضاست

بالحال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام اني اصطفيتك

بحال او [illegible] فرمود خدا موسی را بدرستی من برگزیدم ترا

على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين

بر مردم به پیغمبری خود و بکلام خود پس بگیر چیزی که داده ام ترا و باش از شکر کنندگان

يعني بحفظ الحال وكذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك

یعنی خوشنود باش بچیزی که داده ام ترا و مخواه مرتبه غیر خود و باش از شکر کنندگان [illegible]

إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم

بسوی چیزیکه بهره مند کرده ام بآنچیز از ایشان که تازگی حیوة دنیاست تا بیازمایم ایشانرا

فيه فأدب نبيه عليه السلام وأمره بحفظ الحال والرضاء

در آنچیز پس ادب داد پیغمبر خود را عم و فرمود او را بنگاهداشت حال خود و خوشنودی

بالقضاء والعطاء بقوله تعالى ورزق ربك خير وأبقى يعني

بقضا و دادن بقول خود و روزی پروردگار تو بهتر و پاینده است یعنی

ما أعطيتك من النبوة والعلم والقناعة والصبر وولاية

چیزیکه داده ام ترا از نبوت و علم و قناعت و صبر و ولایت

الدين والقدوة فيه أولى مما أعطيت غيرك وأحرى فالخير كله

دین و قدوه بودن اولیست از آنچه داده ام ترا و سزاوار است پس نیکوئی همه آن

في حفظ الحال والرضاء به وترك الالتفات إلى ما سواه لأنه لا

در نگاهداشت حال است و رضا بآن و گذاشتن التفات بسوی چیزیکه غیر آنحالست زیرا که

يخلو إما أن يكون ذلك قسمك أو قسم غيرك أو أنه لا قسم لأحد

خالی نیست یا اینکه باشد آن نصیب تو یا نصیب غیر تو یا آنکه بدرستی نیست نصیب هیچیکی را

بل أوجده الله تعالى فتنة فإن كان قسمك فهو واصل إليك

بلکه آفریده است او را خدا امتحان از برای کسی پس اگر باشد نصیب تو پس او رسنده است بسوی تو

شئت أم أبيت فلا ينبغي أن يظهر منك سوء الأدب و

بخواهی تو یا نخواهی پس نمیسزد اینکه ظاهر شود از تو بی ادبی و

الشره في طلبه فإن ذلك غير محمود في قضية العقل والعلم

و شدت حرص در خواهش پس بدرستی این ناپسندیده است و در حکم عقل و دانش

وإن كان قسم غيرك فلم تتعب فيما لا تناله ولا يصل إليك

و اگر باشد نصیب دیگری پس چرا رنج میکشی در آنچه نمیرسی او را و نخواهد رسید بسوی تو

أبدا وإن كان ليس بقسم لأحد بل هو فتنة فكيف يرضى العاقل

همیشه و اگر باشد که نیست نصیبه هیچکس بلکه آزمایش است پس چگونه راضی میشود دانا

ويستحسن اللبيب أن يطلب لنفسه فتنة ويستجلبها وقال

و نیک میداند زیرک اینکه میجوید مر نفس خود را فتنه و بکشد آنرا بخود و گفت قومی

قوم الرضا بالقضا هو أن يستوي عندك ما تحب وما تكره

قومی رضا بقضا آنست که برابر باشد نزد تو چیزیکه دوست میداری و مکروه میپنداری

من قضائه عز وجل وقال بعضهم هو الصبر على مر القضاء

از قضای خدا تعالی و گفت بعض ایشان آن صبر است بر تلخی قضا

وَقَالَ آخَرُ هُوَ طَرْحُ الْكَنَفِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّسْلِيمُ

وگفت دیگرے رضا انداختن جگر گوشه است پیش خدا و گردن نهادن

لِأَحْكَامِهِ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ إِسْقَاطُ التَّمْيِيزِ عَلَى الْمُدَبِّرِ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ

احکام او را است وگفت دیگرے رضا انداختن تمیز است و نیک و بد بر مدبر کنند وگفت دیگرے رضا

تَرْكُ الْاِخْتِيَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْلُ الرِّضَا هُمُ الَّذِينَ قَطَعُوا عَنْ

ترک اختیار است وگفت بعض ایشان اهل رضا کسانی اند که قطع کردند از

قُلُوبِهِمْ فِي الْأَصْلِ الْاِخْتِيَارَ فَهُمْ لَا يَخْتَارُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ

دلهاے خود در اصل اختیار را پس ایشان اختیار نکنند چیزے از چیزها

مِمَّا تُرِيدُ أَنْفُسُهُمْ وَلَا شَيْئًا مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ اللّٰهَ وَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا

آنچه خواهند نفسهاے ایشان و نه چیزے که بخواهند بآن خدا را و نه سوال کنند آنرا و نه

يُطَالِعُونَ حُكْمًا قَبْلَ نُزُولِهِ فَإِذَا وَقَعَ حُكْمٌ مِنَ اللّٰهِ مِنْ حَيْثُ لَا

مطالعه میکنند هیچ حکم را پیش از فرود آمدن آن پس چون واقع شود بایشان حکم از خدا از جائیکه

يَتَشَوَّقُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يُطَالِعُوهُ رَضُوا بِهِ فَأَحَبُّوهُ وَسُرُّوا بِهَا وَ

شوق نداشتند بسوی او و نه مطالعه کرده بودند خوشنود شدند بآن پس دوست میدارند آنرا و شاد میشوند بآن و

قَالَ إِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا إِذَا وَقَعَ بِهِمُ الْحُكْمُ مِنَ الْبَلْوَى رَأَوْهُ نِعْمَةً مِنَ

گفت که بدرستی مر خدا را بندگانی اند چون واقع شود بایشان حکم آزمایش مے بینند آنرا نعمت از

اللّٰهِ عَلَيْهِمْ فَشَكَرُوهُ عَلَيْهَا وَسُرُّوا بِهَا ثُمَّ رَأَوْا بَعْدَ سُرُورِهِمْ بِالنِّعَمِ

خدا بر خود پس شکر میکنند خدا را بر آن نعمت و شاد میشوند بتبرک و دانستند بعد از شادی بنعمت

أَنَّ اشْتِغَالَهُمْ بِالنِّعْمَةِ عَنِ الْمُنْعِمِ نَقْصٌ فَاشْتَغَلَتْ قُلُوبُهُمْ بِالْمُنْعِمِ

بدرستی شغل گرفتن بنعمت از نعمت دهنده نقصان است پس مشغول شد دلهاے ایشان بمنعم

عَنِ النِّعَمِ فَكَانَ الْبَلَاءُ جَارِيًا عَلَيْهِمْ وَقُلُوبُهُمْ غَائِبَةٌ عَنْهُ فَلَمَّا

از نعمتها پس باشد بلا روان است بر ایشان و دلهاے ایشان غایب ست از وی پس هرگاه

اسْتَوْطَنُوا هٰذَا الْمَقَامَ وَدَاوَمُوا عَلَيْهِ نَقَلَهُمْ مَوْلَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ

وطن کردند این جا را و همیشگی کردند بر آن مے برد ایشان را خداوند ایشان بسوے جائیکه

أَعْلَى لَهُمْ وَأَسْنَى مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّ مَوَاهِبَهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا

بلند تر است ایشان را و روشن تر است از آن پس بدرستی بخششهاے خدا انتها نهایت ندارد

نِهَايَةَ وَأَقَلُّ مَا فِي الرِّضَا أَنْ يَنْقَطِعَ طَمَعُهُ عَمَّا سِوَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

و کمترین چیزے که در رضا بتقاضا آنست که ببرد طمع خود را از کسیکه غیر خدا است

وَقَدْ ذَمَّ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الطَّمَعَ فِي غَيْرِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

و بتحقیق نکوهش کرده است خدا تعالی طمع را در غیر خدا تعالی پس روایت است از یحیی بن

١٠٩٠

كثيرا انه قال قرأت التورية فرأيت فيها ان الله سبحانه وتعالى

کثیر بدرستی گفت خواندم توریت را پس دیدم در و که خدای تعالی

يقول ملعون من كان ثقته بمخلوق مثله وروي في بعض

میگوید ملعون است کسیکه بود بست تکیه او بآفریده مانند خود و روایت است در بعض

الاخبار ان الله سبحانه يقول وعزتي وجلالي وجودي و

اخبار که خدا تعالی میفرماید سوگند مرا بعزت و جلال و جود و

مجدي لاقطعن امل كل مؤمل امل غيري بالناس ولالبسنه

بزرگی خود هر آینه قطع میکنم امید هر امیدوار را که امید دارد از غیر من بمردم و هر آینه بپوشانم اورا

ثوب المذلة بين الناس ولابعدنه من قربي ولاقطعنه من وصلي

لباس خواری میان مردم و دور میکنم او را از قرب خود و قطع میکنم او را از وصل خود

ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي ويرجو

آیا امید میدارید غیر مرا در سختیها و سختیها در دست من است و من زنده ام و امید میکنند

غيري ويطرق بالفكر ابواب غيري وهي مغلقة ومفاتيحها

غیر من و میکوبد باندیشه درهای غیر مرا و حالانکه درهای غیر قفل کرده شده اند و کلیدهای آنها

بيدي وروي في خبر آخر ان الله عز وجل يقول ما من عبد

در دست منست و مرویست در خبر دیگر بدرستی خدا تعالی میفرماید نیست هیچ بنده

يعتصم بي دون خلقي اعلم ذلك من قلبه ونيته فتكيده

که چنگ زند بمن نه بمخلوق من میدانم آنرا از دل او و نیت او پس رنج رسانند او را

السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له من ذلك مخرجا

آسمانها و زمین و آن کسانیکه در آنها اند مگر گردانیدم او را از آنها کشادگی

وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السماء

و نیست هیچ بنده که چنگ زند بمخلوق من نه بمن مگر آنکه بریده ام اسباب آسمان

من فوقه واسخت الارض من تحت قدميه ثم اهلكه في الدنيا

از بالای او و شورستان میکنم زمین را از زیر دو پای او پس تر هلاک میکنم او را در دنیا

واتعبه فيها وروي عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

و رنج میدهم او را در آن و مرویست از بعض صحابه رض

اجمعين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزز

که گفت شنیدم رسول الله ص را که میفرمود هر که طلب عزت کرد

بالناس ذل وقيل من اتكل على مخلوق مثله ذل تكفاه الطمع

بمردم خوار شد و گویند کسیکه تکیه کرد بر مخلوقی همچو خود خوار شد پس بس است او را طمع

بما ينا له من اطلاع قلبه وتشتت همه وذله ومسكنته فقد
بچیزی که میرسد او را از دیده ورسیدن دل او وبدلیل پریشان شدن فکر او وخواری وخاکساری او پس
اجتمع عليه امران ذل في الدنيا وبعد من الله تعالى بلا ازدياد
جمع شد بر وی دو چیز یکی خواری در دنیا دوم دوری از خدا ایشه بدون زیاده شدن
في رزقه ذرة واحدة وقال بعضهم لا اعرف شيئا اضر على
در رزق او ذره وگفت بعض از علمای نشناسم چیزی مضر کننده تر بر
المريدين والطالبين من الطمع ولا اخرب لقلوبهم ولا اذل
مریدان وطالبان از طمع ونه ویران کننده تر دلهای ایشان را ونه خوار کننده تر
لهم ولا اظلم لقلوبهم ولا ابعد لهم ولا اشد تشتتا لهممهم
ایشان را ونه تاریک کننده دلهای ایشان را ونه دور کننده تر ایشان را از حق ونه سخت تر از روی پریشان کردن
انما كان ذلك كذلك لانه شرك اينما كانوا الا ان الرجل منهم
جز این نیست که بود این طمع چنین از جهت آنکه طمع شرک است هر جا که باشند آگاه باش هر یکی مردی از ایشان
اشرك بالله عز وجل حيث طمع في مخلوق مثله لا يملك ضرا
شریک کرده است بخدا هرگاه که طمع کرد در آفریده همچو خود که مالک نیست مضر خود را
ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا فجعل ملك الملك لمملوكه فاني
ونه نفع خود را ونه دادن ونه بازداشتن را پس گردانید ملک پادشاه مر بنده را پس از کجا
يكون له ورع فلا يتحقق ورعه حتى ينسب الاشياء الى
باشد او را پرهیزگاری پس ثابت نمیشود پرهیزگاری او تا آنکه پیوند نمیکند چیزها را بسوی
مالكها عز وجل فيطلبها منه ولا يطلبها من غيره وقيل
خداوند آنها که بزرگ است پس بخواهد چیزها از او ونه خواهد از غیر او وگویند
الطمع له اصل وفرع فاصله الغفلة وفرعه الرياء والسمعة
طمع را اصل است وفرع اصل او غافل شدن است وفرع او نمودن وشنوانیدن خلق است
والتزين والتصنع وحب اقامة الجاه عند الناس وقال
وزیب دادن وآراستن ودوستی برپا داشتن مرتبه است نزدیک مردم وگفت
عيسى عليه السلام للحواريين الطمع القاتول المورثي وعن
عیسی عم حواریان خود را طمع کشنده سوده یا کشنده است ونقل است از
بعضهم انه قال طمعت يوما مرة في شيء من امر الدنيا فهتف
بعض اکابر که گفت طمع کردم روزی یکبار در چیزی از امر دنیا پس آواز داد مرا
لي هاتف وهو يقول يا هذا انه لا يجمل بالحر المريد اذا كان
مرا هاتف وآن میگوید ای آنکس که ستوده نیست آزاد که مرید است چون باشد

۱۰۹۲

يجد عند الله كل ما يريد أن تركن بقلبه إلى العبيد واعلم أن

که می یابد نزد خدا هر چیزی که خواهد اینکه مایل شود بدل خود بسوی بندگان، و بدان

لله عبادا يخفي عليهم الطمع فيمن يملك لهم ما فيه يطمعون

که خدا را بندگانست که پنهان میشود برایشان طمع کردن از کسیکه مالک ست مر ایشان را چیزی را که در آن طمع می کنند

حتى يكون البركة داخلة عليهم من حيث لا يطمعون ويرون

تا آنکه پیدا شود، برکت در آید برایشان از جائی که طمع نمیکنند و می بینند

أن حالة الطمع نقص في الأحوال وهو أدنى درجة من درجات

که حال طمع نقصان ست در همه احوال و این کمترین پایه ست از پایهای

العارفين من أهل التوكل ولا يخطر على قلب مريد شيء من الطمع

عارفان از اهل توکل و نگذرد بر دل مرید چیزی از طمع

وتسكينه إلا لأجل كمال البعد من الله عز وجل حيث طمع في مخلوق

و سکون کند او را مگر از جهت کمال دوری از خدا تعالی چونکه طمع کرد در مخلوق

مثله وهو يرى أن مولاه مطلع عليه ثم لم يحجزه الخوف من ذلك

که مثل اوست و او می بیند که خداوند او آگاه ست بر وی پس باز نمیدارد ترس از طمع

فصل وأما الصدق فالأصل فيه قوله تعالى يا أيها

اما راستی پس دلیل در وی قول خدا تعالی ست ای آن کسانیکه

الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما روي عن عبد الله

ایمان آورده اید پرهیز کنید خدا را و باشید با راستان و چیزیکه مرویست از عبد الله

بن مسعود رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال العبد يصدق

بن مسعود رض از نبی صلعم که فرمود همیشه بنده راست میگوید

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب

و طلب میکند راستی را تا آنکه نوشته میشود نزد خدا صدیق و همیشه دروغ گوید

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقيل إن الله أوحى إلى

و طلب میکند دروغ را تا آنکه نوشته میشود نزد خدا کذاب و گویند که خدا وحی کرد بسوی

داود عليه السلام يا داود من صدقني في سريرته صدقته

داود عم که ای داود کسیکه راست دارد مرا در باطن خود راست دارم او را

عند المخلوقين في علانيته واعلم أن الصدق عماد الأمر وبه

نزد مخلوق خود در ظاهر و بدان که راستی ستون کار ست و باو

تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وهو قوله عز وجل

تمامی اوست و در آن پیوند کار ست و راستی دومی مرتبه از پیغمبریست و آن قول خدا تعالی ست

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين و

پس آنها کسانی اند که نعمت داده است خدا ایشان را از پیغمبران و راست گویان و

الشهداء والصالحين والصادق هو الاسم اللازم من الصدق و

شهیدان و نیکوکاران و صادق آن اسم لازم است از صدق و

الصديق هو المبالغة منه وهو من تكرر منه الصدق فصار ذلك دأبه

صدیق صیغه مبالغه است از صدق و صدیق کسی است که مکرر شده از وی صدق پس گشته است عادت

وسجيته فصار الصدق غالبه فالصدق استواء السر والعلانية

و خوی او پس گشت راستی اکثر حال او پس راستی برابر بودن پنهان و آشکارا است

فالصادق هو الذي صدق في أقواله والصديق من صدق في

پس صادق آنست که راست باشد در گفتار خود و صدیق کسی است که صدق کرد در

أقواله وجميع أفعاله وأحواله وقيل من أراد أن يكون الله معه فليلزم

گفتار خود و همه کردار و احوال خود و گویند کسی که خواهد که باشد خدا با او پس باید که لازم گیرد

الصدق فإن الله مع الصادقين وقال الجنيد الصادق ينقلب في

راستی را پس بدرستی خدا همراه راستان است و گفت جنید راست بر میگردد در

اليوم أربعين مرة والمرائي يثبت على حالة واحدة أربعين

روز چهل بار [illegible] چهل

سنة وقيل الصدق هو القول بالحق في مواطن الهلكة وقيل

سال و گفته اند راستی سخن حق است در جایهای هلاکت و گویند

الصدق موافقة السر بالنطق وقيل الصدق منع الحرام من الشدق

راستی موافق بودن دل است بگفتار و گویند صدق باز داشتن حرام از جانب دهان

وقيل الصدق الوفاء لله بالعمل وقال سهل بن عبد الله لا يشم رائحة

و گفته اند صدق وفا برای خدا بکار کردن و گفت سهل بن عبد الله نمیبوید رایحه

الصدق عبد داهن نفسه أو غيره وقال أبو سعيد القرشي الصادق

راستی بنده که سستی و آسانی در امر شرع میکند نفس خود را یا دیگری را و گفت ابوسعید قرشی صادق

الذي تهيأ له أن يموت ولا يستحيي من سره لو كشف قال الله تعالى

آنست که آماده است برای مردن و شرم ندارد از راز خود اگر آشکارا کرده شود گفت خدا

فتمنوا الموت إن كنتم صادقين وقيل الصدق صحة التوحيد مع

پس آرزو کنید مرگ را اگر هستید راستان و گفته اند صدق صحت توحید است با

القصد وقيل حقيقة الصدق أن تصدق في موطن لا ينجيك

قصد و گویند حقیقت صدق آنست که راست گویی در جایگاهی که نجات ندهد ترا

سجيته طبيعة من غير تكلف ١٢ مجمع

١٠٩٤

منه الا الكذب وقيل ثلاثة لا تخطئ الصادق الحلاوة والهيبة و
از اینها مگر دروغ و گویند سه خصلت خطا نکند راستگوی را شیرینی در عبادت و هیبت و ملاحت
الملاحة وقال ذو النون الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه
و نمک و کلام و گفت ذو النون راستی شمشیر خدا است نهاده نشده است بر چیزی مگر آنکه بریده است آن را
وقال سهل بن عبد الله اول جناية الصديقين حديثهم مع انفسهم
و گفت سهل بن عبد الله اول گناه صدیقان سخن کردن ایشان است در دلهای خود
وسئل فتح الموصلي عن الصدق فادخل يده في كانون الحداد واخرج
و سوال کرده شد فتح موصلی از صدق پس انداخت دست خود را در کوره آهنگران و برآورد
الحديدة وهي تشتعل نارا ووضعها على كفه حتى بردت وقال هذا
آهن را و حالانکه می تافت به آتش و نهاد آن را بر کف دست خود تا سرد شد و گفت اینست
هو الصدق وسئل الحارث المحاسبي عن علامة الصدق فقال
صدق و سوال کرده شد حارث محاسبی از علامت صدق پس گفت
الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل
صادق کسی است که باک ندارد اگر برآید هر پایه که مر او راست در دلهای خلق از بهر
صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله و
صلاح دل خود و دوست ندارد آگاه شدن مردم بر مقدار مورچه از نیکوئی عمل او و
لا يكره ان يطلع الناس على السيء من عمله فان كراهته على ذلك دليل على انه يحب
بد نداند اینکه آگاه شوند مردم بر بدی عمل او پس بد داشتن مر آن را دلیل است بر اینکه دوست دارد
الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين وقال بعضهم من لم يؤد
افزونی مرتبه نزد ایشان و نیست این از خصلتهای صدیقان و گفته اند بعضی اکابر کسی که ادا نمیکند
الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض الموقت قيل ما الفرض الدائم قال الصدق
فرض دائمی قبول نشود از وی فرض موقت گفتند چیست فرض دائم گفت صدق
وقيل اذا طلبت الله بالصدق اعطاك مرآة تبصر فيها كل شيء من
و گویند هرگاه طلب کردی خدا را براستی داد ترا خدا آینه که می بینی در آن هر چیز از
عجائب الدنيا والآخرة
از عجائبات دنیا و آخرت مخفی نیست که در لفظ آخرت حسن اختتام است
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب وكان تاريخه دالا على العام الآتي
تم بالخير ١٢٨٢

خاتمة الطبع

چه یارا آفریده را که آفریدگار را ستایش نماید اما به فکر هر کس بقدر همت اوست دم می زند و بسر می برد الحمد سپاس گر اید باعث شکر مجدد آنست که این کتاب غنیة الطالبین از شیخ محی الدین عبد القادر جیلانی بمبئی در هوپ پریس نمود در مطبع حسامی بسعی مولوی حسام الدین صاحب و حاجی عبد الستار و حاجی محمد زاد الله شفقتهم و کوشش وافر و سعی مشکور شرف الدین صاحب سلمه به صحت فاضل جلیل عالم نبیل مولوی محمد ... صاحب بتاریخ ششم جمادی الثانی سنه ۱۲۸۲ هجری حلیه انطباع در بر کشید بمنه و کماله

قطعه تاریخ انطباع از مولوی غلام رسول صاحب

تم هذا الكتاب بالبركات	نسئل الله من فيوضاته	قد سعى فيه عابد الستار
حاجي المبيت من عناياته	ايضاً للمولوي حسام الدين	نال من طبعه بين كاته
قلت تاريخ ختمه فهذا	زينت وصل نهاية فتوحاته	

ایضاً از فاضل اجل عالم اکمل مولوی غلام یاسین صاحب کابلی

بحمد الله شد اتمام طبع نسخهٔ جامع	بوعظ و پند داد او داد درس رموز ایمانی	کلید فتح باب معرفت هر باب هر فصلش
بود پیدا ز هر حرفش کنوز سر پنهانی	ز تصنیف امام اولیا و پیشوای دین	جناب غوث اعظم محی دین محبوب سبحانی
بجا شو عاشقش ای آنکه سنجوهی شدن آزاد	ز تلبیسات شیطانی و تسویلات نفسانی	ز بهر سال طبعش ز غیبگاه فکر من یاسین
	ندا آمد چه این نسخه عجیب از شاه جیلانی	

ایضاً از بندهٔ عمردراز فایض عفی عنه ترجمه نویس این کتاب فیض نصاب

دست طبع چرخ پیمای مرا	کیست انگیزان سبب این نوشت	هیچ شاه انس و جان کز صدق دل
غنیه بهر طالبان دین نوشت	آنکه مهر چرخ خط بندگیش	بر جبین خود پی تزئین نوشت
شیخ عبد القادر آن کش خامه ام	هیچ نتوانست گر چندین نوشت	دعوی هیچ مرا نسبت بسست
چون کبوتر رقعه بر شاهین نوشت	وه چه زیبا نسخه کز هر باب و فضل	میتوانش با صد یقین نوشت
چون مضامین همی از زر سرشت	حرف حرفش میتوان زرین نوشت	این زمان مطبوع شد با ترجمه
میتوانش به از آن و این نوشت	فایض از تاریخ او چون دو شد	یادگار شیخ محی الدین نوشت ۱۲۸۲

اشتہار یہ ہے کہ حق حاشیہ و صحت کا ملحوظ رکھے کوئی صاحب بدون اجازت ہماری کے اس کتاب کو چھاپے

١٠٩٦